كتاب تفسير التلخيص للكواشي

١٨

كتاب التلخيص

في تفسير القرآن العزيز

تصنيف الشيخ الامام العالم العلامة القدوة

العارف الفقير الى رحمة الله ورضوانه ابي العباس

احمد بن يوسف بن الحسن بن رافع بن الحسين بن سويدان

الكواشي غفر الله له ولجميع أمة محمد صلى الله عليه وسلم

تفسير صغير للشيخ موفق الدين الكواشي الموصلي

نعتصم بحبل الله المتين والعروة الوثقى المصطفوى

العبد [illegible]

[illegible] محمد [illegible] كمال [illegible]

احمد بن يوسف [illegible] رافع بن حسين الامام العلامة الزاهد الكبير موفق الدين ابو العباس الموصلي الكواشي الشيباني الشافعي المفسر نزيل الموصل ولد بكواشة وهي قلعة من اعمال الموصل سنة تسعين او احدى وتسعين وخمسمائة اشتغل وبرع في القراءات والتفسير والعربية والفضائل وفي اوائل والده قدم دمشق فاخذ عن السخاوي وغيره وحج وزار بيت المقدس ورجع الى بلده وتعبد قال الذهبي منقطع القرين عديم النظير زهدا وصلاحا وتبتلا وصدقا واجتهادا وكان يزوره السلطان فمن دونه ولا يعبأ بهم ولا يقوم لهم ولا يقبل لهم شيئا وله كشف وكرامات واضر قبل موته بنحو من عشر سنين قال الذهبي وبلغنا انه اشترى تحا من قرية الجابية لكونها من فتوح عمر رضي الله تعالى عنه ثلاثة امداد وحملها الى الموصل فزرعها بارض البقعة واخذها بيده ثم حصده وتقوت منه وجعل بذرا ثم زرعه فنمى وكثر الى ان بقي يدخل عليه من ذلك القمح ما يقوم به وبجماعة من اصحابه قال الشيخ تقي الدين ابو بكر المقصاتي قرأت على الشيخ موفق الدين تفسيره فلما بلغت الى والفجر منعني من اتمام الكتاب وقال انا اجيزه لك ولا تقول قرأته كله على المصنف يعني ان تنقص في ذلك خطا قال وغبت عنه سنة ونصفا فجئت ووقفت الباب وكان قد اضر فى ليفتح وقال من ذا ابو بكر فاعتقدتها له كرامة صنف التفسير الكبير والتفسير الصغير وجود فيه الاعراب وحرر انواع الوقوف وارسل منه نسخة الى مكة والمدينة والقدس قال شيخنا الامام الحافظ جلال الدين السيوطي في طبقات النحاة في ترجمته وعليه اعتمد الشيخ جلال الدين المحلي في تفسيره واعتمدت عليه انا في تكملته مع الوجيز وتفسير البيضاوي وابن كثير انتهى اخذ عنه القراءات محمد بن علي بن خروف الموصلي وتقي الدين المقصاتي نائب الخطابة وغيره مات بالموصل في سابع عشر جمادى الاخرة سنة ثمانين وستمائة رحمه الله تعالى وايانا

داودي في طبقات المفسرين

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وفقه الله تعالى ... اكرمه الله ... والحسن حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين عفي عنهما

٩٧

٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ الحمد لله حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ❁ وبعد فلما رايت الكتاب العزيز في غاية الاعجاز ونهاية الايجاز وان لا سبيل الى معرفة ذلك الا بتوفيق الهي او توقيف نبوي لخصت مختصرا في تفسيره ملتجيا الى الله تعالى في تيسيره يكون عونا لطالبي هذا الشان وراغبا اليه ان يجعله خالصا لوجهه بمنه وكرمه وان ينفع به من صدر منه ومن وصل اليه وسايلا من يقف عليه الترحم على مصنفه وكاتبه وقاريه ومستمعه وعلى جميع المسلمين وقد ذكرت فيه ثلثة وقوف التام والحسن والكافي لانها احسن الوقوف واعجبها الي فللتام **تا** وللحسن **حس** وللكافي **كا** وبعض يقدم الكافي على الحسن واذا قلت القراة كذي وكذي فهي المسبعة واذا قلت وقري بكذي فهي شاذة والسبعة ما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق لفظه خط الامام وما لم يوجد فيه مجموع هذه الثلثة او التواتر وموافقة خط الامام وكثيرا استعمل او بمعنى وقيل ولنذكر التفسير والتاويل والفرق بينهما اما التفسير فاصله الكشف والاظهار وكذلك جميع المتركب من **ف س ر** وتعكيسه منه سفرت المراة كشفت عن وجهها واسفر الصبح والسفر والتاويل اصله الرجوع والكشف وكذلك جميع المستعمل من تعاكيس **اول** ومنه آل الشي يوول اذا رجع ومنه الايالة السياسة فكان التفسير الوقوف على اسباب نزول الآية وشانها وقصتها ولا يجوز ذلك الا بالسماع والتاويل ما يرجع كشفه الى معنى الكلمة بيان ذلك لو قيل ما معنى لا ريب فتقول لا شك فهذا تفسيره فان قيل فقد نفيت الريب وقد ارتاب قوم فان اجبت وقلت انه في نفسه صدق واذا تومل وجد كذلك فانتفى عنه الريب فهذا تاويل وتلخيصه التفسير ما يتعلق بالرواية والتاويل ما يتعلق بالدراية

القول في الاستعاذة

ولفظها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومعنى اعوذ استجير وامتنع من عاذ يعوذ اذا امتنع والشيطان من شطن بعد من رحمة الله تعالى ومنه بير شطون فوزنه فيعال **او** من شاط يشيط هلك لهلاكه بمعصية الله تعالى فوزنه فعلان والرجيم المرجوم بالشهب عند استراق السمع **او** الملعون والملعون المطرود وقوله فاذا قرات القران فاستعذ اي اذا اردت قصدا والمعنى استجير وامتنع بعظمة الله تعالى من المرجوم المطرود عن رحمة الله تعالى ❁

سورة الفاتحة

سميت بذلك لان القران افتتح بها وام القران لان القران بدا منها كقولهم لمكة ام القرى لدحو الارض من تحتها ولتقدمها في المصحف وفي الصلوة والسبع المثاني لانها سبع ايات باجماع ولانها تثنى في الصلوة **او** لان الله تعالى استثناها لهذه الامة وزعم بعضهم انها سميت مثاني لانها نزلت مرتين والصحيح انها مكية محل **بسم** نصب بفعل مضمر **او** رفع خبرا بتدا والاسم غير المسمى وهو من السمو العلو وكسرت البا لتشابه حركتها عملها وطولت لتدل على الالف المحذوفة ولم تحذف الا مع اسم **الله** مع البا والله اسم موضوع كاسماء الاعلام لا اشتقاق له **او** هو اسم الله الاعظم **او** هو مشتق من اله كعبد وزنا ومعنا وتصرفا **او** من لاه احتجب **او** من وله كعلة وزنا ومعنى وتصرفا تحير ودهش لتحير الناظرين في عظمته تعالى وجلاله والفه منقلبة عن يا لظهورها بعد سكونها مقلوبا في لهي ابوك ولامه اذا فتح ما قبل الكلمة او ضم مفخمة واذا انكسر مرققة لقرب الترقيق من الامالة ولامه ليست لتعريفه بل للمبالغة في تعظيمه تعالى علاؤه وشانه وحذفت الفه خطا تخفيفا ولئلا تشبه اللات لان منهم من يكتب اللات بالها ولم تحذف لفظا الا شاذا ومعنى **الرحمن الرحيم** **تا** واحد لانهما من الرحمة وهي ترك عقوبة من يستحقها **او** ارادة الخير لاهله واصلها الرقة والتعطف من الرحم لرقتها وانعطافها على ما فيها لكن في الرحمن زيادة مبالغة وهو عام معنى لانه الرازق لكافة الخلق في الدنيا وخاص لفظا لان غيره تعالى لم يسم رحمن وما شذ فلا اعتداد به والرحيم خاص معنى لانه يرحم المومنين خاصة يوم القيامة وعام لفظا لان غيره قد يسمى رحيما ومنه الحديث يا رحمن الدنيا والاخرة ويا رحيم

الاخرة **الحمد لله** مبتدا وخبر وهما خبر بمعنى الامر وكذا كل ما في القران من هذا والحمد الثنا بالفضيلة بمعنى المدح لكنه اخص منه لان الحمد يكون بما في الانسان من الخلال الجميلة والمدح بما فيه ومنه باختياره وبغير اختياره تقول حمدته لعلمه وشجاعته ومدحته لعلمه وشجاعته ومدحته لطول قامته وصباحة وجهه كقوله وزاده بسطة في العلم والجسم والحمد اعم من الشكر لان الشكر لا يقال الا في مقابلة النعمة والحمد يقال في مقابلة النعمة وغيرها تقول حمدته لاحسانه الي وحمدته لعلمه وشكرته لاحسانه الي فكل شكر حمد وليس كل حمد شكرا وكل حمد مدح وليس كل مدح حمدا **وقري** بنصب الحمد مصدرا كمعاذ الله وسبحان الله ينزلون هذه المصادر منزلة افعالها فلا يكادون ياتون بها مع افعالها **وقري** برفع الدال وضم اللام بعدها وبكسرهما اتباعا والمعنى قولوا الحمد لله **رب العالمين** اي مالك جميع الخلق ومربيهم لان الرب مصدر في الاصل يستعمل بمعنى التربية والملك ولا يقال الرب معرفا باللام الا لله تعالى ولا يقال لغيره الا مضافا والعالمين جمع عالم لا واحد له من لفظه وهو كل موجود سوى الله تعالى وجمع جمع العقلا تغليبا للعقلا وكفى الوقف على **الرحمن الرحيم** **كا** قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم وقفه ولان بعده ما فيه معنى القوة والجبروت وفيهما بعد عن الرحمة وهو **ملك يوم الدين** **حس** القراة مالك وملك جرا صفة بمعنى واحد وهو القادر على اختراع الاعيان من العدم الى الوجود ولا يقدر على ذلك الا الله **او** مالك اجمع من ملك يقال هو مالك العبيد والطير وغيرهم ولا يقال هو ملكهم لتخصيص الملك لاكثر من الملوك في الوجود **او** ملك اعم من جهة المعنى لان كل ملك مالك وليس كل مالك ملكا **وقري** بنصب الكاف ورفعها مدحا وبسكون اللام تخفيف ملك المكسور اللام وبجعله فعلا ماضيا ونصب يوم ومليك فعلا نصبا وجرا واذا جعلته مالك اسم فاعل مستقبلا او حالا جررته بدلا لا صفة لان النكرة لا توصف بها المعرفة لان الاضافة هنا لم تفد تعريفا لانها في نية الانفصال وان جعلته ماضيا جررته صفة لان الاضافة افادته التعريف واضافة اسم الفاعل الى الظرف اتساعا كقولهم يا سارق الليلة اهل الدار اي انه مالك الامر كله في يوم الدين واليوم هو المدة من طلوع الشمس الى غروبها عرفا ومن طلوع الفجر الثاني الى غروبها شرعا وهو الوقت لغة ليلا كان او نهارا طويلا كان او قصيرا والمراد في الآية الوقت لعدم الشمس ثم والدين الجزا في الخير والشر وسمي به يوم القيمة لان الجزا فيه يقع وخص يوم القيمة بالذكر وان كان مالكا جميع الايام لانه لا ملك ظاهرا لاحد الا لله تعالى كقوله لمن الملك اليوم لله ثم انصرف بعد حمد الله تعالى ووصفه بالربوبية والرحمة تفضلا والملك الذي لا ينبغي الا له من الغيبة الى الخطاب مقدما المفعول وهو ضمير منصوب منفصل ولا محل للمتصل به من الاعراب لضرب من البيان وتعريفا المختص بذلك حقيقة وتاكيدا في الطلب فقال **اياك نعبد** اي نوحد والعبودية التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل فلا يستحقها الا من هو في غاية الافضال وكرر اياك فقال **واياك نستعين** **تا** نطلب منك المعونة على جميع امورنا لنفي احتمال ونستعين بغيرك وقدمت العبادة على الاستعانة وقرنت بها تقديما للوسيلة على الطلب وللجمع بين ما يتقربون به الى ربهم وبين ما يطلبون لحوايجهم تلخيصه نخصك بالعبادة وطلب المعونة **وقري** اياك بحذف اليا الساكنة تخفيفا وبفتح الهمزة وتشديد اليا وهياك وبكسر اول نستعين ثم جا بما هو بيان للطلب في المعنى لانه قيل كيف اعينكم فقالوا **اهدنا** اي ثبتنا **او** ارشدنا **وقري** بهما والمعنى ثبتنا على الهداية لانهم كانوا مهتدين والهداية الايصال الى المطلوب وهدى يتعدى بنفسه لهذه الآية وباللام والى تقول هديته للذي والى كذي وينصب **الصراط المستقيم** مفعولا ثانيا لا هدنا وهو الاسلام **او** هو القران وما فيه من الاداب والاحكام واصله الطريق الواضح الذي لا عوج فيه وبدل من الصراط **صراط الذين انعمت** اي مننت **عليهم** بالهداية والاستقامة وهم كل من ثبته

الله تعالى على الايمان القراة بالسين فيهما لانها الاصل وباشمام الصاد الزاي وبالصاد الخالصه لان السين يجوز ان تبدل صادا اذا
وقع بعدها خا او طا او قاف او غين وقري بالزاي الخالصه ولا يوقف هنا لكون غير المغضوب عليهم وهم اليهود
لقوله تعالى من لعنه الله وغضب عليه واصل الغضب الشده وغضب الله تعالى هو اراده الانتقام من عصاة الكفار نعوذ بجلال وجهه
من غضبه ونساله رضاه بدلا من الذين انعمت او نعتا لهم لان غير وان اضيفت الى معرفه لا تتعرف لان المغاير كثير وقري غير نصبا
حالا وذو الحال هم في عليهم والعامل انعمت ولا نقف على عليهم الثانيه لان ما بعدها معطوف عليها وهو ولا الضالين تا هم
النصارى لقوله تعالى ولا تتبعوا اهوا قوم قد ضلوا من قبل واصل الضلال الغيبوبه والهلاك من ضل اللبن في الما غاب وهلك • روي ان النبي
صلى الله عليه وسلم سيل بوادي القرى من هولاء الذين يقاتلونك قال المغضوب عليهم واشار الى اليهود قيل فمن هولا الطايفة الاخرى قال
الضالون واشار الى النصارى ويقوي هذا دخول حرف التعريف على المغضوب وعلى الضالين او هو عام في جميع ملل الكفر للحيصه اسلك بنا
طريقا يوصلنا الى رضاك لا نضل فيه ابدا او محل عليهم الاولى نصب مفعول انعمت ومحل الثانيه رفع بالمغضوب ارتفاع الفاعل بفعله وغير هنا
بمعنى لا ولا بمعنى غير ولذلك جاز العطف وبعضد هذا ما قري وغير الضالين والسنه ان يقول القاري بعد الفاتحة امين مفصوله عنها
الشافعي يجهر بها الامام والماموم الحسن لا يقولها الامام لانه الداعي • وعن ابي حنيفه روايتان المشهور عنه وعن اصحابه انه يقولها
سرا وليست من الفاتحة ولا من القرآن لانها لم تكتب في الامام ولم ينقل احد من الصحابه والتابعين ومن بعدهم رضي الله تعالى عنهم انها قران ولا
ينكر قولنا انها ليست من الفاتحه فانه قد وجد في زماننا خلق كثير يعتقدون انها من القرآن وانها قديمة حتى بلغ من جهلهم انهم يعتقدون
قدم النقط والشكل وانهما من القرآن ويبرهنون على ذلك وقد افتى علما زماننا رضي الله تعالى عنهم ان حكم هولاء حكم المرتدين عن الدين
لا تصح انكحتهم ولا تحل ذبيحتهم الى غير ذلك وامين يمد ويقصر مع التخفيف وهو مبني على الفتح لانه صوت سمي به الفعل لان معناها استجب
وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان معناها افعل او هي طابع الدعا خاتم الكتاب بمنعه من الفساد وظهور ما على فيه • في الحديث اذا دعا احدكم
بدعا فليختمه بامين فان امين في الدعا مثل الطابع في الصحيفة • قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها
لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول حمدني عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي
يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذه الايه بيني وبين عبدي ولعبدي
ما سال • يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهولا لعبدي ولعبدي ما سال

سورة البقرة مدنية وهي مايتان وثمانون وست او سبع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ الم تا ان رفعته ابتدا او خبرا بتدا او نصبته بمضمر تقديره
هذا الم او الم هذا او اقرا الم لانه يصير جملة مستقله ولذلك يتم ان جعلت كل حرف منها من كلمة تقديره انا الله اعلم لان منهم من يقول ان كل
حرف من الحروف المقطعه في اوايل السور مفتاح اسم من اسمايه تعالى فالكاف من كاف والها من هاد والبا من حكيم والعين من عليم والصاد
من صادق والالف من الله واللام من اللطيف والميم من المجيد او هي سر القران وفايدة ذكرها الايمان بها او لو علم الناس ما وبلها العلما اسم
الله الاعظم او هي اقسام اقسم الله بها لشرفها او هي حساب وسميت هذه الحروف حروفا مجازا وانما هي اسما قالوا وانما لم تعرب لعدم العامل
فيها ودل على اسميتها ما حكي عن الخليل انه قال لاصحابه كيف تلفظون بالكاف في لك والبا في ضرب فقيل كاف با فقال انما نطقتم بالاسم ولم تاتوا

ذلك الكتاب تا بالحرف وقال اقول كه به وهكذا في الكلام على جميع الحروف المقطعة في اوايل السور وغير جايز ان رفعت الم مبتدا
خبره تلخيصه الحروف المقطعه ذلك الكتاب بيان لذلك لان اسما الاجناس تبين بها المبهمات وكذلك ان جعلت الم خبرا مبتداوه ذلك الكتاب
لانه صلى الله عليه وسلم كان قد وعد ان ينزل عليه كتاب لا يمحوه الما ولا يخلق على كثرة الرد ومر الايام فلما نزل القرآن قيل له هذا ذلك الكتاب الذي
وعدتك بانزاله او منهم من يجعل ذلك بمعنى هذا وذا الاسم واللام فصل والكاف للخطاب لا محل لها من الاعراب مثلها في اياك والكتاب بمعنى المكتوب
كقولهم درهم ضرب الامير اي مضروبه واصل الكتب الجمع وسمي كتابا لاجتماع حروفه بعضها الى بعض لا ريب فيه تا لا شك انه من عند الله
تعالى اصل الريب الشك مع تهمة وسوء ظن والشك التوقف بين نقيضين لا مزية لاحدهما على الاخر وقري لا ريب او هو خبر معناه النهي
اي لا ترتابوا ولا ريب ريب مبني على الفتح مرفوع المحل مبتدا خبره فيه فعلى هذا الوقف على الكتاب او في موضع رفع خبر ذلك فتقف على هذا
على ريب وتقف ايضا على لا ريب اذا جعلته مبتدا وخبرا تقديره هو لا ريب ثم تبتدي فيه هدى مبتدا وخبرا او هدى خبر مبتدا
محذوف اي هو هدى اي رشد وبيان والهدى كل ما يهتدي به للمتقين تا وان نصبت هدى حالا من ذا او من الكتاب والعامل فيها
معنى الاشارة لم تقف على ريب ولا على فيه وان نصبته حالا من الضمير في فيه والعامل فيه الاستقرار وقفت على ريب دون فيه والمتقون هم اهل
التقوى الذين يجعلون امتثال امر الله تعالى وقاية بينهم وبين العذاب واصل الاتقا الحجز ومنه اتقى بترسه اذا جعله حاجزا بينه وبين ما يقصده
والتقوى الاقتدا بالنبي صلى الله عليه وسلم • في الحديث جماع التقوى في قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الايه او هي ترك ما لا باس
به حذرا مما به باس وخص المتقون بالذكر لانهم هم المنتفعون بالهدى ان نصبت او رفعت الذين يومنون اي يصدقون بالغيب
اي ما غاب من البعث والجنة وغير ذلك او الغيب الله تعالى او القرآن مدحا وقفت على المتقين وان جررته وصفا لم تقف عليهم والايمان
التصديق بالقلب يكون معه امن وطمانينه لغة وفي الشريعه هو الاعتقاد بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالاركان والاسلام الخضوع والانقياد
فكل ايمان اسلام وليس كل اسلام ايمانا اذا لم يكن معه تصديق فقد يكون الرجل مستسلما ظاهرا غير مصدق باطنا ولا يكون مصدقا باطنا غير منقاد
ظاهرا وسمي المومن مومنا لانه يومن نفسه من العذاب بفعله والله تعالى مومن لانه يومن عباده من عذابه بفضله والغيب مصدر سمي به الغايب
توسعا كقولهم للزاير زور فتكون صلة للايمان اي يومنون بما غاب عن العيون ويكون الغيب حالا اي يومنون في حال غيبتهم عن العيون ثم عطف
على المومنين بالغيب ما هو من جملة صفاتهم جملة بعد جمله فقال ويقيمون الصلوة يقال قام بالامر واقام الامر اتى به معطى
حقوقه والصلوة الدعا لغة كقوله وصل عليهم اي ادع لهم وفي الشريعه قراه وقيام وركوع وسجود وغير ذلك مع النية من صليت العود اذا
لينته لان المصلي يلين ويخشع في صلوته والمراد الصلوات الخمس كقوله وانزل معهم الكتاب اي الكتب والمعنى انهم يديمون الصلوة الخمس
معطاة حقوقها ومما رزقناهم اي اعطيناهم والرزق اسم لكل ما ينتفع به واصله الحظ والنصيب ينفقون اي
يخرجون عن ايديهم ما فيها في طاعة الله تعالى واصل الانفاق الاخراج عن اليد وهذه الايه نازلة في مومني العرب ونزل في مومني اهل الكتاب
والذين يومنون بما انزل اليك اي القرآن وما انزل من قبلك كا اي التورية والانجيل وبالاخرة
اي بالدار الاخرة وهي تانيث الاخر نقيض الاول وسميت اخرة لتاخرها عن الدنيا هم يوقنون تا يعلمون انها كاينه بالاستدلال
والايقان والبقين علم بلا شك بعدما لم يكن ولذلك لا يقال لعلم الله يقين وجا بالماضي من الفعل في قوله بما انزل اليك وان كان بايهم سابقا
لتدخل جميع القرآن لان القرآن شي واحد في الحكم ولان المومن ببعضه مومن بكله اوليك على هدى اي رشد وبصيرة من ربهم

واوليك هم المفلحون تا الناجون والفايزون فازوا بالجنة ونجوا من النار واصل الفلح القطع ومنه الفلاح لقطعه الارض وجوبها
فهم المقطوع لهم بخيري الدنيا والاخرة ان الذين كفروا الكفر الجحود واصله الستر وكل ساتر كافر ومنه الليل والزراع كافران
فالكافر يستر الحق بجحوده وهولا هم مشركوا العرب او اليهود حيي بن اخطب واصحابه سوا عليهم خبر مبتداوه انذرتهم ام لم
تنذرهم تا الجملة او سوا عليهم مبتدا وما بعده الخبر عكس الاول وهما على القولين خبران لتخيصه ومعناه مستو لديهم الانذار وتركه
فعلي هذا يتم الوقف على تنذرهم والانذار اعلام مع تخويف القراة انذرتهم بتحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الثانية وتحقيق الاولى وتسهيل الثانية
وادخال الف بينهما وتخفيفهما وتحقيق الاولى وابدال الثانية الفا لانه الف استفهام دخل على الف قطع نحو اانت وقري بحذف همزة الاستفهام
واراد بها لغات كلها وزعم بعضهم ان من قلب الهمزة الثانية الفا لاحن لجمعه بين ساكنين على غير حده وفي زعمه نظر لان من قلب الهمزة الفا يشبع المد
اشباعا تاما ليكون الاشباع الزايد على مقدار الالف الخارجة عادة فاصلا بين الساكنين وهما الالف المقلوبة والنون كاجماعهم على الجمع بين ساكنين
وقفا مع مد يفصل بينهما واجمعوا على الجمع بين ساكنين في خويصة ونحوها ولبست ياوها من حروف المد وجمعوا بين ساكنين في نعما وليس عينهما حرف مد
ولا لين وجمع بين ثلثة سواكن وصلا ووقفا في ما شئت واردت فيجوز الجمع بين ساكنين مطلقا اذا صح نقله وقد صح ومتى اجتمعت همزتان في
كلمة الثانية ساكنة والاولى متحركة باي حركة كانت فاجمع القرآن الاولى محققة والثانية مسهلة تبدل واوا اذا انضم ما قبلها والفا اذا انفتح
ويا اذا انكسر كآدم واوتي وايمان وان جعلت الذين اسم ان والخبر لا يومنون تا لا يصدقون بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فما بينهما اعتراض
وهذا عام دخله تخصيص بدليل اسلام من اسلم ومن هو مسلم الى يوم القيمة وقفت على يومنون وان علقت ختم اي طبع الله بلا يومنون
ونصبت ختم حالا المعنى لا يومنون في حال الختم على قلوبهم لم تقف على يومنون واصل الختم الشد والاستيثاق في الحديث من ترك
الجمعة ثلثا طبع الله على قلبه والقلب قطعة سودا في الفواد وزعم انه الشكل الصنوبري المعلق بالوتين مقلوبا والمعنى حكم على قلوبهم بالكفر
فهي لا تعي خيرا ولا تفهمه وعلى سمعهم تا مواضع سمعهم ووحد لانه مصدر وقري اسماعهم وتكرير على يوذن بشدة الختم على
القلوب وعلى الاسماع فهم لا يسمعون الحق ولا ينتفعون به وعلى ابصارهم غشاوة خبر ومبتدا وابصار جمع بصر وهو نور
العين تبصر به الاشيا كما البصيرة نور القلب تدرك به الاشيا والغشا الغطا القراة برفع التا وقري بنصبها بفعل مضمر وبفتح الغين
وضمها ورفع التا ونصبها مع الالف وبفتح الغين من غير الف مع رفع التا ونصبها وعشاوة بعين مهملة رفعا من العشا دا في العين لتخيصه
من قوله ان الذين كفروا الى هنا عذاب للكافرين في الدنيا او القتل والاسر في الدنيا ولهم عذاب عظيم تا قوي في غاية
القوة دايم في الاخرة والعذاب كل ما يشق على الانسان ويمنعه مراده اصله المنع ومنه الما العذب لمنعه العطش لما ان المنافقون
عبد الله بن ابي بن سلول واصحابه يبطنون الكفر ويظهرون الاسلام ليسلموا من المومنين كمن يظهر الكفر في الشقاوة نزل فيهم قصتهم على
قصة اوليك ومن الناس اصله اناس حذفت همزته تخفيفا ابدلوا من همزته الفا ولاما ولا يكادون يقولون اناس ووزنه
فعال مراعاة لاصله كفه ووزنه افعل وليس غير العين واحده انسان او لا واحد له من لفظه واشتقاقه من الانس والظهور خلاف الجن
فانهم من الوحشة والكمون او من النسيان ومحل من الناس رفع خبر مبتداوه من يقول امنا بالله وباليوم الاخر اي يوم القيمة
لانه اخر الايام ووحد يقول نظرا الى لفظة من وجمع وما هم بمومنين نظرا الى معناها لان من لفظ مفرد للعقلا يعم الواحد والجمع
والذكر والانثى وجي بالبا لتاكيد النفي مثلها في خبر ليس المعنى بعض الناس وهم المنافقون يدعون الايمان وهم كاذبون يوضحه قوله تعالى

يخادعون الله والذين امنوا تا اي يظهرون الايمان للنبي صلى الله عليه وسلم ويبطنون الكفر اذ اصل الخدع الستر والمفاعلة
هنا من واحد كعاقبت اللص وذكر الله تعالى تحسين او تكون المخادعة من اثنين بان اجرى عليهم حكم الايمان لقولهم هذه الكلمة بحقن الدما وحفظ
الاموال مع علم الله تعالى بهم وبرسوله كقوله انما نملي لهم ليزدادوا اثما القراة وما يخدعون بغير الف وبالف مفاعلة من واحد وقري
يخدعون بضم اليا مجهولا وتنصب على هذا الا انفسهم بمضمر تقديره وما ينقصون لان في الخدع نقصا والنفس ذات الشي وحقيقته
المعنى وبال خداعهم راجع عليهم لان الله تعالى يطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على نفاقهم فيفتضحون في الدنيا ويعاقبون في الاخرى وما
يشعرون كا لا يعلمون خدعهم انفسهم شعرت بفتح العين شعرة بكسر الشين علمت ومنه مشاعر الانسان حواسه واصله العلم الدقيق
المستنبط في قلوبهم مرض اي شك ونفاق وما يضمرون من الشر لان ذلك يمرض قلوبهم واصله الضعف فزادهم الله مرضا
زاد الشي يزيد زيدا اي كثر وزدته والمعنى امدهم الله بمرض اخر تتميمه لمرضهم لان الايات كانت تنزل عليهم فكلما نزلت اية فكفروا بها ازدادوا
شكا ونفاقا وقري باسكان الرا منهما لغتان ولهم عذاب اليم مولم بما كانوا يكذبون تا بتكذيبهم الكذب اخبار بما لم
يكن القراة مخففا اي بكذبهم في قولهم امنا ومشددا اي بتكذيبهم غيرهم وسموا الوقف هنا وعلى يشعرون بعد بالتمام واراه حسنا لان واذا
نصب ظرف والعامل فيها جوابها وهو قالوا بعد وفاعل قيل لهم مصدر اي قول يفسره ما بعده لان الفاعل لا يكون جملة ولا تقع موقعه
واذا الجملة عطف على ما قبل وحكاية حال المكذبين وكذا الحكم في مثله المعنى قال المومنون للمنافقين او لليهود لا تفسدوا في الارض بالكفر
وتعويق الناس عن الايمان والفساد خروج الشي عن الاعتدال والانتفاع قل او كثر نقيض الصلاح قالوا انما نحن مصلحون كا كذبا
منهم المعنى ان الاصلاح خالص لنا ثم ادخل همزة الاستفهام على لا النفي فافادت التنبيه وتحقيق ما بعدها وهكذا كل استفهام دخل على نفي كقوله اليس
ذلك بقادر فقال الا انهم هم المفسدون انفسهم بالكفر وتعويق الناس عن الايمان ولكن لا يشعرون اي بعذابهم غدا
واذا قيل لهم اي لهولا امنوا كما امن الناس اي كايمان عبد الله بن سلام واصحابه او جميع المومنين لان الناس في الحقيقة
هم المومنون والباقي كالبهايم في تمييز الايمان من الكفر ثم قالوا منكرين انومن كما امن السفها كا اي الجهال واصل السفه
الخفة والطيش وهو نقيض الحلم ومنه ثوب سفيه ويقال للصبيان والاحداث والجهال لخفة عقولهم ولا يقال للجاهل الساكت اللازم سفيه
وانما يقال للسليط ولكن لا يعلمون تا لا يدرون واصل العلم الظهور وهو ما تدرك به الاشيا ونزل في المنافقين والمومنين واذا
لقوا الفيته ولاقيته استقبلته وقري لاقوا الذين امنوا قالوا امنا اي كايمانكم واذا خلوا اي مضوا او انفردوا
والى بمعنى البا او مع على هذا الى شياطينهم اي روسايهم وكهنتهم وكانوا خمسة من اليهود او اصحابهم من المشركين والمنافقين
والشيطان العاتي والمتمرد من الجن والانس والدواب ونونه اصلية من شطن يبعد لبعده من رحمة الله تعالى او زايد من شاط يشيط
احترق لخبيصه اذا لقوا المومنين خدعوهم بقولهم امنا واذا لقوا اصحابهم المنافقين قالوا انا معكم اي على دينكم انما
نحن مستهزيون كا الاستهزا التجهيل والسخرية المعنى انا محمدا واصحابه ونسخر بهم باظهارنا الاسلام فرد تعالى
عليهم بقوله الله يستهزي بهم اي يجازيهم جزا استهزايهم بان يعذبوا وبان يفتح لهم باب الى الجنة فاذا وصلوا
اليه سد عنهم وردوا الى النار ويمدهم وقري ويمدهم مده وامده واحد زاده ومد له ايضا والمد اكثر ما يستعمل في الخير
والامداد في الشر في طغيانهم وقري بكسر الطا لغتان طغى يطغو ويطغي وطغي يطغي كلقي يلقي طغيانا وطغوانا

تجاوز الحد المعنى يمهلهم ويدهم في تجاوزهم الحد **يعمهون** تا يترددون في ضلالتهم متحيرين في قوله **اشتروا الضلالة**
اي الجور عن القصد **بالهدى** اي الاهتدا المعنى استبدلوا الكفر بالايمان لان الاية انما تصح المنزوك ايدان بتمكنهم من الهدى لان
الانسان لا يستبدل بما لا يقدر عليه فشبه الاستبدال بالشرى الذي هو معاوضه وقري بكسر الواو وفتحها لالتقا الساكنين او
اشتروا باعوا ايمانهم بموسى بكفرهم بمحمد عليهما الصلوة والسلام **فما ربحت تجارتهم** اي ما ربحوا فيها ودخلت الفا لتضمن الكلام
معنى الشرط تقديره اذ اشتروا فما ربحوا والربح الزيادة على الاصل والتجارة صنعة التاجر ونسبة الربح الى التجارة مجاز **وما كانوا
مهتدين** تا ناجين من الضلالة او مصيبين في التجارة انه تعالى شبه المنافقين وايمانهم او اليهود واستفتاحهم على المشركين بالنبي صلى الله عليه
وسلم وكفرهم به بعد مجيئه بمن اوقد نارا في مفازة مظلمة فقال **مثلهم** اي شبههم والمثل والمثيل قول سائر في عرف الناس يعرف به معنى
الشي مع غرابته مما **كمثل الذي** اي الذين بدليل سياق الاية وسياقها **استوقد** اي اوقد **نارا** هي جوهر لطيف محرق من نار
يتنور تحرك ونقلان في النار حركة وتنكيرها مؤذن بعظمتها وفي السين زيادة ترشيح الى الايقاد **فلما اضاءت** اي فرطت انارتها **ما
حوله** ضا واضا واحد وما نصب باضاءت وحوله ظرف واضا متعد ولازم وجواب لما واذا تنتظر فاذا **ذهب الله بنورهم**
ذهبت بالشي استصحبته معي واذهبته جعلته ذاهبا ولو قال ذهب بضوءهم لاحتمل بقا نورما والغرض ازالة النور عنهم بالكلية وابقا الحرمان
عليهم او جواب لما محذوف والمعنى اخذ تعالى نورهم وامسكه عنده فلا مطمع في هدايتهم ويولكه ان عقبه بقوله **وتركهم** اي طرحهم **في
ظلمات** وقري بسكون اللام وقري ظلمة موحدة وهي عدم النور **لا يبصرون** تا حجه ولا يبصرون طريق الهدايه ان اريد الكفار ولا
يبصرون ما حولهم ان اريد المستوقد ولم يذكر مفعول يبصرون لدلالة الحال عليه فالظلمة مجاز انهم على كذبهم والاضاءة اقبالهم الى المسلمين
والهدى وذهاب نورهم اقبالهم الى المشركين والردى ثم وصفهم بعدم الهداية فقال **صم بكم عمي** الصمم فقدان السمع وبه شبه
من لا يقبل الحق والبكم ان يولد اخرس والعمى فقدان البصر او البصيرة والمعنى هم صم عن قبول الحق واذا لم يقبلوه فكانهم لم يسمعوه خرس عن
قول الحق لانهم ابطنوا خلاف ما اظهروا وعمي لا يبصرون بابصارهم وقري صما بكما عميا نصبا ذما **فهم لا يرجعون** عن ضلالتهم
او كصيب وهنا للشك ترجع الى الناظر الى المنافقين المعنى انه لا يدري يشبههم باصحاب الصيب او بالمستوقد لتساوي
حالي اصحاب الصيب والمستوقد او للتخيير اي ان شئت شبههم باصحاب الصيب او بالمستوقد او للابهام اي ابهم امرهم فبعض
يشبههم باصحاب الصيب وبعض بالمستوقد وكل ما نزل من علو الى سفل صيب والمراد المطر والكاف مرفوعة المحل عطفا على
الكاف في قوله كمثل الذي او خبر ابتدا محذوف تقديره ومعناه مثلهم كمثل اصحاب صيب واصله صيوب اي مطر يصوب
اي ينزل **من السما** اي السحاب **فيه** اي في الصيب او في الليل وان لم يجر له ذكر **ظلمات** مبتدا خبره فيه وهما في موضع
جر نعتا الصيب **ورعد** هو الصوت الذي يسمع من السحاب **وبرق** هو النار التي تخرج منه او الرعد ملك يسوق السحاب
والبرق لمعان سوط من نار يزجر به الملك السحاب ورُوي ان الملك اذا اشتد غضبه على السحاب طارت من فيه النار وهي الصواعق
والتقدير فيه رعد قاصف وبرق خاطف وهما مصدر رعد وبرق ونفف عل وبرق ان رفعت الجملة التي بعدها استينافا وان جررتها
صفة لاصحاب صيب لم تقف على وبرق وهي **يجعلون اصابعهم** جمع اصبع بحركات ثلاث للهمزة **في اذانهم** وقوله
من الصواعق متعلق بيجعلون وهي جمع الصاعقة وهي قطعة عذاب مهلك ينزلها الله تعالى على ما يشا وكل عذاب مهلك صاعقة

حذر الموت

او هي نار لطيفة حديد لا تمر بشي الا احرقته لكنها سريعة الخمود وقري الصواقع لغتان كان صلى الله عليه وسلم اذا سمع الرعد والصواعق
قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك وعبر عن بعض الاصابع مبالغة في الاحتياط وشدة الاحتراز والمعنى
يدخلون اناملهم في اذانهم ادخالا شديدا لئلا يسمعوا صوت الصواعق **حذر الموت** حسن نصب مفعول له والموت فساد
بنية الحيوان او زوال قوة الاحساس لتخصيصه يفعلون ذلك لمخافة الهلاك **والله محيط** اي محدق بعلمه وقدرته
بالكافرين تا فيحشرهم يوم القيامة ويعذبهم واصل الاحاطة الاحداق بالشي من جميع جهاته ومنه الحائط وتم الوقف على
الكافرين لانه اخر ايته ولان ما بعده استينافا فانه قيل كيف حالهم مع البرق فقيل **يكاد البرق** اي يقرب ووضع كاد لمقاربة وقوع
الفعل ولذلكم يا تو ابعده بان لا شاذا تشبيها له بعسى لان ان تخلص الفعل للاستقبال لمقاربة وقوع الفعل موضع **يخطف ابصارهم**
يستلبها بسرعة نصب خبر كاد وشرط خبرها ان يكون فعلا مضارعا متاولا باسم الفاعل المعنى قارب البرق خطف ابصارهم وقري بكسر الطا
مستقبل خطف بفتحها وينبغي الوقف على ابصارهم ان استانفت **كلما اضاء لهم** كلما هنا ظرف وكذلك كل موضع يكون لها جواب والعامل
فيها جوابها وجوابها **مشوا فيه** المعنى كلما انار البرق لهم الطريق ساروا في ضوئه وما مصدرية وفي الكلام حذف تخصيصه كل وقت
اضاءة يستبصرون **واذا اظلم** اي الموضع **عليهم قاموا** اي وقفوا متحيرين فشبه الكفرهم ونفاقهم بمن كان في ليلة مظلمة في مفازة
اصابه مطر فيه ظلمات لا يملك السادي المشي فيها ورعد يجعل السامعون اصابعهم في اذانهم من هوله وبرق يقرب من خطف ابصارهم لشدته فالمطر
القران لانه حياة القلب كالمطر حياة النبات والظلمات ما في القران من ذكر الشرك والوعيد والبرق ما فيه من الهدى وذكر الجنة فالكافرون يسدون
اذانهم عند قراءة القران خوف ميل القلب اليه لان الايمان عندهم كفر ثم اخبر تعالى انه قادر على اذهاب اسماعهم وابصارهم الظاهرة كما اذهب اسماعهم
وابصارهم الباطنة فقال **ولو شاء الله** ومفعول شا محذوف لدلالة الجواب لو عليه وهو **لذهب بسمعهم** بصوت الرعد
وقري باسماعهم **وابصارهم** كا وقلما ابرز مفعول شا واراد المعنى لو شا ان يذهب باسماعهم وابصارهم لفعل **ان الله على كل
شي قدير** تا فاعل لما يشا على قدر ما تقتضيه الحكمة لا زايدا ولا ناقصا ولهذا يمتنع وصف غير الله تعالى بالقدير ومقتدر قريب
منه لكنه يوصف به البشر والشي هو ما يعلم ويخبر عنه وهو مصدر شا فاذا وصف به الله تعالى فمعناه شا واذا وصف به غيره فمعناه
المشي فمن جعلها في اليهود قال مثلهم في انتظارهم خروج محمد صلى الله عليه وسلم كالمستوقد نارا فلما خرج كفروا به كما ذهب نور من اضاءت النار ما حوله
ثم قال ومثلهم ايضا كمثل من هو في صيب ثم جا بما فيه الدلالة على ثبوت الوحدانية والنبوة وهما اصل الايمان فقال **يا ايها الناس** الايات
خطاب لاهل مكة ويا ايها الذين امنوا خطاب لاهل المدينة وهو هنا عام لكن الصغار والمجانين لا يدخلونه واي اسم مبهم لوقوعه على كل شي
وبني لانه منادى مفرد واتي به في الندا وصلة الى ندا ما فيه الف ولام وها زائدة للتنبيه ولئلا يباشر ما قبلها الالف واللام كما جي بذو
والذي وصلة الى الوصف باسما الاجناس ووصف المعارف بالجمل ولابهام اي افتقر الى ما يوضحه ويزيل ابهامه ولذلك اتبع باسم الجنس او ما يجري
مجراه حتى يتضح المقصود بالندا والتابع له مرتفع لانه صفته وهي الناس ولعدم انفكاكه عن الصفة لم يجز نصب صفته كما جاز يا زيد الظريف
على الموضع الا عند المازني ومعنى **اعبدوا ربكم** وحدوه او اطيعوه ويجوز ان يكون امرا للمومنين بالمداومة على التوحيد والطاعة
وللكافرين على الدخول فيهما ثم نعته بما يوجب عبادته فقال **الذي خلقكم** اي اخترعكم على غير مثال سبق **والذين من قبلكم**
وقري وخلق من قبلكم وقري والذين من قبلكم على اقحام من بين الذي وصلته تاكيدا **لعلكم تتقون** اي على رجا ان توجد

منكم التقوى فتنجوا بسببها من العذاب ولعل للترجي والاطماع وهو من الله تعالى واجب لان الكريم لا يطمع الا فيما يفعل والاولون والآخرون
مخاطبون بالامر بالتقوى وخص المخاطبين بالذكر تغليبا لهم على الغائبين ثم اوما تعالى الى احسانه اليهم ووجوب شكره عليهم فقال الذي
جعل لكم الارض فراشا اي وطاء يفترش ويستقر عليه المعنى ذللها ولم يجعلها حزنة والسماء بناء اي سقفا كالقبة
وفراشا وبناء نصب حال ان جعل متعد الى واحد وان قدرت جعل بمعنى صير نصبتهما مفعولا ثانيا وانزل من السماء ماء فاخرج
به من الثمرات اي من انواع الثمرات والوان النبات رزقا اي طعاما لكم لكم وعلفا لدوابكم الى هنا من تمام صلة الذي ان
جعلت من الثانية تبعيضا نصبت رزقا مفعولا وان جعلتها مبينة نصبته باخرج فلا تجعلوا متعلق باعبدوا تقديره يامركم بالعبادة
فلا تجعلوا لله اندادا اي امثالا تعبدونهم كعبادته تعالى زعم بعضهم انه لا يقال ند الا للمثل المخالف المناوي والند
ايضا الضد من الاضداد والله تعالى منزه عنهما وانتم تعلمون تا ذلك وانه واحد خالق هذه الاشياء ومحل وانتم تعلمون نصب
حال او المعنى انكم اصحاب علم وعقل ومع ذلك فتكفرونه ثم عطف على ما هو حجة على ثبوت الوحدانية ما هو حجة على ثبوت معجزه محمد
صلى الله عليه وسلم وهو القران فقال وان كنتم في ريب اي شك مما نزلنا من القران ما بمعنى الذي والعايد محذوف اي نزلناه
على عبدنا اي محمد صلى الله عليه وسلم وقرئ عبادنا اي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وان بمعنى اذ لانه اعلم انهم شاكون وجواب
الشرط فاتوا بسورة اي قطعة من القران معلومة الاول والآخر من اسارت في الاناء اذا افضلت فيه ومنه فاسيروا
قالوا واقلها ثلاث ايات او من المنزلة الرفيعة لارتفاع قاريها بها في الدارين ولاحاطتها على ما فيها من المعاني ومنه سور المدينة
لارتفاعه واحاطته على ما فيه من مثله اي مثل القران فتكون من زايدة او مثل محمد صلى الله عليه وسلم من بشر يشبهه فتكون من لابتدا
الغاية متعلق بسورة صفة لها اي بسورة كاينة من مثله وادعوا شهداءكم جمع شاهد وشهيد بمعنى الحاضر والقايم
والمراد آلهتهم او ناس يشهدون وقوله من دون الله اي دون اوليائه متعلق بادعوا او بشهداءكم تلخيصه ومعناه
استعينوا بالهتكم التي تعبدونها وزعمتم انهم يشهدون لكم يوم القيامة ومعنى دون الانخفاض والقرب لانه اخفض مكان
من غيره ومنه الشي الدون ومنه قولهم دونك كذا اي خذه من مكان هو اخفض منك ثم كثر استعماله للتفاوت في الاحوال والرتب
فقيل زيد دون عمرو في العلم والشرف وقوله ان كنتم صادقين تا في ان محمدا تقول القران وان الهتكم شهداءكم شرط جوابه
محذوف تقديره فافعلوا يدل عليه قوله تعالى لهم بعد عجزهم عند التحدي فان لم تفعلوا فيما مضى والجزم بلم دون ان لانها
اصل الجزم لانها اوغل في الاختصاص لانها لا تدخل الا على مستقبل لفظا ماض معنى وان قد تدخل على الماضي لفظا ويليها الاسم كقوله
وان احد ولم مختصة بنفي الماضي معنى وان شرط وحق الشرط الدخول على المستقبل معنى وبين الماضي والمستقبل منافاة فبعضهم يجعل ان بمعنى
اذ واذ تكون للماضي ويقول متى عرض ما يحيل معنى الشرط جعلت ان بمعنى اذ وبعضهم يتركه على اصله شرطا وتقديره ان يثبت لكم في المستقبل
انكم لم تفعلوا فيما مضى ولن تفعلوا فيما يستقبل ابدا وذلك لظهور اعجاز القران فانه معجز النبي صلى الله عليه وسلم اعتراض بين
الشرط وجوابه وتكون واوها استينافيه ولا محل له من الاعراب لان الجمل المعربة محالا انما تعرب لوقوعها موقع المفرد لان اصل الاعراب
للاسم المتمكن فلم يقع موقعه ولا هي مستحقة للاعراب في نفسها ولن اخت لا في نفي المستقبل لكن في لن زيادة تاكيد ليس في لا تقول
لا اقيم غدا فاذا انكر عليك ذلك الكذب فقلت لن اقيم واصلها لا ان خففت بالحذف او هي لن وضعا وان علقت لن تفعلوا بادعوا

تقديره ادعوا شهداءكم ولن تفعلوا او بفاتوا تقديره فاتوا بسورة من مثله ولن تفعلوا فتكون لن تفعلوا من تمام الشرط وتكون واوها عاطفة
لم يتم الوقف على صادقين وجواب الشرط فاتقوا اي بالايمان النار التي وقودها بالفتح هو ما توقد به النار وقرئ
بالضم مصدر والمراد اللهب والمعنى سبب وقودها الناس والحجارة اي حجارة الكبريت او الاصنام لان اكثر اصنامهم كانت حجارة
والمراد ان اكثر وقودها الناس والحجارة وقرن الناس بالحجارة لانهم نحتوها واتخذوها اربابا من دون الله قالوا وتلك النار تتقد في الحجارة
كما تتقد هذه النار في الخشب اعدت اي هيئت للكافرين كا في هذا دلالة على خلق النار لان المعد لا يكون الا مخلوقا وليس
في قوله اعدت للكافرين دليل على اختصاص الكافرين بها بل يجوز ان يدخلها غيرهم لكن اوعدهم بما اعد لهم دليله قوله في الجنة اعدت للمتقين
ولا شك ان الحور والولدان والمجانين يدخلونها واختلفوا في جهة اعجاز القران فاكثرهم انه معجز في نفسه بنظمه ومعناه ووجه ثبوت
النبوة انه صلى الله عليه وسلم تحداهم بالاتيان بسورة مثله فعجزوا حتى بذلوا دماهم دون ذلك وهم من الفصاحة بحيث لا يخفى فالواو معجزات
الانبيا ما تعجز اهل كل صنعة ظاهرة في كل زمانهم ولهذا لم تكن التورية والانجيل معجزة لان الغالب في زمن موسى وعيسى السحر والطب وكانت
المعجزة ما يتعاطاه اهل ذلك الزمان فبعد ذكر وعيد الكافرين ذكر وعد المؤمنين تطييبا لقلوبهم معطوفة جملة وصفهم مخاطبا رسوله
صلى الله عليه وسلم فقال وبشر اي يا محمد البشارة كل خبر صدق يتغير به بشرة الوجه واستعمالها في الخير اكثر اي اخبر الذين آمنوا
وعملوا اي فعلوا الفعلات الصالحات وهي ما كان لله تعالى ان لهم جنات اي بساتين سميت بذلك لتسترها وجمعت
الجنة لان الجنات كثيرة وتكررت لان لكل طايفة من العاملين جنات من الجنان الثمانية تجري من تحتها اي تحت اشجارها
الانهار اي المياه في الانهار في الحديث انهار الجنة تجري في غير اخدود كلما رزقوا منها اي متى ما اطعموا من الجنة من
ثمرة رزقا اي ثمرة ومن زايدة او للجنس قالوا هذا الذي رزقنا اي اطعمناه من قبل اي قبل هذه الثمرة لان الثمار
في الجنة متشابهة لونا مختلفة طعما فاذا اطعموا ثمرة بعد اخرى ظنوها الاولى واتوا به اي جيئوا بالرزق متشابها جودة
ولونا مختلفة طعما او متشابها اسما لا طعما ولهم فيها ازواج اي نساء وحور مطهرة من كل قذر وهم فيها
خالدون تا دايمون احيا لا يموتون قال صلى الله عليه وسلم اهل الجنة جرد مرد كحلى لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم لما ضرب تعالى
المثل بالذباب بقوله وان يسلبهم الذباب او بالعنكبوت بقوله كمثل العنكبوت قالت اليهود ما اراد الله بذكر هذه الاشيا الخسيسة
وضرب مثل هذا مما يستحيى منه نزل ردا عليهم على سبيل المقابلة واطباق السؤال على الجواب كقوله ام يقولون افتراه قل فاتوا بعشر
سور مثله مفتريات ان الله لا يستحيي الحيا تغير وانكسار يلحق الشخص خوفا مما يعاب به يقال حيي يحيى حيا
اعتلت اعضاؤه كنسي اشتكى النسا وهو عرق فكان الحيي لما يعتريه من التغير قد ضعفت قواه فترك مراده لذلك والله تعالى
منزه عن ذلك بل لا بد من حمل هذا وما شاكله على ما هو اللايق بعظمته وجلاله وموضع ان يضرب مثلا ان يذكر شبها
نصب بحرف الجار وما زايدة في قوله بعوضة كقوله فبما نقضهم وبعوضة نصب مفعول ثان ليضرب الاول مثلا لان يضرب هنا
بمعنى يجعل كقوله وجعل الليل سكنا ومنه ضربت الطين لبنا او ما ابهامية اذا قرنت باسم نكرته وزادته شياعا كقولك
اعطني كتابا ما تريد اي كتاب كان وموضعها نصب مفعول ثان ومثلا اول وبعوضة نصب صفة لما او نصب بعوضة عطف بيان
لمثلا وقرئ بعوضة رفعا فما موصولة على هذا اي يضرب الذي هو بعوضة مثلا فحذف العايد على الذي ومثله ما قرئ تماما على

الذي احسن تعالى اي هو احسن والبعوض صغار البق صفة في الاصل على فعول بمعنى القطع وجميع المستعمل من تعليبس د ع ض يشمله معنى القطع والبينونة وما معطوفه بالقاعلي ما الاولى فتكون نكره موصوفه او بمعنى النبي في قوله فما فوقها تا اريد منها كصغار الذباب والعنكبوت او الضمير في فوقها للعنكبوت في قوله كمثل العنكبوت لانها مؤنثه وربما ذكرت او فوقها دونها قالوا من الاضداد ودونها دابه يضمرها السكون وتظهرها الحركه ولما كان اما حرف فيه معنى الشرط ويذكر تفصيلا لما اجمل وكان فيه زيادة تاكيد تقول زيد ذاهب فاذا اردت توكيده لك قلت اما زيد فذاهب ومعناه مهما يكن من شي فزيد ذاهب والاسم بعده مبتدا وتلزم خبره الفا لمعنى الشرط قال **فاما الذين امنوا** اي محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن **فيعلمون انه** اي المثل **الحق** الحق وضع الشي في موضعه واصله الثبوت وامر محقق ثابت محكم ومحل **من ربهم** نصب حال وان جعلت ما استفهاما وذا بمعنى الذي واراد صلته والعايد محذوف فمحله رفع مبتدا خبره الذي وصلته وان جعلت **ماذا** اسما واحدا فمحله نصب باراد تقديره اي شي **اراد الله** اي المثل **مثلا** كا نصب تمييز كقولك لمن لبس سلاحا رديا كيف تنتفع بهذا سلاحا او حال كقوله تعالى هذه ناقة الله لكم اية والارادة نقيضة الكراهة مصدر اردت الشي ارادة طلبته والارادة معنى يوجب للحي حالا يقع منه الفعل على وجه دون وجه ثم اجابهم مستانفا فقال **يضل به** اي بالمثل **كثيرا** كا من الكفار لتكذيبهم به فيزدادون ضلالا وقري يضل به كثير رفعا **ويهدي به** اي بالمثل **كثيرا** من المومنين لتصديقهم به ووصف المهتدون بالكثرة وان كانوا قد وصفوا بالقلة في قوله وقليل من عبادي الشكور وقوله وقليل ما هم وايضا فالمهتدون اقل من غيرهم لان المهتدين اكثر منهم حقيقة لان هولا على الحق واوليك على الباطل . ابن مسعود السواد الاعظم هو الواحد على الحق **وما يضل به** اي بالتكذيب **الا الفاسقين** تا الكافرين واصل الفسوق الخروج والبينونه من فسقت الرطبة والفار خرجنا وكذلك جميع المستعمل من تعاليبه والفاسقين نصب مفعول بيضل لا بالاستثنا لان يضل لم يستوف مفعوله وقري وما يضل به الا الفاسقون مجهولا وتم الوقف هنا لانك ترفع ما بعد او تنصبه ذما وان كان وصفا للفاسقين معنى ولما قيل للعهد حبل حسن وصفهم بنقض العهد فقيل **الذين ينقضون** اي يفسخون وينكثون ومنه نكث البنا **عهد الله** الذي عهد اليهم يوم الميثاق بقوله الست بربكم وعلى جميع النبيين وامهم ان يومنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم او العهود ثلاثة عهد على الامم يوم الميثاق وعهد على الانبيا ان يبلغوا الرسالة = ويقيموا الدين ولا يتفرقوا وعهد على العلما ان يعلموا الناس والضمير في قوله **من بعد ميثاقه** اي توكيده وتشديده من الوثيقه لله تعالى او للعهد **ويقطعون ما امر الله به** هو الايمان بجميع الانبيا صلوات الله تعالى عليهم اجمعين وصلة الرحم ومحل **ان يوصل** جر بدل من الها وهذا من بدل النكرة من المعرفه او نصب بدل الاشتمال من ما تقديره ويقطعون وصل ما او رفع تقديره هو ان يوصل **ويفسدون في الارض** كا بالمعاصي وتعويق الناس عن الايمان وكفى الوقف هنا لرفع **اوليك** ابتدا وخبره **هم الخاسرون** تا المغبونون لاستبدالهم النقض بالوفا والقطع بالوصل والفساد بالصلاح وعقابها بثوابها ثم استفهم خطابا توبيخا لهم وتعجيبا من كفرهم بعد نصب الدلايل على وجوب الايمان وهي تنقلهم من الصلب الى الرحم الى الدنيا الى الموت الى الحيوة يوم القيمة الى الحساب الجزا فقال **كيف** ومحله نصب حال من الضمير في **تكفرون بالله** وتكفرون هو العامل في الحال تقديره امعاندين تكفرون ومن قوله **وكنتم امواتا** اي نطفا في اصلاب ابايكم لا احساس لكم **فاحياكم** اي في الارحام ثم في الدنيا وهذا الزام

لهم بالبعث ومن الكفار من كان يعترف بالبعث وينكره عنادا وعقبت بالفا لسرعة انتقال النطفه من الصلب الى الرحم ولما كان المقام في الدنيا قد يطول جا بثم حرف التراخي فقال **ثم يميتكم** كا عند انقضا اجالكم وكفى الوقف هنا تنبيها على طول مدة اللبث تحت التراب **ثم يحييكم** للبعث **ثم اليه ترجعون** تا اي هنا نصب حال وقد مضمر بعد الواو وهذا كقوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وهذا لا يمنع موتة ثالثة وهذه للعامة وفي الخواص من له موتة ثالثة كقوله ثم بعثناكم من بعد موتكم وقال لهم الله موتوا ثم احياهم واماته الله مائة عام ثم بعثه والرجوع هنا بمعنى الصيرورة كقولهم للميت رجع الى ربه ويقال رجع امرنا الى فلان او يرجعون الى موضع الحساب والمعنى يرجعون الى ارادته ومشيته لانه في جهة فيرجعون اليها علاه وعز شانه ثم اوما الى منه وقدرته بقوله تعالى **هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا** نصب حال من ما قد يستدل بهذا على ان الاصل في الاشيا الاباحة ويقال ان اللام قد تكون للتعريف دون التخصيص المعنى خلق لكم الارض وما فيها لتعلموا المعاش ومعادكم وتستدلوا بها وبما فيها على صانعكم **ثم استوى الى السماء** استوا يليق بعظمته وجلاله لا الاستوا الصادر عن المركبات كقيام او قعود او اضطجاع تعالى علاه وعز شانه او المعنى استوى الى خلق السما لانه لم يكن ثم سما والسما جمع جمع سماوة كجرادة ثم جرادات ثم جراد ولذلك اعاد الضمير في قوله **فسواهن** اي خلقهن مستويات من غير خلل فيهن او هي مفرده والمراد الجهة العلوية فكان كل جزء منها سما ولا تناقض بين هذا وبين قوله والارض بعد ذلك دحاها لان الدحو البسط . الحسن خلق الله الارض موضع بيت المقدس كهيئة الفهر عليها دخان ملتزق بها ثم اصعد الدخان وخلق منه السماوات وامسك الفهر في موضعها ثم بسط منها الارض . وعن ابن عباس ان الارض كانت خشعة تحت الكعبة اي اكمة او الضمير في فسواهن مبهم وتنصب **سبع سموات** تمييزا كقولهم ربه رجلا وان جعلت فسواهن بمعنى صيرهن نصبت سبع مفعولا ثانيا **وهو بكل شي** تفصيلا ومجملا **عليم** تا ابن عباس رضي الله عنهما هو الذي كمل علمه او المعلم ولم يقل وهو على كل شي قدير لانه ذكر ما يجمع معنى العلم والقدرة من خلق الارض والسماوات وما فيهما من المصالح الدينية والدنيوية ولما خلق تعالى الارض اسكن فيها الجن واسكن في السما الملايكة فافسدت الجن في الارض فبعث اليهم طايفة من الملايكة فطردتهم الى جزاير البحار ورؤس الجبال واقاموا مكانهم فامر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يذكر قصتهم ليتعظ بها وعادة الانبيا عليهم الصلوة والسلام التذكير فقال **واذ** نصب باذكر مقدرة **قال ربك للملايكة** جمع ملاك كالشمايل جمع شمال **اني جاعل** اي مصير متعد الى مفعولين وهما **في الارض خليفة** كا من يخلفكم بدلا منكم ورافعكم فالوا فكرهوا ذلك لان العبادة كانت قد خففت عنهم والمراد بالخليفة آدم صلى الله عليه وسلم لانه خلف الجن وجا بعدهم ولانه خليفة الله تعالى في ارضه لتنفيذ احكامه ولما علمت الملايكة ان الذين يخلفونهم بوحي او بالهام يعصون الله تعالى استعظاما لذلك وطلبا لحكمة ذلك **قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها** بالمعاصي **ويسفك** اي يصب **الدما** ظلما كفعل بني الجان واحدها دم واصله دمي والمراد القتل وقري يسفك من اسفك ويسفك مشددا والواو في قوله تعالى **ونحن نسبح بحمدك** اي نقول سبحان الله وبحمده للحال كقولك اتحسن الى فلان وانا احق منه باحسانك والتسبيح تبعيد الله عن السو واصله المر بسرعه من سبح في الما والارض ذهب ثم عم جميع العبادات قولا وفعلا ونية او المراد بالتسبيح الصلوة فعلى هذا محل بحمدك نصب حال اي نسبح حامدين لك ومتلبسين بحمدك **ونقدس لك** كا اصل التقديس التطهير والبعد عن الانجاس من قدس في الارض ذهب فيها فابعد والمعنى نثني عليك بالطهارة عما لا يليق بعظمتك

بلغت المقابلة

وجلالك او نطهر انفسنا لطاعتك ما لا تعلمون تا من المصلحة باستخلاف ادم وان من ذريته الطايع والعاصي فيظهر الفضل والعدل او واعلم ان فيكم من يعصيني وهو ابليس فيبعد عن رحمتي وعلم ادم مشتق من الادمة السمرة او من اديم الارض وجهها وكنيته ابو البشر ووزنه افعل ولو كان وزنه فاعلا لانصرف وفي هذا دليل على ان الانبيا افضل من الملايكة وقري وعلم ادم الاسما كلها لان الملايكة لما قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا ليخلق الله ما شا فلن يخلق خلقا اكرم عليه منا وان فعل فنحن اعلم منه لانا قبله ورابنا ما لم يرا فتخروا بالعلم فبين تعالى عجزهم بان خلق جميع المسميات وعلم ادم اسماها كلها بكل اللغات حتى القصعة والقصيعة ثم عرضهم اي المسميات وذكر تغليبا للعقلا المذكرين وقري عرضهن وعرضها اي المسميات لان عرض الاسما لا يصح والعرض اظهار الشي وان تمريه عرضا لتعرف حاله على الملايكة فقال تبكيتا وتعجيزا للملايكة انبيوني اي اخبروني باسما هولا الموجودات ان كنتم صادقين حس في اني لا اخلق لا افضل ولا اعلم منكم او صادقين عالمين فتم ظهر عجزهم ثم قالوا سبحانك اي تنزيهك نصب مصدر ولا يكاد يستعمل الا مضافا لا علم لنا الا ما علمتنا ما مصدرية اي الا علما علمتناه ومحله رفع بدل من موضع لا علم كقولك لا اله الا الله او بمعنى الذي ويكون العلم بمعنى المعلوم اي الا المعلوم الذي علمتناه انك انت العليم بخلقك الحكيم حس في صنعك والحكيم الذي منع الخلل ان يتطرق عليه واصل الحكمة المنع ومنه حكمة الدابة فلما عجزوا قال يا ادم انبيهم اي اخبرهم باسمايهم كا باسما المسميات فسمى ادم كل شي باسمه وذكر منفعته التي لاجلها خلق فلما انباهم باسمايهم قال اي الله تعالى تقريرا الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض اي ما غاب فيهما ولا دليل عليه ولا طريق اليه وهذا دليل ان ما اطلع الله عليه بعض عباده يسمى غيبا لانه دخل في ذلك ما علمه ادم صلى الله عليه وسلم واعلم ما تبدون اي تظهرون من قولكم اتجعل فيها من يفسد فيها الاية وما كنتم تكتمون تا تسرون من قولكم لن يخلق الله خلقا اكرم عليه منا او ما تبدون من قولكم لابليس لما قال لكم ماذا ترون ان امرتم بطاعة ادم فقلتم نمتثل امر ربنا وما كنتم تكتمون ما اسر الخبيث من قوله ليس سلطت على ادم لاهلكنه ولين سلط علي لاعصينه واذ قلنا للملايكة اي لجميعهم جميعا اسجدوا لادم اي الى ادم فكان السجود لله عبادة والى ادم تكرمة له كالصلوة الى الكعبة واصل السجود الميل قالوا لم يكن ثم وضع الجباه على الارض انما كان انحنا فسجدوا الا ابليس استثنا متصل ان كان منهم فمنقطع ولم ينصرف لعجمته وتعريفه وان جعلته عربيا لم تصرفه لتعريفه ولقلة مثاله في كلام العرب ابى واستكبر اي امتنع وتعظم عن السجود الاما شذ من اصلتت السيف فهو اصليت اذا امضى والجفل الظليم فهو اجفيل عدا او محل نصب حال وكان اي صار من الكافرين كا ولم يكن لادم من يونسه في الجنة فخلقت حوا من ضلعه اليسرى من قصيراه وهو نايم فاستيقظ فراها عنده فقال من انت فقالت زوجتك اسكن اليك وتسكن الي فقال له تعالى اسكن من السكون ضد الحركة والثبوت انت وزوجك اي حوا الجنة اي جنة الخلد قالوا وهي في السما السابعة وكلا منها رغدا وصف لمصدر محذوف اي اكلا رغدا اي واسعا طيبا حيث للمكان المبهم والمعنى كلا من اي مكان من الجنة شيتما لا نضيق عليكما ولا تقربا هذه الشجرة بالاكل ولو كان النهي عن الدنو لضمن الراء تقول قربت منه دنوت وقربته قربا وقربانا دنوت الا ان مضموم الراء ابلغ في الدنو وقري تقربا بكسر او بكسر شين الشجرة وهي الحنطة او العنب او التين والمعنى احتكما سكنى الجنة والاكل من جميع اشجارها الا هذه الشجرة فلا تدنا الا شيا منها فتكونا جزم عطف على تقربا او نصب جواب النهي من الظالمين تا الضارين انفسكما بمخالفتي

واصل الظلم وضع الشي في غير موضعه ولما سكنا الجنة واجاها حسدهما الخبيث فمنع من دخول الجنة فادخلته الحية او كان يدنو من الجنة فلما راهما بكا وناح نياحة احزنتهما وهو اول من ناح فقالا ما يبكيك قال ابكي عليكما تموتان فتفارقان نعيم الجنة فاهمهما ذلك ثم قال لادم هل ادلك على شجرة الخلد فابى ادم ذلك فقاسمهما بالله انه ناصح لهما فاكلت حوا ثم ناولت ادم فاكل بعد امتناع القراه فازلهما الشيطان اي دعاهما الى الزلة عنها اي عن الجنة بالخبيصة اصدر زلتهما او ازلهما اذهبهما عن الجنة من زل عن مكانه ذهب وازله غيره وفازالهما اي نحاهما وقري فوسوس لهما الشيطان عنها اي صدرت وسوسته عن الشجرة فاخرجهما مما كانا فيه من النعيم فقال تعالى الم يكن بك يا ادم مندوحة عن اكل هذه الشجرة فقال بلى يا رب ولكن زينته لي حوا وما كنت اعتقد ان احدا يحلف بك كاذبا ويدل على ان القول كان من الله تعالى قوله وقلنا لهما بعد الاكل ولابليس والحية اهبطوا اي انزلوا مستخفا بكم او المراد ادم وحوا وجمعا نظرا اليهما والى ذريتهما ويدل عليه قوله اهبطا منها جميعا وقري بضم البا ان جعلت قوله تعالى بعضكم لبعض عدو كا اعرابا مبتدا وخبرا وقفت على اهبطوا وكان كافيا وان نصبت محل بعضكم لبعض عدو حالا من الضمير في اهبطوا لم تقف على اهبطوا تقديره اهبطوا متعادين والمراد العداوة التي بين المومنين وبين ابليس او التي بين بني ادم من ظلم بعضهم بعضا وتضليل بعض بعضا ولكم في الارض مستقر اي موضع قرار على وجهها او في القبور ومتاع اي بلغة الى حين تا اخر اعماركم المعنى لكل انسان في الارض يستقر فيه ويتمتع بما قسم له فيه مدة حياته وبعد مماته فتلقى اي فتلقن واخذ ادم من ربه كلمات واصل التلقي القبول عن فهم وفطنة ومنه الحديث كان صلى الله عليه وسلم يتلقى الوحي من جبريل تلقيا القراه برفع ادم ونصب كلمات مفعولا وبرفع كلمات ونصب ادم مفعولا والكلمات التي تلقاها وبسببها تاب التوبة ربنا ظلمنا انفسنا الاية او لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوا وظلمت نفسي فارحمني انك انت ارحم الراحمين او هي الحيا والدعا والبكا المعنى ان ادم نزل الخلق وام الحق ملتجيا اليه باطنا وظاهرا باكيا طالبا منه التوبة فتاب عليه كا فتجاوز عن ذنوبه واصل التوب الرجوع والمراد الرجوع عن الاحوال المذمومة الى الاحوال المحموده انه هو التواب اي الكثير التوب الذي يقبل التوبة مرة بعد مرة وان كثرت ولا يقال لغير الله التواب الرحيم تا بخلقه وكرر الهبوط فقيل قلنا اهبطوا منها جميعا نصب حال تاكيدا لشدة العناية بانزالهم او لان الهبوط هبوطان الاول من الجنة الى السما الدنيا والثاني من السما الدنيا الى الارض فهبط ادم بسرنديب بالهند وحوا بجدة وابليس بالابلة والحية باصفهان فاما ان شرط ضمت اليها ما تاكيدا للفعل وادغمت ان فيها ولما وقع فعل الشرط بعد ما الا مولكدا بما او النون فما توكد اول الفعل والنون توكد اخر الفعل كقوله يا تينكم مني هدى اي رشد وبيان شريعة وقوله فمن شرط مرتفع محلا مبتدا خبره تبع هداي وقري هديّ مشددا قلب الالف يا ثم ادغمها في اليا بعدها وفي تبع ضمير يرجع الى من وجواب فمن فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم والخوف توقع مكروه عن امارة مظنونه او معلومه ضد الامن ويستعمل في الامور الدينية والدنيوية ومن وجوابها جواب اما ولا هم يحزنون تا على ما خلفوا في الدنيا ولا في الاخرة اذا حزن الناس واصل الحزن غلظ الهم ضد الفرح فبعد وعد المومنين اوعد الكافرين بان عطف الخاص على العام لفظا ولو كان عطفا معنويا لما تم الوقف على يحزنون فقال والذين كفروا وكذبوا باياتنا اي القران ولما لم يكن لهم مقر في الاخرة سوى النار وكانهم قد ملكوها فصاروا اصحابها فلذلك قال اوليك اصحاب النار ثم اكد ذلك بقوله هم فيها خالدون تا لا يموتون فيها ولا منها يخرجون يا بني اسرايل هو يعقوب اذكروا

اي اشكروا **نعمتي** اي نعمي **التي انعمت عليكم** الانعام ايصال الاحسان الي سواك بشرط ان يكون ناطقا فلا يقال انعم فلان علي فرسه تلخيصه اشكروا احساني الواصل الي اجدادكم من فلق البحر واغراق فرعون والمن والسلوي وغير ذلك لان المنة علي الاباء منة علي الابناء **واوفوا بعهدي** اوفيت بالشي ووفيت بالغت في اتمامه ووفيت مخففا ايضا تممته **او** الايفا ضد الغدر والغدر الترك والعهد حفظ الشي ومراعاته حالا فحالا • الخليل اصله الاحتفاظ بالشي واجداد العهد به وسمي الموثق عهدا للزوم مراعاته وعهد فلان الي فلان يعهد اي القاه اليه واوصاه بحفظه والمعني اتموا عهدكم الذي عاهدتموني بامتثال امري والايمان بمحمد **اوف بعهدكم** اتم جزاكم بالقبول والثواب كقوله من جا بالحسنه فله خير منها **واياي** نصب بمحذوف تقديره واياي ارهبوا **فارهبون** كا خافون في نقض العهد لا ترهبون لان رهبون قد اخذ مفعوله وفي الكلام معني الشرط تقديره ان كنتم راهبين شيا فارهبون ونزل في ابن الاشرف واصحابه من علما اليهود **وامنوا بما انزلت** اي القران **مصدقا** حال موكدة من الها المحذوفة من انزلته اي موافقا **لما معكم** اي التورية من النبوة والتوحيد واخبار محمد صلي الله عليه وسلم ومعكم نصب ظرف والعامل فيه الاستقرار تلخيصه امنوا بالذي نزلته مصدقا لما في كتابكم **ولا تكونوا اول** اي فريق **كافر به** اي بالقران **او** بالتورية لان صفة محمد في التورية فبكتمهم صفته صلي الله عليه وسلم كفروا بالتورية **او** الها لمحمد اي لا تكونوا اول من كفر بمحمد صلي الله عليه وسلم كقوله فلما جاهم ما عرفوا كفروا به ووزن اول افعل ومونثه اولي واصلها وولي قلبت الواو همزة ففاوها وعينها واوان عند سيبويه ولم يتصرف منها فعل لاعتلال فايها وعينها وعند الكوفي وزنه افعل ايضا واصله اوأل من وأل نجا فابدلوا من الهمزة الثانية واوا مفتوحة وادغموا الاولي فيها **او** اعفل واصله آول من آل يول ففصل بينهما بالواو بعد سكونها وفتح الهمزة بعدها ثم قلبت واوا وادغمت فيها الواو **ولا تشتروا** لا تستبدلوا **باياتي** اي بالقران والايمان بمحمد صلي الله عليه وسلم **ثمنا قليلا** اي عرضا يسيرا من حطام الدنيا كانوا ينالونه من سفلتهم لان الثمن ما ثبت في الذمة بدل المبيع والقليل نقيض الكثير • الحسن هنا الدنيا بحذافيرها قليل فلو اتبعوا محمدا صلي الله عليه وسلم لفاتتهم الرياسة وتلك الماكل **واياي فاتقون** تا فاخشون الوقاية حفظ الشي مما يوذيه لغة وشرعا حفظ النفس عما يوثمها وقد تسمي التقوي خوفا وخشية ويسمي الخوف تقوي **ولا تلبسوا الحق بالباطل** اصل اللبس الستر والباطل ضد الحق وهو ما لا ثبات له عند الفحص عنه • المعني لا تخلطوا الحق الذي تعرفونه من صفة محمد صلي الله عليه وسلم بالباطل الذي تكتمونه منها بحيث لا يتميز احدهما من الاخر لانهم اقروا ببعض صفته وانكروا بعضها وقالوا لا نجد صفته عندنا ليصدقوا بذلك والبا للاستعانة كقولك كتبت بالقلم فمعناه لا تجعلوه ملتبسا بباطلكم **او** زايدة **وتكتموا** جزم عطف علي تلبسوا **او** نصب جواب النهي باضمار ان والواو للجمع المعني لا تجمعوا بين لبس الحق بالباطل وبين كتمان الحق كقولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن **وقري** تكتمون اي كاتمين **الحق** اي نعت محمد صلي الله عليه وسلم **وانتم تعلمون** تا انه نبي مرسل نصب حال **واقيموا الصلوة** اي ديموا الصلوات الخمس بشروطها **واتوا الزكوة** من زكا الشي يزكو زكا وهي زيادة في المال ببركة من الله تعالي وزكت نفسه طهرت والطهارة ايضا زيادة فيها • المعني اعطوا المفروض في اموالكم **واركعوا مع الراكعين** تا اصل الركوع الانحنا ويكون بمعني التذلل والانخفاض المعني صلوا صلوة ذات ركوع لان اليهود لم يكن في صلوتهم ركوع **او** صلوا مع من في صلوتهم ركوع وهم المسلمون وهذا حث علي الصلوة جماعة وذكر الركوع دليل علي ركنيته • كان الرجل من علما اليهود يقول لقريبه من المسلمين اثبت علي دين محمد فان امره حق ودينه صدق فنزل انكارا وتعجيبا منهم **اتامرون الناس بالبر** اصله الاتساع ومنه البر ضد البحر ثم جعل اسما لفعل الخيرات من الدين والتقوي وغيرهما المعني اتامرون باتباعه **وتنسون** اي تتركون **انفسكم** فلا تتبعونه النسيان السهو واصلهما الترك الا ان السهو

يكون

يكون لما علمه الانسان والمالم يعلمه والنسيان ما عزب بعد حضوره ثم وبخهم فقال **وانتم تتلون الكتاب** اي تقرون التورية وفيها نعته واصل التلاوة الاتباع **افلا تعقلون** تا انه حق فتتبعونه يقال للقوة المتهيية للعلم عقل وللعلم المستفاد بتلك القوة ايضا عقل واصلهما المنع والامساك ومنه عقال البعير لمنعه اياه من الشرود • وروي انهم كانوا يامرون بالصدقة ولا يتصدقون وهذا توبيخ علي ترك الفعل لا علي الامر به لان الامر بالحسن حسن وقلما نفعت موعظة من لم يعظ نفسه تلخيصه تنصحون غيركم وتغشون نفوسكم عن محمد بن واسع ان ناسا من اهل الجنة اطلعوا علي ناس من اهل النار فقالوا لهم قد كنتم تامروننا باشيا فدخلنا الجنة قالوا كنا نامر بها ونخالف الي غيرها **واستعينوا** اي اطلبوا في قضا حوايجكم المعونة **بالصبر والصلوة** كا بان تصلوا صابرين علي مشاق العبادة وغيرها واصل الصبر الامساك في ضيق ومنه النهي عن المصبورة والصبر الصوم ومنه شهر الصبر لرمضان وكان صلي الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الي الصلوة **وانها** اي الاستعانة **او** الصلوة **لكبيرة** لشاقة عظيمة من كبر الشي عظم **الا علي الخاشعين** تا الخايفين واصل الخشوع السكون مثل الضروع لكن الضروع اكثر ما يستعمل في القلب والخشوع في الجوارح • الخليل خشع ببصره رمي به الي الارض واخشع طاطا راسه للسجود ولم تثقل الصلوة علي الخاشعين لتوقعهم ما ادخر لهم وثقلت علي غيرهم لانهم لا يتوقعون ثوابها ان جعلت ما بعد الخاشعين صفة لهم لم تقف علي الخاشعين ويتم الوقف علي الخاشعين ان دفعته او نصبته مدحا **الذين يظنون** اي يتيقنون وفي بعض المصاحف يعلمون والظن يكون يقينا ويكون شكا من الاضداد كالرجا يكون امنا وخوفا ويكون لترجيح احد النقيضين وجعل ان واسمها وخبرها في **انهم ملاقوا** اي معاينوا **ربهم** وصايرون اليه يوم القيامة سادا مسد المفعولين لتضمنه ما يتعلق به الظن وهو اللقا **وانهم اليه** اي الي حكمه وقضايه **راجعون** تا يوم القيمة فيجازيهم باعمالهم ومحل **واني فضلتكم** اي ميزتكم نصب عطف علي نعمتي اي اذكروا نعمتي وتفضيلي اباكم **علي العالمين** حس عالمي زمانهم وتفضيل الاباء يحصل تفضيل الابناء **واتقوا يوما** نصب مفعول لا ظرف لان الامر بالتقوي لا يقع يوم القيمة وحسن الوقف هنا لجواز ان تكون الواو في واتقوا استينافية وعاطفة تقديره واخشوا عذاب يوم **لا تجزي** اي لا تودي **نفس عن نفس شيا** من الحقوق التي لزمتها وشيا نصب مفعول به **او** لوقوعه موقع المصدر وهو جزاء وتنكير النفس مودن ان لا نفس تجزي عن نفس ما شيا ما الا من شا الله تعالي **وقري** نسمة عن نسمة ومحل لا تجزي وما اتصل بها نصب صفة ليوما والعايد علي الموصوف محذوف تقديره لا تجزي فيه **القراة** **ولا يقبل منها** اي من النفس الاولي **شفاعة** ان شفعت للنفس الثانية بالتا لتانيث الشفاعة وبالياء مذكرا لان الشفاعة بمعني التشفيع **وقري** لا يقبل بفتح اليا والبا ونصب شفاعة مفعولا والفاعل الله تعالي والشفاعة من الشفع ضد الوتر لان الشفيع مع المشفوع له زوج وحقيقتها ضم واحد الي اخر ناصرا له وسايلا عنه واكثر ما يستعمل في انضمام اعلي الي من هو ادني رتبة منه **ولا يوخذ منها** اي من المشفوع لها **عدل** اي فدا واصل الاخذ حوز الشي وتحصيله واصل المعادلة المماثلة والضمير في **ولا هم ينصرون** كا لا يمنعون من عذاب الله تعالي واصل النصر العون والمنع يرجع الي ما دلت عليه النفس المنكرة من النفوس الكثيرة بمعني العباد • روي ان اليهود كانوا يزعمون ان اباهم يشفعون لهم فايسوا بهذه الاية تلخيصه لا نافع ولا شافع ثم الا الله تعالي ومن شا من خلقه وكفي الوقف هنا لان **واذ نجيناكم** في محل نصب عطف علي اذكروا اي اذكروا نعمتي واذكروا اذ نجيناكم والنجا من النجوة للمكان المرتفع • المعني جعلنا اباكم بمكان حريز فنجوتم بنجاتهم **من ال فرعون** تا اهله واتباعه واصل ال اهل ابدلت هاوه همزة وال مختص بذوي الاقدار فلا يقال ال الزبال وفرعون اسم علم لمن ملك العماليق وفرعون هذا اسمه الوليد

تقديره نجيناكم

بن مصعب وتم الوقف ههنا لان ما بعده مرفوع محلا وان نصبت ما بعده حالا كان العامل فيه نجيناكم من آل فرعون سائمين لم تقف على آل فرعون يسومونكم
سوء اي يبغونكم ويذيقونكم اشد العذاب اصل السوم الذهاب والابتغاء منه سامت الابل ذهبت في المرعى حيث شاءت وسمته كذا
ابغيته اياه والزمته به والسوء قبح الشي واصله ما يسوء وسوء العذاب المفعول الثاني ليسومون والاول كم وقوله يذبحون ابناءكم اصل
الذبح الشق والتشديد للتكثير وقرئ يذبحون مخففا بيان لقوله يسومونكم ولهذا ترك العاطف وقرئ يقتلون ويستحيون نساءكم
اي يتركونهن طلب الحياة لهن وزعم بعضهم انه من طلب الحياء الفرج اي ينظرون هل هن حبالى ام لا والذي حمل فرعون على قتل الاولاد واستحياء النساء
ان راي نارا في نومه خرجت من بيت المقدس احرقت جميع القبط ولم تضر بالاسرائيلي فسأل عن ذلك فقيل له يولد في بني اسرائيل من يكون هلاكك
على يده فامر بقتل الغلمان فكثر القتل فيهم فامر بقتلهم سنة وتركهم سنة فولد هرون في سنة لا قتل فيها وموسى في سنة فيها قتل وفي ذلكم
اي السوم وما اتصل به من القتل بلاء اي امتحان من ربكم عظيم تا والبلاء يكون بمعنى الشدة وبمعنى النعمة ويختبر تعالى على النعمة
بالشكر وعلى الشدة بالصبر خرج موسى صلى الله عليه وسلم يوما ليلا هاربا بجميع بني اسرائيل من فرعون وجنوده فتبعهم بجنوده فلما ابصرهم قال
اصحاب موسى انا لمدركون قال موسى كلا ان معي ربي سيهدين فاوحي اليه ان اضرب بعصاك البحر فضربه فلم يطعه فاوحي اليه ان كنه فضربه وقال
انفلق اباخالد فانفلق اثني عشر مسلكا ثم ارسلت عليه الريح والشمس فصار يبسا فدخله بنو اسرائيل فلم ير بعض بعضا فخاف بنو اسرائيل
اذ ذاك فصار في الماء كوى يرى بعض بعضا فقال فرعون لاصحابه انظروا كيف انفلق البحر لهيبتي ولادرك عبيدي وكان على خيل ادهم وكان ينفر
من البحر فجاء جبريل على فرس انثى وديق وتقدمه الى البحر فشم ادهم فرعون ريحها فاقتحم خلفها البحر وتبعته الخيول فدخلوا فيه وخرج منه
موسى واصحابه ثم انطبق على فرعون واصحابه فغرقوا اجمعين وهو بحر قلزم او بحر من بحار مصر يقال له اساف فذلك قوله واذ فرقنا
بكم اي فصلنا البحر بسببكم ومحله نصب حال اي فرقناه ملتبسا بكم وقرئ فرقنا مشددا فرقت بين الشيئين وفرقت بين الاشياء مشددا
مبالغة لكثرتها ولذلك ما اشبه هذا فانجيناكم من الغرق واغرقنا آل فرعون اي فرعون وجنوده وبنو اسرائيل
يشاهدون ذلك فلذلك قال وانتم تنظرون كا اي مصارعهم او النظر بمعنى العلم ولما دخل بنو اسرائيل مصر بعد هلاك فرعون لم يكن
لهم شريعة ينتهون اليها وعد الله موسى بالتورية وجعل ميقات ذلك بعد اربعين ليلة ذو القعدة بكماله وعشر من ذي الحجة ويكون الميعاد بالطور
الفراة واذ وعدنا موسى بغير الف وواعدنا مفاعلة من واحد كعاقبت اللص ووعدنا متعد الى مفعولين موسى الاول والثاني اربعين
ليلة تمييز وقال ليلة لان اول الشهور ليلة ولان الظلمة سابقة النور فذهب موسى الى المناجاة واستخلف
وفي الكلام حذف اي تمام اربعين
عليهم هرون وصاغ السامري من الحلي التي كانوا قد استعاروها عندهم من فرعون بعلة عرس كان لهم عجلا والقى فيه ترابا كان اخذه من
حافر فرس جبريل فخار ومشى وكان بنو اسرائيل قد اخلفوا الوعد فعدوا اليوم مع الليلة يومين الى تمام العشرين فقال السامري هذا ربكم
نسيه هنا وذهب يطلبه فاقبلوا كلهم على عبادة العجل يعبدونه الا هرون مع اثني عشر الفا فذلك قوله ثم اتخذتم العجل
اي الها من بعده اي بعد ذهاب موسى الى الطور وانتم ظالمون بشرككم ثم عفونا عنكم من بعد ذلك المعنى
محونا ذنوبكم بعد شرككم لما تبتم لعلكم تشكرون كا ارادة ان تشكروا الله سرا وعلانية في مقابلة العفو لان العفو
يوجب الشكر واصل الشكر تصور النعمة واظهارها وحقيقته العجز عن الشكر ومن تسبيح داود صلى الله عليه وسلم سبحان من جعل
العجز عن شكره شكرا كما جعل الاعتراف بالعجز عن معرفته معرفة واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان هما التورية اي

اعطيناه الكتاب الجامع للفرق بين الحق والباطل كقولهم رأيت الغيث والليث يريدون الشخص الجامع بين الشجاعة والجود او الفرقان معجزات
موسى صلى الله عليه وسلم كالحية واليد وانفلاق البحر وغيرها لانها فرقت بين الحق والباطل لعلكم تهتدون كا لكي تهتدوا واذ
قال موسى لقومه اي الذين عبدوا العجل يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل معبودا قالوا وما نصنع
قال فتوبوا اي ارجعوا الى بارئكم اي خالقكم قالوا كيف نرجع قال فاقتلوا انفسكم اي ليقتل البري منكم السقيم ذلكم
اي القتل خير لكم عند بارئكم كا القراة بارئكم وينصركم ويأمركم ويشعركم بالاسكان المحض والهمز فيما فيه همز تخفيفا
لغة صحيحة محكية عن العرب وبعضهم خطأ الاسكان ونسبه الى الناقل وفيه نظر لان القرآن انما ثبت بالتواتر واذا كان الناقل جاهلا او غير
ثقة فكيف يؤخذ المتواتر عنه ونقل همزة ما فيه همز الفا او ياء تخفيفا وباختلاس الحركة وباشباع الحركة على الاصل والفاء الاولى للتسبيب لان
الظلم سبب التوبة والثانية للتعقيب تقديره فاعزموا على التوبة فاقتلوا والفاء في قوله فتاب متعلقة بشرط محذوف تقديره ان فعلتم
ذلك فقد تاب عليكم كا تجاوز عنكم فجلسوا محتبين وقيل لهم من حل حبوته او مد طرفه الى قاتله فهو ملعون غير مقبول التوبة
واصلت القوم عليهم الخناجر وكان الرجل يرى نسيبه وصديقه فلا يستطيع قتله فغشيتهم سحابة فلم يبصر بعض بعضا فقتلوهم الى المساء ثم تضرع
موسى وهرون وبكيا وقالا يا رب البقية فامروا بالكف عن القتل فقتل منهم سبعون الفا فكان من قتل شهيدا ومن بقي مغفورة ذنوبه انه هو
التواب الرحيم حس ثم امر تعالى موسى ان ياتيه بناس من قومه يعتذرون اليه من عبادة العجل فخرج بسبعين رجلا الى الطور فاسمعهم
الله تعالى خطابه فثم قالوا لموسى لن نؤمن لك اي لاجل قولك حتى نرى الله جهرة اي عيانا لا ساتر بيننا وبينه ونصبها مصدر
لانها نوع من الرؤية او صفة مصدر محذوف او نصب فعل القرفصا او حال وقرئ جهرة بفتح الهاء مصدر كالغلبة فاخذتكم الصاعقة
لسؤالكم ما هو مستحيل على الله تعالى في الدنيا وقرئ الصعقة بمعنى الصاعقة وهي الموت او نار جاءتكم فاحرقتكم وانتم تنظرون كا
الى ما حل بكم او تنظرون تعلمون ماتوا يوما وليلة قالوا ان موسى صلى الله عليه وسلم لم يمت وانما غشي عليه بدليل قوله فلما افاق وزعم بعضهم
ان السبعين لم يموتوا ايضا وانما اخذتهم رجفة ورُوي ان الاطفال استغاثوا بموسى وقالوا يا موسى العفو العفو فبكى موسى وهرون وسألا الله
تعالى فيهم فاحيوا ثم بعثناكم اصل البعث اثارة الشي عن محله ومنه بعثت البعير اثرته اي احييناكم من بعد موتكم
لتستوفوا بقية آجالكم قالوا ولو ماتوا باجالهم لم يحيوا الى يوم القيامة لعلكم تشكرون كا الله تعالى حيث احياكم وتاب عليكم قالوا
وحل بهم ما حل لان سؤالهم كان تكذيبا واجتراء بخلاف موسى كان سؤاله تشبيها فاوانتفاء ولم يكن لبني اسرائيل في التيه ما يكنهم فغشيهم غيم
يقيهم حر الشمس وجعل لهم عمود من نور يضي لهم الليل وجعل لهم ما يفتاتون به فقال تعالى وظللنا اي جعلنا عليكم الغمام
جمع غمامة وهي السحابة واصله التغطية والستر ومنه الغم وليس هذا كقولك ظللته يدا بظل لانه يفضي ان يكون مستورا بظل آخر
وانزلنا عليكم المن هو شي يشبه الترنجبين حلو الطعم والسلوى حس هو السماني او طائر يشبه السماني
فكان ينزل عليهم المن من طلوع الفجر الى طلوع الشمس وتاتيهم السلوى فياخذ كل انسان منها الكفاية الى الغد الا يوم الجمعة ياخذ ليومين لانه
لم يكن ينزل عليهم يوم السبت وحسن الوقف هنا لانك تنصب موضع كلوا بمضمر تقديره وقلنا لهم كلوا من طيبات اي حلالات ما
رزقناكم حس وما ظلمونا بكفرهم هذه النعم وبادخارهم الرزق بعدما نهوا عنه ولكن كانوا انفسهم
يظلمون كا فقطع الرزق عنهم قال صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخبث الطعام ولم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها

الدهر **واذ قلنا** لهم لما رجعوا من التيه **او** وهم في التيه **ادخلوا هذه القرية** نصب نعت لهذه وهي بيت المقدس وسميت قرية
لجمعها اهلها كالمقراة الحوض لجمعه الما **فكلوا منها حيث شئتم رغدا** واسعا عليكم طيبا **وادخلوا الباب** اي باب
القرية **او** باب القبة التي كانوا يصلون فيها قالوا لانهم لم يدخلوا بيت المقدس في حيوة موسى **سجدا** منحنين نصب حال فاذا دخلتم فاسجدوا
شكرا لله **وقولوا حطة** رفع خبر مبتدا اي مسئلتنا حطة **وقري** حطة نصبا على الاصل اي حط عنا ذنوبنا حطة والرفع يعطي الثبات
كقوله فصبر جميل والاصل صبرا اي اصبر صبرا **نغفر لكم** جزم جواب الامر واصل الغفر الستر اي نستر **خطاياكم** جمع خطية فعيلة
واصلها ضد الصواب المعني نستر عليكم ذنوبكم فلا نجازيكم بها **القراة** يغفر باليا والتا مضمومتين وفتح الفا مذكرا ومونثا وبالنون
وكسر الفا هنا وفي الاعراف بالتا وضمها وفتح الفا مونثا وبالنون وكسر الفا وبادغام الرا في اللام عن الزجاج انه قال اجمع سيبويه
والخليل وجميع علما البصرة على انه يجوز ادغام اللام في الرا ولا يجوز ادغام الرا في اللام ما خلا ابا عمرو فانه ادغم الرا في اللام وما اظنه قراها
الا بعد ما سمعها وزعم بعضهم ان مدغم الرا في اللام لاحن مخطي خطا فاحشا وراويه عن ابي عمرو مخطي مرتين لانه يلحن وينسب اللحن الى اعلم
الناس بالعربية والسبب في تجويز هذه الروايات قلة ضبط الرواة والسبب في قلة الضبط قلة الدراية وفي زعمه نظر لانه اذا حكم بتخطية
الرواة في هذا الحرف جاز خطاهم في غيره واذا جاز في غيره فلا اعتماد اذن عليهم وكيف يجوز اخذ القران عن غير ضابط للرواية والقران انما ثبت
بالتواتر ولو نقل شعر احاد العرب بل احاد المحدثين عن غير ضابط للرواية لاستقبح ذلك والصحيح ان العلما الثقات نقلوها عن العلما الثقات
وجاز ادغام الرا مع ما فيها من القوة والتكرار في اللام مع ما فيها من الضعف لان الرا لما سكنت ضعفت فصارت كالميت لا اعتداد به ومما يدل ان
الساكن عندهم كالميت اتباعهم ضمة الذال ضمة الميم في منذ ولو اعتدوا بالنون حاجزا لما اتبعوا الضم الضم فصارت اللام المتحركة بالنسبة الى الرا في
حال سكونها ونحن نجد المتحرك الضعيف الخلق في حال حركته اقوى من الساكن الميت الذي كان قويا قبل موته وايضا فان المدغم لا يدغم حتى يبدل
بمثل المدغم فيه فعلى هذا انما ادغم لاما في لام وحقيقة جزم تغفر بشرط محذوف تقديره ان تقولوا ذلك نغفر لكم ذنوبكم **وسنزيد
المحسنين** حس المعني سنطلب الزيادة لمن احسن من فضلنا والمحسنون هنا من احسن في فعله والى نفسه وغيره الابدال والتبديل
والتبدل والاستبدال هو جعل الشي مكان غيره وهو اعم من العوض لان الغرض هو ان يصير لك الثاني باعطا الاول والتبديل يكون بمعنى التغيير
وان لم يوخذ بدله كقوله تعالى **فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم** لانهم امروا بدخول القرية منحنين متواضعين
مستغفرين وان يقولوا حطة او ما يقوم مقامها مما يدل على طلب التوبة فخالفوا ودخلوها يزحفون على استاههم وقالوا بلغتهم
حطا سمقاثا استهزا اي حنطة حمرا **فانزلنا على الذين ظلموا رجزا** اي طاعونا **من السما** قالوا فمات منهم بالطاعون
في وقت واحد سبعون الفا **بما كانوا يفسقون** كا بسبب خروجهم عن الطاعة **وقري** بضم اليا وكسر السين ولما
عطشوا في التيه سال موسى الما فسال ربه تعالى **فقلنا اضرب بعصاك** التي حملها ادم من الجنة وتوارثها الانبيا
الى ان وصلت اليك واسمها نبعة طولها عشرة اذرع كطولك من عليق الجنة **الحجر** كان خفيفا مربعا كراس الرجل له اربعة اوجه في
كل وجه ثلث اعين بضعة في مخلاته وهو الحجر الذي ضربه موسى لما فربثوبه لما رماه بنو اسرايل بالادرة فقال له جبريل ارفعه فان
لله فيه قدرة ولك فيه معجزة **او** ان ادم اخرجه مع العصا من الجنة وكان رخاما **او** كذانا وفي الكلام حذف تقديره فضرب **فانفجرت**
اي انشقت وسالت **منه اثنتا عشرة عينا** حس **وقري** بكسر الشين وفتحها لغتان لكل سبط عين لا يدخل

سبط على سبط في شربه **قد علم كل اناس** اي سبط **مشربهم** حس عينهم والمشرب المصدر والمكان وقلنا لهم **كلوا
من المن والسلوى واشربوا من الما ولا تعثوا في الارض مفسدين** كا حال موكدة لان العثي اشد الفساد تلخيصه لا تتمادوا
في الفساد في حال فسادكم فسيموا من اكل المن والسلوى لكونهما غير متبدلين والانسان اذا داوم شيئا واحدا سيمه وطلبوا غيرهما فقال تعالى
واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد قال واحد لانهم كانوا يخلطون المن بالسلوى فيصيران طعاما واحدا ياكلونهما
او اريد بالواحد نفي التبدل والاختلاف وروي انهم كانوا اصحاب فلاحة فطلبوا ما يجانسهم بقولهم **فادع** اي فسل **لنا ربك** ومفعول
يخرج اي يظهر ويوجد محذوف تقديره شيئا **مما تنبت الارض** ما بمعنى الذي **او** نكرة موصوفة ومحل **من بقلها** حال من الضمير
تقديره مما تنبته كاينا من بقلها ومن لبيان الجنس والمراد اصناف البقول التي ياكلها الناس **وقثائها** المعروف **وقري** بضم القاف
وفومها اي الحنطة فوموا لنا اي اختبزوا **او** هو الثوم المعروف **وقري** وثومها **وعدسها وبصلها** حس المعروفان فقال
موسى منكرا عليهم **او** الله تعالى على لسان نبي **اتستبدلون الذي هو ادنى** اي اخس واردا وهو ما طلبوه من بقول الارض **بالذي
هو خير** كا اشرف واسنى وهو المن والسلوى واصله الدنو والقرب لان قيمته قريبة لخساسته **وقري** ادنا من الدناة فقال تعالى **او**
موسى **اهبطوا مصرا** اي انزلوا من التيه مصرا من الامصار وان اريد مصر العلم والبقعة فصرفه على هذا لسكون وسطه كنوح وفي بعض
المصاحف اهبطوا مصر بغير تنوين ان جعل الكلامان من موسى كان الوقف على خير كافيا ولذلك يكفي الوقف على خير ان جعل الكلامان جميعا من الله
تعالى وان جعل احدهما من موسى والاخر من الله تعالى كان الوقف على خير تاما **وقري** اهبطوا ضما يقال هبط الوادي نزله وهبط منه خرج منه
فان لكم ما سالتم حس طلبتم من بقول الارض **وضربت** اي جعلت **عليهم الذلة** الذل والهوان **والمسكنة**
اي الفقر من السكون لان الفقر سكنه من الحركة والمعني ان الذلة والمسكنة قد علتهم واحاطت بهم فترى اليهود وان كانوا مياسير كانهم فقرا
وباوا اي رجعوا **بغضب من الله** كا وغضب الله تعالى ذمه اياهم في الدنيا وعقوبتهم في الاخرى وزعم بعضهم انه لا يقال با الا
بالشر وفي الدعا ابو بنعمتك وابو بذنبي **ذلك** اي المتقدم الذكر من الذلة والمسكنة والغضب وهو مبتدا خبره **بانهم كانوا
يكفرون بايات الله** هي صفة محمد صلى الله عليه وسلم واية الرجم والقران والانجيل تلخيصه ذلك البلا مستحقهم بكفرهم **ويقتلون
النبيين** كشعيا وزكريا ويحيى **القراة** بهمز النبي وبابه من الانبا الاخبار وبترك الهمز من النبوة للمكان المرتفع **او** مخفف الانباء
ومحل **بغير الحق** كا بغير جرم نصب حال من الضمير في يقتلون اي يقتلونهم مبطلين **وقري** يقتلون مشددا مبالغة **ذلك**
تكرير للاشارة المتقدمة الذكر زيادة في التوبيخ **بما عصوا** اي بسبب ارتكابهم المعاصي **وكانوا يعتدون** تا يتجاوزون
امر الله ويرتكبون محارمه **ان الذين امنوا** اي من المنافقين بالسنتهم دون قلوبهم **والذين هادوا** اي تهودوا وهم اليهود
هاد يهود وتهود دخل في اليهودية تهود هايد وجمعه هود **والنصارى** جمع نصراني رجل نصران وامراة نصرانة ويا وه للمبالغة
كاحمري سموا بذلك لنصرهم عيسى صلى الله عليه وسلم **او** لنزولهم قرية يقال لها ناصرة **والصابئين** جمع صابي لخروجه من الدين اصله الخروج
من صبا ناب البعير خرج **القراة** بهمز الصابئين والصابئون على الاصل وبترك الهمز تخفيفا وهم قوم عدلوا عن اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة
وقوله **من** شرط محله رفع مبتدا خبره **امن** اي من الكفار **بالله واليوم الاخر وعمل صالحا** وجواب الشرط
فلهم اجرهم الذي يستوجبونه **عند ربهم** **او** من شرط مبتدا خبره جوابه والشرط وما اتصل به خبر ان **او** من بمعني

الذي ومحله نصب بدل من اسم ان والمعطوف عليه والخبر فلهم اجرهم والعايد محذوف تقديره امن منهم والفا لتضمن من معنى الشرط ووحد عمل
صالحا نظرا الى لفظ من وجمع في فلهم اجرهم نظرا الى معناها **ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون** تا في الاخرة بتخليصه من اخلص ايمانه
واصلح عمله دخل الجنة • لما نزلت التورية امر بنوا اسرايل ان يعملوا بما فيها فلم يفعلوا لما فيها من التكاليف الشاقة فقطع جبريل جبلا على قدر عسكرهم
وجعله على روسهم كالظلة قدر قامة الرجل او هو الطور وجعل نارا من قبلهم وبحرا من خلفهم وقال لهم ان قبلتم والا رضختكم بالجبل وغرقتكم
في البحر واحرقتكم بالنار فقبلوا وسجدوا على انصاف وجوههم وهم يلاحظون الجبل لئلا ينزل عليهم وقالوا بهذا السجود دفع عنا العذاب فمن ثم
اخذ اليهود بسجودهم اليوم فحكيت قصتهم بقوله تعالى **واذ اخذنا ميثاقكم** اي عهدكم بالعمل بما فيها **ورفعنا فوقكم الطور**
اي الجبل بالسريانية وفي القران غير العربية • وبعضهم يزعم انما وقع اتفاقا فيها وقلنا **خذوا ما اتيناكم بقوة** اي بجد واجتهاد
واذكروا اي اعملوا وادرسوا **ما فيه لعلكم تتقون** تا المعاصي او لتنجوا من هلاك الدارين وقرى خذوا ما اتيتكم وتذكروا
واذكروا **ثم توليتم** اي اعرضتم عن الايمان والطاعة **من بعد ذلك** اي بعد اخذ الميثاق وقبول التورية **فلولا فضل الله عليكم
ورحمته** بالاحسان والتوبة **لكنتم من الخاسرين** كا المغبونين بتخليصه لولم يتب عليكم الخسر ثم الدارين ثم انذرهم ما جرى لمن
تقدمهم منهم وهم اصحاب ايلة حين حرم عليهم الصيد يوم السبت فكان الصيد ياتيهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا ياتيهم فاتخذوا مصايد فكان
يقع فيها ليلة السبت يومه ويأخذونه يوم الاحد فقال تعالى متهددا **ولقد علمتم** اي عرفتم **الذين اعتدوا** اي تجاوزوا الحد
ظلما ومحل **منكم** اي من اسلافكم نصب حال **في السبت** مصدر سبت ثم سمي به واصله القطع لان اليهود امروا بقطع الاعمال فيه وفي
هذا حجة لمالك في ابطال الحيل وجوزها الاكثر ما لم يكن فيه ابطال حق او احقاق باطل قالوا وانما لم نجزهن لانها ليست بحيلة وانما هي عين
المنهي عنه لانهم انما نهوا عن اخذها فانقسموا ثلثه قسم لم يصد ولم ينه عن الصيد وقسم لم يصد ونهي وقسم اصطاد **فقلنا لهم كونوا**
اي صيروا **قردة** جمع قرد واصله التلبد واللصوق ومنه القراد والمكان القرد المتلبد وهذا امر تحويل لانهم لم يكن لهم قدرة على التحول
من صورة الى صورة فمسخ الشبان قردة والشيوخ خنازير لهم اذناب يتعاوون • مجاهد انما مسخت قلوبهم دون صورهم وهذا خلاف الاجماع
وقوله **خاسئين** كا ذليلين مبعدين اصل الخسء الطرد والابعاد يستعمل متعديا ولازما خسأته خسا وخسا خسئوا كرجعته
رجعا ورجع رجوعا وخاسئين خبر ثان لكان او حال او نعت للقردة فبقوا بعد المسخ ثلثة ايام ثم هلكوا ولم يتوالد مسخ قط وانما
مسخوا على صور هولا القردة **فجعلناها** اي مسخة تلك الامة وعقوبتها **نكالا** اي عقوبة مانعة من اعتبر بها ان يقدم
على مثل صنيعهم من النكل القيد **لما بين يديها** اي من تقدم عليها لان قصة هولا مذكورة في كتب الاولين **وما خلفها** من ياتي
بعدها فاذا علموا بها انعظوا او جعلناها عقوبة لما عملت من الذنوب قبل المسخ ولما عملت وقت المسخ **وموعظة** اي
تذكرة **للمتقين** حس من امة محمد صلى الله عليه وسلم او للمتقين الذين نهوهم كان في بني اسرايل رجل فقير وله ابن عم غني فقتله ليرثه ثم جا
بناس الى موسى يدعي عليهم القتل وهذا كان قبل نزول القسامة فسالوا موسى ان يدعو ليتبين ذلك فقال **ان الله يامركم ان تذبحوا
بقرة** سميت بقرة لبقرها الارض والها ليست للتانيث وانما هي لتدل على انها واحد من جنس كالبطة والدجاجة والاوزة والحمامة
قالوا اتتخذنا هزوا اي اهل هزء او مهزوا بنا او المراد الهزء نفسه والهزء المزح في خفية القراة باسكان الزاي
والفا من كفوا مع الهمز وبضم الزاي والفا من غير همز وبضم الزاي والفا والهمز لغات كلها المعنى تستهزئ بنا نسالك عن امر

القتيل وتامرنا بذبح بقرة ولا جامع بينهما **قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين** كا المستهزئين لان الهزء من فعل الجاهلين
او من الجاهلين بالجواب لا على وفق السوال وكان في بني اسرايل شاب بار بامه وكان يحتطب ويبيعه ويعطي امه ثلث ثمنه ويتصدق بثلثه
وياكل ثلثه ويقسم ليله اثلاثا ثلثا ينام فيه وثلثا يصلي فيه وثلثا يقعد عند راس امه فقالت له ان والدك استودع الله لك عجلة هي
في غيضة كذا فاذهب فات بها فتبعها فذهب الى الغيضة فناداها فخرجت اليه فلزم بعنقها فقالت له اركبني فقال لم تامرني امي بذلك
فقالت لو ركبتني لم تقدر علي ابدا ولكن انطلق فلو امرت الجبل ان ينقلع من اصله ويتبعك لفعل لبرك بامك فجا بها امه فقالت اذهب فبعها
بثلثة دنانير بمشورتي فذهب فجاءه ملك في زي ادمي فاعطاه ستة دنانير على ان لا يشاور امه فلم يفعل فاخبر امه بذلك فقالت اذهب
فبعها بستة دنانير بمشورتي فجاءه ذلك الملك واعطاه اثني عشر دينارا على ان لا يشاور امه فلم يفعل واخبر امه بذلك فقالت ان الذي
ياتيك ملك فقل له هل نبيع البقرة ام لا فقال لا فانه يقتل في بني اسرايل قتيل ويشتريها منكم موسى فلا تبيعوها الا بملء مسكها ذهبا
ولما تحققوا ان ذبح البقرة عزمة من الله تعالى عجبوا من ذلك ثم **قالوا يا موسى ادع** وقرى نسل **لنا ربك يبين** اي يوضح **لنا
ما هي** اي ما صفتها وما سنها **قال انه** اي الله **يقول انها بقرة لا فارض** اي مسنة فرضت بضم الرا وفتحها طعنت في
السن وسميت فارضا لانها فرضت سنها وقطعتها اي بلغت اخرها او لانها تفرض الارض اي تشقها **ولا بكر** كا فتية صغيرة لم تلد قط
او ولدت مرة مأخوذ من اول الشي وباكره ومنه باكورة الفاكهة وحذفت الها منهما للاختصاص بالاناث كالحايض وارتفاعهما باضمار مبتدا وكذلك
عوان اي نصف وجمعها عون **بين ذلك** كا بين السنين الكبر والصغر لان كل واحد منهما شي لان ذلك يدل عليهما وحسن ذلك في
اسم الاشارة لان تثنيتها وجمعها وتانيثها ليس بحقيقة ومثله • لما سيل روبة عن قوله • فيها سواد من خطوط وبلق كانه في الجسم
فقيل له ان اردت الخطوط فقل كانها وان اردت السواد والبلق فقل كانهما فقال اردت كان ذاك ومحل **ما تومرون** كا به من ذبح
البقرة وغيرها نصب مفعول افعلوا وقوله **ما لونها** كا **بقرة صفراء** كا الصفرة لون بين البياض والسواد وهي الى السواد اقرب
ولذلك يعبر عنها بالسواد قالوا كانت صفراء حتى ظلفها وقرنها او كانت سوداء ورد هذا القول بعد **فاقع لونها** كا مبتدا وخبر
والجملة صفة البقرة اي صادق الصفرة خالصها قالوا لانه لا يقال اسود فاقع وانما يقال اسود حالك ويعلى هذا لا تقف على صفراء لئلا يفصل
بين الصفة والموصوف وان جعلت صفراء بمعنى سوداء وقفت عليها ويكون الفقوع صفة اللون في المعنى كانه قال لونها خالص وعن الحسن
انها كانت سوداء شديدة السواد واكثر ما يستعمل الاصفر بمعنى الاسود في الابل ومحل **تسر الناظرين** كا اليها اي يعجبهم حسنها
فتلتذ قلوبهم بذلك والسرور لذة تحصل في القلب عند حصول موجبها رفع خبر مبتدا محذوف ثم سالوه اسايمة هي ام عاملة فقالوا **ان
البقر تشابه** المعنى ان جنس البقر المنعوت بهذه النعوت كثير وقد اشتبه **علينا وانا ان شاء الله لمهتدون** كا الى هذه
البقرة والى ذبحها قال صلى الله عليه وسلم وايم الله لو لم يستثنوا لما بينت لهم اخر الابد وقرى ابا قرو تشابه اي تتشابه فادغمت التا
في الشين وتشابهت ومتشابهه **قال انه يقول انها بقرة لا ذلول** اي مذللة بالعمل وهو بنا مبالغة وفعول اذا كان وصفا
لم يدخله الها كصبور وشكور ومحل **تثير الارض** اي تقلبها للزراعة نصب حال **ولا تسقي الحرث** حس ليست بسانية
وقرى تسقي من اسقي **مسلمة** خبر مبتدا محذوف اي هي برية من العيوب **لا شية** اي لا عيب **فيها** حس ولا لون
سوى لونها واصلها وشية لانها في الاصل مصدر وشاه وشيا وشية اذا خلط لونه بلون اخر ومنه ثوب موشي فوزنها بعد الحذف

فافعلوا
قالوا انه يقول انها
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي

عليه فبعد تحققهم البقرة **قالوا الآن** مبني لتضمنه معنى الإشارة عند الزجاج تقديره هذا الوقت او لتضمنه معنى التعريف المقدر
لان الالف واللام لم تفد تعريفا ولا هو مضمر ولا علم فلزم ان يكون تعريفه بلام مقدرة ولامه لازمة له كلام الذي هذا عند ابي علي والآن هو حد
الزمان بين الماضي والمستقبل ومعنى **جئت بالحق** كا بالبيان التام الذي تحققنا به البقرة فطلبوها فوجدوها عند الفتى فاشتروها
بملء مسكها ذهبا **فذبحوها وما كادوا يفعلون** كا لغلاء ثمنها واضطرابهم فيها او لخوف فضيحة القاتل تلخيصه ذبحوها بعد
توقف وبطء يحتج بهذه القصة اصحاب الخصوص لانهم امروا بذبح بقرة ما ثم خصصت حتى لم يقم غيرها مقامها لانهم اجازوا الخصوص في كل عام
لفظا ومن لم يقل بالخصوص قال لا يطلق العام على الخاص الا بدليل يقارنه ثم خاطب الجماعة بالقتل وان وجد من بعضهم لملابسته لهم فقال **واذ
قتلتم نفسا** هذا مؤخر لفظا مقدم معنى لانه اول القصة ولم يقدم لفظا لان الغرض انما هو ذبح البقرة للكشف عن القاتل فقدم ما هو
بشأنه اعني ثم ذكر القتل بعد ذلك ليكون ابلغ في توبيخهم عليه واسم القتيل عاميل **فادارأتم فيها** كا اختصمتم وتدافعتم في شأنها
واصل الدرء الدفع وكان كل واحد يدفع عن نفسه ويحيل على صاحبه ومحل ما في قوله تعالى **والله مخرج** اي مظهر **ما كنتم تكتمون** كا
من القتل خطاب لهم وان كان بعضهم القاتل نصب مفعول مخرج وهي مصدرية او موصولة او خطاب لمن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود
وكتمانهم شأنه ولم تعمل مخرج وهي ماضية وانما عملت وهي مستقبلة لحكاية تلك الحال كقوله باسط ذراعيه وهذه الآية اعتراض بين المعطوف
عليه والمعطوف وهو قوله **فقلنا** اي للمقتول **اضربوه** اي المقتول **ببعضها** كا بلسانها او عجب ذنبها لانه آخر ما يبلى
واول ما يخلق او الفخذ الايمن او عضو غير معين وفي الكلام حذف تقديره فضرب فحيي فقام واوداجه تشخب دما وقال قتلني فلان وفلان
لابني عمه ثم مات فحرما الميراث وقتلا ثم اومى تعالى الى كيفية احيائه الموتى عند البعث مخاطبا من حضر او مخاطبا منكري البعث من زمن
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله **كذلك يحيي الله** ومحل الكاف نصب صفة مصدر محذوف تلخيصه فضرب فحيي احياء مثل احياء الله **الموتى
ويريكم آياته** على البعث والجزاء **لعلكم تعقلون** كا المراد منكم فتمنعون نفوسكم عن هواها فتعلمون ان القادر على احياء نفس
واحدة قادر على احياء نفوس كثيرة **ثم قست قلوبكم** اي غلظت ويبست من قولهم حجر قاس صلب وقسوة القلب خروج الرحمة منه
من بعد ذلك اي بعد ما تقدم من امر القتل والآيات المعدودة **فهي** اي القلوب **كالحجارة** ولم تشبه بالحديد وان كان اصلب لانه
قابل للتليين وقد لان لداود واشد رفع عطف على الكاف تلخيصه فالقلوب في قسوتها وشدتها مثل الحجارة **او اشد قسوة** نصب
تمييز وهو مصدر قسا في الاصل واو هنا او في كصيب او تقديره او هي اشد وقري اشد فتحا عطفا على الحجارة لكنها لا تنصرف
ثم فضل الحجارة على القلب القاسي فقال **وان من الحجارة** وقري بتخفيف ان على انها المخففة من الثقيلة والفارق بينها وبين
النافية لزوم اللام لها في قوله **لما يتفجر** اي يتفتح بكثرة وقري ينفجر **منه الانهار** كا اراد جمع الانهار **وان منها
لما يشقق فيخرج منه الماء** كا يعني عيونا دون الانهار **وان منها لما يهبط** اي ينزل من اعلى الجبل الى
اسفله **من خشية الله** حس وقلوبكم يا يهود لا تلين ولا تخشع وهذا تمثيل ويجوز ان يكون لها خشية يعلمها الله تعالى ومن شاء
من خلقه او منها اي القلوب لما يذل ويخضع لعظمة الله تعالى واللام في لما يتفجر ولما يشقق ولما يهبط توكيد ومحل نصب اسم ان والظرف
خبرها ثم تهددهم بقوله **وما الله بغافل** ساه **عما تعملون** تا ٠ القراءة بالتاء خطابا وبالياء غيبة ثم خاطب تعالى النبي صلى الله
عليه وسلم والمؤمنين معجبا طليهم ايمان اليهود المعاندين بالتحريف مع العلم والاستنكاف ثم اردفهم بالعوام الذين قلدوهم فهم مشاركوهم في

الوزر سواء لانه على العالم ان يعمل بما علم وعلى الجاهل ان يطلب العلم فقال **افتطمعون ان يؤمنوا لكم** اصل الطمع نزوع النفس الى
شيء ما شهوة المعنى اتطلبون ان يصدقكم اليهود ويجددوا الاجل قولكم ايمانا والواو في **وقد كان فريق منهم** اي طايفة من اليهود واو
الحال **يسمعون كلام الله** اي التورية **ثم يحرفونه** اي يغيرون ما فيها من الاحكام كتغييرهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم وآية
الرجم وما في قوله **من بعد ما عقلوه** اي فهموه مصدرية موضع **وهم يعلمون** حس انهم كاذبون مفترون نصب حال او
نزلت في السبعين الذين كانوا مع موسى صلى الله عليه وسلم اما الصادقون منهم فاخبروا بما سمعوا واما الكاذبون فقالوا سمعنا الله يقول آخر ما قال
ان استطعتم ان تفعلوا فافعلوا وان شئتم فلا تفعلوا تلخيصه ان كفر هؤلاء وحرفوا فلهم بذلك سابقة ثم اخبر عن صنع منافقي اليهود بالمؤمنين
فقال **واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا** كايمانكم **واذا خلا بعضهم** الذين لم ينافقوا **الى بعض** الذين نافقوا
وهم رؤساء اليهود لاموهم ثم **قالوا** منكرين عليهم وعاتبين **اتحدثونهم بما فتح** اي من **الله عليكم** واعطاكم من العلم بنبوة
محمد صلى الله عليه وسلم وصدقه وبيان صفته في كتابكم وحكم بذلك عليكم ويقال للقاضي الفتاح واصل الفتح ازالة الاغلاق **ليحاجوكم**
اي ليحتج عليكم ويخاصمكم اصحاب محمد في انه نبي في كتابكم فتثبت الحجة عليكم **عند ربكم** اي في الدارين او لما قال صلى الله عليه وسلم
يا اخوة القردة والخنازير قالوا بينهم من اخبر محمدا بهذا ما خرج هذا الا منكم **افلا تعقلون** تا انهم اذا علموا ذلك احتجوا به عليكم
الحسن هذا خطاب المؤمنين المعنى انكم تعلمون انهم اذا كانوا كذلك فانهم لا يرجعون ثم استفهم فقال **اولا يعلمون ان الله يعلم
ما يسرون** اي يخفون من الايمان وغيره **وما يعلنون** كا يظهرون من الكفر وهذا عام تلخيصه يعلم كل شيء ومن علم ان الله يعلم
ما يبديه ويخفيه منعه ذلك عما لا ينبغي **ومنهم اميون** مبتدا وخبر جمع امي وهو الذي لا يحسب ولا يكتب منسوب الى الام
كانه باق على اصل الخلقة ثم بين ذلك بقوله **لا يعلمون الكتاب** اي الكتبة فيطالعون التورية او انهم كانوا يقرؤونها ولا يعرفون
معناها وقوله **الا اماني** استثناء منقطع لان الاماني ليس من جنس العلم واحدها امنية افعولة من التمني كاضحوكة واصلها التقدير والنظر
من مني يمني قدر والمراد ما كانوا يختلقونه تخرصا من تغيير نعته صلى الله عليه وسلم وان آباءهم يشفعون لهم وانهم لا يعذبون في النار
الا اياما معدودة ثم ينقطع العذاب عنهم ولا صحة لذلك القراءة بتشديد ياء اماني وقري بتخفيفها تخفيفا **وان هم** اي ما هم
الا يظنون ظنا من غير تيقن لشيء مما اختلقوه **فويل** كلمة يقولها كل واقع في هلكة بمعنى الدعاء على النفس بالعذاب وهو
مصدر في الاصل ولم يستعمل له فعل لان فاءه وعينه معتلتان او هو واد في جهنم لو سيرت فيه الجبال لانماعت ولذابت من حره
للذين يكتبون الكتاب المحرف وقوله **بايديهم** تاكيد ويزعمون انه كذلك في التورية لئلا تفوتهم مآكلهم التي كانوا
ينالونها من سفلتهم واللام في ليشتروا متعلقة بيقولون وما مصدرية او موصولة في **مما كتبت** وكذلك في قوله **مما يكسبون** تا
من الرشوة والمعاصي واصل الكسب الفعل لجر نفع او دفع ضر ولهذا لا يوصف به تعالى وقوله **الا اياما معدودة** نصب ظرف لا
بالاستثناء لان الفعل لم يتعد بالا الى ظرف ما لانهم زعموا انهم انما يعذبون اربعين يوما مدة ما عبد آباؤهم العجل ثم يزول عنهم العذاب او
انهم قالوا ان الله عتب علينا واقسم ليعذبنا اربعين يوما ثم يزول فاكذبهم تعالى بقوله **اتخذتم عند الله عهدا** اي موثقا بانكم لا تعذبون
او قلتم لا اله الا الله وفي الكلام حذف تقديره ان اتخذتم عنده عهدا **فلن يخلف الله عهده** الذي عهده اليكم وام في قوله **ام تقولون
على الله** منقطعة او معادلة بالهمزة بمعنى اي الامرين كائن على سبيل التقرير لان العلم واقع بكون احدهما وما في قوله **ما لا تعلمون**

حسن موصولة او نكرة موصوفة للتخصيص ان كان لكم عنده عهد فلا ينقض لكنكم تتخرصون ولما قالوا لن تمسنا النار رد ذلك عليهم بقوله **بلى**
لانها اثبات لما بعد النفي كبلى ولو كان بدل بلى نعم لكان اعترافا بالنفي والمعنى بلى تمسكم النار وموضع **من كسب سيئة واحاطت**
اي احدقت واصل الاحاطة الاحداق بالشي من كل جانب القراءة **خطيئاته** وخطيئته وقرى خطاياه قالوا هي الشرك يموت عليه
الشخص او السيئة الكبيرة واحاطة الخطيئة به ان يموت مصرا عليها من غير توبة. الحسن الخطيئة كل ما نهى الله عنها واخبر انه من
عمل بها دخل النار ورفع مبتدا بمعنى الشرط ولذلك دخلت الفا في خبره وان كان جوابا للشرط وهو **فاولئك اصحاب النار هم**
فيها خالدون نا ولذلك نرفع من اذا جعلتها بمعنى الذي ثم بشر المومنين بالجنة **هم فيها خالدون** تا . القراءة لا
تعبدون بالتا واليا خطابا وغيبة وباثبات النون لانه جواب قسم يدل عليه اخذنا ميثاق لان معناه احلفناهم وقلنا بالله لا
تعبدون **الا الله** تا . او اراد ان لا تعبدوا وقرى بها فلما حذفت ان رفع الفعل كقوله . الا ايهذا الزاجري احضر الوغا
او هو خبر بمعنى النهي كقولك تذهب الى فلان تقول كذى وكذى تريد الامر وهو ابلغ من الامر لاراداتك المسارعة الى الامتثال وقرى لا
تعبدوا نهيا واحسنوا **بالوالدين احسانا** برا بهما **وذي القربى** صاحب القرابة مصدر عطف على الوالدين ووحد ذي
ارادة للجنس **واليتامى** جمع يتيم وهو من لا اب له وفعيل على فعالى قليل **والمساكين وقولوا للناس حسنا** اي
اصدقوهم في شان محمد ونعته ومروهم بالمعروف وانهوهم عن المنكر والينوا لهم القول القراءة بفتح الحا والسين اي قولا حسنا وبضمها
وسكون السين وقرى احسانا مصدر وحسنى فعلى للتخصيص اخذنا عهدكم يا بني اسرائيل بجميع المذكور فقبلتم واقبلتم عليه **ثم توليتم**
اي اعرضتم عن العهد **الا قليلا** لان قوما آمنوا **منكم وانتم معرضون** كا صادون عن الايمان كاعراض آبائكم القراءة
قليلا نصبا استثناء وقرى بالرفع اي امتنع قليل او مبتدا محذوف الخبر اي قليل منكم ولا يرتفع بدلا لانه يصير المعنى ثم يتولى قليل اخذ
تعالى عهدا على بني اسرائيل ان لا يقتل بعض بعضا ولا يخرج بعض بعضا من داره ومن وجدوه اسيرا اشتروه واعتقوه فذلك قوله
واذ اخذنا ميثاقكم ثم قلنا لكم **لا تسفكون دماءكم** اي لا يريق بعضكم دم بعض لان من اراق دم غيره فكانما اراق
دمه والمراد القتل واصل السفك الاراقة والصب **ولا تخرجون انفسكم من دياركم** اي لا يخرج بعضكم بعضا من داره
وارتفاع تسفكون وتخرجون على تقدير ان وحذفها كتعبدون او لا تسيئوا جوارهم فتلجيوهم الى الخروج فقبلتم **ثم اقررتم** اعترفتم
على انفسكم بهذا العهد **وانتم تشهدون** كا تعترفون عليها بهذا الاقرار كقولك فلان مقر بالحق على نفسه او انكم تشهدون
اليوم يا يهود على اسلافكم بهذا الاقرار ثم وبخهم على فعلهم بقوله **ثم انتم** مبتدا خبره **هولاء** تقديره انتم مثل هولاء فحذف مثل
واقيم هولاء مقامه كقولهم ابو يوسف ابو حنيفة فعلى هذا **تقتلون انفسكم** اي يقتل بعضكم بعضا حال او الخبر تقتلون فعلى
هذا هولاء منصوبة باضمار فعل او منادى **تظاهرون** هنا وتظاهرا في التحريم بتخفيف الظا فيهما وبتشديدها فيهما واصل
الظهير العون وقرى تظاهرون وتظهرون اي تتظهرون المعنى تتعاونون **عليهم بالاثم** اي المعصية والاثم كل فعل بطا
عن خير **والعدوان** الظلم واصله تجاوز الحد القراءة **وان ياتوكم اسارى** واسرى جمع اسير بمعنى ابو عمرو
ما صار في اليد فهم اسارى وما جا مستاسرا فهم اسرى او اذا قيدوا فهم اسارى واذا حصلوا في اليد من غير قيد فهم اسرى واصله
الشد والايثاق ومحله نصب حال القراءة **تفادوهم** وتفدوهم بمعنى اي تبادلوهم الاسير بالاسير واصل الفدا حفظ الشي

بما تبذله عنه صيانة له **وهو** اي الاخراج او هو ضمير الشان وهو مبتدا خبره **محرم عليكم** وقوله **اخراجهم**
حسن مرتفع بمحرم او هو مبتدا خبره اخراجهم لان قريظة كانت حلفا الاوس والنضير حلفا الخزرج فكان كل فريق يقاتل مع حلفائه
فاذا غلبوا خربوا ديارهم واخرجوهم واذا اسر واحد من الفريقين جمعوا له وفدوه فعيروا بذلك فقالوا امرنا بفدائهم وحرم علينا قتالهم
ونستحيي ان يذل حلفاؤنا للتخصيص اعرضتم عن الكل الا الفداء **افتؤمنون ببعض** ما فرض عليكم في **الكتاب** اي التورية وهو الفدا
وتكفرون ببعض حسن هو القتل والجلا وما استفهام مبتدا خبره جزا او نفي ومحل منكم من **فما جزا من يفعل ذلك منكم**
يا يهود حال من الضمير في يفعل **الا خزي** اي عذاب فخزي قريظة القتل والسبي وخزي النضير الجلا والنفي الى الشام **في الحيوة**
الدنيا حسن القراءة **ويوم القيامة يردون** باليا وقرى بالتا خطابا **الى اشد العذاب** هو عذاب النار
القراءة **وما الله بغافل عما تعملون** تا بالتا واليا ثم اخبرهم متهددا ان عذابي الدنيا والاخرة لا يفتر عنهم
ولا مانع لهم منه بقوله **فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون** تا لا يمنعون من العذاب **وقفينا**
من بعده اي موسى **بالرسل** كا قفاه يقفوه تبعه من القفا كذنبه من الذنب وردفه من الردف المعنى واتبعنا من بعده
رسولا بعد رسول مقتفين اثره **واتينا عيسى بن مريم البينات** اي الانجيل واحيا الموتى **وايدناه** من الايد
من الايد والاد القوة اي قويناه **بروح القدس** تا اي الروح المقدسة الطاهرة وهو جبريل سمي بذلك لانه لم يقترف ذنبا
اضيف الاسم الى الصفة كحاتم الجود او الروح جبريل والقدس القدوس وهو الله واضيف الى القدس تشريفا له لانه الذي نفخ الروح
في عيسى بارادة الله تعالى او روح القدس اسم الله الاعظم الذي كان به يحيي الموتى ويري العجايب القراءة بسكون الدال وضمها
لغتان ثم جا بفا العطف لتعطف المظهر على المضمر المقدر فقال **افكلما** تقديره ولقد آتينا بني اسرائيل انبياء كما آتيناهم فكلما
جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم اي من الحق **استكبرتم** اي تعظمتم عن الايمان ثم وسط همزة الاستفهام بين
الفا وما تعلقت به توبيخا لهم وتعجيبا من شانهم ثم جا بفا العطف في ففريقا لتعطف ما بعدها على استكبرتم للتخصيص استكبرتم فكذبتم
فريقا ونصب فريقا بكذبتم في الاية فقال **ففريقا** اي طايفة **كذبتم** كا كعيسى ومحمد عليهما السلام والصلوة **وفريقا**
تقتلون كا كزكريا ويحيى وشعيا . ولم يقل قتلتم وان اريد الماضي تعظيما لهذه الحالة فكانها وان مضت حاضرة لشناعتها ولثبوت
عارها عليهم وعلى ذريتهم بعدهم او المراد تقتلون فيما ياتي لانهم ارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك سموا له الشاة القراءة **غلف**
بالاسكان جمع غلاف وهو الوعا او جمع اغلف كاحمر وهو الذي عليه غشاوة فعلى هذا لا يجوز ضم اللام . المعنى قلوبنا في غشاوة فلا
نفهم حديثك فاضرب تعالى عن دعواهم مثبتا ان قلوبهم خلقت على الفطرة السليمة القابلة للايمان لولا عرضها من الكفر فقال
بل لعنهم الله بكفرهم المعنى ابعدهم الله عن رحمته بسبب جحودهم الحق **فقليلا ما يومنون** تا وما زايدة وقليلا
نصب صفة مصدر محذوف تقديره فايمانا قليلا يومنون لان مومن المشركين اكثر من مومن اليهود او ما نافية اي فما يومنون قليلا ولا
كثيرا . وفيه نظر لان النفي له صدر الكلام فلا يعمل ما بعده فيما قبله كالاستفهام . ولا تكون ما مصدرية لبقاء قليلا بلا ناصب
ولما جاءهم كتاب اي القرآن **مصدق** رفع وصف لكتاب وقرى مصدقا حالا من كتاب لانه لما وصف تخصص
فقرب من المعرفة فحسن الحال منه او مصدقا حالا من الظرف والعامل فيه الظرف وجواب لما محذوف تقديره كفروا . ولا تكون

فلما الثانية الجواب لوجود الفاء فيها لان لما الايجاب بالفاء عند اكثرهم • كان اليهود يقولون اذا حزبهم امر او دهمهم عدو اللهم انصرنا عليهم
بالنبي المبعوث آخر الزمان وكانوا يقولون لاعدائهم ان نبيا يبعث قد اظل زمانه يخرج بتصديق ما قلنا فنتبعه ونقتلكم معه قتل عاد وارم
فذلك قوله تعالى **وكانوا من قبل يستفتحون** اي يستنصرون **على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا** من
الحق وهو محمد صلى الله عليه وسلم **كفروا به** حس حسدا او حرصا على الرياسة **فلعنة الله** مصدر مضاف **على الكافرين** تا
وما في **بئسما** نكرة منصوبة مفسرة لفاعل بئس بمعنى شيئا **اشتروا** اي باعوا **به انفسهم** وبئس فعل غير منصرف موضوع
للذم كنعم للمدح • والمخصوص بالذم **ان يكفروا** او ما مرفوعة محلا ببئس وان يكفروا بدلا منها او ان يكفروا مجرورة بدلا من الضمير
في به او مرفوعة خبر مبتداء اي هو ان يكفروا **بما انزل الله** اي القرآن **بغيا** نصب مفعول له وهو علة اشتروا واصل البغي الطلب
والمراد الفساد والظلم هنا تلخيصه حسدا لاجل البغي على **ان ينزل الله من فضله** اي النبوة والكتاب **على من يشاء من عباده**
اي محمد صلى الله عليه وسلم لانه تعالى يضع النبوة والرسالة حيث شاء لا اعتراض لاحد عليه القراءة ينزل وتنزل وينزل مشددا وكلهم
شدد وما ننزله الا بقدر معلوم وقوله **فباءوا بغضب** حال اي مغضوبا عليهم وقوله **على غضب** صفة لغضب الاول
وتنكير الغضب موذن بشدته وعظمته • المعنى فصاروا احقاء بغضب شديد متصل لكفرهم بمحمد بعد عيسى عليهما الصلوة والسلم ولتضييعهم
التورية وعبادتهم العجل وغير ذلك **وللكافرين عذاب مهين** تا مخز يهانون فيه والمراد **بما انزل الله** القرآن
وكل كتاب نزل **قالوا نؤمن بما انزل علينا** اي التورية **ويكفرون بما وراءه** اي سواه او بعده وهو القرآن
وتقديره وهم يكفرون والجملة حال العامل فيها قالوا او نؤمن وهمزة وراء بدل عن ياء لقولهم تواريت او هي همزة لتصغيرها وريئة ومحل
وهو الحق نصب حال العامل فيها يكفرون وقوله **مصدقا لما معهم** كا حال موكدة من الحق والعامل فيها ما في الحق
من معنى الفعل وصاحب الحال ضمير دل عليه الكلام والمعنى ان القرآن انما يكون هو الحق اذا كان مصدقا لكتب الرسل فاذا لم يصدقها فليس
بحق ولو قلت هو زيد قايما حالا لم يحسن لانه يلزم انه انما يكون زيدا اذا كان قايما فاذا ترك القيام فليس بزيد ولو قلت هو زيد معروفا
جاز تلخيصه انتم كاذبون في قولكم نؤمن بما انزل علينا لانكم تكفرون بما يوافق كتابكم وهو القرآن واذا كفرتم به فقد كفرتم بكتابكم
ثم استفهم معترضا عليهم بقتل الانبياء حاذفا الالف فرقا بين الاستفهام والخبر فقال **فلم تقتلون انبياء الله** اي قتل آباؤكم
ولما رضيتم بفعلهم فكانكم قد قتلتم **ان كنتم مؤمنين** تا شرط محذوف الجواب **بالبينات** المعجزات ثم اتخذتم العجل من بعده **وانتم ظالمون** كا
بما صدر منكم **واسمعوا** حس اي اطيعوا **قالوا سمعنا** قولك بالآذان **وعصينا** معناه بالقلوب **واشربوا**
اي خولطوا ثم بين مكان الاشراب فقال **في قلوبهم العجل** المعنى ادخل حب العجل في قلوبهم كتداخل الصبغ الثوب **بكفرهم**
بسبب كفرهم **قل بئسما يامركم به ايمانكم** بالتورية ان تعبدوا العجل واضافة الامر الى الايمان استهزاء بهم وفي قوله **ان
كنتم مؤمنين** تا بزعمكم قدح في صحة دعواهم لانهم قالوا نؤمن بما انزل علينا ولن تمسنا النار ولن يدخل الجنة الا من كان هودا او نحن
اهلها فقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم **قل ان كانت لكم الدار الآخرة** اي الجنة **عند الله خالصة** نصب حال
وعند خبر كان وهذا تهكم بهم • والمعنى ان صحت دعواكم ان لن يدخل الجنة الا اليهود فالجنة خاصة سالمة لكم **من دون الناس**
فتمنوا اي احبوا **الموت** واصل التمني تقدير شيء في النفس واكثر ما يستعمل فيما لا حقيقة له ويعبر عن التمني باللسان **ان كنتم**

صادقين تا في قولكم لان من يعلم ان الجنة ماواه يحن اليها ولا سبيل اليها الا بالموت • ثم اومأ الى كذبهم فقال **ولن يتمنوه ابدا** اي في
جميع الزمان المستقبل لان ابدا اسم لجميع مستقبل الزمان كقط لماضيه واصله الانفراد ومنه اوابد الوحش • روي ان جماعة من المسلمين ومن تقدمهم
احبوا الموت وفرحوا بقدومه لعلمهم مصيرهم كيوسف صلى الله عليه وسلم وحذيفة وعمار ولم يحبه احد من اليهود ولو احبه احد منهم لاشتهر
ونقل كغيره وهذا من المعجز لانه اخبار بغيب • روي ان اليهود لو تمنوا الموت لغص كل واحد منهم بريقه ولما بقي على الارض يهودي الا مات
بما قدمت اي بسبب تقديم **ايديهم** كا لانهم كاذبون في دعواهم • وخص الايدي بالذكر لان الاعمال غالبا يكونون بها وفي قوله
والله عليم بالظالمين تا تهديد شديد لان علمه بهم كعلمه بغيرهم ثم ادخل لام القسم على تجد التي بمعنى العلم المتعدية الى مفعولين فقال
مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم مخبرا عن اليهود **ولتجدنهم احرص** وهم واحرص المفعولان • واصل الحرص الظهور وفرط الشره وافعل التفضيل
اذا اضيف الى جملة هو بعضها لم يحتج الى ذكر من كقولك زيد افضل الناس ولا يضاف الى جملة ليس بعضها لان المراد تفضيل الشيء على جنسه فلا يقال
زيد افضل اخوته لان اخوته غيره بدليل انه لو سئل عن اخوة زيد لقيل بكر وعمرو وخالد لم يدخل زيد فيهم ولو قلت زيد افضل الاخوة جاز لانه
احد الاخوة وعليه قوله تعالى احرص **الناس على حياة** كا لان اليهود من الناس ونكر حياة ارادة لحياة مخصوصة متطاولة
وهي حياتهم التي هم فيها يوكده ما قرئ على الحيوة ثم بالغ في توبيخهم بقوله **ومن الذين اشركوا** قا اي واحرص من الذين اشركوا
فحذفت احرص لدلالة احرص الناس عليه واذا اختلف الجنسان جاء التفضيل بمن فقيل زيد افضل من اخوته والخيل افضل من الحمير فعلى هذا
محل ومن الذين اشركوا جر لاضافة احرص المحذوفة اليه • والمراد بالذين اشركوا المجوس او اليهود الذين قالوا عزير ابن الله وافرد المشركون بالذكر
وان كانوا من الناس لشدة حرصهم على الحيوة وانما كان هؤلاء احرص من المشركين على الحياة لعلمهم بما هم صايرون اليه من العذاب فعلى هذا يكفي الوقف
على حياة ويتم على اشركوا ان جعلت يود مستانفا اي هؤلاء قوم **يود** اي يتمنى وان جعلت اشركوا كلاما مبتدءا اي ومنهم ناس يود
احدهم على حذف مضاف كقوله وما منا الا له مقام معلوم لم تقف على اشركوا ووقفت على حياة وكذلك لا تقف على اشركوا ان جعلت يود حالا من
الذين اشركوا اي وادا احدهم فعلى هذا الذين اشركوا المجوس • وان جعلتها حالا من هم في لتجدنهم اي لتجدنهم احرص الناس وادا **احدهم
لو يعمر الف سنة** فعلى هذا الذين اشركوا اليهود الذين قالوا عزير ابن الله فعلى هذا الوقف على اشركوا ولا على حياة لئلا يفصل بين الحال
وصاحبها • ولو هنا ليست التي يمتنع بها الشيء لامتناع غيره وانما هي بمعنى ان الناصبة للفعل ولم تنصبه وفيها معنى التمني • والمعنى تمنى
احدهم تعمير الف سنة وهي للمجوس يقولونها فيما بينهم عند العطاس وغيره عش الف نيروز والف مهرجان وهي بالعجمية زي هزار سال
تلخيصه اليهود احرص على الحيوة من المشركين لعلمهم بما هم صايرون اليه من العذاب والضمير في قوله **وما هو** لاحدهم وقوله **بمزحزحه**
اي بمباعده ومنجيه **من العذاب** خبر ما وقوله **ان يعمر** كا رفع بمزحزحه رفع الفاعل بفعله تلخيصه وما احدهم
بمنجيه من النار تعميره او هو ضمير التعمير وان يعمر بدل من هو **والله بصير بما يعملون** تا القراءة بالياء غيبة وقرئ
بالتاء • قال ابن صوريا للنبي صلى الله عليه وسلم من الذي ياتيك بالوحي قال جبريل فقال عدونا ولو كان غيره لآمنا بك لانه انزل علينا ان
بيت المقدس سيخربه بختنصر فبعثنا من يقتله فوجد غلاما مسكينا فاخذه ليقتله فدفعه عنه وقال ان ربه امره بهلاككم
فلا يسلطكم عليه وان لم يكن هو فلم تقتلونه فكبر وخرب بيت المقدس او من موضع النبوة فينا فوضعها في غيرنا او ان اليهود قالوا لعمر
من صاحب محمد قال جبريل فقالوا عدونا وياتي بكل عذاب وميكائيل ياتي بالخصب والسلم فقال اخبروني عن منزلتي جبريل وميكائيل

من الله فقالوا جبريل عن يمين الله وميكائيل عن يساره وجبريل عدو لميكائيل فقال عمر اشهد انه من كان عدوا لجبريل فانه عدو لميكائيل ومن كان عدوا لهما فانه عدو لله فنزل من النبي صلى الله عليه وسلم **قل من كان عدوا لجبريل** جواب محذوف اي فليمت **فانه نزله** اي جبريل القرآن **مصدقا** حال من نزله وكذلك **وهدى وبشرى** اي هداية وبشارة **للمؤمنين** تا القراة بفتح الجيم وكسر الرا من غير همز وبفتح الجيم والرا وهمزة مكسورة من غير يا وبفتح الجيم والرا وهمزة مكسورة بعدها يا وبكسر الجيم والرا من غير همز لغات كلها وفي جبريل خمس عشرة لغة لانه اسم عجمي والاسما الاعجمية قلما وقعت في كلام العرب الا غيرتها **من كان عدوا لله وملايكته ورسله وجبريل وميكال** خصا بالذكر تفضيلا لهما ولئن ينصرفا للعجمة والتعريف ومعناهما عبد الله وعبد الرحمن وال وايل الله القراة ميكال بلا همز ولا يا وبهمزة بعدها يا بعد الالف وبهمزة بعد الالف بلا يا ووضع الظاهر موضع المضمر في قوله **فان الله عدو للكافرين** تا كان ينبغي ان يقول لهم لتقدم ذكرهم للايذان ان العداوة انما كانت لكفرهم وتهويلا لشانه تلخيصه من عاداهم عاداه الله ومن عاداه الله عذبه فقال ابن صوريا يا محمد ما جيتنا بشي فنزل **ولقد انزلنا اليك آيات بينات** كا واضحات مفصلات بالحلال والحرام **الا الفاسقون** تا الخارجون عن الطاعة ثم ادخل همزة الاستفهام على واو العطف على محذوف دل عليه المعنى فقال **اوكلما** وتقديره اكفروا بالبينات وكلما **عاهدوا** اي اليهود **عهدا** نصب مصدر من غير لفظ الفعل المذكور لئن خرج محمد لنؤمنن به فلما خرج كفروا به وقري بسكون الواو وتقديره الا الذين فسقوا او نقضوا العهد فعلى هذا الاتم الوقف على الفاسقون وقري عوهدوا وعهدوا والمراد ما كان بين اليهود وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من العهود ان لا يعاونوا المشركين عليه فنقضوا العهد كقريظة والنضير **نبذه** اي القاه واصل النبذ الالقا والمراد هنا نبذ الذمام وقري نقضه **فريق** اي طوايف **منهم** لان من اليهود من لم ينقض العهد **بل اكثرهم لا يؤمنون** تا بالتورية ولا يبالون بالدين فلا يعتدون بنقض العهد **الكتاب** مفعول اوتوا ومفعول نبذ **كتاب الله** اي التورية او القرآن **وراء ظهورهم** اي لم يعملوا بما فيها او كانوا يقرؤون التورية ولا يعملون بها **كانهم لا يعلمون** كا ما فيها ولم يتدبروا معانيها ولا يكفي الوقف هنا لعطف ما بعد على نبذه تقديره نبذوا كتاب الله **واتبعوا** اي اليهود **ما تتلوا** اي تلت اي قرأت **الشياطين على ملك** اي زمن ملك **سليمن** فحذف المضاف وذلك ان الشياطين كانوا يسترقون السمع ويضمون اليه ما يسمعون كذبا كثيرا ويلقونه الى الكهنة والكهنة يعلمونه الناس وفشا ذلك في زمن سليمن حتى قالوا ان الجن تعلم الغيب فجمع سليمن الكتب ودفنها تحت كرسيه فاستخرجت بعد موته فوجد فيها السحر وقالت الشياطين انما تم لسليمن ملكه بهذا فبرأه الله تعالى على لسان محمد صلى الله عليه وسلم والكذب ذلك وكذلك كرر ذكره ظاهرا تعظيما له بقوله **وما كفر سليمن** بالسحر وعمله **ولكن الشياطين كفروا** باستعمال السحر وكتبه القراة تخفيف النون ورفع الشياطين مبتدا وبتشديد النون ونصب الشياطين ومثله ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى **يعلمون الناس السحر** نصب حال من ضمير كفروا واصل السحر العلم والحذق بالشي وله وجود حقيقة عند اهل السنة والعمل بالسحر كفر قالوا وكذلك تعلمه للعمل به ايضا كفر وتعلمه لاجتنابه ليس بكفر وعن الشافعي انه يخبل ويمرض ويقتل ويوجب القصاص على من قتل به ومحل **وما انزل على الملكين** نصب عطف على السحر اي ويعلمونهم الذي انزل او على ما تتلوا وقري الملكين بكسر اللام ابن عباس كانا علجين ساحرين يعلمان السحر **ببابل** قالوا الملكان لا يعلمان السحر وانما يصفه فيتعلم السحر من صفته

او انه يعلم السحر فالشقي يتعلمه فيكفر والسعيد يتركه فيبقى على الايمان ونجعل **هاروت وماروت** بدلين من الملكين ولم ينصرفا للعجمة والتعريف وقري برفعهما خبرا ابتدا وقصتهما ان الملايكة رأت ما يصعد من ذنوب بني آدم فعيروهم وقالوا هولا الذين اخترتهم يعصونك فقال تعالى لو ركبت فيكم ما ركبت فيهم لعصيتموني قالوا سبحانك ما ينبغي لنا ان نعصيك قال فاختاروا فاختاروا هاروت وماروت وكانا من خيارهم فاهبطا الى الارض يقضيان بين الناس نهارا ومسا يذكران اسم الله الاعظم ويصعدان الى السما وكانا قد نهيا عن الشرك والقتل بغير حق والزنا وشرب الخمر فجاءتهما الزهرة امرأة من اجمل النسا تخاصم زوجها فوقعت في نفسهما فسالاها نفسها فقالت لا الا ان تقضيا لي عليه ففعلا ثم سالاها فقالت لا الا ان تقتلاه فقتلاه ثم سالاها نفسها فقالت لا الا ان تصليا معي لصنمي ففعلا على وعيه فقالت لهما لن تقدرا علي حتى تخبراني بم تصعدان الى السما فقالا باسم الله الاعظم فقالت ما انتم بمدركي حتى تعلماني به ففعلا فتكلمت به وصعدت الى السما فمسخت كوكبا قالوا وهي الزهرة المعروفة وانكر هذا بعضهم وقال الكوكب من الكواكب السبعة والتي فتنتهما كانت تسمى زهرة لحم فلما علم ما حل بهما قصد ادريس فاستشفع لهما فخيرهما تعالى بين عذابي الدنيا والاخرة فاختارا عذاب الدنيا لانقطاعه وهما معلقان بشعورهما او منكوسان يضربان بسياط الحديد الى قيام الساعة **وما يعلمان** اي الملكان **من احد حتى يقولا** له نصحا **انما نحن فتنة** اي اختبار من الله تعالى واصل الفتنة الاختبار ومنه فتنت الذهب وحدت الفتنة لانها مصدر والمصادر لا تثنى ولا تجمع **فلا تكفر** كا بتعلمه معتقدا انه حق يقولان له لا تكفر سبع مرات فان ابى الا التعليم علماه **فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه** حسن وهو ان يبغض كل واحد منهما الى صاحبه وقري بفتح ميم المرء وتثقيل الرا وبضم الميم والهمز وبكسر الميم والهمز **وما هم** اي السحرة **بضارين به** اي بالسحر **من احد** اي احدا وقري بضاري بطرح النون اضافة الى احد والظرف فصل بينهما واضيف الى احد وان كان مجرورا من لان الجار والمجرور كالشي الواحد **الا باذن الله** كا بارادته وعلمه فالساحر يسحر والله تعالى يكون او بتخلية الله تعالى الحسن من شا الله منعه فلم يضره السحر ومن شا الله خلى بينه وبينه فضره **ويتعلمون ما يضرهم** ثم بين ان لا نفع في السحر اصلا فقال **ولا ينفعهم** حسن ثم اكد عدم النفع بادخال اللام الموطية للقسم على من الشرطية المرتفعة بالابتدا فقال **ولقد علموا** اي اليهود **لمن اشتراه** اي اختاره وجواب القسم **ما له في الاخرة** اي في الجنة **من خلاق** اي نصيب وقوله **ولبيس ما شروا به** اي باعوا بالسحر **انفسهم** بان اوجب لهم النار وجواب قسم محذوف وجواب **لو كانوا يعلمون** محذوف تقديره لو انتفعوا بعلمهم لا متنعوا من السحر ومحل ان وما عملت فيه رفع بفعل محذوف في قوله **ولو انهم** تقديره ولو ان اليهود **امنوا** اي بالقرآن ومحمد تلخيصه لو وقع ايمانهم **واتقوا** اي اليهودية والسحر ولم يجزم لو وان اشبهت الشرط لانها تعلق الفعل الماضي بخلاف الشرط وقوله **لمثوبة** اي ثواب مبتدا وهو جواب لو **من عند الله** صفته وخبر المبتدا **خير لو كانوا يعلمون** تا ان ثواب الله خير مما هم فيه وقري لمثوبة كمشورة ومشورة لغتان وهما مصدر من الثواب والثواب رد اجرة العمل والمجازاة على الفعل كان المسلمون يقولون يا رسول الله راعنا من المراعاة اي فرغ سمعك لكلامنا وكانت سبا بلغة اليهود بمعنى الحمق والرعونة فسروا بذلك وقالوا كنا نسب محمدا سرا فاعلنوا الان فكانوا يقولونها للنبي صلى الله عليه وسلم ويضحكون فسمعها سعد بن معاذ فقال لئن سمعت احدا يقولها لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاضربن عنقه فنزل **يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا** اي انتظرنا او انظر الينا برعايتك نظرته وانتظرته تانيته وقري انظرنا اي امهلنا وقري راعونا خطاب جمع وقري راعنا من الرعن الحمق رجل ارعن وامرأة رعنا واصله الميل ومنه رعن الجبل انفه لميلانه **واسمعوا**

كـ ما تؤمرون به واطيعوا **وللكافرين عذاب اليم** تا كان المسلمون يقولون لليهود آمنوا بمحمد فيقولون ليس ما تدعوننا اليه خير
مما نحن عليه ولوددنا انه كان خيرا فنزل تكذيبا لهم **ما يود الذين كفروا** ثم بين الكافرين فقال **من اهل الكتاب** اي اليهود **ولا**
المشركين عطف على اهل الكتاب فلذلك جر **وقري** ولا المشركون عطفا على الفاعل والمراد مشركوا العرب كابي سفين وغيره والشرك
وضع الشي مع مثله ومحل **ان ينزل عليكم من خير** اي خير ومن زايده والمراد بالخير الوحي نصب بيود ومن في قوله **من ربكم**
حسن لابتدا غاية الانزال للخبيثة يرون انهم احق بالوحي منكم فلا يحبون نزوله عليكم **والله يختص** اي يخص ويفرد **برحمته** اي بنبوته
حزب
ووحيه واصل الخصوص والاختصاص الانفراد بالشي **من يشاء** كـ **والله ذو الفضل العظيم** تا لابتدايه بالاحسان
طعن المشركون في النسخ وقالوا ان محمدا يامر بامر ثم ينهى عنه ويامر بخلافه ما يامر الا من تلقاء نفسه فنزل تنبيها لحكمة النسخ **ما ننسخ**
ننسخ جزم بما لانها شرطية ومحلها نصب بننسخ لقوله ايا ما تدعوا والنسخ ازالة شي بشي يعقبه كنسخ الشمس الظل فعلى هذا القرآن بعضه
ناسخ وبعضه منسوخ ويكون النسخ بمعنى التحويل والنقل فعلى هذا القرآن كله منسوخ لانه نقل من اللوح المحفوظ **القراة** ننسخ بفتح النون
والسين من نسخ وبضم النون الاولى وكسر السين من انسخ نسخت الكتاب كتبته وانسخته غيري جعلته نسخة له ومحل **من آية** نصب تمييز لما **القراة**
او ننساها بفتح النون الاولى والسين مهموزا من التاخير نسا الله في اجله اخر فيه اي نوخرها فلا نبدلها بان نرفع تلاوتها ونوخر رفع
حكمها كاية الرجم **او** نوخرها بان نتركها في اللوح المحفوظ فلا تنزل وبغير همز مع ضم النون وكسر السين من النسيان ضد الذكر اي او ننسكها **وقري**
بها نقل الفعل بالهمز فتعدى الى مفعولين وهما النبي والها لكن اسم النبي صلى الله عليه وسلم متروك **وقري** ننسها مشددا او تنسها خطابا للنبي صلى الله
عليه وسلم **وقري** وما ننسك من آية او ننسخها وجواب الشرط **نات بخير منها** بما هو انفع لمصالح العباد لان آية خير من آية والناسخ
غالبا يكون اسهل من المنسوخ للخبيصة كل آية نذهب بها او بمعناها او بها نجي بما هو اسهل واكثر ثوابا منها **او مثلها** حسن في المتقعة ثم
استفهم مقررا انه لا يعجزه شي فقال **الم تعلم** اي قد علمت **ان الله على كل شي** من النسخ وغيره **قدير** تا ثم اكد ذلك بقوله
الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض الملك بمعنى الشي المملوك يقال هذا ملك فلان اي مملوكه ومن في قوله **من ولي**
زايده اي قريب ومحل ولي رفع مبتدا خبره لكم **ولا نصير** تا مانع يمنعكم من العذاب عطف على ولي قالت اليهود يا محمد ايتنا بكتاب من السما
كما اتى موسى بالتورية فنزل كفا وردعا لهم عن السوال استفهاما بام المنقطعه بمعنى الهمزة **ام تريدون** اي اتريدون واصله ام اتريدون
من اراد يريد **ان تسالوا رسولكم** اي محمدا صلى الله عليه وسلم **كما سيل** الكاف منصوبة محلا صفة مصدر محذوف وما مصدرية
اي سوالا مثل سوال **موسى من قبل** تا حين قالوا ارنا الله جهرة واجعل لنا الها وغير ذلك **ومن يتبدل** اي يستبدل **الكفر**
بالايمان بان يقترح على الرسل تعنتا بعد قيام المعجز **فقد ضل سواء السبيل** تا اخطا وسط الطريق قال فنحاص بن عازورا لاصحابه
حذيفة وعمار بعد احد رجعوا الى ديننا فنحن على الحق فقال عمار كيف نقض العهد فيكم قالوا شديد قال فقد عاهدت الله ان لا اكفر بمحمد ما
عشت فقالوا اما هذا فقد صبا وقال حذيفة رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن اماما وبالكعبة قبلة وبالمومنين اخوانا
ثم اخبرا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبتما الخير وافلحتما ونزل **ود كثير** الاية ولو في قوله **لو يردونكم من بعد**
ايمانكم كفارا كـ نصب حال من كم بمعنى المصدر كقوله لو يعمر **حسدا** مصدر اي يحسدونكم ان علقت **من عند انفسهم**
بحسدا اي يحسدونكم من تلقاء انفسهم لم يامرهم الله بذلك وقف على كفارا وان علقته بود تقديره تمنى الكفار ان ترتدوا عن دينكم

من قبل انفسهم وشهوتهم **من بعد ما تبين لهم** في التورية **الحق** كـ هو ان محمدا وما جاء به صدق لم تقف على كفارا **فاعفوا**
واصفحوا اصل العفو المحو والصفح التجاوز وهذا قبل اية القتال للخبيصة لا تناولوهم بسوء **حتى ياتي الله بامره** كـ عذابه
القتل والسبي لقريظة والجلاء والنفي للنضير **او** حتى تومروا بالقتال ومنع بعضهم هذا وقال العفو والصفح من مكارم الاخلاق **او** حتى ياتي
الله بالقيامة **ان الله على كل شي قدير** تا **واتوا الزكوة** تا **وما** شرطية جزمت **تقدموا** ومحلها نصب بتقدموا
لانفسكم من خير اعمال البر كلها خير **تجدوه** اي ثوابه **عند الله** كـ فتجدوا الثمرة واللقمة في الاخرة **ان الله بما**
تعملون بصير تا قالت اليهود لا دين الا اليهودية ولن يدخل الجنة الا يهودي وقالت النصارى لا دين الا النصرانية ولن يدخل الجنة الا نصراني
فنزل **وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا** جمع هايد كعايذ وعوذ واو في قوله تعالى **او نصارى** كـ جمع
نصران كسكران تفصيل لما اجمل في قوله وقالوا لن يدخل او لاحد الشيئين **وقري** الا من كان يهوديا او نصرانيا ثم اشار الى تمنيهم ان لا ينزل
على المومنين خير وان يردوهم كفارا وان الجنة محرمة على اليهود والنصارى فقال **تلك امانيهم** حسن جمع امنية افعولة من التمني اي
شهواتهم الباطلة ثم اومى تعالى الى بطلان اقوالهم بقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم **قل هاتوا** هات صوت بمعنى هاء اي احضر الخليل المهاتاة
والهنا مصدر هات **او** اصله اتوا **برهانكم** اي حجتكم على دخولكم الجنة **ان كنتم صادقين** كـ في دعواكم وتلك امانيهم
اعتراض ثم اثبت ما نفوه من دخول غيرهم الجنة بقوله **بلى** ولا يوقف على بلى وان كانت جوابا للجحد قبلها فهي ايجاب لما بعده فلا يفصل بينه
وبينه والحرف الذي يودي معنى الايجاب يجب ان يكون موصولا بالكلام الذي يوجبه لان الفصل بينهما ينقض معنى الايجاب وان كان من في
من اسلم اي اخلص **او** صرف **وجهه** اي عبادته **او** دينه **لله** **او** المراد حقيقة الوجه والاسلام الانقياد والخشوع وخص الوجه
بالذكر لانه اذا جاد بوجهه لم يبخل بجميع جوارحه منضمنة معنى الشرط مرتفعة محلا بالابتداء وكذلك ان جعلت من اسلم فاعل فعل محذوف
تقديره بلى يدخلها من اسلم **وهو محسن** اي مخلص فيما بينه وبين ربه وبينه وبين الناس **او** مومن **فله اجره** جواب الشرط
ولا هم يحزنون تا في الاخرة والا فالمومنون اشد خوفا وحزنا من غيرهم لنظرهم في مصيرهم قالت يهود المدينة لنصارى نجران
عند النبي صلى الله عليه وسلم ما انتم على شي من الدين وكفروا بعيسى والانجيل وقالت النصارى لليهود ما انتم على شي وكفروا بموسى والتورية فنزل
وقالت اليهود الاية والواو للحال في **وهم يتلون** اي الفريقان يقرون **الكتاب** كـ والمراد جميع الكتب المنزلة للخبيصة
قالوا وحالهم انهم من اهل التلاوة للكتب والعلم ومن آمن بواحد من كتب الله تعالى يجب عليه الايمان بكلها لان كل واحد منها مصدق للاخر **كذلك**
قال الذين لا يعلمون اي عوام اليهود **او** مشركوا العرب لانهم قالوا ان محمدا واصحابه ليسوا على شي من الدين **مثل قولهم** اي قول
الذين تقدموهم للخبيص المعنى مثل ذلك الذي سمعت من هولا الجهلة قال اباوهم العالمون **فالله يحكم** اي يقضي **بينهم** اي بين اليهود
والنصارى **فيما كانوا فيه يختلفون** تا من امر الدين فيدخل المحق الجنة والمبطل النار ولا احب الوقف على كذلك وان تعمده
بعضهم غزا ططيوس الرومي بيت المقدس والقيت فيه الجيف وبقي خرابا الى زمن عمر وقتل مقاتلة بني اسرايل **او** الذي فعل ذلك هو
بخت نصر بسبب قتل يحيى بن زكريا **او** منع المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم دخول الحرم عام الحديبية فنزل **ومن اظلم ممن**
منع يتعدى الى مفعولين الاول **مساجد الله** اي بيت المقدس ومحاريبه **او** المسجد الحرام الثاني **ان يذكر فيها اسمه**
بان يسبح ويقدس ويصلى له فيها **وسعى** اي عمل **في خرابها** بمنع المصلين فيها **او** بان هدمها والخراب اسم للتخريب كالسلام اسم

للتسليم واصله التلم والتفريق وقال مساجد وخرابها جمعا وان اريد واحدا لان من خرب مسجدا واحدا فكانما خرب مساجد علة لانها لها الله ويجوز
ان يقال للابدان بعظمته عند الله تعالى وان اريد المسجد الحرام فتخريبه منع المصلين فيه والحجاج والمعتمرين عنه **اوليك** اي المانعون عن
لدخول وهم النصارى او مشركوا العرب **ما كان** اي ينبغي **لهم ان يدخلوها** وقوله **الا خايفين** كا حال من ضمير يدخلوها
ولم يدخلها بعد عمارتها رومي الا خايفا لو علم به قتل وقري خيفا كركع و بعضهم لم يجعله استثناء حقيقة ومعناه اذا دخلوها كانوا خايفين
لقولهم ليس لك ان تفعل هذا الا سفيها او هذا خبر بمعنى الامر اي اقهروهم حتى لا يدخلوها الا خايفين او المراد مكة لان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما فتحها نادى مناديه الا لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن بعد العام مشرك ابو حنيفة واصحابه يجيزون دخول المسجد الحرام وغيره
للمشركين بالاذن ومنعه مالك مطلقا والشافعي لا يجيزه في المسجد الحرام ويجيزه في غيره وكفى الوقف هنا لان **لهم في الدنيا خزي**
هو القتل للحربي والجزية للذمي او هو فتح مداينهم عمورية ورومية وقسطنطينية جملة استينافية وليست بحال لاستحقاقهم
الخزي في كل حال **ولهم في الاخرة عذاب عظيم** تا النار ونزل في قوم مسافرين صلوا الى غير القبلة او في المسافر يصلي
حيث توجهت به راحلته او لما عاب اليهود المسلمين وقالوا ليست لهم قبلة **ولله المشرق والمغرب** وفيه ايما الى انه
ليس لاحد ملك حقيقة الا له تعالى علاوة وشانه وقوله **فاينما** شرط **تولوا** جزم به وهو منصوب بتولوا وجواب الشرط **فثم**
وجه اي قبلة **الله** كا او فثم الله والوجه صلة وبني ثم لتضمنه معنى حرف الخطاب لانك تقول للغايب هناك وللحاضر هنا نزيد
فثم ثابت عن هناك تلخيصه بلاد المشرق والمغرب ملك لله تعالى فاي مكان صرفتم وجوهكم للصلوة فثم الجهة التي رضيها تعالى قبلة
ان الله واسع جواد يعطي من السعة او واسع المغفرة **عليم** تا بنياتهم حيثما صلوا وقري تولوا بفتح التاء من التولي ونزل
لما قالت اليهود عزير ابن الله والنصارى المسيح ابن الله ومشركوا العرب الملايكة بنات الله **قالوا اتخذ الله ولدا** القراة وقالوا
بالواو عطفا على وقالوا لن يدخل الجنة فعلى هذا لا يتم الوقف على عليم ولا على ما بينهما ولا يحسن بل يكفي و بغير واو استينافا فعلى هذا
الوقوف كما رسمت **سبحانه** اي تنزيهه عن الولد وكيف يوجد له الولد ولا مجانسة بينه وبين احد تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له
ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة
او ولدا **بل له ما في السموات والارض** كا عبيدا وملكا والتنوين في **كل** عوض من المضاف اليه اي كل ما في السموات
والارض او جميع اهل طاعته **له قانتون** تا طايعون مقرون له بالعبودية قايمون بالشهادة واصل القنوت القيام وجمع قانتون
نظرا الى معنى كل فالمومن يسجد طوعا والكافر يسجد ظله على كره منه او يكون ذلك يوم القيمة **بديع السموات والارض**
اي مبدعهما كسميع بمعنى مسمع وفعله ابدع اي خالقهما على غير مثال سبق ومنه البدعة والاضافة على هذا حقيقية لان الابداع لهما ماض
او فعله بدع فهو بديع كشرف فهو شريف فالاضافة على هذا من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها اي بديع سمواته وارضه وجميع المستعمل
من تعاليس ب د ع يشمله معنى الحدوث والظهور وقري بديع جرا بدلا من الها في له و نصبا مدحا **واذا قضى**
اي احكم **امرا** واصل القضا الفراغ والاحكام واذا ظرف ولها جواب والعامل فيها ما دل عليه جوابها وهو **فانما يقول له كن**
اي احدث **فيكون** تا يحدث القراة فيكون رفعا استينافا بالفاء اي فهو يكون و نصبا هنا وال عمران فيكون و نعلمه والنحل
فيكون والذين هاجروا ومريم فيكون وان الله و يس فسبحان والمومن فيكون الم تر جوابا للفظ كن باضمار ان وفيه نظر لان كن ليس بامر

حقيقة لانه لاخطاب ثمة لان الخطاب لا يرد على الموجود لان الموجود متكون ولا على المعدوم قالوا لان المعدوم ليس بشي وانما هو خبر تقديره وانما
يقول له يكون فهو يكون ومثله ابصر به واسمع ظاهره امر ومعناه خبر وجوازه لما كان مقدرا حتما فكانه موجود فصح خطابه تلخيصه ان ما يتكون
يحصل في الوجود سريعا من غير توقف ولا اباء **وقال الذين لا يعلمون** هم الجهلة المشركون ونفى العلم عنهم لعدم انتفاعهم به **لولا**
اذا دخلت على المضارع كانت تحضيضا واذا دخلت على الماضي كانت توبيخا والمعنى هلا **يكلمنا الله** بانك رسوله كما يكلم الملايكة **او تاتينا اية**
كا علامة دالة على صدقك وهذا استهزا منهم لانهم جاتهم ايات فكذبوا بها كمن تقدمهم من الكفار **تشابهت قلوبهم** كا قلوب
هولا وقلوب من تقدمهم في العمى والقسوة وهذا كقوله اتواصوا به ثم اوما تعالى الى مجي الايات والى ان من لم ينتفع بها شقي فقال **قد بينا**
الايات لقوم يوقنون تا انها ايات يجب الاعتراف بها والايمان ثم اوضح الايات فقال **انا ارسلناك بالحق** اي بالقران وشرايع
الاسلام **بشيرا ونذيرا** حس حالان اي مبشرا لاوليائي ومنذرا اي مخوفا لاعدائي لم نرسلك عبثا وما عليك الا البلاغ روي انه
صلى الله عليه وسلم قال ليت شعري ما فعل ابواي فنزل **ولا تسال** القراة رفعا نفيا والواو بعدها استينافية او عاطفة جملة على جملة
ومحلها اي ارسلناك بشيرا ونذيرا وغير مسوول فعلى هذا يكفي الوقف على نذيرا ولا يحسن وجزما نهيا من الله فعلى هذا ايضا يكفي الوقف
على نذيرا وهذا تهويل لعذابهم كما يقال لمن تسال عنه وهو في هلكة لا تسال عن فلان اي قد هلك وقري لن تسال وما تسال **عن اصحاب**
الجحيم كا كان يهود المدينة ونصارى نجران يسالونه الهدنة ويطمعونه في الاسلام فنزل **ولن ترضى عنك اليهود**
ولا النصارى وان بالغت في طلب رضاهم **حتى تتبع ملتهم** حس دينهم وطريقتهم وهذا اقناط له صلى الله عليه وسلم
من طمعه في اسلامهم ثم بالغ في اقناطه بان امره ان يجيبهم بقوله **قل ان هدى الله** الذي هو الاسلام **هو الهدى** الذي لا زيادة
عليه وما تخرصونه انتم من عبادتكم الاصنام وغيرها فانما هو هوى الدليل عليه **ولين اتبعت اهواهم بعد الذي**
جاك من العلم اي الاسلام وما فيه من الاحكام ومحل من العلم نصب حال من ضمير جاك **ولا نصير** تا ونزل في الذين قدموا مع
جعفر بن ابي طالب من الحبشة او في ابن سلام واصحابه او في جميع المسلمين **الذين** مبتدا **اتيناهم** صلته **يتلونه**
اي الكتاب حال مقدرة لانهم لم يكونوا تالين له وقت الايتاء ونصب **حق تلاوته** مصدرا تقديره تلاوة حقا فلما قدم وصف
المصدر عليه واضيف اليه نصب نصب المصادر والمعنى يقرونه ولا يغيرون ما فيه و يتبعونه حق اتباعه والها للنبي صلى الله عليه وسلم اي
يصفونه في كتبهم حق صفته لمن سالهم عنه وقوله **اوليك** مبتدا خبره **يومنون به** حس والجملة خبر الذين ثم استانف
فقال **ومن يكفر به** من المحرفين **فاوليك هم الخاسرون** تا لاستبدالهم الضلالة بالهدى **على العالمين**
كا **ولا هم ينصرون** كا **واذ ابتلى** نصب بمضمر تلخيصه ومعناه واذكر وقت اختبار **ابرهيم ربه**
بكلمات القراة بجعل ابرهيم مفعولا وربه فاعلا وقري بجعل ابرهيم فاعلا وربه مفعولا فالابتلا على هذا
الدعا والمسالة ويكون الضمير في **فاتمهن** لله تعالى بان اجاب مسالته وعلى القراة لابرهيم القراة ابرهيم جميع ما في
القران وابراهام جميع ما في هذه السورة ومواضع اخر جملتها ثلثة وثلثون موضعا وقري جميع ما في القران ابرهم بكسر الها
وضمها لغات كلها وهو اعجمي وجمعه ابارة او براهم او براهمة او ابارهة والكلمات مناسك الحج وشرايع الاسلام وهي
التايبون الاية في التوبة وقوله ان المسلمين والمسلمات الاية في الاحزاب وقد افلح المومنون في المومنون الايات العشر

او هي الفطرة وهي قص الشارب والمضمضه والاستنشاق والسواك وفرق الراس وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان
والاستنجا بالما وهو اول من قص الشارب واختتن وقلم الاظفار وراي الشيب في راسه او ابتلي بالكوكب والقمر والشمس فاحسن فيها
النظر وعلم ان ربه لا يزول ابدا وبالنار وبالهجرة وبذبح ولده وبالختان فصبر عليها فتم الله تعالى له **قال اني جاعلك للناس**
اماما يقتدي بك في الدين ونعطف **ومن ذريتي** على الكاف جاعلك والمفعول لان محذوف تقديره ومعناه واجعل فريقا من
اولادي اماما يقتدي به بعدي لان جعل هنا يتعدي الى مفعولين **قال لا ينال عهدي** اي اماني من النار **الظالمين** كا
المشركين او المعني من كان من ذريتك ظالما لا ينال ما عهدت اليك من النبوة والاستخلاف وانما يناله من كان بريا من الظلم قالوا في
هذا دليل على ان الفاسق لا يجوز ان يكون اهلا للامامة وكيف يجوز امامة من لا يجوز حكمه ولا شهادته ولا يقدم للصلوة ولا تجب
طاعته عن ابن عيينة ان الظالم لا يكون اماما قط لان الامام انما هو لكف الظلمة فكيف يجوز ان يكون ظالما وقري الظالمون لان من نالته
فقد نالك **واذ جعلنا البيت** اي الكعبة **مثابة** مرجعا يثوبون اليه واصل الثوب الرجوع وهي نصب مفعول ثان
لجعل وحالا ان جعلت جعل بمعني وضع **للناس وامنا** حس مامنا يامنون فيه لان المشركين ما كانوا يتعرضون لاهل مكة
لقوله جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم ولان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمه يوم فتح مكة ونهي عن عضد شجره وتنفير
صيده والتقاط لقطته الا لمعرفها واختلا خلاه الا الاذخر وقري مثابات لان لكل واحد مثابة لا تختص واحدا دون غيره كقوله
سوا العاكف فيه والبادي روي ان عمر قال يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابرهيم مصلي فنزل **واتخذوا** القراه بكسر الخا
امرا استينافا فعلي هذا يحسن الوقف على امنا وبفتح الخا ماضيا عطفا على جعلنا فعلي هذا لا يحسن الوقف على امنا اي واتخذ الناس **من**
مقام ابرهيم مصلي حس موضع صلوة ومقام ابرهيم الحجر الذي يصلي عنده ركعتا الطواف وهو الذي قام عليه ابرهيم
عند بنا البيت وهو الذي اعتمد عليه برجله لما غسل راسه وهو على دابته لما جا زائرا اسمعيل فلم يجده ووجد امراته فغسلت
راسه وضيفته فقال لها اقري زوجك السلم وقولي قد استقامت عتبة بابك فلا تغيرها في الحديث ان الركن والمقام ياقوتتان من
يواقيت الجنة لولا ما مسته ايدي المشركين لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب او هو جميع مشاهد الحج كعرفة ومزدلفة او جميع
الحرم ثم جا مرة اخري فقال لاسمعيل ان الله امرني ببنا بيت هنا اتعينني عليه قال نعم فذلك قوله تعالى **وعهدنا**
الى ابرهيم واسمعيل اي امرناهما **ان** اي بان **طهرا بيتي** اي ابنياه على الطهارة والتوحيد واجعلاه عريا من
الاوثان والريب وقول الزور او نحراه وخلقاه **للطايفين** الدايرين حوله **والعاكفين** المقيمين والمجاورين
والركع السجود كا جمع راكع وساجد وهم المصلون او الطايفين الغربا والعاكفين الاهلون عطا الطواف للغربا افضل
والصلوة للمكيين افضل **رب اجعل هذا** اي المكان **بلدا** مفعول ثان لاجعل وقوله **امنا** اي ذا امن يامن فيه
اهله او امنا فيه كليل نايم صفة بلدا او بدل من قوله **وارزق اهله من الثمرات** لانهم لم يكن لهم ثمر
قالوا نقلت لطايف من الشام وجعلت مكانها الان بدعا ابرهيم **من امن منهم بالله واليوم الاخر**
اي يوم البعث تخصيصه وارزق المومنين من اهله خاصة ولما خص ابرهيم المومنين بالدعا بالرزق لانه يقع الانتفاع
والعبادة وهداية الخلق رادا تعالى عليه وعاطفا على محذوف **قال ومن كفر** اي وارزق من كفر **فامتعه**

اي امده ليتناول من لذات الدنيا اثباتا للحجة عليه واصل المتوع الامداد ومنه متع النهار القراة بضم الهمزة مخففا ومثقلا بمعني
فعلي هذا من بمعني الذي او نكرة موصوفة محلها نصب بارزق المقدرة او شرطية محلها رفع مبتدا وجواب الشرط محذوف والخبر فامتعه
او الجواب فامتعه **قليلا** اي منتهي اجله لانه وعد تعالي بالرزق كافة الخلق وقيد بالقلة لان متاع الدنيا قليل الفنا به وقري بسكون
العين تخفيفا او على زيادة الفا وجعل فامتعه جوابا وقري فامتعه امر من ابرهيم اي وارزق الكافر شيا **ثم اضطره** اي الجيه
واصل الاضطرار عدم الامتناع عن الشي قهرا القراة بضم الرا وقري بفتحها ووصل الهمزة اذا ابتدات امر من ابرهيم ايضا عطفا على
امتعه امر من ابرهيم المعني الجيه **الى عذاب النار** الحالا يمكنه الامتناع منه **وبيس المصير** تا المرجع الذي يصير اليه **واذ**
يرفع اي يبني **ابرهيم** حكاية حال ماضية **القواعد** الاساس جمع قاعدة **من البيت واسمعيل** كا ولده عطف على ابرهيم
وكان ابرهيم يبني واسمعيل يناوله الحجارة فيبنياه وهما يقولان **ربنا تقبل منا** بنانا ذا محل يقولان المقدرة حال وقري باظهار يقولان
انك انت السميع لدعائنا **العليم** تا بنيانا ونيتنا روي ان البيت خلق قبل الارض بالفي عام وكانت زبدة بيضا فدحيت الارض من
تحتها ولما اهبط ادم الى الارض اهبط اليه البيت المعمور ليانس به ويطوف حوله ببابين شرقي وغربي على مواضع البيت فحج ادم من الهند
وقيض تعالى له ملكا فاراه المناسك وبقي في الارض الى ايام الطوفان فرفع الى السما يدخله كل يوم سبعون الف دحية مع كل دحية سبعون الف
ملك واسمه ضراح وهو في السما الرابعة والكعبة بحياله على قدره ومثاله واول من بنا الكعبة ادم ثم ابرهيم او انه بقي موضع البيت المعمور بعد
رفعه خاليا الى ان بنا ابرهيم واسمعيل الكعبة موضعه قابلين **ربنا واجعلنا مسلمين لك** اي مطيعين خاضعين اسلم له وسلم
واستسلم خضع وانقاد ومسلمين مفعول ثان لاجعلنا وقري مسلمين جمعا ارادهما وهاجر وجوز بعضهم ان تكون من في **ومن**
ذريتنا لابتدا غاية الجعل فيكون مفعولا ثانيا او تجعل **امة** جماعة مفعولا اولا وتجعل **مسلمة لك** خاضعة صفة امة القراة
وارنا مناسكنا جمع منسك بفتح السين وكسرها وهي شرايع الدين واعلام الحج ومتعبداته واصل النسك العبادة بسكون الرا
وباختلاس كسرتها وبكسرها وقري وارهم مناسكهم **وتب علينا** اي تجاوز عن تفريطنا في الصغاير او استتابا لذريتهما **لانه**
التواب الرحيم تا **ربنا وابعث فيهم** اي في جماعة الامة المسلمة من اولادهما او هم اهل مكة **رسولا منهم** يعني محمدا
صلى الله عليه وسلم كل الانبيا من بني اسرائيل الا عشرة مع محمد عليهم الصلوة والسلم اجمعين **يتلو** اي يقرا **عليهم اياتك** جمع اية وهي كل
كلام متصل الى انقطاعه **ويعلمهم الكتاب** اي القران **والحكمة** اي مواعظه وما فيه من الاحكام او هي العلم والعمل **ويزكيهم**
يطهرهم من الذنوب ويشهد لهم بالعدالة اذا شهدوا للانبيا بالبلاغ **انك انت العزيز** الذي يقهر ولا يقهر ولا يناله شي لعزته واصل
العز الشدة والامتناع **الحكيم** تا ثم استفهم منكرا بقوله **ومن** رفع مبتدا خبره **يرغب عن ملة** اي يترك شريعة ابرهيم
اصل الرغبة السعة في الشي فاذا قيل رغب فيه واليه اقتضي الارادة والحرص عليه واذا قيل رغب عنه اقتضي الزهد فيه وموضع **الا من**
نصب استثنا او رفع بدل من الضمير في يرغب وجاز البدل لان من يرغب غير موجب كقولك هل جاك احد الا زيد **سفه نفسه**
نصب مفعول سفه لان سفه هنا بمعني جهل في الحديث الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس وكل من عبد غير الله فقد جهل نفسه وروي
من عرف نفسه فقد عرف ربه واوحي الى داود اعرفني واعرف نفسك فقال يا رب وكيف اعرفك واعرف نفسي فقيل اعرف نفسك بالضعف
والعجز والفنا واعرفني بالقدرة والقوة والبقا او نصب بحذف حرف الجر اي سفه في نفسه كقولك زيد ظني مقيم او تمييز كقولك

الم راسه وعن رايه واصل السفه الخفة ثم اوما تعالى الى صلاح ابرهيم وكرامته عليه والى خطا من رغب عن ملته بقوله **ولقد اصطفيناه**
اي اخترناه **في الدنيا** كا بالوحي والدين **وانه في الاخرة لمن الصالحين** او تقديره اخترناه في الدارين وانه من الصالحين
ولا تقف هنا ان نصبت **واذ قال له ربه اسلم** كا استقم على الاسلام واثبت عليه لانه كان مسلما او اسلم نفسك الى الله وفوض
امورك اليه ظرفا لاصطفيناه اي اخترناه في ذلك الوقت ويكفي ان نصبته باذكر مقدرا **قال اسلمت** اي فوضت اموري **لرب العالمين**
تا وحقق ذلك حيث لم يستعن باحد حين القي في النار **ووصى بها** اي بالملة او بكلمة الاخلاص وهي لا اله الا الله او بقوله اسلمت الاية
ابرهيم بنيه الثمانية اسمعيل واسحق قالوا ومدين ومداين وزمران ويقشان ونيشق وشوح القرآة اوصى بالف مخففا وبغير الف
مشددا واصل الوصية الامر والتقدم الى غيرك متصلا بوعظ ومنه نواصي النبات اتصل بعضه ببعض وارض واصية متصلة النبات
ويعقوب حس رفع عطف على ابرهيم لانه اوصى بنيه الاثني عشر كما اوصى ابرهيم بنيه الثمانية وقري يعقوب نصبا تقديره
وصى يعقوب ايضا وخص يعقوب بالذكر لانه ابن ابنه فكانه خصه وحله بوصية واوصاه وصية اخرى مع بنيه فقال **يا بني ان الله**
اصطفى اي اختار **لكم الدين** اي الاسلام **فلا تموتن** محل **وانتم مسلمون** كا جملة وانتم مسلمون نصب حال العامل فيها الفعل
قبل الا وهذا نهي في الظاهر عن الموت وفي الحقيقة عن ترك الاسلام اذا الموت ليس اليهم والمعنى داوموا على الاسلام حتى لا يصادفكم الموت الا
وانتم مسلمون تلخيصه لا يوجد موتكم الا على حال كونكم ثابتين على الاسلام او مسلمون محسنون الظن بربكم قال صلى الله عليه وسلم لا
يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله ثم جا بام المنقطعة بمعنى الهمزة انكارا على اليهود حيث قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الست تعلم ان
يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية **ام كنتم** اي اكنتم **شهدا** جمع شهيد بمعنى الحاضر ولم ينصرف شهدا لالف التانيث والمعنى
ما كنتم حاضرين **اذ حضر يعقوب الموت** اي اماراته وقرب منه وزعم بعضهم انما تكون ام المنقطعة اذا كان الخطاب للمومنين
يعني ان المومنين لم يحضروا يعقوب وانما علموا وصيته يعقوب من حيث الوحي واذا كان الخطاب لليهود كان الوجه اتصال ام ويقدر قبلها
محذوف تقديره اتدعون على الانبيا اليهودية ام كنتم شهدا عند موت يعقوب وقري حضر بكسر الضاد لغة وقوله **اذ قال لبنيه**
بدل من اذ قبلها العامل فيها شهدا وروي انه لما دخل يعقوب مصر وراهم يعبدون النار خاف على ولده فقال **ما تعبدون من**
بعدي اي بعد موتي وما استفهامية نصب بتعبدون وما تعم العقلا وغيرهم او ما هنا بمعنى من يدل عليه ان **قالوا نعبد**
الهك واله اباءك لان الجواب على وفق السوال وقوله **ابرهيم واسمعيل واسحق** عطف بيان لاباءك او بدل وعد
اسمعيل ابا وان كان عما لان العرب تسمي العم ابا والخالة اما وقري واله ابيك فيكون مفردا لفظا جمعا معنى او مفردا لفظا ومعنى
فيكون ابرهيم وحده على هذا عطف بيان او جمع جمع السلامة وحذفت النون للاضافة كقوله وفديننا بالابينا وقري اله ابراهيم
بطرح اباءك وقوله **الها واحدا** كا بدل من اله اباءك وان نصبت **ونحن له مسلمون** حس حالا من فاعل نعبد او
مفعوله لم تقف على واحدا وان جعلتها جملة مستانفة وقفت على واحدا وكذلك الكلام على مسلمون ان الثانيه ثم اشار الى ابرهيم
واولاده المذكورين الموحدين اسمعيل واسحق ويعقوب بقوله **تلك** مبتدا **امة** اي جماعة ويقال للواحد امة **قد خلت** اي مضت
لها ما كسبت من الاعمال مستانفة او حال من ضمير خلت **ولكم ما كسبتم ولا تسالون عما كانوا يعملون** تا
تلخيصه لا يسال احد الا عن عمله حسب قالت اليهود للمسلمين لا دين الا ديننا فكونوا معنا وكفروا بعيسى والانجيل وقالت النصارى للمسلمين

وكفروا

كذلك وكفروا بموسى والتورية فنزل اخبارا عن الطايفتين **وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا** حس فقال تعالى لنبيه **قل**
بل ملة اي نكون ملة اي من اهل ملة او بل نتبع **ملة ابرهيم حنيفا** نصب مدح او حال تقديره بل نتبع ابرهيم حنيفا وقري ملة رفعا
اي ملتنا ملة ابرهيم او امرنا ملة ابرهيم والحنيف المايل عن كل دين باطل الى دين الاسلام واصل الحنف الميل هذا المشهور عند اكثر اهل اللغة
وانشد ٭ ولكنا خلقنا اذ خلقنا حنيفا ديننا عن كل دين ٭ وعن الريا شي ان الحنيف المستقيم والمعنى انه كان مستقيم الدين **وما**
كان من المشركين تا وهذا توبيخ لكفار اهل الكتاب لانهم كانوا يدعون انهم على ملته وهم على الشرك ٭ روي ان اهل الكتاب كانوا يقرون
التورية بالعبرانية ويفسرونها بالعربية فقال صلى الله عليه وسلم لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وحله فنزل خطابا للمومنين وجوز
بعضهم ان يكون خطابا للكافرين **قولوا امنا بالله وما انزل الينا** اي القران **وما انزل الى ابرهيم** من صحفه العشر
الى والاسباط جمع سبط وكانوا اثني عشر سبطا كلهم اولاد يعقوب سموا بذلك لان كل واحد منهم ولد جماعة والاسباط من بني اسرايل
كالقبايل من العرب والشعوب من العجم وكان في الاسباط انبيا فلذلك قال وما انزل اليهم **وما اوتي** اي اعطي **النبيون من ربهم**
من الكتب والايات **لا نفرق بين احد منهم** فنومن ببعض ونكفر ببعض كفعل اهل الكتاب لان تصديق الكل واجب واصل التفريق تبيينه
الشي عن غيره ويكون احد بمعنى الجمع كقوله فما منكم من احد عنه حاجزين او المعنى لا نفرق بين احد واخر فحذف اخر لدلالة بين عليه لان بين لا
تكون الا لاثنين فما زاد وكذلك التفريق تلخيصه نومن بالله وجميع كتبه ورسله **ونحن له مسلمون** كا الحسن علموا اولادكم واهاليكم
وخدمكم اسما الانبيا الذين ذكروا في القران ليومنوا بهم وبما جاوا به لقوله قولوا امنا الايه **فان امنوا بمثل** اي بما **امنتم به** بزيادة مثل
وقري بما تكون ما بمعنى الذي على هذا وقري بالذي امنتم به او البا زايدة ومثل صفة محذوف وما مصدرية تقديره ايمانا مثل ايمانكم
والها لله او للقران او لمحمد صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يقال للجميع او البا للاستعانة كقولك كتبت بالقلم المعنى على هذا فان دخلوا في
الاسلام بشهادة مثل شهادتكم **فقد اهتدوا** حس **وان تولوا** اي اعرضوا عما تدعوهم اليه من الايمان **فانما هم في شقاق**
اي خلاف وعداوة اخذ كل في شق غير شق صاحبه ثم ضمن تعالى له تتمة امره بقوله **فسيكفيكهم الله** اي يكفيك يا محمد شر اليهود
والنصارى وقد كفي باجلا النضير وقتل قريظة وضرب الجزية على اليهود والنصارى والفا عاطفة لنظم معنى الكلام ومعنى السين ان ذلك
كاين لا محالة وان تاخر الى حين لانها للطلب والوعد ثم اوعدهم ووعد نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله **وهو السميع** لا قوالهم ولدعايك
العليم تا باحوالهم وبمرادك فيجازي كلا بما يشا **صبغة** اي دين **الله** حس وانتصابها مصدر موكد عند سيبويه او اغرا اي الزموا
او بدل من ملة ابرهيم فعلى هذا لا يتم الوقف على العليم والصبغة فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وسمي الدين صبغة لظهوره على الانسان
كظهور الصبغ على الشي او الصبغة الختان لانه يصبغ صاحبه بالدم لانهم كانوا يغمسون اولادهم في اليوم السابع في ما اصفر يسمونه المعمودية
بدل الختان ويقولون الان صار نصرانيا حقا فاخبر تعالى ان الذي ينبه الاسلام لا ما يفعله النصارى وحسن الوقف هنا لان **ومن** مبتدا خبره
احسن ومحل **من الله** نصب وتنصب **صبغة** اي دينا او تطهيرا تمييزا **ونحن له عابدون** تا مخلصون عطف
على ضمير امنا القرآة **اتحاجوننا** بنونين وقري بواحدة ادغاما والمحاجة المجادلة ودعوى الحق واقامة الحجة على ذلك من كل واحد
واصلها القصد والوضوح ومنه الحج ودج الجرح لكشفه بالميل والمعنى اتجادلوننا يا اهل الكتاب **في الله** وتقولون لم اختص بالنبوة محمدا
من بين العرب ونحن احق بها منه **وهو ربنا وربكم** اي نحن وانتم في الله وفي اصطفايه سوا لا حكم لنا في شي يختص برحمته من يشا

كما يشاء ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم لانه عادل والمراد جزاء الاعمال او ما الى سبب استحقاقهم الكرامة بقوله ونحن له
مخلصون كا موحدون وانتم به مشركون ومن كان مخلصا كان اهلا لكرامته والخالص كالصافي معنى الا ان الخالص هو ما زال عنه شوبه
بعد ما كان فيه ماخوذ من خلصت الشيء من الشيء ابنته عنه والصافي يقال لما لا شوب فيه والاخلاص تصفية الاعمال من الشرك والريا او
ترك العمل لاجل الناس ريا والعمل لاجلهم شرك والاخلاص المعافاة منهما ثم استفهم منكرا بقوله ام يقولون القراءة بالتاء خطابا بمعادل
للهمزة في اتحاجوننا المعنى اي الامرين تاتون المحاجة ام ادعاء غير الاسلام على الانبياء عليهم الصلوة والسلام وبالياء ردا على فسيكفيكهم الله
وجوز بعضهم ان تكون ام هذه منقطعة بمعنى بل والهمزة للانكار ايضا واذا قرئت بالياء غيبة فلا تكون الا منقطعة تلخيصه بل يقولون ان
المذكورين كانوا هودا او نصارى كا فامر تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول مستفهما منكرا رادا عليهم ءانتم اعلم ام الله
تا لانه اخبر ان ابرهيم كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وام هذه موصولة وام الله مبتدا خبره محذوف تقديره اعلم ثم زادهم انكارا
وتبكيتا بقوله ومن اظلم ممن كتم اي اخفى يتعدى كتم الى مفعولين تقديره كتم الناس شهادة عنده من الله حس
ومن هنا كمن في براءة من الله لانها ثم نعت لبراءة ولذلك حسن الابتداء ببراءة المعنى انهم علموا ان ابرهيم وبنيه كانوا مسلمين وانه شهد لابرهيم
بالحنيفية ولمحمد انه رسول حق اشهدهم على ذلك في كتبهم ثم تهددهم فقال وما الله بغافل عما تعملون تا عما كانوا
يعملون تا حزب لما طعن مشركو مكة واليهود في تحويل القبلة نزل سيقول السفهاء اي الجهال او وهذا اخبار قبل
قولهم ليكون اثبت للنفوس عند سماع قولهم فلا تتاثر به ومحل من الناس حال عاملها يقول ما ولاهم اي صرفهم عن قبلتهم
هي بيت المقدس التي كانوا عليها كا على اعتقادها والتوجه اليها قل لله المشرق والمغرب بما فيهما المعنى انكم تصلون
الى الكعبة وهي بالشرق والى بيت المقدس وهو بالغرب وكلها له يهدي من يشاء هدايته الى صراط مستقيم تا فتوجهه تارة
الى مكة وتارة الى بيت المقدس لا اعتراض عليه لانه المالك وحده ولما قالت اليهود لمعاذ قبلتنا قبلة الانبياء وما تركها محمد الا حسدا وانه
يعلم انا على حق وعدل بين الناس فقال معاذ نحن على حق وعدل نزل وكذلك محل الكاف نصب صفة مصدر محذوف تقديره ومعناه ومثل ذلك الجعل
الصالح الذي جعلنا ابرهيم وذريته جعلناكم امة وسطا خيارا او عدلا لان خيار الشيء وسطه لان الاطراف قد يتسارع اليها
الفساد ايضا ويقال للخيار وسط ايضا وهذا وصف بالاسم الذي هو وسط الشيء ولذلك استوى فيه الذكر والانثى والمفرد والجمع او
اهل دين وسط بين الغلو والتقصير لانهما مذمومان الوسط بالتحريك الكمية المتصلة كالجسم تقول وسطه صلب وبالسكون لشيء يفصل
بين جسمين كقولهم جلس وسط القوم ووسط القوم لذي تلخيصه ما صلح موضعه بين فهو مسكن وما لم يصلح فهو محرك وربما سكن وليس
بمختار ثم علل جعلكم وسطا فقال لتكونوا شهداء على الناس يوم القيمة ان الرسل قد بلغتهم ويكون الرسول اي
محمد صلى الله عليه وسلم عليكم شهيدا تا معدلا مزكيا لكم ولم يقل لكم شهيدا وشهادته لهم لا عليهم لانه لما كان الشهيد كالرقيب
جيء بكلمة الاستعلاء كقوله كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقدمت صلة الشهادة اولا لان الغرض اثبات شهادتهم على الامم
واخرت اخيرا تخصيصا لهم بشهادة الرسول عليهم في الحديث انه يقال للكفار يوم القيمة الم ياتكم نذير فينكرون ويقولون ما جاءنا من نذير
فيقول للانبياء كذبوا فقد بلغناهم فيسالهم البينة وهو اعلم اقامة للحجة عليهم فيؤتى بامة محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون للانبياء بالتبليغ
فتقول الامم من اين علموا وقد جاؤا بعدنا فتسال الامة محمد عن ذلك فتقول انك ارسلت الينا رسولا وانزلت الينا كتابا اخبرتنا فيه تبليغ

الرسل وانت صادق ثم يؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيزكي امته ويشهد بصدقهم كان صلى الله عليه وسلم بمكة اولا يصلي الى الكعبة ثم امر بالصلوة الى
الصخرة بعد الهجرة تالفا لليهود ثم بالصلوة الى الكعبة ابن عباس رض كانت قبلته بمكة بيت المقدس الا انه كان يجعل الكعبة بينه وبينه ثم امر بالصلوة
الى الكعبة فافتتن بذلك قوم فنزل وما جعلنا القبلة المفعول الاول والثاني التي كنت عليها او بعضهم يجعل الثاني محذوفا ويجعل
التي كنت عليها صفة المحذوف تقديره وما جعلنا القبلة القبلة التي كنت المعنى وما رددناك الى القبلة التي انت عليها الآن الا لنعلم من
يتبع الرسول فيوافقه ويصدقه ممن ينقلب اي يرجع ناكصا على عقبيه كا فيرجع عن الاسلام والمراد العلم المتعلق به الجزاء
وذلك لا يتعلق الا بما يوجد من العامل او المراد بالعلم التمييز اي ليميز التابع من الناكص او المراد علم الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه واضافه
اليه تشريفا لهم وقرى الا ليعلم مجهولا وعقبيه بسكون القاف او المعنى وما جعلنا القبلة التي انت عليها الآن ثابتة ابدا غير منسوخة
الا لنعلم الثابت على الاسلام من الناكص عنه على عقبيه تلخيصه لم نفعل ذلك الا امتحانا لهم وايجابا للحجة عليهم لانه سبق في علمه تعالى ان تحويل
القبلة سبب لهداية قوم وضلالة آخرين ولقد ارتد جماعة عن الاسلام عند تحويل القبلة وان كانت التحويلة او القبلة او الصلوة
وان هي المخففة واللام في لكبيرة اي ثقيلة شديدة عوض من اسمها او فارقة بينها وبين المشددة وزعم بعضهم ان ان بمعنى ما واللام بمعنى
الا ويابى ذلك القياس والسماع وقرى لكبيرة رفعا على زيادة كان والاصل ان هي لكبيرة كقولك ان زيد لمنطلق وقوله الا على الذين هدى
الله حس هم التائبون المخلصون متعلق بلكبيرة ودخلت الا للمعنى ولم تغير اعرابا ولما توجه صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قال المسلمون
فكيف يا رسول الله باخواننا الذين ماتوا وهم يصلون الى الصخرة نزل لطفا بهم وما كان الله ليضيع ايمانكم كا صلوتكم لان
الصلوة لا تكون الا بالايمان ويستدل بهذا ان العمل من الايمان وقال صلوتكم خطابا واراد صلوة الاحياء والاموات تغليبا للاحياء الحضور
على الاموات وقرى ليضيع مشددا اضاع الشيء ضياعا هلك واضعته اهلكته ولام ليضيع متعلقة بخبر كان المحذوف تقديره ومعناه وما
كان الله مريدا لان يبطل صلوتكم وصلوة امواتكم الى بيت المقدس ثم علل ذلك بكسر الهمزة فقال ان الله بالناس لرؤف رحيم تا
القراءة لرؤف بهمزة من غير واو بعدها وبهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة لغتان من الرافة بمعنى الرحمة الا انها اشد من الرحمة فلذلك جمع
بينهما فمن عم اراد رحمته اياهم في الخلق والرزق والصحة ومن خص اراد رحمته للمؤمنين خاصة ولما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة
احب التوجه الى الكعبة مصليا فجعل ينظر الى السماء رجاء ان ينزل عليه الوحي بالتوجه اليها لانها قبلة ابرهيم ومفخر العرب وامنهم نزل قد
نرى تقلب وجهك هذا مستقبل لفظا ماض معنى ومتاخر تلاوة متقدم معنى لانه راس القصة واول ما نسخ امر القبلة والمعنى
شاهدنا وعلمنا تردد وجهك وتصرف نظرك في السماء اي في جهتها فلنولينك فلنعطينك قبلة ولنمكننك منها من وليته
كذا جعلته واليا عليه او لنحولنك الى قبلة تلي سمتها دون غيرها ترضاها اي تحبها وتهواها فول وجهك اي استقبل بوجهك
شطر نصب ظرف لانه بمعنى الناحية والشطر نصف الشيء ووسطه شطر عنه ابعد وشطر اليه اقبل شطرا وشطورا وقرى
تلقاء المسجد الحرام اي المحرم والمراد الكعبة وفي ذكره المسجد الحرام دون الكعبة دليل على ان الواجب استقبال الجهة دون العين
خصوصا في حق من بعد والمسجد بالكسر موضع السجود وللذي يصلي فيه شاذا قياسا لا استعمالا وبالفتح المصدر لان ما كان على
فعل يفعل كجلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح فرقا بين المصدر والاسم وما كان على فعل يفعل كسجد يسجد فالمفعل منه بالفتح
مصدرا كان او اسما الا ما شذ قياسا كالمسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمسكن وقد سمع فيها وفي الذي يصلى فيه وموضع السجود الفتح

وحيث ما كنتم اي تكونوا من بر وبحر وان وجدت حيثما فيجوز ان تكون شرطًا وغير شرط ولا تكون شرطًا مع غير ما فان جعلتها هنا
شرطًا فجوابه فولوا وجوهكم مصلين شطره ونزل تحويل القبلة في رجب بعد الزوال قبل بدر بشهرين والنبي صلى الله عليه وسلم
في مسجد بني سلمة وقد صلى بهم ركعتين من الظهر فتحول في الصلوة واستقبل الميزاب وجعل النسا مكان الرجال والرجال مكان النسا فسمي
ذلك المسجد ذا القبلتين او كان خارج الصلوة بين الصلوتين ووصل الخبر الى اهل قبا وهم في صلوة الصبح وكانت وجوههم نحو الشام فاستداروا
نحو الكعبة فثم قال اليهود هذا شي يبتدعه محمد من تلقا نفسه فنزل وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه اي
التحويل الى الكعبة الحق الثابت من ربهم كا لانه كان في بشارة انبيايهم انه يصلي الى القبلتين القراة يعلمون تا بالتا
واليا لما قالت اليهود والنصارى ايتنا باية على قولك يا محمد نزل بلام موطية لقسم محذوف وهي متصلة بحرف الشرط في قوله ولين اتيت
الذين اوتوا الكتاب بكل اية اي معجزة وبرهان على صدقك في امر القبلة وغيرها وجواب القسم ما تبعوا قبلتك
وقد سد مسد جواب الشرط او جواب الشرط ما تبعوا فهو ماض بمعنى المستقبل اي ما يتبعوا لان جواب الشرط انما هو بالمستقبل وحذفت
الفا من الجواب لان فعل الشرط ماض والقرا يشتبه ان هنا بلو فذلك اجيب بلا ان كل واحد منهما لا يتم اوله الا باخره وفيه بعد لان
ان للمستقبل ولو للماضي المعنى ان الكفار لا يتبعون كلهم قبلتك او هذا مخصوص بدليل اسلام من اسلم منهم ولما طمعوا في عوده
صلى الله عليه وسلم اليهم ايسهم تعالى من ذلك بقوله وما انت بتابع قبلتهم حس اما لانك على الحق وقبلتك غير منسوخة
ابدًا وقري بتابع قبلتهم اضافة ووحدت القبلة وان كان لكل طايفة قبلة لاتحادهما في البطلان ثم اوما الى افتراقهم مع
اتفاقهم على مخالفته صلى الله عليه وسلم بقوله وما بعضهم بتابع قبلة بعض حس لان كل طايفة تعتقد ان
الحق دينها ثم خوطب صلى الله عليه وسلم والمراد غيره او على سبيل الفرض حسمًا لطمعهم في عوده اليهم بقوله ولين اتبعت
اهواهم مرادهم من بعد ما جاك اي وصل اليك من العلم اليقين بامر القبلة وشرايع الاسلام انك اذن
لمن الظالمين تا وتم الوقف هنا لان الذين مبتدا خبره يعرفونه اي محمدًا انه نبي حق بما شاهدوه في كتبهم كما يعرفون
ابناهم وان جعلت الذين بدلًا من الظالمين او من الذين اوتوا الكتاب ويعرفونه على هذا حالًا لم تقف على الظالمين عن ابن
سلام لقد عرفت محمدًا حين رايته كمعرفتي ابني ومعرفتي له اشد من معرفتي ابني لان نعته في كتابنا وما ادري ما يفعل النسا
او الها في يعرفونه للقران او للمسجد او لتحويل القبلة او للعلم واختار بعضهم لقربه ولتضمنه النبوة والقران والقبلة
قال ولو كان للنبي لقال يعرفونك والصحيح انه لمحمد صلى الله عليه وسلم لحديث ابن سلام بعد وان فريقًا منهم اي من جهالهم
ومعانديهم ليكتمون الحق اي نعته صلى الله عليه وسلم وامر القبلة وهم يعلمون تا الحق مبتدا خبره
من ربك واللام على هذا للعهد والاشارة الى ما عليه محمد صلى الله عليه وسلم او للجنس المعنى ان الحق من الله لا من غيره او
خبر مبتدا اي هذا الحق ومحل من ربك على هذا حال وقري الحق نصبًا بيعلمون او بدلًا من الحق معمول يكتمون فعلى هذين
التقديرين لا وقف على يعلمون فلا تكونن من الممترين تا الشاكين فيما اخبرت به ولكل وجهة اي قبلة وقري
بها والوجهة والجهة بمعنى المتوجه اليه والضمير في قوله هو لكل وفي موليها اي مستقبلها للوجهة يقال وليته
وليت قبلت عليه ووليت عنه ادبرت عنه واصل التولية الانحراف والميل والمعنى ان لكل فريق قبلة ذلك الفريق

موليها وجهه للعلم به او هو لله تعالى اي الله موليها اياه القراة مولاها بالف بعد لام مشددة مجهولًا معدى الى مفعولين
الاول ضمير مستتر في موليها مولاها يرجع الى هو والثاني ها ضمير الوجهة وبيا بعد اللام الفاعل ضمير مستتر في موليها يرجع الى هو
والمفعولان الاول ها والثاني محذوف تقديره هو موليها اياه وقري ولكل وجهة اضافة اي وكل وجهة الله موليها واللام زايدة
وحسنت زيادتها لتقدم المفعول كقولك لزيد ضربت فاستبقوا الخيرات حس اي بادروا الى الفعلات الفاضلات
وهي الطاعات اينما تكونوا انتم واعداكم يات بكم الله فيجازيكم باعمالكم جميعًا حس قدير تا اي اي
مكان خرجت لسفر فول وجهك شطر المسجد الحرام كا وانه اي التولي للحق من ربك كا تعملون
تا القراة بالتا واليا والتكرير لتاكيد النسخ ليعلم ان ذلك عزمه لا بد من فعلها ثم اوما الى علة ذلك وفي الكلام حذف تقديره
فعلنا ذلك ليلا يكون للناس عليكم حجة اذا توجهتم الى غيرها فيقولوا ليست لهم قبلة فحجة رفع اسم كان وخبرها للناس
وعليكم صفة حجة مقدمة عليها منصوبة حالًا وقوله الا الذين ظلموا منهم استثنا من الناس وهم اليهود ومشركو العرب
والمراد بالحجة الاعتراض والمجادلة لا الحجة حقيقة والمجادلة الباطلة قد تسمى حجة كقوله حجتهم داحضة عند ربهم المعنى لا يعترض
عليكم احد في شان القبلة الا هولا او الا استثنا من الضمير في عليكم فيكون المعنى الحجة على الظالمين لا عليكم او الاستثنا منقطع لانه
لم يكن لاحد عليكم حجة فعلى هذه الاقوال لا احب الوقف على حجة ولا على منهم وان زعمه بعض لانفصال الكلام وانه كلام واحد صادر من واحد
وعن زيد بن علي الا الذين ظلموا بتخفيف الا وفتحها تنبيهًا ووقف على حجة ثم ابتدا مستانفًا فلا تخشوهم فلا تخافوهم في توجهكم
الى الكعبة وتظاهرهم عليكم واخشوني بامتثال امري فاني ناصركم ثم عطف على ليلا قوله ولاتم نعمتي عليكم بهدايتي اياكم
الى الكعبة وغيرها ومن تمام النعمة الموت على الاسلام في الحديث من تمام النعمة دخول الجنة اللهم ادخلنا الجنة منعمين ثم عطف على ما
تقدم في قوله ولعلكم تهتدون تا من الضلالة ولعل وعسى واجبتان من الله تعالى لانهما للرجا والاطماع والكريم لا يطمع الا فيما يفعل
لتخصيصه كان النسخ لنفي الحجة ولاتمام النعمة وللهداية او تقديره واخشوني لاوفقكم ولاتم نعمتي عليكم ولاهديكم وتم الوقف هنا لان كما
متعلق باذكروني تقديره فاذكروني كما ارسلنا ولم تمنع الفا من ذلك كما لا تمنع في باب الشرط قالوا ومثله في التعليق قولك كما
زيد محسن اليك فاحسن اليه وما مصدرية ومحل الكاف نصب صفة محذوف تقديره ذكرًا مثل ارسالي فعلى هذا لا وقف على تعلمون بعد
وان علقت بما قبل لم تقف على تهتدون ووقفت على تعلمون بعد ويكون محل الكاف نصبًا صفة مصدر محذوف يدل عليه انعمت او ولاتم او
تهتدون تقديره انعامًا او تمامًا او هداية كارسالنا فيكم رسولًا منكم اي محمدًا صلى الله عليه وسلم يتلو عليكم اياتنا
القران وبعضهم يجعل ما اذا تعلقت كما بما بعدها كافة وان تعلقت بما قبلها مصدرية فاذكروني بطاعتي اذكركم
بمغفرتي او اذكروني في الرخا اذكركم في الشدة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه وقال
صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله وفي الحديث عبدي اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب
واشكروا لي بالطاعة ولا تكفرون تا بالمعصية والصلوة كا ان الله مع الصابرين كا بالعون والنصر ونزل في قتلى
بدر الاربعة عشر رجلًا حيث كانوا يقولون يقال مات فلان وفلان وانقطع عنهم نعيم الدنيا ويجوز ان يكون عامًا في الشهدا ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله اموات كا عن الاخفش وتقديره عنه ولا تقولوا هم اموات بل احيا خبر ابتدا اي بل هم احيا

ولكن لا يشعرون كا احياء ثم كيف هي الحس نعرضن ارزاقهم على ارواحهم فيصل اليهم الروح والفرح كما تعرض النار على ارواح آل فرعون
بكرة وعشيا فيصل اليهم الوجع ثم حذف القسم وجا بجوابه فقال ولنبلونكم اي لنختبرنكم يا امة ليظهر لكم منكم المطيع من العاصي لا لنعلم
شيئا لم نكن عالمين به وجا بشي نكرة للايذان ان كل بلا يصيب الانسان وان جل ففوقه ما هو اعظم منه واعلمهم بوقوع البلوى قبل وقوعها
ليوطنوا انفسهم عليها ومحل من الخوف جر صفة بشي اي بشي من خوف العدو او خوف الله تعالى والجوع اي القحط او صيام رمضان
ونقص عطف على بشي ومحل من الاموال نصب صفة محذوف تقديره ونقص شيئا من الاموال لان نقص مصدر نقصت الشي وهو متعد
الى مفعول وحذف المفعول او جر صفة نقص وقد تكون من لابتدا الغاية اي نقصا ناشيا من الاموال بالخسران والهلاك او بالزكوات والصدقات
والانفس بالقتل والموت او المرض والشيب والثمرات بالجايحة وهي ما تستاصل الشي او الثمرات الاولاد والمراد موتهم
في الحديث اذا مات لعبد ولد يقول الله تعالى للملايكة قبضتم ثمرة فواده قلبه فيقولون نعم فيقول تعالى ماذا قال فيقولون حمدك واسترجع
فيقول تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وبشر الصابرين يا محمد على ذلك تا ان رفعت ابتدا الذين وبعد
اذا اصابتهم مصيبة اي نايبة ما واصلها الوصول من صاب السهم المرمي اذا اصابه ووصل اليه وجوابها صلة للذين والاسترجاع
ان يقول انا لله وانا اليه راجعون تا في الحديث من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وفيه الا آجره الله في مصيبته
واخلف عليه خيرا منها وخبر الابتدا اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة الصلوة الرحمة بمعنى وجمع بينهما للايذان
ان رحمته غير منقطعة اي رحمة بعد رحمة فعلى هذا لا نقف على راجعون ولا يتم الوقف على الصابرين ان جعلت الذين بعده صفتهم ويتم
الوقف على هذا على راجعون لانك تجعل اولئك بعده مبتدا خبره عليهم صلوات واولئك هم المهتدون تا الى الاسترجاع والى
سعادة الدارين ان الصفا جمع صفاة وهي الصخرة الملسا والمروة الحجر الرخو والمراد بهما المكانان المعروفان بطرفي المسعى
من شعاير الله كا من اعلام دينه جمع شعيرة وهي العلامة من اعلام الحج ومناسكه وكل ما يتقرب به الى الله تعالى كصيام
ودعا وذبيحة وطواف ورمي فهو شعيرة من الاستشعار الاعلام كان على الصفا اساف وعلى المروة نايلة وكانا صنمين يعبدان او انهما كانا
رجلا وامراة زنيا فمسخا حجرين فوضعا في ذلك المكان فطال الزمان فعبدا وكان يطاف بينهما فلما جا الاسلام تحرج المسلمون من ذلك فاذن
تعالى في الطواف بينهما بقوله فمن شرطية محلها رفع ابتدا حج البيت اي قصد او اعتمر اي زار وفي الحج قصد وزيادة
فلا جناح فلا اثم واصله الميل ومنه وان جنحوا عليه ان يطوف اي يدور بهما حس واصل الطوف المشي حول الشي والمراد
هنا السعي بينهما وزعم بعضهم ان الوقف على جناح وبتدي اغرا عليه اي يطوف كانه يجعل خبر لا محذوفا اي فلا جناح في الحج ولا اجيبه لان
الاغرا انما جا مع الخطاب وما حكى سيبويه عليه رجلا ليسني فلا اعتداد به لشذوذه وزعم بعضهم ان عليه على هذا خبر او ان يطوف مبتدا
وليس بطايل لفساد المعنى لانه يصير المعنى فمن حج البيت فلا حرج فيجعل الحج المفترض كالنفل ان شا فعله وان شا لم يفعله ويوجب
السعي بقوله عليه وان يطوف فنصير الاية على زعمه موجبة لما اختلفوا في وجوبه وغير موجبة لما اتفقوا على وجوبه ولان التحرج انما كان
لاجل السعي بينهما كما تقدم والسعي بينهما ركن عند عايشة والشافعي ومالك وعند الثوري وابي حنيفة واجب وليس بركن يجزي
عنه الدم وعند انس وابن عباس وابن الزبير انه تطوع لا شي عليه بتركه لما فيه من التخيير وترك الجناح لقوله فلا جناح عليهما ان يتراجعا
وبعضه ما قرى فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما القراة يطوف اصله يتطوف فادغمت التا في الطا وقري يطوف من طاف

القراة ومن تطوع خيرا الموضعين بيا معجمة الاسفل وتشديد الطا اي فادغم وجزم العين من فمن على هذا شرط وخيرا مفعول به
وتقديره بخير وقري فلما حذف الجار تعدى الفعل فنصب او صفة محذوف اي تطوعا خيرا وفي تطوع ضمير يرجع الى من وبتا وفتح العين فعلا
مخففا ماضيا فمن على هذا بمعنى الذي ودخلت الفا على فعلها في الذي من الابهام واصل التطوع التبرع من طاع يطوع تبرع المعنى من زاد في الطواف
بعد الواجب فقد فعل خيرا او المراد التطوع بما لم يجب عليه كحج وعمرة وزكوة وصلوة تلخيصه من تبرع بما لم يجب عليه فان الله شاكر اي مجازله
عليم تا بنيته ونزل فيمن كتم صفة محمد صلعم واية الرجم وغيرهما ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات اي القران وما فيه من
الاحكام والهدى اي الهداية الى الاسلام بنعته صلى الله عليه وسلم من بعد ما بيناه اي اوضحناه في الكتاب اي التورية
تلخيصه الكاتمون السعادة بعد وضوحه اولئك يلعنهم الله مبتدا وخبر في موضع خبر ان والمعنى يبعدهم الله عن رحمته
ويلعنهم اللاعنون يجوز ان تعطفه وان تستانفه المعنى انهم يدعون على هولا ويقولون اللهم العنهم واللاعنون الثقلان والملايكه
ابن مسعود ما تلاعن اثنان الا ارتفعت اللعنة بينهما فان استحقها احدهما والا رجعت على الذين كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم او اللاعنون
البهايم تلعن العصاة تقول اللهم العن عصاة بني آدم فبشومهم منع عنا القطر وقوله الا الذين تابوا استثنا متصل من الضمير في يلعنهم
محله نصب او منقطع لان الذين كتموا لعنوا قبل التوبة وجا بالاستثنا بيانا لقبول التوبة لا ان من الكاتمين من لم يلعن المعنى لكن الذين
رجعوا عن الكفر واصلحوا الاعمال بينهم وبين الله وبينوا اي اظهروا ما كتموا فاولئك اتوب عليهم اي اقبل توبتهم واتجاوز
عنهم وانا التواب الرحيم تا الرجاع بقلوب عبيدي المنصرفة عني الي ان الذين كفروا من الكاتمين ولم يتوبوا وماتوا وهم
كفار اولئك عليهم لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لان الله تعالى يلعنهم يوم القيمة ثم تلعنهم الملايكة ثم يلعنهم
الناس والظالم يلعن الظالمين ومن لعن الظالمين وهو ظالم فقد لعن نفسه وقري والملايكة والناس اجمعون رفعا عطفا على محل اسم
الله لانه فاعل في المعنى كقولك عجبت من ضرب زيد عمرو لانه مصدر مضاف اي ان ضرب زيد عمرا تلخيصه اولئك عليهم ان لعنهم الله والملا
والناس خالدين فيها دايمين في اللعنة او في النار حال من هم في عليهم يكفي الوقف هنا ان استانفت لا يخفف عنهم العذاب
اي لا يرفع عنهم ولا يهون عليهم ولا يكون له محل من الاعراب ولا يجوز ان تنصبه محلا حالا من ضمير خالدين ولا يجوز ان يكون حالا من هم
في عليهم لان الاسم الواحد لا ينتصب عنه حالان ولا هم ينظرون تا لا يمهلون فيعتذرون او لا ينظر اليهم نظر رحمة ولما قال
كفار قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم صف لنا ربك نزل والهكم مبتدا خبره اله وصفه الخبر واحد فرد لا نظير له في ذاته ولا
شريك له في صفاته الاية وسورة الاخلاص واية الكرسي ومحل لا اله رفع ابتدا ومحل الا هو رفع بدل من محل لا اله وقوله الرحمن
الرحيم تا بدل من هو او خبر مبتدا او ليس وصفا لهو لان المضمر لا يوصف تلخيصه الالوهية مختصة به ولما سمع المشركون هذه الاية
قالوا له صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فات باية يعرف بها صدقك فنزل ان في خلق السموات والارض جمع السموات
لان كل سما ليست من جنس الاخرى يجوز ان يقال لان فلك كل واحد غير فلك الاخرى ووحد الارض لانها من جنس واحد وهو التراب
واختلاف الليل والنهار اي تعاقبهما في الذهاب والمجي والزيادة والنقصان والنور والظلمة والفلك وقري والفلك
بضمتين لغتان في السفن الواحد والجمع سوا في اللفظ ويعرف ذلك بجمع ضمير فعلها وافراده والاية فيها انها تجري في البحر
موقرة لا ترسب بما اي بالذي ينفع الناس من الحمل فيها والركوب عليها ومن في وما انزل الله من السما لابتدا

قال المرأة موقر اذا حملت حملا ثقيلا
قال للنخلة موقر اذا كثر حملها

الغاية وفي من ماء اي مطر لبيان الجنس لان المطر النازل من السما مطر وغيره ثم عطف على وما انزل فاحيا به اي بالما الارض
بعد موتها اي يبسها لخبيصه او جد في الارض بالما النازل قوة الانبات بعد ان لم تكن ثم عطف على فاحيا وبث اي فرق فيها
من كل دابه لان بث الدواب يكون بعد حيوة الارض بالمطر لانهم ينمون بالخصب ويعيشون بالمطر او وبث عطف على ما انزل
لان احيا عطف على ما انزل فصارا كالشي الواحد وتصريف اي وتقليب الرياح في مهابها قبولا ودبورا وجنوبا وشمالا وحارة
وباردة وعاصفه ولينه وبينهما وعقيما ولاقحا وغير ذلك والريح اعظم جند الله تعالى وتذكر وتونث كل ريح في القرآن ليس فيها الف ولام
اتفقوا على توحيدها وما فيه الف ولام فالقراة فيه جمعا وتوحيدا الا الريح العقيم في الذاريات فالقراة بتوحيده وفي الحرف الاول
من الروم الرياح مبشرات القراة بجمعه وقري جميع الرياح جمعا والسحاب المسخر اي الغيم المذلل بالرياح بين
السما والارض تقلبه في الجو كيف شاءت بمشيه الله تعالى فيمطر لايات لقوم يعقلون تا ينظرون بعقولهم
فيستدلون بهذه الاشيا على موجدها فيوحدونه، عنه صلى الله عليه وسلم ويل لمن قرا هذه الايه فمج بها اي لم يتفكر فيها ولم يعتبر بها قالوا
ثلاثة لا يدري من اين تجي الرعد والبرق والسحاب فبعد ثبوت الالوهيه عنق الكفار ان عبدوا غيره ووصف الابرار فقال ومن الناس
اي المشركين ومن في من يتخذ نكره او بمعنى الذي من دون الله اندادا اي اصناما ولا وقف هنا لان محل يحبونهم
كحب الله حسن نصب صفة اندادا او رفع صفة من ان جعلتها نكرة المعنى الكفار يعظمون اصنامهم ويخضعون لهم كتعظيم
المومنين الله او الكافرون سوا عندهم محبة الله ومحبة الاصنام ثم فضل محبة المومنين بقوله والذين امنوا اشد حبا
لله من حب الكفار للانداد لان المومنين لا يعدلون عن الله تعالى بكل حال والكافرون يعدلون عن اربابهم في الشدا بدالى الله تعالى
وكان المشركون اذا راوا صنما يعجبهم اخذوه وطرحوا الاول وذوي زبا هلة عملت لها الاها من تمر واقط فاكلوه في سنة اصابتهم
القراة ولو ترى بالتا خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم وهو الفاعل والمفعول الذين ظلموا اي اشركوا ولو يليها الماضي
ووضع موضعه المستقبل حكايه للحال وباليا غيبة الفاعل ضمير الظالمين اذ يرون العذاب بالعين يوم القيامة القراه
يرون بضم اليا مجهولا وبفتحها معلوما واذ للماضي ووقعت هنا للمستقبل لان خبر الله تعالى عن المستقبل في الصحة كالماضي او
على حكاية الحال او قد توضع اذ موضع اذا ان جعلت ترى متعديه الى مفعولين سد مسدهما ما هو منصوب ترى وهو ان القوة
اي القدرة الالهية والغلبه لله جميعا نصب حال وان الله شديد العذاب عطف عليه وجواب لو محذوف
تقديره لرايت امرا عظيما او لرايت ان القوة فيكون ان معموله رايت المحذوفه او لندم الكفار ونحو ذلك وقري ان القوة وان الله
بكسر الهمزة استينافا فعلى هذا مفعولا ترى محذوف وان جعلت ترى على قراة الغيبه متعديه الى مفعول واحد نصبت ان القوه
بها ولا احب الوقف هنا لان محل اذ تبرا نصب بشديد تقديره شديد العذاب وقت تبرا المتبوعين او بدل من اذ يرون
اي ولو ترى الظالمين وقت تبرا الذين اتبعوا هم الروسا المقتدى بهم من الذين اتبعوا هم الاتباع او تبرا الشياطين
من الانس لخبيصه تبرا المتبوعون من التابعين وقري بالعكس اي تبرا الاتباع من المتبوعين واصل التبري التخلص ويستعمل للتفصي
والتنصل مما يكره مجاورته والواو للحال في وراوا اي تبروا في حال رويتهم العذاب والواو في وتقطعت بهم
الاسباب عطف على تبرا المعنى انقرضت عنهم الوصل التي كانت بينهم في الدنيا من الموالاة والمخالة كقوله تقطع بينكم او الباء

يقال تنصل فلان من ذنبه اي تبرا

سببه اي تقطعت الوصل بينهم ثم بسبب كفرهم ولما كان في لو معنى التمني اجيبت بالفا في وقال الذين اتبعوا لو ان لنا
كرة مصدر اي رجعة الى الدنيا فنتبرا منهم نصب جواب التمني من المتبوعين كما تبروا منا الان لا احب الوقف على كذلك
لان العامل فيها يريهم تقديره يريهم الله اعمالهم كتبرئ بعضهم من بعض وقوله حسرات اي ندامات نصب مفعول
ثالث ليريهم ان جعلتها بمعنى العلم وحال ان جعلتها من بصر العين عليهم صفة حسرات وما هم بخارجين
من النار تا لانهم خلقوا لها ونزل في ثقيف وخزاعة وغيرهم ممن حرم على نفسه الوصيلة والبحيرة وغيرهما يا ايها
الناس كلوا مما في الارض من تبعيض لانه ليس كل ما فيها يوكل حلالا مفعول كلوا او حال مما في الارض والحلال ما لا
يعاقب عليه فنصب طيبا طاهرا من جميع الشبه او مستلذا صفه حلالا ولا تتبعوا خطوات الشيطان
اي اثاره وطرقه واصلها من الخطوة بضم الخا وهي ما بين رجلي الخاطي وربما فتحت الخا لغتان او بالفتح المرة الواحدة وبالضم اسم
لما بين رجلي الخاطي ثم استعمل في الاقتدا وان لم يكن ثم خطو يقال اتبع خطوات فلان ومشى على عقبه اذا استن بسنته القراة
بضم الخا والطا اتباعا وباسكان الطا مع ضم الخا تخفيفا وقري بفتحهما وبفتح الطا وضم الخا وبضمتين بعدهما همزة كانه قدر ضمة
الطا على الواو لقربها منها فقلبها همزة ثم اعلم بحاله فقال انه لكم عدو مبين تا مظهر العداوة بينها وابان متعد ولازم وما
علمت انه قري بفتح انه هنا وان كان تعليلا في المعنى لان معنى الفتح لا تتبعوه لانه عدو لكم والكسر توجب النهي عن اتباعه وان لم يكن عدوا
لنا وقريب من هذا في التلبية لبيك ان الحمد بكسر الهمزة وفتحها فالكسر يوجب استحقاقه للحمد بكل حال لانه اخبار والفتح لا يدل على وجوب
الحمد له ثم او ما تعالى الى علة وجوب الانتها عن اتباع الشيطان بقوله انما يامركم اي يوسوس لكم ويزين بالسو اي الاثم
واصله ما يسو صاحبه والفحشا هي اقبح المعاصي واخبثها او السو ما لم يجب فيه حد والفحشا ما وجب ثم عطف على بالسو
قوله وان تقولوا على الله ما لا يعلمون تا من تحريم الحرث والانعام وغيرها لانه لا علم لكم بذلك وانما تخرصونه
من قبل انفسكم لخبيصه اخنا لكم اكل بعض ما في الارض ونهينا كم عن اتباع الشيطان لامره اياكم بما حرم عليكم يتم الوقف هنا ان جعلت
ما بعد قصه مستانفه وتجعل الضمير في لهم كنايه عن غير مذكور ويكفي ان جعلت الضمير في لهم للناس لرجوعه من الخطاب الى الغيبه
ولانه اخر ايه ولما امر الكفار باتباع القرآن والعمل به قالوا بل نتبع ما الفينا اي وجدنا عليه اباءنا كا فهم كانوا
خيرا منا واعلم وبل هنا للمجرد الاضراب لا لنعطف قصه على قصه اي لا نتبع ما انزل الله ثم جابوا والحال قبلها همزة الاستفهام توبيخا وتعجيبا
منهم وزادا عليهم حيث قلدوا اباهم مع جهلهم فقال اولو كان اباوهم لا يعقلون شيا من الدين ولا يهتدون
تا للصواب المعنى ايتبعونهم ولو كانوا ضلالا ثم ضرب لهم مثلا فقال ومثل الذين كفروا مبتدا خبره كمثل الذي ينعق
نعق الراعي والموذن بعين مهملة صوت وبالمعجمة للغراب المعنى يصوت بما لا يسمع الا دعا ونداء اي صوتا وزجرا ونصب دعا بيسمع
والمعنى مثلك يا محمد في دعايك الكفار الى الهدى وعدم هدايتهم كمثل من يصوت بالبهايم وهي لا تدرك الا دوي الصوت ونغمته لخبيصه لا
ينتفعون بشي من وعظك وان سمعوا صوتك او المعنى لا ينتفع الكفار بدعايهم الاصنام وعبادتهم اياها الا كمثل انتفاع المصوت بالبهايم
وينتفع صم بكم عمي ذم فهم لا يعقلون تا الموعظة يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات اي حلالات
او مستلذات ما رزقناكم كا والمفعول محذوف اي كلوا رزقكم واشكروا الله على نعمه ان كنتم اياه تعبدون تا

الذاقيل

اتبعوا ما انزل الله

في الحديث يقول تعالي اني والجن والانس في نبا عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري القراة انما حرم عليكم هي ما لم تدرك
ذكاتها مما تذبح ونصبها بحرم وما كافه وقري برفعها فما بمعني الذي علي هذا والميتة خبر ان والعايد محذوف تقديره حرمه وقري حرم
مجهولا ورفع الميتة مفعوله والدم اي الجاري لان الشارع استثني السمك والجراد من الميتات والكبد والطحال من الدما ولحم الخنزير
وعبر باللحم والمراد جميعه اذ اكثر المطلوب منه اللحم وما عداه تبع له وما اهل به لغير الله اي ما ذكر عليه اسم غير الله والمراد
ما ذبح لمعبودهم واصل الاهلال رفع الصوت وكانوا عند ذبحهم لالهتهم يرفعون اصواتهم بذكر الهتهم حتي قيل لكل ذابح وان لم يرفع صوته مهل
ومحل فمن رفع اضطر جزم بمن ومعني اضطر الجي واحوج وحد الاضطرار ان يخاف علي نفسه او علي بعض اعضايه التلف فليأكل
غير باغ نصب حال واصل البغي الفساد ومنه بغي الجرح ترامي الي الفساد ولا عاد عطف علي باغ واصل العدوان الظلم وتجاوز الحد
بعضهم البغي الخروج علي السلطان والعدوان الاعتدا بالسفر فعلي هذا لا يجوز للعاصي بسفره اكل الميتة للضرورة ولا الترخص برخص
المسافرين عند الشافعي دون ابي حنيفه او البغي والعدوان يرجعان الي الاكل اي لا ياكل من غير ضرورة ولا يعدو شبعه عند الضرورة او
غير باغ متجاوز ما حد له ولا عاد لا يقصر فيما ابيح له. مسروق من اضطر الي اكل الميتة والدم ولحم الخنزير فلم ياكل حتي مات دخل النار.
القراة فمن اضطر وان احكم وبابه بالكسر لالتقا الساكنين وبالضم اتباعا وجواب فمن فلا اثم اي حرج عليه كا في اكلها
ان الله غفور لاكلة المحرم رحيم تا بترخيصه ذلك ونزل لما غير علما اليهود صفة محمد صلي الله عليه وسلم خوفا علي فوات
رياستهم وماكلهم التي كانوا يصيبونها من سفلتهم ان الذين يكتمون ومحل الكتاب نصب حال من العايد المحذوف
اي ما انزلناه كاينا من الكتاب ومحل في بطونهم اي ملئها يقال اكل فلان في بطنه وفي بعض بطنه نصب حال مقدرة وقوله الا
النار نصب مفعول ياكلون ولما كان ما ياكلون يوديهم الي النار فكانهم اكلوا النار او يصير نارا في بطونهم ولا يكلمهم الله
لغضبه عليهم او لا يكلمهم ما ينفعهم وانما يكلمهم بسخطه عليهم وتوبيخه اياهم ولا يزكيهم لا يطهرهم من دنس الذنوب ولهم
عذاب اليم تا ثم عجب من حالهم وملازمتهم ما يوجب لهم النار فقال فما اصبرهم فما رفع واصبر فعل فاعله مضمر فيه وهو
العايد الي ما اي ما اشد صبرهم او استفهامية اي اي شي صبرهم علي النار يقال صبره علي كذا واصبره عليه او ما نفي واصل الصبر
الامساك في ضيق او الصبر الجراة يقال ما اصبرك علي كذا اي ما اجراك ثم ادما الي استحقاقهم العذاب فقال ذلك اي العذاب مبتدا
خبره بان الله اي بسبب ان الله نزل الكتاب اي الكتب بالحق كا بالا شك فيه ولا تناقض فاختلفوا فيها فامنوا
ببعض وكفروا ببعض او المراد مشركوا مكة وبالكتاب القران فقال بعض شعر وبعض سحر وبعض كهانة الذين اختلفوا
في الكتاب لفي شقاق خلاف بعيد تا عن الهدي حزب لما صلي اليهود نحو المغرب وادعوا انه البر والنصاري
نحو المشرق وادعوا انه البر نزل ردا عليهم ليس البر الايه او نزلت لما صرفت القبلة الي الكعبة البر اسم لكل خير يفضي بصاحبه
الي الجنة واصله التوسع في فعل الخير ماخوذ من البر القراة برفع الرا اسم ليس وخبرها ان تولوا ونصبها خبر ليس وان
تولوا الاسم القراة ولكن البر بتخفيف النون ورفع الرا مبتدا خبره من امن علي حذف مضاف اي البر بر من امن او ذو
البر مصدر او من امن جثة وليست الجثة المصدر وبتشديد النون ونصب الرا المبرد لو كنت ممن يقرا القران لكن البر وقري ولكن
البار والمعني ليس البر صلوتكم الي غير القبلة وانما البر المبين في الايه وهو الايمان بالله واليوم الاخر والملايكة

والكتاب ومحل واتي المال علي حبه اي حب المال نصب حال قال صلي الله عليه وسلم اعظم الصدقة اجرا ان تصدق ان تصدق
وانت صحيح شحيح تخشي الفقر وتامل الغني حتي اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان والحب مصدر حبه بمعني احبه لغتان
او الها لله تعالي اي علي حب الله ذوي القربي اي القرابة وقدمهم لانهم احق قال صلي الله عليه وسلم الصدقة علي المسكين صدقة وعلي
ذي الرحم صدقة وصلة وابن السبيل هو المسافر وسمي بابن السبيل لملازمته الطريق او هو الضيف لانه جاء في السبيل قال صلي الله
عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه والسايلين اي الطالبين قال صلي الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر
للسايل حق ولو جا علي ظهر فرسه وقال ردوا السايل ولو بظلف محرق وفي الرقاب المكاتبين ليفكوا رقابهم او هو ابتياع الرقاب
واعتاقها او فك الاساري واقام الصلوة واتي الزكوة احتج بعضهم بوجوب شي في المال غير الزكوة لاتيانه بالزكوة عقيب
اتيانه بذكر الاخراج علي هولا. الشعبي ان في المال شيا سوي الزكوة ويجوز انه اتي بالزكوة بعد ذكر هولا تنبيها علي كثرة ثواب الاخراج علي
هولا لا علي سبيل وجوب غير الزكوة. في الحديث نسخت الزكوة كل صدقة يعني وجوبها والموفون عطف علي من امن لان من مرفوعة
محلا او خبر مبتدا وقري والموفين بعهدهم اذا عاهدوا الله او هو ما عهد اليهم من اوامر الله ونواهيه او المراد العقود
والامانات التي بين الناس من ودايع واسرار وبضايع. الربيع بن انس من اعطي عهد الله ثم نقضه فالله منتقم منه ومن اعطي ذمة رسوله
ثم غدر فالنبي خصمه يوم القيمة ونصب مدحا والصابرين وقري والصابرون مدح ايضا في الباسا اي الفقر والشدة
والضرا اي المرض والزمانة وحين الباس اي القتال والحرب صدقوا فيما عاهدوا واولئك هم المتقون تا محارم
الله كان بين حيين في الجاهلية جراحات وديات لم تستوف حتي جا الاسلام فاقسم احد الحيين ليقتلن بالرجل الواحد الرجلين فنزل يا ايها
الذين امنوا كتب اي فرض علي القاتل والجارح لا علي الولي لان للولي العفو القصاص في القتلي حسن والقصاص المماثلة والاتباع
في الجراحات والديات من قص الاثر وذلك ان يفعل بالجاني مثل ما فعل وحسن الوقف هنا لان قوله الحر بالحر مبتدا وخبر تقديره
ماخوذ بالحر وكذلك والعبد بالعبد والانثي بالانثي كا مالك والشافعي لا يقتلان الحر بالعبد ولا المومن بالكافر ويجعلان
هذه الاية مفسرة للمبهم في قوله النفس بالنفس ولان تلك حكاية ما خوطب به اليهود في التورية وهذه خطاب للمسلمين وما فرض عليهم
فيها والثوري وابو حنيفه يقتلان الحر بالعبد والمومن بالكافر ويجعلان هذه الاية منسوخة بقوله النفس بالنفس وبدليل ما روي المسلمون
تتكافا دماوهم ولان التفاضل في الانفس غير معتبر بدليل قتل الجماعة بالواحد فمن عفي له من اخيه شي اصل العفو المحو والتجاوز
والها في له واخيه لمن وهو القاتل ويكون القتيل او الولي علي هذا اخا للقاتل من حيث الدين والصحبة ان لم يكن بينهما نسب فنكر شيا
للايذان بانه اذا عفي له عن بعض الدم او عفا بعض الورثة سقط القصاص ووجبت الدية فيكون العفو علي هذا بمعني الاسقاط او من لولي القتيل
وشي كناية عن المستحق وهذا نكر لانه لا يدري ما يعطيه القاتل ذهبا او فضة او ابلا فيكون العفو علي هذا بمعني البذل المعني من جعل له
من دم اخيه وهو القصاص بدل وهو الدية فليأخذه وعفي يتعدي بالي الي الجاني والي الذنب فاذا تعدي الي الذنب قيل عفوت لفلان عما
جنا كقولك عفوت له عن ذنبه وتجاوزت له عنه وتقدير الاية فمن عفي له عن جنايته فحذف جنايته للعلم بها ومن مرفوعة محلا
مبتدا شرطية كانت او بمعني الذي والخبر فاتباع اي فالامر اتباع ولا يلزمه الاتباع لانه غير واجب ولكن ان اتبع فليكن بالمعروف
اي بما يعرف شرعا فلا ياخذ منه اكثر من الدية ولا يطالبه بعنف واداء اليه الي ولي الدم باجماع المعني فليود القاتل الي ولي

الدم ما عليه اداء باحسان نا بلا مماطلة ولا بخس وهذا تاديب للقاتل ولولي الدم ذلك اي المذكور من العفو واخذ الديه تخفيف

من ربكم ورحمة كا لان القصاص كان حتما على اليهود وحرم عليهم العفو والديه وكانت الديه حتما على النصارى وحرم عليهم القصاص فخيرت

هذه الامة بين القصاص والعفو واخذ الديه تخفيفا ورحمة فمن اعتدى اي تجاوز ما شرع بقتل الجاني او قتل غير القاتل بعد ذلك

اي بعد اخذ الديه فله عذاب اليم حس في الاخره او بان يقتل قصاصا ابن جريج بتحتم قتله ولا يقبل العفو في الحديث لا اعافي

احدا قتل بعد اخذ الديه ولكم في القصاص حيوة اي بقاء وهذا من فصيح الكلام لان القصاص قتل وتفويت للحيوة وقد جعل ظرفا

ومكانا للحيوة اذ بسبب القصاص قد ثبت وتعريف القصاص وتنكير حياه موذن ان في هذا الجنس من القصاص لكم حيوة عظيمة لانه اذا علم القاتل

انه يقتل اذا قتل لا يقدم على القتل واذا قتل فقتل ارتدع غيره ولا وقف على حيوة لفصلك بينه وبين السبب الذى من اجله نودي وقري

ولكم في القصص اي فيما قص عليكم من الاحكام او القصص القران فيه حيوة القلوب يا اولي الالباب لعلكم تتقون نا القتل

مخافة القود كتب اي فرض عليكم اذا حضر احدكم الموت اي اسبابه من الامراض ان ترك خيرا اي مالا واصل

الخير ان يكون لكل ما يرغب فيه مما هو نافع لانه ضد الشر • وزعم بعضهم ان الخير المال الكثير احتجاجا بما روي ان رجلا اراد ان يوصي وله

ثلاثة الاف فقالت عايشة كم عيالك قال اربعة قالت انما قال الله ان ترك خيرا وهذا شي يسير فاتركه لعيالك • وعن علي ان مولى له اراد ان

يوصي وله سبعمايه فقال قال الله ان ترك خيرا والخير المال وليس لك مال وبعضهم يقول الخير المال الكثير الطيب وان شرط جوابه الوصية

والفا مقدرة اي فالوصية رفع مبتدا خبره للوالدين ومحل الجملة رفع حكاية بعد القول المضمر كانه قال فقيل لكم الوصية للوالدين

تعلق هذا لا نتفق على خيرا وان نعمة بعضهم لفصلك بين القول والكلام المحكي بعده ولا تتفق ايضا على خيرا ان رفعت الوصية فاعل كتب

لفصلك بين الفاعل وفعله وذكر فعل الوصية على هذا للفصل كقولهم حضر القاضي اليوم امراة فرضت الوصية اولا ثم نسخت باية المواريث

وبقوله ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث ويلحق هذا الحديث بالمتواتر لان الامة تلقته بالقبول والاكثرون ان النسخ في

حق الكل ومحل بالمعروف كا نصب حال اي بالعدل لا يزيد على الثلث ولا يوصي لغني ويدع الفقير حقا مصدر موكد على

المتقين حس الله فمن شرط مبتدا بدله اي غير الايصا بعد ما سمعه اي الايصا والجواب فانما اثمه اي حرج

الايصا المبدل على الذين يبدلونه كا والميت بري منه ثم تهدد المبدل بقوله ان الله سميع عليم كا فمن

خاف اي علم او توقع من موص جنفا اي عدولا عن الحق واصله الميل القراة بتخفيف موص وتشديدها وصي واوصى

لغتان وقري حيفا او اثما ظلما او الجنف الخطا والاثم العمد فاصلح بينهم بين الموصى لهم فلا اثم عليه كا اي

على الحاضر ان يامر الموصي بالعدل بين الموصى لهم او لا حرج على وصيه او ولي المسلمين ان يصلح بين ورثته وبين الموصى لهم ان الله

غفور رحيم نا كتب اي فرض عليكم الصيام اصله الامساك لغة وشرعا امساك عن اشيا مخصوصة مع نية

ثم ان هذا الصيام اعني ثلثين يوما كان مفروضا على من تقدمنا ولم نخص نحن به بقوله كما كتب على الذين من قبلكم وكان

صيام من تقدمنا من العتمة الى الليلة القابلة وكان قد يقع في الحر الشديد فشق عليهم فجعلوه في الربيع فزادوا عشرا كفارة

ثم مرض ملكهم فنذر فاتمه خمسين او اصابهم موتان فجعلوه خمسين لذلك او زادوه يوما قبله ويوما بعده لشكهم فيه

فبلغ خمسين لعلكم تتقون ما لم يجز شرعا ولا وقف هنا لان اياما ظرف لكتب كقولك نويت الخروج يوم الجمعة

فمن كان منكم مريضا

وقوله معدودات حس موقتات بعدد معدود بشعر بقلتها كقوله دراهم معدودة كان واجبا في ابتدا الاسلام صيام

ثلثة ايام من كل شهر وصوم يوم عاشورا فنسخ بصيام رمضان او على سفر اي راكب سفر او عازم على اتمام سفر فعده

مبتدا خبره محذوف تقديره ومعناه فافطر فعليه صيام عدد ايام فطره وقري عده نصبا اي فليصم عده من ايام نعت لعده

اخر حس اي غير ايام مرضه وسفره ولم يصرف اخر للوصف والعدل عن الالف واللام لان الاصل في فعلى ان تستعمل في الجمع بالالف

واللام كالكبرى والكبر او عدل بها عن نظايرها لان افعل تصحبه من لفظا او تقديرا فلا تثنى ولا تجمع ولا تونث فان حذفت منه

من ثني وجمع ودخله الالف واللام بخلاف اخر وعلى الذين يطيقونه اي الذين يقدرون على الصيام وهم من لا عذر له في الفطر

فعليه ان افطر فدية طعام مسكين كا لانهم كانوا قد خيروا في ابتدا الاسلام بين ان يصوموا وبين ان يفطروا ويفدوا

فنسخ بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه او هي ثابته في حق كل من يطيق في حال الشباب ثم عجز عند

الكبر فله ان يفطر ويفدي وقري يطوقونه من الطوق ويتطوقونه اي يتقلدونه ويطوقونه بمعنى يتطوقونه

فادغمت التا في الواو وكذا بالـ القراة فدية طعام اضافة من اضافة الشي الى نفسه كخاتم فضة لان الفدية تكون طعاما

وغير طعام وبتنوين فدية ورفعها ورفع طعام بدلا من الفدية او مبتدا اي هو طعام وطعام بمعنى اطعام والقراة مساكين

جمعا مفتوحة النون ومفردة مجرورة النون مونثة الفدية الجزا وهو ان يطعم عن كل يوم افطر مدا وهو رطل وثلث عند الشافعي

وعند الكوفي نصف صاع بر او صاع من غيره فمن تطوع خيرا اي زاد على مسكين واحد او زاد على الواجب عليه فهو

اي فالتطوع خير له كا وقري تطوع اي تتطوع ومحل وان تصوموا رفع مبتدا خبره خير لكم وقري

والصيام خير لكم ان كنتم تعلمون شرط محذوف الجواب يدل عليه ان تصوموا يتم الوقف هنا لرفعك شهر رمضان

مبتدا خبره الذي انزل فيه القران اي ابتدي فيه انزاله ويكفي ان رفعت شهر خبر مبتدا تقديره شهر اي الايام المعدودات

شهر رمضان وقري شهر نصبا اي صوموا او بدلا من ايام معدودات ورمضان مصدر رمض اضاف الرمض فاضيف الشهر اليه فجعل

علما فمنع الصرف لعلميته وللالف والنون في اخره او رمضان من اسما الله تعالى والقران من القري واصله الجمع لجمعه احكاما وقصصا

وغيرهما ونزل القران في رمضان ليلة القدر الى بيت العزة في السما الدنيا ثم نزل به جبريل نجوما في عشرين سنة هدى للناس

من الضلالة نصب حال وبينات دلالات واضحات من الهدى ذكرا ولا انه هدى للناس ثم ذكر ثانيا انه بينات من الهدي

ليوذن انه من جملة ما هدى الله تعالى به والفرقان كا من الحدود والاحكام المفرق بين الحق والباطل فمن شرط مبتدا خبره

شهد منكم الشهر اي من حضر منكم في الشهر وهو مقيم غير مسافر فليصمه كا فليصمه الجواب ونصب الشهر والها في يصمه

ظرفين لان المقيم والمسافر يشهدان الشهر بخلاف قولك شهدت يوم الجمعة واعاد قوله ومن كان مريضا او على سفر فعده

من ايام اخر ليعلم ان هذا الحكم ثابت في الناسخ ثبوته في المنسوخ بعضهم يرى الفطر لمطلق المرض • عن ابن سيرين انه افطر لوجع كان

باصبعه • وبعضهم بالمرض الذي تجوز معه الصلوة قاعدا واكثرهم انه الذي يخاف من الصوم فيه زيادة غير محتمله وبالجملة فمتى اجهده

المرض افطر وان لم يجهده فهو كالصحيح واكثرهم يجوز الفطر في السفر ومنهم من يوجبه حتى يوجب القضا على من صام في السفر وبعضهم

يفضل الفطر في السفر وبعضهم الصيام والسفر المبيح للفطر ستة عشر فرسخا عند الشافعي ومسيرة ثلثة ايام عند الكوفي بريد

الله بكم اليسر حيث اباح الفطر بالسفر والمرض ولا يريد بكم العسر العسر ضد اليسر واليسر ما تسهل تلخيصه يريد ان ييسر
عليكم ولا يعسر وقري بضم سين اليسر والعسر ثم عطف على اليسر ولتكملوا تقديره يريد بكم اليسر ويريد بكم لتكملوا العدة اي عدد
ايام الشهر بقضاء ما افطرتم بسبب مرضكم او سفركم او تكملوا عدد ايام الشهر قال صلى الله عليه وسلم الشهر بضع وعشرون فلا تصوموا حتى
تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلثين القرآة بتخفيف لتكملوا وبتشديدها او ولتكملوا تعليل المحذوف تقديره
شرع لكم ما تقدم ذكره لتكملوا ولتكبروا الله اي تعظموه حامدين على ما هداكم اليه من الصيام علة تعليمه اياكم كيفية القضا
او المراد التكبير ليلة الفطر وشبهت ليلة النحر بها الاحاج فذكرهم التلبية ولعلكم تشكرون تا تعليل لاجل ما رخص لكم وتيسر
عليكم ثم اوما تعالى الى سهولة اجابته وسرعتها بقوله فاني قريب علما واجابة وتقديره فقل لهم اني قريب لانه جواب اذا سالك
اجيب اي اسمع للاجابة دعوة الداع اذا دعان القرآة بحذف اليا فيهما واثباتها او الاجابة بمعنى الثواب والدعا بمعنى
الطاعة قال صلى الله عليه وسلم ما على الارض رجل مسلم يدعو الله بدعوة الا اتاه الله اياها وكف عنه من الشر مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة
رحم او انه يجيب دعوة المومن ويوخر اجابته ليدوم فيسمع صوته والحبيب لا يجيبه لانه يبغض صوته • روي ان اعرابيا قال يا رسول الله
اقريب ربنا فنناجيه او بعيد فنناديه فليستجيبوا لي اي فليجيبوا اذا دعوتهم الى الايمان استجابه واستجاب له واجابه واحد
وليومنوا بي لعلهم يرشدون تا الرشد ضد الغي يستعمل للهداية قطع مسئلته بتبليغه مراده واصله من الجوب القطع
القرآة بضم الشين وقري بكسرها وفتحها رشد يرشد ورشد يرشد • كان في ابتدا الاسلام يحرم الاكل والشرب والجماع في رمضان
بعد النوم وبعد صلوة عشا الاخرة فجامع بعضهم اهله بعد النوم فنزل احل اي ابيح وقري احل اي الله لكم ليلة الصيام
طرف لاحل الرفث فعل ما يقبح ذكره او هو كل ما يراد من النسا كالغمز والتقبيل وقري الرفوث الى نسائكم كا وعدي بالى
وان كان المشهور تعديه بالبا تقول رفث بالمراة لتضمنه معنى الافضا او يقال الافضا الى نسائكم استهجانا لهذه الحالة يقال رفث
فعل وارفث فعل وارفث صار ذا رفث • ولما كان الرجل والمراة كل واحد منهما يشتمل على صاحبه عند النوم والمعانقة حتى يصير
كل واحد منهما لصاحبه كالثوب الملبوس قال مستانفا هن لباس لكم وانتم لباس لهن كا او اللباس اسم لكل ما يستتر
فكان كل واحد منهما سترا لصاحبه عما لا يحل علم الله انكم كنتم تختانون اي تخونون انفسكم بمباشرتهن في غير وقت
المباشرة فتفعلون من الخيانة فتاب عليكم اذ تبتم من فعلكم المحظور وعفا عنكم اي تجاوز عن ذنوبكم فالان ظرف
لقوله باشروهن جامعوهن وسميت المجامعة مباشرة لالتصاق بشرتيهما وابتغوا اطلبوا ما كتب الله لكم
في اللوح المحفوظ من الولد لا لمجرد النكاح او هذا نهي عن العزل في الحرائر او المراد العفو المباح وطيه وقري واتبعوا وايتوا كان
في ابتدا الاسلام اذا نام الانسان او صلى العشا حرم عليه الطعام والشراب في صيام رمضان فنزل رخصة وكلوا واشربوا الليالي
الصيام حتى يتبين تبين الشي وبان وابان واستبان واحد ظهر كله لازم وقد يتعدى ابان واستبان وتبين لكم الخيط
الابيض هو اول ما يبدو من بياض النهار كالخيط الممدود من الخيط الاسود هو ما يمتد من سواد الليل مع بياض النهار
وشبها بخيطين ابيض واسود لامتدادهما والمراد الفجر الثاني ومن في من الفجر بيان للخيط الابيض والتفي ببيان الخيط الابيض
عن بيان الاسود لدلالته عليه • روي لما نزلت هذه الاية عمد رجال ممن كان يريد الصوم الى خيط ابيض واسود فربطوهما في ارجلهم

فكان احدهم ياكل ويشرب حتى يتبينا له فلما نزل من الفجر علموا ان المراد الليل والنهار فمن لم يجوز تاخير البيان يطعن في هذه الرواية ويبطلها والاكثرهم
على جواز تاخير البيان ليستفيد منه المخاطب وجوب الخطاب ويعزم على فعله اذا استوضحه ثم اتموا الصيام الى الليل قال صلى الله
عليه وسلم اذا اقبل الليل من هاهنا وادبر النهار من هاهنا وغربت الشمس افطر الصايم قالوا في هذا دليل على جواز النية بالنهار لرمضان وجواز
ترك الغسل الى طلوع الفجر وعلى نفي الوصال • ونزل فيمن كان يعتكف في المسجد فاذا عرضت له حاجة الى امراته خرج فجامعها ثم اغتسل فرجع
الى المسجد ولا تباشروهن وانتم عاكفون مقيمون ناوون الاعتكاف في المساجد كا اصل العكوف الاقامة ولا يجوز
الاعتكاف في غير المسجد ويجوز في جميع المساجد احتجاجا بظاهر الاية ويجوز غير صايم عند الشافعي خلافا لابي حنيفه المعنى الجماع محرم
عليكم مدة اعتكافكم ليلا ونهارا وهو مفسد له وقري في المسجد تلك اي الاحكام المذكورة وجميع المحرمات حدود الله
اي موانعه واصل الحد المنع ومنه الحديد لانه يمنع ويمتنع به والفا بعد متعلقة بمحذوف تقديره ان تنتهوا فلا تقربوها حس
قال صلى الله عليه وسلم ان لكل ملك حمى وحمى الله محارمه فمن يرتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه لعلهم يتقون حس تخاصم رجلان الى
النبي صلى الله عليه وسلم في ارض بينهما فاراد احدهما ان يحلف على ارض اخيه فنزل ولا تاكلوا اموالكم بينكم ظرف لتاكلوا او حال من
الاموال اي كاينة بينكم المعنى لا ياكل بعضكم اموال بعض بالباطل في محل نصب بتاكلوا وكل ما حرمه الشارع كالغصب والرشوة باطل
واصله الذهاب والانعدام وتدلوا بها جزم عطف على تاكلوا ولا مقدر تقديره ولا تدلوا اي لا تلقوا بالاموال الرشوة ونحوها
الى الحكام اي قضاة السو واصل الادلا القا الدلو وارسالها في البير المعنى لا تدلي بالاخيل الى الحاكم وانت تعلم انه ظالم فان
قضاه لا يحل حراما قال صلى الله عليه وسلم انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته فاقضي له على نحو ما اسمع فمن
قضيت له بشي فانما اقطع له قطعة من النار ثم علل بغلهم فقال لتاكلوا فريقا اي طايفة من اموال الناس بالاثم
اي الظلم او اليمين الكاذبة وانتم تعلمون تا انكم مبطلون قال معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم الانصاريان يا رسول الله ما بال
الهلال يبدو دقيقا ثم يزيد حتى يمتلي نورا ثم يعود دقيقا كما بدا فنزل يسئلونك عن الاهلة جمع هلال سمي بذلك لرفع الناس
اصواتهم عند رويته قل هي مواقيت اي معالم للناس جمع ميقات يعلمون بها اوقات زراعاتهم ومتاجرهم والحج
عطف على الناس اي اوقات الحج والعمرة والصيام والافطار القرآة هنا بالفتح مصدر وقري بالكسر اسم والطحن كان المحرم جاهلية
واسلاما لا يدخل بيتا من بابه بل يدخله من خلفه فان كان حايطا نقبه الا الحمس وهم قريش ويعدون ذلك برا فنزل وليس البر
ولا خلف في رفع البر اسم ليس لوجود البا في الخبر وهو بان تاتوا البيوت من ظهورها القرآة البيوت والغيوب
والشيوخ والجيوب والعيون بضم اوايلها وكسرها والمعنى ليس البر ما تفعلونه ولكن البر بر من اتقى كا ذلك وتجنبه
واتوا البيوت من ابوابها كا حال الاحرام لعلكم تفلحون تا واول ما نزل في امر القتال وقاتلوا اي جاهدوا لاعلاء دينه
في سبيل الله اي في طاعته ولا تعتدوا لا تبدوهم بالقتال ثم نسخت بعد الهجرة باقتلوا المشركين او بقوله وقاتلوا المشركين
كافة او ليست منسوخة لانه امر صلى الله عليه وسلم بقتال المقاتلين فعلى هذا لا تعتدوا نهي عن قتل النسا والصبيان والشيخ الكبير والرهبان
ومن استسلم او نزلت في صلح الحديبية لما صد المشركون النبي صلى الله عليه وسلم عن البيت ان الله لا يحب اي لا يرضى فعل المعتدين
تا المتجاوزين الحلال الى الحرام او نسخت هذه الاية بقوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم اي وجدتموهم وتمكنتم منهم واصل

التثاقفة الحذق في ادراك الشي وفعله واخرجوهم من حيث اخرجوكم كا من مكة لانهم اخرجوا المسلمين او الامهاد اخرج صلي
الله عليه وسلم ثانيا منها من لم يومن منهم يوم الفتح وكانوا يستعظمون القتل في الحرم ويعيرون به المسلمين فنزل والفتنة اشد اي شركهم
بالله اعظم من القتل حس الذي يحل بهم منكم في الحرم والاحرام بعضهم اشد من الموت ما يتمني فيه الموت وفي ذكره الاخراج بعد القتل
ايذان ان الخروج من الوطن اشد من القتل مبالغة او الفتنة عذاب الاخرة القراة ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتي
يقاتلوكم فيه فان قتلوكم فاقتلوهم بغير الف في ثلاثتها من قولهم قتلنا بني فلان اي بعضهم قال • فان تقتلونا نقتلكم وبالف
في ثلاثتها مفاعله كذلك جزا الكافرين تا فان انتهوا عن الشرك والقتال فان الله غفور لما سلف من ذنوبهم
رحيم حس لعباده وقاتلوهم اي المشركين حتي لا تكون فتنة اي شرك وكان تامة وحتي بمعني كي او الي ان ويكون
الدين اي العبادة لله وحده ولا يعبد سواه فلا يقبل من غير الكتابي الا الاسلام او القتل فان انتهوا عن الشرك فلا عدوان
الا علي الظالمين تا رفع خبر لا ودخلت الا لتقييد الحصر المعني لا تظلموا الا الظالمين غير المنتهين وسمي جزا الظالمين
ظلما لازدواج الكلام لقوله فمن اعتدي عليكم فاعتدوا عليه تلخيصه من آمن سلم • لما صد صلي الله عليه وسلم عام الحديبية عن البيت
في ذي القعدة سنة ست ورجع فقضي عمرته في ذي القعدة ايضا سنة سبع نزل الشهر الحرام اي المحرم بالشهر الحرام
اي مقابل به وبما فيه من قتال وحج وغيرهما تلخيصه هذا الشهر بذلك الشهر والحرمات قصاص كا مساواة المعني من هتك
اي حرمة كانت اقتص منه بمثلها يوضحه قوله تعالي فمن اعتدي عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم
كا تلخيصه جازوه بعقوبة مماثلة عقوبته واتقوا الله اذا انتصرتم ممن ظلمكم فلا تظلموهم باخذ اكثر من حقكم ان الله
مع المتقين تا وتول في البخل وفي ترك الانفاق في سبيل الله حين قال ناس لو انفقنا اموالنا بقينا بلا اموال وانفقوا في
سبيل الله اي الجهاد او هو عام في كل نفقة في طاعة الله تعالي ولا ~~تكونوا~~ تلقوا بايديكم اصل الالقا طرح
الشي حيث تراه ثم صار اسما لكل طرح عرفا قالوا ولا يقال القي بيده الا في الشر وعبر عن الانفس بالايدي المعني لا تطرحوا انفسكم
الي التهلكة اي الهلاك او التهلكة ما يمكن الاحتراز عنه والهلاك ما لا يمكن الاحتراز • ابو عبيد التهلكة والهلاك والهلك
واحد او التهلكة ترك الجهاد لانه مفض الي الهلاك وكل ما تصير عاقبته الي الهلاك تهلكة او المعني لا تلقوا انفسكم بايديكم الي الهلاك
روي ان رجلا حمل علي صف الكفار فقيل القي بيده الي التهلكة فقال ابو ايوب الانصاري انما نزلت هذه الاية فينا حيث احببنا المقام
في الاهل والمال وترك الجهاد قال صلي الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات علي شعبة من النفاق او التهلكة
الاسراف في الانفاق او القنوط من الرحمة عند اصابة الذنب واحسنوا كا بالله الظن وفي الانفاق من غير اسراف ولا تقتير
ان الله يحب المحسنين حس فيما صدر منهم واتموا الحج والعمرة لله واتمامهما ان يؤتي بهما تامين بمناسكهما
وسننهما او اتمامهما ان تحرم بهما من دويرة اهلك او ان تحدث لكل واحد منهما سفرا من دويرة اهلك او تكون النفقة حلالا وينتهي
عما نهي عنه او الا تشوبهما بشي من التجارة واجمعوا علي وجوب الحج علي المستطيع والعمرة واجبة في اصح قولي الشافعي وسنة عند مالك
وابي حنيفة والحج ثلثة افراد وهو ان يحج ثم يعتمر بعد فراغه منه وهو الافضل عند مالك والشافعي ثم تمتع وهو ان يعتمر في اشهر الحج ثم بعد
الفراغ من اعمال العمرة يحرم بالحج من مكة فيحج في هذا العام وهو الافضل عند احمد واسحق وقران وهو ان يحرم بحج وعمرة معا او يحرم

بعمرة ثم يدخل عليها الحج قبل ان يطوف وهذا الافضل عند ابي حنيفة والثوري وقري والعمرة لله رفعا مبتدا وخبر فان احصرتم
اصل الحصر المنع والمانع المبيح للمحرم التحلل ما كان بعدو عند الشافعي واحمد واسحق وعند ابي حنيفة كل ما صد عن الوصول
الي البيت كعدو ومرض وذهاب نفقة وراحلة وتقدير ان صددتم عن الوصول الي البيت فما استيسر اي تيسر
تيسر الشي واستيسر واحد تسهل ضد صعب واستصعب وليست السين للطلب ومحل ما رفع ابتدا اي فعليه
ما تيسر او نصب اي فاهدوا ما تيسر من الهدي حس جمع هدية والهدي بتخفيف اليا مصدر في الاصل وهو كل ما
يهدي الي البيت تقربا الي الله تعالي وقري الهدي جمع هدية كمطية ومطي والمراد به هنا النعم فايسره شاة واوسطه
بقرة واعلاه بدنة فيتحلل المحرم بذبح الهدي وحلق الراس حيث احصر عند اكثرهم وابو حنيفة يبعث بهديه الي الحرم ويقيم علي
احرامه ويواعد من يذبحه عنه ثم يحل تلخيصه فان منعتم عن البيت محرمين فعليكم اذا اردتم التحلل ما تسهل من الهدي ولا
تحلقوا رووسكم في حال الاحرام حتي يبلغ الهدي محله كا منحره الذي ينحر فيه واصله من الحلول
النزول من احلت الشاة نزل اللبن في ضرعها فيذبحه حيث حل فمن كان منكم مريضا في جسده او به اذي
من راسه من هوام او صداع او جراحة المعني يثبت علي احرامه من غير حلق حتي يذبح هديه الا ان يضطر الي الحلق
فان حلق ضرورة ففدية اي فعليه فدية ومحل من صيام اي صيام ثلثة ايام رفع صفة فدية او صدقة يطعمها
لستة مساكين لكل مسكين نصف صاع او نسك هو مصدر او جمع نسيكة وقري باسكان السين وهي ذبيحة
اعلاها بدنة واوسطها بقرة وادناها شاة وهو مخير بين الذبح والصيام والتصدق لان او للتخيير فاذا
امنتم من خوفكم وبريتم من مرضكم فمن تمتع ومعني التمتع بالعمرة الي الحج هو الاستمتاع والانتفاع
بالتقرب بها الي الله تعالي قبل الانتفاع بالتقرب الي الله بالحج او هو الانتفاع بعد الخروج من العمرة بما كان محظورا عليه
في الاحرام الي وقت احرامه بالحج ومن شرط محله رفع ابتدا وجوابه فما استيسر من الهدي كا ومن وجوابها
جواب اذا والمعني فعليه دم شاة يذبحها يوم النحر فلو ذبحها قبله بعد ما احرم بالحج جوزه بعضهم كدم الجنايات
ومنعه بعضهم كدم الاضحية فمن لم يجد الهدي فصيام اي فعليه صيام ثلثة ايام في الحج اي في
وقته واشهره فيصوم يوما قبل التروية ويوم التروية ويوم عرفة وقري ثلثة ايام متتابعات وقري بنصب
ثلثة اي فصوموا ويجوز الصوم قبله بعد ما احرم ولا يجوز صوم هذه الثلثة يوم النحر ولا ايام التشريق وجوز بعضهم
صيام هذه الايام في ايام التشريق وسبعة اذا رجعتم الي اهليكم وبلدكم فلو صامها قبل الرجوع لم يجز عند
اكثرهم ويجوز صيامها بعد الفراغ من اعمال الحج وهو المراد من الرجوع في الاية وقري وسبعة نصبا عطفا علي محل ثلثة
تقديره فصيام ثلثة كقوله او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ثم اجمل العدد بعد ما فصله لنفي اللبس وللايذان بالاهتمام
بصيامهما فقال تلك عشرة كاملة حس في الثواب والجزا او كاملة فيما اريد به من اقامة بدل الهدي او
لنفي توهم ان الواو هنا بمعني او فلا يجب صيام جميع العشرة لان الواو تكون بمعني او وتكون للتخيير او هو خبر بمعني الامر
اي فاكملوها ولا تنقصوها ذلك اي هذا الحكم الواجب من الهدي او الصيام عند الشافعي لمن لم يكن اهله حا

المسجد الحرام حس وذلك عند ابي حنيفة واصحابه اشارة الي التمتع فلا متعة ولا قران عندهم لحاضري المسجد الحرام
فمن تمتع او قرن منهم فعليه دم وهو دم جناية لا ياكل منه وحاضروا المسجد من كان وطنه من مكة علي اقل من مسافة القصر عند
الشافعي وعند ابي حنيفة اهل المواقيت فما دونها وعند مالك اهل مكة ودم القران كدم التمتع واتقوا الله في اداء الاوامر واعلموا
ان الله شديد العقاب تا علي ارتكاب المناهي الحج مبتدا خبره اشهر معلومات كا تقديره وقت الحج اشهر
كقولهم البرد شهران والمعلومات شوال وذو القعدة وتسع من ذي الحجة الي طلوع الفجر عند الشافعي وهما وعشر من
ذي الحجة عند ابي حنيفه وعند مالك هما وجميع ذي الحجة فمن قال عشر اراد الليالي ومن قال تسع اراد الايام وجمعها
ارادة للاوقات او لان اقل الجمع اثنان او نزل بعض الشهر منزلة كله فمن فرض اي اوجب علي نفسه فيهن الحج
بالاحرام والتلبية فلا رفث اي لا جماع او هو مقدماته عند النسا او الفحش من القول رفث وارفث واحد ولا
فسوق كل انواع المعاصي فسوق ولا جدال لا خصام في الحج تا بان يقول بعض الحج اليوم وبعض الحج غدا او يقول
بعض في ذي القعدة وبعض في ذي الحجة او كان بعض يقف في الجاهلية بعرفه وبعض بمزدلفه وبعض حج في ذي القعدة
حجي ابر من حجك فنهوا عن ذلك فنسخه الاسلام القراة برفع فلا رفث ولا فسوق منونا اخبارا بمعني النهي اي لا ترفثوا ولا تفسقوا وبنصبهما من غير تنوين ونصب
جدال نفيا وقري بنصب المنفيات نفيا وبرفعها اخبارا قال صلي الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه
تلخيصه لا تفعلوا ما نهيتم عنه وما تفعلوا من خير اي بر وطاعة يعلمه الله تا ونزل فيمن كان يحج بلا زاد ويثقل
علي الناس وتزودوا فان خير الزاد التقوي كا هو من الزاد ما يقيكم عن السوال وغيره او المعني اجعلوا زاد الاخرة
التقوي وزاد الحج الطعام واتقون يا اولي الالباب تا يا ذوي العقول فان من لم يتقه فليس بذي لب لما تاثم المسلمون من التجارة ايام
الحج نزل ليس عليكم جناح في مواسم الحج وقري بها والجناح الاثم واصله من الجنوح الميل عن القصد ومحل ان تبتغوا
نصب او رفع صفة لجناح فضلا من ربكم كا في ايام الحج اي تقصدوا فضلا اي رزقا ونفعا وهو الربح في التجارة فاذا افضتم
اي دفعتم انفسكم بكثرة من عرفات هي اسم علم للموقف
اصل الافاضة الدفع بكثرة من افاض الرجل ماءه والمفعول محذوف تقديره اذا دفعتم انفسكم
مرتجل مصروف كعانات واذرعات عند بعضهم قال لانه ليس فيها الا علامة واحدة وهو التعريف قال لانه لو كان فيها تانيث لما كان
منصرفا بان معنى تا مقدرة كسعاد قال ولا او بتا مقدرة جمع المونث علامة قبلها الالف التي مع وانما هي للتانيث وليست الكلمة في لفظ التي بالتا تكون ان يخلو
ولاختصاصها بدل من الواو في بنت لان التا في بنت في التانيث تا تقدر كما تقديرها من مانعة المونث بجمع لاختصاصها التا هذه لان ذلك يجوز
وليس في مسلمون نظير النون كمسلمات المونث جمع جميع وفي عرفات في التنوين يجعل وبعضهم تقديرها يجز لم التانيث كتا بالمونث
والتانيث للتعريف صرف غير من الواحد في كالتا الجمع في التا ويجعل بفتحها من ومنهم التا ويكسر التنوين يحذف من العرب ومن للصرف
او لاعتراف الناس فيه او لان ادم صلي الله عليه وسلم عرف حوا فيه او لان ادم صلي الله عليه وسلم فلما راه عرفه
وسمي عرفات لانه وصف لابرهيم صلي الله عليه وسلم فلما راه عرفه وعنه صلي الله عليه وسلم انه قال الحج عرفه فمن ادرك عرفه
بالذنوب في هذا دليل علي وجوب الوقوف بعرفه لان الافاضة لا تكون الا بعده فاذكروا الله بالدعا والتهليل والتلبية عند المشعر
فقد ادرك الحج والمعني اذا وقفتم بعرفات ثم انصرفتم منه طالبين مكة او هو قزح وجميع المزدلفة موقف الا المحسر
الحرام كا يعني بالقرب منه وهو ما بين جبلي المزدلفة من مازمي عرفه الي محسر

وهو الجبل الذي يقف عليه الامام وعليه الميقدة وسمي مشعرا من الاشعار الاعلام لانه من معالم الحج واصل الحرام المنع فلا يفعل فيه ما نهي عنه
والافاضة من عرفات بعد غروب الشمس ومن جمع وهو المزدلفه قبل طلوعها يوم النحر وسمي جمعا لانه يجمع فيه بين صلاتي العشا والمزدلفه لازدلاف
الناس اليها او سميتا بذلك لاجتماع ادم بحوا وازدلافه اليها اي دنوه منها وما مصدرية او كافة في قوله تعالي واذكروه بالتوحيد
ذكرا حسنا كما هداكم لدينه ومناسك حجه وان كنتم من قبله اي قبل الهدي او قبل الرسول صلي الله عليه وسلم وان هي المخففة
من الثقيلة والفارق بينها وبين النافية اللام في لمن الضالين كا الجاهلين بعبادته وذكره كانت قريش وحلفاؤها يقفون بالمزدلفة
ترفعا علي الناس لئلا يساووهم في الموقف والناس بعرفات فنهوا عن ذلك بقوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي من
عرفات والمراد بالناس جميع الناس الا الحمس اي القريش او ابرهيم وحده او ادم وقري الناس بكسر السين اراد الناسي فاكتفي بالكسرة عن اليا والمراد ادم
لانه عهد اليه فنسي وفي هذا دليل ان الافاضة من عرفات كانت في شريعتهما فعلي هذا في الكلام تقديم وتاخير وتكون هذه الآية مقدمة علي
ليس عليكم جناح معطوفه علي الاحرام كانه قال احرموا كما امركم الله ثم افيضوا او ثم بمعني الواو اي افيضوا او المراد الافاضة من المزدلفه
الي منا فعلي هذا المراد بالناس الحمس ويكون الخطاب لجميع المسلمين ولا يكون في الكلام تقديم ولا تاخير واستغفروا الله كا ان الله غفور
رحيم كا فاذا قضيتم مناسككم جمع منسك بفتح السين وكسرها وهو موضع النسيكة الذبيحة المعني اذا فرغتم من
عباداتكم وذبحتم ذبايحكم بعد رمي جمرة العقبة فاذكروا الله بالتكبير والثنا عليه كذكركم اباكم لان العرب كانت اذا فرغت
من حجها وقفت فذكرت مفاخر ابايها ومحل او اشد جر عطف علي ذكركم او نصب عطف علي اباكم وقوله ذكرا نصب تمييز وفيه
نظر قالوا لان افعل انما يضاف الي ما بعده اذا كان من جنس ما قبله كقولك وجهك احسن وجه اي احسن الوجوه فاذا نصبت ما بعده كان غير
الذي قبله كقولك زيد افره عبدا فالفراهة للعبد لا لزيد والمذكور قبل اشد هنا هو الذكر والذكر لا يذكر حتي يقال اشد ذكرا انما قياسه
ان يقال الذكر اشد ذكر جرا اضافة ووجه نصبه عند ابي علي وغيره انه يجعل الذكر ذاكرا مجازا او يجوز نسبة الذكر الي الذكر بان تسمع انسان
الذكر قد ذكر لحدوثه بسببه او اشد نصب بمضمر تقديره واذكروه ذكرا اشد من ذكركم لاباكم فيكون الذكر نعتا لمصدر محذوف في موضع الحال
اي اذكروه مبالغين في ذكركم له • قيل لابن عباس انه ياتي علي الانسان اليوم لا يذكر فيه اباه فقال ليس كذلك ولكن تغضب لله اذا عصي
اشد من غضبك لوالديك اذا شتما ثم اومي الي اختلاف اغراض الخلق بقوله فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة
من خلاق كا نصيب قالوا المراد المشركون لانهم كانوا لا يسالون في حجهم الا الدنيا ومنهم اي المومنين من يقول ربنا
اتنا في الدنيا حسنة اي العلم النافع والعبادة وفي الاخرة حسنه اي الجنة ويجوز ان يراد بالحسنة كل خير عن علي رضي الله عنه
الحسنة في الدنيا المراة الصالحة وفي الاخرة الحورا وقنا عذاب النار كا قال امراة السوء ويجوز ان يقال كل ما يبعد عن الله تعالي
من عذاب النار لانه سبب العذاب تلخيصه اكثروا ذكر الله وسلوه سعادتكم في داريه اولئك اي المومنون او جميع الداعين لهم
نصيب مما كسبوا كا دعوا وسمي الدعا كسبا لانه عمل والعمل يوصف بالكسب كقولك كسبت ايديكم والمعني لهم جزا من جنس عملهم
ان خيرا فخير وان شرا فشر او ما الي قدرته محذرا من الموت وحاثا علي اعمال الخير بقوله والله سريع الحساب حس وسرعة
حسابه انما كان لعدم احتياجه الي عقد يد او وعي صدر او نظر وفكر بل اسرع من لمح البصر تعالي علاوه وشانه • روي انه يحاسبهم
في مقدار فواق ناقة • وروي في لمحة حزب واذكروا الله بالتكبير عقيب الصلوات وعند رمي الجمرات

في ايام معدودات كا جمع معدوده وايام جمع يوم ولا ينعت المذكر بمونث فلا يقال يوم معدوده وقياسه في ايام معدوده لان الجمع قد ينعت بالمونث كقوله تعالى لن تمسنا النار الا اياما معدوده قالوا ووجهه انه اجري معدودات على لفظ ايام وقابل الجمع بالجمع مجازا ويجوز ان يراد باليوم الساعة لاشتمال الزمان عليهما فيصح النعت بالمونث ويجوز ان يكون في الكلام حذف ويكون اليوم بمعنى الوقت اي في اوقات ساعات معدودات فعلى هذا يكون الذكر في جميع الساعات والمراد بالمعدودات ايام التشريق وهي ايام منا والتكبير عقيب الصلوات في هذه الايام مشروع للحاج وغيرهم عند اكثرهم والتكبير الله اكبر ثلثا نسقا عند الشافعي واثنين عند الكوفي وتمامه لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد فمن تعجل اصله العجلة طلب الشي وتحريه قبل اوانه وتعجل واستعجل يستعملان غير متعدٍ بمعنى عجل ومتعد بمعنى تعجلت الشي واستعجلته والمعنى فمن عجل في النفر الاول وطلب الخروج من منا في يومين اي في اليوم الثاني من ايام التشريق فلا اثم عليه كا بتعجله وترك المبيت الليلة الثالثة بمنى لانه مرخص له في ذلك فلا اثم عليه بترك الترخص للخصة هم مخيرون بين النفرين وان كان المتاخر افضل وحر المبتدا المحذوف لمن اتقى حس المناهي تقديره جواز التخيير ونفي الاثم لمن اتقى تحشرون تا ان الاخنس بن شريق حلو الكلام يلقي النبي صلى الله عليه وسلم ويحلف له انه يحبه فنزل فيه او في المنافقين ومن الناس من يعجبك يروقك ويعظم في قلبك قوله في الحيوة الدنيا يقال في الاستحسان اعجبني كذا وفي الانكار عجبت من كذا المعنى يسرك ما يقوله في معنى الدنيا لان دعواه محبتك انما هو لطلب حظ من الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه اي يقول الله شاهد على ما في قلبي من محبتك وقرئ ويشهد الله رفعا اي يعلم ويستشهد الله وهو الد الخصام كا الحدال المصدر خاصم مخاصمه وخصاما او الخصام جمع خصم نحو كعب وكعاب المعنى هو شديد الجدال والعداوة للمسلمين واذا تولى اي ادبر عنك سعى في الارض بعمل المعاصي ليفسد فيها بقطع الرحم وسفك دما المسلمين ويهلك الحرث والنسل كا لانه كان بين الاخنس وبين ثقيف عداوه فاهلك مواشيهم واحرق زروعهم او تولى صار واليا فافسد الحرث والنسل بظلمه او يظهر المعاصي والظلم فيمنع القطر بشوم ظلمه فيهلك الحرث والنسل وقرئ برفع الحرث والنسل وفتح اليا فاعلين وليهلك بلام زايده ويهلك بفتح اللام ويهلك مجهولا والله لا يحب الفساد حس اخذته العزة اي حملته النخوة والتكبر على المنعة على العمل بالاثم اي الظلم ومحل بالاثم حال من العزة اي اخذته العزة ملتبسه بالاثم ابن مسعود من اكبر الذنب عند الله ان يقال للعبد اتق الله فيقول عليك نفسك وعنه من الذنوب التي لا تغفر ان يقال للرجل اتق الله فيقول عليك حسبك فحسبه جهنم اي كافيه ولبيس المهاد تا الفراش ونزل في الزبير بن العوام وصاحبه المقداد بن الاسود لما قال صلى الله عليه وسلم من ينزل خبيبا عن خشبته وله الجنة فقال انا وصاحبي المقداد وكان خبيب قد صلبه اهل مكة او في صهيب بن سنان الرومي حين اذاه مشركوا مكة وهاجر الى المدينة او في علي حين استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على فراشه بمكة لما خرج الى الغار ليرد ما عنده من الودايع او في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن الناس من يشري نفسه يبيعها ابتغا مرضات اي طلب رضوان الله كا وابتغا مفعول له او مصدر واصل البغي طلب تجاوز الاقتصاد فيما يطلب قال صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جاير والله رءوف بالعباد تا ان كلفهم الجهاد لحصول الثواب لهم قال عبد الله بن سلام واصحابه دعنا يا رسول الله فلنقم بالتورية فنزل يايها الذين امنوا ادخلوا في السلم اصله الاستسلام والانقياد والمراد الاسلام القراة بفتح السين

وكسرها وقرئ بفتح السين واللام لغات في السلم او بالكسر الاسلام وبالفتح الصلح وتنصب كافة اي جميعا واصلها من الكف الجمع حالا من الضمير في ادخلوا او من السلم لانها تونث انه لكم عدو مبين كا فان زللتم وقرئ بكسر اللام اي ملتم عن الاسلام مجتمعين من بعد ما جاتكم البينات اي الدلالات على ان ما دعيتم اليه حق فاعلموا ان الله عزيز اي غالب قادر على الانتقام حكيم تا لا ينتقم الا بالحق روي ان اعرابيا سمع قاريا يقرا غفور رحيم فقال ان كان هذا كلام الله فلا يقول كذا الحكيم لا يذكر الغفران عند الزلل لانه اغرا عليه وكذا نقل في قوله السارق والسارقه في المايدة ثم جا باستفهام بمعنى النفي مبكتا فقال هل ينظرون النظر والانتظار الامهال نظرته وانتظرته وانظرته اخرته المعنى ما ينتظر تاركوا الدخول في السلم الا ان ياتيهم الله اي ياتي امر الله وقضاوه يوم القيمة او في الدنيا او ياتيهم الله بعذابه فحذف عذابه للعلم به في ظلل جمع ظلة وهي ما اظل والمراد السحاب يستر وقوله من الغمام اي الغيم وصف لظلل او يتعلق بياتيهم اي ياتيهم من جهة الغمام واتيان عذابه وقضايه في ظلل من الغمام ايذان بشدته فالوا لان الغمام مظنة الرحمة فاذا نزل منه العذاب كان اصعب ومنهم من لم يتاول هذا وما شاكله ويمره كما جا بلا كيف وقرئ ظلال جمع ظلة كقلة وقلال او جمع ظل القراة والملايكة رفعا عطفا على اسم الله وقرئ بالجر عطفا على ظلل او على الغمام وقضي الامر اي فرغ من حسابهم او اتم امر هلاكهم وقرئ وقضا مصدر مرفوع معطوف على الملايكة ومجرور عطفا على ظلل او الغمام القراة والى الله ترجع الامور تا بفتح التا مونثا وكسر الجيم حيث وقع بعد الامور وفتح الجيم وبفتحه وكسر الجيم فبعد ذلك امر تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بسوال اليهود تبكيتا فقال سل بني اسرايل ومحل كم اتيناهم نصب مفعول ثان لسل ولا تعمل سل في كم لانها استفهام ومحل كم نصب مفعول ثان لاتيناهم نحو عشرين اية اعطيناهم او محل كم رفع ابتدا خبره اتيناهم والعايد محذوف تقديره اتيناهموها وقوله من اية بينة حس دلالة واضحة على نبوة موسى او محمد عليهما الصلوة والسلام تمييز لكم والاحسن اذا فصل بين كم ومميزها ان يوتى بمن ومحل ومن رفع ابتدا والعايد الضمير في يبدل اي ينكر ويغير نعمة الله اي الدلالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من بعد ما جاته اي بعد ما عرفها وصحت عنده وقرئ يبدل مخففا شديد العقاب تا ونزل في مشركي العرب او المنافقين زين للذين كفروا الحيوة الدنيا وحذفت التا من زين للفصل ولان تانيث الحيوة غير حقيقي والمزين الله تعالى بان خلق الاشيا العجيبة ومكنهم منها ويدل عليه ما قرئ زين للذين كفروا بفتح اليا والزا او المزين الشيطان بان وسوس لهم ومناهم الاماني الكاذبه ويسخرون من الذين امنوا حس من فقرا المومنين كعبد الله بن مسعود وعمار وصهيب وخبيب وبلال وغيرهم والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة كا لان هولا الفقرا في اعلى عليين في الجنة وهولا الكفار في اسفل السافلين في النار وفي ذكره المومنين ثم المتقين ايذان انه لا يسعد عنده الا المومن المتقي والله يرزق من يشا بغير حساب تا رزقا واسعا من غير تقتير او يرزق الكثير في الدنيا ولا يحاسب عليه في الاخرى او الحساب يرجع الى الله تعالى فلا يعترض عليه فيما يفعله لانه المالك كان الناس امة واحدة متفقين على دين الاسلام من ادم الى نوح او الى ان قتل قابيل هابيل او هم من كان مع نوح في السفينة او من نوح الى ابرهيم عليهما الصلوة والسلام او كانوا كفارا كلهم زمن ابرهيم فبعث اليهم او هم بنو ادم لما اخذ عليهم الميثاق قالوا ولم يكونوا مسلمين كلهم الا ذلك اليوم ثم اختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين بالثواب للمومن ومنذرين بالعقاب للكافر

ومبشرين ومنذرين حالان وانزل معهم الكتاب اي الكتب فنزل مع كل نبي كتاب ومحل بالحق اي الصدق حال
من الكتاب اي ممتزجا بالصدق واللام في ليحكم اي الله او كل نبي بكتابه متعلقة بانزل بين الناس فيما اختلفوا فيه
حس اي في دين الاسلام وما اختلف فيه اي في الحق او في الكتاب الا الذين اوتوه اي اعطوا الكتاب المنزل من في
من بعد ما جاءتهم البينات على صدق الكتب متعلق باختلف ولم تمنع الا من ذلك كقولك ما قام الا زيد يوم الجمعة وتنصب
بغيا اي حسدا مفعول له بينهم ظرفا اي بين المختلفين بان كذب بعض بعضا وكتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم للحسد على حطام
الدنيا وزينتها فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه قوله من الحق بيان للمختلف فيه تلخيصه
فهدى المومنين الى الحق المختلف فيه من الحق ومحل باذنه حس بعلمه وارادته حال من الذين امنوا اي ماذونا لهم
الى صراط مستقيم كا لما اصاب المسلمين الجهد في غزوة الخندق او احد او لما دخل صلى الله عليه وسلم
المدينة وعاداهم اليهود فجزعوا فانزل تعالى مصدرا كلامه بام المنقطعة توبيخا لهم على جزعهم بعد علمهم اختلاف
الامم على انبيائهم ونصيرا لهم على ذلك فقال ام حسبتم متعديه الى مفعولين سد مسدهما عند سيبويه ان
تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل اي شبه الذين خلوا اي مضوا من قبلكم كا من النبيين والمومنين
ولما هي لم ضمت اليها ما ولزمها الجزم تلخيصه اظننتم انكم تدخلون الجنة من غير مشقة وكفى الوقف هنا لان ما بعده
جملة استئنافية مبينة حالهم كانه قيل كيف حالهم فقيل مستهم الباساء والضراء اي الشدة والفقر
وزلزلوا اي حركوا وازعجوا بانواع البلايا والرزايا ازعاجا شديدا حتى يقول الرسول والذين امنوا
معه المعنى ان الاهوال اشتدت عليهم الى غاية قال فيها الرسول والمومنون استبطا للنصر لا شكا متى نصر
الله حس الذي وعدناه ونصر الله مبتدا خبره متى فاجيبوا الا ان نصر الله قريب تا غير متاخر القراة
يقول نصبا باضمار ان وجعل الفعل مستقبلا اي الى ان يقول الفعل مستقبلا والمعنى على المضي اي الى ان قال ورفعا
فتجعل الفعل ماضيا او حالا حتى لا تنصب لا فعلا مستقبلا ولا تنصبه اذا كان حالا نحو شربت الابل حتى يجي
البعير يجر بطنه فهي حال ماضيه محكيه وحتى التي يرتفع بعدها الفعل ليست الجارة ولا العاطفه فانما هي الداخله
على الجمل والتي تنصب الافعال بمعنى الى ان هي الجارة وهي للغاية والفعل بعدها ماضي معنى مستقبل لفظا والتي تنصب معنى
كي هي العاطفه والفعل بعدها مستقبل لفظا ومعنى نحو اسلمت حتى ادخل الجنه فالاسلام قد وجد والدخول لم يوجد ونزل لما
سال عمرو بن الجموح وكان شيخا ذا مال عن النفقه ومصرفها يسالونك ماذا ينفقون ما استفهام بمعنى اي مبتدا
خبره ذا لانها بمعنى الذي وينفقون صلته والعايد محذوف تلخيصه اي شي الذي ينفقونه او ماذا اسم واحد استفهام نصب
بينفقون ومحل الجمله على التقديرين نصب بيسالون ثم جا بجواب السوال وجعل ما فيه شرطيه فقال قل ما انفقتم وقوله
من خير بيان للمنفق ثم جا بجواب الشرط مبينا مصرف النفقة بقوله فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل كا تلخيصه
ما انفقتم من حلال فهو خير كله اذا كان على هولا المذكورين السدي هي منسوخه بفرض الزكوة او بالمواريث ويجوز حملها على
على النفل والواجب فلا يحتاج الى تقدير نسخ فان الله به عليم تا كتب اي فرض عليكم القتال للكفار اكثرهم ان الجهاد

فرض كفاية ومحل وهو كره لكم حس مكروه شاق عليكم حال وقري بفتح الكاف لغتان او بالفتح بمعنى الكراهية مصدر وبالضم
اسم للمصدر وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم كا لانكم تكرهون الغزو وفيه الظفر والغنيمة او الشهادة
والجنه وعسى ان تحبوا شيا وهو القعود عن الغزو ومحل ان تكرهوا وان تحبوا رفع فاعل عسى ومحل وهو شر لكم كا
نصب وصف لشيا او حال من النكرة والله يعلم مصالحكم وانتم لا تعلمون تا بعث صلى الله عليه وسلم عبد الله بن
جحش في اخر جمادي الاخرة قبل بدر بشهرين في سريه على راس سبعة عشر شهرا من مقدمه المدينة ليرصدوا عير قريش فيها عبد
الله بن الحضرمي وثلثه معه فقتلوا واسروا اثنين وافلت واحد وجا عبد الله واصحابه النبي صلى الله عليه وسلم بالعير والاسيرين وقالوا يا رسول
الله قتلنا ابن الحضرمي ثم امسينا فراينا هلال رجب فما ندري في رجب اصبناه ام في جمدي ابن عباس كانوا يحسبون تلك الليلة
من جمادي وكانت من رجب فوقف صلى الله عليه وسلم العير والاسيرين وامتنع عن اخذها وقال المشركون قد استحل محمد الشهر الحرام
فقتل يسالونك عن الشهر الحرام اي رجب الايه فاخذ صلى الله عليه وسلم العير والاسيرين وبعث الى قريش في فدايهما
وقوله تعالى قتال فيه بدل الاشتمال من الشهر لان الشهر مشتمل على القتال تلخيصه ومعناه يسالك المسلمون او الكفار عن قتال
في الشهر وقري عن قتال فيه بتكرير عن وقري قتل فيه وقري قتال رفعا خبر مبتدا محذوف تقديره اجايز قتال فيه اكثرهم ان هذه
الايه منسوخة بقتلوا المشركين وعن عطا انه كان يحلف بالله انه لا يحل للناس القتال في الحرم ولا في الشهر الحرام وانها ما نسخت
وقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل قتال فيه كبير تا مبتدا وخبر وجاز الابتدا بالنكرة لانها وصفت بفيه وصد اي منع
مبتدا وقوله عن سبيل الله اي الايمان وصفه وكفر به اي بالله عطف على صد والمسجد الحرام اي مكة عطف على
سبيل الله وان منعه بعضهم اي وصدكم المسلمين عن الايمان وعن مكه او هو متعلق بمحذوف دل عليه الصد تقديره ويصدون عن المسجد
الحرام واخراج اهله اي اهل المسجد وهم النبي صلى الله عليه وسلم والمومنون عطف ايضا وخبر صد اكبر عند الله حس
وجاز العطف على المبتدا قبل الاتيان بخبره لشدة العنايه توبيخا للكفار ومما يقاربه في التقدم قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد
فيا سه ولم يكن احد كفوا له فقدم لشدة العنايه والفتنه اي الشرك اكبر من القتل حس تلخيصه قولوا للكفار تعييرا لهم
الصد والكفر واخراج المومنين من مكة اعظم اثما عند الله تعالى من قتل الحضرمي والقتال في الشهر الحرام ولا يزالون اي الكفار
يقاتلونكم ايها المومنون حتى اي كي او الى ان يردوكم اي يصدوكم عن دينكم ان استطاعوا حس
قدروا وحتى متعلقه بيقاتلونكم وجواب ان استطاعوا محذوف دل عليه لا يزالون ثم تهددهم بقوله ومن يرتدد اي يرجع
منكم عن دينه الى دينهم ويطاوعهم عليه سرا وجهرا فيمت عطف على يرتدد وهو كافر اي مرتدا ومن رفع ابتدا
جزه فاولئك حبطت اعمالهم اي بطلت حسناتهم في الدنيا والاخرة لان عبادتهم لا تصح في الدنيا فلم يجازوا عليها
في الاخرى في هذا دليل للشافعي ان الردة لا تحبط العمل حتى يموت مرتدا وابو حنيفة يبطلها بالردة وان رجع مسلما خالدون تا ثم
قال اصحاب السريه انوجر على فعلنا هذا فنزل ان الذين امنوا والذين هاجروا لانهم فارقوا اهلهم ومنازلهم وجاهدوا
فجعلها جهادا وجمع بين هذه الخصال ترغيبا وان كان الثواب حاصلا بكل واحد منها اولئك يرجون رحمة الله
كا قتادة هولا اخيار هذه الامة وجعلهم الله راجين وان من رجا طلب ومن خاف هرب والله غفور رحيم تا كانت الخمر

حلالًا اجماعًا وكان المسلمون يشربونها فجا معاذ بن جبل وعمر وجماعة فقالوا يا رسول الله افتنا في الخمر فانها مذهبة للعقل مسلبة للمال وروي
انه صلي الله عليه وسلم سيل عن الخمر والميسر معًا فنزل **يسلونك عن الخمر والميسر** اي عن جواز تناولهما لان السوال لم يكن
عن اعيانهما لا احب الوقف هنا وان تعمد بعضهم لان الجواب لم يات بعد وكذلك ما اشبه هذا نحو يسالونك عن الشهر الحرام فتركها قوم
لقوله **قل فيهما اثم كبير** وشربها قوم لقوله **ومنافع للناس** ثم دعا عبد الرحمن بن عوف جماعة فسكروا فامهم
بعضهم في المغرب فقرا قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون فنزل يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكاري فتركوها في حال السكر
ثم دعا عتبان بن مالك جماعة فشربوا الخمر فانشد سعد بن ابي وقاص قصيدة فيها هجا الانصار فضرب بعض الانصار راس سعد بلحي جمل
فشجه موضحة فشكا الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال عمر اللهم بين لنا في الخمر بيانا شفيا فنزل انما الخمر والميسر في المايدة الي فهل انتم منتهون
فقال عمر انتهينا فحرمت الخمر واريقت والخمر ما غلا واشتد وقذف بالزبد من غير طبخ النار من عصير العنب والرطب ونقيع الزبيب
والتمر يحد شاربها ويفسق ويكفر مستحلها وابو حنيفة وابو يوسف انما يكفران باستحلال ما اتخذ من عصير العنب وكذلك كل مسكر عند الشافعي
وابو حنيفة لا يحرم الا المتخذ من عصير العنب والرطب ونقيع الزبيب والتمر والقدر المسكر من كل شراب حالة الشرب واصل الخمر
الستر والتغطية ولذلك سميت مصدر خمرته خمرا سترته لانها تغطي وتغطي علي العقول وتسترها قال صلي الله عليه وسلم من شرب في الدنيا
فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الاخرة وقال ما اسكر كثيره فقليله حرام علي لو وقعت قطرة منها في بير فبنيت مكانها منارة
لم اوذن عليها والميسر قمار العرب مفعل من يسر ييسر يسرا وميسرا وجب او سمي بالمصدر او هو من اليسر ضد العسر لان الانسان كان
ياخذ مال اخيه بلا تعب وكانوا يشترون جزورا ويجزونها عشرة اجزا ويضربون عليها بالقداح ويطعمونها الفقرا ولا يطعمونها
قالوا جميع القمار ميسر علي النرد والشطرنج ميسر **القراة** اثم كبير موحدة وتا مثلثة اي وزر عظيم من الفسق والمخاصمة والعداوة
بسبب الخمر والميسر سيما الخمر فانها اقوي الطرق في ارتكاب المعاصي والانتفاع بهما هو اللذة واستمرا الطعام وكسب المال بالتجارة فيها ونيل
المال بلا تعب في الميسر وانتفاع الفقرا بلحم الجزور **واثمهما** بعد التحريم **اكبر من نفعهما** **كا** قبل التحريم **وقري** اقرب من نفعهما
ويسالونك ماذا ينفقون **القراة** **قل العفو** رفعا خبر مبتدا محذوف تقديره المنفق العفو فعلي هذا ما ذا مبتدا وخبر ونصبا بمضمر تقديره ينفقون
العفو فعلي هذا ما ذا اسم واحد نصب بينفقون الموجودة ليكون الجواب وفق السوال واصل العفو السهولة والفضل ومنه العفو الارض
السهلة المعني انفقوا ما فضل عن قدر الحاجة وكان جماعة من الصحابة يكتسبون وينفقون الفاضل من الحاجة ثم نسخت بالزكوة قال صلي
الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنا واليد العليا خير من السفلي وابدا بمن تعول ثم خاطب النبي صلي الله عليه وسلم والمراد الامة
فقال **كذلك** اي تبيينا مثل هذا التبيين **يبين الله لكم الايات** ان علقت **لعلكم تتفكرون** بقوله **في الدنيا والاخرة**
تا كان المعني لعلكم تتفكرون في امرهما فتسعون فيما هو صلاحكم فيهما وان علقت في الدنيا بيبين كان المعني يبين لكم امر النفقة والاخراج
للدارين لتتفكروا في زوال الدنيا وبقا الاخرة فتطلبوا الاخرة بترك الدنيا وعلي التقديرين فلا وقف علي تتفكرون ليلا يفصل بين العامل
ومعموله لما نزل ولا تقربوا مال اليتيم او ان الذين ياكلون اموال اليتامي ظلما فتركوهم واجتنبوا مواكلتهم فنزل **ويسالونك عن اليتامي** **قل اصلاح لهم**
خير اي اصلاح اموالهم بنظركم فيها خير لكم لتثابوا ولهم لتنمو مالهم اصلاح لهم اي ايصال الاصلاح اليهم **وان تخالطوهم**
اي تخلطوا اموالكم الي اموالهم وتشاركوهم فيها او المراد بالمخالطة المصاهرة **فاخوانكم** **كا** **القراة** برفع اخوانكم اي فهم اخوانكم

في الدين لان الاخ يصيب من مال اخيه ويعين بعضهم بعضا **وقري** بنصبها اي تخالطون **ولو شا الله لاعنتكم** **لاعنتكم** **كا** لضيق
عليكم ولما اباح لكم مخالطتهم واصل العنت المشقة **ان الله عزيز** امر بعزته سهل علي العباد او صعب **حكيم** **تا** في صنعه ونزل لما سال
ابو مرثد النبي صلي الله عليه وسلم عن تزوج عناق مشركة **ولا تنكحوا** اي لا تتزوجوا **المشركات** اي الوثنيات بدليل قوله والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وقوله صلي الله عليه وسلم نتزوج نسا اهل الكتاب ولا يتزوجون نساءنا **وقري** بضم التا اي لا تزوجوهن
نفوسكم **او** لا يتزوجوهن غيركم نكح تزوج وانكح بمعني زوج غيره واصل النكاح العقد واصل العقد الضم ثم استعير للجماع ولا يكون النكاح
اسما للجماع ثم يستعار للعقد لان اسما الجماع كلها كنايات عما يستقبح ذكره ومحال ان يستعير من لا يقصد فحشا اسم ما يستقبح لما يستحسن
ونزل في خنسا وليدة سودا لحذيفة بن اليمان اراد نكاحها **ولامة مومنة خير من مشركة ولو اعجبتكم** **كا** والمراد
كل امراة مومنة حرة كانت او امة **ولا تنكحوا المشركين** اي ولا تزوجوهم ولا يجوز تزويج مسلمة بكافر اجماعا **ولعبد مومن**
خير من مشرك ولو اعجبكم **كا** لان الخلق كلهم عبيد الله واماوه ولو هنا بمعني ان وكذلك كل موضع وليها الفعل الماضي
وكان جوابها مقدما عليها المعني وان كانت المشركة تعجبكم وتحبونها فان المومنة خير لكم ثم اوما الي علة ذلك مشيرا الي جنس المشركين فقال
اوليك يدعون الي اعمال اهل **النار** **حس** **والله يدعوا** علي لسان رسله **الي الجنة والمغفرة** اي الي اعمالها
باذنه **كا** بارادته **وقري** والمغفرة باذنه رفعا ابتدا وخبر **لعلهم يتذكرون** **تا** اوامر الله ونواهيه كانت المراة
اذا حاضت لا تواكل ولا تشارب ولا تجالس فنزل **ويسالونك عن المحيض** مصدر حاضت تحيض حيضا ومحيضا واصله
الانفجار والسيلان ويكون اسما للمكان والزمان والمعني يسالونك عن الوطي في زمن المحيض **قل هو اذي** اي مستقذر يوذي
من يقربه مجامعا **فاعتزلوا النسا في المحيض** اي فاتركوا مجامعتهن ايام حيضهن **ولا تقربوهن** مجامعين **حتي**
يطهرن **القراة** بفتح الطا والها مشددين يغتسلن وبسكون الطا وضم الها مخففين اي يطهرن من الحيض وينقطع دمهن **وقري**
بكسر الها مخففا روي ان النصاري كانوا ياتون النسا في حال الحيض واليهود يتركون مواكلتهن ومجالستهن فنزلت الايه **فاذا**
تطهرن اي اغتسلن ولا يجوز غشيان الحايض ما لم ينقطع دمها وتغتسل عند الشافعي وعند ابي حنيفة يجوز له غشيانها
اذا انقطع دمها نهاية حيضها وان لم تغتسل **فاتوهن** اي جامعوهن **من حيث امركم الله** **كا** والمراد الفرج
ولا تعدوه ومن لابتدا الغايه **او** بمعني في **ان الله يحب التوابين** من الذنوب ولا يعودون اليها **ويحب المتطهرين** **تا**
من الشرك ولما نزل فيمن اتي امراته من دبر في قبل **نساوكم** مبتدا خبره **حرث لكم** اي مزرع ومنبت للولد بمنزلة الارض
للنبات وهذا من المجاز في هذا دليل علي تحريم الادبار لانها محل الفرث واباحة الاقبال لانها محل الحرث **فاتوا حرثكم**
اي نساكم في القبل **اني شيتم** **كا** الاتيان المعني جامعوهن من اي شق شيتم في المواتي ولا يجوز اتيان المراة في دبرها
وعن مالك واتيان وعنه انه نقل عنك انك تحته فقال كذبوا علي كذبوا علي قال صلي الله عليه وسلم ملعون من اتي امراة في دبرها
وقال لا تاتوا النسا في ادبارهن **وقدموا لانفسكم** **كا** التسمية عند الجماع **او** العمل الصالح **او** الولد قال
صلي الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة صدقة جارية بعده او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو
له وقال اذا اتي احدكم اهله فليقل اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد لم يضره

الشيطان او هو موت الاطفال قال صلي الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم
وانقوا الله كا في كل حال واعلموا انكم ملاقوه كا صايرون اليه فاستعدوا له وبشر المومنين تا
يا محمد ونزل فيمن حلف انه لا يفعل شيا وكان حنثه اولي ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم جمع يمين وسمي المحلوف
عليه يمينا لملابسته اليمين والعرضة فعلة بمعني مفعول اسم لما يعرض حاجزا بين شيئين والعرضة ايضا كل ما يعترض فيمنع
عن الشي واصلها الشدة ومنه الدابة المتخذة للسفر عرضة لقوتها ومحل ان تبروا اي ان لا تبروا كقوله ان تضلوا =
وتتقوا وتصلحوا نصب مفعول من اجله اي مخافة ان تبروا او علي تقدير حذف حرف الجر او ان تبروا والمعطوف
عليه عطف بيان لايمانكم اي للامور المحلوف عليها التي هي البر والتقوي والاصلاح او مبتدا خبره محذوف تقديره البر والتقوي
احسن واولي فعلي هذا لا احب الوقف علي ايمانكم لخلو المبتدا من خبر ظاهرا واللام في لايمانكم متعلقة بتجعلوا للخيصة لا تجعلوا
الحلف بالله شيا مانعا لكم من البر والتقوي والاصلاح بين الناس كا قال صلي الله عليه وسلم من حلف بيمين فراي غيرها
خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير والله سميع عليم تا لا يواخذكم الله باللغو هو كل مطرح
من الكلام وغيره واصله الباطل لغي يلغي لغا وزن لقي يلقي ولغا يلغو قال باطلا واللغو في اليمين ما سبق اليه اللسان من
غير قصد لليمين نحو لا والله وبلي والله عند الشافعي وعند ابي حنيفة هو ان يحلف علي شي يري انه صادق ثم يظهر خلاف
ذلك ولا كفارة فيه ولا اثم ابن جبير هو اليمين في المعصية ولا يواخذ بالحنث فيها بل يحنث ويكفر مسروق لا كفارة
عليه وقوله في ايمانكم حال من اللغو اي باللغو كاينا في ايمانكم المعني لا يعاقبكم او لا يلزمكم الكفارة بلغو اليمين ولكن
يواخذكم اي يعاقبكم او يلزمكم الكفارة بما كسبت اي نوت قلوبكم كا وعزمتم به وما مصدرية او بمعني الذي
غفور حليم تا ولا تنعقد اليمين الا بالله نحو والذي اعبده وباسمايه نحو والرحمن وبصفاته نحو وعزة الله فاذا حلف
بشي منها علي امر مستقبل فحنث فعليه الكفارة وان حلف علي امر ماض انه كان ولم يكن او بالعكس عالما كان او جاهلا فحنث فهي اليمين
الغموس فيجب فيه الكفارة عند الشافعي ولا يجب عند الكوفي لانه ان كان عالما فهي كبيرة ولا كفارة في الكباير عنده وان كان جاهلا
فهي يمين اللغو ونزل فيمن كان يكره امراته ويكره ان يتزوجها غيره فيحلف ان لا يقربها فيتركها لا ايما ولا ذات بعل للذين
يولون يقسمون وقري بها وقري آلوا من نسايهم ومن متعلقة بيولون يقال الي علي امراته او عدي يولون بمن دون علي
لما في هذا القسم من معني البعد كانه قال يبعدون من نسايهم مولين واللام في للذين متعلقة بمحذوف هو خبر مبتداه تربص اي انتظار
اربعة اشهر تلخيصه استقر للمولين تربص اربعة اشهر والايلا من المراة عند الشافعي ان يحلف انه لا يقربها اكثر من اربعة اشهر
فاذا مضت الاربعة وقف فاما ان يجامع او يطلق فان امتنع طلق عليه القاضي وان عجز عن الجماع فا بلسانه وعند ابي حنيفه هو ان يحلف
ان لا يقربها اربعة اشهر فصاعدا او ان لا يقربها مطلقا ولا ايلا فيما دون اربعة اشهر الا عند النخعي وعليه كفارة ان وطيها قبل المدة
فان انقضت الاربعة وقعت طليقة باينه عند ابي حنيفه وعند ابن المسيب تطليقة رجعيه والعبد والحر في مدة الايلا سوا
عند الشافعي وعند ابي حنيفه ومالك تتنصف بالرق فابو حنيفه يعتبرون رق المراه ومالك يعتبرون الزوج فان فاءوا اي
رجعوا عن اليمين وقري فان فاءوا فيهن اي الاشهر فان الله غفور للمولين رحيم كا لهم وان عزموا الطلاق

اي اوقعوه اصل العزم والعزيمة عقد القلب علي امضا شي تريد فعله والمعني عزموا علي الطلاق فلما حذف حرف الجر نصب الطلاق او
حمل عزم علي نوي فعدي تعديته فان الله سميع لقولهم عليم تا والمطلقات المدخول بهن اصل الطلاق من وثاق من اطلقت البعير
من عقاله وطلقته وكذلك طلقت المراة حللتها وطلقت هي بفتح اللام وانكر الاخفش الضم فهي طالق يتربصن اي ينتظرن وهذا خبر معناه
امر اي ليتربصن بانفسهن فلا يتزوجن ثلثة قروء ونصب ثلثة ظرف وكذي كل عدد يضاف الي زمان او مكان وقروء جمع قرء بفتح
القاف وقد يضم جمع علي فعول جمع كثرة وقياسه ان يجمع علي افعال جمع قلة نظرا الي ان لكل مطلقة ثلثة اقرا وهن كثير او وضع جمع الكثرة
موضع جمع القلة لاشتراكهما في الجمع والقرء الطهر عند الشافعي ومالك والفقها السبعة وعند ابي حنيفة وغيره الحيض لانه اسم للطهر
والحيض لغة وفايدة خلافهم تظهر في المعتدة اذا شرعت في الحيضة الثالثة انقضت عدتها عند من يجعله الطهر وعند من يجعله الحيض لا
تنقضي العدة حتي تنقضي الحيضة الثالثة ونزل في المطلقة تخبر زوجها فتقول انا حبلي وهي كاذبة ليردها وفيمن تكرهه وهي حبلي فتنكر الحبل
ليلا تقدر علي ردها وربما اسقطت الحبل خوفا ان لا تعود ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من الحبل
والحيض لتبطل حق الزوج من الولد والرجعة ثم عظم ذلك فقال ان كن يومن بالله واليوم الاخر حس لان المومن يخاف هذا
الفعل وبعولتهن جمع بعل وهو الزوج سمي بذلك لقيامه بامر الزوجة والبعال النكاح زيدت فيه التا لتانيث الجمع كالحزونة
احق بردهن اي اولي برجعتهن وقري بردتهن في ذلك اي في العدة ففي علي هذا متعلقة باحق او ذلك اشارة الي النكاح
ففي متعلقة علي هذا بالرد ان ارادوا اي الزوج والزوجة ويجوز ان يقال والولي بالرجعة اصلاحا حس بينهما وحسن عشرة
ولهن علي الرجال مثل الذي عليهن للرجال من الحقوق بالمعروف كا بما عرف شرعا ابن عباس احب ان اتزين لامراتي
كما تحب امراتي ان تتزين لي قال صلي الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسايهم وللرجال عليهن درجة كا
بالمهر او بالعقل والشهادة او لانهما شريكان في اللذة وله الفضيلة عليها بالانفاق والقيام بمصلحتها حليم تا ونزل فيمن كان يطلق
ثم يراجع مرارا كثيرة مضارة للزوجة الطلاق اي التطليق كالسلام بمعني التسليم وتقديره عدد الطلاق الذي يملك الزوج بعده
الرجعة مرتان اي مرة بعد مرة كقوله ثم ارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة ولم يرد الجمع بينهما فان راجعها بعد الثانية فامساك
بمعروف شرعا اي يمسكها بما عرف شرعا من الحقوق ولا يراجعها بقصد تطويل العدة عليها مضارة لها او تسريح باحسان كا
اصل التسريح الارسال كالطلاق من الاطلاق المعني يتركها ولا يقصدها بسوء ولا يحل لكم ايها الازواج ان تاخذوا مما
اتيتموهن من المهور شيا ثم استثني الخلع بما نزل في جميلة بنت عبد الله ابن ابي بن سلول وزوجها ثابت بن قيس بن شماس وكان
يحبها وهي تبغضه وكان قد اعطاها حديقة فافتدت بها منه وهو اول خلع في الاسلام ومحل ان لا يخافا القراة بفتح اليا
اي الا ان يعلم الزوجان او يظنا وقري بها حال اي الا خايفين ومحل ان لا يقيما حدود الله كا علي هذا نصب يخافا
تقديره الا ان يخافا ترك حدود الله المعروفة شرعا من حسن الصحبة والقراة ايضا بضم اليا مجهولا اي يعلم المسلمون او الحكام او
يظنوا والخوف يكون بمعني الظن فعلي هذا محل ان لا يقيما رفع بدل اشتمال من الف الضمير في يخافا كقولك خيف زيد تركه حدود الله
ونحوه واسروا النجوي الذين ظلموا ويعضد هذا ما قري فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما
اي علي الزوج فيما اخذ ولا علي الزوجة فيما افتدت به كا من المال لانها ممنوعة عن اتلاف المال بغير حق تلك حدود

الله اي هذه اوامر ونواهيه فلا تعتدوها لا تتجاوزوها ومن يتجاوزها فهم الظالمون حس حزب فان
طلقها الطلقة الثلثة فلا تحل له من بعد اي بعد الطلقة الثالثة حتي تنكح زوجا غيره كا غير مطلقها
عن ابن المسيب انها تحل للزوج الاول بمجرد العقد وان لم يصبها الثاني وعامة الفقها ان لا بد من الاصابة لحديث امراة رفاعة تزوجها
عبد الرحمن بن الزبير وقولها لرسول الله صلي الله عليه وسلم ان عبد الرحمن طلقني فبت طلاقي وان ما معه مثل هدبة الثوب فقال صلي الله
عليه وسلم اتريدين ان ترجعي الي رفاعة لا حتي تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك فان طلقها الزوج الثاني فلا جناح
عليهما اي علي الزوج الاول والزوجة بعد انقضا العدة ان يتراجعا اي يرجع كل واحد منهما الي صاحبه بنكاح جديد ان
ظنا اي علما او غلب علي ظنهما ان يقيما حدود الله كا الواجبة في حق الزوجية • زعم بعضهم ان الظن هنا لا يكون بمعني العلم
قال لانك لا تقول علمت ان يقوم زيد ولكن تقول علمت انه يقوم زيد ولان الانسان لا يعلم ما في غد وفي زعمه نظر لقوم يعلمون تا طلق
رجل امراته فلما دنت عدتها راجعها ثم طلقها مضارة لها فنزل واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن اي قربن من
انقضا العدة فامسكوهن اي راجعوهن من غير طلب ضرار بالمراجعة بمعروف او سرحوهن اي اتركوهن
بمعروف حس حتي تنقضي عدتهن ولا تمسكوهن ضرارا مفعول له او حال اي مضارين لتعتدوا تا لتظلموهن
بتطويل الحبس فتلجيوهن الي الافتدا ومن ضار فقد ظلم نفسه كا بتعرضها الي عذاب الله وكونوا صادقين ولا تتخذوا
ايات الله هزوا كا بان يطلق ويقول كنت لاعبا ويعتق وينكح ويقول كنت لاعبا قال صلي الله عليه وسلم ثلاثة جدهن جد وهزلهن
جد الطلاق والنكاح والرجعة واذكروا نعمة الله عليكم بالايمان وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة
اي القران والسنة ان نصبت ما انزل عطفا علي نعمة الله نصبت يعظكم به كا بالتنازل عليكم حالا وان رفعت ما مبتدا اخبره يعظكم
جاز ان الله بكل شي عليم تا ثم خاطب الازواج او الاوليا فقال واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن اي انقضت
عدتهن فلا تعضلوهن اصل العضل المنع والشدة المعني لا تمنعوهن من ان ينكحن ازواجهن الذين يرغبن فيهم
ويصلحون لهن اذا تراضوا اي الخطاب والنسا واذا ظرف لتعضلوهن بينهم بالمعروف كا بعقد حلال ومهر
جائز ذلك اي النبي او الخطاب للنبي صلي الله عليه وسلم او لكل انسان يوعظ به المومنون ذلكم ايها الجمع ازكي
اي خير لكم واطهر كا لقلوبكم من الريبة والله يعلم ما في قلب احدهما من حب الاخر وانتم لا تعلمون تا
ذلك والوالدات الوالدة صفتان غالبتان فلذلك لم يذكر الموصوف وقوله يرضعن اولادهن خبر ومعناه امر استحباب لانه
لا يجب علي المطلقة ارضاع ولدها من مطلقها ان وجد مرضعة فان احبت ارضاعه فهي احق به حولين كاملين وصف
الحولان بالكمال لنفي المجاز وثبوت كمالهما وهما اربعة وعشرون شهرا • ابن عباس ان وضعته لستة اشهر ارضعته حولين كاملين
ولسبعة ارضعته ثلثة وعشرين شهرا ولتسعة ارضعته احدا وعشرين شهرا لقوله تعالي وحمله وفصاله ثلثون شهرا • ابن جريج
هو لكل مولود فلا يفطم في اقل من حولين الا برضا الوالدين او المراد المثبت للحرمة انما يكون في الحولين ثم جا بالتحقيق فقال لمن اراد
ان يتم وقري يكمل الرضاعة حس وقري بكسر الرا والرضعة وقري ان تتم الرضاعة بفتح التا وان تتم الرضاعة
برفع الميم تشبيها لان بما وعلي المولود له اي الاب ولم يقل للوالد له لان ليذان الزوجة انما تلد للزوج ولان الولد لابيه ينسب

اليهما رزقهن وكسوتهن طعامهن ولباسهن بالمعروف حس لا تكلف لا تحمل نفس الا وسعها حس نصب
مفعول ثاني الا استثنا لان تكلف له مفعولان وقري لا تكلف بالنون ولا تكلف بتا مفتوحة القراة لا تضار رفعا نفيا خبرا ويكون الفعل
بنا للفاعل او المفعول واصله تضارر او تضارر وقري بفتح الرا نهيا فهو مجزوم لكن فتحت الرا لسكونها وسكون الرا المدغمة فيها وبعضهم ما قري
بفك الادغام وفتح الرا الاولي وكسرها مع جزم الثانية وقري لا تضار بسكون الرا مع التشديد وبسكونها مع التخفيف علي نية الوقف لا تضار
والدة بولدها اي بنزع ولدها منها بعد رضاها بارضاعه ولا مولود له بولده بان تلقي الولد الي ابيه بعد ما الفها او
لا تكره والدة علي ارضاع ولدها او هو الولد من غيرها فالمضارة راجعة الي الوالدين للخصيصة لا يضار الاب الام بترك الارضاع ولا الوالدة
الاب باخذ اكثر من اجرتها او الي الصغير فالبا زايدة اي لا تضار والدة ولدها ولا والد ولده وعلي الوارث اي وارث الصبي مثل
ذلك اي مثل الذي كان علي ابيه في حياته فعند الشافعي • ومالك لا نفقة للصبي الا علي الوالدين حسب وعند ابي حنيفة تجب الا من ليس
بذي رحم محرم كابن العم وعند ابن ابي ليلي واحمد تجب علي كل وارث علي قدر ميراثه او علي الوارث ترك المضارة فان ارادا الوالدان
وقري اراد فصالا فطاما للصغير قبل الحولين فليكن عن تراض اتفاق منهما وتشاور بان يستخرج الوالدان راي
العلما ان الفطام لا يضره واعتبر اتفاقهما لما للاب من الولاية وللام من الشفقة فلا جناح عليهما كا وتسترضعوا يتعدي الي مفعولين
لانه منقول من ارضع يقال ارضعت المراة الصبي واسترضعتها الصبي لترضعه قالوا وهكذا حكم كل مفعولين لم يكن احدهما عبارة عن الاول
وتقديره ان تسترضعوا المراضع اولادكم اذا سلمتم الي المراضع ما اتيتم شيتم القراة اتيتم هنا وما اتيتم
من ربا في الروم مدا اي اعطيتم المراضع وقصرا اي جيتم به المراضع وقري ما اتيتم مجهولا اي ما اقدركم الله تعالي عليه ويجوز ان يراد الحلال
لان المرضع اذا اكلت الحلال كان اللبن انفع للصغير واقرب الي صلاحه وفلاحه وقوله تعالي بالمعروف كا متعلق بسلمتم الاجرة
الي المراضع بطيب نفس وسرور بما تعملون بصير تا والذين قايم مقام المبتدا المحذوف اي وازواج الذين يتوفون منكم
اي يتوفي اجالهم والتوفي اخذ الشي وافيا القراة يتوفون مجهولا وقري بفتح اليا معلوما اي يستوفون اجالهم ودل علي المبتدا المحذوف
قوله ويذرون اي يتركون ازواجا وخبر المبتدا يتربصن اي يعتددن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
اي ليال لان التاريخ بالليلة لانها اول الشهر واليوم تبع له او الذين مبتدا ويتربص الخبر والعايد محذوف اي يتربصن بعدهم كقولهم
السمن منوان بدرهم ويجب علي المراة في عدة الوفاة ترك الطيب والزينة ودهن الراس بكل دهن مطيب وغيره وتدهن جسدها بكل
دهن غير مطيب ان شات ولا تكتحل بما فيه طيب او زينة كالاسود وجوز مالك وابو حنيفة الاكتحال بالاسود للضرورة الشافعي
تكتحل به ليلا وتمسحه نهارا للضرورة لان عدة الموت في ابتدا الاسلام كانت سنة فنسخت بهذه المدة الا ان تكون حاملا فعدتهن
بوضع الحمل عند الفقها احتجاجا بحديث سبيعة وذلك انها وضعت بعد موت زوجها بليال فاستاذنت رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان تنكح فاذن لها علي وابن عباس تنتظر الحامل آخر الاجلين من وضع الحمل ومن اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن
اجلهن اي انقضت عدتهن فلا جناح عليكم ايها الاوليا فيما فعلن في انفسهن من اختيار الازواج والتزين بالمعروف والله بما تعملون
خبير تا حب الاحداد علي المراة لعدة الوفاة ولا يجب علي المطلقة طلاقا رجعيا وعن الشافعي في البائنة بالخلع قولان
احدهما يجب كالمتوفي عنها زوجها كابن المسيب وابي حنيفة والثاني لا كعطا • ومالك والتعريض التلويح وهو ما يلوح اي

بين منه المراد ويجوز التعريض في العدة وهو ان يقول انك لجميلة ورب راغب فيك وان من حاجتي النكاح لان النبي صلي الله عليه وسلم دخل علي
ام سلمه وهي في العدة وذكر منزلته من الله وهو متحامل بيده علي الحصير حتي اثر الحصير في كفه لطول تحامله عليه والخطبة بالكسر طلب
النكاح لفظا مصدر خطب خطبة وبالضم اسم للتشهد واصلها المراجعة في الكلام من الخطب والمخاطبة والتخاطب **او اكننتم** اي سترتم
وفيه حذف اي كننتموه **في انفسكم** حس في قلوبكم اكننت وكننت واحد او اكننته سترته في نفسي وكننته سترته بثوب ونحوه
ومحل من خطبه حال من الها والعامل فيها عرضتم تلخيصه لا تبعة عليكم في التلويح بالنكاح **علم الله انكم ستذكرونهن** ولكم ميل
اليهن فاذكروهن **ولكن لا تواعدوهن سرا** نصب مفعول به لان السر الجماع فلا يصف نفسه بكثرته او ظرف فتقديره لا
تواعدوهن النكاح في سر ولا يسر الا ما يستهجن عند ذوي المروات غالبا وتواعدوهن متعلق بقوله تعالي **الا ان تقولوا قولا**
معروفا تا ومحل ان يقولوا نصب استثنا من المفعول تقديره لا تواعدوهن الا قول المعروف وهو التعريض عن ابن عباس القول
المعروف هنا هو ان يتواثقا الا تتزوج غيره او الاستثنا منقطع واباه بعضهم قال لا دايه الي قوله لا تواعدوهن الا التعريض
ولا تعزموا اي تنووا او تعقدوا **عقدة النكاح** في العدة **حتي يبلغ الكتاب اجله** حس حتي تنقضي العدة
وسميت العدة كتابا لانها فرض في الكتاب واصل العزم القطع **فاحذروه** تا فخافوا عقابه **ان الله غفور حليم** تا
يغفر ولا يعجل بالعقوبة ونزل فيمن طلق امراته ولم يكن سمي لها مهرا ولا جامعها **لا جناح عليكم ان طلقتم النسا ما لم**
تمسوهن اي تجامعوهن ما مصدريه والزمان محذوف تقديره في زمن ترك مسهن او شرطيه **او تفرضوا** اي تسموا **لهن**
فريضة كا مهرا نصب مفعول به فريضة بمعني مفروضه القراة تمسوهن وتماسوهن ونفي الجناح لان الطلاق مكروه في
الحديث ابغض الحلال الي الله الطلاق تلخيصه لا تبعه عليكم ان اردتم الطلاق قبل الدخول والمسيس فطلقوهن **ومتعوهن**
اصل المتعة والمتاع البلاغ اي اعطوهن ما يتبلغن وينتفعن به **علي الموسع** اي ذي السعة منكم **قدره** بقدر وسعه **وعلي**
المقتر الضيق الحال **قدره** بقدر ضيقه القراة بفتح الدال واسكانها لغتان او بالفتح الاسم وبالسكون المصدر **متاعا**
مصدر موكد لمتعوهن **بالمعروف حقا** مصدر حق او هو واقع موقع الحال فيكون العامل بالمعروف تقديره عرف في حال احقاقه
علي المحسنين كا اي المطلقات بالتمتيع وسماهم محسنين قبل الاحسان كقوله صلي الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله سلبه
وان طلقتموهن قبل الدخول وقد سميتم لهن مهرا فيجب عليكم نصفه وان مات احدهما قبل الدخول فيجب كله **الا ان يعفون**
اي الزوجات فالواو ولام الفعل والنون ضمير النسا فالفعل مبني لفظا ومحلا ولو كان لمذكر لانت الواو وضمير الرجال والنون علم الرفع
فيكون الفعل معربا واصل العفو الترك ثم عطف علي محل ان يعفون **او يعفو الذي بيده عقدة النكاح** كا
وقري بسكون الواو من يعفو قالوا الاسكان الواو والياء في موضع النصب مشبه بالالف لانها اختها والذي بيده عقدة النكاح
الولي عند مالك وفي القديم للشافعي او الزوج عند ابي حنيفة وفي الجديد للشافعي قالا ولا يجوز لوليها ترك شي من صداقها بكرا
كانت او ثيبا كما لا يجوز له ذلك قبل الطلاق بالاتفاق وكما لا يجوز له ان يهب شيا من مالها المعني تعفو المراة بترك نصيبها للزوج
ويعفو الزوج بصرف جميع الصداق اليها وسميت الزيادة علي النصف عفوا تجوزا الا ان يقال انه كان من عادتهم سوق المهر
كملا عند التزوج فاذا طلقها ولم يطالبها بالنصف فهو عفو فعلي هذا الذي بيده عقدة النكاح قبل الطلاق وبعده الزوج ويجوز

ان يقال اذا اعطي جميع الصداق دل ذلك علي عفوه عما كان موجبا للطلاق ومحل **وان تعفوا** رفع ابتدا اي والعفو **اقرب**
للتقوي واللام في التقوي تدل علي علة قرب العفو تقديره العفو اقرب من اجل التقوي وقري وان يعفو بالياء غيبة ثم حثهما
علي الاحسان فقال **ولا تنسوا الفضل بينكم** نصب ظرف المعني لا تنسوا تفضل بعضكم علي بعض باعطا الرجل جميع الصداق
وترك المراة نصيبها منه وقري بكسر واو تنسوا وصلا وقري ولا تناسوا تفاعلوا من الترك لا من السهو **بصير** تا **حافظوا**
اي داوموا **علي الصلوات** اي المكتوبات بمواقيتها وحدودها **والصلوة الوسطي** وخصت تفضيلا وهي صلوة
الفجر عند مالك والشافعي لانها ما بين صلوتي الليل والنهار وصلوتي النهار او الظهر لانها في وسط النهار او العصر عند ابي حنيفه
لحديث ورد فيها او المغرب عند قبيصه بن ذويب وعن بعض المتاخرين انها العشا او بعض الصلوات لا بعينها وقري والصلوة
الوسطي نصبا مدحا وقري والصلوة الوسطي وصلاة العصر فعلي هذا التخصيص لصلاتين الوسطي والعصر وقري وعلي الصلوة
الوسطي وقري والصلوة الوسطي صلوة العصر وقري الوصطي بالصاد **وقوموا** في صلوتكم **قانتين** كا طايعين واصل
القنوت الطاعة ثم استعير لطول القيام زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلوة الي ان نزل وقوموا لله قانتين فسكتنا **فان خفتم**
من عدو او غيره **فرجالا** حالا اي فصلوا رجالا جمع راجل كقايم وقيام وقري بضم الرا وبضم الرا وتشديد الجيم **او**
ركبانا علي دوابكم جمع راكب كراهب ورهبان المعني ان لم يمكنكم الصلوة قانتين فصلوا رجالة وركبانا تا الشا
يصلي ماشيا وركبانا وراكبا ومسايفا حيث كان وجهه يومي بالركوع والسجود وايما السجود اخفض من الركوع
وابو حنيفه لا يصلي ماشيا ولا مسايفا اذا لم يمكن الوقوف ولا ينقص عدد الركعات عندهم وعن ابن عباس وعطا وغيرهما
صلوة الخوف ركعة **فاذا امنتم** اي من الخوف **فاذكروا الله** اي صلوا الصلوات الخمس واشكروه
علي الامن واداء الصلوة **كما علمكم** من صلوة الخوف وغيرها **ما لم تكونوا تعلمون** تا **والذين يتوفون منكم**
ويذرون ازواجا مبتدا القراة **وصية** رفعا مبتدا خبره محذوف اي فعليهم وصيه وهما خبر الذين ونصبا بمضمر اي يوصون
وصيه والجملة ايضا خبر الذين **متاعا** مصدر **الي الحول** صفة لمتاعا متعلق به تقديره متعوهن متاعا حولا بما يحتجن اليه
من النفقه والسكني وقري متاع لازواجهم متاعا رفعا فمتاعا علي هذا نصب بمتاع لانه مصدر بمعني تمتيع كقولك اعجبني ضرب
لك زيدا ضربا شديدا ونصب **غير اخراج** بدلا من متاعا او من الازواج اي مخرجات تلخيصه حق علي من يموت ان يوصي ورثته
ان ينفقوا علي زوجته من ماله ويسكنوها منزله سنة لان ذلك كان واجبا فنسخ النفقة بالميراث الثمن والربع ونسخ الحول باربعة
اشهر وعشر المتقدمه المتاخره لانها متقدمه تلاوه متاخره تنزيلا **فان خرجن** يا اوليا الميت **فلا جناح عليكم فيما**
فعلن من التزين للخطاب **في انفسهن من معروف** كا مما عرف شرعا **حليم** تا قالوا المانزل ومتعوهن علي
الموسع قدره اي حقا علي المحسنين قال رجل ان احسنت فعلت وان لم ارد لم افعل نزل **وللمطلقات متاع بالمعروف**
فبين في هذه الايه ان المتعه لجميع المطلقات بعد ما اوجبها للواحدة قبل وهي المطلقه قبل الدخول ثم اكد ذلك بقوله **حقا علي المتقين**
حس للشرك فابن جبير يري وجوب المتعة لكل مطلقه والاكثر علي استحباب المتعة لكل مطلقه لزوال الضغن القلوب او المراد
بالمتعة نفقة العدة لانها واجبه عند ابي حنيفه **لعلكم تعقلون** تا خرج جماعة من قريتهم داوردان قبل واسط خوف الطاعون

فنزلوا واديا افيح فلما استقروا فيه ماتوا جميعا قالوا وبقوا موتى ثمانية ايام فسأل حزقيل فيهم ربه فاحياهم فعاشوا بعد ذلك دهرا لا يلبسون
ثوبا الا عاد دسما كالكفن ﴿ ابن عباس ان تلك الريح لتوجد في ذلك السبط فنزل تعجيبا من حالهم الم تر اي تعلم لانها من رؤية القلب وكذا
كل ما لم يعاين ومعناه الوجوب لان همزة الاستفهام اذا دخلت على النفي او على الاستفهام صار تقريرا وايجابا والمعنى قد علمت خبر الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف جمع الف اي جماعات كثيرة حذر الموت فقال لهم الله على لسان ملك موتوا فماتوا
او هذا امر معناه خبر اي فاماتهم الله جميعا فماتوا ثم عطف على ماتوا المقدرة قوله ثم احياهم ليعلموا ان لا فرار من القدر وهذا
تبكيت لمن يفر من قضاء الله المحتوم ان الله لذو فضل على الناس كافة وخاصة على المؤمنين في الاخرى ولكن اكثر الناس
لا يشكرون تا على ذلك لعجز بعض وكفر بعض ثم عطف ما بعد على محذوف مشجعا ومخاطبا للذين احيوا او لهذه الامة وتقديره
لا تحذروا الموت وقاتلوا في سبيل الله اي لجد في طاعته اعداه واعلموا ان الله سميع عليم تا من
استفهام ابتداء ذا خبره الذي صفة الخبر ولا يجوز جعل من وذا اسما واحدا كما وذا في ماذا لان ما اشد ابهاما من من لانها لمن يعقل
وما تم وصله الذي يقرض الله اي يعطي عباده ﴿ في الحديث يقول الله يوم القيامة ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني قال رب
كيف اطعمك وانت رب العزة قال استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي قرضا اي اقراضا
حسنا حلالا واصل القرض القطع ويطلق على كل اعطاء يطلب به الجزاء القراة فيضاعفه ويضاعف ومضاعفه وبابه
بغير الف مشددا وبالف مخففا لغتان وبنصب الفاء هنا وفي الحديد باضمار ان وبرفعها استئنافا له اضعافا كثيرة حس لا
يعلم عددها الا الله واصل التضعيف ان يزاد على الشيء مثله او امثاله تلخيصه من المعطي عباد الله من حلال ماله بطيب نفس وغيره منه
فان الله ينيبه على ذلك افضل ثواب ولما حثهم تعالى على الاخراج اخبر انهم لا يمكنهم ذلك الا بتوفيقه فقال والله يقبض
با مساك الرزق ويبسط بتوسيعه على خلقه او هو الاحياء والاماته القراة يبسط هنا وبسطة في الاعراف بالسين
لانها الاصل وبالصاد ابدالا من السين لتجانس الطاء في الاستعلاء ثم سهل عليهم ترك الدنيا فقال واليه اي الله ترجعون تا
فيجازيكم او الى التراب كناية عن غير مذكور بقوله منه خلقناكم واليه نعودكم ﴿ ولما مرج امر بني اسرائيل وكثرت فيهم الخطايا واخرج
بعضهم من ديارهم وكانوا يطيعون ملوكهم وكان ملوكهم يطيعون انبياءهم وظهر لهم عدو عظيم قوم جالوت قالوا لنبي لهم
هو يوشع بن نون او اشمويل الذي رباه عيلي ابعث اي اخبر وارسل لنا ملكا اي معنا سلطانا ينقدمنا نقاتل
في سبيل الله القراة نقاتل بالنون جزما جوابا للامر وقرئ بالنون رفعا استئنافا وبالياء غيبة رفعا صفة لملكا
وجزما جوابا للامر القراة هل عسيتم فتحا كرميتم وكسرا كخشيتم يقال عسى كرمى واسم الفاعل عس كعم ﴿ عن ابن الاعرابي
وقوله ان كتب عليكم القتال شرط معترض دون خبر عسى وخبرها او سد مسده وعسى للتوقع والرجاء قد دخلت عليها
هل تقريرا للمتوقع كقوله هل اتى على الانسان تلخيصه انتم جبنا عن القتال فكيف تقاتلون فتم استفهموا منكرين فقالوا وما
ابتداء خبره لنا ومحل ان لا نقاتل نصب اي في ان لا نقاتل والواو في وما ربطت الجملة بما قبلها والمعنى اي عذر لنا في ترك
الجهاد وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا كا المعنى اخرج بعضنا لان القاتلين كانوا في ديارهم الا قليلا
منهم كا هم الذين عبروا النهر مع طالوت وكانوا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا كاهل بدر ثم تهددهم على ترك الجهاد فقال والله

عليم بالظالمين تا ومنع طالوت ملكا كا حال الصرف تعريفه وعجمته فلما عرفهم نبيهم ان طالوت ملكهم قالوا
منكرين انى اي كيف يكون له الملك علينا وليس من بيت الملك لان الملك كان في سبط يهوذا ابن يعقوب والنبوة في سبط
لاوي بن يعقوب وكان دباغا او سقاء فقيرا ولم يكن من احد السبطين والواو في قوله ونحن احق بالملك منه واو الحال
والباء ومنه متعلقان باحق ثم عطف على الجملة التي هي حال قوله ولم يؤت سعة اي كثرة من المال كا تلخيصه بعيد
تملكه علينا والحال عدم استحقاقه للملك لوجود مستحقه وفقره فتم قال نبيهم رادا عليهم قال ان الله اصطفاه اختاره عليكم
وزاده نقله بسطة سعة في العلم والجسم كا قالوا كان اعلم بني اسرائيل بالحرب والديانات في وقته واطول من
من كل انسان براسه ومنكبه القراة بالسين هنا وعن الكسائي بالصاد والله يؤتي ملكه من يشاء كا لانه مختص
بالملك والله واسع ذو السعة او واسع الحلم عليم تا بما يصنع فتم طلبوا من نبيهم علامة على ذلك وكان التابوت
قد اخذ منهم فيسر الما مرج امرهم او كان قد خباه يوشع في التيه فقال ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت كان صندوق التوراة
من خشب الشمشار نحو من ثلثة اذرع في ذراعين ﴿ زعم بعضهم ان التابوت فعلوت من التوب الرجوع قال لانه يرجع اليه ويستخرج منه
ما فيه ﴿ وبعضهم انكر هذا وقال المعنى لا يساعده وانما يشتق اذا صح المعنى وانما هو فاعول ويعضد هذا ما قرئ تابوه بالهاء فيه
سكينة طمانينة وحلم لانهم كانوا يسكنون اليه اين ما كان واذا حضروا القتال قدموه بين ايديهم يستنصرون به او كان فيه
شيء كراس الهرة اذا سمعوا صوته ايقنوا بالنصر واذا اختلفوا في شيء تكلم وحكم بينهم وقرئ سكينه مشددا وبقية هي لوحان
من التوراة ورضاض المتكسر من الواحها وعصا موسى ونعلاه وعمامته او عمامة هرون وقفيز من المن ونحل مما ترك ال موسى
وال هرون اي موسى وهارون نفسهما دفع نعت لبقية فلم يشعروا بالتابوت الا وقد جاء اليهم تحمله الملائكة
كا حتى وضعته عند طالوت فاقروا بملكه وقرئ يحمله بالياء مذكرا ﴿ ابن عباس التابوت وعصى موسى في بحيرة طبرية
يخرجان قبل يوم القيمة ان كنتم كا فلما راوا التابوت ايقنوا بالنصر فسارعوا الى الجهاد فقال طالوت لا يتبعني الا الشاب
النشيط الفارغ فاجتمع له ثمانون الفا من شرطه فلما فصل اي خرج من بيت المقدس طالوت بالجنود واصل الفصل
ابانة الشيء عن غيره حتى يبقى بينهما فرجة قالوا واصله ان يقال فصل نفسه ثم كثر حذف المفعول حتى صار كانفصل غير متعد
وكان حرا شديدا فطلبوا الماء فقال بان اوحي اليه او كان نبيا ان الله مبتليكم مختبركم بنهر كا ﴿ وقرئ بسكون
الهاء لغتان فمن شرب منه اي كرع فيه فليس مني اي من اتباعي واهل ديني ومن لم يطعمه اي لم يذقه من طعمت
الشيء ذقته فانه مني ومحل الا من اغترف غرفة بيده كا نصب استثناء من فمن شرب منه القراة ضما اسم لما
يحصل في كف الغارف وفتحا الاغتراف او لغتان تلخيصه الغرفة مباحة لكم دون الشرب منه ولان الغرفة تكفي الرجل لشربه ودوابه
الا قليلا منهم استثناء من فشربوا وقرئ قليل رفعا حملا على المعنى لانه لما قال فشربوا كان المعنى لم يطيعوه الا قليل فمن
شرب الماء فلما راوا جالوت قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده كا ومن ثبت مع طالوت وهم الذين
عبروا النهر وكانوا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا كم من فئة اي طائفة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله كا مع الصابرين
حس ولما برزوا لجالوت اي حصلوا في براز من الارض وهو الفضاء ولما تصافوا قال جالوت لطالوت اما ان تبرز

الي او تبرز الي احدًا فان قتلني استحوذت علي ملكي وان قتلته استحوذت علي ملكك فخافه طالوت قالوا لانه كان يهزم الجيوش وحده
وكان في بيضته ثلثماية رطل حديد وكان من العمالقة من ولد عمليق بن عاد فلم يجد من يبارزه الا داود وكان قصيرًا مسقامًا مصفارًا
ازرق معربدًا يرعي غنم ابيه فحضر داود المعترك **باذن الله** كا ومعه ثلثة احجار ففتل بها **داود جالوت** وتزوج
ابنة طالوت فحسده طالوت ثم قتل طالوت تائبًا ثم خلفه داود **واتاه الله الملك والحكمة** النبوة ولم يجتمع
السلطنة والنبوة لاحد قبل داود او الملك والحكمة العلم والعمل **وعلمه مما يشا** تا من صنعة الدروع ومنطق الطير
وكلام الحكل والنمل القراة هنا والحج **ولولا دفاع الله** بالف وبغير الف واصل الدفع صرف الشي فان عدي بالي
اقتضي الابانة وان عدي بعن اقتضي الحماية والمعني لولا ان يصرف الله **الناس بعضهم** اي المفسدين او المشركين
ببعض بالمومنين **لفسدت الارض** بقتل المسلمين وظهور الفساد ونزل السخط فهلكت الارض وما فيها او لولا ان
يدفع الله بالمومنين والابرار عن الكفار لهلكت الارض بما فيها قال صلي الله عليه وسلم ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن ماية اهل
بيت من جيرانه **علي العالمين** تا **تلك** اي الاخبار المذكورة مبتدا خبره **ايات الله نتلوها** حال من ايات الله
عليك بالحق وانك لمن المرسلين تا حزب **تلك الرسل فضلنا بعضهم علي بعض** تا اذ انفردت منهم
بمناقب لم تكن للاخر **منهم من كلم الله** اي موسي وان نصبت منهم بدلا من موضع فضلنا لم تقف علي بعض وقري كلم الله نصبًا وقري كالم
الله من المكالمة وكليم يدل عليه **ورفع بعضهم** اي محمدًا صلي الله عليه وسلم ولم يصرح باسمه تفخيمًا له **درجات**
حسن نصب حال اي ذا درجات وحسن الوقف هنا لان ما بعده جملة مستانفة المعني انه صلي الله عليه وسلم انه ساوا
الانبيا في فضلهم صلي الله عليه وعليهم اجمعين وفضل عليهم باشيا كثيرة واكبرها القران الثابت اعجازه علي مرور الازمان وقال
قال صلي الله عليه وسلم ما من نبي من الانبيا الا وقد اعطي من الايات ما امن علي مثله البشر وانما كان الذي اوتيته وحيًا اوحاه الله
الي وقال صلي الله عليه وسلم فضلت علي الانبيا بست جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنايم وجعلت لي الارض مسجدًا
وطهورًا وارسلت الي الخلق كافة وختم بي النبيون **واتينا عيسي ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس** كا **ولو شا الله** مشيئة قسر **ما اقتتل**
الذين من بعدهم اي بعد الرسل **ولكن اختلفوا** في دينهم **فمنهم** اي الذين بقوا بعد الرسل **من امن**
من ثبت علي الايمان **ومنهم من كفر** كا ارتد وكفر **ولو شا الله ما اقتتلوا** تاكيدًا **ولكن الله يفعل**
ما يريد تا **يا ايها الذين امنوا انفقوا** مفعول انفقوا محذوف اي شيئًا **مما رزقناكم** هي الزكوة **من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه**
فدا **ولا خلة** لا صداقة **ولا شفاعة** كا بغير اذنه القراة هنا وابرهيم لا بيع فيه ولا خلال والطور
لا لغو فيها ولا تاثيم فتحًا في السبعة بلا تنوين بني لا مع ما بعدها علي الفتح كانه جوابًا قال هل من بيع فجي بالجواب عامًا علي وفق
السوال فقيل لا بيع وغير الاسم بالبنا ومحل لا مع الاسم رفع ابتدا خبره فيه وبالرفع علي جعل لا بمعني ليس تلخيصه
والكافرون هم الظالمون تا قال صلي الله عليه وسلم يومًا لابي ابن المنذر اي اية في كتاب الله اعظم
قلت **الله لا اله الا هو** فضرب في صدري وقال ليهنك العلم والذي نفسي بيده ان لها للسانًا وشفتين تقدس
الملك عند ساق العرش ومن قراها حين ياوي الي فراشه وكل الله به حافظًا ولا يقربه شيطان حتي يصبح ثم وصف الله

تعالي نفسه فقال **الحي** خبر مبتدا اي هو الذي لا يلحقه الفنا ولا يموت **القيوم** كا فيعول بنا مبالغة وهو القايم دايما
بتدبير خلقه وقري القيام والقيم بمعناه ثم بين ذلك واكده بقوله **لا تاخذه سنة ولا نوم** حسن وزيدت لا هنا
مع الواو لنفي السنة والنوم عنه بكل حال ولولاها لاحتمل ان يقال لا تاخذه سنة ونوم في حال واحد والنوم غشية
ثقيلة تقع علي القلب فتمنعه معرفة الاشيا والسنة ما يتقدمه من النعاس فعلي هذا لم يكتف بقوله لا تاخذه سنة
دون ذكر النوم لنفي توهم ان السنة انما لم تاخذه لضعفها ولتوهم ان النوم قد ياخذه لقوته فجمع بينهما لنفي التوهمين او
السنة في الراس والنعاس في العين والنوم في القلب تلخيصه هو منزه عن جميع التغييرات ثم الد نفي السنة والنوم
والمشاركة عنه بقوله **له ما في السموات وما في الارض** تا لانه خلقهما بما فيهما والمشاركة انما تقع بما فيهما
ومن يكن له ما فيهما فمحال نومه ومشاركته اذ لو وجد شي من ذلك لفسدتا بما فيهما ثم اكد الوحدانية المنزهة عن صفات المحدثات
بقوله **من ذا الذي يشفع عنده** لان احدًا لا يقدر علي الكلام يوم القيمة **الا باذنه** حسن حال بان زيادة في الكلام
والشفاعة لمن يشا ثم بين انه لا يغيب عنه شي ما بقوله **يعلم ما بين ايديهم** اي بين ايدي ما فيهما والمراد ما وجد قبل
خلق ما فيهما كالملايكة **وما خلفهم** ما يوجد بعد ما فيهما **ولا يحيطون بشي من علمه** مما علم وقوله **الا بما شا** كا كالاخبار
الرسل بدل من بشي ثم دل علي عظمته وملكه بقوله **وسع كرسيه** اي علمه وملكه **السموات والارض** والعلم يسمي
كرسيًا والعالم ايضًا ومنه الكراسة لما فيها من العلم والمعني احاط قدرة وعلمًا بهما او الكرسي شي الي جنب العرش في الحديث السموات
السبع في الكرسي كحلقة في فلاة والكرسي في جنب العرش كحلقة في فلاة **ولا يؤده** لا يثقله ولا يشق عليه **حفظهما وهو**
العلي المتعالي عن ان يحيط به وصف واصف او معرفة عارف **العظيم** تا الذي ليس شي اعظم منه ونزل فيمن كان له اولاد في
الكفار واراد عودهم الي الاسلام **لا اكراه في الدين** ابن مسعود هذه الاية منسوخة باية السيف **قد تبين الرشد** الايمان
من الغي الكفر المعني ظهر الايمان من الكفر بالدلايل الواضحة **فمن يكفر بالطاغوت** الشيطان والاصنام وكل ما اطيع في معصية
الله تعالي طاغوت ووزنه بعد التغيير والقلب فلعوت عند بعضهم وهو من اليا من طغي يطغي يدل عليه الطغيان او من طغي يطغو
والياء اكثر فحمله عليها اولي فاصله طغيوت ثم قدمت اللام فصار طيغوت فتحركت اليا فانقلبت الفا ويذكر ويونث ويفرد ويجمع تلخيصه
ظهر الايمان فمن امن **ويؤمن بالله فقد استمسك** اي تمسك واعتصم **بالعروة** بالعقد الثابت والحجة **الوثقي** المحكمة الموصلة الي رضا
الله تعالي واصل العروة الثبات واللزوم والوثقي العقد والاحكام **لا انفصام لها** لا انقطاع واصل الفصم انصداع من غير فصل **والله**
سميع عليم تا **الله ولي** اي ناصر **الذين امنوا يخرجهم من الظلمات** اي الكفر **الي النور** كا الايمان واليهود
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت كعب بن الاشرف واصحابه **يخرجونهم من النور** الايمان لمحمد صلي الله عليه وسلم لانهم كانوا يعرفونه في كتبهم
ويستفتحون به **الي الظلمات** كا الكفر به بان انكروه ومنعوا من اتباعه او المراد جميع الكفار ويكون الاخراج عن الايمان المنع عن
الدخول فيه كقول يوسف اني تركت ملة قوم لا يومنون بالله فلهم **اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون** تا ثم عجب نبيه صلي الله عليه وسلم
وسلاه بمجادلة ابرهيم نمرود الجبار المدعي الربوبية **الم تر الي الذي حاج ابرهيم في ربه ان اتاه الله الملك** والعامل في ان حاج فمحل ان والمتصل بها نصب او جر تقديره
حاج لان اعطاه الله الملك فكانت المحاجة من بطر الملك قالوا انه ملك الارض فتنة له او لها الا ابرهيم فالملك علي هذا النبوة اي حاج

نمرود ابرهيم لان اعطي النبوة ومحل **اذ قال ابرهيم** نصب بحاج **ربي الذي يحي ويميت** فثم نمرود **قال انا احيي**
وامیت فعمد الي رجلين فقتل احدهما وترك الاخر فجعل ترك القتل احيا القرآة بحذف الالف من انا واثباتها اذا كان بعدها همزة
مضمومة او مفتوحة وكان لابراهيم ان يقول فاحي من امت ولنمرود ان يقول فليحي ربك من امتّ ولكن صرف عن ذلك معجزة لابرهيم فانتقل
ابرهيم الي حجة واضحة بان قال **فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت** اي تحير ودهش
الذي كفر حس وانقطعت حجته وقري فبهت اي فبهت ابرهيم الكافر وقري فبهت كقرب وبهت كعلم وزنا الغتان وفي
انتقال ابرهيم دليل علي جواز الانتقال من دليل الي دليل واو في **او كالذي** كا وفي كصيب والكاف منصوبة محلا بمحذوف اي او رايت
مثل الذي وحذفت رايت لدلالة الم تر عليه لانها للتعجب او زايدة اي الم تر الي الذي حاج والي الذي **مر علي قرية وهي**
خاوية ساقطة علي عروشها سقوفها واصل الخوا الخلا واصل العرش ان يستعمل في كل بنا مرتفع ثم استعمل في كل
مسقف كالسرير اي سقطت السقوف ثم سقطت عليها الحيطان او علي بمعني مع والمار عزير او كافر شك في البعث او ارميا بن حلقيا
والقرية بيت المقدس او قرية العنب منها وذلك انه لما كثرت المعاصي في بني اسرايل عظهم ارميا فلم يتعظوا فخرج من بينهم وخالط
الوحوش يتعبد ودخل بخت نصر بجنوده بيت المقدس وخربه وملاه ترابا وقتل من فيه وسبا ذراريهم فلما ذهب رجع ارميا حمار
وعصير عنب وتين فوجده خرابا فقال ليزداد بصيرة وكذلك ان قيل المار هو العزير **اني يحي هذه الله بعد موتها**
وان قيل ان السايل كان كافرا فانما سال شكا في البعث ان جعلت اني بمعني متي نصبتها بيحي وبمعني كيف نصبتها حالا من هذه **فاماته**
الله البثه ميتا **ماية عام** ولا يكون ظرفا لاماته لان الامات في يسير زمان **ثم بعثه** احياه ثم قال له ملك **كم لبثت**
كا ميتا **قال لبثت يوما** لانه كان قد مات اول النهار ثم راي بقيه من الشمس فقال **او بعض يوم** كا **قال بل**
لبثت ماية عام فانظر الي طعامك التين او العنب **وشرابك** العصير او اللبن **لم يتسنه** لم يتسنه
ها لقوله سانهت فلانا عاملته سنة اي لم يتغير من مر السنين او واو لقولهم سنوات فحذفت الواو وجي بها للسكت حسنا بيه
او نون من الحماء المسنون فقلبت نونه حرف علة كيتمطي ولم تثنيه ردا للضمير الي قرب المذكورين القرآة باثبات الها وصلا لانها لام
يتسنه بادغام التا في السين تلخيصه ما معك باق بحسنه وقري وهذا شرابك لم يتسن وقري للسكت واثباتها وقفا للكل
وانظر الي حمارك اولم يكن قد مات وهذا ابلغ في القدرة فنظر فراه قايما
قالوا وكان حماره قد مات وبقي عظاما فقيل له **ولنجعلك اية للناس** او زايدة اي فعلنا ذلك
كهيته اول يوم ثم عطف ما بعد علي محذوف تقديره ارينا ك ذلك لتعلم قدرتنا
للدلالة علي البعث **وانظر الي العظام** عظام الحمار او عظام الموتي ومحل **كيف ننشرها** حال وناصب كيف ننشرها
القرآة بضم النون من انشر الله الموتي فنشروا واظهروا وبفتحها من نشر الله الموتي بمعني انشرهم او من النشر ضد الطي وبضم النون
والزاي من النشوز التحرك والارتفاع اي نحركها ونرفعها **ثم نكسوها لحما** نعادت العظام كهيتها حية **فلما تبين له** احيا
الموتي لان فاعل تبين مضمر وقري تبين مجهولا القرآة **قال اعلم** بقطع الهمزة رفعا اخبارا عن نفسه وبوصل الهمزة جزما
امرا لنفسه او من الله تعالي له بالعلم اليقين **ان الله علي كل شي قدير** تا وقري قيل اعلم **ارني كيف يحي الموتي**
لازداد بصيرة واذا سيلت هل رايت احيا الموتي فاقول نعم **قال اولم تومن** كا مع علمه بايمانه ليظهر ايمانه لكل سامع

بقوله **بلي ولكن** واللام بعد متعلقة بمحذوف تقديره سالتك **ليطمين** اي ليسكن **قلبي** ويصير علم اليقين بالاستدلال عين
اليقين بالمشاهدة وليس ما يصل الي القلب بالخبر كالذي يصل اليه بالنظر لان الكذب في الخبر ممكن وفي النظر غير ممكن لان حاسة السمع مخبرة
وحاسة البصر مازجة ولو كان الجواب نعم لكان كفرا لان الاستفهام الداخل علي النفي يقرر وبلي لايجاب المنفي سوا كان مع النفي استفهام او لم
يكن تلخيصه امنت واريد مشاهدة ذلك لايمان غيري **قال فخذ اربعة من الطير** طاوسا وديكا وحمامة وغرابا **فصرهن**
اليك ضما الصاد قطعهن وكسر املهن او لغتان صرته وصرته املته وقطعته او صرهن صح بهن الخليل عصفور صوار للحبيب اذا دعي
وقري فصرهن بضم الصاد وكسرها من صر يصر ويصر جمعه كضر يضر ويفر من الضر وفصرهن من التصرية الجمع وفصرهن من الصرير
الصوت اي صح بهن وجميع المستعمل من ص وز يشتمله معني الميل وامر بضمها اليه بعد الامر باخذها ليتاملها ويعرف اشكالها
ليلا يلتبس عليه بعد عودها اليه والمعني املهن اليك واعبرهن ثم قطعهن ثم اخلط لحمهن بعضه ببعض ثم امسك روسهن ثم جزهن اجزا
ثم اجعل علي كل جبل من جبال ارضك وكانت سبعة **منهن جزا** القرآة بضم الزاي واسكانها ومنهن صفة الجزا فلما
قدمت عليه نصبت حالا **ثم ادعهن** قل لهن تعالين باذن الله **ياتينك** ففعل فعاد كل جزو الي جسده ثم اتين الي روسهن **سعيا**
كا سريعا او مشيا ليلا يتوهم انها غير تلك الطير او انها غير سليمة الارجل فاتصلت بروسهن فعادت كما كانت وانتصاب سعيا مصدر
موكد او في موضع الحال اي ساعيات **واعلم ان الله عزيز حكيم** تا ولما كانت هذه الاشيا تدل علي قدرة الله تعالي حث علي
النفقة بعد لانه قادر علي الخلف والثواب فقال **مثل** مبتدا وفي الكلام حذف اي مثل نفقات المنفقين خبره **كمثل حبة** وقدر في
الكلام حذف لان الذين ينفقون لا يشبهون الحبة لانه لا يشبه الحيوان بالجماد بل نفقاتهم تشبه الحبة ومحل **انبتت سبع سنابل**
كا جر صفة حبة واسناد الانبات الي الحبة مجاز المعني يتشعب من اصلها سبع شعب في كل شعبة سنبلة **في كل سنبلة ماية**
حبة حس وقري ماية نصبا بدلا من سبع والتا في ماية بدل من لامها **والله يضاعف** يزيد الثواب **لمن يشا** كا من المنفقين
الي سبعماية **عليم** تا ونزل في المنفقين في طاعة الله **الذين ينفقون** الي **ثم لا يتبعون ما انفقوا منا** لا يمن
علي المنفق عليه **ولا اذي** لا يوذيه بان يقول قد اعطيتك فما شكرت والي كم توذيني تلخيصه لا يعيره بشي من احسانه اليه ولا وقف
هنا لان خبر الذين **لهم اجرهم** ولم يجا بالفا في لهم هنا وجي بها في فلهم اجرهم بعد لان الموصول هنا لم يضمن معني الشرط وضمنه
ثم ولان الفا فيها دلالة ان الانفاق به استحق الاجر وطرحها عار من تلك الدلالة **ولا خوف عليهم** كا **ولا هم يحزنون** تا
قول معروف رد جميل او عدة حسنة مبتدا **ومغفرة** بعفو خلته ولا يهتك ستره او يتجاوز عن الفقير اذا استطال
عطف عليه وخبر المبتدا **خير من صدقة يتبعها اذي** كا من تعيير **والله غني** عن صدقة من يمن **حليم** تا
عن معاجلته بالعقوبة وهذا وعيد ثم اكده بقوله **لا تبطلوا صدقاتكم** اي اجورها **بالمن والاذي كالذي** ومحل
الكاف نصب صفة محذوف اي ابطالا مثل ابطال المنفق **ماله ريا** مفعول له اي لاجل **الناس** ليقال كريم وريا مصدر مضاف
الي المفعول هنا وقري ريا بقلب الهمزة يا ثم جا بالفا لتربط ما بعدها بما قبلها فقال **فمثله** اي مثل نفقة المرائي بها **كمثل**
صفوان حجر املس وجمعه صفي او واحد صفوانة وقري صفوان كفعلان اي كمثل حجر **عليه تراب**
فاصابه وابل مطر شديد **فتركه صلدا** نقيا لا تراب عليه المعني مثل الغريق المال والمنافق في صدقتهما

لا يقدرون اي المرآوون على شيء مما كسبوا كا الكافرين كا
يوم القيمة كحجر عليه تراب ازاله عنه المطر تا بذكر المنفقين ربا ثم قال الرياء تركت المنفقين
قال صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله ما الشرك الاصغر قال الرياء
المنفقين ابتغاء مرضات اي طلب رضوان الله وتثبيتا عطف على المفعول له اي للابتغاء وللتثبيت ابن يضعون النفقة
محل من انفسهم نصب مفعول المصدر او المعنى تثبيتا لانفسهم على اخراج النفقة لان المال شقيق النفس وتثبيتها على الايمان
بالجنة فمن على هذا التبعيض نحو هز من عطفه او بندائه كقوله حسدا من عند انفسهم اي تثبيتا صادرا من انفسهم او بمعنى اللام
نحو فعلت ذلك كسرا من شهوتي وقري تبيينا والمعنى مثل نفقتها ونموها عند الله كمثل جنة اي بستان بربوة
هي المستوي من الارض لا يعلوه الماء ولا يعلو عن الماء فيكون نبته حسنا القراءة بضم الراء وفتحها وقري بكسرها وبضمها وفتحها
وكسرها مع الالف لغات كلها فآتت كلها اجناها ضعفين اي حملت في سنة ما يحمل غيرها في سنتين القراءة اكلها واكله
واكل خمط حيث وقع بسكون الكاف وضمها لغتان فان لم يصبها وابل فطل كا رفع محذوف اي فالذي يصيبها طل
وهو المطر الضعيف او الندى والطل اذا دام عمل عمل الوابل المعنى ان هذه الجنة تثمر قل المطر او كثر كذلك صدقة المؤمن المخلص فيها
تنفعه قلت او جلت بصير تا ان لم تجعل ايود احدكم ان تكون له جنة متصلا بقوله يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى ومحل من نخيل جمع نخل او نخل ونخيل واحد وهو جنس واعناب رفع صفة جنة له فيها رزق
او ثمر من كل الثمرات وخص النخيل والاعناب بالذكر وان كان في الجنة غيرهما تفضيلا لهما والواو للحال في واصابه
الكبر ومحل وله ذرية اي اولاد ضعفاء صغار حال من الهاء في اصابه او عاطفه على يود ويكون الماضي مستقبلا معنى
ان جعلت ذريه من ذرا بمعنى خلق فوزنها فعوله واصلها ذروة فابدلت الهمزة ياء تخفيفا فبقيت ذرويه ثم ادغمت الواو في الياء بعد
القلب وان جعلتها من الذر التفريق فوزنها فعيلة او فعولة واصلها ذريرة او ذرورة فابدلت الراء الثانية ياء لكثرة الراءات ثم ابدلت
الواو ياء ثم ادغمت في الياء وكسرت الراء لتصح الياء الساكنة وقري بكسر الذال اتباع لكسرة الراء او نسبه الى الذر كما نسبي الى امس وان
جعلتها من ذروت الحب وذرته فوزنها من الواو فعوله واصلها ذرووة ومن الياء فعيله واصلها ذرويه ففعل بهما ما فعل بذريه
من ذرا بمعنى خلق وقري بفتح الذال فعيلة او فعولة كخروبة من الذر ايضا والفاء عاطفه في فاصابها اعصار ريح شديدة
ترتفع كالعمود او ريح تستطع وتثير السحاب فيه نار المعنى ايحب احدكم ان يملك جنة في غاية الجودة يدخرها لفاقته فاحوج
ما كان اليها اصابتها نار فاحترقت كا فبقي متحيرا محتاجا لا يجد ما يعود به عليه كذلك المرائي بعمله احوج ما يكون
اليه لا ينفعه تلخيصه من عمل لغير الله ندم حين لا ينفع الندم واصل الحرق حك شيء بشيء مع حرارة النهاب او هذا مثل لمن عمل
بالطاعات فبعث له الشيطان فعمل بالمعاصي فاغرق اعماله كلها وان احدكم افقر ما يكون الى عمله اذا فارق الدنيا كذلك
اي كهذا البيان الذي بين فيما تقدم من الجهاد والصدقة وقصه ابرهيم عليه السلم وغيرها يبين الله لكم الآيات اي
الدلالات التي تحتاجون اليها في توحيدكم ودينكم لعلكم تتفكرون تا انفقوا من طيبات ما كسبتم
بالتجارة والصناعة قال صلى الله عليه وسلم احل ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه وقال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان
ياكل من عمل يديه وان داود كان لا ياكل الا من عمل يديه ومما اي من طيبات ما اخرجنا لكم من الارض من الحبوب والثمر

ويجوز ان يقال من الكنوز والمعادن وهذا امر باخراج الزكوة ونزل فيمن كان يتصدق بالردي ويختص بالجيد ولا تيمموا الخبيث
اي الردي ومحل منه تنفقون اي من الخبيث نصب حال مقدره من الضمير في تيمموا القراءة بتشديد التاء وتخفيفها هنا وفي اخواتها
وهي في احد وثلثين موضعا وقري ولا تاممو ولا تيمموا بضم التاء وتيممه وامّه ويمّمه واحد قصده ومحل الا ان تغمضوا
فيه اي تتسامحوا في اخذه حال واصل الاغماض غض البصر اغمض فلان عن بعض حقه تساهل فيه المعنى وحالكم انكم لا تاخذونه الا في
حال الاغماض او المعنى لو اهدي الى احدكم ما اخذ الا على استحياء من صاحبه وقري تغمّضوا مشددا من غمّض وتغمضوا بضم الميم وكسرها
من غمض يغمض ويغمض وتغمضوا مجهولا حميد تا الشيطان يعدكم الفقر وعد يستعمل في الخير والشر والفقر سوء
الحال واصله انفراج في شيء ومنه فقار الظهر لما فيه من الفصول والفقر منه والمعنى انه يخوفكم بالفقر بان يقول ان تصدقتم افتقرتم
ويامركم بالفحشاء كا بالبخل والله يعدكم ان انفقتم مغفرة منه لذنوبكم وفضلا خلفا مما انفقتم وثوابا
عليه عليم تا يؤتي الحكمة اي العلم النافع الموصل الى رضا الله تعالى والعمل به او الورع من يشاء تا واصل الحكمة المنع
وكذلك جميع المستعمل من ح ك م وتعكيسه ثم استعملت للمنع مع الاصلاح وتم الوقف هنا لان الواو في ومن يؤت الحكمة
استينافيه او عاطفه جملة على جملة ومن على القراءة مرفوعه محلا مبتدا خبره ما بعده وقري بكسر التاء فمن على هذا منصوب بيؤت
ويؤت مجزومه بها لانها شرط وفاعل يؤت الله تعالى اي ومن يؤته الله الحكمة تلخيصه من اعطي ما يدخله الجنة فقد اوتي
خيرا كثيرا كا في تنكير الخير ووصفه بالكثرة دليل على عظمه الا الالباب تا وما انفقتم من نفقة في طاعة او معصية
او نذرتم من نذر كذلك فان الله يعلمه كا يحفظه فيجازيكم به ولم يقل يعلمهما ردا للضمير الى ما من انصار تا
ان تبدوا الصدقات فنعما هي نعم فعل غير منصرف وفاعله مضمر وما نكرة غير موصوله ولا موصوفه بمعنى
شيء وهي نصب تفسيرا اي فنعم الشيء شيئا او فنعم شيئا ابداها وهي خبر مبتدا محذوف كانه قيل ما الممدوح فقيل هي اي الممدوح
الصدقة او هي مبتدا خبره ما قبله تقديره فهي نعم شيئا القراءة هنا وفي النسا بفتح النون وكسر العين على الاصل لان اصلها نعم
كعلم وبكسر النون واخفاء حركة العين نقلوا حركة العين الى النون وبكسر النون والعين اتباع وتشديد الميم هنا اجماع وان تخفوها
وتؤتوها سرا فهو خير لكم تا وافضل وكل متقبل اذا صلحت النية في الحديث صدقة السر تطفي غضب
الرب قالوا هذا في صدقة التطوع اما الزكوة فاظهارها افضل ليقتدي به ولنفي التهمة ويجوز ان يقال ان لم يعرف بماله فصدقه
الفرض سرا افضل خوف الظلمة القراءة ويكفر عنكم بالنون والياء غيبة جزما عطفا على محل الفاء وما بعدها فهو جزم
لانه جواب الشرط ورفعا خبر ابتدا اي ونحن نكفر او جمله من فعل وفاعل وقري بالتاء مونثا رفعا وجزما وبالياء مذكرا
نصبا باضمار ان اي ان تخفوها يكن خيرا وان يكفر عنكم من سياتكم كا من زايده او هي تبعيض عبر زايد خبير تا
ونزل في النهي عن الصدقة على الكافر حتى يسلم ليس عليك اي لا يلزمك هداهم هدى التوفيق وعليك هدى البيان
فلا تمنعهم الصدقة ليسلموا ولكن الله يهدي من يشاء حس من خير اي مال فلانفسكم كا
فثوابه لانفسكم لا لغيركم ما بمعنى النهي في قوله وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله كا وما تنفقوا
من خير في اهل الذمة ما هذه شرط كما في قوله وما تنفقوا من خير الاولى جوابه يوف اليكم ثوابه وافرا

مضاعفا وانتم لا تظلمون تا شيا من ثوابكم هذا في صدقة التطوع توضع في المسلمين واهل الذمة واما الواجبة فلا توضع الا
في المسلمين وجوز ابو حنيفة وضع صدقة الفطر في اهل الذمة ومحل للفقرا رفع خبر مبتدا محذوف اي صدقاتكم للفقرا او
نصب اي اجعلوا صدقاتكم للفقرا الذين احصروا اي حبسوا نفوسهم على الغزو والجهاد في سبيل الله وهم اهل
الصفة كانوا زهاء اربعمايه يسكنون المسجد يرضخون النوى نهارا ويقرون القران ليلا يخرجون في كل سريه يبعثها النبي صلى الله
عليه وسلم لا يستطيعون ضربا في الارض لكثرة اعدايهم او لا يتفرغون للتجارة القراة بكسر السين وفتحها في مستقبل
الفعل نحو يحسبهم الجاهل بحالهم اغنيا من التعفف اصل ع ف الترك من العفه وهي حصول حالة للنفس
تمتنع بها من غلبة الشهوة او من العفة والعفافة لبقيه اللبن والتعفف ترك مع تكلف فكان المتعفف قد بقيت فيه بقيه
يمكنه بسببها الترك ومن متعلقه بيحسبهم اي يحسبهم الجاهل لاجل تعففهم اغنيا تعرفهم بسيماهم بعلامتهم التواضع
ورثاثة احوالهم من الفقر لا يسالون الناس الحافا صفه مصدر محذوف اي سوالا ذا الحاف اي اذا كان عند عشا لا
يسال غدا او لا يسالون الناس اصلا فعلى هذا الحافا مفعول له وهذا احسن اذ لو كانت المسله من عادتهم لما كان الى معرفتهم بالعلا[مة]
من حاجة واصل الالحاف الملازمة والالحاح قال صلى الله عليه وسلم من سال وله وقيه او عدلها فقد سال الناس الحافا وقال لان ياخذ احدكم
حبله فيذهب فياتي بحزمة حطب على ظهره فيكف بها وجهه خير له من ان يسال الناس اشيا هم اعطوه او منعوه عليم تا ونزل
فيمن تصدق ليلا ونهارا سرا وجهرا او في خيول المرابطين لانها تعتلف سرا وجهرا وليلا ونهارا الذين ينفقون اموالهم
والآتي بالليل والنهار بمعنى في وقوله سرا وعلانية مصدران في موضع الحال ولا هم يحزنون تا تلخيصه
من انفق لله يتبع الامن والفرح عن ابي هريرة انه كان اذا مر بفرس سمين قرا الذين ينفقون الاية حزب
الذين ياكلون الربوا مبتدا اي يعاملون به وخص بالاكل لانه معظم المقصود والربوا الزياده مطلقا لغة وشرعا على
وجه دون وجه وكتب بالواو وقالوا على لغه من يفخم كالزكوة ويجوز ان يقال تنبيها على اصله لانه من ربا يربو او زيدت الالف تشبيها
بواو الجمع وخبر المبتدا لا يقومون من قبورهم للبعث الا كما يقوم ومحل الكاف نصب صفه مصدر محذوف اي الا
قياما مثل قيام الذي يتخبطه اي يضربه ويصرعه الشيطان واصل الخبط الضرب والوط ومن في قوله من المس
الجنون مس الرجل فهو ممسوس جن متعلق بلا يقومون للبعث من الجنون الا كقيام المصروع او بيتخبطه من جهة الجنون ذلك
اي العذاب النازل بهم بانهم قالوا اي بسبب قولهم انما البيع مثل الربوا حس لانه كان اذا حل على رجل مال
يقول لغريمه زدني في الاجل واريدك في الربح فيفعلان ذلك ويقولان لا ان سوا علينا الزيادة في اول البيع وعند المحل وكان ينبغي ان
يقال انما الربوا مثل البيع لان البيع هو الاصل ولان الانكار والتهديد انما وقع لاجل الربوا ولكنهم لما احبوا الربوا واستحلوه
واكثروا منه بالغوا فيه حتى جعلوه اصلا شبهوا به البيع وقريب من هذا قولهم رايت القمر كوجه سعدي ٭ وكقوله
ورمل كاكفال العذارى قطعته ٭ فقال تعالى منكرا عليهم واحل الله البيع وحرم الربوا وهذا تصريح
ان القياس يبطله النص لانه جعل الدليل على بطلان قياسهم تحليل الله وتحريمه فمن جاءه اي بلغه من ربه فانتهى
فسمع النهي وامتنع فله ما سلف اي مضى من ذنبه قبل النهي معفو عنه وجعل ملكا له وامره الى الله حس

فيما يامر وينهاه ليس له شي من امر نفسه لانه عبد ومن عاد الى الربوا مستحلا بعد النهي فاولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون تا لعن صلى الله عليه وسلم اكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سوا يمحق اي ينقص الله الربوا ويذهب
بركته ولا يقبل منه فعل خير واصل المحق النقص ويربي الصدقات كا يزيدها ويبارك فيها في الدنيا ويضاعف بها الثواب
في العقبى ٭ في الحديث ما نقصت زكوة من مال قط كل كفار اثيم تا فاجر وهذا تغليظ لحال الربوا تحزنون تا فلما اخذوا
ما شرطوا امروا بترك الزيادة بقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا وقري بقا وبقي
بسكون اليا لغة طي ان كنتم مومنين حس على الايمان او ان صح ايمانكم فان امتثال الامر دليل الايمان القراة فاذنوا
بسكون الهمزة وفتح الذال من اذن علم اي فاعلموا وقري فايقنوا وبفتح الهمزة ومد من امنوا والمفعول محذوف اي فاعلموا غيركم بحرب
من الله ورسوله ابن عباس يقال يوم القيمة لاكل الربوا خذ سلاحك للحرب وحرب الله النار وحرب رسوله السيف ولما
نزلت هذه الاية قال المربون لا طاقة لنا بحرب الله ورسوله ورضوا براس المال ثم بين تعالى الحكم بعد التوبة بقوله وان تبتم
عن الربوا فلكم رووس اموالكم التي اربيتم بها لا تظلمون بطلب الزيادة ولا تظلمون بان ينقصوا
عن راس المال وقري لا تظلمون ولا تظلمون عكس القراة وهذا خبر بمعنى النهي وان كان ذو عسرة كان ههنا تامة اي ان وقع
ذو اعسار واصل العسر ضد اليسر الصعوبة والشدة وقري ذا عسرة اي ان كان الغريم ذا عسرة وقري ومن كان ذا عسرة فنظرة
خبر ابتدا تقديره فالحكم نظرة اي انتظار اي امهال وقري بسكون الظا وقري فناظره اي فصاحب الحق ناظره اي منتظره وقري
فناظره امرا اي سامحه بالنظرة الى ميسرة كا الى وقت يسر القراة بفتح السين وضمها لغتان وقري بضم السين مضافا
وقري بضم السين وكسرها وحذف التا فيهما مضافين كقوله واقام الصلوة ومحل وان تصدقوا بترك رووس الاموال او بعضها
للمعسر او المراد بالتصدق الانظار القراة بتشديد الصاد وتخفيفها مع تشديد الدال فيهما رفع ابتداء اي وتصدقكم خير لكم
ان كنتم تعلمون تا انه خير لكم فتعلمون فيه فجعل من علم ولم يعمل كمن لم يعلم قال صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له انجاه
الله من كرب يوم القيمة ابن عباس اخر اية نزلت وعاش بعدها صلى الله عليه وسلم سبع او تسع ليال او احدا وعشرين يوما واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله اواية الربوا القراة بفتح التا وكسر الجيم اي تصيرون وقري بها وبضم التا وفتح الجيم اي
تردون وقري بها وبيوما نصب ظرف تقديره واتقوا عذاب الله يوما وابو علي ينصبه مفعولا به كقوله فكيف تتقون ان كفرتم يوما اي
كيف تتقون هذا اليوم الذي هذا وصفه مع الكفر بالله وهم لا يظلمون تا ابن عباس ولما حرم تعالى الربوا اباح السلف
المضمون الى اجل معلوم بقوله يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم تعاملتم بالدين داينت الرجل عاملته معطيا او اخذا
بدين الى اجل مسمى مدة معلومه الاول والاخر فاكتبوه كا دينا كان او قرضا وهذا امر ندب عند اكثرهم او
كان فرضا فنسخ بقوله فان امن بعضكم بعضا فليود الذي اوتمن امانته ثم بين تعالى الكتابة فقال وليكتب كاتب الدين
بينكم اي بين الخصمين وقوله بالعدل كا متعلق بقوله فليكتب اي فليكتب بالحق ولا ياب لا يمتنع كاتب ان يكتب
وقوله كما علمه الله متعلق بان يكتب فهذا نهي عن الامتناع من الكتابه المقيد ثم قيل له فليكتب كا تلك المقيد
توكيدا او كما علمه الله متعلق بقوله فليكتب فهذا نهي عن الامتناع من الكتابه على سبيل الاطلاق ثم امر بالكتابه مقيدة وليملل

الذي عليه الحق كا بان يقر المشهود عليه بلسانه على نفسه والاملا والاملال واحد واصله الامتداد في زمان
او غيره وليتق المملي الله ربه ولا يبخس منه لا ينقص من الحق الذي عليه شيئا كا سفيها اي
جاهلا او مبذرا او ضعيفا عن الاملا لصغر او كبر او لا يستطيع ان يمل هو بنفسه لعي او خرس
او لا يمكنه حضور الكاتب وهو هنا تاكيد للضمير في يمل وليس رفعا على المعنى اذا عجز من عليه الحق عن الاملا فليملل
وليه اي قيمه وترجمانه بالعدل كا او وليه صاحب الدين لانه اعلم بحقه واستشهدوا واطلبوا
شهيدين شاهدين من رجالكم كا الاحرار البالغين العقلا المسلمين ليشهدا ان على الدين جوز شريح وابن سيرين
شهادة العبد وجوز ابو حنيفة شهادة الكفار بعضهم على بعض على اختلاف مللهم فان لم يكونا اي الشاهدان
رجلين فرجل اي فليشهد رجل وامرأتان وشهادة النسا مع الرجال في الاموال جائزة اتفاقا منهم وقري
وامرأتان بهمزة ساكنة وفيه بعد لان المتحركة لا تسكن لخفة الفتحة ويجوز انها سكنت لتوالي الحركات وان كانت فتحة
كما سكنوا ضربت ومحل ممن ترضون من الشهدا اي من كان منهم مرضيا في ديانته وامانته رفع صفة رجل
وامرأتين القراءة بفتح ان تضل اي تنسى اي لان تضل احداهما ونصب فتذكر احداهما الاخرى
كا عطف على تضل وليس اضلال احداهما بمراد وان كان ظاهر اللفظ يقتضيه ولكنه محمول على المعنى لانهم ينزلون
السبب كل واحد منهما منزلة الاخر لاتصاله به فالضلال سبب للاذكار والاذكار مسبب عنه فكانه قيل ارادة
ان يذكر احداهما الاخرى ان ضلت كقولك اعددت هذه الخشبة ان يميل الحائط فادعمه بها واعددت هذا السلاح ان يجي عدو
فادفعه به وبكسر ان تضل شرطا وجوابه فتذكر رفعا اي فهي تذكر ومحل الشرط وجوابه رفع صفة ثانية لرجل
وامرأتين فعلى قراءة الكسر يكفي الوقف على الشهدا وعلى الفتح لا يجوز والقراءة ايضا فتذكر مشددا ومخففا ونصبا
ورفعا للرا والذكر ضد النسيان وقري فتذاكر وقري ان تضل احداهما مجهولا ولم يقل فتذكرها لئلا يعود الضمير الى المذكور
فيتعين المذكور والغرض الابهام او لو وضع ها موضع احداهما لكانت احداهما الثانية مفعولا مقدما على الفاعل ولا يجوز ان يكون
احداهما على هذا فاعلا لان الضمير على هذا هو المظهر بعينه والمظهر الاول فاعل يضل فلو جعل الضمير لذلك المظهر لكانت الناسية
هي المذكرة وذا محال المعنى اذا نسيت احداهما ذكرتها الاخرى ثم حرض على الكتب فقال ولا تسأموا اي تملوا ان تكتبوه
اي الحق صغيرا او كبيرا حالان منها اي على كل حال كان الحق من صغر او كبر واصل السآمة الملالة مما يكثر لبثه وهو قريب
من الكسل ولكن لا يعبر عنه بالكسل لانه صفة المنافقين • في الحديث لا يقول المومن كسلت وجوز بعضهم ان يكون الضمير للكتاب
اي اكتبوا الكتاب صغر او كبر الى اجله المعلوم بين الغريمين ذلكم اي الكتب اقسط اي اعدل عند الله واقوم
للشهادة اي اعون على اقامة الشهادة لان الكتبة تذكر الشهادة وادنى الا ترتابوا اي واقرب في الا تشكوا في الشهادة
تلخيصه اذا تداينتم فاكتبوا الدين واشهدوا عليه عدولا فهو احفظ لاموالكم الا ان تكون القراءة بنصب التجارة خبر
كان اي الا ان تكون التجارة تجارة حاضرة وبرفعها على ان كان تامة او ناقصة وخبرها تديرونها وجا بالفا رابطة
ما بعدها بما قبلها فقال فليس عليكم جناح الا تكتبوها كا المعنى اذا كانت التجارة حاضرة فلا باس بترك الكتب

واشهدوا على التبايع اذا تبايعتم كا فانه ادفع للاختلاف وهذا امر ندب عند اكثرهم • الضحاك يقول بالاشهاد ولو على باقة
بقل ولا يضار كاتب يمتنع كاتب عن الكتابة ولا شهيد كا عن الشهادة وفتحت الرا للساكنين واصله يضارر بكسر الرا
وقري بها وهذا نهي للكاتب عن ترك الكتابة او الزيادة والنقصان فيها والشاهد عن تحريف الشهادة او نهي عن مضارة الكاتب والشهيد
واصله يضارر فتحا وقري بها المعنى اذا كانا مشغولين ويوجد غيرهما فلا يضاران بابطال شغلهما وقري يضار كسرا واسكانا وان
تفعلوا الضرار فانه فسوق اي معصية بكم كا واتقوا الله كا استئناف ويعلمكم الله كا وان نصبت
ويعلمكم الله حالا من فاعل واتقوا اي اتقوا الله مضمونا لكم التعليم فلا احب الوقف بعد واتقوا الله وكذلك ان نصبته حالا مقدرا المعنى
اجتنبوا معصية الله تعالى يعرفكم طريق فلاحكم نحو ومن يتق الله يجعل له مخرجا الى يحتسب تلخيصه من راقب الله تعالى ارشده عليم
تا وان كنتم على سفر اي مسافرين ولم تجدوا كاتبا وقري كتابا وكتابا جمع كاتب وكتبا فرهن خبر مبتدا
اي فالتوثق رهن مقبوضة كا مسلمة الى المرتهن ولا بد من القبض القراءة بضم الرا والها جمع رهن كسقف وسقف وبالف بعد الها
جمع رهن ايضا كبغل وبغال وقري فرهن بسكون الها تخفيفا وليس المراد اخذ الرهن في السفر خاصة الا عند مجاهد لظاهر الاية فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رهن درعه عند ابي الشحم اليهودي بالمدينة من غير سفر ولا عدم كاتب ولكن لما كان السفر مظنة اعواز الكاتب
والشاهد فقيد به المعنى ارهنوا واقبضوا فان امن بعضكم بعضا اي ان وثق اليه لامانته وقري اومن اي امنه الناس
فليؤد الذي اؤتمن امانته اي ما في ذمته وسمي الدين امانة لتعلقه بالذمة كتعلق الامانة تلخيصه فليقض المديون ما عليه
من الدين وليتق الله ربه تا في ادا الدين وخففت بالذي وصلة للساكنين واذا وقفت على الذي ابتدات اوتمن فالواو بدل
من الهمزة التي هي فا الفعل ثم التفت مخاطبا الشهود فقال ولا تكتموا الشهادة اذا دعيتم الى الشهادة اقامتها وقري
يكتموا بالياء غيبة ثم تهددهم فقال ومن يكتمها فانه اثم اي فاجر قلبه كا اثم خبر ان وقلبه مرتفع به ارتفاع الفاعل
او قلبه مبتدا واثم خبر مقدم عليه وهما خبر ان وقري اثم قلبه مشددا اجعله اثما واثم مدا وبفتح با قلبه لقوله سفه قالوا والمراد
مسخ القلب وما اوعد الله تعالى على شي كايعاده على كتمان الشهادة • ابن عباس اكبر الكبائر الاشراك بالله وشهادة الزور وكتم الشهادة
وخص القلب بالذكر لانه محل تحمل الشهادة والعقايد والنيات عليم تا روي انه نزل في موالاة المومنين الكفار وان تبدوا
اي تعلنوا ما في انفسكم من موالاة الكفار او تخفوه تسروه يحاسبكم به الله وهذا كقوله لا يتخذ المومنون
الكافرين اوليا والصحيح عموم هذه الاية ولما نزلت ثقلت على المسلمين حتى نزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها فنسخت بها قال صلى الله
عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به انفسها ما لم يتكلموا او يعملوا به وبعضهم لا يجيز النسخ هنا لان النسخ انما يرد على
الامر والنهي دون الخبر وقوله يحاسبكم به الله خبر وتقول ان الله يحاسبهم بكل ما ابدوه واخفوه كقوله ان السمع والبصر والفواد كل
اوليك كان عنه مسولا تلخيصه انه تعالى يحاسب بكل عبيده فيغفر لمن يشاء كا الذنب العظيم ويعذب من يشاء كا
على الذنب الحقير وكل ما يفعله عدل تعالى علاوه وشانه القراءة برفع الرا والبا اي فهو يغفر ويعذب وبجزمهما عطفا على
جواب الشرط وقري بنصبهما باضمار ان والفا لعطف مصدر اي يكن منه حساب فغفران وهذا يسمى الصرف لانه صرف من اللفظ
الى المعنى بلا فا ويعذب مجزومين بدلا من يحاسبكم ابن جني وهذا البدل تفصيل لجملة الحساب لان التفصيل اوضح من المفصل فجرى

مجري بدل البعض او الاشتمال كضربت زيدا راسه واحببت زيدا عقله وهذا البدل واقع في الافعال ووقوعه في الاسما لحاجة القبيلين
الي البيان ومثله ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب لان مضاعفة العذاب هو لقي الاثام قدير تا امن الرسول بما انزل
اليه من ربه نقف هنا ان جعلت والمومنون مبتدا وقوله كل مبتدا ثانيا وقوله امن خبر المبتدا الثاني وجمعه خبر
الاول وافرد لفظ امن ردا علي لفظ كل فعلي هذا لا يكون المومنون وهو حسن ليكون المومنون داخلين فيما دخل النبي صلي الله عليه وسلم فيه
من الايمان والاختيار الوقف علي المومنون وهو حسن ليكون المومنون داخلين فيما دخل النبي صلي الله عليه وسلم فيه والتنوين
في كل عوض من المحذوف تقديره كلهم امن بالله وملائكته وكتبه ورسله حسن القراة وكتبه جمعا
وكتابه مفردا الارادة جنس الكتب وقري وكتبه ورسله اسكانا تخفيفا فالرسول والمومنون يقولون لا نفرق
بين احد من رسله اي لا نومن ببعض ونكفر ببعض كاليهود والنصاري وقري لا يفرق بالياي النبي صلي الله عليه
وسلم ويجوز ان يراد الجمع يدل عليه ما قري لا يفرقون واحد بمعني الجمع فلذلك اضيف بين اليه سمعنا اجبنا
واطعنا كا دخلنا في الطاعة • روي انه لما نزلت هذه الاية قال جبريل للنبي صلي الله عليه وسلم قد اثني عليك وعلي
امتك فسل تعطه فقال بتلقين جبريل اياه غفرانك مصدرا اغفر او نسالك غفرانك ربنا واليك المصير تا
لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا طاقتها والوسع خلاف الضيق وهو ما يسع الشي ولا يضيق عليه ابن عباس هم المومنون خاصة
وسع عليهم امر دينهم ولم يكلفهم الاما يستطيعون وقري وسعها بفتح الواو لها اي للنفس ما كسبت من
الخير وعليها ما اكتسبت حس من الشر عليها وزرها كان بنوا سراييل اذا نسوا شيا مما امروا به او اخطوا
واعجلت عليهم العقوبة فامر المسلمون بالدعا برفع ذلك عنهم فقالوا ربنا لا تواخذنا ان نسينا غفلنا
او اخطانا تجاوزنا الحد وازهان الخطا والنسيان مرفوعين عنهم لقوله صلي الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطا والنسيان
وما استكرهوا عليه فسوالهم اعتراف بنعمة الله تعالي عليهم او معني نسينا تركنا الامر كقوله نسوا الله واخطانا
تعمدنا فعل الخطا ربنا ولا تحمل وقري تحمل مشددا علينا اصرا ثقلا واصل الاصر العقد والاحكام
او اصرا عهدا ثقيلا فتعذبنا بنقضه او الاصر ذنب لا توبة منه اي اعصمنا عن مثله وقري اصارا كما
حملته علي الذين من قبلنا حس يعني اليهود لانهم نقضوا العهد او المعني لا تشدد علينا كمن كان قبلنا لانه
كان قد فرض تعالي عليهم خمسين صلوة في يوم وليلة واخراج ربع اموالهم زكوة وغير ذلك من الاعمال الشاقة ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به كا من الاعمال الشاقة او هو حديث النفس او الغلمة والحب والعشق او شماتة
الاعدا او الفرقة والخيبة كلما نضعف عن حمله واعف عنا امح ذنوبنا واغفر لنا وارحمنا بالخيبة
افعل بنا ما انت اهله • عن ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم لما دعا بهذه الدعوات قيل له عند كل كلمة منها قد فعلت ولا
يوقف علي انت مولانا سيدنا ومتولي امورنا لوجود الفا في قوله فانصرنا علي القوم الكافرين تا
لان من شان السيد ان ينصر عبده • عن النبي صلي الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قراهما في ليلة كفتاه
وعنه صلي الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات بالفي عام وانزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة

فلا يقران في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان وكان معاذ اذا ختم سورة البقرة يقول امين

سورة ال عمران مدنية وهي مايتان اية او الا اية

بسم الله الرحمن الرحيم القراة الم الله بفتح الميم وصلا لالتقا الساكنين تخفيفا وهما الميم ولام التعريف
وبعضهم ما قري بكسر الميم علي اصل التقا الساكنين وزعم بعضهم ان فتحة الميم حركة الهمزة القيت حين سقطت للتخفيف وفيه نظر لان
همزة الوصل لا تثبت وصلا حتي يلقي حركتها علي غيرها الا ان يجعل الهمزة في الله همزة قطع حذفت لكثرة الاستعمال وقري باسكان الميم
وفتح الهمزة من الله علي انها همزة قطع او اجري الوصل مجري الوقف او علي لغة من يقطع الف الوصل لا اله الا هو تا ويكون ما بعده
خبر مبتدا محذوف اي هو الحي القيوم كا وان جعلت الله مبتدا وما بعده كله صفته والخبر نزل عليك الكتاب اي
القران فلا وقف علي هو ولا علي القيوم وقري نزل تخفيفا ورفع الكتاب فاعلا ومحل بالحق بالصدق حال وقوله مصدقا حال
لما بين يديه كا لما قبله من الكتب السماوية والشرايع النبوية اي نزله في حال تصديقه للكتب قبله وكفي الوقف هنا لان ما بعده عطف
جملة علي جملة قال نزل الكتاب مشددا تكثيرا لان القران نزل نجوما وقال وانزل التورية والانجيل لانهما نزلا مرة واحدة
ويونث الانجيل نظرا الي الصحيفة ويذكر نظرا الي الكتاب قالوا واصل التورية وورية فوعلة من وري الزند ظهر ناره سميت بذلك لما فيها
من ظهور الحق فابدلت الواو الاولي تا كتولج ثم قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها القراة بتفخيمها وبامالتها لان اصلها اليا وبين
بين والانجيل افعيل من نجل الشي يخرجه لانه يرمي بالباطل ويبعده او من السعة من طعنة نجلا وعين نجلا لان فيه سعة ليست في التورية
ويجوز ان يكونا اعجميين وان وافقا اشتقاقا كايوب فيعول من اب يووب رجع لان ايوب صلي الله عليه وسلم رد في بلايه ثم رجع الي صحته وكيعقوب
وما ذكر انه خرج من الرحم اخذا بعقب العيص ولو كان ايوب ويعقوب مشتقين لانصرفا ويقوي هذا ما قري الانجيل بفتح الهمزة لانه ليس
في كلام العرب افعيل وقوله من قبل الاصل متعلق بانزل وقوله هدي للناس كا نصب حال من التورية والانجيل ولم يثن لانه مصدر والمراد
بالناس موسي وعيسي واتباعهما او جميع الناس ان جعلت شريعة من تقدمنا شريعة لنا وانزل الفرقان تا يعني جنس الكتب لفرقها
بين الحق والباطل فصلها اولا ثم جمعها ثانيا تفصيلا لها او الفرقان القران كرر تفخيما له لفرقه بين الحق والباطل ان الذين كفروا بايات الله من كتبه
المنزله لهم عذاب شديد كا مبتدا وخبر وهما خبر ان الذين كفروا والله عزيز ذو انتقام تا عقوبة شديدة لا يقدر علي مثلها غيره ان الله لا
يخفي عليه شي من الاشيا في الارض ولا في السما تا عبر عن ادراكه جميع الاشيا بذكر الارض والسما لانهما محل لها هو الذي يصوركم
في الارحام كيف يشا تا من الصور المختلفة من الذكورة والانوثة وقري تصوركم اي صوركم لنفسه ولتعبد كقولك اثلت مالا
جعلته اثلة اي اصلا وتاثلته اذا اثلته لنفسك قالوا وهذا رد علي الذين قالوا عيسي ابن الله لان من صور في الرحم يمتنع ان يكون الها او ولدا
لله لانه مركبا وحالا في مركب ولتعاقب الفنا عليه قال صلي الله عليه وسلم يدخل الملك علي النطفة بعدما يستقر باربعين او خمس واربعين
ليلة فيقول يا رب اشقي ام سعيد فيكتبان اذكر ام انثي فيكتبان ويكتب عمله واثره واجله ورزقه ثم تطوي الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص
لا اله الا هو العزيز الحكيم تا هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات متقنات مفصلات من الاحكام احكمها فلم يدخل فيها شي من الاشتباه ويحل
هن ام الكتاب اي اصله الذي تعمل عليه الاحكام رفع صفة ايات ولم يقل امهات جمعا لان الايات في الحكم بها منزلة بمنزلة اية
واحدة واخر متشابهات كا واخر عطف علي ايات ومتشابهات نعت لاخر جعله محكما كله في قوله الر كتاب احكمت اياته اراد

انه كله حق ليس فيه عبث وجعله كله متشابها في قوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها اي يشبه بعضه بعضا في الحسن والصدق
وجعل بعضه هنا محكما وبعضه متشابها اراد بالمحكم الذي يعمل به ولا يدخله تغيير كالناسخ والمتشابه المنسوخ **او** المحكم ما احتمل وجها
واحدا والمتشابه ما احتمل وجوها **او** المحكم ما معناه وجه واضح والمتشابه ما يفتقر الي النظر في فهمه ولا يعرفه الا الخواص ولم يجعله محكما
كله لئلا يوخذ بالاسهل ويترك النظر والاستدلال فيتعطل طريق الوصول الي معرفة الله تعالي وليعظم اجر الناظر والكاشف الحق ولان في
المتشابه ابتلاء كابتلاء بني اسرائيل بالنهر ونزل في المنافقين **او** اهل البدع **او** وفد نجران حين قالوا للنبي صلي الله عليه وسلم الست تزعم ان
عيسي كلمة الله وروح منه قال بلي قالوا حسبنا فاما الذين في قلوبهم زيغ اي ميل عن الحق واصل الزيغ الميل فيتبعون
ما تشابه منه المعني الزائغون يتعلقون من المتشابه بما يوافق هواهم ظاهرا ابتغاء مفعول له اي لطلب الفتنة بان
يفتنوا انفسهم وجهالهم بالمتشابه وابتغاء تاويله اي وطلب تفسير المتشابه بما يشتهون ثم بين ان لا سبيل لهم الي معرفة تاويله
بان نفي ثم استثني فقال وما يعلم تاويله اي المتشابه الا الله **تا** ان جعلت المتشابه بمعني ما استاثر الله تعالي بعلمه وعلم
حكمته كقيام الساعة وعدد الزبانية فعلي هذا والراسخون في العلم هم الذين ثبتوا فيه وتمكنوا منه لان اصل الرسوخ الثبوت
مبتدا خبره يقولون امنا به ويعضد هذا ما **قري** ويقول الراسخون في العلم وما **قري** ان تاويله الا عند الله تلخيصه الراسخون
لا يعلمون تاويله بل يومنون به وان جعلت الراسخون يعلمون تاويل المتشابه والمراد ما للنظر والفكر فيه مجال وهو مذهب ابن عباس
وغيره قالوا كان يقول انا من الراسخين في العلم لم تقف بعد الا الله لان الواو عاطفة ولا احب علي في العلم لان محل يقولون نصب حال كل
اي كل واحد من المحكم والمتشابه من عند ربنا **حسن** ولا احب الوقف عليه لان كل مبتدا خبره من عند ربنا ومحل امنا به وكل وخبره
نصب يقولون اولوا الالباب ربنا **كا** القراءة لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا واذ هنا ليست بظرف لاضافة
بعد اليها **وقري** تزغ بالتاء والياء مفتوحتان ورفع القلوب فاعلا يقال زاغ الشي مال وازاغه غيره تلخيصه ثبتنا علي الايمان وهب
لنا من لدنك رحمة توفيقا وبنيت لدن علي السكون مع الاضافة لان علة بنائها قبل الاضافة موجود مع الاضافة والحكم
تابع للعلة ان لدن بمعني عند لكنها تدل علي اتصال بالشي وعند لا تدل عليه ولهذا تقول عندي كذي لما تملك حضرك او غاب عنك ولا تقول
لدي كذي الا ما حضرك فافادت لدي بمعني لم يفده الظرف بل ما افاده الحرف فكانها قد تضمنت معني الاشارة الدال علي القرب ومثلها
في البناء هنا وثم انك انت الوهاب **تا** قالوا لانه راس ايه ولو وسم بالحسن او الكافي لكان اولي لانه من كلام القوم ومن جملة الحكاية
عنهم والاضافة في قوله جامع الناس ليوم مجازية لان جامع مستقبل اي يجمعهم لقضايهم لا ريب فيه **كا**
والهاء للقضاء **او** اليوم **او** للجمع ثم جا بذكر الله تعالي مظهرا تفخيما مشيرا الي صدق وعده فقال ان الله لا يخلف الميعاد اي
تا الموعد القراءة لن تغني نصبا **وقري** بسكون الياء استثقالا للحركة عليها **وقري** تغني بسكون الياء مذكرا لان تانيث
الاموال غير حقيقي وللفصل ومحل من الله اي من عذاب الله نصب تقديره لن تدفع عنهم اموالهم ولا اولادهم عذاب الله ويكون
شيا مصدرا اي غنا ومن لابتدا الغاية كقوله لا يغني من الحق **او** من الله صفة لشيا قدم عليه فنصب حالا تقديره لن تدفع
عنهم الاموال شيا من الله القراءة وقود النار فتحا اسم لما يوقد **وقري** بالضم اي التوقد اي اهل وقود النار **او** لغتان
فيما يوقد والمراد بالذين كفروا من كفر بالنبي صلي الله عليه وسلم تلخيصه لا مخلص للكفار من النار ويكفي الوقف علي النار ان نعت

محل الكاف خبر ابتدا محذوف تقديره داب هولا الكفرة في الكفر وتكذيب الرسل كداب اي كعادة آل فرعون الداب مصدر داب في
العمل جد فيه واصله الملازمة والدوام والمراد هنا العادة الدايمة تلخيصه عادة اولئك كعادة اولئك ولا احب الوقف علي النار وان كان آخر
آيه واجازه بعضهم اذا نصبت محل الكاف بلن يغني اي لن يغني عنهم اموالهم مثل ما لم تغن عن اوليك اموالهم **او** بالوقود لما فيه من معني الفعل اي توقد
النار بهم كما توقد باوليك ويتم الوقف علي فرعون ان رفعت والذين من قبلهم اي من كفار الامم المتقدمة مبتدا خبره كذبوا باياتنا
وان جعلت الواو عاطفة لم تقف علي فرعون ويكون محل الذين كذبوا جرا وتقف علي من قبلهم ان استانفت كذبوا باياتنا وجعلتها جملة مفسرة
لدابهم وما فعلوا وفعل بهم وكانها جواب سوال مقدر عن حالهم ولا موضع لها من الاعراب وان نصبت محل كذبوا حالا وقد معه مقدره لم تقف
علي من قبلهم تلخيصه كلهم كفروا فاخذهم اي عاقبهم الله بذنوبهم **كا** والله شديد العقاب **تا** ونزل في المشركين **او**
في اليهود لما جمعهم النبي صلي الله عليه وسلم في سوق بني قينقاع بعد وقعة بدر وقال اسلموا قبل ان ينزل بكم ما نزل بقريش فقالوا لا يغرنك انك لقيت
قوما اغمارا لا علم لهم بالحرب انا والله لو قاتلناك لعرفت اننا نحن الناس قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون القراءة
بالتاء فيهما خطابا وبالياء غيبة واصل الغلبة القوة والقهر والحشر السوق والجمع المعني انهم يغلبون في الدنيا ويساقون في الاخرى مجموعين
الي جهنم وبئس المهاد **تا** الفراش واصله التوطيه والتسهيل ثم خاطب كفار مكة مشيرا الي وقعة بدر فقال قد كان
لكم اية ذكر اراد البيان **او** ذكر للفصل بما هو خبر كان وهو لكم المعني قد ظهر لكم دلالة علي صدق قولي انكم تغلبون ومحل في فئتين
اي فرقتين واصل الفيه الرجوع رفع نعت لايه ومحل التقتا **حسن** جر نعت لفئتين وحسن الوقف هنا لان ما بعد خبر مبتدا تقديره احدهما
فئة تقاتل في سبيل الله اي في طاعته وهم النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه كانوا ثلثمايه وثلثه عشر رجلا معهم فرس للمقداد
بن عمرو وفرس لمرثد بن ابي مرثد وستة ادرع وثمانية سيوف واكثرهم رجالة واخري كافرة وهم كفار قريش كانوا
تسعمايه وخمسين رجلا من المقاتلة **وقري** بجرفيه وكافرة بدلا من فئتين ونصبهما اختصاصا **او** حالا من الضمير في التقتا تقديره التقتا
مومنة وكافرة القراءة ترونهم بالتاء خطابا لليهود لان منهم من حضر الوقعة ينظر لمن الكرة وبالياء اي يرونهم المسلمون مثليهم
نصب حال لانه من روية العين **وقري** بالياء والتاء مضمومتين مجهولا من اريت الشي دللت عليه غيري وقوله مثليهم وكانوا ثلثه
امثالهم اي مثليهم سواهم كقولك لرجل عنده درهم انا محتاج الي مثليه سواه فتكون ثلثه ويجوز ان يقال ان لم تكن الروية
تحقيقا فيقال كانوا ثلثه امثالهم بل ما ثبت ظنا يدل علي ذلك قول ابن مسعود نظرنا المشركين فرايناهم يضعفون علينا ثم نظرناهم
فرايناهم ما يزيدون علينا رجلا واحدا حتي قلت لرجل الي جنبي تراهم سبعين قال اراهم مايه **او** راي المشركون المسلمين مثليهم
ليعظموا في انفسهم ولا يجوز ان تكون الروية علي القراات كلها الا بالعين لقوله راي العين **كا** نصب مصدر اي بادراكا ظاهرا
والله يويد اي يقوي بنصره من يشا **تا** ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار **تا** لاعتبارا لذوي العقول والنظر القراءة
زين للناس حب رفعا مفعول لم يسم فاعله **وقري** بفتح الزاي ونصب حب الشهوات اصل الشهوة نزوع
النفس الي ما تريد وقد يسمي المشتهي شهوة والقوة التي بها يشتهي الشي شهوة المزين الله زينها لهم للاختبار **•** الحسن الشيطان
والله زينها لهم لا لنا لا نعلم احدا اذم لها من خالقها ومحل من النساء حال من الشهوات والقناطير جمع القنطار
او جمع القنطرة وهي من المال مقدار تعبر به الحيوة تشبيها بالقنطرة للمارة وذلك غير محدود وقيل مستغن بالقليل والخ

غير مستغن بالكثير وبالجملة فالمراد المال الكثير واختلفوا في حده • الحسن الف ومايتا دينار او ملء مسك ثور ذهبا او ما به الف
الف مثقال **المقنطرة** المجمعة كقولهم الف مؤلفة ومحل **من الذهب** حال من المقنطرة **والفضة** عطف عليه **والخيل**
من الخيلا لا واحد له من لفظه عطف على النسا لا على الذهب والفضة لانها لا تسمى قنطارا وزعم بعضهم ان واحدها خايل كطاير
وطير **المسومة** المعلمة من العلامة او المرعية من سمت الدابة واسمتها رعيتها **والانعام** اي الابل والبقر والغنم
والحرث كا الزرع **ذلك** اي المذكور **متاع** يتمتع به يسيرا **في الحيوة الدنيا** حس ثم يزول وهذا تزهيد
في الدنيا وترغيب في الاخرى يوضحه قوله تعالى **والله عنده حسن المآب** تا المرجع حزب **بخير**
من ذلكم كا لان **للذين اتقوا عند ربهم** خبر مبتداه **جنات تجري** او تقديره هو جنات لاجل ان الذين
الاية موضحة لحسن المآب معنى وجواز تعلق اللام بخير كفى الوقف على ذلكم ولولاه لكان تاما ومحل من ذلكم نصب بخير اي بما يفضل
ذلك ولا يكون وصفا لخير لان ذلك يوجب ان تكون الجنة وما فيها مما رغبوا فيه بعضا لما زهدوا فيه من الاموال وقرى جنات جرا
بدلا من خير فيكون للذين على هذا وصفا لخير فلا يكفي الوقف ذلكم ويكفي الوقف على ذلكم ان نصبت جنات باعني مدحا القراة
ورضوان اي رضى **من الله** كا بضم الرا وكسرها في جميع القرآن لغتان الا من اتبع رضوانه في المائدة بكسر الرا لا غير
والله بصير بالعباد حس ان نصبت ورفعت **الذين يقولون ربنا** مدحا وان جررته صفة للذين اتقوا او
للعباد لم يجز **وقنا عذاب النار** كا ان نصبت **الصابرين** مدحا وغير جايز ان جررته نعتا للمتقين وبعضهم
يختار الا وقف من المآب الى **والمستغفرين** اي المصلين او المصلين جماعة **بالاسحار** تا قال لان المراد الاعلام ان
الجنة اعدت لجميع المذكورين ولا باس بهذا الاعتبار وتوسط الواو بين الصفات المذكورة موذن ان كل صفة مستقلة بالمدح
او موذنة بان منهم صابر ومنهم صادق او المراد حقيقة الاستغفار قالوا كانوا يصلون اول الليل ويمدونها الصلوة فاذا
كان السحر اخذوا في الدعا والاستغفار وعن بعضهم انهم كانوا يستغفرون من عباداتهم استقلالا لها وما يقع فيها • قال لقمن
لابنه يا بني لا تكونن اعجز من هذا الديك يصوت بالاسحار وانت نايم على فراشك • ابن عباس خلق الله تعالى الارواح قبل الاجساد باربعة
الاف سنة وخلق الارزاق قبل الارواح باربعة الاف سنة فشهد بنفسه لنفسه قبل خلق الخلق حين كان ولم يكن سما ولا ارض ولا بر ولا
بحر فقال **شهد الله** اي بين واعلم بمصنوعاته **انه لا اله الا هو والملائكة** ايضا **واولوا العلم** هم الانبيا والمومنون
المثبتون التوحيد شهدوا بذلك واقروا به اعتقادا وقرى شهدا الله بنصب الهمزة حال من يستغفرون فلا يوقف على بالاسحار وبالرفع
اي هم شهدا لله فعلى هذا والملائكة عطف على الضمير في شهدا وجاز ذلك للفصل بينهما وقرى شهدا الله رفعا مع الاضافة **قايما بالقسط**
اي مقيما بالعدل وتدبير الخلق ورزقهم حال مؤكدة من الله او من هو دون من ذكر معه لامن اللبس ومثله جا زيد وهند راكبا جاز
لاجل التذكير ولو قلت جا زيد وعمرو راكبا لم يجز للبس او مدحا وان كان نكرة لانه قد جا وحق المدح ان يكون معرفة نحو انا معاشر
الانبيا لا نورث **لا اله الا هو العزيز الحكيم** تا ان كسرت **ان الدين عند الله الاسلام** كا استينافا وهي القراة
وغير جايز ان فتحت ان الدين وهي القراة ايضا بدلا من انه لا اله الا هو او من القسط وهما بدل الشي من الشي لان التوحيد والعدل هو الاسلام
او بدل الاشتمال لان الاسلام يشتمل على التوحيد والعدل و بكسر انه لا اله الا هو استينافا وفتح ان الدين معمول شهد وما بينهما

اعتراض المعنى الاسلام العدل والتوحيد وهما الدين عند الله لا غير ونزل في اليهود والنصارى **وما اختلف الذين اوتوا الكتاب**
في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم **الا من بعد ما جاءهم العلم** في التورية انه نبي حق فكذبوا واشركوا بان ثلثت النصارى وقالت اليهود
عزير ابن الله **بغيا بينهم** كا وبغيا حال من الذين او مفعول له تلخيصه ما كان اختلافهم بعد العلم الا للبغي وطلب الرياسة او المراد
اولاد السبعين الذين استودعهم موسى التورية لما حضره الموت واستخلف عليهم يوشع بن نون فلما مضى القرن الاول والثاني والثالث وقعت
الفرقة بينهم في الدين **فان الله سريع الحساب** كا **فان حاجوك** اي خاصمك يا محمد اهل الكتاب في الدين **فقل اسلمت**
وجهي اي انقذت **لله** وحده بجميع جوارحي واخلصت عملي له وخص الوجه بالذكر لانه اكرم الشخص واذا خضع الانسان به خضع
بجميع جوارحه ومحل **ومن اتبعن** كا رفع عطف على التا في اسلمت وجاز العطف للفصل اي اسلمت واسلم من اتبعن ايضا وجوههم
وان كانت الواو بمعنى مع فمحله نصب مفعول معه القراة باثبات اليا وحذفها وصلا وحذفها وقفا اجماع اتباعا للخط ثم امره ان
يستفهم موبخا على المعاندة بعد قيام المعجز امرا بالاسلام فقال **وقل للذين اوتوا الكتاب** اليهود والنصارى **والاميين**
مشركي العرب **ءاسلمتم** اي اسلموا كقوله فهل انتم منتهون **فان اسلموا فقد اهتدوا** لخروجهم من الضلال الى الهدى **وان**
تولوا عن الايمان **فانما عليك البلاغ** كا تبليغ الرسالة دون الهداية **والله بصير بالعباد** تا بمن يومن ومن لا يومن
هذه الاية منسوخة باية السيف والمراد منها التبليغ عند بعضهم ومحكمة عند غيرهم والمراد منها ان لا يحزن صلى الله عليه وسلم على
من لم يجبه القراة **ويقاتلون الذين** يقاتلون ويقتلون بفتح اليا مخففا وقرى ويقتلون النبيين مشددا • سيل صلى
الله عليه وسلم اي الناس اشد عذابا يوم القيمة قال رجل قتل نبيا او رجلا امر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم قتلت بنو اسرائيل ثلثة واربعين
نبيا يوما من اول النهار في ساعة واحدة ثم قام مائة واثنا عشر رجلا من عباد بني اسرائيل فامروا من قتلهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر
فقتلوا جميعا اخر النهار في ذلك اليوم تلخيصه ان كفار بني اسرائيل قتلوا انبياءهم واتباعهم عنادا **فبشرهم بعذاب اليم** تا ودخلت
الفا في خبر ان لتضمن اسمها معنى الجزا او شبه الذي بالشرط اي الذين يكفرون فبشرهم كقولك من يكفر فبشره ولان ان لم تغير معنى الابتدا
بل زادته تاكيدا ولهذا لو دخلت ليت ونحوها مما يغير معنى الابتدا لم يجز دخول الفا **من ناصرين** تا ونزل في اليهود لما دعاهم
النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فابوا او لما جا اهل خيبر اليه برجل وامراة منهم زنيا ليحكم عليهما بالرجم فقال النعمان بن اوفى وبحري بن عمرو
ليس عليهما الرجم فقال صلى الله عليه وسلم بيني وبينكم التورية فقالوا انصفتنا فجي بالتورية فوجد فيها الرجم فرجما فانصرف اليهود مغضبين
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اي التورية ومحل **يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى**
فريق منهم حال من الذين وقرى ليحكم مجهولا او المراد الاختلاف الذي وقع بين من اسلم منهم وبين من لم يسلم ومحل **وهم معرضون**
عن قبول الحق رفع صفة فريق **ذلك** اي التولي والاعراض مبتدا خبره **بانهم قالوا** اي بسبب قولهم **لن تمسنا النار الا**
اياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون تا في دينهم صلة يفترون ومحل **فكيف** حالهم **اذا**
جمعناهم نصب حال العامل فيه محذوف اي فكيف يصنعون او كيف ظرف لهذا المحذوف واذا ظرف له ايضا **ووفيت**
كل نفس من اهل الكتاب وغيرهم **ما كسبت وهم لا يظلمون** تا لا يزاد في سيئاتهم ولا ينقص من حسناتهم
ونزل لما وعد صلى الله عليه وسلم امته بملك فارس والروم او لما دعاهم بذلك **قل اللهم** الميم عوض من حرف الندا وشدد

لقيامها مقام حرفين واللام في قوله مالك الملك للجنس تؤتي الملك اي النبوة او غيرها مما يملك من تشاء من خلقك وتنزع
اي تزيل وتقلع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء بالملك وتذل من تشاء بنزعه منه او بما تريد وكل ذلك عدل منك
بيدك الخير كا ولم يذكر الشر اكتفاء بذكر الخير ولان الاية في ذكر ما اعد للمؤمنين قدير تا ثم اوما الي قدرته الباهرة بقوله تولج
تدخل الليل في النهار حتي يصير خمس عشرة ساعة وتولج النهار في الليل حتي يصير خمس عشرة ساعة فما نقص في هذا زيد في
هذا وتخرج الحي من الميت اي الحيوان من النطفة او الطير من البيضة او المؤمن من الكافر لان الكافر ميت القلب كقوله او من
كان ميتا فاحييناه او النبات من الحب اليابس وتخرج الميت من الحي عكس الاول القرأة الميت ولبلد اذا كان قد مات
مشددا او مخففا لغتان وشدد واما لم يمت ابو عمرو والمشدد ما لم يمت والمخفف ما فارقته الروح او الميت من الحي السقطه من العارف وترزق
من تشاء بغير حساب تا لانه المالك حقيقة ونزل نهيا عن مباطنة من يبطن الكفر ويظهر الايمان وعن موالاتهم لا يتخذ المؤمنون
الكافرين اولياء القرأة بكسر الذال للساكنين وبعضهم برفعه بجعل اللام خبرا ومحل من دون المؤمنين تا نصب صفة
اولياء المعني اجتنبوا موالاة الكفار فلكم غنية عن موالاتهم بموالاة المؤمنين لانهم اعداء الله ومن والاهم فقد دخل في عداوة الله تلخيصه
ان تركوهم لله ثم نهاهم فقال ومن يفعل ذلك اي ولا الكفار فليس من الله اي من دينه وتوفيقه في شيء لانه منسلخ عن
ولاية الله تعالي ودينه ويجوز ان يقال الله بريء منه ابو حاتم وابو بكر الوقف هاهنا وفيه نظر لوجود الاستثنا بعد ومحل الا ان تتقوا
نصب مفعول له منهم تقاة حس ابو حاتم تام نصب مصدرا المعني الا لاجل خوف منهم امر يجب الاحتراز منه بان تغلب الكفار
او يكون المؤمن بينهم فيداريهم باللسان وقلبه مطمئن بالايمان وهذا رخصة فلو صبر حتي قتل كان اجره عظيما • قال الحسن في فتنة
الحجاج لكم تقية باللسان والقلب مطمئن بالايمان فقال ابن جبير ليس في الاسلام تقية انما التقية في اهل الحرب ويحذركم
الله نفسه كا بان يغضب عليكم لموالاة الكفار والي الله المصير تا تحذير ايضا يعلمه الله تا لان ويعلم
ما في السموات وما في الارض كا استيناف وليس بمعطوف علي جواب الشرط قدير تا ان لم تعلق يوم تجد كل
نفس ما عملت من خير محضرا تا بالمصير او بيحذركم ويتم الوقف هنا ان استانفت ما بعد ومحضرا مفعول ثاني لتجد
الاول ما عملت وما بمعني الذي وان نصبت يوم بتجد بود بعد لم تقف هنا ووقفت علي قدير وما في وما عملت من سوء بمعني الذي
مبتدا خبره تود وقري ودت لو ان بينها وبينه اي بين النفس وبين السوء امدا بعيدا حس مسافة واسعة
تلخيصه والذي عملته تود هي لو تباعد ما بينها وبينه وان عطفت وما عملت علي ما عملت فتكون تود حالا تقديره يوم تجد كل نفس عملها
محضرا وادة تباعد ما بينها وبين السوء لم تقف علي محضرا ويجوز ان يكون فيهما مصدرية ويحذركم الله نفسه حس
بالعباد تا قالت اليهود نحن ابناء الله واحباؤه او قال صلي الله عليه وسلم لقريش عند عبادتهم الاصنام قد خالفتم ملة ابرهيم فقالوا
انما نعبدهم ليقربونا الي الله زلفي او قالت طايفة انا نحب الله فنزل امتحانا لهم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله وقري تحبون ويحببكم ويحبكم من حبه وزعم بعضهم ان حبه يحبه شاذ لانه لا ياتي يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل
بالضم اذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف يشير الي انه لم ينقل فيه الضم والقرأة بضم مستقبله دليل علي عدم شذوذه ويغفر لكم
ذنوبكم كا والله غفور رحيم تا ومحبة الله امتثال امره ومحبته اياهم رضاه عنهم ولا شك ان من ادعي

محبة الله وخالف سنة نبيه فهو كذاب بنص كتاب الله تعالي يؤكد كذبه ما نزل لما قال ابن ابي ان محمدا يجعل طاعته كطاعة الله يامرنا ان نحبه
كما احبت النصاري المسيح قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا اي اعرضتم او تعرضوا عن الطاعة فان الله لا يحب
الكافرين تا لا يرضي فعلهم ولا يغفر لهم ان الله اصطفي ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران اي ابرهيم وعمران
نفسهما كقوله بقية مما ترك ال موسي وال هرون او ال ابرهيم اسمعيل واسحق واولادهما ومحمد صلي الله عليه وسلم من اولادهما وال عمران
موسي وهرون لان موسي بن عمران بن يصهر بن لاوي بن يعقوب المعني اختص ادم والانبياء المذكورين والانبياء من اولادهم عليهم الصلوة والسلام
اجمعين بالنبوة علي العالمين كا ان نصبت ذرية مدحا وغير كاف ان نصبتها حالا من المصطفين على ادم فانه ليس بذريه او بدلا
من نوح والمعطوف عليه بعضها من بعض كا مبتدا وخبر ومحلها نصب وصف لذرية والمراد الدين والتناصر او بعضهم اولاد بعض
عليم كا ان نصبت اذ باذكر مقدرة وان جعلت اذ ظرفا لعليم لم يكف امرأة عمران هي حنة ام مريم وعمران بن ماثان او
ابن اشهم وكان في زكريا فتزوج زكريا اخت حنة ام مريم فكان يحيي وعيسي ابني خالة وليس هذا بعمران ابي موسي قالوا كان بينهما الف وثمان
مائة سنة فاحبت حنة الولد بعدما اسنت او كانت عاقرا فدعت الله تعالي ان يرزقها ولدا ونذرت ان رزقته ان تجعله من خدم بيت
المقدس فلما احست بالولد قالت رب اني نذرت لك ما في بطني محررا حال من ما اي غلاما محررا ولم تقل محررة لانهم
انما كانوا يحررون الغلمان والنذر ما يوجبه الانسان علي نفسه والمحرر المعتق من الحر والحر في الحقيقة الذي لم يملك من ملكته
مواليه او شهوته فليس بحر بعضهم عبد الشهوة اذل من عبد الرق فارادت ان تجعله حرا من كل شيء عبدا مخلصا لله تعالي
تلخيصه او حبست علي ان الذي في بطني عتيق مفرغ لعبادة الله تعالي لا اشغله بشيء من الدنيا فتقبل مني كا العليم كا فهلك
عمران زوجها وهي حامل بمريم فلما وضعتها اي النذيرة او النسمة قالت معتذرة وظنا ان نذرها لا يقبل لانوثته رب
اني وضعتها انثي تا حال من ضمير وضعتها القرأة والله اعلم بما وضعت بسكون التاء فيوقف علي انثي لان بعدها
جملة مستانفة خبر من الله تعالي وبضم التاء فلا يوقف علي انثي لان الكلام كله جملة محكية عن مريم وما بينهما اعتراض وليس الذكر
كالانثي في الخدمة لضعفها ولما يعتريها من امور النساء وان عطفت واني سميتها مريم اي العابدة بلغتهم علي اني وضعتها
لم تقف بينهما واني اعيذها بك وذريتها اي اولادها من الشيطان الرجيم قال صلي الله عليه وسلم كل بني ادم يطعن الشيطان
في جنبيه باصبعه حين يولد غير عيسي بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب فتقبلها ربها اي قبل مريم من حنة بقبول اي بامر
ذي قبول حسن واصل القبول الرضي وهو مصدر كالولوع والوزوع المعني سلك بها سبيل السعداء وانبتها نباتا حسنا
سوي خلقها فكانت تنبت في اليوم ما ينبت المولود في العام ولما وضعتها اتت بها الاحبار وهم في المسجد يلون من امره ما يلي السدنة من امر
الكعبة فقالت دونكم هذه النذيرة فتنافسوا فيها لانها كانت بنت امامهم وصاحب قربانهم فقال زكريا انا احق بها لان خالتها عندي فقالوا
لا حتي نقترع فقرعهم زكريا القرأة وكفلها زكريا بتشديد الفاء اي ضمنها الله تعالي زكريا وضمها اليه وبتخفيفها اي ضمها
زكريا بنفسه اليه وبمد زكرياء وقصره لغتان وقري واكفلها زكريا من قوله اكفلنيها وتقبلها وانبتها وكفلها ونصب ربها نداء
وقري وكفلها بكسر الفاء مخففا فبني لها غرفة في المسجد ووضعها فيها وكان يضع عندها طعامها وشرابها ويغلق عليها ابوابها وكان
كلما دخل عليها زكريا المحراب اي غرفتها والمحراب اشرف المجالس فكانها وضعت في اشرف مكان من المسجد

وجد عندها رزقا اي فاكهة الشتا في الصيف وفاكهة الصيف في الشتا قال انى اي من اين لك هذا الرزق والابواب
مغلقة عليك قالت هو من عند الله اي من الجنة تكلمت صغيرة يكفي الوقف هنا ان جعلت ان الله يرزق من يشا بغير
حساب تا بغير محاسبة او بغير تقدير لكثرته اخبارا عن الله ويصلح ان جعلته عن مريم فثم مع كبر سنه دعاء قال رب لي
اي اعطني من لدنك ذرية طيبة ولدا صالحا والذرية تقع على الواحد والجمع سميع الدعا تا ٠ القراة فنادته
مجيبة دعاه الملائكة هو جبريل وجمع تعظيما له ولانه قد يخبر بالجمع عن الواحد مما لا مذكرا ارادة الجمع وبالتا مونثا ارادة
الجماعة في المحراب حس على القراة بكسر ان الله على اضمار القول وغير جاين على القراة ايضا بفتحه لانه منصوب محلا بنادته
القراة يبشرك بيحيى بفتح اليا وضم الشين مخففا من بشر وبضم اليا وفتح البا وكسر الشين مشددا من بشر وبضم اليا واسكان
البا وكسر الشين مخففا من ابشر ولم ينصرف للعجمة والتعريف وان كان عربيا فللتعريف ووزن الفعل كيعمر مصدقا حال من يحيى
بكلمة هي عيسى اي كلمة كاينة من الله بان قال له كن من غير اب فكان فوقع عليه اسم الكلمة وسيدا هو من ساد قومه
ويحيى ساد قومه والناس فانه لم يرتكب سيئة قط وحصورا ممنوعا لنفسه عن النسا وعن مذام الاخلاق والشهوات ٭ ابن
المسيب كان ليحيى مثل هدبة الثوب وتزوج مع ذلك ليكون اغض لبصره والاولى ان يكون الحصور هنا الممتنع عن الوطي قدرة عليه لان الكلام
خرج ثنا من الصالحين حس المعنى ان زكريا طلب ولدا صالحا فبشر به وانه يومن بعيسى وهو سيد قومه وممنوع نفسه عن
شهواتها كاينا من جملة الصالحين للخبيصة سال فاجيب فثم متعجبا من حيث العادة وسرورا بالولد قال رب انى اي كيف
يكون لي غلام وقد بلغني الكبر اي بلغت نهاية السن وامراتي عاقر كا عقيم لا تلد وكان ابن تسع وتسعين
او عشرين ومايه سنه وامراته بنت ثماني وتسعين قال كذلك اي مثل ذلك الفعل وهو خلق الولد بين الفاني والعاقر
الله يفعل او كذلك الله مبتدا وخبر اي على هذه الصفة الله وقوله يفعل ما يشا نا من خلق الولد بينهما وغيره لا
اعتراض عليه بيان له فطلب آية كا علامة يعلم بها وقت حمل امراته ليزيد في الشكر والعبادة فقيل له آيتك ان لا
تكلم الناس اي تمتنع عن كلامهم وانت سوي صحيح وتقبل على التسبيح والطاعة ثلثة ايام الا رمزا كا بيد
او راس او عين وكانت اشارته بالمسبحة واصل الرمز التحرك وقرى الا رمزا بضمتين جمع رموز كرسول ورسل وبفتحتين
جمع رامز كخادم وخدم ونصبه استثنا منقطع او حال من زكريا والناس كقوله ⁂ متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك
اي مترامزين وسبح بالعشي هو من زوال الشمس الى غروبها والابكار كا مصدر وهو من طلوع الفجر
الثاني الى الضحى اي في وقتيهما وقرى بفتح الهمزة جمع بكر كسحر واسحار وان عطفت واذ قالت الملائكة
على اذ قالت امراة كفى الوقف هنا وان نصبته بمضمر حسن يا مريم ان الله اصطفاك اختارك اولا وطهرك
من مسيس الرجال والحيض والنفاس وكانت لا تحيض واصطفاك اخرا على نسا العالمين نا عالمي زمانها
او على جميع النسا لولادتها عيسى بلا اب اقنتي اطيعي واطيلي القيام لربك في الصلوة فقامت حتى ورمت قدماها
وسالت قيحا ولما لم ترتب الواو قال واسجدي واركعي مع الراكعين حس صلي ولم يقل الراكعات
لعموم الراكعين الرجال والنسا ذلك اي المذكور من امر زكريا ويحيى ومريم وعيسى نوحيه اليك كا يا محمد

اذ يلقون اقلامهم في الما للاقتراع لانهم كانوا يكتبون التورية ايهم يكفل مريم كا مبتدا وخبر في محل
نصب بمحذوف دل عليه يلقون ينظرون ايهم يكفلها اذ يختصمون كا في كفالتها قالوا الكفى الوقف هنا لجواز ان يكون
اذ قالت الملائكة بدلا من اذ قبلها او ظرفا ليختصمون وان ينصب باذكر مقدرة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة
منه اسمه اي اسم المسمى بالكلمة فاسمه مبتدا المسيح خبره عيسى بيان له ابن مريم خبر محذوف اي هو ابن وقال
ابن مريم اعلاما لها انها تلد من غير اب الا الى امه وجيها ذا قدر وجاه في الدنيا بالنبوة والتقدم على الناس والاخرة
بالشفاعة وارتفاع درجته في الجنة ومن المقربين بارتفاعه الى السما وصحبته الملايكة ويكلم الناس في المهد
صغيرا قبل وقت الكلام • روي ان مريم كانت اذا خلت بعيسى حدثها وحدثته واذا شغلت عنه سبح في بطنها وهي تسمع ومحل في المهد
نصب حال وكهلا عطف عليه اي يكلمهم في هاتين الحالين والكهل من تجاوز الثلثين الى الاربعين وقارب الشيب من اكتهل النبت
قارب اليبس وكلامه في صغره معجزة وفي كهولته بعد نزوله من السما تبليغا للرسالة وكلامه في المهد ثم كهلا دليل على حدوثه وتنصب
وجيها حالا من معنى الكلمة اي مخلوقا وجازت الحال عن الكلمة وان كانت نكرة لانها موصوفة وكذلك ومن المقربين ويكلم ومن
الصالحين تا هذه الاربعة احوال مقدرة للخبيصة يبشرك به موصوفا بهذه الصفات ولم يمسسني بشر كا زوج [illegible]
كا فيكون تا على القراة بالنون في ونعلمه الكتاب اي الخط وباليا ايضا بان تجعل الواو استينافية وكاف ان جعله
عاطفة على يبشرك ورسولا مفعول به اي نجعله رسولا او حالا اي ويكلمهم رسولا وتعلق الى بني اسرائيل برسولا وقرى
ورسول جرا عطفا على كلمة ومحل اني نصب اي باني قد جيتكم باية من ربكم على صدقي او رفع اي هو اني واراد باية الجنس
لانه اتى بايات ومحل اني اخلق نصب او جر بدل من ايه او رفع على القراة ايضا بكسر الهمزة استينافا اي قال اني اخلق لكم اي اشكل
شيا من الطين كهيئة كصورة الطير فانفخ فيه اي في الشي المشكل فيكون فيصير طيرا القراة طيرا جمعا
وطايرا مفردا ولم يخلق سوى الخفاش وقرى فانفخ فيها وابرى الاكمه هو الذي يولد اعمى او مطموس العينين والابرص
هو الذي به وضح وخصا بالذكر لانهما داءا اعيا اي اشفيهما لانه بعث زمن الطب وكان يداويهم بالدعا بشرط الايمان قالوا ابرا في يوم واحد
خمسين الفا واحيي الموتى ابن عباس احيى اربعة عازر صديقا له وابن العجوز وابنة العاشر وسام بن نوح وكرر باذن الله
كا لنفي توهم الالوهيه فيه وانبيكم بما تاكلون وما تدخرون اي تخبئون في بيوتكم كا مما لم يعاينه كان
يخبر الشخص بما اكل قبل وبما ياكل بعد ويخبر الصبيان وهو في المكتب بما يصنع اهلهم وبما ياكلون وقرى تذخرون بذال معجمة مخففا
كا لانه ومصدقا حال معطوفة على باية اي وجيتكم مصدقا لما بين يدي لما تقدمني من التورية ولاحل لكم
بعض الذي حرم عليكم من لحوم السمك ولحم كل ذي ظفر فاحل عيسى من السمك والطير ما لا صيصية له واختلف في احلاله
السبت او احل لهم جميع المحرم عليهم ويكون بعض بمعنى كل عند ابي عبيد كقوله ⁂ او يرتبط بعض النفوس حمامها ⁂ وقرى حرم
بتسمية الفاعل وهو ما بين يدي وقرى حرم كشرف وكرم وجيتكم باية من ربكم كا تاكيدا او كانت متعددة اي جيتكم
باية بعد اخرى يدل عليه ما قرى بايات فاتقوا الله لما جيتكم به واطيعون كا فيما ادعوكم اليه وجعل بعضهم ان الله
ربي وربكم فاعبدوه حس هذه الجملة هي الاية التي جاءهم بها وفاتقوا الله واطيعون اعتراض وقرى ان الله بفتح الهمزة

بدل من آية او على تقدير اللام اي ولان الله ربي وربكم فاعبدوه كقوله لايلاف قريش فليعبدوا رب مستقيم تا فلما احس اي علم علما
يقينا لانه مدرك بالحواس عيسى منهم الكفر وارادوا قتله قال من انصاري جمع نصير كشريف واشراف ومحل الى
الله حس حال من اليا اي من انصاري ذاهبا الى الله اي الى عبادته لان عيسى مر بالحواريين وهم يصيدون فقال ما تصنعون قالوا نصيد السمك
قال افلا تذهبون نصيد الناس قالوا من انت قال انا عيسى فتبعه قال الحواريون اي الراجعون الى الله من حار يحور رجع او سموا
بذلك لنقاء قلوبهم وتنقيتهم الثياب نحن انصار الله اي اعوان دينه او المعنى من الذي يضيف نفسه الى الله وينصرني كنصره اياي
واشهد يا عيسى بانا مسلمون حس حزب واتبعنا الرسول عيسى فاكتبنا مع الشاهدين
حس لله بالوحدانية او مع الانبياء لان كل نبي شاهد امته او مع امة محمد صلى الله عليه وسلم لانهم يشهدون للرسل بالبلاغ ومكروا
اي كفار بني اسرائيل الذين احس منهم الكفر ومكرهم به ارادة قتله والمكر الخدع واصله صرف الغير عما يقصده بحيلة ومكر الله
كا بهم بان امهلهم او بان جازاهم على مكرهم كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها او بالقاء شبه عيسى على الذي صلب ثم وضع المظهر موضع
المضمر تفخيما له فقال والله خير الماكرين احذقهم واعرفهم به يتم الوقف هنا ان نصبت اذ قال الله بمضمر وان
جعلته ظرفا لخير الماكرين او لمكر الله لم يجز اني متوفيك اي منيمك من هو الذي يتوفاكم بالليل ورافعك الي اي الى
السماء او متوفيك رافعك الي وافيا لم تنل بسوء او متوفيك مميتك قالوا امات ثلث او سبع ساعات ورفع ثم احيي او فيه تقديم وتاخير
اي رافعك ومميتك بعد ان اهبطك الى الارض او الواو للجمع فلا يقتضي ترتيبا ومطهرك اي مبعدك ومنجيك من الذين كفروا
حس ان جعلت وجاعل الذين اتبعوك وقد نقل خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد امته فوق الذين كفروا
اي يعلونهم بالسيف والبرهان وهذا احسن لقوله الى يوم القيامة لانه لا شريعة بعد شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وبعضهم
جعله وقف بيان وغير جائز ان جعلت الخطاب لعيسى وقد نقل ايضا فيكون المراد ايضا المسلمون لانهم اتبعوا عيسى في اصل الدين وان
اختلفت الشرائع او يعلونهم بالحجة والغلبة يوم القيمة فيجازي كل بعمله يوضحه ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم في الاخرة
فيما كنتم فيه تختلفون حس في الدنيا في الدين ثم فسر الحكم بقوله فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا بالقتل
والسبي والجزية والاخرة كا بالنار من ناصرين حس القراءة فنوفيهم اجورهم كا اي جزاء اجورهم
لانهم عملوا خيرا فاعطاهم الجنة بالنون واليا والله لا يحب الظالمين حس ذلك اي المذكور من خبر عيسى وغيره مبتدا خبره
نتلوه عليك وقوله من الآيات خبر مبتدا محذوف او ذلك نصب بمضمر دل عليه نتلوه فتكون الآيات حال من الها والذكر
الحكيم تا القرآن المحكم الممنوع من كل خلل ونزل لما قال وفد نجران للنبي صلى الله عليه وسلم تشتم صاحبنا تقول انه عبد قال اجل
انه عبد الله ورسوله قالوا هل رايت ولدا من غير اب ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم حس لان خلقه من تراب
هذه الجملة مفسرة للمثل فلا موضع من الاعراب فتشبيه عيسى بآدم من حيث ان آدم خلق بغير اب وهذا من تشبيه الغريب بالاغرب لان خلق
آدم اغرب من خلق عيسى ليكون اقطع للخصم واوقع في النفس وهذا دليل على جواز القياس وهو رد فرع الى اصل لشبه ما لان عيسى رد الى آدم
لشبه بينهما المعنى ان آدم خلق من تراب ولم يكن له اب ولا ام فكذلك خلق عيسى من غير اب ثم قال له اي لعيسى كن فيكون تا
فكان وهذا حكاية حال ماضية وثم لترتيب القول لا لترتيب المخبر عنه كقولك زيد عالم ثم هو كريم وجوز بعضهم ان تكون لترتيب المخبر عنه

اي صوره طينا ثم قال له كن لحما ودما فكان من غير ترتيب الحق اي هو الحق من ربك فلا تكن من الممترين تا الشاكين وهذا نهي
له والمراد غيره فمن حاجك فيه اي جادلك من النصارى في عيسى من بعد ما جاءك من العلم اي الدلالات الموجبة للعلم فقل
تعالوا ندع ابناءنا حسنا وحسينا وابناءكم ونساءنا فاطمة ونساءكم وانفسنا النبي صلى الله عليه وسلم وعليا وانفسكم
ثم نبتهل اي نتلاعن واصله اللعن ثم استعمل لكل دعاء يقال عليه بهلة الله بضم البا وفتحها اي لعنته او اصل البهل كون الشيء غير مراعى
ندع جزم بمحذوف ونبتهل فنجعل لعنة الله معطوفان على ندع للخيصة لنجتمع نحن وانتم جميعا ثم نتضرع في اللعن والدعاء على الكاذبين تا
منا ومنكم في شان عيسى وهذا غاية الانصاف فقراها صلى الله عليه وسلم وفد نجران فقالوا حتى ننظر في امرنا ونأتيك غدا فقال عبد المسيح منهم
لقد عرفتم ان محمدا نبي حق وانه والله ما لاعن قوم قط نبيهم فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا النبي صلى الله
عليه وسلم من الغد وقد غدا محتضنا الحسن آخذا بيد الحسين وفاطمة خلفه وعلي خلفها ويقول لهم اذا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران
يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو سالوا الله ان يزيل جبلا عن مكانه لازاله فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على الارض نصراني فابوا المباهلة
فصالحهم صلى الله عليه وسلم على مال يؤدونه اليه كل عام وانصرفوا الى بلادهم فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان العذاب قد تدلى على
اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستاصل الله نجران حتى الطير على رؤوس الشجر ولما حال الحول
على النصارى كلهم حتى هلكوا ان هذا اي المذكور من خبر عيسى لهو مبتدا خبره القصص كا الخبر الذي لا شك فيه وما خبر ان
وما من اله من زائدة اي وما اله الا الله حس الحكيم حس بالمفسدين تا لما قال اليهود ابراهيم يهودي ونحن على دينه
والنصارى هو نصراني ونحن على دينه والنبي صلى الله عليه وسلم لهم كلا الفريقين منه بريء بل كان حنيفا مسلما وانا على دينه نزل قل يا اهل
الكتاب هم اهل الكتابين او وفد نجران تعالوا الى كلمة للكلمة حقيقة ومجاز فحقيقتها اللفظة الدالة على معنى
مفرد بالوضع ومجازها الكلام المتصل بعضه الى بعض طالت او قصرت كالرسالة وقرئ بسكون اللام مع فتح الكاف وكسرها القراءة سواء
جر صفة كلمة وقرئ سواء نصب مصدر وقوله بيننا وبينكم ظرف لسواء المعنى هلموا الى كلمة يستوي طرفاها تنصف بيننا
وبينكم وتذهب الاهواء باعتقادها للخيصة ليعط كل النصفة من نفسه ثم بين الكلمة ومحلها رفع اي هي ان لا نعبد الا الله ولا
نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله كا وهذا كقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون
الله او هو سجود بعضهم لبعض اي لا نسجد لغير الله ولا نطيع احدا في معصيته تعالى او محل لا نعبد جر صفة لكلمة فان تولوا
اعرضوا عن التوحيد فقولوا انتم لهم اشهدوا اي اعلموا بانا مسلمون تا لم تحاجون في ابراهيم تزعمون انه
على دينكم والتوراة والانجيل نزلتا بعده يوضحه وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده كا لان بين ابراهيم
وموسى الف سنة وبين موسى وعيسى الفي سنة افلا تعقلون تا بطلان ما تقولون القراءة ها انتم مد بلا همز مقصورة
بين الهاء والنون وبالف بين الهاء والهمزة مع تحقيقها اصلها أأنتم عند الاخفش قلبت الهمزة ها او اصلها انتم ضمت اليها ها تنبيه فانتم مبتدا
خبره هؤلاء وقوله حاججتم فيما لكم به علم من امر موسى وعيسى لانكم تعلمون ذلك لانه في كتابكم جملة مبينة لها انتم هؤلاء
المعنى انتم هؤلاء الاشخاص جادلتم فيما علمتموه من التوراة والانجيل من امر موسى وعيسى فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم
كا من امر ابراهيم وليس في كتابكم ذكره لانه قبلكم للخيصة انتم جاهلون تجادلون فيما تعلمون وفيما لا تعلمون وانتم لا تعلمون تا

ثم برأ تعالى ابرهيم فقال ماكان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما كا ثم وبخهم مؤكدا
براءته فقال وما كان من المشركين تا ثم اومى الى بعدهم عنه بقوله ان اولى الناس اي اقربهم واحقهم بابرهيم
فالبا متعلقه باولى وخبر ان للذين اتبعوه في زمانه وبعده وهذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم عطف على للذين والذين
امنوا حس من هذه الامة عطف على النبي صلى الله عليه وسلم تلخيصه من كان دينه نهوا اولى به وقرى وهذا النبي نصبا عطفا على
الها في اتبعوه اي اتبعوه واتبعوا هذا النبي وجرا عطفا على ابرهيم والله ولي المومنين تا لما دعا اليهود معاذا وحذيفه
وعمارا الى دينهم نزل ودت طايفة من اهل الكتاب لو يضلونكم كا وما يضلون الا انفسهم وما
يضلون الا امثالهم او وما يرجع وبال ضلالهم الا على انفسهم وما يشعرون تا لم تكفرون بايات الله اي القران
وبيان نعت محمد صلى الله عليه وسلم وانتم تشهدون تا ان نعته في التورية والانجيل لم تلبسون اي تدلسون وتخلطون
الحق بالباطل الاسلام باليهودية والنصرانيه وقرى تلبسون مشددا مبالغة وتلبسون بفتح البا من لبس الثياب اي تكتسون
الحق مع الباطل كقوله ش اذا هو بالمجاز ثم اتزرا ش وتكتمون الحق اي نعت محمد صلى الله عليه وسلم وانتم تعلمون
تا انه حق وقالت طايفة من اهل الكتاب فيما بينهم وهم اليهود امنوا بالذي انزل على الذين امنوا هو
القران وجه النهار نصب ظرفا اي اوله واكفروا اخره لعلهم اي لعل المسلمين يقولون ما رجع هولاء عن الاسلام
وهم اهل علم ودرايه الا لانهم علموا بطلانه فيشكون فيه ثم يرجعون عنه بعد ما دخلوا فيه او نزلت لما صرفت القبلة وقال
اليهود صلوا الى الكعبة اول النهار وصلوا الى قبلتكم اخره لعلهم يرجعون عن دينهم بفعلكم ان جعلت ولا تومنوا من تمام الحكايه
لم تقف على يرجعون وان جعلت الواو استينافيه واضمرت فعلا غير الاول اي وقالت لا تومنوا الا لمن تبع دينكم تا اي وافق
ملتكم كفى الوقف على يرجعون وان جعلت قل ان الهدى هدى الله تا المعنى يلطف بمن يشا فيسلم او يثبته على الاسلام
لم يضر كيدكم اعتراضا وجعلت ولا تومنوا متعلقا بقوله ان يوتى احد لم تقف بينهما اي ولا تصدقوا بان يوتي احد مثل ما
اوتيتم الا من تبع فمن لمن تبع نصب استثنا من احد واللام زايده ومحل ان يوتي وما اتصل بها نصب باسقاط البا او مفعول له اي
مخافة ان يوتي ولكن بعضهم الاستثنا هنا من احد لما فيه تقديم المستثنى منه والمعمول على العامل فيه وهذا وان تقدم لفظا فهو موخر
معنى او هو استثنا من المعنى تقديره احد او كل احد الا من تبع دينكم وقوله او يحاجوكم عند ربكم تا عطف على يوتي اي يوم
القيمة تكون لهم الحجة عليكم والغلبة او تقديره حتى يحاجوكم وجمع ضمير يحاجوكم ردا الى احد لانه جمع في المعنى كقوله لا نفرق بين احد منهم
والمعنى لا تعترفوا ان المسلمين قد اعطوا من الكتب والمعجزات مثل ما اعطيتم فيتشرفوا عليكم في الدنيا ويحاجوكم عند ربكم في الاخرى
تلخيصه لا تعترفوا الا لاتباعكم بالمسلمين ليلا يغلبوا في الدارين بالحجة وان علقت ان يوتي بالهدى وتجعل هدى الله بدلا من الهدى وان يوتي
خبر ان تقديره قل ان هدى الله ان يوتي احد مثل ما اوتيتم وقفت على دينكم وان نصبت ان يوتي بمضمر اي اتنكرون ان يوتي تم الوقف
على هدى الله القراة ان يوتي بهمزة مفتوحه ونون ساكنه من غير مد ومحله رفع او نصب كما تقدم وبهمزتين الاولى همزة استفهام
التوبيخ والتقرير والثانية مسهلة ومحل ان يوتي رفع مبتدا خبره محذوف تقديره أأن يوتي اي ايتا احد مثل ما اوتيتم تقرون
او تجحدون نحو ازيد ضربته او نصب بمضمر اي اتنكرون ان يوتي وقرى ان يوتي بكسر الهمزة فان نافيه اي ما اوتي احد مثل ما اوتيتم

حتى يحاجوكم عند ربكم تلخيصه ما توتون مثله ولا يحاجونكم وقرى ان يوتي احد فاحد فاعل مفعوله محذوف اي ان يوتي احد احدا قل ان الفضل بيد الله
الهداية والتوفيق يوتيه من يشا كا عليم حس يختص برحمته اي نبوته من يشا كا والله ذو الفضل العظيم تا ابن عباس ومن اهل الكتاب
من ان تامنه بقنطار يوده اليك عبد الله بن سلام استودعه رجل الفا ومايتي اوقيه ذهبا فاداه اليه ومنهم
من ان تامنه بدينار لا يوده اليك كعب بن الاشرف استودعه قرشي دينارا فلم يرده اليه وجحده او هو فنحاص بن عازورا
فمن مبتدا خبره من اهل الكتاب والشرط وجوابه صفه لمن لانها نكره ويقع الشرط صفه وصله وحالا كما يقع خبرا والبا في بقنطار بمعنى
على او في اي حفظ وكذلك في بدينار القراة يوده ويوته ونصله ونوله بكسر الها اكتفا بالكسرة عن اليا وباليا على الاصل وباسكان الها
اجرى الوصل مجرى الوقف والاصل في الوقف السكون ومحل ما في الا ما دمت نصب ظرفا اي الامده دوامك يا صاحب الحق عليه
قايما كا تطالبه بالحاح او حال لان ما مصدريه والمصدر يقع حالا اي الا في حال ملازمتك اياه وقرى دمت بكسر الدال ذلك
اي تركهم ادا الحقوق بانهم اي بسبب انهم قالوا ليس علينا في الاميين اي العرب سبيل اي اثم لان اليهود كانوا يستحلون
اموال العرب ومن خالف دينهم او قالوا الاموال كلها كانت لنا واخذها منا العرب ولا طريق لنا لاخذها منهم او بايع بعض المسلمين
بعضهم نسيه في الجاهلية فلما اسلموا تقاضوا اليهود فقالوا ليس لكم علينا شي لانكم اسلمتم وانقطع العهد بيننا وبينكم وزعموا ان ذلك
في كتابهم فابرز تعالى كذبهم فقال ويقولون على الله الكذب لادعايهم ان ذلك في كتابهم وهم يعلمون بكذبهم راى
بعضهم تمام الوقف هنا والصحيح ان الوقف على بلى تا لان بلى اذا كان جوابا لما قبله من الجحد فهو ايجاب لما بعده فلا يفصل
بينهما وبلى هنا اثبات لما نفوه من السبيل عليهم في الاميين وبلى دلت على محذوف تقديره بلى عليهم سبيل وتم الوقف هنا لان
ما بعد جملة مستانفة وهي من شرط مبتدا خبره اوفى بعهده اي عهد الوافي او بعهد الله الذي عهده اليهم في التوريه
من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم واداء الامانه واتقى الشرك والخيانه وجواب الشرط فان الله يحب المتقين تا
قال صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة واحدة كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها •
اذا ايتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر • بدل اليهود نعت محمد صلى الله عليه وسلم وعهد الذي عهد اليهم
في التورية وكتبوا غيرهما او اراد بعض الصحابة اخذ مال بيمين كاذبه او باع رجل سلعة في السوق فحلف بالله لقد اعطى ما لم
يعط ليوقع فيها مسلما فنزل ان الذين يشترون بعهد الله اليهم في اداء الامانه وايمانهم الكاذبه ثمنا
قليلا من حطام الدنيا اولئك لا خلاق لا نصيب لهم في الاخرة ونعيمها ولا يكلمهم الله ولا ينظر
اليهم غضبا عليهم يوم القيمة ولا يزكيهم لا يطهرهم من الذنوب ولهم عذاب اليم تا وان منهم اي
اليهود لفريقا اي طايفة منهم كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب ومالك بن الصيف وغيرهم يلوون اي يعطفون
السنتهم بالكتاب والمراد تحريفهم كاية الرجم وصفة محمد صلى الله عليه وسلم وغيرهما وقرى يلوون مشددا ويلون
قلبوا الواو المضمومة همزة ثم حذفوها تخفيفا والقوا حركتها على الساكن قبلها والضمير في لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب
الذي نزل يرجع الى الكتاب الذي دل عليه يلوون السنتهم بالكتاب واصل اللي الامالة ويقولون هو من عند الله كا
ثم نفى ذلك فقال وما هو من عند الله كا ثم اكد كذبهم بقوله ويقولون على الله الكذب وهم

يعلمون حس ونزل لما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم أتريد أن نعبدك ونتخذك ربا او لما اعتقدت عبادة غير الله او لما طلب بعض المسلمين
السجود له صلى الله عليه وسلم ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم الفهم عن الله تعالى بالامر والنهي والمراد
العمل بالشريعة القراءة ثم يقول نصبا عطفا على يؤتيه وقرئ برفع يقول استئنافا للناس كونوا عبادا لي من دون الله
اي بعضهم الوقف هنا ولا احبه لوجود العطف والاستدراك في ولكن كونوا ربانيين علماء بالله فقهاء او معلمين الخير
جمع رباني منسوب الى الرب تعالى بزيادة الالف والنون كرقباني ومعناه المبالغ في طاعة ربه او هو مربي العلماء بصغار العلم قبل كباره
القراءة بما كنتم تعلمون الكتاب مشددا اي غيركم ومخففا اي تعلمونه انتم وبما كنتم تدرسون تقرؤون وقرئ
تُدرِسون وتدرّسون مشددا ادرس بنفسه ودرّس وادرس غيره تلخيصه بسبب كونكم عالمين ومعلمين ودارسين ومدرسين
وفي هذا ايذان ان من علم العلم ودرسه ولم يعمل به فليس من الله في شيء وانما ينتسب الى الله تعالى من عمل بطاعته الوقف هنا كاف على
القراءة ولا يأمركم اي الله رفعا استئنافا ولا بمعنى ليس وغير جائز على القراءة ايضا نصبا عطفا على يقول او يؤتيه والضمير
في يأمركم للبشر والمراد به الرسول وجوز بعضهم ان يكون الضمير على القراءتين لله وللرسول وقرئ ولن يأمركم ان تتخذوا الملائكة
كقريش والصابئين حين قالوا الملائكة بنات الله والنبيين اربابا كا كاليهود والنصارى في قولهم عزير والمسيح تلخيصه
ما ينبغي لمن اعطي النبوة ان يأمر بعبادة غير الله بل يأمرهم بمعرفته ومعرفة احكامه وعبادته وهمزة أيأمركم بالكفر بعد اذ انتم
مسلمون كا انكار عليهم واذ مجرورة محلا ببعد ومحل انتم مسلمون جر باذ في هذا دليل انها نزلت في الذين طلبوا السجود
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى الوقف هنا لان محل واذ نصب بمضمر والواو عاطفة اي واذكر يا محمد حين اخذ الله
ميثاق النبيين وامهم بما تقدم وبما يأتي القراءة لما آتيتكم بكسر اللام للجر وهي متعلقة باخذ اي اخذنا الميثاق
لذلك فتكون ما بمعنى الذي او نكرة موصوفة ومن كتاب حال من الذي وبفتح اللام فتكون ما بمعنى الذي واللام للابتداء دخلت لتوكيد
معنى القسم لان اخذ الميثاق قسم في المعنى والعائد محذوف اي الذي آتيتكموه وخبر المبتدا من كتاب وحكمة وجواب القسم
لتؤمنن به او ما شرط واللام قبلها لتلقي القسم كقوله لئن لم ينته المنافقون ولا تلزم اللام كقوله وان لم ينتهوا فما منصوبة محلا بآتينا
مفعولا اولا والثاني كم ولتؤمنن به على هذا سد مسد جواب القسم والشرط جميعا وقرئ لما فتحا مشددا فتكون لما ظرفا بمعنى حين اي اخذ
الميثاق حين اوتوا شيئا من كتاب وحكمة وفيه رجوع من الغيبة الى الخطاب او اصله لمن ما ابدل من النون ميما فاستثقل اجتماع ثلث
ميمات فحذفت الثانية لضعفها وادغمت الاولى في الثالثة والمعنى لمن اجل ما آتيتكموه لتؤمنن به القراءة آتيناكم جمعا تعظيما لله
تعالى وآتيتكم مفردا ثم عطف على آتيتكم ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم من العلم لان آتيناكم وجاءكم بتأويل مصدقين
والعائد من هذا المعطوف محذوف اي جاءكم به دل عليه به في لتؤمنن به اي بالرسول ولتنصرنه كا عطف على الرسول والمراد
محمد صلى الله عليه وسلم والذين اخذ عليهم الميثاق النبيون او اممهم على لئن بعث الله نبيا آدم ومن بعده الا اخذ عليه الميثاق في امر محمد ليؤمنن
به ولئن بعث وهم احياء لينصرنه واممهم تبع لهم في ذلك تلخيصه اخذ الميثاق على من تقدمك يا محمد ان يؤمنوا بك وان ادركوك نصروك قال أأقررتم
بذلك واخذتم اي قبلتم على ذلكم اصري عهدي وقرئ بضم الهمزة لغتان قالوا اقررنا كا قال فاشهدوا
على انفسكم واتباعكم وانا معكم من الشاهدين كا عليكم وعليهم او اشهدوا خطاب للملائكة فمن تولى بعد

ذلك الاقرار فاولئك هم الفاسقون حس والعامل في افغير دين الله النصب يبغون ودخلت الهمزة على الفاء
العاطفة على محذوف تقديره ايتولون فغير دين الله يبغون القراءة يبغون بياء وتاء وله اسلم انقاد من في السموات والارض
طوعا بلا اباء وكرها باباء فاهل السموات يسجدون طوعا واهل الارض يسجد بعضهم طوعا وبعضهم كرها كالمنافقين او طوعا من ولد
في الاسلام وكرها من اجبر عليه تلخيصه منهم مسلم ومستسلم القراءة واليه ترجعون بياء وتاء ثم قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قل
آمنا اي انا والمؤمنون بالله والانبياء ونحن له مسلمون تا ونزل فيمن ارتد ومن يبتغ غير الاسلام اي التوحيد دينا
فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين تا هذه الآية قطعت عمل كل عامل على غير ملة الاسلام ثم استفهم منكرا مستبعدا
فقال كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وقوله وشهدوا ان الرسول حق عطف على كفروا اي كيف يهديهم
بعد اجتماع الامرين او الواو للحال من كفروا وقد مضمر اي كفروا وقد شهدوا وجاءهم البينات كا على صدق محمد صلى الله عليه
وسلم والله لا يهدي القوم الظالمين حس اولئك مبتدا جزاؤهم مبتدا ثان خبره ان عليهم لعنة الله اي
عذابه وهما خبر اولئك خالدين فيها حس في اللعنة ونزل فيمن طلب التوبة الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا
فان الله غفور رحيم تا ونزل في اليهود ان الذين كفروا بعيسى بعد ايمانهم بموسى ثم ازدادوا كفرا
بمحمد صلى الله عليه وسلم او نزلت في اهل الكتاب حين آمنوا بصفة محمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث كفروا وازدادوا كفرا باصرارهم على ذلك او
في جميع الكفار اشركوا بالله بعد الاقرار ثم ازدادوا كفرا باقامتهم على الكفر حتى هلكوا لن تقبل توبتهم اذا وقعوا في الحشرجة او
اذا ماتوا كفارا كقوله وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار واولئك
هم الضالون تا وثبوت الفاء في فلن يقبل بعد يؤذن ان الكلام على الشرط والجزاء وان سبب امتناع التوبة هو الموت على الكفر وتركها يؤذن
ان الكلام مبتدا وخبر ولا دليل فيه على التسبيب وهذا كقولك الذي جاءني له درهم لم تجعل المجيء سببا في استحقاق الدرهم بخلاف فله درهم
فلن يقبل من احدهم ملء الارض اي ما يملأها من شرقها الى غربها ذهبا تمييز وقرئ ذهب رفعا ردا على ملء
كقولك عندي عشرون نفسا رجال او رفع قطعا وقرئ فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا بتسمية الفاعل وهو الله تعالى ولو
افتدى به حس وكاف عند ابي حاتم المعنى لن يقبل من احدهم فديه ولو افتدى بملء الارض ذهبا اليم كا ناصرين تا قال
صلى الله عليه وسلم يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون
من ذلك وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي فابيت الا ان تشرك حزب لن تنالوا البر اي ثوابه والمراد الجنة
او التقوى او كل اعمال الخير بر حتى تنفقوا مما تحبون تا من اموالكم ومن تبعيض بدليل ما قرئ حتى تنفقوا بعض ما تحبون
تلخيصه لا وصول الى المطلوب الا باخراج المحبوب وكان الصحابة ومن بعدهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين اذا احبوا مالا انفقوه ومن في
وما تنفقوا من شيء تبيين للمنفق فان الله به بالمنفق من خير وشر عليم تا يعلمه ويجازي عليه لما قال اليهود للنبي
صلى الله عليه وسلم تزعم انك على ملة ابراهيم وانت تاكل لحوم الابل وتشرب البانها وابراهيم ما كان كذلك او لما قيل لهم انما حرمت عليكم
الطيبات وجميع المحرمات لبغيكم وظلمكم كقوله ذلك جزيناهم ببغيهم فانكروا ذلك وقالوا انما حرمت قبل واستمر التحريم او ادعوا
انها انما حرمت بتحريم التوراة نزل ردا عليهم وتكذيبا لهم كل الطعام كان حلا اي حلالا وهو مصدر نعت به كذا لا

والنبوة

٧٠

بالله وما انزل علينا وما انزل على ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم

والملئكة والناس اجمعين

لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون

اولئك لهم عذاب

وما لهم من ناصرين

وعن عنا لبني اسرآيل الا ما حرم اسرآيل علي نفسه من لحوم الابل والبانها لانها كانت احب الطعام اليه وكان
به عرق النسا فنذر ان شفي منه ان يحرم احب الطعام اليه فشفي فلم ياكله ولده اتباعا له او كان قد قال لين شفاني الله لا ياكله ولدي
تحرم عليهم من قبل ان تنزل التورية كا المعني ان المحرم عليكم انما حرم بعد ابرهيم قبل نزول التورية وان انكرتم ذلك فاتوا
بالتورية فاتلوها ليتبين صدقكم ان كنتم صادقين كا فيما تزعمون فبهتوا ولم ياتوا بها تلخيصه انتم مفترون فيما تزعمون
فمن افتري علي الله الكذب من بعد ذلك اي بعد لزوم الحجة فاوليك هم الظالمون تا الذين لا ينصفون ثم عرض
بكذبهم فقال قل صدق الله كا فاتبعوا ملة ابرهيم التي انا عليها وهي ملة الاسلام حنيفا حال ثم اوضح ملة ابرهيم
بقوله وما كان من المشركين تا لما قال اليهود للمسلمين قبلتنا قبل قبلتكم نزل ان اول بيت وضع للناس
الاثنين القراة وضع للناس مجهولا وهو صفة لبيت والواضع الله تعالي وقري وضع معلوما وهو اول بيت ظهر علي الما عند
خلق السموات والارض • روي ان الملايكة بنته ولما حجه آدم قالت له بر حجك قد حججناه قبلك بالفي عام • وعن النبي صلي الله عليه
وسلم ان المسجد الحرام وضع قبل الاقصي باربعين سنة او اول متعبد • وعن علي انه سيل اهو اول بيت وضع للناس قال لا كان قبله
بيوت ولكنه اول متعبد او اول من بناه ادم او ابرهيم وخبران للذي ببكة سميت بذلك لبكها اي دقها اعناق الجبابرة وهي
مكة والبا والميم يتعاقبان او بكة موضع البيت والمطاف لتباكك الناس فيه ومكة البلد مباركا كثير البركة حال من الضمير في
وضع والعامل فيهما ما في الظرف من معني الاستقرار وكذلك وهدي للعالمين تا لانه قبلتهم يتم الوقف هنا ان
استانفت فيه ايات بينات وان نصبتها حالا من ضمير مباركا لم يتم وقري آية مبينة ثم بين الايات فقال
مقام ابرهيم كا المراد الحجر الذي يصلي عنده ركعتا الطواف او جميع مناسك الحج كالمزدلفة والحطيم والحجر مقام
ابرهيم او مقام ابرهيم خبر ابتدا اي هي مقام وكفي الوقف هنا لاستينافك ومن دخله كان آمنا لا يهاج لدعاء
ابرهيم صلي الله عليه وسلم رب اجعل هذا البلد امنا فالشافعي يقتص من الجاني الملتجي الي الحرم وابو حنيفة لا يقتص منه وان جنا
فيه اقتص منه او دخله عام عمرة القضا او هو خبر بمعني الامر اي فامنوه ولله علي الناس حج البيت اي استقر
له عليهم فرض الحج القراة بفتح الحا وكسرها لغتان في مصدر حج او الفتح المصدر والكسر الاسم وتبدل من استطاع اليه
سبيلا كا بدل اشتمال من الناس وهو بدل بعض من كل او رفع فاعل حج لانه مصدر مضاف الي المفعول تقديره ولله
علي الناس ان يحج البيت المستطيعون والبدل اولي لانه لم يات في القران مصدر مضاف الي المفعول والفاعل معه مذكور فعلي هذا
وعلي البدل لا وقف علي البيت والاستطاعة الزاد والراحلة ونفقة العيال قدرا للذهاب والرجوع مع التمكن ومالك يوجبه
علي الفقير القادر علي المشي او من مبتدا شرط جوابه محذوف اي فليحج يدل عليه ومن كفر اي جحد فرض الحج فان الله
غني عن العالمين تا لانه شرط وجواب فنقف علي البيت وكذلك ان رفعته خبر مبتدا اي هو من وفي الحديث من امكنه
الحج فلم يحج فليمت ان شا يهوديا او نصرانيا وفيه حجوا قبل ان لا تحجوا قبل ان يمنع البر جانبه بايات الله كا المعني
لم تكفرون بايات الله الداله علي صدق محمد صلي الله عليه وسلم والحال ان الله شهيد علي ما تعملون تا فيجازيكم به قل يا اهل
الكتاب لم تصدون عن سبيل الله اي دين الاسلام من آمن بتغييركم صفة النبي صلي الله عليه وسلم ليرتابوا

وذكركم وقايع الجاهلية ليقتتلوا وقري تصدون من اصد وحل تبغونها اي تطلبون للسبيل عوجا ميلا عن
الاستقامة حال نقال لا بغي بكسر الهمزة اطلب لي وبفتحها اعني علي طلبه والعوج بكسر العين فيما لا ينتصب كالدين والقول والارض
وبالفتح فيما انتصب قايما كالرمح المعني تريدون ان يكون السبيل غير مستقيمة وانتم شهدا بانها مستقيمة لعلمكم ما في
التورية من صدق محمد صلي الله عليه وسلم وما الله بغافل عما تعملون تا يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا
فريقا من الذين اوتوا الكتاب الذين يريدون تكفيركم يردوكم بعد ايمانكم ظرف ليردوكم كافرين كا
ثم جا باستفهام تعجب وتوبيخ فقال وكيف تكفرون وانتم تتلي عليكم ايات الله وفيكم رسوله
حس المعني ومن اين ياتيكم الكفر والحال ان القران والرسول حاضران لديكم ومن يعتصم بالله اي يلتجي اليه ويمتنع به
الي صراط مستقيم تا ونزل لما تفاخر الانصار واخذوا السلاح ليقتتلوا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
حق تقاته بان يطاع فلا يعصي وان يجاهد في الله حق جهاده ولا تاخذ في الله لومة لايم • انس لا يتقي الله حق تقاته حتي
يخزن لسانه وتقاة وتقية فعلة من اتقي كالتودة من اتاد ولما نزلت هذه الاية قالوا يا رسول الله ومن يقوي علي هذا نزل فاتقوا الله
ما استطعتم • مقاتل ليس في آل عمران منسوخ غير هذا ثم نهاهم عن مفارقة الاسلام فقال ولا تموتن الا وانتم مسلمون
كا واعتصموا بحبل الله اي تمسكوا بدينه جميعا ولا تفرقوا بعد الاسلام قال صلي الله عليه وسلم ان الله يرضي
لكم ثلثا ويسخط لكم ثلثا يرضي لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولي الله امركم
ويسخط لكم قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال كان بين الانصار الاوس والخزرج عداوة وقتال مدة طويلة فبدل ذلك بالالفة
والمحبة بسبب سلامهم واتباعهم النبي صلي الله عليه وسلم وانتقاله اليهم فنزل منة عليهم واذكروا نعمة الله اي انعامه
عليكم ايها الانصار اذ كنتم اعدا قبل الاسلام واذ نصب محلا ظرف لاذكروا او ظرف لقوله فالف اي جمع بين قلوبكم
بالاسلام واصل الفا الانضمام فاصبحتم فصرتم بنعمته اخوانا جمع اخ في الدين والولاية وكنتم علي شفا
حفرة من النار ما بينكم وبين وقوعكم فيها الا ان تموتوا كفارا فانقذكم بالايمان منها اي من الحفرة او النار او الشفا
وانث لاضافته الي الحفرة وشفة الشي وشفاه جانبه فلامه في المونث محذوفة وفي المذكر ثابتة منقلبة عن واو لعلكم تهتدون
تلخيصه كنتم مشفين علي الوقوع في النار لولا الاسلام ثم جا بلام الامر تاكيدا فقال ولتكن منكم امة يدعون الي الخير
ولما كان الدعا الي الخير عاما والامر بالمعروف خاصا عطف عليه فقيل ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر كا ومن
تبعيض قالوا لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض من فروض الكفايه اذ لا يصلح كل احد لذلك لان الجاهل ربما امر بمنكر ونهي عن معروف
وربما عرف مذهبه وجهل مذهب غيره في ذلك الحكم فانكره او زايده فيجب ذلك علي كل حتي يقوم به من فيه كفاية واختلف في الفاسق المتهتك
الصحيح انه يلزمه لان عليه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال صلي الله عليه وسلم من راي منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه
فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وقال والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم
عذابا من عنده فلا يستجاب لكم ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا هم اليهود والنصاري او المبتدعة من هذه الامة او الحرورية
من بعد ما جاهم البينات ذكر هنا اراد الجمع او جعل البينات بمعني الدليل واوليك لهم عذاب عظيم ان نصبت

يوم تبيض وجوه وتسود وجوه كا ظرف لِلهم فلا احب لو قف علي عظيم وان نصبته باذكر مقدرًا احببته وكان كافيا
وقري تبيض وتسود بكسر اولهما وتبياض وتسواد والمراد بياض وجوه المحقين يوم القيمة سرورًا ونورًا وسواد وجوه المبطلين خزاية
وذهولًا ثم لمن اسودت وجوههم يقال تقريرًا وتوبيخًا اكفرتم بعد ايمانكم يوم الميثاق او هم المنافقون اظهروا
الايمان وابطنوا الكفر او هم اهل الكتاب امنوا بمحمد صلي الله عليه وسلم قبل بعثته فلما بعث كفروا به فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
كا للخيصة الكافرون معذبون والمومنون في رحمة الله اي جنته يكفي الوقف هنا ان شئنا نقف هم فيها خالدون حس
وان نصبته حالا لم يجز بالحق كا وما الله يريد ظلما بان ياخذ بغير جرم للعالمين تا وما في الارض كا ترجع
الامور تا ونزل في المسلمين كنتم خير امة في علم الله تعالي او كنتم وجدتم او كنتم مذكورين في الامم قبلكم بانكم خير امة اخرجت
للناس اي اظهرت لهم يكفي الوقف هنا ان جعلت تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله حس
استينافا وان جعلته خبرًا ثانيا لكنتم لم يجز ولو امن اهل الكتاب لكان اي الايمان خيرًا لهم كا من كفرهم منهم المومنون
كعبد الله بن سلام واكثرهم الفاسقون حس ولما اذي اليهود المسلمين نزل لن يضروكم الا اذي كا مصدر
بمعني الضرر فالاستثنا متصل اي لا يضرونكم الاضرارًا تتاذون به كسب ووعيد وان يقاتلوكم يولوكم الادبار منهزمين
يكفي الوقف هنا لان ثم لا ينصرون حس جملة مستانفة وليست بمعطوفة علي يولوكم ولو كانت معطوفة لقال ثم لا ينصروا وانما
هي معطوفة علي جملة الشرط والجزا تقديره اخبركم انهم ان يقاتلوكم ينهزموا ثم اخبركم انهم لا ينصرون وثم هنا للتراخي بين الاخبارين والاستيناف
هنا يدل انهم لا ينصرون قاتلوا او لم يقاتلوا ومحل الا بحبل اي عهد من الله وحبل من الناس نصب حال المعني ضربت عليهم الذله
في كل حال الا في حال معاهدتهم والبا متعلقة بمحذوف تقديره متمسكين بحبل من الله وهذا استثنا من اعم عام الاحوال المخصصة لا عزلهم قط الا
المعاهدة المسكنة كا لما قال اليهود عند اسلام عبد الله بن سلام ما امن الا شرارنا نزل ليسوا سوا تا قالوا واراه حسنا
لان الضمير في ليسوا لاهل الكتاب وسوا نصب خبر ليس المعني ليس اهل الكتاب مستوين بل منهم مومنون ومنهم فاسقون ثم ابتدا مستانفا
مبينا لقوله ليسوا سوا فقال من اهل الكتاب امة مبتدا وخبر نعت المبتدا قايمة مستقيمة من قام العود واستقام
او قايمة في الصلوة وطاعة الله تعالي اناء الليل اي ساعاته جمع انى كنحي وانحا ويقال اناكمعا وانا كعصا وانو كقنو وهم يسجدون
كا حال من الضمير في يتلون او يومنون ويامرون وينهون رفع صفات قايمة وان شئت نصبتها احوالا ويتم الوقف علي الصالحين علي
القراة بالتاخطابا في وما تفعلوا من خير فلن تكفروه حس فلن تعدموا ثوابه وعدي تكفروه الي مفعولين واصله ان
يتعدي الي واحد يقال كفر النعمة لتضمنه معني الحرمان ويكفي علي الصالحين علي القراة باليا غيبة بالمتقين تا خالدون تا مثل
ما ينفقون اي الكفار علي عداوة رسول الله صلي الله عليه وسلم او جميع نفقاتهم كمثل ريح فيها صر اي برد مهلك او حر
اصابت حرث اي زرع قوم ظلموا انفسهم بالكفر فاهلكته حس فلم ينتفعوا به او في الكلام حذف تقديره
كمثل مهلك ريح للخبيصة نفقاتهم هالكة كالذي تهلكه الريح يظلمون تا ونزل نهيا للمومنين عن مصافاة اليهود والمنافقين يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا بطانة اي اصفيا يلونكم وتطلعونهم علي اسراركم ماخوذ من بطانة الثوب ومحل من دونكم
اي من دون ابنا جنسكم وهم المسلمون نصب صفة بطانة لا يالونكم اي لا يقصرون في اذاكم خبالا خبالا تمييز او مصدر في

موضع الحال والخبال الفساد ومحل ودوا ما عنتم كا حال من الضمير في يالونكم وما مصدرية اي عنتكم والعنت شدة الضرر واصله المشقة
قد بدت وقري بدا البغضا للمومنين من افواههم لوقوعهم فيهم واطلاع الكفار علي اسرارهم وما تخفي صدورهم من البغض
لكم وعداوتكم اكبر حس تعقلون تا ثم اردف النهي بالتوبيخ علي مصافاة الخادعين فقال ها انتم اولا المومنون تحبونهم
ولا يحبونكم عداوة في الدين ومحل وتومنون بالكتاب كله اي بجميع الكتب وهم لا يومنون بكتابكم حال وناصبها لا يحبونكم
واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ كا لما يرون من ايتلافكم ويعبر عن شدة الغيظ بعض الانامل والبنان واليد وان
لم يكن ثم عض والغيظ اشد الغضب وهو الحرارة التي يجدها الانسان من ثوران دم قلبه قل موتوا بغيظكم كا اثبتوا عليه وهو
يتزايد بكم الي المات ولو اراد الحال لماتوا من ساعتهم ان الله عليم بذات الصدور تا في القلوب فيجازيهم عليه ثم اكد حالهم فقال
ان تمسسكم حسنة نصرة وغنيمة وما يحسن به حالكم ولما كانت الاصابة بمعني المس عطفه عليه فقال وان تصبكم
سيئة جدب وهزيمة يفرحوا بها تلخبص الايات اجتنبوا مصافات من هو بهذه الصفات وان تصبروا علي عداوتهم ومشاق
الدين وتتقوا الله في محارمه لا يضركم كيدهم شيا كا نصب مصدرا اي ضررا وهذه بشارة بالنصر مع الصبر والتقوي وتعليم
لمن حزبه امر ان يلتجي الي الله تعالي القراة بفتح اليا والتشديد وضم الضاد والرا مجزوم جواب الشرط من ضره يضره اصله يضرركم ثم ادغمت
الرا في الرا ثم ضمت الرا بعد الادغام اتباعا لضمة الضاد كمد او هو مرفوع علي نية التقديم عند سيبويه اي لا يضركم كيدهم شيا ان
تصبروا وتتقوا او علي تقدير الفا وجعل لا بمعني ليس اي فليس يضركم وبفتح اليا وكسر الضاد مخففا مجزوما من ضاره يضيره ويضوره
وقري لا يضركم بفتح الرا للساكنين محيط كا ونزل لما نزل المشركون باحد وشاور صلي الله عليه وسلم في الخروج الي قتالهم فاشار
بعض الصحابة بالخروج واشار ابن ابي بترك الخروج فخرج اليهم صلي الله عليه وسلم ونزل بالشعب من احد يوم السبت لنصف شوال سنة
ثلث من الهجرة وجعل يقوم اصحابه كالقدح ان راي صدرا خارجا قال تاخر او متاخرا قال تقدم وكان نزوله في عدوة الوادي وجعل
ظهر عسكره الي احد وامر علي الرماة عبد الله بن جبير وقال انضحوهم عنا بالنبل لا ياتونا من ورآينا واذ غدوت من اهلك من بين
اهلك من المدينه تبوي المومنين اي تنزلهم مقاعد اي مواطن يقفون فيها للقتال كا عليم كا ان نصبت اذ همت
طايفتان منكم ان تفشلا اي تضعفا وتجبنا والفشل الضعف مع جبن مضمر وان نصبت اذ همت ظرفا لتبوي او
بدلا من اذ غدوت لم يكف والطايفتان بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس لانه كان صلي الله عليه وسلم قد خرج الي احد
بالف او تسعمائة وخمسين رجلا والمشركون في ثلثة الف وجعل بني سلمة وبني حارثة جناحي العسكر فلما بلغوا الشوط انخزل ابن
ابي بثلث الناس فهمت الطايفتان بالرجوع معه فثبتهما الله تعالي والله وليهما حس ناصرهما ومتولي امرهما ودخلت الفا في
فليتوكل المومنون حس لما في الكلام من معني الشرط اي اذ فشلوا او صعب الامر فتوكلوا ولما لقوا المشركين ونالوا منهم
دخل المسلمون المدينة منهزمين نزل تذكيرا لهم بمنة الله تعالي عليهم قبل ولقد نصركم الله ببدر ما بين مكة والمدينة
او بدر اسم رجل سمي به الما وانتم اذلة اي قليل ولذلك جاء جمع القلة وليس من الذل الهوان لان المسلمين كانوا ثلثمائة عشر
رجلا ببدر او هو من الذلة لضعفهم وقلة سلاحهم فاتقوا الله لعلكم تشكرون كا ان نصبت اذ تقول للمومنين
باذكر مقدرة وان جعلتها ظرفا لنصركم او بدلا من اذ همت لم يكف الوقف علي تشكرون ثم ادخل همزة الاستفهام علي النفي توبيخا

لهم على اعتقادهم انهم لا ينصرون بهذا العدد فنقلته الى الاثبات بعد اعتبار الجواب ببلى وبنفي الفعل على ما كان عليه مستقبلا فقال **الن**
يكفيكم ان يمدكم الامداد اعانة الجيش بالجيش او ما كان على جهة الاعانة يقال امده امدادا وما كان على جهة الزيادة يقال
مده مدا المعنى يعينكم **ربكم بثلثة الاف من الملائكة منزلين** حس القراة منزلين مخففا ومشددا مبالغة مع فتح الزاي
فيهما وقرى منزلين بكسر الزاي اي منزلين النصر ابن عباس لم تقاتل الملائكة في المعركة الا يوم بدر وفيما سواه يشهدون القتال ولا يقاتلون
انما يكونون عددا ومددا او بشروا بالملائكة قبل نزولهم تسكينا لجاشهم وكان رجوع المشركين يوم احد غضبا لما صنع بهم يوم بدر
فلذلك قال **بلى ان تصبروا** للمشركين **وتتقوا** مخالفة نبيكم **ويأتوكم من فورهم هذا** اي غضبهم الذي غضبوهم لبدر
واصله الغليان والتحرك وجميع المستعمل من تعاكيس ف و ر يشمله معنى الحركة والاضطراب **يمددكم ربكم بخمسة الاف**
من الملائكة مسومين حس معلمين لم يرد خمسة الاف غير الثلثة المذكورة بل معها القراة بكسر الواو اي سوموا هم خيولهم
وبفتح الواو اي سوموا انفسهم او سومهم غيرهم قال صلى الله عليه وسلم يوم بدر تسوموا ان الملائكة قد تسومت بالصوف الابيض
في قلانسهم ومغافرهم ونزلت الملائكة على خيل بلق عليهم عمايم صفر او بيض قد ارسلوها بين اكتافهم **وما جعله الله** اي الوعد
والمدد **الا بشرى** اي بشارة **لكم ولتطمئن قلوبكم به** كا لتسكن بالمدد فلا تجزعوا من كثرة عدوكم وقلة عددكم ان
علقت اللام من **ليقطع طرفا** اي ليهلك جماعة **من الذين كفروا** واوي او تفصيل اي ليقطع طرف بعض ويكبت بعضا
بان يصيب الغيظ اكبادهم على تعاقب التاء والدال واصل الكبت الاذلال والصرف عن الشيء فقتل منهم يوم بدر سبعون واسر سبعون المعنى
يذلهم ويهزمهم **فينقلبوا خائبين** كا لم يظفروا بمرادهم بقوله وما النصر الا من عند الله لم تقف بينهما وان علقته بقوله لقد نصركم
اي نصركم الله ببدر ليقطع لم تقف بينهما اختيارا ونزل لما كسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم وشج في وجهه وقوله كيف يفلح قوم فعلوا
بنبيهم هكذا او لما قنت ودعا على الذين قتلوا سبعين رجلا من اصحابه ببير معونة **ليس لك من الامر شيء** شيء اسم ليس ولك
الخبر ومن الامر حال من شيء لانها صفة مقدمة على شيء وقوله **او يتوب عليهم** فيسلموا **او يعذبهم** ان لم يسلموا معطوفان
على ليقطع اي ليقطع او يكبت او يتوب او يعذب **فانهم ظالمون** تا فيكون ليس لك من الامر شيء اعتراض بين المعطوف والمعطوف
عليه فلا وقف على خائبين المعنى ليس بيدك من التوبة والعقوبة شيء ان عليك الا البلاغ وانما ذلك بيد الله او نصب يتوب عليهم باضمار ان
تقديره الا ان لقولك لالزمنك او تعطيني حقي اي ليس لك من امرهم شيء الا ان يتوب عليهم فتسر او يعذبوا فتشتفي منهم فيكفي الوقف
على خائبين وكذلك يكفي ان جعلت او بمعنى حتى اي ليس يؤمنون حتى يتوب الله عليهم **وما في الارض** كا **من يشاء** كا والله غفور
رحيم تا والمراد بقوله تعالى **لا تاكلوا الربوا اضعافا** مصدر في موضع الحال من الربوا **مضاعفة** كا ما كانوا
يفعلونه من الزيادة في المال وتاخيرا لطلب **تفلحون** حس ابو حنيفة اخوف آية في القران **واتقوا النار التي اعدت**
للكافرين حس حيث توعد المؤمنين ان لم يتقوا بعقاب الكافرين **ترحمون** تا على القراة **سارعوا الى مغفرة**
من ربكم وجنة بلا واو كافي على القراة ايضا بالواو لانها عاطفة ومحل **عرضها السموات والارض** جر
صفة جنة وهنا حذف تقديره عرضها مثل عرضهما وخص العرض بالذكر لانه غالبا يكون اقل من الطول وهذا حث على الطاعات
واجتناب المحرمات سريعا قبل الفوت في الحديث احرث لدنياك عمل من يعيش ابدا واعمل لاخرتك عمل من يموت غدا تلخيصه بادروا

الى ما يوجب لكم المغفرة ودخول جنة في غاية السعة **اعدت للمتقين** تا ان رفعت او نصبت مدحا **الذين ينفقون في السراء**
والضراء اي حال يسرهم وعسرهم وان جررته صفة للمتقين لم يتم وهذا تحريض على الصدقة على كل حال بما امكن قلت او جلت • عن عايشة انها
تصدقت بعنبة قال صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس
قريب من النار **والكاظمين** اي الحابسين **الغيظ** عند امتلاء نفوسهم به واصل الكظم الحبس ومنه كظم السقاء شده بعد ملئه
وكظم البعير اذا لم يجتر المعنى يمسك على ما في نفسه من الغيظ ولا يظهره قال صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله
يوم القيمة على رؤس الخلايق حتى يخيره من اي الحور شاء **والعافين عن الناس** حس الذين يظلمونهم او عن مماليكهم لسوء ادبهم • روي
انه ينادي مناد يوم القيمة اين الذين كانت اجورهم على الله فلا يقوم الا من عفا **والله يحب المحسنين** تا ان ابتدات مستانفا بما نزل فيمن
اذنب ذنبا وطلب التوبة **والذين اذا فعلوا فاحشة** الفحش والفحشاء والفاحشة ما عظم قبحه واصله تجاوز الحد في القبح
جابر الفاحشة الزنا **او ظلموا انفسهم** بما دون الزنا كالقبلة او الفاحشة الكباير وظلم النفس بالصغاير او الفاحشة بالفعل وظلم
النفس بالقول **ذكروا الله** اي ذكروا وعيده او ذكروه مستغفرين تائبين وجواب اذا **فاستغفروا لذنوبهم ولم يصروا على ما فعلوا**
اي لم يقيموا على الذنب واصل الاصرار الثبات • الحسن اتيان العبد ذنبا عمدا اصرار حتى يتوب قال صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر
وان عاد في اليوم سبعين مرة **وهم يعلمون** ان الله يغفر الذنب وانه لا يتعاظمه ذنب لان الذنوب وان عظمت فالعفو اعظم
ان جعلت والذين اذا فعلوا مبتدا خبره **اولئك** لم تقف بينهما وان عطفت والذين اذا فعلوا على ما قبل لم تقف على المحسنين ووقفت على
يعلمون وتجعل اولئك مبتدا خبره **جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها**
حس **ونعم اجر العاملين** تا والمخصوص بالمدح محذوف تلخيصه ومعناه ونعم ثواب المطيعين ما اعد لهم قال صلى الله عليه وسلم
ما من عبد مومن يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ثم يستغفر الله الا غفر له عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى ابن ادم انك ما دعوتني
ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ابن ادم انك ان تلقاني بقراب الارض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة بعد ان لا تشرك بي شيئا ابن ادم انك ان تذنب
حتى يبلغ ذنبك عنان السماء ثم تستغفرني اغفر لك ثابت البناني لما نزلت هذه الاية بكى ابليس فبعد انعامه تعالى عليهم اخبرهم باحوال من
تقدمهم وامرهم بالاعتبار بهم فقال **قد خلت من قبلكم سنن** اي طرايق باهلاك المكذبين ولتضمن الكلام معنى الشرط
دخلت الفاء في **فسيروا** ويجوز ان يكون من سير الاقدام ومن تسيير الفكر تقديره ان شككتم فسيروا **في الارض فانظروا**
كيف كان عاقبة المكذبين تا **هذا** اي القران **بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين** حس **ولا**
تهنوا لا تضعفوا عن قتال عدوكم **ولا تحزنوا** على ما اصابكم من قتل وجرح باحد **وانتم الاعلون** شانا في الاخرة بدخول الجنة
وفي الدنيا بان تكون الغلبة لكم وجواب **ان كنتم مؤمنين** حس محذوف دل عليه ولا تهنوا او الاعلون تلخيصه ان كنتم
مصدقين بنصر الله تعالى فانتم الاعلون بان يدال لكم عليهم ونحو هذا اكرمك ان جئتني لا بد لان من جواب وجوابه اكرمك المقدر دون
المذكور لان الجزاء لا يتقدم على الشرط وان زعمه بعضهم لانهما كالكلمة الواحدة وبعضهم يقول ان كنتم متعلق بلا تهنوا او بالاعلون وهذا تسامح
في العبارة وانما هو في الحقيقة متعلق بالمقدر كما مثلت لان المقدر هو المراد ولكن لما دل المذكور على المقدر فكانه متعلق به القراة **ان**
يمسسكم قرح يوم احد ضما وفتحا فيهما لغتان بمعنى الجهد كالضعف والضعف او بالفتح الجرح وبالضم المه وقرى

بفتح القاف والراء لغتان كالضعف والضعف وبضمهما اتباع **فقد مس القوم** اي الكافرين ببدر **قرح مثله** ك فقتل المسلمون من المشركين ببدر سبعين واسروا سبعين وقتل المشركون من المسلمين باحد سبعين يوضحه قوله **وتلك الايام نداولها** اي نجعلها دولة بين **الناس** المومنين والكافرين فمرة لهم ومرة عليهم ومنه المثل الحرب سجال ولا وقف هنا للعطف علي العلة المحذوفة تقديره فعلنا المداولة ليتعظوا **وليعلم الله الذين امنوا** علما يتعلق به الجزا وهو ان يظهر منهم الفعل فيجازون عليه **ويتخذ منكم شهدا** ك بان يكرمهم بالشهادة او شهدا علي الناس كقوله تكونوا شهدا علي الناس ولا يتم الوقف علي **الظالمين** ك لان اللام في **وليمحص الله الذين امنوا** لام كي معطوفة علي وليعلم ولان والله لا يحب الظالمين اعتراض بين بعض التعليل وبعض واصل التمحيص تخليص الشي من عيب فيه كالفحص لكن الفحص تخليص شي مما يختلط به وهو منفصل عنه والتمحيص تخليصه مما هو متصل به ومنه محصت الذهب ازلت ما يشوبه به المعني يطهر المومنين من الذنوب قتلوا او قتلوا **ويمحق** اي يهلك **الكافرين** ك لتخليصه داولنا بينهم لسعادة المومنين وشقاوة الكافرين لم يتم الوقف هنا لان ام في **ام حسبتم ان تدخلوا** منقطعة بمعني بل والهمزة انكارا **الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم** بكسر الميم للساكنين **وقري** بفتحها ارادة للنون الخفيفة اي ولما يعلمن **القراة** فحذفت النون وبقيت الفتحة ولما بمعني لم الا ان في لما توقعا ما فدلت لما علي نفي الجهاد فيما مضي وعلي توقعه فيما يستقبل **القراة** **ويعلم** نصب باضمار ان والواو بمعني الجمع كقولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن **او** جزم عطف علي ولما يعلم الله لكن فتحت لالتقا الساكنين اتباعا اللام **وقري** ويعلم كسرا عطفا علي يعلم الله ورفعا اي وهو يعلم **الصابرين** حس في الشدايد ونزل لما تمني جماعة من المسلمين يوما كيوم بدر ليقاتلوا او يستشهدوا فاراهم تعالي يوم احد **ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه** **وقري** قتل ضما تقديره كنتم تمنون الموت ان تلقوه من قبل فان تلقوه نصب محلا بدل اشتمال من الموت والمعني تلقوا اسبابه **وقري** تلاقوه **فقد رايتموه** اي رايتم سببه ثم اوضح ان المراد روية العين بقوله **وانتم تنظرون** تا عيانا اسبابه **او** محمدا صلي الله عليه وسلم حين خرج الي الشعب من احد بسبعماية رجل وجعل عبد الله بن جبير علي الرجاله وقال اقيموا باصل الجبل وانضحوا عنا بالنبل لا ياتونا من خلفنا ولا تبرحوا مكانكم حتي ارسل اليكم فلا نزال غالبين ما ثبتم مكانكم فجا المشركون علي ميمنتهم خالد بن الوليد وعكرمه ابن ابي جهل علي ميسرتهم فقاتلوا حتي حميت الحرب فاخذ صلي الله عليه وسلم سيفا وقال من ياخذه بحقه فاخذه ابو دجانة فاعلم بعمامة حمرا وجعل يتبختر بين الصفين فقال صلي الله عليه وسلم انها لمشية يبغضها الله الا في هذا الموطن ففلق به هام المشركين فحمل صلي الله عليه وسلم هو واصحابه علي المشركين فهزمهم فترك الرماة مركزهم وجاووا الي المسلمين لاجل الغنيمة فلما راي خالد ظهور المسلمين منكشفة صاح في خيله وحمل علي المسلمين فهزمهم ورمي ابن قميه النبي صلي الله عليه وسلم بحجر فكسر انفه ورباعيته وشجه فاثقله وتفرق عنه اصحابه وحمل ابن قميه ليقتل النبي صلي الله عليه وسلم فذب عنه مصعب بن عمير صاحب الراية يوميذ فقتله ابن قميه وهو يري انه قد قتل النبي صلي الله عليه وسلم وصرخ صارخ الا ان محمدا قد قتل قالوا كان ابليس فانكفا اصحابه منهزمين فجعل صلي الله عليه وسلم يدعوهم الي عباد الله الي عباد الله فاجتمعوا اليه فلامهم صلي الله عليه وسلم علي هزيمتهم فقالوا يا رسول الله اتانا خبر سوء فرعبت قلوبنا له فنزل توبيخا **وما محمد الا رسول** لا وقف هنا لان **قد خلت من قبله الرسل** مرفوع محلا صفة رسول **وقري** رسل نكرة ولا وقف هنا لان الفا في **افاين مات او قتل انقلبتم** اي رجعتم **علي اعقابكم** كافرين

وهذا تغليظ علي المنهزمين معلقة الجملة الشرطية بعدها بالجملة قبلها ثم دخلت همزة الاستفهام علي الفا انكارا عليهم لان الاستفهام له صدر الكلام وانها صدر الكلام ايضا وقال قتل وان كان لا يقتل لقوله تعالي والله يعصمك من الناس لجواز قتله عند المخاطبين يدل علي ذلك انهم لما سمعوا بقتله انهزموا المعني محمدا مضي من قبله رسل وبقي اتباعهم متمسكين بدينهم لم يرتدوا بعدهم وان محمدا يمضي فتمسكوا بدينه بعده ولا ترتدوا والتخبيصة كونوا مثلهم ثم اوما الي غناه عنهم بقوله **ومن ينقلب علي عقبيه فلن يضر الله شيا** وانما ضر نفسه والله منزه عن الضرر وانما هذا تمثيل **وسيجزي الله الشاكرين** ك ثم شجعهم واعلمهم ان لا موت الا بمشية الله تعالي والاحذر ينجي من قدر بقوله **وما كان لنفس** اسم كان **ان تموت** وخبرها **الا باذن الله** اي بقضايه وعلمه واللام متعلقة بكان للتبيين او بمحذوف تقديره الموت لنفس وان تموت تبيين للمحذوف ولما كان الموت قد ينسب الي النفس بسبب ما يصدر عنها كالاقدام اخرجه مخرج ما هو من فعل النفس الزجاج تقديره ما كان نفس لتموت ثم قدمت اللام **كتابا** مصدر موكد اي كتب الله الموت كتابا **موجلا** حس معلوما لا يتقدم ولا يتاخر **ومن يرد** بطاعته **ثواب الدنيا** اي جزا عمله من الدنيا **نوته منها** ما قسم له **ومن يرد** بطاعته **ثواب الاخرة نوته منها** ك جزا عمله **وسنجزي الشاكرين** تا المطيعين **وقري** يوته وسيجزي باليا فيهما قال صلي الله عليه وسلم من كان نيته طلب الاخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه امره ولا ياتيه منها الا ما كتب له **القراة** **وكاين من نبي** بهمزة مكسورة بين الالف والنون فلا بد من المد وزن فاعل اصلها اي التي هي للتكثير فجعلت اليا المشددة المكسورة موضع الهمزة فصار كيين وزن كيعن فهو الان كيعلف لانك قدمت العين واللام ثم حذفت اليا الثانية تخفيفا فصار وزن فيعل فابدل من اليا الساكنة الفا كابدالها في اية عند سيبويه واصلها ايه عنده كطايي واصله طيي بيا بن مشددتين لانه نسبة الي طي واصل النون تنوين ولما كثر القلب جعلت كالاصلية والقراة ايضا بهمزة مفتوحة بعد الكاف وبيا مشددة مكسورة وزن كعين لانها اي دخلت عليها كاف التشبيه فصارا كلمة واحدة بمعني كم للتكثير **او** اصل اي اوي مصدر اوي ياوي اويا فقلبت الواو يا وادغمت في اليا وكاين علي القراتين مبتدا خبره **قاتل معه ربيون كثير** ان لم تجعل ربيون صفة نبي وان جعلتها صفة نبي فالخبر محذوف تقديره وكاين من نبي هذه صفته في الدنيا **القراة** قاتل بالف الفاعل ضمير نبي فيكون محل معه ربيون حال من ضمير قاتل اي قاتل كاينا معه ربيون **او** الفاعل ربيون والقراة ايضا قتل مجهولا فربيون رفع بقتل مفعولا يوضح هذا ما **قري** قتل مشددا وهذا يدل علي قتل الربيين دون النبي الحسن وغيره ما قتل نبي قط في قتال فمعني ما وهنوا علي هذا اما وهن من بقي منهم **او** الفاعل ضمير نبي فيكون النبي علي هذا قد قتل ومعه الربيون كقوله ويقتلون الانبيا **القراة** بكسر الرا نسبة الي الربة الجماعة **وقري** بضمها لغة فيها وبفتحها نسبة الي الرب **القراة** **فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا** بفتح العين **وقري** بكسرها واسكانها تخفيفا **وما استكانوا** ك ما جبنوا عن قتال عدوهم وهذا ايضا تعريض بالمنهزمين المعني كثير من الانبيا واتباعهم كانت الدولة عليهم بالقتل والغلبة فمن بقي منهم لم يستسلم لعدوه وصبروا **والله يحب الصابرين** ك **القراة** **وما كان قولهم** بنصب اللام خبره واسمها **الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا** واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا علي القوم **الكافرين** تا **فاتاهم الله ثواب الدنيا** النصرة والغنيمة **وقري** برفع اللام اسم كان الخبر الا ان قالوا عكس الاول **وحسن ثواب الاخرة** ك الاجر والجنة **المحسنين** تا **خاسرين** ك **الناصرين** تا ونزل لما عزم المشركون

بعد عودهم من احد نحو مكة علي الرجوع واستيصال المسلمين فقذف الرعب في قلوبهم فلم يرجعوا او قذف الرعب في قلوبهم فارتحلوا من احد بغير سبب
سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب اي الخوف القراة بضم العين وسكونها وقري سيلقي بالياء بما اشركوا
بسبب اشراكهم وماواهم النار كا الظالمين تا ونزل لما قال المسلمون كيف اصبنا وقد وعدنا بالنصر ولقد صدقكم الله
وعده بالنصر لكم لان النصر كان اولا للمسلمين يدل عليه قوله اذ تحسونهم تقتلونهم قتلا ذريعا باذنه بارادته حتى اذا
فشلتم مع ضعفاي جبنتم وضعف رايكم بترك الرماة مركزهم لطلب الغنيمة وتنازعتم في الامر اي اختلفتم في امر النبي صلى الله
عليه وسلم للرماة بالمقام في سفح الجبل فقال بعضهم نذهب فقد نصر اصحابنا وقال بعضهم نمتثل امر النبي ولا نبرح مكاننا وعصيتم النبي صلى
الله عليه وسلم بترك المركز من بعد ما اراكم الله تعالى من الظفر والغنيمة ما تحبون حس وجواب اذا محذوف تقديره منعكم
نصره او ظهر امركم يدل عليه قوله منكم من يريد الدنيا وهم الرماة الذين تركوا المركز وطلبوا الغنيمة ومنكم من يريد الاخرة
وهم من ثبت من الرماة في المركز عبد الله بن جبير واصحابه ولقد عفا عنكم كا فلم تستاصلوا علي فعلكم لما علم من ندمكم علي تفريطكم
علي المومنين كا اذ نصبت اذ تصعدون هاربين باذكر مقدرة وغير جائز ان نصبت اذ ظرفا لفشلتم او تنازعتم القراة بضم
التا وكسر العين من اصعد في الارض ابعد فيها وقري تصعدون في الوادي وقري بفتح التا والعين من صعد ارتقي في جبل او غيره وكان
فيهم صاعد ومصعد وقري يصعدون من تصعد في السلم ولا تلوون علي احد لا يعرج بعض علي بعض وقري يصعدون ويلوون
بالياء فيهما والرسول يدعوكم في اخراكم اي خلفكم يقول الي عباد الله الي عباد الله يكر فله الجنة عطف علي صدقكم فاثابكم
اي فجازاكم غما اذهزمتم بغم بسبب غم اذقتموه النبي صلى الله عليه وسلم حين عصيتموه او غما مضاعفا علي غم الاول اما لهم من
القتل والجراح والهزيمة والثاني ما سمعوا من قتل النبي صلى الله عليه وسلم فانساهم الغم الاول ولا زايدة في لكيلا تحزنوا علي ما فاتكم
من الفتح والغنيمة لان المعني غمكم لتحزنوا بمجازاة لكم علي مخالفتكم النبي صلى الله عليه وسلم بترك الموقف او ليست بزايدة والمعني علي نفي الحزن
عنهم بالتوبة ولا ما اصابكم كا بعضهم الوقف علي تعملون كا ولا اجبه لوجود العطف وهو ثم انزل عليكم من
بعد الغم امنة اي امنا وقري بسكون الميم مصدرا او هو المرة الواحدة من الامن نعاسا بدل من امنة او مفعول وامنة حال
مقدمة كرايت راكبا رجلا لان النعاس ليس الامنة وانما حصل الامن القراة يغشي طايفة منكم حس وهم المومنون
بالياء مذكرا ردا الي النعاس وبالتاء مونثا ردا الي الامنة • ابو طلحة غشينا النعاس بمصافنا باحد فجعل سيفي يسقط واخذه ويسقط
واخذه ويسقط فرفعت راسي فما رايت من القوم احدا الا وهو يميد تحت حجفته من النعاس وحسن الوقف هنا لان الواو استينافيه
في وطايفة مبتدا خبره قد اهمتهم انفسهم وهم المنافقون لم يكن لهم هم باحل سوي انفسهم دون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
وان جعلت الواو في وطايفة للحال العامل فيها يغشي لم يجز الوقف علي منكم ومحل يظنون بالله غير الحق اي غير الظن الحق حال من
الضمير في اهمتهم ظن مصدر اي ظنا مثل ظن الجاهلية والذي ظنوه ان محمدا قد قتل او ان الله تعالى لا ينصره يقولون
للنبي صلى الله عليه وسلم هل لنا من الامر اي امر النصرة من شي كا ان استانفت الجملة بعد وان نصبتها حالا من يقولون لم يجز
ومن الثانية زايدة نفي مبتدا خبره من الامر ولنا تبيين القراة قل ان الامر كله رفعا مبتدا اخبره لله وهما خبران ونصبا
توكيدا او بدلا المعني جميع الامر لله وللمومنين لان المنافقين قالوا بينهم مسارين لو كان لنا عقول وتركنا ما اخرجنا مع محمد ولا

يقتل رؤساؤنا فذلك قوله تعالى يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك من قولهم لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا ههنا
كا فقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم تكذيبا لهم قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الي مضاجعهم كا
مصارعهم وقري لبرز بضم الباء مشددا وقري القتال المعني لو قعدتم في بيوتكم وفيكم من علم الله انه يقتل لخرج الشخص المعلوم الي مصرعه فقتل
لان معلوم الله تعالى كاين حتما ما في قلوبكم كا والله عليم بذات الصدور تا ولما التقي الجمعان باحد انهزم المسلمون الا
اثني عشر رجلا نزل توبيخا ان الذين تولوا منكم يوم التقي الجمعان انما استزلهم اي طلب زللهم الشيطان
بان سول لهم ترك المركز ومخالفة النبي صلى الله عليه وسلم ببعض ما كسبوا كا بسبب بعض ذنوب كانت منهم قبل ولم يواخذهم
بجميعها لانه تعالى يعفو عن كثير او خدعهم الشيطان بان ذكرهم ذنوبا كانت منهم فكرهوا لقاء الله تعالى حتي يتوبوا ويقتلوا علي احسن حال
فاخروا الجهاد فبعد توبيخهم لطفهم وطيب قلوبهم فقال ولقد عفا عنهم كا بعد التوبة ان الله غفور حليم تا لا يعجل علي
العصاة لانه لا يخاف الفوت ثم حذرهم فقال يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم في
الاعتقاد اذا ضربوا سافروا في الارض او كانوا غزي جمع غاز علي غير قياس وقياسه غزاة كقضاة لكنه جمع جمع الصحيح
كفاسق وفسق وقري غزي بتخفيف الزاي علي حذف تا غزاة وجمع بين كفروا وقالوا لانهما ماضيان بمعني الاستقبال حكاية للحال
اي يكفرون ويقولون لاخوانهم للخبيصة لا تتشبهوا بالكافرين في النطق واعتقاد القول ويتعلق اللام في ليجعل بمحذوف اي ندمهم ليصير
الله ذلك اي ظنهم وقولهم في قلوبهم كا في الدنيا او في الاخرة واللام في ليجعل للعاقبة كهي في فالتقطه ال فرعون ليكون لهم والله
يحيي ويميت كا القراة تعملون بصير تا بالتا والياء ثم اخبرانهم لو ماتوا مجاهدين لكان ما اعد لهم افضل مما جمعوا الحيلة
بقوله ولئن قتلتم في سبيل الله او متم القراة بضم ميم متم ومتنا من مات يموت وبكسرها من مات يمات كخاف يخاف واللام
في لمغفرة من الله جواب قسم محذوف ساد مسد جواب الشرط القراة خير مما تجمعون كا من حطام الدنيا بالتا والياء
وما نكرة او مصدرية للخبيصة ما اعد لكم افضل من جمعكم تحشرون كا فيجازيكم وما زايدة في فبما رحمة من الله لنت لهم
لطفت بهم وسهلت اخلاقك لهم حين خالفوك ولو كنت فظا اي كريه الاخلاق غليظ القلب جافيه لانفضوا من حولك
لانصرفوا عنك فاعف عنهم تجاوز عن فعلهم باحد واستغفر لهم اشفع لهم حتي اشفعك وشاورهم تطييبا لقلوبهم
في الامر اي في امر الحرب المعني خذ ما عندهم من الراي فيما عرض لك فيما ليس عندك فيه وشاورهم في بعض الامر وكان صلى الله عليه
وسلم كثير المشاورة • عن الحسن ما شاور قوم قط الا هدوا لارشد امرهم فاذا عزمت علي فعل بعد المشاورة ووضوح الراي وقري
بضم التا اي اذا امرتك بشي فتوكل علي الله كا لا علي غيره وامض له ان الله يحب المتوكلين كا ان ينصركم الله
اي يعنكم كيوم بدر فلا غالب لكم وان يخذلكم كيوم احد وقري يخذلكم من اخذله جعله مخذولا فمن ذا الذي ينصركم
من بعده كا بعد خذلانه وعلي الله وحده فليتوكل المومنون تا قال صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب
قيل من هم يا رسول الله قال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلي ربهم يتوكلون ونزل في قسم الغنيمة او في ستر شي منها او
في ستر شي من الوحي رغبة او رهبة وما كان لنبي ان يغل يقال غل في المغنم غلولا خان واغل اغلالا واصلها الاخفاء ومنه
الغل الحقد الكامن في الصدر القراة بفتح الياء وضم الغين اي يخون هو وبضم الياء وفتح الغين اي يخان بان يخونه غيره من اغللته

ختنه او من غللته وجدته غالا كاحمدته وجدته محمودا او المفعول محذوف اي المال للخيصة ما جاز ان يخون نبي ولا يخان لان النبوة تنافي ذلك ومن
يغلل يات بما غل اي باثمه او ياتي بعين ما غل يحمله على عنقه حقيقة يوم القيمة في الحديث الا لا اعرفن احدكم ياتي ببعير له رغا
وببقرة لها خوار وبشاة لها ثغا فيقول يا محمد فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغتك او يمثل له الغلول في النار ويومر باخراجه
منها فلما اخرجه سقط فيها ثم يومر باخراجه هكذا ابدا وهم لا يظلمون تا لانه عادل وبئس المصير حس هم درجات
اي هم ذوو درجات عند الله كا المعنى المثابون والمعاقبون متفاوتون في المنازل والجزا يوم القيمة بما يعملون تا ثم امتن على
المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم عربيا مثلهم ليفهموا عنه وليشرفوا به او المراد جميع المومنين فمن انفسهم اي بالايمان
والشفقة وقري من انفسهم اي اشرفهم فبعث فيهم صلى الله عليه وسلم معلما لهم ما يجب عليهم وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين حس
ثم ادخل همزة الاستفهام على الواو العاطفة الجملة بعدها على محذوف فقال اولما وتقديره افعلتم كذا وقلتم حين اصابتكم
مصيبة باحد بقتل سبعين منكم قد اصبتم مثليها ببدر بقتل سبعين واسر سبعين منهم قلتم تعجبا انى هذا اي كيف
خذلنا ونحن مومنون قل هو اي الخذلان من عند انفسكم كا جنايتكم بخروجكم من المدينة وترك المركز او باخذ الفدا من
المشركين قدير تا وما مبتدا اي والذي اصابكم يوم التقى الجمعان باحد خبره فباذن الله اي بعلمه وتخليته وجاز
دخول الفا في خبر الذي لان ما بمعنى الذي تشبه جواب الجزا ولا وقف هنا لان وليعلم المومنين عطف على باذن ولا وقف على
المومنين لان وليعلم الذين نافقوا عطف ايضا وتقديره فهو باذن الله وهو ليعلم المومنين وهو ليعلم المنافقين ان ما اصابهم
كان يعلم الله وليظهر ايمان المومنين بثبوتهم على ما اصابهم وليظهر نفاق المنافقين بقلة صبرهم للخيصة ونفع ذلك لاظهار ايمان هولا ونفاق
هولا وتعطف على نافقوا وقيل لهم اي لابن ابي وحلفايه حين انخزلوا عن احد تعالوا قاتلوا في سبيل الله اعداه
او ادفعوا كا عن حرمكم واهلكم ان لم يكن لله او كثروا سواد المسلمين فهو دفع وان لم تقاتلوا لان كثرة السواد مما ترعب العدو
وتكسر من حدته قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم كا فاظهر تعالى كذبهم بقوله هم للكفر يومئذ اقرب منهم
للايمان لانهم قبل ذلك لم يظهر ما يدل على كفرهم فلما انخزلوا ظهر او المعنى هم لاهل الكفر اقرب منهم لاهل الايمان واللام في للكفر وللايمان
متعلقة باقرب العامل فيهما لانهما اشبها الظرف واللام على بابها او بمعنى الى للخيصة بزيد قربهم الى الكفر على قربهم الى الايمان لا وقف هنا ان نصبت
يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم كا حالا من الضمير في اقرب اي قربوا الى الكفر قايلين وان استانفته وقفت وكان
كانيا للخيصة يضمرون خلاف ما يظهرون والله اعلم بما يكتمون حس ان رفعت او نصبت الذين قالوا ذما وان رفعته
بدلا من واو يكتمون او جررته بدلا من الضمير في افواههم او قلوبهم لم يحسن وزعم بعضهم انه يكفي لانه راس ايه ولا احبه للاتصال المعنى ان
ابن ابي واصحابه قالوا لاخوانهم في النسب او سكنى الدار لا في الدين وهم شهدا احد وقعدوا اي وقد قعدوا عن القتال
لو اطاعونا وانصرفوا عن محمد ما قتلوا قتلوا مخففا ومشددا ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم توبيخا وتعجيزا لهم قل فادرءوا
عن انفسكم الموت برايكم وحيلكم ان كنتم صادقين تا في ان الحذر ينجي من القدر ونزل في شهدا بدر او احد حمزة
واصحابه او غيرهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا كا عنه صلى الله عليه وسلم ان ارواحهم كطير خضر او في جوف
طير خضر تسرح في الجنة اين شات وروي ترد في انهار الجنة تاكل من ثمارها ثم تاوي الى قناديل معلقة بالعرش القراة ولا تحسبن بالتا

خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم او لكل احد وبالياء غيبة اي لا يحسبن النبي او غيره وجوز بعضهم ان يكون الفاعل الذين قتلوا والمفعول محذوف
تقديره لا تحسبن الذين قتلوا انفسهم امواتا القراة قتلوا هنا والحج مشددا ومخففا وكفى الوقف هنا لان بل في بل احيا غير عاطفة
على امواتا لئلا يختل المعنى لانه يصير التقدير لا تحسبنهم احيا والغرض الاعلام بحياتهم ترغيبا في الجهاد وانما عطف جملة على جملة فصار في حكم
الاستئناف فوقف ايضا فلو عطف على امواتا لكان منصوبا القراة احيا رفعا اي بل هم احيا وقري بنصبه اي احسبهم احيا في الذكر او الدين
او يتنعمون وياكلون كالاحيا عند ربهم يرزقون لا احب الوقف هنا لان فرحين بما اتاهم الله من فضله من
الشهادة والكرامة والفضيلة على غيرهم لانهم احيا مقربون حال من يرزقون وكذلك ان نصبت فرحين مدحا لان الغرض الجمع بين الرزق والفرح
لهم ويستبشرون خبر مبتدا اي وهم يستبشرون ومحلها حال من ضمير فرحين والمراد بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
اخوانهم الذين بقوا بعدهم ولم يقتلوا او الذين لم يدركوا فضلهم ومنزلتهم ومحل ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون حس
جر بدل من الذين بدل اشتمال المعنى يفرحون يوم القيمة بسلامة اخوانهم الذين بقوا بعدهم حيث وصلوا اليهم امنين للخيصة بفرح السابق
بسلامة اللاحق ويهنيه بها

حزب

ثم كرر تاكيدا يستبشرون بنعمة من الله وفضل تا على القراة
وان الله بالكسر استئناف وقري والله لا يضيع وغير جايز على القراة بالفتح عطفا على بنعمة اي يستبشرون بنعمة وبان الله لا
يضيع اجر المومنين تا ان نصبت او رفعت الذين بعد مدحا ولا احبه ان جررته للمومنين قال صلى الله عليه وسلم لا يجد الشهيد
الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة وقال ياتي الشهيد يوم القيمة وجرحه يثعب دما اللون لون دم والريح ريح المسك ولما انصرف
ابو سفين نحو مكة باصحابه ندموا حيث لم يستاصلوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فارادوا العود لذلك فاحب صلى الله عليه
وسلم ان يري من نفسه جلدا وقوة فانتدب اصحابه الذين كانوا معه في القتال للخروج في طلب ابي سفين فخرج صلى الله عليه
وسلم بمن معه حتى بلغ حمرا الاسد على ثمنية اميال من المدينة فجبن ابو سفين عن العود فقال لنعيم ابن مسعود الاشجعي او لركب مر
به اذا اتيتم محمدا واصحابه فاخبروهم انا قد اجمعنا على الكرة عليهم فاخبروهم بذلك فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الذين
استجابوا لله والرسول اي اجابوهما من بعد ما اصابهم القرح حس ان جعلت الذين استجابوا لله وصف
المومنين للذين احسنوا بطاعتهم الله ورسوله منهم واتقوا المعاصي خبر ابتدا او اجر عظيم وان جعلت
الذين استجابوا مبتدا لم تقف على قرح لان خبره للذين احسنوا الى عظيم ومن في منهم تبيين نحو وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
منهم لان الذين استجابوا لله والرسول قد احسنوا كلهم واتقوا لا بعضهم ويتم الوقف هنا ان جعلت الذين قال لهم الناس
ابتدا وخبرا بتدا محذوف وان جعلت الذين قال لهم الناس بدلا من الذين استجابوا فلا احب الوقف بينهما الا مسامحة والمراد بالناس
نعيم وحده وهذا من اطلاق الكل وارادة البعض او الركب ان الناس ابا سفين واصحابه قد جمعوا لكم ليستاصلوكم
فاخشوهم فزادهم القول ايمانا يقينا وقوة بان اخلصوا النية وعزموا على الجهاد فازدادوا ايمانا بالاخبار كما
يزداد اليقين بكثرة الحجج والمشاهدة وعن ابن عمر انه سال النبي صلى الله عليه وسلم ايزيد الايمان وينقص قال نعم يزيد حتى يدخل
صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار فمن اعتمدوا على الله تعالى وقالوا حسبنا الله اي كافينا من احسبني
الشي كفاني روي ان الخليل صلى الله عليه وسلم لما القي في النار قال حسبنا ونعم الوكيل وروي ان ابا سفين كان واعد النبي

صلي الله عليه وسلم ان يلقاه ببدر الصغري وكانت موسما فلما كان العام القابل جبن ابو سفين عن الذهاب الي بدر وذهب صلي الله عليه
وسلم اليها باصحابه ومعهم تجارات فكسبوا في تجاراتهم ولم يلقوا عدوا **فانقلبوا** اي رجعوا من بدر **بنعمة من الله وفضل**
بسلامة وربح **لم يمسسهم سوء** شي يسوءهم **عظيم** تا **انما ذلكم** اي القايل لكم ان الناس قد جمعوا لكم ترهيبا فذلكم
مبتدا خبره **الشيطان يخوف اولياءه** اي يخوفكم باوليائه وقري بها **وقري** يخوفكم اولياءه **او** الكلام محمول علي ظاهره
والمعني يخوف من يتبعه لانه يوقعه في الورطات فامامن يخاف الله ويتكل عليه فلا يخافه **فلا تخافوهم** اي الشيطان واولياءه
وخافون ان كنتم مومنين كا لان الايمان يقتضي ان يقدم خوف الله علي خوف غيره **القراة** **ولا يحزنك** بضم اليا وكسر
الزاي من احزنه وبفتح اليا وضم الزاي من حزنه يحزنه في كل القران الا لا يحزنهم الفزع الاكبر فالقراة بفتح اليا **وقري** بضمها ومعني
الذين يسارعون في الكفر يقعون فيه سريعا بمظاهرة المشركين والمراد كفار قريش **او** المنافقون والمعني لا تحزن لخوف
يلحقك بسبب المظاهرة عليك **انهم لن يضروا الله** اي دينه **شيا** بمسارعتهم الي الكفر وشيا نصب لوقوعه موقع المصدر
ولهم عذاب عظيم تا **اليم** كا · **القراة** **ولا يحسبن** باليا غيبة الفاعل **الذين**
كفروا والساد مسد المفعولين ومعمولها وهو **انما نملي لهم** اي نمهلهم ونخليهم مع ارادتهم من امليت للفرس تركته يرعي كيف يشا وما بمعني
الذي **او** مصدرية اي ولا يحسبن الكافرون ان املانا **خير لانفسهم** كا من منعهم عن ارادتهم وبالتا خطابا للنبي صلي الله عليه وسلم
فالذين كفروا المفعول الاول والثاني ان وما عملت فيه **او** ان وما عملت فيه بدل اشتمال من الذين كفروا والجملة سدت مسد المفعولين **القراة** خبر
رفعا **وقري** بنصبه علي جعل لانفسهم خبرا ان ولم تبين **او** حال من خبر **القراة** بفتح انما **وقري** بكسرها جواب قسم محذوف وجوابه يسد ان
مسد المفعولين **انما نملي لهم** مستانف وما هنا كافة وينبغي ان تكتب موصولة خلاف الاولي **وقري** بكسر انما الاولي وفتح الثانيه ولا يحسبن
باليا غيبة فيكون انما نملي لهم خير لانفسهم اعتراض بين الفعل ومعموله فيكون المعني لا يحسبن الكافرون ان املانا لهم **ليزدادوا اثما**
بل ليزدادوا ايمانا والواو في **ولهم** علي القراه للحال تقديره ليزدادوا اثما معدا لهم **عذاب مهين** تا قال صلي الله عليه وسلم خير الناس من
طال عمره وحسن عمله وشر الناس من طال عمره وسا عمله · ونزل لما قال المشركون للنبي صلي الله عليه وسلم تزعم ان من خالفك في النار
ومن اتبعك في الجنة فاخبرنا بمن يومن ومن لا يومن **ما كان الله ليذر** وههنا حذف تقديره ما كان الله مريدا لان يذر **المومنين علي**
ما انتم عليه ايها المشركون من الكفر والنفاق لان الخطاب معهم **او** مع المومنين اي ما كان ليذر المومنين علي ما انتم عليه من اختلاط المومن
بالمنافق **حتي يميز الخبيث** اي يبين المنافق **من الطيب** اي المومن فبان المنافق من يوم احد بتخلفهم عن الغزو **القراة** بضم اليا
مشددا وبفتحها مخففا لغتان مازه يميزه كضاره يضيره وميزه يميزه كقتله يقتله والتشديد في يميز ليس للتعديه بل للمبالغه واصل الميز
الفصل بين المتشابهات ومنه الميز القوة التي في الدماغ تستنبط بها المعاني ميزت بين الشيين مخففا وميزت بين الاشيا مشددا وكذلك
زولت وفرقت ونحوه **او** المعني حتي يخرج ما في اصلاب المومنين وبالعكس **او** حتي يميز الذنب وهو خبيث من المومن وهو طيب بان يغفره له ولما
كان اخبار النبي صلي الله عليه وسلم باخلاص المخلص ونفاق المنافق وقيام الساعة وغير ذلك يشعر بعلم الغيب نفاه عنهم بقوله **وما كان الله**
ليطلعكم علي الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشا فيطلعه علي ما يشا من غيبه برسول **او** الهام **او** منام
فامنوا بالله ورسله كا بان تصدقوهم وتعلموا انهم لا يعلمون الا ما علمهم الله وانهم لا يخبرون الا عن الله تعالي **فلم**

اجر عظيم تا · **القراة** **ولا يحسبن** غيبة الفاعل **الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله** من العلم **او** من نعت
النبي صلي الله عليه وسلم المفعول الاول **هو** وهو ضمير البخل الثاني خيرا تلخيصه لا يحسبن الباخلون ان البخل **خيرا لهم** وبالتا خطابا للنبي
صلي الله عليه وسلم الفاعل مضمر في تحسبن وفي الكلام حذف اي لا تحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون هو خيرا وجاز حذفه لدلالة يبخلون عليه فيكون
هو فصلا **وقري** بغير هو لا احب الوقف هنا وان ذكره ابو حاتم ليتصل حرف العطف بالمعطوف عليه تلخيصه لا تظنن البخل خيرا لهم **بل هو شر**
لهم كا **سيطوقون ما بخلوا به** اي المال الذي منعوا زكوته بان يجعل حية تطوق في عنق مانعها **يوم القيمة** تنهشه من قرنه
الي قدمه · وروي يطوقون بشجاع اقرع · وروي بشجاع اسود وروي بطوق من نار **او** نزلت في اليهود الذين كتموا نعت النبي صلي الله عليه
وسلم **او** في كتم العلم وتطويقهم به حمل وزره **القراة** **تعملون خبير** تا بالتا واليا قال اليهود عند سماعهم من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا ان الله يستقرض **او** قال لهم ابو بكر اتقوا الله واسلموا واقرضوا الله قرضا حسنا فقال فنحاص ان الله فقير اذن فلطم ابو بكر وجهه
وقال لولا العهد الذي بيننا لضربت عنقك فشكاه الي النبي صلي الله عليه وسلم وجحد مقالته فنزل **لقد سمع الله قول الذين**
قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا حس لا **سنكتب ما قالوا** من الكذب في اللوح المحفوظ فنجازيهم عليه **القراة**
سيكتب باليا مضمومة ورفع **وقتلهم الانبيا بغير حق** عطفا علي ما لانها مرفوعة **ويقول** باليا غيبة اي الله ولو عطفه علي
سيكتب لقال ويقال وقري بها **وقري** سيكتب باليا معلوما اي الله **و القراة** ايضا سنكتب بالنون ونصب قتلهم عطفا علي ما ونقول
بالنون عطفا علي سنكتب **ذوقوا عذاب الحريق** كا النار فاذا القوا في النار يقال لهم **ذلك** اي النازل بكم من العذاب **بما**
قدمت ايديكم وفي عطفه **وان الله ليس بظلام للعبيد** كا علي بما قدمت ايديكم اي ان انه عادل لا يعاقب غير المسي
ويثيب المحسن وظلام هنا مشددا اولي من ظالم لان فعالا للتكثير والخلق كثيرون فهو نفي للظلم عن كل احد وايضا فاذا نفي الظلم
الكثير الذي ينتفع به كان للقليل انفي لا احب الوقف علي اغنيا ولا علي الحريق ولا علي للعبيد ان جرت **الذين قالوا ان الله عهد الينا**
بدلا من الذين قالوا ان الله فقير وان رفعت ونصبت الذين قالوا فما احسن الوقف علي اغنيا وكفي علي الحريق وعلي للعبيد وان جرت الذين قالوا
بدلا من للعبيد لم تقف علي للعبيد المعني انهم قالوا ان الله امرنا في كتبنا **ان لا نومن لرسول** اي لا نصدقه **حتي ياتينا بقربان**
وقري بقربان بضمتين المعني يشرع لنا تقريب قربان وكل ما يتقرب به الي الله تعالي قربان لانه كان اذا قرب قربان ان قبل جات نار بيضا
فاحرقته وان لم يقبل بقي مكانه · السدي قيل لبني اسرايل من جاكم يزعم انه نبي فلا تصدقوه حتي ياتيكم بقربان **تاكله النار** كا
الا محمدا وعيسي فاذا اتيا فامنوا بهما فانهما لا ياتيان بقربان يا محمد توبيخا لهم **قل قد جاكم رسل من قبلي** كيحيي وزكريا **بالبينات**
وبالذي قلتم فقتلتموهم **فلم قتلتموهم** اي قتلهم اسلافكم **ان كنتم صادقين** كا · **القراة** **والزبر** اي الصحف
جمع زبور كرسول **والكتاب المنير** كا الواضح بيان فيهما ويلا يا فيهما تلخيصه ان كذبوك فقد كذبوا الانبيا قبلك مع تيام المعجز وهذا
تسليه له صلي الله عليه وسلم ثم بشر المومنين وحذر الكافرين بقوله **كل نفس** مبتدا وان كان نكرة لما فيه من العموم خبره **ذايقة الموت**
كا وانث ذايقه علي المعني لان نفس بمعني نفوس **وقري** ذايقة الموت بنصب الموت مع التنوين وذايقه الموت بنصب الموت وحذف التنوين
واصل الذوق بالفم فيما يقل تناوله فان كثر قيل اكل او شرب المعني ان النفوس ترهق بملابسة ايسر جزو من الموت **يوم القيمة** كا
فقد فاز حس ظفر بالنجاة واصل الفوز الظفر بالخير مع حصول السلامة تلخيصه من دخل الجنة نجا ثم زهد في الدنيا ورغب

في الاخري بقوله وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور تا الباطل او للشيطان او جمع الغار كساجد في سجود المعني الانتفاع بالدنيا يسير ثم يزول عن قريب ومع ذلك فالاغترار بها موجود • ابن جبير هذا لمن آثرها علي الاخرة فاما من طلب الاخرة بها فانها متاع بلاغ • في الحديث موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ثم اخبر المومنين انهم يلقون شدة من الكافرين وغيرهم في جواب القسم موكدا بالنون فقال لتبلون الواو لام الفعل وحذفت وا والجمع للساكنين وبقيت الضمة قبلها تدل عليها ولم تقلب الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لان حركتها عارضة ولذلك لا يجوز قلبها همزة وان كانت مضمومة المعني لتختبرن في اموالكم بالحوائج وانفسكم بالموت والقتل ومفارقة الاهل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اليهود والنصاري ومن الذين اشركوا مشركي العرب اذي كثيرا كا طعنا في دينكم وسبا كسب ابن الاشرف لكم ولنبيكم وتشبيبه بنسائكم وان تصبروا وتتقوا فان ذلك اي الصبر والتقوي من عزم الامور حس من معزومات الامور التي يعزم عليها ويبالغ في طلبها القرآة اي الكتاب او العلم للناس ولا يكتمونه باليا غيبة فيهما حملا له علي ما قبله وما بعده وبالتا خطابا اي وقلنا لهم لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا من حطام الدنيا فبئس ما يشترون تا قتادة هذا ميثاق اخذه الله تعالي علي اهل العلم من علم شيئا فليعلمه واياكم وكتم العلم قال صلي الله عليه وسلم من سيل عن علم يعلمه فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار • وعن طاووس انه قال لوهب اري الله سوف يعذبك علي هذه الكتب والله لو كنت نبيا فكتمت العلم كما تكتمه لرايت الله قد عذبك • وعن محمد بن كعب لا يحل لاحد من العلما ان يسكت علي علمه ولا يحل الجاهل ان يسكت علي جهله حتي يسال وبالجملة فلا يحل لعالم ان يكتم علما لغرض فاسد من مداراة لابناء الدنيا وعون الظلمة علي ظلمهم ولا يظهره ايضا لذلك بل يحسن النية اظهر او اضمر القرآة لا تحسبن باليا غيبة الفاعل الذين يفرحون فالمفعولان محذوفان تقديره لا يحسبن الفارحون فرحهم منجيا لهم من العذاب وبالتا خطابا للنبي صلي الله عليه وسلم فالذين يفرحون المفعول الاول الثاني محذوف ومعني بما اتوا بما فعلوا وقري بما والمراد اعتذار منهم النبي عند عوده من الغزو لانهم كانوا يتخلفون عنه فاذا رجع حلفوا له واعتذروا اليه ويحبون ان يحمدوا علي ذلك بما لم يفعلوا او انه صلي الله عليه وسلم سال اليهود عن شي فكتموه اياه وفرحوا او فرحوا بما اتوا من اضلال الناس وتغييرهم نعت النبي صلي الله عليه وسلم وقري اتوا مدا اعطوا او المراد المنافقون القرآة فلا تحسبنهم باليا غيبة وضم البا الموحدة فاعل ضمير الفارحين وهم المفعول الاول الثاني بمفازة اي بمنجاة من العذاب تلخيصه لا يحسبن انفسهم الفارحون فائزين كقولك ظنني اخاك وضمت البا لتدل علي واو الجمع المحذوفة لسكونها وسكون اول المشدد وتحسبنهم بدل من لا تحسبن اذا قريا جميعا باليا غيبة وبالتا خطابا للنبي صلي الله عليه وسلم وفتح البا فالمفعول الاول ضمير الفارحين الثاني بمفازة وتحسبنهم بدل من لا تحسبن اذا قريا جميعا بالتا خطابا والفا في فلا زايدة لانها ليست بعاطفة ولا جواب وعلي قرآة الثاني بالتا والاول باليا لا يحسن البدل لاختلاف فاعليهما ولهم عذاب اليم تا ولله ملك السموات والارض تا والله علي كل شي قدير تا ثم اوما تعالي الي الاعتبار بعجيب الصنع وكمال القدرة وتنزيه الخالق • بما روي ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقوله اذا قام من الليل بعد ان يتسوك ثم ينظر الي السما ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لدلالات علي القدرة العظيمة لاولي الالباب تا ان رفعت او نصبت الذين يذكرون الله مدحا او جعلته مبتدا محذوف الخبر وان جررته وصفا او بدلا من اولي الالباب لم يتم وتنصب قياما وقعودا وعلي جنوبهم احوالا اي يذكرونه قياما

وقعودا او مضطجعين تلخيصه يديمون ذكره لان الانسان غالبا يكون علي هذه الاحوال • في الحديث من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله او هذا في المريض يصلي قايما فان عجز فقاعدا فان عجز فعلي جنب كالملحد عند الشافعي وعند ابي حنيفة يستلقي علي ظهره ثم عطف علي يذكرون ويتفكرون او يتفكرون حال من يذكرون اي يذكرونه متفكرين في خلق السموات والارض وما فيها من العجايب استدلالا علي القدرة العظيمة والحكمة الباهرة والفكرة تذهب الغفلة وتحدث للقلب الخشية وما جليت القلوب بمثل الاحزان ولا استنارت بمثل الفكر ويتم الوقف ايضا علي الالباب ان رفعت الذين يذكرون مبتدا خبره ربنا وتقديره يقولون ربنا ما خلقت هذا اي الخلق فيكون بمعني المخلوق او الاشارة الي جميع المخلوقات باطلا مفعول له او حالا من هذا المعني ما خلقت شيا الا لحكمة وفي الكلام معني الجزا تقديره اذا نزهناك فقنا عذاب النار كا ومحل من تدخل النار دخول تخليد نصب بتدخل او رفع مبتدا خبره فقد اخزيته كا اهنته وفضحته والجملة خبر ان من انصار كا ربنا اننا سمعنا مناديا اي محمدا صلي الله عليه وسلم او القران لان من سمع القران فكانما بلغه النبي صلي الله عليه وسلم فاوجبنا منادي وينادي توكيدا او تعظيما لشان منادي ينادي للايمان لانه لا شي اعظم من الندا الي الايمان ومفعول ينادي محذوف اي ينادي ان امنوا اي امنوا وان تفسير او تقديره بان امنوا بربكم فامنا كا وتوفنا مع الابرار كا اقبض نفوسنا واحشرنا في جملة النبيين والصالحين ربنا واتنا ما وعدتنا دعا بمعني الخبر تلخيصه اغفر لنا جميع ذنوبنا لتوتينا ما وعدتنا علي السنة رسلك من الفضل والرحمة انك لا تخلف الميعاد كا وتكرير ربنا مبالغة في التضرع والابتهال موذن بالاجابة • وعن الصادق من حزبه امر فقال ربنا خمس مرات انجاه الله مما يخاف واعطاه ما اراد وتلا هذه الايات القرآة فاستجاب لهم ربهم اني بفتح الهمزة وقري بكسرها لان الاجابة قول والقرآة لا اضيع مخففا وقري مشددا المعني لا اهمل عمل عامل منكم من ذكر او انثي كا لا ستثنينا فكما تولها قالت ام سليم يا نبي الله ما بال الرجال ذكروا ولم يذكر النسا وهو بعضكم من بعض تا في النصرة والموالاة او لانكم من ادم وان جعلت بعضكم من بعض حالا لم يكف وهي جملة معترضة مبينة شركة النسا مع الرجال وتم الوقف هنا لان فالذين هاجروا مبتدا واوذوا في سبيلي اي ديني وطاعتي والمراد المهاجرون لانهم اوذوا في الله واخرجوا من مكة القرآة وقاتلوا وقتلوا بتقديم الفاعل علي المفعولين وبتقديم المفعولين علي الفاعل اي قتل بعضهم وقاتل من بقي والقرآة ايضا قتلوا مشددا وخبر المبتدا لاكفرن عنهم سيئاتهم والمتصل به وتنصب ثوابا مصدر موكد لان تكفير السيئات ثواب تقديره لاثيبنكم ثوابا من عند الله كا والله عنده حسن الثواب تا بالتجارات ووجوه المكاسب ومتاع بعد خبر مبتدا محذوف اي تقلبهم متاع قليل بلغة يسيرة في الدنيا ثم ماواهم جهنم كا وبئس المهاد كا • القرآة لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات بتخفيف لكن وقري بتشديدها واعمالها خالدين فيها حال من لهم وتنصب نزلا اي جزا وثوابا مصدرا او حالا من جنات وقري بسكون الزاي لغتان وهو ما يعد للنازل من عند الله كا وما عند الله خير للابرار تا من متاع الدنيا ونزل في مومني اهل الكتاب كعبد الله بن سلام وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله وما انزل اليكم اي القران وما انزل اليهم اي التورية خاشعين لله اي متواضعين له حال من ضمير يومن وجمع خاشعين نظرا الي معني من

لا يشترون بآيات الله المكتوبة في التوراة من نعت النبي صلى الله عليه وسلم ثمنا قليلا حس من حطام الدنيا خوفا على الرياسة كفعل غيرهم من اليهود لهم اجرهم عند ربهم كا سريع الحساب تا لانه تعالى قادر لا يحتاج الى كتب يد ولا وعي صدر يا ايها الذين امنوا اصبروا على دينكم فلا تتركوه لشدة ولا رخا او على طاعة الله وعن معصيته او على الجهاد والبلا وصابروا اي غالبوا الكفار بالصبر ولا يكونوا اشد صبرا ورابطوا اي اقيموا واثبتوا في الثغور رابطين خيولكم واصل الربط الشد ويستعمل لكل مقيم في ثغر يدفع عمن وراءه وان لم يكن ثم خيل قال صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد او الغدوة خير من الدنيا وما عليها • ابو سلمة لم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزو يرابط فيه ولكنه انتظار الصلوة بعد الصلوة واتقوا الله لعلكم تفلحون تا •

سورة النساء مدنية وهي مائة وخمس او ست او سبع وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم ولما كانت التقوى ملاك الامر وعمود الدين امر تعالى بني آدم بها مشيرا الى منته عليهم فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم ومحل من واحدة اي آدم نصب بخلقكم وتعطف وخلق منها زوجها اي حوا لانها خلقت من قصيراه على خلقكم للخبيصة خلقكم من آدم وخلق من آدم حوا واخرى في الذكر وان كانت متقدمة في الخلق لان الواو لا ترتب وبث منهما رجالا كثيرا نعتا لرجالا ولم يؤنثه حملا على المعنى لان رجالا بمعنى عدد ونساء تا ولم يقل كثيرة لان نسا جمع كثرة او اكتفى بذكر الرجال لانهم في مقابلتهن وقرى وخالق وبات رفعا اسم فاعل ورفعا خبر مبتدا ولما كانت هذه المذكورات دالة على وجوب التقوى لان من يكون كذلك يجب تقواه وعبادته امر بتقواه ثانيا مصرحا باسمه عاطفا على الاول فقال واتقوا الله الذي تساءلون به اي تقسمون القراة بالتشديد اصله تتساءلون ادغمت التا في السين بعدما بدلها سينا لقرب التا من السين للهمس وبالتخفيف على حذف احدى التائين تخفيفا لان السين مشاركة للتا في الهمس فكانه جمع بين ثلث تاآت والقراة والارحام كا جرا عطفا على الضمير في به واباه البصري واجازه الكوفي او قسما من الله تعالى لانهم كثيرا كانوا يقسمون ويتناشدون بالله والرحم والقسم اولى للخروج من الخلاف ولانه تعالى امر بالتقوى ثم اقسم انه على كل شي رقيب ليخشى ويداوم على التقوى واقسم بالارحام تشريفا وتنبيها ان صلتها من التقوى وان حقيقة التقوى وان حقيقة الارحام سبب وجود من توجد منه التقوى ونصبا مفعولا اي اتقوا الله واتقوا الارحام ان تقطعوها او عطفا على محل الجار والمجرور كمررت بزيد وعمرا وقرى تساءلون به وبالارحام رفعا مبتدا محذوف الخبر اي والارحام مما يتسال بها وان جعلت والارحام قسما لم تقف عليها الا ان جوابه ان الله كان عليكم رقيبا حس ونزل فيمن اخذ مال يتيمه واتوا اليتامى اموالهم اي احفظوها ولا تتعرضوا لها وسلموها اليهم وقت استحقاقهم تسليمها اليهم ولا تتبدلوا الخبيث اي الحرام بالطيب بالحلال لانهم كانوا ياخذون الجيد من مال اليتيم وهو خبيث في حقهم ويضعون مكانه الردي من اموالهم وهو طيب لهم او كانوا لا يورثون النسا والصبيان فياخذ الاكبر جميع الميراث فنصيبه طيب له وما ياخذه من مال غيره خبيث له ثم اكد ذلك بقوله ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي لا تضموها اليها في الانفاق فالى متعلقة بمحذوف وهو في موضع الحال اي مضافة الى اموالكم واذا

اكل مال اليتيم وله مال كان اشد قبحا انه اي الاكل كان حوبا اثما او ذنبا كبيرا حس عظيما وقري بفتح الحا مصدر حاب يحوب اثم وحا بالكفال قولا وقالا حزب ولما نزلت هذه الاية تحرجوا من ولاية اليتامى وكان فيهم من تحته العشر من الازواج او الثماني فلا يقوم بحقوقهن ولا يعدل بينهن فنزل وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى اي تعدلوا من اقسط يقسط عدل وقري بفتح التا من قسط يقسط جار فتكون لا زائدة وجواب الشرط فانكحوا ما طاب ما حل لكم من النسا وما بمعنى من او ما تكون من صفات العقلا ومن تبعيض لان منهن من لا تحل المعنى كما تحرجتم من ولاية اليتامى تحرجوا من كثرة التزوج مخافة الجور او فخافوا الزنا فانكحوا او كان الرجل يتزوج اليتيمة تحت حجره ان كانت جميلة ذات مال وان كانت ذميمة فقيرة رغب عنها وربما اجتمع عنده عشر نسوة منهن عنده فنهوا عن ذلك واليتامى يقع على الذكر والانثى واحدها يتيم ويتيمة وهو من لا اب له من الناس ومن غيرهم من لا ام له ثم بين المباح من النسا فقال مثنى وثلاث ورباع لا تنصرف هذه الاعداد لتكرار العدل وقد جاء في الشعر لان فيها عدلين عدلا عن تكريرها وعدلا عن صيغها او للعدل والوصف وهي نكرات لانه يدخلها لام التعريف لانك تقول المثنى والثلاث والرباع ومحلها نصب بدل من ما او حال من النسا • وزعم بعضهم انه حال من ما طاب والواو للتخيير وليست للعطف المهيأ للجمع في زمان واحد ولو كان كذلك لجاز الجمع بين تسع نسوة وذلك غير جائز وان اجازه اهل الظاهر لان التسع من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم ولانه صلى الله عليه وسلم نهى عن تزوج اكثر من اربع ولجاز له ان يتزوج بما شا لانك اذا قلت جا القوم مثنى وثلاث ورباع لم تقتض حصرهم في هذا العدد بل يجوز ان يكونوا في غاية الكثرة جاوا مثنى وثلاث ورباع وقال به بعضهم وجوز بعضهم الازواج ثماني عشرة امراة وقري ثلث وربع مختصر من ثلاث ورباع • المعنى تزوجوا ان شيتم مثنى وان شيتم ثلاث وان شيتم رباع للخبيصة انتم مخيرون في ذلك فان خفتم ان لا تعدلوا بينهن وبينهن في النفقة والقسم فواحدة اي فانكحوا واحدة وقري فواحدة رفعا خبر مبتدا اي فالمقنع واحدة او ما ملكت ايمانكم من السراري لانه لا يلزم فيهن من الحقوق ما يلزم في الحراير وما في ما ملكت بمعنى من وقري بها ذلك اي الواحدة والسراري ادنى اي اقرب ان لا تعولوا اي لا تجوروا في النفقة والقسم بينهن او ان لا تجاوزوا ما فرض عليكم واصل العول المجاوزة • الشافعي ان لا تكثر عيالكم واخذ عليه هذا القول قالوا انما يقال من كثرة العيال اعال يعيل اعالة كثر عياله • ابو حاتم الشافعي اعلم بلغة العرب فلعلها لغة • وروي انها لغة حمير ويجوز ان الشافعي نظر الى السبب الموجب للجور والمجاوزة وذلك يقع غالبا بكثرة العيال فيكون من باب الكناية والواحد يكون العيال منها اقل من الجماعة غالبا وكذلك السراري لانه يجوز له العزل منهن بغير اذنهن وبعضد الشافعي ما قري تعيلوا بضم التا وكسر العين من اعال كثر عياله ومما يوكد ما ذكرنا انه يغلب على الظن ان الشافعي ما كان يجهل الفرق بين عال اذا زاد وجار وبين اعال كثر عياله لان هذا ليس من خفي العلم حتى يظن به ذلك وايضا فجميع المستعمل من ع و ل وتعكيسه يشمله معنى الزيادة ثم امر الازواج بايتا مهور نسايهم او امر الاوليا لانهم كانوا ياخذون مهور بناتهم ولا يعطونهن شيا فقال واتوا النسا صدقاتهن اي مهورهن جمع صدقة نحلة عطية عن طيب نفس نصب نصب مصدر لان النحلة والايتا واحد او مصدر في موضع الحال من المخاطبين اي ناحلين او من النسا او من الصدقات اي منحولات قال صلى الله عليه وسلم احق الشروط ان توفوا بما استحللتم به الفروج روي ان ناسا كانوا يتاثمون ان ياخذوا مما اعطوا نساهم شيا فنزل فان طبن لكم عن شي منه اي من المال لان الصدقات مال نفسا نصب تمييز لان نفسا في معنى الجنس فهو كعشرين درهما ومن هنا للجنس بدليل جواز قبول الرجل جميع الصداق كقوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان الا عند الليث بن سعد فانه لا يجوز

بلغ المقابلة

ان تتبرع المرأة الا بالشي اليسير قالوا فان وهبت شيا ثم طلبته علم انها لم تطب نفسا به • وتعليقه الشرط بطيب النفس مؤذن بالاحتياط في قبول ما
تهبه المرأة لتخيصه اذا وهبتكم شيا **فكلوه هنيا** طيبا **مريا** كا سايغا لا ينغصه شي فعيل بمعني مفعل ومنه المري في الحلقوم
لمرور الطعام فيه ونصبهما صفة مصدر محذوف اي اكلا هنيا مريا او حال من الضمير في كلوه اي كلوه وهو هني مري واصلهما صفتان اقيمتا مقام
المصدرين اي هنا ومرا والمراد المبالغة في الاباحة وازالة التبعة يقال امراني الشي فاذا قلت هناني ومراني تمزهما ولم تات بالف في اول
مراني تبعا لهناني وربما وقف بعضهم علي فكلوه ونبدي هنيا مريا دعا **ولا تؤتوا السفهآ** اي المبذرين من الرجال والنسآ والصبيان
اموالكم التي وقري اللاتي **جعل الله لكم قياما** مصدر قام اي تقيمكم لطلبها والانتفاع قياما وقياما جمع فيه كديمة
وديم فهي قيمة لامتعتكم ومعاشكم ولو كان مصدرا لم يعتل لحوله او هو مصدر بمعني القيام لقولهم عوذا بمعني عياذا وقري قواما هو ما يقام
به الشي قالوا وكان السلف يقولون المال سلاح المومن • وعن بعضهم لان تتركوا المال فانكم في زمان اذا احتاج احدكم كان اول ما ياكل دينه المعني
احفظوا اموالكم عن السفهآ **وارزقوهم فيها** اي اجعلوا لهم فيها رزقا او بمعني من **وقولوا لهم قولا معروفا** حس عدوهم
عدة جميلة بان يقول ان ربحت او غنمت اعطيتك هذا اذا لم يكن ممن تلزم نفقته **وابتلوا** اي اختبروا **اليتامي** في عقولهم وتصرفاتهم
في اموالهم والقيام عليها قبل البلوغ **حتي** هنا غاية جي بها ليبتدا بعدها الكلام وما بعدها جملة شرطيه لان في **اذا** معني الشرط
وفعل الشرط **بلغوا النكاح** اي صاروا اهلا لان ينكحوا وجواب **فان انستم** اي ابصرتم وقري احستم بمعني احسستم **منهم**
رشدا هداية الي مصالحهم في دينهم ودنياهم وقري رشدا بفتحتين وضمتين **فادفعوا اليهم اموالهم** وفان انستم وجوابها
جواب اذا والعامل في اذا ما في الجواب من معني الفعل والمعني وابتلوا اليتامي الي وقت بلوغهم واستحقاق اخذ اموالهم بشرط ايناس رشدهم
فادفعوها اليهم **ولا تاكلوها** ايها الاوصيا **اسرافا** بغير حق **وبدارا** اسراعا وهما مصدران في موضع الحال اي مسرفين
ومبادرين او مفعول له اي لاسرافكم ومبادرتكم **ان يكبروا** حس ان يستحقوا اخذها ومحل ان يكبروا نصب مفعول بدارا [illegible]
لا تفرطوا في اموالهم مسرعين قبل اخذهم اياها منكم ثم بين حال الاوصيا فقال **ومن كان غنيا فليستعفف** اي يطلب
العفة من نفسه ويمتنع عن اكلها استغنا بماله **ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف** كا بما عرف شرعا قال رجل
يا رسول الله اني فقير ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبادر ولا متاثل فان اكل عند الضرورة ثم يغرم عند بعضهم وعند بعضهم
لا يغرم • عن عمر بن الخطاب انزلت نفسي من مال الله منزلة والي اليتيم ان استغنيت استعففت وان افتقرت اكلت بالمعروف واذا ايسرت
قضيت **فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم** عند دفع اموالهم اليهم انهم تسلموها وبريت ذممكم منها لنزول التهمه **وكفي بالله حسيبا**
تا كافيا نصب حال او تمييز او الفاعل الله والبا زايده كانوا لا يورثون النسآ والصبيان • فتوفي اوس بن ثابت الانصاري وترك
امراته ام كحة وثلث بنات فاخذ سويد وعرفجه ابنا عمه ووصياه جميع تركته فنزل **للرجال** اي الذكور من اولاد الميت
نصيب حظ **مما ترك الوالدان والاقربون** هم المتوارثون من ذوي القرابات دون غيرهم **وللنسآ** اي الوارثات
منهن **نصيب مما ترك الوالدان والاقربون** وقوله **مما قل منه** اي من المال **او كثر** بدل مما ترك **نصيبا**
مفروضا تا حظا مقطوعا بوجوب تسليمه اليهم ونصبه حال من الفاعل في قل او كثر او باضمار فعل **واذا حضر**
القسمة اي قسمة الميراث **اولوا القربي** للميت ممن لا يرث **فارزقوهم منه** اعطوهم من المال المقسوم قبل القسمة

وهذا اللفظ يقتضي الوجوب لكنه منسوخ باية الميراث وهو امر ندب بعضهم ان كانوا كبارا اعطوهم بانفسهم وان كانوا صغارا اعتذر اليهم الولي
فيقول اني لا املك هذا المال وهو للصغار ولو كان لي لاعطيتكم منه وان يكبروا فسيعرفون حقكم وهذا معني قوله **وقولوا لهم قولا**
معروفا تا ثم خص الشفقة علي الايتام فقال **وليخش الذين** وصلة الذين **لو تركوا من خلفهم** اي بعدهم **خافوا**
عليهم حس الفقر **فليتقوا الله** في امر الميت **وليقولوا قولا سديدا** تا صوابا بان يامره بالتصدق بدون الثلث
وبترك الباقي لولده ويرفق باليتيم كما يرفق بولده تلخيصه يفعل بالميت كما يحب ان يفعل به لو كان هو الميت ونزل في اكل مال اليتيم **ان**
الذين ياكلون اموال اليتامي ظلما بغير حق ونصبه مصدر في موضع الحال او مفعول له **انما ياكلون في بطونهم** اي ملء بطونهم
نارا كا يقال اكل في بطنه وفي بعض بطنه اذا املاه كقوله • كلوا في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم زمن خميص • والمعني اكل ما يجر
الي النار او يصير نارا في بطونهم يوم القيمة او في بطونهم حال من النار اي نارا كاينة في بطونهم • روي انه يبعث يوم القيمة والدخان يخرج
من قبره وفيه وانفه واذنيه فيعرف الناس انه اكل مال اليتيم القرآة **وسيصلون سعيرا** تا بضم اليا مجهولا اي يدخلون
نارا مسعرة وبفتح اليا من صلي النار يصلاها اذا احلها وقاساها وقري بضم اليا مشددا مجهولا كانوا لا يورثون الا الرجال فنسخ
ذلك بقوله وللنسآ نصيب والحليف فنسخ بالهجرة بقوله الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شي حتي يهاجروا ثم نسخ جميع
ذلك وبقيت الوراثة بنسب لقوله تعالي واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض و نكاح لقوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم الاية وولاء
لقوله صلي الله عليه وسلم انما الولا لمن اعتق ومعني **يوصيكم الله في اولادكم** يامركم ويعهد اليكم في شان اولادكم
بما هو الاصلح هذا اجمال تفصيله **للذكر مثل حظ الانثيين** كا اذا اجتمع مع الاناث وان انفرد الذكر عصبة منفردا
وللواحدة النصف منفردة وبدا بالذكر تفضيلا له وجعل له مثلي حظ الانثي لانها من تزوجها قام بها وقوله للذكر مثل حظ الانثيين
دليل علي استحقاق البنتين الثلثين لانه جعل حكم الانثيين حكم الذكر ان الثلثين مع الواحدة فالانثيان كذلك يحوزان الثلثين عند
عدمه وايضا فالبنتان امس رحما من الاختين فاوجبوا لهما ما اوجب الله تعالي للاختين لئلا يقصر عنهما بهما مع قرب رحمهما ولانه
اذا اوجب للبنت الثلث مع اخيها فلان اولي ان يجب لها مع اختها فثبت بهذا ان للبنتين الثلثين ثم جا بما يدل علي وجوب الثلثين للجماعة
البنات وان كثرن فقال **فان كن** اي المتروكات **نسآ فوق اثنتين** اي جماعة **فلهن ثلثا ما ترك** كا الميت
وان لم يجر له ذكر لانه معلوم وابن عباس لا يعطي البنتين الا النصف لظاهر الاية القرآة **وان كانت واحدة** نصبا اي
كانت الوارثة واحدة ورفعا علي ان كان تامه **فلها النصف** حس والواو استينافيه في قوله **ولابويه** وتبدل من لابويه
بتكرير العامل **لكل واحد منهما السدس** فالسدس مبتدا خبره لابويه والبدل متوسط بينهما للبيان **مما ترك**
ان كان له ولد كا وفايدة البدل نفي توهم اشتراكهما في السدس فلولا البدل لكان تقديره لابويه السدس فكان يوهم
انهما يشتركان فيه والمعني يكون لكل واحد من ابوي الميت سدس جميع الميراث عند وجود الولد وولد الابن والولد يقع علي الذكر
والانثي ويكون الاب صاحب فرض ان كان الولد ذكرا وصاحب فرض وتعصيب ان كان انثي وقري بفتح نون النصف وضمها وتخفيف
السدس والثلث والربع والثمن **فان لم يكن له ولد وورثه ابواه** حسب **فلامه الثلث** كا من جميع
الميراث الا ان يكون مع الابوين زوج او زوجه فللام ثلث ما يبقي لان الزوج انما استحق فرضه بحق العقد لا بالقرابة فاشبه

الوصية في قسمة ما وراه تلخيصه لابوان اذا خلصا تقاسما الميراث للذكر مثل حظ الانثي القراة فلامه ضما على الاصل وكسرا اتباعا
لكسرة اللام قبلها والميم بعدها فان كان له اخوة اي اثنان فصاعدا فلامه السدس كا عند الجميع الا ابن عباس
فانه لا يحجبها من الثلث الي السدس الا بثلثة اخوة والحجة عليه ان الاثنين جمع مطلق لان الجمع عبارة عن ضم شي الي شي والزيادة
علي الاثنين مقيد فحمله علي المطلق اولي لانه اصل لدخول المقيد فيه • وعن ابن عباس ان الاخوة ياخذون السدس الذي حجبوا الام عنه
القراة من بعد وصية يوصي بها بفتح الصاد مجهولا وبكسرها معلوما مخففا وكذلك الثانية وقري يوصي مشددا
اي يوصي بها الميت وا و في او دين كا للاباحة ولا تدل علي الترتيب لانها احد الشيئين والواحد لا ترتيب فيه نحو جالس الحسن
او ابن سيرين والدين مقدم علي الوصية والميراث بالاجماع قالوا وانما قدمت الوصية علي الدين لفظا تنبيها علي وجوبها ووجوب المسارعة
الي اخراجها لانها اخذ بغير عوض فاشبهت الميراث فيثقل علي الورثة اخراجها بخلاف الدين فانه اخذ بعوض وكان اخراجه اسهل
ثم حض علي تنفيذ وصايا الميت وقضاء ديونه بقوله اباؤكم وابناؤكم الذين يتوفون مبتدا خبره لا تدرون وقوله
ايهم مبتدا خبره اقرب لكم نفعا كا في الدين والدنيا والاخرة ونصبه تمييز ومحل ايهم اقرب الجملة نصب بتدرون
المعني من يظن ان ابنه انفع له فاعطاه الميراث دون ابيه ... فيكون الاب انفع وبالعكس والله العالم بذلك • روي ان الولد
ان كان ارفع درجة في الجنة رفع اليه والده وان كان الوالد ارفع درجة رفع اليه ولده لتقر اعينهم والجملة من اباؤكم الي نفعا اعتراض
موكد لا موضع لها من الاعراب فريضة من الله كا نصب مصدر اي فرض الله الميراث فرضه ان الله كان اي لم يزل
عليما حكيما تا او كان نهاية او والمعني كان كذلك وهو الان علي ما كان عليه ولكم نصف ما ترك ازواجكم
ان لم يكن لهن ولد منكم او من غيركم فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين
بها او دين حس قالوا اراه كافيا ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد منهن او من غيرهن فان كان
لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين كا للواحدة الربع او الثمن وان كن جماعة شاركنها
فيهما هذا اذا لم يمنع مانع كقتل او اختلاف دين وان كان رجل اي الميت وهو اسم كان وقوله يورث بفتح الرا من ورث يورث
صفة رجل وقوله كلالة خبرها او امراة عطف علي رجل تقديره وان كان رجل موروث منه كلالة او يورث خبرها وكلالة
حال من ضمير يورث او كان تامة ورجل فاعلها ويورث صفة رجل وكلالة حال من ضمير يورث وقري بكسر الرا مشددا او مخففا فكلالة
حال ايضا او مفعول يورث وكان تامة والمفعول محذوف تقديره يورث اهله مالا او نفسه والكلالة من لا ولد له ولا والد لحديث
جابر لانه لم يكن له يوم نزلت فيه هذه الاية ولد ولا والد ولان الورثة من جميع الاخوة للاعيان والاخياف واولاد العلات يحيطون
بالميت كالاكليل يحيط بالراس من جميع جوانبه واعلاه واسفله خاليان او هي الولد والوالد او هي القرابة غير الولد فاذا جعلته اسما
للقرابة نصبت كلالة خبر كان او حالا اي ان كان رجل يورث ذا كلالة فذا حال او مفعول له اي يورث لاجل الكلالة او هي المال الموروث
والكل صحيح لان الكلالة مصدر تكلله اطاف به يطلق علي الوارث والموروث فالوارث يطيف بالله والموروث يطاف به • بعضهم
هو مصدر بمعني الكلال وهو ذهاب القوة وذكر الضمير في وله اخ او اخت ردا الي رجل او الي الميت الموروث لتقدم ما يدل
عليه وافرد لان او لاحد الشيئين فلكل واحد منهما اي الاخ والاخت من الام حسب بالاجماع السدس بدليل ما قري

وله اخ او اخت من الام وقري اخ او اخت من الام فان كانوا اي اولاد الام اكثر من ذلك اي من واحد فهم شركاء في الثلث
بالسوية لا يزيد نصيب ذكرهم علي انثاهم غير مضار نصب حال من ضمير يوصي اي يوصي غير مدخل الضرار علي الورثة بقطع الميراث او بان
يوصي باكثر من الثلث وصية من الله كا مصدر موكد اي يوصيكم الله وصية وقري غير مضار وصية اي غير مضار اهل وصية • في
الحديث من قطع ميراثا فرضه الله قطع الله ميراثه من الجنة • قتادة كره الله الضرار في الحيوة وعند الممات ونهي عنه • وعن الحسن ان يوصي
بدين ليس عليه ومعناه الاقرار حليم حس تلك اي الفروض المذكورة حدود الله حس الفوز العظيم حس ومن
يعص الله ورسوله بكفر ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها القراة ندخله جنات وندخله نارا
بالنون والياء فيهما مهين تا وخالدين وخالدا نصب حال وجمع خالدين وافرد خالدا نظرا الي معني من ولفظها ثم خاطب الحكام فقال
واللاتي مبتدا ياتين الفاحشة اي الزنا وقري بالفاحشة وخبر اللاتي فاستشهدوا عليهن اربعة منكم
من المسلمين فان شهدوا عليهن الزنا فامسكوهن اي احبسوهن في البيوت حتي يتوفاهن الموت اي ملائكة الموت
واو في او يجعل الله عاطفة اي او الي ان يجعل او ومعناها الا ان يجعل الله لهن سبيلا تا طريقا في النكاح فانه غنية عن
السفاح او حتي يظهر الحد فانه لم يكن مشروعا وهل كان الحبس حدا ثم نسخ بقوله الزانية والزاني وبقوله صلعم خذوا عني قد جعل الله
لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم فنسخ الجلد في حق الثيب بحديث الغامدية وبقي الرجم او كان
الحبس ليظهر الحد قولان لانه كان في ابتدا الاسلام اذا زنت المراة حبست حتي تموت القراة واللذان اي الرجل والمراة واللذين
وهاتين وهذان وفذانك بتخفيف النون علي اصل التثنية وبتشديدها جعل التشديد عوضا من الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الالف
التي كانت في اخر الواحد والف التثنية ياتيانها اي الفاحشة منكم فاذوهما بالسب ابن عباس سبوهما وقال يؤذي بالتعيير
وضرب النعال ذكر الاولي الحبس وهنا الاذي قالوا الاية الاولي في النساء وهذه في الرجال او والاولي في الثيب وهذه في البكر او والاولي في المساحقات
وهذه في اللواطين فان تابا من الفاحشة واصلحا العمل فاعرضوا عنهما كا فلا تؤذوهما ان الله كان توابا رحيما تا انما التوبة
اي المقبولة مبتدا خبره علي الله فيكون للذين يعملون السوء بجهالة حالا من الضمير في الظرف او الخبر للذين يعملون
وعلي الله حال من محذوف تقديره انما التوبة اذ كانت علي الله فالعامل في اذ للذين يعملون وكانت تامة وصاحب الحال ضمير الفاعل ونحوه هذا المسالة
هذا بسرا اطيب منه رطبا ومحل بجهالة حال اي يعملون السوء جاهلين سفها قالوا واجمعت الصحابة ان كل ما عصي الله تعالي به فهو جهالة عمدا
كان او سهوا وكل من عصي الله فهو جاهل والجهالة اختيار اللذة الفانية علي اللذة الباقية ثم يتوبون من قريب اي زمان
قريب قبل مرض موته او قبل معاينة ملك الموت قال صلي الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر وعنه صلي الله عليه وسلم ان الشيطان
قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال تعالي وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني فاولئك يتوب الله
عليهم كا تاكيد لقوله انما التوبة حكيما حس ثم فسر القريب بقوله وليست التوبة للذين يعملون السيات
اي الشرك او هي الذنوب دون الشرك او الاية الاولي في المومنين وهذه في المنافقين حتي اذا حضر احدهم الموت اي
وقع في النزع او شاهد الملائكة وليس هذا كقوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اي علامات فان التوبة تقبل ثم قال اني تبت الان
وقف هنا اذا جر ففي حسن الوقف هنا فيكون قد سوي بين مسوفي التوبة ولا الذين يموتون عطفا علي الذين يعملون السيات

الي حضور الموت وبين الكفار تغليظا وان نعت ولا الذين مبتدا فالواو استينافية حسن الوقف علي الان وامتنع هنا لان خبر المبتدا **اوليك اعتدنا لهم عذابا اليما** تا كانوا في الجاهلية يرثون نسا اباءهم فان شاوا تزوجوهن وان شاوا زوجوهن واخذوا صداقهن وكان الزوج يضار زوجته اذا كرهها لتفتدي منه فنزل **يايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها** كا نصب مصدر في موضع الحال من النسا وان ترثوا فاعل او نصب عطف علي ان ترثوا اي لا يحل لكم ان ترثوا النسا **ولا تعضلوهن** جزم نهي استيناف او نصب عطف علي ان ترثوا ولان تمنعوهن عما يحل لهن **لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن** من الصداق وغيره ومحل **الا ان ياتين بفاحشة مبينة** نصب استثنا منقطع او متصل من المفعول له اي لا تعضلوهن لعلة من العلل الا لعلة اتيانهن بالفاحشة او من الوقت اي لا تعضلوهن في جميع الاوقات الا وقت اتيانهن بفاحشة او حال اي في حال اتيانهن بالفاحشة وهي النشوز دليله ما **وقري** الا ان يفحشن عليكم او الزنا المعني اذا نشزت المراة او زنت حل له ان يسالها الخلع • وعن ابن سيرين لا يحل الخلع حتي يوجد رجل علي بطنها • عطا ان الرجل اذا اتت المراة بفاحشة اخذ منها ما ساق اليها فنسخ ذلك بالحدود **القراة** مبينة ومبينات بفتح اليا اي بينها غيرها وبكسرها اي تبين هي نفسها وكانوا يسيون عشرة النسا فقيل لهم **وعاشروهن بالمعروف** بالاجمال في القول والمبيت والنفقة **فان كرهتموهن فعسي** وفاعل عسي **ان تكرهوا شيا** ولا خبر لها هنا تلخيصه ان كرهتموهن فاصبروا عليهن فلعل كراهتكم لهن شرط جوابه **ويجعل الله فيه خيرا كثيرا** كا ولدا صالحا او الفه ومحبه ونزل فيمن كان اذا راي امراه فاعجبته قذف الذي مع الصبر عليهن تحدث بينكم تحته ليستبدل بها **وان اردتم استبدال زوج مكان زوج** وجمع الضمير في **واتيتم احداهن قنطارا** مالا عظيما وان كان المذكور زوجان ارادة جنس الزوجات لان زوج يدل عليه **فلا تاخذوا منه** اي القنطار **شيا** كا ثم بشع الاخذ فقال **اتاخذونه بهتانا** مفعول له كقعد عن الحرب جبنا او حال **واثما مبينا** كا عطف عليه اي باهتين واثمين والبهتان ان تقذف الشخص بقبيح فيبهت لذلك اي يتحير ثم استفهم منكرا فقال **وكيف تاخذونه** ومحل كيف نصب حال اي اتاخذونه جايرين وحكم كيف في الاعراب حكم جوابها فما ظهر فيه كان مقدرا فيها والجواب هنا منصوب كما لو قيل لك كيف اخذت مال زيد لقلت اخذته ظالما او عادلا **وقد افضي بعضكم الي بعض** كناية عن الجماع ومحله حال واصل الافضا الوصول الي الشي بسعه من الفضا **واخذن منكم ميثاقا غليظا** حس شديدا بالافضا او الميثاق قول الولي زوجتكها علي ما اخذ الله للنسا علي الرجال من امساك بمعروف او تسريح باحسان او قوله صلي الله عليه وسلم اتقوا الله في النسا فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ونزل نهيا عن نكاح نسا الابا **ولا تنكحوا ما نكح اباوكم** ما مصدرية او بمعني من ذكر جنس المنكوحات ثم عقبه بالتفسير فقال **من النسا الا ما قد سلف** كا مضي لا استثنا هنا متصل اي لا تنكحوا الا النكاح الذي نكحه اباوكم بعينه وذلك غير ممكن لانه معدوم وفايده تعليقه علي المحال المبالغة في نفيه كقوله حتي يلج الجمل في سم الخياط او منقطع والفرق بينهما ان المتصل يكون المستثني من جنس الاول داخلا فيه قبل الاستثنا خارجا عنه بعده والمنقطع لا يكون المستثني من جنس الاول ولا داخلا في الاول بحال بل يكون في حكم المستانف ويكون جمله وتكون الا بمعني لكن تقديره هنا لا تطوا من وطيها اباوكم لكن ما مضي من فعلكم لذلك فمعفو عنه واجمعوا علي ان زوجة الاب تحرم علي الابن بمجرد العقد لظاهر الايه واختلفوا في موطوة الاب علي وجه الزنا فمنهم من جوزه ومنهم من حرمه **انه** اي نكاح زوجه الاب **كان فاحشة** اي اقبح المعاصي

ومقتا اي بغضا لانه يورث بغض الله تعالي واصل المقت القبح زعم بعضهم انه تم الكلام هنا ويبتدي **وسا سبيلا** تا قبح طريقا ولا احب الوقف علي مقتا لان ما بعد معطوف علي خبر كان تقديره ومقولا فيه سا سبيلا **حرمت عليكم امهاتكم** اي نكاحهن لقوله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم ولان المفهوم من تحريم الامهات تحريم نكاحهن كالمفهوم من تحريم لحم الخنزير تحريم اكله ويحرم علي الرجل امه وجداته من قبل الاب والام او من قبل احدهما وان علون والامهات جمع الام واصلها امهه ولذلك تثبت الها في الجمع • وزعم بعضهم ان الها زايده في امهات قالوا الها تختص بالعقلا فيقال امهات الرجل وامات البهايم وقد سمع فيهما الامران جميعا **وبناتكم** جمع بنت فلام الكلمة محذوف والتا عوض منه وليست بتا تانيث لان تا التانيث لا يسكن ما قبلها وينقلب ها في الوقف بخلاف بنت ومع ذلك فتكسر تا بنات في حالة النصب تشبيها لها بما في اخره تا التانيث كمسلمات الا يونس فانه يقول رايت بناتك فتحا يجعلها كالتا الاصليه وفتحت البا من بنات حملا لها علي مذكرها وهو بنون ووزنه فعول وكسرت البا في مفرد بنات قالوا لتدل علي اللام المحذوفة ويحرم علي الرجل بناته وبنات بناته وان سفلن والامهات والبنات لم يزلن محرمات في جميع الاوقات وبقيه المحرمات كن حلالا لامم تقدمنا في بعض الاوقات **واخواتكم** جمع اخت والتا بدل من لام الكلمة وردت لام اخوات حملا لها علي مذكرها وهي الاخوة ولم ترد في بناتكم حملا علي بنون فيحرم علي الرجل اخواته من قبل الاب والام ومن قبل احدهما ويدخل فيهن بنات الاخوة والاخوات **وعماتكم** جمع عمة وهي اخت الاب ويدخل فيهن اخوات الابا والاجداد وان علون **وخالاتكم** جمع خاله وهي اخت الام ويدخل فيهن جميع اخوات الامهات والجدات هولاء المذكورات محرمات بالنسب ومابقي محرمات بالسبب وهن **وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة** **وقري** بكسر الرا وتحريم الرضاع كتحريم النسب لقوله صلي الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من الولادة ولا يحرم الرضاع الا قبل استكمال الحولين لقوله والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين وعند ابي حنيفة مدة الرضاع ثلثون شهرا لقوله تعالي وحمله وفصاله ثلثون شهرا وعدد الرضاع عند الشافعي خمس رضعات متفرقات وعند ابي حنيفة ومالك والثوري وغيرهم كثير الرضاع وقليله محرم **وامهات نسايكم وربايبكم** جمع ربيبه وهي بنت المراة لان زوج الام يربها ويربيها غالبا يوضحه **اللاتي في حجوركم** جمع حجر المراد البيوت لانها بمثابة الولد في التربية غالبا ومحل **من نسايكم** نصب حال من ربايبكم فيحرم علي الزوج نكاح ام زوجته بمجرد العقد علي البنت ولا تحرم الربيبه عليه الا بالدخول بامها لقوله تعالي **اللاتي دخلتم بهن** اي جامعتموهن **فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم** في نكاح بناتهن اذا فارقتموهن او متن قالوا وعند علي لا تحرم ام المراة الا بالدخول بابنتها كالربيبه **وحلايل** جمع حليله والمذكر حليل لان كل واحد حلال لصاحبه او تحل كل واحد منهما ازار صاحبه وفايده **من اصلابكم** اي ظهوركم جواز تزويج امراة المتبني اذا فارقها المتبني لانه صلي الله عليه وسلم تزوج امراة زيد وكان قد تبناه ومحل **وان تجمعوا** رفع عطف علي امهاتكم اي وحرم عليكم الجمع **بين الاختين** لقوله صلي الله عليه وسلم لا يجمع بين المراة وعمتها وخالتها فلو فارق امراة فراقا باينا جاز نكاح اختها والاستثنا في **الا ما قد سلف** كا منقطع او متصل وليس من حرمت عليكم امهاتكم الي غفورا رحيما وقف حسن ولا تام لاتصال الكلام **حزب** ونزل نهيا في مسلمات هاجرن ولهن ازواج فتزوجهن بعض المسلمين **والمحصنات** عطف علي امهاتكم **القراة** بفتح الصاد اي الحراير المزوجات لان الزوج

وبنات الاخ وبنات الاخت

ابنائكم الذين

[illegible]

ان الله كان غفورا رحيما

من النسا

قد احصنهن وقري بكسر الصاد اي احصن انفسهن بالتزويج ونزل فيمن سبين ولهن ازواج في دار الحرب الا ما ملكت ايمانكم
كا فلا تستثنيا متصل المعني المزوجات محرمات عليكم الا المسبايا فهن حلال لكم وان كان لهن ازواج ونصب كتاب الله عليكم
كا مصدر موكد اي كتب الله ما حرم عليكم كتابا وفرضه فرضا • وروي كتب الله عليكم جمع كتاب وبالرفع اي هذه فرايض الله القراه واحل
لكم بفتح الهمزة والحا معلوما معطوفا علي كتب المضمر الناصبه لكتاب الله تقديره كتب الله واحل ما وراء ذلكم اي من او التي سوي
المذكور من المحرمات يوضحه ما قري كتب الله عليكم واحل لكم والقراة ايضا واحل لكم مجهولا عطفا علي حرمت فلا يكفي الوقف علي عليكم ومحل
ان تبتغوا اي تطلبوا النسا نصب مفعول له ومنهم من يجعل ان تبتغوا بدلا من ما في وراء ذلكم وقوله محصنين اي متزوجين
حال من الفاعل في تبتغوا واصل الاحصان الحفظ والحياطة والمراد هنا العفة عن الوقوع في الحرام تلخيصه بين لكم الحرام من الحلال لاجل ابتغايكم
باموالكم في حال كونكم محصنين غير مسافحين زانين من سفح الما وصبه وهو المني تلخيصه لا تضيعوا اموالكم في الزنا فيذهب دينكم
ودنياكم ولكن تزوجوا بالنسا فهو خير لكم فما استمتعتم به منهن اي فالذي انتفعتم به من النسا بالنكاح الصحيح او خلوه او
غير ذلك وخبر الذي فاتوهن اجورهن اي مهورهن علي الاستمتاع فحذف للعلم به لان المهر ثواب البضع او نزل هذا في نكاح المتعة
ثم نسخ بقوله صلي الله عليه وسلم يا ايها الناس كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النسا وان الله حرم ذلك الي يوم القيمة • وعن ابن عباس انه رجع عن
نكاح المتعة عند موته وقال اللهم اني اتوب اليك من قولي بالمتعه فريضه مصدر موكد او حال من الاجور ولا جناح عليكم فيما
تراضيتم به بان تهب المراة جميع مهرها او بعضه لزوجها او يزيدها الزوج علي اكثر منه من بعد الفريضة كا المفروضة
للزوجه حكيما حس طولا اي فضلا ونصبه مفعول يستطع او مفعول له ومحل ان ينكح نصب بدل من فضلا بدل الشي
من الشي او نصب بطولا القراة المحصنات ومحصنات حيث حل ما عدا والمحصنات من النسا قبل بكسر الصاد اي احصن انفسهن بالحريه
وبفتح الصاد اي احصنهن غيرهن من زوج او ولي ومن شرط جوابه فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المومنات المعني من لم يجد
طول حره فليتزوج امه مومنه ثم اوما الي تطييب القلوب بنكاح الاما وان المطلوب انما هو حفظ الفرج والايمان فقال والله اعلم
بايمانكم كا ثم نفي التفاخر فقال بعضكم من بعض في الدين وانكم جميعا من آدم فلا فخر مع الايمان كقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم
تلخيصه هن مثلكم فانكحوهن باذن اهلهن اي مواليهن واتوهن اجورهن مهورهن من غير مطل لان التسليم اليهن
تسليم الي مواليهن او تقديره فاتوا مواليهن مهورهن محصنات اي عفايف حال من المفعول في فاتوهن وتعطف علي محصنات ولا
متخذات اخدان جمع خدن وهو الصديق سرا المعني لا يوجد منهن الزنا سرا ولا جهرا القراة فاذا احصن بفتح الهمزة
والصاد اي حفظن فروجهن او اسلمن وبضم الهمزة وكسر الصاد اي زوجن فان اتين بفاحشة زنين فعليهن نصف ما علي
المحصنات الحراير الابكار من العذاب اي الحد كقوله وليشهد عذابهما العذاب فحد الامة اذا زنت خمسون جلدة وفي التغريب
قولان عند من يقول به فان غرب فنصف سنة والعبد مقيس علي الامة الجامع بينهما الرق • اكثرهم يوجب الحد علي الرقيق اذا زنا وهو غير
متزوج ولم يجعل التزويج شرطا لوجوب الحد بل للتنبيه علي ان الرقيق وان كان محصنا فلا رجم • وبعضهم لا يوجبه عليه ذلك اي نكاح
الامة لمن خشي العنت اي الزنا منكم كا واصل العنت الضيق والشدة • فالشافعي لا يجيز نكاح الامة للحر الا ان يكون
عاجزا عن طول حره وان يخاف الوقوع في الزنا وان تكون الامة مومنة احتجاجا بظاهر الاية وابو حنيفه الغني والفقير عنده سوا في نكاح الامه

والله غفور

وتصبرن مع فتياتكم المومنات علي الفضيله وان تصبروا متعففين مبتدا خبره خير لكم كا تلخيصه وصبركم عن النسا خير لكم من نكاح
الاما ليلا يخلق الولد رقيقا • في الحديث الحراير صلاح البيت والاما هلاك البيت رحيم حس ثم اوما الي علة التحليل والتحريم فقال يريد الله
بما شرع من التحليل والتحريم ليبين لكم شرايع الاسلام واصله يريد ان يبين ثم زيد اللام توكيدا كزيادتها في لا ابا لك لتاكيد الاضافة الي الاب
وبعضهم يجعلها غير زايده متعلقه بيريد ويدل علي زيادتها ان نصبت ما بعد عطفا علي ليبين وهو ويهديكم سنن شرايع الذين
من قبلكم من الانبيا والصالحين في التحليل والتحريم فتقتدوا بهم ويتوب عليكم كا المعني يوفقكم للتوبة ويتجاوز عنكم
ان تبتم تلخيصه يريد الله ان يوضح لكم مصالحكم وطريق الصالحين فتقتدوا بهم فتتوبوا فيتوب عليكم انه حليم حس وتعطف علي والله
يريد ان يتوب عليكم ان وقع منكم تقصير ويريد الذين يتبعون الشهوات هم الزناة وجميع اهل الباطل من اليهود
والنصاري والمجوس ان تميلوا اي تعدلوا عن الحق فتكونوا مثلهم وقري يميلوا بالياء اي يميل متبع الشهوات ميلا عظيما حس
يريد الله ان يخفف عنكم بنكاح الاما واتباع الشريعة السمحة السهلة وخلق الانسان ضعيفا تا حال لا يصبر
عن النسا ولا عن الشهوات ولا علي الطاعات وقري وخلق بفتح اللام ونصب الانسان مفعولا الفاعل الله تعالي سعيد بن المسيب ما ايس ابليس
من بني آدم قط الا اتاهم من قبل النسا ولقد اتي علي ثمانون سنه وذهبت احدي عيني واني لا عشو بالاخري وان اخوف ما اخاف علي فتنة النسا لا
تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل اي الحرام كالقمار والسرقة والاستثنا بعد منقطع القراة الا ان تكون تجارة رفعا
فكان تامة اي الا ان تقع تجارة ونصبا فهي ناقصه اي الا ان تكون الاموال تجارة فحذفت اموال واقيمت التجارة مقامها وقوله عن
تراض صفه تجارة اي تجارة صادرة عن تراضي والتراضي • الشافعي الافتراق عن مجلس البيع بتمامه وعند ابي حنيفه ومالك هو رضي
المتبايعين بما تعاقدا عليه وقت الايجاب والقبول وخص التجارة بالذكر لانها اغلب اسباب المكاسب تلخيصه لا تحوزوا اكل الاموال بالحرام ولكن
تحوزوا بالحلال منكم حس ولا تقتلوا انفسكم اي لا تهلكوا باكل الاموال بالباطل او بالحرص عليها وقري تقتلوا
مشددا او لا يقتل بعضكم بعضا ان الله كان بكم رحيما حس حيث لم يكلفكم ما كلف غيركم من الذنب الشاقة ومن
يفعل ذلك اي ما حرم قبل عدوانا تجاوزا للحد مصدر في موضع الحال وتعطف علي عدوانا وظلما تلخيصه ومن يقتل لا
خطا ولا قصاصا فسوف نصليه اي ندخله نارا ليحترق القراة بضم النون وقري بضم النون مشددا وقري بفتح
النون مخففا من صلاه يصليه شواه وكان ذلك علي الله يسيرا تا ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه الكباير
سبع الشرك والقتل والقذف والزنا واكل مال اليتيم والفرار يوم الزحف والتعرب بعد الهجرة وزاد ابن عمر السحر واستحلال البيت الحرام وزاد
بعضهم شهادة الزور • ابن مسعود هن ثلاث الكفر بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله وسال رجل ابن عباس اسبع الكباير فقال
هي الي السبعماية اقرب الا انه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وقري كبير ما تنهون عنه وجواب الشرط نكفر عنكم
سياتكم القراة نكفر وندخلكم بالنون وقري بالياء فيهما واصل التكفير اماطة المستحق من العذاب قال صلي الله عليه وسلم
الصلوات الخمس والجمعة الي الجمعة ورمضان الي رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكباير القراة مدخلا كريما تا هو الجنة بفتح
الميم هنا والحج مكان او مصدر وبضمها مصدر او مكان ايضا ونزل نهيا عن التحاسد ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم
علي بعض حس لا يحسد احد احدا علي ما اتاه الله تعالي فانه للرجال نصيب مما اكتسبوا كا وللنسا نصيب

مما اكتسبن كا فلا يعاقب احدا الا بعمله ولا يجازي به وسلوا الله اي شيئا من فضله كا اي رزقه المعني اطلبوا ان يتفضل
الله عليكم بشي من خيري الدنيا والاخرة ولا تحاسدوا القرآة وسلوا اذا كان قبل السين واو او فا بحذف الهمزة والفا والقا حركتها علي السين
تخفيفا وبسكون السين والهمزة علي الاصل ان الله كان بكل شي عليما حس والتنوين في ولكل عوض من محذوف اي
ولكل مال جعلنا موالي اي ورثا جمع مولي وهو كل من يولي اليك وقوله مما ترك صفه مال المحذوف وتبين له المعني ولكل
مال مما تركه الوالدان والاقربون حس جعلنا وراثا يرثونه تلخيصه لكل موروث جعلنا وارثا وراثا او تقدير لكل الناس
جعلنا موالي نصيب مما ترك الوالدان فيكون جعلنا موالي صفة لكل والضمير الراجع الي كل محذوف فالكلام مبتدا وخبر كقولك لكل خلقه
الله انسانا من رزق اي حظ من رزق كانوا في الجاهلية يتحالفون فيكون للحليف السدس فنزل تاكيدا لذلك والذين عاقدت ايمانكم
اي عاهدت ايديكم ولما كان الرجل يلزم بيمين معاهده نسب العقد اليها فالذين مبتدا مضمن معني الشرط جوابه فاتوهم نصيبهم اي حظهم
من الميراث ثم نسخ الميراث بقوله واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض وبقيت النصر والرفد والنصيحة او كانوا يتوارثون بالتبني فنسخ بقوله
واولوا الارحام وحسن الوقف علي الاقربون لو فعل الذين عاقدت مبتدا فلذلك ان نصبت الذين بفعل مضمر يفسره الظاهر كقولك زيدا فاضربه
ولا يحسن علي الاقربون ان عطفت والذين علي موالي القرآة عاقدت وعقدت مخففا وقري عقدت مشددا شهيدا تا
الرجال قوامون علي النسا مسلطون علي تاديبهن بما فضل الله اي بتفضيل الله بعضهم اي الرجال علي بعض
علي النسا ثم بين وجه التفضيل فقال وبما انفقوا من اموالهم تلخيصه الرجال مسلطون مفضلون علي النسا بانفاقهم عليهن
وقري بالذي انفقوا فالصالحات قانتات مطيعات لازواجهن حافظات للغيب اي لفروجهن وكل ما يجب
حفظه من مال وغيره في غيبة الازواج في الحديث خير النسا امراة ان نظرت اليها سرتك واذا غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها
بما حفظ الله كا بما حفظهن الله تعالي حيث اوصي عليهن في كتابه الازواج وما مصدريه وقري حفظ الله نصبا فما موصوله
وتقديره بالامر الذي يحفظ حق الله وامانة الله وهو التعفف والشفقة علي العيال وقري فالصوالح قوانت حوافظ للغيب واللاتي
تخافون نشوزهن اي عصيانهن فعظوهن خوفوهن الله واهجروهن اجتنبوهن ان لم يرجعن عن نشوزهن
في المضاجع المراقد فتولوهن ظهوركم عند النوم او يعتزلها الي فراش اخر وقري في المضجع والمضطجع والمعني اهجروهن لاجل تخلفهن
عنكم في المضاجع والمراد المجامعة لان في المضاجع ظرف لا هجروهن واضربوهن كا ان لم يرجعن مع الهجر ضربا غير
مبرح اي شديد ولا شاين وتجنب الوجه ولا يكسر عظما فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا كا لا تطلبوا
عليهن طريقا الي ضربهن ظلما فسبيلا مفعول تبغوا وعليهن حال من سبيلا مقدمه عليه وان جعلت تبغوا من البغي الظلم نصبت سبيلا بحذف
الجار المعني ان اطعنكم فازيلوا عنهن ما يوذيهن وتوبوا عليهن ولا تنظروا الي ما كان منهن فهو اعطف لهن ان الله كان عليا كبيرا
حس لا يكلف العباد الا ما يطيقون او فاحذروه ولا تكلفوهن الا ما يطقن وعن النبي صلي الله عليه وسلم انه راي ابا مسعود وقد رفع
صوتا علي غلام له ليضربه به فصاح به ابا مسعود لله اقدر عليك منك عليه فرمي السوط واعتق الغلام ثم امر الحكام فقال وان خفتم
شقاق بينهما واصله خفتم شقاقا بينهما ثم اضيف شقاق الي بين اتساعا نحو بل مكر الليل والنهار اي مكر الليل والنهار المعني
اذا علمتم ان كل واحد من الزوجين قد اخذ في شق غير شق صاحبه ولم يصطلحا فابعثوا حكما اي رجلا عدلا يصلح للانصاف

من اهله وحكما من اهلها وخص الحكم بالاهل لان الاقارب اعرف باغراض اقاربهم وانصح لهم واسكن لنفوسهم غالبا ان يريدا
اي الزوجان او الحكمان اصلاحا لحال الزوجين يوفق الله بينهما كا بين الزوجين او بين الحكمين بان يظهر تعالي مصلحة
الزوجين بالتوفيق بين الحكمين فان رايا الجمع جمعا وان رايا التفريق فرقا وتقول المراة رضيت بكتاب الله وعلي وكذلك يقول الزوج وهل يجوز
بعث الحكمين بغير رضي الزوجين قولان اصحهما انه لا يجوز لغير رضاهما فليس لحكم الزوج ان يطلق الا باذنه ولا الحكم ان يخلع عنها الا باذنها ابي
حنيفة • الثاني يجوز بغير رضاهما لان الحاكم يحكم بين الخصمين وان لم يكن علي وفق مرادهما فيطلق حكم الزوج بغير اذنه ويخلع حكم
الزوجة بغير اذنها كذلك خبيرا تا ولا تشركوا به شيئا كا لانك تنصب وبالوالدين بمضمر اي فاحسنوا بهما احسانا
وبذي القربي اي الذي بينك وبينه قرابه والجار ذي القربي اي ذي القرابه والجار الجنب القريب المنزل منك •
والصاحب بالجنب هي المراة تكون معك او الرفيق في السفر او الذي يصحبك طلب نفعك وابن السبيل المسافر او الضيف
قال صلي الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يومن
بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جايزته يوم وليله والضيافه ثلثة ايام وما بعد ذلك فهو صدقه ولا يحل ان يثوي عنده حتي يحرجه وما
ملكت ايمانكم كا هو الرقيق تلخيصه احسنوا الي جميع المذكورين تثابوا ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا تياها متكبرا
يفخر علي الناس يحسن الوقف هنا ان رفعت ما نزل في حيي بن اخطب واصحابه حيث كانوا يبخلون ويامرون الصحابه بالبخل مبتدا محذوف
الخبر تقديره الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل يعذبون او خبر مبتدا اي هم الذين يبخلون ولا احب الوقف علي فخورا
ان نصبت الذين يبخلون بدلا من او جمع الذين علي معني من القرآة بفتح البا والخا وبضم البا وسكون الخا وقري بضم البا والخا وبفتح
البا وسكون الخا لغات كلها ونزل فيمن كتم صفة النبي صلي الله عليه وسلم او كتم العلم ويكتمون ما اتاهم الله من
فضله لا احب الوقف علي عذابا مهينا شديدا يهانون به لان والذين ينفقون اموالهم رئا الناس
مفعول له او مصدر في موضع الحال اي مرايين عطف علي الذين يبخلون ثم تعطف علي ينفقون ولا يومنون بالله ولا باليوم
الاخر تا ان نصبت الذين يبخلون بدلا من من ولذلك تم علي فسا قرينا تا تمييز المعني فبيس الشيطان صاحبا لانه
هو حملهم علي البخل والريا وكل شر نزلت في المشركين المنفقين علي عداوة النبي صلي الله عليه وسلم او المنافقين او اليهود ثم
استفهم موبخا فقال وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر اي يوم القيامه وانفقوا مما رزقهم
الله كا المعني اي وبال عليهم في الايمان بالله والانفاق في طاعته تلخيصه لو امنوا وانفقوا لم يضرهم ذلك وهذا كما يقال للمنتقم
ما ضرك لو عفوت مع العلم انه لا مضرة في العفو ولكنه ذم وتجهيل بمكان المنفعه بالعفو ثم توعدهم فقال وكان الله بهم
عليما تا وان رفعت الذين يبخلون • عند الزجاج مبتدا خبره ان الله لا يظلم مثقال ذرة كا فلا وقف بينهما
الا ضرورة المعني لا يظلمهم وزن نملة وقري مثقال نملة • عن ابن عباس انه ادخل يده في التراب فرفعه ثم قال كل واحد منه
ذرة او الذرة واحدة اجزا الهبا في الكوة ولا وزن لها وهذا نفي للظلم لانه اذا نفي القليل نفي الكثير لان القليل داخل في
الكثير دليله قوله ان الله لا يظلم الناس شيئا تلخيصه لا اظلم ثم القرآة وان تك حسنة نصبا فكان ناقصه
اي ان تك مثقال ذرة حسنه وانث مثقال لاضافته الي ذرة ورفعا فكان تامه وحذفت النون من تك تخفيفا لكثرة الاستعمال

تلخيصه لا ظلم ثم وان وجدت حسنة **يضاعفها** الله وقري نضاعفها بالنون اي تزيد عليها فتجعلها اضعافا كثيرة
في الحديث ان الله يعطي لعبده المومن بالحسنة الف الف حسنة **ويوت من لدنه** اي من عنده من غير استحقاق **اجرا عظيما**
حس لا يقدر قدره غير الله تعالي لكثرته وسماه اجرا لانه تابع للاجر والعامل في **فكيف** يصنع الكفار **اذا جينا** واذا
ظرف ليصنع الكفار المقدرة المعني كيف يصنعون وقت مجيئنا **من كل امة بشهيد** يشهد عليها بعملها وهو نبيها كقوله وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم **وجينا بك** يا محمد **علي هولاء** المذكورين **شهيدا** كا ولما بلغ ابن مسعود في قرائته علي النبي
صلي الله عليه وسلم من اول السورة الي هنا بكي وقال حسبك لا وقف هنا ان نصبت **يومئذ** طرفا لشهيد افيلون **يود** صفة ليومئذ
والعايد محذوف اي فيه ونقف علي شهيدا ان نصبت يومئذ ظرفا ليود **الذين كفروا** ومحل **وعصوا الرسول** نصب
حال حالت بين يود ومفعولها وهو **لو تسوي بهم الارض** ولو هنا بمعني ان المصدرية والمعني يودون ان دفنوا فتسوي بهم
الارض كالموتي واصل التسوية المعادلة اي يكونون والارض لا حساب عليها او يودون ان يصيروا كالبهايم اذا رادوها فقد صارت ترابا القراة
بفتح التا وتشديد السين بعد قلبها سينا وكذي كل مدغم يقلب من جنس المدغم فيه وبفتح التا وتخفيف السين علي حذف تا تتسوي وبضم التا
وتخفيف السين مجهولا المعني يتمنون يوم القيمة ان يكونوا معدومين لهوله **ولا يكتمون** نصب حال من يود اي يودون ان يدفنوا
وهم لا يكتمون **الله حديثا** تا شيا من صفة محمد صلي الله عليه وسلم لانهم كتموها هنا فندموا او يودون انهم لا يكذبون في قولهم
والله ربنا ما كنا مشركين لان جوارحهم تشهد عليهم بما كانوا عليه • لما صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما وجمع عليه جماعة من الصحابة
فاكلوا وشربوا الخمر فاخذت منهم فقدموا احدهم فصلي بهم المغرب فقرا يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون الي اخرها بحذف لا فنزل **يا ايها
الذين امنوا لا تقربوا الصلوة** اي لا تصلوا او لا تقربوا مواضع الصلوة وهي المساجد ومحل **وانتم سكاري** حتي تعلموا ما تقولون
نصب حال من الفاعل في تقربوا والسكر اسم لحالة تعرض بين المرء وعقله واكثر ما يكون من العشق والنوم ومنه قوله •
سكران سكر هوي وسكر مدام • القراة بضم السين جمع سكران وقري بفتحها وقري بضمها وفتحها بلا الف فصاروا
يجتنبون السكر وقت الصلوة **ولا جنبا** حال رجل جنب وامراة جنب يستوي فيه الواحد والجمع والذكر والانثي لانه مصدر وقري
جنبا بسكون النون واصل الجنابة البعد لبعده عن الصلوة ومنه يقال للغريب جنيب **الا عابري سبيل** مجتازي سبيل كا حال ايضا
اي لا تقربوا الصلوة في حال سكر ولا في حال جنابة الا في حال السفر عبورا في المسجد وجوز بعضهم ان يكون الا عابري سبيل وصفا لجنب
تقديره لا تقربوا الصلوة جنبا غير عابري سبيل اي لا تقربوها غير مغتسلين **حتي تغتسلوا** كا **وان كنتم مرضي** مرضا
يضره مس الما كالجدري او جراحة يخاف من مس الما التلف او زيادة الم **او علي سفر** طويلا كان السفر او قصيرا فالتيمم عند عدم الما ولا
اعادة **او جا احد منكم من الغايط** اي الحدث والغايط المطمين من الارض فكانوا يتبرزون فيه فكني به عن الحدث
وقري من الغيط مخفف غيط كهين من هين القراة **او لمستم النسا** هنا وفي المايدة بغير الف من واحد وبالف من اثنين واللمس
والملامسة واحد وهو عبارة عن الجماع • عند بعضهم • وابو حنيفة لا ينتقض الطهر عنده باللمس • وعند الشافعي ينتقض بمس النسا
وعنده في مس المحارم قولان او لامستم لما دون الجماع ولمستم للجماع وجواب الشرط متعلق بالمرضي والمسافرين والمحدثين واهل الجنابة
وهو **فتيمموا** اقصدوا **صعيدا طيبا** ترابا طاهرا • ابن عباس الصعيد التراب الشافعي لا يتيمم الا بتراب له غبار يعلق

بالوجه واليدين وابو حنيفة يتيمم بكل ما صعد علي وجه الارض كالزرنيخ فلو ضرب علي صخرة لا تراب عليها فمسح وجهه ويديه اجزاه • الزجاج
الصعيد ما صعد علي وجه الارض صخرا كان او غيره والبا زايدة في **فامسحوا بوجوهكم وايديكم** كا وفي الكلام حذف تقديره
فامسحوا وجوهكم وايديكم منه او به يدل عليه ظهوره في وايديكم منه في المايدة وزعم بعضهم ان من في منه في المايدة لابتدا الغاية وفيه
نظر لانه لا يفهم من قول القايل مسح براسه من الدهن ومن الما ومن التراب الا التبعيض **ان الله كان عفوا غفورا** تا **الم تر** بقلبك
وفيه معني الانتها ولذلك عدي بالي تقديره الم ينته علمك **الي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب** هم اليهود اعطوا حظا من التورية
يشترون الضلالة وهنا حذف اي يستبدلون الضلالة بالهدي **ويريدون ان تضلوا السبيل** كا تخطيوا طريق السعادة
ايها المومنون وقري تضلوا بفتح الضاد من ضللت بالكسر **والله اعلم باعدايكم** كا منكم ونصب **وليا** وقوله **نصيرا** تمييز الجنس
الوقف هنا ان استانف **من الذين هادوا** مبتدا او خبرا اي هم من الذين هادوا فانتصبت **يحرفون الكلم عن مواضعه** حالا
من فاعل هادوا او تقديره من الذين هادوا قوم فقوم مبتدا وما قبله خبر ويحرفون نعته وان علقت من الذين هادوا بنصيرا لم يجز الوقف
عليه الا ضرورة ومعني تحريفهم الكلم عن مواضعه تغييرهم صفة محمد صلي الله عليه وسلم في التورية او تغييرهم الرجم وجعلهم الحد بدله
وذكر الضمير في مواضعه ردا الي جنس الكلام وقري الكلام **واسمع غير مسمع** حال اي غير مقبول منك او كانوا يقولون له صلي الله عليه وسلم اسمع
ثم يقولون في انفسهم لا سمعت **وراعنا** ينسبونه صلي الله عليه وسلم الي الرعونة او المعني انظر بكلمك **ليا بالسنتهم** مفعول له
او مصدر في موضع الحال اي لاوين السنتهم استهزا وكذلك **وطعنا في الدين** اي قدحا فيه **ولو انهم قالوا** بدل ذلك **سمعنا
واطعنا واسمع وانظرنا** اي انظر الينا رحمة لنا **لكان** ذلك القول **خيرا لهم** ولكنهم ابعد عن الايمان **فلا يومنون
الا قليلا** تا والمراد بقليلا عبد الله بن سلام واصحابه ويجوز ان يراد بقليلا ضعيفا وهو ايمانهم بموسي وكفرهم بمحمد عليهما الصلوة والسلام
ويجوز ان يراد ايمانهم بالسنتهم مع كفرهم بقلوبهم فيكون ضعيفا لقلة فايدته مع عدم التوبة ولما لم يومنوا نزل **يا ايها الذين اوتوا
الكتاب امنوا بما نزلنا** اي القران **من قبل ان نطمس** اي نمحو **وجوها** فنجعلها كخف البعير بلا انف ولا
عين ولا حاجب كالاقفا وهذا معني فنردها علي ادبارها واصل الطمس ازالة الاثر بالمحو او المراد طمس القلوب والفا في **فنردها**
عن نصر الهدي **علي ادبارها** اي الكفر والضلالة للتسبيب او للتعقيب فيكونوا قد عوقبوا بعقابين احدهما عقيب الاخر طمس
القلوب ثم ردها علي ادبارها **وكان امر الله مفعولا** تا ونزل لما احب وحشي التوبة بعد قتله حمزة **ان الله لا يغفر ان
يشرك به** وكفي الوقف هنا لاستينافك **ويغفر ما دون ذلك لمن يشا** حس مع التوبة ويجوز ان يقال انه لا يغفر الشرك مع
عدم التوبة لعظم الشرك ويغفر ما دون الشرك مع عدم التوبة لبعض عباده رحمة منه لهم ولو عطفت ويغفر لصار الكلام نفيا فبعث بها اليه
فقال وحشي لعلي ممن لا يشا الله فنزل يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فبعث بها اليه
فاسلم ثم تهدد المشركين فقال **ومن يشرك بالله فقد افتري اثما عظيما** تا قال صلي الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله
شيا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيا دخل النار وقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات علي ذلك الا دخل الجنة • ونزل فيمن زكي نفسه
الم تر الي الذين يزكون انفسهم كا فانكر ذلك عليهم بصيغة الاضراب فقيل **بل الله يزكي** اي يطهر **من يشا
ولا يظلمون فتيلا** حس اسم لما يفتل من الوسخ بين الاصبعين او لما في شق النواة • وضمير الجمع في يظلمون يرجع الي معني من ثم عجب

تعالي نبيه صلي الله عليه وسلم منهم فقال انظر كيف يفترون علي الله الكذب وكفي به اي بالافترا او بالكذب اثما
مبينا تا خرج حيي بن اخطب مع اصحابه الي قريش ليحالفهم علي النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا لا نفعل حتي تسجد والصنمين فسجدوا فنزل
يومنون بالجبت والطاغوت هما الصنمان المذكوران او الجبت كل مطاع او معبود دون الله تعالي والطاغوت الشيطان
تلخيصه حيي واصحابه يومنون بغير الله ورسوله ويقولون للذين كفروا هولا يعنون ابا سفين واصحابه اهدي من
الذين امنوا يعنون محمدا صلي الله عليه وسلم واصحابه سبيلا حزب حس لا ستيتنا فلا اولئك الذين
لعنهم الله حس ولا احب الوقف علي نصيرا وان راه بعضهم ام بعد منقطعة بمعني بل اضرابا عن الاول والهمزة انكارا
علي اليهود مشيرا الي بخلهم وحسدهم وتقديره بل ايكون لهم نصيب من الملك اي ملك الدنيا او ملك الله المعني لو كان لهم حظ مما
يملك فاذن لا يوتون الناس اي احدا منهم نقيرا لبخلهم والنقير النقرة في ظهر النواة او هو نقر الشي وهذا كقوله تعالي
لو انتم تملكون خزاين رحمة ربي اذن لامسكتم خشية الانفاق القراة لا يوتون بلا اعمال اذن لاجل فا العطف فكانه قيل فلا يوتون
الناس نقيرا اذن وقري فاذن لا يوتوا علي اعمالها ويجوز اعمال اذن مع الفا والنون فيها اصل وليست بتنوين ولهذا تكتب بالنون واجاز
الفرا كتبتها بالالف ولا احب الوقف هنا لان ام في قوله ام يحسدون اي اليهود الناس اي العرب والنبي صلي الله عليه وسلم علي ما
اتاهم الله من فضله من النبوة والاسلام والتقدم عليهم كام ام لهم نصيب او المراد بالناس محمد صلي الله عليه وسلم وحده
يحسدونه علي ما ابيح له من كثرة النسا المعني ان حسدتم محمدا علي كثرة التزويج والعرب علي النبوة والخير والاسلام فقد اتينا ابرهيم
اي داود وسليمن الكتاب اي الكتاب المنزل عليهما والحكمة اي النبوة كان لسليمان ثلثماية مهيرة وسبعماية سرية ولداود
ماية امراة ولم يكن للنبي صلي الله عليه وسلم الا تسع نسوة تلخيصه ان حسدتم محمدا او العرب علي ما اوتوا فقد اتينا اسلافكم ملكا عظيما
كا فلما اخبروا بذلك سكتوا • زرع الناس وزرع ابرهيم فهلكت جميعها الا زرع ابرهيم فكان يقول من امن بي اعطيته منه ومن لم
يومن امنعه فمنهم من امن به اي بابرهيم فاعطاه ومنهم من صد عنه كا اعرض عن ابرهيم فمنعه او المعني فمن اليهود من
امن بمحمد صلي الله عليه وسلم كعبد الله بن سلام واصحابه ومنهم من كفر به بمحمد صلي الله عليه وسلم ككعب بن الاشرف وقري صد اي صرف ثم تهدد الصادين
فقال وكفي بجهنم سعيرا تا بمعني مسعرة للصادين القراة ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم
نارا بضم النون وقري بفتحها ومعني بدلناهم جلودا غيرها بدلناهم اياها بان غيرنا جلودهم من شكل الي شكل
لقولك صغت من خاتمي خاتما غيره فالخاتم الثاني هو الاول وانما الصياغة اختلفت الفضيل يجعل مكان النضيج غير نضيج • ابن عباس
يبدلون جلودا بيضا مثل القراطيس وفي تبديل الجلود ايذان بدوام العذاب عليهم يوضحه قوله تعالي ليذوقوا العذاب كا
ليدوم لهم ذوقه كقولهم اعزك الله اي ادام لك العز ان الله كان عزيزا شديد النقمة حكيما تا لا يعذب ولا يرحم الا الحكمة ثم الوقف هنا
ان استانفت والذين امنوا مبتدا اخبره سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار وقري سيدخلهم باليا ولا
احبه علي حكيما ان عطفت والذين امنوا علي الذين كفروا ولا احب الوقف هنا لان خالدين فيها ابدا حال من المفعول في ندخلهم
ظلا ظليلا تا دايما في نهاية اللذة والستر لان ظليلا صفة مشتقة من الظل يقال ذلك مبالغة كقولهم ليل اليل ويوم ايوم ونزل
في اخذ علي المفتاح من عثمان الحجبي سادن الكعبة ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات وقري الامانة الي اهلها فرد

علية المفتاح فاسلم وهذا عام في كل ما يوتمن عليه من حقوق الله تعالي والادميين من امانة وعهد وكتم سر • انس قل ما خطبنا رسول الله
صلي الله عليه وسلم الا قال الا لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له او هذا امر لجميع الولاة والعامل في اذا محذوف تقديره يامركم
ان تحكموا واذا حكمتم بين الناس وقوله ان تحكموا بالعدل كا لا موضع لها من الاعراب لانها جملة مفسرة للمحذوف
والمحذوف يامركم ولا يعمل ان تحكموا في اذا لان معمول المصدر لا يتقدم عليه وما في ان الله نعما نكرة منصوبة موصوفة بقوله
يعظكم به كا والمخصوص بالمدح محذوف اي نعم شيا يعظكم به تادية الامانة والحكم بالعدل او موصولة مرفوعة المحل فاعل نعم صلتها
ما بعدها والمخصوص بالمدح محذوف اي نعم الشي الذي يعظكم به تادية الامانة والحكم بالعدل بصيرا تا ولما امر الحكام بالحكم بالعدل
امر الناس بطاعتهم فقيل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر اي الولاة منكم كا اذا امروا بطاعة الله
تعالي قال صلي الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصا الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وقال
صلي الله عليه وسلم السمع والطاعة علي المرء المسلم ما لم يومر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وكان الخلفا يقولون اطيعوني ما
عدلت فيكم فان خالفت فلا طاعة لي عليكم او المراد باولي الامر العلما المتقون الذين يعلمون الناس معالم دينهم او ابو بكر وعمر او امرا العدل الخلفا
الراشدين او المهاجرون والانصار والذين اتبعوهم باحسان فان تنازعتم اصل النزع الجذب لان المتنازعين يجذب كل واحد منهما الي
غير جهة صاحبه تلخيصه ان اختلفتم انتم وامرا العدل في شي فردوه الي الله اي الي كتابه والرسول مدة حياته فان
مات فالي سنته تلخيصه اكشفوا ما اشكل عليكم بالكتاب والسنة او بهما • في هذا دليل علي وجوب الاجتهاد او الرد الي الله والرسول ان يقول
لما لا يعلم لا اعلم واليوم الاخر كا ذلك اي الرد الي الكتاب والسنة خير واحسن تاويلا تا تمييز اجمل عاقبة ومرجعا
او اجمل من تاويلكم • كان بين بشر المنافق ويهودي حكومة فطلب المنافق الحكومة الي ابن الاشرف وطلب اليهودي الحكومة الي النبي صلي الله عليه
وسلم فحكم صلي الله عليه وسلم علي المنافق فلم يرض فاتيا عمر فقال اليهودي ان النبي حكم لي عليه فلم يرض فقال عمر للمنافق اكذلك قال نعم فقتله عمر
فقال هكذا افعل بمن لم يرض بقضا الله وقضا رسوله الم تر الي الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من
قبلك وقري بما انزل اليك وما انزل من قبلك معلوما وسمي ابن الاشرف طاغوتا لتجاوزه في الطغيان وقد امروا ان يكفروا
به اي بالطاغوت وقري ان يكفروا بها لان الطاغوت يذكر ويونث ويريد الشيطان اي ابن الاشرف او حقيقة الشيطان
ان يضلهم ضلالا بعيدا حس لا غاية له فلا يهتدون القراة واذا قيل لهم تعالوا الي ما انزل الله والي
الرسول للتحاكم بفتح اللام واصلها تعاليوا وقري بضمها حذف الالف من تعالي تخفيفا ثم جا بواو الضمير فضم اللام من اجلها فصار تعالوا
كتقدموا وعليه تعالي بكسر اللام للمونث وانشد • تعالي اقاسمك الهموم تعالي • يصدون عنك صدودا كا مصدر ثم
اوما الي عاقبة امرهم بقوله فكيف يكون حالهم اذا اصابتهم مصيبة من قتل عمر المنافق بما قدمت ايديهم من التحاكم
الي غيرك وانهاملك في الحكم ثم جاوك اي يجيونك يطلبون دية المقتول ثم يحلفون بالله ان اردنا بالمحاكمة الي عمر الا
احسانا في القول وتوفيقا حس بين الخصمين والمعني ما اردنا بالمطالبة بدم صاحبنا الا الاحسان وموافقة الحق تلخيصه
ما اردنا بذلك الا خيرا ثم اوما تعالي الي كذبهم بقوله اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق فاعرض عنهم
لا تعاقبهم عليه وعظهم بين الناس ليتوبوا وقل لهم في انفسهم اي في الخلاء قولا بليغا تا خوفهم الله

تعالى وتوعدهم بالقتل ان لم يومنوا قالوا هذا منسوخ باية القتال وفي انفسهم متعلق بقل لهم او بليغا اي قولا بليغا موثرا في انفسهم يغتمون
به وفيه نظر لان الصفة لا تعمل فيما قبلها ومحل **الا ليطاع** نصب مفعول له واللام في ليطاع متعلقه بارسلنا ومحل **باذن الله**
كا نصب حال من ضمير ليطاع او مفعول به بسبب امر الله بان امر المبعوث اليهم ان يطيعوه لان طاعته طاعة الله ومعصيته معصيته
وزعم بعضهم انه يقف على ليطاع ثم يبتدي باذن الله يكون فمعنى باذن الله بتيسيره وقضائه تلخيصه وما ارسلنا رسولا قط الا ليطاع
ويطاعته يطاع الله **ولو انهم اذ ظلموا انفسهم** بالتحاكم الى غيرك **جاؤك** معتذرين اليك **فاستغفروا**
الله من فعلهم ونفاقهم ثم رجع من الخطاب الى الغيبة تعظيما للرسول صلى الله عليه وسلم وتنبيها انه مجاب الدعوة فقال **واستغفر**
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما حس يقبل توبة التايب مرارا ويرحمه ولا في **فلا وربك** زايدة
لتوكيد القسم او لتوكيد النفي بعده تقديره فوربك **لا يومنون** او لا نفي لمحذوف تقديره فلا يفعلون تجوز بعضهم الوقف
هنا ثم قال وربك لا يومنون **حتى يحكموك فيما شجر** اي اختلط **بينهم** واصل التشاجر الاختلاط والتنازع
ولا يجوز الوقف هنا لان **ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا** اي ضيقا عطف على يحكموك ومحل **مما قضيت**
نصب صفة حرجا المعنى لا تضيق صدورهم بحكمك **ويسلموا** ينقادوا من سلم نفسه واسلمها لامر الله جعلها خالصة
له **تسليما** تا مصدر موكد بطيب نفس تلخيصه لا يومنون حتى يمتثلوا امرك طايعين راضين او نزلت هذه الاية في
الزبير وحاطب بن ابي بلتعة حين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة كانا يسقيان بها النخل فحكم صلى الله
عليه وسلم للزبير فغضب ابن ابي بلتعة ثم وتحكم على نفوذ من حكمه صلى الله عليه وسلم فقال **ولو انا كتبنا عليهم**
ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم تلخيصه لو اوجبنا على هولا قتل النفس او الخروج من الديار كما
اوجبناه على بني اسرايل حين طلبوا التوبة **ما فعلوه** اي المكتوب عليهم بدل عليه كتبنا القراه برفع قليل بدل
من ضمير فعلوه اي ما فعله **الا قليل** وبنصبه على اصل الاستثنا او الا فعلا قليلا وقوله **منهم** كا صفة قليل والقليل
جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم منهم عمر وعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وثابت بن قيس بن شماس قالوا والله
لو امرنا محمد بذلك لفعلنا فقال صلى الله عليه وسلم ان من امتي لرجالا الايمان في قلوبهم اثبت من الجبال الرواسي ثم زادهم توبيخا
بقوله **ولو انهم فعلوا ما يوعظون به** من الطاعة والرضا بالحكم **لكان خيرا لهم واشد تثبيتا**
تحقيقا ولا اختار الوقف هنا لان **واذن** جواب سوال مقدر لان اذا تكون جوابا وهو معطوف على ما قبله تقديره
ماذا يكون لهم بعد التثبيت فقيل ولو تثبتوا اذن **لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما** المفعول الثاني لاتيناهم
صراطا مستقيما تا ونزل في ثوبان مولى النبي صلعم كان شديد الحب له حين قال صلى الله عليه وسلم اني اخشى ان لا
اراك يوم القيمة لعلو منزلتك او في جماعة قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم كيف نراك وانت في الدرجات العلى في الجنة مع النبيين
ونحن اسفل منك **ومن يطع الله والرسول فاوليك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين**
والصديقين المبالغين في الصدق **والشهدا** هم شهدا احد او الذين استشهدوا في سبيل الله او الصديقين
ابو بكر والشهدا عمر وعثمان وعلي **والصالحين** حس قال صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب تلخيصه

لا تفوت هو لا مجالسة الموصوفين بهذه الصفات **وحسن اوليك رفيقا** حس تمييز او حال وفيه معنى التعجب
اي ما احسن اوليك رفقا وقري وحسن بفتح الحا وسكون السين تخفيفا ثم اوما الى انهم انما نالوا ذلك بفضل الله فقال
ذلك مبتدا خبره **الفضل من الله** كا او ذلك مبتدا صفته الفضل خبره من الله **وكفى بالله عليما** تا بثواب الاخرة
فانه يعطيهم ما علمه لهم **خذوا حذركم** الحذر والحذر واحد وهو الاحتراز المعنى تيقظوا لعدوكم **فانفروا ثبات**
نصب حال جمع ثبة واصلها ثبوة وتصغيرها ثبية واما الثبة وسط الحوض لان الما يثوب اليها فاصلها ثوبة عوضوا الها من الواو
المحذوفة التي هي عين الكلمة واصل النفر الانزعاج من الشي والى الشي المعنى اذا اسرعتم الخروج الى الجهاد فانفروا سرية بعد
سرية **او انفروا جميعا** حس حال وقري بضم فا انفروا واللام في **وان منكم لمن** للابتدا وفي **ليبطئن**
جواب قسم ومن بمعنى الذي والقسم وجوابه صلة الذي والضمير الراجع اليه ما استكن في ليبطئن بطا وابطا وتباطا واحد
تاخر وهذا خطاب لعسكر النبي صلى الله عليه وسلم وتقديره الكلام ومعناه وان منكم اي ابن ابي واصحابه للذي اقسم بالله ليتاخرن
عن الغزو تثاقلا ويجوز ان يكون المعنى ليثقلن غيره عن الغزو من بطو عن الشي تثقل وقري ليبطئن مخففا من ابطا **مصيبة**
قتل او هزيمة **شهيدا** حاضرا **فضل من الله** سلامة وغنيمة القراه **ليقولن** بفتح اللام حملا على لفظ من وقري
بضمها حملا على معنى من القراه **كان لم تكن** بتا مونثا وبيا مذكرا لان المودة والود واحد وكان لم يكن **بينكم وبينه**
مودة اي معرفة اعتراض بين ليقولن ومفعولها وهو **يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما** حس اخذ
حظا وافرا من الغنيمة والمنادى محذوف تقديره يا قوم ليتني وابو علي لا يجعله محذوفا ويدخل على ليت و بعضهم يجعل كان لم يكن
بينكم وبينه مودة حالا من ضمير الفاعل في ليقولن القراه بنصب فافوز جواب التمني وقري برفعه مبتدا وخبر اي فانا
افوز والمعنى ان اصاب عسكر المسلمين مصيبة فرح المنافقون بذلك وشكروا الله بتخلفهم عنهم وان اصاب المسلمين غنيمة تمنوا
ان يكونوا معهم وهم **الذين يشرون** اي يشترون **الحيوة الدنيا بالاخرة** حس المعنى امنوا ايها المنافقون
وجاهدوا في سبيل الله وان نزلت في المومنين فمعنى يشرون اي يبيعون اي يختارون الاخرى على الدنيا **ومن يقاتل في**
سبيل الله فيقتل يستشهد **فسوف نوتيه اجرا عظيما** حس ثم استفهم موبخا على ترك الجهاد فقال
وما لكم مبتدا وخبر ومحل **لا تقاتلون في سبيل الله** نصب حال العامل فيها الاستقرار نحو ما لك قايما وتعطف
على اسم الله **والمستضعفين من الرجال والنسا والولدان** الذين بمكة صدهم المشركون عن الهجرة واذوهم
اي وفي سبيل هولا او في خلاص هولا ولا وقف هنا ان جرت ما بعد صفة للمستضعفين وتقف هنا ان رفعت او نصبت مدحا
الذين يقولون داعين **ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم** اي التي ظلم **اهلها** بكفرهم وصدهم المسلمين
عن الهجرة ونصب **وليا** مفعولا وكذلك **نصيرا** تا المعنى ارزقنا من يتولى امورنا وينصرنا على اعدائنا ففتحت مكة وولى صلى
الله عليه وسلم عليهم عتاب بن اسيد فكان ينصف المظلومين لدعايهم **اوليا الشيطان** كا **ان كيد الشيطان كان ضعيفا** تا
واهنا لا يثبت للحق لم يكن القتال مفروضا فطلبه جماعة من الصحابة فقيل **لهم كفوا ايديكم** عن القتال وقوله **اذا** للمفاجاة وهي
ظرف مكان وقوله **فريق** مبتدا منهم صفته خبره **يخشون الناس** اي يخافون المشركين ولا يجوز ان تكون زمانيه لان الزمانيه

يعمل فيها ما قبلها او بعدها فاذا عمل فيها ما قبلها كانت من صلته وهذا فاسد لان تقديره فلما كتب عليهم القتال في وقت خشية فريق وهذا يفتقر
الى جواب لما ولا جواب لها واذا عمل فيها ما بعدها كان العامل فيها جوابا واذا هنا ليس لها جواب بل هي جواب لما المعنى لما فرض عليهم القتال
خشوا المشركين خشية شديدة **كخشية الله** اي كخشيتهم الله او كخشية غيرهم الله وهذا من اضافة المصدر الى المفعول ومحل الكاف
او اشد خشية نصب عطف على محل الكاف او
الكاف نصب حال من ضمير يخشون الناس مثل خشية اي مشبهين لاهل خشية الله ومحل
جر عطف على خشية والذين قالوا **ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب** حتى نموت باجالنا هم المنافقون
او قوم لم يكن الايمان راسخا في قلوبهم **ولا تظلمون** القرآة بالتا واليا **فتيلا** تا ما يفتل بين الاصبعين او ما يكون في شق
النواة المعنى لا يقع نقص في شي من الحسنات ثم اخبر ان الحذر لا ينجي من القدر فقال **اينما تكونوا** وما زايدة لتوكيد معنى الشرط
وجواب الشرط **يدرككم الموت ولو** اي وان **كنتم في بروج مشيدة** كا في حصون محصنة مبنية بالشيد الجص او مرتفعة
وقري يدرككم رفعا على تقدير الفا اي فيدرككم او استيناف تقديره ولا تظلمون فتيلا اينما تكونوا فلا نقف على تكونوا على هذا وقري مشيدة
من شدت البنا رفعته او عالته بالشيد وقري مشيدة بكسر اليا على اضافة الفعل اليها مجازا كقولهم قصيدة شاعرة **وان تصبهم** اي
المنافقين ومن جرى مجراهم **يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة** جدب وهزيمة يوم احد **يقولوا هذه من**
عندك يا محمد اي بسبب شومك وهذا كقوله وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه فقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم **قل كل** التنوين
عوض من محذوف اي كل شي وكل مبتدا خبره **من عند الله** كا المعنى لا قدرة لاحد غيره ثم تعجب من جهل هولا بقوله **فما لهولا القوم**
لا يكادون يفقهون حديثا حس لا يفهمون معاني القران او لا يتفكرون لعجزهم عن جلب نفع ولا دفع ضر فيعلمون
ان الكل من عند الله ني هذا دليل على وجوب الاجتهاد والعمل بالقياس القرآة فمال هولا وفمال الذين وفمال هذا بالوقف على فما دون اللام وعلى
فال منفصلة عما بعدها اتباعا لخط المصحف وليست هذه الوقوف مختارة ولذلك اذا وقف ينبغي ان يبتدي بما قبل وقفه ثم خاطب النبي صلى الله
عليه وسلم والمراد غيره او خاطب غيره فقال **ما اصابك** يا انسان فما الموضعان شرط واصابك بمعنى يصيبك **من سيئة** اي بلية
وجوابهما فمن الله **فمن نفسك** اي بذنوبك كقوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم • عايشة ما من مسلم يصيبه نصب ولا وصب
حتى الشوكة يشاكها العبد وحتى انقطاع شسع نعله الا بذنب وما يعفو الله اكثر وقري فمن نفسك وانا كتبتها عليك **وارسلناك**
للناس رسولا كا حال موكدة اي ذا رسالة او مصدرا اي ارسالا **وكفى بالله شهيدا** تا شاهدا يشهد عليهم كان صلى
الله عليه وسلم يقول من اطاعني فقد اطاع الله ومن احبني فقد احب الله فقال بعض اليهود ما يريد محمد الا ان نتخذه ربا فنزل **من يطع**
الرسول فقد اطاع الله ومن تولى عرض عن طاعته **فما ارسلناك عليهم حفيظا** حس حال من الكاف وعليهم
متعلق بحفيظا اي حافظا عليهم امورهم بل كل امورهم الى الله تعالى كقوله وما انت عليهم بحفيظ ان عليك الا البلاغ او هذا نسخ باية السيف
ويقولون طاعة خبر مبتدا اي امرنا وشاننا طاعة المعنى شاننا انا نطيعك ويجوز نصب طاعة لغة اي اطعناك طاعة ولا يوقف
هنا لانهم لو قالوا شاننا طاعة لا يريدون معتقدين لكانوا موحدين ولان القايل بعد لان المعنى انهم كانوا يظهرون انهم
يطيعونك **فاذا برزوا** اي خرجوا **من عندك بيت طايفة منهم** القرآة بادغام التا في الطا لاشتراكهما في المخرج
وباظهار التا مفتوحة لانه فعل ماض والتا لام الكلمة وليست للتانيث على القرانين وذكر الفعل لان الطايفة بمعنى الفريق ولان تانيثها

وقالوا
قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى
من حسنة اي نعمة فمن الله وما اصابك

غير حقيقي واصل التبييت تدبير الشي ليلا وكل مقدر مبيت المعنى جماعة المنافقين تظهر في حضورك خلاف ما تضمر وتقول في غيبتك قولا **غير**
الذي تقول في مجلسك او المنافقين يدبرون غير الذي تقول انت لهم **والله يكتب** في اللوح المحفوظ او تكتب الحفظة **ما يبيتون**
اي يزورون **فاعرض عنهم** لا تعاقبهم او لا تخبر بالمنافقين **وتوكل على الله** كا فهو كافيك **وكيلا** تا اصل التدبر تامل
الشي والنظر في ادباره وعاقبته المعنى لو اعتبروا القران لتيقنوا انه من عند الله لعدم تناقضه **ولو كان من عند غير الله لوجدوا**
فيه اختلافا تناقضا **كثيرا** واما نحو لنسالنهم اجمعين ويومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان فليس باختلاف وانما يكون السوال في مكان
دون مكان لا احب الوقف هنا لاجل واو العطف بعده ونزل فيمن كان يفشي ما يسمع ليضعف قلوب المومنين **واذا جاءهم امر من الامن**
او الخوف اذاعوا به اذاع السر واذاع به كقوله • اذاعوا به في الناس حتى كانه بعلياء نار اوقدت بثقوب • **ولو ردوه**
اي الخبر **الى الرسول والى اولي الامر** اصحاب الراي من الصحابة **لعلمه الذين يستنبطونه منهم** واصل الاستنباط الاخراج
والتتبع المعنى لو ردوه واما يسمعون من الخبر الى هولا العلما اما يفشى فيفشى وما يكتم فيكتم وقري لعلمه باسكان اللام تخفيفا **ولولا فضل**
الله عليكم بالاسلام **ورحمته** بالقران **لاتبعتم الشيطان** اي لضللتم باتباعه **الا قليلا** كا منكم والاستثناء من
فاعل لاتبعتم والمراد الذين اهتدوا قبل النبي صلى الله عليه وسلم كزيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل او من مات غير مكلف او الاستثناء من المستنبطين
اي لعلمه المستنبط الا قليلا منهم لم يعلمه او من اذاعوا به اي اذاعوه الا قليلا لم يذعه وهم المومنون ولا وقف بين المستثنى والمستثنى منه
لما اراد صلى الله عليه وسلم الخروج الى بدر الصغرى لحرب ابي سفين كره بعضهم نزل ما القافيه عاطفة على فليقاتل في سبيل الله او على وما لكم لا
تقاتلون في سبيل الله او على فقاتلوا اولياء الشيطان وهو **فقاتل في سبيل الله** القرآة **لا تكلف الا نفسك** فنفسك المفعول الثاني
وقري لا تكلف جزما نهيا ولا نكلف بنون وكسر اللام اي لا نكلف نحن الا نفسك وحدها واصل الكلف الايلاع بالشي كلف فلان بكذا اي اولع به والتكلف اسم
لما يفعل بمشقة او بتصنع فالمحمود منه ما نفعل بمشقة حتى الف فيفعل بمحبة كالعبادات والمذموم منه ما يتعاطى تصنعا ورياء ومحل لا تكلف
حال المعنى قاتل المشركين وانصر المستضعفين بمكة ولو وحدك فانك موعود بالنصر **عسى الله ان يكف باس** اي صولة وحرب **الذين**
كفروا كا وقد كف بتخلف ابي سفين عن الخروج الى بدر الصغرى تلك السنة **والله اشد باسا** نصب تمييز من قريش **واشد تنكيلا**
تا عقوبة تمييز ايضا فخرج صلى الله عليه وسلم بسبعين راكبا ولو لم يخرج معه احد لخرج وحده امتثالا لامر الله **من يشفع شفاعة**
حسنة هي الاصلاح بين الناس او ويقول فيهم خيرا او يدعو لهم او هي الشفاعة في دفع شر او جلب نفع مع جوازها شرعا ويبتغي بها وجه
الله ولا يوخذ عليها رشوة • وعن مسروق انه شفع لانسان في شي فاهدى له جارية فغضب وردها وقال لو علمت ما في قلبك لما تكلمت بحاجتك
ولا اتكلم فيما بقي منها والشفاعة السيئة **كفل منها** كا والكفل الضعف من الشي وفرق بعضهم بين الكفل والنصيب فقال النصيب الحظ والكفل
هنا مستعار من الكفل الردي من الشي واشتقاقه من الكفل المشقة الركوب عليه ثم صار مستعارا للحمل على كل شدة كالسيسا للعظم الناتي في ظهر الحمار
فيقال احملته على الكفل وعلى السيسا المعنى من يعين غيره في فعلة حسنة يكن له منها حظ ومن يعين غيره في فعلة سيئة ينالة منها شدة قال
صلى الله عليه وسلم اشفعوا فلتوجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شا **وكان الله على كل شي مقيتا** حس حافظا وشاهدا
ومقتدرا وياوه بدل من واو لانه من القوت لانه يمسك النفس ويحفظها فالمقيت الله قايم عليه يحفظه ويقيته اصل **تحية** تفعلة
من الحيوة فنقلت حركة اليا الى الحا ثم ادغمت ومعنى حييت فلانا قلت له حياك الله اي جعل لك حيوة وهذا اخبار متضمن معنى الدعا

افلا يتدبرون القران
وكفى بالله
وحرض المومنين
يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له
واذا حييتم بتحية فحيوا

أو

والمراد بتحيه هنا السلام عليكم **باحسن منها** عليكم السلام ورحمة الله واذا قال السلام عليكم ورحمة الله فقل وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
واذا قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد مثلها • ابن عباس انتهي السلام الي البركة وفي **ردوها** كا حذف مضاف اي ردوا مثلها فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهذا التخيير بين الزيادة والرد والسلام سنة علي الكفاية والرد فرض علي الكفاية اذا قاله بعض سقط عن كل
ولا يرد السلام في الخطبة وقراه القرآن ومذاكرة العلم • ابو يوسف لا يسلم علي لاعب النرد والشطرنج والمغني والقاعد علي الحاجه ومطير الحمام
والعاري في الحمام وغيرهم من غير ضرورة وراي بعضهم السلم علي الطهارة • روي انه صلي الله عليه وسلم تيمم لرد السلام قالوا ويسلم الرجل علي زوجته
ولا يسلم علي اجنبيه ويسلم الماشي علي القاعد والراكب علي الماشي وراكب الفرس علي راكب الحمار والصغير علي الكبير والاقل علي الاكثر ويبادر الي
السلام ولا يبدا اهل الذمة بالسلام ولا يصافحون وجوز بعضهم البدايه بالسلام اذا كانت ثم ضرورة ولا يقال لاهل الذمة وعليكم بالواو لانها للجمع
قال صلي الله عليه وسلم اذا سلم عليكم احد من اليهود فانما يقول السام عليكم فقولوا عليك اي عليك مثله وقال صلي الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتي تومنوا
ولا تومنوا حتي تحابوا اولا ادلكم علي شي اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم **ان الله كان علي كل شي حسيبا** تا محاسبا علي
السلام وغيره **حزب** واللام في **ليجمعنكم** لام قسم تقديره الله والله ليحشرنكم **الي يوم القيمة** سمي بذلك لقيام
الناس فيه من قبورهم الي الحساب **لا ريب فيه** كا اي في ذلك اليوم القراة **ومن اصدق من الله حديثا** كا بالصاد
الخالصة وباشمامها الزاي ولا حديث اصدق من حديث الله لانه تعالي منزه عن الكذب لقبحه لانه الاخبار عن الشي بخلاف ما هو عليه ونزل
فيمن اسلم ثم ندم ثم ارتد **فما لكم** مبتدا وخبر ونصب **فئتين** حال كقولك ما لك قائما والمعني ما شانكم اختلفتم وافترقتم فرقتين في قوم
نافقوا ثم ارتدوا ولم تقطعوا جميعا بكفرهم **والله اركسهم** ردهم وعكسهم الي الكفر وقري ركسهم **بما كسبوا** كا بسبب كسبهم
وهو ارتدادهم ولحوقهم بالمشركين ثم وبخ علي طلب هداية الضال فقال **اتريدون ان تهدوا من اضل الله** حس المعني انطلبون
هدايه من اضله الله **فلن تجد له سبيلا** كا طريقا الي الحق والكاف في **كما كفروا** صفة مصدر محذوف وما مصدريه **فتكونون**
عطف علي تكفرون اي ودوا لو تكفرون مثل كفرهم فتكونون **سوا** اي مستوين انتم وهم في الكفر **فلا تتخذوا منهم اوليا** وان اظهروا
الايمان **حتي يهاجروا** هجرة صحيحة لا يريدون بها الا الله تعالي **فان تولوا** عن الهجرة والايمان **فخذوهم** اي اسروهم
ومنه الاسير اخيذ **واقتلوهم حيث وجدتموهم** ولا يوقف علي **نصيرا الا الذين** استثنا من ضمير المفعول في اقتلوهم ومعني
يصلون ينتسبون ويلتجئون بالحلف **الي قوم بينكم وبينهم ميثاق** وهم قوم هلال بن عويمر الاسلمي كان قد وادعه قبل
خروجه الي مكة ان لا يعينه ولا يعين عليه ومن وصل الي هلال من قومه وغيرهم فله من الجوار مثل ما لهلال وميثاق مرتفع بالظرف ورفع صفة او
مبتدا والجملة في موضع جر صفة قوم وتعطف **او جاوكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم** كا المعني
ضاقت قلوبهم عن قتالكم وقتال قومهم وهم الذين عاهدوا النبي صلي الله عليه وسلم او هم بنو مدلج جاوا النبي صلي الله عليه وسلم غير مقاتلين علي صفه
قوم اي الا الذين يصلون الي قوم معاهدين او قوم ممسكين عن القتال لا لكم ولا عليكم او تعطف او جاوكم علي صلة الذين اي الا الذين يتصلون
بالمعاهدين او الذين لا يقاتلونكم ومحل حصرت صدورهم نصب حال وقد مقدرة كقوله • تصابا وامسي علاه الكبر • او صفة لموصوف
محذوف اي جاوكم قوما حصرت صدورهم او جر صفة قوم بوضحه ما قري بينكم وبينهم ميثاق حصرت بغير او جاوكم اعتراض وقري جاوكم
بغير او وقري حصرة صدورهم نصبا حالا وجرا صفة لقوم وقري حاصرات صدورهم وحصرات صدورهم حصبين صدورهم مبتدا

وخبر ومحلهما نصب حال التخصيصة ان لم ياتوا بالاسلام كما ينبغي فاقتلوهم واجتنبوهم الا المتصفين بهذه الصفات فاتركوهم **ولو شا الله لسلطهم
عليكم** لحكم يعلمها **فلقاتلوكم** وقري فلقتلوكم مخففا ومشددا **فان اعتزلوكم** لم يتعرضوا لقتالكم **والقوا اليكم
السلم** الصلح والانقياد وقري بسكون اللام **فما جعل الله لكم عليهم سبيلا** حس طريقا بالقتل ونزلت في اسد وغطفان ومن
جري مجراهم حيث اظهروا الايمان وهم غير مومنين فلما رجعوا الي قومهم كفروا **ستجدون اخرين يريدون ان يامنوكم** بقولهم لكم امنا
ويامنوا قومهم بكفرهم عند عودهم اليهم **كلما ردوا الي الفتنة** دعوا الي الكفر والي قتالكم **اركسوا فيها** وقعوا في
الفتنة اشد وقوع وقري ركسوا واصل الركس قلب الشي علي راسه **فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم ويكفوا
ايديهم** عن قتالكم **فاقتلوهم حيث ثقفتموهم** تمكنتم من قتلهم لانا **جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا** تا حجة ظاهرة
بالقتل ونزل فيمن قتل مومنا خطا **وما كان لمومن ان يقتل مومنا** ونصب **الا خطا** استثنا منقطعا كقوله الا اللمم
اي لكن ان قتلوا او مفعولا له اي ما ينبغي لمومن ان يقتل مومنا لعلة من العلل الا للخطا حسب او حالا اي لا يقتله في حال من الاحوال الا في
حال الخطا والخطا ما لم يتعمده الانسان بان يقصد شيا فيصيب غيره او ان يرمي شخصا معتقدا انه كافر فاذا هو مسلم **ومن قتل مومنا
خطا** مصدر في موضع الحال او صفة محذوف اي قتلا خطا وقري خطا بالمد او خطا كعمي **فتحرير** خبر مبتدا او محذوف وهما خبر من
اي فالواجب علي القاتل عتق **رقبة مومنة** الرقبة والنسمة كناية عن الانسان والها لتانيث اللفظة لا لتانيث الرقبة عطا تجزي
كل رقبة كانت علي حكم الاسلام وعليه عامة العلما • وعن ابن عباس والحسن انه لا تجزي الا رقبة قد صلت وصامت ولا تجزي الصغيرة
قالوا وفايدة ذلك انه لما اخرج نفسا مومنة عن جملة الاحيا لزمه ان يدخل نفسا مثلها في جملة الاحرار لان اطلاقها كاحيايها لان الرقيق كالميت
لانه ممنوع عن تصرف الاحرار ولانه لا حكم له في نفسه **ودية مسلمة** موداة **الي اهله** الي ورثة القتيل بدل النفس والرقبة
في مال القاتل والدية علي عاقلته وهم عصبته والها في دية عوض من الواو المحذوفة لان اصلها ودية كعدة فان لم يكن له فلبيت المال والاستثنا
في **الا ان يصدقوا** كا منقطع او متصل واصله الا ان يتصدقوا وقري بها ومحل ان يصدقوا نصب حال من اهله الا متصدقين وان يصدقوا
متعلق بمسلمة اي يسلمها اليهم حين التصدق عليه المعني يلزمه الدية في كل حال الا في حال التصدق عليه بها **فان كان المقتول من
قوم عدو** اي حرب للمسلمين لا عهد بينكم وبينهم **وهو مومن فتحرير رقبة مومنة** كا ولا تسلم الدية الي اهله
لانهم كفار محاربون **وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الي اهله وتحرير رقبة
مومنة** كا لان حكمه حكم المسلم **فمن لم يجد** الرقبة بان لا يملكها ولا يقدر علي التوصل الي تحصيلها **فصيام** اي فعليه
صيام **شهرين متتابعين** ونصب **توبة** اي قبولا مصدرا اي تاب الله عليكم توبة او مفعول له اي شرع ذلك للتوبة
وقوله **من الله** كا صفة توبة **وكان الله عليما** بمن قتل **حكيما** حس فيما حكم ونزل فيمن قتل مومنا متعمدا **ومن يقتل
مومنا متعمدا** حال من ضمير القاتل بان يقصد قتله بنيته وفعله مع علمه بايمانه **فجزاوه** مبتدا خبره **جهنم** وهما خبر
من **خالدا فيها** حال المذهب الاكثر قبول توبة قاتل المومن عمدا لقوله واني لغفار لمن تاب وامن ولقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك وقال صلي الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة ويحملون الاية علي من قتل مومنا مستحلا لقتله • وعن
ابن عباس ان توبة قاتل المومن عمدا غير مقبولة وانه يخلد في النار وعنه ايضا انه لم يكن قتل يقال له ان الله لا يغفر لك لئلا يقدم علي

الفتل وان كان قد قتل يقال له يغفر الله لك لبلا ييئس **واعد له عذابا عظيما** تا ونزل في اسامة بن زيد لما وجه في
سرية فسمع رجلا يقول لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم فقتله واستاق غنمه ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم
يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم اي سافرتم **في سبيل الله** القرآءة **فتبينوا** من البيان وتثبتوا من الثبات
اي تعرفوا حاله وتثبتوا في قتله القرآءة **ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم** بغير الف وبالف لغتان بمعنى السلام التحية او السلم المقادة
والخضوع وهو قوله لا اله الا الله محمد رسول الله المعنى اذا رايتم امارة ظاهرة على الاسلام شخص فلا تقتلوه ولا تقولوا له **لست**
مومنا انما تفعل هذا تقية لحفظ مالك ونفسك وقري مومنا بفتح الميم الثانية اسم مفعول من آمنته ومحل **تبتغون**
عرض الحيوة الدنيا من الغنيمة والغنم حال من الفاعل ثم ذكرهم انعمه عليهم فقال **كذلك كنتم من قبل** تكتمون ايمانكم
من المشركين **فمن الله عليكم** بالهداية واظهار الاسلام فافعلوا بالداخلين في الاسلام كما فعل بكم ۝ وروي انه صلى الله
عليه وسلم قال اقتلتموه ارادة ما معه ووجد عليه فقال له اسامة استغفر لي يا رسول الله فقال بلا اله الا الله مرارا قال
اسامة فوددت اني لم اكن اسلمت الا يومئذ ثم كرر **فتبينوا** كا ان تقتلوا مومنا خطا تاكيدا وزجرا عن الاقدام على
القتل بغير تحقيق القرآءة بكسر **ان الله كان بما تعملون خبيرا** تا فلا تقدموا على القتل الا بعد التحقيق استئناف
وقري بفتح ان معموله تبينوا قالوا لما سمع ابن ام مكتوم وكان اعمى النبي صلى الله عليه وسلم يملي على زيد بن ثابت **لا يستوي**
القاعدون ومحل **من المومنين** حال من القاعدين قال يا رسول الله لو استطعت الجهاد لجاهدت نزل **غير اولي**
الضرر اي المرض وكل عاهة من عمى وزمن وغيرهما ضرر القرآءة بنصب غير استثناء من القاعدين او حالا منهم ورفعا
صفة للقاعدين وقري بجر غير صفة للمومنين ونفي التساوي بين المجاهد والقاعد بغير عذر وان كان معلوما توبيخا للقاعد
عن الجهاد وتحريكا له عليه كقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون تحريكا لطلب العلم وتوبيخا على الرضى بالجهل
قال صلى الله عليه وسلم لما رجع من تبوك ان بالمدينة لاقواما ما سرتم من مسير ولا قطعتم من واد الا كانوا معكم فيه قالوا يا رسول
الله وهم بالمدينة قال نعم وهم بالمدينة حبسهم حابس العذر وهولاء هم الذين صحت نياتهم وتعلقت قلوبهم بالجهاد وانما
منعهم عن الجهاد الضرر **والمجاهدون في سبيل الله** عطف على القاعدون ويتعلق **باموالهم** بالمجاهدون
وانفسهم كا عطف على باموالهم وكفى الوقف هنا لان ما بعد جملة موضحة لنفي التساوي بين القاعد والمجاهد كانه قيل ما لهم
لا يستوون فقيل **فضل الله المجاهدين** بالمال والنفس **على القاعدين** عذرا **درجة** نصب حالا اي ذوي
درجة او مصدر اي فضلهم تفضيله كضربه سوطا اي ضربه ضربة وفضل المجاهدون بالمال والنفس على القاعدين عذرا درجة
لان المجاهد مباشر مع نيته والقاعد بنيته ولا مباشرة ثم اوما تعالى الى منته على الفريقين **وكلا** نصب مفعول اول لقوله **وعد**
الله الثاني **الحسنى** المعنى كل واحد من الفريقين وعد العدة الحسنى وهي الجنة ولا يكفي الوقف هنا وان كان ما بعد ايضا جملة
موضحة لما قبل لوجود حرف العطف في **وفضل الله المجاهدين** مطلقا **على القاعدين** مطلقا او لغير عذر **اجرا**
عظيما نصب لان فضل بمعنى آجر اي آجرهم اجرا ولا وقف هنا لان **درجات منه** نصب بدل من اجرا **ومغفرة**
ورحمة عطف على درجات او هما نصب بمضمر اي غفر لهم مغفرة ورحمهم رحمة تلخيصه المجاهدون فضلوا على القاعدين

ولا تقولوا لمن

بانفسهم

بلغ المقابلة بنسخة الشيخ المولف رحمه الله الذي بخطه عليها

لعذر درجة وفضلوا على القاعدين بامر النبي صلى الله عليه وسلم لغير عذر درجات قال صلى الله عليه وسلم من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
نبيا وجبت له الجنة فعجب بها ثم قال صلى الله عليه وسلم واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السما والارض
فقيل وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله **وكان الله غفورا رحيما** تا
ونزل فيمن اسلم ولم يهاجر لما كانت الهجرة واجبة وخرج مع المشركين الى بدر فقتل كافرا **ان الذين توفاهم** يجوز ان يكون ماضيا
اي توفتهم ومستقبلا اي تتوفاهم **الملايكة** ونصب **ظالمي انفسهم** حالا اي في حال ظلمهم انفسهم بالكفر وترك الهجرة
والمقام في دار الشرك فتم الملايكة لهولاء المتوفين قبل نسخ وجوب الهجرة توبيخا **قالوا فيم** اي في اي شي **كنتم** من امر دينكم فلما
وبخوا على ترك الهجرة معتذرين **قالوا كنا مستضعفين** اي عاجزين عن الهجرة **في الارض** ارض مكة فتم الملايكة مو
لهم **قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها** لتخليصه كنتم قادرين على الخروج الى بعض البلاد فلم تخرجوا
فاوليك ماواهم جهنم وساءت مصيرا قالوا في هذا دليل على ان لم يتمكن من اقامة دينه في بلد كما يجب وعلم انه يتمكن من اقامته
في غيره حقت عليه المهاجرة ۝ في الحديث من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجبت له الجنة وكان رفيق ابرهيم
ونبيه محمد ولا وقف هنا لان **الا المستضعفين** استثناء من قوله فاوليك ماواهم جهنم او هو منقطع ومحل **من الرجال**
حال من المستضعفين ومحل **لا يستطيعون حيلة** الجملة رفع استئنافا فيوقف على الولدان او جر صفة المستضعفين
وجاز وصف المستضعفين بالجمل وهي نكرات لان الموصوف وان وجد فيه حرف التعريف فليس لشي يعرفه كقوله ۝ ولقد امر على اللئيم يسبني
المعنى هم عاجزون عن الهجرة لضعفهم وفقرهم **عفوا غفورا** حس **مراغما** متحولا **كثيرا وسعة** في الرزق المعنى مكانا
يتحول اليه على رغم انفهم ارغمت الرجل فارقته بكره منه لمذلة تلحقه بذلك واصل الرغم لصوق الانف بالرغام وهو التراب وقري
مرغما ونزل لما خرج جندع بن ضمرة من مكة محمولا على سرير مهاجرا الى المدينة فمات في الطريق فقال بعض المسلمين لو وصل الى المدينة
لكان اتم **ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله** القرآءة **ثم يدركه الموت** قبل بلوغه مهاجره
جزما عطفا على يخرج وقري برفع يدركه لا استئنافا باضمار ان **فقد وقع** اي وجب **اجره على الله** كا بايجابه
تعالى على نفسه **رحيما** حس **واذا ضربتم** اي سافرتم **في الارض** سفرا يبلغ مسيرة ليلتين قاصدتين وهو ستة
واربعون ميلا بالهاشمي عند الشافعي وعند ابي حنيفة مسيرة ثلثة ايام بلياليهن **فليس عليكم جناح ان تقصروا من**
الصلوة بان تردوها الى اثنتين ولا يعتبر البطو ولا الاسراع في جواز القصر فلو سار مسيرة ثلثة ايام في يوم قصر وان سافر
مسيرة يوم في ثلثة لم يقصر وعن عطا انه يردها الى ركعة ويجعل الخوف شرطا لجواز القصر لقوله **ان خفتم ان يفتنكم**
اي يقتلكم ويبيتكم بالمكروه **الذين كفروا** كا والصحيح ان الخوف ليس بشرط لما صح ان النبي صلى الله عليه وسلم سافر بين مكة
والمدينة لا يخاف الا الله فكان يصلي ركعتين والشافعي يقصر ويتم والقصر افضل لقول عايشة اول ما فرضت الصلوة ركعتان فاقرت في السفر
وزيدت في الحضر والقصر في السفر عند ابي حنيفة عزيمة لانه تعالى نفى الجناح بقوله فليس عليكم جناح ونفي الجناح انما يكون في الرخص لا
في الحتم وقري من الصلوة ان يفتنكم بلا ان خفتم بجعل ان يفتنكم مفعولا له اي كراهة ان يفتنكم ۝ الاخفش من زايدة سيبويه هي صفة
محذوف اي شيا من الصلوة **مبينا** حس لما اراد ان يتحير المشركون فيحملوا عليهم لاشتغالهم بصلوتهم نزل تعليما لهم **واذا كنت**

موبخين

النساء والولدان

ولا يهتدون سبيلا فاوليك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله

ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض

وكان الله غفورا

من ان يبع

ان الكافرين كانوا لكم عدوا

فيهم يا محمد حاضر في اصحابك **فاقمت لهم الصلوة فلتقم طايفة منهم معك** مصلين وطايفة وجاه العدو **وليأخذوا** اي غير المصلين **اسلحتهم** فعلي هذا يأخذون ما شاءوا من السلاح او المراد المصلون فيأخذون ما لا يشغل عن صلوة كالخنجر والسيف لان السلاح كل ما يقاتل به ويمتنع من الاسليح نبت فكان الراعية اذا اكلته سمنت فتمنعت عن النحر **فاذا سجدوا** اي المصلون معك **فليكونوا من ورائكم** اذا اصلوا حراسا لكم **ولتأت طايفة اخرى** غير الذين صلوا ومحل **لم يصلوا** رفع صفة طايفة **فليصلوا معك وليأخذوا** اي الاتون او المصلون **حذرهم واسلحتهم** ولما كانوا الاخذين بالحذر في كل موطن حتى صار كانه سلاح لهم جمعه معها وهكذي ينبغي ان لا يزال الانسان حذرا معتمدا على الله تعالى سيما مع اعدا الدين ثم اوما الى زيادة تحذير فقال **ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم** وقري وامتعاتكم **فيميلون عليكم ميلة** اي فيقصدونكم بالسوقة **واحدة** حسن ولما امرهم بحمل السلاح رخص لهم في تركه لعذر فقال **ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم** كا وان لم تحملوا السلاح **مهينا** كا **فاذا قضيتم الصلوة** اي فرغتم من صلوة الخوف **فاذكروا الله** بالتسبيح والتهليل والتمجيد ونصب **قياما وقعودا وعلى جنوبكم** كا احوالا مخيصة اذكروه في هذه الاحوال او معنى قضيتم الصلوة شرعتم فيها فيكون المراد بقياما اي مسايفين في الصلوة وقعودا جاثين على الركب وعلى جنوبهم مثخنين بالجراح فالشافعي يوجب الصلوة على الخايف اذا ان هالا لها بكل حال وابو حنيفة لا يجيزها ويبطلها حالة القتال **فاذا اطمانتم** اي امنتم **فاقيموا الصلوة** كا اي اتموها اربعا **ان الصلوة كانت على المومنين كتابا موقوتا** حسن واجبا مقدرا وقتها فلا تؤخر عنه في هذا حجة للشافعي حيث يوجبها في كل حال **ولا تهنوا في ابتغاء القوم** كا لا تضعفوا في طلب الكفار ثم شجعهم على ذلك فقال **ان تكونوا تألمون** تجدون الم الجراح **فانهم يألمون كما تألمون** القراءة بكسر ان شرطا وقري بفتحها اي لان تكونوا وقري تيلمون بكسر التاء وقلب الهمزة يا الخصه ذلك مشترك بينكم وبينهم ولكم عليهم مزية لان حالكم انكم ترجون **من الله** من الجنة والثواب **ما لا يرجون** لانهم لا يومنون بالبعث **وكان الله عليما حكيما** تا سرق طعمة بن ابيرق درعا من بني ظفر وتركها عند زيد اليهودي ثم حلف انه ما سرق شيا وظهرت الدرع عند اليهودي فاراد النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد اليهودي فنزل **انا انزلنا اليك الكتاب** بالحدود والاحكام **لتحكم بين الناس بما اريك الله** حسن بما علمك واوحي اليك **ولا تكن للخائنين** اي طعمة وكل خائن **خصيما** تا مدافعا عنه **واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما** حسن **ولا تجادل** اي لا تخاصم **عن الذين يختانون انفسهم** هم طعمة وقومه قالوا هذا خطاب للنبي والمراد غيره **ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما** حسن مبالغة لان طعمة بالغ في الخيانة باليمين الكاذبة والسرقة **يستخفون** يستترون حيا من الناس واصله طلب الخفا **ولا يستخفون من الله وهو معهم** بعلمه وقدرته **اذ يبيتون** اي يدبرون ويقولون ليلا **ما لا يرضى من القول** وهو حلف طعمة انه ما سرق شيا **وكان الله بما يعملون محيطا** حسن **ها انتم** طعمة مبتدا خبره **هؤلاء** وما بعده جملة مبينة لوقوع هؤلاء خبرا او هي **جادلتم عنهم** عن الخاينين **في الحيوة الدنيا** **فمن يجادل الله عنهم** اذا عذبوا **يوم القيمة ام من يكون عليهم وكيلا** حسن محاميا عنهم ثم اوما الى قبول التوبة وقري عنه اي عن طعمة فقال **ومن يعمل سوءا** اي سرقة او شركا **او يظلم نفسه** برمية البري او بذنب دون الشرك **ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما** حسن **ومن يكسب اثما** ذنبا وهو يمينه الكاذبة **فانما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما** تا **ومن يكسب خطيئة** هي سرقة الدرع **او اثما** ذنبا وهو يمينه الكاذبة **ثم يرم به بريا**

فقد احتمل اي تحمل **بهتانا** اصله كلما يبهت والها في به للاثم او جعل الخطيئة والاثم واحدا لانهما بمعنى الذنب المعني من سرق واتهم غيره **واثما مبينا** حسن ذنبا ظاهرا **ولولا فضل الله عليك ورحمته** يا محمد بان عصمك واطلعك على اسرارهم وجواب لولا **لهمت طائفة منهم** اي من الناس او من المنافقين وهم قوم طعمة **ان يضلوك** حسن عن الحق ويلبسوا عليك في الحكم **وما يضلون الا انفسهم** لان وبال الضلال راجع عليهم **وما يضرونك من شيء** كا لان الله يعصمك منهم **وانزل الله عليك الكتاب والحكمة** القران والقضا بالوحي **وعلمك ما لم تكن تعلم** من الاحكام والغيب **وكان فضل الله عليك عظيما** تا ومحل **لا خير في كثير من نجواهم** اي تناجيهم وما يديرونه بينهم جر صفة كثير والمراد جميع الناس المعني لا خير في كثير مما يديرونه بينهم **الا من امر** اي الا نجوى من امر ومحله جر بدل من نجواهم او نصب استثنا منقطع اي لكن من امر **بصدقة** فامره خير ويجوز ان يقال يامر بالصدقة ويتصدق ان كان له مال ويامر بها ان لم يكن له مال او النجوى الجماعة يتناجون كالشرب الجماعة يشربون **او معروف** جميع اعمال البر معروف **او اصلاح بين الناس** حسن قال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والقيام قيل بلى قال اصلاح ذات البين وافساد ذات البين هي الحالقة التي تحلق الدين لا الشعر وقال صلى الله عليه وسلم كلام ابن ادم كله عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن منكر او ذكر الله ثم حرض على هذه الاشيا بقوله **ومن يفعل ذلك** اي المذكور **ابتغاء مرضات الله** اي رضاه لا لسبب اخر لان الاعمال لغير الله لا تجوز **فسوف نؤتيه** القراءة بنون وبيا قبل الواو والمعني من اخلص عمله اعطاه الله **اجرا عظيما** حسن **ومن يشاقق** اي يخالف **الرسول** من بعد وضوح الدليل **من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين** هو الكفر لان سبيل المومنين الاسلام المعني من يكفر **نوله ما تولى** نجعله واليا لما تولاه من الكفر في الدنيا **ونصله جهنم** كا في العقبى **وساءت مصيرا** تا قالوا في هذا دليل ان الاجماع حجة لا تجوز مخالفته كما لا تجوز مخالفة الكتاب والسنة لانه تعالى جمع بين اتباع غير سبيل المومنين وبين مشاقة الرسول في الشرط وجزاه الوعيد فكان اتباعهم واجبا كموالاة الرسول **ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء** حسن **ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا** حسن بعدت غايته عن كل خير فلا يرجا له الفلاح ونزل في اهل مكة **ان يدعون من دونه الا اناثا** جمع انثي والمراد اصنامهم كمناة واللات والعزى وقري انثي مفرد واثنا جمع اناث او انيث ووثنا واثنا مخففا ومثقلة قلبوا الواو همزة واوثانا جمع وثن قالوا وكان في كل وثن شيطان يكلم السدنة فلذلك قال **وان يدعون الا شيطانا مريدا** خارجا عن الطاعة او المريد ابليس **لعنه الله** حسن ان شئت نفت **وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا** اي طايفة انهم يطيعوني وكلما اطيع فيه ابليس فهو من مفروضه وان جعلت الواو للحال او عطفا لم تقف على لعنة الله **ولاضلنهم** عن الحق بالتزيين والوسوسة **ولامنينهم** القي في امانيهم ركوب الاهوا وطول الاجال او الا جنة ولا نار **ولامرنهم فليبتكن** اي يقطعن **اذان الانعام** والمراد البحاير لانهم كانوا يشقون اذن الناقة اذا ولدت خمسة ابطن وجا الخامس ذكرا ويحرمون الانتفاع بها **ولامرنهم فليغيرن** ليبدلن **خلق الله** حسن يعني دينه كقوله لا تبديل لخلق الله او هو تحليل الحرام او تحريم الحلال او هو الخصا جوزه بعضهم في البهايم لان فيه غرضا صالحا وحرمه في الادميين حتى كره شري الخصيان واستخدامهم قال لان الرغبة فيهم تدعوا الى خصايهم او هو الوشم او التخنث لعن صلى الله عليه وسلم الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات المغيرات خلق الله **ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا** كا باطلا وهو ما يوسوسه من طول العمر ونيل الدنيا ومرام الاخلاق وقري يعدهم بسكون الدال تخفيفا لكثرة الحركات **اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا** تا معدلا **والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله** نصب مصدر موكد لما وعد به المومنين وقوله **حقا** حسن حال من وعد الله او مصدر موكد ايضا اي وعد حقا ثم بالغ في التاكيد لشرك مواعيد

وترجون

واستغفر الله ان الله كان غفورا

وكان الله بما يعملون محيطا

ثم يرم

ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه وكان الله

وانزل الله عليك

وكان فضل الله عليك

مفعول له لابتغاء

من بعد ما تبين له الهدى

ان الله لا يغفر ان يشرك به

ولامرنهم

ولامرنهم

ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا يعدهم ويمنيهم

والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا

الشيطان وتطلب مواعيد الرحمن فقال ومن اصدق من الله قيلا حسن واسم ليس بعد مضمر فيها والمضمر يعود الى سبب نزول الاية وذلك ان اهل
الكتاب قالوا للمسلمين نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نبينا خاتم الانبيا وكتابنا يقضي على الكتب وقد امنا
بكتابكم ولم تومنوا بكتابنا فنحن اولى بالله منكم فنزل ليس اي ليس ما ادعيتموه بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب حسن ليس الامر بالاماني
وانما الامر بالعمل الصالح وحسن الوقف هنا لان ومن يعمل سوا مبتدا وهو شرط جوابه يجز به وهذه الاية عامه في الحديث من يعمل
حسنه فله عشر حسنات ومن يعمل سيه فله سيه واحده فيسقط من الحسنات واحده ويبقى له تسع فويل لمن غلب احاده اعشاره وكل ما يصيب
المومن من نصب او وصب يجازى به ويجوز ان يكون عامه في حق غير التايب ولا نصيرا تا ومن في من الصالحات تبعيض اي بعمل بعض
الصالحات ومن في من ذكر او انثى بيان للابهام في من يعمل وهو مومن حال من الضمير في يعمل او من الصالحات اي كاينه وخص
الصالحون بالذكر تفضيلا لهم ولان في ذكر احد الفريقين دلاله على الفريق الاخر القراة يدخلون الجنه هنا وفي مريم والطول وفاطر بضم اليا مجهولا
وبفتحها معلوما اي يدخلون هم ولا يظلمون نقيرا تا قدر النقير وهو النقرة في ظهر النواة ومحل ممن اسلم وجهه اي انقاد جملته
واخلص عمله لله نصب باحسن قيل لانه كقولك زيد افضل من عمرو اي يفضل عمروا وهو محسن موحد واتبع ملة ابرهيم حنيفا
حسن مسلما حال من اتبع او من ابرهيم وبعث صلى الله عليه وسلم على ملة ابرهيم وزيد له اشيا حسن الوقف هنا لان واتخذ الله ابرهيم خليلا
تا صفيا وهو الذي يقع في مودته خلل وهذا من المجاز المعنى انه يمتثل اوامر الله تعالى ويوافق مراده كموافقه الخليل خليله والخليل من
تخللت محبته مسلك الحيوة الجملة اعتراضيه لا محل لها من الاعراب جي بها لتاكيد اتباع ابرهيم وليست معطوفه والخلة صفا المودة من تخللت
الشي توسطته وكان الله بكل شي محيطا حسن ونزل في بنات كحه او اليتيمة تكون عند الرجل فيرغب عن نكاحها لدمامتها
ويكره ان يتزوجها غيره ويستفتونك في النسا الاية ومحل وما يتلى عليكم في الكتاب رفع عطف على يفتيكم او على اسم
الله تعالى اي الله يفتيكم والمتلو يفتيكم نحو يعجبني زيد وكرمه وفي يتامى النسا اي في اليتامى منهن تتعلق بيتلى او ما يتلى مبتدا خبره
محذوف اي والمتلو يبين لكم او خبره في الكتاب اي القران فتكون هذه الجملة اعتراضيه وقري بياتمى اصله ايامى فقلبت الهمزة يا القراة ما كتب
لهن من الصداق والميراث وقري كتب الله لهن وترغبون ان تنكحوهن اي عن نكاحهن او في ان تنكحوهن لجمالهن وعن
عمر انه كان يقول الولي اليتيمة اذا كانت جميلة غنية زوجها غيرك وان كانت دميمة فقيرة تزوجها انت والمستضعفين من
الولدان جر عطف على يتامى النسا لانهم انما كانوا يورثون الرجال دون النسا والاطفال ومحل وان تقوموا جر عطف ايضا
على يتامى تلخيصه يفتيكم في يتامى النسا وفي المستضعفين وفي القيام لليتامى بالقسط حسن فان الله كان به عليما
تا ونزل في النشوز وان امراة رفع بمضمر يفسره خافت اي توقعت من بعلها نشوزا اي بغضا
او ترك مضاجعه او اعراضا بوجهه وتفقته عنها وقلة التفات اليها القراة ان يصلحا بضم اليا وكسر اللام
مخففا من اصلح وبفتح اليا وتشديد الصاد مع فتحها وبعد الصاد الف بعدها لام مفتوحه وقري يصلحا بمعنى يتصلحا ويصطلحا
بينهما صلحا مصدر واصطلاحهما ان يتوافقا على ما تطيب به انفسهما بان يترك احدهما شيئا مما يستحقه على صاحبه طلبا لصحبته
والصلح خير حسن من الفرقة والنشوز وسو العشرة واحضرت الانفس الشح كا نصب مفعول ثاني
لاحضرت الاول الانفس والشح بالحركات الثلث للشين اشد البخل والقراة بضم الشين المعنى ان النفوس قد جبلت على الشح

فهي حاضرته لا تفارقه ابدا لان كل واحد من الزوجين يطلب ما فيه راحته ومن والصلح خير الى هنا اعتراض وان تحسنوا العشرة مع
نسايكم وان كرهتموهن وتتقوا الفرقة او النشوز والاذى فان الله كان بما تعملون خبيرا احسن فيجازيكم ولن
تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا في القسم والنفقة وميل القلب ولو حرصتم كا على العدل بينهن والحرص
شدة الارادة فلا تميلوا كل الميل الى التي تحبونها ونصب كل مصدر لانها تنسب الى مصدر لان حكمه حكم ما يضاف اليه فتذروها
نصب جواب النهي او جزم عطف على تميلوا كالمعلقة كا المنوطة المعنى تتركونها لا ايما ولا ذات بعل او كالمحبوسة وقري
بها كان صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسايه ويقول اللهم هذه قسمتي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك يعني حبه عايشه وقال من
كانت له امراتان فمال الى احديهما جا يوم القيمة وشقه مايل وان تصلحوا ما مضى من ميلكم عنها بالتوبة والرجوع اليها
وتتقوا الجور فان الله كان غفورا رحيما القراة وان يتفرقا اي الزوجان وقري يتفارقا اي يفارق
كل واحد منهما صاحبه يغن الله كلا اي كل واحد منهما من سعته كا رزقه بان يتزوج غيره ويتزوج غيرها وكان الله واسعا
حكيما تا واسع الفضل حكيم في القول والفعل ويجب على الرجل التسويه بين نسايه في القسم والنفقة فان لم يفعل عصى الله وعليه
القضا للمظلومة والشرط في القسم البيتوتة اما الجماع فلا لانه يدور على النشاط وليس ذلك اليه ولله ما في السموات وما في الارض كا ولقد
وصينا الذين اوتوا الكتاب اسم جنس للكتب السماوية من قبلكم متعلق بوصينا او باوتوا واياكم عطف على الذين
اوتوا ومحل ان اتقوا الله نصب او جر وان مصدرية اي وصيناهم واياكم بتقوى الله قال صلى الله عليه وسلم الايمان والتقوى
ها هنا واشار الى الصدر ثلث مرات وان تكفروا عطف على اتقوا تلخيصه وصينا من تقدمكم ووصيناكم وامرناهم وامرناكم
بالتقوى وقلنا لكم ولهم ان تكفروا بما وصيتم به فان لله ما في السموات وما في الارض من الملايكة وغيرهم فهم اطوع منكم وهو
غني عنكم ولا احب الوقف على غنيا حميدا لان ولله ما في السموات وما في الارض تكرير لتقرير ما هو موجب التقوى ليتقي
الله تعالى وكفى بالله وكيلا حسن مجيرا فاتخذوه وكيلا ولا تتكلوا على غيره ثم تهدد الكفار فقال ان يشا يذهبكم اي يعدمكم
ويات باخرين كا اي يوجد قوما اطوع له منكم وكان الله على الايجاد والاعدام قديرا تا ثم قبح العمل لغير الله فقال
من كان يريد بعمله جزا ثواب الدنيا اي حطامها ولذاتها فعند الله ثواب الدنيا والاخرة كا فلا يطلب شي
الادنيه بصيرا تا كونوا قوامين بالقسط مجتهدين في اقامة العدل شهدا لله نصب حال من ضمير قوامين ابن عباس
كونوا قوامين بالعدل في الشهادة على من كانت ولو شهدتم على انفسكم بان تقروا عليها فيكون اقراركم شهادة على انفسكم وقدم الانفس
على او الوالدين والاقربين تا تلخيصه اقيموا الشهادة على هولا لانه اذا اقر على نفسه لم يراع غيره وجمعت جمع القلة لان النفوس
المعترفه بالحق عليها قليل ان يكن المشهود له او عليه غنيا او فقيرا وقري برفع غنيا وفقيرا فكان تامة واو بمعنى الواو وعند
الاخفش او تفصيل عند غيره وثني الضمير في فالله اولى بهما رد اليه ما دل عليه غنيا او فقيرا وهما جنسا الغني والفقير او
الى المشهود له والمشهود عليه المعنى اشهدوا على من كان ولا تحابوا غنيا لغناه ولا ترحموا فقيرا لفقره وكلوا امرهما الى الله فهو اعلم بهم وقري
اولى بهم فلا تتبعوا الهوى ارادة ان تعدلوا حسن عن الحق من العدول او كراهة ان تعدلوا بين الناس من العدل وعلى التقديرين فان
تعدلوا مفعول له القراة وان تلووا بواوين الاولى مضمومة من لوى يلوي حرفوا اي تحرفوا الشهادة لتبطلوا الحق وبواو واحد قبلها

لام مضمومه ابدلت الواو الاولي همزة ثم القيت حركتها علي اللام قبلها ثم حذفت لسكونها و سكون ما بعدها او تلوا من الولاية اي تلوا امور الناس
اوْ تُعرضوا عن الشهادة فتكتموها او هذا خطاب مع الحكام ولبهم الاشداق فيكون او تعرضوا عن احد الخصمين فان الله كان بما
تعملون خبيرا تا فيجازيكم به ثم خاطب اهل الكتاب فقال يا ايها الذين آمنوا بموسي وعيسي امنوا بالله ورسوله اي محمد
صلي الله عليه وسلم والكتاب الذي نزل علي رسوله اي القران والكتاب الذي انزل من قبل تا المراد جنس الكتب المنزلة
وان اريد جميع المومنين كان معني آمنوا اثبتوا علي الايمان والمراد برسوله جنس الرسل وان اريد المشركون فتقديره يا ايها الذين امنوا باللات
والعزي امنوا بالله و محمد صلي الله عليه وسلم القراة نزل مشددا وانزل بضم اولهما وكسر زاييهما مجهولان و بفتح اولهما و زاييهما معلومان وقري
نزل وانزل بفتحهما مخففان و قال نزل علي رسوله مضعفا لان القران نزل نجوما في عشرين سنه وقال انزل من قبل لان الكتب لم تنزل كذلك ثم قال
منهددا ومن يكفر بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا تا عن الهداية ثم قال
متهددا للمتلاعبين بالدين ان الذين امنوا بموسي عليه السلم ثم كفروا بعبادتهم العجل ثم امنوا بالتورية ثم كفروا بعيسي
عليه السلم ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلي الله عليه وسلم او نزلت فيمن ارتد ثم ارتد ثم امن عن علي ان توبه مثل هذا لا تقبل قال لقوله لم
يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا كا طريقا الي الحق والاكثر علي قبول توبته ويجوز ان يقال ان تاب اختيارا امنه وندما
علي تفريطه تقبلت توبته وان تاب اضطرارا وخوفا علي نفسه او ماله لم تقبل بعضهم ازدادوا كفرا ماتوا عليه اذا اسلم الكافر اول
مرة ودام علي الاسلام يغفر له كفره السابق فان اسلم ثم كفر ثم اسلم ثم كفر لا يغفر له الكفر السابق الذي كان يغفر له لو دام علي الاسلام وكفي
الوقف هنا لان بشر اي يا محمد اخبر المنافقين بان لهم عذابا اليما الجملة بيان لما قبل ولا احب الوقف هنا لان الذين
يتخذون نعت المنافقين لانهم اتخذوا الكافرين اي اليهود والنصاري اولياء من دون المومنين كا ويحسن الوقف علي
الايمان نعتا او نصبت الذين ذما وكذلك ان رفعته مبتدا خبره ايبتغون عندهم العزة اي المعونة والظهور علي محمد صلي الله عليه
وسلم فلا يوقف علي المومنين فان العزة لله اي القوة والغلبة لاولياء الله جميعا حس لا للكافرين ونصب جميعا حال من الجار والمجرور
القراة وقد نزل عليكم في الكتاب بضم النون وكسر الزاي مشددا فتكون ان مخففة من الثقيلة بمعني الشان اي انه اذا سمعتم
ايات الله اي القران يكفر بها ويستهزي بها تلخيصه ان الشان كذي فمحل ان والمتصل بها رفع مفعول لم يسم فاعله و بفتح النون والزاي
مشددا فمحل ان والمتصل بها نصب مفعولا صحيحا وجواب اذا فلا تقعدوا معهم اي مع المستهزين والكافرين حتي يخوضوا في
حديث غيره كا عند بعضهم ولا حاجة المعني اجتنبوهم حين ياخذون في حديث الاستهزاء بمحمد صلي الله عليه وسلم والدين انكم اذا
مثلهم حس كفار ان قعدتم اليهم وسمعتم استهزاءهم ورضيتم به لان الرضي بالكفر كفر ابن عباس دخل في هذه الاية كل محدث في الدين ومبتدع
الي يوم القيمة ثم قال متهددا الخايضين والمستمعين الراضين ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا لا
احب الوقف هنا لجر الذين يتربصون بكم الدواير نعتا للمنافقين او بدلا من الذين يتخذون وان رفعت او نصبت الذين ذما كفي المعني المنافقون
ينتظرون هلاككم ولمن تكون العاقبة لكم ام لعدوكم فان كان لكم فتح اي ظفر من الله قالوا الم نكن معكم في الجهاد وعلي دينكم
فلنا نصيب من الغنيمة وان كان للكافرين نصيب وسمي ظفر المسلمين فتحا لانه متقبل ويثابون عليه فتفتح له ابواب السما فهو
دايم وظفر الكافرين نصيبا لانه حيرلانه حقير لانه فان وبعاقبون عليه المعني ان غلب المسلمون طلب المنافقون نصيبهم من الغنيمة

وان غلب الكافرون لهم قالوا الم نستحوذ القياس نستحيذ ولم يستعمل القياس هنا اي نستول عليكم ونخبركم بعورة محمد واصحابه
ونطلعكم علي سره ونمنعكم من المومنين حس بان نخذلهم عنكم ونراسلكم باخبارهم فتعتدوا لهم فالله يحكم بينكم ايها المومنون
والمنافقون يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين علي المومنين سبيلا تا بالاستيصال او لا يجعل لهم سبيلا بالشرع يحتج
بهذا من يقول ان الكافر لا يملك العبد المسلم يخادعون الله اي يعاملونه معاملة المخادعين باظهارهم الايمان وابطانهم الكفر ومحل وهو
خادعهم او انهم يعطون نورا يوم القيمة كالمومنين فيمضي المومنون بنورهم علي الصراط ويطفا نور المنافقين حال وكذلك قاموا كسالي
اي متثاقلين تلخيصه صلوتهم لغير الله يراوون الناس بفعلهم المعني ان المرائي يري الناس عمله وهم يرونه استحسانه او راات المراة المراة
الرجل اذا امسكتها التربة وجهها يوضح هذا ما قري يرون بحذف الالف وتشديد الهمزة ووزن يرعون اي يبصرونهم اعمالهم ولا يذكرون الله
الا ذكرا قليلا ابن عباس لا يصلون الا رياء ولو ارادوا بالقليل وجه الله لكان كثيرا او لا يذكرونه بالتسبيح والتقديس الا نادرا وانما يشتغلون
بذكر الدنيا وحطامها وانما قل ذكر المنافق لانه غير متقبل وكل متقبل كثير او المراد بالقلة العدم لا وقف هنا ان نصبت مذبذبين اي مرددين
وكان الشيطان رددهم بين ذلك اي بين الكفر والايمان او بين المسلمين واليهود حالا من ضمير يذكرون او من قاموا كسالي وان نصبته ذما كفي
الوقف علي قليلا وقري مذبذبين بكسر الذال الثانية اي مرددين نفاقهم او نفوسهم وقري مدبدبين بالدال المهملة اي اخذهم تارة في دبه
اي طريقه وتارة في دبة لم يوخذ بهم في طريقة واحدة واصل الذبذبة الاضطراب والميل تلخيصه لا يثبتون علي حال ولا وقف هنا لان محل
لا الي هولاء ولا الي هولاء حس نصب حال من ضمير مذبذبين اي يتذبذبون متلونين قال صلي الله عليه وسلم مثل المنافق كالشاة
العايرة بين الغنمين تغير مرة الي هذه ومرة الي هذه فلن تجد له سبيلا تا طريقا الي الهدي من دون المومنين كا سلطانا
مبينا تا حجة بينة في عذابكم لان من ترك موالاة المومنين ووالي الكافرين فقد قامت الحجة علي تعذيبه القراة ان المنافقين في الدرك
الاسفل بفتح الراء واسكانها لغتان وهو اخفض مكان من النار حال من الدرك العامل فيه معني الاستقرار ابن مسعود هم في توابيت
من حديد مقفله في النار وعذاب المنافق اشد من غيره لكفره ونفاقه واستهزايه بالدين ولا يوقف علي نصيرا لاستثنايك الا الذين تابوا من النفاق
واصلحوا الفاسد من اعمالهم واعتصموا وثقوا بالله واخلصوا دينهم لله بقلوبهم لان النفاق كفر القلب وهو في الشريعة اظهار
الايمان وابطان الكفر واما تسمية من اتي ما يفسق به منافقا فمجاز وتغليظ لئلا يقدم عليه لقوله صلي الله عليه وسلم ثلث من كن فيه كان منافقا وان
صام او صلي وزعم انه مسلم من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ايتمن خان تلخيصه من تاب توبة نصوحا فاوليك مع المومنين حس
في الجنة وسوف يوت الله المومنين اجرا عظيما تا في الاخرة وحذفت يا يوت خطا اتباعا للفظ وحذفت لفظا لالتقا الساكنين
ثم استفهم مقررا انه لا يعذب الشاكر المومن فقال ما يفعل الله بعذابكم فما منصوبه بيفعل وبعذابكم متعلق بيفعل اي اي شي يفعل
بعذابكم او ما نافيه اي لا يعذبكم ان شكرتم الله وامنتم به قالوا وتقديره امنتم وشكرتم لان الشكر لا ينفع مع عدم الايمان او قدم الشكر
لان العاقل اذا نظر الي ما انعم عليه شكر شكرا مبهما فاذا انتهي به النظر الي معرفة المنعم شكر شكرا مفصلا فكان الشكر مقدما علي الايمان علما
تا ومحل بالسو نصب بالجهر اي لا يحب ان تجهروا بالسو ثم استثني من الجهر فقال الا من ظلم كا الا جهر من ظلم المعني لا يحب الجهر
بالسو الا ان يظلم الشخص فيدعو علي الظالم فيقول اللهم اعني عليه اللهم خذ لي حقي منه او ان يجيبا بالشتم رد مثله لقوله ولمن انتصر بعد ظلمه
او نزلت في الضيف ينزل بالقوم فلم يحسنوا اليه فله ان يذكر ما فعلوا به فمحل الا من ظلم نصب علي اصل الاستثنا او رفع بدل من المحذوف

اذا التقدير لا يحب الله ان يجهر احد بالسوا الا المظلوم نحو ما جاني زيد الا عمرو و بمعني ما جاني الا عمرو و كقوله لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله او الا من ظلم استثنا منقطع وقري الا من ظلم معلوما فيكون متعلقا بيفعل اي لكن الظالم مفسوح لمن ظلمه ان يجهر له بالسو ويدعو عليه وكان الله سميعا لدعايكم عليما تا باحوالكم ثم قال حاثا علي ترك الانتصار واستعمال العفو مع الاقتدار ان تبدوا خيرا اي حسنه او تخفوه اي الخير او تعفوا عن سو اي مظلمة فان الله كان عفوا قديرا تا يعفو مع القدرة فاستنوا به ونزل اخبارا عن اليهود وايمانهم بموسي والتورية وعزير وكفرهم بعيسي والانجيل و بمحمد عليهم الصلوة والسلام اجمعين ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بان يومنوا به دون رسله ويقولون نومن ببعض ونكفر ببعض الي ويريدون ان يتخذوا بين ذلك اي الكفر والايمان سبيلا كا دينا بين الكفر والايمان لان ذلك يقع بمعني المفرد والتثنية والجمع وهي هنا بمعني التثنية ثم بين تعالي ان ما طلبوه كفر وان الكفر ببعض الرسل كفر بجميعهم بقوله اوليك هم الكافرون حقا مصدر موكد اي الكاملوا الكفر واعتدنا للكافرين بجميع الرسل او بعضهم عذابا مهينا تا و لما كان احد يعبر به عن الواحد والتثنية والجمع والمذكر والمونث جاز بين فقال والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم تلخيصه من امن بالله وجميع رسله سوف نوتيهم اجورهم كا٠ القراه نوتيهم باليا والنون رحيما تا لما قال فنحاص واصحابه للنبي صلي الله عليه وسلم ان كنت نبيا كما تزعم فاتنا بكتاب من السما كموسي نزل تسلية له وتجهيلا لهم يسالك اهل الكتاب الايات والجواب الذي في الايه شرطه محذوف تقديره ان استكبرت سوالهم اياك فقد سالوا موسي اكبر من ذلك اي من سوالك فقالوا ارنا الله جهرة عيانا وقري بفتح الها فاخذتهم الصاعقه عقابا لهم ونسب السوال الي هولا وان وجد من ابايهم لانهم علي مذهبهم وراضون بذلك ويجوز ان يراد جنس اهل الكتاب ثم اتخذوا العجل الها بعد ذلك فعفونا عن ذلك تلخيصه تاب اوليك فعفونا عنهم فتوبوا انتم فنعفوا عنكم سلطانا مبينا حجه ظاهره ورفعنا فوقهم الطور الجبل بميثاقهم اي بسبب نقضهم الميثاق سجدا حال القراة لا تعدوا في السبت باصطياد الحيتان بفتح العين وتشديد الدال وباختلاس حركة العين مع التشديد اصله لا تعتدوا فادغمت التا في الدال بعد ان القيت حركتها علي العين فمن اختلس اراد ان يعرف ان حركتها غير لازمه وباسكان العين والتخفيف وزن تذهبوا واصله تعدووا لانه من عدا يعدو ميثاقا غليظا كا وما زايدة فبما نقضهم والبا متعلقه بمحذوف اي فبنقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبيا بغير حق وقولهم قلوبنا غلف لا تعي كلامك يا محمد فعلنا بهم ما فعلنا فيكون بل طبع الله عليها بكفرهم اي بسبب كفرهم اعتراضا فلا يومنون الا ايمانا قليلا او القليل عبد الله بن سلام واصحابه او البا متعلقه بحرمنا بعد لا احب الوقف هنا لان وبكفرهم وقولهم علي مريم بهتانا مصدر العامل فيه القول لانه او مصدر في موضع الحال اي مباهتين عظيما هو رميها بالزنا عطف علي فبما نقضهم وكرر الكفر لان الاول كفر بالله والثاني بعيسي او واذا انهم كفروا كفرا بعد كفر تقبيحا لحالهم ولانهم كفروا بموسي ثم بعيسي ثم بمحمد عليهم الصلوة والسلام اجمعين ولا احب الوقف هنا لان وقولهم انا قتلنا المسيح عطف علي وكفرهم ونصب عيسي بن مريم عطف بيان للمسيح ونصب رسول الله عطف بيان ايضا او صفه وان نصبت رسول الله باعني كفي الوقف بعد مريم وسموه رسول الله استهزا به وفايدة العطوف انهم استحقوا العذاب بمجموعها المعني فبجمعهم بين نقض الميثاق والكفر بايات الله وقتل الانبيا وبهتهم مريم وافتخارهم بقتل عيسي عاقبناهم تلخيصه عذبناهم لذلك ثم كذبهم تعالي في دعواهم بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم المقتول لان وما قتلوه يدل عليه لا احب الوقف بعد رسول الله ولا علي شبه لهم

وان قال به بعضهم لانه كلام صادر عن مخبر واحد فلم يتخلل كلامه وقف الا ضرورة وان الذين اختلفوا فيه اي عيسي لفي شك منه لان طايفة من اليهود قالوا نحن قتلناه وطايفه من النصاري نحن قتلناه وقالت طايفه منهم ما قتله هولا ولا هولا بل رفع الي السما الا اتباع الظن حس استثنا منقطع المعني المختلفون في قتل عيسي لا يتيقنون ذلك لكن يتبعون ظنهم ثم قال موكدا لكذبهم وما قتلوه اي عيسي قتلا يقينا تا٠ او يقينا حالا اي متيقنين في وصفهم بالشك وهو عدم ترجيح احد الجايزين ثم بالظن وهو ترجيح احدهما ايذان انهم كانوا شاكين لا يعلمون قط شيا ولكن ان ظهرت لهم علامة ترجيح تما فذاك ظنهم٠ ابن عباس ما قتلوا ظنهم يقينا لقولهم قتلته علما اي علمته علما او يقينا بمعني حقا ان جعلت الها في قتلوه لعيسي ثم الوقف علي يقينا وتبتدي مضربا عن الاول بل رفعه الله اليه كا عند بعضهم وان جعلتها للظن تم الوقف علي وما قتلوه وتبتدي يقينا بل رفعه حكيما حس وقد تقدم معاني هذه الايات في البقرة وقصة عيسي وصلبه في ال عمران وان اي وما محل من اهل الكتاب رفع خبر مبتدا محذوف اي وما منهم احد الا ليومنن به اي بعيسي الجمله جواب قسم محذوف واقعه صفه محذوف تقديره والله ما من اهل الكتاب اليهود والنصاري احد الا ليومنن بعيسي قبل موته اي موت عيسي بعد نزوله من السما لم يبق احد الا امن به حتي يكون الملة ملة واحدة وهي الاسلام او الها في موته راجع الي الكتابي المعني كل كتابي قبل موته يبشر يومن بعيسي حين لا ينفع الايمان يوضح هذا التاويل ما قري الا ليومنن به قبل موتهم بضم النون الاولي سوا احترقوا او غرقوا او قتلوا بالسيف لا بد ان يومنوا٠ ابن عباس لا يخرج نفسه حتي يحرك شفتيه او او الضمير في به لله تعالي او لمحمد صلي الله عليه وسلم ويوم القيمة يكون عيسي عليهم شهيدا كا٠ او صالح فيشهد علي اليهود انهم كذبوه وقذفوه وامه ويشهد علي النصاري انهم ادعوا فيه الالوهيه والبا في فبظلم من الذين هادوا متعلقه بقوله حرمنا عليهم طيبات احلت لهم والطيبات هي ما حرم عليهم في سورة الانعام في قوله وعلي الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الايه المعني بظلم صدر من اليهود حرمنا عليهم ذلك وبصدهم عن سبيل الله اي عن دينه كثيرا من الناس واخذهم الربوا وقد نهوا عنه حال واخذهم عطف علي بصدهم وكذلك واكلهم اموال الناس بالباطل كا بالرشا في الحكم وبصدهم متعلق بحرمنا تلخيصه بمجموع هذه الاشيا حرمنا عليهم تلك الطيبات عذابا اليما تا قالوا باجماع الوقفه وفيه نظر لعود الضمير مما بعد الي ما قبل ولاجل الاستدراك بعده وهو لكن الراسخون مبتدا في العلم متعلق بالراسخون ومحل منهم اي من اليهود كعبد الله بن سلام واصحابه نصب حال من ضمير الراسخون والمومنون من اهل الكتاب او المهاجرون والانصار عطف علي الراسخون وخبر الراسخون يومنون بما انزل اليك اي القرآن وما انزل من قبلك حس اي جميع الكتب والمقيمين الصلوة نصب مدح فيحسن الوقف علي من قبلك وهذا كثير جدا ومن زعم انه لحن فقد اخطا٠ وما نقل عن عايشه وعثمان في المصحف لحنا وستقيمه العرب بالسنتها فلا اعتداد به لانه لم يصح ولو صح فرضا فلا اعتداد به ايضا لانه اخبار احاد فلا يوثر فيما ثبت بالتواتر وهو الكتاب العزيز او مجرور عطف علي بما انزل اليك اي يومنون بما انزل اليك وبالمقيمين الصلوة وهم الانبيا عليهم السلام فلا يحسن الوقف علي من قبلك وقري والمقيمون الصلوة رفعا والموتون الزكوة عطف علي الراسخون او علي الضمير في يومنون ونعطف علي ما قبل والمومنون بالله واليوم الاخر حس ان جعلت اوليك مبتدا خبره سنوتيهم اجرا عظيما تا٠ القراه بالنون واليا وان جعلت الراسخون مبتدا خبره اوليك فلا وقف بينهما ونزل جوابا لليهود حين قالوا للنبي صلي الله عليه وسلم ان كنت نبيا حقا فاتنا بكتاب من السما كموسي واعلاما لهم انه صلي الله عليه وسلم في شان الوحي كمن تقدمه من الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين انا اوحينا اليك كما اوحينا

وما لهم به من علم

وكان الله عزيزا

والذين امنوا بالله ورسله

ان ينزل عليهم كتابا من السما

واتينا موسي

وقلنا لهم ادخلوا الباب

واخذنا منهم

واعتدنا للكافرين منهم

الكاف نصب صفة مصدر محذوف وما مصدرية او بمعني الذي فيكون مفعولا به اي اوحينا اليك مثل الذي اوحيناه الي نوح والنبيين من التوحيد

والايمان وبدا بنوح تخصيصا ولانه اول النذر ومحل من بعده كا نصب حال متعلق باوحينا تلخيصه الموحي اليك كالموحي الي جميع الانبيا

القراة داود زبورا جمع زبر كدهر ودهور بمعني مزبور كنسج اليمن اي منسوجه والمراد الكتاب وجمع وهو مصدر لوقوعه موقع الاسم

اي انبناه صحفا مزبورة اي مكتوبه وبفتح الزاي اسم لكتاب داود عليه السلام كان فيه التمجيد والتحميد والثنا علي الله تعالي فكان يبرز الي البرية

فتقوم خلفه ويجتمع اليه الجن والانس والدواب والطير لحسن صوته قالوا فلما قارف الذنب لم يود لك فيقبل له ذاك حلاوة الطاعة وهذا وحشة

المعصية ورسلا نصب بمضمر يفسره قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وقري ورسل قد ورسل لم بالرفع

فيهما قالوا لما ذكر الانبيا في الاية ولم يذكر موسي قالت اليهود ما كلم الله موسي ام لا نزل وكلم الله موسي تكليما حس مصدر موكد قالوا وخص

موسي بالتكليم وان كلم غيره قالوا لانه كلمه واوحي اليه من غير واسطه الحسن كلمه بكلام لم يبلغه الي قومه ولا امر بتبليغه وهو مما اوحي به اليه

قالوا فقد جعله بعض الجهلة من الجرح اي جرح الله موسي بالمحن والبلايا وفتنه فتونا بالمصايب وقري وكلم الله موسي الفاعل يحسن الوقف هنا ان

نصبت مدحا رسلا مبشرين ومنذرين حالان وغير جايز ان نصبت رسلا مدحا بدلا من رسلا الاول ثم علل الارسال فقال لئلا يكون

للناس علي الله حجة تقال او تسمع بعد ارسال الرسل اليهم فيقولوا ما ارسلت الينا رسولا فكيف تعذبنا وارسل اليهم معما

ركب فيهم من العقل الدال علي معرفة الله تعالي نفيا لكل حجة ولان اكثر الكفار لم يعرفوا الله الا بالرسل ولم ينظروا فيما يلزمهم ابتدا فبعثة الرسل

ادفع للحجة واقرب الي الايمان كقوله وما كنا معذبين حتي نبعث رسولا حكيما تا قالوا ونزل لما قال المشركون انا سالنا عنك اليهود فلم يعرفوك

وقوله صلي الله عليه وسلم والله انكم لتعلمون اني علي الحق قالوا ما نعلم ذلك لكن الله يشهد بما انزل اليك من الوحي القران بان جعله معجزا علي مرور

الازمان انك علي الحق وان كذبوك وجحدوك وقوله انزله جمله مفسرة للمنزل ومحل بعلمه حال اي انزله معلوما بما فيه من البلاغه والاعجاز

او المعني وهو عالم بانك اهل لا نزاله عليك وانك تبلغه او انزله بما يعلم من مصالح العباد والملايكة يشهدون ايضا علي صدقك وكفي

بالله شهيدا تا لو لم يشهد غيره كفروا وصدوا واجمعوا بين الكفر والصد عن سبيل الله عن طريق الهدي بكتم نعت محمد صلي الله عليه

وسلم بعيدا تا كفروا بالله وظلموا بكتم نعت محمد صلي الله عليه وسلم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا من الطرق

الا طريق جهنم وهو دين الكفر استثنا من طريقا الاول لانه بمعني العموم تلخيصه لم يجعلهم مسلمين بل جعلهم كافرين وهذا فيمن سبق حكمه تعالي

فيهم انهم لا يومنون وكان ذلك علي الله يسيرا تا ومحل قد جاكم الرسول اي محمد صلي الله عليه وسلم بالحق اي بالشرع حال وتنصب

فامنوا خيرا لكم مفعول به اي اقصدوا خيرا لانه لما امرهم بالايمان اراد اخراجهم من امر وادخالهم فيما هو خير منه او صفة مصدر محذوف اي ايمانا

خيرا او خبر لكان المحذوفة تقديره يكن الايمان خيرا لكم والبصري لا يجيز حذف كان واسمها وابقا خبرها الا ضرورة او خيرا حال ثم قال متهددا

مظهرا اغناه عن خلقه وان تكفروا فان لله ما في السموات والارض كا حكيما تا يا اهل الكتاب لا تغلوا لا تتجاوزوا

الحد في دينكم بزيادة ولا نقصان ولا تشركوا ولا تقولوا علي الله الا الحق كا نصب بتقولوا لان تقولوا هنا بمعني تذكروا او

تعتقدوا اي ولا تقولوا الا القول الحق فعلت النصاري في عيسي فجعله بعضهم ثالث ثلاثه الهه عيسي ومريم والله وبعض ولده وقالت اليهود هو

ولد زنا وكذبوا كلهم انما المسيح مبتدا وقري المسيح وزن السكيت عيسي بن مريم عطف بيان او بدل منه رسول الله المبتدا

وكلمته وهي قوله لعيسي كن فكان من غير اب عطف علي رسول ومحل القاها الي مريم اي اخبرها بها كقولك القيت اليك كلمة حسنه

نصب حال وقد معه مقدر تقديره اذ كان القاها فاذ ظرف للكلمة وكان تامه والقاها حال من فاعل كان ونحوه ضربي زيدا قايما وتعطف قوله وروح

منه كا علي رسول وسمي عيسي روحا لانه ذو روح وجسد كغيره واضيف الي الله تشريفا له او الروح نفخة جبريل في درع مريم وسميت روحا لانها خرجت

من ذي روح والمعني لا نسبة ولا اتصال بين الله وعيسي وليس بجزء الا انه رسوله لان عيسي مركب والله تعالي منزه عن التركيب وانما هو ابن مريم وهو جز منها خلق

من غير اب لانه مركب مثلها تلخيصه ليس عيسي الا بعض امه لا غير لان انما للحصر قال صلي الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسي عبده

ورسوله وكلمته القاها الي مريم وروح منه والجنة والنار حق ادخله الله الجنة علي ما كان من العمل ثلثة خبر مبتدا اي لا تقولوا الالهة ثلثه انتهوا خيرا

لكم كا نصبها كامنوا خيرا لكم قبل الله مبتدا خبره اله توكيد واحد كا او صالح سبحانه تنزيهه مصدر مضاف اي اسبحه تسبيحا عن ان

يكون له ولد تا وقري ان يكون بكسر الهمزة ورفع النون اي سبحانه ما يكون له ولد فيكون الكلام جملتان وعلي القراة الاولي الكلام جملة واحدة تلخيصه

هو منزه عن الولد وما في الارض كا وكيلا تا لما قال وفد نجران للنبي صلي الله عليه وسلم انك تسب عيسي تقول انه عبد الله فقال انه لا يانف

من ذلك نزل لن يستنكف المسيح نكف واستنكف اتقي وتعظم واصله التنحية من نكفت الشي نحيته والمعني لن يانف عيسي ان عبد الله وتعطف

ولا الملايكة المقربون حس علي المسيح المعني لا يانف عيسي ان يكون عبد الله ولا حملة العرش يانفون ان يكونوا عبيدا لله وبدل علي عبيد المحذوف

قوله عبد الله يستدل بهذا من يفضل الملايكة علي البشر لانه ذكر عيسي ثم ارتقا الي الملايكة والارتقا انما يكون الي الاعلي فلا يقال لا يستنكف زيد من هذا ولا عبده

ومن لا يفضلهم يقول انما ذكر الملايكة تفضيلا لهم علي البشر بل ردا علي الذين يقولون الملايكة الهه كما رد علي النصاري ثم قال متهددا ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر

القراة فسيحشرهم اليه جميعا كا بضم الشين وقري بكسرها وقري بالنون تلخيصه من يستنكف عن عبادته ويستكبر فيعذبون واما المومنون

فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله كا من الحسنات ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر ولا نصيرا تا قد جاكم

برهان من ربكم اي حجة عليكم وهو محمد صلي الله عليه وسلم وانزلنا اليكم نورا مبينا كا هو القران وما بين فيه لهم ويهديهم اليه

صراطا مستقيما تا دين الاسلام جابر عادني صلي الله عليه وسلم فتوضا وصب علي من وضوءه فعقلت يا رسول الله لمن الميراث انما يرثني كلالة فنزل

يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة كا الايه تقدم الكلام علي الكلالة وترفع ان امرؤ بمضمر يفسره هلك ومحل ليس له ولد رفع

وصفا اي امرؤ غير ذي ولد او حال من الضمير في هلك والمراد بالولد الابن بدليل عليه وله اخت من ابيه او من ابيه وامه وجواب الشرط فلها نصف ما ترك

لان الابن يسقط الاخت والبنت لا تسقطها الا عند ابن عباس لان الله فرض لهذه الاخت وجعل اخاها عصبة لها فقال وهو يرثها ان لم يكن لها ولد

حس ابن لان البنت لا تسقط الاخ ويسقطه الابن ولم يذكر الوالد لدلالة الولد عليه قالوا لانه اذا ورث الاخ عند انتفا الولد فهو اقرب فاولي ان يرث

عند انتفا الوالد وهو ابعد فان كانتا اي الاختان اثنتين فصاعدا فلهما الثلثان ومحل مما ترك حس حال من الثلثان وحسن

الوقف هنا وعلي ولد لان ضمير كانتا وكانوا قبل الذكر وتقديره عند الاخفش ان كان من يرث بالاخوة اثنتين وان كان من يرث بها رجالا ونسا وثني ضمير

من وجمع لعمومها المفرد والتثنية والجمع ولا احب الوقف علي ولد لان جعل ضمير كانتا للاختين لدلالة الاخت عليه وجي باثنتين تاكيدا للترك الصغيرة

والكبيرة والاعلي مما ترك ان جعل ضمير كانوا للورثة لدلالة ما تقدم عليه وان كانوا اي الورثة رجالا ونسا اي ذكورا واناثا فللذكر

مثل حظ الانثيين حس منهم ومحل ان تضلوا كا نصب مفعول به اي يبين لكم او مفعول له اي يبين لكم مخافة ان تضلوا او مفعول

يبين محذوف اي يبين لكم الحق والله بكل شي عليم تا روي ان اخر ايه نزلت يستفتونك او واتقوا يوما ترجعون فيه الي الله وروي

ان يستفتونك نزلت في طريق حجة الوداع فسميت اية الصيف وروي انه صلي الله عليه وسلم ما عاش بعد نزول واتقوا يوما ترجعون فيه

الي الله الا احدا وعشرين يوما

سورة المايدة مدنية الا اليوم اكملت لكم دينكم الاية نزلت بعرفة وهي مائة وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ لما ختم تعالى سورة النساء آمرا بتوحيده والعدل بين عباده في القسم اكد ذلك بقوله يا ايها الذين
آمنوا اوفوا بالعقود تا جمع العقد وهو العهد الموثق واصله بين شيئين يشق تمييز احدهما من الآخر يستعمل في الاعيان كالحبل وفي المعاني كالذمام
وفي بالعقد واوفى به لغتان وهذا عام في كل واجب من امر ونهي وحفظ وديعة كسر وما ل ذكر هذه المقدمة ثم عقبها بالاحكام ليلتزموا العمل بها كقولك للرجل
افعل ما امرك به ثم تذكر له ما تريد منه ابن عباس المراد بالعقود ما بعد من قوله احلت لكم بهيمة الانعام كل ذات اربع قوائم بهيمة ❁ الزجاج
كل حي لا يميز بهيمة قال لانه ابهم عن ان يميز او سميت بهيمة لعدم نطقها والانعام الازواج الثمانية وهي الابل والبقر والغنم قالوا ولا يقال لواحدها
انعام ❁ وزعم بعضهم انه لا يقال للابل بهيمة وان الاشتقاق يقتضي بذلك وانما يقال لها نعم قالوا لان العرب تسمي الابل نعما لا تعرف غير ذلك ومن هنا
زعم بعضهم ان المراد من الاية الابل قالوا وهذا لا يتجه لان العرب ما كانت تعرف غيرها كما كانت لا تعرف المال الا منها فسموها مالا او بهيمة الانعام الاجنة
في البطن اذا ذبحت امهاتها اباحها الشافعي وحرمها ابو حنيفة او الانعام الظباء والبقر الوحشية والحمر الوحشية سميت انعاما لانها تماثل
الانعام في الاجترار وعدم الانياب واضافة البهيمة اضافة تبيين بمعنى من كثوب خز اي بهيمة من الانعام وقوله الا ما يتلى عليكم تحريمه
في قوله حرمت عليكم الميتة الاية نصب استثناء من بهيمة الانعام اي احلت لكم هذه الاشياء الا ما يذكر بعد غير محلي الصيد نصب حال من الضمير
في لكم او عليكم فلا وقف بينهما اي احلت لكم هذه الاشياء لا محلين الصيد وانتم حرم كا جمع حرام وهو المحرم ومحل الجملة نصب حال من محلي
الصيد اي احللنا بعض الانعام في حال امتناعكم من الصيد وانتم محرمون لئلا نضيق ان الله يحكم ما يريد تا من التحليل والتحريم لا اعتراض
عليه ونزل نهيا عن تحليل ما حرم يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله جمع شعيرة وهي العلامة والمراد مناسك الحج كالوقوف
والرمي والطواف او الهدايا المشعر بعلامة تعرف بها انها هدي ولا الشهر الحرام اي لا تحلوا القتال في اشهر الحج او المراد النسيء
لانهم كانوا يحلونه عاما ويحرمونه ولا الهدي هو كل ما يهدى الى البيت جمع هدية ❁ الاخفش يقال للواحد هديي كانه مصدر
وصف به ولا القلائد جمع قلادة اي ولا الهدايا ذوات القلائد وعطفت على الهدي وان كانت منها تفضيلا لها كعطف جبريل على الملائكة
او هو نهي عن التعرض الى الهدي انهى او المراد اصحاب القلائد لانهم كانوا اذا خرجوا من الحرم قلدوا انفسهم وابلهم بشيء من لحاء شجره
لئلا يتعرض لهم او نفس القلائد لانهم كانوا ياخذون لحاء الشجر كما مر فنهوا عن ذلك ولا آمين اي ولا قتال قاصدين البيت الحرام
وقري ولا آمي البيت بحذف النون اضافة يبتغون فضلا رزقا بالتجارة وثوابا من ربهم ورضوانا بان يغفر للمؤمنين
ويصلح معايش الكافرين ولا يعجل لهم العقوبة او كان المشركون يعتقدون انهم يثابون على فضل البيت وقري تبتغون بالتاء خطابا للمؤمنين
وهذا منسوخ باقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وبقوله فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا هذا المشهور ❁ وعن الحسن وغيره
ليس في المائدة منسوخ ثم امرهم امر اباحة فقال واذا حللتم فاصطادوا حسن وقري احللتم من حل المحرم واحل خرج
من احرامه وقري بكسر الفاء تحريكا لها بحركة همزة الوصل عند الابتداء القراءة ولا يجرمنكم بفتح الياء من جرم وقري بضمها من
اجرم لغتان وهما ككسب واكتسب وزنا ومعنى وتصرفا وتعدية تقول جرمه ذنبا ككسبه واجرمته ذنبا كاكسبته اياه وفاعل
يجرمنكم شنآن قوم اي بغضهم القراءة بفتح النون الاولى واسكانها لغتان في مصدر شنئته شنآنا وشنئا ابغضته او من سكن
جعله صفة كعطشان ومن فتح جعله مصدرا كالغليان القراءة ان صدوكم بفتح الهمزة اي لاجل صدهم اياكم عن المسجد

الحرام وبكسر الهمزة شرطا فيكون صدوكم مستقبلا معنى لان الشرط حقه الاستقبال يعضده ما قري ان يصدوكم قالوا ونزلت هذه الاية
عام الفتح سنة ثمان وان الصد كان عام الحديبية سنة ست فتقديره ان يقع منهم صد فيما يستقبل مثل ما مضى منهم فلا تعتدوا عليهم وان عديت
يجرمنكم الى مفعولين جعلت الاول كم والثاني ان تعتدوا حسن عليهم بالقتل واخذ الاموال والمعنى لا يكسبنكم بغض قوم لان صدوكم الاعتداء
وان عديته الى واحد قدرت حرف الجر مع ان تعتدوا اي لا يكسبنكم بغض قوم على الاعتداء عليهم وتعاونوا على البر اتباع الامر والتقوى
اجتناب النهي ولا تعاونوا على الاثم الكفر والعدوان كا الظلم ويجوز ان يراد بهما كل معصية ❁ في الحديث البر حسن الخلق
والعدوان ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع الناس واتقوا الله كا شديد العقاب تا حزب ثم قال
محرما ما كانوا يحلونه حرمت عليكم الميتة الى والمنخنقة هي التي تختنق او تخنق فتموت والموقوذة المضروبة حتى
تموت والمتردية الساقطة الى منخفض فتموت والنطيحة المنطوحة حتى تموت ودخلتها الهاء لان فعيلا بمعنى مفعول اذا ذكر
معه الاسم استوى فيه الذكر والانثى فيقال عين كحيل وكف خضيب فاذا افردوا الصفة ادخلوا الهاء ليعلم انها صفة مؤنث فقالوا رأينا كحيلة
وما اكل السبع اي ما بقي مما اكله السبع وقري اكيل السبع ومحل الا ما ذكيتم اي ادركتم ذكوته وهي فري الاوداج وانهار
الدم بكل محدد ليس السن والظفر نصب استثناء من الموجب قبله وهو المتردية والنطيحة واكيلة السبع فكل واحد من هذه اذا ادركت قبل
ان تصير الى حالة المذبوح تذبحت حلت وما ذبح على النصب جمع نصاب وجمع نصب انصاب وكانت حجارة منصوبة حول
البيت نحوا من ثلثماية يعبدونها ويذبحون عندها ويشرحون اللحم عليها تعظيما له وتقربا الى الله تعالى او تقدير وما ذبح على اسم النصب
ومحل وان تستقسموا تطلبوا القسم والحكم بالازلام جمع زلم بضم الزاي وفتحها وهو قدح صغير لا ريش له ولا نصل وكانت
سبعة عند سادن الكعبة يستقسمون بها حوائجهم رفع عطف على الميتة اي حرمت عليكم الميتة والاستقسام بالقداح ذلكم
اي المحرمات في الاية او الاستقسام فسق حسن قال صلى الله عليه وسلم تكهنوا واستقسم او تطير طيرة ترده عن سفره لم ينظر
الى الدرجات العلى من الجنة يوم القيمة واخشون حسن بالغوا في خشيتي ولا تخشوا غيري ونزل بعد تكميل شرائع الاسلام بالسنن والاحكام
ووافق يوم عرفة يوم جمعة وكان عيدا لليهود والنصارى والمجوس قالوا ولم تجتمع اعياد اهل الملل في يوم قبله ولا بعده اليوم اكملت
لكم دينكم اي تممته كمل الشيء بالحركات الثلث للميم ❁ ابن عباس لم ينزل بعد هذه الاية حلال ولا حرام قالوا ولما نزلت هذه الاية بكى
عمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال كنا في زيادة من ديننا واما اذا كمل فانه لا يكمل شيء الا نقص فقال صدقت وعاش بعدها صلى
الله عليه وسلم احدا وثمانين يوما وتوفي يوم الاثنين بعد ما زاغت الشمس لليلتين خلتا من ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة او الثاني
عشر من ربيع الاول واتممت عليكم نعمتي باكمال الدين وبدخول مكة آمنين ظاهرين ومنع المشركين من دخول الحرم بعد العام ورضيت
لكم الاسلام دينا كا اخترته لكم من بين جميع الاديان ان عديت رضيت الى واحد نصبت دينا حالا وان عديته الى مفعولين وجعلته بمعنى
صيرت نصبته مفعولا ثانيا ❁ عن الله تعالى هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلحه الا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه وكفى الوقف
هنا لان فمن اضطر وان كان شرطا مبتدا فهو متعلق من جهة المعنى بما تقدم من المحرمات وما بينهما اعتراض مؤكد معنى التحريم والمعنى فمن اضطر
الى اكل شيء من هذه المحرمات المذكورات في مخمصة اي مجاعة غير نصب حال متجانف لاثم اي مائل الى اثم وهو الاكل فوق
فوق الشبع او التعرض لمعصية في مقصده وقري متجنف فان الله غفور له ما اتى عند اضطراره رحيم تا ونزل لما سال زيد

الخبير وعدي بن حاتم الطائيان يسئلونك ماذا مبتدا احل لهم خبره قل احل لكم الطيبات هي الذبايح علي اسم الله تعالي او
هي ما تستلذه العرب من غير ان يرد فيه نص من كتاب او سنة وما علمتم عطف علي الطيبات اي احل لكم الطيبات وصيد الذي علمتم من
الجوارح اي الكواسب من البهايم كالكلب والفهد والنمر والطير كالبازي والصقر والشاهين والعقاب مكلبين نصب حال اي مرسلي الكلاب
علي الصيد ومؤدبها ايضا للاداب وقري مكلبين مخففا لغتان كلبت الكلب واكلبته ارسلته علي الصيد وخصت الكلاب بالذكر لكثرتها او المراد
بالكلب جميع السباع كقوله صلي الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فقتله السبع لا وقف هنا ان نصبت تعلمونهن اي
تؤدبون الكلاب مما علمكم الله من تاديب الكلاب للصيد حالا من مكلبين وان استانفتها وقفت علي مكلبين وان جعلت وما علمتم
من الجوارح شرطية فكلوا مما امسكن عليكم فلا وقف بينهما المعني ان الجارحة اذا خرجت بارسال صاحبها فقتلت الصيد كان حلالا
اذا كانت معلمة والمعلمة هي التي اذا اشليت استشلت واذا زجرت انزجرت واذا اخذت الصيد لم تاكله فاذا وجد منها ذلك ثلث مرات
فهي معلمة قال صلي الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك المعلم فامسك فكل وان اكل فلا تاكل فانما امسك علي نفسه وقال لما صدق بعو بسكر وذكرت اسم
الله فكل وما صدق بكلبك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير المعلم فادركت ذكوته فكل واذكروا اسم الله عليه كا
المعني سموا علي المذبوح عند الذبح وعلي المرسل علي الصيد عند الارسال واتقوا الله كا سريع الحساب تا اليوم احل لكم الطيبات كا ان
رفعت وطعام الذين اوتوا الكتاب هم اليهود والنصاري ومن جري مجراهم او دخل في دينهم قبل بعث النبي صلي الله عليه وسلم مبتدا
خبره حل لكم وان عطفته وطعام علي الطيبات لم تقف عليها وطعامكم حل لهم بان تطعموهم من طعامكم وان كانوا من اهل الحنيفة
يحل لكم طعامهم واطعامهم يكفي الوقف هنا ان رفعت والمحصنات من المؤمنات مبتدا خبره محذوف تقديره حل لكم وان عطفته
علي الطيبات لم يجز وكذلك والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن اي مهورهن
محصنين اعفا نصب حال من فاعل اتيتموهن غير مسافحين نصب صفة محصنين ونعطف ولا متخذي اخدان كا جمع
خدن وهو الصديق يطلق علي الذكر والانثي علي غير او علي مسافحين ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين تا اذا قمتم اي قصدتم القيام الي الصلوة
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الي المرافق وتدخل المرافق في الغسل لورود السنة بذلك ولان الشي اذا مد الي جنسه تدخل
فيه الغاية واذا مد الي غير جنسه لا تدخل فيه كقوله ثم اتموا الصيام الي الليل والباء زايدة وامسحوا برؤسكم وزعم بعضهم انها للتبعيض
فمالك يوجب مسح جميع الراس كالوجه في التيمم وابو حنيفة ربعه كاحمد والشافعي ما يطلق عليه اسم المسح بخلاف حلق الراس في الحج فانه لا يجزي
عنده اقل من ثلث شعرات لان ثم الامر بحلق شعور الرؤس واقل الجمع ثلثة عندهم وهنا الامر بمطلق المسح بدليل انه لا يجب علي الاصلع امرار الموسي علي راسه
في حلق حجه ويجب عليه مسح جميعه او بعضه في الوضوء علي اختلافهم القراة وارجلكم نصبا عطفا علي الايدي وجرا عطفا علي الرؤس ونايبه
عطفها علي الرؤس وان كانت غير ممسوحة حثا علي الاقتصاد في صب الما علي الرجلين لانها مظنة الاسراف في صب الما وقري وارجلكم رفعا مبتدا محذوف
الخبر اي مغسولة ويجب غسل الرجلين الي الكعبين الكعب العظم الناتي من طرف الساق عند ملتقي الساق والقدم وانكر الاصمعي قول الناس انه
في ظهر القدم وثني الكعبين وجمع المرافق لنفي توهم ان في كل واحد من الرجلين كعبين وانما في كل رجل كعب واحد له طرفان من جانبي الرجل بخلاف المرافق
ثم ابعد عن التوهم ظاهر قراة الخفض يوجب مسح الرجلين الا ان السنة صرحت بالغسل فلا بد الجمع بين القراتين والسنة فطريقه ان المسح يستعمل
بمعني الغسل يقال تمسحت للصلوة اي توضات وبمعني خفيف الغسل ابو زيد المسح خفيف الغسل وبمعني الضرب والقطع كقوله فطفق مسحا بالسوق

والاعناق وبمعني المجامعة يقال مسحها جامعها فيحمل المسح هنا علي الغسل ليعمل بالسنة وهو ما صح ان النبي صلي الله عليه وسلم راي قوما يمسحون علي
ارجلهم وقد ارهقتهم الصلوة فنادا هم باعلي صوته ويل للاعقاب من النار • وعن علي انه راي فتية يتجوزون في وضوهم فقال ويل للاعقاب من النار فلما
سمعوا جعلوا يغسلونها غسلا ويدلكونها دلكا • عطا والله ما علمت ان احدا من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم مسح علي القدمين فاذا احمل المسح علي
احد محتملاته دلت القران والسنة علي شي واحد وهو الغسل وايضا فان المسح لم يضرب له غاية في الشرع وهنا قد جا بالي وهي غاية ويجب غسل الكعبين
مع الرجلين كالمرفقين • والشعبي ومحمد بن جرير لا يوجبان غسل المرفقين والكعبين مع اليدين والرجلين فاطهروا كا اغتسلوا وقري فاطهروا
اي طهروا ابدانكم وقري فاموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه حس من الصعيد ما يريد الله لكم الرخصة بالتيمم
ليجعل عليكم من حرج في الطهارة ولكن يريد ليطهركم من الاحداث والذنوب لعلكم تشكرون حس وميثاقه الذي
واثقكم به اي عهده الذي عهده اليكم اذ قلتم للنبي صلي الله عليه وسلم مبايعين ومنا بعين سمعنا واطعنا كا او حين اخرجتم من
صلب ادم واخذ عليكم الميثاق واتقوا الله كا بذات الصدور تا بما في القلوب ثم اوما الي نفي الظلم بقوله ولا يجرمنكم شنان
قوم علي ان تعدلوا كا المعني لا يحملنكم بغض المشركين علي ترك العدل فيهم ولهم لعداوتكم اياهم فتنالوا منهم ما لا يحل لكم بسبب العداوة وهذا نهاية
العدل حيث نهي عن ترك العدل في المشركين فما ظنك به في المؤمنين نهي المؤمنين ولا ملوحا بترك العدل ثم امرهم ثانيا مصرحا لهم به فقال اعدلوا
في اوليايكم واعدايكم هو اقرب للتقوي كا المعني العدل اقرب التقوي واتقوا الله كا بما تعملون تا وعد الله المفعول الاول الوعد
الذين امنوا الثاني محذوف كانه قال وعدهم وعدا حسنا ثم جا بما هو دليل علي الوعد وبيان له فقال لهم مغفرة واجر عظيم تا لانه اذا
وعدهم من لا يخلف الميعاد فقد وعدهم مضمون هذه الجملة تلخيصه وعدهم خيرا او المفعول الثاني هذه الجملة كانه قال وعدهم هذا القول ومضمونه كقوله
وتركنا عليه في الاخرين سلام علي نوح في العالمين يقال للمؤمنين هذا القول عند الموقف وفي الفيه تطييبا لقلوبهم تلخيصه المؤمنون مكرمون والكافرون
اصحاب الجحيم تا ونزل لما اريد الفتك بالنبي صلي الله عليه وسلم فلم يمكن الله تعالي منه يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم
قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم كا واتقوا الله كا المؤمنون حس امر تعالي موسي وقومه بالخروج من
مصر الي اريحا من ارض الشام وكان يسكنها الكنعانيون الجبارون عوج واصحابه وقال لهي لكم دار وقرار فاتخذ موسي من قومه اثني عشر نقيبا وهو الذي
ينقب عن الامور وينفر فيها فعاهدهم ان يكفلوا بقومهم ولا يحدثوهم بما يرون من الجبارين فلما راوهم وما هم عليه من عظم الاجساد نقضوا العهد وحدثوهم
الا كالب بن يوفنا ويوشع بن نون وقال الله اني معكم تا ناصركم ومعينكم علي عدوكم يتم الوقف هنا لابتدايك بالشرط الداخل عليه اللام
الموطية للقسم وهو لين اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامنتم برسلي وعزرتموهم اي نصرتموهم ووقرتموهم واقرضتم
الله قرضا حسنا اي انفقتم علي الاهل واحسنتم الي الناس واللام في لاكفرن عنكم سياتكم لجواب القسم وهذا الجواب
ساد مسد جوابي القسم والشرط معا وان علقت اني معكم بلين لم تقف علي معكم لتعلق الشرط به تقديره اني معكم ان اقمتم الصلوة وفعلتم وفعلتم تلخيصه
ان امتثلتم امري نصرتكم الانهار كا ضل سوا السبيل كا اخطا طريق الحق القراة وجعلنا قلوبهم قاسية يابسة غليظة
لنبو بهم الايمان بموسي والتورية بكفرهم بمحمد والقران بالفتح مخففا وقسية مشددا لغتان وقري قسية بكسر القاف اتباعا ولا احب هنا لان
يحرفون الكلم اي يبدلون نعت محمد صلي الله عليه وسلم عن مواضعه في كتبهم بيان لقسوة قلوبهم لان من قسي قلبه يقدم علي
ما لا يجوز ونسوا حظا مما ذكروا به كا المعني تركوا حظوظ انفسهم من الايمان بمحمد صلي الله عليه وسلم والقران ولا تزال يا محمد

تطلع اي تطهر علي خاينه اي خيانه وقري بها او علي طايفه خاينه والمراد نقضهم العهد ومظاهرتهم المشركين علي حربك الا قليلا منهم ك هم الذين آمنوا منهم ولم ينقضوا العهد ونسخ فاعف عنهم واصفح ك اتركهم لا تتعرض لهم باية السيف او المعني اعف عن مومنيهم لا تواخذهم بما سلف منهم ان الله يحب المحسنين تا ونزل في النصاري خاصة اذ قد تقدم ذكر اليهود ومن الذين قالوا انا نصاري اخذنا ان جعلت الواو استينافيه تم الوقف علي المحسنين وكفي لانه اخر آية ان جعلتها عاطفة علي اخذنا ميثاق بني اسرايل تقديره اخذنا ميثاق بني اسرايل واخذنا من الذين قالوا انا نصاري ميثاقهم علي التوحيد والايمان بالانبيا وفعل الخير والهافي ميثاقهم لليهود الذين كانوا قبل النصاري المعني اخذنا علي النصاري ميثاقا مثل الميثاق الماخوذ قديما علي اليهود فنقضوا الميثاق فاغرينا بينهم اي اوقعنا بين فرق النصاري المختلفه العداوة والبغضا الي يوم القيمه كا بالاهوا المختلفه كاليعقوبيه والملكانيه والنسطوريه فكل فرقه تكفر الاخري او بين اليهود والنصاري بما كانوا يصنعون تا ثم قال مخاطبا اليهود والنصاري قد جاكم رسولنا محمد صلي الله عليه وسلم يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون اي تخفونه من نعت محمد صلي الله عليه وسلم فمحل يبين لكم حال من الها المحذوفة من تخفون ويعفو عن كثير منه فلا يواخذكم علي اخفايه من الله نور اي الاسلام او محمد صلي الله عليه وسلم وكتاب مبين القران ولا وقف هنا لاتصال مبين بما بعد وهو يهدي به الله اي بالقران لما فيه نفي الشك والشرك او محمد صلي الله عليه وسلم من اتبع رضوانه اخلص توحيده سبل السلام كا طريق السلامة والخير باذنه كا بارادته ومشيته الي صراط مستقيم تا لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم كا قالوا ان في النصاري من يصرح ان المسيح هو الله او لما كان اعتقادهم يودي الي ذلك اخبر به عنهم وامه ومن في الارض جميعا تا حال من من ولله ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشآ كا من ذكر وانثي ومن ام بلا اب كعيسي ومن غير اب وام كادم ومن الخلق المختلفه لا اعتراض عليه لانه القادر الفعال بالاختيار قدير تا نحن ابنا الله اي ابنا رسله واحباوه حس المعني هو لهم كالاب في الشفقه والرحمه وهم كالابنا في المنزلة والقرب فامر تعالي نبيه صلي الله عليه وسلم ان يقول منكرا عليهم قل فلم يعذبكم بذنوبكم كا بسببها لان الحبيب لا يعذب حبيبه والوالد لا يعذب ولده وقد عذبتم بان مسخ منكم قديما ويعذب مسيكم في الاخرة وانتم تعترفون بذلك او المعني لو كنتم ابناه حقيقه لما اذنبتم ولما عذبتم لانكم كنتم تكونون من جنسه وهو منزه ان يذنب او يعذب فلما عجزوا عن الجواب قال اضرابا عن مجادلتهم ورادا عليهم بل انتم بشر ممن خلق كا المعني انتم من بني آدم من بعض خلقه فلكم ما لهم وعليكم ما عليهم يغفر لمن يشا ويعذب من يشآ كا ولله ملك السموات والارض وما بينهما كا واليه المصير تا يا اهل الكتاب قد جاكم رسولنا محمد صلي الله عليه وسلم ومحل يبين لكم محمد نصب حالا اي مبينا لكم شرايع الاسلام ومحل علي فترة اي اندراس وانقطاع نصب حال من ضمير يبين او علي فترة متعلق بجاكم اي جاكم فتور من الرسل وكانت الفترة بين محمد وعيسي عليهما الصلاة والسلام ستماية سنه او خمسماية واربعون او وستون سنه فكانت الرسل تترى من موسي الي عيسي عليهما السلام وزعم بعضهم انه كان بين عيسي ومحمد اربعة انبيا ثلثه من بني اسرايل وواحد من العرب المعني جاكم محمد مثبتا للحجة عليكم لئلا تقولوا معتذرين ما جانا من بشير والفا بعد متعلقه محذوف تقديره لا تعتذروا فقد جاكم بشير ونذير كا قدير تا واذ قال موسي لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبيا لما كثرت الانبيا والملوك من بني اسرايل قال لهم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبيا وجعلكم ملوكا اصحاب خدم وحشم قالوا ولم يكن قبل بني اسرايل لاحد خدم او من كان منهم له خادم ومسكن وامراة كتب ملكا او الملك من له مال يغنيه عن تحمل مشاق الاعمال او كانت لهم منازل واسعه وفيها مياه جاريه ومن كان كذلك فهو ملك او الملك من ملك نفسه عند الغضب واتاكم من المن والسلوي وتظليل الغمام وفلق البحر وغير ذلك من النعم ما لم يوت احدا من العالمين حس يا قوم

ادخلوا الارض المقدسة هي ارض بيت المقدس او الطور وما حوله او اريحا او دمشق او جميع الشام • كعب الشام كنز الله من ارضه وبه كنزه من عباده المعني اسكنوا الارض الطاهره التي كتب الله لكم في اللوح المحفوظ قبل خلقكم انكم تقتسمونها وتسكنونها بعد اعدايكم ولا ترتدوا علي ادباركم لا ترجعوا علي اعقابكم منهزمين خوف العدو فتنقلبوا بالخيبه جزم عطف علي ترتدوا او نصب جواب النهي خاسرين كا في سعيكم ولما علم بنوا اسرايل باخبار نقبايهم احوال الجبابره وما هم عليه من الشدة والمنعة وعظم الاجساد جبنوا عن لقايهم ودخول ارضهم وقالوا يا موسي انا لن ندخلها حتي يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون حس اراد داخلوها فحذف ها للعلم بها القراة قال رجلان من الذين يخافون الله ويخشونه بفتح اليا معلوما وهما كالب ويوشع وقري يخافون مجهولا اي الذين يخافهم بنوا اسرايل وهما رجلان من الجبارين آمنا واتبعا موسي وحذرا بني اسرايل منهم ومحل من الذين يخافون رفع صفه رجلان وان جعلت انعم الله عليهما بالايمان والقبول من موسي صفه ثانيه فمحله رفع وان جعلته اعتراضا فلا محل له والمعني علي القراتين ان كالب ويوشع او المومنين من الجبارين شجعا بني اسرايل علي لقا الجبابره وقالوا انهم اجسام بلا قلوب فلا يهولنكم منظرهم ادخلوا عليهم الباب كا وعلما ذلك لان موسي اعلمهما ان الغلبه لبني اسرايل مومنين حس ثم اكد بنوا اسرايل نفيه الدخول في المستقبل بقولهم لن ندخلها ابدا ثم ابدل من ابدا ما داموا لان ما مصدريه او بيان لابدا ثم انهم لجهلهم وقسوة قلوبهم واستخفافهم بموسي قالوا له فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون حس ولما راي موسي مخالفه بني اسرايل وتمردهم متنصلا من فعلهم وداعيا قال رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق قري بكسر الرا اي فافصل بيننا وبين القوم الفاسقين حس وكرر بين هنا وحقها ان لا تكرر تاكيدا ولم يذكر الرجلين قالوا لانه لم يكن معتمدا عليهما كهرون ان عطفت واخي علي نفسي فمحله نصب وان جعلته مبتدا وخبرا اي واخي كذلك فمحله رفع ثم تعالي مشيرا الي تلك البلدة قال فانها محرمة عليهم تحريم منع لا تحريم تعبد وكانت مكتوبة لهم بشرط الجهاد فلما لم يجاهدوا حرمت عليهم او هي مكتوبه للطايعين محرمه علي العاصين بعضهم يقف هنا ويبتدي اربعين سنة يتيهون في الارض كا يترددون فيها متحيرين وينصب اربعين بيتيهون فالتحريم مجهول والتيه اربعون سنه وبعضهم يقف علي سنه ويبتدي علي تقديرهم يتيهون وينصب اربعين بمحرمة فالتحريم اربعون سنه والتيه مجهول فاوحي تعالي الي موسي بي حلفت لاحرمن عليهم دخول الارض المقدسة غير عبدي يوشع وكالب ولاتيهنهم في هذه البريه اربعين سنة مكان كل يوم تجسسوا فيه سنه ولالقين جيفهم في هذه القفار واما بنوهم فيدخلونها فلا تاس فلا تحزن علي القوم الفاسقين تا فلبثوا اربعين سنه في ستة فراسخ يسيرون كل يوم جادين فاذا امسوا كانوا في الموضع الذي ارتحلوا عنه وكانوا ستماية الف مقاتل الصحيح ان موسي وهرون كانا في التيه ولم يكن عقوبه عليهما بل كان راحة ورحمه كابراهيم عليه السلام حين القي في النار ومات هرون في التيه والصحيح ان موسي هو الذي فتح اريحا ولم يمت في التيه قالوا الاجماع العلما انه هو الذي قتل عوجا فالوا ولن يدخل القريه احد من الذين قالوا انا لن ندخلها ابدا فلما انقرضوا ونشات ذريتهم سار بهم موسي نحو القريه وجعل علي مقدمته يوشع فلما وصل الي القريه باصحابه نفخوا في القرون وضجوا ضجة واحدة وحملوا نحوها اسقط سورها فدخلوها وقتلوا الجبابره واخذوا عظيمة حتي ان العصابه من بني اسرايل تجتمع علي عنق الجبار يضربونها لا يقطعونها ومكث موسي بعد ذلك مده ثم قبضه الله تعالي زعموا انه كان مقدارها سنه حزب ثم امر تعالي محمدا صلي الله عليه وسلم ان يقص علي حاسديه ما جري بسبب الحسد ليتركوه ويوسوا فقال واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق اي خبرهما ملتبسا بالصدق وكانت حوا تحمل في كل بطن غلاما وجارية قالوا جميع اولادها اربعون ولدا في عشرين بطنا

وكان آدم يزوج انثى هذا البطن بغير ذكره فقال قابيل ان الله امرني ان انكح اختك اقليميا بهابيل وانكحك اخته فتقبلها هابيل وابى قابيل وقال لا
ينكح اختي غيري لانها كانت جميلة وقال ان آدم لم يؤمر في ذلك بشي فقال آدم قربا قربانا اذ قربا قربانا لم يثنه لانه في الاصل مصدر او تقديره فليقرب
كل واحد منكما قربانا فحذف للعلم به فايكما قبل قربانه فهو احق باقليميا فقربا قربانين فتقبل من احدهما هو هابيل بان نزلت نار
فاكلت قربانه ولم يتقبل من الآخر وقرئ فتقبل بفتح التا واليا ولم يتقبل بفتح اليا والبا فازداد قابيل حنقا وغيظا على هابيل
وتهدده بان قال لاقتلنك كا قال لم قال لان الله قبل قربانك ولم يقبل قرباني قال لا ذنب لي انما يتقبل الله من المتقين حسن
وانت غير متق وكان هابيل اقوى وابطش من اخيه قالوا ولكن كان في شريعتهم ان الرجل اذا اراد قتله رجل لا يمتنع عليه او انه تحرز
الاستسلام للقاتل المسلم كفعل عثمان فلذلك قال ما انا بباسط اي بماد يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين
كا ولما صمم على قتل اخيه ومخالفة الله تعالى وابيه قال له هابيل اني اريد ان تبوء بائمي اي باثم قتلي اذا قتلتني واثمك اي
باثم معاصيك فتكون من اصحاب النار كا بقتلي وذلك جزاء الظالمين كا فطوعت فزينت وسهلت له نفسه
قتل اخيه او المعنى دعا نفسه الى الاقدام على قتل اخيه فطاوعته روي انه جاءه اغتيالا فقتله
وقرئ فطاوعت لغتان فقتله
كا ولما قتله لم يدر ما يصنع به فبعث الله غرابا اي غرابين فقتل احدهما الآخر فجعل يبحث في الارض حفيرة فواري
فيها الغراب المقتول ليريه قابيل كيف يواري سوءة اخيه كا اي جيفته او عورته لانه كان قد سلبه ثيابه ومحل كيف
نصب حال من ضمير يواري ومحل الجملة نصب بيري فثم قال يا ويلتي اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري نصب عطف
على اكون ولا ينتصب جوابا للاستفهام اذ ليس المعنى ايكون مني عجز فمواراة لان معنى اين بيتك فازورك نصبا لو عرفت لزرت وليس
المعنى لو عجزت لواريت وقرئ بسكون اليا اي فانا اواري سوءة اخي وبعد ان قتله حمله سبعة ايام حتى اروح لم يدر ما يصنع به حتى
راى صنع الغراب فاصبح من النادمين تا على حمله لا على قتله • ابن عباس لما قتل ولد آدم عليه السلام وهو بمكة اشتاك الشجر وحمضت
الفواكه وقال قد حدث في الارض حدث فكان قتل ولده • بن عباس من قال ان آدم قال شعرا فقد كذب ان محمدا والانبيا في النهي عن الشعر سوا بل رثي ولده
بالسريانية فاخذها يعرب ابن قحطان ونقلها فوزنها شعرا وهي ؞ تغيرت البلاد ومن عليها ؞ فوجه الارض مغبر قبيح ؞
تغير كل ذي طعم ولون ؞ وقل بشاشة الوجه الصبيح ؞ وتم الوقف هنا لان قوله من اجل ذلك متعلق بقوله كتبنا اي بسبب ذلك القتل
كتبنا على بني اسرائيل ومن لابتدا الغاية اي ابتدا ذلك الكتب ونشا من اجل ذلك القتل وبعضهم يقف على ذلك فيجعل من اجل متعلقا بنادمين
وابا بعضهم لقبح الابتدا بكتبنا وقرئ بكسر همزة اجل لغة فيه او بمعنى الجناية فكل اجل جنايته وليس كل جنايته اجلا فالمعنى من جنى ذلك القتل وجره
كتبنا والها في انه من قتل نفسا للشان ومن شرط ومحل بغير نفس اي بغير قتل نفس اي لم يقتلها قصاصا نصب حال من قتل اي من قتل
نفسا ظلما او فساد عطف على نفس اي بغير فساد في الارض والفساد الشرك او القتل والزنا وقطع الطريق والغصب وشبهه وجواب
الشرط فكانما قتل الناس جميعا كا ابن عباس من قتل نبيا او امام عدل فكانما قتل الناس جميعا ومن شد على عضد نبي او امام عدل
فكانما احيا الناس جميعا حسن او من استحل قتل مسلم بغير حق فكانما قتل جميع الناس ومن تورع عن قتلها فكانما احيا الناس • مجاهد
قاتل النفس جزاؤه جهنم وغضب الله والعذاب العظيم ولو قتل جميع الناس لم يزد على ذلك وشبه قتله الواحد بقتل الجمع وكذلك الاحيا ترهيبا
وترغيبا لانه اذا علم ان حكمه باحيا نفس واحدة حكمه باحيا جميع الناس رغب في احيايها واذا علم ان حكمه في قتل الواحد حكمه بقتل الجميع رهب

ذلك ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك المكتوب عليهم في الارض لمسرفون تا بالقتل والانتهاك المحارم ونزل فيمن نقض العهد مع النبي صلى الله عليه
وسلم هلال بن عويمر او عرينة وعكل حين اسلموا ثم ارتدوا وقتلوا الراعي واستاقوا الابل انما جزاء الذين يحاربون الله اي اولياءه ورسوله
ومحاربة المسلمين في حكم محاربة رسوله ويسعون اي ويسعوا في الارض فسادا مفعول يسعون وخبر جزاء ان يقتلوا والمعطوف عليه
وهو او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض كا • وقرئ بتخفيف هذه الافعال الثلثة عند قوم
الامام مخير في المحارب بين القتل والصلب والقطع والنفي وعند الاكثرين هي مرتبة على ترتيب الجرايم في قطاع الطريق والنفي عند ابي حنيفة الحبس
وعند الشافعي من بلد فحيث ادرك اقيم عليه الحد والصلب بعد القتل ثم يصلب عند الشافعي وان يصلب حيا ثم يطعن حتى يموت عند ابي حنيفة ومحمد
وان يصلب ثلثا حيا ثم ينزل فيقتل عند الليث بن سعد ذلك مبتدا لهم خزي ذل وفضيحة وحد مبتدا وخبر ومما اخبر ذلك في الدنيا
كا صفة خزي بتخصصه لهم الذل في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم لا وقف هنا لان الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا
عليهم استثنا من الذين يحاربون فان جاووا قبل القدرة عليهم تائبين قبلت توبتهم لا بعده ولما روي ان الحرث بن بدر جا عليا تائبا بعد ما كان يقطع
الطريق فقبل توبته ان الله غفور رحيم تا وابتغوا اليه الوسيلة اصل الوسيلة التوصل الى الشي رغبة فيه ولذلك كانت اخص
من الوصيلة والمعنى اطلبوا مراعاة سبيل الله تعالى بالعلم والعبادة وتحري مكاسب الشريعة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون تا
تلخيصه امتثلوا امر الله تنجوا ليفتدوا به اي بذلك المذكور المعنى ليجعلوه فدية لهم من عذاب يوم القيمة الى عذاب اليم حسن
يريدون ان يخرجوا اي يتمنون الخروج من النار وما هم بخارجين منها كا ولهم عذاب مقيم تا السارق والسارقة
مبتدا الخبر محذوف تقديره مما فرض عليكم السارق والسارقة اي حكمهما او خبره فاقطعوا ايديهما ودخلت الفا لتضمن الكلام معنى الشرط
تقديره الذي سرق والتي سرقت لان الاسم الموصول يتضمن معنى الشرط وقرئ والسارق والسارقة نصبا باضمار فعل وفضلها سيبويه على
الرفع لاجل الامر لان زيدا فاضربه عنده احسن من زيد فاضربه وقرئ ايمانهما وهو الحكم والمراد بايديهما يديهما ووضع الجمع موضع الاثنين لئلا يجمع
في كلمة واحدة بين تثنيتين نحو فقد صغت قلوبكما وانما جمع وقرئ والسارقون والسارقات فاقطعوا ايمانهم اذا سرق من حرز نصابا لا شبهة له فيه
تقطع يده اليمنى من الكوع وعند الخوارج من المنكب ولا تقطع بسرقة دون النصاب عند الاكثرين وهو ربع دينار وقيمته عند الشافعي وعشرة دراهم
عند ابي حنيفة فان سرق مرة فقطعت يده اليمنى وحسمت بالنار فان عاد قطعت رجله اليسرى من مفصل الكعب فان عاد قطعت يده اليسرى فان عاد
قطعت رجله اليمنى فان عاد عزر وحبس حتى تظهر توبته عند الشافعي وابو حنيفة لا يقطعه بالثالثة والرابعة بل يحبسه جزاء مفعول له
او مصدر جزاهما بما كسبا ومثله نكالا عقوبة من الله كا والله عزيز حكيم كا فمن تاب من بعد ظلمه رجع عن سرقته
بعد ارتكابها فان الله يتوب عليه كا القطع لا تسقطه التوبة عند ابي حنيفة وتسقطه في احد قولي الشافعي غفور رحيم حسن
وقدم التعذيب على المغفرة في يعذب من يشاء على الصغيرة ويغفر لمن يشاء كا الكبيرة لتقدمه السرقة على التوبة وجواز يقال تغليظا
للسرقة وتهويلا لشانها قدير تا ونزل تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر اي يبادرون الى موالاة
الكفار من اسرع فيه الشيب والفساد وقعا فيه سريعا لانهم اسرع شي وقوعا في الكفر اذا وجدوا فرصة تلخيصه لا تهتم بمسارعة المنافقين في
موالاة الكفار فاني ناصرك عليهم ومحل من الذين قالوا نصب حال من ضمير يسارعون ومحل آمنا نصب مفعول قالوا وقوله بافواههم
متعلق بقالوا اي قالوا بافواههم آمنا ولم تؤمن قلوبهم حسن ان جعلت ومن الذين هادوا خبرا مبتدا او سماعون وان

عطفت ومن الذين هادوا على من الذين قالوا امنا لم تقف على قلوبهم وو تقفت على هادوا وتضمر مبتدا اي هم سماعون للكذب اي قابلون لما تختلقه احبارهم من على الله ورسوله كقوله سمع الله لمن حمده اي قبل او المعنى يسمعون منك ليكذبوا عليك فيزيدون فيما يسمعون ويبدلون لانهم اذا جاوا الرسول صدقوا في ذلك سماعون لقوم اي لاجل قوم اخرين ومحل لم ياتوك تا جر صفة قوم المعنى هولا الجماعة الذين جاوك من اليهود هم جوا سيس لطائفة اخرى منهم لم يجيك لانه كان قد زنا يهودي بيهودية وكانا محصنين شريفين عند اهل خيبر وكان حدهما الرجم فكرهوا رجمهما فارسلوا بهما مع جماعة من قريظة والنضير ليسئلوا النبي صلى الله عليه وسلم بالرجم فرجما عند باب المسجد بعد انكارهم ذلك وبعد ان اراهم عبد الله بن سلام ذلك الحكم في التورية فكان الزاني بالمراة حانيا عليها يقيها الحجارة وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذ اماتوه واذا وقفت على ياتوك ابتدات مقدرا اهم يحرفون الكلم من بعد مواضعه اي يميلونه عن مواضعه التي وضع عليها من الصحة وان جعلت يحرفون صفة سماعون اي سماعون محرفون او حالا من ضمير سماعون لم تقف على ياتوك ويقولون بعد في الاعراب كتقدير يحرفون اي هم يقولون ان اوتيتم هذا اي الحكم المغير وهو الجلد فخذوه فاقبلوه وان لم تؤتوه فاحذروا حس محمدا وحكمه ومن يرد الله فتنته اضلاله وعذابه فلن تملك له من الله شيئا كا لن تقدر على دفعه عنه اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم كا لهم في الدنيا خزي وفضيحة ولهم في الاخرة عذاب عظيم حس ونزل في ابن الاشرف وفيمن كان مثله بقبل شهادة الزور ويحكم ويرتشي سماعون للكذب اكالون للسحت اي الحرام الذي يلزم صاحبه العار وكل حرام سحت ومنه الحديث كل لحم نبت من سحت فالنار اولى به واصله ازالة الشي وتنشره فكان الحرام يسحت المروة والدين اي يزيلهما واما الحديث كسب الحجام فالمراد انه يسحت المروة لا الدين وسميت الرشوة سحتا لسحتها المروة والدين لعن صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي القراة بضم الحا واسكانها مع ضم السين لغتان وقري بفتح السين وسكون الحا مصدر سحته وبكسر السين وسكون الحا وبفتحهما واختلف في الحكم في اهل الكتاب اذا تحاكموا الينا فاكثرهم هو بالخيار لقوله فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم كا وان تعرض عنهم اي عن الحكم بينهم فلن يضروك شيئا نصبا القيامة مقام المصدر اي ضررا وبعضهم يقول بوجوب هذا الحكم ويجعلها منسوخة بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله تعلى اما اذا تحاكم الينا مسلم وذمي فيجب الحكم اجماعا لانه لا يجوز انقياد المسلم لحكم الكافر وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط كا بالعدل والاحتياط في الحكم ان الله يحب المقسطين حس ثم عجب من تحكيمهم لمن لا يومنون بكتابه وهذا الحكم منصوص في كتابهم فقال وكيف في محل نصب حال من ضمير الفاعل في يحكمونك وعندهم التورية خبر ومبتدا ومحلهما نصب حال ومحل فيها حكم الله حال العامل فيها ما في عند من معنى الفعل ثم تعطف على يحكمونك ثم يتولون من بعد ذلك كا الحكم وما اولئك بالمؤمنين تا بالمصدقين لك في الحكم ومحل انا انزلنا التورية فيها هدي ونور المراد نعت النبي صلى الله عليه وسلم والاحكام حال من التورية ومحل يحكم بها النبيون حال من ها في فيها وقوله الذين اسلموا وصف للنبيين واللام للذين هادوا يتعلق بيحكم والربانيون والاحبار العلما واحدهم حبر بكسر الحا وفتحها عطف على النبيون او تقديره ويحكم الربانيون بما استحفظوا اي بسبب الذي استودعه الانبيا بني اسرائيل وسالهم حفظه من التبديل والتغيير من كتاب الله لانه تعالى اخبر انهم استحفظوا كتابهم وضمن لنا حفظ كتابنا بقوله وانا له لحافظون ومن في من كتاب الله للتبيين وكانوا عليه اي على ما فيه من الاحكام الرجم وغيره شهداء كا رقبا لئلا يبدل المعنى يحكم النبيون باحكام التورية لليهود بان كلفوهم العمل باحكامها او المراد بالنبيين محمد صلى الله عليه وسلم المعنى يحكم محمد باحكام التورية لليهود الذين جاوا بسبب الزانيين اي الزمهم حكم التورية فرجم الزانيين لتخصيصه بسبب استحفاظهم الكتاب وبسبب كونهم عليه رقبا احكم عليهم او الضمير في استحفظوا للنبيين والربانيين والاحبار جميعا فيكون الاستحفاظ من الله تعالى ان كلفهم حفظه وان يكونوا عليه شهدا ثم نهى

الحكام عن خشية غيره بقوله فلا تخشوا الناس في اظهار نعت محمد صلى الله عليه وسلم واية الرجم والحكم بالحق خوف الظلمة واخشون في ترك احكامي او هو خطاب للمسلمين اي لا تفعلوا مثل فعلهم ولا تشتروا باياتي لا تستبدلوا باحكامي ثمنا قليلا كا عرضا يسيرا من حطام الدنيا من الرشوة ومداراة الظلمة ابن مسعود الرشوة في كل شي من شفع شفاعة ليرد بها حقا او يدفع بها ظلما فاهدى له فقبل فهو سحت فقيل له يا عبد الرحمن ما كنا نرى ذلك الا الاخذ على الحكم فقال الاخذ على الحكم كفر لقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون حس ابن عباس ليس بكفر ينقل عن الملة بل اذا فعل ذلك فهو به كافر وليس كمن كفر بالله واليوم الاخر او من لم يحكم بما انزل الله جاحدا له فقد كفر وعنه الكافرون والظالمون والفاسقون في اهل الكتاب ابن مسعود هو عام في اهل الكتاب وغيرهم ومحل بالنفس رفع خبر ان القراة والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص كا رفعا عطفا على محل بالنفس او على الضمير في بالنفس وجاز عطفه من غير توكيد كقوله ما اشركنا ولا اباؤنا فالمجرورات على هذا احوال مبينة او على محل ان النفس ونجعل كتبنا بمعنى قلنا فيكون الكلام جملة محكية نحو كتبت الحمد لله وقرات سورة انزلناها وان لم نجعل كتبنا بمعنى القول لم يجز العطف على ان ومعمولها لان محلها نصب او العين مبتدا خبره بالعين وكذلك ما فيها فتكون جملة معطوفة على جملة فتقف بالنفس ونصبا عطفا على معمول ان فمن نصب الاسما الاربعة ورفع الجروح قصاص مبتدا وخبرا ووقف على بالسن ومن نصب الاسما الخمسة جعل خبر ان قصاص ولا يقف على بالسن والمعنى انه تقتل النفس بالنفس اذا قتلتها ظلما وتفقا العين بالعين ويجدع الانف بالانف والاذن بالاذن وكذلك القصاص في الجراح ان امكن وان لم يمكن كجرح لحم او كسر عظم فلا قصاص بل حكومة فمن تصدق اي بالقصاص فهو كفارة له حس للمتصدق بان يكفر الله عنه من سياته قال صلى الله عليه وسلم من تصدق من جسده بشي كفر الله عنه بقدره من ذنوبه لو الها للجاني اي اذا عفا المجني عليه عن الجاني فعفوه كفارة لذنب الجاني لا يؤاخذ به في الاخرة واجر العافي على الله لقوله فمن عفا واصلح فاجره على الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون حس وقفينا اي واتبعنا على اثارهم اي اثار النبيين المتقدم الذكر بعيسى ابن مريم مصدقا حال من عيسى لما بين يديه لما تقدمه من الكتب والرسل ومحل من التورية كا نصب حال من ما قبل ومحل فيه هدي حال من الانجيل ومصدقا عطف على محل فيه هدى وتنصب وهدى وموعظة للمتقين حس حالين او مفعولين لهما يحسن الوقف هنا على القراة باسكان اللام والميم من وليحكم لانه امر مستانف الزام بالحكم اي وقلنا ليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه كا من الاحكام الوقف على المتقين على القراة ايضا بكسر لام ليحكم ونصب الميم لانها لام كي تخصيصه واتيناه الانجيل لكي يحكم اهل الانجيل والمراد عيسى عليه السلام وقري وان ليحكم بزيادة ان مع اللام فتكون ان موصولة بالامر نحو امرته بان قم اليه تقديره واتيناه الانجيل وامرنا ان يحكم اهل الانجيل وروي ان عيسى كان متعبدا باحكام التورية قالوا لان الانجيل مواعظ والاحكام فيه قليله وجوز بعضهم ان يكون المعنى ليحكموا بما انزل فيه من ايجاب العمل باحكام التورية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون تا وانزلنا اليك يا محمد الكتاب اي القران ومحل بالحق حال من الكتاب وقوله مصدقا حال من ضمير بالحق والمعنى ان القران مصدق لما بين يديه اي قبله من الكتاب اي الكتب وتنصب ومهيمنا عليه اي شاهدا ورقيبا على الكتاب حالا واصله مؤيمن لانه من الامانة المعنى القران شاهد على جميع الكتب لانه يشهد لها بالصحة وقري ومهيمنا بفتح الميم الثانية من هو من فهو مهيمن اي حفظ من التبديل والتغيير فاحكم بينهم اي بين اهل الكتاب اذا تحاكموا اليك بالحق ولا تتبع اهواءهم وقوله عما جاءك في موضع الحال اي عادلا عما جاءك ومحل من الحق كا حال من ضمير جاءك او تتبع هنا بمعنى تعرض لانه

اذا اتبع شيئا فقد اعرض عن غيره ولذلك عدي بعن وفي الكلام تقديم وتاخير تقديره ولا تعرض عما جاءك من الحق متبعا اهواءهم ثم جاء بما فيه دليل
انه لا يجب على اهل التعبد بشريعة غيره فقال لكل جعلنا منكم شرعة اي شريعة وكل ما شرعت فيه شرعة وشريعة وقري بفتح الشين
ومنهاجا كا سبيلا واضحا واصل نهج ونهج الوضوح والكشف ثم اوما تعالى الى قدرته وحكمته بقوله ولو شاء الله لجعلكم امة
واحدة على دين واحد ولكن فرقكم فرقا ليبلوكم فيما آتاكم من الكتب والشرايع المختلفة ليظهر لكم منكم الطايع من العاصي فاستبقوا
الخيرات حس فبادروا وتسابقوا الى العمل بالطاعات واصل السبق التقدم في السير حسن الوقف هنا الا شيئا فكان ما فيه معنى التعليل
الى الله مرجعكم جميعا حال من كم العامل فيه المصدر المضاف وكم قايم مقام الفاعل في المعنى لان تقديره اليه ترجعون جميعا
فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون لا احب الوقف هنا لان وان احكم مصدرية محلها نصب عطف على الكتاب اي وانزلنا اليك الكتاب
والحكم او جر عطف على بالحق اي انزلنا اليك الكتاب بالحق وبالحكم بينهم بما انزل الله كا ومحل ان يفتنوك نصب مفعول له اي مخافة
ان يفتنوك او بدل اشتمال من هم في واحذرهم اي واحذر فتنتهم عن بعض ما انزل الله اليك ان يصيبهم ببعض ذنوبهم كا
بان يعجل لهم العقوبة في الدنيا ببعض عملهم وان كثيرا من الناس لفاسقون حس هذا عام في جميع الناس او خاص في اهل
الكتاب ونزل انكارا على طالبي غير حكم الاسلام افحكم الجاهلية يبغون حس القراة بالتاء والياء خطابا وغيبة • سبيل طاوس
عن الرجل يفضل بعض ولده على بعض فقرا هذه الاية القراة افحكم نصبا واحل الاحكام وقري افحكم بفتح الجميع بمعنى الحاكم واحل الحكام وانتصابها
مفعول يبغون وقري قد اصبحت ام الخيار تدعي على ذنبا كله لم اصنع • برفع كله ومن احسن مبتدا وخبر بمعنى النفي من الله حكما
تمييز واللام في لقوم يوقنون تا تبيين كهي في هيت لك وهذا خطاب للموقنين فانهم الذين يتبينون ان لا احد احسن حكما من الله او اللام بمعنى عند
او المعنى ان الله يحكم للموقنين على الكافرين

حزب

ونزل نهيا عن موالاة اعداء الدين لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء
تا عند ابي حاتم وفيه نظر لكون ما بعد تعليل للنهي ولعود الضمير الى ما قبل من قوله بعضهم اولياء بعض تا في النصرة والموالاة ونحوه الكلام
في تمام الوقف هنا لان بعد ومن يتولهم منكم فيبعهم فانه منهم كا من جملتهم وحكمه حكمهم وهذا تشديد على موالي اعداء الدين ان
الله لا يهدي القوم الظالمين كا انفسهم بموالاة الكافرين ان جعلت فترى الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق من روية
العين نصبت يسارعون فيهم اي في معاونتهم حالا وان جعلتها بالقلب نصبتها مفعولا ثانيا يقولون اعتذارا نخشى ان تصيبنا دائرة
كا بان يدور الدهر علينا من جدب وغلبة وغيرهما ولا يتم امر محمد فنزل توبيخا لهم وايما الى تتمة امره صلى الله عليه وسلم فعسى الله ان ياتي بالفتح
بنصر محمد صلى الله عليه وسلم واظهار دينه او امر من عنده هو اجلاء اليهود من ديارهم ومحل ان ياتي نصب خبر عسى او رفع بدل من اسم الله ونصب
على ان ياتي فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم من موالاة الكفار نادمين حس على القراة ويقول رفعا باثبات الواو وحذفها الا
استيناف وكذلك ان جعلت الواو عاطفة جملة على جملة ولا احب الوقف على نادمين على القراة ويقول نصبا عطفا على ان ياتي او على بالفتح اي فعسى
ان ياتي الله بالفتح وبان يقول الذين آمنوا بينهم وقت ظهور نفاق المنافقين او يقولون لليهود اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد اي اغلظ
ايمانهم انهم لمعكم مؤمنين مثلكم ثم قالوا المؤمنون داعين متعجبين من صنيع المنافقين حبطت بطلت اعمالهم الصالحة فاصبحوا
خاسرين تا الدارين او هذا من قوله تعالى القراة من يرتدد بدالين مظهرتين على الاصل الثانية مجزومة بمن وبدال واحدة مشددة
مفتوحة لالتقاء الساكنين والمعنى من يرجع منكم عن دينه كافرا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فسوف ياتي الله بقوم عطف

عليه والمراد بقوم الذين قاتلوا اهل الردة ومانعي الزكوة وهم ابو بكر واصحابه روي انه لما نزلت فسوف ياتي الله قيل يا رسول الله من هؤلاء فقال قوم هذا واشار الى
ابي موسى الاشعري او هم احيا من اليمن جاهدوا يوم القادسية ايام عمر لا وقف هنا لجر اذلة على المؤمنين صفة قوم جمع ذليل او ذلول بمعنى الحنو والعطف
لا بمعنى ضد الصعوبة ولهذا قيل للمؤمنين تلخيصه هم لينون متواضعون لهم وكذلك اعزة اي اشداء على الكافرين حس فهم مع المؤمنين كالوالد
مع ولده والعبد مع سيده وعلى الكافرين كالسبع على فريسته وقري اذلة اعزة نصبا حالا والمؤمنون يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون
لومة لايم حس كالمنافقين لانهم كانوا يخافون الكفار وتنكير لومة يوذن انهم كانوا لا يخافون لومة ما من احد ما بل يجاهدون لمن كان على اي حال كان • ابن
الصامت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة وان نقوم او نقول الحق حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لايم ذلك اي ما وصف به القوم
من لين جانبهم للمؤمنين وشدتهم على الكافرين وعدم خوفهم فضل الله يؤتيه من يشاء كا والله واسع عليم تا باحوالهم فبعد نهيه عمن يجب
معاداته ذكر من يجب موالاتهم ولهم من نزل فيهم لما تبرا ابن الصامت من اليهود او لما قال ابن سلام للنبي صلى الله عليه وسلم اخواننا بنو قريظة والنضير قد
اقسموا انهم لا يجالسونا انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الاية فقال ابن سلام رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين وقري انما تولاكم
الله ورسوله ومحل الذين يقيمون الصلوة رفع صفة الذين آمنوا او بدل من الذين آمنوا او نصب مدح والواو في وهم راكعون حس
حال اي يفعلون الافعال المذكورة في حال الركوع او يؤتون الزكوة في حال ركوعهم لان عليا تصدق بخاتمه وهو في الصلوة فنزلت هذه الاية وجي بلفظ
الجمع وان كانت نازلة في واحد ترغيبا في مثل حاله وايما الى عظم قدره • الباقر انما وليكم الله ورسوله الاية انما نزلت في المؤمنين فقيل له ان ناسا
يقولون انها في علي فقال هو من المؤمنين ولم يتم الوقف هنا لاجل الواو في ومن يتول الله ورسوله الى فان حزب الله انصاره واتباع
دينه ووضع حزب الله موضع المضمر تنبيها على قدرهم لان حزب الله هم من في المعنى والغالبون خبر مبتدا تلخيصه فانهم هم الغالبون تا لانه تعالى ناصرهم
ونزل نهيا عن موالاة غير المؤمنين لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا ومحل من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم هم اليهود
لانهم كانوا يستهزءون بالدين حال من ضمير لا تتخذوا او من الذين الاولى القراة والكفار نصبا عطفا على الذين الاولى تلخيصه لا تتخذوا المستهزئين
والكفار اولياء كا وجرا عطفا على الذين الثانية وقري ومن الكفار واتقوا الله ولا تتولوهم ان كنتم مؤمنين حس حقا فان
الايمان حقا يوجب معاداة اعداء الدين واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها اي الصلوة او المناداة هزوا ولعبا لان اليهود كانوا يقولون للمسلمين
عند قيامهم الى الصلوة قاموا لا قاموا صلوا لا صلوا استهزاء وقال رجل من نصارى نجران لما سمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله حرق الكاذب فدخل
خادمه عليه ليلا بنار فطارت منه شرارة فاحرقته مع بيته واهله ذلك مبتدا خبره بانهم قوم لا يعقلون تا تلخيصه ذلك بسبب جهلهم
القراة هل تنقمون بكسر القاف من نقم ينقم وقري بفتحها من نقم ينقم ومفعول تنقمون الاول منا والثاني الا ان آمنا المعنى هل تنكرون
الا ايماننا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون تا نصب على ان آمنا اي وما تنكرون الا ايماننا وفسقكم
تلخيصه وما تنكرون الا مخالفتنا اياكم او جر عطف على ما اي وما تنكرون الا ايماننا بالله وبما انزل وبان اكثركم فاسقون وجوز بعضهم ان تكون
الواو بمعنى مع اي وما تنقمون الا ايماننا مع فسقكم لانكم اقمتم على دينكم ولم تسلموا مع علمكم انكم على الباطل حبا للاموال والرياسة تلخيص المعاني
انتم معذورون والاشارة في بشر من ذلك الى المنقوم وفي الكلام حذف تقديره هل انبئكم بشر من اهل المنقوم مثوبة ثوابا نصب تمييز ووضعت
المثوبة وهي الاحسان موضع العقوبة توسعا نحو • تحية بينهم ضرب وجيع ومحل من لعنه الله جر بدل من بشر او نصب بمضمر دل عليه
انبئكم اي اعرفكم من لعنه الله او رفع اي هو من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وتعطف على صلة من

وعبد الطاغوت حس على القراءة بفتح البا ونصب التا وجعل عبد فعلا والطاغوت مفعوله تقديره من لعنه ومن عبد الطاغوت والقراءة
ايضا عبد بضم البا وجر الطاغوت اضافه لان عبدا اسم يدل على الجمع وليس بجمع كعضد ويقظ فنصب عبد بجعل لانه معطوف على القردة وقري وعابد
وعبيد وعبد وعبد كجمل جمع عابد كخادم وخدم وعبد الطاغوت مجهولا اي بينهم وعبد الطاغوت صار معبودا كامر الرجل صار اميرا والمراد
بالطاغوت الكهنه بدليل ماتوي الطواغيت او الطاغوت الشيطان والمراد تسويله وكل من اطاع احدا في معصية فقد عبده تلخيصه من لعنه
الله شر عقوبه من غيرهم في الاخرة واضل عن سوا السبيل كا واجور عن وسط طريق الحق في الدنيا ونزل فيمن كان يدخل على النبي صلي
الله عليه وسلم ويظهر الايمان نفاقا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به كا ومحل قد دخلوا وقد خرجوا حالان من فاعل قالوا امنا
ودخلت قد لتقرب الماضي من الحال اي قالوا ذلك وهذه حالهم ومحل بالكفر وبه حالان ايضا اي دخلوا كافرين وخرجوا كافرين اي ملتبسين بالكفر والله
اعلم بما كانوا يكتمون كا من النفاق يسارعون في الاثم اي الشرك او المعاصي والعدوان الظلم او الاثم بما اختص بهم
والعدوان ما تعداهم الي غيرهم تلخيصه اكثرهم يبادر الي ما لا يجوز لبيس ما كانوا يعملون حس لما تمكن علما بني اسرائيل من ترك الانكار علي
سفهايهم تمكن الصانع من صنعته ولم ينكروا قبل لبيس ما كانوا يصنعون نا ولما ضيق تعالي على اليهود وقلت ادذا قهم قال فنحاص يد الله
مغلولة ولما لم ينكر اليهود على فنحاص مقالته اشركوا معه فقيل وقالت اليهود يد الله مغلولة اي محبوسه عن ادرار الرزق علينا نسبوه
الي البخل لان الغل يستعمل بمعني البخل واصله المنع والدخول من الغل القيد والغلل وهو تدرع الشي وتوسطه ومنه انغل بين الشجر دخل ولما كان
البخل مستقذرا وهو من لوازم الاخلاق ويدعي به كقوله ؞ بقيت وفري ... داعيا عليهم غلت ايديهم امسكت ومنعت عن فعل الخيرات الكرم
وغيره واجابهم تعالي بان الجواد هم البخلا وايديهم هي المغلوله ولعنوا بما قالوا وقري بسكون العين تخفيفا اي ابعدوا وعذبوا بسبب
قولهم او غلت ايديهم حقيقه بان يوسروا في الدنيا ويدخلوا في الاخرة جهنم مغلولين ثم اضرب عنهم ردا عليهم مثبتا انه ليس ببخيل وانه في غاية الكرم
فقال بل يداه مبسوطتان وقري بسطان تثنيه بسط بسط اذا كان كثير العطا كناقة سرح وليس المراد حقيقة الجارحة المركبه
المتعقلة لغه لانه تعالي منزه عن التركيب ولا احب الوقف هنا وان كانت ينفق كيف يشا كا علي مقتضي الحكمة من التوسيع والتضييق لا اعتراض
عليه جمله استينافيه لانها تاكيد للوصف بالسخا في المعني وليزيدن كثيرا منهم اي اليهود ما انزل اليك من ربك اي القران
طغيانا وكفرا بالقران لحسدهم والقينا بينهم اي بين اليهود او بين اليهود والنصاري العداوة والبغضا الي يوم
القيمة كا كلما اوقدوا نارا للحرب اي لحرب النبي صلي الله عليه وسلم يا فساد امن اطفاها الله بقهرهم ونصر نبيه وانقياد
النار مجاز او المراد اليهود ارسل عليهم بخت نصر ثم فطرس الرومي او سابور ذو الاكتاف المسلمون او هو عام في اليهود لانهم اذلا تلخيصه
كلما حاربوا غلبوا ويسعون في الارض فسادا كا بكفرهم واضلال غيرهم والله لا يحب المفسدين حس ثم اوما تعالي الي سعة
رحمته وكثرة ذنوب اليهود وان الايمان لا ينفع الا مقرونا بالتقوي فقال ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سياتهم
ولادخلناهم جنات النعيم حس والمراد باقاموا التورية والانجيل العمل باحكامهما وما انزل اليهم من ربهم اي القران
وجميع الكتب ومفعول لاكلوا محذوف من فوقهم نعته اي رزقا ماخوذا من فوقهم ومن تحت ارجلهم حس معطوف عليه والمراد
سعة الرزق كقولهم فلان في الخير من قرنه الي قدمه تلخيصه لو عمل اليهود بما في كتب الله تعالي لوسعنا عليهم ثم فصلهم بقوله منهم امة
مقتصدة عادله مومنه غير المقصرة في الدين كعبد الله بن سلام واصحابه واصل الاقتصاد الاعتدال في الشي وكثير منهم كعب بن

الاشرف واصحابه سا ما يعملون نا بيس شيا عملهم ونزل في العمل بالاحكام او في الحث على الجهاد او تعريف اليهود انهم ليسوا علي شي او
في رفع صوته لانه صلي الله عليه وسلم كان يخافت بالتلاوة بمكة خوف المشركين يا ايها الرسول بلغ ما انزل اي جميع المنزل اليك من ربك
ولا تخف الا الله وان لم تفعل اي لم تبلغ مجموعه فما بلغت رسالته كا القراء رسالته مفردا وجمعا ارادة الجنس والانواع
المعني ذنبك بترك تبليغ بعض الرسالة كذنبك بترك تبليغ الكل وهذا غاية التهديد لانه اذا لم يبلغ فقد استحق ذنب من كتم الوحي ثم قال
مشجعا له والله يعصمك اي يحفظك ويتكفل بعصمتك من الناس كا فلا يصلون اليك بقتل ولا غيره ونزلت بعد ما شج وجهه
وكسرت رباعيته والمراد بالناس الكفار لقوله بعد ان الله لا يهدي القوم الكافرين نا وكان صلي الله عليه وسلم يحرس حتي نزلت
هذه الاية فقال انصرفوا فقد عصمني الله لستم علي شي من الدين وما انتم عليه لا اعتداد به فهو كلا شي حتي تقيموا التورية
والانجيل وما انزل اليكم من ربكم كا تلخيصه لا اعتداد بدينكم حتي تعملوا بجميع احكام الكتب ثم سلي نبيه صلي الله عليه وسلم
بقوله فلا تاس فلا تحزن علي القوم الكافرين نا ففي المومنين كفاية عنهم والصابيون رفع مبتدا وخبر عند سيبويه
وفي الكلام تقديم وتاخير تقديره ان الذين امنوا الي ولا هم يحزنون حس والصابيون كذلك كقوله ؞ والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا
اي انا بغاة وانتم كذلك والصابيون وخبره عطف علي الجملة قبلها وهي ان الذين امنوا الي يحزنون ولا محل لها من الاعراب كما لا محل للجملة المعطوف
عليها وفايدة التاخير التنبيه انه يتوب علي الصابين ان تابوا واتقوا مع كثرة ذنوبهم فغيرهم اولي وارسلنا اليهم رسلا كلما جاهم
رسول بما لا تهوي انفسهم محذوف اي كذبوه يدل عليه فريقا كذبوا كمحمد وعيسي وفريقا يقتلون حس كيحيي وزكريا
ويقتلون بمعني قتلوا وتنصب فريقا بكذبوا وبيقتلون القراءة وحسبوا ان لا تكون فتنه اي بليه واختبار بنصب
تكون بان ؞ فتكون حسب بمعني الشك ... برفعها على ان مخففة من الثقيلة فتكون حسب بمعني العلم تقديره انه لا تكون والساد مسد مفعولي حسب
ان المتصل بها تلخيصه وحسب بنو اسرائيل انهم لا يفتنون فعموا عن الحق فلم يبصروه وصموا لكفرهم محمد صلي الله عليه وسلم وقري عموا
وصموا اعمي من عمي واعماه الله وصم واصمه الله وصمه نحو زكم وازكمه الله قالوا ولا يقال عميته ولا صممته من الصمم والمعني رماهم الله
بالعمي والصمم كثير منهم كا رفع بدل من الضمير قبل او خبر مبتدا اي اولئك كثير منهم او العمي والصمم كثير منهم والله بصير بما
تعملون نا ربي وربكم كا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماويه النار كا من انصار نا ثالث
ثلاثه اي احد ثلاثه ولا يجوز في مثل هذا الا الجر ومن قال ان الله ثالث ثلاثه ولم يرد الالهه لم يكفر لقوله تعالي ما يكون من نجوي ثلاثه الا هو
رابعهم ولقوله صلي الله عليه وسلم ما ظنك باثنين الله ثالثهما وما من اله الا اله واحد كا ومن هنا لاستغراق الجنس المعني وما اله قط
الا واحد وهو الله وسد مسد جواب الشرط في وان لم ينتهوا عما يقولون وجواب القسم المحذوف ليمسن الذين كفروا منهم عذاب
اليم حس قال منهم لان منهم من لم يكفر ثم استفهم موبخا فقال افلا يتوبون الي الله ويستغفرونه كا والله غفور رحيم
حس ثم نفي عن عيسي الالوهيه واثبت له ولامه البشريه بقوله ما المسيح بن مريم الا رسول ومحل قد خلت اي مضت
من قبله الرسل فهو يموت ويمضي كما مضوا ولو كان الها لكان دايما دفع صفه رسول تلخيصه ما هو الا رسول من جنس الرسل الماضين
ثم اكد ذلك بقوله وامه صديقه مبالغه في الصدق ثم اكد ثبوت البشريه لهما بقوله كانا ياكلان الطعام حس يعني يعيشان
بالغذا كالادميين ومن لا يقيمه الا الغذا لا يجوز ان يكون الها لتركيبه وعجزه وضعفه او الاكل كنايه عن الحدث لان من اكل لا بد له منه

ثم عجب من كفرهم قيام البرهان علي بشريتهما فقال انظر كيف نبين لهم الايات اي الدلالات علي ذلك ثم عجب ثانيا من تركهم الايمان مع وضوح
الدليل فجا بثم للتراخي بين العجبين فقال ثم انظر اني يوفكون حس كيف يصرفون عن الحق واني في محل نصب حال من العامل فيه يوفكون
ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا كا هو عيسي وكل معبود غير الله العليم تا لا تغلوا في دينكم لا تجاوزوا وتنصب غير
الحق كا صفه محذوف اي غلوا غير الحق او حالا اي لا تغلوا مجاوزين الحق ثم نهي المومنين عن اتباع اسلافهم ورؤسايهم من اليهود والنصاري فقال
ولا تتبعوا اهوا قوم قد ضلوا من قبل باتباعهم الشيطان واضلوا كثيرا من اصحابهم وضلوا ثانيا لما بعث النبي صلي الله عليه وسلم
عن سوا السبيل تا بان كذبوه حسدا وبغيا لعن الكفار علي لسان داوود والمراد اصحاب ايلة لعنهم داود فمسخوا قردة ولما شارك
عيسي داود في الرسالة عطف عليه فقيل وعيسي بن مريم كا والمراد اصحاب المايدة لعنهم عيسي فمسخوا خنازير ذلك المسخ بما عصوا
وكانوا يعتدون حس ولم يتم الوقف هنا لان بعد تفسيرا للمعصية وهو كانوا لا يتناهون عن معاودة منكر او ارادة منكرا
فعلوه كا يقال تناهي عن الشي وانتهي عنه تركه وتنكير منكرا موذن انهم ابو جل منهم انكار علي ذنب ما لبيس ما كانوا يفعلون حس
وهذا نهاية التوبيخ علي ترك الانكار ايدك الله واياي بروح منه قال صلي الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن علي يد
السفيه ولتاطرنه علي الحق اطرا او ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض ويلعنكم كما لعنهم تري كثيرا منهم من اليهود كعب بن الاشرف واتباعه
يتولون الذين كفروا مشركي مكة بتشتمون علي النبي صلي الله عليه وسلم او المراد المنافقون يتولون اليهود لبيس ما قدمت لهم انفسهم من العمل
لمعادهم ومحل ان سخط الله عليهم رفع خبر مبتدا اي هو ان سخط او ان سخط الله المخصوص بالذم وتقديره لبيس زادهم الي الاخرة سخط الله عليهم
وفي العذاب هم خالدون كا ثم وبخهم علي اتخاذ غير المسلمين فقال ولو كانوا يومنون بالله والنبي محمد وموسي عليهما السلام حقيقة
ما اتخذوهم اي اعدا الدين اوليا ولكن كثيرا منهم فاسقون تا خارجون عن الاسلام **حزب** لتجدن اشد
الناس عداوة تمييز العامل فيها اشد واللام في للذين امنوا متعلقة بعداوة وتنصب اليهود مفعولا ثانيا لتجد الاول اشد
ولما كان اليهود قريظة والنضير واصحابهم في عداوة النبي صلي الله عليه وسلم والمومنين كمشركي مكة عطفوا عليهم فقيل والذين اشركوا او المراد
اليهود وجنس المشركين ولعدم موافقة النصاري للمومنين اليهود والمشركين صلح الوقف علي اشركوا ولولا عود الضمير المجرور في ولتجدن اقربهم
مودة اي الناس لكفي واللام في للذين امنوا الذين قالوا انا نصاري كا متعلقة بمودة دليل علي ثبوت مودتهم للمومنين ان وصفوا بالعلم
والعبادة ورقة القلب وهطلان الدمع في قوله تعالي ذلك اي قرب المودة مبتدا خبره بان منهم قسيسين علما ورهبانا عبادا
وانهم لا يستكبرون حس ان اسنا نفت ما بعدها اي لا يتعظمون عن الايمان ولا يجبن ان نصبت واذا سمعوا بقوله تري اعينهم
وترفع محل اذا وجوابها عطفا علي خبر ان الثانية ومحل تفيض حال لانها من روية العين ومحل من الدمع حال اي تفيض ملوة من الدمع
او من في الدمع ابتدائية اي فيضها من كثرة الدمع ومن في مما عرفوا ابتدائية اي ابتدا الفيض من اجل الذي عرفوه من المراد وفد النجاشي الي
النبي صلي الله عليه وسلم لانهم لما سمعوا القران رقت قلوبهم وفاضت عيونهم بالدمع وقري تري اعينهم مجهولا ولا وقف هنا لان يقولون ربنا
حال من ضمير فاعل عرفوا اي عرفوا قايلين امنا فاكتبنا مع الشاهدين حس المقرين بنبوة محمد صلي الله عليه وسلم ولم يتم الوقف هنا
لان اليهود عيروهم بالايمان فقالوا منكرين علي انفسهم ترك الايمان بعد قيام البرهان وما لنا لا نومن بالله وحل ومحله نصب حال
اي غير مومنين نحو ما لك قايما العامل فيهما ما في لنا من معني الفعل وما جانا من الحق الي الصالحين كا القراة فاثابهم وقري

ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم

فاثابهم الله بما قالوا جنات الي وذلك جزا المحسنين حس والكافرون اصحاب الجحيم تا ونزل نهيا لجماعة من الصحابة رضي
الله عنهم حين حلفوا ان يترهبوا ويلبسوا المسوح ويقوموا الليل ويصوموا النهار ويجبوا مذاكيرهم او لمن حلف لا ياكل اللحم لا تحرموا طيبات ما
احل الله لكم ولا تعتدوا كا لا تتجاوزوا الحلال الي الحرام ان الله لا يحب المعتدين حس قال صلي الله عليه وسلم ان خصا امتي الصيام
وان سياحتهم الجهاد في سبيل الله وان رهبانيتهم الجلوس في المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة ثم حث علي استعمال الحلال بقوله وكلوا مما
رزقكم الله وتنصب حلالا طيبا كا مفعول كلوا او حال من ما لانها بمعني الذي المعني الذي لا تمتنعوا عن الحلال الطيب تسننا بنبيكم
فانه صلي الله عليه وسلم اكل الدجاج والفالوذ والعسل واللحم وكان ياتي النسا واتقوا الله الذي انتم به مومنون تا ومحل في ايمانكم حال من
اللغو اي لا يواخذكم الله باللغو كاينا في ايمانكم واللغو ما لا يعقد عليه القلب وعند ابي حنيفة هو ان يحلف علي شي يري انه كذلك
وليس كما راي القراة عاقدتم الايمان بالف قبل القاف وعقدتم مخففا بلا الف حلفتم وعقدتم مشددا مبالغة في اليمين نحو والله الذي لا اله الا هو
او شدد لكثرة الحالفين وليس لتكرير اليمين فانها تنعقد من واحدة وعقد اليمين توثيقها باللفظ مع العزم عليها ولا ولكن يواخذكم بلغو فقوله اذا
المعني يواخذكم بيمينكم اذا حنثتم لدلالة فكفارته اي ستر الحنث او العقد او اليمين لان الحلف واليمين واحد لان الكفارة تدل علي الحنث
ولان الفا في كفارته جواب اذا المحذوفة وكفارته مبتدا خبره اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من غالب قوت بلده وهو رطل وثلث بالعراقي
عند الشافعي وعند ابي حنيفة نصف صاع بر لكل مسكين او صاع من غيره او يغديهم ويعشيهم والشافعي لا يغديهم ويجيز صرف الكل الي مسكين واحد في عشرة
ايام ولم يجز ذلك الشافعي ولم يجز صرفه الا الي حر مسلم واجاز ابو حنيفة صرفه الي العبد واهل الذمة ومنعا من صرف الزكوة الي اهل الذمة ولما كان
في الناس من يسرف في النفقة علي اهله قال من اوسط ما تطعمون اي اقصد الذي تطعمون منه او تطعمونه اهليكم ومحل من اوسط
نصب صفة محذوف تلخيصه ومعناه فستره الحنث ان تطعموا عشرة طعاما متوسطا وقري اهاليكم بسكون اليا تخفيفا نحو رايت معدي كرب
سكونا او كسوتهم لكل مسكين ثوب واحد سراويل او قميص او وقاية ونحوها عند الشافعي وعند مالك ما يجوز فيه الصلوة وقري كاسوتهم فالكاف
مرفوعة المحل اي مثل طعامهم او تحرير رقبة عطف علي الطعام فالشافعي يشترط الايمان في عتق الرقبة قياسا علي كفارة القتل وابو حنيفة
واصحابه جوزوا عتق الرقبة الكافرة في جميع الكفارات الا كفارة القتل فالحانث مخير بين الاطعام والكسوة والتحرير ان وجد ما يفضل من قوته
وقوت عياله فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام متتابعات عند ابي حنيفة لانه قري كذلك والشافعي مخير بين ذلك والتتابع افضل عنده
في احد قوليه • مجاهد كل صوم متتابع الا قضا رمضان ولا يجب الا بعد الحنث وجوز الشافعي الكفارة قبل الحنث الا كفارة الصوم لانه بدني ولم
يجز ابو حنيفة الكفارة قبل الحنث ذلك اي المذكور كفارة ايمانكم والعامل في اذا حلفتم وحنثتم كفارة لان المعني يكفر ايمانكم وقت
حلفكم واحفظوا ايمانكم كا فلا تنكثوها ان لم تكن علي ترك مندوب او فعل مكروه فالاولي الحنث هنا والكاف صفة محذوف في كذلك
اي بيانا مثل ذلك البيان يبين الله لكم اياته اي احكام شرعه لعلكم تشكرون تا ولما كان مخالفة الشرع والاقدام علي الايمان
يكون بتسويل الشيطان بين تعالي طرقه علي بني ادم فقال محذرا امته انما الخمر والميسر والانصاب الاوثان لنصبهم اياها للعبادة جمع
نصب بضم النون وفتحها وسكون الصاد او جمع نصب وهي حجارة تصب عليها الدما والازلام هي المستقسم بها رجس خبيث
مستقذر من عمل الشيطان بتزيينه فاجتنبوه اي المذكور او الرجس لعلكم تفلحون حس في الخمر والميسر يتعلق
بيوقع اي ويريد ان يوقع العداوة والبغضا بينكم بسببها ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة تلخيصه انما يريد اهلاككم

فهل انتم منتهون حس والاستفهام هنا بمعني الامر وابلغ منه لان الاستفهام عقيب ذكر المعايب ابلغ من الامر بتركها كانه قيل قد تبين
لكم المعايب فهل تنتهون عنها مع هذا ام انتم مقيمون عليها كان لم توعظوا واحذروا كا المحارم فان توليتم عن الطاعة فاعلموا انما
علي رسولنا البلاغ المبين حس ليس عليه غيره كقوله ان عليك الا البلاغ قال صلي الله عليه وسلم كل مسكر خمر ان حتما علي الله ان لا
يشربه عبد في الدنيا الا سقاه الله طينة الخبال يوم القيمة هل تدرون ما طينة الخبال قال عرق اهل النار و نزل فيمن استعمل شيا
من الخمر والميسر من المومنين قبل التحريم ليس علي الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اكلوا من
القمار و شربوا الخمر قبل التحريم اذا ما اتقوا الشرك وامنوا ثبتوا علي الايمان وعملوا الصالحات ثم اتقوا الخمر
والميسر بعد التحريم وامنوا ازدادوا ايمانا ثم اتقوا محارم الله تعالي واحسنوا كا طاعة الله تعالي والله يحب
المحسنين تا ليبلونكم الله بشي من الصيد جنسه او تبعيض اذ لا يحرم كل صيد بل صيد البر و محلها ومعمولها جر
صفة بشي والصيد بمعني المصيد وان كان في الاصل مصدرا المعني ليختبرن بصيد تناله اي تنال صغاره وبيضه ايديكم ورماحكم
تنال كباره وقري يناله مذكرا ثم قال معللا الابتلاء ليعلم الله علم الظهور من يخافه بالغيب كا فيجتنب
الصيد فمن اعتدي بصيده بعد التحريم فله عذاب اليم تا قال ابن عباس يوسع بطنه وظهره جلدا و يسلب ثيابه
نزل في ابي اليسر اذ قتل حمارا وحشيا وهو محرم لا تقتلوا الصيد و محل وانتم حرم كا جمع حرام كردح جمع رداح
رجل حرام وامراة حرام عقد الاحرام او دخل الحرم حال من فاعل تقتلوا و محل ومن قتله منكم متعمدا حال من الفاعل في قتله بعضهم التعمد
ان يكون ذاكرا القتل ناسيا الاحرام فلو قتله ذاكرا القتل والاحرام فلا كفارة عنده لان ذنبه اعظم من ان يكون له كفارة والاكثرات
التعمد ان يكون ذاكرا القتل والاحرام وان قتله خطا ففيه الكفارة وكذلك الخطا تجب فيه الكفارة وخص التعمد بالذكر لانه الاصل ولان
الخطا تابع للعمد ولانها نزلت فيمن قتل صيدا محرما متعمدا عالما وابن جبير لا يوجب الكفارة بقتل الخطا لظاهر الاية القراة فجزا
رفع منون مبتدا مثل رفع بدل منه او صفته اي فعليه جزا مماثل المقتول من الصيد ومحل ما قتل نصب بمثل و محل من النعم
حال من ضمير قتل لان المقتول من النعم او رفع صفة جزا اي جزا كاين من النعم وبرفع جزا وجر مثل اضافة ومثل زايد لانه لا يجب
الا جزا المقتول لا جزا مثله وقري بجزا رفعا منونا ونصب مثل بجزا وقري فجزا مثل بنصبهما اي فليجز جزا مثل وقري النعم
بسكون العين بعضهم النعم الابل خاصة وليس بصحيح بدليل الاية فاذا جمعت فقيل الانعام دخل فيها الابل والبقر والغنم
وبعضهم النعم واحد الانعام والاكثر ما يقع علي الابل وبعضهم النعم والانعام لفظان يدخل فيهما الابل والبقر والغنم وهذا اصح
والمعني فعلي قاتل الصيد جزا من النعم يماثل المقتول من الصيد من حيث الخلقة لا من حيث القيمة يحكم به اي بالجزا ذوا عدل
منكم اي عدلان من المسلمين فينظران اشبه الاشيا الي المقتول فيحكمان به عند الشافعي ومحمد فان لم يوجد له فالا يقول ابي حنيفة
وهو انه يعتبر قيمة الصيد حيث صيد لا قيمة المثل هديا حال من الها في به او من جزا اذا قري مثل مرفوعا وجاز نعته الحال
لانه قد وصف او مصدر وجاز وصف هديا بقوله بالغ الكعبة لان اضافته غير حقيقية والتنوين فيه مقدر اي بالغ الكعبة
والمعني يبلغ بالهدي الحرم فينحر فيه فالشافعي يتصدق به في الحرم علي مساكينه وابو حنيفة حيث شا القراة او كفارة طعام
رفعا وجر طعام اضافة تبيين كخاتم حديد وبرفع كفارة منونا ورفع طعام عطف بيان لكفارة وكفارة عطف علي جزا ومن نصب جزا

رفع كفارة خبر مبتدا القراة مساكين جمعا وقري مسكين موحدا او عدل ذلك اي الطعام صياما تمييز نحو لي مثله رجلا
القراة عدل بفتح العين وهو مثل الشي من غير جنسه كالصوم والاطعام وقري بكسر العين وهو مثل الشي من جنسه ومنه عدل الحمل
وكان الفتح تسمية بالمصدر والمكسور بالمفعول به كالذبح والذبح والخيار في ذلك الي الجاني عند الشافعي وابي حنيفة وعند محمد الي الحكمين
واللام في ليذوق متعلقه بالاستقرار في عليه اي فعليه الجزا ليذوق وبال امره جزا معصيته واصل الوبال الثقل عفا الله عما
سلف حس قبل تحريم الصيد او في الجاهلية ومن عاد الي ما نهي عنه فينتقم الله منه كا فينتقم جواب الشرط والرفع لانه خبر
مبتدا اي فهو ينتقم ابن عباس لا يحكم علي العايد في قتل الصيد بل يملا صدره وظهره ضربا وجيعا ويقول له اذهب فينتقم الله منك عملا بظاهر الاية
والفقها يحكمون عليه بالكفارة والله عزيز ذو انتقام تا صيد البحر كل ما صيد منه والمراد بالبحر جميع المياه وطعامه اي طعام
البحر والمراد الماكول منه او صيده طريه وطعامه ملحه او صيده ما اصطيد وطعامه ما رمي به ونصب متاعا مفعول له او مصدر اي
تمتيعا لكم بان تاكلوه طريا وللسيارة حس المارة بان يتزودوه لاسفارهم المعني لكم اخذ جميع حيوان البحر فبعض للانتفاع وبعض للاطعام
وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما كا وقري حرم معلوما اي الله وقري بكسر الدال من دام يدام والمحرم علي صيد البر
هو كل حيوان يحل اكله عند الشافعي فانه لا يوجب الجزا فيما لا يوكل الا واحد وهو حمار متشا من وحشي واهلي وابو حنيفة يوجب الجزا فيما لا يوكل الا
الحية والعقرب والحداة والفارة والكلب والذيب تحشرون تا جعل الله الكعبة سميت كعبة لارتفاعها وانفرادها عن البيوت
ونصب البيت الحرام لان الله تعالي حرمه وعظم حرمته بدلا من الكعبة او عطف لها علي المدح لا علي التوضيح كمجي الصفات توضيحا للموصوف القراة
قياما للناس بالف مصدر قام كالصيام وبغير الف مصدر قام ايضا او مختصر من قيام كخيم من خيام وجعل هنا بمعني صير فنصب قياما حالا والمعني جعل الله
الكعبة وقصدها قياما لامر الناس في دنياهم واخراهم ومعاشهم لانه كان لا يتعرض لقاصد البيت والشهر الحرام اي شهر ذي الحجة لقيام الحج
فيه او المراد جنس الاشهر الحرم رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم والهدي والقلايد كا لانهم كانوا يامنون بتقليد الهدي ومحل ذلك اي
جعل الكعبة قياما للناس وما ذكر من تحريم الاحرام والصيد رفع خبر مبتدا اي الحكم ذلك او نصب اي شرعنا ذلك لتعلموا ان الله بكل شي
مصالحكم وجميع الوجود عليم تا فتتقونه شديد العقاب لمن عصاه وان الله غفور رحيم تا لمن اطاعه البلاغ كا وما تكتمون حس ثم اوما
تعالي ان لا مساواة بين الحرام والحلال ولا نسبه وترهيدا في الدنيا بما نزل نهيا للمسلمين عن الايقاع بحجاج المشركين وذكرت قصتهم اول السورة بقوله قل
لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث كا الي تفلحون تا ولما اكثر المومنون علي النبي صلي الله عليه وسلم السوال نزل تاديبا
لهم لا تسالوا عن اشيا لم تنصرف اشيا لاجل همزة التانيث في اخرها كحمرا لان اصلها عند سيبويه شيا بهمزتين بينهما الف الاولي لام الفعل كالفا من
طرفا الثانيه منقلبه عن الف التانيث كهمزة طرفا فاستثقلوا اجتماع همزتين وان حجز الالف بينهما فلا حكم لها للسكون ولانها من جنس الهمزة فجعلوا
اللام وهي الهمزة الاولي قبل الفا وهي الشين فصارت اشيا ووزنها لفعا ومما يدل ان اصله فعلا ان جموع اشاوي كصحاري واصله صحاري بياين الاولي
منقلبة عن الالف الواقعة بعد الرا في صحرا والثانيه منقلبة عن الف التانيث التي قلبت همزة في صحرا لاجتماع الفين لانه اذا انكسرت الرا من صحرا في الجمع انقلبت
الالف بعد الرا وجب زوال الهمزة لزوال موجبها وهو اجتماع الفين واذا كان كذلك فاليا الثانيه منقلبة عن الف لا عن همزة مثل حبلي ثم خفف فصار
صحاري ثم ابدل من الكسرة فتحة ومن اليا الف فصار صحاري كمدارا والاصل مداري كمساجد فاصل اشاوي اشايا واصل اشايا اشيايي بثلاث يات الاولي عين
الكلمة المتاخرة الي موضع اللام والاخريان كاليا بين في صحاري ففعل به كما فعل بصحاري فصار اشايا ثم ابدلوا من اليا واوا وقالوا اشاوا كقولهم جباوة

في جنايه واذا اجاز ابدال بعض الحروف الصحيحة من بعض مع علم الاستثقال نحو اصيلال واصيلان فمع غيرها اولى واصلها عند الاخفش افعلاء لان مفردها
عنده شيء كهين ثم خفف فقيل شيء كهين ثم جمع فقيل اشياء وكان اصله اشياء كهين واهونا ثم حذفت الهمزة التي هي لام الكلمة فوزنها الان عنده افعا وعن
عين افعال ولو كان كذلك لانصرف كاسماء والصحيح ان اشيا اسم مفرد يدل على الجمع وليس بجمع كقصبا وطرفا ومحل ان تبد لكم اي هذه الاشيا
تسوكم الجملة والجملة المعطوفة وهي وان تسلوا عنها حين ينزل القران اي والنبي صلى الله عليه وسلم تبد لكم جر صفة اشيا المعنى لا تكثروا
السوال عن التكاليف الشاقة والامور الغايبة فان ظهورها يشق عليكم وان بينتم الا السوال فانها تبد لكم عند نزول القران فتعجزوا عن القيام بها
تلخيصه اسكتوا حتى تومروا عفا الله عنها كا من مسلتكم السالفة فلا تعودوا لمثلها قال صلى الله عليه وسلم اتركوني ما تركتكم فانما هلك من كان
قبلكم بكثرة سوالهم واختلافهم على انبياهم فاذا امرتكم بامر فخذوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه والله غفور رحيم كا ثم انذرهم
بما جرى لمن تقدمهم فقال قد سالها ليست لها براجعة الى اشيا لعدم التعدي اليها بعن بل ترجع الى ما دل عليه لا تسالوا المعنى قد سال هذه المسلة
انبياهم قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها اي صاروا باحكامها كافرين لان بني اسرائيل سالوا انبياهم عن اشيا فامروا بها فتركوها فهلكوا
بعضهم يرى الوقف هنا صالحا وبعضهم كافيا واراه حسنا • كانوا الجاهلية اذا ولدت الناقة خمسة ابطن بحروا اذنها اي شقوها شقا واسعا
منتبه بالبحر وتركوها لا ترد عن كلاء وماء ولا تنحر ولا تركب وهي البحيرة فان كان خامس ولدها ذكرا نحروا واكله الرجال والنسا وان كان انثى بحروا
اذنها وتركت مع امها وحرمت منافعها على الرجال والنسا فان ماتت اشتركوا في اكلها وهي السايبة او البحيرة هي ان تتابع الناقة بين ثنتي عشرة
انثى فتبحر اذنها وتترك لا تركب ولا تنحر ولا ترد عن ماء وكلاء ولا يشرب لبنها الا الضيف فان اتت بعد ذلك بانثى بحروا اذنها وتركت مع امها وهي السايبة
او السايبة ما كانوا ينذرون تسييبه او العبد يسيب لا ولاء عليه واذا ولدت الشاة سبعة ابطن فان كان السابع ذكرا اكله الرجال والنسا
وان كان انثى تركت في الغنم وان كان ذكرا وانثى ترك الذكر بسبب الانثى وقالوا وصلت اخاها وهي الوصيلة واذا ركب ولد ولد الفحل او نتج منه عشرة
ابطن قالوا حمي ظهره فلا يركب ولم يحمل عليه ولم يمنع من كلاء وماء وهو الحامي واول من سن هذه الاشيا وغير شريعة اسمعيل • عمرو بن لحي فبين تعالى ان لا
اصل لهذا في الشرع بقوله ما جعل الله احد مفعولي جعل من بحيرة لان من زايدة والاخر محذوف اي ما جعل الله حيوانا بحيرة ولا سايبة
فاعلة من ساب يسيب جرى او فاعلة بمعنى مفعوله ولا وصيلة ولا حام ولكن الكافرين يكذبون على الله واكثرهم لا يعقلون حس
تحريم الله وتحليله فينسبون ذلك اليه حسبنا مبتدا خبره ما وجدنا عليه اباءنا حس المعنى اذا دعي الكفار الى الايمان قالوا كافينا
دين ابائنا لا نحتاج الوقف هنا ان جعلت الواو في اولو واو الحال دخلت عليها همزة الانكار تقديره احسبهم دين ابايهم ولو كان اباوهم
لا يعلمون شيا من التوحيد ولا يهتدون تا اليه تلخيصه لا يجوز الا تقليد العالم المهتدي عليكم انفسكم كا نصب
بعليكم لانها من اسما الافعال وقرى عليكم انفسكم رفعا خبرا مبتدا وسمي الفعل بجميع عليكم بخلاف رويدك فاسم الفعل رويد وحرفها الكاف
للخطاب لا محل لها من الاعراب لانه قد سمع رويد بلا كاف اسما للفعل والمعنى الزموا اصلاح انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم حس
وليست هذه الاية نازلة في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لما ورد ان ابا بكر الصديق قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس
اذا راوا منكرا فلم يغيروه يوشك ان يعمهم الله بعذابه وعنه ايضا انكم تعدونها رخصة والله ما نزلت اية اشد منها مجاهد وابن جبير
هي في اليهود والنصارى خذوا منهم الجزية واتركوهم • ابن مسعود مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ما قبل منكم فان رد عليكم فعليكم انفسكم
وقال صلى الله عليه وسلم ايتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي راي برايه

الذين كفروا يفترون على الله الكذب

واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا

يا ايها الذين امنوا

الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم

ورايت امرا لابد لك منه

امرا لا بد لكم منه فعليك نفسك ودع امر العوام فان وراءكم اياما الصبر فيهن كقبض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا منكم يعملون
مثل عمله وروي انه قيل له صلى الله عليه وسلم خمسين منهم قال خمسين منكم وعن ابن مسعود انه لم يات زمانها بعد قيل فمتى زمانها قال اذا جعل
دونها السيف والسوط والسجن ويجوز ان يقال هذا زمانها وبالجملة فلا يدع الانسان الانكار ما استطاع بما كنتم تعملون تا لما سافر
تميم بن اوس الداري وعدي بن بدا الى الشام ومعهما بديل ابن ماريه او ابن ابي مولى عمرو بن العاص ومعه متاع في خرج فلما ثقل في مرضه دفع اليهما الخرج ليوصلاه
الى مواليه وكتب كتابا بتسميه متاعه والقاه في الخرج فتفتشاه واخذ منه انا يساوي ثلثمائة مثقال فلما اوصلا الوديعة فتش اصحابها الخرج وتروا
الكتاب ففقدوا الانا فطالبوهما به فقالا ما راينا شيا واختصموا فنزل يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية القراة برفع شهادة واضافتها
الى بينكم خبر مبتدا مبتدا خبره اثنان او اثنان رفع بشهادة رفع الفاعل بفعله تقديره فيما فرض عليكم ان يشهد اثنان والمراد باثنان الشاهدان على الوصية
او المراد الوصيان لان الاية فيهما نزلت ولان الشاهد لا تلزمه يمين والوصية لو احل نصح وجاء باثنين توكيدا فالشهادة بمعنى الحضور نحو ليشهد عذابهما وقرى
شهادة رفعا منونا ونصب بينكم ظرفا وشهادة نصبا ونصب بينكم اي ليقم شهادة اثنان واذا حضر ظرف للشهادة وحين الوصية بدل من اذا حضر وقوله ذوا
عدل اي امانة وود صفة اثنان وكذلك منكم اي من اقارب الميت لانهم اعرف باحوال الميت وانصح له او المراد منكم اي من المسلمين وتعطف
على اثنان او اخران اي اجانب من غيركم من غير ملتكم وشهادة اهل الذمة منسوخة عند الكثير بقوله واشهدوا ذوي عدل منكم وجازت في اول الاسلام
لقلة المسلمين وتعذر الشهود والمعنى ليشهد الميت عند مشارفة الموت عدلين ثم اعترض بين اخران وصفته بقوله ان انتم ضربتم اي سافرتم في
الارض فاصابتكم مصيبة الموت اي اسبابه وشدايده ولا محل للشرط وجوابه من الاعراب لانه اعتراض وجوابه محذوف وهو فاشهدوا اثنين
وصفة اخران تحبسونهما اي اخران محبوسان من بعد الصلوة اي صلوة العصر وخصت بالعصر لان العادة ان يحلف بعدها لشرف ذلك
الوقت او تحبسونهما جملة استينافية فيحسن الوقف على الموت كانه قيل كيف نصنع ان ارتبنا بهما فقيل تحبسونهما وتعطف على تحبسونهما فيقسمان
بالله ثم اعترض بين يقسمان وجوابه ان ارتبتم وجواب ان ارتبتم محذوف تقديره ان شككتم فيهما فحلفوهما وبعضهم يقف على يقسمان ويبتدي
بالله قسما ولا احبه وجواب يقسمان لا نشتري به اي بالله او بالقسم او بتحريف الشهادة ثمنا اي شيا من حطام الدنيا ولو كان المشهود
له ذا قربى صاحب قرابه وتعطف على لا نشتري ولا نكتم شهادة الله واضيفت الشهادة الى الله تعالى لامره بها وقرى شهادة نصبا
منونا وقطع الهمزة من الله وجر الهاء بحرف القسم المقدر من غير مد لانه لا يعوض من حرف القسم همزة ووقف بعضهم على شهادة ثم ابتدا الله مدا وجرا على
تعويض حرف الاستفهام تلخيصه عليكم ان توصوا وتشهدوا فان اتهم الورثه الشاهدين او الوصيين حلفوهما فالوا وتحليف الشاهدين مع التهمة منسوخ
وتحليف الوصيين غير منسوخ انا اذا لمن الاثمين ان حلفنا كاذبين لا احب الوقف لاتصال الكلام فاستحلفهما النبي صلى الله عليه وسلم عند المنبر بالله
لا اله الا هو انهما لم يخونا شيا مما دفع اليهما فحلفا فخلى سبيلهما ثم ظهر انهما باعا الانا فرفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزل فان عثر اي اطلع
واصل العثور الوقوع في الشيء ومحل على انهما استحقا اثما والمراد الوصيان اللذان سرقا الانا والمعنى فعلا فعلا يوجب لهما
الاثم وهو خيانتهما وكذبهما رفع مفعول غير المجهول فاخران خبر مبتدا تقديره فالشاهدان اخران من اوليا الميت يقومان مقامهما اي مقام
الوصيين اللذين خانا القراة من الذين استحق بضم التا وكسر الحا وضم الهمزة في الابتدا مجهولا الفاعل ضمير يرجع الى اثما تقديره استحق
عليهم الاثم فيرفع الاوليان كا بدلا من الضمير في يقومان او خبر مبتدا اي هما الاوليان او القايم مقام الفاعل الاوليان وفي الكلام
حذف تقديره عليهم اثم الاوليين لان الاوليان لا يستحقان انفسهما انما يستحقان الاثم والمعنى من الذين جني عليهم فاستحق الوصيان بسببهم الاثم او

يكون على معنى او من قوله اذا اكتالوا على الناس اي منهم وبفتح التاء والحا معلوما اسند الفعل الى الاوليان فرفعا به اي من الذين استحق عليهما الاوليان بالميت وصيته التي اوصى بها الى غير اهل دينه القراة الاوليان تثنيه اولى اي احق بالوصيه على الميت او احق بالشهادة عليه من غيره الاولين جمع اول وقيل لهم

الاولين لتقدم ذكرهم في قوله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم وهو مجرور صفة الذين استحق او نصب مدح وقري الاولين جمع اولى وتعطف على فيقومان

فيقسمان بالله وجواب يقسمان لشهادتنا احق من شهادتهما مبتدا وخبر المعنى اذا ظهرت خيانة الحالفين يقوم اثنان اخران من قرابة الميت فيحلفان بالله ان يميننا احق من يمينهما كقوله فشهادة احدهم اي يمينه وما اعتدينا في قولنا ان شهادتنا احق من شهادتهما لان المراد بالشهادة هنا اليمين للخصومة ليقم الاوليان بالميت حالفين مقام هذين الخائنين ويقولان انا اذا لمن الظالمين حس ان حلفنا كاذبين فقام عمرو بن العاص والمطلب بن وداعة السهميان وحلفا بعد صلوة العصر فدفع الانا اليهما والى اوليا الميت وانتقلت اليمين الى اوليا الميت لان الوصيين ادعيا انهما ابتاعاه والوصي اذا اخذ شيا من مال الميت وادعى انه اوصى به له حلف الوارث ان اتهمه كما لو ادعى رجل سلعة في يد رجل فاعترف الرجل ثم ادعى انه اشتراها من المدعي حلف المدعي انه لم يبعها منه وابو حنيفة واصحابه لا يرون رد اليمين على المدعي فكانهم يحملون هذا على النسخ ذلك اي الحكم به من رد الشهادة على الخائنين ادنى

ان ياتوا اي الاوصيا او الشهود بالشهادة ومحل على وجهها حال من الشهادة اي ياتوا بها محققة وتعطف على ان ياتوا او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم كا تقديره اقرب ان يخافوا رد اليمين بعد يمينهم على المدعين فيحلفوا على خيانتهم وكذبهم فيفتضحون ويغرمون فلا يحلفون كاذبين واتقوا الله واسمعوا كا سماع قبول والله لا يهدي القوم الفاسقين لا وقف هنا ان نصبت يوم يجمع

الله الرسل هو يوم القيمة ظرفا ليهدي اي لا يهديهم الى الجنة يومئذ او لاتقوا او مفعول اسمعوا اي اسمعوا خبر يومئذ ويجوز ان نصبته بمضمر اي اذكر يوم يقول تعالى للرسل توبيخا للمكذبين ويتنصب ماذا باجبتم نصب المصدر بمعنى اي اجابة اجبتم ماذا اجبتم ولما علم الرسل ان سوالهم توبيخ للكفار كقوله واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قالوا اي يقولون لا علم لنا كا اثباتا للحجة على المكذبين ابن عباس لا علم لنا الا علم انت اعلم به منا وقري بها او لا علم لنا مع علمك ويجوز ان يقال لا علم لنا بما تعلمه او انهم تعزب عنهم ثم لهوله وشدته مجاهد ان للقيمة اهوالا وزلازل تزول فيها القلوب عن مواضعها فيفزعون من هول ذلك اليوم ويذهلون عن الجواب ثم بعد ما ثابت اليهم عقولهم يشهدون على اممهم يقولون انك انت علام

الغيوب تعلم ما غاب وقري علام نصبا اختصاصا لانه وقف على انك انت ثم ابتدا علام الغيوب او ندا او صفة لاسم ان ثم الوقف هنا ان لم تبدل من يوم يجمع اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك ومحل اذ ايدتك وقري ايدتك مدا قويتك حال من نعمتي ومحل تكلم الناس حال من الكاف في ايدتك واذ تخلق من الطين كهيئة الطير اي صورته فتنفخ فيها ترجع الى الكاف وهي اسم نصب مفعول تخلق في كهيئة لانها صفة الهيئة التي خلقها عيسى ونفخ فيها ولا ترجع الى الهيئة المضاف اليها لانها ليست من خلق عيسى ولا من نفخه بشي ومثله الضمير في فتكون طيرا باذني بتسهيلي واذ تبري الاكمه عطف على واذ تخلق واذ علمتك واذ تخلق واذ تخرج الموتى احيا واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ هموا بقتلك كلها عطف على ايدتك القراة ان هذا الا سحر مبين بالف اسم فاعل وبغير الف وصف بالسحر لكثرة ملابسته له هنا وهو ذو الصف فالاشارة هنا الصف لعيسى وفي هود لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا وقف هنا لعطفه على اذ ايدتك

واذ اوحيت الى الحواريين اي الهمت لا احب الوقف على باننا مسلمون ان نصبت اذ قال الحواريون ظرفا لمسلمون ويجوز ان نصبته بمضمر تقديره واذكر وقت قول الحواريين يا عيسى ابن مريم عيسى نصب تقديرا اتباع لحركة ابن نحو يا زيد ابن عمرو وهذا الاشهر ويجوز ضمه نحو يا زيد بن عمرو ولما شكوا ولم يخلص ايمانهم قالوا هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء

كا او انهم لم يشكوا وانما طلبوا نفس الفعل كقولك لصاحبك هل تستطيع القيام معي وانت تعلم انه قادر على القيام وانما تريد قيامه او يستطيع بمعنى يطيع كاستجاب بمعنى اجاب اي يطيعك ربك القراة هل تستطيع ربك باظهار اللام ونصب البا اي هل يقدر او هل يفعل وبادغام اللام ونصب البا اي هل تستطيع سوال ربك فحذف المضاف واقيم المضاف مقامه والمائدة الخوان عليه الطعام من ماد يميد تحرك لتحركها او من ماده يميده اعطاه وكانها تعطي الاكلين الطعام ويسمى الطعام مائدة مجازا لكونه عليها ومما يولوا انهم كانوا شاكين قول عيسى لهم اتقوا الله ان كنتم مؤمنين كا قالوا نريد

ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا بانك رسوله وقري ويعلم مجهولا وتعلم اي تعلوبنا ان هي المخففة من الثقيلة واسمها محذوف عوضا منه قد صدقتنا او مصدرية ونكون عليها من الشاهدين حس لله بالوحدانية والقدرة ولك بالنبوة والرسالة او من الشاهدين لك عند بني اسرائيل فتم قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السما صفة مائدة تكون خبر تكون لنا عيدا حال من ضمير تكون عند من ينصب الحال بكان او خبر تكون عيدا فمحل لنا حال من ضمير تكون وان جعلت لنا خبرا او حالا من ضمير تكون نصبت لاولنا لمن في زماننا واخرنا لمن ياتي بعدنا صفة عيدا من عاد يعود رجع اي انها تعود الينا من بعدنا او المعنى نتخذ ذلك اليوم عيدا قالوا انزلت يوم الاحد فلذلك اتخذ النصارى عيدا وان جعلت لنا صفة عيد مقدمة عليه جعلت لاولنا واخرنا بدلا من لنا بتكرير العامل وقري لاولانا واخرانا ارادة الطائفة والميم في اللهم عوض من حرف الندا ويجيبه باللهم وبربنا ندا بعد ندا ايذان بشدة حرصه على نزول المائدة ثم اكد ذلك بقوله وارزقنا

وانت خير الرازقين حس فاجيبوا الى ذلك اكراما لعيسى واثباتا للحجة عليهم منزلها عليكم مخففا ومشددا تكثيرا لانها نزلت مرات فمن يكفر بعد نزولها فاني اعذبه عذابا مصدر لوقوعه موقع تعذيب والها في لا اعذبه للمصدر الواقع تعذيب والمعنى لا اعذب مثل تعذيب الكافر بالله وبعيسى بعد نزول المائدة احدا من العالمين حس عالمي زمانهم ويجوز ان يراد جميع العالم ليكون ازجر لهم عن الكفر زعم بعضهم ان المائدة لم تنزل والصحيح انها نزلت روي ان عيسى عليه السلم لما سالوه نزول المائدة لبس صوفا وتضرع وبكا وقال اللهم انزل علينا مائدة من السما الاية فنزلت سفرة حمرا بين غمامتين من فوقها وتحتها وهم ينظرون وهي تهوي منقضة حتى سقطت بين ايديهم فبكا عيسى وقال اللهم اجعلني من الشاكرين اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عقوبة فقال عيسى ليقم احسنكم عملا فليكشف عنها ويذكر اسم الله تعالى فقال شمعون انت اولى بذلك فقام عيسى فصلى وبكا طويلا ثم كشف المنديل عنها وقال بسم الله خير الرازقين فاذا هو بسمكة ليس عليها فلوسها تسيل دسما وعند راسها ملح وعند ذنبها خل وحولها من جميع الوان البقول ما خلا الكراث وخمسة ارغفة على واحد زيتون وواحد عسل وواحد سمن وواحد جبن وواحد قديد فقال شمعون امن طعام الدنيا ام من طعام الاخرة فقال عيسى ليس منهما ولكنه شي اخترعه الله تعالى بالقدرة الغالبة كلوا مما سالتم يمددكم ربكم فقالوا كن اول اكل منها فقال معاذ الله ان اكل لكن ياكل منها من سالها فخافوا فلم ياكلوا فاطعمها القافلة وكانوا الفا وثلثماية من الف فيهم المرضى والفقرا فاكلوا حتى تشبعوا واذا هي كهيئتها يوم نزلت ثم طارت وما اكل منها فقير الا استغنى ولا مريض الا عوفي فكانت تنزل ضحى فياكل منها الاغنيا والفقرا فاذا فا الفي طارت فاوحى تعالى اليه ان اجعل رزقي في الفقرا دون الاغنيا ففعل فعظم على الاغنيا فشكوا وشككوا فيها فمسخوا خنازير روي قردة وخنازير ثم هلكوا اجمعون قالوا ولما رفع عيسى الى السما قال تعالى له اانت قلت للناس اتخذوني اي صيروني وامي الهين

من دون الله كا والصحيح ان هذا القول انما يقال له يوم القيمة لان هذا استفهام توبيخ واثبات للحجة على قوم عيسى لانه تعالى عالم ان عيسى لم يقل ذلك قالوا فاذا سمع عيسى هذا الخطاب ارعدت مفاصله وانفجرت من اصل كل شعرة عين دم ثم قال منزها مبرئا عن نفسه قال سبحانك تنزيها عن الشريك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق اسم ليس مضمر فيها ولي خبرها وبحق حال من الضمير

في الظرف **او** نحو خبرها ولي تبيين نحو سقيا له المعني ما ينبغي قولا ما لم يثبت لي قوله وزعم بعضهم ان حق اسم الله تعالى فيقف على لي ويبتدي مقسما بحق **ان كنت قلته** وهذا ماض لفظا مستقبل معنى لان حق الشروط الاستقبال وجواب القسم **فقد علمته** **حس** ان اسنا نفت **تعلم ما في نفسي** اي غيبي **ولا اعلم ما في نفسك** **كا** غيبك ويجوز ان يقال كني بالنفس عن الغيب لان حقيقة النفس لا تشاهد كالغيب والمحصلة تعلم معلومي ولا اعلم معلومك **انك انت علام الغيوب** **تا** **ما قلت لهم الا ما امرتني به** ما ذكرت المعنى ما امرتهم الا بما امرتني به ثم فسر ما امر به فقال **ان اعبدوا الله ربي وربكم** وان مصدرية محلها جر عطف بيان للهاء في به **او** رفع باضمار هو **او** نصب باعني **وكنت عليهم شهيدا** رقيبا امنعهم من الكفر **ما دمت فيهم** **كا** **فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم** **كا** **وانت على كل شيء شهيد** **تا**

حزب

ان تعذبهم فانهم عبادك احقا بالتعذيب لانك المالك المتصرف **وان تغفر لهم** اي للمؤمنين منهم والمحصلة ان تعذب فعدل وان تغفر ففضل **العزيز الحكيم** **تا القراه** **هذا يوم** رفعا خبر هذا ولم يبن لاضافته الى معرب ونصبا ظرفا لخبر هذا وهو محذوف تقديره ومعناه هذا المذكور من كلام عيسى يقع يوم **ينفع الصادقين صدقهم** **كا** والكوفي يجعل يوم مرفوعا لكنه بني لاضافته الى الفعل وان كان الفعل معربا ولم يجزه البصري **وقري** يوم ينفع برفع الميم منونا نحو واتقوا يوما لا تجزي **وقري** صدقهم نصبا مفعولا له **او** على تقدير حذف حرف الجر اي لصدقهم **او** بصدقهم فيكون في ينفع ضمير فاعل يرجع الى الله المعنى انتفعوا بصدقهم في الدنيا المستمر الى ذلك اليوم **ذلك الفوز العظيم** **تا** **قدير** **تا**

سورة الانعام مكية الا ست آيات وهي وما قدروا الله حق الثلاث وقوله قل تعالوا الى يتقون نزلت ومعها سبعون الف ملك يسبحون ويحمدون وهي مائة وستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ فبعد ختم المائدة بذكر القيمة وجمع الرسل وقوله دل على قدرته على ذلك بقوله **الحمد لله الذي خلق السموات والارض** خصهما بالذكر لانهما اعظم المخلوقات ومحلها **وجعل** اي اوجد **الظلمات والنور** والجادهما بعد السموات والارض يوكد ذلك ان الخلق التقدير المستقيم ويستعمل في ابداع الشيء من غير اصل ولا احتذا والجعل هو انشا شيء من شيء او تصييره شيئا اخر زعموا ان النور من النار والظلمة ظل الاجسام الكثيفة **او** وجد اقبل السموات والارض ولم يجمع النور في القرآن لانه جنس **او** لقلة النور وكثرة الظلمات لان لكل كثيف ظلا والظل ظلمة والمراد بهما كل ظلمة ونور يدخل فيهما ظلمة الجهل والعلم والكفر والايمان وغير ذلك **ثم الذين كفروا** الجملة عطف على خلق وفي ثم معنى استبعاد الايمان بعد قيام البرهان عليه والمحصلة خلق ما يوجب توحيده ثم الكافرون **بربهم يعدلون** **تا** يشركون واصل العدل المساواة اي ساووا بين الله وبين اصنامهم في الاشراك فالمفعول محذوف تقديره يعدلون به غيره فالذين مبتدا الخبر يعدلون **او** من العدول فالباء بمعنى عن اي ينحرفون عن عبادة الله الى عبادة الاصنام **هو الذي خلقكم** اي خلق اصلكم ومحل **من طين** حال اي كائنا من طين والمراد ادم لانه اخذ تراب من وجه الارض احمرها وابيضها وغيرهما فاختلفت خلقكم ثم عجن بالما العذب والملح وغيرهما فاختلفت خلائقكم ثم جعل طينا ثم صورته ادم ثم نفخ فيه الروح **ثم قضى اجلا** **حس** يعني عاش مدة الى الموت **واجل مسمى** مبتدا خبره **عنده** وقدم اجل وان كان نكرة لانه وصف بمسمى وتعظيما لهذا الاجل وحق المبتدا النكرة التاخير والمراد بهذا الاجل من الموت الى البعث وهو البرزخ **او** الاجل الاول الدنيا والثاني الاخرة وثم في **ثم انتم تمترون** **حس** تشكون في البعث لاستبعاد الايمان بعد نصب الدلايل والمحصلة خلقتم من تراب وعشتم مدة ثم تموتون ثم تبعثون ومع ذلك تشكون **وهو الله** مبتدا وخبر اي هو الله المعبود **في السموات وفي الارض**

او هو المتفرد بالتدبير فيهما وهذا كقوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فيحسن الوقف هنا ان شئنا فقف **يعلم سركم وجهركم** لان السر والعلانية عنده سوا ولا يجوز ان جعلت الله بدلا من هو وجعلت يعلم الخبر وبعضهم يقف على في السموات ويبتدي وفي الارض يعلم ولا وجه لانه تعالى لا اختصاص لعلمه بمكان دون مكان وبعضهم يقف بعد هو الله ويعلق في السموات بيعلم فلا وقف على الارض ولا على جهركم لاجل الواو في **ويعلم ما تكسبون** **حس** **وما تاتيهم** اي اهل مكة ومحل **من اية** انشقاق القمر واي القرآن رفع فاعل تاتيهم ومحل **من ايات ربهم** جر صفة اية **الا كانوا عنها معرضين** **كا** لها تاركين وبها مكذبين ومن في من اية لاستغراق الجنس وفي من ايات تبعيض وارى الوقف هنا حسنا لان **فقد كذبوا بالحق** اي محمد والقرآن مردود على محذوف تقديره ان كذبوا بالايات فقد كذبوا بما هو اعظم منها وهو محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن واستهزءوا بهما **فسوف ياتيهم انباء ما كانوا به يستهزءون** المعنى سيظهر لهم وبال استهزائهم عند نزول العذاب بهم **الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن** اي جماعة مقترنون في زمان واحد **مكناهم** اعطيناهم مكانا **في الارض** ثم رجع من الغيبة في الم يروا كم اهلكنا العامل فيكم الى الخطاب وهو **ما لم نمكن لكم** **او** ملكناه ومكنا له فتمكن وثبت لضرب عن الاذهاب **وارسلنا السماء** اي المطر لانه نازل منها وتنصب **مدرارا** متتابعا كثيرا عند الحاجة حالا من السما والمفعول الثاني لقوله **وجعلنا الانهار تجري** ويتعلق تجري **من تحتهم** تحت بساتينهم والمحصلة طوائف كثيرة اعطيناهم ما لم نعطكم **فاهلكناهم بذنوبهم** وتنصب **وانشانا من بعدهم قرنا اخرين** **تا** مفعول انشانا ❁ لما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم انزل علينا كتابا معه ملك يشهد بصدقك حتى نومن بك نزل **ولو نزلنا عليك كتابا** مكتوبا **في قرطاس** رق **او** ورق **وقري** بضم القاف **فلمسوه** القرطاس **او** الكتاب **بايديهم** لئلا يشكوا لان اللمس ابلغ في نفي الشك المعنى لو فعلنا ذلك **لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين** **حس** **وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي** لوجب **الامر** بهلاكهم عند وجود مقترحهم **ثم لا ينظرون** **تا** لا يمهلون **ولو جعلناه** اي المرسل اليهم **ملكا لجعلناه** اي الملك المرسل **رجلا** اي على صورة البشر ليتمكنوا من رؤيته لان البشر يضعفون عن رؤية الملايكة **القراه** **وللبسنا** **وقري** بلام واحد اي لخلطنا **عليهم ما يلبسون** **كا** **وقري** للبسنا ويلبسون مشددا واصل اللبس الخلط المعنى لو جعلناه في صورة رجل وادعى الملكية كذبوه فكان امرهم ملتبسا عليهم ❁ قتاده ما لبس قوم الا لبس الله عليهم والتلبيس من الله تعالى لانه قد ارسل الرسل واوضح السبل ثم قال مسليا نبيه صلى الله عليه وسلم **ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق** نزل واحاط **بالذين سخروا منهم** بالمستهزئين **ما كانوا به يستهزءون** **تا** جزا استهزائهم من العذاب **قل سيروا في الارض** معتبرين **ثم انظروا كيف** خبر **كان** اسمها **عاقبة المكذبين** **تا** الهالكين قبلكم وثم للتراخي بين السير والنظر **قل** يا محمد توبيخا للكفار **لمن ما** اي الذي **في السموات والارض** فان سكتوا فانت تقرير الهم **قل لله** **كا** ثم قال استعطافا لهم ليومنوا **كتب** اي اوجب **على نفسه الرحمة** **كا** فلا تعاجلهم بالعقوبة في الحديث ان رحمتي سبقت غضبي وكفى في الوقف هنا لان اللام في **ليجمعنكم** في قبوركم **الى يوم القيامة** جواب قسم محذوف وقع موقعه كتب **او** الى بمعنى في **لا ريب فيه** **تا** ان نصبت **الذين خسروا انفسهم** اي باعوها بما اعدلهم من النعيم مدحا **او** رفعته خبر مبتدا **او** مبتدا خبره **فهم لا يومنون** **حس** لانهم محكوم عليهم بالعذاب وغير جايز ان نصبت الذين خسروا وعند الاخفش بدلا من كم في ليجمعنكم والواو عاطفة على اسم الله في **وله ما سكن** اي لله الحال **في الليل والنهار** ولا يتم الوقف بينهما ولا يحسن والاشهر ان الوقف كما رسمت فلا يكون الواو عاطفة **وهو السميع** **تا** **له**

يخفى عليه شيء ولما طلب منه صلى الله عليه وسلم اتخاذ غير الله تعالى إلها نزل الاستفهام على غير انكارا لقولهم وتجهيلا لهم فقيل أغير الله نصب مفعول
أول لقوله أتخذ الثاني وليا القراءة فاطر السموات جر صفة لله وقرئ نصبا بدلا من وليا والمعنى أجعل فاطر السموات غير الله ورفعا
مدحا وفطره وهو يطعم ولا يطعم أي يرزق ولا يرزق وقرئ ولا يطعم بفتح اليا معلوما أي لا ياكل وقرئ يطعم ولا يطعم معلوما فيهما أي
يطعم تارة ولا يطعم أخرى نحو يعطي ويمنع أمرت أن أكون أول من أسلم من هذه الامة وقيل لي ولا تكونن من المشركين حس عذاب يوم
عظيم حس القراءة من يصرف عنه مجهولا القايم مقام الفاعل العذاب لتقدم ذكره فيكون يومئذ طرفا ليصرف ومعلوما الفاعل مضمر
لله يدل عليه ما قرئ من يصرف الله عنه فمن شرط مبتدا العايد عليه الهاء في عنه والمصروف محذوف لتقدم ما يدل عليه وهو العذاب للخبيثة من يصرف الله
عنه العذاب يوم القيمة فقد رحمه كا وذلك الفوز المبين كا النجاة الظاهرة قدير حس وهو مبتدا القاهر اي الغالب
خبر فوق عباده حال من الضمير في القاهر اي قاهرا مستعليا والمراد بفوق علو القدرة والشان وانا فوقهم قاهرون المعنى هو الغالب على
عباده المنفرد بتدبيرهم والعباد عند الاطلاق المملوكون وهو الحكيم الخبير حس ولما قيل له صلى الله عليه وسلم ائتنا بمن يشهد بصدقك نزل
قل أي شيء مبتدا خبره أكبر شهادة تمييز وحكم أي أن يكون بعض ما يضاف إليه فإن كانت استفهاما كان جوابها مسمى باسم ما أضيفت إليه
فيجب أن يكون الله تعالى شيئا ولكن لكل لا شيئا كانه قيل موجود لا كالموجودات لان جواب أي شيء قل الله فالله مبتدا خبره محذوف تقديره أكبر شهادة
ليكون الجواب وفق السؤال او أداة أي شيء فوضع شيئا موضع شهيد فتقف هنا لان شهيد خبر مبتدا أي هو شهيد بيني وبينكم كا يشهد
بصدقي ولا تقف ان جعلت الله مبتدا خبره شهيد والجملة دلت على جواب أي من جهة المعنى لانه تعالى إذا كان شهيدا بينه وبينهم فأكبر شيء شهادة
شهيد له وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به يا أهل مكة وتعطف عليكم ومن بلغ حس والعايد على من محذوف أي لأنذركم وأنذر
من بلغه القرآن إلى يوم القيمة في الحديث بلغوا عني ولو آية ومن بلغه القرآن فهو نذير له ابن جبير من بلغه القرآن فكأنما رأى محمدا صلى الله عليه وسلم
ثم استفهم موبخا فقال أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى فإن شهدوا فلا تشهد قل لا أشهد حس مثل شهادتكم وإنني
بريء مما تشركون تا به الكتاب يعرفونه أي محمدا صلى الله عليه وسلم او الكتاب كما يعرفون أبناءهم حس فهم لا يؤمنون تا
أو كذب بآياته كا الظالمون حس والعامل في ويوم نحشرهم جميعا من عبد وما عبد محذوف أي يكون كيت وكيت يوم نحشرهم
القراءة نحشرهم ثم نقول بالنون فيهما وقرئ باليا فيهما للذين أشركوا أين شركاؤكم أي آلهتكم الذين أشركتموهم مع الله الذين كنتم تزعمون
كا أنهم شركاء الله فيشفعوا لكم القراءة ثم لم تكن مذكرا ومؤنثا ورفع فتنتهم مع التأنيث لتأنيث لفظ الفتنة ومع التذكير لان الفتنة
بمعنى القول وبالنصب مع التذكير والتأنيث والعلة كما تقدم فالرفع على جعل الفتنة اسم كان وخبرها إلا أن قالوا والنصب على جعل الفتنة خبرها
وأن قالوا اسمها عكس الأول والمراد بفتنتهم معذرتهم ونفاقهم للخبيثة لم تكن فتنتهم إلا قولهم والله ربنا القراءة بجرا لبا صفة لله وبنصبها
ندا وجواب القسم ما كنا مشركين حس تحرصا منهم لشدة ما هم فيه فتم يختم على أفواههم وتشهد عليهم جوارحهم ثم تعجب تعالى منهم فقال
انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل أي غاب عنهم ما كانوا يفترون حس يختلقون من ألوهية أصنامهم وشفاعتها لهم لما قال
النضر والله ما أدري ما يقول محمد إلا أنه يحرك لسانه فقال أبو سفيان أرى بعض ما يقول حقا نزل ومنهم من يستمع إليك حين تقرأ وجعل
الضمير في يستمع ردا إلى اللفظ من على قلوبهم أكنة أغطية ومحل أن يفقهوه نصب مفعول له أي جعلنا على قلوبهم أغطية لئلا يفهموا القرآن وفي
آذانهم وقرا كا صمما وثقلا وقرا عطف على أكنة وإن حال بينهما الظرف وقرئ بكسر الواو وإن يروا كل آية أي دلالة على صدقك لا

يؤمنوا بها كا الناصب لإذا في حتى إذا جاءوك جوابها وليس لحتى هنا عمل لانها لا تعمل في الجمل وجوابها يقول الذين كفروا إن هذا
أي ما القرآن إلا أساطير أكاذيب الأولين حس جمع إسطارة وأسطورة وهي ما يسطر وهم أي المشركون ينهون عنه عن اتباع النبي صلى الله
عليه وسلم والقرآن وينأون عنه أي يبعدون فيضلون كا ابن عباس نزلت في أبي طالب ينهى الناس عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم ويتباعد عن الايمان به روي
أنه صلى الله عليه وسلم لما عرض عليه الاسلام قال لولا أن تعيرني قريش لأقررت بها عينك ولكن أذب عنك ما حييت وقال في ذلك أبياتا منها
والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا ٭ لولا الملامة أو حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا ٭ وما يشعرون حس
وجواب ولو ترى إذ وقفوا أي عرضوا على النار او وقفوا عليها ليروا منازلهم فيها وقرئ وقفوا معلوما محذوف أي لرأيت أمرا عظيما القراءة
يا ليتنا نرد إلى الدنيا ولا نكذب ونكون من المؤمنين كا برفع البا والنون خبر مبتدا أي ونحن لا نكذب نحو دعني ولا أعود أي وأنا لا أعود
فتقف على نرد وقف بيان او عطف على نرد فيكونوا قد تمنوا عدم التكذيب والكون من المؤمنين مع تمني الرد او أي نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين وبنصبهما
بإضمار أن على جواب التمني وبرفع البا إخبارا ونصب النون تمنيا المعنى إن رددنا لم نكذب ونكن من المؤمنين ثم أضرب عن تمنيهم ردا عليهم فقال بل بدا أي ظهر
لهم ما كانوا يخفون من الناس من قبايحهم ونفاقهم من قبل كا في الدنيا للخبيثة ظهر بفتح فعلهم لهم في الدنيا ثم بشهادة جوارحهم عليهم او بدا لهم جزاء
ما كانوا يخفون من القبايح ولو ردوا إلى الدنيا فرضا لعادوا لما نهوا عنه عن الكفر والمعاصي وإنهم لكاذبون حس انهم لا يعودون فيحسن
الوقف هنا ان استأنفت ما بعد ولم يجز ان عطفت ما بعد على لكاذبون أي انهم قوم كاذبون وهم الذين قالوا إن هي إلا حياتنا او على لعادوا أي لو ردوا لكفروا
وقالوا إن هي إلا حياتنا وما نحن بمبعوثين حس ومعنى وقفوا عرضوا على ربهم للحساب والجزاء قال تعالى او الملائكة أليس
هذا أي البعث والحساب بالحق كا قالوا بلى وربنا كا انه حق فيقال لهم ذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون تا بلقاء ربكم حتى إذا
جاءتهم الساعة بغتة فجأة حال او مصدر لمحذوف أي بغتتهم بغتة فتم يندمون على تفريطهم في الدنيا وينادون حسرتهم تنبيها لأنفسهم على تذكر
أسباب الحسرة وهي شدة الندم قايلين يا حسرتنا على ما فرطنا فيها في الحيوة الدنيا او في أعمال الساعة وحتى غاية لكذبوا لا لخسروا لأن خسرانهم
لا غاية له المعنى استمر تكذيبهم إلى وقت حشرهم عند مجيء الساعة وهم يحملون أوزارهم أثقالهم على ظهورهم حس فيه بالظهر لأن الحمل
يكون غالبا عليه كقوله بما كسبت أيديكم في الحديث أن الكافر يستقبله أقبح شيء صورة وأنتنه ريحا فيقول هل تعرفني فيقول لا فيقول أنا عملك الخبيث طالما
ركبتني في الدنيا فأنا أركبك الآن ألا ساء ما يزرون حس يكسبون وما مصدرية او موصولة او نكرة وكيف ما قدرت فهي فاعلة ساء ابن
عباس بئس الحمل حملوا وما الحيوة الدنيا إلا لعب ولهو حس باطل وغرور القراءة وللدار بلامين مبتدا الآخرة صفتها وبلام واحدة وجر الآخرة
إضافة أي دار الساعة الآخرة وسميت آخرة لتأخرها عن الدنيا وخبر المبتدا على القراءتين خير للذين يتقون كا القراءة أفلا تعقلون
أن الآخرة أفضل من الدنيا باليا والتاء هنا والأعراف ويوسف لما قال أبو جهل إنا لا نكذبك يا محمد بل نكذب ما جئت به نزل تسلية له ووعدا ووعيدا لهم قد
نعلم وقد هنا للتكثير كقوله ٭ ولكنه قد يهلك المال نايله ٭ ونعلم بمعنى علمنا والهاء ضمير الشأن في إنه ليحزنك الذي يقولون فيك وفيما
جئت به من التكذيب لانهم إذا كذبوا ما جاء به فقد كذبوه القراءة فإنهم لا يكذبونك مشددا لا ينسبونك إلى الكذب او لا يكذبونك سر المعرفة فيهم صدقك
لأنه كان يدعى بالصادق الأمين قبل النبوة ومخففا بمعنى المشدد او والمعنى لا يجدونك كاذبا من أكذبت الرجل وجدته كاذبا كأحمدته وجدته محمودا
للخبيثة بواطنهم تصدقك ولكن الظالمين بآيات الله الدالة على صدقك يجحدون تا وجيء بالبا في بآيات وإن كان جحد متعديا
لمقابلته التكذيب ومما يدل أن قوله فإنهم لا يكذبونك ليس بنفي التكذيب إنما هو كقول الرجل لغلامه ما أهانوك ولكن أهانوني قوله ولقد

كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا الذي كنا وعدناهم به في قولنا انا لننصر رسلنا وهذا تسلية له صلى الله عليه وسلم ولا مبدل لكلمات الله والفاعل في ولقد جاءك مضمر اي نبأ من نبأ المرسلين كا المعنى بلغك خبر من اخبارهم تتسلى به نفسك وان جعلت من زايدة عند الاخفش فالفاعل نبأ اي خبرهم لا بعضه كان صلى الله عليه وسلم يكره كفرهم ويحب مجيء الايات ليسلموا فنزل وان كان كبر عليك اعراضهم عن الاسلام فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض اي سربا واصله الطريق النافذ او سلما مصعدا في السماء فتاتيهم باية حس فافعل لانه جواب فان استطعت وجوابها جواب وان كان كبر والفاء في فتاتيهم عاطفة على تبتغي ثم عرفه تعالى انه ليس بيده شيء من امرهم فقال ولو شاء الله مشيئة قدرة وقهر لجمعهم على الهدى كقوله ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا فلا تكونن من الجاهلين حس بقدرتي على ذلك

حزب

ثم اخبر ان حرصه على هداهم لا ينفع لعدم سمعهم كالموتى بقوله انما يستجيب الذين يسمعون وبما يوكل ان المراد المشيئة القهرية ان قال بعد والموتى يبعثهم الله لان القادر على احياء الموتى قادر على الهداية ثم اليه يرجعون تا فيجازيهم باعمالهم وقرى يرجعون بفتح الياء ولما ان الكفار لا يعتدون بالايات النازلة على النبي صلى الله عليه وسلم تجبروا وقالوا لولا هلا نزل عليه اية من ربه كا قل ان الله قادر على ان ينزل اية تلجيهم الى الايمان كنتق الجبل لبني اسرائيل ولكن اكثرهم لا يعلمون تا ما عليهم في ذلك لانها لو نزلت ولم يؤمنوا لاهلكوا او تعطف وما من دابة في الارض ولا طاير على من دابة وقرى برفع طاير عطفا على موضع دابة وقوله يطير بجناحيه تاكيد لنفي المجاز لانه يقال للغير الطاير اذا اسرع الا امم اي اصناف امثالكم حس في الخلق والموت والحياة والغذاء وطلب الرزق او في المعرفة والتوحيد او انها تعرف باسمائها وصفاتها كبني آدم ما فرطنا في الكتاب اي اللوح المحفوظ لان جميع الاشياء مكتوبة فيه ومحل من شيء نصب لوقوعه موقع المصدر اي ما فرطنا تفريطا تلخيصه جميع المخلوقات سواء في علمنا وتدبيرنا ثم الى ربهم يحشرون تا ابن عباس حشرها موتها ابو هريرة يحشر جميع الخلايق يوم القيمة فيوخذ للجماء من القرناء ثم يقال كوني ترابا فحينئذ يتمنى الكافر لو كان ترابا ولما ذكر ما يدل على ثبوت ربوبيته ووجوب الايمان به ولم يومنوا بين ان لا سبيل الى ايمانهم بقوله والذين كذبوا باياتنا مبتدا خبره صم وبكم لا يسمعون خيرا ولا يقولونه في الظلمات كا في الضلالات وكفي الوقف هنا لان من يشاء الله مبتدا خبره يضلله بخذلانه ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم تا بلطفه القراءة ارايتكم وارايتم وارايت حيث وقع بتخفيف الهمزة الثانية وجعلها بين الهمزة والالف تخفيفا لئلا يجتمع همزتان في فعل مع اتصال الضمير به وبتحقيق الثانية على الاصل والتاء مفتوحة مع الكاف والهاء في الواحد والاثنين وجمع المذكر والمؤنث نحو ارايتك ارايتكما ارايتكم ارايتكن ولا محل للكاف من الاعراب ولا يجوز ان يكون مرفوعا وان زعمه الفراء لعدم رافعه ولان الكاف ليست من ضماير المرفوع ولا مجرورا لعدم جاره ولا منصوبا لان راي يتعدى الى مفعولين فلو نصبته به لعدي الى ثلثة ولو نصبته مفعولا لكان هو الفاعل في المعنى فيكون تقديره ارايتم انفسكم وليس الغرض ان يروا انفسهم انما الغرض ان يروا غيرهم ومعنى ارايتكم اخبروني عباد تكم الاصنام هل تنفعكم ان اتاكم عذاب الله عند الموت او اتتكم الساعة اي القيامة لا احب الوقف هنا لان جواب الشرط وهو ان اتاكم ما دل عليه استفهام التوبيخ في اغير الله نصب بقوله تدعون حس فالواو راه كافيا ان كنتم صادقين كا ان الاصنام تنفعكم فادعوه تقديره ان اتاكم العذاب او الساعة دعوتموه ثم اخبر انهم لا يدعون سواه في الشدايد فقال بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه في كشفه عنكم ان شاء والمراد كشف العذاب لان مصايب القيمة لا تنكشف عن الكفار ثم اوضح انهم لا يدعون غيره بقوله وتنسون اي النسيان او بمعنى الترك ما تشركون تا لعلمكم انها لا تنفعكم تلخيصه اخبروني اذا نزل بكم نازلة هل ينفعكم غيره تعالى فلم يومنوا فاخذناهم بالباساء الشدة والضراء الجوع لعلهم يتضرعون كا يتوبون واصل التضرع السؤال والذل والاذى فلولا اذ جاءهم باسنا

اي عذابنا ظرف لقوله تضرعوا ومعناه نفي التضرع تلخيصه لم يتضرعوا اذ جاءهم باسنا ولكن قست قلوبهم فلم يومنوا فالواجب بلولا ليفيد انهم لم يكن لهم عذر في ترك التضرع الا العناد والقسوة وتزيين الشيطان لهم ما كانوا يعملون كا من المعاصي فلما نسوا تركوا ما ذكروا به من المواعظ والانذار القراءة فتحنا مشددا مبالغة ومخففا عليهم ابواب كل شيء كا من نعم الدنيا وهذا فتح ابتلاء حتى اذا فرحوا بما اوتوا من النعم وبطروا فلم يتوبوا اخذناهم بغتة فاذا هم اذا للمفاجاة قالوا وهي هنا ظرف مكان والعامل فيها مبلسون كا ايسون والابلاس الحزن المعترض من شدة الياس واصله الاطراق من الحزن والندم فقطع دابر اخر القوم الذين ظلموا تلخيصه استوصلوا فلم يبق لهم باقية والحمد لله رب العالمين تا على اهلاك الظالمين ثم دل على قدرته وتوحيده بقوله ارايتم ايها المشركون ان اخذ الله سمعكم اي اصمكم وابصاركم اعماكم وختم على قلوبكم فلا تفقهون شيئا من اله غير الله ياتيكم به حس بما اخذ منكم انظر كيف نصرف الايات الدالة على صدقك ثم هم يصدفون تا يعرضون عنك تكذيبا لك بعد مجيء الدلالات القراءة بغتة او جهرة بسكون عينهما وقرى بفتحها وبغتة نجاة لكونها للسرعة ووقوعها لم تعاين ولذلك قال او جهرة معاينة ابن عباس ليلا او نهارا ثم استفهم مقررا فقال هل يهلك وقرى بفتح الياء الا القوم الظالمون كا وما نرسل المرسلين الا مبشرين حال ومنذرين كا عطف عليه فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون حس والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون تا بفسقهم قل لا اقول لكم عندي خزاين الله فان زعمكم منها ومحل ولا اعلم الغيب فاخبر بما كان وما يكون نصب عطف على عندي خزاين لانه معمول القول كانه قيل لا اقول لكم هذا ولا هذا ولا ادعي الملكية فاقدر على ما لا يقدر عليه البشر ان اتبع الا ما يوحى الي كا قل هل يستوي الاعمى الجاهل او الكافر والبصير كا العالم او المومن افلا تتفكرون تا في عدم استوائهما فتومنون ثم الوقف هنا ان جعلت الهاء في وانذر به للقران لدلالة ما يوحى عليه المعنى خوف بالقران الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم وهو لاهم قوم مفرطون في دينهم مع علمهم بالبعث او هم من اهل الكتاب يخافون الحشر لعلمهم انهم يكذبونك ومحل ليس لهم من دونه اي دون الله تعالى ولي ولا شفيع حال اي يخافون ان يحشروا غير منصورين ولا مشفوعا لهم لان كلا محشور فالمخوف الحشر والولي القريب والشفيع الشافع تلخيصه خوفهم بالقران لعلهم يتقون كا فينزجرون لما امر صلى الله عليه وسلم بانذار غير المتقين ليتقوا امر بعد ذلك بتقريب المتقين ونهي عن طردهم تكريما لهم وذلك انه صلى الله عليه وسلم كان قد عزم على ازالة بلال واصحابه الفقراء من مجلسه ومجالسة الاقرع بن حابس واصحابه رجاء حسن اسلامهم فالوا وكتب لابن حابس بذلك كتابا فنزل ولا تطرد الذين يدعون ربهم اي يعبدونه ويتضرعون اليه بالغداة والعشي المراد الدوام على ذلك او المراد صلوة الصبح والعصر او الصلوات الخمس القراءة بالغداة اصلها غدوة فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وبالغدوة عرفت بالالف واللام ثم وصفهم بالاخلاص في العمل فقال يريدون حال بعملهم وجهه كا المعنى يخلصون عملهم لله تعالى ولما طعن في هولاء وتكلم فيهم عند النبي صلى الله عليه وسلم ما عليك من حسابهم من شيء ان حسابهم الا على الله فمن شيء رفع مبتدا الان زايدة خبره عليك ومن حسابهم صفة شيء قدم عليه فنصب حالا وكذلك وما من حسابك عليهم من شيء تلخيصه لا تكلف امرهم ولا يكلفون امرك فتطردهم نصب جواب النفي وتنصب فتكون من الظالمين كا ان فعلت ذلك جواب النهي او عطف على فتطردهم فدعاهم صلى الله عليه وسلم فاتوه وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة ولا الوقف بين النهي والنفي وجوابهما ورآه بعضهم لقصر النفس وكذلك فتنا بعضهم اي ومثل ذلك الاختبار

اختبرنا بعض الناس ببعض فابتلينا الغني بالفقير والشريف بالوضيع فاذا راي الشرفا والاغنيا الوضعا والفقرا سبقوهم الي الايمان امتنعوا
منه تكبرا للخبيصة اختبرناهم ليقولوا اي المشركون احتقارا وكفرا اهولا مبتدا خبره من الله عليهم ومحلها نصب بالقول ومن في من
بيننا حس متعلقه بمن المعني اهولا الذين انعم عليهم بالاسلام دوننا وخصوا به من بيننا للخبيصة ميزوا به علينا لو كان خيرا ما سبقونا اليه
فاستفهموا تقريرا اليس الله باعلم بالشاكرين حس بمن يشكره واعلم العامل في بالشاكرين لانه ظرف ولا يعمل افعل في المفعول
الصريح ثم امر صلي الله عليه وسلم بالسلام عليهم اكراما لهم فقيل واذا جاك الذين يومنون باياتنا فقل سلام عليكم كا ثم قل لهم
كتب اي اوجب ربكم علي نفسه الرحمة حس علي القراة استينافا وبكسر انه فانه من عمل منكم سوا بجهالة حال اي جاهلا بتحريمه
او جعل جاهلا لايثاره المعصية علي الطاعة ثم تاب من بعده بعد عمله المعصية واصلح اخلص توبته وعمر جابر علي القراة بفتح انه فانه
لان انه بدل من الرحمة بدل الشي من الشي فهو معمول كتب اي كتب انه من عمل وفتح فانه علي اضمار خبر تقديره فله انه والها في انه فانه ضمير الشان ولا يوقف
علي واصلح حال الاية من عمل شرطيه او موصوله فلا بد لها من جواب وجوابها فانه غفور رحيم حس وكذلك نفصل الايات القراة
ولتستبين استبان الشي وتبين واستبنته وتبينته واحد بمعني الظهور بالتا واليا ورفع سبيل فاعلا لانه يذكر ويونث وبالتا خطابا
المجرمين حس واللام في ولتستبين متعلقا بمحذوف تقدير الكلام ومعناه مثل ذلك التفصيل المتقدم نفصل ايات
للنبي صلي الله عليه وسلم ونصب سبيل علي الايات علي التقديرين نهيت
القران ونبينها ليعمل بها ولتستوضح طريق العاصين فصلناه او متعلقه بما قبل للخبيصة نفصل الايات لهذا ولهذا فلا يوقف
ان اعبد الذين تدعون اي تعبدون من دون الله كا قل لا اتبع اهواكم في طردهم وعبادة الاوثان قد ضللت اذا ان اتبعت هواكم
وما انا من المهتدين تا ان فعلت ذلك قل اني علي بينة بقين وحجة واضحة من ربي لا وقف هنا لان وكذبتم به حس بربي حيث اشركتم او بما
جيت به حال وقد معه مقدره وكانوا قد استعجلوا العذاب فقال صلي الله عليه وسلم ما عندي ما تستعجلون به حس من العذاب ان الحكم
الا لله لا الي القراة يقص الحق من القصص الحكم ونصب الحق صفة محذوف اي يقضي القضا الحق وسقطت اليا في الخط اتباعا للخط اللفظ
وسقطت في اللفظ لالتقا الساكنين وبالصاد من القصص وقري يقضي بالحق وهو خير الفاصلين تا الحاكمين قل لو ان عندي لقضي الامر بيني وبينكم
المعني لو ان ما تستعجلونه من العذاب عندي لا تركته بكم وتخلصت منكم بالظالمين حس وعنده مفاتح الغيب جمع مفتح وقري مفاتيح
جمع مفتاح وزعم بعضهم انه جمع مفتح بفتح الميم وهو المخزن ومفاتح الغيب الطرق الموصله الي علمه تشبيها بمفتاح الدار لانه به يفتح الباب فيتوصل الي
ما فيها والمراد علم كل ما غاب كغيض الارحام وما في غد والموت وقيام الساعة ومجي المطر لا يعلمها حال من مفاتح العامل في الحال الظرف لان مفاتح
مرتفعه به للخبيصة لا يعلم الطرق الموصلة الي علم الغيب الا هو حس ثم اوضح ذلك بقوله ويعلم ما في البر من المفاوز والبحر حس من القري
وما تسقط من ورقة الا يعلمها ما بمعني الجحد ومن زايدة للعموم فيعلم عددها واحوالها قبل السقوط وبعده ولا وقف هنا لان ولا حبة
في ظلمات الارض في اسفل السفل ولا رطب حي ولا يابس ميت عطف علي ورقه الا استثناي الا في كتاب مبين حس
من الحبات المعروفة في ظلمات الارض في اسفل السفل ولا رطب حي ولا يابس ميت عطف علي ورقه الا استثنا في الا في كتاب مبين حس
بدل من الا يعلمها ان فسر كتاب باللوح وتكرير ان فسر بعلم الله لان معني لا يعلمها الا هو والا في كتاب واحد علي هذا والتفسيران منقولان ولا يجوز ان
تعل الا يعلمها في الا في كتاب لانه يصير وما تسقط من ورقه الا يعلمها الا في كتاب فيكون معناه لا يعلمها في كتاب او لا يعلمها الا في كتاب لتقديرك
الاستثنا متصلا ومنفصلا وكلاهما غير جايز في حقه تعالي علا وعز وشانه للخبيصة ما من شي من الاشيا الا وهو يعلمه حيثما كان وقري ولا حبة
ولا رطب ولا يابس رفعا فيها عطفا علي محل ورقه لانها فاعل في المعني او مبتدا خبره الا في كتاب مبين نحو لا رجل منهم ولا امراه الا في الدار والباقي

يتوفاكم بالليل بمعني في بان يقبض ارواحكم اذا نمتم جرحتم كسبتم من الاثام وغيرها بالنهار ثم يبعثكم فيه اي يوقظكم في النهار ليقضي
اجل مسمي هو مدة الحياة ثم اليه مرجعكم بعد الممات ثم ينبيكم بما كنتم تعملون تا ان استانفت ولم تعطف ويرسل عليكم
حفظة ملايكة لكل انسان ملكين بالليل وملكين بالنهار علي يتوفاكم وما بعده من الافعال المضارعة القراة توفاه واستهواه بالف مايل مذكرا لتذكير
الجمع بعد والتا موتثا لتانيث الجماعة وقري يتوفاه رسلنا هو ملك الموت واعوانه روي ان الدنيا بين يدي ملك الموت كالمايدة الصغيرة يقبض من هنا وهنا
فاذا كثرت عليه الارواح يدعوها وهم لا يفرطون لا يقصرون فيما يومرون ثم ردوا اي الملايكة او المومنون او جميع العباد الي الله
للحساب والجزا وقري بكسر الرا نقلت كسرة الدال الادغام اليها القراة مولاهم الحق جرا صفتان لله اي مالكهم ومتولي امورهم حقيقة وقري
الحق نصبا مدحا وهو اسرع الحاسبين تا لانه تعالي لا يحتاج الي فكر وعد قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر شدايدهما والظلمات يكون عبارة عن
الشدايد والمخاوف وان كان نهارا القراة تدعونه تضرعا علانية وخفية سرا وقيل في الشدايد هنا والاعراف بكسر الخا وضمها الغنا
وتضرعا وخفية نصب مصدر في موضع الحال وقري وخيفة من الخوف القراة لين انجانا بالف من غير تا وبامالة الالف وتفخيمها وبالتا خطابا دعا وابتهالا
المعني يقولون لان خلصتنا من هذه الشدايد التي نحن فيها لنكونن من الشاكرين حس لله تعالي القراة قل الله ينجيكم منها ومن
كل كرب غم مخففا ومثقلا ثم وبخهم بقوله ثم انتم تشركون حس الاصنام به وهي لا تضر ولا تنفع قل هو القادر علي ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم الصيحة
والريح والحجارة كثمود وعاد وقوم لوط واصحاب الفيل او من تحت ارجلكم الخسف كقارون ابن عباس من فوقكم السلاطين ومن تحت ارجلكم عبيد السو
او هما حبس المطر والنبات القراة او يلبسكم شيعا جمع شيعة نصب حال بفتح اليا وقري بضمها اي يعمكم والمعني يخلطكم فرقا مختلفة بث الاهوا
فيلم ويذيق بعضكم باس بعض حس يقتل بعضكم بعضا انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون كا وكذب به قومك بالقران او بالعذاب وهو الحق كا الصدق
لانه لا بد منه قل لست عليكم بوكيل حس بمسلط الجيكم الي الايمان انما انا منذر لكل نبا مستقر كا مكان استقرار خبر ومبتدا اي لكل خبر منتهي
فيتبين الصدق من الكذب والحق من الباطل وسوف تعلمون حس تهديد ونهي صلي الله عليه وسلم عن مجالسة المشركين لما كانوا يخوضون
في اياتنا اي القران استهزا فقيل واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم لا تجالسهم حتي يخوضوا في حديث غيره كا غير الاستهزا القراة واما ينسينك
بتشديد السين وفتح النون وبسكون النون وتخفيف السين من نسي وانسي والمفعول محذوف اي ينسينك الذكر المعني ان شغلك الشيطان
بوسوسته عن النهي عن مجالستهم فجلست معهم فلا تقعد بعد الذكري التذكر مع القوم الظالمين حس ولما تحرج المسلمون من مجالسة
المشركين بعد النهي نزل وما علي الذين يتقون الخوض من حسابهم من شي من زايدة للعموم المعني ما يلزمهم بمجالستهم اثم بما يسبون عليه
وذكري نصب في ولكن ذكري اي عليهم ان يذكروهم ذكري اذا خاضوا بالقيام من مجالستهم واظهار الكراهة لعلهم يتقون كا الخوض او رفع
اي ولكن عليهم ذكري وذر الذين اتخذوا دينهم الذي كان يجب عليهم ان يتخذوه وهو دين الاسلام والقران لعبا ولهوا لانهم كانوا اذا سمعوا
القران تلاعبوا استهزا او لهوا عنه او جعل لكل قوم عيد فاتخذوا عيدهم لعبا ولهوا الا المسلمين فعيدهم الصلوة والتكبير والصدقه والنحر وفعل الخيرات
المعني اعرض عن المشركين ولا تلتفت اليهم وذكر به اي عظ بالقران ومحل ان تبسل نصب مفعول له اي مخافة ان تهلك نفس اي تسلم الي الهلاك بما
كسبت بسبب كسبها واصل الابسال المنع لا احب الوقف هنا لان محل ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع كا الجملة رفع
صفة نفس او حال من الضمير في كسبت وان تعدل تفد كل عدل فدا والعدل الفدا لان الفادي يعدل المفدي بمثله وكل نصب مصدر لان
لكل حكم ما يضاف اليه ومنها فاعل يوخذ لا ضمير العدل لان العدل مصدر فلا يسند اليه الاخذ وصح اسناد الفعل الي عدل في قوله لا يوخذ منها عدل

لا ندعي الهدي به فصح اسناد الاتخاذ اليه اولئك مبتدا اشارة الي المتخذين دينهم لعبا ولهوا اخبر الذين ابسلوا اهلكوا بما كسبوا كا ان استانفت
ما بعده وغير جايز ان نصبت لهم شراب من حميم حالا من ضمير ابسلوا بما كانوا يكفرون نا قالوا ونزل لما دعا ابا بكر ابنه عبد الرحمن الي عبادة
الاصنام قل اندعوا انعبد من دون الله النافع الضار ما لا يبصر ولا ينفع ونعطف علي اندعوا ونرد علي اعقابنا حال من ضمير نرد راجعين
الي الشرك ومحل الكاف في كالذي نصب علي الحال من ضمير نرد بدل من علي اعقابنا ومعناه انتكص مشبهين الذي استهوته الشياطين طلبت
هويه وذهبت به في المهامه في الارض حيران حس حال من الهاء او من الظرف اي متردد فلا يدري اين يذهب تحيرا الحسن الوقف هنا ان استانفت
له اصحاب رفقة يدعونه الي الهدي بطريق هذا انيه يقولون له وقد دخل البرية ايتنا حس ارجع الينا فلا يلتفت اليهم وهم في ضلالته
وغير جايز ان نصبت له اصحاب الحال من ضمير حيران وهذا مثل لمن يدعي الي عبادة الرحمن ٭ عبادة الاصنام فلا يلتفت ولا يرعوي قل ان هدي الله
هو الهدي اي الذي يرتضيه هو الهدي وحده ان هدي الله اي قل ان هدي الله وقل امرنا لاجل ان نسلم او اللام بمعني الباء اي بان نسلم وبعضهم
علقها بما قبلها اي امرنا لنسلم لرب العالمين بلا وقف هنا لان وان اقيموا الصلوة واتقوه اي الله عطف علي محل لنسلم وان اقيموا
تحشرون كا بالحق كا ويوم يقول كن فيكون حس ان عطف ويوم علي الهاء في اتقوه اي واتقوا عذاب يوم يقول فلا وقف علي تحشرون او علي
السموات فيلزم الفصل بين العاطف والمعطوف عليه وغير جايز ان رفع قوله مبتدا صفته الحق اي الواقع لا محالة خبره يوم
يقول مقدم عليه فانتصاب يوم بمعني الظرف كقولك يوم الجمعة القتال ويوم هنا بمعني الوقت اي في ذلك الوقت يقول للخلائق موتوا فيموتون قوموا فيقومون
تلخيصه اي خلق شيئا عند حكمه ونفاذ امره وله الملك منظور لقوله يوم ينفخ في الصور وهذا كقوله لمن الملك اليوم والصور قرن ينفخ
فيه كهيئة البوق القراءة عالم الغيب والشهادة كا رفعا مدحا وقري جرا بدلا من رب العالمين او من الهاء في له فلا وقف بينهما وهو
الحكيم الخبير كا ... واذ قال ابرهيم لابيه آزر واسمه تارح وهو بدل من ابيه وآزر لقبه ولم ينصرف
للعجمة والتعريف او وزنه افعل والتعريف وقري آزر ضما نداء وقري ءازرا بهمزتين الاولي مفتوحة الثانية مكسورة
والزاي ساكنة والراء مفتوحة اسم صنم اي تعبد ازرا ثم قال موكدا انكاره عليه اتتخذ اصناما نصب صفة الهة تقدمت عليها فنصبت
حالا اي اصناما معبودة او اصناما مفعول اول لتتخذ والهة ثان اني اراك وقومك في ضلال مبين حس لرفع وكذلك خبر مبتدا اي والامر كذلك او
نصب بقوله نري ابرهيم اي نريه ملكوت السموات والارض رؤيه كرؤيته ضلال ابيه روي انه راي جميع
السموات والارض وما فيها حتي العرش فرأي عاصيا فدعا عليه فهلك ثم اخر فدعا عليه فهلك ثم اخر فدعا عليه فهلك ثم اخر فاراد ان يدعو
عليه فقال الله تعالي يا ابرهيم دع عبادي والمراد بملكوتهما خلقهما وخلق ما فيهما الدال علي الربوبية والوحدانية وقري تري
ابرهيم بالتاء وملكوت بالرفع تلخيصه اريناه ذلك ليستدل وليكون من الموقنين كا ومن وكذلك الي اعتراف
لان فلما جن عليه الليل اي اظلم ظلمته عطف علي واذ قال ابرهيم يقال جنه الليل واجنه وجن عليه غطاه بظلمته وجنون
الليل سواده واصل جن الستر كان قومه يعبدون الكواكب فلما اظلم عليه الليل رأي كوكبا قالوا كانت الزهرة فلما اراد هدايتهم
وبطلان معتقدهم قال هذا ربي استدرجا لقومه في الدليل علي عدم ربوبية الكواكب لانهم اذا نظروا النظر الصحيح علموا ان الرب
لا يجوز عليه التغير والانتقال ... فيومنوا يوضح ان مراده ذلك قوله فلما افل اي غاب قال لا احب الافلين كا فلما
لان الذي يغيب لا يدوم القراءة رأي كوكبا ونحوه بفتح الراء واماله الهمزة وبامالتهما

وبفتحهما وبجعل الهمزة والراء بين بين لغات كلها والقراءة رأي القمر بازغا طالعا اول طلوعه حال ونحوه باماله الراء وصلا
فان انفصل فخلافه كخلاف رأي كوكبا وبامالة الراء والهمزة واذا وقعت الراء والهمزة وبعدها ساكن في كلمة فالفتح لا غير نحو رآه ورآنه
ورآنيه ثم اوما الي ان من اتخذ القمر الها وهو نظير الكوكب في الافول ضال بقوله لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين كا
وتنسب الضلالة اليه ليكون اقرب الي هدايتهم فلما رأي الشمس بازغة قال هذا اي الطالع ربي هذا اكبر من الكوكب
والقمر فلما رآهم لا يؤثر فيهم الدليل قال يا قوم اني بريء مما تشركون حس حنيفا كا وما انا من المشركين حس
القراءة اتحاجوني في الله مشددا لانهما نونان ادغمت النون التي هي علامة الرفع في نون الوقاية ومخففا علي حذف نون الوقاية
تخفيفا لئلا يجتمع مثلان في كلمة وهي الجيم والنون فكان حذف نون الوقاية اولي لزيادتها ولان بها حصل الثقل وللتنبيه علي ان الفعل كان
يكسر لولا نون الوقاية وايضا فقد حذفوا غير الزائد من قوله ٭ بنعمة الله نقليكم وتقلونا ٭ اراد تقلوننا فحذف النون الثانية وليست
للوقاية ولا زائدة فحذف ما هو زائد اولي والمعني اتجادلونني في توحيد الله وقد هدان الي توحيده وكانوا قد خوفوه ان تصيبه اصنامهم
بسوء فقال ولا اخاف ما اي الذي تشركون به الله في العبادة الا ان يشاء استثناء من الاول والمعني لا اخاف معبوديكم قط
الا في حال مشية ربي شيئا بنزله بي من جهتها تلخيصه لا اخافهم الا في هذه الحال او منقطع اي لكن ان يشاء ربي خفتهم وسع
ربي كل شي علما كا تمييز تلخيصه احاط علمه بجميع الاشياء افلا تذكرون حس فتعرفون الحق من الباطل وكيف اخاف ما اشركتم
وهي لا تضر ولا تنفع تلخيصه لم تنكرون الامن في محله ولا تنكرون علي انفسكم الامن في محل العطب وما ذاك الا لانكم تشركون بالله ما لم ينزل به
عليكم سلطانا برهانا تا وقري بضم اللام لغتان فاي الفريقين اي فريق المشركين وفريق الموحدين احق بالامن قالوا ولم يقل انا
وانتم خوفا من تزكية النفس ان كنتم تعلمون تا صدق القول ابن زيد جري علي السنتهم ما كان حجة عليهم فقالوا من عرف الله ووحده واخلص
له العبادة احق بالامن ممن اشرك معه غيره ثم عرف اهل الامن فقيل الذين امنوا مبتدا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي شرك وكذلك جاء في الحديث
عطف علي المبتدا وخبر المبتدا اولئك لهم الامن وهم مهتدون كا وان جعلت تقديره اي الفريقين احق بالامن الذين امنوا او غيرهم وهو منقول
لم تقف علي يعلمون وتلك اي محاجة ابرهيم قومه وهي من فلما جن عليه الليل الي مهتدون او محاجته نمرود وقد تقدمت في البقرة حجتنا
اتيناها ابرهيم حجة علي قومه القراءة نرفع درجات هنا وفي يوسف منونا فمحل من نشاء نصب مفعول نرفع فدرجات ظرف
نرفع وغير منون فمحل من جر باضافة درجات اليها فدرجات مفعول نرفع حكيم عليم كا ويعقوب كا لان كلا نصب بقوله هدينا
وكذلك ونوحا هدينا من قبل كا ومن ذريته اي من ذرية نوح لان يونس ولوطا لم يكونا من معهم وليسا من ذرية ابرهيم
وتنصب داود عطفا علي نوح اي وهدينا داود تلخيصه ومن ذرية نوح هدينا جميع المذكورين بعد وهرون كا وكذلك
اي وكجزائنا هؤلاء المذكورين نجزي المحسنين كا والياس كا القراءة هنا وصاد واليسع بتشديد اللام وسكون اليا
ومخففا بفتح اليا وسكون اللام لغتان ولوطا كا وكلا فضلنا علي العالمين كا ان نصبت محل ومن ابائهم عطفا
علي كلا اي وفضلنا بعض ابائهم كا تتالي الوقوف فيه مع العطف تسامحا لطول الكلام مستقيم كا من عباده كا ولو اشركوا
اي المذكورين مع جلالة قدرهم لحبط عنهم ما كانوا يعملون حس لبطل عملهم نحو لئن اشركت ليحبطن عملك اتيناهم الكتاب
اي الكتب والحكم الفقه والعلم والنبوة كا فان يكفر بها بالاشياء المذكورة هؤلاء اهل مكة فقد وكلنا بها قوما

هم الانبيا المذكورون قبل او الصحابه او جميع مومني بني آدم والباقي بكافرين زايدة لتاكيد النفي المعني جميع من ذكر وفقناه للايمان بهذه الاشيا وليسوا كافرين بها بل يحفظونها حفظ الانسان ما يوكل عليه ثم امر تعالي بانباعهم بالتوحيد والصبر علي المشاق دون الشرايع لانها مختلفه فقال **فبهداهم اقتده** كـ اقتديت به وعليه واقتديته اتبعته وعملت مثل عمله والها في اقتده للسكت القراة بحذفها وصلا استغنا به عنها واثباتها لثبوتها في المصحف وكتبت فيه علي نية الوقف وباسكانها وصلا لانها للسكت وبكسرها وبصلتها بيا لتشبيهها بما هو اصل او جعلت كنايه عن المصدر حكي ذلك ابن الانباري هذا سرقة للقران بدرسه اي يدرس الدرس لا مفعول يدرس القران مقدم عليه وكلهم وقف بالها ساكنه للخبيصة لا تفتد الابهم وافاد الحصر تقديم المفعول **اجرا** كـ **للعالمين** تا **وما قدروا الله حق قدره** ما عرفوه حق معرفته ولا عظموه حق تعظيمه لانهم لو عرفوه وعظموه لامنوا وحق نصب مصدر لا وقف هنا لان **اذ قالوا** ظرف لقدروا المعني ان اليهود ما قدروا الله حق قدره وقت قولهم وجدالهم النبي صلي الله عليه وسلم كفرا وانكارا للقران **ما انزل الله علي بشر من شي** حسن تقريرا لهم **قل من انزل الكتاب الذي جا به موسي نورا** حال من الكتاب **وهدي للناس** كـ لا تسببا فلما بعد القراه **تجعلونه قراطيس** دفاتر مبدده **تبدونها** يظهرون بعض ما فيها **وتخفون كثيرا** مما فيها من نعت محمد صلي الله عليه وسلم بالتا في ثلاثتها خطابا وبالياء غيبه **وعلمتم** يا يهود علي لسان محمد صلي الله عليه وسلم في القران **ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم** كـ او وعلمتم ما لم تعلموا خطاب للمسلمين بعرفهم منته عليهم فان لم تجب عن قولك من انزل الكتاب فانت **قل الله** حسن انزله **ثم ذرهم في خوضهم** باطلهم وجهلهم **يلعبون** حسن حال من ذرهم او من خوضهم ويجوز جعل في خوضهم حالا من يلعبون القراه **لتنذر** يا محمد بالتا خطابا وللذر بالياء غيبه اخبارا عنه صلي الله عليه وسلم **ام القري** مكه ومحل **ومن حولها** حسن هم اهل شرق الارض وغربها ونصب عطفا علي ام **يومنون به** اي بالكتاب **وهم علي صلواتهم** الخمس **يحافظون** تا ونزل في مسيلمه حين زعم انه نبي يوحي اليه او في المستهزين حين قالوا لو نشا لقلنا مثل هذا او في عبد الله بن سعد بن ابي السرح حين قال ان كان محمد صادقا فقد اوحي الي كما اوحي اليه ولحق بالمشركين مرتدا ثم اسلم قبل الفتح والنبي صلي الله عليه وسلم بمر الظهران **ومن اظلم ممن افتري علي الله كذبا** مفعول افتري او مفعول له **او قال اوحي الي** عطف علي افتري محل **ولم يوح اليه شي** حال من ضمير الفاعل في قال **انزل الله** حسن **ولو تري** مطروف اذ بعد وفيه حذف تقديره ولو تري الكفار **اذ الظالمون** مبتدا خبره **في غمرات الموت** اي شدايده واصلها ما يغمر الشي **والملايكة** مبتدا خبره **باسطوا ايديهم** اي يبسطونها لقبض الارواح يقولون للمشركين تهويلا لعذابهم وازعاجا لهم **اخرجوا انفسكم** حسن لنقبضها وجواب لو محذوف اي لرايت امرا عظيما او المعني باسطوا ايديهم بالعذاب يقولون للمشركين اخرجوا انفسكم اي خلصوها من العذاب ان استطعتم ان جعلت **اليوم** ظرفا لاخرجوا انفسكم وقفت هنا واستانفت ما بعد فيقال لهم هذا القول عند الموت وان جعلته ظرف **تجزون عذاب الهون** الهوان وقفت علي انفسكم فيقال لهم هذا القول بعد البعث **غير الحق** كـ نصب بتقولون **تستكبرون** حسن فلا تومنون **فرادي** وحدانا بلا مال ولا شافع جمع فردان كسكران **وقري** فردي كسكري وفرادا منونا جعلوه اسما صحيحا نحو توام وفراد كثلاث ومحل **كما خلقناكم** نصب صفه مصدر جيتمونا مجيا مثل او بدل من فرادي او حال منها اي متشبهين ابتدا خلقكم وتنصب **اول مرة** حفاة عراة غرلا ظرفا لخلقناكم **وتركتم ما خولناكم** اعطيناكم من النعم **وراء ظهوركم** كـ في الدنيا بغير اختياركم **وما نري معكم شفعاكم** اي الاصنام **الذين زعمتم انهم فيكم شركا** حسن لله في العبادة والعبوديه القراة **لقد تقطع بينكم** نصبا ظرفا اي تقطع وصلكم بينكم ورفعا فاعل يقطع والبين يكون وصلا وهجرا من الاضداد وقري لقد تقطع ما بينكم **ما كنتم تزعمون** تا **فالق الحب والنوي** اي شاقهما عن الورق الاخضر بعد يبسهما والمراد الحب والنوي المعروفان

ان الله

او فالقهما خالقهما **يخرج الحي** اي الحيوان والنامي لان النامي من جنس الحيوان **من الميت** من النطف والبيض والحب والنوي لا وقف هنا لان **ومخرج الميت** هو غير الحيوان والنامي عطف علي فالق الحب وهي جمله مبنيه لفالق الحب والنوي لان فلق الحب والنوي كاخراج الميت **من الحي** كـ **ذلكم** اي المحيي والمميت **الله فاني توفكون** حسن فكيف تصرفون عن الحق الي ضده القراة **فالق الاصباح** حسن بكسر الهمزة مصدر سمي به الصبح **وقري** بفتحها جمع لفقل واقفال والمعني شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل او فالق ظلمة الاصباح وهي الغبش اخر الليل عن الفجر او فالقه خالقه **وجاعل الليل سكنا** مسكونا فيه وكل ما يسكن اليه وفيه وبيسنا نتربه سكن القراة وجاعل وزن فاعل ورفع اللام وجر الليل اضافة ونصب سكنا بمحذوف اي وجعله سكنا وجعل فعلا ونصب الليل مفعولا وقري فالق الحب وجاعل الليل نصبا مدحا ونصب **والشمس والقمر** بمضمر اي وجعل الشمس وقري بالجر عطفا علي لفظ الليل ورفعا ابتدا خبرهما محذوف اي والشمس والقمر مجعولان **حسبانا** كـ المعني جعل لهما منازل لا يتجاوزانها حسبان معلوم تعرف بذلك الاوقات والحسبان بضم الحا مصدر حسب بفتح السين وبكسرها مصدر حسب مكسورا **ذلك** اي سيرهما بالحساب المعلوم **تقدير العزيز العليم** حسن **في ظلمات البر والبحر** كـ **لقوم يعلمون** حسن القراة **فمستقر** بفتح القاف اسم مكان او مصدر بمعني استقرار ورفعه ابتدا اي فلكم مستقر **والقراه ومستودع** كـ بفتح الدال لا غير اسم مكان او مصدر ايضا وبكسر القاف اسم مكان فمستودع اسم مفعول او مكان المعني فلكم مستقر في الرحم الي الولاده ومستودع في القبور الي البعث او مستقر فوق الارض ومستودع تحتها **لقوم يفقهون** حسن **فاخرجنا به** اي بالما **نبات كل شي** مما ينبت اي الما سبب انباته **فاخرجنا منه** من النبات **خضرا** شيا اخضر ومحل **نخرج منه حبا متراكبا** حسن يركب بعضه بعضا كالحنطة والشعير نصب صفة خضرا **ومن النخل** خبر **من طلعها** بدل منه مبتدا و**قنوان دانية** كـ او الخبر محذوف تقديره ومخرجه من طلع النخل قنوان وقري يخرج منه حب متراكب فقنوان بدل من حب فلا وقف علي متراكب وقنوان جمع قنو وهو العذق كصنوان وقري بفتح القاف وضمها اسم للجمع كالباقر لان فعلانا ليس من زنات التكسير ومعني دانية قريبه ينالها القايم والقاعد والنايم المعني ومن قنوانها ما هو قريب التناول ومنها ما هو بعيد فاكتفي بذكر القريب عن البعيد لان الامتنان بالقريب اتم القراة **وجنات من اعناب** نصبا عطفا علي نبات فلا يحسن الوقف علي متراكبا ولا يكفي علي دانيه الا ان تجعلها جمله معطوفه علي جملة اي واخرجنا جنات **وقري** جنات رفعا مبتدا محذوف الخبر اي ومن الكرم جنات **والزيتون والرمان** نصب اختصاص لفضلهما او عطف علي نبات اي واخرجنا شجرهما **مشتبها** حال من الجميع **وغير متشابه** حسن عطف عليه وقري متشابها وغير متشابه يقال اشتبه الشيان وتشابها المعني مشتبها ورقهما مختلفا ثمرهما لان ورق الزيتون يشبه ورق الرمان او مشتبه المطعم مختلف المنظر القراة **انظروا الي ثمره** هنا ويس بضم التا والميم جمع ثمر كبدنه وبدن وبفتحهما جمع ثمرة كبقرة وبقر والظاهر انه اسم جنس وانظروا امر وفي قوله **اذا اثمر وينعه** حسن ادراكه **وقري** ينعه ضما لغتان ينع الثمر ينع ينعا وينعا وينوعا كذلك اينع **وقري** يانعه اسم فاعل والمعني انظروا الي هذه الاشيا نظر استدلال علي قدرة صانعها وايمان به تسعدوا **ان في ذلك لايات لقوم يومنون** حسن قالوا ونزل في الزنادقه او في الكافرين **وجعلوا** اي صيروا **لله** مفعول ثان **شركا** مفعول اول **الجن** بدل من شركا وقدم المفعول الثاني استعظاما لاتخاذ شريك لله تعالي **وقري** الجن رفعا اي هم الجن وبجر الجن اضافة تبيين واضيف الشركا الي الجن لانهم كانوا يدخلون الاصنام فيعبدون بعبادتها فاضيف الاصنام الي الجن لاشتراكهما في العبادة وزعمت الزنادقه ان الله خالق الخير وكل نافع وابليس خالق الشر وكل ضار القراة **وخلقهم** كـ تحريكا اي وخلق الجن فكيف يكونون لله شركا او وخلق الجاعلين لله شركا فكيف يعبدون غيره **وقري** بسكون اللام وفتح القاف اي افكهم الذي اختلقوه علي الله تعالي كقولهم والله امرنا بهذا القراة **وخرقوا** مشددا مبالغة ومخففا يقال خرق الشي واخلقه اشتقه وافكه المعني افتعلوا **له**

بنين وبنات بغير علم حس بل تخرصا وقري وحرفوا من التحريف فكما ان اليهود قالوا عزير ابن الله والنصاري المسيح ابن الله والعرب الملايكة بنات
الله سبحانه وتعالي عما يصفون تا ان لم توقع بديع السموات والارض اي مبدعهما فاعل تعالي وبتم ان رفعت خبرا مبتدا او مبتدا
خبره اني يكون له ولد وقري بديع نصبا مدحا وجرا ردا علي وجعلوا لله المعني كيف يوجد له ولد ولم يكن له صاحبة اي مجانسة لانه
تعالي منزه عن المجانسة فممتنع الولد في حقه لان الولد يكون من جنس الوالد ولا حاجة به وانما يطلب الولد من هو محتاج اليه وقري ولم
يكن مذكرا للفصل بين الفعل وفاعله او اسم كان ضمير لله والجملة خبر عنه اي ولم يكن الله له صاحبة وخلق كل شي كا من المخلوقات
مع عدم حاجته اليها وهو بكل شي عليم حس ذلكم مبتدا خبره الله ربكم خبر ثاني الخبر الثالث لا اله الا هو حس
ان جعل خالق كل شي خبر مبتدا محذوف وان جعلت خبرا رابعا لم يحسن او الله بدل من ذلكم والخبر ما بعد فالاقبل وخلق كل شي وهنا
خالق كل شي ليجمع بين الماضي والمستقبل تلخيصه ذلكم الله المنعوت بهذه النعوت لا يجوز ان يعبد غيره فاعبدوه كا ثم اكد وجوب
عبادته بقوله وهو علي كل شي وكيل حس قيم بمصالحهم ثم اوما الي قدمه وعدم شبهه بقوله لا تدركه الابصار لا تحيط
به وهذا اجماع وهو يدرك الابصار لا يفوته منها شي لقدمه فيبصر ما لا يبصر خلقه وخلقه لا يبصرون ما يبصر لانه يبصر
ابصارهم وهم لا يبصرون ابصارهم والخلاف بين العقلا في بصره تعالي بالجارحة انما هو في الاخرة لا في الدنيا وان قال بذلك من لا يلتفت
اليه لضعف عقله ونقله ولقد صح انه صلي الله عليه وسلم قال انكم لن تروا ربكم حتي تموتوا وقالت عايشة من زعم ان محمدا راي ربه فقد
اعظم علي الله الفرية وهو اللطيف الرفيق الموصل اليهم الخير برفق وسهولة الخبير تا اصل اللطف دقة النظر في الاشيا لطف
الشي ولطف الله به ولطف لغتان قد جاكم بصاير حجج علي صدقي من ربكم فمن ابصر اي عرفها وامن بها فلنفسه عمل ومن عمي
عنها فلم يعرفها ولم يصدقها فعليها كا فعلي نفسه عمي ولها ضر وما انا عليكم بحفيظ كا احفظ عليكم اعمالكم ان علي الا البلاغ
وكذلك نصرف الايات اي نبينها وجواب وليقولوا محذوف دل عليه نصرف اي ليقولوا درست نصرفها القراة دارست
بالف اي قارات اهل الكتاب بان عنتهم واعانوك نحو واعانه عليه قوم اخرون ودرست بفتح التا وسكون السين اي قرات كتب الاولين وجيت
بالقران منها وبفتح السين وسكون التا اي امحت هي ودرس الاثر عفا المعني هذه الاخبار قديمة لا اعتداد بها وقري درست بضم الرا
مبالغة عظم دروسها ودرست مجهولا اي قريت ودارسنا اي الايات والمراد اهلها اليهود اي دارست اليهود النبي صلي الله عليه وسلم
ودرس اي محمد صلي الله عليه وسلم ودارسات اي هي قديمات تلخيصه ومثل ذلك التصريف نصرف الايات ليعيروا او ليقولوا دارست ولنبينه
اي القران لدلالة الايات عليه او نصرف الايات لقوم يعلمون تا الحق من الباطل فيسعد قوم ويشقي اخرون والفرق بين اللام
الاولي والثانية ان التصريف لم يكن حقيقه لاجل القول وانما ان لاجل التبيين ولكن لما كان عاقبه امرهم القول حسن عطف ولنبينه علي
ليقولوا ثم امر صلي الله عليه وسلم باتباع القران اتبع ما اوحي اليك ومحل من ربك كا نصب حال من الضمير المرفوع في اوحي
ومحل لا اله الا هو حال من ربك اي منفردا او لا محل له لانه اعتراض اكد به اتباع الوحي واعرض عن المشركين حس لا تجادلهم
وما انت عليهم بوكيل حس لما نزل انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال المشركون لتنتهين يا محمد عن سب الهتنا
او لنسبن ربك نزل ولا تسبوا الذين يدعون اي المدعوين الهة من دون الله والمراد الاوثان فيسبوا نصب جواب
النهي اي فيسب المشركون الله عدوا مفعول له او مصدر في موضع الحال اي ظلما واعتدا وقري بضم العين ~~بمعني اعدا~~ وحل

وتشديد الواو مصدر ايضا عدا عدوا وعدوا وعدوانا وقري عدوا بفتح العين بمعني اعدا ومحل بغير علم كا بجهل حال مؤكد
ولما كان سب الالهة سببا لسب الله قال صلي الله عليه وسلم عند نزولها لا تسبوا ربكم ونهوا عن سب الالهة وان كان طاعة لافضايه الي مفسدة اعظم
منه ولا ينبغي ان ينهي عن شي يكون النهي سببا لركوب معصية اعظم من المنهي عنه ومحل الكاف نصب من كذلك زينا تقديره ومعناه مثل ذلك
التزيين زينا لكل امة من الكفار عملهم زينا لهولا المشركين عبادة الاصنام وغيرها من الشر فينبيهم بما كانوا يعملون حس يخبرهم
باعمالهم ويجازيهم عليها • لما طالبت قريش منه صلي الله عليه وسلم نزول الملايكة واحيا الموتي وحلفوا انهم يومنون عند ذلك وكان المومنون يحبون ذلك
ليومن المشركون نزل واقسموا بالله جهد ايمانهم اوكد ما يقسم به لين جاتهم اية ليومنن بها حس يا محمد قل انما الايات عند
الله لا عندي وهو القادر علي المجي بها لا انا وما استفهام مبتدا خبره يشعركم الوقف هنا تام علي القراة بالستيناف ما بعد وكان
قرامله يستحسنونه فيكون يشعركم للمومنين فالمفعول محذوف تقديره وما يدريكم ايها المومنون ايمانهم ثم تبدي انها اي الاية المقترحة
اذا جات الكفار لا يومنون كا بما سبق علي بعلم ايمانهم ولا يوقف علي يشعركم علي القراة بفتح ان بمعني لعل • عن الخليل ايت السوق
انك تشتري لنا شيا فالمفعول الثاني ايضا محذوف وقري لعلهم اذا جاتهم لا يومنون او تجعل ان ومعمولها المفعول الثاني ويكون الضمير في يشعركم
للمومنين وفي يومنون للكافرين ولا زايده اي وما يدريكم انهم يومنون او ليست لا زايدة ومثله في زيادة لا وانباتها قوله
ابا جوده لا البخل واستعجلت به نعم من فتي لا يمنع الجود قاتله • بنصب البخل وجر فمن نصب جعل لا زايده ونصب البخل بابي اي ابي جوده البخل
ومن جر اضاف لا الي البخل والقراة ايضا يومنون بالتا خطابا للكافرين فيكون الضمير ان للكافرين وقري اذا جاتكم لا تومنون وبالياء غيبه تلخيصه
اذا جاتهم الايات لا يومنون يدل عليه قوله ونقلب افيدتهم بان نخذلهم ونحول بينهم وبين الايمان ونخيل بصايرهم وابصارهم عن مشاهدة طريق
الهداية فلا يومنون عند نزول الايات كما لم يومنوا به اي بما جاهم من الايات المتقدمة كانشقاق القمر وما مصدرية والكاف صفة مصدر محذوف اي
تقليبا مثل كفرهم اي نعاقبهم عقوبة مساوية لمعصيتهم اول مرة ظرف زمان المعني وكما لم يومنوا اول مرة بمعجزات موسي فكذلك لا يومنون بمعجزاتك
او لو ردوا الي الدنيا لقلبنا افيدتهم وابصارهم عن الايمان فلم يومنوا كما لم يومنوا بالمعجز قبل الموت تلخيصه لو وجد ما طلبوا لم يومنوا كما لم يومنوا بما عاينوا
ونذرهم في طغيانهم كفرهم يعمهون تا يترددون عمهة لا يبصرون ولم يتم الوقف علي يومنون لعطف ونقلب افيدتهم عليه ولذلك ونذرهم
وتقديره وما يشعركم انهم لا يومنون وما يشعركم انا نذرهم وقري ويقلب ويذرهم بالياء اي الله وقري وتقلب افيدتهم مجهولا وقري ويذرهم بسكون
الرا تخفيفا او جزم عطف علي يومنوا حزب ولو اننا نزلنا اليهم الملايكة وكلمهم الموتي كما طلبوا وحشرنا اي جمعنا
عليهم كل شي طلبوه القراة قبلا بكسر القاف وفتح البا اي معاينة فنصبه مصدر في موضع الحال وبضمها جمع قبيل كرغيف ورغف اي فوجا فوجا
فنصبه حال من كل وان كان نكرة لما فيه من العموم وقري بضم القاف وسكون البا تخفيفا او معني القراتين واحد ابو زيد لقيته قبلا وقبلا وقبلا ومقابلة
بمعني المواجهة تلخيصه لو جيناهم بالملايكة قبيلا قبيلا كما طلبوا وراوا ذلك معاينة ما كانوا ليومنوا الا ان يشا الله استثنا منقطع
او متصل اي ما كانوا ليومنوا الا في حال مشية الله تعالي ولكن اكثرهم اي الكفار يجهلون حس فيحلفون انهم يومنون عند نزول الايات او
المومنون يجهلون ان الكافرين لا يومنون فيطلبون نزول الايات ليومنوا ثم سلي صلي الله عليه وسلم فقال وكذلك جعلنا المفعول الثاني لجعلنا
لكل نبي الاول عدوا وتبدل من عدوا شياطين او عدوا وشياطين مفعولا جعلنا فلكل نبي نعت عدوا قدم عليه فنصب حالا المعني كما جعلنا
لك اعدا فكذلك جعلنا لمن تقدمك من الانبيا اعدا من الانس والجن وللانس شياطين كما للجن شياطين وكل عات شيطان قال صلي الله عليه وسلم

ابي ذر هل تعوذت من شيطان الانس قال وللانس شياطين قال هم شر من شياطين الجن • مجاهد اذا اعيا المومن شيطان الجن ذهب الى شيطان الانس فاغراه
به • مالك بن دينار شيطان الانس اشد علي من شيطان الجن لاني اذا تعوذت بالله ذهب عني شيطان الجن وشيطان الانس يجيئني فيجرني الى المعاصي عيانا
ولا وقف هنا لتصبك بمحل يوحي بعضهم الى بعض حال من شياطين او صفه لعدوا المعنى يوسوس ويلقي شياطين الجن الى شياطين الانس وبالعكس
زخرف القول مموهه ومزينه غرورا حس خدعا ونصبه مصدرا او مفعول له ولو شاء ربك ما فعلوه اي الايحا من الزخرفة والغرور
وعداوة الانبيا فذرهم وما يفترون كا وهذا منسوخ لا احب الوقف على غرورا وعلى يفترون لان عطفت ولتصغى اليه اي الى الايحا على
غرورا اي ليغروا ولتصغى القراة بكسر اللام وهي لام الصيرورة وقري باسكانها تخفيفا وليست بلام امر وقري ولتصغى مجهولا المعنى فعلنا ذلك
لتميل افئدة الكافرين اليه وليقترفوا اي يكتسبوا من الذنب ما هم مقترفون حس ونصب افغير الله مفعول ابتغي حكما
حالا من غير الله لانهم كانوا قد طلبوا منه قاضيا يقضي بينه وبينهم المعنى اطلب غير الله حاكما يحكم بيني وبينكم وهو الذي انزل اليكم الكتاب اي القرآن
مفصلا حالا اي مبينا فيه الحق من الباطل القراة منزل مشددا مبالغة لانه نزل نجوما ومخففا لانه نزل من واحد الى بيت العزة المعنى العالمون
يعلمون ان القرآن منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين حس الشاكين فيه خطاب له صلى الله عليه وسلم والمراد امته او لا تكونن
من الشاكين ان العلما لا يعلمون ذلك القراة وتمت كلمة ربك بالوعد والوعيد والتحليل والتحريم مفردا لارادة الجنس وجمعا كا حالان من
ربك او مفعول له العليم تا لما جادلوا النبي صلى الله عليه وسلم في اكل الميتة نزل وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله حس
يصرفوك عن دينه لانهم لا يتبعون الا اهواهم ولكن ان يتبعون اي الكافرون الا الظن لتقليدهم اباءهم وان هم الا يخرصون تا يكذبون
في قولهم وفعلهم ومن استفهام في ان ربك هو اعلم من وهي مبتدا خبره يضل عن سبيله كا ومحلها نصب بفعل مقدر دل عليه اعلم لان
افعل لا يعمل النصب في اسم ظاهر او من بمعنى الذي او نكرة موصوفة ولا يجوز جر من باضافة افعل اليها لان افعل انما يضاف الى ما هو بعضه فلو جر
بالاضافة لكان تعالى ضالا وهو منزه عن ذلك تعالى علوا وشانه فان كان افعل بمعنى فاعل جازت اضافته الى ما ليس بعضه نحو اعلم بما كانوا يكتمون لان
التنوين والانفصال مقدران فيه وقري يضل من اضللته وجدته ضالا كاحمدته فمن منصوبة ايضا محلا وجوز بعضهم جرها على هذا اي اعلم المضلين
اي الموجدين الضلال تلخيصه هو اعلم بالضالين وهو اعلم بالمهتدين كا ان المشركين يحلون بعض الذبايح وياكلون بعض الميتات فنزل امرا
للمومنين فكلوا مما ذكر اسم الله عليه اي مما ذكي باسم الله خاصة لا تعدوه الى الميتة ان كنتم باياته مومنين كا ثم وبخهم على ترك الاكل
منه فقال وما لكم واي مانع لكم ان لا تاكلوا شيئا مما ذكر اسم الله عليه من الذبايح القراة وقد فصل لكم ما حرم عليكم
بكسر الراء والصاد وضم الفاء والحاء مجهولا اي بين لكم المحرم وبفتحها معلوما اي بينه الله الا ما اضطررتم اليه حس من المحرمات المذكورات في
حرمت عليكم الميتة الاية والاستثنا هنا من الجنس لانهم وبخوا على ترك اكل المباح وفصل لهم المحرم من المباح عند عدم الضرورة ثم ابيح لهم المحرم عند
الضرورة تلخيصه ما حرم عليكم مباح لكم في حال الضرورة القراة وان كثيرا ليضلون بضم اليا هنا وليضلوا في يونس اي يضلون غيرهم وبفتحهما اي
يضلون هم باهوايهم ولم يتبعوا الانبيا فربك اعلم بالمعتدين حس وذروا ظاهر الاثم وباطنه تا اتركوا جميع الاثام او ظاهره
مخالة النسا وباطنه الزنا يقترفون تا امروا قبل بالاكل مما ذكر اسم الله عليه ونهوا هنا عن ضده فقيل ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
اذا ذبح المسلم ولم يسم الله تعالى على الذبيحة عامدا كان او ناسيا تحل عند الشافعي واحمد بجعل الاية على ما ذبح على اسم غير الله تعالى وعلى الميتات
لقوله وانه اي الاكل منه لفسق تا لمعصيه لان الفسق لا يطلق على ما يجتهد فيه • والشعبي لا يوكل لظاهر الاية وابو حنيفه يوكل ان ترك ناسيا

لا عامدا لقوله صلى الله عليه وسلم اذكروا انتم اسم الله وكلوا قال المشركون للشاة اذا ماتت من قتلها فقال صلى الله عليه وسلم الله قالوا تزعم ان ما قتلتم انت
والصقر والبازي والكلب حلال وما قتله الله حرام فنزل وان الشياطين ليوحون ليوسوسون الى اوليايهم المشركين ليجادلوكم كا ان علقت
وان اطعتموهم في اكل الميتة انكم لمشركون تا بما قبل ففيه حجة لمن يحل ما لم يذكر اسم الله عليه على الميتة وعلى ما ذبح لغير الله لانه يصير باكله فاسقا وبطاعتهم
مشركا وهذا لا يوجد فيما يسوغ فيه الاجتهاد ومن لم يقل بذلك يجعل وان اطعتموهم ابتدا كلام فيحسن الوقف على ليجادلوكم فيكون المعنى واذا اطعتموهم في استحلال المنهي
فانكم مشركون • الزجاج فيه دليل ان من احل شيئا مما حرم الله او حرم شيئا مما احله الله فهو مشرك ونزل في حمزة وابي جهل او في عمر وابي جهل او عمار
وابي جهل بادخال همزة الانكار على واو العطف فبقيت مفتوحة ومن بمعنى الذي مرفوعا محلا مبتدا او من كان ميتا كافرا فاحييناه فهديناه وجعلنا
له نورا اي الايمان او القرآن يمشي به في الناس بينهم متبصرا به فيعرف الحق من الباطل والحلال من الحرام والموالي من المعادي فان المومن مميز بايمانه
والعالم بعلمه وخبر من الكاف في كمن وقوله مثله في الظلمات مبتدا وخبر ومثله زايد تقديره او مثل الذي هو كذي مثل من هو في الظلمات او ليس
بزايد ويكون مثل بمعنى الصفة تقديره اهذا المومن كمن هذه صفته يعني جملة قوله في الظلمات ليس بخارج منها كا ونحوه مثل الجنة التي وعد المتقون اي صفتها
فيها انهار من ما ومحل ليس بخارج حال من الضمير المرفوع في الظلمات كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون حس ابن عباس زين لهم الشيطان عبادة الاصنام وكذلك
اي كجعلنا فساق مكة اكابرها جعلنا في كل قرية وقري اكبر مجرميها موحدا وخص الاكابر بالذكر لانهم الصادون عن الدين ثم قال معللا ليمكروا
فيها حس بالصد عن الايمان ورمي النبي صلى الله عليه وسلم بالكذب والسحر وما يمكرون الا بانفسهم لان وبال مكرهم راجع عليهم وما يشعرون حس
بذلك لما قال الوليد بن المغيرة لو كانت النبوة حقا لكنت احق بها لكثرة مالي وكبر سني او لما قال ابو جهل زاحمنا بني عبد مناف في الشرف حتى صرنا كفرسي رهان قالوا منا نبي
ولن نومن به حتى ياتينا وحي كما ياتيه نزل واذا جاءتهم اية دلالة على صدق محمد صلى الله عليه وسلم قالوا لن نومن حتى نوتى مثل ما اوتي رسل
الله تا ثم استانف منكرا انهم لا يصلحون للرسالة فقال الله اعلم حيث يجعل القراة رسالاته حس مفردا وجمعا وحيث مفعول به العامل
فيه محذوف تقديره يعلم موضع رسالاته ولو كان ظرفا لكان المعنى الله يعلم في هذا المكان كذا وكذا وليس بالغرض تلخيصه هو يعلم مكانا يضعها فيه ثم قال
متهددا سيصيب الذين اجرموا من الكفار صغار ذل وهوان عند الله في الاخرة وعذاب شديد القتل والاسر ثم النار بما كانوا
يمكرون حس في الدنيا فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره ينور قلبه ويفتحه للاسلام كا ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا لا ينور قلبه ولا يفتحه لقبول الاسلام والدخول فيه القراة ضيقا مشددا لانه الاصل كميت ومخففا تخفيفا وحرجا بكسر الراء
صفة ضيقا وبفتح الراء مصدر وصف به كالدنف او جمع حرجة وهي الشجر لا تصل اليها الراعية المعنى لا سبيل لهم الى هدايته كانما يصعد في
السما كا • القراة يصعد مخففا من الصعود ويصاعد مستقبل تصاعد ادغمت التا في الصاد ويصعد بتشديد الصاد والعين يتفعل وقري
يصعد من اصعد تلخيصه ممتنع ايمانه كالصعود الى السما كهذا الجعل يجعل الله الرجس اي الخذلان والعذاب او الشيطان يسلط على
الذين لا يومنون كا وهذا اي الذي انت عليه يا محمد صراط ربك مستقيما حس حال من صراط ربك موكدة لقوم يذكرون حس
ان اشيا نفت ولم تنصب عما بعد حالا من ضمير يذكرون او نحوه صفة قوم وهو لهم دار السلام اي الجنة اضيفت الى الله تشريفا لها او لانه
يسلم على من دخلها ويسلم من الافات بما كانوا يعملون حس بسبب اعمالهم القراة ويوم نحشرهم هنا والثاني من يونس وفي الفرقان
وسبا بالنون وباليا غيبة تقديره واذكر يوم نحشرهم جميعا ثم يقال يا معشر الجن اي الشياطين قد استكثرتم
من الانس كا باضلالكم اياهم وقال اولياوهم اي اوليا الشياطين من الانس الذين اطاعوهم ربنا استمتع

بعضنا ببعض بان وافق بعض بعضا واطاع بعض بعضا او انتفاع الانس بهم هو ما كانوا يلقونه الي السحرة والكهان او هو
قول الرجل اذا نزل بمخوفا اعوذ بسيد هذا الوادي من سفهآ قومه فيبيت في جوارهم واستمتاع الجن بهم اعترافهم بذلك فيزدادون شرفا
في قومهم ففي يوم القيمة يقولون اعترافا بالبعث وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا كا قال النار مثواكم خالدين فيها الا
ما شآ الله كا ولم يبينا او سنتثنا من الزمان او المكان او العذاب لدلالة خالدين عليها اي خالدين في كل زمان الا قدر ما بين
التحنيين او خالدين في مكان وعذاب مخصوصا الا ان يشآ الله نقلهم الي غيرهما او هو في قوم مخصوصين علم الله انهم يومنون فيخرجون من
النار فما بمعني من حكيم عليم تا نولي بعض الظالمين بعضا بتسليط بعضهم بعض ابن عباس اذا اراد الله بقوم خيرا ولي
عليهم خيارهم واذا اراد الله بقوم شرا ولي عليهم شرارهم او بجعل بعضهم اوليآ بعض يوم القيمة بما كانوا يكسبون تا فثم قيل نوبيخا
الم ياتكم رسل منكم الضحاك ارسل الي الجن منهم لظاهر الآيه او الرسل من الانس خاصة ومن الجن نذر يبلغونهم ما يسمعون فالخطاب
للانس وان تناولها اللفظ كيخرج منهما اللولو ويذرونكم لقآ يومكم هذا كا فثم جوابا للاستفهام قبل واعترافا قالوا
شهدنا علي انفسنا حس ان قد بلغتنا ففي موطن تعترف السنتهم واخر تخرس السنتهم وتشهد عليهم جوارحهم وغرتهم
الحيوة الدنيا فلم يومنوا وشهدوا علي انفسهم انهم كانوا كافرين تا قالوا وكررت الشهادة لان الاولي حكايه لقولهم
والثانية ذم وتخطية لهم ويجوز ان يكون الاولي اخبارا عن التبليغ والثانية عن الكفر ذلك المذكور من بعث الرسل والتعذيب
وهو خبر مبتدا اي الامر ذلك ثم قال معللا ان لم يكن ربك ان مصدريه واللام مقدرة معها اي الامر ما ذكرنا لكل لانتفا كون ربك
مهلك القري بظلم او مخففة من الثقيلة اي ان الشان والحديث لم يكن ربك او بدل من ذلك نحو وقضينا اليه ذلك الامر
انهم كا مقطوع ومحل بظلم حال لانه تعالي لا يهلك احدا الا بذنب والدنيا مما يوجد بعد الامر والنهي وهما مما يوجدان بالرسل اثباتا للحجة
تلخيصه لم يهلك قريه واهلها غافلون تا ولكل من العاملين درجات جزا مما عملوا كا من الثواب والعقاب القراه
عما يعملون تا بالتا واليا اخرين تا انما توعدون من البعث والجزا لات وما انتم بمعجزين تا بفايتين تعجزني النشي
واعجزني فاتني القراه اعملوا علي مكانتكم اي قوتكم وحالكم مفردا او جمعا اني عامل علي مكانتي ايضا والمكانة مصدر مكن
ويكون بمعني المكان تلخيصه اثبتوا علي كفركم فاني ثابت علي الاسلام وهذا تهديد فسوف تعلمون لا وقف هنا ان جعلت من من
تكون له عاقبة الدار كا الجنة بمعني الذي منصوبة بتعلمون وان رفعت من مبتدا بمعني اي حسن الوقف علي تعلمون القراه
تكون بالتا واليا لا يفلح الظالمون حس كانوا يجعلون نصيبا من زروعهم وانعامهم لله ونصيبا منها لاصنامهم فنصيب الله للضيفان
والمساكين ونصيب الهتهم لخدمها فما سقط من نصيب الله في نصيب الهتهم ترك وما سقط من نصيب الهتهم في نصيب الله رد ويوفرون نصيب
الهتهم ويقولون هي محتاجه ويقولون هذا بزعمهم وهذا لشركائنا القراه بضم الزاي وفتحها لغتان وهو القول من غير
حقيقه فحكيت حالهم تعجيبا لهم فقيل فما كان لشركائهم فلا يصل الي الله اي الي الجهات التي كانوا يصرفون نصيب الله اليها وما
كان لله فهو يصل الي شركائهم حس لانهم كانوا يصرفون نصيبه اليهم سا ما يحكمون حس القراه وكذلك زين لكثير
من المشركين قتل اولادهم شركاوهم بفتح الزاي واليا ونصب قتل مفعولا صريحا وجر اولادهم اضافة ورفع شركا فاعل زين وبكسر
اليا مجهولا ورفع قتل مفعول زين المجهول ونصب اولادهم مفعول قتل وجر شركائهم اضافة لاضافة القتل اليهم ففصل بين المصدر

والمضاف اليه بالمفعول وهم الاولاد وتوجيهه زين لكثير من المشركين قتل شركائهم اولادهم ونحو هذا ما روي عن ابي الحسن واحتج به ابو علي هذه القراه
زج القلوص ابي مزاده قال ابو علي وقد جآ في الشعر الفصل علي حد ما قراه وانشد للطرماح يطفن بحوزي المراتع لم يرع بوادية من قرع القسي الكنائن
ثم قال وهذا البيتان مثل قراة ابن عامر الا تري انه فصل فيهما بين المصدر والمضاف اليهما كما فصل ابن عامر بين المصدر وما حكمه ان يكون مضافا اليه هذا
مسطور كتاب ابي علي ونحو قراة ابن عامر ما قري فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله وزعم بعضهم ان قراة ابن عامر لو كانت
في مكان الضرورات وهو الشعر لكان سمجا مردودا كما سمج ورد زج القلوص ابي مزاده فكيف في الكلام المنثور فكيف في القران المعجز لحسن
نظمه وجزالته ثم قال والذي حمله علي ذلك ان راي في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا باليآ ثم قال ولو قرا بجر الاولاد والشركا لان الاولاد شركاوهم
في اموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن الارتكاب قلت هذا لفظ يشعر ان ابن عامر قد ارتكب محظورا وان قراته قد بلغت من الرداة والقبح مبلغا لم يبلغه شي
من جاير كلام العرب ولا اشعارهم وانه غير ثقه لانه ياخذ القراة عن المصحف حسب لم ياخذها عن المشايخ ومع ذلك فيسندها الي النبي صلي الله عليه وسلم لان
اسناده متصل بالنبي صلي الله عليه وسلم وانه جاهل بالعربيه ومن هو كذلك فكيف يجوز ان ينقل عنه شي من القران بل شي من حديث النبي صلي الله عليه وسلم بل شي من
الشعر وكان يجب علي علما الامصار رفض هذا الرجل ورفض جميع قراته بحيث لا يلتفت اليها ويصرحوا بذلك في كتبهم كفعل اهل الجرح والتعديل وليس الطعن
في عامر طعنا فيه وانما هو طعن في علما الامصار الذين جعلوه احد القرا السبعة المرضية وانهم المختارون في الفقها الذين يعاصرونهم حيث لم ينكروا عليهم
وناهيك ردعا لهذا الزاعم ولمن انتظم في سلكه اجماعهم عليه وعلي جعل قراته احدي القرات السبع وانهم يقرونها في محاربيهم ويقرونها الله اكرم من ان يجمعهم
علي الخطا قال ابو محمد مكي وغيره لم احدا يحمل قراته الا علي الصحة والسلامة وكذلك نحن وايضا فالقران محكوم بصحته بل بتواتره فكيف يستدل عليه بما لم
يتواتر بل لم يصح نقله بل مجهول القايل والناقل وما مثل هذا الا مثل من يروم تزكية العدل بشهادة غير العدل هذا هو الدآ العضال وقبيح بذي حجا ان يستدل
بما لم تثبت صحته علي صحة ما ثبتت صحته بل يستدل به علي سبيل الاستيناس والاعلام ان هذا منشور في كلام العرب فقراة ابن عامر اصل يستدل به لا له وكذلك
لما شابهها في صحة النقل وغرابة العربيه لما تقدم ولان العلوم الظنيه ليست عللها موجبه لايجاد الحكم بل هي تعليل الحكم الموجود وهذا الحكم قد وجد
كذي وصح وليس ما ذكرته نحو لاجماع النحاة لانهم يعترفون بصحة نقل هذه القراة لكنهم يضطربون في تعليلها وايضا فهم مجمعون ان القران انما نزل بلغة
العرب يعضدهم قوله تعالي قرانا عربيا غير ذي عوج فلو كان كما زعم لكان قرانا غير عربي ذا عوج فيجب عليهم انهم اذا وجدوا فيه شيا لم يجدوه في كلام العرب
ان يجعلوه لغة للعرب لحكمهم بعربيته ولتعذر وقوفهم علي جميع كلام العرب وايضا فطعن الجاهل بعلة الحكم لا يكون طعنا في صحة ذلك الحكم ولا يجوز وقري
زين مجهولا ورفع قتل مفعول زين ورفع شركاوهم كانه قيل من زينه فقيل شركاوهم اي زينه شركاوهم والمعني ان الشياطين زينوا للمشركين وأد البنات واضيفوا
اليهم لطاعتهم اياهم الكلبي كان الرجل يحلف ان ولد له كذي وكذي ولدا لينحرن احدهم فهذا تزيين الشياطين او الشركا سدنة الاصنام لانهم كانوا يحسنون
للمشركين ذلك ليردوهم ليهلكوهم بايقاعهم في الردي وهو الهلاك وليلبسوا ليخلطوا عليهم دينهم كا ويدخلوا عليهم الشك فيه
ولو شآ الله ما فعلوه ما فعل المشركون القتل ولا الشياطين والسدنة التزيين وما ذكر قبل يفترون حس يختلقون من الكذب القراه
حجر كا بكسر الحا اي حرام ويوصف به الواحد والجمع والذكر والانثي وقري بضم الحا وحرج بمعناه المعني انهم كانوا يعينون اشيا لالهتهم ويحرمونها
ويقولون لا يطعمها الا من نشآ من النسآ والرجال بزعمهم وانعام هي الحوامي حرمت ظهورها فلا تركب وانعام تذبح علي
اسم اصنامهم لا يذكرون اسم الله عليها فقسموا انعامهم اقساما قسم حجر وقسم لا يركب وقسم يذبح لغير الله تعالي ونسبوا ذلك الي الله افترآ
عليه كا مصدر او مفعول له سيجزيهم بما كانوا يفترون حس وقالوا ما في بطون هذه الانعام اي البحاير والسوايب فما بمعني الذي مبتدا خبره

خالصة وانث خالصة مبالغة كعلامة او حملا على المعنى لان ما في بطون الانعام انعام وقرى خالصة نصبا مصدر مؤكد او حال نخبر المبتدأ لذكورنا
والحال خبر وقت الحال ما في بطون من معنى الاستقرار وذكر ومحرم ردا الى لفظ ما وقرى خالص على الاصل وخالصة اضافة القراة وان تكن ميتة
رفعا فكان تامة ومؤنثا ايضا ونصب ميتة فكان ناقصة اي وان يكن الاجنة ميتة وبتذكير تكن حملا على لفظ ما ونصب ميتة اي وان يكن ما في البطون
ميتة لان الميتة والميت واحد فكان تامة المعنى ما ولد من الاجنة حيا مختص بالرجال وما ولد ميتا فهم اي النساء والرجال فيه في الخارج من البطن
او الضمير يرجع الى لفظ ما شركاء سيجزيهم وصفهم كا جزاء وصفهم الكذب على الله تعالى انه حكيم عليم تا القراة قتلوا
اولادهم مخففا ومثقلا نزلت فيمن كان يئد البنات احياء سفها مصدرا او مفعول له ومحل بغير علم حالا اي جهلا منهم افتراء على الله حيث
قالوا الله امرنا بذلك مهتدين تا حزب انشأ جنات معروشات منبسطة على الارض كالبطيخ وغير معروشات قائمة
على ساق كالنخل او المعروش ما دعم كالكرم وغير معروش ما لم يدعم او المعروش ما انبت الناس وغير المعروش ما نبت في البراري مختلفا اكله اي
ثمر النخل والزرع من الطعم والحجم والرائحة ونصب مختلفا حال مقدرة لانه وقت الانشاء لا اكل فيها وغير متشابه كا ثم اباح الاكل من الثمرات اول ما
تبدو فقال كلوا من ثمره اذا اثمر القراة وآتوا حقه يوم حصاده كا بفتح الحاء وكسرها لغتان والمراد بحقه الزكوة المفروضة ان
جعلت الاية مدنية وان جعلت مكية فالمراد بحقه ما يتصدق به على المساكين وقت الحصاد والقولان منقولان وكان ذلك واجبا فنسخ بالزكوة او
نسخ الزكوة كلا به نفقة في القران والمعنى تصدقوا مما اعطيتم ولا تسرفوا كا في التصدق باخراج جميع المال او معظمه انه لا يحب المسرفين
حس قالوا ولا احبه لان حمولة ما يحمل عليه وفرشا نصب عطف على جنات اي وانشأ من الانعام ما يحمل عليه وما يفرش للذبح او ما يفرش
من اصوافها واوبارها وان جعلت ومن الانعام جملة معطوفة على جملة المسرفين ولا تتبعوا خطوات الشيطان كا عدو مبين حس ان
نصبت ثمانية ازواج بمضمر تقديره كلوا لحم ثمانية فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ولا يحسن ان نصبت ثمانية بدلا من حمولة وفرشا والازواج
جمع زوج والمراد الذكر والانثى ويقال للواحد زوج اذا كان لا ينفك عن الاخر اجملها اولا ثم فصلها ثانيا فقال من الضأن اثنين اثنين بدل من ثمانية
ثم عطف عليهما بقية الثمانية والمعنى من الضأن ذكر وانثى ومن المعز اثنين ذكر وانثى القراة بفتح العين واسكانها لغتان لما كانوا انهم يحرمون
ذكور الانعام وتارة اناثها كما تقدم في السوائب والبحائر نزل امرا للنبي صلى الله عليه وسلم وانكارا عليهم قل الذكرين من الضأن والمعز نصب بقوله
حرم ام الانثيين منهما وتنصب ايضا بحرم ما من ام ما اشتملت عليه ارحام الانثيين منهما ايضا وكذلك الكلام في الابل والبقر نبئوني
بعلم اي فسروا الي ما حرمتم بتحقيق ان كنتم صادقين كا ان الله حرمها ولا محل لقوله من الذكرين الى هنا لانه اعتراض بين المعدودات تاكيدا
للتحليل ومبالغة في نفي التحريم وكذا الحكم في كل اعتراض واجمعوا على مد الذكرين لانها همزة استفهام دخلت على همزة الوصل ليفرق بين الاستفهام والخبر
مذ وقفا صلى الله عليه وسلم للمشركين انكم حرمتم اصنافا من النعم على غير اصل فمن اين جاء التحريم من قبل الذكر ام من قبل الانثى فلم يجب صلى الله عليه وسلم
لانهم قالوا بسبب الذكور لحرم جميع الذكور او بسبب الانوثة لحرم جميع الاناث او بسبب اشتمال الرحم لحرم الكل لان الرحم تشتمل عليه تلخيصه احرم عليكم ذلك
ام كنتم شهداء الهمزة للانكار وام بمعنى بل والمعنى بل اكنتم حضورا اذ وصاكم الله بهذا حس التحريم وهذا التجهيل لهم فمن اظلم ممن
افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم كا والمراد عمرو بن لحي بن قمعة ومن تبعه الظالمين تا القراة الا ان يكون بالتاء
والياء ميتة نصبا وبالياء غيبة ورفع ميتة فكان تامة تلخيصه لا اجد فيما اوحي الي شيئا محرما الا ميتة او دما مسفوحا مصبوبا لا كالكبد
والطحال والدم المختلط باللحم والمخ لانهم كانوا ياكلون دما ذبايحهم عكرمة لولا هذه الاية لتتبع المسلمون من العروق ما تتبع اليهود او لحم خنزير

فانه رجس اي حرام او فسقا عطف على لحم خنزير ومحل اهل لغير الله به حس بالمذبوح نصب صفة فسقا وسمي فسقا لذبحهم اياه على اسم
غير الله تعالى اكثرهم ان السنة حرمت غير المذكور في الاية ابن عباس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير فمن اضطر الى اكل
شيء من هذه المحرمات فاكل فان ربك غفور رحيم حس لا يواخذه القراة حرمنا كل ذي ظفر وقرى بسكون الفاء وقرى بكسر الظاء وسكون
الفاء والظفر للانسان وغيره وهو ما يكون في طرف الايدي والارجل ثم يسمى بعض خفا وبعض حافرا وبعض مخلبا وبعض ظفرا والمراد هنا ما ليس بمفرق الاصابع
كالبط والابل والنعام او كل ذي مخلب من الطير او حافر من الدواب وتعطف على كل ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما اي حرمنا على اليهود
كل ذي ظفر وجميع شحوم البقر والغنم وهي الثروب وشحوم الكلى الا ما حملت ظهورهما ما علق بالظهر والجنب من داخل او الحوايا هي المصارين عطف
على الظهور فمحله رفع اي وما حملت من الشحوم او على ما فمحله نصب فالمراد نفسها او على الشحوم فتحرم او ما اختلط بعظم كا هو شحم الالية لما فيها
من العظم ذلك اي الجزاء وهو تحريم الطيبات جزيناهم ببغيهم بسبب ظلمهم لانها كانت حلالا لهم فلما عصوا حرمت عليهم وانا لصادقون حس فيما
اخبرنا به فان كذبوك فيما جئت به فقل استعطافا لهم ربكم ذو رحمة واسعة كا حيث يمهلكم بالعقوبة ولا يرد بأسه
عذابه عن القوم المجرمين تا اذا جاء ثم اخبر عما هم قايلوه بعد لزوم الحجة لهم فقال سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا
عطف على الضمير المرفوع في اشركنا قالوا واغنت لا بزيادتها عن التاكيد ولا حرمنا من شيء كا من البحائر وغيرها فكانهم جعلوا اقامتهم على الشرك
وتحريمهم ذلك بمشية الله ولم يقولوا هذا القول تعظيما بل سخرية واستهزاء وهم مكذبون يوضحه قوله كذلك اي كهذا التكذيب الذي كذبوك كذب
الذين من قبلهم من الامم الخالية انبياءهم حتى ذاقوا بأسنا كا حتى هلكوا قل هل عندكم من علم حجة او دليل معلوم على صحة دعواكم
فتخرجوه فتظهروه لنا حس ليثبت ما تدعون من الشرك والتحريم وان انتم الا تخرصون تا تكذبون فلما لم يكن لهم حجة قال قل فلله الحجة
البالغة التامة فلو شاء هدايته الجاء لهداكم اجمعين تا ثم امر صلى الله عليه وسلم بامرهم باحضار شهودهم وان كانوا شهود باطل ليلزمهم الحجة
فقيل قل هلم تستعمل بلفظ واحد للواحد والجمع والذكر والانثى عند الحجازي فهو اسم للفعل وسمي لوقوعه موقع الامر وتفرد وتثنى وتجمع ويذكر
ويؤنث عند التميمي فهو فعل والمعنى احضروا شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا كا الذي حرمتموه فان شهدوا كاذبين
فلا تشهد يا محمد معهم حس لا تصدقهم ولا تسلم اليهم لانه اذا سلم اليهم فكانه قد شهد معهم وهذا امر له صلى الله عليه وسلم والمراد غيره
ثم حذر من اتباع الضالين فقال ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون بالاخرة وهم بربهم يعدلون تا يشركون قل
تعالوا من العلو واصلها ان يقولها من هو بمكان عال لمن هو بمكان اخفض منه ثم عمت الامكنة اتل ما حرم وتنصب ما باتل
وهي مصدرية او موصولة المعنى جيئوا اتل المحرم او الذي حرم ربكم عليكم وان من ان لا تشركوا به شيئا مفسرة بمعنى
اي فلا نهي غير زايدة او مصدرية فمحلها نصب بحرم ولا زايدة اي حرم عليكم الاشراك او رفع اي المحرم الاشراك وان نصبتها اغراء
فالعامل فيها عليكم فتقف بعد ربكم تقديره الزموا ترك الاشراك اي دوموا على الاسلام او ليست بزايدة والكلام منفصل تلخيصه اتل عليكم
المحرمات قبل لئلا تشركوا بالله شيئا لانهم اذا قبلوا ممن حرم ما احل الله وبالعكس فقد جعلوا غير الله في القبول منه بمنزلة الله وذلك شرك
فبعد النهي عن هذه المحرمات امر بالاحسان الى الاباء والاولاد والانس بترك الفواحش والظلم فقال وبالوالدين احسانا احسنوا بهما احسانا ولا تقتلوا اولادكم
حس من املاق من اجل فقر نحن نرزقكم واياهم كا ما ظهر منها وما بطن كا بدل من الفواحش قبل محل الا بالحق
كقتل ردة او قصاص او رجم حال لعلكم تعقلون حس ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي بالخصلة التي هي احسن

واوفوا الكيل والميزان

حسنا وهي صلاحه حتي يبلغ اشده الحلم او يعقل او هو ما بين ثماني عشرة الي ثلثين سنه وهو جمع شدة كنعمة وانعم وعن سيبويه انه جمع شد او هو احد ما جا بنا الجمع كانك ومطاب القسط كا بالعدل حال وبعهد الله اوفوا كا القراة لعلكم تذكرون حس مشددا اصله تتذكرون فادغم ومخففا علي حذف احدي التاين حسن الوقف هنا علي القراه بكسر الهمزة استينافا من وان هذا اي الذي وصيتم به صراطي مستقيما حال وغير جايز علي القراة ايضا بفتح ان الا نسامحا لتعلقه بما قبله تقديره ولان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه حس للخيصة اتبعوه لانستنفا منه او عطف علي حرم اي واتل عليكم ان هذا صراطي القراة بفتح ان وكسرها مشددة وبفتحها مخففة اي انه هذا فالها ضمير الشان فهذا مبتدا وقري هذا صراطي والفا علي كسران عاطفه جملة علي جملة وعلي فتحها بمنزلة قولك بزيد فامرر ولا تتبعوا السبل اي الطرق المختلفة الدين وجواب النهي فتفرق فتميل بكم عن سبيله كا عن سبيل الله تعالي وهو الاسلام • ابن عباس هذه الايات محكمات لم ينسخهن شي وصاكم به اي بالمذكور لعلكم تتقون كا لانه راس ايه ولا اجبه لان ثم اتينا عطف علي وصاكم لان من تقدم من الانبياء ان يوصي علي امته اي وصينا من تقدم ~~ثم اتينا~~ ثم اتينا موسي الكتاب تماما منعول له اي لتمام النعمة علي الذي احسن اي علي المحسنين توضحه ما قري علي الذين احسنوا وهم الانبياء او الضمير في احسن لله والها محذوفة تقديره تماما علي الذي احسنه الله تعالي الي موسي او لموسي اي احسن موسي فيه من العلم والشرايع وقري برفع احسن علي حذف المبتدا اي الذي هو احسن حس لا وقف علي ترحمون لا نسامحا لتعلق ان تقولوا بما قبل اي انزلناه ليلا تقولوا يا اهل مكة انما انزل الكتاب علي طايفتين اليهود والنصاري وان كنا عن دراستهم وان مخففة من الثقيلة والفارق بينهما وبين النافية اللام في او تقولوا عطف علي ان تقولوا لان جماعة من اهل مكة كانوا يقولون لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدي منهم من اليهود والنصاري للخيصة انزلناه قطعا لحجتكم ثم تحداهم بما بعد حاذفا للشرط وتقديره ان كنتم صادقين فيما تدعون فقد جاكم بينة من ربكم وهدي ورحمة كا وهو محمد صلي الله عليه وسلم فاتبعوه وقري ان يقولوا او يقولوا بالغيبة ثم وبخهم بقوله فمن اظلم ممن كذب بايات الله بعد ما عرفها وصدق اعرض عنها حس ثم قال متهددا سنجزي الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون هل ينظرون حس القراة الا ان تاتيهم الملايكة بالياء والتاء او ياتي بعض ايات ربك كا هو الموت او طلوع الشمس من مغربها القراه يوم ياتي بعض ايات ربك بنصب يوم ناصبه ينفع وقري برفعه مبتدا خبره لا ينفع والعايد محذوف اي لا ينفع نفسا ايمانها فيه وقري تنفع مونثا لاضافة الايمان الي مونث وتنكير نفس يوذن بشياعها لم تكن امنت من قبل اي قبل ظهور الايات نصب حال منها او صفه نفس وتعطف علي امنت او كسبت في ايمانها السابق ظهور الايات خيرا احس توبه او عملا صالحا تقديره لا ينفع نفسا غير مقدمه الايمان ايمانها عند ظهور الايات او نفسا قدمت الايمان غيره كسبت فيه خيرا وهذا اللفظ يشعر ان الايمان السابق العري عن فعل الخير لا ينفع مطلقا لوجود في الظرفيه او بمعني مع فيه وليس كذلك لان الايمان السابق العري عن فعل الخير ينفع مقيدا ولا ينفع مفيدا لانه ينفع في عدم التخليد لورود النصوص بذلك والعقل لا يابا فيه ولا ينفع في دفع العقاب جزا علي الاثم والايمان الواقع عند ظهور الايات لا ينفع مطلقا وهذا يعم الكافر والمومن عند ظهور الايات والمومن الفاسق الفاعل الخير عند ظهورها فالخيص المعني لا ينفع ايمان كافر ولا توبه فاجر ولا فعل خير ثم قال صلي الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجن لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الدجال والدابه وطلوع الشمس من مغربها انا منتظرون تام القراه فرقوا دينهم هنا وفي الروم بغير الف مشددا اي جعلوا دين ابرهيم اديانا مختلفة فتهود قوم وتنصر

ان الذين

فهم ثم افترقوا فرقا • في الحديث تفرقت بنو اسرايل اثنين وسبعين فرقه وتفترق امتي علي ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا واحده وهي ما انا عليه واصحابي وروي ان اليهود افترقت علي احدي وسبعين فرقه والنصاري علي اثنين وسبعين فرقه وفارقوا بالالف اي تركوه وكانوا شيعا اي فرقا كل فرقه تشايع امامها فمن جعلها نازلة في اليهود والنصاري فمعني لست منهم اي من قتالهم في شي كا فالاية منسوخة باية القتال ومن جعلها في اصحاب الاهوا فمعني لست منهم في شي انك بري منهم وهم منك برا بما كانوا يفعلون تا القراه فله عشر امثالها جرا اقامة للصفه مقام الموصوف اي عشر حسنات امثالها وقري عشر امثالها منونا بالرفع فيهما علي الوصف اي فله حسنات عشر امثالها وحذفت الها من عشر لتانيث الامثال في المعني لان مثل الحسنة حسنة ومن جا بالسية فلا يجزي الا مثلها وهم لا يظلمون تا في الحديث ان الحسنات تضاعف من عشر الي سبعمايه ضعف هداني ربي الي صراط مستقيم لا وقف هنا لان دينا قيما بدل من محل الي صراط او مفعول ثاني لهداني وان نصبت دينا بمضمر اي عرفني دينا وقفت علي مستقيم القراة قيما مصدر بمعني القيام وصف به الدين وقيما فيعلا من قام صفه دينا اي دينا قايما في غاية الثبوت ملة ابرهيم بدل من دينا حنيفا كا حال من ابرهيم وما كان من المشركين تا ان صلاتي ونسكي عبادتي او ذبحي النسايك بمني نحو فصل لربك وانحر ومحياي حيوتي ومماتي موتي المعني جميع طاعتي في حياتي وما اموت عليه من الايمان والعمل الصالح خالصا لله رب العالمين لا شريك له كا وبذلك بالاخلاص امرت وانا اول المسلمين تا امتي لان كل نبي اسلامه مقدم علي اسلام امته قالوا للنبي صلي الله عليه وسلم ارجع الي ديننا فقيل له قل اغير الله ابغي ربا المعني لا يجوز لي ان اطلب سواه ربا وهو رب كل شي فكل موجود سواه مربوب له ونزل لما قال الوليد بن المغيرة اتبعوني احمل اوزاركم ولا تكسب كل نفس الا عليها كا ولا تزر وازرة وزر اخري لا تحمل حاملة حمل غيرها والها في وازرة للمبالغة او لتانيث النفس واصل الوزر الثقل حس جعلكم خلايف الارض جمع خلافة وهي النيابه عن الغير والحلول محله لان النبي صلي الله عليه وسلم وامته خلفوا من تقدمهم في الارض يسكنونها بعدهم او بان يخلف بعضهم بعضا او جمع خليفه لانهم خلفا الله في ارضه لاقامه دينه ورفع بعضكم فوق بعض درجات بالخلق والخلق والدين والعلم والمال ليبلوكم ليختبركم فيما اتاكم حس من المال وغيره فيظهر لكم منكم المطيع من العاصي ان ربك سريع العقاب لان كل ما هو ات قريب وانه لغفور رحيم تا لمن تاب

سورة الاعراف مكية الا من وسلهم عن القرية الي واذ نتقنا وهي مايتان وخمس او ست ايات

بسم الله الرحمن الرحيم • وبعد ختم الانعام بوعيد الكفار ووعد الابرار والامتنان عليهم عقب ذلك بما فيه تسليه ونهي عن اتباع الكفار وتحذير من مثل حالهم فقيل المص تا كاول البقرة وخلافه كتاب خبر مبتدا اي هذا كتاب انزل اليك وصفه والمراد بالكتاب القران او هذه السورة فلا يكن في صدرك حرج منه اي ضيق من تبليغ الكتاب النهي عن الحرج في اللفظ وفي المعني للنبي صلي الله عليه وسلم اي لا تحرج منه نحو لا يحطمنكم سليمن او الحرج الشك لان الشاك يضيق صدره اي لا تشك انه منزل من عند الله فالخطاب له والمراد امته واللام في لتنذر به متعلقه بالنهي اي لا يكن في صدرك حرج لاجل الانذار بالكتاب لتتمكن من ذلك او بانزل اي انزله لتنذر به او تقديره انزل لتنذر به فلا يكن في صدرك حرج منه ان عليك الا البلاغ ومحل وذكري رفع عطف علي كتاب او خبر مبتدا او نصب حال من ضمير انزل وما بينهما اعتراض او مصدر اي لتنذر وتذكر تذكيرا لان التذكير والذكري واحد او جر عطف علي محل تنذر اي للانذار وللذكري للمومنين تا اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم اي القران والسنه ولا تتبعوا من دونه اي دون الله اوليا كا من الشياطين والاوثان وما يضل تلخيصه لا تتولوا غير الله وقري ولا تبتغوا بالغين معجمة وتنصب قليلا ما بقوله تذكرون تا وما زايد القراة بالتا والياء وبتخفيف الذال وتشديدها وكم مبتدا من قريه صفته اهلكناها خبره وانث

الضمير لان كم في معنى القرى وتقديره وكثير من القرى اردنا اهلاكها فجاءها بأسنا وهذا نحو فاذا قرأت القرآن فاستعذ بياتا مصدر في موضع الحال
اي بائتين كقوم لوط اهلكوا ليلا وقت السحر ومحل او هم قائلون كقوم شعيب المبتدأ والخبر والقيلولة استراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم حال معطوفة
على بياتا وحذفت الواو استثقالا للجمع بين حرفي عطف لان واو الحال اصلها العطف استعيرت للوصل وتقديره جاءها بأسنا بائتين او قائلين والتفصيل العذاب
فبعض عذب ليلا وبعض نهارا وخص القيلولة والبيات بالذكر لانهما وقت دعة وغفلة فحلول العذاب فيهما اصعب واقرب فما كان دعواهم
اي تضرعهم وقولهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين بفعلنا اعترفوا حيث لم ينفع الاعتراف وفي الحديث ما هلك قوم حتى
يعذروا من انفسهم فلنسألن الذين ارسل اليهم اي نسأل الامم عما بلغوا توبيخا ولنسألن المرسلين الانبياء عما اجيبوا تقريرا لذلك فلنقصن
عليهم على المسؤولين عما عملوا يقينا بعلم حال عالمين بجميع ما صدر منهم وما كنا غائبين عن ذلك فنجهل ما لم يكن والوزن مبتدأ اي
السؤال والقضاء خبره يومئذ صفة الوزن الحق العدل وقرئ القسط والعامل في الظرف محذوف تقديره الوزن كائن يوم القيمة او المراد
حقيقة الوزن في الحديث انه ينصب ميزان له لسان وكفتان فتوزن فيه صحف الاعمال او الاعمال او الاشخاص اظهارا للعدل فمن ثقلت رجحت
موازينه جمع ميزان لان لكل عبد ميزانا او لاشتمالها على كفتين ولسان فكان كل جزء منها ميزان او هو جمع موزون هم المفلحون عن ابي بكر
حق لميزان يوضع فيه الحق ان يكون ثقيلا وحق لميزان ان يوضع فيه الباطل ان يكون خفيفا يظلمون يجحدون تلخيصه من ثقلت موازينه افلح ومن
خفت خسر وجعلنا لكم فيها معايش ما تعيشون به كالزروع والضروع ولا تهمز ياؤها لانها اصلية لانها جمع معيشة واصلها معيشة
مفعلة من فاعلت تبعا الاعلال فعلها وهو يعيش لان الاسم اذا وافق الفعل في الوزن اعل كباب وصح باب لومة وعيبة لعدم وزن الفعل فلما كسرت
معيشة زال عنها شبه الفعل بالتكسير لان الفعل لا يكسر فثبتت الياء متحركة كاصلها وهمزها تشبيهها بسفائن مردود وان نقلت شاذة تشكرون
ولقد خلقناكم اي ادم ثم صورناكم في ظهره يوم الميثاق او المعنى خلقنا آدم طينا ثم صورناه صورة كاملة وجمع تعظيما له بولده هذا التاويل ثم
قلنا للملائكة اسجدوا لآدم الا ابليس لم يكن من الساجدين لآدم ثم قيل توبيخا وابرازا لما كان بخبثه من الكبر والحسد ما منعك
ان لا تسجد لا زائدة ومحل ان نصب بمنع اي اي شيء منعك السجود اذ امرتك وفيه دليل لمن يقول بوجوب الامر وانه على الفور
وكان جواب الخبيث ان يقول منعني كذا لكنه استانف مبينا على فضله واصله وان مثله لا ينبغي ان يؤمر بالسجود لآدم فقال انا خير منه ثم بين
وجه الفضل على زعمه بقوله خلقتني من نار وخلقته من طين ومحل من نار ومن طين حال اخطا الخبيث لانه قاس ولم يكن له ذلك
ولانه خالف الامر لا للعذر ولانه حاج مع المخالفة يقال الخطا اذا احتج له صار عمدا ولانه اعتقد ان السجود لآدم حسب لا لامتثال الامر
ولانه تكبر على من امر بالسجود له ولانه فضل النار على الطين وليس كذلك وانما الفضل لما فضله الله تعالى وما حكي عن ابن عباس من قاس
الدين بشيء من رأيه قرنه الله مع ابليس محمول على انه اذا كان جاهلا بالقياس كابليس ويدل على ان قياسه وقوله في غاية الفساد
والوضوح انه لم يجب ولم تلتفت اليه بل ابعد واهين بان قيل له فاهبط منها من الجنة لانها مكان المطيعين فما يكون
فما ينبغي لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين الذليلين لتكبرك وابائك عن السجود من صغر يصغر
صغرا اذل ولما يئس الخبيث من الاخرة طلب استيفاء حظه من الدنيا فقال انظرني اخرني لا تمتني الى يوم يبعثون وقت النفخة
الاخرة عن ابن عباس اراد الخبيث ان لا يذوق الموت لانه لا موت بعدها فلم يجب وانما انظر الى الوقت المعلوم وهي النفخة
الاولى فيموت مع من يموت قال انك من المنظرين الى وقت النفخة الاولى وانظر الخبيث فتنة للعباد وليبان الطايع والعاصي

وليعظم الاجر والوزر وللاعلام ان من اتبعه حشر معه وليست مخاطبة ابليس تشريفا له بل مقتا لانها على سبيل الجدال والخصام وانما يشرف بالمخا
من هو في محل التضرع والابتهال ولما هلك الخبيث بسبب آدم اراد الانتقام من ذريته فقال فبما اغويتني الغي الضلال والخيبة واصله الفساد
وما مصدرية والباء متعلقة بفعل القسم المحذوف تقديره فبسبب اغوائك لي اي اقسم بالله ولا تتعلق الباء بلاقعدن لحجز اللام بينهما او انه
اقسم بالاغواء اي باغوائك اياي لاقعدن او ما استفهام اي باي شيء اغويتني ثم ابتدأ قائلا لاقعدن لهم صراطك نصب طرق المستقيم
وصفه الزجاج نحو ضرب زيد الظهر والبطن اي عليهما والمعنى لاجلسن لهم على طرق الاسلام والخيرات واحول بينهم وبينها ثم لآتينهم بوسوستي
من بين ايديهم من جهة الاخرة فاشككهم فيها ومن خلفهم من جهة الدنيا فارغبهم فيها او بين ايديهم الدنيا ومن خلفهم الاخرة وعن
ايمانهم طرق الحسنات وعن شمائلهم جمع شمال طرق السيئات كقوله واصحاب الشمال روي انه ياتي ابن آدم من جميع الجهات الا من
فوق لئلا يحول بين العبد والرحمة تلخيصه اسعى في اغوائهم بكل طريق ولا تجد اكثرهم شاكرين مومنين قال الخبيث ذلك
ظنا فاصاب نحو ولقد صدق عليهم ابليس ظنه القراءة مذءوما بالهمز من ذامه ذمه وقرئ مذوما مخففا تخفيفا مدحورا
مقصيا عن الجنة وعن كل خير القراءة لمن بفتح اللام لانها موطئة لقسم محذوف ومن شرط مبتدأ وقوله لاملأن والمتصل بها سد
مسد جوابي الشرط والقسم وهي خبر المبتدأ تقديره والله لمن تبعك من بني آدم لاملأن جهنم منكم من الجن والانس تلخيصه من اتبعك لاملأن
به وبك النار اجمعين وقرئ بكسر اللام فمحل لاملأن مبتدأ خبره لمن تبعك تلخيصه هذا الوعيد لمن تبعك القراءة هذه وقرئ هذي
الشجرة بالياء لانها الاصل لقولك في التصغير ذيا فاذا اخطيت المؤنث قلت ذي فالهاء عوض من الياء المحذوفة جزم من الظالمين
فوسوس لهما الشيطان اي القى الوسوسة وهي تكرار الكلام في خفية الى آدم وحواء ومنه وسوسة الحلي لصوته الخفي او الوسوسة
الخطرة الرديئة يقال رجل موسوس بالكسر الذي تلقي اليه الوسوسة فاذا فتحت الواو توسوس له او اليه القراءة ووري بواوين
الاولى مضمومة وقرئ اوري المعنى زين لهما ما نهيا عنه ليكشف لهما ما ستر عنهما من سواتهما عوراتهما تلخيصه فعل ذلك بهما
ليريهما ولذلك سميت سوءة في هذا دليل ان كشف العورة في غاية القبح في كل زمان وقرئ سوتهما موحدا وقرئ سواتهما مشددا الا
ان تكونا اي الا مخافة ان تكونا ملكين وقرئ بكسر اللام كقوله وملك لا يبلى او تكونا من الخالدين الباقين في الجنة
لا تموتان او او بمعنى الواو وقاسمهما مفاعلة من واحد او لما كان منه القسم ومنهما التصديق فكانها من اثنين والمعنى حلف يمينا موثقة
ثم قال اني لكما لمن الناصحين حلفي وابليس اول من حلف كاذبا فدلاهما حطهما عن منزلتهما بغرور الغرور اظهار النصح مع
ابطان الغش يقال دلاه بغرور خدعه تلخيصه خدعهما بحلفه فلما ذاقا الشجرة ليتعرفاها او ابتدأ الاكل منها بدت
لهما سوءاتهما ظهر لهما لكل واحد منهما ما ووري عن صاحبه وكانا لا يريان ذلك من انفسهما ولا احدهما من صاحبه عن عائشة ما رايت منه
ولا رأى مني ابن عباس ان ذلك اذ اخذتهما العقوبة وكان لباسهما نورا يسترهما او مثل الظفر كلباس بني اسرائيل في التيه فاستحييا وطفقا
اخذا يخصفان يوصلان ورقة بورقة عليهما من ورق الجنة حتى صار كالثوب ليستترا به او كان ورق التين واصل
الخصف وصل الشيء بالشيء يسيرا او غيره وقرئ طفقا نجيا ويخصفان من اخصف منقول من خصف اي يخصفان انفسهما ويخصفان من خصف مشددا
وناداهما ربهما عتابا وتوبيخا الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين ظاهر
العداوة بينهما فيه دلالة انهما كانا قد عرفا عداوة ابليس لهما وحذرا منه قالا معتذرين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر

وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ

لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين تا اهبطوا يا ادم وحوا وابليس ومحل بعضكم لبعض عدو كا حال متعادين فيعاداب
ابليس ويعاديهما الي حين حس الفرآة ومنها اي الارض تخرجون تا للبعث هنا والزخرف بفتح التا وضم الرا معلوما وبضم
التا وفتح الرا مجهولا ولما كان ستر العورة انما يكون باللباس واللباس من النبات والنبات لا بد له من ما قال مشيرا الي منته عليهم به قد انزلنا
عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ثيابا تتجملون بها فهي للاناسي كالريش للطاير وقري ورياشا جمع ريشه او اسم للجمع كاللباس
المعني انزل لكم لباسين احدهما لستر عوراتكم والاخر لتجملكم الفرآة ولباس التقوي هو خشية الله والورع ولا شك ان التقوي عماد
الدنيا والدين نسال الله تعالي ان يرزقناها واياكم نصبا عطفا علي لباسا فلا وقف علي وريشا ورفعا خبر مبتدا او مبتدا ذلك خير حس
مبتدا وخبر ومجموعهما خبر لباس فتقف علي وريشا او لباس التقوي ما يتقي به في كالمغفر والساعدين لعلهم يذكرون تا فيعرفوا نعم الله عليهم
لا يفتننكم الشيطان النهي للشيطان لفظا وللاناسي معني اي لا تتبعوه فيضلكم ويحرمكم عن دينكم كما اخرج ابويكم من الجنة بفتنته
ومحل ينزع الي سوآتهما كا حال من ضمير الفاعل في اخرج اي اخرجهما نازعا ثيابهما لكونه سبب النزع وهذه حال محكيه لان وقوع اللباس كان قبل
الاخراج ثم قال مبالغا في التحذير منه معللا انه يريكم هو وقبيله اي جنوده عطف علي يريكم من حيث لا ترونهم تا لان اجسادهم لطيفة
تخرقها الابصار وان بمعني الشان وقري وقبيله نصبا عطفا علي اسم ان او الواو بمعني مع ٥ ابن دينار ان عدوا يراك ولا تراه لشديد المونة الا من عصم الله
يومنون كا واذا فعلوا فاحشة هي طوافهم بالبيت او الشرك وكل قبيح فليموا علي فعلها قالوا وجدنا عليها اباءنا ولم يكفهم
تقليد الضالين حتي قالوا مفترين والله امرنا بها حس ولذا قال ان الله لا يامر بالفحشا آكا لاستحالتها في حقه لعدم الداعي ووجود
الصارف تعلمون تا امر ربي بالقسط بالتوحيد واقيموا بعد عطف علي محل بالقسط اي اقسطوا واقيموا وجوهكم عند كل مسجد
اي توجهوا الي الكعبة حينما صليتم وادعوه اعبدوه مخلصين له الدين العبادة نصب مخلصين ولا يجوز فتح لام مخلصين هنا لظهور مفعولها
ولما انكروا البعث قال محتجا عليهم كما بداكم انشاكم حفاة عراة غرلا تعودون حس ان ستانفت فريقا هدي هم المسلمون وغير
جايز ان جعلت محل فريقا هدي وفريقا نصب بفعل تفسيره حق عليهم الضلالة حس هم الكافرون الجملة حالا من ضمير تعودون
وتقدير يهدي فريقا وخذل فريقا لانه حقت عليه الضلالة من مخذول ويحسبون انهم مهتدون تا كان الشخص يطوف عريانا ليلا فنهوا عن
ذلك فقيل لهم خذوا زينتكم اي ما يستر عورتكم عند صلوة كل مسجد لان كل موضع من البيت مسجد لانهم كانوا يطوفون عراة ويقولون لا نطوف
في ثياب عصينا فيها او كانوا يمنعونها تفولا بوضع الذنوب وان طاف بعضهم بها ضرب وانتزعت منه او المراد لبس الثياب الحسنة واستعمال المشط
والطيب والسواك عند الصلوة قالوا وهو السنة ثم عطف علي خذوا وكلوا اللحم والدسم واشربوا اللبن لان طايفة كانوا في حجهم لا ياكلون
لحما ولا دسما بل قوتا ولا تسرفوا في شي ما انه لا يحب المسرفين تا ابن عباس كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطاتك خصلتان سرف
ومخيله وعن علي بن الحسين ان الطب قد جمع في كلوا واشربوا ولا تسرفوا ثم استفهم انكارا علي محرم الحلال فقيل من حرم زينة الله هي ما ستر
العورة وكل ما يتجمل به من الثياب وغيرها حلالا والطيبات اي الحلالات او المستلذات من الرزق كا من الماكل والمشارب قل
هي اي الزينة والطيبات للذين امنوا في الحيوة الدنيا ولغيرهم ولم يصرح بذلك اعلاما ان المومنين هم المستحقون لها وانها خلقت لهم
دون الكافرين الفرآة خالصة رفعا خبر بعد خبر او خبر لهي قبل يوم القيمة حس ظرف لخالصة واللام في للذين تبيين فلم يضر فصلها
بين المبتدا وخبره ونصبا حالا تلخيصه يشترك الزينة والطيبات المومنون والكافرون في الدنيا ويختص بهما المومنون في الاخري يعلمون تا

الفواحش ما قبح فحشه ويعم كل فاحشة وقوله ما ظهر منها وما بطن هو الزنا سرا وعلانية او الطواف ليلا ونهارا عراة بدلا من
الفواحش وتعطف عليهما والاثم يعم كل ذنب والمراد ما لا حد فيه منه والبغي الظلم والكبر بغير الحق المعني انما حرم جميع الفواحش والشرك
وقولكم افترا علي الله ما لا تعلمون تا من التحريم والتحليل الفرآة جا اجلهم وقري اجالهم لان لكل واحد اجلا لا يستاخرون ساعة ولا
يستقدمون تا لا يتاخرون ولا يتقدمون وقيد بساعة لانها اقل ما يستعمل في الامهال وان في اما شرط وما التاكيد معني الشرط ولذلك لزمت فعلها
النون الثقيلة او الخفيفة فقيل يا بنيكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي احكامي وقري ياتينكم بالتا خطابا وجواب الشرط فمن اتقي واصلح
العمل يحزنون تا والمكذبون في النار هم فيها خالدون حس او كذب باياته كا القران وحتي غاية لما يصل الي الكفار في حتي اذا جاتهم
رسلنا ومحل يتوفونهم حال تقديره والا فون يصل اليهم ما كتب لهم من الرزق الي وقت مجي ملك الموت متوفيهم وما في اينما موصوله بمعني اين وحقها
ان يكتب مفصوله لكنها في الامام موصوله والمعني اين الهتكم الذين كنتم تدعون تعبدون من دون الله فيذبون عنكم قالوا ضلوا عنا غابوا فلم نرهم
وشهدوا علي انفسهم عند الموت انهم كانوا كافرين تا اعترفوا حين لا ينفع الاعتراف ففي يوم القيمة يقول تعالي لهولا الكفار ادخلوا النار
ومحل في امم حال اي ادخلوها في جملة امم سبقوكم بالكفر والزمان في النار كا كلما دخلت امة لعنت اختها التي اضلتها بها حتي اذا اداركوا
تلاحقوا فيها جميعا حال قالت اخراهم وهم الاتباع لاولاهم لاجل القادة وهم المتبوعون شكاية عليهم ربنا هولا اضلونا فاتهم
عذابا ضعفا اي مضعفا من النار حس قال لكل من القادة والاتباع ضعف الفرآة لا يعلمون حس ما لكل واحد من العذاب بالتا
والياء لجنس الوقف هنا ان لم تعطف علي لكل ضعف فما كان لكم علينا من فضل كا المعني لم تكفروا بسببنا بل نحن وانتم متساوون في الكفر ثم تعالي
تقول لهم جميعا فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون تا ٥ الفرآة لا تفتح لهم ابواب السما اي لا تجاب ادعيتهم ولا يصعد بارواحهم
بل يهبط بها الي سجين اهانة وانما تفتح لادعية المومنين وارواحهم بالتا ضما مونثا مخففا ومشددا او بالياء مضمومة مذكرا مخففا وقري بفتح التا مونثا
ونصب الابواب الفاعل الايات مذكرا ونصب الابواب الفاعل الله تعالي تلخيصه المكذبون بها نون ولا يدخلون الجنة حتي يلج الجمل يدخل
البعير في سم الخياط كا ثقب الابرة الفرآة بفتح السين وقري بضمها وكسرها لغات فيه وكذلك في السم القاتل والمخيط وقري الجمل كالنصب
والجمل كالحبل والجمل كالنغر لغات في البعير والجمل كالقمل الحبل الغليظ المجمول وعن ابن عباس ان الله احسن تشبيها من ان يشبه بالجمل يعني ان الحبل مناسب للخيط
المدخل في الابرة فارادة الحبل عنده اولي والاولي ارادة البعير لان المراد التابيد وكلما كان ادل علي التابيد كان اولي تلخيصه هو لا اجابة ادعيتهم ولا
يدخلون الجنة ابدا وكذلك ومثل ذلك الجزا نجزي المجرمين حس المشركين مهاد فراش غواش اغطية جمع غاشية ونونت صرفا
لحذفهم اليا منها فصار كسلام او التنوين عوض من اليا المحذوفة او من حركة اليا فلما التقي ساكنان اليا والتنوين حذفت اليا لهما وقري غواش
رفعا كا وقري وله الجوار المنشات وغواش مبتدا خبره المجرور قبله الظالمين تا والذين امنوا مبتدا وقوله لا نكلف نفسا الا وسعها
طاقتها من الخير والعمل الصالح وقري لا تكلف نفس مجهولا اعتراض بين المبتدا وخبره ليرغب في عمل الخير والخبر اوليك خالدون تا عن علي
انه قال فينا نزل ونزعنا ما في صدورهم من غل حقد كان بينهم في الدنيا وان كانت نازلة في الصحابة فهي عامة في جميع اهل الجنة لانهم لا يتحاسدون
ولا يتباغضون وان اختلفت مراتبهم بل يتوادون ومحل تجري من تحتهم الانهار كا حال من هم في صدورهم هدانا
لهذا وفقنا لعمل هذا جزاؤه ولا وقف هنا ان جعلت الواو بعد للحال وان جعلتها استينافية كفي الفرآة وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله فجواب لولا محذوف اي فلولا هداية الله تعالي ما كنا نهتدي بواو وبغير واو فيكون اللام جملة موضحه

الكلام

للجملة قبلها فعند معاينة اهل الجنة صدق اخبار الرسل قالوا سرورا وتلذذا بذكر ما هم فيه من النعيم لقد جاءت رسل ربنا بالحق
حس فثم اكرموا ونودوا ان هي المخففة من الثقيلة واسمها محذوف وهو ضمير الشان والجملة بعدها خبرها وتقدير انه
تلكم الجنة ومحل ان والمتصل بها نصب بنودوا او ان مفسرة ومحل اورثتموها بما كنتم تعملون حس بسبب عملكم حال من الجنة
العامل فيها ما في تلكم من معنى الاشارة فثم قالوا لاهل النار تغيظا عليهم واعترافا بنعم الله تعالى ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا
من الثواب حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم من العقاب حقا حال وتقديره وعدكم ربكم فحذف كم لدلالة ما الاول عليه لان وعد
يستعمل في الخير والشر قالوا نعم كا• القراة بفتح العين وكسرها حيث وقع لغتان واجاب الكفار بنعم دون بلى لان نعم جواب استفهام
دخل على ايجاب وهو وجدتم وبلى جواب استفهام دخل على نفي نحو الست بربكم فاذن مؤذن اسمع الفريقين بينهم ان لعنة الله على
الظالمين حزب القراة بتشديد ان ونصب لعنة بها وبتخفيفها ورفع لعنة فهي مخففة من الثقيلة او مفسرة ان رفعت
او نصبت ما بعد مدحا ووقفت هنا وان جررته وصفا للظالمين فلا وقف الذين وبينهما اي الجنة والنار حجاب نا ما نع وهو السور
المعروف بالاعراف سمي بذلك لارتفاعه او من المعرفة لان من عليه يعرف اهل الجنة والنار وعلى الاعراف رجال من المسلمين استوت
حسناتهم وسيئاتهم او قوم خرجوا في الغزو بغير اذن ابائهم فقتلوا او قوم رضي عنهم احد ابويهم وقفوا هناك حتى دخلوا بفضل الله او
هم من مات في الفترة ولم يبدلوا او هم اهل الفضل من المومنين او هم الشهداء عدول الاخرة ينظرون ما يقضي بين الناس او هم ملايكة
يعرفون كلا من اهل الجنة والنار حس بعلامتهم وهي بياض الوجوه للمومنين وسوادها للكافرين فاذا عرفوهم نادوا اهل الجنة
ان سلام عليكم حس لان لم يدخلوها وهم يطمعون حس في دخولها فيدخلونها بعد استنباف واذا صرفت
ابصارهم ابصار اهل الاعراف تلقاء طرف اي ناحية اصحاب النار فعرفوهم قالوا مستعيذين جاعلين ربنا لا تجعلنا مع
القوم الظالمين تا ثم يقال للكفار ما اغنى عنكم جمعكم المال والولد وما كنتم تستكبرون تا عن الايمان وقري
يستكثرون من الكثرة للحنصة اي شي اغنى عنكم عددكم وعددكم وتكبركم من العذاب ثم يقال للكفار تنبيها على الابرار اهولاء الذين اقسمتم
لا ينالهم الله المعنى اقسمتم عليهم بان الله لا ينالهم برحمة تا ثم يقال للابرار ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون تا في
نداء الكفار الابرار ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله كا دليل ان الجنة فوق النار والمعنى وسعوا علينا مما رزقتم من الشراب
والطعام قالوا ان الله حرمهما على الكافرين ان رفعت او نصبت ما بعد ذما وقفت هنا ولا تقف ان جررته وصفا للكافرين فاليوم
ننساهم نتركهم في النار فعل الناسين كما نسوا لقاء يومهم هذا لم يخطروا يوم القيمة ببالهم ولم يعملوا له: يجحدون نا• القراة فصلناه
بصاد مهملة وقري بضاد معجمة ومحل على علم حال من مرفوع فصلناه اي فصلناه عالمين به هو بما او دعناه من الحكم وتنصب هدى ورحمة
حالا من منصوب فصلناه لقوم يومنون حس الا تاويله كا ما يوول امرهم اليه يوم القيمة من الوعيد فثم يقول الذين نسوه من
قبل اعترافا حين لا ينفع قد جاءت رسل ربنا حقيقة بالحق فيشفعوا لنا نصب جواب الاستفهام القراة او نرد رفعا عطفا
على محل من شفعاء فيكون نرد جملة داخلة في الاستفهام تقديره هل لنا من شفعاء وهل نرد وقري بنصب نرد عطف على فيشفعوا والقراة بنصب
فنعمل جواب الاستفهام ايضا غير الذي كنا نعمل حس• وقري بنصب نرد ورفع فنعمل اي فنحن نعمل يفترون تا في ستة
ايام اي مقدارها لانه لم يكن ثم شمس وخلقهن فيهن تعليما لخلقه التثبت غير ولتشاهدوا قدرته شيئا فشيئا ثم استوى على العرش

كلما علا فاظل عرش والملك والعز ايضا عرش والله تعالى منزه عن الانتقال والحلول ولا بد من حمل هذا وما شا كله على ما يليق بعظمته وجلاله ولقد دهش
في هذا واشباهه وتحير من قاس الصفات الازلية على الصفات المخلوقية فلم ينتظم قياسه لعدم الجامع بينهما لا وقف هنا ان نصبت ما بعد حالا من ضمير
خلق ولا احبه ان استانفته القراة يغشي الليل النهار هنا وفي الرعد مشددا ومخففا من اغشى متعد الى مفعولين اي يغطي الله الليل بالنهار
وبالعكس او يغشي يلحق احدهما بالاخر وقري يغشى بفتح اليا من غشي ورفع الليل فاعلا وبنصب الليل ورفع النهار فاعلا ولما ان احدهما لا ينفك عن الاخر قال يطلبه
حال من احدهما حثيثا سريعا حالا ايضا القراة والشمس والقمر والنجوم رفعا فالشمس مبتدا والبقية معطوفة عليه وخبر مسخرات بامره
حس بتصرفه ومشيته ونصب عطفا على حثيثا عطفا على المنصوب بخلق وتنصب مسخرات حالا الا له الخلق جميعا والامر حس بان يامرهم ويحكم فيهم
بما يشاء لارادة ذلك ويجوز ان يراد بالامر ما ذكر في قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون تلخيصه هو المختص بذلك رب العالمين تا وتنصب
تضرعا تذللا وخفية كا سرا حالا اي ذوي تضرع وخفية او مفعولا له ولقد اثنى تعالى على زكريا بقوله اذ نادى ربه نداء خفيا• الحسن ان
الله يعلم القلب النقي والدعاء الخفي ان كان الرجل لقد جمع القران وعلم الفقه الكثير وما يشعر به جاره ولا الناس وان الرجل الان يطيل الصلوة وعنده الزور وما
يشعر به وبين دعوة السر والعلانية سبعون ضعفا انه لا يحب المعتدين تا في الدعاء برفع الصوت والتشدق في الدعاء وحسب الرجل ان يقول
اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل او بسوال منازل الانبياء وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله
كا حالان وتنكرا ليشيعا في كل مخوف منه ومطموع فيه وذكر قريب من المحسنين تا ارادة المطر والخير او صفة محذوف اي شي قريب او الرحمة بمعنى الترحم او
للفرق بين النسب والمسافة يقال هذه قريبة منه في النسب وقريب منه في المسافة عن ابي عمرو القراة نشرا هنا وفي الفرقان والنمل بضم النون والشين
جمع نشور كرسول ورسل اي ناشر للمطر وبضم النون وسكون الشين تخفيف نشر وبفتح النون وسكون الشين مصدر نشر لان نشر وارسل واحد ونصبه
حال وبا مضمومة وسكون الشين جمع بشير مخفف لان الرياح تبشر بالمطر وقري نشرا بفتح النون والشين فعل بمعنى مفعول اي منشورات وبضم البا
والشين جمع بشير وبشرا بفتح البا وسكون الشين مصدر من بشره بمعنى بشره وبشرى بين يدي رحمته اي نعمته وهو المطر اقلت حملت الرياح
سحابا جمع سحابة ثقالا بالمطر سقناه اي السحاب لبلد اي لاحيا بلد ميت فانزلنا به بالبلد او بالسوق الماء فاخرجنا
به بالسحاب من كل الثمرات كا مثل اخراجنا النبات نخرج الموتى لعلكم تذكرون تا فتومنون بالبعث ثم ضرب مثلا لمن ينتفع
بالوعظ ولمن لا ينتفع به بعد ذكر المطر واخراج النبات والثمرات مشبها له بها فقال والبلد الطيب الارض العزاة المنبتة يخرج نباته
وقري يخرج نباته اي يخرجه البلد او الله ومحل باذن ربه حس حال اي يخرج نباته حسنا والذي خبث هي صفة البلد وهي الارض التي لا
تنبت وفي الكلام حذف تقديره والبلد الخبيث لا يخرج نباته الا نكدا كا عسرا بمشقة فحذف نبات لدلالة المذكور عليه وتقل الضمير المتصل الى يخرج
فارتفع بيخرج فاعلا واصل النكد الضيق والشدة وقري بفتح الكاف مصدرا اي ذا نكد وباسكانها تخفيفا تلخيصه الوعظ ينفع المومن خاصة كذلك نصرف
نردد الايات ونوضحها وقري يصرف بالياء اي الله لقوم يشكرون تا الله تعالى واللام في لقد ارسلنا نوحا بعث الى قومه وهو
ابن خمسين سنة او ما سن وابوه لمك ابن اخنوخ وهو ادريس وهو اول نبي بعث جواب قسم محذوف وكثر دخول لام القسم على قد لما فيها من التوقع لان الجملة
القسمية لا يوتى بها الا تاكيدا للجملة المقسم عليها التي هي جوابها والجواب متوقع للمخاطب عند سماع القسم فجي بقد القراة من اله غيره كا جرا
صفة لاله ورفعا بدلا من محل اله لان من زايدة وقري بنصب غير استثناء اي ما لكم اله الا اياه عذاب يوم عظيم كا في ضلال مبين كا
خطا واضح ليس بي ضلالة بمعنى ضلال وهي اعم وفي نفيها نفي جميع الضلال نحو الك تمر فتقول لا تمر فقد نفيت جميع التمر ثم استدرك مؤكدا نفي

الضلاله فقال ولكني رسول من رب العالمين حس استئنفت ابلغكم وجعلتها جملة مبنية انه رسول رب العالمين وان جعلتها وصفا
لرسول فلا يجوز وجاز وصف رسول هو الضمير في ابلغ المعنى لانه خبر نحو * انا الذي سمتني امي حيدره * القراة ابلغكم مخففا من الابلاغ ومشددا
من التبليغ المعنى اوصل اليكم رسالات ربي وانصح لكم نصحته ونصحت له اردت له الخير لكن اللام يدل على مبالغة في النصح وحقيقة النصح ارادة
الخير لغيرك كما تريده لنفسك ثم اكد نصحه بقوله واعلم من الله ما لا تعلمون حس فعله اوجب عليه نصحهم ثم ادخل همزة الانكار على واو العطف
على محذوف فقال اوعجبتم وتقديره اكذبتم وعجبتم ان جاءكم ذكر موعظة من ربكم على رجل منكم اي على لسانه لينذركم العذاب
ان لم تؤمنوا ولتتقوا التوحيد منكم التقوى ولعلكم ترحمون حس بسببها فانجيناه والذين معه من الغرق في الفلك السفينه
واغرقنا المكذبين باياتنا كا انهم كانوا قوما عمين تا عن الحق وعن نزول العذاب بهم جمع عمي القلب اي جاهل او عم في القلب واعمي في البصر
او هما واحد وقري عامين والعامي الحادث العمى والعمي الثابتة ولو وسم الوقف هنا بالحسن لكان احسن لان ما بعد عطف على نوح تقديره وارسلنا
نوحا وارسلنا الى عاد وهي عاد الاولى اخاهم هودا عطف بيان لاخاهم في النسب لا في الدين وكذلك ما اشبه هذا وكانوا بالاحقاف رمال بين
عمان وحضرموت وكانوا اقوياء فقهروا الناس وكانوا يعبدون صدا وصمودا والهبا اصنام لهم فبعث اليهم بالتوحيد وترك الظلم حسب وهو هود بن شالخ
ابن ارفخشد بن سام بن نوح من اله غيره كا افلا تتقون تا نقمته بترك الشرك في سفاهة جهالة وخفة عقل اي صرت مظروفا
للسفاهة واحاطت بك من كل جانب لترك دينك وانا لنظنك من الكاذبين كا في رسالتك ليس بي سفاهة ولكني رسول من
رب العالمين حس وانا لكم ناصح امين حس مأمون لينذركم كا وزادكم في الخلق بسطة قوة وطولا كان طول الطويل
منهم ماية ذراع والقصير ستين ذراعا الاء الله انعمه جمع الي بالحركات الثلثه للهمزة لعلكم تفلحون حس وحده مصدر في موضع الحال من الله
اي لتعبد الله مفردا موحدا ثم قالوا له استهزا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين حس قد وقع وجب
عليكم من ربكم رجس عذاب وغضب حس فانتظروا كا ذلك اني معكم من المنتظرين حس فارسلت الريح العقيم
عليهم فدخلوا بيوتهم فاخرجتهم الريح منها وامالت عليهم الرمال سبع ليال وثمانية ايام ثم رمت بهم في البحر فانجيناه اي هودا
ومومنيه بان جعلوا في حضيرة ما يصل اليهم من الريح الا ما يلين عليهم جلودهم وقطعنا دابر المكذبين باياتنا اي استاصلناهم
وما كانوا مومنين تا للحيصة هلكوا والمومنون نجوا روي ان النبي من الانبيا كان اذا اهلك قومه اقام بصالحيه بمكة يعبدون الله
حتى يموتوا القراة والى ثمود بترك صرفه اراد القبيله وقري بصرفه اراد الحي او الاب وهو ثمود بن عابر بن ارم بن سام بن
نوح كانت مساكنهم الحجر بين الحجاز والشام الى وادي القرى وكانوا عربا بعث اليهم صالح منهم فخوفهم الله تعالى وقال ما لكم من
اله غيره كا وبالغ في الانذار وادعى النبوة وقال قد جاتكم بينة حجه من ربكم كا على صدقي فقال سيدهم جندع
بن عمرو يخرج لنا من هذه الصخرة ناقة مخترجه وبرا عشرا فقال ان فعلت تؤمنوا قالوا نعم فاخذ مواثيقهم على ذلك فتمخضت الصخرة عن
ناقة كما ارادوا ثم نتجت مثلها في العظم فقال هذه ناقة الله لكم اية حال العامل فيها ما في هذا او ده من معنى الفعل ولكم بيان
لمن هي له اية موجبة ايمانه ومحله نصب لانه كان صفه آيه فلما قدم نصب حالا تقديره اشيرا وانبه عليها ابه لكم والاضافة للتفضيل فامن
جندع ورهطه فذروها تاكل من المرعى وقري برفع تاكل ومحله حال اي اكله في ارض الله كا والارض ارض الله والناقه
ناقته لا اعتراض لكم عليها ولا تمسوها بسوء بعقر ولا ضرب فياخذكم نصب جواب النهي وقري برفعه ومحله حال

عذاب اليم حس ولما هلكت عاد خلفتها ثمود في الارض وعمروا القصور ونحتوا البيوت في الجبال فقال واذكروا اذ جعلكم
خلفاء من بعد عاد القراة بكسر وتنحتون وقري بفتحها وتناحتون الجبال بيوتا كا حال مقدرة نحو خط هذا الثوب قميصا
وابر هذه القصبة قلما مفسدين تا وكانت الناقة تضيق على مواشيهم في الماء والمشرب والمقيل والمسرح لعظم خلقها وروي انه قيس
مصدرها فكان ستين ذراعا القراة وقال الملا المتكبرون من قومه بواو وبغير واو للذين استضعفوا وقوله لمن امن بدل
من للذين استضعفوا والضمير في منهم للذين استضعفوا فيكون الاستضعاف مشاعا في المومنين والكافرين او لقومه فمن امن مفسر
للمستضعفين منهم فيكون الاستضعاف مخصوصا بالمومنين وقوله اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه كا اليكم قالوا نعم
لا شك عندنا فيه ثم قالوا انا بما ارسل به مومنون حس قال المتكبرون انا بالذي امنتم به كافرون كا فلما اضرت
الناقه بمواشيهم كمن لها قدار اذ قالوا ابن سالف بطريقها بجماعه تسعه وكمن لها مصدع بن مهرج بطريق اخر فمرت بمصدع فرماها بسهم
فانتظم ساقها وشد قدار عليها فعرقبها بالسيف فخرت ورغت واحد نحرها شفقها ثم طعنها في لبتها فنحرها فعقروا الناقة
واقتسموا لحمها وجمعوا معه لرضاهم بفعله فجا صالح فراه الفصيل فبكا ثم رغا ثلثا فانفجرت الصخرة التي خرجت منها امه فدخلها او اقتسموا
لحمه كامه قالوا وكان نعم الاربعا فقال صالح تعيشون بعد ثلثه ايام تصفر وجوهكم اول يوم وتحمر في الثاني وتسود في الثالث ويصبحكم العذاب
في الرابع وكان كذلك فقالوا استهزا يا صالح ايتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين كا فاخذتهم الرجفة رجفت بهم الارض
وجاتهم صيحة من السما فيها صوت كل ذي صوت فتقطعت قلوبهم فماتوا فاصبحوا في دارهم جاثمين حس ميتين قعودا من جثم
الطاير قعد ومنه المجثمة المصبورة ثم ناداهم بعد اعراضه عنهم معجزا لهم توجعا على ما فاته من اسلامهم وتوبيخا لهم فقال يا قوم
لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين تا ثم خرج باصحابه الى حضرموت فمات بها او مات بمكة وهو
ابن ثمان وخمسين سنه ولوطا اي وارسلنا لوطا وهو ابن هاران بن تارخ ابن اخي ابرهيم اذ ظرف لارسلنا المحذوف او تقديره واذكر
لوطا فاذ بدل منه او ظرف لمحذوف اي واذكر رسالة لوط وقت قال لقومه وكانوا بسدوم في خمس مداين اتاتون الفاحشة
اي السيئة القبيحة وهي اتيان الذكور ومحل ما سبقكم بها حال من الفاحشة اي مبتدئين او استيناف لا محل لها وكانه بعد انكار
الفاحشة عليهم قال مستانفا انتم اول من عملها ومن الاولى زايده افادت الاستغراق والثانية تبعيض في قوله من احد من العالمين
ابن دينار ما ترى ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط علمهم ذلك الخبيث ابليس القراة انكم لتاتون الرجال من اتيت المراة وطيتها بكسر الهمزة اخبار
وفيه معنى التوبيخ والتهديد فلا احب الوقف على العالمين لان انكم الجملة تفسير للفاحشة وبهمزتين محققتين الاولى استفهام للتوبيخ والتهديد وتحقيق
الاولى وتسهيل الثانيه وتحقيق الاولى وتسهيل الثانيه وادخال الالف بينهما وتحقيقهما وادخال الالف بينهما لغات كلها فتقف على العالمين لان ما بعده جملة
مستانفه وتنصب شهوة مفعولا له اي للاشتهاء او حال مشتهين ومحل من دون النسا نصب صفه رجالا اي منفردين المعنى
تطاون الرجال لمجرد الشهوة البهيميه وكم عنها بدل وذلك غاية الجهل فلما لم يتزجروا اضرب عنهم قايلا بل انتم قوم مسرفون تا مجاوزون
الحلال الى الحرام او مسرفون مبالغون في تحصيل اللذات فما كان جواب قومه بعد موعظته اياهم الا ان قالوا اخرجوهم اي لوطا
واتباعه من قريتكم ثم قالوا استهزا انهم اناس يتطهرون كا عن اتيان الفاحشة وليس ما قالوا بجواب عن انكاره ولكن لما قالوه
تضجرا منه عقيب انكاره فكانه جوابه فانجيناه واهله المومنين الا امراته كانت من الغابرين كا الباقين في العذاب لانها كانت

موالية لهم فهلكت معهم **وامطرنا عليهم مطرا** حجارة او الكبريت والنار ابو عبيدة امطر في العذاب ومطر في الرحمة يقال امطرتهم السماء اصابتهم
بالمطر وامطرتهم اصابتهم بالعذاب او مطر وامطر واحد تلخيصه ارتكبوا الفاحشة فانذروا فاعرضوا وكفروا فاهلكوا **فانظر كيف كان عاقبة**
المجرمين تا **والى مدين** ابن ابرهيم سميت المدينة باسمه **اخاهم شعيبا** في النسب لا في الدين او في المجانسة لان مدين لم تكن قبيلته وكان
يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وكانوا يظلمون الناس فقال لهم اتقوا الله **ما لكم من اله غيره** كا **قد جاءتكم بينة** معجزة على
صدقي ولم يذكر معجزاته في القرآن كما لم تذكر جميع معجزات محمد صلى الله عليه وسلم فيه قالوا ومن معجزاته محاربة عصا موسى التنين حين نام وترك الغنم ترعى
وولادة غنمه الدرع حين وعد موسى باولادها وتعض العصا وحملها اي ثمره موسى وحملها متاع موسى في رعاية الغنم ومحاربة عدو ان عرض له وان تصير
كالدلو يستقي بها غنمه ان احتاج فان ذلك كان معجزة لشعيب لان موسى لم يكن بعد نبيا وكان الغريب اذا دخل الى قومهم اخذوا دراهمه وقالوا هي زيوف فيقطعونها
ثم يشترونها بنقصان وربما اعطوه بدلها زيوفا فقال **فاوفوا الكيل** ما يكال به **والميزان ولا تبخسوا** لا تنقصوا **الناس اشياءهم** ولا
حقوقهم **بعد اصلاحها** كا اصلاح الارض ببعثة الرسل واقامة الشرائع **ذلكم** اي العدل **خير لكم** في الدارين **ان كنتم مؤمنين**
حس مصدقين وكانوا عشارين او يقطعون الطريق او يصدون الناس عن الايمان فقال **ولا تقعدوا بكل صراط** طريق من طرق الحق ومحل
توعدون تخوفون الناس وما عطف عليه حال من ضمير ولا تقعدوا **وتصدون عن سبيل الله** عن دينه **من آمن به وتبغونها**
عوجا حس تطلبون ان تكون طريق الحق معوجة غير مستقيمة لنهيكم عن الاسلام وقطعكم الطريق واخذكم الاموال ظلما **فكثركم** كا بعد قلة العدد
والعدد لان مدين تزوج بابنة لوط فكثر نسلهما وانتشروا **وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين** حس آخر امر من افسد قبلكم في هذا
دلالة ان الله تعالى لم ياخذهم بكفرهم حتى يضيفوا اليه ذنبا غيره فانتظروا **حتى يحكم الله بيننا** بانجاء المؤمنين واهلاك
الكافرين **وهو خير الحاكمين** تا لانه عادل **حزب** ثم قال المتكبرون عن الايمان لشعيب واتباعه **لنخرجنكم**
من قريتنا او لتعودن لترجعن **في ملتنا** كا ولم يكن شعيب قط على دينهم وانما تناوله الخطاب تغليبا للجمع على الواحد لان من تبعه كان منهم
او معنى لتعودن لتدخلن ويؤكد تغليب الجمع قول شعيب قال **او لو كنا كارهين** كا هذه الحالة تعيدوننا او لو بمعنى ان لانه للاستقبال ثم استانف
قائلا **قد افترينا على الله كذبا** وفيه معنى التعجب كانه قال ما اكذبنا على الله **ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها** كا او
قسم محذوف اللام تقديره والله لقد افترينا ودخلت قد على افترينا وان لم يوجد الافتراء لانهم نزلوا الافتراء عند العود منزلة الواقع فقربوه بقد تلخيصه
قد افترينا الآن ان هممنا بالعود ثم قال مشيرا الى ان لا حكم له **وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله** حس بان يخذلنا فنعود
او الا ان يشاء الله ولا يشاء **علما** حس تمييز **على الله توكلنا** حس **الفاتحين** تا الحاكمين واللام للقسم في **لئن اتبعتم شعيبا** والساد
مسد جوابي القسم والشرط **انكم اذا لخاسرون** كا **فاخذتهم الرجفة** عند الصيحة وحلول العذاب بهم **فاصبحوا في دارهم جاثمين** حس
الذين كذبوا شعيبا مبتدأ خبره **كان لم يغنوا فيها** حس ان جعل **الذين كذبوا شعيبا** مبتدأ خبره **كانوا هم الخاسرين**
كا وان جعل الذين الثانية خبرا عن الذين الاولى وجعل كان لم يغنوا فيها حالا من ضمير كذبوا لم تقف على فيها وكذلك ان جعل الذين الثانية بدلا من
ضمير يغنوا وكرر ذكر المكذبين تحذيرا **فكيف آسى** احزن بعد انذاري لهم ومبالغتي في نصحهم **على قوم كافرين** تا في هذا اشارة الى
انه حزن عليهم حيث ما نواه فرين **وقرئ** ايسى بكسر الهمزة **اخذنا اهلها** عاقبناهم بالمصائب **لعلهم يضرعون** كا لينذلوا فيؤمنوا
ثم بدلنا اعطيناهم **مكان السيئة** ما يسوءهم **الحسنة** الصحة والخصب **حتى عفوا** كثروا عددا واموالا فطغوا **وقالوا قد مس**

آباءنا الضراء والسراء المعنى ليس ما اصابنا بابتلاء وانما هي عادة الدهر **فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون** حس بنزول العذاب قبل
ولو ان اهل القرى المكذبين **آمنوا** بالله **واتقوا** المعاصي **لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض** لجاءهم المطر والخصب وعمهم الخير من
كل جهة **ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون** حس من الذنوب وسموا الوقف على يشعرون ويكسبون بالحسن وراه كافيا لان
فاخذناهم عطف على عفوا وقوله **افامن** عطف على فاخذناهم وما بينهما اعتراض تلخيصه فعلوا وصنعوا فاخذناهم افبعد ذلك امن **اهل القرى** المكذبون
ان ياتيهم باسنا عذابنا **بياتا** ليلا حال **وهم نائمون** كا دوي ان ابنة الربيع بن خثيم قالت يا ابتاه اري الناس ينامون وانت لا تنام فقال
ان اباك يخاف البيات اراد بايتهم باسنا بياتا تا **القراءة** **او امن** بفتح الواو وعطف دخلت عليها همزة الاستفهام وبسكون الواو وبالقاء حركة الهمزة
عليها وحركتها بحركتها جعلوها او العاطفة تكون لاحد الاشياء تلخيصه افامنوا ان تاتيهم احدى هذه العقوبات ليلا او امنوا ان تاتيهم **ضحى** نهارا
وهم يلعبون كا لان **افامنوا مكر الله** كا استدراجه اياهم بالنعم او اخذهم من حيث لا يشعرون تكرير لقوله افامن اهل القرى **فلا**
يامن مكر الله الا القوم الخاسرون تا **القراءة** **اولم يهد** بالياء فمحل **للذين يرثون الارض** اي يسكنونها **من بعد اهلها** الهالكين نصب
بيهد ومحل **ان لو نشاء** الجملة رفع فاعل يهد وان مخففة من الثقيلة تلخيصه اولم يتبين للوارثين ان لو نشاء **اصبناهم** اهلكناهم **بذنوبهم** كمن
تقدمهم **وقرئ** نهد بالنون فمحل ان لو نشاء نصب مفعول نهد **ونطبع** منقطع او عطف على معنى اولم نهد تقديره يغفلون عن الهداية ونطبع **على**
قلوبهم فهم لا يسمعون تا **تلك القرى** المذكورة **نقص عليك من انبائها** حس **فما كانوا ليؤمنوا** عند مجيء الرسل بالمعجزات **بما كذبوا**
من قبل كا من قبل قيام المعجزة المعنى لم تؤثر فيهم الموعظة واستمروا على الكفر او المراد بقبل يوم الميثاق لانهم ثم اضمروا الكفر واظهروا الايمان او لم يؤمنوا
بما كذب به اباؤهم اي هم واباؤهم في الكفر او هو نحو ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه تلخيصه كفرهم موجود بوجودهم **كذلك** مثل ختمنا على قلوب الكافرين
فبلك نختم **على قلوب الكافرين** تا من قومك فلا يؤمنون **وما وجدنا لاكثرهم** اي الناس او المذكورين قبل **من عهد** كا المعنى لم يفوا بالعهود
بالعهد او المراد بالعهد الايمان ومن زائدة او تبعيض اي شيئا من العهد وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف والفارق بينها وبين النافية اللام في **لفا**
المعنى وانا وجدنا اكثرهم خارجين عن الطاعة وهي اعتراض **من بعدهم** بعد الرسل او الامم **موسى باياتنا** التسع **فظلموا بها** فكفروا بها
كيف كان اسمها **عاقبة المفسدين** تا ومحل الجملة نصب بانظر فقال الفرعون **اني رسول من رب العالمين** حس اليك فقال كذبت **القراءة**
حقيق على مشددا تحقيق مبتدأ خبره **ان لا اقول على الله الا الحق** حس المعنى واجب علي قول الحق والقيام به فكيف الكذب ومخففا فعلي
بمعنى الباء بعض ما في حقيق بان لا اقول فحقيق على هذا صفة رسول ولا تقف على العالمين **فارسل معي بني اسرائيل** كا الى الارض المقدسة لان
فرعون قد استعبدهم بعد موت يوسف **قال ان كنت جئت باية** على دعواك **فات بها ان كنت من الصادقين** كا **فالقى عصاه**
فاذا هي ثعبان مبين حية عظيمة صفراء فاغرة فاها ما بين لحييها ثمانون ذراعا واضعة اسفل فيها تحت قصر فرعون واعلاه اعلاه فوثب
هاربا واحدث قالوا ولم يكن احدث قبل وقال يا موسى خذها وانا او من وارسل معك بني اسرائيل فعادت عصا وكان بين دخول يوسف مصر ودخول موسى
اربعمائة سنة واللام في **للناظرين** حس متعلقة ببيضاء لانه لما اخرج يده من جيبه الصوف قهر بياضها شعاع الشمس فتعجب منه الناظر
ثم قيل **ان هذا لساحر عليم** بالسحر **يريد ان يخرجكم من ارضكم** كا ان جعل **فماذا تامرون** تشيرون من قول وان جعل كله
من قول الملا فلا وقف على ارضكم ولا على تامرون لان ما بعد من تمام الحكاية **القراءة** **قالوا ارجه** بهمزة ساكنة ووصل الهاء بواو وبوصلها بضمة
وبسكون الهمزة وبوصلها بياء كذلك وباسكانها من غير همز كذلك هنا والشعراء لغات كلها والهمزة وتركه واحد ارجانه وارجيته اخرته

المعني اخرهما عنك واحبسهما وارسل في المداين مداينك حاشرين يجمعون لك الناس ولا وقف هنا لان ياتوك جواب ارسل القراة بكل سحار عليم حس وزن فعال المبالغة هنا وفي يونس ومخففا وزن فاعل وفي الشعرا مشدد لا غير فالسحار العالم المعلم السحر او الدايم السحر والساحر من يعلم ولا يعلمه او من لا يدوم سحره فاتي بهم كلهم قالوا بلغوا ثمانين الفا منقدمهم شمعون او يوحنة القراة ان لنا لاجرا بهمزتين محققتين وتحقيقهما وادخال الف بينهما وتحقيق الاولي وتسهيل الثانيه والف بينهما نحو اينكم لنا تون استفهام كله اي انجعل لنا جعلا ان كنا نحن الغالبين كا لموسي وبهمزة واحدة اخبار اخبروا انهم يستحقون علي غلبهم موسي جعلا قال نعم لكم علي جعل تستحقونه وانكم لمن المقربين كا عندي في المجلس واول من يدخل علي واخر من يخرج معه ذلك فعند اجتماعهم بالاسكندريه قالوا تادبا لموسي اما ان تلقي عصاك واما ان نكون نحن الملقين كا الاشيا قابلهم بمثله فقال القوا فلما القوا الاتهم سحروا اعين الناس صرفوها عن ادراك حقيقة سحرهم واسترهبوهم ارهبوهم لما راوا من الحيات امثال الجمال او الجبال تركب بعضها بعضا وكان الملقي فيه ميلا في ميل وجاءوا بسحر عظيم كا ان الق عصاك كا فالقاها فصارت حية سدت الافق وفتحت فاها ثمانين ذراعا فاذا هي تلقف القراة بسكون اللام وتخفيف القاف وبفتح اللام وتشديد القاف المعني ما يافكون كا يزورون وما مصدريه او موصوله فابتلعت جميع ما القوا وقصدت القوم فهلك منهم في الزحام خمسة وعشرون الفا فاخذها فعادت عصا فوقع الحق فثبت انه مع موسي وبطل ما كانوا يعملون كا من السحر وقالوا لو كان موسي ساحرا لبقيت عصينا فثم غلبوا وانقلبوا صاروا صاغرين كا ذليلين ثم سجدوا مسرعين قايلين امنا برب العالمين رب موسي وهرون تا القراة قال فرعون امنتم به هنا وطه والشعرا بهمزتين محققتين وبعدهما مد بتقدير الف وبهمزة بعدها همزة مسهلة وبعد المسهلة الف مبدله عن همزة وبهمزتين بينهما الف استفهام كله وبهمزة بعدها مد بتقدير الف خبر بمعني الاستفهام وفرعون وامنتم بواو بعدها الف مسهلة استفهام ايضا قلبت الهمزة الاولي واوا لانضمام ما قبلها وسهلت الثانيه تخفيفا ومعني الكل انكار وكان موسي قد قال لعظيمهم ان غلبتك تومن فقال لاتين بسحر لا يغلبه سحر ولان غلبتني لا ومنن بما من فرعون والمعني اصدقتم موسي وامنتم بربه قبل ان اذن لكم ان هذا الذي صنعتموه انتم وموسي لمكر مكرتموه لحيلة صنعتموها في المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف من كل شق طرفا وهو اول من قطع من خلاف وصلب ثم لاصلبنكم اجمعين كا لاعلقنكم بعد القطع وكانه من سند الصلب الظهر الي الخشب او من صلب الودك وهو استخراجه من العظم وكان المصلوب يخرج دهنه وقري بتخفيف الفعلين في جميع القران انا الي ربنا منقلبون كا في الاخرة فيرحمنا ويثيبنا فلا نبالي بعذابك ولا بد من الموت ثم قالوا توبيخا وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا تلخيصه ما تكره منا الا ايماننا وبه الفخر وهو المحبوب ثم قالوا ربنا افرغ علينا صبرا اي ارزقنا صبرا كثيرا واسعا يفيض علينا عند القطع والصلب وتوفنا مسلمين تا ثابتين علي الاسلام فقطع ايديهم وارجلهم وصلبهم او انه لم يقدر عليهم لقوله تعالي لا يصلون اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون القراة ويذر نصبا عطفا علي ليفسدوا او جواب الاستفهام بالواو وفي اندر قيل لانه يجاب بالواو كما يجاب بالفا ومنه الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخا والمعني ايكون منك ترك موسي ويكون تركه اياك والهتك حس نصب مفعول وقري ويذرك رفعا استيناف او حالا اي انذره وهو يذرك وبسكون الرا تخفيفا ويذرك بالنون والنصب اخبارا عن انفسهم لانه كان قد اسلم منهم ستمايه الف فخافوا ان يغلبوا ومعني الهتك لانه كان قد امر قومه بعبادة الاصنام وقال هذه الهتكم وانا ربها ولذلك قال انا ربكم الاعلي او ان له بقرة يعبدها ويجوز ان يراد بالهتك هواه لقوله صلي الله عليه وسلم الهوي اله معبود وجمع لكثرة اهويته تلخيصه نترك دارا ذلك لا يلتفت اليكما القراة سنقتل ابناهم مخففا ومثقلا ونستحيي

نساهم كفعلنا بهم قبل وانا فوقهم قاهرون تا لم نا عيد عليهم القتل فقال موسي استعينوا بالله واصبروا حس ان الارض لله تقف هنا ان استانفت يورثها من يشا من عباده كا وان جعلت يورثها حالا من الله لم تقف قبلها والعاقبه للمتقين حس وقري والعاقبه نصبا عطفا علي الارض اوذينا من قبل ان تاتينا بقتل الابنا ومن بعد ما جيتنا كا باعادة القتل فبشرهم ان العاقبة لهم بقوله عسي ربكم ان يهلك عدوكم فرعون وقومه ويستخلفكم في الارض ارض مصر بعدهم فينظر كيف تعملون تا فاغرق فرعون واستخلفهم فيها فعبدوا العجل بالسنين جمع سنه واصلها سنهه او سنوة وكسرت سينها للابذان بانها جمعت علي غير قياس والمراد القحط سنه بعد سنه واسنت القوم قحطوا ابن عباس السنون كانت لباديتهم ونقص من الثمرات لامصارهم لعلهم يذكرون كا يتعظون فيومنون لان البلا يرقق القلوب ويرغب في الاخرة • روي ان فرعون عاش اكثر من ستمايه سنه وملك اربعماية سنه لا يري مكروها فيها او في ثلثماية وعشرين سنة منها ولو راي مكروها لما ادعي الربوبيه واذا جاءتهم الحسنة الخصب والسعادة قالوا لنا هذه مختصة بنا ونستحقها ولم يشكروا الله تعالي وان تصبهم سيئة قحط وغلا يطيروا يقولوا هذا بشوم موسي ومن معه تا من المومنين الا انما طايرهم اي ما يصيبهم من الخير والشر عند الله وبارادته يكون وقري طيرهم جمع طاير غير مكسر كركب وتجر او هو مكسر تلخيصه كل من عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون تا ذلك مهما هي الجزايه ضمت اليها ما زايده مولده معني الجزا نحو اينما تكونوا يدرككم الموت فصارت ماما فقلبت الالف ها تخفيفا لاجتماع مثلين فصارت مهما او هي مه الكف ضمت اليها ما الشرطيه او هي بجملتها اسم ومحلها نصب علي الاقوال بقوله تاتنا به اي اي شي تحضرنا تاتنا به او رفع اي اي شي تاتنا به والهاي في به ترجع الي لفظ مهما وقوله من ايه بيان لمهما لانها هي في المعني ومما يوضح انها هي ان جي باية مفصلة بعد وسموها اية استهزا بموسي والها في لتسحرنا بها يرجع الي معني مهما لانها بمعني الايه وعود الضمير اليها دليل علي اسميتها لان الضمير انما يعود الي الاسما وجواب الجزا فما نحن لك بمومنين كا المعني ان القبط قالوا لموسي نحن لا نتحدع لك بدليل ما فلا نومن ابدا فبعث تعالي فارسلنا عليهم الطوفان وهو ما دخل بيوتهم حتي بلغ تراقيهم سبعة ايام فمن جلس منهم غرق ولم يدخل بيت اسرايلي مع اشتباكها ببيوتهم او هو الموت او الطاعون او الجدري فقالوا لموسي ادع ربك يكشف عنا ونومن بك ونرسل معك بني اسرايل فدعا فرفع فاخصبت بلادهم فلم يومنوا وقالوا ما كان هذا الا النعمه فبعث تعالي عليهم المقت والجراد المعروف فاكل جميع نباتهم وثيابهم وسقوف بيوتهم وابوابها ولم يضر باسرايلي فقالوا له اكشف عنا نومن فاشار بعصاه شرقا وغربا فذهب الجراد من حيث جا فبعث عليهم المقت والقمل وهو السوس يخرج من الحنطه او من جميع الحبوب او هو الدبا او البراغيث او القمل بفتح القاف وسكون الميم مخففا وقري بها او الحمنان ضرب من القراد واحده حمنانه فاكل جميع ما ترك الجراد واشعارهم وابشارهم والمهم فرصا واكلا وخبث عليهم اطعمتهم لوقوعه فيها وفي افواههم ولم يضر باسرايلي والضفادع فملات بيوتهم وخبثتها عليهم وكان الرجل يجلس فيها الي رقبته وان فتح فاه دخله الضفدع فاستغاثوا بموسي فدعا فرفع عنهم والدم بان صارت جميع مياههم دما احمر عبيطا فكان فرعون يجلس القبطي والاسرايلي علي انا فما يلي القبطي دم والاسرايلي ما عذب وتاخذ الاسرايليه الما في فيها فتلقيه في في القبطيه فيصير دما وجعل فرعون يمضغ الاشجار الرطبه فيصير ما وها دما في فيه او الدم الرعاف وتنصب ايات مفصلات كا حالا من هذه المذكورات وتفصيلها ان كان كل عذاب اسبوعا وبين كل عذابين شهر • روي ان موسي بقي بعد ما غلب السحرة عشرين سنه يريهم الايات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين حس وما في بما عهد مصدريه والبا للقسم تلخيصه اقسمنا بعهد الله عندك لين كشفت عنا الرجز اي العذاب النازل بنا لنومنن لك ولنرسلن معك بني اسرايل كا جواب فلما كشفنا اذا هم ينكثون كا المعني فمن كشف العذاب فاجاوا ترك العهد ونقضوه بان كذبوا اي بسبب تكذيبهم باياتنا وكانوا عنها عن النقمه قبل حلولها

واورثنا

غافلين كا القوم المفعول الاول لاورثنا الذين كانوا يستضعفون هم بنوا اسرايل كان يستضعفهم فرعون نعت للقوم المفعول الثاني مشارق
الارض ومغاربها واللام في الارض للعهد والمراد ارض مصر او الشام المعني ورثوا جميع تلك الارض ومحل التي باركنا فيها كا بالخصب والماء والشجر
نصب صفة مشارق ومغارب وتمت كلمة ربك الحسنى تانيث الاحسن صفة لكلمة المعني كملت ومضت علاته الجميلة على بني اسرايل بنصره
اياهم بما صبروا آكا بسبب صبرهم ومن قابل البلا بالصبر ضمن تعالى له الفرج القراة يعرشون كا يبنون مرتفعا بضم الراء وكسرها هنا والنحل لغتان
تلخيصه اورثنا المستضعفين منازل المستضعفين واهلكنا القبط وما صنعوه اجمعين فبعد فراغه من ذكر ما جرى للقبط اتبعه بذكر ما جرى لبني اسرايل
لانهم شابهوهم في عبادة غير الله تعالى فقال وجاوزنا وقرى وجوزنا جاوز وجوز واحد واجزت المكان نفذته والمعني عبرنا ببني اسرايل
البحر وكان ذلك يوم عاشورا فاتوا فمروا على قوم من لخم يعكفون القراة بكسر الكاف وضمها لغتان اي يقيمون عباده اصنام لهم كا كانت
على صور البقر يعبدونها فقالوا لموسى اجعل لنا الها صنما نعظمه كما لهم آلهة وما كافة للكاف عن العمل لانها دخلت هنا على الجملة فقال انكم
قوم تجهلون تا المعبود ان هولا اي عبدة الاصنام متبر مكسر مهلك ما هم فيه من الشرك وما مبتدا خبره متبر والجملة خبر ان وباطل ما كانوا
قال
يعملون حس المعني شركهم يزول ويهلكون ان لم يومنوا وعبادتهم الاصنام لا ينتفعون بها ثم قال موبخا اغير الله ابغيكم الها تمييز وغير مفعول
تقديره اطلب لكم غير الله معبودا وهو فضلكم على العالمين حس في زمانكم بانعمه عليكم ثم اوما الى انعمه بقوله واذ انجيناكم في العذاب
كا نساكم كا. القراة انجيناكم جمعا وانجاكم مفردا او يقتلون مخففا ومثقلا تلخيصه اذكروا انقاذنا لكم من عذاب فرعون انه عظيم حس
اجمل الاربعين في البقرة وفصلها هنا فقال وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فثلثين مفعول ثان لوعد وفيه حذف اي تمام
او مكث ثلثين لان موسى وعد قومه بالتورية فامر بصيام ذي القعدة فصامها فانكر خلوف فمه فاستاك بعود خروب فقالت الملايكة كنا نشم من فيك رايحة
المسك فافسدته بالسواك واوحى تعالى اليه اما علمت ان خلوف فم الصايم عندي اطيب من رايحة المسك فامر بصيام عشرة ايام اول ذي الحجة فتم ميقات
ربه اي الوقت الذي وعده ان يخاطبه بعد اربعين ليلة كا تمييز واربعين حال اي بالغا هذا العدد ولما ذهب الى المناجاة قال لاخيه
هارون عطف بيان وقرى بضم النون ندا او خبر مبتدا اخلفني كن خليفتي في قومي واصلح ومرهم بالاصلاح ولا تتبع سبيل
المفسدين تا لا توافقهم على المعصية وصدهم عنها حزب ولما جا موسى لميقاتنا للوقت الذي وعدناه ان نكلمه فيه تطهر
وطهر ثيابه وكلمه ربه من غير واسطة لا بشا وجبريل معه لم يسمع ما كلمه به روي ان موسى سمع ذلك الكلام من كل جهة او كلمه من الشجر
ابن عباس كلمه اربعين يوما واربعين ليله او انما كلمه على راس الاربعين وكان في الاربعين في العبادة فتم قال رب ارني انظر اليك
كا المفعول الثاني لارني محذوف اي ارني نفسك لاتمكن من رويتك وطلب الروية لاجل الذين كانوا معه الذين قالوا ارنا الله جهرة ليعلموا
ان لا سبيل الى ذلك فيكفوا عن السوال لانه اذا منع مع قربه واستحالته في حقه فغيره اولى بالمنع ولم يقل ارهم لان الخطاب كان معه
ولما كان المطلوب من النظر المشاهدة والادراك قال لن تراني فقابل نفي بعدم الروية مطلقا لان لن لتاكيد ما تنفيه لا في
المستقبل تقول لا افعل غدا فاذا اكدته قلت لن افعل وقابل نفي بيدها في الدنيا لان السوال كان فيها ونحوه ولن يتمنوه ابدا يعني في
الدنيا يدل عليه قولهم ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك او المعني عرفني نفسك معرفة جلية كالمشاهدة بالعين فقال لن تراني لن تقدر على
ذلك تلخيصه لا سبيل الى النظر الي ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه لم يتزلزل فسوف تراني كا سوف تثبت
لرويتي وتطيقها وقد علم تعالى ان الجبل لا يثبت عند التجلي فلذلك علق الروية على ثبوته وخص الجبل لان زواله اعظم واكف للذين قالوا

ارنا الله جهرة عن سوالهم فلما تجلى ربه اي ظهر امر ربه للجبل جبل زبير كقوله واسال القرية او ظهر من نور عرشه او نور حجبه كسم
الخياط او قدر ما بين الخنصر والابهام اذا وضعت الابهام على المفصل الاعلى من الخنصر فجعله دكا القراة دكا مدا اي كارض دكا
او ناقة دكا غير مصروف كحمرا ودكا قصرا مصروفا مصدر دكه دكا اي جعله مستويا بالارض والدق والدك واحد واذا حل بالجبل ما حل مع عظم خلقه
فما ظنك بابن آدم الضعيف فثم خر موسى صعقا كا حال مقارنة سقط مغشيا عليه لهول ما راى فلما افاق من غشوته قال سبحانك
تنزيها عن الادراك تبت اليك عن طلب الروية وان كانت لغيري وانا اول المومنين تا من بني اسرايل اصطفيتك على الناس
في زمانك برسالاتي وبكلامي بتكليمي وان كان هرون شريكه في الرسالة فهو تابع له القراة برسالتي مفردا وجمعا من
الشاكرين كا في الالواح الواح التورية كانت من سدر الجنة او من زبرجد او زمرد وكانت في لوحين او سبعه او وقر سبعين
بعيرا كل لوح كطول موسى ومحل من كل شي من الاحكام والمواعظ نصب مفعول كتبنا وتبدل منه موعظة وتفصيلا لكل
شي من الفضايل والفرايض تلخيصه كتبنا لهم فيها ما يحتاجون في دينهم اليه وتعطف على كتبنا فخذها اي الالواح بقوة
بجد واجتهاد وامر قومك ياخذوا باحسنها كا بالاحسن منها وهو الجمع بين فضايلها وفرايضها او العفو دون القصاص ساريكم
دار الفاسقين حس فرعون واتباعه وهي مصر او جهنم او منازل الهالكين لتتعظوا وقرى ساوريكم بواو واشباع من الضمة او
ساوريكم الزنديري وساورثكم من الميراث ساصرف عن اياتي عن فهمها والايمان بها بان اخذلهم واعمي ابصارهم الذين يتكبرون
على الناس في الارض بغير الحق كا. او سامرفهم عن ابطالها والطعن فيها والسخرية بها باهلاكهم ومحل بغير الحق حال اي يتكبرون غير
محقين لان التكبر بالحق لله تعالى او هي صلة فعل التكبر اي يتكبرون بباطل وهو ما هم عليه من الكفر وان يروا كل اية دالة على التوحيد
وقرى يروا مجهولا في الثلثه لا يومنوا بها وان يروا سبيل الرشد القراة الرشد بفتح الراء والشين وبضم الراء وسكون الشين وقرى الرشاد لغات
بمعني الفلاح المعني لا يومنون بالايات وطريق الفلاح يجتنبوه وطريق الضلال يتخذوه سبيلا كا تلخيصه هم ضالون ومحل ذلك
رفع اي ذلك الصرف بسبب تكذيبهم بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين تا واراه حسنا الان والذين كذبوا باياتنا مبتدا خبره حبطت
اعمالهم حس ان لم تجعل الخبر هل يجزون فتنصب حبطت حالا المعني لا يجزون في الاخرة الاجزاء ما كانوا يعملون حس في الدنيا
واتخذ قوم موسى من بعده من بعد ذهابه الى المناجاة من حليهم المستعارة من القبط بعلة عيد كان لهم ونسب الاتخاذ اليهم وان اتخذه
السامري وحده لانهم رضوا بفعله واتخذوا العجل معبودا القراة حليهم بضم الحاء مشددا جمع حلي كثدي وثدي وبكسر الحاء اتباع
وقرى بكسر الحاء وسكون اللام تخفيفا عجلا مفعول اتخذ جسدا بدل منه اي جسما ذا لحم ودم له خوار صوت البقر وقرى جوار
بجيم مهموزا من جار صاح او كان يمشي ويخور ثم عجب من عقولهم السخيفه فقال الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا حس طريقا من
طرق الفلاح مع دعواهم فيه الالوهيه ومن هو عاجز فكيف يعبد ولما اقدموا على عبادته قال اتخذوه الها وكانوا ظالمين بذلك ولما سقط
في ايديهم اي ندموا على عبادة العجل واصله ان النادم يعض يده ندما فتصير يده مسقوطا فيها لان فاه قد وقع فيها فاسند سقط الى ايديهم مجازا وقرى
سقط بفتح القاف اي سقط العض او الندم الزجاج سقط الندم في ايديهم اي قلوبهم فكني باليد عن القلب وراوا انهم قد ضلوا بعبادة العجل قالوا تائبين
لين لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا القراة بالياء فيهما غيبه ورفع ربنا فاعلا وبالتاء خطابا فيهما ونصب ربنا منادى تلخيصه انهم قالوا لين لم يتب
الله علينا لنكونن من الخاسرين حس غضبان حال اسفا شديد الغضب حال ايضا بدل من الحال قبلها وفاعل بيس مضمر يدل عليه ما خلفتموني

بأنه اكم من بعدي كا حيث ذهبت عنكم والمخصوص بالذم محذوف خلفه بالخير والشر في اهله اولاهم اياه بعد تخصوصه بالخبيصه بيس خلافة خلفتموني بها خلافتكم

اعجلتم اسبقتم بعبادة العجل امر ربكم كا هو اتياني لكم بالتوريه بعد اربعين ليلة اصل العجلة طلب الشي قبل حينه والقي الالواح غضبا لدينه

فتكسرت فرفع سته اسباع التورية وبقي سبعها واخذ براس اخيه بذوابته ولحيته تجره اليه كا غضبا عليه كيف مكنهم من عبادة العجل وكان

هرون اكبر من موسي بثلث سنين واحب الي بني اسرائيل لرفقته لهم وزعم بعضهم ان في جره اليه دليلا علي انه لم يكن اهانه لانه يدنيه اليه ويقربه وجوزان يكون اخذه

براسه من عادتهم القراة ابن ام هنا وطه بفتح الميم جعل الاسمان اسما واحدا فبني كخمسة عشر وبكسر الميم اراد امي وقرى بها فحذف اليا لدلالة الكسرة

عليها وقري اِم بكسر الهمزة وذكر الام لانها كانت المخاوف فيه وكان اعطف لقلبه ولانها كانت مومنه او كان اخاه لامه تلخيصه يا ابن ام ان القوم استضعفوني وهموا بقتلي

فلا تشمت لا تفرح بي الاعدا باهانتك اياي واصل الشماته الفرح ببلية من تعاديه وقري تشمت بفتح التا والميم وبالياء مفتوحه وفتح الميم ورفع الاعدا فاعلا نهي للاعدا عن الشماته وفي الحقيقه هو لموسي تلخيصه لا تهني فتشمت بي الاعدا ولا تجعلني مع القوم

الظالمين تا انفسهم بعبادة العجل فلما اتضح عذر اخيه قال رب اغفرلي ما صنعت ولاخي ان كان منه تقصير ليرضي اخاه ويبقي الشامتين

وانت ارحم الراحمين تا ومن كرم سينالهم غضب هو قتلهم انفسهم توبة وذله غربة في الحيوة الدنيا كا لان في الغربة ذله او المراد

ابناوهم اولئك هم قريظه والنضير فالغضب قتلهم واجلاوهم والذلة ضرب الجزيه عليهم فعلي هذا يجوز ان ينالهم غضب في الاخرة وذله في الدنيا المفترين تا المكذبين

علي الله تعالي عظم الجناية اولا ثم اردفها ثانيا بعظيم الرحمة ليعلم ان الذنوب وان عظمت فالرحمة اعظم فقال والذين عملوا السيات من معصيه

وكفر ثم تابوا ان ربك من بعدها اي السيات او التوبه لغفور لجميع الذنوب مع التوبة في وقتها رحيم تا لمن تاب ولما كان الغضب لشدته

كانه الامر لموسي بما فعل قيل ولما سكت عن موسي الغضب وقري سكن وسكت واسكت اي سكنه الله او اخوه باعتذاره تلخيصه لما

زال غضبه اخذ الالواح كا بعد القايها وفي نسختها اي فيما نسخ منها بعد ان كسرت والنسخه فعله بمعني مفعوله كالخطبة مبتداه هدي

من الضلاله ورحمة عطف عليه ومحلها حال من الالواح ابن عباس لما تكسرت الالواح صام موسي اربعين يوما فردت عليه في لوحين واللام في لربهم

متعلقه بمحذوف يدل عليه يرهبون حس الذين يخشعون لربهم او زايده لاجل تقدم المفعول علي فعله لان تقدم المفعول يكسبه ضعفا واختار

موسي قومه اي من قومه فحذف الجار فتعدي الفعل فنصب قومه ونحوه في حذف الجار ونصب ما بعده قوله صلي الله عليه وسلم ايما امراة نكحت نفسها اي

بنفسها وتنصب مفعولا به صريحا سبعين رجلا تميزه لميقاتنا للوقت الذي واعدناه ان ياتينا فيه بسبعين رجلا من خيار قومه يعتذرون الينا

من عبادة العجل فخرج بهم موسي الي طور سينا فسمعوا امر الله تعالي ونهيه فقالوا ارنا الله جهرة فزجرهم موسي فلم ينزجروا فاخذتهم الرجفة ٠ وهب

لم تكن تلك الرجفه موتا ولكن لما راوا تلك الهيئة العظيمة كادت تبين منهم مفاصلهم فرحمهم موسي وقال رب لو شئت اهلكتهم من قبل عند عبادة العجل

واياي حس بقتل القبطي اتهلكنا اتعمنا بالهلاك بما فعل السفهاء منا حس او هو استعطاف ومعناه نفي تقديره ما تعذبنا بذنب

غيرنا ان هي اي الفتنه الا فتنتك اي محنتك واختبارك لانك لما كلمتني جوزوا الرويه عليك فسالوها تضل بها اي بالامتحانه من تشاء وتهدي

من تشاء حس فاغفرلنا وارحمنا كا وانت خير الغافرين كا انا هدنا تبنا اليك من هاد يهود تاب وقري بكسر الها من هاده

يهيده حركه اي حركنا نفوسنا اليك بالتوبه عذابي اصيب به من اشاء اي القادر المنصرف وقري من اسا فعلا ماضيا ورحمتي وسعت

عمت كل شي كا فلما نزلت قال الخبيث انا شي فاخرج منها بقوله فساكتبها للذين يتقون الي يومنون حس ان نصبت او رفعت ما بعد

مدحا او مبتدا او لا حسن ان جرته صفه للذين يتقون فقال اهل الكتاب نحن نتقي ونزكي ونومن فاخرجوا منها بقوله الذين يتبعون الرسول

النبي الامي محمد صلي الله عليه وسلم نسب الي ام القري مكه او الي امته وقري بفتح الهمزة نسبه الي الام القصد يجدونه اي يجدون وصفه ونبوته في

التوريه والانجيل وان رفعت الذين فيتبعون مبتدا الخبر يامرهم بالمعروف بالايمان ومكارم الاخلاق وينهاهم عن المنكر الشرك ومساوي

الاخلاق ويحل لهم الطيبات الحلالات او المستلذات التي كانت محرمة عليهم كالشحوم ويحرم عليهم الخبايث المحرمات او ما يستخبث

كالميته القراة ويضع عنهم اصرهم مفردا وجمعا كقتل النفس في التوبه وقطع الاعضا الخاطية وتعين القصاص في القتل وقرض موضع

النجاسه من الجلد والثوب وكانت اغلالا عليهم حس لشدتها وعزروه وقروه وقري مخففا واصل العزر المنع ومنه التعزير واتبعوا

النور اي القران الذي انزل معه اي مع نبوته لان نزول القران كان مصحوبا بنبوته او معه بمعني عليه او المعني اتبعوا القران المنزل مع اتباع

النبي او المعني اتبعوا مع محمد القران المنزل ويجوز ان يراد بالنور الهدايه فالانزال بمعني الايجاد نحو وانزلنا الحديد والنبي صلي الله عليه وسلم لم يفارق

الهدايه والمعني اتبعوا الموجود بوجوده ويجوز ان يكون ضمير معه لجبريل لانه علم انه نزل بالقران تلخيصه المسلمون هم المفلحون تا بعث كل نبي خاصه

الي امته وبعث صلي الله عليه وسلم الي جميع الانس والجن فلذلك قال اني رسول الله اليكم جميعا حال ثقيف هنا ان نصبت الذي له ملك السموات والارض تا

مدحا ويومن كا بالله وكلماته كا وقري وكلمته موحدا ارادة الجنس او عيسي وقري وكلمته القاها الي مريم وسمي كلمه لانه لم يكن لايجاده

سبب سوي كن فكان تهتدون حس ومن قوم موسي امة يهدون الناس بالحق وبه بالحق يعدلون كا يحكمون وقطعناهم

صيرناهم فتنصب اثنتي عشرة مفعولا ثانيا وان جعلت قطعنا بمعني فرقنا نصبت اثنتي عشرة حالا وانثت ارادة القبيلة اي اثنتي عشرة

قبيله وتنصب اسباطا بدلا من اثنتي عشرة او تمييزا او مميزا بالجمع وضعا الاسباط موضع قبيله اي اثنتي عشرة قبيلة كل قبيلة اسباط وتنصب امما نعتا

لاسباطا او بدلا من اثنتي عشرة اي قطعناهم امما لان كل سبط كان امة عظيمه وقري قطعناهم مخففا وبكسر الشين وفتحها وان مصدريه في ان

اضرب بعصاك الحجر كا فانبجست انفجرت عيناكا مشربهم كا رزقناكم كا يظلمون كا ٠ القراة يغفرلكم بالتا

مضمومة وبالنون مفتوحة والقراة ايضا خطيئاتكم جمعا مسلما ومفردا مع ضم التا وخطاياكم كقضاياكم وجمعا مسلما وكسر التا المحسنين حس

يظلمون كا يفسقون حرم تعالي الصيد علي اهل ايلة او مدين او طبريه يوم السبت ليتفرغوا للعبادة وكانت تاتيهم فيه دون بقيه الايام فوسوس

اليهم الشيطان انه انما نهوا عن اخذ الصيد فيه دون صيده فاحدثوا حياضا يدخل فيها الصيد فياخذونه يوم الاحد ثلث نهي وثلث لم يصدوا ولم ينه فامر

صلي الله عليه وسلم بسوال مجاوريه من اليهود عن اولئك توبيخا فقيل وسلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر ملاصقته اذ يعدون

يتجاوزون ما نهوا عنه وقري يعدون اي يعتدون ادغمت التا في الدال ونقلت حركتها الي العين ويعدون من اعداد الات الصيد واذ مجرورة بدل الاشتمال من

القريه اي وسلهم عن خبر اهل القريه وقت عدوانهم في السبت او نصب بحاضرة وتنصب اذ تاتيهم حيتانهم هو جميع السمك يعدون شرعا

ظاهرة حالا من الحيتان ويوم لا يسبتون لا تاتيهم تا وقري لا يسبتون من اسبت دخل في السبت ويوم اسباتهم يفسقون تا وتعطف

علي اذ يعدون واذ قالت امة منهم صالحه بعد ما يئسوا من توبه العادين لم تعظون قوما الله مهلكهم او هذا قول من لم يصدوا ولم ينه

المعني لم تعظون قوما مهلكين وقد علمتم انهم يعذبون عذابا شديدا كا تلخيصه وجب عذابهم فلا ينفعهم الوعظ القراة معذرة

رفعا خبر مبتدا اي موعظتنا ابلا عذر ووضوحه لئلا ننسب الي تقصير ما في النهي عن المنكر ونصبا مفعولا له اي وعظناهم معذرة او مصدر

اي اعتذرنا معذرة الي ربكم ولعلهم يتقون حس لطمعنا في تقواهم فلما نسوا اي ترك اهل القريه ما ذكروا به من الوعظ عن الصيد

انجينا الناهين عن السو وهو اخذ الحيتان واخذنا الظالمين باخذها بعذاب بيس القراة بكسر البا وسكون اليا علي قلب الهمزة يا

كذبيب وبهمزة ساكنة قبلها باء مكسورة اتباع وبفتح الباء وسكون الياء وهمزة مفتوحة بعدها كفيقب وبفتح الباء وهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة كرغيف
مصدر بئس بيئسا **وقرئ** بفتح الباء وكسر الهمزة كحذر وبئس كرئس وبيس بتخفيف بئس كهين مخفف هين وبائس لغات كلها ابن عباس ما ادري ما فعل بالفرقة
الساكتة • عكرمة فقلت لا انهم قد انكروا بقولهم لم تعظون قوما الله مهلكهم وان لم يقل انجيتهم فلم يقل اهلكتهم فاعجبه قولي وقال نجت الساكتة وانما هلكت
الاخذ تلخيصه نجت الساكتة والناهية وعذبت الصائدة عذابا شديدا **بما كانوا يفسقون** كا انزلنا تجعل **فلما عتوا** تكبروا عن امتثال **ما نهوا**
عنه من الصيد تكرير لقوله فلما نسوا **او** انهم عذبوا اولا بعذاب شديد فعتوا بعد فمسخوا **قردة خاسئين** كا ويجي **تاذن ربك** اي اعلم بجري
فعل القسم ولذلك جي باللام في **ليبعثن عليهم** وقوله **الى يوم القيمة** متعلق بليبعثن والمعني واذ اوجب وحكم ربك ليرسلن على اليهود **من يسومهم**
سوء العذاب حس فكانوا يودون الجزية الى المجوس الى بعث محمد صلى الله عليه وسلم فضربها عليهم الى القيمة **رحيم** حس **وقطعناهم في الارض**
امما فرقا حال ولا احب الوقف هنا لان **منهم الصالحون** هم المومنون بمحمد صلى الله عليه وسلم صفة امم **او** بدل منه ومحل **دون ذلك** رفع صفة
محذوف تقديره ومعناه منهم ناس منحطون عن رتبة الصالحين وهم الكفرة **وبلوناهم بالحسنات والسيئات** بالنعم والنقم **لعلهم يرجعون** كا
عن كفرهم الخلف من يجي بعد من تقدم ابو حاتم بسكون اللام الاولاد وبفتحها البدل وان كان غريبا **او** بالفتح الصالح وبالسكون الطالح ابن شميل التحريك والاسكان
لخلف السوء وللصالح التحريك لا غير قلت واكثر مجيه فتحا مدحا وسكونا ذما وقد سكن مدحا وفتح ذما والمعني فخلف بعد المذكورين جماعة وهم من عاصر
النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود **ورثوا الكتاب** اي التورية **ياخذون عرض هذا الادنى** اي الشي الدني من حطام الدنيا **او** من الدنو اي العاجل
من حطامها لان العرض بالفتح متاع الدنيا جل او قل وبالاسكان ما عدا النقدين والمعني انهم ياخذون الرشوة لتغيير بعض ما في التورية من الاحكام وصفة محمد
صلى الله عليه وسلم تسهيلا على الحكام عوامهم واضلالا لهم **او** كانوا يقبضون ويرتشون ويقولون **سيغفر لنا** لا نواخذ بذلك ولنا فاعل سيغفر والواو
للحال **وان ياتهم عرض مثله ياخذوه** حس اي يرجون المغفرة وهم عايدون الى مثل فعلهم غير تايبين والمغفرة انما تحصل للتايبين ونحوا بقوله
الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق كا تلخيصه انما اخذ عليهم في التورية قول الحق وسم الوقف على ياخذوه بالحسن وعلى الحق بالكافي وفيه نظر ان عطفت ودرسوا على
ورثوا وما بينهما اعتراض وان عطفته على الم يوخذ فتقديره اخذ عليهم ميثاق الكتاب **ودرسوا** اي قروا وعلموا **ما فيه** حس عن مالك بن دينار
ياتي على الناس زمان قصروا عما امروا وقالوا سيغفر لنا كلامهم الى الطمع خيارهم فيه المداهنة فهولا اشباه اوليك وقرا من تخلف الى **يتقون افلا** كا
تعقلون تا ترقعه **والذين يمسكون بالكتاب** مبتدا خبره **انا لا نضيع اجر المصلحين** كا وضع المظهر موضع المضمر اي لا نضيع
اجرهم لان المتمسكين بالكتاب هم المصلحون وهم ابن سلام واصحابه ومن لم يبدل ولا احبه ان جرا الذين يمسكون عطفا على الذين يتقون **القراة** يمسكون
مخففا من امسك ومشددا من مسك وكذلك ولا تمسكوا في الممتحنة **وقرئ** والذين مسكوا والذين استمسكوا المعني عملوا بما في التورية وخصت الصلوة
بالذكر تفضيلا لها <u>حزب</u> لما ابا اليهود تحمل احكام التورية لمشاقها اتذكر هولا ما صنع باوليك فقيل **واذ نتقنا الجبل** قلعناه ورفعناه
فوقهم ظرف لنتقنا فرفع على رؤسهم **كانه ظلة** هو كلما اظل من سحاب وغيره **وقرئ** باهمال الظا من اطل اشرف على الشي **وظنوا** ايقنوا **انه واقع**
بهم فلما تيقنوا الهلاك قبلوها فقلنا لهم **خذوا ما اتيناكم بقوة** وعزم وان شق عليكم **واذكروا ما فيه** من الاحكام واعملوا بها **لعلكم**
تتقون تا **واذ اخذ ربك من بني ادم** بدل اشتمال باعادة الجار **من ظهورهم** **القراة** **ذريتهم** مفردا نصبا مفعول اخذ لانها جنس تعم القليل والكثير
ذرياتهم جمعا بكسر التا مفعولا **ايضا** لكثرة الذرية لانهم اسلوا من ظهر ادم ثم اسلوا نسلا من نسل كما يتوالد الابنا من الابا ولم يقل من ادم للعلم
انهم كلهم بنوه المعني واذكروا وقت اخذ الله تعالى الميثاق على بني ادم حين اسلوا من ظهره واسل اولادهم من ظهورهم **واشهدهم**

على انفسهم اي اشهد بعضهم على بعض حين قال **الست بربكم قالوا بلى** فثبتنا بانهم بجوابهم ببلى ولو اجابوا بنعم لكفروا لان نعم تصديق لما سبقها
من نفي او اثبات وبلى اثبات لما بعد النفي وليس نفي واستفهام التقرير اكد معنى النفي والباقي خبر ليس زاد انه ناكيدا وتقديره بلى انت ربنا يكفي الوقف هنا ان
جعلت **شهدنا** محكيا عن الملايكة لانه تعالى اشهدهم على الذرية فشهدوا فعلى هذا **ان تقولوا** متعلق بشهدنا وهو العامل في ان يقولوا النصب وان
جعلت شهدنا محكيا عن الذرية تقديره قالت الذرية بلى انت ربنا شهدنا على انفسنا واقررنا بوحدانيتك كفى على شهدنا ولم يجز على بلى فعلى هذا نصب
ان تقولوا بمضمر تقديره فعلنا ذلك بهم لئلا يقولوا اي قررناهم حتى اعترفوا لئلا يقولوا **يوم القيمة انا كنا عن هذا** الاقرار **غافلين** لم نشعر
فلم تبق لهم حجة علينا ولا وقف هنا لان **او تقولوا** عطف على ان تقولوا وانما لزمهم الميثاق الماخوذ عليهم وهم في الاصلاب مع نسيانهم اياه لظهور
الدلالة على الوحدانية **القراة** ان يقولوا او تقولوا بالتا والياء المعني فعلنا ذلك لنفي اعتذارهم بالنسيان وباشراك ابايهم **من بعدهم** حس لانهم لا يمكنهم ذلك
مع هذا الاقرار تلخيصه لا عذر لهم **المبطلون** حس **يرجعون** تا **واتل عليهم** اي اليهود **نبا الذي اتيناه اياتنا** هو بلعم بن باعورا من
علما بني اسرايل **او** من الكنعانيين وهو الذي دعا على موسى فانقلب دعاوه عليه واندلع لسانه على صدره **او** امية بن ابي الصلت كان قد قرا الكتب وعلم ما فيها
وله اشعار موجلة **فانسلخ منها** فخرج من الايات بكفره كما تخرج الحية من جلدها والمراد بها علمه لم ينتفع به **فاتبعه الشيطان** فصار قرينه
وقرئ فاتبعه بمعنى اتبعه **فكان من الغاوين** تا وهذه اشد اية على العلما واي مصيبة اعظم من ان يوتي العالم علما فيكون وبالا عليه **ولو شئنا**
لرفعناه بها هذا ايما الى معنى علة وضعه المعني لو لزم العمل بالايمان لرفعنا درجته واثبناه بسببها بدل عليه **ولكنه اخلد** سكن **الى الارض**
الدنيا لان ما فيها من الارض ولو لم يكن ايما الى المعني لقال ولكنا لم نشا مكان ولكنه واصل الاخلاد المقام والدوام **واتبع هواه فمثله كمثل**
صفته كصفة **الكلب** ومحل **ان تحمل عليه يلهث** يدلع لسانه **او تتركه يلهث** كا حال اي تشبيه الكلب لاهثا ذليلا في كل حال وشبه
بالكلب حطا لقدره المعني هو ضال وعظته او لم تعظه كالكلب يلهث بكل حال تلخيصه لو عمل بعلمه لرفعناه ولكنه خالفه فخفضناه وهذا تمثيل
لمن كذب **باياتنا** كا **او** للكفار وتمنيهم هاديا فلما جاءهم كذبوه **يتفكرون** تا **ساء مثلا القوم** تفسير لفاعل ساء
المضمر تقديره ساء مثلا مثل القوم وقرئ بها بحذف مثل واقيم القوم مقامه فلا وقف على مثلا وربما وقفه بعضهم يجعل الفاعل محذوفا ثم مبتدي على تقدير
هولا القوم المكذبون **باياتنا** تقف هنا ان لم تعطف **وانفسهم كانوا يظلمون** تا على كذبوا اي جمعوا بين التكذيب وظلم انفسهم اجمعوا
على اثبات اليا هنا في **المهتدي الخاسرون** تا **ولقد ذرانا** خلقنا **لجهنم كثيرا من الجن والانس** مج وهم الذين حقت عليهم
الكلمة الازلية بالشقاوة فلا يفقهون الحق ولا يبصرون طريق الهداية واذانهم **لا يسمعون بها** كا مواعظ القران فلا يومنون
اوليك كالانعام في الفهم وترك الاعتبار ونيل الشهوات **بل هم اضل** كا لان الانعام تطلب منافعها وتهرب من مضارها
وهم **الغافلون** تا يقدمون على النار لما قال مشركو مكة ان محمدا يدعو الهين نزل **ولله الاسماء** الصفات **الحسنى** العليا
الدالة على معان حسنة **فادعوه** سموه **بها** حس قال صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة
ان الله وتر يحب الوتر **وهي** • هو الله الذي لا اله الا هو • الرحمن • الرحيم • الملك • القدوس • السلام • المومن • المهيمن
العزيز • الجبار • المتكبر • الخالق • الباري • المصور • الغفار • القهار • الوهاب • الرزاق • الفتاح • العليم • القابض
الباسط • الخافض • الرافع • المعز • المذل • السميع • البصير • الحكم • العدل • اللطيف • الخبير • الحليم
العظيم • الغفور • الشكور • العلي • الكبير • الحفيظ • المقيت • الحسيب • الجليل • الكريم • الرقيب • المجيب

الواسع ❁ الحكيم ❁ الودود ❁ المجيد ❁ الباعث ❁ الشهيد ❁ الحق ❁ الوكيل ❁ القوي ❁ المتين ❁ الولي الحميد ❁
المحصي ❁ المبدي ❁ المعيد ❁ المحيي ❁ المميت ❁ الحي ❁ القيوم ❁ الواجد ❁ الماجد ❁ الواحد ❁ الاحد ❁ الصمد ❁ القادر ❁
المقتدر ❁ المقدم ❁ المؤخر ❁ الاول ❁ الاخر ❁ الظاهر ❁ الباطن ❁ الوالي ❁ المتعالي ❁ البر ❁ التواب ❁ المنتقم ❁ العفو ❁
الرؤوف ❁ مالك الملك ❁ ذو الجلال والاكرام ❁ المقسط ❁ الجامع ❁ الغني ❁ المغني ❁ المانع ❁ الضار ❁ النافع ❁ النور ❁
الهادي ❁ البديع ❁ الباقي ❁ الوارث ❁ الرشيد ❁ الصبور ❁ **وذروا الذين يلحدون** القراءة بفتح اليا والحا وبضم اليا
وكسر الحا حيث حل لغتان لحد والحد مال ابن السكيت اصل الالحاد الميل عن الحق وادخال ما ليس منه فيه والمراد كذبهم واشراكهم او الحادهم
في اسمايه حس تسميتهم اصنامهم بالالهة وتسميتهم الله تعالى بما لم يسم به فان اسماه تعالى توقيفية فيقال جواد ولا يقال سخي وان كان بمعناه
سيجزون ما كانوا يعملون حس وهذه الايه منسوخة باية السيف والمراد بالدين **يهدون بالحق وبه يعدلون** تا المسلمون قال صلى الله عليه
وسلم هذه امتي بالحق ياخذون ويعطون او هم العلما والدعاة الى الدين **سنستدرجهم** سنمكرهم بتزيين اعمالهم فكلما جددوا معصية جددنا لهم
نعمة وننسيهم الشكر واصل الاستدراج اخذ الشي قليلا قليلا كما يترقى في الدرجة درجة درجة تلخيصه سناخذهم **من حيث لا يعلمون** حس
انجعلت **واملي لهم** حس اطيل اعمارهم ليتمادوا في المعصية خبر مبتدا اي انا املي لهم او مستانفا وان عطفته واملي لهم على سنستدرجهم
لم تقف على يعلمون **ان كيدي** اي استدراجي واخذي **متين** تا قوي قام صلى الله عليه وسلم يوما ليلا على الصفا يدعوا قريشا فخذا فخذا يحذرهم وقايع
الله تعالى فقال قايلهم انه مجنون بات يصوت الى الصباح فنزل **اولم يتفكروا** تا ان صاحبهم جنون ام لا ثم نفي عنه الجنون بقوله **ما بصاحبهم**
من جنة حس جنون ثم نفي واستثني لتاكيد كذبهم فقال **اولم ينظروا في ملكوت** اي ملك **السموات والارض** اي ما فيهما من الصنع وفيما
خلق الله من شي فيعلموا صدقه ومحل **وان** جر عطف على ملكوت وهي مخففه من الثقيلة اي وانه **عسى** ومحل ان يكون رفع فاعل عسى واسم
يكون مضمر فيه وهو ضمير الشان خبرها **قد اقترب** اي قرب **اجلهم** فيؤمنوا تلخيصه ومعناه الم ينظروا استدلالا في ان الشان عسى ان يكون قد
قرب اخر عمرهم فيؤمنوا بالقران **فباي حديث بعده** اي القران **يؤمنون** تا ان لم يؤمنوا به وما تعالى الى ان لا هادي الا هو بقوله **من يضلل**
اي يضلله **الله فلا هادي له** حس على القراءة **ويذرهم** باليا والنون رفعا استينافا اي الله يذرهم او نحن وغير جابر على القراءة باليا وجزم
الرا عطفا على موضع الفا لان موضعها جزم بمن **يعمهون** تا يترددون متحيرين افرد ثم جمع لاستعمال من للافراد والجمع تلخيصه لا هادي لمن اضله
الله تعالى سالت اليهود او قريش النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة فنزل **يسلونك عن الساعة** التي يموت فيها الخلق قالوا وسميت القيمة
بالساعة لوقوعها بغتة او لسرعة حسابها او لانها عند الله تعالى كساعة على طولها على الخلق **ايان** بمعنى متى وقري بكسر الهمزة وهو خبر
مبتدا و**مرساها** ارساؤها اي وقت مجيها وثبوتها من رست السفينة ترسو ثبتت وارسيتها انا ❁ ابن جني ايان فعلان من اي لان معناه اي
وقت واصل اي اوي فعل من اويت اليه لان البعض اوي الى الكل متساندا اليه فقلبت الواو يا وادغمت في اليا وليست من اين لان اين ظرف مكان
وايان ظرف زمان ولزيادة الالف والنون والمعنى متى يرسيها الله **قل انما علمها** متى تكون **عند ربي** مختص به لا يعلمه احد سواه **لا يجليها**
لا يبينها **لوقتها الا هو** حس لاختصاصه به **ثقلت** عظمت وخفيت معرفتها على اهل **السموات والارض** كا ❁ او ثقلت عند
وقوعها على الخلايق **لا تاتيكم الا بغتة** تا فجاة قال صلى الله عليه وسلم ان الساعة لتهيج وان الرجل ليصلح حوضه والرجل يسقي ماشيته والرجل
يقوم سلعته والرجل قد رفع اكلته الى فيه لم يطعمها **يسالونك كانك حفي** عالم بها مبالغ في السوال **عنها** واصل الاحفا المبالغة والاستقصا

ومنه الحفاوة بالفتح المبالغة في السوال عن الشي والعنايه به وقري حفي بها فمحل كانك حال من المفعول او تقديره يسالونك عنها كانك حفي بها وكرر
يسالونك تاكيدا تلخيصه لا يعلم وقت مجيها ولا ياتي بها فيه بغتة الا الله تعالى **ولكن اكثر الناس لا يعلمون** حس ذلك فيؤمنون ثم امر صلى الله عليه
وسلم بالاعتراف بانه عبد محكوم عليه بما نزل جوابا عن قول المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم هلا تشتري الطعام وترحل الى المكان الخصب قبل الغلاء وهو
قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا بل هو الله تعالى المالك لهما **الا ما شا الله** حس ان يوصله الي من الضر والنفع فاني املكه لاختصاصه بي **ولو**
كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير المنافع **وما مسني السو** تا المضار **لقوم يؤمنون** تا متعلق ببشير ونذير متعلق بمحذوف تلخيصه
ومعناه ما انا الا بشير للمومنين بالجنة ونذير للكافرين بالنار **خلقكم من نفس واحدة** ادم **وجعل منها زوجها** حوا وذكر الضمير **ليسكن اليها**
كا ليانس بها فان الجنس انس بجنسه سيما اذا كان بعضه رده الى معنى نفس وهو ادم **فلما تغشاها حملت حملا خفيفا** لم يثقل عليها الا زوال
ما تحمل النطفة وهي خفيفه **فمرت به** ذهبت وجات بالحمل وقري فمرت مخففا وفاستمرت وفمارت من المور الذهاب **فلما اثقلت** كبر الولد وقاربت
الوضع وقري اثقلت مجهولا روي انه لما دنت ولادة حوا جاها ابليس فقال ما الذي في بطنك قالت ما ادري فقال اخشى ان يكون كلبا او خنزيرا ونحو ذلك
فقالت ذلك لادم فدعوا **الله ربهما لين اتيتنا صالحا** بشرا سويا **لنكونن من الشاكرين** تا وروي ان الخبيث جاها فقال ان ولدته سويا تسميه
عبد الحارث وكان اسمه في الملايكة الحارث **فلما اتاهما صالحا** كما طلبا **جعلا له شركا فيما اتاهما** كا بتسميته عبد الحارث من غير اعتقاد
لذلك في الحديث خدعهما ابليس مرتين مرة في الجنة ومرة في الارض او الضمير في اتيتنا ولنكونن لهما ولاولادهما وفي اتاهما وجعلا لاولادهما وفيه حذف مضاف
واقامة المضاف اليه مقامه تقديره فلما اتي اولادهما صالحا جعل اولادهما لله شركا بان سموا عبد شمس وعبد العزى وعبد يغوث وغير ذلك وهذا التاويل
اوجه يعضده قوله **فتعالى الله عما يشركون** كا لان ادم وحوا لم يكونا مشركين باجماع وجمعه الضمير في يشركون القراءة بكسر الشين منونا اي
ذوي شرك وهم الشركا او شركا جمع شريك والمراد بهم الاصنام وجمعوا اله وخلقه مخلوقون **يخلقون** كا الاصنام **ولا يستطيعون لهم** اي الاصنام
لعبدتهم **نصرا ولا انفسهم ينصرون** حس من كسرها وغيره بل عبدتهم يدفعون عنهم فالمعبود اذل من العابد **وان تدعوهم** اي تدعوا ايها المسلمون
المشركين الى الايمان **لا يتبعوكم** حس لا يؤمنون او هو خطاب للمشركين اي وان تدعوا يا مشركين الاصنام لمهامكم وصالح دينكم لا يتبعوكم
في مرادكم ولا يجيبوكم لانهم جماد والله تعالى يجيب من دعاه القراءة يتبعوكم وسعهم في الشعرا مخففا ومثقلا واوقع **صامتون** تا الجملة
الاسمية موقع الفعلية لان تقديره سوا عليكم ادعوتم او صمتم لا يجيبونكم زعموا لتساوي ودسرا الي والجمع بين الماضي والحال **ان الذين تدعون**
تعبدون **من دون الله عباد** والمراد الاصنام لانها مسخرة مذللة متصرف فيها **امثالكم** ولا تلزم المماثلة من كل وجه او المراد الملايكة
فعباد خبران وامثالكم نعته والعايد محذوف اي تدعونهم وقري عبادا حال من العايد المحذوف وامثالكم خبران وقري تخفيف ان ونصب عبادا امثالكم
فان نفي فمحل الذين رفع اسمها وعبادا خبرها تلخيصه ما المدعون من دون الله عبادا امثالكم ثم بين عجز الهتهم بقوله فادعوهم **فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين**
حس في انهم الهة ثم تحكم على عبادة من هو في غاية العجز بقوله **الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها** واصل البطش الاخذ بشدة وقري
بضم الطا **ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون** حس ومن انتم اقدر منه كيف تعبدونه يا محمد احتقارا بهم وبمعبوديهم **قل ادعوا**
شركاكم ثم كيدون اسعوا في كيدي واهلاكي انتم وهم سريعا **فلا تنظرون** تا لا تمهلون **ان وليي الله** اي ناصري **الله الذي نزل**
الكتاب كا لا ناصر لي سواه **وهو يتولى الصالحين** تا لا ستينا فك **والذين تدعون من دونه** الي ~~يبصرون~~ حس وكرر **وان**
تدعوهم اي تدعوا يا مشركين الاصنام **الى الهدى لا يسمعوا** مبالغة في التوبيخ ثم التفت الى خطاب المفرد فقال **وتراهم** اي وترى يا محمد

المشركين ينظرون اليك بعيونهم وهم لا يبصرون تا بقلوبهم او وترى يا محمد الاصنام ينظرون اليك اي يقابلونك كانهم ينظرون اليك
ولا يبصرون لا يدركون المرئي لكونهم جمادا خذ العفو اي المساهله وترك البحث عن مذام الاخلاق وهو ضد الصعب امر صلى الله عليه وسلم
باخذ العفو من اخلاق الناس واعمالهم من غير تجسيس او المعنى خذ ما عفا اي فضل من الاموال عن قوت العيال وكان هذا قبل الزكاة وامر بالعرف
بالمعروف وهو كل خصلة حميدة يرتضيها العقل والشرع وقرئ بضم الرا واعرض عن الجاهلين حس عما يصدر منهم ان جعلت في المشركين
فمنسوخة باية السيف وان جعلت في غيرهم فمعناها لا تقابل الجاهل اذا سفه عليك ولم يكن صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح • الصادق امر تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بمكارم الاخلاق وليس في القران اية اجمع منها لمكارم
الاخلاق منها ولما قال له جبريل عليهما الصلوة والسلام معناها ان تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك قال يا رب كيف والغضب فنزل
واما ينزغنك من الشيطان نزغ اصل النزغ الحركة الخفية والمراد به هنا الوسوسة والمعنى فان يوسوس الشيطان بوسوسة ما فاستعذ
بالله كا ولا تطعه انه سميع عليم تا • القراة طيف من الشيطان مخففا مصدر طاف الخيال يطيف طيفا وبقا الطيوف فطيف
مخفف كميت مخفف ميت وقرئ بها وطايف اسم فاعل والمراد لمة الشيطان ووسوسته ابو عمرو والطايف ما طاف حول الشي والطيف اللمة والوسوسة
والمعنى ان المتقين اذا وسوسهم الشيطان تذكروا الله واستعاذوا به وقرئ تاملوا فاذا هم مبصرون مواقع خطايهم فيستغفرون واخوانهم
القراة يمدونهم بضم اليا وكسر الميم وبفتح اليا وضم الميم من الامداد والمد وهما الزيادة وقرئ يمادونهم يعاونونهم المعنى واخوان المشركين من الشياطين
يزيدونهم في الغي الضلال بان يكونوا لهم ردا فيه • الكلبي لكل كافر اخ من الشياطين تلخيصه الشياطين يزيدون الكافرين ضلالا ثم لا يقصرون كا
لا يكفون عنهم • ابن عباس المشركون لا يقصرون عن السيئات ولا الشياطين يكفون عنهم وقرئ بفتح اليا وضم الصاد مخففا قصر واقصر وقصر واحد كف
ومعنى لولا اجتبيتها كا هلا اختلقتها من تلقا نفسك كفعلك بغيرها من الايات تلخيصه يطلبون ان تكذب لاجلهم قل انما اتبع ما يوحى الي
من ربي حس حسب هذا بصاير اي القران حجج ودلايل لقوم يومنون تا ونزل في الجهر بالقراة خلف الامام او خلف النبي صلى الله عليه
وسلم او في رفع الاصوات في الصلوات عند ذكر الجنة والنار واذا قرئ القران فاستمعوا له للقران او للنبي صلى الله عليه وسلم او فاستمعوا
فاعملوا بما وانصتوا اصغوا لعلكم ترحمون حس فبعضهم يخص النهي بالصلوة وبعضهم بالعيدين والجمعة وفيما يجهر به الامام وابن عبد
العزيز يرى وجوب الانصات الى كل واعظ والاولى لعموم النص الا ان يقوم دليل التخصيص واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفه مستكينا الي ومتحرفا مني ودون الجهر من القول ابن جريج امر الله تعالى ان تذكروه في الصدور بالتضرع
في الدعا والاستكانة دون رفع الصوت والصياح فيه بالغدو والاصال العشيات جمع اصل واصل جمع اصيل البكر
وقرئ والايصال من الغافلين تا والمراد بمن عند ربك الملايكة وله يسجدون تا في الحديث اذا قرا ابن ادم السجدة
فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله امر بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فعصيت فلي النار وفيه ما من عبد
يسجد لله سجدة الا رفع له درجة في الجنة وحط بها عنه خطيئة سورة الانفال مدنية الا من واذ يمكر بك الذين
كفروا الى اخر سبع ايات والصحيح انها مدنية والقصة مكية وهي خمس او ست او سبع وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ بعد ختم الاعراف بذكر العفو والامر بالعرف والصفح والالتجا الى
الله تعالى واتباع امره وعبادته ملايكته عقب الابرار بما يفعل باموال الكفار وذلك انه صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر من اسر اسيرا

او قتل قتيلا فله كذا فتسارع الشبان وثبت الشيوخ والسادات عند الرايات فلما فتح عليهم تشاجروا في المغنم فنزل يسلونك
عن الانفال جمع نفل وهو الغنيمة وما ينفله الغازي ايضا واصله الزيادة قل الانفال لله والرسول يجعلها حيث شا او
هذا منسوخ بقوله واعلموا انما غنمتم الاية فاتقوا الله ولا تختلفوا بسبب حطام الدنيا واصلحوا ذات بينكم كا حقيقة ما
بينكم من الالفة والمحبة بترك الاختلاف ان كنتم مومنين تا كاملي الايمان حزب انما المومنون الكاملوا الايمان
الذين اذا ذكر الله وجلت فرقت قلوبهم وقرئ بها وقرئ بفتح الجيم • ام الدردا الوجل في القلب كاحتراق السعفة
اما تجد له قشعريرة قال بلى قال فادع الله فان الدعا يذهبه وهذا الوجل يكون عند الوعيد ولين الجلود والقلوب عند الوعد في قوله
تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله او يكون عند هم الرجل بالمعصية فيقال له اتق الله فيفزع ويكف واذا تليت عليهم اياته زادتهم
ايمانا يقينا وتصديقا او زادوا في الخير في الحديث الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة
الاذى عن الطريق والحيا شعبة من الايمان يتوكلون تا ان جعلت الذين يقيمون الصلوة يتمونها سجودا وركوعا وقياما مبتدا
فلا تقف على ومما رزقناهم ينفقون يتصدقون لان خبره اوليك ولا تقف على يتوكلون ان جعلت الذين الثانية بدلا من
الذين الاولى بل تقف على ينفقون ويكون تاما لانك تجعل اوليك مبتدا خبره هم المومنون حقا حس مصدر او صفة مصدر محذوف
اي يقينا لا شك فيه تلخيصه لا ريب في ايمانهم لهم درجات منازل وشرف في الجنة ورزق كريم تا تلخيصه هم مكرمون فيها
يتم الوقف هنا ان رفعت محل الكاف من كما اخرجك خبر مبتدا محذوف تقديره هذا هو الحق مثل اخراجك او هذه الحال مثل حال
اخراجك اي حالهم في كراهة خروجك الى الحرب وكذلك ان علقت الكاف بيجادلونك اي يجادلونك في الحق منكرهين كما يكرهون خروجك ويكفي ان نصبت
الكاف صفة مصدر محذوف تقديره ثبتت الانفال لله والرسول مع كراهتهم ذلك ثباتا مثل ثبات اخراجك ربك من بيتك اي المدينة اخراجا
ملتبسا بالحق محل وان فريقا من المومنين لكارهون حال اي اخرجك في حال كراهتهم يكفي الوقف هنا ان لم تعلق الكاف من كما اخرجك
بقوله يجادلونك في الحق في خروجك للقتال بعدما تبين ظهر لهم خروجك وصدقك لا تفعل الا حقا كانما يساقون الى الموت الى اسبابه
وهم ينظرون كا اليها وانما كره الخروج بعض المومنين حسب وجلهم ان قالوا له صلى الله عليه وسلم انك لم تعلمنا انك تلقى بنا عدوا فنستعد له
وذلك ان عير قريش اقبلت من الشام مع ابي سفين فاعلم جبريل النبي عليهما الصلوة والسلام بها فاعلم اصحابه فسروا واحبوا الخروج اليها فاعلمت قريش
بذلك فخرج ابو جهل بجميع مقاتلة مكة ذابا عنها وهم النفير فعلم ابو سفين ذلك فاخذ بها طريق الساحل فنجت فقيل لابي جهل ارجع بالناس فقد نجت
العير فابى وسار بمن معه الى بدر فنشاور صلى الله عليه وسلم اصحابه في لقا العير فقال ابو بكر فاحسن وقال المقداد امض بنا يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق
لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فدعا له صلى الله عليه وسلم ثم قال اشيروا علي يريد الانصار فقال سعد بن معاذ لكانك تريدنا
يا رسول الله فقال اجل فقال امض يا رسول الله لما اردت فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا واحد وما نكره ان
تلقى بنا عدونا وانا لصبر في الحرب صدق في اللقا فسر صلى الله عليه وسلم بذلك ثم قال سيروا على اسم الله قد وعدني احدى الطايفتين العير او النفير
انها لكم اي احديهما واذ قبل نصب باذكر مقدرا والمراد بغير ذات الشوكة اي شدة الباس والسلاح وكل ما يستجن به شوكة العير لقلة فرسانها
ان يحق الحق اي يظهره ويعليه بكلماته باياته النازلة في محاربة النفير وقتلهم وطرحهم في القليب ويقطع دابر الكافرين
المعنى انما تودون لقا العير والله يود لقا النفير ليعز الاسلام ويستاصل الكفار بالهلاك وفي الكلام حذف فاللام بعد متعلقة بالمحذوف تقديره فعل

بكم لقا النفير واهله له ليحق الحق يثبت الاسلام ويبطل الباطل يمحق الكفر تلخيصه فعل ذلك لهذا او اللام في ليحق متعلقه بيقطع ولو كره

المجرمون تا ان نصبت اذ تستغيثون باذكر مقدره وغير جايز ان جعلتها بدلا من اذ بعدكم واستغاثتهم انهم لما راوا العدو الفا وهم ثلثمايه

طالبوا الغوث وهو النصر قايلين اللهم اغثنا يا غياث المستغيثين وقال صلي الله عليه وسلم اللهم انجز لي ما وعدتني مادا يديه مستقبل القبلة اللهم ان تهلك

هذه العصابه لا تعبد في الارض فاستجاب لكم اني اي باني وقري بكسر الهمزه اراده للقول اي فقال اني ممدكم معينكم وزايدكم في مددكم

بالف وقري بالاف فلس جمع وهو معني بخمسة الف في ال عمران من الملايكة القراة مردفين كا بفتح الدال اي اتبعهم غيرهم بملايكة اخرين

وبكسرها اي اتبعوا هم غيرهم ملايكة وردف تبع يقال اردفوا ايضا وقري بضم الدال مخففا اتباعا للميم وبضم الميم وكسر الدال مشددا مع فتح الرا وكسرها

وضمها واصله مرتدفين اي متتابعين فثقلت حركة التا الي الرا وادغمت في الدال وكسر الرا اتباع للدال وضمها اتباع للميم او من فتح الرا فهو من ردف

مشددا وما جعله الله اي الامداد الدال عليه ممدكم الوقف علي حكيم حسن وعلي به قلوبكم وعلي من عند الله كافيا ان نصبت اذ باذكر مقدره

وغير جايز الا ضرورة ان جعلت اذ يغشيكم بدلا ثانيا من اذ يعدكم القراة يغشاكم فعلا فاعله النعاس وبضم اليا وكسر الشين مخففا

ومثقلا ونصب النعاس مفعولا الفاعل مضمر يرجع الي الله تعالي وتنصب امنة منه مفعولا له وقري بسكون الميم لغتان من مسعود النعاس

في الحرب امنة من الله وفي الصلوة وسوسه من الشيطان وكانوا قد نزلوا علي كثيب اعفر تسوخ فيه الاقدام واجنب بعضهم فوسوس اليهم الشيطان

وقال لو كنتم علي الحق ما كنتم كذي والمشركون علي ما ابدر فجا المطر فادنوا هم وركابهم وتطهروا من الاحداث وذهبت عنهم وسوسه الشيطان وثبتت

اقدامهم فهو المراد بينزل عليكم من السما ما ليطهركم به من الاحداث وقري بقصر ما فما موصول صلته الجار بما بعده كانه قال ما الطهور

اي الذي للطهور القراة رجز الشيطان اي وسوسته وسمي الوسواس رجزا لانه سبب الرجز وهو العذاب وقري بالسين وهو القذر

فجعل ما يفضي الي العذاب رجسا لقذارته المعني انزله ليطهركم ولنفي الوسوسه وليربط ليحبس علي قلوبكم بالصبر واليقين ويثبت

به بالما الاقدام ليلا تسوخ في الرمل او بالمدد او بالربط لان ثبوت القلب في الحرب يثبت الاقدام عند اللقا ان علقت اذ يوحي ربك الي الملايكة

بتثبيت فالوقف كما رسمت وان جعلته بدلا ثالثا من اذ يعدكم فلا وقف بينهما القراة اني معكم بفتح الهمزة اي لاني وقري بكسرها فيوحي بمعني

يقول الملايكة اني معينكم ومثبتكم فثبتوا الذين امنوا حسن بقتالكم معهم وبشارتكم لهم بالنصر وكان الملك يمشي بين الصفين في صورة الرجل يقول

للمومنين ابشروا بالنصر فان الله ناصركم يحسن الوقف هنا ان استانفت ولم تجعل سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق

اي الروس او اعلا الاعناق لانه اوحي للقتل لدقتها تفسيرا لقوله اني معكم لان في القا الرعب في قلوب الكافرين وضربا عنا فهم نصرا للملايكة واضربوا

منهم كل بنان هي المفاصل والاطراف تلخيصه اضربوا مقاتلهم وشواهم فلما التقي الصفان انهزم المشركون واسر بعضهم وقتل بعضهم يحسن الوقف

هنا لان بانهم شاقوا والكاف لخطاب النبي صلي الله عليه وسلم او لخطاب كل واحد من الصحابة اي ذلك العذاب الواقع بهم بسبب مشاقتهم الله

ورسوله القراة ومن يشاقق بفك الادغام علي الاصل وقري بالادغام والمشاقة المخالفه واصلها اخذك في شق غير شق صاحبك للمعاداه

تلخيصه من يخالف الله فانه شديد العقاب حسن لان ذلكم خطاب للكفار علي سبيل الالتفات ومحله رفع مبتدا اي ذلكم العقاب المستحق

فذوقوه او نصب بذوقوه او تقديره باشروا ذلكم فذوقوه فتكون الفا عاطفه لا اجيب لو قف هنا لعطفك علي ذلكم وان للكافرين عذاب

النار تا وقري بكسر ان زحفا حال من الكافرين او المومنين او منهما اي متزاحفين والزحف الجيش العظيم كانه يزحف لعظمته اي يدب

من زحف الصبي دب علي جلوسه واصل الزحف للسير بطوء واصله المصدر والمعني اذا لقيتم الكافرين وهم في غايه الكثره فلا تولوهم الادبار حسن

ومن يولهم يوميذ دبره انهزم اي وقتا انهزم ليلا ونهارا الا متحرفا لقتال بان يريهم الفر وهو الكر او متحيزا منضما الي فيه ومتحرفا

ومتحيزا حالان من ضمير يولهم وقري دبر بسكون البا واصل التحيز الانضمام من حاز يحوز ضمه فوزن متحيز متفيعل لان متفعلا منه متحوز تلخيصه

من ينهزم الا علي هذه النيه فقد باء بغضب من الله كا وماواه جهنم وبيس المصير حسن هذا في اهل بدر عند بعضهم اذ لم يكن للمسلمين فيه

يتحازون اليها فاما بعد فالمسلمون فية لكل فار فلا يكون كبيره وبعضهم يجعل حكمها عاما في كل فار او منسوخه بقوله الان خفف الله عنكم ولما التقوا المشركين اخذ

صلي الله عليه وسلم كفا من حصباء الوادي معه تراب والقاه في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فلم يبق منهم احد الا دخل في عينيه ومنخريه منه

شي فانهزموا وتمكن المسلمون منهم قتلا واسرا فلما رجعوا قال بعضهم قتلت فعلت فنزل تاديبا فلم تقتلوهم بقوتكم لضعفكم عنهم

ولكن الله قتلهم بنصره اياكم وما رميت اذ رميت اي لم تفعل رميتك يا محمد بالمشركين ما فعلت بقوتك لان قوة البشر

تضعف عن ذلك ولكن الله رمي فعل ذلك بهم تلخيصه انتم السبب وهو تعالي الفعال حقيقه ولا وقف هنا لان وليبلي

الله المومنين منه بلا حسنا كا متعلق بما قبل المعني فعل ذلك ليقهر الكافرين وليعطي المومنين اجرا عظيما وهو الغنيمة في الدنيا

والجنة في الاخري والابلا هنا الاعطا عليم حسن لان ذلكم اي القتل والابلا الحسن خبر مبتدا اي الغرض ذلكم وتعطف علي ذلكم

وان الله موهن مضعف كيد الكافرين تا تلخيصه الغرض الانعام علي المومنين والانتقام من الكافرين القراة موهن مشددا

منونا مرفوعا ونصب كيد به من وهنت الشي بمعني اوهنته ومخففا منون مرفوع ايضا ونصب كيد به وجره اضافه ولما قال ابو جهل واصحابه اللهم

اخزانيا كان مبطلا نزل ان تستفتحوا تطلبوا الفتاحة وهو القضا بينكم فقد جاكم الفتح وان تنتهوا عن الكفر وحربه صلي

الله عليه وسلم فهو خير لكم كا من ذلك فلم ينتهوا فقتل ابو جهل وغيره من المشركين وان تعودوا لحربه نعد لنصره

ولو كثرت حسن علي القراة بكسر وان بعد استينافا وغير جايز علي القراة ايضا بفتحها تقديره لم تغن عنكم فيتكم شيا مع كثرتها

ولان الله مع المومنين تا كان ذلك ولا تولوا عنه اي عن الرسول او الايمان وانتم تسمعون كا مواعظ

القران كان المنافقون يظهرون الايمان ويضمرون النفاق فنزل ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا اي باذاننا وهم لا

يسمعون تا بقلوبهم لانهم غير مصدقين ثم فتح حال المكذبين فقال ان شر الدواب اي جميع ما دب علي الارض عند الله

الذين لا يعقلون كا مواعظ القران لاسمعهم كا لخلقهم سامعين مطيعين ولو اسمعهم فرضا بعد علمه ان لا

خير عندهم لتولوا وهم معرضون تا عن الايمان عنادا وهو لا فهم علم تعالي عاقبة امورهم فاخبر بها ولا يجوز اجماعا ان

يقع غير ما علمه تعالي دعا صلي الله عليه وسلم ابيا وهو في صلوته فلم يجبه ثم اتاه فقال ما منعك ان لا تجيبني فقال كنت في الصلوة فقال الم تسمع

استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم الرسول لما يحييكم حسن به من امر الدين والدنيا فقال لا جرم لا تدعوني الا اجبت وهذا

من خصايصه صلي الله عليه وسلم او دعاه لامر لا يحتمل التاخير ولما جبنوا قيل لهم قاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه

فلا يستطيع شيا الا باذنه تعالي فالجوا اليه واعتمدوا عليه او يحول بين المومن والمعصية والكافر والطاعه تلخيصه يحول بينه وبين اراده قلبه

واخلاصه لربه وكان صلي الله عليه وسلم كثيرا يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي علي دينك وانه اليه تحشرون حسن فيجازيكم بما في قلوبكم ونزل في اهل

بدر او اهل الجمل علي وعمار وطلحه والزبير واتقوا فتنة ان جعلت لا تصيبن جواب الامر اكد بالنون مبالغة ولان في الامر

معني النهي تقديره واحذروا فتنة ان اصابتكم لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة كا بل تعمكم في الحديث ان الله لا يعذب العامه بفعل الخاصه

حتي يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون علي ان ينكروه فلا ينكرونه فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة فلا وقف علي فتنه وكذلك ان جعلتها صفة
لفتنه ودخول النون علي المنفي في غير القسم شاذ وكذلك ان جعلتها نهيا بعد امر نحو لا يحطمنكم سليمن فالنهي لفظا للسليمان ومعني للنمل اي لا تتعرضوا للحطم
سليمان فمن تعرض له حطمه كانه قال احذروا فتنة ثم قال لا تتعرضوا للظلم فمن تعرض له يعمه العذاب فاذا جعلتها جوابا للامر نحو في منكم تبعيض وان جعلتها نهيا
بعد امر فمن تبيين ولا احب الوقف علي فتنه وان جعلتها جواب قسم اي والله لا تصيبن الظالم حسب وقري لتصيبن ابن جني الاشبه ان يكون الالف محذوفة
لحذفها في ام الله شديد العقاب حس واذ انتم مفعول اذكروا لا ظرف تقديره اذكروا يا معشر المهاجرين وقت قلتكم واستضعافكم في الارض ارض مكه
تخافون ان يتخطفكم يستلبكم الناس بسرعة لانهم كانوا جميعا عدوا لكم فاواكم الي المدينه وايدكم قواكم بنصره اياكم بالانصار وبملايكته
يوم بدر ورزقكم من الطيبات الغنايم لانها لم تحل لاحد قبلكم لعلكم تشكرون تا لكي تشكروا ونزل في ابي لبابة لما حاصر صلي الله عليه وسلم قريظه وشاوروا
ابا لبابة في النزول علي حكم سعد واشار بيده الي حلقه انه الذبح لا تفعلوا ونصحهم لان امواله واولاده كانت بين ظهرانيهم او فيمن كان يفشي ما يسمع حتي يبلغ
المشركين او فيمن كتب الي ابي سفين ان محمدا يطلب عيركم فاحذروه لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم جزم عطف علي لا تخونوا او نصب جواب
بالواو واصل الخون النقصان المعني لا تنقصوا شيا من امرهما ولا تنقصوا ما ائتمنتم عليه بالخيصة في اماناتهما وانتم تعلمون حس قبح الخيانه او تعلمون انها
امانه او عالمين غير ناسين وقري امانتكم موحدا اجر عظيم تا فرقانا نصرا او تفريقا بين الحق والباطل ويغفر لكم كا ذو الفضل العظيم
حس اجتمع اكابر قريش في دار الندوة بمكة متشاورين في القتل بالنبي صلي الله عليه وسلم بعد اسلام الانصار وادخلوا اليهم ابليس في صورة شيخ نجدي فقال
ابو البختري اري ان توثقوه وتحبسوه في بيت وتسدوا عليه غير كوة منها طعامه وشرابه حتي يهلك فقال الخبيث بيس الراي ذلكم ياتيكم من يخلصه من
ايديكم وقال هشام بن عمرو من بني عمرو بن لوي اري ان تخرجوه من بين اظهركم فلا يضركم ما صنع فقال الخبيث بيس الراي ذلكم يذهب الي قوم فيستميل قلوبهم
ويسيرهم اليكم ويخرجكم من بلادكم وقال ابو جهل اري ان تاخذوا من كل بطن من قريش شابا فيعطي سيفا صارما فيضربوه ضربة رجل واحد حتي يتفرق
دمه في القبايل لم يقو بنو هاشم علي حربهم فيرضون بالعقل فقال الخبيث ذلكم الراي فتفرقوا علي راي ابي جهل وانهم ياتونه ليلا فاخبر جبريل النبي عليهما الصلوة والسلام
بذلك وامره ان لا يبيت في مضجعه فامر صلي الله عليه وسلم عليا ان يبيت مكانه وقال له تسج ببردي فلن يخلص اليك امر تكرهه وباتوا مترصدين خروجه فخرج
صلي الله عليه وسلم ولم يشعروا به وانطلق هو وابو بكر الي الغار فلما اصبحوا لم يروه وراوا عليا في مكانه فذلك قوله واذ يمكر بك الذين كفروا
ليثبتوك اي يوثقوك ويحبسوك وقري يثبتوك مشددا او ليثبتوك من البيان وعن ابن عباس ليقيدوك او يقتلوك بعضهم واذ يمكر عطف علي واذكروا
اذ انتم قليل لان القلة والمكر كانا بمكة وهذه السورة مدنيه فذكرهم الله تعالي منته عليهم والوقف كاف سمت مع ذلك لان تقديره واذكر اذ يمكر بعضهم
يقف علي او يخرجوك وبعضهم علي ويمكرون وهما كافيان وعلي ايهما وقفت فلا تقف علي الاخر ويمكر الله حس يجازيهم جزاء مكرهم والله
خير الماكرين حس لان مكره حق كان صلي الله عليه وسلم يقرا القران ويذكر اخبار القرون الماضية في قرانه فقال النضر بن الحرث لو نشاء لقلنا
مثل هذا لانه كان يختلف الي الحيرة وفارس والروم ويسمع اخبار رستم واسفنديار واحاديث العجم ويحدث بها ويقول ان هذا الا اساطير الاولين حس
اكاذيبهم الذي جاء به محمد ثم الدكفهم وتكذيبه بالقران بقوله استهزا اللهم ان كان هذا اي جاء به محمد هو الحق فامطر علينا حجاره
كاصحاب الفيل قالوا فانه من السما انه اراد حجارة من سجيل فوضع من السما موضع سجيل نحو عليه مسومة من جلد يريد دعا او ايتنا بعذاب اليم
حس قتل يوم بدر صبرا القراة بنصب الحق بكان وجعل هو فصلا والكوفي يسميه عمادا وقري برفعه خبر هو والجملة خبر كان روي ان معويه
قال لرجل من سبا ما اجهل قومك بتمليكهم امراة عليهم فقال اجهل منهم قومك حين قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجاره ولم يقولوا فاهدنا

ولم يتم الوقف هنا لان وما كان ليعذبهم اي الكفار عذاب استيصال جواب سوالهم نزول الحجارة او العذاب الاليم وانت فيهم لان العذاب اذا
نزل عم وكان اذا نزل بقوم يامر نبيهم بالخروج بالمومنين منهم من بينهم واللام في ليعذبهم لتاكيد النفي المعني لولا وجودك بين ظهرانيهم لعذبوا فنقف هنا ان جعلت الضمير في
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون تا للمومنين المعني لم يعذب الكافرين لوجود المومنين فيهم مستغفرين لانه صلي الله عليه وسلم لما خرج بقي
بمكه بقيه وان جعلته للكافرين فلا وقف علي وانت فيهم فعلي هذا يستغفرون يتوبون ويسلمون او في اصلابهم من يسلم او في محل وهم يستغفرون حال التخصيصه
لولا وجود المانع من عذابهم لعذبوا الحسن وما كان الله ليعذبهم الاية منسوخ بقوله وما لهم ان لا يعذبهم الله اي وكيف لا يعذبون وحالهم انهم يصدون
عن المسجد الحرام اي عن الطواف به لانهم كانوا يقولون نحن اوليا البيت فنصد من نشا ونترك من نشا فنزل وما كانوا اولياءه حس ان اولياؤه الا
المتقون تا لا يعلمون تا وما كان صلوتهم عند البيت الا مكا صفيرا وهو ان تشبك الاصابع وينفخ فيها وتصدية كا تصفيقا
وهو ضرب احدي اليدين بالاخري فكان صلي الله عليه وسلم اذا صلي صفروا وصفقوا عن يمينه وشماله ليخلطوا عليه قراته او التصديه تفعله من الصد لانهم صدوا
المومنين عن البيت وسماه صلاة لانهم امروا بالصلوة في المسجد فجعلوا ذلك صلوتهم وقري بنصب صلوتهم ورفع مكا ابن جني لان نكرة الجنس تفيد مفاد معرفته
تقول خرجت فاذا اسد بالباب وخرجت فاذا الاسد بالباب لا فرق بينهما لانك في الموضعين لا تريد اسدا واحدا معينا انما تريد واحدا من هذا الجنس بخلاف كان قايم
اباك لانه ليس في قايم معني الجنسيه التي تكون بها كمعرفتها في المعني فوضع المكا والتصديه موضع الصلوة لهذا وكذي كانوا يفعلون فكانوا يطوفون بالبيت عراة
الرجال والنسا ويملون ويصدون ويجعلون ذلك صلوه تكفرون تا ونزل في المطعمين ببدر او في ابي سفين انفق علي الاحابيش يوم احد اربعين اوقيه كل
اوقيه اثنان واربعون مثقالا ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله كا ثم تكون عاقبة النفقه علي حرب النبي صلي الله
عليه وسلم ببدر ويوم الفتية عليهم حسرة يتحسرون علي ذلك او تنقلب ذاتها حسرة ثم يغلبون كا لان منهم من اسلم ليميز ليبين الله
الخبيث اي الكافر من الطيب المومن او العمل الخبيث من العمل الطيب ويجعل الخبيث بعضه علي بعض فيركمه فيجمعه متراكبا جميعا
فيجعله في جهنم كا الخاسرون تا قل للذين كفروا ان ينتهوا عن الكفر يغفر لهم ما قد سلف من ذنوبهم قبل الاسلام وان يعودوا
اليه فقد مضت سنة الاولين كا منهم ومن غيرهم بان يهلكوا اذا لم يومنوا لا تكون فتنه اي شرك ويكون الدين كله اي جميع
الاديان لله فان انتهوا عن الكفر فان الله بما يعملون بصير كا يجازي كلا بعمله القراة يعملون بالياء غيبه وقري بالتاء مولاكم نعم المولي
حس حافظكم وناصركم عليهم ونعم النصير تا ما في انما غنمتم موصوله العايد عليه محذوف من شي بيانه تقديره جميع ما غنمتموه
حتي الخيط والمخيط القراة فتحها خبر مبتدا اي فالحكم ان او مبتدا محذوف الخبر اي فواجب ان لله خمسه وللرسول او يكون بدلا من الاولي والفا
زايد وقري بكسرها فتكون هي ومعمولها مبتدا او خبرا للاولي وذكر اسم الله تعالي تبركا واضيف اسمه الي المال تشريفا له فمن جعل الفي الغنايم وهي ما اصابه
المسلمون من الكفار نسخ قل الانفال لله وللرسول بهذه الايه ومن جعله غيرها والغنيمة عنده ما اصابه المسلمون من الكفار عنوة بقتال والفي ما اصابوه
منهم عن صلح بغير قتال فلا نسخ وما يوخذ منهم يقسم خمسه اقسام اربعه منها لمن قاتل عليها ثم يقسم الاخر خمسه للنبي صلي الله عليه وسلم قسم ولذي القربي
قسم والمراد اقاربه صلي الله عليه وسلم وهم بنو هاشم وبنو المطلب يعطون دون بني عبد شمس وبني نوفل قال صلي الله عليه وسلم اما بنو هاشم وبنو المطلب فشي واحد
وشبك بين اصابعه ما فارقونا في جاهليه ولا اسلام واليتامي والمساكين وابن السبيل لهم الاقسام الثلثة عند الشافعي وابي حنيفة
لكن ابا حنيفة يسقط قسم النبي صلي الله عليه وسلم بموته وقسم ذي القربي بل يعطيهم لفقرهم فيخص فقراهم دون اغنياهم وما فضل يقسم علي الطوايف الثلثة
والشافعي يجعل قسم النبي صلي الله عليه وسلم للجهاد وما فيه قوة للاسلام ومالك والشافعي يعطيان ذوي القربي سهمهم لقرابتهم حسب فيستا وبان

بين الفقير والغني ويعطيان الذكر مثل الانثيين وابو العاليه يقسم الخمس على ستة وجواب **ان كنتم امنتم بالله** محذوف تقديره فاعلموا ابدل عليه واعلموا

قبل والمراد العلم المقيد بالطاعة والقبول فان العلم المجرد عن ذلك يستوي فيه المومن والكافر وتعطف على اسم الله تعالى ما بعد تقديره ان كنتم امنتم بالله وبما

انزلنا على عبدنا من الايات والملايكة والنصر وقري عبدنا بضمتين جمع عبد **يوم الفرقان** يوم بدر فرق فيه بين الحق والباطل وتبدل من يوم الفرقان

يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع الكافرين لا احب الوقف هنا ان نصبت **اذ انتم** بدلا ثانيا من يوم الفرقان القراة بالعدوة الدنيا القربى

الى جهة المدينة تانيث الادنى **وهم بالعدوة القصوى** البعدى عن المدينة مما يلي مكة تانيث الاقصى بضم العين وكسرها لغتان في شط الوادي وقري بفتح العين وثبوت الواو في القصوى شاذ قياسا لا استعمالا لان فعلى من ذوات الواو اذا كانت صفة قلبت واوها كالدنيا والعليا وقد جا القصيا بالياء وهي

شاذ تسمعا لا قياسا **والركب** جمع في المعنى دون اللفظ والمراد ابو سفين واصحابه الذين كانوا مع العير **ولو تواعدتم** انتم وهم **لاختلفتم في الميعاد ولكن**

لانهم خرجوا في طلب العير فصادفوا النفير من غير ميعاد لان الكفار خرجوا ليذبوا عنها ولكن جمعكم **ليقضي الله امرا كان مفعولا** من نصر اوليايه وقهر

اعدايه لا احب الوقف هنا لتعلق **ليهلك من هلك** يتقضي او بمفعولا وقري ليهلك بفتح اللام الثانية المعنى فعل ذلك ليموت من مات **عن بينة** عن

حجة قامت عليه او ليهلك بعذاب الاخرة من هلك منهم بالقتل **ويحيى من حي** ويعيش من عاش عن بينة قامت عليه او المراد بالهلاك والحيوة والكفر والايمان

القراة حيي بيايين ظاهرتين على الاصل وبياء واحدة مشددة تخفف على علم ان نصبت باذكر مقدر **اذ يريكهم الله في منامك** في نومك لانه صلى

الله عليه وسلم راهم في نومه **قليلا** ليقدموا عليهم او في منامك في عينك لانها موضع النوم ولا احبه ان ابدلت اذ يريكهم من يوم الفرقان او

علقته بعليم اي عليم بالمصلحة وقت تقليلهم في منامك **لفشلتم** لجبنتم **ولتنازعتم** اختلفتم في امر الحرب **ولكن الله**

سلم من الفشل والتنازع ولا احب الوقف على **الصدور** لاجل العطف في **واذ يريكموهم** اي تبصركم اياهم وقت اللقا **في اعينكم قليلا**

حال لتقدموا عليهم **ويقللكم في اعينهم** ليقدموا عليكم **ليقضي الله امرا كان مفعولا** واقعا بنصر اوليايه وقهر

اعدايه او يجوز ان يقال اراهم تعالى القليل كثيرا بان راهم الشخص الواحد اشخاصا كالاحول يرى الشي الواحد شيين والكثير قليلا بان

احدث شيا يمنع عن ادراك جميعهم **ترجع الامور** **اذا لقيتم فئة** جماعة محاربين **فاثبتوا** لقتالهم **واذكروا الله كثيرا**

وادعوه بالنصر **لعلكم تفلحون** لكي تظفروا بمطلوبكم وهذا تحريض على المداومة على الذكر **فتفشلوا** نصب جواب النهي وتعطف

عليه **وتذهب ريحكم** قوتكم ودولتكم او تفشلوا جزم لدخوله في حكم النهي فعلى هذا قري ويذهب بالياء غيبة جزما عطفا على تفشلوا

لخيصه لا تختلفوا عند اللقا **واصبروا ان الله مع الصابرين** قال صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقا العدو وسلوا الله

العافية واذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم حذر المومنين ان يعملوا لغير الله تعالى فقال **ولا تكونوا كالذين**

خرجوا من ديارهم هم النفير خرجوا لنصر العير وكانت قد نجت مع ابي سفين على طريق الساحل فلم يرجعوا **بطرا ورئا الناس**

مفعول له او مصدر في موضع الحال لانهم قالوا لا نرجع حتى نشرب الخمور وننحر الجزور وتعزف علينا القيان ببدر فيتسامع بذلك الناس

وهذا غاية التحذير من الخيلا والريا سلمك الله وايانا منهما وتعطف على معنى المصدر **ويصدون عن سبيل الله** القراة

بما يعملون محيط بالياء وقري بالتاء خطابا **واذ زين لهم الشيطان اعمالهم** بان شجعهم على لقا المسلمين لان ابليس

جاءهم في صورة سراقة بن مالك بن جعشم شريف كنانة **وقال لا غالب لكم اليوم من الناس** مبني نحو لا رجل ولكم رفع خبر لا واليوم

معمول الخبر ومن الناس حال من ضمير لكم **واني جار لكم** اي مجيركم من كنانة وكان ابليس اخذا بيد الحرث **فلما تراءت الفئتان**

المسلمة والكافرة وراى الملايكة **نكص رجع على عقبيه** هاربا فلزمه الحرث وقال تخذلنا فضرب في صدره وانهزم وقال **اني بري منكم** اي من جواركم

اني ارى ما لا ترون راى الملايكة وجبريل معتجرا يقود فرس النبي صلى الله عليه وسلم **اني اخاف الله** يهلكني **شديد العقاب**

اذ يقول المنافقون الذين بالمدينة **والذين في قلوبهم مرض** هم المشركون **غر هؤلاء** يعنون المسلمين **دينهم** المعنى توهموا

ان ينصروا بسبب دينهم **حكيم** **ولو ترى** يا محمد **اذ يتوفى الذين كفروا الملايكة** رفع فاعل فمحل يضربون والمتصل به حال من الملايكة هذا على

القراة يتوفى بالياء وان جعلت الضمير في يتوفى مذكرا على القراة ايضا لله تعالى فيكفي الوقف على كفروا لانك تجعل الملايكة مبتدا خبره **يضربون وجوههم**

وادبارهم بالسياط عند الموت مجاهد اراد استاههم ولكن الله كريم يكني او المراد بوجوههم وادبارهم ما اقبل منهم وما ادبر لانهم كانوا اذا

اقبلوا ضربت الملايكة وجوههم بالسيف واذا ادبروا ضربت ادبارهم فالتوفي على هذا القتل وتقول الملايكة بمقامع من حديد كلما ضربوهم بها التهبت عليهم نارا

وتقول لهم **ذوقوا عذاب الحريق** وهذا مقدمة لعذاب النار تلخيصه لو رايت امرا عظيما **ذلك** النازل بهم مبتدا خبره **بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام**

للعبيد ولا احب الوقف على العبيد لان الكاف من **كداب** متعلقه بما قبل ومحلها رفع تقديره داب هولا مثل داب **ال فرعون** فتكون داب هولا تفسيرا

لداب ال فرعون في المعنى **بذنوبهم** **ان الله قوي شديد العقاب** القراة بفتح ان تقديره **ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة** وبان **الله سميع**

عليم وقري بكسرها استينافا ولا احب الوقف هنا لتعلق كداب الثانية بما قبلها كالاولى **كانوا ظالمين** والمراد بشر الدواب الى **فهم لا يومنون**

ان رفعت **الذين عاهدت منهم** اي اخذت منهم العهد مبتدا او خبرا ونصبته اختصاصا قالوا ويكفي ان جعلت الذين عاهدت بدلا من الذين كفروا

بنو قريظة كعب بن الاشرف واصحابه **ينقضون عهدهم في كل مرة** عاهدوا فيها لانهم عاهدوه صلى الله عليه وسلم ان لا يعينوا عليه فاعانوا المشركين

بالسلاح على قتاله وقالوا نسينا واخطانا ثم عاهدهم ثانية فاعانوا الكفار يوم الخندق وسار ابن الاشرف الى مكة فاعان الكفار **وهم لا يتقون** **فاما**

تثقفنهم اي تدركنهم **في الحرب فشرد** ففرق **بهم من خلفهم** من وراءهم من محاربيك لانك اذا نكلت بهاولاي تفرق الاعدا ولم يقدموا عليك وقري

بذال معجمة بمعنى المهملة ومن خلفهم اي اجعل التشريد من وراءهم **لعلهم** اي لعل المشرد بهم **يذكرون** يتعظون بها ولا فلا يحاربونك **واما تخافن**

من قوم عاهدوك **خيانة** نقض عهد **فانبذ** فالق عهدهم **اليهم على سوا** ومحل على سوا حال من النابذ والمنبوذ اليه اي حاصلين على استوا

في العلم والعداوة المعنى كيلا تنسب وهم في العلم بنقض العهد سوا ليلا يتهموك بخيانة **ان الله لا يحب الخائنين** قال صلى الله عليه وسلم من كان بينه وبين

قوم عهد فلا يشدن عقده ولا يحلها حتى ينقضي امدها وينبذ اليهم على سوا ونزل في المنهزمين من المشركين ببدر **ولا تحسبن الذين كفروا** القراة بالتاء

خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم فالمفعول الثاني **سبقوا** فاتوا بالياء غيبة فالمفعول الاول مضمر والثاني سبقوا المعنى لا تحسبن الكفار انفسهم فاينين من

عذابنا وقري ولا تحسب الذين بكسر الياء وفتحها على ارادة النون الخفيفة وحذفها قالوا ويحسن الوقف هنا وما اراه كافيا على القراة **انهم لا يعجزون**

لا يجدون طالبهم عاجزا عن ادراكهم وان كان تعليلا معنويا ولا يجوز على القراة بفتح الهمزة لانه تعليل صريح لفظي اي لانهم تلخيصه لا تحسبوا ذلك لهذا

او انهم متعلق بتحسب فتكون لا زايدة يعضده ما قري انهم يعجزون وقري لا يعجزون مشددا وبكسر النون مخففا وزعم بعضهم ان هذه القراة التي تفرد

بها حمزة ولها وجه في العربية مع تواترها وما تواتر فهو النير **واعدوا لهم** اي اتخذوا العدة لقتالهم **ما استطعتم** ومحل **من قوة** هي

كل ما يتقوى به للحرب من عدد وعدد حال من ما قال صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي ومات عقبة بن عامر عن سبعين قوسا

جعلها في سبيل الله وقال من ترك الرمي بعد ما علمه فقد كفر او عصى **ومن رباط الخيل** هو ربطها واحتباسها للغزو واصل الربط الشد قال صلى

الله عليه وسلم ارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا او القوة الحصون ورباط الخيل اناثها لقلة صهيلها وكانوا يستحبون ذكور الخيل للقتال

وانا بها للبيان **وقري** ربط جمع رباط وهو اسم للخيل المربوطة للجهاد وخصت الخيل بالذكر تفضيلا لها في الحديث الخيل معقود في نواصيها الخير الاجر
والغنم اي الغنم القيمة وفيه ان الشيطان لا يقرب صاحب فرس ولا يدخل دارا فيه فرس عتيق وروي ان صهيل الخيل يذهب الجن ومحل **ترهبون وقري**
مشددا من ارهب ورهب خوف **وقري** بالياء غيبه اي المرابطون يخوفون **وقري** تخزون حال من فاعل الفاعل في اعدوا والضمير في **به** يرجع الي ما استطعتم
من دونهم هم اليهود **او** فارس **او** كفار الجن **او** المنافقون للخيصة تخوفون بعددكم وعددكم جميع الكفار **لا تعلمونهم** لا تشعرون بعداوتهم **الله**
يعلمهم تا عذابي حاتم **وانتم لا تظلمون** **حس** **القراة** **وان جنحوا للسلم** مالوا الي الصلح بفتح السين وكسرها لغتان بمعني الصلح وهي
مونثة لقوله **فاجنح لها** للخيصة ان صالحوك فصالحهم **او** السلم الاسلام فتكون الايه في الكفار **او** منسوخه بافتلوا المشركين اية السيف **وقري** فاجنح بضم
النون وكسرها **وتوكل علي الله** ولا تخف من جنوحهم الي الصلح فالله حافظك **انه هو السميع** لاقوالكم **العليم** **حس** باحوالك **وان يريدوا ان يخدعوك**
اي يكيدوك بالمصالحة **فان حسبك الله** كافيك من خداعهم **ايدك بنصره** اياك بالملايكة **وبالمومنين** الانصار الاوس والخزرج كانت بينهم ترات واحن
والف جمع **بين قلوبهم** **حس** بسبب محبتك والايمان بك **ولكن الله الف بينهم** **كا** **حليم تا** يا ايها النبي **حسبك الله** مبتدا وخبر ومحل **ومن**
رفع خبر مبتدا اي وحسبك **من اتبعك من المومنين تا** كافيك الله والمومنون ايضا **او** مبتدا محذوف الخبر اي ومن اتبعك حسبهم الله **او** الواو بمعني
مع فمحل من نصب نحو حسبك وزيدا درهم المعني كفاك ناصرا وكفي اتباعك قالوا نزلت في اسلام عمر حين استكمل اربعين رجلا وفيه نظر لان السورة مدنيه
واسلام عمر كان بمكة **حرض المومنين** **وقري** بالصاد المهملة اي حثهم ابلغ حث **علي القتال ان منكم** فان يكن **عشرون صابرون**
ان جعلتها تامه فمحل منكم حال وان جعلتها ناقصة فمنكم خبرها وعشرون اسمها **وقري** تكن منكم عشرون مونثا لتانيث الجماعة **يغلبوا مايتين**
من عدوهم لفظه شرط ومعناه امر اي ليقاتل العشرون منكم مايتين والماية الفا فلا يثبت الكفار لكم ان ثبتم لانهم **قوم لا يفقهون** **حس** دين الله
ولا ثباتكم **القراة** **ضعفا** بضم الضاد وفتحها المراد ضعف **او** القله لانهم كانوا قليلين والقراة ايضا يكن منكم ماية صابرة بالتا والياء فيهما
ولما نزلت ثقلت عليهم فنسخت بنصر الواحد علي الاثنين **باذن الله** **كا** فلا يجوز للواحد الفرار من اثنين الا متحرفا لقتال او متحيزا الي فية **والله مع**
الصابرين تا ابن شبرمة ادي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا ونزل انكارا علي اخذ الفدا **ما كان لنبي** **القراة** **ان تكون له**
لتانيث جماعة **اسري** ومذكرا للتذكير الجمع **القراة** **حتي يثخن** يبالغ في قتل المشركين والتنكيل بهم مخففا **وقري** مشددا مبالغة واصل الثخانه
الغلظ **تريدون** ايها المومنون **عرض الدنيا** اي حطامها باخذ الفدا وسمي حطام الدنيا عرضا لقلة لبثه **والله يريد الاخره** اي ثوابها
بقهر المشركين ونصر الدين **والله عزيز** **حس** وهذا كان في ابتدا الاسلام اذهم قليل فلما كثروا انزل فاما منا بعد واما فدا فخير بين استعباد الكفار
وعتقهم وفدايهم وقتلهم كانت الغنايم لا تحل لاحد فلما كان يوم بدر اسرعوا اليها فنزل **لولا كتاب من الله سبق** في اللوح انها تحل لكم **او** انه
لا يعذب احدا ممن شهد بدرا مع النبي صلي الله عليه وسلم **او** انه لا يضل قوما بعد اذ هداهم **او** لا يعذب الله من الخطا الا بعد تاكيد الحجة **لمسكم فيما**
اخذتم من الفدا **عذاب عظيم** **حس** فلما نزلت هذه الايه امسكوا عن الغنايم فنزلت فكلوا والفا للجزا اي احلت لكم الغنايم **فكلوا مما**
غنمتم حلالا طيبا حال من المغنوم **واتقوا الله** **كا** **ان الله غفور** لما صدر منكم **رحيم تا** بتوبته عليكم **القراة** **في ايديكم**
من الاسري بضم الهمزة والف بعد السين وبفتح الهمزة وسكون السين من غير الف بعدها المعني قل للاساري الذين ملكتموهم واخذت منهم الفدا
ان يعلم الله في قلوبكم خيرا خلوص ايمان **يوتكم خيرا مما اخذ منكم** من الفدا بان يضعفه لكم في الدنيا ويثيبكم عليه في الاخري **وقري** يثبكم
رحيم **حس** **وان يريدوا** اي الاساري **خيانتك فقد خانوا الله من قبل** اي من قبل بكفرهم **فامكن منهم** **كا** يبدر قتلا واسرا

والله علم

حكيم تا ونزلت في المهاجرين **ان الذين امنوا** الي **سبيل الله** ونزلت في الانصار **والذين اووا** النبي صلي الله عليه وسلم والمهاجرين **ونصروا**
اي نصروهم **اوليك بعضهم اوليا بعض** **حس** في الدين والحلف والنصرة والميراث وكان الانصار والمهاجرون يتوارثون بالهجرة ولذلك قال **والذين امنوا**
ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شي حتي يهاجروا **القراة** بكسر الواو هنا والكهف مصدر من وليت الشي توليه وبفتح الواو مصدر ايضا يقال
مولي بين الولايه **او** هما لغتان بمعني النصرة المعني لا توارث بينكم حتي يهاجروا اليكم **وان استنصروكم** اي المومنون الذين لم يهاجروا **فعليكم النصر**
اي فيجب عليكم نصرهم علي المشركين **الا علي قوم بينكم وبينهم ميثاق** **كا** عهد فلا تنصروهم عليهم قالوا هذا منسوخ باية السيف **بصير تا** والكافرون
بعضهم اوليا بعض فلا ولم يكفي الوقف هنا لان **الا** بعد شرط اي ان لم **تفعلوه** اي لم تفعلوا ما امرتم به من النصر علي الكفار والتواصل **تكن**
تحصل **فتنة في الارض** بقوة الكفر **وفساد كبير تا** مفسده عظيمة بضعف الاسلام لان المسلمين اذا لم يصيروا يدا واحدة ضعفوا وقوي الكفر
وقري كثير **اوليك هم المومنون حقا** **حس** الكاملوا الايمان **كريم تا** قالوا وكررت هذه الايه لان بعضهم هاجر قبل الحديبية وبعضهم بعدها او بعضهم
ذو هجرتين هجرة الي الحبشه وهجرة الي المدينه فالاولي لصاحب الهجرة الاولي والثانيه للثانيه **او** ليست بتكرير لانها هذه واردة للثنا عليهم مع الوعد الكريم والاولي
للتواصل **والذين امنوا من بعد** اي بعد السابقين الي الهجرة الاولي **فاوليك منكم** **حس** لطف تعالي باللاحقين فجعلهم من السابقين ونسخ التوارث
بالحلف والهجرة بقوله **واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله** اي اللوح **او** في القران والمراد ما ذكر في سورة النسا من المواريث
عليم

تا سورة التوبة مدنية الا من لقد جاكم رسول الي اخرها فانه نزل بمكه وهي ماية وتسع وعشرون

او ثلثون ايه وتسمي براة والتوبة والمشقشقة والمبعثرة والمخزية والفاضحة والمثيرة والحافرة والمنكلة والمدمدمة وسورة العذاب لتضمنها معني
ذلك كله وهي اخر سورة نزلت وسمعها بعض الاعراب فقال احسب انها اخر ما نزل فقيل له من اين علمت قال اسمع عهودا تنبذ ووصايا تنقض ولم يكتب
اولها بسم الله الرحمن الرحيم قالوا لانها والانفال سورة واحدة وانما جعل بينهما بياض لقول من جعلها سورتين وسال ابن عباس عثمان رضي الله عنهما
عن ذلك فقال كان صلي الله عليه وسلم اذا نزل عليه شي يقول ضعوه في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا فتوفي ولم يبين لنا وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننا
منها **او** لان بسم الله امان فلا يكتب في الحرب والمنابذة وبراة نزلت بالسيف وكتبه صلي الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم في اول كتبه فلانه كان يدعوهم فيها
الي الهدي ولذلك كان يكتب والسلم علي من اتبع الهدي ولما ارجف المنافقون علي المومنين الاراجيف ونقض المشركون عهود النبي صلي الله عليه وسلم
نزل واما تخافن من قوم خيانة ونزل **براة** خبر مبتدا او من متعلقة بمحذوف اي براة حاصلة **من الله ورسوله** **او** مبتدا لوصفها بمن خبره **الي**
الذين عاهدتم ايها المومنون **من المشركين** **كا** **وقري** براة نصبا اي اسمعوا ومن الله كسرا لالتقا الساكنين وحكي سيبويه من الله ضما وعلقت
البراة بالله ورسوله والمعاهدة بالمسلمين لانه روي انهم عاهدوا المشركين **او** دخلوا في العهد لرضاهم بمعاهدته صلي الله عليه وسلم الكفار فلما نقضوا
العهد اوجب الله نبذ العهد اخبر المسلمين بما تجدد من ذلك وكانه قال اعلموا ان الله ورسوله بريان مما عاهدتم به المشركين المعني عهدهم يا محمد مفسوخ
منبوذ اليهم فقل لهم **سيحوا في الارض اربعة اشهر** آمنين لا تراعون فمن كان عهده اقل من اربعة اشهر رفع اليها ومن كان عهده اكثر منها
حط اليها ومن لا عهد له فاجله انسلاخ الاشهر الحرم وهو خمسون يوما ثم هو بعد ذلك حرب **واعلموا** ايها الناكثون **انكم غير معجزي** فايتي
الله بعد الاربعة **وان الله مخزي الكافرين** **كا** بالقتل في الدنيا والعذاب في الاخري واول التاجيل كان يوم العيد الاكبر الي اخر عشر من ربيع الاخر
ونزلت براة سنة ثمان وفيها فتحت مكه فلما كان سنة تسع تجهز صلي الله عليه وسلم فقيل له ان المشركين يطوفون بالبيت عراة فبعث ابا بكر بسبع **او** تسع **او**
عشر ايات **او** ثلثون **او** اربعون ايه ثم اتبعه بعلي ليقراها علي اهل الموسم وامره ان يوذن بمكه ومني وعرفة ان قد بريت ذمة الله وذمة رسوله من كل مشرك فلا

يطوفوا بالبيت عريان فرجع ابو بكر وقال يا رسول الله انزل في شاني شي فقال لا ولكن لا ينبغي ان يبلغ هذا الا رجل مني وكان من عادة العرب في عقد العهود ونقضها
الا يتولى ذلك الا سيدهم او رجل من قومه اقربهم اليه نسبا وروي ان جبريل قال لا يبلغ رسالتك الا رجل منك فقال صلى الله عليه وسلم لابي بكر انت على
الموسم وعلي ينادي بالآي فلما كان قبل يوم التروية خطب ابو بكر الناس وحدثهم عن مناسكهم واقام للناس الحج ويوم النحر قام علي عند جمرة العقبة واذن
في الناس بما امر به من الايات وان لا يطوف بالبيت عريان وان لا يدخل الجنة الا نفس مومنة وان يتم الى كل ذي عهد عهده وان لم يكن له عهد فعهده اربعة اشهر
وان لا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم هذا فقال المشركون الناكثون اخبر ابن عمك انا قد نبذنا العهد وراء ظهورنا وان ليس بيننا وبينه الا الطعن
بالرمح وضرب بالسيف **واذان من الله ورسوله** مبتدا خبره **الى الناس** او خبر مبتدا محذوف كبراءة والجملة معطوفة على براءة فهو
عطف جملة على جملة **يوم الحج الاكبر** هو يوم عرفه او يوم النحر او ايام منا كقولهم يوم صفين لم يكن يوما واحدا او الحج الاكبر والاصغر العمرة لنقص عملها لا
وقف هنا على القراة بفتح **ان الله بري من المشركين ورسوله** كا. القراة برفع رسوله مبتدا وخبر اي ورسوله بري ايضا وقري
بنصبه عطفا على اسم ان وجره قسما وزعم بعضهم انه على المجاورة ولا يجوز عطفه على المشركين لانه كفر وقري بكسر ان استينافا فنقف على
الاكبر تلخيصه براة واعلام من الله ورسوله بان لا عهد لناكث **فان تبتم** من الكفر ونقض العهد **فهو خير لكم وان توليتم** عن الايمان
فاعلموا انكم غير معجزي الله كا ولا وقف على اليم لاجل الاستثنا بعد قلت ولولا طول الكلام وقصر النفس لما تاتا الوقوف من اول
السورة الى هنا كما سمعت لان الاستثنا من المشركين تلخيصه براءه الى المشركين **الا الذين عاهدتم من المشركين** وهم بنو ضمرة من كنانه
ثم لم ينقصوكم شيا من عهدكم وقري بالضاد المعجمه **ولم يظاهروا** لم يعاونوا **عليكم احدا** من المشركين وكان قد بقي لبني
ضمرة من عهدهم تسعة اشهر فلذلك قال **فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم** كا ادوه اليهم كلا **المتقين** كا **فاذا انسلخ**
خرج **الاشهر الحرم** وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم سميت بذلك لتحريمه تعالى دما المشركين على المومنين فيها **فاقتلوا المشركين**
هم الناقضين العهود **حيث وجدتموهم** من حل وحرم **واحصروهم** احبسوهم او امنعوهم عن دخول مكه والتصرف في
بلاد الاسلام وتنصب **كل مرصد** كا اي مكانا يرصد منه العدو اي يرقب طرقا لا تقعدوا **فان تابوا** عن الشرك الى **فخلوا**
سبيلهم كا اتركوهم يدخلون مكة ويتصرفون في البلاد **رحيم** حسن **وان احد** رفع بمحذوف يدل عليه **استجارك** لان
ان لا يليها الا الفعل ظاهرا او مقدرا والمعنى وان جاءك احد من المشركين المامور بقتالهم بعد انسلاخ الاشهر الحرم يطلب منك عقد ذمام **فاجره**
فاعقد له **حتى يسمع كلام الله** اي قرانك لان كلام الله فيعلم ما له وما عليه عطا كلام الله هنا اما اعلا او لبيانه من الثواب واعدايه
من العقاب وما افترض في دينه • عن الحسن هذه الايه محكمة الى يوم القيمة • الضحاك والسدي هي منسوخه بفاقتلوا تلخيصه اتركه
ليعلم شرايع الاسلام **ثم ابلغه مامنه** كا هو دار قومه فان قاتلك فاقتله **ذلك** المامور به من الاجارة بسبب انهم قوم جهلة
لا يعلمون تا دين الله فهم محتاجون الى سماع كلامه ثم استفهم منكرا فقال **كيف** خبر **يكون** اسمها **عهد** المعنى ممتنع
ثبوت عهد لمشرك **عند الله وعند رسوله** لكن المعاهدين **عند المسجد الحرام** عام الحديبيه هم اهل مكه او خزيمة
فما استقاموا لكم على العهد **فاستقيموا لهم** كا **المتقين** حسن ثم كرر الاستفهام كيف تاكيدا لنفي ثبوت عهد
المشركين وفيه حذف تدل عليه الاية قبل وتقديره كيف يكون للمشركين عهد **وان يظهروا عليكم** يظفروا بكم **لا يرقبوا فيكم الا**
قرابة او الها وقري ايلا بمعناه واصل الال الظهور **ولا ذمة** عهدا وقوله **يرضونكم بافواههم** يظهرون الجميل ويضمرون

القبيح جملة مستانفه فيكفي الوقف قبلها ولا يجوز ان يكون حالا لان بعد ظهورهم لا يرضون المومنين **وتابى قلوبهم** الايمان **واكثرهم فاسقون** تا
ناقضوا العهد لان منهم من وفى ونزل في اليهود او الناكثين **اشتروا بايات الله** اي استبدلوا بالقران **ثمنا قليلا** من حطام الدنيا ونيل
الشهوات او ان المشركين نقضوا العهد لاكلة اطعمهموها ابو سفيان **فصدوا عن سبيله** كا اي عن دينه **يعملون** حسن **واوليك**
هم المعتدون حسن بنقضهم العهد تلخيصه لا تبقوا عليهم فانهم لا يبقون عليكم ان ظفروا بكم **فاخوانكم في الدين** كا المعنى ان امنوا
كايمانكم فلهم ما لكم وعليهم ما عليكم **لقوم يعلمون** حسن ابن عباس حرمت هذه الاية دما اهل القبلة **القراة وان نكثوا ايمانهم** التي عاهدوها
بفتح الهمزة جمع يمين وقري بكسرها **وطعنوا في دينكم** عابوا الاسلام **القراة ايمة الكفر** حسن بهمزتين محققتين على الاصل وبتخفيفهما
وادخال الف بينهما تخفيفا وبهمزة بعدها يا مكسورة كسرة خفيفة تخفيفا ايضا لاستثقالهم تحقيق همزتين في كلمة واحدة لان اصلها على القراات
ايمة افعلة جمع امام كعماد واعمدة نقلت كسرة الميم الاولى الى الهمزة ثم ادغمت في الميم الثانيه فصارت ايمة ثم قلبت الهمزة يا فصارت ايمة تلخيصه
كانت اأممة ثم ااممة ثم ايمة وزعم بعضهم ان النحاة لا يجيزون اجتماع همزتين في ايمة قال لانهما لا يجتمعان في كلمة واحدة وفي زعمه نظر لصحة نقلها
عن النبي صلى الله عليه وسلم لتواتره فيجب لذلك ان تجعل لغة للعرب استعملت على الاصل وهو القياس وان نقل وزعم ايضا ان من قرا ايمة بهمزتين محققتين
يلزمه ان يقرا آادم يعني بهمزتين محققتين وهذا لا يلزمه لان القراة سنه متبعة فلا يعلل الا بما نقل وزعم بعضهم ان ايمة بهمزة بعدها
همزة بين بين وان التصريح باليا ليس بقراة ولا يجوز ان تكون ومن صرح بها فهو لاحن محرف وفي زعمه نظر لان اكثر القرا يقولون بهمزة بعدها
يا مكسورة وبعضهم بيا مكسورة كسرة خفيفة ولان الزجاج قال في ايمة عند النحويين لغة واحدة بهمزة ويا قال والقرا يقرؤون ايمة
بهمزة ويا وبهمزتين وايضا فلا يجوز جعل الهمزة الثانية بين بين كالالف لان كسرة الهمزة في ايمة منقولة اليها من الميم واصل الهمزة السكون
فلو خففت الهمزة الثانية في ايمة لوجب قلبها الفا للفتحة قبلها بخلاف ايذا لان الكسرة فيها اصليه **القراة لا ايمان لهم** حقيقه
لنقضهم العهد بفتح الهمزة جمع يمين وبكسرها بمعنى التصديق والشافعي يقول يمين الكافر تكون يمينا بدليل وصفها بالنكث فيجب الكفارة على
الكافر اذا حنث ويقول معنى لا ايمان لهم انهم لا يوفون بها وابو حنيفه لا يجعلها يمينا استشهادا بظاهر لا ايمان لهم فلا يوجب الكفارة
على الكافر اذا حنث تلخيصه ان نقض لكم المشركين وعابوا دينكم فقاتلوهم **لعلهم ينتهون** حسن لكي ينتهوا عما هم عليه ثم حرض على قتالهم
بقوله **الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم** نقضوا عهودهم **وهموا باخراج الرسول** من مكة تشاوروا في قتله **وهم بدءوكم**
بالقتال لانه صلى الله عليه وسلم جاهم اولا بالقران وتحداهم به فعدلوا الى القتال لعجزهم عن معارضته او بداوكم بالقتال يوم بدر **اول مرة**
كا نصب ظرف او بدءا بقتال خزاعة حلفا النبي صلى الله عليه وسلم لان البداة ونقض العهد كان منهم ثم وبخهم على خوفهم منهم بقوله
اتخشونهم فالله احق من غيره **ان تخشوه** بالخشية فقاتلوا اعداه **ان كنتم مومنين** تا ثم شجعهم عليهم بقوله **قاتلوهم**
يعذبهم الله يقتلهم **بايديكم ويخزهم** يذلهم بالقتل والاسر **وينصركم عليهم ويشف صدور** ويبري داء قلوب **قوم مومنين ويذهب غيظ**
قلوبهم تا ان رفعت **ويتوب الله على من يشاء** حسن وهي القراة استينافا اخبارا عن توبته على ناس من مكة لانه اسلم ناس منهم وحسن
اسلامهم وقري ويتوب نصبا باضمار ان وحتى **حكيم** تا لا يفعل شيا عبثا **ولما يعلم الله** اي علم المشاهدة وتعطف على **الذين جاهدوا**
قوله **ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المومنين وليجة** كا دخيلة وخاصة الرجل دخيلة وبطانه او الوليجة كل
من يتخذه الانسان معتمدا عليه من غير اهله ومنه فلان وليجة القوم اذا كان لصيقا بهم المعنى اظننتم انكم تتركون على ما انتم عليه ولم يظهر

المجاهدون منكم والمخلصون غير المتخذين اصفيا من غير المؤمنين تلخيصه لا تتركون حتى يتبين المخلصون والمجاهدون منكم والمخلصون غير المتخذين
اصفيا من غير المؤمنين تلخيصه لا يتركون حتى يتبين المخلصون والمجاهدون والله خبير بما تعملون تا • وقري بالياء غيبة لما قال
العباس مفتخرا وهو مشرك انا نعمر البيت ونسقي الحاج ونفك العاني نزل ردا عليه ما كان ما جاز ولا ينبغي للمشركين ان يعمروا مساجد
الله القراة موحدا اراد الكعبة وجمعا اراد جنس المساجد والكعبة داخلة فيه او اراد الكعبة وجمعت لان كل جزء منها مسجد ولانها قبلة
لكل مسجد فعامرها كعامر جميع المساجد شاهدين حال من واو يعمروا واشهادتهم على انفسهم بالكفر كا نصبهم الاصنام حول البيت وعبادتهم
اياها وقول النصراني انا نصراني واليهودي انا يهودي خالدون حس انما يعمر مساجد الله من امن وفي واقام الصلوة
دليل على الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم لانه الذي جا بها ولم يخش الا الله لم يترك امر الله خشية من غيره وقري مسجد الله موحدا وعمارة
المسجد بناؤه ورم متشعثه ودخوله وكنسه والصلوة فيه والذكر ودرس العلم الشرعي فيه والكافر ممنوع من ذلك كله ولو اوصى بعمارة مسجد لا تمتثل
تلخيصه من امن وعمل بمقتضاه افلح فعسى اولئك فواجب ان يكونوا من المهتدين تا في الحديث اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له
بالايمان وفيه من غدا الى المسجد وراح اعد الله له نزله كلما غدا او راح وفيه من بنى لله مسجدا بنى الله له كهيئته في الجنة وفيه الحديث في المسجد ياكل الحسنات كما
تاكل البهيمة الحشيش وفيه ياتي في اخر الزمان ناس من امتي ياتون المساجد فيقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا فلا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة ولما
تنوزع في سقاية الحاج وعمارة البيت والجهاد ايها افضل نزل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام السقاية والعمارة مصدر اسقى وعمر
وصحت اليا وقبلها الف لا تقلب همزة وقري سقاة وعمرة جمع ساق وعامر وفي الكلام حذف تقديره اجعلتم اصحاب سقاية الحاج وعمارة المسجد كمن امن
او اجعلتم ايمان هولاء كايمان من امن بالله الى لا يستوون عند الله كا الظالمين تا اعظم درجة نصب تمييز اي فضيلة عند الله
الفايزون الظافرون بامنيتهم ابدا كا عظيم تا ونزل فيمن امر بالهجرة وثبطه اهله وماله عنها او في قوم ارتدوا ولحقوا بمكة فنهي المؤمنون
عن موالاتهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباكم واخوانكم اوليا اصفيا وبطانة ان استحبوا الكفر على الايمان حس ومن يتولهم منكم
فيطلعهم على عورة المسلمين ويختار المقام معهم على الهجرة والجهاد فاولئك هم الظالمون تا الكافرون القراة وعشيرتكم مفردا وعشيراتكم جمعا
وقري وعشايركم اي قومكم الذين بمكة اقترفتموها اي اكتسبتموها كسادها عدم نفاقها المعنى ان ما تسكنون اليه وتعتمدون عليه احب اليكم من
الهجرة من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره حس بقضائه او الاجل او العاجل وهو القتل يوم فتح مكة وهذا
تهديد شديد لمؤثر لذات الدنيا على الاخرة الفاسقين تا وتعطف على مواطن كثيرة كبدر وفتح مكة وقريظة ونضير ويوم حنين
وجاز عطف الزمان على المكان لان تقديره مواطن حنين او وقت مواطن ولم تنصرف لعدم زنة المفرد او تنصب يوم بمضمر اي واذكروا يوم حنين فيكون
عطف جملة وهذا اوجه لان اذ في اذ اعجبتكم كثرتكم بدل من يوم حنين فلو نصبت يوم حنين بهذا الظاهر كان المعنى ان كثرتكم اعجبتكم في مواطن
كثيرة وكثرتهم انما كانت يوم حنين وهو واد بين مكة والطايف في اثني عشر الفا الحرب هوازن وهم اربعة الاف فقاتل بعض المسلمين وثبت صلى الله عليه وسلم على
بغلته البيضا وروي انه كان يحمل على الكفار فيفرون ثم يحملون عليه فيقف لهم فعل ذلك بهم بضع عشرة مرة فقال العباس فكنت اكف البغلة لئلا تسرع
به نحو المشركين وابو سفيان بن عمه اخذ بركابه روي انه ابقى معه سواهما فقال يا عباس ناد اصحاب السمرة وكان صيتا فناداهم فجذ الحذ ابن اصحاب
السمرة فعطفوا عليه عطفة البقر على اولادها يا لبيك يا لبيك فاقتتلوا فقال صلى الله عليه وسلم الان حمي الوطيس ثم رمى المشركين بحصيات فانهزموا
وما مصدرية في بما رحبت والبا بمعنى مع اي مع رحبها اي سعتها ومحل الجار والمجرور حال اي ملتبسة برحبها نحو دخلت عليه بثياب

ثم وليتم

ثم انزل الله

السفر اي مع ثياب السفر ملتبسا بها لم ازلها المعنى لم تجدوا في الارض مع سعتها ما يلجاون اليه من شدة خوفهم ولا وقف على مدبرين منهزمين سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل
طمانينته جنودا لم تروها هم الملائكة وذلك اي القتل والاسر جزا الكافرين في الدنيا وفي الاخرة النار ثم بعد القتل والهزيمة يتوب الله
على من يشا كا رحيم تا انما المشركون نجس قذر لتركهم ما يجب عليهم من غسل الجنابة وغيرها فكانهم قد صاروا لذلك عين النجاسة او ذوو
نجس لان معهم الشرك وهو مصدر نجس وقري نجس بكسر النون وسكون الجيم تخفيف نجس ككبد وكبد واكثر ما جا مكسورا تابعا اي رجس نجس وقري
انجاس والمراد نجاسة حكمية ابن عباس اعيانهم نجسة كالكلب والخنزير الحسن من صافحهم فليتوضا قلت لو كانوا انجاس العين لما طهرهم الاسلام
فلا يقربوا المسجد الحرام قرب بكسر الرا يقرب بفتحها دنا وقرب يقرب بضمها فيهما زاد في الدنو وبهذا استدل بعض اصحاب الشافعي على وجوب منع
المشركين من دخول الحرم او المراد بالمسجد الحرام نفس الحرم المعنى هم انجاس فلا يدخلوا الحرم بعد عامهم هذا حس هو سنة تسع من الهجرة وفيه
اذن ببراة ولما منع المشركون من دخول الحرم وخاف المسلمون الفقر لانقطاع الميرة عنهم نزل وان خفتم عيلة فقرا وقري عايلة بمعنى عيلة فسوف
يغنيكم الله من فضله كرمه وعطايه ان شا كا اذ لا مكره له على شيء فالجاهم المطر واخصبت البلاد ثم او اغناهم بالجزية وفتح البلاد واخذ
الغنايم ان الله عليم حكيم تا ونزل في اليهود والنصارى قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يدينون لا يعتقدون دين الحق اي الاسلام
وقوله من الذين اوتوا الكتاب بيان للذين قبل تلخيصه قاتلوهم حتى يعطوا الجزية هو الخراج المجعول عليهم من جزى يجزي يقضي في المعنى
والوزن والتصرف عن يد قهر من الاخذ وهم صاغرون تا اذلا مقهورون فيعطونها من قيام والاخذ جالس او توخذ وتوطا عنقه وقالت اليهود القراة عزير
ابن الله مصروفا وغير مصروف وهما على القراتين مبتدا وخبر فمن صرفه جعله اسما عربيا ولان مكبره ساكن الوسط فاذا صرف مكبره فمصغره اولى بالصرف
ومن لم يصرفه جعله اسما اعجميا فلم يصرفه للعجمة والتعريف او هو عربي وحذف تنوينه لالتقا الساكنين التنوين والبا من ابن او تجعل عزير مبتدا وابن صفته
والخبر محذوف فلي معبودنا فلا يثبت التنوين في عزير لفظا ولا الالف خطا لان الصفة والموصوف كالشي الواحد ومتى جعلت ابن خبرا اثبت الالف والتنوين وقالت
النصارى المسيح ابن الله كا قالوا لانه ظاهر الا اب له ولما يكن لهذا القول برهان ولا معنى له ولا تاثير له في القلب قال ذلك قولهم بافواههم
لان القول الدال على معنى لفظه مقول بالفم ومعناه موثر في القلب وما لا معنى له ولا برهان عليه مقول بالفم حسب او القول هنا بمعنى المذهب اي مذهبهم ذلك
القراة يضاهون بهمزة مضمومة وكسر الها او بضم الها من غير همز لغتان ضاهات وضاهيت شابهت بعضهم الهمز من قولهم امراة ضهيا على فعيل
همزتها زايدة كهمزة غرقي وهي التي ضاهت الرجال في انها لا تحيض واباه بعضهم قال لان فعيلا بفتح الفا وزيادة اليا ليس في الكلام وتقديره يضاهي قولهم
قول الذين كفروا من قبل فحذف قول ثم اقيم هم مقامه فارتفع بعد ان كان مجرورا المعنى يشابه قول اليهود والنصارى الذين في زمانك في الشرك قول
المشركين قبلك قاتلهم قتلهم ولعنهم الله انى يوفكون حس كيف يصرفون عن الحق بعد قيام البرهان اتخذوا اي اهل الكتابين
احبارهم علما اليهود ورهبانهم اصحاب الصوامع من النصارى اربابا اي هم عندهم كالارباب لطاعتهم اياهم في معصية الله وتحريم ما حرموه
وتحليل ما حللوه ابن المبارك هل بدل الدين الا الملوك واحبار سو ورهبانها • وتنصب والمسيح ابن مريم تا عطفا على احبارهم اي اتخذوه ربا
الاهو حس يشركون حس يريدون ان يطفيوا نور الله بافواههم اي يعدموا القران وما فيه من الاحكام بتكذيبهم اياه ويابى
اي لم يرد الله الا ان يتم نوره الا اظهار القران والعمل به ولو كره الكافرون تا بالهدى بالقران وما فيه من التوحيد وغيره ودين
الحق الاسلام ليظهره اي دين محمد صلى الله عليه وسلم بالبراهين على الدين كله على جميع الاديان او المعنى لا يبقى دين الا دين الاسلام وذلك
عند ظهور المهدي ونزول عيسى المشركون تا لياكلون لياخذون اموال الناس بالباطل بالرشى في الحكم عن سبيل الله حس لان

ويصدون

والذين يكنزون وقرى بضم النون اي يدخرون الذهب والفضة مبتدأ او ولا ينفقونها اي الكنوز او الاموال وخبر المبتدأ
فبشرهم بعذاب اليم كا ابن عمر كل مال يؤدي زكوته فليس بكنز وان كان مدفونا وما لم يؤد زكوته فهو كنز وان كان ظاهرا واصل الكنز الجمع وجعل الشي بعضه فوق
بعض قال صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكوته مثل له ماله يوم القيمة شجاع اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة ثم ياخذ بلهزمته ثم يقول انا مالك
انا كنزك ثم تلا ولا يحسبن الذين يبخلون الاية قال ولعل ان هذا واجبا وجوب الزكوة فلما فرضت نسخ بها ابن عمر ما ابالي لو كان لي مثل احد ذهبا اعلم عدده وازكيه
واعمل بطاعة الله فيه لا احب الوقف هنا لان يوم يحمى ظرف العامل فيه ما قبله واحسن ان ينصب يوم باذكر ويحل عليها رفع لقيامه مقام الفاعل
تقديره ومعناه واذكر يوم يحمى النار على الاموال فلما حذفت النار واقيم الجار والمجرور مقامها ذكر الفعل نحو رفعت الى الامير قصة فان لم تذكر القصة قلت
رفع الى الامير فتكوى بها اي تحرق بالكنوز جباههم وجنوبهم وظهورهم كا ظهور كانز بها ه ابن مسعود لا يوضع درهم على درهم
ولا دينار على دينار بل يوسع جلده حتى يوضع كل درهم ودينار على حدته وخصت الوجوه والجنوب والظهور بالذكر لان صاحب الكنز اذا راى الفقير قبض وجهه
وولاه ظهره واعرض عنه بكشحه تكنزون تا كانت العرب تنسى الشهور فربما وقع الحج في رمضان فنزل ان عدة الشهور المعتد بها للسنة عند الله
من غير زيادة ولا نقصان اثنا عشر شهرا وخصت باثني عشر لانهم كانوا ربما جعلوها ثلثة عشر واربعة عشر ليتسع لهم الوقت في كتاب
الله اي حكمه او في اللوح صفة اثني عشر ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض
السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم كا سميت بذلك لتحريم القتال فيها وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واحد فرد وثلثة سرد المعنى ان
الشهور قد رجعت الى اول وضعها وبطل النسيء وعاد الحج الى ذي الحجة ذلك اي تحريم الاشهر الحرم الدين القيم كا الشريعة المستقيمة دين ابرهيم
فدانوا على دينه الى ان غيره بنو كنانة بالنسيء فلا تظلموا فيهن في الاشهر الحرم انفسكم كا فلا تجعلوا حرامها حلالا لان العرب تجعل الها والنون
للعدد القليل والها والالف للكثير وربما عكسوا فعلى هذا جعل بعضهم الضمير في فيهن لجميع الشهور عند اكثرهم كان القتال في الاشهر حراما فنسخ بقوله
وقاتلوا المشركين كافة كا وعند بعضهم الغزو في الاشهر الحرم غير منسوخ الا ان يبدؤا بالقتال المتقين تا القراة انما النسيء مشددا
بلا همز فعيل من نسأته اخرته قلبت الهمزة ياء وادغمت فيها الياء وبالمد والهمز واسكان الياء على الاصل وقرى النسي كالنهي مخفف النسيء والمعنى ان تاخير
المحرم الى صفر زيادة في الكفر حس لان الكافر كلما عمل معصية ازداد كفرا القراة يضل به اي بالنسيء بفتح الياء وكسر الضاد فالفاعل
الذين كفروا وبضم الياء وفتح الضاد مجهولا وقرى بضم الياء وكسر الضاد اي يضل الا رؤسا اتباعهم وبفتحها من ضللت بكسر اللام والها في يحلونه
ويحرمونه للنسيء المعنى لم يحلوا شهرا من الاشهر الحرم الا حرموا مكانه من الحلال ليواطئوا عدة اي ليوافقوا عدد ما حرم الله حس من الاشهر
الحرم لتخصيصه لم يحلوا شهرا الا حرموا بعدده فيحلوا بتحليلهم القتال في الاشهر الحرم ما حرم الله حس فيها القراة زين لهم سوء اعمالهم كا والله لا يهدي القوم
مجهولا وقرى زين ونصب سوء معلوما الكافرين تا اثاقلتم تثاقلتم وقرى بها وقرى اثاقلتم بفتح الهمزة استفهام انكار المعنى تباطأتم وملتم
عن الجهاد الى الارض كا اي منازلكم واحببتم الدعة وترك الجهاد وهذا كان في غزوة تبوك لانها كانت في عسرة من المسلمين وشدة حر وكثرة عدو والعامل
في اذا المحذوف دل عليه الكلام تقديره ما تصنعون اذا قيل لكم ثم قال موبخا ارضيتم بالحيوة الدنيا ولذاتها بدلا من الاخرة كا ونعيمها ثم قال
مبينا ان لا نسبة بينهما فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل كا لان الا ليس باستثناء وانما هو شرط دخل على لا وتقديره ان لم تنفروا
وقرى بضم الفاء وجواب الشرط يعذبكم في الاخرة عذابا اليما او يحبس عنكم المطر في الدنيا ويستبدل بكم قوما غيركم خيرا واطوع منكم
ولا تضروه اي الله تعالى او الرسول بترك الجهاد شيئا كا فانه موعود بالنصر قدير كا وجواب الا تنصروه فقد نصره وتقديره ان لم
والله على كل شيء

تنصروه الان فقد نصره من نصره اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين حال من الها اي احد اثنين كثالث ثلاثة اي احد ثلاثة والمراد النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وقرى ثاني بسكون الياء اي هو ثاني اثنين وتبدل من اذ اخرجه اذ هما في الغار هو نقب في جبل ثور اذ يقول لصاحبه بدل ثان لانهما
لما دخلا الغار انبت الله تعالى شجرة على بابه ونسجت عليها العنكبوت وباضت حمامتان في اسفلها قال ابو بكر فنظرت الى اقدام المشركين فقلت يا رسول الله لو نظر احدهم
تحت قدميه ابصرنا وان تهلك يذهب هذا الدين فقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما لا تحزن كا ان الله معنا كا بالرعاية والحفظ فانزل الله سكينته
عليه طمانينته على ابي بكر وايده اي قوى النبي صلى الله عليه وسلم بجنود لم تروها هم الملائكة صرفوا الكفار عن رؤيتهما في الغار والقوا الرعب في قلوب
الكفار يوم بدر والاحزاب وحنين وجعل كلمة الذين كفروا وهي دعوتهم الى الكفر او ارادة قتله صلى الله عليه وسلم السفلى المنخفضة المغلوبة
ثم الوقف هنا على القراة وكلمة الله وهي دعوته الى الايمان لا اله الا الله رفعا مبتدا خبره هي العليا كا الغالبة وقرى وكلمة نصبا
عطفا على كلمة فلا وقف على السفلى حكيم تا خفافا وثقالا مشاغيل وغير مشاغيل او نشاطا وغير نشاط او ركبانا ومشاة او فقرا واغنيا
او خفافا من السلاح وثقالا به او عزابا ومتاهلين او صحاحا ومراضا لتخيصه لا نوع الغزو وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله كا تعلمون حس
السدي هذه الاية منسوخة بقوله ليس على الضعفاء الاية ونزل في المنافقين لو كان ما تدعوهم اليه يا محمد عرضا قريبا شيئا يسيرا من حطام
الدنيا وسفرا قاصدا سهلا اي ذا قصد لاتبعوك ولم يتخلفوا عنك ولكن بعدت عليهم الشقة المسافة الشاقة التي يقصدونها
وقرى بكسر العين والشين وسيحلفون اي المخلفون بالله لو استطعنا وقرى بضم الواو تشبيها لها بواو اشتروا الضلالة والسادمسد
جوابي القسم ولو لخرجنا معكم كا ان شاء نفسه ولم نجعل يهلكون انفسهم كا باليمين الكاذبة بدلا من سيحلفون او حالا لتخيصه
يضمرون خلاف ما يظهرون انهم لكاذبون تا في ايمانهم لانهم كانوا مستطيعين فاذن صلى الله عليه وسلم لجماعة من المنافقين في التخلف فقال تعالى
مقدما العفو على العتب تانيسا وتطييبا لقلبه صلى الله عليه وسلم عفا الله عنك لا وقف هنا لاتصال الكلام المعنى محا ذنبك او ادام لك العفو
وفي الكلام حذف حتى متعلقه به دل عليه لم اذنت لهم تقديره هلا اخرتهم حتى يتبين لك الذين صدقوا في عذرهم من الكاذبين ولا يجوز تعلق
حتى باذنت لهم لانه يجب ان يكون اذن لهم الى هذه الغاية ويعلم الكاذبين تا لا يستاذنك الذين يؤمنون وانفسهم كا في التخلف
بالمتقين كا انما يستاذنك الذين لا يؤمنون فهم في ريبهم شكهم ونفاقهم يترددون كا يتحيرون لتخيصه انما الاستيذان للتخلف
عن الغزو مختص بالمنافقين القراة عدة وهي ما يحتاج اليه من المتاع والكراع وقرى بكسر العين اي الة تحميهم من العدو وقرى عده جمع
عدة على عدد ثم ادغم الدال ثم اضافه الى ضمير الخروج ولكن كره الله انبعاثهم خروجهم فثبطهم كسلهم ومنعهم عن الخروج لتخيصه ما خرجوا ولكن تثبطوا
عن الخروج لكراهة انبعاثهم نحو ما احسن الا زيدا ولكن اسا وقيل اي قال النبي صلى الله عليه وسلم او قال بعضهم لبعض او قال لهم الشيطان
اقعدوا مع القاعدين حس النساء والصبيان والمرضى الا خبالا استثناء من الجنس والمستثنى منه محذوف تقديره ما زادوكم
شيئا الا خبالا فسادا بايقاعهم الفشل بين المؤمنين بتهويل الامر ولا وضعوا خلالكم ظرف لاوضعوا وضع يضع وضعا اسرع واوضعته
انا وقرى لاوفضوا من رفض القلوص رفضا وارفضته انا ولاوفضوا من الوفض الكسر لاوفضوا بالفاء والضاد المعجمة المعنى ليسعوا بالنمائم مسرعين
ليوقعوا الشر بينكم وكتب ولا اوضعوا في المصحف بزيادة الف لان الفتحة تكتب قبل الخط العربي الفا والخط العربي اخترع قريبا من نزول القران وقد
بقي من ذلك الالف اثر في الطباع فكتبوا صورة الهمزة الفا وفتحها الفا اخرى نحو لا اذبحنه ومحل يبغونكم الفتنة اي يلتمسون لكم ما يفتنكم
بغيته الخير والشر التمسته له ذلك حال وفيكم سماعون لهم كا يسمعون كلامكم فينمونه ويطيعونهم بالظالمين تا لقد
والله عليم

ابتغوا الفتنة هي تفريق شملك بتحويل لنا سروردهم الي الكفر وقلبوا لك الامور وقري قلبوا مخففا اي اجالوا الفكر في ابطال دينك
حتى جا الحق النصر وظهر امر الله دينه وهم كارهون كا ونزل في الجد بن قيس حين قال له النبي صلي الله عليه وسلم هل لك في جلاد
بني الاصفر فقال اني مغرم بالنساء واخشي اني ان رايت بنات الاصفر لا اصبر عنهن فاذن لي في القعود واعينك بمالي فاذن له ومنهم من يقول ائذن لي
ولا تفتني حس ببنات الاصفر او لا توقعني في الفتنة بعدم اذنك وقري بضم التا من افتن الا في الفتنة الاثم والشرك سقطوا وان جهنم لمحيطة
كا وقفوا وقري سقط بالكافرين تا ان تصبك حسنة نصر وغنيمة في بعض الغزوات تسوهم وان تصبك مصيبة شدة
وهزيمة في بعضها يقولوا قد اخذنا امرنا بالحزم والاحتياط من قبل اي قبل هذه المصيبة وتولوا وهم فرحون تا بمصاب النبي صلي الله عليه وسلم
باحد القراة لن يصيبنا مخففا وقري بكسر اليا الثانية مشددة فهو تفعيل لا يفعل اجتمعت الواو واليا فقلبت الواو يا ثم ادغمت فيها اليا لانه
من بنات الواو لقولهم الصواب وصاب السهم يصوب ومصاوب بالواو جمع مصيبة وهي القياس نسبة التقوية وجا المصايب جمع مصيبة ومصوبة ومصاب
ومصابه وهم المصايب ردودا ذلالة في الهمز والمعني لن يصل الينا الا ما اختصنا الله به هو مولانا حس المومنون حس قل هل
تربصون تنتظرون بنا الا احدي الحسنيين اي العاقبتين التي كل واحدة منهما حسني العواقب وهي النصر او الغنيمة او الشهادة
والمغفرة يعذاب من عنده من الصواعق والموت او بايدينا بقتلنا اياكم فتربصوا بمواعيد الشيطان انا معكم متربصون
حس بمواعيد الرحمن بالنصر عليكم ونزل في الجد بن قيس ما هو امر بمعني الخبر والشرط قل انفقوا في طاعة الله تعالي طوعا او كرها حال
تقديره ان انفقتم طايعين او مكرهين لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين تا القراة ان تقبل منهم نفقاتهم بالتاء واليا وما منعهم
محل ان نصب بدل من هم في منعهم قبل وقري نفقتهم مفردة ومحل ان رفع فاعل المعني وما منع قبول نفقاتهم الا كفرهم بالله وبرسوله القراة
كسائي بضم الكاف وقري بفتحها بالف وبغير الف المعني لو اضطروا الي اتيان الصلوة لا ياتونها منشطين فلوبهم كارهون كا وقري كرهون
فلا تعجبك اصل الاعجاب السرور بالشي سرور متعجب من حسنه راض به المعني لا تمل اليهم ولا تحسن في عينك اموالهم ولا اولادهم حس
اردت ان تعذبهم بها في الدنيا نفقتهم الاموال علي كره واخذا الزكوة منها وموت الاولاد ولا يحسن ان جعلت اللام متصلا فيكون التعذيب في الاخرة
تقديره فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم في الحيوة الدنيا انما يريد الله ليعذبهم بها في الاخرة وتزهق تخرج انفسهم وهم
كافرون كا يفرقون حس ملجا كل ما يلتجا اليه وكذلك الملجا مقصور مهموز بحرف الجيم او مغارات جمع مغارة وهي كالغار
القراة مدخلا بضم الميم وتشديد الدال مفتعل من الدخول اي موضعا يدخلونه وقري مغارات بضم الميم ومدخلا بضم الميم وفتحها مخففا
بضم الميم والتشديد كالمزمل لولوا وقري لوالوا اليه وهم يجمحون حس يسرعون في ابا ومنه الفرس الجموح وقري يجمزون المعني
لو يجدون مزاحا عنكم لاسرعوا اليه ونزل فيمن طعن علي النبي في اخراجه الصدقة ومنهم من يلمزك وقري بضم الميم لغتان ونقلها الفاعي
عن نظيف عن قنبل في هذا الحرف وحده اي يعيبك ويطعن عليك في الصدقات وقري بضم اليا وكسر الميم من المزد يلمزونك من لمزه وبلامزونك
وللمفاجاة جعلت جوابا للشرط كالفا وهي هنا ظرف مكان والعامل فيها يسخطون كا نقديره ان لم يعطوا فاجاوا السخط
وجوابه ولو انهم رضوا الي سيوتينا الله من فضله ورسوله كا محذوف تقديره لكان خيرا لهم راغبون تا ان يغنينا
عن الصدقات انما الصدقات للفقرا والمساكين الشافعي المسكين احسن حالا من الفقير وابو حنيفة بعكسه والشافعي ومالك منعا
من الصدقة من له ما يكفيه وعياله سنة وابو حنيفة من ملك مايتي درهم والعاملين عليها هم الجباة يعطون قدر عملهم مع غناهم الضحاك

لهم الثمن والمولفة قلوبهم من تالف قلبه ليخلص ايمانه كالاقرع بن حابس ومن يتقي شره من الكفار ومن لا يجاهد من المسلمين الا ان يعطي شيا فيعطيه
الامام ما يراه مما يراه وفي الرقاب المكاتبون يعطون منها عند الشافعي وابي حنيفة واكثر الفقها او هم الاساري تبتاع الرقاب فتعتق عند مالك
واحمد واسحق والغارمين هم الذين علتهم الديون لغير معصية ولا وفا عندهم فيعطون ما يقضون وان ادانوا في المعروف واصلاح ذات
البين فيعطون ما يودون مع غناهم وابن السبيل المسافر سفرا مباحا فيعطي ما يقطع به سفره ان لم يكن معه سوا كان له في البلد الذي
ينتقل اليه مال او لم يكن قتادة ابن السبيل الضيف فريضة مصدر موكد اي فرض الصدقات فريضة من الله كا او حال من الضمير في للفقرا
اي مفروضة وقري برفعها اي تلك فريضة المعني الزكوات مختصة بهاولاي الاجناس فالشافعي يوجب صرفها الي الاصناف علي سوا لكن يجوز
تفضيل بعض الصنف علي بعض وان فقد صنف منها رد نصيبه علي بقية الاصناف واقل ما يجزي عند ثلثة من كل صنف وابو حنيفة يصرفها
الي بعضها او الي واحد منها ان شا ومالك يجريها في موضع الحاجة ويقدم الاولي فالاولي من الحاجة ولا يعطي احد اكثر من قدر غناه والله عليم
حكيم حس وفي الابيات زهذه الاية اعتراض بين ذكر المنافقين ايذانا انهم ليسوا من الاصناف فلا من المخرجين عليهم منها وانهم عن الخير بمعزل
ونزل فيمن كان يعيب النبي صلي الله عليه وسلم ما تبيه ويحلف ما ثبته كان يصدقنا فانه اذن ويقولون هو اذن اي يسمع كل قيل وتقبله
فكانه لكثرته ملك بسننه ذلك صار اذنا سامعة القراة قل اذن خير لكم اضافة اي مبالغ في الخير فيسمع قول الخير خاصة تلخيصه هو
اذن لكنه اذن خير وقري اذن خير رفعا فيهما منونا مبتدا او خبرا اي هو اذن هو خير ويوكد انه اذن خير انه وصفه بقوله يومن بالله ويومن
يصدق المومنين القراة ورحمة رفعا عطفا علي وجرا عطفا علي خير اي اذن خير ورحمة وقري بنصب رحمة هي معلله المحذوف تقديره
ورحمة لكم ياذن لكم المحذوف لان اذن خير لكم يدل عليه للذين امنوا منكم كا والذين يوذون رسول الله لهم عذاب اليم تا ونزل فيمن تخلف
عن تبوك واعتذر يحلفون بالله لكم ليرضوكم كا ولما كان رضي الله تعالي رضي نبيه وبالعكس وحد الضمير في ان يرضوه لانهما
في حكم مرضي واحد او الها للنبي صلي الله عليه وسلم وحده تقديره فالله احق ان يرضوه ورسوله احق ان يرضوه فحذفت احق ان يرضوه
الاولي لدلالة الثانية عليها فالله مبتدا ان يرضوه بدل منه واحق خبره او ان يرضوه ابتدا خبره احق وهما خبر الله وكذلك ورسوله
احق ان يرضوه مومنين تا القراة الم يعلموا انه باليا وقري بالتا خطابا ومن شرط مرتفعة محلا في من يحادد اي يشاقق
الله ورسوله القراة فان له فتحا خبر مبتدا اي فجزاوه ان له فالفا جواب الشرط ويجوز عطف فان له علي انه فجواب من محذوف تقديره
الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله وقري بكسر فان له نار جهنم استيناف خالدا فيها كا حال مقدرة العظيم حس والضمير
في عليهم وتنبيهم للمومنين وفي قلوبهم كا للمنافقين المعني المنافقون يحذرون من نزول سورة علي المومنين تخبرهم بما يضمرون من النفاق فيفتضحون
وهم مع ذلك مستهزيون ان الله مخرج ما تحذرون حس ونزل في المستهزين بمحمد صلي الله عليه وسلم ولين سالتهم ليقولن انما كنا
نخوض ونلعب اي نتحدث ونقطع الطريق كالسيارة قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزيون حس لا تعتذروا لا تظهروا
عذركم قد كفرتم باستهزايكم بعد ايمانكم تا بعد اظهاركم الايمان في هذا دليل ان الجد واللعب في كلمة الكفر سوا القراة ان نعف عن طايفة
منكم بفتح النون نعذب طايفة بضم النون وكسر الذال ونصب طايفه منعوتا ويعف عن باليا وفتح الفا تعذب بتا مضمومة وفتح الذال ورفع
طايفة بناء للمفعول وقري تعف عن طايفة موتثا مجهولا وفيه غرابة لاسناد الفعل المونث الي الظرف لكنه محمول علي المعني تقديره ان ترحم طايفة
المعني ان نعف عن طايفة منكم بالتوبة او بترك الاستهزا نعذب طايفة في الدنيا او في الاخرة بانهم كانوا مجرمين تا مستهزين غير تايبين

بعضهم من بعض في النفاق والدين يأمرون بالمنكر الكفر والمعصية وينهون عن المعروف الايمان والطاعة ويقبضون ايديهم
عن الانفاق في طاعة الله تعالى نسوا الله اي تركوا طاعته فنسيهم تركهم من هدايته ان المنافقين هم الفاسقون تا في قوله وعد الله المنافقين
والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها دليل على خلود المذكورين بوكده قوله ولهم عذاب مقيم دايم لا ينقطع ويؤكد ايضا ان قابله
بمثله بعد في قوله وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات الاية لان المؤمنين تخليدهم اجماع نتفق ان هنا ان رفعت الكاف من كالذين خبر مبتدا اي انتم
مثل الذين او نصبته مفعولا اي فعلتم مثل الذين ابن مسعود انتم اشبه شي ببني اسرائيل سمتا وهديا تتبعون عملهم حذو القذة بالقذة غير اني لا
ادري اتعبدون العجل ام لا ولا وقف على مقيم ان نصبت الكاف صفة مصدر محذوف تقديره وعدا مثل وعد الذين من قبلكم فاستمتعوا بخلاقهم
الخلاق النصيب المعنى انتفع من تقدمكم بنصيبهم من الحسنات في الدنيا اي بجزاء حسناتهم فاستمتعتم ايها المنافقون بخلاقكم كاستمتاع
الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي اي كخوض الذين خاضوا كا الخاسرون تا الم ياتهم اي المنافقين نبأ الذين من قبلهم
من الكفار كانوا انفسهم يظلمون تا بعضهم اولياء بعض سرا وعلانية ويطيعون الله ورسوله كا سيرحمهم الله كا ان الله عزيز
حكيم تا جنات عدن كا بساتين خلد او عدن بدليل قوله جنات عدن او عدن دار الله لا يسكنها غير النبيين والصديقين والشهداء يقول الله تعالى
طوبى لمن دخلك او هي مدينة في الجنة ورضوان اي شي من رضى الله اكبر كا من ذلك كله الفوز العظيم تا جاهد الكفار بالسيف
والمنافقين باللسان والوادي واغلظ عليهم والحال لا احب الوقف هنا ومأواهم جهنم كا وبئس المصير حسن عطف نسخت هذه
الاية كل شي من العفو والصفح ونزل فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم وحلفه انه ما سب يحلفون بالله ما قالوا كا ولقد قالوا كلمة الكفر
فاهو بها وكفروا اظهروا الكفر بعد اسلامهم بعد اظهارهم الاسلام وهموا بما لم ينالوا حسن من الفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم حين وقفوا له
بالعقبة عند عوده من تبوك وما نقموا على المؤمنين جواب يحلفون لانه بمعنى يقسمون الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله كا
فان يتوبوا يك خيرا لهم من نفاقهم فتاب الجلاس فقتل مولى له فامر له النبي صلى الله عليه وسلم بديته اثني عشر الفا فاستغنى في الدنيا والاخرة
ولا نصير حسن ونزل في ثعلبة الانصاري او في غيره حين قالوا لئن رزقنا الا لنصدقن ولنعملن عمل اهل الصلاح ومنهم من عاهد الله
الى من الصالحين لا احب الوقف هنا ولا على معرضون فاعقبهم فصيرهم تعالى او البخل عاقبة امورهم نفاقا ثابتا في قلوبهم فلا يؤمنون
الى يوم يلقونه هو يوم القيمة بخلفهم عهد الله بانهم يتصدقون وبما كانوا يكذبون تا في بينهم وقرى يكذبون مشددا تلخيصه لا ينفكون
عن النفاق حتى الموت قال صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلثة اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان القراة الم يعلموا اي المنافقون
وقرى بالتا خطابا علام الغيوب حسن ان رفعت او نصبت الذين يلمزون ذما او مبتدا وقرى بضم الميم المعنى يعيبون المطوعين
المتبرعين ومحل من المؤمنين حال من المطوعين في الصدقات متعلق بيلمزون والمراد عبد الرحمن تصدق باربعة الاف درهم والذين لا يجدون
الا جهدهم وقرى بفتح الجيم اي قدرتهم والمراد تصدق بصاع من تمر عطف على المطوعين اي يعيبون هولا وهولا ولا نقف على الغيوب ان جررت
الذين يلمزون بدلا من الضمير في سرهم ونجواهم وخبر المبتدا فيسخرون منهم اي من المؤمنين او خبره سخر الله منهم جازاهم جزا سخريتهم
ولهم عذاب اليم تا استغفر لهم او لا تستغفر لهم خبر بصيغة الامر لا احب الوقف هنا ان تستغفر لهم سبعين مرة ونصب سبعين
مصدرا او العدد يقوم مقام المصدر نحو ضربته عشرين ضربة ذكر السبعين قطعا لاطماعهم عن المغفرة على عادة العرب لانها عندهم مثل لغاية
الاستقصا في العدد المعنى استغفرت لهم او لم تستغفر لهم وان بالغت في الاستغفار فلن يغفر الله لهم كا بسبب انهم كفروا بالله ورسوله

كا الفاسقين تا فرح المخلفون المتروكون عن الغزو بمقعدهم خلاف رسول الله يقال اقام خلاف الحي اي بعده وقرى خلف او هو من
المخالفة وانتصابه حال او مفعول له اي مخالفين او مخالفة ظرف المعنى فرح المتروكون بقعودهم عن تبوك بعد ذهابه صلى الله عليه وسلم اليها لا وقف هنا الى
وقالوا لا تنفروا في الحر كا اي الجهاد لان غزوة تبوك كانت في اشد الحر قل نار جهنم اشد حرا من حر تبوك لو كانوا يفقهون كا
ثم قال تهديدا بصيغة الامر فليضحكوا في الدنيا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون حسن فان رجعك الله ردك من غزوتك هذه
الى طائفة منهم اي المنافقين المخلفين لان منهم من تاب من النفاق واعتذر بعذر صحيح فاستأذنوك للخروج اي الى غزوة اخرى فقل لن
تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا حسن قالوا واراد كافيا لان انكم رضيتم بالقعود اول مرة تعليل في المعنى فاقعدوا
مع الخالفين حسن النساء والصبيان وقرى الخلفين على قصر الخالفين لما حضر عبد الله بن ابي الموت بعث ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فدخل فقال اهلكك
حب يهود فقال لم ابعث اليك لتؤنبني بل لتستغفر لي وطلب منه ان يكفنه بثوبه الذي يلي جسده فكفنه صلى الله عليه وسلم دفعا لمنته لانه كان قد كسا
العباس لما اسر يوم بدر قميصا لانه لم يكن يقدره قميص سوى ثوب ابن ابي وصلى عليه وكلم صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال وما يغني عنه قميصي وصلوتي والله اني
كنت ارجوا ان يسلم به الف رجل لما يرون من تبركه به وكان ذلك فنزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره حسن وروي انه كان
صلى الله عليه وسلم يقوم على قبور المنافقين ويستغفر لهم قبل فاسقون حسن مات صفة وقال مات وماتوا ماضيا ومعناه الاستقبال لانه كائن لا محالة
واولادهم حسن وهم كافرون حسن مع القاعدين حسن مع الخوالف حسن ذنبا النساء وسفلتهم فهم لا يفقهون حسن
لهم الخيرات الحور او الفاضلات من كل شي ابن عباس لا يعلم معنى الخيرات الا الله تعالى المفلحون تا خالدين فيها كا العظيم تا وجاء
المعذرون هم من يرى ان له عذرا ولا عذر له واصله التفعيل من عذر في الشي قصر فيه وهولا قوم من الاعراب اعتذروا ولا عذر لهم قتادة
اعتذروا بالكذب وقرى المعذرون مخففا وهم الذين اتوا بالعذر والعوافيه وقعد الذين كذبوا الله ورسوله حسن في الاعتذار وادعا
الايمان عن المجي اليك وقرى كذبوا مشددا اليم تا ثم عذر تعالى ذوي الاعذار فقال ليس على الضعفاء الزمنى والمشايخ ولا على المرضى
حرج اثم في تخلفهم اذا نصحوا اخلصوا الايمان لله ورسوله حسن وامتثلوا امرهما ما على المحسنين في ايمانهم من سبيل طريق
الى العقوبة لا احب الوقف على رحيم لان ما بعد الجملة عطف على الضعفاء او على المحسنين وهو ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم معك الى
الغزو ومن في واعينهم تفيض من الدمع للبيان نحو افديك من رجل ومحل الجار والمجرور نصب تمييز اي تفيض دمعا وتفيض من الدمع ابلغ من
يفيض دمعها لان العين جعلت كانها كلها دمع وهولا قوم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وطلبوا ما يحملهم عليه ليغزوا معه فلم يكن عنده فتولوا باكين
ونصب حزنا مفعولا له ومحل الا يجدوا ما ينفقون حسن في الجهاد نصب مفعول له العامل حزنا قبل تلخيصه ليس الى عقوبة هولا سبيل
انما السبيل على غيرهم مع الخوالف حسن فهم لا يعلمون تا لا وقف هنا الى فينبئكم بما كنتم تعملون تا ويقولون من الكفر والنفاق
لان النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك جاءه المنافقون يعتذرون اليه فامره تعالى الا يقبل عذرهم جزاء بما كانوا يكسبون حسن الفاسقين حسن
الاعراب هم اهل البدو اشد كفرا ونفاقا من اهل الحضر لجفا قلوبهم وغلظ طباعهم لبعدهم عن سماع القران ومعرفة السنن واجدر احق واولى
الا يعلموا اي المنافقون منهم حدود ما انزل الله على رسوله كا وهذا في الجد بن قيس واصحابه حكيم تا مغرما غرما وهو ما ينوب الانسان في
ماله من ضرر لغير جناية المعنى نزل في اسد وغطفان من لا يرجو باعطائه ثوابا انما يعطي خوفا ورياء ويتربص بكم الدوائر كا دوائر الزمان
من الهلاك عليهم دائرة السوء كا القراة بضم السين بمعنى العذاب وبالفتح بمعنى الفساد او الفتح مصدر ساءه سوءا والضم الاسم او هما

لغتان واجمع على فتح سين امر سوء ظن السوء وقوم سوء لانه ضد قولك رجل صدق وليس السوء هنا معنى من عذاب او فساد فبضم ولذلك يقال رجل سوء بالفتح المعنى
يدور عليهم العذاب والهلاك فيهلكون عليهم من الاعراب مزينة وجهينة وبنو مقرن من يومن وتنصب قربات مفعولا ثانيا يتخذ عند الله ظرف
ليتخذ وصلوات الرسول كا عطف على ما ينفق المعنى يطلب بنفقته ودعوات الرسول التقرب الى الله ورسوله والمغفرة القراة الا انها قربة لهم بضم الرا
واسكانها لغتان سيدخلهم الله في رحمته كا رحيم تا لرفعكوا السابقون مبتدا اخبره الاولون اي السابقون الى الجنة الاولون الى الهجرة
او الخبر من المهاجرين والانصار اي السابقون هم هولا وهم من صلى الى القبلتين او اهل بدر او اهل بيعة الرضوان او جميع الصحابه لهم السبق
بصحبه النبي صلى الله عليه وسلم او اولهم اسلاما من الرجال ابو بكر ومن الصبيان علي ومن النسا خديجه ومن العبيد زيد بن حارثه وان عطفت والسابقون
فلا احب الوقف لعنهما الاضرورة وقري والانصار رفعا عطفا على السابقين وان رفعت والانصار مبتدا اخبره رضي الله عنهم فلا باس بالوقف على المهاجرين
والذين اتبعوهم باحسان هم بقيه المهاجرين والانصار او من ستنّ الى يوم القيمه او خبر السابقون رضي الله عنهم لطاعتهم ورضوا عنه
لافاضته عليهم الخير القراة جنات تجري من تحتها الانهار بزيادة من كما هي في مصحف مكة وبحذف من كما هي في غيرها ابدا كا الفوز العظيم
حس ومن حولكم خبر مبتدا وهو منافقون وهم اسلم واشجع وجهينة وغفار كانوا حول المدينة ومن اهل المدينة عطف على من خبر المبتدا
من اهل المدينة خبر مبتدا محذوف ومردوا صفته اي من اهل المدينه قوم مردوا والجملة عطف على منافقون وخبره ومعنى مردوا على النفاق تمهروا فيه
وعتوا واستمروا عليه ومرنوا واصله تجريد الشي عن غيره وجميع المتركب من مرد وتعليسه يشمله معنى الاتصال والقوة تلخيصه جماعه قد استحكم
نفاقهم لا تعلمهم كا نحن نعلمهم كا سنعذبهم مرتين الاولى فضيحتهم في الدنيا لانه صلى الله عليه وسلم قام يوم جمعة خطيبا فقال اخرج يا
فلان ويا فلان فانك منافق واخرج جماعة من المسجد الثانيه عذابهم في الاخرة او هما اقامة الحدود عليهم في الدنيا وعذاب القبر او الجوع وعذاب
القبر او ما يصيبهم في الدنيا والاخرة من البلايا ثم يردون الى عذاب عظيم حس بان يخلدوا في جهنم ونزل فيمن تخلف ولم يكن منافقا واخرون
مبتدا اعترفوا بذنوبهم صفته وخبره خلطوا عملا صالحا هو اعتذارهم الصحيح واخر سيئا هو تخلفهم عطف على عملا خلطت
الما واللبن جعلت كل واحد منهما مخلوطا بالاخر واذا قلت خلطت الما باللبن جعلت اللبن مخلوطا بالما او الواو بمعنى البا لان الواو للجمع والبا للجمع
والالصاق في قوله اعترفوا بذنوبهم دليل على طلب التوبه فلذلك قال عسى الله ان يتوب عليهم كا رحيم تا فجاووا النبي صلى الله عليه
وسلم وقالوا خذ اموالنا التي تخلفنا عنك بسببها فتصدق بها واستغفر لنا فقال لم اومر بذلك فنزل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وقري
تطهرهم من اطهر بمعنى طهر وتطهرهم جزما جواب الامر واجمعوا على اثبات اليا في وتزكيهم بها وصل عليهم ادع لهم واستغفر القراة ان
صلوتك سكن لهم كا صلاتك هنا مفردا ونصب التا وجمعا وكسر التا واصلواتك امرك في هود مفردا وجمعا مع رفع التا عليم تا الرحيم
حس قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من عبد يتصدق بصدقه من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب ولا يصعد الى السما الا
الا كانما يضعها في يد الرحمن فيربيها له كما يربي احدكم فلوه حتى ان اللقمة لتاتي يوم القيمة وانها مثل الجبل العظيم تعملون كا القراة
واخرون مرجون وترجي في الاحزاب مهموزا وغير مهموز لغتان بمعنى التاخير المعنى واخرون من المتخلفين التائبين موخرون عن قبول توبتهم لامر الله
تعالى فيهم بما يشا فتوقف صلى الله عليه وسلم في توبتهم اما يعذبهم ان لم يتوبوا واما يتوب عليهم والله كا ان تابوا عليم حكيم تا وقري
غفور رحيم بتم الوقف هنا الرفع على القراتين الذين اتخذوا مبتدا اخبره محذوف اي يعذبون وحسن القراه والذين عطفا على ما قبل عطف جمله
على جمله ولكنك ان نصبت والذين اتخذوا اختصاصا والمتخذون مسجدا ضرارا اي مضارة وكفرا تقوية للنفاق كانوا اثني عشر رجلا بنوا

مسجدا ليضاروا به مسجد قبا ويوقعوا بين المومنين فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم صل لنا فيه فقال انا على جناح سفر وان قدمنا ان شا الله صلينا لكم فيه
وكان ابو عامر ابو غسيل الملايكه منافقا ولم يقاتل النبي صلى الله عليه وسلم حتى هزم يوم حنين كان قال لهم ابنوا مسجدا فاني ذاهب الى قيصر فاتي بجنود فاخرج محمدا
واصحابه من المدينة فهذا معنى وارصادا لمن حارب الله ورسوله اي واعدادا لاجل هذا المنافق من قبل اي قبل بنا مسجد الضرار وليحلفن
ان ما اردنا الا الفعلة الحسنى كا بنينا المسجد وهي الرفق بالمسكين والضعيف في الليلة الشاتيه وشدة الحر والسعة على المسلمين والله
يشهد انهم لكاذبون تا في حلفهم قالوا وكل مسجد بني مباهاة او ريا او سمعة او لغرض غير وجه الله تعالى او بمال غير طيب فهو لاحق بمسجد الضرار
فلما خرج صلى الله عليه وسلم الى تبوك سالوه اتيان مسجدهم ليصلي فيه فنزل لا تقم فيه ابدا حس واخبر بحالهم فارسل وحشيا جماعه فحرقوا مسجدهم
وهدموه ونفروا اهله وكانوا فيه فجعل مكانه كناسه تلقى فيها الجيف ومات ابو عامر بالشام طريدا غريبا لمسجد اسس على التقوى مبتدا
من اول يوم من ايام وجوده وزعم بعض النحاة انه لا يجوز دخول من على ظرف الزمان ويقول ذلك مختص بمذ ويقدر هنا محذوفا تقديره من تاسيس اول يوم
وفيه نظر لان تاسيس ليس بظرف مكان ولان من دخلت على قبل الزمانيه في القران كثيرا احق ان تقوم فيه حس مصليا خبر المبتدا وهو مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم او قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا كا بالما من الاحداث او كانوا يتوضون بالما ولا ينامون الليل على الجنابه او
يتطهرون من الذنوب بالتوبه • في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر الانصار ان الله عز وجل قد اثنى عليكم فما الذي تصنعون عند الوضو
والغايط قالوا نتبع الغايط الاحجار الثلثه ثم نتبع الاحجار الما وقري يطهروا مدغما والله يحب المطهرين تا • القراة اسس
بنيانه ام من اسس بنصب بنيانه معلوما فيهما وبرفعه مجهولا وقري اسس بنيانه اضافة جمع اساس وقري اساس بنيانه فتحا
وكسرا جمع اس واساس واسس بنيانه على افعال جمع اس والمراد قواعد البنيان والقراة على تقوى غير مصروف لانها فعلى وقري بصرفها فهي ملحقة
بجعفر كتتري قراة الصرف والقراة على شفا جرف بضم الرا واسكانها لغتان اي شفير جانب واد لان الجرف الوادي المنحفر اصله بالما هار
منصدع مشرف على السقوط من هار الجرف يهور ويهير سقط واصله هور وهير على فعل قلبت عينه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيعرب بالرفع
والنصب والجر كيوم راح وكبش صاف واصله روح وصوف او هاير وهاور مقلوب من الثلاثي الى الرباعي كشاكي فوزنه فاعل ثم اخرت العين فصار
فالع ثم قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها ثم حذفت لسكونها وسكون التنوين فوزنه الان فال فجري مجرى المنقوص في اعرابه ومحل فانهار به
اي سقط معه حال وفي مصحف ابي فانهارت به قواعده وما جعل الجرف الهاير عبارة عن الباطل مجازا تجوز عن انهياره في نار جهنم كا وروي
انه حفرت بقعة في مسجد الضرار فروي الدخان يخرج منها ويجوز انه لما كان ذلك مفضيا الى الانهيار في النار وكانه قد انهار فيها المعنى افمن اسس
دينه على اثبت القواعد وهو الايمان خير ام من اسسه على اضعف القواعد وهو الكفر فيسقط صاحبه في النار الظالمين تا ريبة شكا
ونفاقا في قلوبهم كا • القراة الا ان تقطع اي تتصدع وتنفصل قلوبهم كا ندما على تفريطهم فيتوبوا بضم التا ورفع قلوبهم مجهولا
وبفتح التا معلوما وقري الى ان تقطع المعنى لا يزال بنيانهم شكا في قلوبهم الى ان يتوبوا حليم تا لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الانصار ليلة العقبه ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيا وان يمنعوه مما يمنعون منه انفسهم واموالهم ولهم ان وفوا بذلك الجنه فقبلوا وقالوا لا نقيل
ولا نستقيل نزل ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وقري بالجنه القراة فيقتلون ويقتلون
تقديما للفاعل على المفعول وبالعكس بان قتل بعضهم وقاتل من بقي منهم وعدا عليه مصدر موكد حقا صفته المعنى ما وعدوا به حق ثابت
في التورية والانجيل والقران حس فيه دليل على ان الجهاد كان في شريعة من تقدمنا بما يعتم به كا العظيم تا اعطا

ثامنهم فاني لهم الحسنى ان الله اعطاكم الدنيا فاشتروا الجنة ببعضها يتم الوقف هنا او الرفع على **التائبون** مدحا او مبتدا خبره محذوف تقديره التائبون
الموصوفون بهذه الصفات لهم الجنة وان لم يجاهدوا نحو وكلا وعد الله الحسنى وكذلك ان نصبت التائبين الى اخرها مدحا ايضا وقري بها والمراد
التائبون من الشرك والنفاق **العابدون** المخلصون العبادة لله تعالى **الحامدون** في السراء والضراء **السائحون** هم الصائمون سموا بذلك
لتركهم اللذات المطعم والمشرب والمنكح في الحديث سياحة امتي الصوم او هم الغزاة او طلبة العلم ودخلت الواو في **والناهون عن المنكر**
للايذان بان السبعة عقدهم عقد تام **وبشر المؤمنين** تا ونزل نهيا عن استغفار المؤمنين للمشركين **ما كان للنبي والذين**
آمنوا ان يستغفروا للمشركين من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم كا بان ماتوا كفارا ثم بين عذر ابرهيم في الاستغفار
لابيه فقيل **وما كان استغفار ابرهيم** وقري وما يستغفر ابرهيم حكاية للحال المستقبلة وقري وما استغفر ابرهيم لابيه
لابيه الا عن موعدة وعدها اياه بقوله لاستغفرن لك او الهاء في اياه لآزر لانه وعد ابرهيم ان يستغفر له ان يؤمن وقري اباه بباء
موحدة **فلما تبين له انه** اي ظهر لابرهيم بطريق الوحي ان آزر **عدو لله تبرا منه** حس اضرب عن الاستغفار لابيه في الدنيا او يتبرا
منه في الاخرة **لاواه** كثير التاوه يقول آه تضرعا وخشوعا او دعاء واصله التردد والرجوع في الشي **حليم** تا صفوح عمن ناله بسوء
يتقون تا المعنى لا يؤاخذ على ذنب لا يوخذ يعرف العقل حتى يوضحه فان اوضحه ولم يقتنه عاقبه عليه **عليم** تا **ويميت** كا **ولا نصير**
تا **لقد تاب الله على النبي** اذ اذن للمنافقين في التخلف **والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة** اي وقت **العسرة**
ولم يرد ساعة بعينها والمراد الذين اتبعوه في غزوة تبوك ويسمى جيش العسرة لقلة الظهر كان العشرة يعتقبون على البعير الواحد والزاد وشدة
الحر حتى كادت اعناقهم تنقطع عطشا ومنهم من نحر بعيره واعتصر ما في كرشه وجعل فرثه على صدره القراه **من بعد ما كاد تزيغ** تميل **قلوب**
فريق منهم من الذين اتبعوه الى تبوك الى التخلف بالثا والياء وفاعل كاد ضمير الشان والجملة بعده نصب وشبهه سيبويه بقولهم ليس
خلق الله مثله وقري زاغت قلوب **ثم تاب عليهم** كا تكرير التاكيد التوبة به **رحيم** تا **وعلى الثلاثة الذين خلفوا** عن الغزو وهم
كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية وقري خلفوا اي خلفوا الغازين بالمدينة وقري خالفوا وقري وعلى الثلاثة المخلفين **وضاقت**
وضاقت عليهم الارض بما رحبت برحبها مع سعتها **وضاقت عليهم انفسهم** قلوبهم لا يسعها انس ولا يلحقها سرور لتاخير توبتهم
توبتهم لانه صلى الله عليه وسلم وقف توبة هولا الثلثة حتى نزلت بعد خمسين يوما من رجوعه من تبوك **وظنوا ايقنوا ان لا ملجا من الله**
لا معتصم من عذابه **الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا** كا للخيصة تجاوز عما صدر عن المذكورين **الرحيم** تا **مع الصادقين** تا
الذين صدقوا في ايمانهم وصدقوا الله نية وقولا وعملا وقري من الصادقين ابن مسعود لا يصلح الكذب في جد ولا هزل ولا ان يعد
احدكم صبيه وكونوا مع الصادقين **ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه** اي لا يختاروا ابقا انفسهم على ابقا نفسه في الشدايد
بل يصحبوه على حال ويلقوا انفسهم بين يديه في كل شديدة **ذلك** اي النهي عن التخلف **بانهم** اي بسبب انهم **لا يصيبهم ظما** اي
عطش وقري ظما **ولا نصب** تعب **ولا مخمصة** جوع **في سبيل الله ولا يطئون موطئا** ولا يدوسون
مكانا من امكنة الكفار **الا كتب لهم به عمل صالح** كا **المحسنين** كا لان **ولا ينفقون نفقة صغيرة** تمرة
ونحوها **ولا كبيرة ولا يقطعون واديا** بالذهاب والمجي في الغزو **الا كتب لهم** حس بالحبيصة لا يضيع لهم عملا ابو حاتم
بجعل لام **ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون** حس لام قسم تقديره والله ليجزينهم الله فحذفت النون استخفافا وكسرت

اللام وكانت مفتوحة فاشبهت في اللفظ لام كي فنصبوا بها كلام كي ونحوه اكرم بزيد فجزموا كاجزموا اخر الفعل اذ كان اللفظ اشبه
لفظ الامر فيحسن الوقف عنده على لهم وغيره لا يجوزه لان ما بعده تعليل ونزل لما ونحوا على ترك النفير فلما ارسل صلى الله عليه وسلم سرية نفروا جميعا
او لما اجدبت الارض وجاء الاعراب يظهرون الايمان وطلب الدين **وما كان المؤمنون لينفروا كافة** واللام في لينفروا التاكيد النفي المعنى
ان نفير الكافة عن اوطانهم لطلب العلم والخير بصدق نية وغرض صحيح غير ممكن وان امكن فرضا فواجب على كل ذلك واذا كان نفير الكل على
ذلك غير ممكن **فلولا** فهلا **نفر من كل فرقة** جماعة كثيرة منهم **طائفة** جماعة يسيرة **ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم**
اي لم يكن لهم غرض سوي انذار قومهم وسائر الناس **اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون** تا ليحذروا عقاب الله تعالى لعلمهم امره
ونهيه او المعنى فهلا نفر طايفة الى الغزو ليتفقه المخلفون ويتفرغوا لتحصيل العلم وينذر المخلفون قومهم النافرين الى الغزو اذا
رجعوا اليهم منه فيعلموهم ما علموا من العلم **قاتلوا الذين يلونكم من الكفار** هو عام في قتال الاقرب فالاقرب منهم او الروم او
قريظة والنضير او الديلم **وليجدوا فيكم غلظة** شجاعة وشدة وقسوة وقري بضم الغين وفتحها فالكسرة للشدة والفتح للسخطة
والضم كالضغطة **مع المتقين** كا بالنصر **فمنهم** اي المنافقين **من يقول** لبعضهم لبعض **ايكم** وقري بفتح ايكم على اضمار فعل يفسره
زادته هذه ايمانا يقينا وتصديقا لا احب الوقف هنا ولا على يستبشرون **في قلوبهم مرض** شك ونفاق **فزادتهم رجسا**
كفرا **الى رجسهم وماتوا وهم كافرون** تا مع ذلك الكفر القراه **او لا يرون** بالتا خطابا للمؤمنين وبالياء اخبارا عن المنافقين **انهم**
يفتنون يختبرون **في كل عام مرة او مرتين** بالقحط والشدة والاوجاع والامراض او باظهار نفاقهم **ثم لا يتوبون**
من نفاقهم **ولا هم يذكرون** كا يتعظون **واذا ما انزلت سورة** فيها عيب المنافقين **نظر بعضهم الى بعض**
عند تعريض النبي صلى الله عليه وسلم بنفاقهم يريدون الهرب يقولون **هل يراكم من احد** من المؤمنين **ثم انصرفوا** عن مكانهم خارجين
صرف الله قلوبهم عن الايمان **بانهم قوم لا يفقهون** تا عن ابي ان اخر ما نزل **لقد جاءكم رسول من انفسكم** كا من جنسكم عربي مثلكم
الى اخر السورة وقري من انفسكم اي اشرفكم **عزيز عليه** صفة رسول **ما عنتم** مبتدا خبره عزيز او هما صفة رسول او مصدريه
مرفوعة محلا بعزيز وهي صفة رسول اي رسول عزيز عليه عنتكم وهو دخول الضيق والشدة عليكم **حريص عليكم** حس لئلا ترجعوا
عن اتباعه **رحيم** كا **فان تولوا** عن الايمان وناصبوك **فقل حسبي الله** كافي وحافظي وناصري لا معتمد لي **لا اله الا هو عليه**
توكلت وهو رب العرش العظيم تا وقري برفع الميم صفة رب

سورة يونس عليه السلام مكية الا من قوله فان كنت في شك مما انزلنا الثلاث او ايتين ابن عباس

بسم الله الرحمن الرحيم
وبعد ختم التوبة بذكر النبي صلى الله عليه وسلم افتتح هذه السورة بما فيه دليل
على صدق نبوته وتفضيله صلى الله عليه وسلم فقال **الر** تا القراه الرا والمر بالفتح والامالة وبين بين **تلك** اي هذه **ايات الكتاب**
اي القران **الحكيم** كا ولما انكر اهل مكة نبوته وتعجبوا نزل انه رد عليهم **اكان للناس عجبا** خبر كان وللناس حال من عجبا اسمها
ان اوحينا وقري برفع عجب اسم كان وهو نكرة وخبرها ان اوحينا والمعنى عجب اهل مكة من ايحاينا **الى رجل منهم** وهو محمد
صلى الله عليه وسلم واختصاصنا اياه بالنبوة وان في **ان انذر الناس** مفسرة او مخففة من الثقيلة **قدم صدق** هو ما قدموه
من اعمالهم الصالحة **عند ربهم** تا او هو ما سبق لهم من السعادة او شفيع صدق وهو محمد صلى الله عليه وسلم القراه **ان**

هذا لسحر مبين تا بغير الف فالمراد القران وبالف فالمراد النبي صلى الله عليه وسلم وقري ما هذا الا ساحر على العرش حس ان
استانفت يدبر الامر حس يقضي امر الخلايق برزقهم في الدنيا وحسابهم في الاخرى ما من شفيع يشفع لاحد الا من بعد اذنه
حس نحو ولا يشفعون الا لمن ارتضى ذلكم فاعل هذه الاشيا الله ربكم المختص بالعبوديه فاعبدوه افلا تذكرون اليه مرجعكم
حس تتعظون جميعا كا وتنصب مصدرين وعد الله حقا حس على القراة بكسر انه استينافا وقري بفتح انه فلا
وقف على حقا ولا جميعا لان المعنى اليه مرجعكم جميعا لانه يبدا الخلق ابتدا ثم يعيده ميتا ثم حيا للجزا الخبيث من قدر على ابتدا الخلق
قدر على اعادته ابو حاتم يقف على يعيده بجعل اللام في ليجزي الذين آمنوا اي بالقسط تا بالعدل الام قسم وغيره لا يجيز لانه
تعليل عنده ثم اوما الى فضيلة المومنين بقوله والذين كفروا لهم شراب من حميم ما حار قد بلغ نهاية الحر بما كانوا يكفرون تا هو الذي جعل الشمس
القراة ضيا وبضيا هنا والانبيا والقصص بهمز بين بينهما الف لان ضيا جمع ضوء كسوط وسياط او مصدر وصف به فياو منقلبة عن
واو فاخرت اليا وقدمت الهمزة فوقعت اليا طرفا بعد الف زايده فقلبت همزة فالهمزة قبل الالف لام الكلمة والتي بعدها عينها فهي منقلبه عن اليا
وبيا قبل الالف على الاصل لان اليا بدل من واو لانكسار ما قبلها والمعنى خلق الشمس ذات ضيا والضيا اقوى من النور والقمر نورا اي
ذا نور وقدره اي القمر ذا منازل وهي الثمانية والعشرون لتعلموا بذلك عدد السنين والحساب تا حساب الاشهر
والايام ما خلق الله ذلك المذكور الا بالحق حس ان استانفت بعد القراة نفصل الايات باليا والنون لقوم
يعلمون تا فيصدقون لقوم يتقون تا وخص المتقون بالذكر لانهم هم المنتفعون بالتفكر في خلق الله تعالى ان الذين لا يرجون
لقانا لا يخافون سوء لقانا لانكارهم البعث او لا يرجون لا يأملون لقانا كالسعدا لانهم كافرون ورضوا بالحيوة الدنيا
بالقليل الفاني بدلا من الاخرة الكثير الباقي واطمانوا بها سكنوا اليها ويجوز ان يقال اطمانوا بحظ منها فاحسنت نفوسهم المقام فيها
لا وتفالي يكسبون تا يهديهم يرشدهم ربهم بايمانهم كا هديته الطريق وهديته الى الطريق والمعنى يجعل لهم نورا يهتدون
به يوم القيمة بسبب تصديقهم يكفي الوقف هنا ان استانفت ولم تجعل تجري من تحتهم الانهار الجملة حالا من ضمير يهديهم
دعواهم دعاوهم وقولهم فيها سبحانك اللهم عما لا يليق بعظمتك وجلالك او دعواهم عبادتهم كقوله واعتزلكم وما تدعون
من دون الله ولا عبادة ثم تكليفا بل تلذذا روي انهم يلهمون التسبيح كما يلهمون النفس او سبحانك اللهم علامة بينهم وبين خدمهم
اذا طلبوا شيئا قالوه وتحيتهم فيها سلام حس اي يحيي بعضهم بعضا بالسلام او تحييهم الملايكه او ياتيهم به من ربهم واخر
دعواهم بعد التسبيح ان الحمد لله رب العالمين تا وان مخففة من الثقيلة فيها معنى الشان ونزل لما استعجل المشركون العذاب
ولو يعجل الله الشر مفعول يعجل استعجالهم اي تعجيلا مثل استعجالهم بالخير فحذف تعجيلا وصفته واقيم المضاف اليه
مقامه القراة لقضي البهم بفتح القاف والضاد ونصب اجلهم كا مفعولا المعنى لاماتهم الله وبضم القاف وكسر الضاد ورفع اجلهم
مجهولا المعنى لو عجلنا لهم ما دعوا به من الشر كما نعجل لهم ما طلبوا من الخير لهلكوا لكن الخبيصة لا يفعل الا بما يريد وكفى الوقف هنا لان فنذر الذين لا يرجون لقانا
عطف على محذوف لان لو نعجل فيه معنى نفي التعجيل تقديره نمهلهم فنذرهم في طغيانهم مع اسباغ النعم عليهم استدراجا يعمهون تا واذا مس الانسان الضر
وممتنع عطف فنذر على يعجل لان التعجيل لم يقع وتركهم في طغيانهم قد وقع لجنبه حال بدليل عطف الحالين بعده عليه وهما او
قاعدا او قايما كا المعنى دعانا في جميع حالاته لان الانسان لا بد له من اضطجاع او قيام او قعود ومحل كان اي كانه

فلما كشفنا عنه ضره مر

لم يدعنا الى ضر مسه كا حال من ضمير مر المعنى بعد كشف ضره رجع الى حاله الاول وترك الدعا واهملنا جانب الله تعالى يعملون حس
لما ظلموا ظرف لاهلكنا والواو في وجاتهم رسلهم بالبينات بالشواهد الداله على صدقهم للحال وما كانوا ليومنوا كا عطف
على ظلموا كذلك نجزي وقري باليا القوم المجرمين كا المشركين تكذيبهم محمدا صلى الله عليه وسلم ثم جعلناكم خلايف خطاب للذين
بعث اليهم صلى الله عليه وسلم من بعدهم من بعد المهلكين لننظر كيف تعملون كا وكيف نصب بتعملون لا بننظر قال صلى الله عليه وسلم الدنيا خضرة وان
الله مستخلفكم فيها لينظر كيف تعملون كان القران ينزل عليه صلى الله عليه وسلم بذم الاصنام وعابديها فقالوا له ايت بقران غير هذا لا تذم فيه آلهتنا
او بدله حس اجعل مكان اية رحمة اية عذاب وبالعكس او مكان حرام حلالا وبالعكس قل ما يكون ما ينبغي ولا يجوز لي ان ابدله من تلقا
جهه نفسي تلخيصه لا اختيار لي في شي ما ان اتبع الا ما يوحى الي حس عظيم تا القراة ولا ادراكم بالف من دريت علمت عطفا على
تلوته فهو عطف نفي على نفي تقديره لو شا الله ما تلوت عليكم القران ولا اعلمكم به ولتركتكم على كفركم ولادراكم بغير الف فاللام جواب لو المضمر تقديره لو شا الله
ما تلوته عليكم ولو شا لاعلمكم به على لسان غيري لكنه من علي بالرسالة وقري ولا ادراتكم على لغة من يقول اعطاته في ارضيته ولا انذرتكم به من
الانذار وروي القراولا درانكم بالهمز قلبا لالف همزة كلبات بالحج او من دراته دفعته فقد لبثت فيكم عمرا ظرفا اي مدة عمر وهو اربعون
سنه من قبله كا من قبل نزول القران افلا تعقلون تا انه ليس من قبلي اوحي اليه على راس اربعين واقام بمكة ثلث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة
فاقام عشر سنين ومات صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين سنة باياته كا محمد صلى الله عليه وسلم والقران المجرمون حس عند الله تا
ولا في الارض كا القراة يشركون تا هنا والموضعين في اول النحل والروم باليا والتا الا امة واحدة على دين الاسلام فاختلفوا
حس تفرقوا اديانا مختلفه ولولا كلمة سبقت من ربك انه لا يعذب الا باجله لقضي بينهم بتعجيل العذاب وتمييز المحق من المبطل فيما
فيه يختلفون حس ويقولون اي اهل مكة لولا انزل عليه اية من الايات التي نقترحها فقل انما الغيب لله فانتظروا
نزولها او فقضا الله بيننا باظهار المحق من المبطل من المنتظرين حس واذا اذقنا كفار مكه رحمه راحة من بعد ضرا
شدة او خصب بعد جدب وجواب اذا اذا لهم مكر استهزا وتكذيب في اياتنا حس رزقنا بكذا وسقينا
بنو كذي ولما كانت اذا الثانيه للمفاجاة والمفاجاة تدل على الاسراع قال قل الله اسرع مكرا حس اخذا وعقوبه
ثم اوما الى عدم الاهمال فقال ان رسلنا حفظتنا يكتبون ما تمكرون تا وقري باليا غيبة القراة يسيركم في
البر على الظهر والاقدام والبحر على السفن من التسيير وبالنون والشين من النشر البث اذا كنتم في الفلك للسفن الواحد
والجمع سوا وقري الفلكي نسبة كخارجي واحمري او المراد الما الذي تسير فيه الفلك وهو اللج ثم رجع من الخطاب الى الغيبة مبالغة
في تعريف نعمه عليهم فقال وجرين بهم اي السفن بالناس وفرحوا بها بالريح وجواب اذا جاتها اي السفن او الريح ريح
عاصف شديد ولم يقل عاصفة لاختصاص الريح بالعصوف او تذكر الريح وتونث دعوا الله مخلصين له الدين لم يدعوا
احدا سواه يقولون لين انجيتنا من هذه الشده لنكونن من الشاكرين حس لله تعالى يبغون بطرا ولونا على
الناس ويفسدون في الارض بغير الحق تا انما بغيكم على انفسكم اي وباله راجع عليكم ابن عباس لو بغى جبل على
جبل لدك الباغي قال صلى الله عليه وسلم اسرع الخير ثوابا صلة واعجل الشر عقابا البغي واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع وقال لا تمكر ولا
تعن ولا تنكث ولا تعن باغيا ❁ وروي اثنان يعجلهما الله تعالى في الدنيا البغي وعقوق الوالدين وقال ثلث من كن فيه كن عليه البغي والنكث

والمكر القراة متاع نصبا مصدرا اي تتمتعون متاع الحيوة الدنيا فيتم الوقف على انفسكم لان بغيكم مبتدا خبره على انفسكم ولا
وقف على انفسكم ان نصبت متاع ببغيكم مفعول له اي بغيكم لاجل متاع الحيوة ورفعا خبر مبتدا فيتم الوقف على انفسكم وان رفعته خبر بغيكم فلا
وقف على انفسكم تعملون تا انما مثل الحيوة الدنيا كما انزلناه من السما فاختلط به اي اختلط بسبب المطر نبات
الارض واشتبك بعضه في بعض ومحل مما ياكل الناس والانعام حال من النبات زخرفها زينتها وحسنها وظهر الزهر
وازينت بالزهر والنبات وقري وازينت مخففا وازيانت كابياضت قادرون عليها متمكنون من تحصيل ثمارها اتاها
امرنا قضاونا فجعلناها اي زرعها حصيدا كان لم تغن لم تقم بالامس حس بالزمان الماضي لا الذي هو قبل يومك وقري
تتغن بالياء غيبة يتفكرون تا الى دار السلام الجنة لسلامة منهم فيها مستقيم تا للذين احسنوا المثوبة الحسنى
وزيادة كا ما يزدادون من الثواب والمنازل الرحاب او النظر الى ربهم ثم ولا يرهق لا يغشى وجوههم قتر غبار وكرب
ولا ذلة كآبة وكسوف خالدون تا ان لم تعطف على ما قبل وتوقع والذين كسبوا السيئات مبتدا خبره ما لهم من الله
من عاصم كانما اغشيت البست وجوههم قطعا القراة بفتح الطا جمع قطعة وباسكانها اي جزوا واحدا من
الليل مظلما كا حال العامل فيها اغشيت خالدون تا مكانكم ظرف مبني لوقوعه موقع الامر وهو الزموا وفيه موضع انتم تاكيد ويوم نحشرهم
وشركاوكم عطف عليه المعنى الزموا انتم وشركاؤكم لا تبرحوا حتى ننظر في امركم وقري وشركاكم نصبا قالوا والمعنى مع فزيلنا
فرقنا وقري فزايلنا بينهم كا بعد اجتماعهم في الموقف وتبري كل معبود ممن عبده الا الله تعالى ما كنتم ايانا تعبدون كا
انا عبدتم الشياطين حيث اطعتموهم لغافلين حس المعنى يقول المعبودون لعابديهم ما كنا عن عبادتكم الا غافلين القراة
هنالك تبلو بتا وبا من البلوى والاختبار وبتاين من التلاوة والاتباع المعنى في يوم القيمة تختبر كل نفس وتتبع ما اسلفت
قدمت من العمل كما يختبر الرجل الشي ويتبعه ليعرف حقيقته وقري نبلو بنون وبا ونصب كل اي نختبر نحن مولاهم الحق
حقيقة والمتولي جزاهم وقري بنصب الحق مدحا نحو الحمد لله اهل الحمد وضل غاب عنهم ما كانوا يفترون تا من الكذب
وشفاعتهم لهم من السما المطر والارض النبات امن يملك السمع والابصار من يملك خلقهما وما اودع فيهما من الحكم ومن
يدبر الامر اي جميع العالم جا بالعموم بعد الخصوص افلا تتقون حس عقابه فتسلمون فذلكم اي الفعال لهذه الاشيا الله
ربكم الحق الذي لاريب في صحته فماذا بعد الحق الا الضلال لا واسطة بينهما فانى تصرفون حس عن الحق الى الباطل
القراة حقت كلمة ربك هنا واخرها والطول مفردا وجمعا المعنى وجبت حكمة السابق في الفاسقين كفرا انهم لا يومنون
تا ولما كانت الدلالة على الاعادة بعد الموت ظاهرة لا يدفعها الا مكابر قال قل هل من شركايكم اي معبوديكم من يبدا الخلق
ثم يعيده فانى توفكون حس تصرفون عن الهدى من يهدي الى الحق كا قل الله يهدي للحق كا يقال هديته للحق والى الحق
الحق واستعمل هنا للغنيس القراة امن لا يهدي بفتح اليا والها وتشديد الدال من اهتدى يهتدي ادغموا التا في الدال بعد نقل
حركتها مفتوحة الى الها او حركتا الها لالتقا الساكنين وكذلك التعليل مع اختلاس فتحة الها تخفيفا وبفتح اليا واسكان الها مخففا من
هدى يهدي غيره او من هدى بمعنى اهتدى كشري بمعنى اشترى وبفتح وكسر الها مشددا مبالغة لانه ادغم التا في الدال ولم يلتق
حركتها على الها فاجتمع ساكنان فكسرت الها لالتقا الساكنين وكذلك التعليل مع كسر اليا مع التشديد لا تباع الها وجا بمن لانهم عبدوهم

نجرو ابجري العقلا المعنى الذي يهدي الى الحق احق بالاتباع ام الصنم المعبود الذي لا حراك ولا انتقال له الا ان يهدي ينقل من مكان الى
مكان وقري يهدي مشددا مبالغة للخيصة ابرزك الهادي حقيقة ويتبع المضل فما لكم كيف تحكمون تا هذا الحكم الفاسد وما يتبع اكثرهم
في عبادة الاصنام وقولهم انها الهة الا ظنا كا من غير تحقيق انما قلدوا اباهم ان الظن لا يغني لا يدفع من الحق شيئا ولا يقوم الظن مقام
التحقيق يفعلون تا وما كان ما صح هذا القران ان يفترى خبر كان اي وما كان هذا القران افترا من دون الله ولكن تصديق مفعول
له اي انزل القران لتصديق الذي بين يديه اي قبله من الكتب كالتورية والانجيل وتفصيل الكتاب اي تبيين احكامه مفعول له ايضا
وقري تصديق وتفصيل رفعا اي ولكن هو تصديق وتفصيل من رب متعلق بتصديق وما بينهما اعتراض او بمحذوف اي ولكن انزل من رب
العالمين كا ام يقولون اي بل ايقولون افتراه اختلق محمد القران قل فاتوا بسورة مثله يشبه القران في الفصاحة والاعجاز
على وجه الافترا لانكم عرب مثلي فمثله بدل من سورة وقري بسورة مثله اضافة اي بسورة كتاب مثله وادعوا من استطعتم من العالمين
ليعينوكم على ذلك ان كنتم صادقين كا ثم بين عجزهم بقوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه المعنى بادروا الى تكذيب القران قبل فهمه ولما
ياتهم تاويله كا ولم يحيطوا بما يوول اليه امره من الاعجاز فيظهر صدقه من كذبه الظالمين حس ومنهم اي المكذبين من يومن به سيومن
بالقران ومنهم من لا يومن به حس ابدا وربك اعلم بالمفسدين حس المشركين وان كذبوك فقل تحذيرا لي عملي ولكم عملكم حس انتم بريون
مما اعمل وانا بري مما تعملون حس فمن حملها على ظاهرها نسخها باية السيف ومن تاولها بالجزا ... يكون ثم سلى نبيه صلى الله عليه
وسلم واعلم ان لا هادي الا الله بقوله ومنهم من اي نفهم الصم شبههم بالصم لعدم انتفاعهم بما يسمعون ولو كانوا لا يعقلون حس
جمع الضمير في يستمعون نظرا الى معنى من ووحده في ومنهم من ينظر اليك كا تعجبا منك بابصارهم دون بصايرهم نظرا الى لفظها
افانت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون تا وقرن عدم العقل بعدم السمع وبعدم البصر عدم الادراك تفضيلا لحكم الباطن على
الظاهر انفسهم يظلمون تا بالمعصية ويوم القراة نحشرهم بالنون والياء ومحل كان لم يلبثوا حال اي نحشرهم متشبهين من لم يلبث
في الدنيا او قبورهم لشدة ما يلقون الا ساعة من النهار وكان مخففة اسمها محذوف اي كانهم وساعة ظرف ليلبثوا ومحل يتعارفون
بينهم حس يعرف بعض بعضا بعد الخروج من القبور حال مقدرة لان التعارف بعد الحشر يكون او مبينة لكان لم يلبثوا لان التعارف انما يكون ساعة
يحسن الوقف هنا ان استانفت ما بعد وان قدر قول محذوفا منصوبا حالا من يتعارفون بينهم قايلين قد خسر المكذبون وما كانوا
مهتدين حس واما نرينك محذوف وجواب نتوفينك فالينا مرجعهم تقديره وان نرك بعض الذي نعدهم في الدنيا فذاك وان
نتوفينك وان نرك شيا فنحن نريكه في الاخرة ثم الله شهيد على ما يفعلون حس فيجازيهم عليه وثم بمعنى الواو او للترتيب الاخبار
نحو زيد قايم ثم هو كريم وليس للتاخير عجزا بل لابتدا انه تعالى قادر عليهم في كل ان تلخيصه ان لم نرى في اعدايك ما يسرك هنا فستراه ثم
وهم لا يظلمون كا لا يعذبون بغير حجة تلزمهم ويقولون استهزا متى هذا الوعد بقيام الساعة ان كنتم صادقين حس
ايها المومنون في ذلك الا ما شا الله حس ان تقدرني عليه استثنا منقطع لكل امة اجل كا مدة معلومة فلا يستاخرون
عنها ساعة ولا يستقدمون تا ارايتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا ظرفا اي اتاكم عذابه وقت بياتكم وهو الليل ووقت
يقظتكم وهو النهار والبيات بمعنى التبييت كالسلام بمعنى التسليم والشرط متعلق بارايتم وجوابه محذوف اي تندموا او جوابه ماذا
يستعجل منه المجرمون تا نحو ان اتيتك ماذا تعطيني والشرط وجوابه متعلق بارايتم يتم الوقف هنا ان لم تجعل جواب الشرط

ثم اذا ما وقع اي العذاب ويكون ما يستعجل به المجرمون اعتراضا ودخول الاستفهام على ثم كدخوله على الفا في افاهل القرى تلخيصه ان اتاكم عذابه
آمنتم به بالله تعالى او بمحمد صلى الله عليه وسلم او بالعذاب عند نزوله قيل لهم آلآن تؤمنون وقد كنتم به تستعجلون كا استهزا
ثم قيل للذين ظلموا عطف على آمنتم به قيل لهم هذا القول توبيخا لانها ليست حال الاستدراك لما فات وقف على تستعجلون بما كنتم تكسبون
تا ويستنبئونك اي ويستخبرونك احق هو اي ما تنذرهم به من البعث والعذاب وقرى الحق هو قل اي وربي اي نعم والله انه
لحق جمع بين الايجاب والقسم تاكيدا • ابو حاتم على لحق وابو بكر على وربي وغيرهما على اي وجوز الوقف على هو • القتيبي اي بمعنى بلى ولا ماتي
في القسم الا صلة وتكون اي بمعنى نعم في القسم خاصة كهل بمعنى قد في الاستفهام خاصة ثم الوقف هنا ان استانفت ما بعده وان جعلت وما انتم
بمعجزين كا بفائتين داخلا فيما وقع عليه القسم فلا وقف على لحق ولو ان لكل نفس ظلمت اشركت صفة نفس ما في الارض جميعا لافتدت به كا
بذلته مقابلة نجاتها يقال فداه فافتدى وافتداه بمعنى فداه واسروا الندامة اظهروها لانه ليس بيوم تصبر او اخفوها عجزا
عن النطق بها لشدة الامر او اخفاها الروسا خوفا من لوم الضعفاء ثم وقضي بينهم اي حكم بين الخلايق بالقسط وهم لا يظلمون الا ان لله ما في السموات
تا والارض حس لا يعلمون قا واليه ترجعون تا فيثيب ويعاقب يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم كتاب فيه بيان ما يجب
لكم وعليكم وشفاء دوا لما في الصدور من العقايد الفاسدة وهدى ورحمة للمومنين تا قل بفضل الله وبرحمته بالاسلام والقرآن او
بالعكس فبذلك اي بالفضل والرحمة فليفرحوا او تقديره بفضل الله وبرحمته فليفرحوا فبذلك فليفرحوا كرر تاكيدا ثم حذف
احد الفعلين لدلالة الاخر عليه فالفا الاولى مرتبطة بما قبلها وجي بالثانية لمعنى الشرط كانه قيل ان فرحوا بشي فليخصوهما بالفرح
او الثانية متعلقة بمحذوف اي فليعتنوا بذلك فليفرحوا الخوزيدا فاضربه اي تعهد زيدا فاضربه او الاولى زايدة وقرى فلتفرحوا
بالتا وفافرحوا القراة مما يجمعون حس بالتا والياء قل ارايتم ما انزل الله ما نصب بارايتم او بانزل اي خلق لكم من رزق
من زروع وضروع فجعلتم منه حراما وحلالا حس المراد ما حرموه من السايبة والوصيلة والحام قل آلله اذن لكم متعلق
بارايتم المعنى اخبروني آلله اذن لكم في هذا التحليل والتحريم ام على الله تفترون حس تتكذبون بنسبة ذلك اليه وام منقطعة
والهمزة للانكار وهذه الآية من ابلغ الزواجر عن التجوز فيما يسال عنه في الحكم وباعثة على الاحتياط فيه ومن لم يحتط في الحكم فهو مفتر يوم القيمة
حس نصب بالظن اي واي شي ظن المفترين يصنع بهم يوم القيمة وقرى وما ظن فعلا ماضيا اي واي شي ظن المفترون ثم ان الله لذو فضل على
الناس بامهالهم وقبول توبتهم ولكن اكثرهم لا يشكرون تا انعمه عليهم وما تكون يا محمد في شان حال قصد شانه
شانه قصدته وما تتلو منه اي من الله او من الشان او من التنزيل من قرآن واضمر صلى الله عليه وسلم قبل الذكر تفضيلا له ثم جمع مع امته
تفضيلا لهم في قوله ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه تا في العمل او في القرآن القراة وما يعزب
بضم الزاي وكسرها لغتان اي يغيب عن ربك من مثقال ذرة اي نملة صغيرة في الارض ولا في السماء القراة ولا اصغر من ذلك
اي الذرة ولا اكبر برفعهما عطفا على موضع من ومعمولها لان موضعه رفع بيعزب ونصبهما عطفا على لفظ الذرة مثقال لان اصغر واكبر
لا ينصرفان للزوم من لهما وافعل اذا اتصل به من كان صفة واذا كان صفة لا ينصرف نكرة فلا وقف على السماء لاجل العطف وان استانفت ولا اصغر الآية
ورفعته ابتدا او فتحته على نفي الجنس وقفت على السماء والاستثنا في الا في كتاب مبين تا منقطع وجوز ان يكون متصلا مستثنى من يعزب ويكون معنى
يعزب يبين ويصدر والمعنى لم يصدر عن الله تعالى شي بعد خلقه له الا وهو في اللوح تلخيصه كل مخلوق مكتوب وجوز ان يقدم ويوخر تقديره وما يكون

في شان وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا في كتاب مبين الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه الى ولا اكبر تلخيصه ما من شي الا وهو في اللوح ونحن
نشاهده في كل آن الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون تا في الاخرة والا فهم اشد خوفا وحزنا في الدنيا من غيرهم وهم الذين اذا رؤوا
ذكر الله والمراد السمت نحو سيماهم في وجوههم او ان علامة الاولياء ان همومهم مع الله وشغلهم بالله وفرارهم اليه فنوا في احوالهم ببقايهم في مشاهدة مالكهم فتوالت
عليهم انوار الولاية فلم يكن لهم عن نفوسهم اخبار ولا مع احد غير الله تعالى قرار وهم المتحابون في الله قال صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا ليسوا بانبيا ولا شهدا يغبطهم
النبيون والشهدا يوم القيمة لمكانهم من الله قيل يا رسول الله من هم لعلنا نحبهم قال رجال تحابوا من غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم
لنور وانهم لعلى منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس وهذا مبالغة المعنى لو فرض قوم بهذه الصفة لكانوا هولا والا فلا خلاف ان احدا من غير الانبيا لا يبلغ منزلة
الانبيا وقال صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى ان اوليائي من عبادي الذين يذكرون بذكري واذكر بذكرهم او اولياو هم الموصوفون بما بعد ثم الوقف هنا ان لم تجعل
الذين امنوا وكانوا يتقون صفة اوليا ونصبته او رفعته مدحا او مبتدا خبره لهم البشرى وان جعلت الذين امنوا صفة اوليا فلا وقف على
يحزنون وثم على يتقون لانك تبتدي لهم البشرى في الحيوة الدنيا هي الرويا الصالحة يراها الانسان او ترى له او هو الثنا الحسن قال ابو ذر يا رسول
الله الرجل يعمل لنفسه ويحبه الناس قال تلك عاجل بشرى المومن او هي بشارة الملايكة لهم عند الموت بالمسار او ما يرد عليهم من فوايد المعاملة ولطايف
الحكمة وفي الاخرة الجنة والرضوان واعطاوهم كتبهم بايمانهم لا تبديل لكلمات الله لا تغيير لعداته ذلك التبشير هو الفوز العظيم تا
ولا يحزنك قولهم ثم الوقف هنا ويختار الاستينا فلان العزة كانه قال فما لي لا احزن فقيل ان العزة لله جميعا حال لان الكفار لو قالوا ان العزة لله
جميعا لم يكونوا كفارا ولما حزن صلى الله عليه وسلم الآن يقولونها استهزا وقرى بفتح ان فلا وقف ايضا على قولهم العليم تا وجاز من في الا ان لله من في
السموات ومن في الارض حس تغليبا للعقلا وما نافية في وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركا كا آلهة المعنى وما يتبعون
حقيقة الشركا وان سموهم شركا لان شركة الله تعالى في الربوبية محال فشركا نصب بيتبع تقديره وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركا فحذف الاول
لدلالة الثاني عليه او ما استفهام نصب بيتبع اي اي شي يتبع فشركا نصب بيدعون وقرى تدعون خطابا اي اي شي يتبع الذين تدعونهم شركا من
الملايكة والنبيين فانهم لا يدعون الا الله فكونوا امثالهم ان يتبعون اي المشركون الا الظن اي ظنهم ان آلهتهم تقربهم الى الله تعالى وان هم الا
يخرصون تا يحدسون ويكذبون هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا كا مضيئا تتصرفون فيه مطالب الارزاق لقوم يسمعون تا يعتبرون فيعلمون ان لا اله الا هو
فيؤمنون قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه حس تنزيها عن الولد هو الغني حس عن الولد وغيره وانما يتخذ الولد المحتاج اليه له ما في السموات وما في الارض كا ان عندكم من
سلطان برهان بهذا القول والبا متعلقة بما عندكم ثم نفى عنهم البرهان بقوله اتقولون على الله ما لا تعلمون تا فيه دليل ان كل قول لا برهان
عليه جهل وليس بعلم قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون كا لان تقديره انتم متاع في الدنيا بلغة يسيرة يتبلغ بها مدتهم ولذتهم ثم تزول ... يكفرون تا ... كبر ثقل عليكم
مقامي بين ظهرانيكم او قيامي واعظا لكم وتذكيري بايات الله وتحذيري بادلته والقاني فعلى الله توكلت جواب اذ قال وفي فاجمعوا امركم
فاحكموه في اهلاكي من الاجماع الاحكام عطف على الجواب وشركاءكم اي آلهتكم نصب اي مع شركايكم او وادعوا شركاءكم وقرى بها وقرى فاجمعوا من الجمع وشركاؤكم
رفعا عطفا على الضمير في فاجمعوا وجاز عطفه من غير تاكيد لطول الكلام ثم لا يكن امركم في قصدي بالاهلاك عليكم غمة خفيا بل جاهروني به او غمة
غما وكربا اي بادروا الى اهلاكي ولا تضيق صدوركم بلبثي بينكم يقول هذا احتقارا بهم واستصغارا لشانهم ثم بالغ في احتقارهم بقوله ثم اقضوا الي اي امضوا
ما في انفسكم من اهلاكي واوصلوه الي نحو وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب وقرى بالفا اي انتهوا الي بما تريدون من الشر او من القضا اي ابرزوا ما في انفسكم
واعملوا به ولا تنظرون لا تمهلون تلخيصه اقصدوا اهلاكي بكل طريق سريعا فلا خوف عندي لوثوقي بالله تعالى فان توليتم عن تذكيري فما سالتكم

علي ذلك من اجر شيا من حطام الدنيا فتنفروا وعني ان اجري الا علي الله وامرت ان اكون من المسلمين كا الذين يا خذون الاجر علي التعليم فكذبوه
استمروا علي تكذيبه ثم بعثنا من بعده اي بعد نوح رسلا كابرهيم وهود ولوط وشعيب الي قومهم فجاوهم بالبينات المثبتة لدعواهم فما
كانوا اي القوم ليومنوا بما كذبوا اي قوم نوح به بنوح تقديره فما كان قوم الرسل الذين بعد نوح ليومنوا بما كذب به قوم نوح اي بمثله او المعني فما كان
قوم الرسل ليومنوا بما كذبوا به من قبل بعثة الرسل اليهم لانهم كانوا كفارا مكذبين قبل ذلك واستمروا علي كفرهم تلخيصه ما ازدادوا بمجي الرسل الا عنادا المعتدين
كا من بعدهم اي بعد الرسل بايا تنا التسع مجرمين كا مبين آ لما جاكم حس تقديره اتقولون للحق لما جاكم انه سحر الا له ان هذا السحر عليه
و تقديره اتقولون للحق لما جاكم هذا اللفظ وهو ان هذا السحر ثم قال منكرا عليهم اسحر هذا خبر ومبتدا ولا يفلح الساحرون حس المعني لا يكون سحرا
وقد افلح من جابه لتلفتنا اللفت والفتل واحد اي لتصرفنا عما وجدنا عليه ابانا القرآة وتكون لكما الكبريا في الارض اي الملك لان الملوك موصوفون
بالكبر والتعظيم بالتا واليا وما نحن لكما بمومنين تا مصدقين عليم كا ملقون كا قال موسي ما جيتم به حس علي القراه السحر
مدا استفهاما ما فما استفهام محلها نصب بمحذوف تقديره اي شي اتيتم وجيتم به تفسير لاتيتم ثم ابتدا السحر هو او محلها رفع ابتدا وجيتم به خبره والسحر بدل موضع
ما بدلا استفهام من استفهام فلا وقف علي به وغير جاير علي القراة ايضا بقصر السحر لان ما موصولة مبتدا جيتم به صلته السحر خبره فينبغي الوقف علي السحر
وقري ما جيتم به من سحر ان الله سيبطله حس سيمحقه المفسدين كا ويحق اي ويثبت الله الحق بكلماته باحكامه
وقري بكلمته اي امره وقضايه ولو كره المجرمون كا فما امن لموسي الا ذرية من قومه المعني لم يصدق موسي الا اولاد من اولاد بني
اسرايل لانه دعا الابا فلم يجيبوه خوفا من فرعون فاجابه الابنا علي خوف من فرعون وملايهم اي ملا الذرية ولم يونث لان الذرية قوم فذكر
علي المعني تلخيصه امنوا وهم يخافون فرعون وقومهم او هم في ملايهم لفرعون لانه كان عظيما في نفسه نخوطب بالجمع او المراد بفرعون اله كثمود اسم
للقبيله او الضمير في قومه لفرعون فالذرية امراته وخازنه وامراة خازنه وما شطته ومومن ال فرعون او من امن من القبط ومحل ان يفتنهم
حس بفتنهم جر بدل من فرعون وانه لمن المسرفين تا ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين شرط الاسلام مع
التوكل لان الاسلام لا يكون مع التخليط توكلنا حس اعتمدنا ثم ابتدا وادا عين ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين
المعني لا تفتنهم بقتلنا لانهم يقولون لو كانوا علي الحق ما اصيبوا الكافرين تا ان تبوا امصدر في محل نصب باوحينا قبل اي اتخذا مباة اي منزلا
لقومكما بمصر المعروفه او الاسكندرية بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة مساجد متوجهة نحو القبلة وهي الكعبة لان فرعون كان امر
بني اسرايل بتخريب بيعهم والا يظاهروا بعباداتهم فامروا باتخاذ مساجد في بيوتهم يصلون فيها سرا واقيموا الصلوة اتموها وهذا يبني ان الصلوة
كانت مفروضة عليهم دون الزكوة ولعل ذلك لفقرايهم وبشر يا موسي المومنين حس بخيري الدنيا والاخرة زينة كل ما يتزين به من متاع
الدنيا • ابن عباس كان لهم من فسطاط مصر الي ارض الحبشه جبال فيها معادن ذهب وفضة وياقوت وزبرجد وقوله ربنا ليضلوا عن سبيلك
كا دعا بلفظ الامر ونحوه ربنا اطمس علي اموالهم وقري بضم الميم واصل الطمس المحو وازالة الاثر فالوا حولت نفقاتهم واموالهم كلها
حجارة ويكون الرجل مع امراته فيمسخان حجرين وفي اللام معني التعليل كانه قال اوتوا ليضلوا واشدد واختم علي قلوبهم ليلا يدخلها الايمان
واصل الشد الاستيثاق وانما دعا عليهم بعد الانذار وعلمه ان لا سبيل الي ايمانهم فلا يومنوا عطف علي ليضلوا فهو منصوب وما بينهما اعتراض
او علي اطمس واشدد فهو مجزوم حتي يروا العذاب الاليم حس اجيبت دعوتكما اي دعاوكما يا موسي وهرون لان احدهما كان
يدعو والاخر يومن وقري دعواتكما ودعاوكما واجبت دعوتكما نصبا اخبارا عن الله تعالي وكان بين الاجابة والدعوه اربعون سنه فاستقيما

كا علي تبليغ الرسالة وايضاح الدلالة الي ان ياتيهم العذاب او الاستقامة في الدعاء الا بري الاجابة مكرا واستدراجا وتاخيرها طردا وابعادا القرآة
ولا تتبعان بتشديد التا وقري بتخفيفها القرآة تخفيف النون وكسرها لالتقا الساكنين كنون التثنيه وبتشديدها الذين لا يعلمون تا امر الله
تعالي بغيا وعدوا مفعول له حتي اذا ادركه الغرق اي قاربه او في نفسه قال امنت حس علي القرآة باستيناف انه لا اله الا
الذي امنت به بنو اسرايل وغير جايز علي القراة بفتح انه مفعول امنت وانا من المسلمين حس وكرر معني الايمان ثلث مرات حرصا علي
القبول فلم تقبل منه لانه فرط قبل ولم يكن وقت قبول او لم يقله مخلصا فعند ذلك دس جبريل في فيه من حماة البحر لعلمه انه لا يومن وقال الان
تومن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين كا الضالين المضلين ومعني ننجيك نجعلك علي نجوة اي مكان مرتفع من الارض او من النجاه او
وقري بالحا اي نجعلك ناحية رماه الما بعد غرقه علي الساحل قصيرا احمر كانه ثور فتيقن بنوا اسرايل موته ومحل ببدنك جسد كحال اي عاريا او ببدنك
بدرعك كانت له درع مشهورة وقري بابدانك اي بدروعك لتكون لمن خلفك بعدك اية كا علامة تظهر لهم عبوديتك
من ربوبيتك لانك لو كنت ربا لما غرقت ويعتبر بها من بعدك فلا يقدم علي ما اقدمت عليه من الكفر وادعا الربوبيه وقري بالقاف لانه ادعي الربوبية
فعلم باغراقه انه عبد وخاطبه بخطاب النبي صلي الله عليه وسلم اهل القليب لغافلون تا بوانا بني اسرايل بعد اهلاك فرعون مبوا صدق
منزل كرامة ورفق وهو مصر والشام من الطيبات كا فما اختلفوا اي اليهود في دينهم او في امر النبي صلي الله عليه وسلم حتي جاهم العلم
كا فبعض قال هو وبعض ليس هو وغيروا صفته يختلفون حس ثم قال خطابا للنبي صلي الله عليه وسلم والمراد غيره فان كنت في شك مما
انزلنا اليك من القران وشرايع الاسلام فسل الذين يقرون الكتاب اي التوريه من قبلك حس لانهم اهل علم ودرايه وهم عامة
اليهود او عبد الله بن سلام وفيه نظر لان السورة مكية وابن سلام اسلم بالمدينه او قيل له صلي الله عليه وسلم ذلك علي سبيل ولهذا قال صلي
الله عليه وسلم لا شك ولا اسال بل اشهد انه الحق • ابن عباس لا والله ما شك ولا طرفه عين ولا سال احدا منهم والمعني فسلهم وان كانوا
اعداك كيف وصفك ونبوتك في كتابهم فهوا انشر لفضلك واثبت لحجتك عليهم لقد جاك الحق الذي لا شك فيه وهو القران من ربك فلا تكون
من الممترين كا الشاكين الخاسرين تا ان الذين حقت وجبت عليهم كلمة ربك انهم يموتون كفارا وهي هولا للنار ولا ابالي
لا يومنون ولو جاتهم كل اية سالوها وانث فعل كل لاضافته الي مونث الاليم كا فلولا فهلا وقريبها المعني لم تكن قرية
امنت من القري الهالكه امنت عند معاينة العذاب فنفعها ايمانها الا قوم يونس نصب استثنا منقطع لان المراد اهالي القري او
منقطع وقري قوم رفعا بدل فيكون الا صفه ولم ينصرف يونس لعجمته وتعريفه وان قيل باشتقاق فلتعريفه ووزن الفعل المختص تلخيصه ما رفع
العذاب بعد نزوله عن احد الا عن هولا لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي الذل والهوان الي حين تا الي انقضا اجالهم لان قوم
يونس كانوا بنينوي من ارض الموصل فبعث اليهم يونس فكذبوه فقيل له اخبرهم ان العذاب مصبحهم بعد ثلث وروي بعد اربعين فلما جا الميعاد
تغشاهم العذاب وكان مرتفعا علي رووسهم قدر ميل او غشي مدينتهم واسودت سطوحهم فلما راوا ذلك ايقنوا بذلك فلبسوا المسوح وبرزوا
الي الصحرا بانفسهم ونسايهم ودوابهم وفرقوا بين كل والد وولده فحن بعضهم الي بعض وعجوا وتضرعوا واختلطت اصواتهم وفعلوا
ذلك ليكون ارق لقلوبهم واخلص للدعا واقرب الي الاجابة وترادوا المظالم حتي كان الرجل يقلع الحجر وقد وضع عليها بنيانه فيرده
وقالوا امنا بما جا به يونس او قالوا يا حي حين لا حي ويا حي محيي الموتي لا اله الا انت او قالوا اللهم ان ذنوبنا قد عظمت وجلت
انت اعظم منها واجل افعل بنا ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله فكشف عنهم العذاب ثم او ما تعالي الي ان لا ملك الا هو بقوله

افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين تا ليس ذلك اليك الا باذن الله حس بعلمه وتوفيقه القراة ويجعل الرجس اي
الخذلان لانه سبب الرجس وهو العذاب بالنون وبالياء اخبار عن الله تعالى على الذين لا يعقلون تا ماذا مبتدا خبره في السموات
والارض كا من الدلالات الدالة على الوحدانية وما استفهامية او نافية في وما تغني الايات والنذر وقري بالياء غيبة
عن قوم لا يومنون كا لسابق علمه تعالى بموتهم كافرين من قبلهم كا من المنتظرين كا القراة بالتشديد ثم ننجي رسلنا
وقري بتخفيفها القسي يعلق كذلك بما قبلها ويقف عليها المعنى ننجي المومنين مثل نجاة الرسل وتبتدي حقا علينا والكرم بابي
هذا ويعلق كذلك بما بعدها القراة ننجي المومنين تا مخففا من انجى ومشددا من نجى ان كنتم في شك من ديني يا اهل مكة وصحته
فانظروا فيه فاني ابينه لكم وهو اني لا اعبد الذين تعبدون من دون الله وهي الاصنام ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم
فهل يدل هذا على فساد ديني ام على صلاحه ومع ذلك فقد امرت ان اكون من المومنين لا وقف هنا لان وان اقم وجهك للدين عطف
على ان اكون فكانه عطف مصدر على مصدر وسوغ سيبويه ان توصل ان بالامر والنهي لان الامر والنهي دالان على المصدر دلالة غيرهما
من الافعال والمعنى كن مومنا واخلص عملك لله حنيفا حال من الدين ولا تكونن من المشركين حس من الظالمين كا الضار
بانفسهم او الظالم من طلب نفعه ممن لا يملك نفع نفسه واستدفع الضر ممن لا يملك الدفاع عن نفسه وان يمسسك الله بضر فلا كاشف
له الا هو كا خير فلا راد لفضله كا يصيب به اي بالمذكور وهو الضر والنفع من يشاء من عباده وهو الغفور
الرحيم كا قد جاكم الحق من ربكم فلم يبق لكم عذر ولا عليه تعالى حجة فمن اهتدى اختار الهدى الى عليها تلخيصه انما نفع هداكم وضرر
ضلالكم مختصان بنفوسكم وما انا عليكم بوكيل حس المعنى لست مكلفا بحفظ اعمالكم ان علي الا البلاغ • ابن عباس نسختها
اية القتال والتي بعدها وهي واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله بينك وبين الكفار وينصرك الله وهو خير الحاكمين
نا بعضهم الصحيح ليس هنا نسخ حزب

سورة هود مكية الا واقم الصلوة طرفي النهار الاية او

فلعلك تارك بعض وقوله اولئك يومنون به • وقوله ان الحسنات يذهبن السيئات وهي مائة واثنتان او ثلاث وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم • فبعد ختم يونس بالامر بنفي الشرك وثبوت الايمان والعمل بمقتضاه واتباع
الموحى والصبر على ذلك افتتح هذه السورة ببيان الموحى وتفصيله والمنع من الشرك والتحذير منه فقال الر تا كتاب خبر مبتدا محذوف صفته
احكمت منعت اياته عن الفساد والتغيير والتناقض ونظم نظما محكما لا يقع فيه خلل كالبناء المحكم ثم فصلت شرحت وبينت بالوعد
والوعيد وما يحتاج اليه خص في قوله منه ايات محكمات وعم هنا حملا للعام على الخاص وقري احكمت ثم فصلت اي انا وقري فصلت اي فرقت هي
بين الحق والباطل وثم هنا للتراخي في الحال لا في الوقت نحو فلان كريم الاصل ثم كريم الفعل ومحل من لدن حكيم خبير ثانية لكتاب وتثبت لدن
لخروجها عن نظيرها لانها بمعنى عند لكنها مختصة بالقرب مكان وعند للبعيد والقريب ولهذا تقول عندي كذا لما تملكه حضر او غاب عنك ولا
تقول لدي كذا الا لما هو بحضرتك لا وقف هنا لان محل الا تعبدوا نصب مفعول له اي لئلا او رفع وتكون ان المخففة من الثقيلة او
الناصبة للفعل تقديره هي ان لا تعبدوا الا الله وان جعلتها مفسرة فلا محل لها انني لكم منه اي من الله نذير بالعذاب وبشير
بالثواب وان استغفروا ربكم وحدوه عطف على ان قبل المعنى خصوه بالعبادة ووحدوه ثم توبوا اليه • من الذنوب القراة ثم هنا
بمعنى الواو ولان الاستغفار توبة او استغفروا من ماضي الذنوب وتوبوا من مستقبلها يمتعكم يعيشكم في الدنيا متاعا حسنا

عيشا طيبا الى اجل مسمى الى الممات ويوت كل ذي فضل فضله يعط كل صاحب عمل صالح جزاءه في الاخرة وان تولوا اي تتولوا
فحذف احدى التائين عذاب يوم كبير كا هو يوم القيمة قدير حس ونزل فيمن كان يظهر للنبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما يضمر
وفيمن كان اذا مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا ثنى صدره وطاطا راسه وغطا وجهه لئلا يعرفهم ولئلا يسمعوا قراته الا انهم يثنون اي
يحرفون ويميلون صدورهم ليستخفوا منه حس ليختفوا من النبي صلى الله عليه وسلم او من الله تعالى او يثنون صدورهم يحرفون عن الحق
وقري تثنوني تفعوعل صدورهم رفعا مبالغة لاجل التكرار نحو اعشب البيت فاذا بالغت قلت اعشوشب وقري يثنون بضم الياء الا حين
يستغشون ثيابهم يغطون روسهم بها وحين توقيت للتغطي لا للعلم او وحين يستغشون يعلم ما يسرون وما يعلنون كا
بذات الصدور تا الا على الله رزقها المعنى لا رازق لكل مرزوق الا هو تعالى ياتيه به ويعلم مستقرها مكان استقرارها
ومستودعها مكان ايداعها قبل وجودها وبعده المعنى كل شي مكتوب في كتاب مبين حس في اللوح لا يفوته منه شي وكان عرشه
على الما المعنى كان العرش على الما قبل خلق السموات والارض ولا دليل فيه على قدم الما لقوله هو الاول ثم بين علة الخلق فقال ليبلوكم ايكم احسن
عملا كا ايها المومنون وازهد في الدنيا واتم عقلا القراة ولين قلت بفتح التا وقري بضمها اخبارا عن الله تعالى وقري انكم مبعوثون
بفتح الهمزة اي لعلكم سحر مبين كا الى امة معدودة حين معلوم ليقولن اي الكفار استهزا وتكذيبا ما يحبسه حس المعنى اي
شي يحبس العذاب عن المجي الا يوم ياتيهم ليس العذاب مصروفا مدفوعا عنهم يستدل بهذا من يجيز تقديم خبر ليس عليها لان يوم
نصب بمصروف ومصروف خبر ليس واذا جاز تقديم المعمول كان تقديم العامل اولى يستهزءون كا المعنى نزل بهم جزا استهزائهم ولين
اذقنا الانسان المراد الجنس او الوليد بن المغيرة منا رحمة نعمة ثم نزعناها منه ازلناها عنه انه ليؤس شديد
الياس انها لا تعود اليه كفور انعم الله عليه نعما صحة وسعة من بعد ضرا شدة مسته ليقولن الانسان ذهب
السيات عني كا ويتجبر لفرح بطر فخور وقري بضم الرا لغتان الا الذين صبروا وعملوا الصالحات كا نصب
استثنا من الانسان فلا وقف بينهما او منقطع فمحل الذين رفع اي لكن الذين مبتدا خبره اولئك لهم مغفرة واجر كبير كا هو الجنة
فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك مما يسوهم رجا توبتهم وضايق به بما كلفت صدرك رفع بضايق او صدرك مبتدا
ضايق خبره المعنى يضيق صدرك بما تتلوه عليهم مخافة ان يقولوا مكذبين لولا انزل عليه كنز ينفقه او جا معه
ملك يصدقه انما انت نذير كا فاد النذارة والله على كل شي من حفظك وما يقصدونك به من السو حس تلخيصه اد الرسالة
غير ملتفت اليهم فاني حافظك وناصرك عليهم وعدل عن ضيق الى ضايق ليدل على انه كان ضيق عارض ونحوه سايد لمن عرض له السودد وسيد لمن هو
عريق فيه ام بل يقولون افتراه اي اختلق محمد الموحى اليه وهو القران قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات صفة سور وانما هنا عشر
وفي يونس بسورة لان هذه نزلت قبل تلك لانهم تحدوا اولا بالاتيان بعشر فلما عجزوا تحدوا بسورة واحدة وقري بعشر منونا فسور بدل منه
المعنى ان كان ما جيت به مفترى كما تزعمون فعارضوا بعضه وادعوا من استطعتم للمعارضة ان كنتم صادقين كا في قولكم افتراه
خوطب صلى الله عليه وسلم مفردا ثم خوطب جمعا في فان لم يستجيبوا لكم تعظيما لقدره او خوطبا واحدا وثانيا هو واصحابه فاعلموا
ايها المومنون انما انزل القران بعلم الله اي متلبسا بعلمه انزله وهو عالم بانزاله وجميع ما فيه من الاسرار والعلوم فهل انتم مسلمون
تا استفهام بمعنى الامر ونزل فيمن عمل لغير الله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها اي جزا

اعمالهم في الدنيا بسعة الرزق وطيب العيش وقري يوف بالياء اي الله ونوف بالنا ودفع اعمالهم مجهولا وتوفي بالياء مخففا لان الشرط وقع ماضيا
نحو يقول لا غايب مالي وهم فيها في الاخرة والدنيا لا يبخسون نا ينقصون وحبط في الاخرة ما صنعوا فيها حس ثواب صنيعهم
في الدنيا وباطل ما كانوا يعملون نا لانه عمل لغير الله تعالى وقري وبطل وباطلا مصدر اي وبطل بطلانا او نصب بيعملون وما زايدة
اي كانوا يعملون قال صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر قال الريا ثم اومأ تعالى الى ان لا مساواة
بين مريد الدنيا ومريد الاخرة بقوله افمن كان على بينة اي دين صحيح وبرهان ثابت من ربه فمن مبتدا محذوف الخبر اي فمن كان على بينة كمن
والمراد على بينة محمد صلى الله عليه وسلم او المسلمون ويتلوه اي يتبع محمدا شاهد هو جبريل منه من الله المعنى جبريل رسول من الله يتبع
محمدا يشهد بصدقه لانه هو الذي نزل بالقران وهو معجزة النبي صلى الله عليه وسلم او ويتلو القران النبي صلى الله عليه وسلم شاهد من الله يصدقه
ومن قبله اي قبل القران او قبل ذي البينة كتاب موسى هو التورية ليشهد ايضا بصدق محمد صلى الله عليه وسلم وبعضهم يقف على منه
ويبتدي ومن قبله كتاب موسى خبر ومبتدا وقري هاد نصبا اي ويتلوه ولا وقف على منه اماما ورحمة حس حال اولئك اي المؤمنون
يؤمنون به نا بالنبي صلى الله عليه وسلم ومن يكفر به بمحمد صلى الله عليه وسلم من الاحزاب الكفار المتحزبين على النبي صلى الله
عليه وسلم فالنار موعده كا مصيره فلا تك في مرية منه شك من الموعد او القران وقري بضم الميم لغتان لا يؤمنون نا ومن اظلم ممن افترى
على الله كذبا كا اولئك يعرضون على ربهم كا على حكمه او يحبسون في الموقف وتعرض اعمالهم قال صلى الله عليه وسلم ان الله يدني
المؤمن يوم القيمة فيستره من الناس فيقول اي عبدي تعرف ذنب كذا وكذا فيقول نعم يا رب فاذا قرره بذنوبه قال فاني قد سترتها
عليك في الدنيا وقد غفرتها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد اي الشهود جمع شهيد
وهم الملايكة والنبيون او الجوارح هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين كا وهم الثانية تاكيد قال الاشهاد اولئك
الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالاخرة هم كافرون كا اولئك لم يكونوا معجزين فاينين لو اراد عذابهم في الارض وما كان لهم من دون الله من اوليا ناصرين يمنعونهم
من عذابه ولكن اخرهم الى يوم القيمة القراة يضاعف لهم العذاب بالياء ورفع العذاب مجهولا لاضلالهم الاتباع وقري
بالنون ونصب العذاب معلوما ما كانوا يستطيعون السمع الاستماع الى كلام النبي صلى الله عليه وسلم وما كانوا يبصرون كا
محمدا بغضا له فما نافية او مصدرية المعنى يضاعف لهم العذاب باستطاعتهم السمع ولا يسمعون ويبصرهم الدلايل ولا يعتبرون
فيؤمنون او المعنى لم يكن لهم اوليا اي الهة والمراد الاصنام يسمعون فكيف يتخذونهم اوليا فيضاعف لهم العذاب اعتراض وضل
عنهم ما كانوا يفترون كا من قولهم ان الهتهم تشفع لهم لا جرم واجرم وجرم اي كسب واصل ج ر م القطع القراة
لا جرم كانت في الاصل بمنزلة لا محالة ولا بد فحولت الى معنى القسم فصارت بمعنى حقا فلذلك يجاب عنها باللام تقول لا جرم
لاتينك فلا وجرم بنيا معا على الفتح فمحلها رفع مبتدا خبره انهم في الاخرة هم الاخسرون نا او محل انهم الجملة رفع فاعل
اي حق ووجب خسرانهم ثم فنقف على يفترون وان جعلت لا ردا على الكفار اي ليس الامر لكل وقفت عليها ثم تبتدي جرم فاعله مضمر
فيه ومحل ان الى الاخسرون نصب تقديره كسب ذلك الفعل لهم الخسران في الاخرة تلخيصه متحقق خسرانهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا خشعوا
الى ربهم اي لربهم واصل الاخبات الخضوع والانخفاض من مطمين خبيث اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون نا هذه الاية في الصحابة المؤمنين والتي
قبلها في المشركين ثم ضرب الله للكافرين والمؤمنين مثلا فقال مثل الفريقين مبتدا خبره كالاعمى اي كمثل الاعمى والاصم

هذا لله فريق والبصير والسميع كا للمؤمنين والواو في والاصم والسميع من عطف الصفة على الموصوف كقوله الصالح فالغانم فالايب
هل يستويان اي الفريقان مثلا تمييز افلا تذكرون تا ولقد ارسلنا نوحا الى قومه كا على القراة بكسر اني لكم على ارادة
القول وعبرها بز على القراة بفتح اني اي باني لكم نذير اي ارسلناه بهذا القول وبدل من اني الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم كا
هو يوم القيمة وصف بذلك لان العذاب يكون فيه . بعث نوح صلى الله عليه وسلم بعد ماية سنة او ماتين ولبث فيهم الفا الا خمسين عاما ان جعلت
فقال الملا الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك من روية البصر فاتبعك الجملة حال وقد مقدره معها وان جعلتها من روية القلب فالجملة المفعول الثاني المعنى ما نرى اتبعك فيما
ظهر لنا الا الذين هم اراذلنا جمع ارذل او جمع اراذل والاراذل جمع رذل وهو الدون من كل شي القراة بادي الراي بهمزة مفتوحة
بعد الدال من بدا فعل الشي ابتدا اي ما اتبعك ابتدا من غير تفكر فيك الا السفلة وبترك الهمز من بدا يبدو ظهر اي ما اتبعك فيما ظهر لنا الا هولاء ونصبه
على الظرفين طرف تقديره وقت حدوث اول او وقت ظهور اول فحذف المقدر واقيم بادي مقامه وما نرى لكم علينا من فضل لانكم بشر
تاكلون وتشربون مثلنا بل نظنكم كاذبين حس قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة يقين وبصيرة من ربي واتاني رحمة هداية من عنده
القراة فعميت بضم العين مشددا مجهولا اي خفيت عليكم الرحمة وبفتح العين معلوما اي خفيت هي انلزمكموها انلزمكم
البينة او الرحمة وقري انلزمكموها من شطر انفسنا اي من تلقايها وهذا استفهام انكار تلخيصه انلزمكم الهداية وانتم لها كارهون حس
لا يقدر على ذلك الا الله تعالى وقري بسكون الميم تخفيفا ويا قوم لا اسالكم عليه على تبليغ الرسالة واتيانكم مالا ان اجري الا على الله وكانوا قد قالوا لنوح اطرد
عنك المؤمنين نفاسة عليهم فقال وما انا بطارد الذين امنوا وقري بطارد مؤمنا على الاصل انهم ملاقوا ربهم يوم القيمة فيقتص لهم ممن
ظلمهم ولكني اراكم قوما تجهلون حس امر الله تعالى ولقاه او تسفهون على المؤمنين بتسميتهم اراذل ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم
كا افلا تذكرون حس ولا اقول لكم عندي خزاين الله ولا اعلم الغيب عطف على عندي خزاين الله وكذلك ولا اقول اني ملك ولا اقول للذين تزدري تفتعل من زراه عابه
واستصغره اي تحتقره اعينكم من المؤمنين لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم ايمانا وتوفيقا الجهلي بحالهم تلخيصه لا ادعي ما ليس لي لا احيل الوقف هنا
لان جواب لن اني اذا لمن الظالمين تا ان اذيتهم قالوا يا نوح قد جادلتنا خاصمتنا فاكثرت جدالنا وقري جدلنا اي غلبتنا فاكثرت جدلنا
فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين كا قال انما ياتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين كا ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم اي نصحكم هذا شرط اعترضه
ان كان الله يريد ان يغويكم كا اغواكم اضلالكم واهلاككم فهذان شرطان اعترض احدهما الاخر مبالغة وحكم الشرط المعترض ان يكون قبل المعترض
معنى وان بعد لفظا لان الشرط الاول استحق الجواب فاعترضه الثاني فعوقه عن الجواب فاستحقه لسبقه اليه فوجب تاخير المقدم وتقديم
الموخر في الحكم وانما وجب ذلك لان النصح انما يقع بعد ملابسة جزو من الاغوا وجواب الشرط اما ان يكون مظهرا او مضمرا ويكون الشرط الثاني
وجوابه جوابا عن الاول لفظا وكذلك الحكم في كل شرط اعترض شرطا وان كثرت الشروط وعلى هذا يترتب الحكم مثاله ان تقول لعبدك ان كلمت زيدا
ان دخلت الدار ان اكلت خبزا فانت حر فانت حر جواب الشرط الثالث لفظا وهما جواب الشرط الثاني والثاني وجوابه جواب الاول فلو كلم
ثم دخل ثم اكل لم يعتق لكن ان اكل ثم دخل ثم كلم عتق لما ذكرت وجواب ان كان الله يريد ان يغويكم ما دل عليه ولا ينفعكم نصحي وترتيب الاية وتقديرها
على هذا ولا ينفعكم نصحي ان كان الله يريد ان يغويكم ان اردت ان انصح لكم لا ينفعكم نصحي وطريق عمل الشروط الكثيرة المعترضة ان تجعل الشرط الاخر
وجوابه محله من الشرط الذي قبله بان تجعله لفظا وتقطع النظر عما قبله وتجعله مقدما عليه حكما ثم تجعلهما محلهما من الشرط الذي
قبلهما هكذا حتى تاتي على جميع الشروط تلخيصه لا هادي الا الله تعالى هو ربكم واليه ترجعون حس القراة فعلي اجرامي بكسر الهمزة مصدر

اجرم وقري بفتحها جمع جرم المعني ان افتريته فعلي عقوبة افترائي وآثامه وانا بري مما تجرمون ن ١٠ القرآة بفتح انه لن يومن من قومك الا من قد امن
ومحل الجملة رفع باوحي وقري بكسرانه علي ارادة القول فالمرفوع باوحي الي نوح قيل فلا تبتئس لا تحزن بما كانوا يفعلون حس ومحل باعيننا ووحينا
رعاية وكلاءة حال من فاعل اصنع اي اصنعها محفوظا ان يناك بسوء وان يحال بينك وبين عملها وان تخطي في عملها لانه لما امر بعمل السفينة لم يدر كيف
يصنعها فاوحي اليه ان اصنعها كجوجو الطاير فانك بعيني فاخذ القدوم وجعل يضرب ولا يخطي ولا تخاطبني لا تراجعني في الذين ظلموا في اهلاك
الكفار وابنك كنعان او يام وامراتك انهم مغرقون كا محكوم بغرقهم ولما اوحي الي نوح هذا استجاز الدعا عليهم ويصنع الفلك حكاية حال ماضية
وجواب وكلما مر عليه ملا اي جماعة من قومه سخروا منه ومن عمله السفينة بمكان بعيد عن الما مع عزته وقالوا يا نوح صرت بعد
النبوة نجارا قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم عند الغرق او في الاخرة كما تسخرون منا الان لا وقف علي تعلمون لانه العامل النصب
في من ياتيه عذاب يخزيه يذله وهو الغرق ويحل اي يجب عليه من حل الدين لزم ولو قري بضم الحاء من الحلول لم يبعد عذاب مقيم
كا هو عذاب الاخرة فصنعها نوح في سنتين او في اربعماية سنة من خشب الساج وجعل طولها ثلاثمية ذراع وعرضها خمسين ذراعا وارتفاعها ثلاثين
ذراعا ولها ثلاثة بطون للبطن الاول الوحش والسباع والهوام وللاوسط الدواب والانعام والاعلي للناس وما يحتاجون اليه وطلاها بالقار وروي
ان عيسي صلي الله عليه وسلم مر بكثيب تراب وقال هذا كعب بن حام ثم ضربه بعصاه وقال قم باذن الله فقام شيخا ينفض التراب عن راسه فقال هكذا مت
قال لا وانا شاب ولكني ظننت انها الساعة فقال حدثنا عن سفينة نوح قال كان طولها الف ذراع ومايتي ذراع وعرضها ستماية ذراع وكانت ثلاث طبقات
طبقة للدواب والوحش وطبقة للانس وطبقة للطير ثم قال عد كما كنت فعاد ترابا حتي اذا جا امرنا غاية ليصنع اي كان يصنعها الي وقت مجي
الوعد باهلاكهم وما بين يصنع وحتي حال اي يصنعها والحال كذا وكذا او وفار التنور الخابز بارتفاع الما منه خارجا عنه وكان بالشام بعين وردة او
بالكوفة او بالهند او التنور طلوع الفجر او الشمس وكان ذلك علامة لركوب السفينة لا وقف هنا لتعلق قلنا احمل فيها في السفينة من كل
زوجين صنفين من الحيوان اثنين ذكرا وانثي وقيل لهما زوجان لان كل واحد منهما يقال له زوج لانه لا بد لاحدهما من الاخر بما قبل وعند فوران
التنور حشر الحيوان لنوح عليه السلم فجعل يضرب بيديه فيقع الذكر في اليمني والانثي في اليسري فيلقيهما في السفينة القرآة من كل منونا
هنا والمومنين فمفعول احمل زوجين واثنين نعت زوجين بمعني التوكيد نحو ولي نعجة واحدة فمن متعلقة باحمل وباضافة كل الي زوجين فمفعول
احمل اثنين وتعطف علي زوجين او اثنين واهلك نسبا الا من سبق عليه القول وهو ابنك وامراتك واعلة مستثني من الاهل ومن
امن تا ايضا احمله وما امن معه الا قليل تا وهو بنوه الثلاثة وثلاث نسوة لهم ونوح وامراته غير الهالكة او ثمانون انسانا سبعين
نسا ورجالا فلما دعاهم الما ندبهم الي الركوب وقال اركبوا فيها فركبوا في السفينة يوم الجمعة من عين وردة لعشر مضين من رجب فاتت البيت
فطافت به اسبوعا وخرجوا منها يوم عاشورا بسم الله مجراها خيرا ومبتدا ومرساها عطف عليه اي بسم الله اجراوها وارساوها
وكان اذا اراد ان تجري قال بسم الله فجرت واذا اراد ان ترسو قال بسم الله فرست ومحل الجملة حال مقدرة من الضمير في فيها او اسم صلة
نحو ❁ ثم اسم السلام عليكما ❁ اي بالله اجراوها وارساوها اي بمشيته وقدرته او تنصب مجراها ومرساها ظرفين العامل فيه ما في بسم
الله من معني الفعل فبسم الله متصلة باركبوا حال من واو اركبوا اي اركبوا مسمين الله او قايلين بسم الله تبركا وقت اجرايها ووقت ارسايها فحذف
وقت نحو اتيك مقدم الحاج اي وقت مقدم الحاج اي وقت مقدمه للخصوصة اركبوا الان متبركين باسم الله في وقتي الاجرا والارسا القرآة مجراها ضما وفتحا مصدر
اجريته وجريت به لغتان بمعني ذهبته وذهبت به وبضم ميم مرساها من ارست السفينة ترسو وقفت وقري بفتح الميم من رست بمعني ارست

رحيم حس ان استانفت ما بعد ولم تجعله حالا من الضمير في بسم الله ويكفي ان جعلته متعلقا بمحذوف دل عليه اركبوا اي قيل لهم اركبوا فركبوا فيها
يقولون بسم الله وهي تجري بهم في موج في اضطراب الما وارتفاعه كالجبال عظما وارتفاعا هذا قبل تطبيق الما الارض لانه اذا طبق الما الارض
لم يكن موج ونادي نوح ابنه كنعان او يام وقري ابنها اي ابن المراة وابنه اكتفا بالفتحة عن الالف توهما انه ابن امراته لقوله انه ليس من اهلك
كا ابناه ندبة وترثيا ولا تكاد الندبة توجد بالهمزة وكان في معزل مكان منقطع عن نوح وعن دينه لانه كان كافرا القرآة يا بني بكسر
اليا اقتصارا عن يا الاضافة تصغير ابن لانه يا ام او واو حذفت كما حذفت في اسم فلما حقر وجي بياء التحقير ردت اللام وجي بياء المتكلم فاجتمع
ثلاث يا آت فحذفت يا المتكلم لدلالة الكسرة عليها تخفيفا وبفتحها اقتصارا عن الالف المبدلة عن يا الاضافة في قولك يا بنيا القرآة اركب
معنا بادغام البا في الميم لقرب المخرج وباظهارها علي الاصل وقال يا بني مصغرا ليكون اعطف له وامره بالركوب معه بشرط الايمان او كان
يظهر الايمان ويبطن الكفر تلحبصة اركب معنا تبح ولا تكن مع الكافرين كا نتهلك الا من رحم حس استثنا متصل وعاصم بمعني
معصوم او نسبة اي معصوم من الغرق الا المرحوم او لا ذا عصمة الا المرحوم او منقطع اي لكن من رحمه الله ينجو وقري رحم مجهولا وحال
بينهما بين نوح وابنه او بين ابنه والجبل الموج فكان من المغرقين حس بالما فالوا علا الما علي رووس الجبال قدر اربعين ذراعا وعقمت
النسا اربعين سنة وادرك الصغار علي دين ابايهم وماتت باجالها ❁ ثم اوما تعالي الي قدرته بقوله يا ارض ابلعي ماك الذي خرج منك اي
ادخليه فيك ويا سما اقلعي اكففي عن انزال القطر لان الارض كانت قبل ذلك تنبع الما والسما لا تقلع وغيض الما انتقص ونضب وغاض
متعد ولازم وقضي الامر فرغ من اغراق الكفار واستوت استقرت علي الجودي حس جبل بالجزيرة بقرب الموصل وحسن الوقف
هنا لا زالوا نستبنا فيه في وقيل بعدا هلاكا للقوم الظالمين تا ان ابني من اهلي الذين وعدتني بنجاتهم وان وعدك الحق وانت احكم
الحاكمين كا اقضي القاضين واعدلهم وقد وعدتني بنجاة اهلي وابني من اهلي انه ليس من اهلك الذين وعدتك بنجاتهم لكفره او كان
ابن امراته ربيبه او كان لغير رشدة ❁ ابن عباس ما زنت امراة نبي قط لما فيه من الغضاضة والعار بين الناس والله يعصم انبياءه من ذلك وجوزوا
ان تكون كافرة وان كان الكفر اعظم لان اكثرهم كان كافرا القرآة انه عمل بكسر الميم ونصب غير صالح اي عمل شركا ❁ وبفتح الميم وتنوين
اللام مرفوعة ورفع الرآ اي سوالك ايايي بانجايه عمل غير صالح او ابنك عمل غير صالح ولم يقل انه عمل فاسد للايذان ان النجاة انما كانت
بسبب الصلاح القرآة فلا تسالن بفتح اللام وتشديد النون مكسورة تاكيدا ارادة الاضافة وبفتحها ايضا مشددة وباسكان
اللام وكسر النون مخففا اني اعظك ان تكون من الجاهلين حس بجواز سوال نجاة الكفار او من الجاهلين ان تدعو باهلاك
الكفار ثم تسال نجاة كافر ❁ ولما كان نداوه متضمنا معني السوال قال رب اني اعوذ بك ان اسالك في المستقبل ما ليس
لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين حس وكان صلي الله عليه وسلم علي قدم الاستغفار الي ان توفي وهذه
عادة الصالحين انهم اذا وعظوا اتعظوا واذا نبهوا للخطا استغفروا وتعوذوا ❁ وحكي تعالي ما كان من الانبيا ليقتدي بهم في الاستغفار
والا يوس من رحمته تعالي القرآة اهبط وقري بضم البا ومحل بسلام منا وبركات حالان من ضمير الفاعل والبركة
الخير النام المعني انزل من السفينة مسلما محفوظا ومباركا او مسلما عليك من جهتنا ومباركا وقري وبركة عليك مفردا وعلي
امم ممن معك حس في السفينة لانهم كانوا امما مختلفة او قيل لهم امم لوجود الامم منهم فمن للبيان فالسلام مختص بمن كان معه او
ابتدائية اي وعلي امم ناشية ممن معك فيتناول السلام جميع المومنين الي يوم القيمة ❁ محمد بن كعب دخل في ذلك كل المومنين الي يوم القيامة

ودخل كل الكافرين في قوله وامم مبتدا سنمتعهم صفته خبر محذوف يدل عليه ممن معك تقديره وممن معك امم المعني وبيننا من الله

معلام ممتعون بالدنيا ثم يمسهم منا عذاب اليم كا في الاخري نوحيها اي ايات القران اليك باخبار الامم الماضية للمتقين تا

اصبر علي اذي قومك واتق كنوح فالعاقبة لك كما كانت له • يتم الوقف هنا ان استانفت ما بعد وان نصبته عطفا علي نوح لم تتم الوقوف بينهما

تقديره ارسلنا نوحا واخاهم هودا عطف بيان وكذلك صالح وشعيب في اول قصتيهما ولا احب الوقف الي افلا تعقلون كا المراد

فتومنون ولمحبس القطر عن قومه ثلاث سنين وعقمت ارحام نسايهم قال لهم استغفروا ربكم من الذنوب السالفة وآمنوا ثم توبوا اليه

من الذنوب الآنفة ونصب مدرارا متتابعا وقري درا كقطني حالا من السما ومدرارا للمبالغة يستوي فيه الذكر والانثي ويزدكم

قوة في العدد والعدد والمال والدين والجسد الي قوتكم الموجودة لكم مجرمين كا ما جيتنا ببينة دليل علي قولك بمومنين

حس اعتراك جملة مفسرة لمصدر محذوف تقديره ما نقول الا قولنا اعتراك اصابك بعض الهتنا بسوء كا بجنون وتخبيل لعقل

اياها حتي قلت ما قلت للخبيصة انت مجنون فلا نتبعك فتم استخفافا بهم وبالهتهم قال اني اشهد الله علي نفسي واشهدوا انتم ايضا علي اني

بري مما تشركون من اشراككم الهة من دونه او المعني انا بري من الذين جعلتموهم شركا بزعمكم فكيدوني اقصدوا اهلاكي

انتم وهم جميعا ثم لا تنظرون تا لا تمهلون بناصيتها كا مستقيم كا للخبيصة اقصدوا اهلاكي بكل طريق فلا التفات لي بكم

لتوكلي علي الذي لا يفوته شي لا احب الوقف من سوء الي ولا تضرونه شيا كا باشراككم وقري ويستخلف ولا تضروه جزما

عطفا علي محل فقد ابلغتكم وتقدير الكلام ومعناه وان تعرضوا عن الايمان فلا الام ويعذرني ربي لاني قد ابلغتكم الرسالة ان ربي علي كل

شي حفيظ حس يحفظني ويجازي كلا بعمله ولما جا امرنا بعذاب الكفار نجينا هودا والمومنين منه في الدنيا ونجيناهم

في الاخرة من عذاب غليظ حس شديد للخبيصة نجوا من عذابي الدارين بسبب الايمان وتلك عاد اي آثار عاد والمراد بكل جبار

عنيد معاند لا يقول الحق ولا يقبله رؤساهم ومقدموهم واتبعوا في هذه الدنيا لعنة عذابا بالريح ويوم القيامة

حس ايضا بالنار الا بعدا لعاد كا من رحمة الله تعالي قوم هود تا عطف بيان لان عادا عادان عاد هود القديمة وعاد

ارم الحديثة من اله غيره حس انشاكم ابتدا خلقكم من آدم وآدم من الارض واستعمركم فيها جعلكم تسكنونها وتسكنون

من بعدكم من العمر يا او اطال اعماركم قالوا كانت اعمارهم من الف سنة الي ثلاثمية ثم توبوا اليه كا مجيب حس لمن دعاه تايبا كنت

فينا مرجوا نرجوا ان تعود الينا وتسود علينا قبل هذا القول الذي صدر منك ولا احب الوقف علي مريب ظاهر الريبة من

ارايتم فلان اذا رايت منه ما يريبك ورايتي واراني واحد ان عصيته كا فما تزيدونني بقولكم هذا غير تخسير كا

بان انسبكم الي الخسران والضلال او تخسرون اعمالي وتبطلونها بزعمكم لكم اية حال ولكم متعلق باية ومحله حال من آية مقدمة

عليها لانه لو تاخر لكان صفة آية عذاب قريب كا غير مكذوب كا فيه او مكذوب مصدر كالمصدوق والمجحود اي

وعد غير كذب القراة ومن عطف علي نجينا اي ونجيناهم من خزي يوميذ هنا وفي النمل والنساء ولك بفتح الميم بنا لا اضافة

يوم الي مبني وهو اذ ويكسرها اعرابا للاضافة الخزي اليه وظرف الزمان اذا اضيف الي مبني جاز فيه البنا والاعراب والمراد عذابهم في الدنيا

و في الاخرة للخبيصة عند حلول العذاب بقوم صالح نجي مع مومنيه منه العزيز كا واخذ الذين ظلموا الصيحة

اي الصياح وهو الصوت الذي سمعوه فماتوا كان لم يغنوا فيها حس يقيموا في ديارهم القراة الا ان ثمود الا بعدا لثمود

تا بصرف ثمود ارادة الحي وبترك صرفه ارادة القبيلة هنا والعنكبوت والفرقان والنجم جات رسلنا هم جبريل ومن معه من الملايكة ابرهيم

بالبشري حال بالبشارة بالولد وباهلاك قوم لوط قالوا سلاما كا مصدر قال سلام مبتدا وخبر اي سلام عليكم او خبر جوابي

سلام وقري بنصبها ورفعها القراة سلم هنا والذاريات بفتح السين والف بعد اللام وبكسر السين وسكون اللام بمعني السلام القراة

فما لبث ان جا اي فما ابطا مجيه او فما ابطا ابرهيم عن المجي بعجل حنيذ كا مشوي بالحجارة في حفيرة يقطر دسما من حنذت الفرس

اذا وضعت عليه جلاله لسيل عرقه نكرهم وانكرهم واستنكرهم واحد وهو ضد المعرفة وكان ابرهيم بمعزل من الناس هو واهله

وكان من عادتهم اذا اكل الطارق من طعامهم ان يامنوه فلما لم يطعموا من طعامه خاف ان يريدوا به سوا ولم يعرفهم واوجس اضمر

منهم خيفة خوفا فاظهر اثره عليه قالوا لا تخف وروي انه علم انهم ملايكة ولكن خاف ان يكونوا جاوا بعذاب قومه ومحل وامراته

قايمة خلف الستر تسمع كلامهم او علي رووسهم تخدمهم ولم يكن ذلك عيبا في ذلك الزمان وفي مصحف عبد الله وامراته قايمة وهو قاعد حال

من ضمير فاعل رسلنا فلا احب الوقف بينهما فضحكت سرورا بزوال الخوف عنهم او تعجبا من الاضياف وامتناعهم من الاكل لانه لما قدم

لهم الطعام قال الا تاكلون فقالوا انا لا ناكل طعاما الا بثمن قال ابرهيم فان له ثمنا قالوا وما ثمنه قال تذكرون اسم الله علي اوله وتحمدونه علي آخره فنظر جبريل الي

ميكاييل وقال حق لهذا ان يتخذه ربه خليلا وقري بفتح الحا لغتان او ضحكت سرورا بالولد فتقديره فبشرناها باسحق كا فضحكت بلا في الوقف

هنا علي القراة ومن وراء اي بعد اسحق يعقوب حس رفعا مبتدا خبره الظرف قبله او خبره محذوف اي ويعقوب مولود ولا وقف القراة

بنصب الباء عطفا علي محل باسحق والوراء ولد الولد والف يا ويلتا مبدلة من يا الاضافة وقري بالياء علي الاصل وتقال هذه اللفظة عند ورود

امر عظيم وهذا بعلي مبتدا وخبر شيخا حس نصب حال بما دل عليه ذا لانها اشارة اي معروف عندهم اي هذا المعروف بعلي ثم قالت شيخا اي اشير

اليه في حال شيخوخيته ولو لم يكن معروفا عندهم لكان يحتاج ان يعلمها مدة شيخوخيته ولم يكن يعلمها مدة شبيبته • ونحوه هذا زيد قايما ان اخبرت من يعرفه

صح المعني وان اخبرت من لا يعرفه لا يصح لانه انما يكون زيدا ما دام قايما فاذا ترك القيام فليس بزيد وقري برفع شيخ خبر مبتداه هذا وبعلي عطف

بيان لهذا او بدل منه او شيخ خبر هذا وبعلي بدل من هذا او شيخ خبر بعلي وهما خبر هذا او بعلي خبر هذا وشيخ خبر محذوف اي هو شيخ

او شيخ خبر ثان او بعلي وشيخ خبر واحد كهذا حلو حامض بشرت بالولد ولها تسع وتسعون سنة ولابرهيم ماية وعشرون فانكرت ذلك عادة

وقالت ان هذا اي وجود الولد من كبيرين لشي عجيب حس قالوا اي الملايكة منكرين عليها اتعجبين من امر الله تا بايجاد الولد

من كبيرين ثم الوقف هنا لاستينافك رحمة الله نبوته وبركاته الاسباط من بني اسرايل لان اكثر الانبيا منهم وكل الاسباط من ولد ابرهيم

او المعني حقيقة الرحمة والبركة حالتان عليكم اهل البيت نصب ندا او اختصاص حميد محمود مجيد حس واسع الكرم واصل

المجد بلوغ نهايه كل حمد الروع الفزع ومحل وجاته البشري بالولد حال من ابرهيم وجواب لما محذوف يجادلنا حال تقديره اقبل علينا

يجادلنا في قوم لوط كا في اهلاكهم او جوابها يجادلنا فالمستقبل بمعني الماضي لان لما ترد المستقبل الي الماضي كما ترد ان الماضي الي المستقبل او هي

حكاية للحال ومجادلته اياهم ان قال لهم اتهلكون قوما فيهم خمسون مومنا قالوا لا قال اربعون قالوا لا فما زال ينقص حتي قال واحد قالوا لا قال ان فيها

لوطا قالوا نحن اعلم به لننجينه واهله الا امراته • ابن عباس لو كان فيهم خمسة يصلون دفع عنهم العذاب منيب تا رجاع الي الله تعالي

فلما اكثر جداله قالوا له اعرض عن هذا الجدال انه قد جا امر ربك باهلاكهم وعذابهم غير مردود تا عنهم وضاق بهم ذرعا

تمييز الذرع تكليف فوق الوسع المعني اغتم غما شديدا لا يطاق خشية عليهم من قومه ان يخبثوا بهم لما راي جمالهم وقال هذا يوم عصيب

حسن شديد عصيب وعصوصب ومعصوصب واحد روي انه جاءهم منزله سرا فاخبرت امراته قومها بهم فجاءوه يهرعون اليه يسرعون
لنيل شهوتهم لانهم كانوا قبل ذلك الوقت يعملون السيئات يأتون الذكور في ادبارهم ويكثرون من ذلك فقل عندهم استقباحه او المعني ان لوطا
عرفوا انهم كانوا يفعلون الفاحشة قبل ذلك الوقت هؤلاء مبتدا بناتي عطف بيان اي نساء امتي او بناته هن فصل خبر المبتدا اطهر لكم فا
بالتزويج بشرط الاسلام او كان لهم سيدان مطاعان فاراد ان تزوجهما ابنتيه كتزويج النبي صلي الله عليه وسلم ابنتيه من العاص بن وايل وعتبه بن ابي لهب
او تنصب هؤلاء بمضمر اي خذوا هؤلاء وقري اطهر نصبا فهؤلاء مبتدا بناتي هن جملة ابتدائيه وهي خبر هؤلاء واطهر حال كاخو هذا اخي هو قايما
ويجوز انه عرض بابنتيه ليستحيوا منه ويرجعوا عنه ولا تخزون لا تفضحون في ضيفي كا بفعلكم الخبيث لان العارلين مني بذلك لانه اذا
خزي ضيف الرجل او جاره فقد خزي والضيف مصدر في الاصل يكون للقليل والكثير رشيد كا صالح يامر بالمعروف وينهي عن المنكر ما لنا في بناتك من حق
اي لا رغبة لنا فيهن فلا ننكحهن او لما مرنوا علي اتيان الذكور والفوا ذلك وصار مذهبا لهم قالوا لا حق لنا لان اتيان الاناث غير مذهبنا وانك لتعلم ما
نريد حس من اتيان الذكور وجواب لو بد محذوف تقديره لو ان لي بكم قوة بطشا او اوي الجا الي ركن شديد كا جماعه ما نعة لقاتلتكم
ومحل او اوي رفع عطف علي محل خبر ان ويجوز انه قال ذلك الها باو تهيجا الناصريه وسياق الكلام يقتضيه لا شكا منه في عدم ناصر او المعني لو اقدر
علي الدفع لدفعت عليكم او لو قدرت علي هدايتكم لفعلت وقري اوي نصبا باضمار ان وركن بضمتين وكان لوط قد اغلق عليه وعلي اضيافه بابه
فجعلوا يرومون فتح الباب وتسور الجدار وهو يعظهم ويناظرهم ويناشدهم ويلقي من ذلك شدة فقالت الملايكة لن يصلوا اليك بسوء لن يخزوك فينا
وان ركنك لشديد فخل بيننا وبينهم ففتح الباب فصفق جبريل وجوههم بجناحه فاعمي ابصارهم فذهبوا يتهددون لوطا يقولون مكانك حتي تصبح القراة
فاسر وان اسر بوصل الالف من سري وبقطعها من اسري وهما واحد وهو سير الليل باهلك بابنتيك وامراتك بقطع بطايفه من الليل ولا
يلتفت منكم احد القراة الا امراتك كا رفعا بدلا من احد والنهي لفظا لاحد ومعني للوط اي لا تمكن احدا من الالتفات ونصبا استثناء من
الاهل وقري فاسر باهلك بقطع من الليل الا امراتك نهوا عن الالتفات لئلا يروا نزول العذاب روي انه سار بامراته معهم فلما سمعت هدة العذاب
التفتت وقالت وا قوماه فادركها حجر فقتلها او سار وخلفها مع اهلها لانها كانت منهم فقالت متي وقت هلاكهم فقالت الملايكة ان موعدهم الصبح
كا قال اريد اسرع من ذلك قالوا اليس الصبح بقريب حس وقري الصبح بضمتين فحمل جبريل مداينهم بمن فيها علي جناحه وكانوا اربعماية
الف او اربعة الاف الف قالوا انها قرية واحدة لم تكن تعمل الفاحشة ورفعها حتي سمعت الملايكة نباح الكلاب وصياح الديكه لم يكفا اناء ولم ينتبه
نايم قلبها فجعل عاليها سافلها وامطرنا عليها علي شذاذ القري او علي القري بعد اهلاكهم حجارة من سجيل هو الشديد الصلب من الحجارة
او الطين المطبوخ او سجيل جهنم نعوذ بالله تعالي منها او هو معرب من سنك كل او من اسجله ارسله لانها مرسلة عليهم منضود نعت
لسجيل اي متتابع نضد بعضه فوق بعض مسومة نعت لحجارة ربك تا وما هي اي الحجارة من الظالمين من هذه الامه او المشركين
ببعيد تا حزب وكان قوم شعيب يطففون فقال ولا تنقصوا المكيال والميزان كا اني اراكم بخير سعة
وخصب ولا حاجة بكم الي التطفيف واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط حس وصف ليوم لفظا ولعذاب معني والمراد يوم القيمة بالقسط
بالعدل مفسدين تا بقية الله هي ما يبقي من الحلال بعد ترك الحرام خير لكم من التطفيف ان كنتم مؤمنين كا لانه لا ينتفع بالثواب
المومن او بقية الله طاعته وقري تقية الله اي تقواه بحفيظ حس المعني لم اكلف حفظكم واكراهكم علي الايمان ان علي الا البلاغ وكان
شعيب صلي الله عليه وسلم كثير الصلوة فقالوا له سخرية واستهزاء اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل عطف

علي ما يعبد تقديره اصلواتك تامرك ان نترك معبود ابائنا او ان نترك ان نفعل في اموالنا ما نشاء كا من البخس والتطفيف ثم قالوا مبالغة في السخرية
انك لانت الحليم الرشيد حس تعاطي الحلم والرشد ولست كذلك رزقا حسنا تا نبوه او علما ومعرفة او حلالا طيبا وجواب الشرط
محذوف تقديره ان كنت كذا وكذا افاشوب الحلال بالحرام وما اريد ان اخالفكم الي ما انهاكم عنه كا المعني لا انهي عن شي وارتكبه ولبس بواعظ من
يعظ الناس بلسانه دون عمله ان اريد الا الاصلاح ما استطعت حس المعني ما مرادي بوعظكم الا الاصلاح مدة استطاعتي وما توفيقي
اي لا اقدر علي توفيق نفسي الا بالله كا فكيف توفيق غيري والتوفيق تسهيل سبل الخير واصله موافقة فعل الانسان القدر في الخير والاتفاق
هو موافقة فعل الانسان خيرا كان او شرا القدر تخصيصه لا يكون شي الا بتوفيق الله تعالي عليه توكلت اعتمدت واليه انيب حس ارجع في جميع
اموري لا يجرمنكم من جرمت ذنبا كسبته وقري بضم اليا وكسر الرا من اجرمته بمعني جرمته وفاعل يجرمنكم شقاقي خلافي مفعوله
الاول كم الثاني ان يصيبكم القراة مثل رفعا فاعل وقري بفتح اللام بناء لاضافته الي مبني وهو ما اصاب قوم نوح الي صالح
تا ببعيد كا لانهم قربوا المنازل والهلاك منكم رحيم ودود حس محب للمومنين او محبوب لهم قالوا يا شعيب ما نفقه
كثيرا مما تقول اختفارا بك وانا لنراك فينا ضعيفا عاجزا عن التصرف او ضعيفا مكفوفا بلغة حمير ولولا رهطك عشيرتك
لرجمناك شتمنا او قتلناك بالحجارة وقالوا ذلك تا لفا لقومه لانهم كانوا علي دينهم لا خوفا منهم لان الرهط ما دون العشرة وما انت
علينا بعزيز حس بل قومك الاعزة ارهطي اعز عليكم من الله واتخذتموه اي الله وراءكم ظهريا منسوب الي الظهر وكسر
الظا من تغيير النسب كامسي الي امس المعني جعلتم امر الله خلف ظهوركم لا تلتفتون اليه تهاونا به انه بعملكم محيط حس ويا قوم اعملوا علي
مكانتكم قوتكم طالبين اهلاكي اني عامل بقوة الله تعالي فكانهم قالوا ما يكون اذا عملنا علي قوتنا فقال مستانفا اذ فالفا سوف
تعلمون لا وقف هنا للنصب تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه الي اني معكم رقيب حس انتظروا نزول عذابكم برحمة منا
كا ثم لا وقف الي كان لم يغنوا لم يقيموا فيها حس في الارض كما بعدت ثمود تا بعد يبعد بعدا بفتح العين فيهما وبعدا بضم البا
وسكون العين هلك وبعد يبعد بعدا افضل المعني هلاكا كاهلاك ثمود وقري بعدت ضما فاتبعوا امر فرعون حس لا استيناف
يقدم فلم يقدم تقدم وقدم يقدم ورد وقال فاوردهم ماضيا ومعناه الاستقبال لا بدان ذلك واقع لا محاله لان الماضي متيقن الوجود
المعني لم يصدقوا موسي واتبعوا فرعون في الدنيا فيتقدمهم في الاخري فيوردهم النار كا وفاعل بيس الورد المورود نعته
حس الذي وردوه اي المحضور وردت الماء حضرته واوردته غيري احضرته والمخصوص بالذم محذوف اي بيس الورد النار لان الورد
انما يراد لتسكين العطش والنار ضده ويوم القيامة كا المعني لعنوا في الدارين بيس الرفد العون المرفود حس
المعان رافدهم او العطا المعطي ذلك مبتدا خبره من انباء القري نقصه حال او خبر بعد خبر اي ذلك النبا بعض انباء القري
المهلكة مقصوص عليك ومحل منها من القري قايم لم تهلك وقد هلك اهله كالزروع حال من ضمير نقصه او مستانف لا محل
له وحصيد حس هلك باهله وما ظلمناهم لم نهلكهم ظلما ولكن ظلموا انفسهم بالشرك فما اغنت عنهم
الهتهم التي وقري اللاتي يدعون من دون الله من شي عند نزول العذاب وما زادوهم اي الاصنام بعبادتهم
غير تتبيب كا تخسير وتدمير القراة اذا اخذ وقري اذ اخذ بمعني حين المعني ومثل ذلك الاخذ اخذ
ربك القري وهي ظالمة كا شديد حس خاف عذاب الاخرة كا ذلك يوم القيامة يوم مبتدا وخبر

مجموع له الناس رفع بمجموع ارتفاع الفاعل بفعله والجملة صفة يوم المعني يجمع الاولون والاخرون جميعا ثم وذلك يوم
مشهود حس فيه علي جميع الخلق ولهم وما نوخره اي ذلك اليوم وقري باليا الا لاجل معدود يوم معلوم محسوب لا
احب الوقف هنا لان فاعل ياتي ضمير يرجع الي يوم في قوله يوم مجموع له الناس ولا يرجع الي يوم المضاف الي ياتي لان المضاف كجزء
المضاف اليه او الفاعل الله فيكفي الوقف علي معدود القراه ياتي باثبات اليا في الحالين علي الاصل وحذفها فيهما اكتفا بالكسرة والعاقل
في يوم ياتي لا تكلم نفس الا باذنه كا في الشفاعة وكل الخلايق سكوت الا من اذن له في الكلام • وللقيامة مواطن ففي بعضها
يتكلمون وفي بعضها يمنعون عن الكلام فمنهم شقي بالعذاب وسعيد تا بالنعيم فاما الذين شقوا باستحقاقهم النار ففي النار
بالكفر والمعصية وقري بضم الشين ومحل لهم فيها زفير هو اخراج النفس بشدة وشهيق رده والجملة حال العامل فيها
ما في النار من معني الفعل ما دامت السموات والارض اي مدة دوامهما في ظنهم لانهم كانوا يعتقدون ذلك او سماوات
الاخرة وارضها فان لها سما وارضا بدليل قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وتلك دايمة ابدا الا ما شا ربك حس
استثنا منقطع او متصل من الفريقين الكفار والمومنين الداخلين النار بالمعصية وجواز ان يقال من داخلي النار تعذيبا او داخليها ودو
فالمعنى من او من الخلود المعني انهم استحقوا الخلود في النار حين بعثوا لكنهم اخروا عنه قدر الحساب فما علي بابها خالدين حال مقدرة
يريد حس القراة واما الذين سعدوا باستحقاقهم الجنة بالايمان والطاعة بفتح السين من سعد وبضمها من سعد بمعني لغتان
حكاهما الكسائي الا ما شا ربك حس ولم يشا او سوي ما شا ربك من الكرامة الزايدة علي ما اعدلهم او استثنا منقطع او متصل من
الخلود الامدة لبثهم في الموقف لانهم استحقوا الجنة لكنهم حبسوا عنها مدة الحساب او الا من دخل النار من عصاة المومنين او من الوارد
يخرجون من النار ثم يدخلون الجنة خالدين لتخصيصه عذاب الفريقين ونعيمهم دايما ابدا الا قدر مشية الله تعالي فيهم بما يشا حسن الوقف هنا
لنصب عطا غير مجذوذ حس مقطوع مصدرا ثم قال تعالي مخاطبا نبيه والمراد غيره فلا تك في مرية شك مما يعبد هولا
تا لا نستثنيا فك ما يعبدون الا كما يعبد اباوهم تقليدا لاباهم من غير دليل من قبل حس وما في كما مصدرية او موصولة وانا
لموفوهم نصيبهم من العذاب غير منقوص تا حال اي وافيا فاختلف فيه حس ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير
العذاب عنهم لقضي بينهم حس باهلاك الكفار وانجا الابرار وانهم لفي شك منه اي من القران او محمد صلي الله عليه وسلم مريب
تا موقع الريبة القراة وان كلا بتشديدان وتخفيفها واعمالها علي الاصل فخبر ان علي الوجهين لما او وما بعدها وما تكن
اي وان كلا الخلق هذا ان لم تجعل ما زايدة للفصل بين لام ان ولام القسم وان جعلت ما زايدة فخبر ان ليوفينهم فتكون اللام في لما
الموطية للقسم وفي ليوفينهم جواب لقسم محذوف والتنوين في كلا عوض من المضاف اليه اي وان كلا من المختلفين والله ليوفينهم
ربك اعمالهم كا المراد جزا اعمالهم من حسن وقبيح وقري وان كل رفعا وان نافية ولما بمعني الا اي وما كل الا ليوفينهم وقري بها
والقراة لما هنا وفي يس والطارق مشددا اصلها لمن ما قلبت النون ميما فاجتمع ثلاث ميمات فحذفت الاولي تخفيفا وتخفيف لما تخفيفا
فلا يكون لما هنا حرف جزم ولا حينا لفساد المعنى وقري لما مشددا منونا من يا كلون التراث اكلا لما اي ملمومين مجموعين خبير تا
قال صلي الله عليه وسلم شيبتني هود واخواتها قيل اشيبك منها قصص الانبيا وهلاك الامم الماضية قال لا ولكن قوله فاستقم كما امرت
اي افتقر الي الله بصحة العزم والاستقامة التبري من الحول والقوة ومحل ومن تاب معك رفع عطف علي الفاعل في استقم وحسن

لقيام الفاصل مقام الموكد او نصب مفعول معه المعني استقم انت وليستقم المومن ولا تطغوا كا لا تخرجوا عن حدود الله تعالي
انه بما تعملون بصير تا • القراة ولا تركنوا بفتح التا والكاف وقري بضمهما وكسرها مع فتح التا لغات كلها وبكسر التا
وفتح الكاف علي لغة من يكسر حرف المضارعة وبضم التا وكسر الكاف من اركن يركن اي لا تجعلوا انفسكم راكنين الي الذين ظلموا من وجد
منه الظلم فتمسكم النار حس ومحل وما لكم من دون الله من اوليا كا يحفظونكم من العذاب حال من فتمسكم النار اي
تمسكم وانتم علي هذه الحال وثم لاستبعاد نصرهم من الله تعالي في قوله ثم لا تنصرون كا وعن بعضهم انه سمع هذه الآية فغشي عليه
فلما افاق قيل له في ذلك فقال هذا لمن ركن فكيف بمن ظلم • الحسن جعل الله الدين بين لائين ولا تطغوا ولا تركنوا • سفين في جهنم واد لا يسكنه
الا القرا الزايرون الملوك • الاوزاعي ما من شي ابغض الي الله من عالم يزور عاملا • محمد بن مسلمة الذباب علي العذرة احسن من قاري علي
باب هولاء ونزل فيمن اكره بما لم يحل واقم الصلوة طرفي النهار اي اوله وآخره نصب ظرف لاضافته الي وقت والمراد الغداة
والعشي وهو الصبح والظهر والعصر لان ما بعد الزوال عشي وزلفا طرف ايضا جمع زلفة كظلمة وظلم وهي طايفة من الليل
كا والمراد صلوة المغرب والعشا وقري بضم اللام وسكونها كبسر وبسر وزلفي كقربي والمعني اقم الصلوة في هذه الاوقات ان
الحسنات الصلوات الخمس يذهبن السيات كا الخطيات قال صلي الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الي الجمعة ورمضان
الي رمضان كفارات لما بينهن اذا اجتنبت الكباير او والحسنات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر او جميع الخيرات معاذ
قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله قلت زدني قال اتبع السيية الحسنة تمحها قلت زدني قال خالق الناس بخلق حسن ذلك
اي المذكور من الوصية بالاستقامة وترك الطغيان والميل الي الظالمين ذكري موعظة للذاكرين حس للمتعظين واصبر
علي الشدايد وما تلقي من اذي قومك فان الله لا يضيع اجر المحسنين حس فلولا فهلا القراة اولوا بقية اصحاب
خير وفضل وسمي الخير والفضل بقية لان الرجل يستبقي افضل ما يخرجه يقال هو من بقية الناس اي خيارهم وقري بقية كتقية مصدر
بقاه تبقية راقبه وانتظره ومنه بقينا رسول الله صلي الله عليه وسلم في الارض حال من الفساد المعني لم يكن فيهم اولوا بقية الا
اي لكن قليلا ممن انجينا منهم حس من الذين نهوا عن الفساد وهم اتباع الانبيا ومن في ممن للبيان اتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه تنعموا
فيما خولوا وكانوا مجرمين تا ليهلك القري بظلم بغير ذنب واهلها مصلحون تا لا عمالهم مومنون ولو شا ربك
مشيية قسر لجعل الناس امة واحدة حس مسلمين كلهم ولا يزالون اي اهل الباطل مختلفين الا من رحم ربك
استثنا من ضمير فاعل لا يزالون ولذلك اي للاختلاف او للرحمة خلقهم تا ويجوز انه خلقهم للاختلاف والرحمة فيكون ذلك
اظهر الحلم تعالي وتمت كلمة ربك وجب حكمه وهو لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين تا لان وكلا نصب
بنقص والتنوين عوض من المضاف اليه اي وكل نبا نقص عليك وقوله من انبا الرسل بيان لكل وقوله ما نثبت به فوادك كا
بدل من كلا وجاك في هذه السورة او الدنيا الحق النبوة وموعظة وذكري للمومنين حس فيتعظون بما جري
للامم ثم تهددهم بقوله اعملوا علي مكانتكم اي منتظرون تا قالوا هذه الآية منسوخة باية السيف وان جعلت
تهديدا فلا نسخ القراة واليه يرجع بضم اليا وفتح الجيم وبفتح اليا وكسر الجيم اي يعود الامر كله فاعبده
وتوكل عليه حس القراة عما يعملون تا هنا وآخر النمل بالتا والياء خطابا • ابو بكر يا رسول الله شبت قال

شيبتني هود والواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت

سورة يوسف عليه السلام مكية وهي مائة واحدى عشرة آية ابن عطا لا يسمع سورة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك اي هذه السورة ايات الكتاب المبين تا حرامه وحلاله
واعجازه من ابان ظهر او مبين الحق من الباطل ومبين لمن تدبره انه من عند الله انا انزلناه اي الكتاب المتضمن قصة يوسف وغيرها
في حال كونه قرانا عربيا بلغتكم فعربيا نعت لقرانا نعت نسبة لا نعت لزوم لانه كان قرانا قبل نزوله فلما نزل بلغة العرب نسب
اليها لعلكم تعقلون تا لكي تقفوا على معانيه فتفهموا المراد منكم فتؤمنون والعقل ادراك معنى الكلام نحن نقص عليك احسن
القصص مصدر قص عليه الخبر قصصا تتبعه ورواه كما هو والقصص بالفتح ايضا الاسم وضع موضع المصدر وبالكسر جمع القصة
وتنصب احسن نصب المصدر لاضافته اليه • المعنى نبين لك خبر من تقدمك احسن بيان بما اوحينا بايحائنا اليك هذا القران
اي هذه السورة لانه كان قد سئل صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف فاخبر بها وان مخففة من الثقيلة في وان كنت من قبله اي قبل القران
الفارق بينها وبين النافية اللام في لمن الغافلين عن قصة يوسف لم تكن تعرفها يحسن الوقف هنا ان نصبت اذ قال يوسف باذكر مقدرة
ولا يجوز الا ضرورة ان نصبت اذ بدل اشتمال من احسن القصص لان الوقت مشتمل على القصص وهو المقصوص القراءة يا ابت بفتح التاء حيث حل
لتدل الفتحة على الالف المحذوفة المنقلبة عن يا الاضافة المقدرة وبكسرها لتدل على يا الاضافة المحذوفة وقرى بضم التاء تشبيها لها بتاء التانيث
او هي تاء التانيث وقعت عوضا عن ياء الاضافة لان كل واحد منهما زيادة متصلة بالاسم في اخره والحقت التاء في اخر المذكر لالحاقها في نحو شاة وحمامة
وبقرة واوزة وبطة للذكور تنبيها انه واحد من جنس القراءة رايت احد عشر كوكبا تمييز بفتح الشين وقرى باسكانها تخفيفا والاسكان
جائز الى تسعة عشر • الاخفش لا يجوز ذلك في اثني عشر لان ما قبل العين ساكن والشمس والقمر نصب عطف على كوكبا تخصيصا او الواو
بمعنى مع ثم استانف على تقدير كيف رايت فقال رايتهم لي ساجدين حس وجمعهم جمع العقلاء لوصفهم بالسجود وكان يوسف قد راى في
نومه وهو ابن اثني عشرة سنة ليلة القدر ان احد عشر كوكبا والشمس والقمر قد نزلوا فسجدوا له فسر الكواكب باخوته وكانوا احد عشر لانه
يستضاء بالاخوة كما يستضاء بالكواكب والشمس بامه او بخالته لان امه راحيل كانت تقدمت ماتت وقت تفسير الرؤيا والقمر بابيه فذكر ذلك لابيه فقال
يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك القراءة رؤياك بواو ساكنة وهمزة ساكنة • وروي ياك بضم الراء وكسرها مع تشديد اليا ادغاما
والرؤيا في المنام والرؤية في العين والراي في القلب وجواب النهي فيكيدوا نصب باضمار ان لك كيدا آ كا مفعول له فيكون اللام
بمعنى من اجلك او كيدا مصدر فاللام زائدة لان هذا الفعل يتعدى بنفسه وباللام والمعنى لا تخبر اخوتك برؤياك فيحتالوا في هلاكك
لانهم يعلمون تاويلها قال صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله فاذا راى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا راى ما يكره فلا يحدث
به وليتفل عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم من شر ما راى فانها لا تضره عدو مبين كا ظاهر العداوة بينها وكذلك ومثل ذلك
الاجتبا الذي اجتباك للرؤيا يجتبيك يصطفيك لما هو اعظم منها واصل الاجتبا الجمع على طريق الاصطفا ثم استانف ويعلمك ليلا يكون
داخلا في حكم التشبيه اي وهو يعلمك من تاويل الاحاديث جمع حديث دون احدوثة والمراد الرؤى جمع الرؤيا اي يعلمك تعبير الرؤيا وما يؤول
امرها اليه وكان يوسف اعبر الناس للرؤيا او المراد العلم والحكمة او تاويل اخبار الامم الماضية وتعطف على ويعلمك ويتم نعمته عليك بالنبوة
وباحتياج اخوتك اليك وعلى آل اي اولاد يعقوب بالنبوة ايضا لانهم كانوا انبياء ولا يستعمل آل الا لذي خطر فيقال آل الملك ولا يقال آل

الحايك كما اتمها على ابويك اي ابيك وجدك فان الجداب في الاصالة يقال فلان ابن فلان وبينهما عدة اباء وتعطف على ابويك عطف بيان ابرهيم
واسحق كا بجعلهما نبيين او على ابرهيم بان انجاه من النار وعلى اسحق باخراج يعقوب والاسباط من صلبه حكيم تا في جميع صنعه وكان بين رؤيا
يوسف وتحقيقها اربعون او ثمانون سنة ولما سمع رؤياه اخوته منهم يهوذا وروبيل وشمعون قالوا اما رضي ان تسجد له اخوته حتى تسجد له ابواه وكان ابوه يؤثره
عليهم ويميل اليه دونهم لما يرى من مخايل الصلاح فيه فحسدوه وكانوا احد عشر غير يوسف وكان يوسف وبنيامين من راحيل والباقون من ليا وزلفة وبلهة
جاريتين القراءة ايات مفردا ارادة الجنس وجمعا ارادة النوع • المعنى لقد كان في خبر يوسف واخوته وقصصهم عظات للسائلين تا عنها وغير
السائلين فاكتفى بذكر السائلين نحو سرابيل تقيكم الحر لانهم اذا علموا ما صدر على الانبياء منهم اتعظوا وسالوا الله الهداية والتوفيق ليوسف واخوه
بنيامين احب الى ابينا منا ولم يثن احب لان افعل من يستوي فيه القليل والكثير والمذكر والمؤنث فاذا عرف لزم الفرق واذا اضيف جاز الامران
والواو للحال في ونحن عصبة جماعة عشرة تعصب بنا الامور وفينا كفاية ويفضلهما علينا ولا كفاية فيهما لصغرهما • واصل العصبة والعصابة
التعصيب والشد وتطلق على الثلاثة او العشرة الى الاربعين وقرى عصبة نصبا اي نتعصب عصبة او مدحا ان ابانا لفي ضلال مبين
لاختياره اياهما علينا اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا ظرف لاطرحوه اي مكانا منكرا ليهلك فيه يخل لكم وجه ابيكم فلا يشتغل بغيركم عنكم
وتتوفر محبته لكم وتكونوا جزم عطف على يخل او نصب باضمار ان والواو بمعنى مع من بعده اي بعد قتله او بعد تخوصه عنكم قوما صالحين
تا بان تتوبوا فيتوب الله عليكم لا وقف للسائلين اليها لان الكلام جملة محكية عنهم حزب قال قائل منهم هو يهوذا لا تقتلوا
يوسف القراءة والقوه في غيابة الجب الغيابة ما غاب عن العين والجب البير لم تطو من الجب القطع مفردا وجمعا وكان لكل جزء من الجب غيابة
وقري غيبة وغيابات مشددا يلتقطه بعض السيارة المسافرين وقرى تلتقطه مؤنثا لاضافته بعض الى مؤنث ان كنتم فاعلين تا ما
عزمتم عليه من القتل فان القتل عظيم القراءة لا تامنا بالادغام واشمام النون الضم تنبيها على الاصل وقرى بترك الاشمام وقرى باظهار النونين وتيمنا
بكسر التاء والادغام المعنى لم تخافنا على يوسف وانا له لناصحون حس قائمون بمصلحته وحياطته حتى نرده اليك ارسله معنا غدا الى
الصحرا يرتع ويلعب اصلها التوسع في الطعام ونيل المشتهى القراءة باليا فيهما اسند الفعل الى يوسف وبالنون فيهما اسند الى جميعهم ولم يكونوا انبيا
يومئذ او كان لعبهم المسابقة والنضال لما تتقوى به على الحرب وبكسر العين من نرتع فهو من رعى يرعى فلامه يا حذفت للجزم وبقيت الكسرة تدل عليها وباسكان
العين جزما جوابا ايضا لارسله فهو من رتع يرتع • ونرتع بالنون ويلعب باليا اي نرتع نحن ماشيتنا ويلعب يوسف وقري نرتع بضم النون وكسر التاء من
ارتع ماشيته رعاها واني ليحزنني كا في قول يعقوب صلى الله عليه وسلم واخاف ان ياكله الذيب تعليم لهم العلة في كيد يوسف وكان قد راى
في النوم ان الذيب قد شد على يوسف او لتنازعهم كثرة الذئاب وانتم عنه غافلون كا مشغولون بعملكم وتقدير الكلام قالوا والله لئن اكله
الذيب والساد مسد جوابي القسم والشرط انا اذا لخاسرون حس لمغبونون بترك حرمة الوالد والاخ ثم قالوا ليوسف اما تحب الخروج معنا
وتلطفوا به قال بلى قالوا فسل اباك فقال يا ابي اني ارى من اخوتي اللطف فاحب ان ترسلني معهم الى الصحرا فارسله فلما ذهبوا به جعلوا يحملونه
على عواتقهم اكراما وسرورا به فلما ابعدوا به عن العيون القوه وجعلوا يضربونه وكلما التجا الى واحد منهم ضربه ولا يزدادون عليه الا غلظة وحنقا
وجعل يبكي بكا شديدا وينادي يا ابتاه يا يعقوب ما اسرع ما نسوا عهدك وضيعوا وصيتك لو تعلم ما يصنع بابنك اولاد الاماء قالوا فاخذه روبيل
فجلد به الارض وثبت على صدره واراد قتله فقال مهلا يا اخي لا تقتلني فقال له قل لرؤياك تخلصك من ايدينا ولوى عنقه ليكسرها فنادى يا يهوذا
وكان ارفقهم به اتق الله وحل بيني وبين من يريد قتلي فاخذته رقة ورحمة فقال يهوذا الستم قد اعطيتموني موثقا الا تقتلوه قالوا بلى قال فانا

ذكم علي ما هو خير لكم من القتل القوه في الجب قالوا نفعل ولما عزموا علي القايه في غيابة الجب وهو بير بين مصر ومدين علي ثلثه اميال من منزل يعقوب
جعل يتعلق بثيابهم فنزعوها من يديه فتعلق بشفير البير فربطوا يديه ونزعوا قميصه لما عزموا عليه من الكذب فقال يا اخوتي ردوا علي ثوبي استر
به عورتي في حياتي ويكون كفنا لي بعد مماتي فلم يفعلوا والقوه وكان يعقوب قد جعل قميص ابرهيم الذي كسيه لما القي في النار في عوذة وعلقها في عنقه
فجاه ملك فالبسه اياه وقام علي صخرة بجانب البير فارادوا رضخه بحجر فمنعهم يهوذا وجاه جبريل ليونسه وقال له اذا هبت شيا فقل يا صريخ المستصرخين
ويا غياث المستغيثين ويا مفرج كرب المكروبين قد ترى مكاني وتعلم حالي ولا يخفي عليك شي من امري فلما قالها حفته الملايكة فانس بهم ولبث في البير
ثلثه ايام او خرج من ساعته وجوابها محذوف اي فعلوا الذا وكذا او جوابها **واوحينا اليه** والواو زايده اوحي اليه صغيرا او مدركا ابن
سبع عشرة او ثاني عشرة سنة **لتنبئنهم** فيما يستقبل **بامرهم هذا** الذي فعلوه بك **وهم لا يشعرون** حسن انك يوسف لعلو قدرك
وبعد عهدهم عنك وتغير الاشكال بمصر اذا طلبوا منك الميرة • ثم نحروا سخلة ولطخوا قميصه بدمها ولم يشقوه **وجاوا اباهم عشا** ظرف
اي وقت المساء وجاوا عشا ليقدموا علي المبالغة في الاعتذار وقري عشا جمع عاش اي عشاة فحذف التا • ابن جني لانهم عشوا من البكا •
وعشيا تصغير عشي **يبكون** حال اي متباكين او بكوا حقيقة ندما علي تفريطهم ولما سمع يعقوب صوتهم قال فزعا ما لكم اصابكم شي في غنمكم
قالوا الامر اعظم قال فما هو قالوا **ذهبنا نستبق** في العدو والنضال وتصيد **وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذيب**
وما انت بمومن مصدق لنا ولو كنا صادقين حسن عندك لان الذيب قد اكله لحبك اياه فكيف وانت تتهمنا به **وجاوا علي قميصه**
ظرف ولا ينتصب حالا لان حال المجرور لا يتقدمه وتقديره جاوا فوق قميصه **بدم كذب** اي ذي كذب او هو وصف بالمصدر وكان نفسه
صار كذبا كقولهم للعادل عدل وقري كذبا حالا او مفعول له وقري بالدال المهملة اي كدر او طري او شبه الدم بالكذب وهو نقط بيض
تكون علي الاظفار • روي انه لما سمع ذلك صاح باعلي صوته وقال اين القميص فاخذه وهو مخضب بالدم وجعله علي وجهه وبكي حتي خضب وجهه
بالدم وقال ان كان هذا الذيب لحليما اذ لم يشق ثوبه كذبتم **بل سولت لكم انفسكم امرا** حسن **فصبر** اي فامري صبر **جميل**
حسن والصبر الجميل ما لا شكوي فيه الي مخلوق او هو تلقي البلا بقلب رحيب ووجه مستبشر وقري فصبرا جميلا مصدر يامر نفسه بالصبر
والله المستعان اي اطلب منه العون **علي ما تصفون** حسن من شان يوسف **وجات سيارة** جماعة يسيرون من مصر الي مدين فنزلوا
قريبا من جب يوسف **فارسلوا واردهم** الذي يرد الما اي يحضره ليستقي لهم منه وهو مالك بن ذعر **فادلي دلوه** اي ارسلها في البير
فتعلق يوسف بها فدلاها فاذا بغلام في غاية الحسن **قال يا بشري** كحبلي القراة بمعني السرور او هو اسم رجل ناداه المدلي ويا بعد الالف
اضاف البشري الي نفسه وقري بشري لغة معروفة يقولون في الدعا يا سيدي وموي و بشراي ساكنة اليا علي نية الوقف وكان قد اعطي يوسف
شطر الحسن تلخيصه بشر نفسه واصحابه بغلام فقال **هذا غلام** حسن **واسروه بضاعة** كا قطعة من المال اي اخفي مالك واصحابه
شان الغلام ووجدانهم اياه لئلا يطالبوا بالشركة فيه • ويجوز ان اسروه اظهروه لئلا يعترض عليهم فيه **يعملون** حسن او اخفي اخوه يوسف
شانه لانه لما اخذه المدلي علم به يهوذا لانه كان ياتيه بطعامه فذهب هو واخوته الي السيارة فقالوا هذا عبد لنا ابق فاشتروه منا ويوسف
ساكت لا يتكلم مخافة القتل **وشروه** السيارة من اخوته او شروه اخوته اي باعوه **بثمن بخس** مصدر بمعني مبخوس اي حرام منقوص
لان ثمن الحر حرام وتبدل من ثمن **دراهم معدودة** اي قليلة لانهم كانوا لا يزنون الا ما بلغ اوقيه وهو اربعون درهما ويعدون ما دونها
وكانت عشرون او اثنان وعشرون او اربعون درهما **وكانوا** اي اخوة يوسف او السيارة **فيه** في يوسف **من الزاهدين** حسن

ليبيعوا عنهم او خوف الاباق هذا مع الجمال الظاهر وفيه اشارة الي ان الجمال الظاهر لا خطر له عند الله وانما الجمال جمال الباطن كقوله صلى الله عليه وسلم ان
الله لا ينظر الي صوركم ولا الي اعمالكم ولكن ينظر الي قلوبكم • وليس الزهد الترك اصلا انما الزهد التهاون بالشي وان اخذ منه البلاغ وليس بيع يوسف اخوته
باعجب من بيعك نفسك بادني شهوة بل بادني من ذلك وهو الطمع في الشهوة وباع يوسف من يعاديه وانت تبيع نفسك مع محبتك اياها فما اغفلك واشو
حالك لا يقظك الله تعالي واياي نا من رقدة الغافلين • وليس فيه من صلة الزاهدين لان الصلة لا تتقدم علي الموصول وانما هو بيان كانه قيل في اي
شي زهدوا فقيل زهدوا فيه فباعه المدلي بمصر من قطفير او اطفير العزيز بعشرين دينارا وزوجي نعل وثوبين ابيضين او عرض في السوق
فاشتراه العزيز بوزنه مسكا ووزنه ذهبا ووزنه فضة ووزنه حريرا وكان الملك يوميذ الريان بن الوليد من العماليق آمن بيوسف
ومات في حياته فملك بعده قابوس بن مصعب فدعاه يوسف الي الاسلام فابي او كان الملك في ايامه فرعون موسي عاش اربعماية سنة
بدليل قوله تعالي ولقد جاكم يوسف من قبل بالبينات او فرعون موسي من اولاد فرعون يوسف واللام في **لامراته اكرمي مثواه**
منزله متعلقة بقال لا باشتراه المعني قال العزيز لزليخا احسني اليه مدة مقامه **عسي ان ينفعنا** فيما نحتاج اليه وكان العزيز
لا يولد فقال **او نتخذه ولدا** كا نتبناه لما راي فيه من مخايل الفلاح او عرفه نسبه فاراد تبنيه لحريته **وكذلك** اي
وكما انجينا يوسف من الشدايد وعطف قلب العزيز عليه **مكنا له في الارض** ارض مصر اي جعلناه حاكما عليها **الاحاديث**
حسن **والله غالب علي امره** الها الله تعالي المعني لا مانع لقضاية تعالي او ليوسف اي انه يدبر يوسف ولا يكله
الي سواه **لا يعلمون** حسن مراد الله تعالي **اشده** قوته جمع شدة او شد او لا واحد له من لفظه وهو ما بين ثماني عشرة
الي ثلاثين او ثلاث وثلاثين او اربعين سنة او اقصاه اثنتان وستون سنة **حكما** نبوة **وعلما** فقها او المراد
العلم والعمل • الحسن من احسن عبادة ربه في حال شبيبته اتاه الله الحكمة في اكتهاله او تكفل لمن اطاعه ان يفتح له ينابيع الحكمة
المحسنين حسن المطيعين **وراودته** اي طالبته مرة بعد مرة برفق وسهولة **التي هو في بيتها** وهي زليخا والمعني
انها احتالت عليه وارادت تخدعه **عن نفسه** لتنال غرضها منه **وغلقت الابواب** عليها وعليه وكانت سبعة او
كان واحدا وشدد مبالغة في الاحتياط والتستر فانها غلقته مرة بعد مرة او بمغلاق بعد مغلاق وجمع نظرا اليه والي اجزايه
وكان كل جزء منه بابا **القراة** **هيت لك** كا بكسر الها وفتحها لغتان مع فتح التا وبهمزة ساكنة بدلا من اليا مع كسر
الها وفتح التا بنا كاين وغيض • وبفتح الها وضم التا بنا ايضا كحيث وقري هيت كجير لغات كلها وبنيت هذه اللفظة
لانها اسم للفعل كشتان ومعناها خبرا اي تهيات لك او امرا اي هلم واقبل فاللام في لك بيان نحو سقيا لك كانه قيل لك اقول هذا
كقولك هلم لك وقري هئت بكسر الها وهمزة ساكنة وضم التا فعل صريح من هاء يهي كجاء يجي وزنا ومعني وتصرفا اي تهيات لك
وقري بها فاللام صلة للفعل تلخيصه قالت انلني شهوتي منك **قال معاذ الله** مصدر المعني اعتصم بالله مما يطلب مني **انه**
اي الشان **ربي** المعني زوجك سيدي **احسن مثواي** حين اوصاك باكرامي فما جزاوه ان اخونه بعد اكرامه اياي وحسن
ظنه بي في هذا دليل علي وجوب معرفة الاحسان او المراد ربي الله تعالي اي احسن الي بما اعطاني **انه لا يفلح الظالمون**
حسن الزناة او الذين يجازون الحسن بالقبيح • الهم عقد القلب علي فعل شي قبل ان يفعل من خير او شر وهو الفصل ومنه
ولقد همت به بمجامعة يوسف **وهم بها** بمجامعتها علي ما تقتضيه الطباع البشرية والخواطر الانسية وجواب

لولا ان راي برهان ربه محذوف لدلالة وهم بها عليه تقديره لجامعها فوقف بعضهم علي بها نبيينا ان همه كان كهمها لكن الفعل لم يقع لانه عقبه بلولا وكلما عقب بلولا لم يقع الفعل نحو كنت قتلت زيدا لولا ان منعت ولا يتقدم جواب لولا عليها لانه في حكم الشرط والشرط له صدر الكلام والشرط وجوابه بمنزلة كلمة واحدة ولا يجوز تقديم بعض الكلمة علي بعض ويجوز حذف بعضها اذا دل عليه دليل او تقدير المحذوف لولا ان راي برهان ربه لهم بها وهل ايؤذن بنفي الهم اي انه لم يهم بها فراي بعضهم الوقف علي هذا علي همت به لبيان المعني او همه بها ان جعلت تعرضه له بالفعل وتعرض لها بالموعظة بان قالت ما احسن شعرك فقال هو اول ما ينتثر من جسدي قالت ما احسن عينك قال هي اول ما تسيل علي وجهي قالت ما احسن وجهك قال هو للتراب ياكله قالت ان فراش الحرير مبسوط فقم فاقض حاجتي قال اذن يذهب نصيبي من الجنة قالوا والبرهان ما راي في جانب البيت مكتوبا ولا تقربوا الزنا الاية او راي يعقوب عاضا علي يديه وبه كان يخوف صغيرا او قال له ملك تهم بفعل السفهاء وانت مكتوب في الانبياء او البرهان هنا النبوة وعند المتقين واعظ الله تعالي في قلوبهم • قالوا وابتلي الانبياء ليكونوا علي خوف من الله تعالي وليعرفوا موقع النعمة في الصفح وليكونوا ايمة لاهل الذنوب • الحسن لم يقصص الله تعالي عليكم ما حكي من اخبار الانبياء تعييرا لهم لكن لئلا تقنطوا من رحمته لان الحجة للانبياء الزم فاذا قبلت توبتهم كان قبولها من غيرهم اسرع • وعدم ذكر توبة يوسف دليل علي عدم معصيته لانه تعالي ما ذكر معصية عن الانبياء وان صغرت الا وذكر توبتهم واستغفارهم منها ادم ونوح وداود وابرهيم وسليمن عليهم السلام اجمعين • تقف هنا ان علقت **كذلك** محذوفا اي فعلنا مثل ذلك **لنصرف عنه السوء** خيانة السيد **والفحشاء** كا الزنا وكذلك ان رفعت الكاف خبر مبتدا اي الامر كذلك وان علقت كذلك بما قبل اي اشتهاها واشتهته كذلك لم تقف بينهما ولا تقف عقيب كذلك لانك تعلق لولا بنصرف اي اريناه البرهان لنصرف عنه ما هم به من السوء والفحشاء فعلي هذا لا وقف من ولقد همت الي الباب **القراة** **المخلصين** بفتح اللام اذا كان في اوله الف ولام حيث حل اي المختارين وبكسرها اي المخلصين لله الطاعة وروي انها سترت صنما كان عندها فقال لم سترته قالت استحيي ان يراني علي معصية فقال اتستحيين ممن لا يسمع ولا يبصر فانا احق ان استحيي من ربي وهرب **واستبقا الباب** كا وحد الباب اراد الجنس • او اراد الباب الخارج • المعني انهما طلبا الباب مسرعين اما يوسف فللفرار منها واما هي فلتصده عن الخروج ولما هرب تطاير فراش القفل فتبعته فلزمته **وقدت** شقت **قميصه** نصفين **من دبر** لانها تخلفه **والفيا** جدا **سيدها** قطفير او العزيز **لدا الباب** جالسا او مقبلا ليدخل ولم يقل سيدهما لان ملك يوسف لم يصح فلما راها سيدها مغتاظة **قالت** منزهة نفسها **ما جزا من اراد باهلك سوءا** اي زنا ثم خافت عليه او استبقته قالوا لتنال شهوتها منه بعد فقالت **الا ان يسجن** اي ما جزاؤه الا السجن **او عذاب اليم** حس يضرب بالسياط وقري عذابا اليما مصدر • فلما عرضته للهلاك او لما قال له سيده اخنتني يا يوسف وغدرت بي وغررتني بما رايت من صلاحك فثم **قال** دفعا عن نفسه وتنزيها للعرضة **هي راودتني عن نفسي** حس **وشهد شاهد من اهلها** ابن عمها او اخوها او رجل يقربها بصر بهما ولم يشعرا فغضب الله تعالي ليوسف او صبي تكلم في المهد وقال **ان كان قميصه قد من قبل فصدقت** لانه اذا دفعته عن نفسها فشقت قميصه من قدام او يسرع ليدركها فيتعثر في ثوبه فينشق **وان كان قميصه قد من دبر فكذبت** لانها اذا تبعته هي تعلقت بقميصه لتلحقه فتشققه **وهو من الصادقين** كا في قوله وسمي

قول الشاهد شهادة لانه قام مقام الشهادة في ثبوت صدق يوسف وكذبها وقري قبل ودبر ضما فيهما بناء لانقطاعهما عن الاضافة كقبل اي قبل القميص ودبره **فلما راي** الشاهد او الزوج **قميصه قد من دبر قال انه** اي قولها ما جزا من اراد باهلك سوءا او قد القميص **من كيدكن** عملكن وكيدكن معاشر النسوة **ان كيدكن عظيم** تا تخلص البري والسقيم وسمي كيد الشيطان ضعيفا لانه وسوسة وكيد النساء عظيما لانه مواجهة ثم قال الشاهد حاذفا حرف الندا **يوسف اعرض عن هذا** تا الامر لا تذكره لاحد ثم قال لها **واستغفري لذنبك** توبي من صنيعك او اعتذري الي زوجك **انك كنت من الخاطئين** تا المتعمدين الذنب وجمع بالياء والنون تغليبا للذكور **وقال نسوة في المدينة** هي مصر بعد شياع الخبر وكن اربعا او خمسا او اربعين **امراة العزيز تراود فتاها** غلامها **عن نفسه** لتنال شهوتها منه **قد شغفها حبا** تمييز الشغاف غلاف القلب او سويداؤه المعني قد اصاب حبه شغاف قلبها وخرقه نحو كبده وراسه اصاب كبده وراسه وقري بعين مهملة من شعف البعير هناه بالقطران احرقه به او من شعاف الجبال رؤوسها اي ذهب حبه بها كل مذهب **في ضلال مبين** حس خطا بين من حب عبدها **بمكرهن** بغيبتهن لها او كانت قد اطلعتهن علي سرها فافشينه **ارسلت اليهن** دعتهن اليها **واعتدت** من العتاد وهو الشي المهيا اي هيات **لهن متكا** ما يتكا عليه من مخاد وطعام اكراما لهن ومكرا بهن ولتعذر في يوسف لعلمها انهن اذا راينه دهشن وافتتن به وقري متكا بضم الميم واسكان التا وهو الاترج او الزماورد **وآتت كل واحدة منهن** بعد الجلوس علي المتكا وللمتكا له **سكينا** تحز بها الطعام وكان يوسف اذا سار في الازقة يري تلالؤ وجهه علي الجدر او كان يشبه ادم يوم خلق فخبانه ثم امرتهن بالاكل فشرعن ياكلن ويقطعن الطعام بالسكاكين حزا **وقالت اخرج عليهن** كا فخرج عليهن قالوا لم يشعرن او خرج خوفا لئلا يدخل عليه **فلما راينه اكبرنه** اعظمنه وهالهن حسنه او حضن او امنين لتوقهن اليه **وقطعن ايديهن** جرحنها لما راينه دهشا او ابنها وهن لا يشعرن لاشتغالهن بيوسف • وهب مات منهن جماعة **القراة** **وقلن حاش لله** تنزيها لله ان يجري علي يوسف ما نقل عنه • بالف في الوصل في الحرفين خاصة وهي من الحشا الناحية وحذف الالف في الوقف لاتباع الامام وحذفها في الحالين تخفيفا والدلالة الفتحة عليها حاشي الله وحاشي الاله اي المعبود وحاش سكونا تخفيفا المعني بعد يوسف عما رمي به لخوفه من الله تعالي لطفه به ولما راين ما هو عليه من الجمال افعن قولهن عن البشرية فقلن **ما هذا بشرا** نصب خبر ما وقري بشر رفعا باهمال ما وقري بشري اي مشتري **ان هذا الا ملك كريم** حس مع علمهن انه بشر لانه ثبت في النفوس ان لا اجمل ولا احسن خلقا من الملك وقري ملك واحد الملوك فثم قالت زليخا موبخة لهن **فذلكن** كن للنسوة وذا ليوسف **الذي لمتنني فيه** كا ولم تقل هذا مع حضوره رفعا لمحله او اشارت اليه بعد ذهابه فلما بان عذرها لهن اعترفت ببراءته فقالت **ولقد راودته عن نفسه فاستعصم** حس طلب العصمة من الله تعالي مبالغا في الامتناع منها لان في استفعل معني المبالغة فثم امرته بطاعتها فقالت **ولئن لم يفعل ما امره** اي الذي آمره به من قضاء شهوتي او ما مصدرية اي وان لم يفعل يوسف امري اي مقتضاه **القراة** بتشديد **ليسجنن** تخفيف **وليكونن من الصاغرين** فا الذليلين للخيبة لمن لم يطعني لاذلنه ولمحبتها اياه جعلت الذل في حقه تهديدا والوقف هنا علي ليكونن بالف كلنسفعا لموافقة الامام وقري وليكونن مشددا **السجن** اي الحبس مبتدا خبره **احب** مما **يدعونني اليه** روي انهن كلهن دعونه الي انفسهن او جمع لانهن زين له طاعة مولاته واحب سكني السجن علي قضاء حاجتهن وان احبتها الطباع

البشرية نظرا الى العاقبة وما ينال بذلك من الكرامة وتضمن قوله والا تصرف عني كيدهن اصب اي امل اليهن واكن
وقري واكون من الجاهلين كا المقدمين على المعصية عملا معنى الدعا فلذلك قيل فاستجاب له ربه فصرف عنه
كيدهن كا العليم حس روي انها راودته بعد ذلك فلم يزدها الا بعدا فقالت للعزيز ان هذا العبد العبراني قد فضحني بقوله هي
راودتني عن نفسي فاما ان تاذن لي فاخرج الى الناس فاعتذر او تحبسه قالوا وكان مطواعة لها وجميلا ذلولا حتى انساه ذلك ما
راى من الايات فاذن لها في سجنه ثم بدا لهم اي ظهر للعزيز وزوجته راي من بعد ما راوا الايات الدالة على براءته من شق
القميص وكلام الشاهد وقطع الايدي او فاعل بدا محذوف وهو السجن يدل عليه ليسجننه حتى حين تا الى مدة ينقطع
كلام الناس في ذلك وقري لتسجننه خطابا خوطب به العزيز تعظيما له وقري عتى حين روي ان يوسف لو لم يطلب السجن
لم يسجن والاولى بكل سوال العافية عافانا الله تعالى واياكم في داريه ودخل معه السجن فتيان عبدان للملك كان
احدهما ساقيه والاخر صاحب طعامه وكان المصريون قد بذلوا لهما رشوة ليسما الملك فرده الساقي وقبلها الخباز وسم
طعامه فعرف الساقي الملك بذلك فقال لصاحب الطعام كل طعامك فابى فاكلت منه بهيمة فهلكت فحبسهما الملك وكان يوسف
عند دخول السجن قال انا اعبر لناس الاحلام فقال الساقي اني اراني اعصر خمرا اي عنبا بلغة عمان وقري بها او سمي خمرا
لاوله اليه لانه راى في نومه انه قد دخل بستانا فاذا بكرمة عليها ثلاثة عناقيد فعصر العناقيد في زجاجة فاتى به الملك فشرب
وقال الخباز اني اراني احمل فوق راسي خبزا لانه راى انه قد خرج من مطبخ وعلى راسه ثلاث سلال في اعلاها انواع
الاطعمة تاكل الطير منه كا من ذلك الطعام وكانا صادقين في قولهما او كاذبين او احدهما صادق وهو الناجي والاخر
كاذب وهو المصلوب نبئنا بتاويله بتاويل ما قصصنا عليك انا نراك من المحسنين حس العالمين او المحسنين في تعبير
الرويا او من المحسنين الى الناس لانه كان ينصر المظلوم ويعين الضعيف ويداوي المرضى وياخذ بقلب المكروبين واذا ضاق المجلس
على احد وسع له بصدر منشرح وقال القوم في السجن انقطع رجاؤهم وحزنوا ابشروا واصبروا توجروا لهذا اجرا فقالوا له بارك الله فيك
ما احسن خلقك وخلقك لقد احسنت لنا ثم قال للساقي والخباز لا ياتيكما طعام في اليقظة الا اخبرتكما به وبكميته وكيفيته ولما
اعد قبل ان ياتيكما حس وان رايتما ذلك في النوم اخبرتكما بما يؤول امره اليه فقالا له من اين لك ذلك فقال ذلكما مما
علمني ربي حس بالالهام والوحي اي لم اقله تكهنا ولا تنجما يحسن الوقف هنا ان استانفت ما بعد ويكفي ان جعلته تعليلا لما قبل وهو
اني تركت اي رفضت ملة قوم لا يؤمنون ولا وقف واتبعت ملة اباي ابرهيم واسحق ويعقوب
حس ما كان لنا ان نشرك بالله من شي حس ما لانا معاشر الانبيا معصومون من الشرك ذلك اي التوحيد او العلم والنبوة
من فضل الله علينا بذلك وعلى الناس بارسالنا اليهم ولكن اكثر الناس المرسل اليهم لا يشكرون تا فضل الله علينا
تعالى عليهم بل يكفرونه يا صاحبي السجن يا ساكنيه كاصحاب الجنة ولما ذكر ان الاصنام مما يدعي فيها الربوبية قال موبخا اارباب
متفرقون خير ام الله الواحد الذي لم يزل وحده القهار حس وام هنا متصلة المعنى اله منفرد عن جميع خلقه غلاب
له خير ام الهة مختلفوا الطبايع عجزة لا تضر ولا تنفع او لم يكن احدهما مشتركا ثم قال لهما ولمن على دينهما ما تعبدون من
دونه الا اسما اي مسميات لان الاسم لا يعبد سميتموها الهة انتم واباؤكم تحكما ما انزل الله بها من سلطان حس حجة وبرهان

ان الحكم في جميع الاشيا الا لله ثم بين الحكم فقال الا تعبدوا الا اياه حس ذلك اي التوحيد الدين القيم الثابت المستقيم
ولكن اكثر الناس لا يعلمون تا ما لهم وعليهم من الثواب والعقاب ثم شرع بتعبير لما روياهما فقال للساقي اما الحبلة فسلطانك وعزك والعناقيد
الثلاثة فلبثك في السجن ثلاثة ايام ثم خروجك منه وعودك الى ما كنت عليه عند الملك فيسقي ربه وقري فيسقي من اسقي ونسقي ربه من الارتو
بهولا اي يسقيه الملك خمرا حتى يرويه واما الاخر وهو الخباز فخروجه من المطبخ خروجه من عمله والعدد للسلال الثلاث فلبثه في السجن ثلاثة
ايام واكل الطير من اعلاها اخراجه في اليوم الثالث فيصلب فتاكل الطير من راسه حس فلما سمعا قول يوسف قالا انما كنا نلعب
فقال قضي الامر الذي فيه اي في معناه تستفتيان تا تسالان عاقبته هلاك ام نجاة تلخيصه ما قلته واقع صدقتما او كذبتما وقال
للذي ظن اي تيقن يوسف انه ناج منهما هو الساقي اذكرني عند ربك سيدك فقال له في السجن غلام محبوس ظلما طال حبسه
فانساه الشيطان اي فانسى الساقي ذكر يوسف لسيده فلم يذكره له ابن عباس هو انسيان عمد لا نسيان سهو او فانسى يوسف ذكر ربه فاشتغل
بالمخلوق فلبث في السجن بضع هو ما بين واحد او ثلاثة الى تسع سنين تا اي مقدار مدة بضع سوى لبثه المتقدم اكثرهم انه لبث فيه
سبع سنين روي ان جبريل قال له عليهما السلام من الذي حببك الى ابيك دون اخوتك وحفظك في الشدايد فقال الله فقال انه يقول احسبت اني اساك
في السجن حتى استغثت بغيري وانا اقرب اليك واقدر على خلاصك لتلبثن فيه بضع سنين قال وربي عني راض قال نعم قال فلا ابالي اذن وروي انه قال لاطيلن
حبسك فبكي وقال يا رب اقسى قلبي كثرة الذنوب البلوى فقلت كلمة ولا شك ان الانبيا يعاتبون على الصغاير معاتبة غيرهم على الكباير وقري فلبث
محبوسا وعن الحسن انه كان اذا قراها يبكي ويقول نحن اذا نزل بنا امر فزعنا الى الناس ولما قرب خروج يوسف راى الملك الاكبر وهو الريان سبع
بقرات سمان خرجن من البحر او من نهر يابس وسبع بقرات عجاف هالكات من الهزال فابتلعت العجاف السمان ثم راى سبع سنبلات خضر
قد انعقد حبها وسبعا اخر يابسات قد استحصدت وادركت فالتوت اليابسات على الخضر حتى غلبن عليهن فلم يبق منهن شي وجر سمان جمع سمينة
صفة بقرات لقصد تمييز السبع بنوع من البقرات وهي السمان منهن لا بجنسهن ولو نصبت سمانا نعتا لسبع لكنت قد قصدت تمييز السبع بجنس
البقرات لا بنوع منها ثم رجعت فوصفت المميز بالجنس وقوله عجاف هو جمع عجفا والعجف وافعل وفعلا لا يجمعان على فعال لكنه
حمل على سمان لانه نقيضه فجمع جمعه لانهم يحملون النقيض على النقيض كحملهم النظير على النظير ولم يقل سبع عجاف اضافة لان التمييز موضوع
لبيان الجنس والعجاف وصف لا يقع البيان به وحده فاما قولهم خمسة فرسان ونحوها فلان الفارس ونحوه صفات جرت مجرى الاسما فجاز فيها
ما لم يجز في غيرها الا تراهم لا يقولون ثلاثة غلاظ ونحوها وقوله خضر نعت لسنبلات ويجوز في العربية خضرا نعتا لسبع وقري وسنابل
واخر يابسات كا فقال لعرافيه ومنجميه فسروا الى رويا ان كنتم للرويا تعبرون حس عبرت الرويا مخففا اعبرها وقد
جا عبرتها مشددا تعبيرا اولتها قالوا اضغاث احلام اي اضغاث من احلام جمع ضغث وهو الحزمة من النبات والاحلام جمع حلم
وهو ما يرى في النوم المعنى هذه الرويا مختلطة لا يصح تاويلها وما نحن بتاويل الاحلام اي هذه الرويا وما شاكلها في الاختلاط بعالمين
حس لاختلاطها القراة وادكر بدال مهملة بعد امة بضم الهمزة اي حين وهو مدة لبث يوسف في السجن وقري بذال معجمة
وكسر همزة امة مشددا بمعنى النعمة وامه مخففا مصدر امه امها نسي سكونا مصدر امه ايضا المعنى ان الساقي لما سمع قول الملك تذكر
يوسف وود بانه وعلمه نعد بطء ونسيان فقال انا انبيكم وقري اتيكم بتاويله فارسلون تا الى يوسف فارسلوه
اليه فقال له اخبرني عن رويا الملك لعلي ارجع الى الناس اي الملك واصحابه لاحتمال انه يخترم في الطريق لعلهم يعلمون كا

منزلتك وتاويل الرؤيا فيخرج وكن من السجن فقال اما البقرات السمان والسنبلات الخضر فسبع سنين مخصبات والبقرات العجاف والسنبلات اليابسات
فسبع سنين مجدبات ثم ارشدهم الي مصلحتهم فقال تزرعون اي ازرعوا سبع سنين دابا علي عادتكم بجد واجتهاد القراة دابا بسكون
الهمزة وتحريكها مصدر داب وهو حال اي دايبين فما حصدتم فذروه في سنبله لئلا يفسد ثم ياتي بعد السنين المخصبة سبع شداد
صعاب ياكلن اي السنون ما قدمتم لهن اسناد مجازي مما تحصنون تدخرون ثم ياتي بعد السنين المجدبة عام فيه يغاث
الناس يمطرون من الغيث او ينقذون من الشدة من الغوث القراة وفيه يعصرون حس الاعناب وغيرها او ينجون من الجدب ويعطون
فيفضلون لسعة عليهم بالتا واليا لا احب الوقف من قال تزرعون الي هنا اختيارا فاخبر الساقي الملك بقول يوسف فقال علي به فجا يوسف
فقال اجب الملك فابي وقال للساقي ارجع اليه فاساله عن حال النسوة المقطعات الايدي ولم يذكر سيدته تادبا ومراعاة لحقها ان ربي
بكيدهن عليم تا واراد بذلك اظهار برائته ابن عباس لو خرج يوسف قبل علم الملك بشانه ما زالت في نفس الملك منه حاجة قال
صلي الله عليه وسلم لو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي وروي انه قال رحم الله اخي يوسف ان كان لذا اناة لو كنت انا لاسرعت
الاجابة يقول ذلك هضما للنفس في هذا دليل علي وجوب الاجتهاد في نفي التهم ونفي الوقوف في مواقفها في الحديث من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فلا يقف مواقف التهم ولا احب الوقف من قال الملك ايتوني به الي هنا اختيارا فجمعهن الملك ثم قال ما خطبكن اي شانكن
العظيم اذ راودتن يوسف عن نفسه كا وجدتن منه ميلا اليكن فلن نجا من عفته وصيانته حاش لله ما علمنا عليه
من سوء ريبة ما قلتم قالت امراة العزيز معترفة الآن حصحص اي ثبت الحق وقري حصحص مجهولا انا راودته
عن نفسه وانه لمن الصادقين كا في قوله فلما علم ذلك يوسف وهو في السجن قال ذلك اي التثبت ليعلم العزيز وقري
ليعلم مجهولا اني لم اخنه لان المعصية خيانة ومحل بالغيب حال اي انا غايب عنه وهو غايب عني او هذا من كلام زليخا المعني
ذلك الذي قلت ليعلم يوسف اني لم اخنه ولم اكذب عليه في حال الغيبة بل جئت بالصدق فيما سيل عنه بالحيصة فعلت ذلك ليعلم
عدم خيانتي وليعلم ان الله لا يهدي كيد الخائنين تا العاصين الزناة وغيرهم **حزب** روي ان جبريل
قال له ولا حين هممت فقال وما ابري نفسي من الخطا والزلل او قال ذلك هضما لنفسه وخوفا من دخول العجب ان النفس
اي جميع النفوس لامارة بالسوء بميل شهوتها الرديه الا ما رحم ربي كا الا الذي رحمه ربي او ما بمعني الوقت اي انها امرة
بالسوء في كل وقت الا وقت رحمة ربي او هو استثنا منقطع ان ربي غفور رحيم تا فلما ظهرت برائته عند الملك قال ائتوني
به استخلصه اجعله خالصا لنفسي دون غيره فخرج من السجن ودعا لاهله فقال اللهم اعطف عليهم قلوب الاخيار ولا تعم عليهم الاخبار
فهم اعلم الناس بالاخبار وجا الملك فلما كلمه شفاها وساله عن رؤياه وعرفه قال انك اليوم لدينا مكين امين حس علي
خزائني واموري فما ترى قال تزرع زرعا كثيرا وتاخذ من الناس خمس زروعهم في السنين المخصبة وتدخر الجميع في سنبله فيكفيك
ولاهل مصر مدة السنين المجدبة فقال الملك ومن لي بذلك فقال اجعلني علي خزائن الارض ارض مصر اي علي جميع الاموال و قال ذلك
لعلمه ان لا احد اقوم منه بذلك اني حفيظ لما وليتني ولما استودعتني عليم به حس بسني المجاعة وسياسة الملك والسنة الناس
او كاتب حاسب قالوا واذا علم النبي او العالم ان لا سبيل الي الحكم بالعدل ودفع الظلم الا بتمكين الملك الكافر او الفاسق فله ان يستظهر
به وفوض الملك جميع امره الي يوسف وعزل قطفيرا وجعله مكانه ومات قطفير فزوجه بامراته زليخا فوجدها عذرا فولدت له

افرائيم وميشا القراة يتبوا منها اي من ارض مصر حيث يشا حس بالنون واليا اي يشا يوسف ولا احب الوقف الي المحسنين
حس ثم اسلم الملك وجماعة ثم جا القحط وكان يوسف لا يشبع مدة القحط مخافة نسيان الجياع فباع الطعام من اهل مصر في السنة الاولي بالدنانير
والدراهم والثانية بالحلي والجواهر والثالثة بالدواب والمواشي والرابعة بالعبيد والاماء والخامسة بالضياع والعقار والسادسة بالاولاد
والسابعة برقابهم فقال يوسف للملك كيف رايت صنيع ربي فيما خولني فما تري فقال الراي رايك ونحن لك تبع فقال اني اشهد الله واشهدك اني قد اعتقت
اهل مصر عن آخرهم ورددت عليهم املاكهم يتقون تا وكان يوسف لا يبيع احدا من الممتارين الا حمل بعير تقسيطا بين الناس واصاب الشام
وارض كنعان ما اصاب ارض مصر من القحط فامسك يعقوب بنيامين اخا يوسف من امه وارسل اخوته العشرة الي مصر في طلب الميرة فدخلوا
علي يوسف فعرفهم انهم اخوته وهم له منكرون حس لبعد عهدهم ولذهابه عن قلوبهم ولشدة ما بهم من الضر الحسن ما عرفهم
حتي تعرفوا له لانه قال اخبروني من انتم قالوا قوم من ارض الشام قال بل انتم جواسيس جئتم تطلعون علي عورة بلادي قالوا لا والله لسنا
بجواسيس وانما جينا نمتار ونحن اخوة بنو اب واحد وهو شيخ صديق نبي من انبيا الله وكان قد قال لنا ان بمصر ملكا صالحا فانطلقوا
اليه واقريوه مني السلام وهو يقريك السلام فبكي يوسف وعصر عينيه وكنا اثني عشر هلك منا واحد وبقي واحد منا عنده يتسلي به
عن اخيه الهالك قال فاتركوا بعضكم رهينة عندي وائتوني باخيكم من ابيكم ويرسل سلامي اليكم ابوكم علي لسانه ويخبرني ابوكم من حزنه حتي اصدقكم
فتركوا عنده شمعون وكان يوسف يحسن اليهم ولما جهزهم بجهازهم اصلحهم بما يحتاجون اليه في السفر وقري بكسر الجيم قال ائتوني
باخ لكم من ابيكم اي اوفي الكيل اي اتمه ثم قال تهديدا فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون كا داري وبلادي
وتقربون جزم نهي او عطف علي محل فلا كيل لكم عندي سنراود عنه اباه سنطلبه منه باجتهاد ورفق وانا لفاعلون كا
ما امرتنا به قالوا الله امر بطلبة اخيه ليعظم اجر ابيه علي فراقه القراة لفتيانه بالف بعدها نون مكسورة جمع فتي جمع كثرة
ولفتيته جمع فتي ايضا جمع قلة المعني انه قال لغلمانه اجعلوا بضاعتهم اثمان ما اخذوه في رحالهم اوعيتهم لعلهم يرجعون لم
كا اذا راوا احسانه اليهم وليعلموا انه لم يطلب عودهم لاجل الثمن وانهم اذا راوا الثمن عادوا اليه لانهم لا يستحلون ماله فلما
رجعوا الي ابيهم قالوا يا ابانا منع اي يمنع منا الكيل ان لم نحمل اخانا اليه وذكروا احسانه وانه قد ارتهن شمعون القراة نكتل
بالنون اي نكتل نحن وباليا اي يكتال هو حمل بعير زيادة علينا لحافظون حس ضامنون رده اليك القراة خير حفظا
تمييز وحافظا بالف تمييز ايضا او حال وقري خير حافظ المعني كيف آمنكم عليه وقد فعلتم بيوسف ما فعلتم ولكن حفظ الله خير
من حفظكم اياه وحفظي روي انه لما قال ذلك قال تعالي وعزتي لارددن عليك كليهما وهو ارحم الراحمين حس لان ما بعده جملة
مستانفة ولا احب الوقف من قال هل آمنكم عليه الي هنا القراة ردت اليهم بضم الراء وقري بكسرها يودي الي الراء كسرة الدال
وبالاشمام تحيلا المعني عند عودها اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي حس لا نسينا فيما بعد اجمعوا علي اثبات اليا هنا وقري
نبغي بتاء خطابا ليعقوب وما استفهامية نصب بنبغي المعني اي شي نطلب علي ما اخبرناك به من تفضله علينا واحسانه الينا
دليلا اكثر من رده البضاعة المخبصة لم نقل ذلك تمدحا ونمير اهلنا ناتيهم بالميرة وهي الطعام من بلد الي بلد ونحفظ اخانا
في الذهاب والمجي ونزداد كيل اي وقر بعير نصيب اخينا ذلك اي حمل البعير كيل يسير حس سهل علي الملك
فيعطيناه او يعقوب قال حمل بعير شي يسير ولا اخاطر بالولد بسببه موثقا عهدا موكدا بيمين من الله وجواب اليمين

لتأتنني به المعنى انه لا يذهب بعلم حتى تحلفوا انكم تردونه الي الا ان يحاط بكم حس استثناء منقطع اي لكن تهلكوا جميعا او متصل
اي تأتونني به في كل حال الا في حال الاحاطة بكم وكيل حس رقيب مطلع عليكم لا تدخلوا من باب واحد من ابواب مصر الاربعة
خشية العين لحسنكم ولان الملك يراعيكم فيكثر الناظرون اليكم فيعجبون بكم ولم يامرهم بالتفرق في المرة الاولى لانهم كانوا مجهولين •
وكان صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين من العين او لئلا يظن انكم جواسيس ويحتمل انه اراد ان يلقيهم الى الفراق ليعتذروه
وادخلوا من ابواب متفرقة كا من شيء كا المعنى لا اقول ذلك دفعا لما قضي سواء دخلتم مفترقين او مجتمعين لكن ذلك مقتضى
الشفقة ولا احب الوقف الى المتوكلون حس في قول يعقوب لن ارسله معكم الاية دليل على جواز التعلق بالاسباب الظاهرة مع
صحة التوكل وفاعل يغني محذوف تقديره ولما دخلوا متفرقين ما كان يغني راي يعقوب عنهم من الله من قضائه من شيء
كا لانهم سرقوا وافتضحوا واخذ اخوهم منهم الا لكن حاجة مفعول له في نفس يعقوب قضاها كا اظهرها لهم وهي الشفقة
عليهم المعنى انما دخلوا مفترقين لاجل حاجة ابيهم وانه لذو علم لما علمناه المعنى هو عالم عامل بتعليمنا اياه لا يعلمون حس ان
جعلت جواب لما دخلوا من حيث محذوفا تقديره امتثلوا وان جعلت جواب ولما دخلوا على يوسف ولما دخلوا قبل واحدا وهو
آوى اي ضم اليه اخاه فلا احب الوقف بينهما وجاز ذلك لان دخولهم على يوسف كان عقيب دخولهم من الابواب ونحو هذا الما انبئك ولما
[illegible] ولما قالوا جئناك باخينا قال احسنتم وسترون ذلك عندي واكرمهم واجلس كل اثنين على مائدة فبقي بنيامين وحده فبكى وقال
لو كان اخي يوسف حيا لاجلسني معه فاجلسه معه وجعل يواكله وانزل كل اثنين في مكان فلم يبق لبنيامين ثاني فبات عند يوسف
فقال اتحب ان اكون اخاك فقال ومن يجد مثلك ولكن لم يلدك راحيل فقال اني انا اخوك يوسف فلا تبتئس لا تحزن بما كانوا
يعملون حس بنا فيما مضى فقد احسن تعالى الينا وجمعنا فلا تعلمهم بامرنا فقال لا افارقك فقال لا يمكنني اخذك وردك الا بعد ان ارميك بالسرقة
فقال افعل ما شئت فوفى يوسف الكيل لكل واحد من اخوته حمل بعير ثم دس في رحل اخيه السقاية مشربة الملك وكان يسقي بها وهي الصواع
وكانت من ذهب مرصعة بالجواهر كالهبة لاخوته اكراما لهم فلما انفصلوا عن مصر نحو الشام ارسل يوسف من استوقفهم فوقفوا ثم اذن
مؤذن نادى مناد ايتها العير اي القافلة تحمل الميرة والمراد اهلها والاصل في العير ان تكون حميرا ثم كثر ذلك حتى قيل لكل قافلة عير
انكم لسارقون حس فيما يظهر لمن لا يعرف الامر او قال ذلك المؤذن قالوا ماذا ما الذي تفقدون كا • وقري تفقدون من افقدته
جعلته فقيدا قالوا نفقد صواع الملك المذكور • الزجاج الصواع يذكر ويؤنث وكذلك الصاع وقري صاع وصوع وصوغ بغين معجمة
ومهملة في الالفاظ الثلاثة فبالمعجمة من الصياغة وبالمهملة لغات في الصاع ولمن جاء به بالصواع حمل بعير من طعام ضمانا علينا
ان رد الصواع الينا وانا به بالحمل زعيم كا كفيل لمن رد الصواع ان نعطيه حمل بعير لقد علمتم بما رايتم من ردنا البضاعة وبادخالنا
ابلنا السوق مكعومة الافواه لئلا تتناول طعاما لاحد وانا ما جئنا لنفسد لنسرق في الارض ارض مصر وما كنا سارقين قالوا
كا ما سرقنا قط فما جزاؤه اي السارق والسرق ان كنتم كاذبين كا في قولكم جزاؤه مبتدا خبره من وجد السرق
في رحله فهو جزاؤه كا مبتدا وخبر والجملة مؤكدة للجملة قبلها المعنى جزاء السارق ان يسلم الى المسروق منه فيسترقه سنة هذه
سنة آل يعقوب تلخيصه جزاء السارق والسرق الاسترقاق الظالمين كا فبدا المفتش باوعيتهم قبل وعاء اخيه كا لئلا يتهم
انه تدس الصواع في رحل بنيامين فلم يجد شيئا ثم استخرجها اي السرقة من وعاء اخيه كا • وقري بضم الواو وواعاء بكسر

همزة كذلك كدنا ليوسف حس واصل الكيد الفعل من خير او شر المعنى كفعلنا بيوسف من الاحسان اليه ابتداء فعلنا به انتهاء
ما كان لياخذ اخاه اي لم يكن له اخذ اخيه في دين الملك اي في حكمه لان حكمه ان على السارق الضرب والغرم الا ان يشاء الله كا وقد شاء
اخذه بقضاء ابيه يعقوب • تلخيصه لولا شريعة ابيه لما تمكن من اخذ اخيه نرفع درجات من نشاء كا بالعلم والعمل كيوسف وقري فيهما وتنوين
درجات فمحل من نصب وفوق كل ذي علم عليم حس وهذا عام مخصوص لانه تعالى لا يدخل في عمومه لانه لا عليم اعلم منه ولا يناسبه احد في علمه
فقد سرق اخ له من قبل هو يوسف سرق صنما لجده اب امه كان يعبده فكسره او كان عند عمته وكانت تحبه وكانت اكبر ولد اسحق فلما كبر
طلبه يعقوب فاخذت منطقة اسحق كانت عندها فشدتها على وسطه وهو نائم فلما ذهب الى ابيه طلبت المنطقة فوجدتها في وسطه فقالت يا يعقوب
ان يوسف لي فقال لك ذلك لانه كان في شريعتهم استرقاق السارق فاسرها اي كلمتهم انه سرق وقري فاسره اي قولهم او اسر قوله انتم
شر مكانا تمييز اي منزلة عند الله تعالى • المشهور انه لم يصرح لاخوته بانتم شر مكانا فانتم شر مكانا بدل من فاسرها او المعنى انتم شر
صنيعا من يوسف لان سرقتكم ظهرت وسرقته لم تظهر تصفون حس تغضبوا غضبا شديدا وكانوا اذا غضبوا لا يطاقون وكان منهم من اذا صاح غضبا
القت الحوامل اجنتها خوفا وهو روبيل وكان اذا مسه احد من ولد ابيه سكن غضبه فقال لاخوته اكفوني الملك واكفيكم الاسواق او اكفوني الاسواق واكفيكم
الملك فدخلوا على يوسف فقال روبيل لتردن علينا اخانا او لاصيحن صيحة لا يبقى بمصر حامل الا القت ولدها وقامت كل شعرة في جسده فخرجت من ثيابه فقال
يوسف لابن له صغير قم الى روبيل فمسه ففعل فسكن غضبه فقال ان هنا بذرا من بذر يعقوب قال يوسف ومن يعقوب قال ايها الملك لا تذكر يعقوب انه اسرائيل
الله بن ذبيح الله بن خليل الله • وروي انه غضب ثانية فركضه يوسف برجله واخذ بتلابيبه فوقع على الارض فقال انتم معشر العبرانيين تظنون ان لا احد اشد
منكم فخضعوا وقالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا يحبه كثيرا يشق عليه فراقه فخذ احدنا عبدا او رهينة مكانه ظرف
انا نراك من المحسنين حس الينا في الكيل والضيافة فتمم احسانك قال معاذ الله مصدر اي نعوذ بالله معاذا من ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده
حذف من واضيف المصدر الى المفعول به انا اذا لظالمون حس ان اخذنا غيره فلما استيأسوا منه يئسوا وزيدت فيه السين والتاء مبالغة يئس
وايس واحد خلصوا اعتزلوا نجيا جماعة يتناجون سرا لان النجي من تناجي وهو مصدر يعم الواحد والجمع والذكر والانثى قال كبيرهم علما وعقلا وهو يهوذا
او رياسة وهو شمعون او سنا وهو روبيل وما صلة في ومن قبل ما فرطتم اي ومن قبل هذا قصرتم في شان يوسف او مصدرية فمحلها رفع ابتداء
خبره من قبل فيجوز الوقف على اسم الله او نصب عطفا تقديره الم تعلموا اخذ ابيكم موثقا والم تعلموا تفريطكم فلن ابرح الارض لن افارق ارض مصر
حتى ياذن لي ابي في الانصراف اليه او في قتال آخذي اخي او يحكم الله برد اخي الي او بما فيه من المصلحة وهو خير الحاكمين تا لا احب الوقف
من الظالمون الى هنا اختيارا ان ابنك سرق اخذ ما لم يؤتمن عليه في خفية وقري بضم السين وكسر الراء مشددا مجهولا وقري هو وما شهدنا عليه
الا بما علمنا المعنى لا نقطع عليه بالسرقة لكنا راينا الصواع قد اخرج من رحله وحسبك بهذا شاهدا وما كنا للغيب لما غاب منا مامون في ليله
ونهاره حافظين كا واسال القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها لانه كان قد صحبهم قافلة من كنعان المعنى ارسل
الى اهل مصر واصحاب العير فسلهم عن ذلك وانا لصادقون كا في قولنا امرا حس فصبر جميل حس يأتيني بهم جميعا بيوسف واخيه وكبيرهم انه هو العليم
الحكيم كا الاسف شدة الحزن واضافه يعقوب الى نفسه في قوله يا اسفى لان الفه منقلبة عن ياء الاضافة وقلبت الفا ليكون اتم
للصوت لملازمته الاسف قال صلى الله عليه وسلم لم تعط امة ما اعطيت هذه الامة انا لله وانا اليه راجعون الا ترى الى يعقوب لما اصابه ما
اصابه لم يسترجع وانما قال يا اسفى على يوسف وتاسفه على يوسف دون غيره دليل على ان كل رزء حل بعده كان دون رزئه بسبب

من الحزب

كل رزء حل بيعقوب **وابيضت عيناه** من البكا لان العبرة محقت سواد عينه وقلبته الي البياض قالوا عمي او كان يبصر يسيرا **فهو كظيم** حس فعيل بمعنى مفعول من كظم السقا شده على ملئه اي هو مملو من الحزن والغيظ علي اولاده ومع ذلك فلا يظهر لهم ما يسوؤهم وكان بين ذهاب يوسف الى رجوعه الي ابيه ثمانون سنة لا تجف عينا يعقوب وما على الارض اكرم على الله منه لان الانسان لا يملك نفسه عند الشدايد ولذلك حمد الصبر فيها وحذفت لا من **تفتا** لانه لا يلتبس لانه لو كان اثباتا للزمه اللام والنون او احدهما لان تقديره لا تفتا وقري تفتا بلا همز المعنى لا تزال **تذكر يوسف حتى تكون حرضا** مشرفا على الهلاك لان الحرض الاشراف على الهلاك والحرض مصدر يستوي فيه الواحد والجمع والذكر والانثى كالدنف وان جعلتها صفة كسرت النون والرا وقري بكسر الرا وحرضا بضمتين اي لاشنان المدقوق وحرضا مخفف الحرض الاشنان **او تكون من الهالكين** كا تلخيصه لا تزال تذكره حتى تقارب الموت ولما قال **انما اشكوا بثي** همي الذي لا يصبر عليه حتى يبث **وحزني** وقري وحزني المعنى ما اشكوا ما بي من شديد الحزن وبشيره الي احد **الا الي الله** كا اوحي تعالى اليه وعزتي لو كانا ميتين لاحييتهما لك روي انه اوحي اليه انما وجدت عليكم لانكم ذبحتم شاة فقام مسكين ببابكم فلم تطعموه وان احب خلقي الي الانبيا ثم المساكين فاصنع طعاما وادع عليه المساكين او باع ولد جارية كانت له وتركها فبكت حتى عميت **واعلم** يا بني **من الله ما لا تعلمون** كا وهو ان رؤيا يوسف حق واني وانتم سنسجد له **اذهبوا فتحسسوا** تطلبوا الخبر **من يوسف واخيه** وقري بالجيم ومعناهما الطلب والمعرفة ومنه حواس الانسان وجواسه لمشاعره وقال بعضهم بالجيم لخبر الشر وبالحا لخبر الخير **من روح الله** من رحمته وهو مصدر وقري بضم الرا لغة او اسم للمصدر نحو الشرب والشرب واصله استراحة القلب من غمه المعنى لا تقنطوا من راحة تاتيكم من الله لا احب الوقوف من تعلمون الي **الكافرون** كا **العزيز** بلغة مصر الملك **الضر** الجوع والشدة **ببضاعة مزجاة** مدفوعة لا يرغب فيها الرد لانها من ازجيت الشي دفعته وكانت دراهم زيوفا لا تؤخذ الا بنقصان او سويق مقل واقط او حب الصنوبر وحب الخضرا **فاوف لنا الكيل** الذي نستحقه **وتصدق** تفضل **علينا** كا باخذ بضاعتنا واعطانا ما بين الثمن الجيد والردي لان منهم من يرى تحريم الصدقة على جميع الانبيا واهليهم اجمعين فالمراد المساهلة في المعاملة لا حقيقة الصدقة او تصدق علينا برد اخينا الينا وسيل ابن عيينه عن ذلك فقال الا تسمع الي قوله وتصدق علينا يريد ان الصدقة لم تكن محرمة عليهم لانهم سالوها ثم قالوا مرغبين **ان الله يجزي المتصدقين** حس ابن عباس لو علموا انه مسلم لقالوا ان الله يجزيك وسمع الحسن يقول اللهم تصدق علي فقال ان الله لا يتصدق انما يتصدق من يبتغي الثواب ولكن قل اللهم اعطني او تفضل علي او ارحمني ونحوه فلما سمع قولهم مسنا واهلنا الضر الاية رق لهم ثم اوما الي توبتهم وعفوه وتعظيم قصتهم فقال **هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه** وقد تقدم ما صنع بهما **اذ انتم جاهلون** كا بما يؤول امر يوسف اليه او عاصون معكم جهل الشباب ثم تعرف لهم فعرفوه **وقالوا ائنك لانت يوسف** القرآة انك بهمزة مكسورة على الخبر وبتحقيق الهمزتين وبتسهيل الثانية وفصل الف بينهما وقري اوانت يوسف **قال انا يوسف وهذا اخي** كا ان اسنانف **قد من الله علينا** كا باجتماعي باخي وانجانا من الشدايد القرآة **انه من يتق** بحذف اليا في الحالين جزم بمن لانها شرط وباثباتها في الحالين لغة للعرب يثبتون اليا في الجزم ومنه الم ياتيك والانبا تنمي المعنى من يخف الله **ويصبر** على امتثال الامر واجتناب النهي او على العزوبة **فان الله لا يضيع اجر المحسنين** حس المتقين بهذه الصفات ووضع المحسنين موضع هم مبالغة وتنبيها على قدرهم **تالله لقد اثرك الله** فضلك **علينا** بالصبر والحلم والعقل **وان كنا لخاطئين** حس المعنى وما كنا الا متعمدين الخطاء والاساة اليك يقال خطي بفعل الاثم عمدا واخطا نعله غير عمد فلما اعترفوا بذنوبهم **قال لا تثريب عليكم اليوم** لا تانيب ولا عتب من الترب الشحم يكون غشاء للكرش فكان اللوم يذيب

جسم الكريم وثربه لشدته عليه فبعد عفوه عنهم دعا لهم تطييبا لقلوبهم فقال **يغفر الله لكم** ما صدر منكم في حقي فانه يقبل التوبة **وهو ارحم الراحمين** تا ولما عرفوه قالوا له نستحيي من الحضور لديك لاساتنا اليك فقال لقد شرفت بكم لان المصريين وان ملكتهم فما ينظرون الي بالعين الاولى لاني كنت عبدا فيهم ثم سالهم عن ابيه فقالوا عمي فقال **اذهبوا بقميصي هذا** هو قميص ابرهيم لبسه حين القي في النار جاءه جبريل به من الجنة وصل الى يوسف **فالقوه على وجه ابي يات** يعود **بصيرا** حال او هو الذي خرقته زليخا لتظهر براته عندابيه **واتوني باهلكم** واهله **اجمعين** حس فقال يهوذا انا احزنته بالقميص الملطخ بالدم فسا فرحه بهذا القميص فحمله من مصر الي كنعان وبينهما ثمانون فرسخا **ولما فصلت العير** اي خرجت من عريش مصر وقري انفصلت **قال ابوهم** يعقوب لولد ولده **اني لاجد ريح يوسف** لان الصبا حملت ريح يوسف من ثمانين فرسخا **لولا ان تفندون** كا تسفهون وتنسبون الي الخرف والهرم وصدقتموني واصل التفنيد ضعف الراي وفساده يقال شيخ مفند ولا يقال عجوز مفندة لانه لم يكن لها راي في شبيبتها فتفند في كبرها وكانوا يعتقدون موت يوسف فلذلك قالوا ليعقوب **انك لفي ضلالك القديم** حس لفي خطابك بمحبتك يوسف قديما وتعتقد انك تلقاه حديثا **فلما ان جا البشير** هو يهوذا او غيره **القاه** اي القميص **على وجهه** وجه يعقوب **فارتد** فرجع رده فارتد وارتده ارجعه **بصيرا** حال فثم قال لولد ولده **اني اعلم من الله ما لا تعلمون** حس وهو قولي اني لاجد ريح الاية او ولا تياسوا من روح الله الاية او قولي اني وانتم سنسجد له روي ان يعقوب سال البشير عن يوسف قال ملك مصر قال وما اصنع بالملك على اي دين هو قال على الاسلام قال الان تمت النعمة **خاطئين** كا حزب ثم اخر الاستغفار الي السحر او الي ليلة الجمعة او ليتعرف صدق توبتهم فقال **سوف استغفر لكم ربي** روي انهم قالوا ليعقوب ويوسف ماذا يغني عفوكما ان لم يعف الله عنا فاستقبل الشيخ القبلة قائما يدعوا ويوسف خلفه يؤمن وهم خلفهما اذلة خاشعين عشرين سنة فقال جبريل ان الله قد تاب علي ولدك وعقد مواثيقهم بعدك على النبوة **انه هو الغفور الرحيم** حس وكان يوسف قد ارسل مع بنيه راحلة الى اهله وجهازا ليرتحلوا اليه وكانوا اثنين وسبعين انسانا فلما دخلوا مصر ما بين ذكر وانثى وكانوا لما خرجوا منها مع موسى من فرعون ستماية الف وخمس ماية وبضعة وسبعين رجلا سوى الذرية والهرمى قالوا وكانت الذرية والهرمى الف الف وماتي الف ولما دنا يعقوب واهله من مصر خرج يوسف والملك الاكبر باربعة الاف من الجند وعظما المصريين يتلقونهم فلما راى يعقوب الخيل قال ليهوذا وكان يعتمد عليه هذا فرعون مصر قال هذا ابنك فلما لقيه يوسف قال يعقوب السلام عليك يا مذهب الاحزان **اوى اليه ابويه** اباه وراحيل او اباه وخالته لان راحيل كانت قد ماتت فتزوج يعقوب اختها بعدها روي ان يوسف قال لابيه بكيت حتى عميت اما علمت ان القيامة تجمعنا قال خشيت ان تسلب دينك فيحال بيننا ولما لقيهم يوسف سر بهم وسايرهم فلما قارب البلد قال **ادخلوا مصر** وتقديره ادخلوا مصر آمنين دخلتم **ان شا الله آمنين** كا فالمشية متعلقة بالدخول والامن كقولك للغازي ارجع سالما غانما ان شا الله فالمشية متعلقة بالسلامة والغنم معا فلما عادا الي مصر جلس على سريره وجمع الناس واخوته حوله **ورفع ابويه** معه **على العرش** السرير فرفع من قدرهما بقدر دخولهما **وخروا** اي اخوته وابواه **له سجدا** حال مقدرة لان السجود بعد الخرور ركوع او كان سجودهم انحنا ولم يكن فيه وضع الجباه وخرورا ثم سجدوا على وجوههم شكرا لله تعالى لاجل اجتماعهم بيوسف فاتفق انه كان في ناحية القبلة **قد جعلها** اي الرؤيا **ربي حقا** حس يقينا لا شك فيه مصدر او صفة مصدر اي جعلا حقا **وقد احسن بي** احسن بي والي واحد والمفعول محذوف تقديره

احسن بي صنعه اذ اخرجني من السجن ولم يقل من الجب تكرما لئلا يستحيي اخوته ومن تمام الصفح والعفو ان لا يذكر ما تقدم من الذنب
وجاء بكم من البدو البادية لانهم كانوا اصحاب ماشية وعمد ينتقلون في الماء والمرعى من بعد ان نزغ افسد الشيطان بيني وبين اخوتي
حس بوسوسته واصل النزغ نخس الرايض الدابة لتسرع وتدغ لطيف ذو لطف لمن يشاء او لما يشا من الحكمة الحكيم تا واقام
يعقوب عند يوسف اربعا وعشرين سنة فلما حضره الموت وصاه بحمله ودفنه عند ابيه • ابن جبير لما مات يعقوب نقله يوسف في تابوت
من ساج الى بيت المقدس فوافق يوم موت عيص فدفنا في قبر واحد وكانا في بطن واحد وعاش مائة وسبعا واربعين سنة ومن تبعيض في من
الملك وفي من تاويل الاحاديث تا لانه لم يوت جميع الملك ولا جميع تعبير الرؤيا ولما تم امر يوسف زهد في ملكه وطلب الملك الدائم
فتمنى الموت فقال توفني مسلما مخلصا والحقني بالصالحين حس ولما مات يوسف تشاح المصريون في مدفنه حتى كادوا ان يقتتلوا
فدفنوه في اعلى النيل لتعمهم بركته فبقي ثم حتى اخرجه موسى الى الشام معه ذلك اي المذكور قبل من انباء الغيب نوحيه اليك حس
لانك لم تحضره ولا قراته من كتاب وقد اخبرناك به كما جرى وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم على كيد يوسف وهم يمكرون
تا به ويبغون له الغوائل وما اكثر الناس هنا عام او خاص باهل مكة ولو حرصت بالغت في طلب ايمانهم بمؤمنين كا
وما تسئلهم عليه على ارشادك اياهم من اجر ان هو الا ذكر موعظة وانذار للعالمين تا • القراة بجر والارض كا
عطفا على السماوات فالاية لهما وقرى بنصبها باضمار فعل وبرفعها مبتدا خبره يمرون عليها فالاية للسماوات وما بعدها منقطع
عنها فالوقف على ها بين القراتين على السماوات والمعنى كثير من الآيات الدالة على الوحدانية يشاهدونها في اسفارهم وهم عنها معرضون
تا لا يتعظون بها ونزل في مظهر الايمان ومضمر الكفر وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون تا هم اهل الكتاب معهم ايمان وشرك
ابن عباس هم الذين يشبهون الله بخلقه غاشية نقمة تغشاهم من عذاب الله بغتة مصدر في موضع الحال وهم لا يشعرون
تا بمجيء القيامة هذه سبيلي طريقي وهما يذكران ويؤنثان ثم بين سبيله فقال ادعوا الله حس لان قوله على بصيرة اي يقين
وحجة واضحة منوي به التاخير اي انا ومن اتبعني حس آمن بي على بصيرة وان عطفته ومن اتبعني ايضا يدعو كدعائي واجمعوا
على اثبات الياء هنا لتلخيصه انا ومتبعي مؤمنون ولسنا من المشركين تا وما ارسلنا من قبلك الا رجالا وليسوا بملائكة القراة
يوحى اليهم هنا والنحل والموضعين في الانبياء بنون مضمومة وكسر الحاء وبيا مضمومة وفتح الحاء وقلب الياء الفا من اهل القرى تا الامصار
الحسن ما بعث الله نبيا من البدو ولا من الجن ولا من النساء لجفائهم وقوتهم وجهلهم من قبلهم تا • القراة افلا تعقلون كا بالتا
والياء حتى اذا استيئس اي طلب الرسل علم فلاح قومهم القراة وظنوا انهم قد كذبوا بكسر الذال مخففا فالواو في
ظنوا للامم وهم في انهم للرسل لتلخيصه ظنا ان الرسل قد اخلفوا ما وعدوا به من عذاب قومهم لبعد المدة ومشددا ففي ظنوا ضمير
الرسل والهاء والميم في انهم للرسل فالظن بمعنى اليقين اي وتيقن الرسل ان الامم قد كذبوهم فيما جاؤهم به وقرى بفتح الذال مشددا اي وظن
الرسل ان الامم قد كذبوهم وبفتحها مخففا اي تيقن الرسل ان الامم قد كذبوا فيما ادعوا من الايمان بعد تكذيب الرسل جاءهم نصرنا القراة
فنجي بنون واحدة مشددة مجهولا فعل ماض من نجى فالقائم مقام الفاعل من نشاء حس من المؤمنين وبنونين مخففا معلوما مستقبلا
من انجاه اخبر تعالى عن نفسه فمن نشاء نصب بننجي وقرى بنونين مشددا مستقبلا ايضا من نجاه وقري فنجا عن القوم المجرمين تا المشركين
في قصصهم في اخبار يوسف واخوته وقرى بكسر القاف جمع قصة عبرة اعتبار لاولي الالباب حس ما كان اي القرآن

وما ذكر فيه حديثا يفترى يختلق ولكن كان تصديق الذي بين يديه من الكتب السماوية ونصب وتفصيل
كل شيء يحتاج اليه من امر الدين عطفا على خبر كان ولكن وكذلك وهدى ورحمة لقوم يؤمنون تا • وقرى برفع الاربعة اي
ولكن هو تصديق

سورة الرعد مكية كلها الا اثنين وهي ولا يزال الذين كفروا الاية ويقول

الذين كفروا لست مرسلا الاية او مدنية الا ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الاثنين نزلتا بمكة وهي ثلاث او اربع او خمس او س

بسم الله الرحمن الرحيم المر تلك اي اخبار الامم المتقدمة آيات الكتاب تا اي الكتب المتقدمة النزول
على الانبياء قبلك • ثم الوقف هنا لان الواو للاستيناف وما بعدها مبتدا وهو والذي انزل اليك خبره الحق او تقديره هو الحق وهما
خبر المبتدا ولا احب الوقف هنا لاجل ولكن اكثر الناس مشركي مكة لا يؤمنون تا بعضهم يقف على رفع السموات
بغير عمد ليبين ان لا عمد للسموات ومع ذلك فهي واقفة كالقبة والقدرة اعظم من ذلك ويبتدي ترونها اي السماء وانها اي ترونها كذلك
فمحل بغير عمد الجار والمجرور حال اي خالية من عمد • وبعضهم يقف على ترونها يشير ان لها عمدا ولكن لا ترى والعمد بالفتح جمع عمود او
عماد شاذ كاديم وادم واهاب واهب وافيق وافق فالواو ولا ثاني لها والقياس بضمتين وقرى بها وقرى ترونه ومحل ترونها جر
ان جعلتها صفة لعمد ونصب ان جعلتها صفة للسموات ولا احب الوقف اختيارا من لا يؤمنون الى وسخر الشمس والقمر حس
كل يجري لاجل مسمى تا لوقت معلوم وهو انقضاء الدنيا ثم الوقف هنا للاستيناف يدبر الامر اي امر خلقه وحده يفصل
الآيات يبين البراهين وقرى ندبر ونفصل بالنون لعلكم بلقاء ربكم توقنون تا مد الارض بسطها وجعل فيها
رواسي جبالا ثوابت من رسا الشيء يرسو ثبت ابن عباس ابو قبيس اول جبل وضع على الارض وانهارا وقف بيان عند بعضهم ومن
كل الثمرات جعل فيها اي خلق في الارض حين بسطها من كل نوع من الثمرات زوجين اثنين ثم كثرت بعد او المراد الحلو
والحامض والاسود والابيض والصغير والكبير ونحو ذلك يغشي الليل النهار كا ان في ذلك المذكور لآيات لقوم
يتفكرون تا • القراة قطع متجاورات برفعهما مبتدا وخبر وقرى بنصبهما اي جعل قطعا والمراد بقاع مختلفة
مع تلاصقها طيبة الى سبخة وكثيرة الريع الى قليلته وصلبة الى رخوة ونحو ذلك والقراة وجنات من اعناب رفعا عطفا
على قطع وقرى بنصب جنات او جرها عطفا زوجين او على كل الثمرات والقراة وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان
برفع الاربعة فزرع عطف على قطع ونخيل على زرع وصنوان نعت لنخيل وغير عطف عليه وبجرهن عطف على اعناب وصنوان جمع
صنو وهي النخلات تجمعها اصل واحد وتتشعب فروعها والمراد بغير صنوان النخلة المنفردة باصلها والفرق بين تثنية صنوان وجمعه
وجمعها كسر النون وقرى بضم الصاد وفتحها لغات والقراة يسقى بماء اي يسقى المذكور بماء واحد حس وبناء
مؤنثا اي تسقى الجنة بما فيها والقراة ونفضل بعضها بياء ونون وقرى يفضل بالياء مجهولا ورفع بعضها على بعض في
الاكل كا في الريع والاكل ايضا الرزق وكل ما يؤكل والاكلة بضم الهمزة اللقمة وبكسرها الحالة يؤكل عليها وبفتحها المرة
الواحدة كذلك بنو آدم من اب واحد واختلفت خلقهم واخلاقهم • مجاهد معناه الفارسي والرومي والذليل والعزيز لقوم
يعقلون تا فعجب قولهم خبر ومبتدا ومحل أإذا كنا ترابا الاية نصب بقولهم او رفع بدل من قولهم والعامل
في اذا ما دل عليه أإنا لفي خلق جديد كا وتقديره أإذا كنا ترابا انبعث والمعنى ان تعجب يا محمد من انكار المشركين البعث

وعبادتهم الاصنام بعد اعترافهم بالقدرة على ابتداء الخلق فحقيق ان تعجب منهم ان عجبت من شي فاعجب من هذا اولئك اي منكروا البعث الكافرون
بربهم واولئك الاغلال اي اعمالهم الخبيثة او حقيقة الاغلال في اعناقهم يوم القيامة خالدون تا في النار ونزل فيمن طلب
العذاب قبل حينه استهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم ويستعجلونك يطلبون منك العجلة بالاتيان بالسيئة بالعقوبة والشر
قبل الحسنة الرحمة والخير وقد خلت من قبلهم المثلات حس جمع مثلة كصدقة وتضم ميمها وهي العقوبة والتنكيل وقري
بضم الميم والثاء وبضم الميم وسكون الثاء وفتحها والمعنى قد عرفوا ما نزل بالامم من الهلاك فكيف يستعجلونه ومحل على ظلمهم حال من
الناس اي ظالمين العامل فيها المغفرة المعنى انه يغفر ذنوبهم مع ظلمهم انفسهم بالمعاصي والشرك ان تابوا او المراد بالمغفرة هنا الستر
والامهال وان ربك لشديد العقاب تا للكفار او ان عاقب ● ولما قال الكافرون لمحمد صلى الله عليه وسلم عنادا لولا انزل
عليه اية حجة على صدق نبوته كاحيا عيسى الموتى وقلب عصا موسى حية من ربه حس نزل انما انت منذر كا المعنى ما عليك
الا الابلاغ ولكل قوم هاد تا يرشدهم الى فلاحهم او الهادي الله تعالى او محمد صلى الله عليه وسلم او المنذر محمد والهادي علي
احتجاجا بقوله صلى الله عليه وسلم فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم فمن جعل الهادي محمدا لم يقف على منذر
لان المعنى انما انت منذر وهاد ومن جعله غيره وقف على منذر القراة هاد ووال وواق وباق بياء وقفا في الاربعة لانها الاصل
ولان الذي حذفت الياء لاجله وهو التنوين قد زال وحذفها وقفا لان الاصل هو الوصل فالواو هي في الامام بغير ياء والحذف
والاثبات جايزان نيم الوقف هنا لا تشبيها فلا تجعله تفسيرا لما قبل والمعنى الله يعلم ما تحمل كل انثى من ذكر وانثى وتام
وناقص وابيض واسود وواحد واثنين واكثر وما تغيض تنقص الارحام من غاض الماء وانغاض نقص وغاضه
الله واغاضه وما تزداد حس فنقصان الارحام وضعها لاقل من تسعة اشهر وزيادتها وضعها لاكثر من تسعة
اشهر الى سنتين عند عايشة وابي حنيفة واربع عند الشافعي وخمس عند مالك او نقصانها ضعف الولد لحيض امه حاملا لان
الدم غذاؤه او نقصانها وزيادتها قلة الحيض وكثرته او قلة الحمل وكثرته فقد تحمل باربعة في بطن واحد يعيشون وما موصولة
في تحمل منصوبة بيعلم اي يعلم الذي تحمل الارحام على اي وصف كان او مصدرية وكذلك ما في ما تغيض وما تزداد اي يعلم حمل كل
انثى ونقص جميع الارحام وزيادتها او ما في الثلاثة استفهام نصب بما بعدها وكل شي عنده في علمه بمقدار حس مقدر
معلوم تلخيصه علمه محيط بكل شي تفصيلا ومجملا ثم اوضح ذلك بقوله عالم الغيب ما غاب عن خلقه والشهادة ما شاهدوه
وعالم مبتدا اخبره الكبير المتعال حس عن صفات المخلوقين وقول المشركين القراة المتعال بلا ياء وبياء في الحالين
وقري عالم نصبا مدحا ثم اكد ذلك بقوله سوا خبر منكم حال من ضمير سوا لانه بمعنى مستو مبتداه من اسر القول ومن
جهر به المعنى استوى في علمه خافي القول وظاهره ومخفيه ومظهره ومن هو مستخف مستتر يطلب الخفا بالليل
بظلامه وسارب بالنهار ذاهب في سربه طريقه ومتصرفه في حوائجه بالنهار كا ابن عباس هو صاحب ريبة مستخف
بالليل واذا خرج بالنهار ارى الناس انه بري من الاثم او مستخف ظاهر فيجعل ساربا بمعنى مستتر لتغاير بين اللفظين ● عن ابي
حاتم وابي بكر ان الوقف على جهر به وعلى مستخف بالليل حسن ● وعن العماني انه ليس بشي قال لانه كله كلام واحد متصل
فلا يفصل بينهما يشير الى ان الجهر والاسرار في علمه تعالى سوا ولعلهما حسنا ذلك لان كل جملة منها مستقلة بنفسها او ليفرقا بين

علم الله تعالى وبين علم غيره ● ولما اريد الفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم نزل له معقبات جمع معقبة والتاء فيه للمبالغة كنسابة
المعقب من يجي مرة بعد اخرى او الهاء له وفي من بين يديه ومن خلفه تا من بأسه او من الجن والانس او من بمعنى
الباء اي بامر الله وقري بها او من اجل الله بان امرهم بحفظه ● مجاهد ما من عبد الا وملك موكل به يحفظه في نومه ويقظته من
الجن والانس والهوام فما من شي ياتيه يريده الا يقول له وراك الا شي يوذن له فيصيبه او المراد الملكان القاعدان عن اليمين والشمال
يكتبان الحسنات والسيئات فمن بمعنى على ثم اكد حفظه عباده واوضحه بقوله ان الله لا يغير ما بقوم من العافية والنعمة
حتى يغيروا ما بانفسهم كا من النعمة بالمعصية واذا اراد الله بقوم سوءا عذابا فلا مرد له كا لا يرده شي وما
لهم لمن اراد تعالى هلاكه من دونه من دون الله من وال حس ملجا يريكم البرق خوفا من الصاعقة وخراب البيوت
وطمعا في الغيث وزوال المشقة ونصبهما مفعول له اي اخافة واطماعا او حال من المخاطبين اي خايفين طامعين ويسبح الرعد
بحمده دوي ان الرعد ملك موكل بالسحاب وانه يحوب الماء في نقرة ابهامه فاذا سبح لم يبق ملك الا رفع صوته بالتسبيح فينزل القطر او الرعد
صوته فالمعنى يسبح ذو الرعد او المعنى يسبح سامعوا الرعد رافعين اصواتهم بسبحان الله والحمد لله والملايكة ايضا تسبح من خيفته
خيفة الله تعالى او خيفة الرعد ● ابن عباس من سمع الرعد فقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملايكة من خيفته وهو على كل شي قدير فاصابته
صاعقة فهلك فعلي ديته ● ونزل لما اصابت الصاعقة اربد اخا لبيد او لما قال بعض فراعنة العرب ما الله امن ذهب ام من فضة ام من حديد
فاصابته صاعقة فهلك ويرسل الصواعق الى وهم يجادلون في الله بتكذيبهم عظمته وتوحيده او الواو للحال اي فيصيب
بالصاعقة من يشاء في حال الجدال وهو شديد المحال حس الاخذ والمكر والقوة والمحال بالكسر المكر وقري بفتح الميم مفعل من حال
يحول محالا اذا تحرك له دعوة الحق حس هي التوحيد او لا اله الا الله او هو الدعا بالاخلاص انه يعطي العبد سوله ان كان مصلحة القراة
يدعون بالياء غيبة وقري بالتاء المعنى والالهة الذين يدعونهم الكفار ويلتجيون اليهم من دونه لا يستجيبون لهم بشي الا استجابة
كاستجابة باسط كفيه الى الماء عطشا واللام في ليبلغ فاه متعلقة بباسط والفاعل ضمير الماء وما هو ببالغه تا لبعده عنه
لانه على شفير البير والماء في قعرها ولا سبيل له اليه ● تلخيصه لا ينتفع عبدة الاصنام بدعايهم الا كانتفاع من يمد يديه الى الماء وهو لا يصل اليه
وقري كباسط كفيه منونا ثم اكد ذلك بقوله وما دعا الكافرين الاصنام الا في ضلال تا هلاك لانهم لا ينتفعون بهم ولله يسجد
من في السموات والارض طوعا هم المومنون وكرها هم المنافقون ومن اكره على السجود او المراد السجود في الاخرة وطوعا وكرها حال
او مفعول له او المراد بالسجود الانقياد وظلالهم عطف على من اي ظلال الساجدين ايضا تسجد او سجود الظلال تغيرها وتنقلها من جانب الى
جانب بالغدو والاصال حس بالبكر والعشايا او سجودها سجود الناظرين اليها والاصال جمع اصل واصل جمع اصيل وهو ما بين
العصر وغروب الشمس وقري والايصال من اصل دخل في الاصيل قل للمشركين استفهام انكار من رب السموات والارض فان لم يجيبوا [illegible]
قل الله حس ربهما وان اعترفوا فقل انت الزاما لهم افاتخذتم من دونه اي دون الله اوليا اصناما لا يملكون لانفسهم نفعا
ولا ضرا حس ومن لا يملك لنفسه شيا فلا يملك لغيره ومن هو كذلك فكيف يعبد ويتخذ وليا قل هل يستوي الاعمى والبصير القراة
ام هل تستوي الظلمات والنور بالتاء والياء لان الظلمات بمعنى الاظلام والمراد بالاعمى والظلمات الكافر والكفر وبالبصير
والنور المومن والايمان المعنى كما لا يستوي في الحس الاعمى والبصير فكذلك لا يستوي المومن والكافر وكما لا تستوي الظلمات والنور فكذلك

لا يستوي الكفر والايمان ثم استفهم منكرا متعجبا منهم فقال أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله
حس المعنى لم يتخذوا آلهة يخلقون شيئا فيشتبه خلقهم بخلق الله تعالى واذا كانت آلهتهم عجزة فكيف يعبدونهم وانما يعبد من هو خالق كل
شيء بلا شريك فيعبد بلا شركة وهو الواحد القهار حس ثم جاء بمثل آخر تاكيدا فقال أنزل من السماء ماء فسالت أودية جمع
واد وجمع فاعل على أفعلة شاذ قالوا لم يجئ الا هذا الحرف وحده وصفة اودية بقدرها وقرئ بسكون الدال والمعنى اي سال الصغير بقدره
والكبير بقدره او بقدر المنفعة فاحتمل السيل زبدا هو ما علا وجه الماء من رغوة وغيرها واصله كل شيء تولد من شيء مع مشابهة
له ومنه الزبد رابيا عاليا منتفخا القراءة توقدون بالتاء والياء عليه في النار كالذهب والفضة ابتغاء حلية طلب زينة
يتزينون بها او متاع عطف على حلية وهو ما ينتفع به كالنحاس والرصاص يذاب فيتخذ منه الاواني ومما توقدون خبر مبتدأه زبد
صفته مثله كا ومن في مما لابتداء الغاية تلخيصه الموقد عليه له زبد ايضا اذا اذيب فالصافي ينتفع به كالماء وزبده يبطل كزبد
الماء • قتادة شبه نزول القرآن بنزول الماء من السماء والقلوب بالاودية فياخذ ذو اليقين على قدر يقينه وذو الشك على قدر شكه او هذه
الامثال للحق والباطل فالحق مشبه بالماء الصافي الباقي والباطل بالزبد الذاهب فهو وان علا الماء يمحق فالباطل وان علا الحق او مثل للمومن
والكافر فالمومن وعمله واعتقاده كالماء المنتفع به والكافر وعمله واعتقاده كالزبد كذلك يضرب اي يمثل الله الحق والباطل كا
فاما الزبد فيذهب جفاء باطلا من جفأت القدر رمت بزبدها واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض حس لمنافعهم كذلك
يضرب الله الامثال تا ليظهر الحق من الباطل تم الوقف هنا ان استانفت للذين استجابوا لربهم بالطاعة والايمان وجعلته خبرا
مبتدأه الحسنى تا يعني المثوبة الحسنى وهي الجنة تمادونها والذين لم يستجيبوا له هم الكافرون مبتدأ خبره لو ان لهم ما
في الارض لا فتدوا به حس لبذلوه افتداء انفسهم لا يقبل منهم اولئك لهم سوء الحساب هو المناقشة والمجازاة بجميع ذنوبهم مع التوبيخ
ومأواهم بعد المناقشة جهنم كا وبئس المهاد تا **حزب** ثم ادخل همزة الانكار على الفاء مبينا لا مساواة بين حال
المستجيب وضده فقال أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق ويومن به وهو حمزة او عمار كمن هو اعمى حس عن الحق
لا يبصره وهو ابو جهل وهذا عام فيمن كان كذلك انما يتذكر اولوا الالباب تا فيستجيبون الذين يوفون بعهد الله اذا
عاهدوا مبتداه ولا ينقضون الميثاق العهد الموثق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل المراد صلة الارحام • قال صلى
الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ في اثره فليصل رحمه • وقال لا يدخل الجنة قاطع الرحم او هم المتحابون في الله والمتوا...
فيه ويدخل في هذا جميع ابواب البر والمتعارف شرعا كعيادة مريض واجابة دعوة واتباع جنازة قالوا حتى الاحسان الى الهرة والدجاجة
وعن الفضيل انه قال لو احسن الرجل الاحسان كله وكانت له دجاجة فاساء اليها لم يكن من المحسنين ويخشون ربهم سرا وعلانية
والذين صبروا على المكاره ابتغاء وجه ربهم لا لغير ويدرؤن بالحسنة السيئة بالعفو الظلم والسفه بالحلم او اذا
اذنبوا تابوا وخبر الذين يوفون اولئك وما بينهما كلام منسوق على المبتدأ فلا يوقف بينهما الا ضرورة ثم يبتدأ بما وقف عليه لان
بعضه عطف على بعض • وان جعلت الذين يوفون صفة لما قبله لم تقف بينهما • ويتم الوقف على السيئة لانك تبتدئ اولئك لهم عقبى
الدار الجنة مبتدأ وخبر يحسن الوقف هنا ان رفعت جنات عدن مبتدأ خبره يدخلونها وقرئ يدخلونها مجهولا ولا
يحسن ان رفعت جنات بدلا من لهم عقبى الدار ومن صلح وقرئ بضم اللام رفع عطف على ضمير الفاعل وان لم يؤكد او نصب مفعول معه

من آبائهم وازواجهم

معه وذرياتهم حس المعنى يدخلون الجنة بجميع اهلهم تكميلا لفرحهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب حس من ابواب
الجنة يقولون لهم سلام عليكم وان جعلت سلام عليكم حالا اي مسلمين لم تقف على باب والباقي بما صبرتم متعلقة بمحذوف وما مصدرية
اي هذا الثواب لكم بسبب صبركم على مشاق الدين تلخيصه تعبتم ثم فاسترحتم هنا فنعم عقبى الدار تا • وقرئ بضم النون وترك في اله فرق
واعد لهم ضد ما اعد للمومنين والذين ينقضون عهد الله الماخوذ عليهم بالطاعة والايمان لهم في الاخرة سوء الدار تا جهنم ويقدر
كا يضيق وفرحوا بالحيوة الدنيا كا فرح بطر واشر لا فرح شكر واعتراف بالنعمة • فيه دليل على ان الفرح بالدنيا حرام في الاخرة
ليس بظرف للحيوة ولا للدنيا لانهما لا يقعان فيها بل هي حال تقديره ما الحيوة الدنيا كاينة في جنب الاخرة الا متاع تا ما يتمتع به كالقصعة
والقدح ثم لا يبقى له ولا شك في فنا نعيم الدنيا والمغرور من اغتر به او بها • ولما قال الكافرون لولا انزل عليه آية من ربه كا تكون
دليلا على صدقه نزل تعجيبا منهم ومن سوالهم بعد مشاهدتهم الايات الدالة على صدقه وتجهيلا لهم قل ان الله يضل من يشاء اضلاله
ويهدي اليه من اناب يسترشد الى دينه من رجع اليه بقلبه لا احب الوقف هنا لان الذين آمنوا وتطمئن تسكن قلوبهم بذكر الله
حس اذا ذكروه او ذكر لهم او بذكر رحمته بدل من اناب او نعت له الا بذكر الله تطمئن القلوب تا بعد زوالها وقلقها
فوجل القلب يقع عند الوعيد والطمانينة عند الوعد فاذا ذكرت قلوبهم شدة الحساب والمناقشة وجلت واذا ذكرت فضله ورحمته
اطمانت الذين آمنوا مبتدأ خبره طوبى لهم مصدر كالبشرى وواوها منقلبة عن ياء للضمة قبلها او طوبى نصب بمضمر اي جعل
واللام في لهم للبيان كسلاما لك وسقيا لك • ابن عباس طوبى سرور لهم وفرح او هي الخير الكثير او شجرة في الجنة تظل الجنان
كلها اصلها في دار محمد صلى الله عليه وسلم وفي كل دار وغرفة غصن منها لم يخلق الله لونا ولا زهرة الا وفيها منها الا السواد ولم
يخلق فاكهة الا وفيها منها وينبع من اصلها عينان الكافور والسلسبيل وحسن مآب حس مرجع الى الجنة القراءة برفع
حسن عطفا على طوبى اذا قدرتها مرفوعة وقرئ بنصب حسن عطفا على طوبى اذا قدرتها منصوبة وبفتح النون ورفع مآب
حسن فعل نقلت ضمة العين الى الفاء قالوا وكل فعل اذا كان فعلا وكان مدحا او ذما جاز فيه نقل ضمة العين الى الفاء كذلك
اي مثل ارسالنا الرسل قبلك يا محمد ارسلناك ثم بين المرسل اليهم فقال في امة قد خلت من قبلها امم ثم علل ذلك فقال
لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك من القرآن وشرايع الاسلام يحسن الوقف هنا ان استانفت وهم يكفرون بالرحمن حس
ولم تجعله حالا مما قبله اي وحال هؤلاء انهم يكفرون بالرحمن الواسع الرحمة ثم تبتدي قل يا محمد هو اي الرحمن الذي كفرتم به ربي
لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب تا توبتي او رجوعي في الاخرة ولما اقترح مشركوا مكة عليه صلى الله عليه
وسلم ازالة جبالهم وجري مياه بارضهم واحيا موتاهم ليومنوا نزل ولو ان قرآنا سيرت نقلت به الجبال عن اماكنها
او قطعت شققت به الارض او كلم اي احيي به الموتى حس لكان هذا القرآن وان قدرت المعنى وهم يكفرون بالرحمن
وان اجيبوا الى سوالهم من تسيير الجبال وتقطيع الارض وتكليم الموتى وهو منقول فلا وقف من اليك الى هنا بل لله الامر اي
امر خلقه جميعا تا فيتصرف فيهم كما يشاء لا راد لحكمه افلم ييئس اي يتبين وقرئ بها وروي ان الكاتب كتبها وهو ناعس
مستوية السينات ولم يصح هذا وكيف يجوز وقوع مثل هذا في الكتاب العزيز مع ديانة الصحابة وغزارة علمهم وجودة

وكذلك لنا قلون عنهم او ييأس يعلم وقوله ان لو يشاء الله متعلق بييأس بتقدير اولم يعلم الذين آمنوا بان لو يشاء الله لهدى
الناس فآمنوا جميعا كا تصيبهم بما صنعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم او من الكفر قارعة داهية تقرعهم بصنوف
البلايا والرزايا في انفسهم واولادهم واموالهم • ابن عباس القارعة السرايا التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يغير بها عليهم واصل
القرع الضرب والصدع تلخيصه لا يزالون معذبين بقارعة او تحل القارعة او انت يا محمد او السرايا قريبا من دارهم
حتى ياتي وعد الله كا هو فتح مكة او يوم القيامة ان الله لا يخلف الميعاد تا ولقد استهزئ برسل من قبلك كا استهزأ قومك
بك فامليت اي اخرت وامهلت للمستهزئين كفروا ثم اخذتهم بعد الاملاء فكيف كان عقاب تا هذا تعجيب من شدة اخذه
لهم ثم احتج عليهم موبخا فقال افمن هو قائم اي رقيب على كل نفس بما كسبت كا من صالح وطالح حفظه عليها
فيجازيها به كمن ليس كذلك وهم اصنامكم وجعلوا عطف على كسبت اي وبجعلهم لله شركاء او استيناف فتقف على كسبت
قل سموهم كا بينوا اشراكم باسمائهم وصفوهم بصفاتهم حتى يعرف هل يجوز ان يعبدوا وكفى الوقف هنا لان ام بمعنى منقطعة بل
نحو قل لي من زيد ام هو اقل من ان يعرف المعنى بل اتخبرون الله تعالى بشركاء لا يعلمهم في الارض ام بظاهر من القول كا بكلام
لا طائل تحته ولا حقيقة له او المعنى تنبئونه بما لا يعلم ام هذا امر ظاهر فان كان مما لا يعلمه الله فمحال وان كان ظاهرا فيجب
ان يكون الدليل عليه ظاهرا والادلة على خلافه مكرهم كيدهم بشركهم القراه وصدوا عن السبيل كا بضم الصاد وبفتحها
وقرى بكسرها وصد منونا من هاد حس الدنيا كا ولعذاب الآخرة اشق حس من واق تا مانع يمنعهم من العذاب مثل اي صفة
وقرى امثال مبتدا محذوف الخبر اي فيما قصصنا عليك مثل الجنة فتقف على التي وعد المتقون حس او تقديره مثل
الجنة جنة تجري من تحتها الانهار على حذف الموصوف او الخبر تجري فلا تقف على المتقون اكلها ما يوكل فيها دائم
لا ينقطع وظلها دائم ايضا لا تنسخه الشمس هذا رد على من يقول يفنى نعيم الجنة تلك عقبى اي الجنة مصير الذين اتقوا
تا وعقبى الكافرين النار تا والذين آتيناهم الكتاب القرآن هم الصحابة او المومنون يفرحون بما انزل اليك وسم
الوقف هنا بالصالح واراه كافيا ومن الاحزاب الذين تحزبوا عليه صلى الله عليه وسلم كفارا من ينكر بعضه حس بعض
القرآن لانهم وافقوا في القصص وانكروا غيرها • ابن عباس آمن اليهود بسورة يوسف وكفر المشركون بجميعه او عرفوا نعته
وانكروا نبوته او بالعكس القراه ولا اشرك به نصبا عطفا على ان اعبد اي امرت فيما اوحي الي بان اعبد الله وبان لا اشرك
وقرى اشرك رفعا استينافا اي وانا لا اشرك او حالا اي امرت ان اعبده غير مشرك اليه ادعو خصوصا في جميع مهماتي
واليه مآب حس مرجعي في كل احوالي وان خالفتموني انزلناه اي القرآن وما فيه من الاحكام حكما عربيا حال
لانه نزل بلغة العرب لتحكم بين الناس وتعرفهم شرايع الاسلام وكانوا يطلبون ان توافقهم وتصلي الى قبلتهم فنزل ولئن اتبعت
اهواءهم بعدما جاءك من العلم بانهم كفار ما لك من الله من ولي ولا واق تا ناصر يقيك من عذابه وهذا خطاب له صلى
الله عليه وسلم وتحريض للسامعين على التمسك بالدين عانك الله تعالى وايانا في كل مقام • لما عيروه صلى الله عليه وسلم بكثرة الزوجات
واقترحوا عليه الآيات نزل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية وما كان لرسول ان

ياتي باية الا باذن الله تا ثم اوضح ذلك بقوله لكل اجل كتاب تا لكل شيء وقت معلوم لا يتقدم ولا يتاخر عنه يمحو الله
ما يشاء من الشرايع بان ينسخها القراة ويثبت حس ما يشاء منها فلا ينسخه مشددا ومخففا • ابن عباس يمحو ما يشاء ويثبت
الا الشقاوة والسعادة والرزق والاجل عمر وابن مسعود يمحو الشقاوة والسعادة والرزق والاجل • في الاثر ان الرجل يكون قد بقي من
عمره ثلاثون سنة فيقطع رحمه فيرد الى ثلاثة ايام ويكون قد بقي من عمره ثلاثة ايام فيصل رحمه فيرد الى ثلاثين سنة او ان الحفظة
يكتبون جميع اعمال بني آدم فيمحو تعالى من ديوان الحفظة ما ليس فيه ثواب ولا عقاب او يمحو ما يشاء من الذنوب فيغفرها ويثبت ما يشاء
منها فلا يغفره او يمحو الدنيا ويثبت الآخرة ثم اوما الى مقر المثبت بقوله وعنده ام الكتاب حس اصل الكتب وهو اللوح فلا يبدل ما فيه
ولا يغير واما نرينك في حيوتك يا محمد بعض الذي نعدهم من نزول العذاب بهم او نتوفينك قبل ذلك فلا تحزن فانما عليك
البلاغ تبليغ الرسالة لا غير وعلينا الحساب تا ابن عباس انما عليك البلاغ نسخ باية السيف وفرض الجهاد ننقصها من اطرافها
كا نفتح ديار الشرك فما زاد في بلاد الاسلام نقص من بلاد الشرك المعنى افلا يعتبرون بقصدنا بلاد الشرك وفتحها لمحمد صلى الله عليه وسلم ارضا
ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فافتوا بغير علم
فضلوا واضلوا • سلمان لا يزال الناس بخير ما بقي الاول حتى يتعلم الآخر فاذا هلك الاول ولم يتعلم الآخر هلك الناس والله يحكم لا معقب
لا راد لحكمه حال اي نافذا حكمه وهو سريع الحساب تا وقد مكر الذين من قبلهم قبل مشركي مكة برسلهم فلله المكر
جميعا حس المعنى اسباب المكر وجزاؤه بيد الله لا يغلبه احد على مراده ثم تهددهم بقوله يعلم ما تكسب كل نفس حس تلخيصه
مكرت الامم قبلك بانبيائهم وعلمت ذلك لنجزيهم على القراة وسيعلم الكافر مفردا ارادة للجنس وجمع تكسير وقرى الكافرون
والكفر والذين كفروا وسيعلم من اعلمه مجهولا لمن عقبى الدار تا الآخرة فيدخل المومنون الجنة والكافرون النار وهذا تهديد ايضا
ويقول الذين كفروا هم اهل الكتاب او مشركو مكة لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا اي باظهار المعجز على صدقي ومن عنده
علم الكتاب تا اللوح ايضا شهيد بصدقي او المراد اهل الكتاب او المسلمون او كل من عرف اعجاز القرآن او جبريل وعلم مرتفع
بالظرف فاعل لان الظرف اذا وقع صلة اوغل في شبه الفعل لاعتماده على الموصول فعمل عمل الفعل وتقديره الذي استقر عنده علم الكتاب
واذا لم نجعل عنده صلة فعلم رفع مبتدا خبره ومن عنده ومحل من جر عطف على اسم الله تعالى او رفع عطف على موضع بالله وقرى ومن
عنده ومن عنده بكسر الميم والدال واللام ورفع الكتاب فاعل علم المجهول ومن عنده فعلم مبتدا من عنده خبره

سورة ابرهيم صلى الله عليه وسلم مكية الا من الى الذين بدلوا الايتين وهي احدى او

بسم الله الرحمن الرحيم • الر • كتاب اي هذا قرآن انزلناه الملك صفة لكتاب لتخرج الناس وقرى
ليخرج الناس من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ومحل باذن ربهم اي بتسهيله حال اي ماذونا لك الى صراط العزيز
الحميد تا على القراة الله رفعا مبتدا خبره الذي والمتصل به وغير جائز على القراة الله جرا بدلا من العزيز وما في الارض حس
من عذاب شديد تا ان نصبت ورفعت الذين بعده وما لم تجره صفة للكافرين ومعنى يستحبون يختارون الحيوة
الدنيا على الآخرة ياخذون ما تعجل منها تهاونا بامر الآخرة ويصدون وقرى بضم الياء وكسر الصاد صده واصده لغتان منعه
تقف على ويبغونها عوجا ان لم ترفع الذين يستحبون مبتدا خبره اولئك في ضلال بعيد تا بلسان قومه بكلامهم ولغتهم

وما ارسلنا من رسول الا

وقري بلسن لغتان كريش وريش وبلسن بضم اللام والسين وباسكان مخفف جمع لسان لانه صلي الله عليه وسلم بعث من العرب وبعث رسله منهم الي الاطراف يترجمون لكل قوم بلغتهم ليبين لهم **كا** ما يجب عليهم فتلزمهم الحجة فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء **كا** الحكيم

تا وان بمعني اي لا محل لها من الاعراب في ان اخرج لان في الارسال معني القول **او** مصدرية اي باخراج قومك من الظلمات الكفر الي النور الايمان

وذكرهم بايام الله **كا** ترهيبا وترغيبا والمراد وقايع الله في الامم الماضية وانعمه عليهم لكل صبار شكور **حسن** قال هنا ويذبحون

ابناءكم وفي البقرة بغير واو وحيث طرح الواو وفسر العذاب بالتذبيح وحيث اثبتها جعل التذبيح جنسا مستقلا بنفسه فعطفه علي العذاب يوضحه ويستحيون

نساءكم **كا** عظيم **تا** انصبت واذ تاذن ربكم بفعل مضمر وان عطفته علي نعمة الله لم ينم ومعني تاذن لا بد ان يفعل • الخليل تاذن لكذا اوجب

الفعل علي نفسه المعني اوجب ربكم علي نفسه لين شكرتم يا بني اسرائيل **وقري** واذ قال ربكم لين شكرتم انعمي ووحدتموني لازيدنكم من فضلي وثوابي

ولين كفرتم احساني اليكم ان عذابي لشديد **حسن** حميد **تا** واجب الحمد قوم نوح بدل من الذين وتعطف علي قوم وعاد وثمود **تا**

جعلك والذين من بعدهم مبتدا اخبره لا يعلمهم الا الله **كا** والجملة وقعت اعتراضا وان عطفت والذين علي عاد لم تقف علي ثمود وكفي علي

من بعدهم المعني لكثرتهم لا يحصي عددهم الا الله • لما قرا ابن مسعود هذه الاية قال كذب النسابون من بعد يعني ان النسابين يدعون علم الانساب وقد

نفي تعالي علمها الا عنه • ابن عباس بين ابراهيم وبين عدنان ثلثون قرنا لا يعلمهم الا الله فردوا ايديهم اي عضوا اصابعهم غيظا علي الرسل

عند تبليغهم الرسالة **او** وضعوا اصابعهم علي افواههم اشارة الي الرسل عند تبليغهم الرسالة ان اسكتوا ففي بمعني علي للخيصة انهم كذبوا الرسل

وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به **القراة** تدعوننا بنون بين ظاهر بين **وقري** تدعونا اليه مريب **حسن** موجب للريبة بنون مشددة ثم

ادخل همزة الانكار علي الظرف ليوضح ان الكلام انما هو في المشكوك فيه لا في الشك فقال افي الله شك فاطر السموات والارض يدعوكم الي الايمان

والتوبة ليغفر لكم شيا من ذنوبكم التي بينكم وبينه تعالي دون المظالم ومنع سيبويه من زيادة من في الايجاب واجازه ابو عبيدة • بعضهم جعل

من هنا بدلا اي يغفر لكم بدلا من عقوبة ذنوبكم نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة ويوخركم الي اجل مسمي اي وقت معلوم وهو الموت ان

امنتم والا عوجلتم بالعذاب ان انتم الا بشر مثلنا لا فضل لكم علينا فاتونا بسلطان برهان مبين **كا** ظاهر علي صدقكم

حزب

ثم قالت لهم رسلهم معترفة بالبشرية ومشيرة الي منة الله تعالي عليهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله

يمن علي من يشاء من عباده **كا** بالنبوة والتوحيد ومحل الا باذن الله **كا** نصب خبر كان ان جعلت ان ناتيكم الاسم ولنا بيانا وان جعلت

لنا الخبر وان ناتيكم الاسم تقديره ما كان لنا الاتيان محل باذن حال المعني ليس لنا ان ناتي بشي من تلقاء انفسنا للخيصة انما نحن عبيد مربوبون ثم

حثوا علي التوكل فقالوا وعلي الله فليتوكل المومنون **حسن** ثم وبخوا انفسهم علي ترك التوكل فقالوا وما لنا الا نتوكل المعني واي عذر لنا في

ترك التوكل علي الله وقد هدانا سبلنا عرفنا طريق التوكل والهداية ولنصبرن علي ما اذيتمونا **كا** به في ابداننا واعراضنا ثم حرضوا

علي الثبوت علي التوكل فقالوا وعلي الله فليتوكل المتوكلون **تا** ليثبت الثابتون ثم قالوا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن

لتصيرن في ملتنا وليس المراد الرجوع لانهم لم يكونوا في ملتهم قط ولا يوقف علي لنهلكن الظالمين لاجل العطف ولنسكننكم الارض

اي ارضهم من بعدهم **كا** من بعد هلاكهم **وقري** ليهلكن وليسكننكم بالياء فيهما • في الحديث من اذي جاره اورثه الله داره ذلك اي

نصر المومنين لمن خاف مقامي اي قيامه لدي **او** مقامي صلة **القراة** وخاف وعيد **كا** حساب باثبات الياء وصلا وحذفها فبعد

انذار الرسل قومهم بيسوا واستفتحوا **حسن** استنصروا الله تعالي علي اممهم **او** ان الامم دعوا علي انفسهم بالهلاك ان كان الرسل علي الحق وخاب

خسر عند نزول العذاب كل جبار الذي يجبر الخلق علي مراده عنيد **كا** معاند يابي قول لا اله الا الله من ورائه قدامه جهنم لانه في

الدنيا وجهنم معدة له في الاخرة وتقدير الكلام بين يديه جهنم يلقي فيها ويسقي من ماء صديد بيان لماء والمراد ما يسيل من جلود اهل النار وفروج

الزناة يتجرعه يتحساه جرعة جرعة تكلفا لكراهيته ولا يكاد يسيغه لا يبتلعه وكاد صلة فلا يسيغه ولا يقارب اساغته نحو

اذا اخرج يده لم يكد يراها **او** غير صلة فيسيغه بعد مشقة يعضد هذا ما جاء في الحديث انه يقرب اليه فيتكرهه فاذا ادني اليه شوي وجهه

ووقعت فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءه حتي يخرج من دبره وياتيه الموت اي المه من كل مكان من جهاته الست وما هو بميت **كا**

فيستريح ومن ورايه اي بعد الصديد له عذاب غليظ **تا** وهو الخلود في النار • الفضيل هو قطع الانفاس وحبسها في الاجسام مثل

اي صفة الذين كفروا بربهم **حسن** مبتدا محذوف الخبر اي فيما نقص عليك مثل فتقف هنا لا استينافا فما بعد **او** خبره اعمالهم اي مثلهم مثل اعمالهم

فيكون كرماد خبر مبتدا اي هي كرماد **او** اعمالهم بدل اشتمال من مثل فيكون الخبر كرماد فلا تقف علي بربهم ومعني اشتدت به الريح فرقته

عليه ففرقته في يوم عاصف ريحه فحذفت الريح ووصف اليوم بالعصوف مجازا **او** ذي عصوف المعني الكفار لا ينتفعون في الاخرة باعمالهم

الصالحة في الدنيا كصلة رحم وفك اسير واكرام ضيف وانما هي كرماد ضربته ريح شديدة ففرقته في اقطار الارض يوضحه لا يقدرون في الاخرة

مما كسبوا في الدنيا علي شي للخيصة لا ينتفعون بما صنعوا هنا ذلك هو الضلال البعيد **تا** الذي لا تدرك غايته فيرجي الخلوص منه

القراة خلق السماوات والارض فعل ومفعول • وخالق كفاعل وجر السماوات اضافة وكذلك خلق كل دابة في النور • ومعني بالحق **حسن**

لم يخلقهن عبثا تعالي علاه وشانه وما ذلك علي الله بعزيز **حسن** بل هو سهل يسير لانه تعالي لا اختصاص له بمقدور دون مقدور بل اذا

خلص الداعي له الي شي وانتفي الصارف تكون من غير توقف وبرزوا اي ويبرز الكفار يوم القيامة من قبورهم لله جميعا اي لحسابه فيقول

فقال الضعفاء هم الاتباع للمتبوعين وهم المستكبرون عن الايمان انا كنا لكم تبعا جمع تابع وهو المستن باثار من يتبعه فهل انتم

مغنون مانعون عنا من عذاب الله من شي قالوا لهم هذا القول توبيخا لانهم كانوا يعلمون انهم لا يغنون عنهم شيا مما هم فيه • من الاولي

تبعيض والثانية تبيين اي هل انتم مغنون عنا بعض الشي الذي هو عذاب الله **او** هما تبعيض اي هل انتم مغنون عنا بعض شي هو بعض عذاب

الله ثم قال المتبوعون لو هدانا الله ارشدنا الي الايمان لهديناكم اليه ولكن اضلنا فاضللناكم تضرعوا خمسمائة سنة وصبروا خمسمائة

سنة فلم ينفعوا فقالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص **تا** ملجا نعتصم به ولما قضي الامر فرغ من الحساب ودخل

اهل الجنة الجنة واهل النار النار لام اهل النار ابليس فقام خطيبا وقال ان الله وعدكم وعد الحق الذي لا ريب فيه وهو البعث

والحساب والجنة والنار ووعدتكم ان لا بعث ولا حساب ولا جنة ولا نار فاخلفتكم كذبتكم وما كان لي عليكم من

سلطان تسليط حتي اقسركم علي دعواي اذ ليس ذلك الي لكن ان دعوتكم فاستجبتم لي اي اجبتم ما انا بمصرخكم بمغيثكم

القراة وما انتم بمصرخي بكسر الياء لغة صحيحة محكية عن العرب وبفتحها • لا احب الوقف من وقال الشيطان الي بما اشركتموني

من قبل **حسن** وما موصولة ومن قبل متعلق بكفرت تقديره اني كفرت من قبل حين ابيت السجود لادم بالذي اشركتمونيه معه في الطاعة

وهو الله لان ابليس زين لهم عبادة الاوثان فاطاعوه وجعلوا الاوثان شركاء الله تقول شركت زيدا فاذا عديته بالهمزة

قلت اشركتنيه فلان جعلني له شريكا **او** مصدرية ومن قبل متعلق باشركتموني تقديره كفرت اليوم باشراككم اياي الله في الطاعة

في الدنيا من قبل هذا اليوم للخيصة تبرات منكم مع كفري بالله وهذا اخر قصة الخبيث اليم **تا** **القراة** وادخل مجهولا فهو

متعلق بقوله باذن ربهم كا المعنى ادخلتهم الملايكة الجنة بامر الله تعالى وقرى وادخل معلوما اي ادخلهم الله تتعلق باذن ربهم
بقوله سلام تا فلا وقف علي ربهم لان تقديره تحيتهم فيها سلام باذن ربهم مثلا نصب بضرب وتنصب به كلمة بدلا من مثلا او
بمضمر اي جعل كلمة طيبة هي شهادة ان لا اله الا الله او كل كلمة جميلة كشجرة اي كثمرة شجرة طيبة هي النخلة او
كل شجرة طيبة الثمرة كالعنب ابن عباس هي شجرة في الجنة اصلها ثابت اسفلها ضارب متمكن في الارض وفرعها اعلاها
مرتفعة في السما اي نحو السما المعنى هذه الكلمة الطيبة ثابتة في قلب المومن بالمعرفة والتصديق بها كثبوت هذه الشجرة فاذا تكلم بها
صعدت كلمته نحو السما كصعود هذه الشجرة بقوله توتي اكلها جناها كل حين سنة لان النخلة تحمل كل سنة من اول ستة اشهر لان ذلك
مدة اطلاعها الى وقت صرامها او كل وقت لان ثمر النخل يوكل ليلا ونهارا او رطبا ويابسا كذلك عمل المومن يصعد كل وقت قالوا وشبه الايمان
بالشجرة لان الشجرة لابد لها من اصل ثابت وفرع قايم وراس عال فكذلك الايمان لابد له من تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالابدان لعلهم
يتذكرون تا بضرب الامثال لان فيها زيادة افهام لذوي العقول والافهام ومثل كلمة وقرى ومثل نصبا عطفا علي كلمة طيبة والمراد
بكلمة خبيثة الشرك او كل كلمة قبيحة كشجرة خبيثة هي الشوك او الحنظل او الثوم او كل شجر لا يطيب ثمره اجتثت
استوصلت قلعا من فوق الارض ما لها من قرار تا استقرار وثبات وسيل بعضهم عن الشجرة الخبيثة فقال ما اعلم لها مصعدا
في السما ولا نباتا في الارض بل تلزم عنق صاحبها حتى الحساب بالقول الثابت هو قول لا اله الا الله في الحيوة الدنيا اي
قبل الموت وتثبيتهم في الدنيا انهم اذا ابتلوا ثبتوا ولم يرجعوا عن دينهم ولو عذبوا انواع العذاب كمن تقدمنا من الانبيا والصالحين او
عند السوال في القبر وفي الاخرة حس بعد الموت او عند البعث بانهم اذا سيلوا عن احوالهم في ذلك الموطن اجابوا من غير دهش
ولا تحير وفي الحديث ان الروح تعود الى الميت ويانيه ملكان فيجلسانه في قبره ويقولان ما ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني
الاسلام ونبيي محمد فينتهرانه الثانية ويقولان ما ربك وما دينك ومن نبيك وهي اخر فتنة تعرض فيقول الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني
فينادي مناد من السما ان قد صدق عبدي وذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الاية وكان صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الرجل
وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبت فانه الان يسال ويضل الله الظالمين فلا يثبتهم ويفعل الله ما يشا تا
من تثبيت المومنين وخذلان الكافرين وغيرهما لا اعتراض عليه في شي ما ونزل فيمن انكر انعم الله عليه الم تر الى الذين بدلوا نعمة
الله اي شكر نعمته كفرا واحلوا قومهم دار البوار الهلاك كا لتنبيك جهنم بفعل يفسره يصلونها فلا يكون
ليصلونها محل من الاعراب وان نصبت جهنم بدلا من دار البوار لم تقف بينهما وكفى الوقف علي يصلونها فمحل يصلونها حال المعنى
يدخلونها فيقاسون حرها وبيس القرار تا المقر القرار ليضلوا بفتح اليا هنا وفي الحج ولقمن والزمر ليضل وبضمها اي
ليضلوا هم الناس عن سبيله كا الى النار تا وجواب قل لعبادي يقيموا وهو الدال علي المقول تقديره قل لعبادي المومنين
اقيموا الصلوة وانفقوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية مصدران اي انفاق سر وعلانية او حال
ولا خلال تا مخالة الله مبتدا خبره الذي وصلته رزقا لكم حس بامره كا الانهار كا دايبين كا
الشمس والقمر المعنى يجريان لا يفتران في سيرهما في طاعة الله تعالى وسخر لكم الليل والنهار حس يتعاقبان بالزيادة والنقصان
والاضاءة والاظلام والحركة والسكون فيهما ومن تبعيض في واتاكم من كل اي واعطاكم بعض جميع ما سالتموه تا مصلحة

لكم فما موصولة او مصدرية او نكرة موصوفة وقرى من كل منونا فما نافية محلها نصب حال اي اتاكم جميع ذلك غير سايليه او موصولة او
مصدرية فمحلهما نصب مفعول اتاكم لا تحصوها كا لا تطيقوا عدها لكثرتها واصله ان الحساب كان اذا بلغ عقدا وضعت له حصاة
ثم استونف العدد المعنى لا توجد له غاية فتوضع له حصاة واجل النعم استوا الخلقة والهام المعرفة ان الانسان لظلوم بالمعصية
كفار تا لنعم ربه او ظلوم يشكو او يجزع وكفار يجمع ويمنع قال هنا رب اجعل هذا البلد مكة امنا معرفا ونكر
في البقرة لان النكرة اذا عينت تعرفت او دعا مرتين فحكينا واجنبني وقرى بكسر النون وقطع الهمزة جنبه الشر وجنبه
واحد المعنى بعدني وبني ان نعبد من ان نعبد الاصنام حس ابن عيينة ما عبد احد من ولد اسمعيل صنما انما انصاب حجارة لكل قوم
لانهم قالوا البيت حجر فحيثما نصبنا حجرا فهو بمنزلة البيت فكانوا يطوفون بذلك الحجر ويسمونه الدوار ولذلك يكره ان يقال دار بالبيت
انما يقال طاف انهن اي الاصنام اضللن كثيرا من الناس وقف اي ضلوا بسببهن فمن تبعني علي الاسلام فانه مني من
اهلي دينا بعضهم يقف هنا لان ومن عصاني لم يومن بي شرط مبتدا جوابه فانك غفور رحيم حس ربنا اني اسكنت من
ذريتي والمفعول محذوف اي بعض ذريتي ذرية لان ابرهيم جا بهاجر وابنها اسمعيل الى مكة وترك عندها شيا من تمر وما وتركهما
بمكة بواد غير ذي زرع لانه لم يكن بها ما ولا حرث فكانت ترضعه وتاكل التمر وتشرب الما فنفد التمر والما فعطشت
وعطش ابنها فجعل يتلبط فذهبت عنه ليلا تراه فصعدت الصفا تنظر ثم استقبلت حتى بلغت اسفل الوادي سعت حتى جاوزت الوادي
ثم اتت المروة فعلت ذلك سبع مرات فجاها الملك فبحث بجناحه موضع زمزم فنبع الما فجعلت تحوضه تقول بيدها هكذا قال صلى الله
عليه وسلم رحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم لصارت عينا معينا عند بيتك المحرم حس لانه عظيم الحرمة او لانه حرم علي
الطوفان ان يناله او انه تعالى حرم التعرض له بسوء يوم خلق السموات والارض ويتعلق باسكنت ليقيموا الصلوة فاجعل
ومن تبعيض في افيدة من الناس اي افيدة من افيدة الناس مجاهد لو قال افيدة الناس لزاحمتكم الروم وفارس والترك والهند
او لحج اليهود والنصارى والمجوس وقرى افدة جمع افد اسم فاعل اي جماعات تهوي تميل وتسرع اليهم وقرى تهوى
مجهولا من هوي اليه واهواه غيره وتهوي من هوي يهوى احب ضمن معنى تنزع فعدي تعديته لعلهم يشكرون حس تعلم
ما نخفي من فراق اسمعيل وامه وما نعلن تا نظهر من التجلد لسارة او انك تعلم جميع امورنا ولا في السما تا لتحيطه لا يخفى عليك
شي ما في مكان ما فافعل بنا ما هو مصلحتنا ومحل علي الكبر اسمعيل واسحق حال من اليا في وهب لي لسميع الدعا حس
رب اجعلني مقيم الصلوة مقيمها ومن ذريتي عطف علي اليا في اجعلني وبعض لانه علم ان من ذريته من لا يومن واستغفر ابرهيم لابيه
بقوله اغفر لي ولوالدي وللمومنين وهما حيان طمعا في هدايتهما او انه اسلمت فاراد اسلام ابيه وقرى لوالدي ولابوي
ولولدي اي اسمعيل واسحق ولولدي بضم الواو بمعنى المفتوحة يوم يقوم يثبت الحساب تا ثم وعد المظلوم واوعد الظالم
فقال ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون حس واستدل بعضهم علي قيام الساعة بموت المظلوم مظلوما قالوا وجد علي
جدار الصخرة : نامت عيونك والمظلوم منتبه * يدعو عليك وعين الله لم تنم : انما يوخرهم ليوم اجل يوم تشخص فيه
الابصار لهول ما ترى وقرى نوخرهم بالنون والمراد يوم القيامة يقال شخص بصر فلان واشخصه صاحبه اذا
فتح عينيه ولم يطرف بجفنيه المعنى انها لا تثبت في اماكنها لهول ذلك اليوم لا وقف هنا لان مهطعين مسرعين الى اجابة الداعي

او النار والاهطاع تصويب النظر وادامته الي المرئي حال من الابصار اي تشخص الابصار في تلك الحال **مقنعي** رافعي **رؤوسهم** ملتصقة باعناقهم **لا يرتد** لا يرجع **اليهم طرفهم** اصل الطرف تحريك الجفون في النظر ثم سميت العين طرفا مجازا المعني انهم لا يلتفتون ولا ينظرون مواقع اقدامهم لما بهم **وافئدتهم هواء** تا خالية لا تعي شيئا لخوفها ويقال لكل اجوف خال هواء فكانه سمي بذلك لحلول الهواء فيه او لان قلوبهم خرجت من صدورهم فصادفت في حناجرهم فلا تفنى اماكنها ولا تخرج من افواههم فهي مترددة كالهواء وهذا مبالغة في وصفهم بالجبن تلخيصه الابصار شاخصة والرؤوس مقنعة والقلوب فارغة زايلة لهول ذلك اليوم نجانا الله تعالي واياكم فيه **يوم ياتيهم العذاب** مفعول ثان لانذر ولا يكون ظرفا لان الانذار لا يكون يوم القيامة **اخرنا** امهلنا وردنا الي الدنيا **نجب دعوتك** علي لسان رسلك الي التوحيد **ونتبع الرسل** تا فيما جاؤونا به فيجابون توبيخا علي انكارهم البعث **اولم تكونوا اقسمتم من قبل** في الدنيا **ما لكم من زوال** حس عنها **وسكنتم** قررتم **في مساكن الذين ظلموا انفسهم** كقوم نوح وعاد **وتبين لكم** حالهم ومحل **كيف** نصب بقوله **فعلنا بهم** ولا يكون كيف فاعل تبين لان الاستفهام له صدر الكلام ولان كيف لا تكون الا ظرفا او خبرا او حالا وقري نبين لكم بالنون **وضربنا لكم الامثال** حس المعني بينا لكم من احوالهم وما فعلنا بهم مما هو في الغرابة كالامثال التي يسار بها **وقد مكروا مكرهم** العظيم وهو تكذيب الرسل **وعند الله مكرهم** اي جزاء مكرهم او هو مضاف الي المفعول اي وعند الله مكرهم الذي يمكرهم به وهو تعذيبهم القراة **وان كان مكرهم** اي قريش ومتقدمي الكفار **لتزول منه الجبال** كا هي امور محمد صلي الله عليه وسلم بكسر اللام الاولى من لتزول بجعلها لام كي ونصب الثانية فان نفي وقري وما كان مكرهم والمراد تحقير مكرهم المعني لم يكن مكرهم بمزيل الجبال تلخيصه محال زوال امر محمد بمكرهم او ان مخففة من الثقيلة اي وانه كان مكرهم فالمراد تعظيم مكرهم المعني زوال امر محمد بمكرهم وان عظم وبفتح اللام الاولى لام ابتدا ورفع الثانية لانه فعل مستقبل لا ناصب له ولا جازم فان مخففة من الثقيلة واللام بعدها للتوكيد وقري وان كاد مكرهم وقدم المفعول الثاني في قوله **مخلف وعده رسله** كا ليفهم الا فرق ونصر المؤمنين علي الاول لا يذان انه لا يخلف وعدا اما ابدا واضافة مخلف الي الوعد اتساع وقري مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله كقراة ابن عامر زين لكثير من المشركين **ذو انتقام** لاوليايه لا وقف هنا ان نصبت **يوم تبدل الارض غير الارض** ظرفا للانتقام ويكفي ان نصبت يوم باذكر مقدرة وتبديل الارض تغيير آكامها وآجامها واشجارها ابن مسعود تبدل بارض بيضا نقية لم تعمل عليها خطية او تبدل بخبزة بيضا فياكل المؤمنون من تحت اقدامهم حتي يفرغ الحساب **والسماوات** حس ايضا تبدل بزوال شمسها وقمرها وكونها مرة كالدهان ومرة كالمهل او انها تطوي كطي السجل ويكون الناس وقت التبديل علي الصراط او في الظلمة دون الجسر **وبرزوا لله** اي لحسابه **الواحد القهار** كا **مقرنين** مشدودين مع شياطينهم في قرن او شد بعضهم الي بعض **في الاصفاد** القيود والاغلال **سرابيلهم من قطران** هو عصارة شجر يسمي الابهل يستخرج بالنار وهو كريه اللون والطعم والرايحة سريع الالتهاب تهنا به الجربي فيحرق الجرب والجلد نطلي به جلود الكفار فيصير قمصا لهم فتضطرم عليهم نارا وتفتح قافه وتكسر مع سكون الطا وتفتح مع كسر الطا وقري من قطر آن اي من نحاس مذاب حار قد بلغ نهاية الحر **وتغشي وجوههم النار** حس عند ابي حاتم بجعل اللام بعد الام قسم علي ما مر من اصله في آخر التوبة ولا يجيزه غيره لانه يجعل الام لام كي تلخيصه برزوا للجزا **ليجزي الله كل نفس ما كسبت** من خير وشر **ان الله سريع الحساب** حس **هذا** اي القران **بلاغ** كفاية **للناس** وما بعد معطوف علي محذوف تلخيصه هذا وعظ كاف ليوعظوا **ولينذروا به وليعلموا** بالنظر الصحيح **انما هو اله واحد وليذكر اولو الالباب** تا حزب

سورة الحجر مكية وهي تسع وتسعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم **الر تلك آيات الكتاب وقران مبين** حس الحق من الباطل والحلال من الحرام عطف علي الكتاب وان كان هو هو لاختلاف لفظيهما او وقران فسم القراة **ربما** مخففا ومثقلا لغتان وقري ربما بفتح الراء وربتما بزيادة تاء وفيها ثماني لغات ربما بضم الراء وفتحها مخففا ومثقلا وربتما بضم الراء وفتحها مخففا ومثقلا وما كافة او نكرة موصوفة ورب تختص بالاسماء فاذا ركبت معها ما دخلت علي الفعل الماضي ودخلت هنا علي **يود الذين كفروا** يوم القيامة **لو كانوا مسلمين** تا في الدنيا وان كان مستقبلا لان اخباره تعالي صدق فصار في تحققه كالماضي في الحديث لا يزال الرب يرحم ويشفع اليه حتي يقول من كان من المسلمين فليدخل الجنة فيتمنون الاسلام ورب حرف جر لا يعمل فيه الا ما بعده لانه اشبه النفي لانه للتقليل وحروف النفي لها صدر الكلام ولا يعمل الا في نكرة لانه للتقليل والنكرة دليل التكثير ويلزم مجرورها الصفة عوضا من حذف المتعلق به وهو العامل فيه ولا يظهر للعلم به الاضرورة بخلاف حروف الجر والعامل فيه هنا محذوف تقديره رب ود ويود الاسلام ثم تبلغ هنا ورب للتقليل فالواو هي هنا للتكثير او هي علي بابها وذلك انهم اذا شاهدوا اهوال يوم القيمة تذهب عقولهم فاذا ثابت اليهم عقولهم وذلك قليل سالوا الاسلام ويجوز انهم لما تمنوا الاسلام لم ينفعهم تمنيهم شيئا كان قليلا لانه لم تحصل به فايدة ثم تهددهم بقوله **ذرهم** يا محمد **ياكلوا ويتمتعوا** بنيل شهوات الدنيا **ويلههم الامل** اي يشتغلون بطول املهم فلا يفكرون فيما هم اليه صايرون **فسوف يعلمون** تا وبال صنيعهم ولا شك ان التمتع بلذات الدنيا والاشتغال به والركون اليه من اخلاق الهالكين نسال الله تعالي التوفيق لمجانبته ومحل **الا ولها كتاب** الجملة صفة قرية وتوسطت الواو بينهما لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف كتوسطها بين الحال وصاحبها فيقال جاني زيد عليه ثوب وجاني زيد وعليه ثوب **معلوم** تا المعني وما اهلكنا اهل قرية الا ولوقت اجلها المحدود يوضحه قوله **ما تسبق من امة اجلها** المعلوم **وما يستاخرون** تا عنه والمراد بالذي **نزل عليه الذكر** اي القران محمد صلي الله عليه وسلم قال له المشركون **انك لمجنون لوما** ولولا يفيدان التحضيض بعد التركيب وامتناع الشي لوجود غيره وهلا تفيد التحضيض لا غير المعني هلا **تاتينا بالملايكة** يشهدون لك **ان كنت من الصادقين** تا لان هذا آخر كلامهم ثم ابتدا تعالي قايلا **ما ننزل** القراة بنونين الاولي مضمومة الثانية مفتوحة وكسر الزاي ونصب **الملايكة** وبتا مضمومة وفتح النون والزاي ورفع الملايكة وبفتح التا والنون ورفع الملايكة المعني ما تنزل الملايكة الا ملتبسة **الا بالحق** وهو الرسالة والقران او نزول العذاب بالكفار ان لم يومنوا وقوله اذن جواب للمشركين وجزا لشرط مقدر تقديره ولو تنزلنا الملايكة **ما كانوا اذا منظرين** مؤخرين وما اخر عذابهم عند معاينة الملايكة ونحن في **انا نحن نزلنا الذكر** اي القران ليست بفصل لانها ليست بين اسمين وانما هي مبتدا **وانا له** للقران **لحافظون** تا من الزيادة والنقصان والتبديل او لمحمد من الاسوا المعني الله يحفظ القران ومحمدا من كل نقص **في شيع** في اتباع **الاولين** حس واخبارهم **وما ياتيهم** الاية حكاية حال ماضية لان ما تدخل علي مضارع الا وهو في معني الحال ولا علي ماض الا وهو قريب من الحال ومحل **الا كانوا به** بالرسول **يستهزءون** كا الجملة حال مقدرة من ضمير المفعول في ياتيهم القراة **نسلكه** اي الشرك او الاستهزا او التكذيب وقري بضم النون المعني كما دخلنا الشرك والتكذيب والاستهزا في قلوب الاولين كذلك ندخله **في قلوب المجرمين** اهل مكة **لا يومنون به** بالرسول او بالعذاب او القران او الهاء في نسلكه

للذكر لانهم كانوا يسمعون القران بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل في قلوبهم ومع ذلك لا يومنون وقد خلت مضت سنة الاولين كا
بان يهلكوا ان لم يومنوا ولو فتحنا عليهم بابا من السما فظلوا فيه اي الملايكة في الباب يعرجون يصعدون وقري بضم اليا وكسر الرا ولا وقف هنا لان جواب
ولو فتحنا عليهم بابا من السما لقالوا انما القراة سكرت مخففا ومثقلا اي غشيت ابصارنا وقري بفتح السين وكسر الكاف
من سكر الشراب لحادث مسحورون تا المعنى لو فتح باب في السما وصعد فيه الملايكة والمشركون يرونهم عيانا لقالوا امنعت ابصارنا
عن ادراكهم بل سحرنا محمد لخبيصه لو اتوا بما طلبوا لكذبوا في السما بروجا هي الاثني عشر برجا وهي منازل الشمس والقمر وزيناها
اي السما بالنجوم للناظرين ومحل من استرق السمع نصب استثنا منقطع او جر بدل من كل شيطان او رفع مبتدا ودخلت
الفا في فاتبعه فلحقه شهاب لهب محرق مبين كا ظاهر لان من شرط او بمعنى الذي عن ابن عباس انهم كانوا لا يحجبون عن
السما واتى الى ان ولد عيسى فمنعوا عن ثلاث سماوات فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم منعوا عن السماوات كلها • في الحديث ان الملايكة تنزل
الى العنان فتذكر الامر الذي قضي في السما فيسترق السمع فيوحيه الى الكهان فيكذبون ماية كذبة من عند انفسهم معمر قلت للزهري
اكان يرمى بالنجوم في الجاهلية قال نعم او ان النجم ينقض ويرمي الشيطان فيقتله او يخبله ولم يقتله ليلا يعود الى استراق السمع ثم يعود
الى مكانه فلو ما يخبل من الشياطين يبقى في الارض غولا يغتال الناس موزون مقدر على قدر الحاجة اليه او ما يوزن كالذهب
والفضة والحديد المعنى بسطنا الارض على الما واثبتناها بالجبال وجعلنا فيها ما هو مقدر وجعلنا لكم فيها معايش ما
تعيشون به ومحل ومن لستم له برازقين كالعبيد والنسا والصبيان نصب عطف على معايش او المراد جميع الدواب والوحوش
والجنين في البطن المعنى الرزاق فلا تعتقدوا انكم ترزقون احدا ثم اوضح ذلك بقوله وان من شي الا عندنا خزاينه المعنى وما
شي الا وقدرتنا محيطة به ونحن المتصرفون فيه وما ننزله اي نوجده مع كثرته وتمكيننا منه الا بقدر معلوم كا وارسلنا الرياح
بحد محسوب على قدر المصلحة لواقح حال جمع ريح لاقح اذا اتت بسحاب ماطر من لقحت الناقة تلقح حبلت والقحها الفحل وكان الريح
حملت الما وحملته السحاب ابو عبيد لواقح بمعنى ملاقح جمع ملقحة لانها تلقح السحاب والاشجار او على النسب اي ذوات لقاح كطالق
فاسقيناكموه جعلنا المطر لكم سقيا تشربونه سقى واسقى واحد ثم اكد وان من شي الا عندنا خزاينه بقوله وما انتم له اي
للمطر بخازنين كا حافظين بل نحن الخازنون له المتصرفون فيه ونحن الوارثون كا الباقون ومنه واجعله الوارث
مني • ونزل فيمن يتقدم في صف الصلوة وفيمن يتاخر او في صف القتال او فيمن مات وفيمن هو آت اشارة الى علمه تعالى كليات الاشيا
وجزياتها ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين كا فيجازي كلا بعمله عليم تا من صلصال طين
يابس غير مطبوخ اذا نقر صلصل فان طبخ فهو فخار من حما جمع حماة وهو الطين الاسود المتغير جر صفة صلصال مسنون
مصور او مصبوب من سننت الما صببته اي افرغ من الطين صورة كما تفرغ الصور من الجواهر الرصاص والنحاس ونحوهما المعنى
خلق الانسان من صلصال كان من حما مسنون ونصب والجان وقري والجان بالهمز بفعل يفسره خلقناه والمراد ابليس
او ابو الجن لان ابليس ابو الشياطين خلق من قبل اي قبل آدم من نار السموم حس الحر الشديد بالنهار لانه ينفذ في المسام
او النار التي عندنا جز من سبعين جزا من نار السموم التي خلق منها الجان او هي من نار جهنم او هي نار بين السما والارض منها
تكون الصاعقة من حما مسنون كا فاذا سويته عدلت خلقه ونفخت فيه من روحي اي احييته وليس ثم نفخ

فقعوا له

واضاف تعالى آدم اليه تشريفا ساجدين كا الا ابليس استثنا من الملايكة لانه كان بينهم او كان منهم مع الساجدين كا
من حما مسنون كا قال فاخرج منها اي من رحمتي او الجنة او صورة الملايكة ولا وقف الى يوم يبعثون كا الى يوم الوقت
المعلوم كا هو يوم موت الخلايق وهو وقت النفخة الاولى ومدة موت الخبيث اربعون سنة قدر ما بين النفختين الا عبادك منهم
المخلصين كا واستثنى الخبيث المخلصين لعلمه ان كيده لا يضرهم قال هذا اي الاخلاص صراط علي مستقيم حس حق واجب علي
استقامته وان اراعيه وارا عي من سلكه او علي بمعنى الي وقري علي بكسر اللام منونا مشددا من العلو الشرف ان عبادي ليس لك
عليهم اي على قلوبهم او على اغوايهم حجة وتسليط او ليس لك ان توقعهم في ذنب يضيق عفوي عنه الا من اتبعك من الغاوين كا وان
جهنم لموعدهم لمصير الغاوين اجمعين حال من الضمير المجرور والعامل فيها معنى الاضافة لها سبعة ابواب كل باب فوق باب
على قدر طبقاتها لكل طبقة باب لكل باب منهم من ابليس واتباعه جز مقسوم تا • وقري جز بالتشديد الزاي لا احب الوقف
من مستقيم الى هنا للطبقة الاولى وهي العليا الموحدون من اهل الكباير للثانية النصارى للثالثة اليهود للرابعة الصابيون للخامسة
المجوس للسادسة اهل الشرك • للسابعة المنافقون • وللمتقين جنات وعيون يقال لهم ادخلوها اي الجنات بسلام حال اي سالمين
من كل مخوف وتسلم عليكم الملايكة آمنين حس من النار ومن كل مخوف حال ايضا او بدل من بسلام وقري ادخلوها بضم الهمزة وكسر
الخا • عن علي ان ابن طلحة سلم عليه فقال له مرحبا يا ابن اخي اني والله لارجو ان اكون انا وابوك ممن قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم
من غل حقد كامن في القلب بسبب عداوة كانت بينهم في الدنيا واصل الغل والغلل تدرع الشي وتوسطه ومنه الغلل للما الجاري
بين الشجر فالغل يتدرع الاعضا ويتوسطها او ان اهل الجنة لا يتحاسدون فيها على المنازل لزوال الغش عن قلوبهم بل يتوادون
اخوانا على سرر متقابلين كا صفة سرر او حال المعنى لا ينظر احدهم الى قفا الآخر لدوران الاسرة بهم نقف هنا لان الثنا
ولم تنصب لا يمسهم فيها نصب تعب حال من ضمير متقابلين وما هم منها بمخرجين تا يا محمد نبي عبادي اني انا
الغفور الرحيم لمن تاب وان عذابي هو العذاب الاليم كا لمن لم يتب في الحديث لو يعلم الكافر بكل الذي عند الله لم
ييأس من الجنة ولو يعلم المومن بكل الذي عند الله من العذاب لم يامن النار ثم عطف على نبي عبادي ونبيهم عن ضيف اي عن
خبر ضيف ابرهيم يستوي فيه القليل والكثير والمراد بالضيف الملايكة فقالوا سلاما اي نسلم سلاما عند دخولهم على ابرهيم
قال انا منكم وجلون كا خايفون وقري واجلون ووجل منهم لامتناعهم من طعامه او لدخولهم عليه في غير وقت الدخول
بغير اذن قالوا لا توجل وقري لا توجل من اوجله يوجله اخافه انا نبشرك بغلام عليم كا في صغره حليم في كبره وهو
اسحق فتعجب من بشراهم ومحل على ان مسني الكبر حال اي ابشرتموني كبيرا فبم فباي اعجوبة تبشرون كا اعجب
من وجود الولد من بين هرمين القراة بكسر النون وتشديدها اصله تبشرونني ادغم النون في النون ثم حذف اليا وابقى الكسرة
تدل عليها وبنون مكسورة خفيفة حذف احدى النونين نون الوقاية او التي هي علامة الرفع ثم حذفت اليا لدلالة الكسرة عليها ولا
يلتفت الى الطاعن في هذه القراة لصحة نقلها بل لتواترها فتكون اصلا يحتج به لا له وبفتح النون مخففة بالحق بالصدق الواجب
وجوده فلا تكن من القانطين كا الآيسين وقري القنطين القراة ومن يقنط بفتح النون وكسرها وقري بضمها
لغات الا الضالون كا لا انكر وجود الولد منا قنوطا بل استبعادا عادة قال فما خطبكم فصدكم ايها المرسلون كا

الحجر

قالوا انا ارسلنا الي قوم مجرمين لا وقف هنا ان جعلت الا آل لوط استثنا منقطعا من قوم لان القوم موصوفون بالاجرام
وآل لوط لم يجرموا فعلي هذا آل لوط مخرجون من حكم الارسال وانما الارسال الي قوم مجرمين خاصة فعلي هذا الارسال بمعني الاهلاك كانه قال
اهلكنا قوما مجرمين لكن آل لوط لم نهلكهم وكذلك لا تقف علي مجرمين ان جعلت الا آل لوط استثنا متصلا من الضمير في مجرمين تقديره ارسلنا
الي قوم قد اجرموا كلهم الا آل لوط وحدهم لم يجرموا نحو فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فعلي هذا آل لوط داخلون في حكم الارسال فيكون الملايكة
قد ارسلت لاهلاك الكافرين وانجا المومنين واذا جعلت الا آل لوط منقطعا جعلت انا لمنجوهم اجمعين جاريا مجري خبر لكن في الاتصال
تقديره لكن آل لوط منجون واذا جعلت الا آل لوط متصلا كان لمنجوهم مستانفا لانه قال فما حال آل لوط فقالوا انا لمنجوهم الا امراته
استثنا من آل لوط فيكون استثنا من استثنا تقديره اهلكناهم الا آل لوط فالحكم متحد او من الضمير المجرور في لمنجوهم ولا يكون استثنا من
استثنا لان الاستثنا من الاستثنا انما يكون فيما اتحد فيه الحكم نحو انت طالق ثلاثا الا اثنتين الا واحدة تطلق اثنتين وله علي عشرة الا
ثلاثة الا درهما يلزمه ثمانية القراة لمنجوهم مثقلا قدرنا اي حكمنا انها لمن الغابرين كا الباقين في الهلاك الذين لم
يستثنوا منه القراة هنا وفي النمل بتشديد الدال وتخفيفه ولولا اللام في خبرانه لما نت مفتوحة واسند الملايكة تقدير الله تعالي الي
انفسهم لاختصاصهم به ولقربهم منه كخاصة قوم منكرون كا غربا لا يعرفون وكان لوط يعد قومه نزول العذاب فقالت الملايكة
واتيناك بالحق باليقين من عذابهم وانا لصادقون كا في قولنا فاسر وقري فسر ولا يلتفت منكم احد ليلا توا نزول
العذاب بقومكم فترق قلوبكم وتكرهون المهاجرة وامضوا حيث تومرون حس بالذهاب اليه وهو الشام او مصر او نهوا عن
الالتفات حثا لهم علي الاسراع في السير وقضينا اليه اي اوحينا ذلك نصب بقضينا الامر نصب بيان لذلك او بدل منه وكذا ان
دابر اي آخر هولاء وخبر ان مقطوع مهلك الجملة نصب تفسير للامر او بدل منه وقري بكسر ان استينافا وانتصب مصبحين
حس حالا للمحيصة اوحينا اليه انهم يهلكون جميعا وقت الصبح وجا اهل المدينة اي سدوم الي لوط يستبشرون كا طمعا
في نيل شهوتهم الخبيثة من الملايكة فقال اتقوا الله ولا تخزون كا في ضيفي بفعلكم الخبيث بهم لان من اهين ضيفه فقد اهين قالوا
اولم ننهك عن العالمين كا عن ضيافتهم لانهم كانوا بالحذور المانهم ليجتنبوا به فيحول بينهم وبينه وبينه ونهيته عنده ضيفا فنهوه
عن ذلك نعتذر طلبتهم الملايكة قال هولا بناتي اي نسا امتي فانكحوهن فان كل نبي ابو امته المعني تزوجوا الرجال وآتوا النسا نكاحا
ان كنتم فاعلين تا ما اقول فهو خير لكم ٭ ابن عباس ما خلق الله تعالي خلقا اكرم عليه من محمد صلي الله عليه وسلم وما اقسم بحياة احد الا
بحياته فقال لعمرك اي وحياتك او وحقك يقال عمر وعمر ولم يستعمل في القسم الا المفتوح تخفيفا وهو مبتدا خبره محذوف
اي لعمرك قسمي او هو قسم جوابه انهم لفي سكرتهم عماهم وجهالتهم وقري سكرهم وسكراتهم يعمهون كا يتحيرون فلا
يقبلون منك وقري بفتح انهم علي زيادة اللام كما قري الا انهم لياكلون بفتح انهم علي زيادة اللام فاخذتهم الصيحة اي
صيحة جبريل بهم مشرقين كا داخلين في الشروق وهو بزوغ الشمس لان ابتدا عذابهم كان عند طلوع الصبح وآخره عند طلوع
الشمس لان جبريل قلع الارض بهم ورفعها الي السما ثم اهوي بها نحو الارض ثم صاح بهم صيحة عظيمة فجعلنا عاليها عالي القري
سافلها متخفضها وامطرنا عليهم علي شذاذهم حجارة من سجيل كا طين مطبوخ عليه اسم من يرمي به لايات للمتوسمين
المعتبرين المتفطنين وانها اي قري لوط بعد هلاكها لبسبيل مقيم كا ثابت لم يدرس فاتعظوا باثارهم يا قريش

ان في ذلك لاية

ان في ذلك

فلما جا آل لوط المرسلون قال انكم

قالوا بل جيناك بما كانوا فيه يمترون

باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم

قال ان هولا ضيفي فلا تفضحون واتقوا

وان كان لظالمين فانتقمنا منهم

اذ ذهبتم الي الشام لانها في طريقكم للمومنين حس اصحاب الايكة الغيضة وهو شجر مجتمع وهم قوم شعيب وانهما اي قري لوط
والايكة او الايكة ومدين لان شعيبا بعث اليهما لبامام مبين تا لبطريق يوتم به واضح اصحاب الحجر هم قوم صالح والحجر واديهم
وهو بين المدينة والشام وآتيناهم آياتنا هي الناقة كان فيها آيات خروجها من الهضبة وكثرة شربها ولبنها وولادتها مثلها
في العظم في الحال واعرضوا عنها بيوتا امنين حس من خرابها او من حلول العذاب بهم فيها لا احب الوقف من المبين الي هنا فاخذتهم
الصيحة مصبحين وقت الصبح فما اغني عنهم ما كانوا يكسبون من عددهم وعددهم وبنا حصونهم تا ان السنا تفت وما خلقنا
السماوات والارض وما بينهما اي بين جنسي السماوات والارضين ولو اراد اجزا المذكور لقال بينهن وفيه اشارة الي ان اصل السماوات
واحدة عند بعضهم ثم قسمت كما ثم استوي الي السما فسواهن ولا يجوز ان وصلته بما قبله المعني علي هذا باستحقاقهم اهلكناهم ولم نخلق شيا
الا بالحق كا تلخيصه لم نوجد شيا عبثا فاصفح الصفح الجميل تا المعني اعرض عن المشركين اعراضا جميلا بلا عتب ولا حقد وهذا منسوخ
باية السيف القراة الخلاق وقري الخالق العليم تا سبعا من المثاني هي الفاتحة لانها سبع آيات باجماع ولانها تثني في الصلوة او
لاشتمالها علي الثنا علي الله تعالي الواحدة مثناة او مثنية فمن تبعيض وتعطف والقران العظيم تا علي السبع لان ما عدا الفاتحة قران
فكان القران قد صار غيرها فحسن العطف او السبع المثاني القران كله وهو سبعة اسباع وسمي مثاني لما فيها من الثنا علي الله تعالي فمن تبيين
المعني علي هذا آتيناك ما يقال له السبع المثاني والقران العظيم تلخيصه آتيناك ما هو منعوت بهذين النعتين لا تمدن عينيك وقري تمدن
اي لا تنظرن الي ما متعنا به ازواجا اصنافا من المال منهم من الكفار ولا تحزن عليهم انهم لم يومنوا او علي ما بايديهم من حطام
الدنيا لا الوقف من العظيم الي واخفض جناحك للمومنين كا الن جانبك لهم واعطف عليهم ومل اليهم وقل اني انا النذير المبين برهانه
لا تقف هنا ان علقت الكاف من كما بنذير وتنصبها صفة مصدر محذوف تقديره وانذر قريشا انذارا مثلما انزلنا من العذاب علي المقتسمين
وكذلك ان جعلت الكاف زايدة اي انذرهم ما انزلنا علي المقتسمين تلخيصه خوفهم ان ينزل بهم ما نزل باوليك وان علقت الكاف بآتيناك ويكون الايتا
بمعني الانزال فيكون ما بينهما اعتراض فلا تقف بينهما اختيارا تقديره انزلنا عليك مثل ما انزلنا علي المقتسمين ٭ المعني بشرناك بالقران كما بشرناك
بنزول العذاب علي المقتسمين والمقتسمون المشركون اقتسموا علي عقاب مكة يثبطون الناس عن اتباع النبي صلي الله عليه وسلم ويقعون فيه عندهم او
هم قوم صالح الذين تقاسموا لنبيتنه واهله **حزب** او هم الذين جعلوا القران المنزل علي النبي صلي الله عليه وسلم
عضين حس اجزا جمع عضة فلامها واو محذوفة اصلها عضوة من عضيت الشاة جعلتها اعضا ٭ ومنه العضو لان بعضهم قال القران
شعر وبعضهم سحر وبعض كهانة وبعض اساطير الاولين او المحذوف ها من العضيهة الافك يقال عضه الرجل بعضه افك ووزنها علي
التقديرين فعلة لنسالنهم يوم القيامة سوال توبيخ عما كانوا يعملون كا في الدنيا ويقولون وما مصدرية في فاصدع فاظهر
بما تومر بالقران وما فيه من الاحكام واصل الصدع الشق والبينونة او اصله الشق في الشي الصلب كالزجاج ثم استعير لغيرها تلخيصه اكشف
الحق وابنه عن غيره واعرض عن المشركين حس الكف عنهم ولا تبال بهم وهذا نسخ باية السيف ٭ كان جماعة يستهزءون بالنبي صلي الله
عليه وسلم ويوذونه كثيرا فاهلكهم الله تعالي وكفاه شانهم فقال انا كفيناك المستهزين بك او بالقران لان بعضهم كان يقول سخرية
سورة العنكبوت لي وآخر سورة النحل لي وآخر كذي لي ثم الوقف هنا ان رفعت الذين يجعلون مع الله الها آخر يعني الاصنام
وغيرها مبتدا خبره فسوف يعلمون تا وكذلك ان نصبت الذين يجعلون بفعل مضمر وان نصبته صفة المستهزين لم تقف بينهما ووقفت

ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون

ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين

وكانوا عنها معرضين وكانوا ينحتون من الجبال

وان الساعة لاتية

فوربك

اجمعين

علي لها آخر فسبح بحمد ربك قل سبحان الله والحمد لله او فافزع اليه في الشدايد او فصل وكن من الساجدين واعبد ربك حتي ياتيك
اليقين تا الموت لانه يقين لا شك فيه ويزول بنزوله كل شك ووقت العبادة بالموت لئلا يتوهم ان لها نهاية دون الموت

سورة النحل وتسمي سورة النعم مكية الا من وان عاقبتم الي آخرها وهي مائة وثماني وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم كانوا يستبطئون نزول العذاب سخرية بالنبي صلي الله عليه وسلم واستهزا فنزل
اتي قرب امر الله فوثب صلي الله عليه وسلم قايما وحذرا الناس من قيام الساعة فنزل فلا تستعجلوه تا لا تطلبوا الامر قبل حينه فاطمانوا
قال تعالي اتي ولم ياتي لان ما اخبر عنه بالاتيان فهو آت فكان المستقبل من فعل الله تعالي قد صار لتحقق وقوعه ماضيا وامر الله تعالي هنا القيامة
او الاحكام والحدود او عقوبة المكذبين او نزلت لما قال النضر بن الحرث اللهم ان كان هذا هو الحق الي او ايتنا بعذاب اليم فقتل يوم بدر صبرا
وقري يستعجلوه بالياء غيبة اي المستهزيون ولما استعجلوا العذاب استهزا بالنبي صلي الله عليه وسلم وجعلوا الهتهم شركا لله نزه تعالي نفسه
فقال سبحانه وتعالي عما يشركون حس به من معبوديهم فما موصوله او مصدرية القراة ينزل الملايكة بضم اليا وكسر الزاي خفف
الفعل او ثقل ونصب الملايكة وقري بتاء معجمة الاعلي وفتح الزاي مشددة ورفع الملايكة وبفتح التا والنون والزاي مع تشديد الزاي ورفع
الملايكه وبنونين ونصب الملايكة ومحل بالروح اي بالوحي او الرحمه لانها بمنزلة الروح او جبريل فالبا بمعني مع او القرآن لانه حياة للقلوب
حال من الملايكة اي نزلت ومعها الروح ومحل من امره اي وجيه حال من الروح او من معني البا اي بارادته ومحل ان انذروا جر بدل
من الروح ان جعلت ان مصدرية وان جعلتها تفسيرا فلا محل لها من الاعراب المعني خوفوا المشركين وعرفوهم انه لا اله الا انا
فاتقون تا خافون تلخيصه عرفوهم التوحيد مخوفين بالحق كا يشركون حس ونزل في منكري البعث خلق الانسان من
نطفة اي مني فاذا هو خصيم شديد الخصومة مبين كا بينها وجي بالفا اشارة الي سرعة نسيانهم ابتدا خلقهم * لجنس
الوقف هنا ان نصبت والانعام بمضمر يفسره خلقها حس ويكفي ان عطفت والانعام علي خلق لكم فيها دف كل ما يستدفا
به كالاكسية والاردية والاخبية ومنافع كثيرة ونسل ومنها تاكلون كا وقيد بالاكل من الانعام لان الاكل منها هو المعتمد وان اكل
من غيرها كالدجاج فللتداوي او التفكه ولكم فيها جمال زينة وقري بكسر الجيم حين تريحون تردونها بالعشي من مراعيها الي
مباركها وحين تسرحون كا تخرجون بها بالغداة من مراحها الي مسرحها وقدم الاراحة علي التسرح لانها في المراح احسن خلقا منها
في المسرح واكثر لبنا واعجب الي صاحبها وقري حينا تريحون وحينا تسرحون فتريحون وتسرحون وصف للحين اي تريحون فيه وتسرحون
فيه وتحمل اثقالكم احمالكم الي بلد هي مكة او جميع البلاد لم تكونوا بالغيه واصلين اليه لو لم تخلق الابل فرضا
الا بشق الانفس كا بجهدها لان الشق المشقة والانكسار يلحق الانسان وقري بفتح الشين لغتان كرطل ورطل او الشق
النصف فكان الجهد ذهب بنصف القوة رحيم كا لان والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة تا مصدر
او مفعول له عطف علي الانعام اي خلق هذه الاشيا للركوب والزينة فيه حجة لمن حرم لحوم الخيل وهو ابن عباس والحكم ومالك
وابو حنيفة لانه علل خلق هذه الاشيا بالركوب والزينة ولم يذكر الاكل والحسن وشريح وعطا وابن جبير والشافعي واحمد
واسحق اباحوا لحوم الخيل وقالوا ليس المراد تحليلا ولا تحريما انما المراد تعريف النعمة وتنبيه علي القدرة واحتجوا علي ذلك بما روي
انه صلي الله عليه وسلم نهي يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية ورخص في لحوم الخيل وروي انه اطعمنا لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر

على ما يشاء من عباده

خلق السموات والارض بالحق تعالي عما

ان ربكم لروف

وعن اسما قالت نحرنا علي عهد النبي فرسا فاكلناه * وروي ذبحنا علي عهد النبي فرسا ونحن بالمدينة فاكلناه وقري لتركبوها زينة بلا واو
حال من ها ويخلق ما لا تعلمون حس كيف يخلقه او ما لا ترونه من الخلايق كالملايكة فصل تعديل السبيل الطريق الي طاعته
وليس قصد هنا مصدر قصدته اتيته واصل القصد الاستقامة تلخيصه علي الله وضوح طريق الهدي ومنها اي السبيل لانها تذكر
وتونث وقري ومنكم جاير حس عادل عن الاستقامة وقصد السبيل الاسلام وما فيه من الشرايع والاحكام ولو شا مشية
قسر لهداكم الي الصلاح اجمعين تا لكم منه من الما المنزل شراب تشربونه ومنه اي تنبت بسببه شجر فيه
النبات تسيمون حس ترعون دوابكم من سامت الماشية رعت واسمتها انا القراة ينبت لكم باليا والنون اي الله تعالي
ونصب الزرع وقري ينبت مشددا او ينبت وبرفع الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن في ومن كل الثمرات ان في ذلك لاية
كا تبعيض لقوم يتفكرون كا في الصنعة فيستدلون بها علي صانعها وسخر لكم الليل والنهار تا علي القراة والشمس
مبتدا والقمر والنجوم عطف عليه والخبر مسخرات بامره كا والقراة ايضا والشمس والقمر نصبا عطفا علي النهار
ورفع والنجوم مسخرات مبتدا وخبر فالوقف علي القمر والقراة ايضا بنصب الكل فلا وقف من وسخر لكم الي بامره يعقلون حس
ان نصبت وما ذرا وقري ذرا بلا همز بمضمر اي انظروا وغيرها بن اختيارا ان نصبته عطفا علي وسخر لكم يذكرون تا وهو الذي
سخر البحر العذب والملح نبه علي ذلك فقال لتاكلوا منه اي من العذب والملح لحما طريا هو السمك وصف بالطراوة لتسارع
الفساد اليه فيسارع الي اكله طريا ولا يمر طريا لانه من الطراوة وتستخرجوا منه اي من الملح عطف علي لتاكلوا حلية تلبسونها
زينه وهو اللولو والمرجان فيه دليل علي ان اللولو والمرجان من الحلي مواخر فيه جواري في البحر مقبلة ومدبرة بريح واحدة واصل
المخر الشق لا حبابا لوقف من يذكرون الي ولعلكم تشكرون كا الله لتوالي نعمه عليكم ان تميد بكم اي لئلا تميد وانهارا
وسبلا اي وجعل فيها انهارا وطرقا وعلامات حس كجبال ومياه واشجار يهتدي بها وبالنجم عام في كل نجم او خاص
بالثريا وبنات نعش والفرقدين والجدي او الجدي والفرقدان او النجوم علامات الليل وغيرها علامات النهار وقري بضم النون
جمع نجم كسقف وسقف او اراد النجوم ثم حذف الواو وبضم النون وسكون الجيم تخفيفا هم اي قريش يهتدون تا الي القبلة
او في السير وجا بهم في افمن يخلق اي الله تعالي كمن لا يخلق اي الاصنام ومن للعقلا لانهم سموها آلهة فاجريت مجري
العقلا تلخيصه الله الخالق خير ام آلهتكم العجزة افلا تذكرون حس فتتعظون فتومنون وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
لا تضبطوا عددها فكيف تطيقون شكرها ومع ذلك فهو لكم رحيم حس وما تعلنون كا القراة تدعون بالتا واليا
اي ومعبودوكم الذين تدعونهم آلهة من دون الله لا يخلقون شيئا لعجزهم وهم يخلقون حس لانهم يتخذون من الحجارة وغيرها
اموات خبر ثان لهم او خبر مبتدا اي هم اموات ولم يقل موات لانهم صوروا علي شكل من تحله الروح غير احيا صفة
موكدة لاموات وما يشعرون اي الكفار ومعبودوهم ايان نصب بقوله يبعثون تا تلخيصه لا علم لهم بالغيب ثم نفي
الوهية الاصنام وعرفهم الاله حقيقة فقال الهكم اله واحد لا يشارك مستكبرون تا متعظمون عن الايمان
وما يعلنون كا انه لا يحب المستكبرين حس عن التوحيد والايمان او هو عام في كل مستكبر قال صلي الله عليه وسلم لا
يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان واذا قيل لهم اي لمشركي مكة او للمقتسمين

هو الذي انزل من السماء ماء

ان في ذلك لاية لقوم

لعلكم تهتدون

والله يعلم ما تسرون

لا جرم ان الله يعلم ما يسرون

او للنضر بن الحرث ماذا نصب بقوله انزل ربكم كا قالوا سخرية واستهزاء اساطير الاولين وقري اساطير نصبا اي
ذكرتم اساطير لا احب الوقف هنا لان اللام بعد تعليل وهي لام العاقبة اي فعلوا ذلك ليحملوا اوزارهم ذنوبهم كاملة يوم القيامة
ومن اوزار اي ذنوب الذين يضلونهم ومحل بغير علم حس حال من المفعول اي يضلون من لا يعلم انهم ضلال وانما حملوا اوزار
متبعيهم لانهم دعوهم الي الضلال فاتبعوهم فمن تبعيض • المعني حملوا جميع اثامهم وبعض اثام متبعيهم او من زايدة الا ساء ما
يزرون نا قد مكر الذين من قبلهم قالوا المراد نمرود حيث بني قصرا في غاية الحصانة والارتفاع ليقاتل عليه من في السما بزعمه
فاتي الله بنيانهم وقري بيوتهم وبيتهم موحدا • المعني قصد خراب بنايهم من القواعد من اساسه واصوله فخر فسقط
عليهم السقف من فوقهم وجا بفوقهم وعليهم للايذان انهم كانوا تحته فان العرب تقول سقط علينا البيت وليسوا تحته
والظاهر ان هذا تمثيل واتاهم العذاب اغفل ما كانوا في الدنيا من حيث لا يشعرون بمجيئه وفي الاخرة الله يخزيهم
ويقول توبيخا لهم اين شركاي بزعمكم القرآة شركاي بياء مفتوحة بغير همز ولا مد لان الاصل ترك المد لان المد انما يكون بزيادة
حرف ليس من اصل الكلمة فرجع الي الاصل مع صحة القرآة وتواترها فلا تاثير لطعن الطاعن فيها لما ذكرت • وبفتح اليا والمد والهمز لان
الاشهر في فعيل ان يجمع علي فعلاء كشهيد وشهدا او القرآة ايضا الذين كنتم تشاقون فيهم تخاصمون في شانهم بكسر النون اصله =
تشاقونني فحذف احد النونين واليا وتركت الكسرة تدل عليها وبفتح النون اخبار عن غير مضاف وقري تشاقوني مشددا كاتحاجوني تلخيصه تحضر
من تزعمون وليدفعوا عنكم العذاب الذين اوتوا العلم هم الانبيا والعلما يقولون يوم القيامة ان الخزي اليوم والسوء علي الكافرين
لا احب الوقف من يا يزرون الي هنا اختيارا ولا نقف هنا ان جررت ما بعد صفة للكافرين ويتم الوقف هنا ان رفعت او نصبت الذين ذما
القرآة تتوفاهم بالتا واليا فالقوا السلم الصلح عطف علي الذين اوتوا العلم او مستانفا اي القوا السلم قايلين ما كنا نعمل
من سوء حس شرك تعملون كا علومة المعني بذلك من قتل من الكفار ببدر خالدين فيها تا عذابي جاء المتكبرين تا الخروج
من قصة الكافرين الي قصة المومنين وهي وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا كا نصب بانزل مقدرة تقف هنا ان
استانفت ما بعد ولم تبدل للذين احسنوا وحدوا في الدنيا من خيرا حسنة كا رفع خبر للذين احسنوا والحسنة الجنة او
تضعيف الاجر الي العشرة ولدار الاخرة خير كا ولنعم دار المتقين كا والمخصوص بالمدح محذوف وهو دار الاخرة حذف
لدلالة ولدار الاخرة عليه • الحسن دار المتقين الدنيا لانهم منها تزودون للاخرة جنات عدن مبتدا خبره يدخلونها كا الانهار
كا يشاوون كا المتقين تا ان رفعت او نصبت مدحا الذين تتوفاهم الملايكة طيبين حال من هم اي طيبة نفوسهم بانتقالهم
الي ربهم يقولون حال من الملايكة اي قايلين لهم عند الموت سلام عليكم ويقولون لهم في الاخرة ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون تا
لا احب الوقف من المتقين الي هنا امر ربك كا كذلك اي مثل ذلك الفعل من الشرك والتكذيب فعل الذين من قبلهم كا انفسهم
يظلمون حس بالشرك والتكذيب سيئات ما عملوا كا جزاء سيئات عملهم يستهزءون تا لا احب الوقف الي من شي
كا البلاغ المبين تا واجتنبوا الطاغوت تا عليه الضلالة كا المكذبين تا • القرآة ان تحرص بكسر الرا من
حرص بفتحها وقري بفتح الرا من حرص بكسرها والقرآة فان الله لا يهدي بفتح اليا وكسر الدال الفاعل ضمير يرجع الي الله تعالي فمحل من
يضل كا نصب مفعول • المعني ان الله لا يهدي من حكم بضلاله او يهدي بمعني يهتدي فمحل من رفع فاعل وبضم اليا وفتح الدال مجهولا فمحل

من رفع فاعل المجهول وقري فان الله لا هادي لمن يضل ولمن اضل وقري يضل بفتح اليا وكسر الضاد ناصرين تا ونزل فيمن حلف ان الله لا يبعث
الموتي واقسموا بالله الي لا يبعث الله من يموت تا وان تشبث وتقف علي بلي لتكون رادا علي منكري البعث لان بلي اثبات لما بعد
النفي اي بلي يبعثهم الله وعدا عليه حقا مصدران ولا يوقف علي لا يعلمون لان ليبين لهم متعلق بما قبل المعني يبعث الله جميع الخلايق
يوم القيامة ليبين لهم الحق من الباطل المختلف فيه تلخيصه يبعثوا لهذا وليعلم الكافرون انهم كانوا كاذبين تا في انكار البعث وتكذيب
الرسل انما ما كافة قولنا مبتدا خبره ان نقول له كن فيكون تا وكان تامة • المعني اذا اردنا احداث شي لم يكن فليس الا قولنا له احدث
فيحدث من غير توقف في حالة الامر فكيف يتعذر علينا ايجاد ما هو موجودا تلخيصه لا يتعاظمنا شي • ونزل في شان النبي صلي الله عليه وسلم والصحابة
حيث اخرجوا من مكة والذين هاجروا في الله اي في حقه والتمكن من طاعته من بعد ما ظلموا اي ظلمهم اهل مكة او في صهيب
حيث بذل ماله لاهل مكة حتي مكنوه من الهجرة فلقيه ابو بكر فقال له ربح بيعك وقال عمر نعم الرجل صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
وهذا مبالغة في وصفه المعني لو لم يخف الله لا طاعه فكيف وهو يخافه فالذين مبتدا خبره لنبوينهم في الدنيا حسنة حس مفعول ثان
لنبوينهم او صفة مصدر اي تبوية حسنة وقري لنثوينهم المعني لنعطينهم في الدنيا منزلة جميلة وهي الهداية والثنا الحسن من بعدهم
ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون تا ان المستضعفين المومنين مكرمون عند الله لامنوا • ويجوز ان يكون المعني لو علم
المومنون ما لهم في الاخرة لقرت عيونهم واحبوا الموت يتم الوقف هنا ان نصبت او رفعت مدحا الذين صبروا علي اذي الكفار وعلي
ربهم يتوكلون تا ونزل لما قالت قريش ان الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحي اليهم فاسئلوا
اهل الذكر القرآة او عبد الله بن سلام واصحابه والباقي بالبينات متعلقة بمحذوف يدل عليه ارسلنا اي ارسلوا بالبينات او
بيوحي اي يوحي اليهم بالبينات او برجالا اي رجالا متلبسين بالبينات فعلي هذه الوجوه فاسئلوا الاية اعتراض • وان علقت بلا تعلمون فليست
باعتراض المعني لم نرسل قبلك يا محمد الا بشرا فان لم يصدقوك فقل لهم سلوا العلما عن ذلك تلخيصه لم نرسلهم الا متلبسين بالدلالات والزبر
حس الكتب وانزلنا اليك الذكر القرآن لتبين للناس ما نزل اليهم من الشرايع والاحكام ولعلهم يتفكرون تا مكروا
السيئات اي عملوا المكرات السيئات والمراد الكفار او نمرود ان يخسف الله بهم الارض في تقلبهم في اسفارهم واحوالهم
فما هم بمعجزين تفا بتين من عذابنا علي تخوف حال من الفاعل او المفعول في ياخذهم • والتخوف التنقص اي ياخذهم بنقص اموالهم ورجالهم
شيئا بعد شي حتي يهلكوا جميعا او التخوف الخوف المعني ياخذ قرية ليخوف اخري فان لم ينتهوا اخذهم • لا احب الوقف اختيارا من يتفكرون
الي رحيم تا حيث امهلهم القرآة اولم يروا الي ما خلق الله من شي باليا والتا والقرآة ايضا يتفيؤ ظلاله بالتا واليا عن
اليمين معني الايمان يوضحه ان قابله بجمع فقال والشمايل جمع شمال والمراد تنقل الظل من جهة الشخص الي جهة اخري سجدا لله
حال من الظلال وهم داخرون تا ذليلون حال من ضمير سجدا او من ضمير ظلاله وجمع بالواو والنون لان الدخور من صفات العقلا وجا
بما في ولله يسجد ما في السموات وما في الارض لانها اعم من من ومن في من دابة بيان لما في السما والارض ان قدرت ان في السما خلقا
يدبون وهو منقول • وبيان لما في الارض ان لم تقدر ان في السما خلقا يدبون ثم عطف والملايكة علي ما في السموات وان كانوا ملايكة
تفضيلا ويجوز ان يراد بمن في السما ملايكتها وبالملايكة المعطوفة ملايكة الارض تلخيصه جميع الخلايق لله يسجدون وهم لا يستكبرون
لا يتعظمون يخافون اي جميع المذكورات حال من ضمير يستكبرون او بيان لنفي الاستكبار لان من يخاف الله لا يستكبر عن السجود له

ربهم

من فوقهم كا حال من ربهم فيبل اي غالبا متطلعا عليهم او من متعلقة بيخافون اي يخافون ان يرسل عليهم عذابا من فوقهم ويفعلون اي
الملايكة ما يؤمرون تا حزب ٭ وصف طايفة الله تعالى باثنين فاكذبهم بقوله انما هو اله واحد فاياي
اثنين تاكيد الهين
لا احب الوقف من يؤمرون الي فارهبون حس ولا احبه على والارض وله الدين الاسلام او الطاعة وشهادة ان لا اله الا الله واصبا
دايما لازما حال من الدين العامل فيه الظرف تتقون تا ان لم تعلقه بقوله وما بكم من نعمة ما فمن الله لا يانيها احد سواه تجارون
ترفعون صوتكم اصواتكم دعاء واستغاثة اذا فريق منكم هم المنافقون والكفار بربهم يشركون لا احب الوقف من تتقون الي ليكفروا
بما اتيناهم كا من النعم للخبيصة انما كان غرضهم بشركهم كفران النعم فسوف تعلمون حس مما رزقناهم كا المعنى جعل الكفار نصيبا
من اموالهم لاصنامهم وذلك مما رزقناهم ٭ ثم خاطب بعد الغيبة ترهيبا فقال تالله لتسئلن عما كنتم تفترون حس ويجعلون لله
البنات سبحانه حس ولهم ما يشتهون كا ويكفي الوقف على سبحانه ان نصبت الجملة بعده عطفا على يجعلون ٭ المعنى ثم يجعلون لله
البنات وهو منزه عن الولد والوالد ويجعلون لهم ما يشتهون وهم البنون ثم اوضح ذلك بقوله واذا بشر احدهم بالانثى ظل اي صار وجهه
مسودا لانه يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وقرى مسود رفعا ففي ظل اسمها والجملة بعدها خبرها المعنى عند البشارة بالانثى يعتم
حتى يسود وجهه وهو كظيم كا حال من صاحب الوجه اي مملوا حزنا وغيظا على المراة يكفي الوقف هنا ان استانفت ما بعده وان تجعله حالا
من ضمير كظيم ٭ كان الرجل اذا ضرب امراته الطلق يتوارى من القوم حياء من سوء ما بشر به كا من البنات ثم يتردد فيما يصنع بولده
ايمسكه على هون هوان وقرى بها ام يدسه اي يئده ذكر الضمير رده الى ما وقرى ايمسكها ام يدسها في التراب حس الا
ساء ما يحكمون تا حيث وادوا البنات خوف الفقر والعار وحيث نسبوا الى الله تعالى ما مستقبح عندهم للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل صفة السوء حس
وهو كفرهم ووادهم البنات مع احتياجهم الى البنين طلب النكاح ولله المثل الاعلى الصفة العليا وهي الغني عن جميع خلقه فضلا عن الولد وعن صفاتهم او وهو العزيز
المعنى لاولياء الله تعالى المثل الاعلى وهو امتثال الامر واجتناب النهي الحكيم تا بظلمهم بمعاصيهم ما ترك عليها اي الارض من دابة
من يدب اصلا ٭ المعنى لاهلك بشوم الظالم جميع الدواب فهلاك الدواب باجالها وهلاك الناس عقوبة ٭ ابن عباس ان الجعل ليعذب في جحره بذنب ابن
آدم او المراد بالدابة هنا المشرك او المعنى لو اهلك الآباء بظلمهم لانقطع النسل ولا يستقدمون تا ما يكرهون كا من البنات والمشاركة
والاستخفاف بالرسل وتصف اي تقول السنتهم الكذب مفعول تصف فقوله ان لهم الحسنى حس بفتح ان بدل من الكذب وقرى
الكذب رفعا جمع كذوب كصبور وصبر صفة للالسنة فان لهم الحسنى مفعول تصف والحسنى هنا النبوة او الجنة او الفعل الحسن لا جرم
ذكرت في هود القراة وانهم مفرطون تا بكسر الراء مخففا اي مسرفون على انفسهم من افرط اسرف وتجاوز الحد في المعاصي وبفتحها اي متروكون
منسيون من افرطته خلفي تركته ونسيته او متقدمون الى النار ٭ ومنه الحديث انا فرطكم على الحوض اي متقدمكم وقرى بفتح الفاء
والراء مشددا وبفتح الفاء وكسر الراء مشددا من فرط ثم بين ان لا ناصر للكفار ثم بقوله فهو اي الشيطان وليهم ناصرهم اليوم اي
يوم القيامة وهو عاجز عن نصر نفسه فكيف ينصر غيره وهذه حكاية حال آتية اي في حال كونهم معذبين في النار ولهم عذاب اليم تا الذي
اختلفوا فيه هو البعث والحلال والحرام والمراد بالمختلفين المؤمنون والكافرون وتنصب وهدى ورحمة مفعولا عطفا على لتبين المعنى
وما انزلنا عليك القرآن الا للتبيين والهداية والرحمة لقوم يؤمنون تا بعد موتها كا يسمعون تا فيعون ويتصفون فيؤمنون القراة
نسقيكم مما في بطونه اي بطون الانعام لانه يذكر ويونث او جنس الانعام او الضمير يرجع الى لفظة ما اي نسقيكم من بعض الانعام

بضم النون وفتحها هنا والمؤمنين لغتان من بين فرث هو ثفل الكرش ودم المعروف ومن بين ظرف المعنى خلق تعالى اللبن في مكان وسط بين الفرث
والدم وذلك ان الكرش اذا طحنت العلف صار اسفله فرثا واوسطه لبنا خالصا لا يشوبه شي واعلاه دما وبينها حاجز من قدرة الله تعالى لا يختلط
احدهما بالآخر بلون ولا طعم ولا رايحة مع شدة الاتصال ثم تسلط الكبد عليه فتجري الدم في العروق واللبن في الضروع ويبقى الفرث في الكرش
فسبحان من هذه حكمته فمن الاولى تبعيض والثانية لابتدا الغاية فاصلة لنسقيكم وزعم بعضهم ان الكبد تدفع الدم الى الضرع فيصير فيه لبنا
وظاهر النص على خلافه سايغا وقرى سيغا وسيغا سهل المرور في الحلق او لم يغص احد باللبن قط للشاربين كا فيه
دليل لمن يقول بطهارة المني وان جرى مجرى البول لانه لا يمتنع خروجه طاهرا وان جرى مجرى البول كما لا يمتنع خروج اللبن من بين الفرث والدم
طاهرا يكفي الوقف ان علقت ومن ثمرات بمحذوف يدل عليه نسقيكم تقديره ونسقيكم من ثمرات النخيل والاعناب اي من عصيرهما فتقف
هنا لا تستينافك ما بعد ويحسن الوقف على للشاربين ان جعلت تتخذون صفة محذوف كقوله ٭ يكفي كان من رمى البشر ٭ تقديره
ومن ثمرات النخيل ثمر تتخذون منه سكرا اي من ثمر المحذوف او الها ترجع الى جنس الثمرات ومن تبعيض اي من بعض الثمر تتخذون
سكرا خمرا سميت بمصدر سكر سكرا كرشد رشدا ورشدا فالآية منسوخة بقوله فاجتنبوه لان النحل مكية والمايدة
مدنية او وردت هذه الآية على سبيل المنة والعتاب لجعلهم ما احل لهم حراما فلا نسخ او السكر الخل او الطعم فلا نسخ ايضا او النبيذ
وهو عصير العنب والزبيب والتمر اذا طبخ حتى يذهب ثلثاه ويترك حتى يشتد فهو حلال عند ابي حنيفة اي حلال لسكر حرام عند الشافعي
ورزقا حسنا كا هو ما يتخذ منه كالزبيب والعنب والتمر لقوم يعقلون تا واوحى ربك الى النحل وهو مذكر وربما انث
حملا على المعنى وقرى بفتح الحاء وان بعد مفسرة او مصدرية ومن تبعيض في ان اتخذي من الجبال بيوتا تاوين اليها ومن
الشجر ومما يعرشون كا يبنون لك من الاماكن ثم كلي من كل الثمرات حلوها وحامضها ومرها وغير ذلك فاسلكي
فادخلي سبل ربك طرقه التي الهمك وعرفك الرجوع فيها الى مكانك من الخلية بعد بعد عنه ذللا حس حال من فاسلكي او
من سبل جمع ذلول اي مطيعة منقادة للمراد منك من بطونها افواهها شراب هو العسل ينزل من السما فيثبت في اماكن فياتي النحل
فيشربه ثم ياتي الخلية فيلقيه في الشمع المهيا له لا كما يتوهم بعض الناس انه من فضلات الغذا وانه يستحيل في المعدة عسلا مختلف
الوانه من ابيض واسود واحمر وغير ذلك فيه اي العسل شفا للناس كا من كل مرض اذا عرف ما يعطي منه او شفا من
بعضها كقولهم الماء حيوة من كل شي ومنهم من يقتله الماء او الضمير للقران قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاين العسل والقران يتفكرون
تا استعاذ صلى الله عليه وسلم من ارذل العمر وهو احقره واخسه قالوا وهو بلوغ خمس وسبعين او ثمانين او تسعين سنة او
هو الهرم المعنى انه يرد الى الهرم لكيلا ليلا يعلم بعد علم علمه في حال شبيبته شيا كا نصب بعلم او بيعلم للخبيصة اذا
علم شيا اعتراه النسيان فيصير بعد العلم ناسيا ٭ ابن عباس هذا في الكافر فاما المسلم فلا يزداد في طول عمره الا كرامة ٭ عكرمة من قرا
القرآن لم يرد الى ارذل العمر قدير تا ومعنى فضل بعضكم على بعض في الرزق اذ وسع على قوم وضيق على آخرين والمراد
العبيد والموالي فما الذين فضلوا هم الموالي برادي رزقهم الذي رزقهم الله تعالى وفضل عنهم على ما ملكت ايمانهم
على عبيدهم فهم فيه في الرزق سوا كا لولا الحكمة الالهية بان فضلهم عليهم ٭ المعنى ليس الموالي برادي شي من فاضل ما
رزقوا على عبيدهم وكان ينبغي ان يردوا عليهم ليساووهم في المطعم والمشرب والملبس ٭ قال صلى الله عليه وسلم هم اخوانكم فاكسوهم

ما تكتسبون واطعموهم مما تاكلون او المعني لا يعتقد الموالي انهم يردون شيئا من الرزق علي عبيدهم وانما انا الرازق عليهم القراة يجحدون
نا بالتا واليا من انفسكم من جنسكم المراد حوا لانها خلقت من ضلع ادم ازواجا نسا وحفدة جمع حافد وهو المعين المسرع
في الطاعة غريبا كان او قريبا واصله الخفة والتجمع ابن عباس من اعانك فقد حفدك او هم اولاد الاولاد او الاختان علي البنات او
الاولاد الكبار من الطيبات حس الحلالات ثم قال موبخا افبالباطل اي الاصنام وما يفضي الي الشرك يومنون وبنعمة الله
القران وما فيه من التوحيد والاحكام هم يكفرون كا ويعبدون من دون الله الاصنام وهي لا تملك لهم رزقا من السماوات
والارض شيئا بدل من رزقا او معمول رزقا ان جعلته مصدرا كاطعام في يوم ذي مسغبة يتيما او اسما للمصدر لان اسم المصدر
يعمل عمل المصدر فبكسر الرا اسم للمصدر او اسم للمرزوق المعني الاصنام لا ترزق عابديها شيئا من جهة ما ولا يستطيعون كا لك
لعجزهم فلا تضربوا لله الامثال كا لا تشبهوه بشي من خلقه فلا امثال له تعالي تشبيه ان الله يعلم ان لا شبه له وانتم لا
تعلمون نا ذلك ثم قال ضرب الله مثلا بدل من مثلا مملوكا ليخرج منه الحر لان الخلق عبيد لله تعالي لا يقدر علي شي ليخرج عنه
المكاتب ومن في من رزقناه موصوفة ولا يجوز ان تكون موصولة تقديره حرا رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه
سرا وجهرا هل يستوون حس يعني جماعة الاحرار والعبيد وهذا مثل ضربه الله للكافر والمومن يعمل في ماله بطاعة الله تعالي
او المراد بعبدا مملوكا ابو جهل وبمن رزقناه ابو بكر بل اكثرهم لا يعلمون نا ذلك ثم اوضح ذلك بقوله وضرب الله مثلا رجلين
تقديره مثلا مثل رجلين فمثلا الاول مفعول الثاني بدل منه او بيان له فحذف الثاني واقيم مقامه رجلين احدهما ابكم لا يقدر علي
شي وهو كل ثقل علي مولاه من يلي امره والاخر بضده النفي بذكر احدهما وهو الابكم عن الاخر كسرابيل تقيكم الحر ولم يقل البرد
ولا يجوز فك الادغام في اينما يوجهه يصرفه في مهامه لوجود الجازم وهو اينما وقري يوجه مجهولة اي الابكم او هذا
مثل الاصنام وعابديها وقال رجلين تغليبا للعقلا فاكتفي بذكر الاصنام عن عابديها او المراد الكافر والمومن او العبد ومولاه حقيقة
وهو مولي عثمان كان يامره بالشر وعثمان يامره ثم استفهم منكرا فقال هل يستوي هو اي الابكم ومن يامر بالعدل هو الله
او مومن تلخيصه لا مساواة بين الابكم والامر بالخير لا احب الوقف من وضربا الي مستقيم نا ونزل لما سيل صلي الله عليه وسلم عن
الساعة ولله غيب وما امر مجي الساعة الا كلمح البصر ومضيه او هو اقرب كا المعني مجي الساعة
وبعثكم اقرب عند الله تعالي من رجع البصر السريع لانها اتية لا محالة وكل ما هو ات قريب قدير نا وزيدت الها في امهاتكم وقلت زيادتها
في المفرد المعني اوجدكم ضلالا او رزقكم الفهم والعلم لعلكم تشكرون نا الله تعالي علي انعامه القراة الم تروا الي الطير
بالتا واليا مسخرات مذللات للطيران في جو السما الجو هنا الهوا المتباعد بين الارض والسما ما يمسكهن حال من ضمير
مسخرات او من الطير المعني ما يمسكهن عند قبض اجنحتهن وبسطها عن الوقوع او عن ارسال الحجارة علي شرار هذه الامة الا الله كا
يومنون نا سكنا مسكنا تسكنون فيه وكلما يسكن اليه او فيه سكن بمعني مسكن من جلود الانعام بيوتا قبابا واخبية
متخذة من ادم القراة تستخفونها يوم ظعنكم بسكون العين وفتحها لغتان ويوم اقامتكم المعني يخف عليكم حملها في السفر
والحضر ومن اصوافها اي الغنم وقري بالامالة واوبارها اي الابل واشعارها اي المعز اثاثا عطفا علي سكنا وان
فصل بينه وبين حرف العطف وهو الواو في ومن اصوافها الجار والمجرور وليس بفصل مستقبح لان الجار والمجرور مفعول وتقديم مفعول

علي مفعول جايز وزعم بعضهم انه مستقبح واثاثا متاع البيت واصله الاجتماع والكثرة ومنه شعر اثيث ومتاعا كلما يتمتع به فان
كان الاثاث المتاع فجمع بينهما لاختلاف لفظيهما الي حين نا الي الموت او فنا المتمتع به لا تقف علي ظلالا جمع ظل وهو ما
يستظل به ولا علي اكنانا جمع كن وهو ما يستكن فيه من الكهوف وغيرها المعني جعل لكم ظلالا واكنانا وجعل لكم سرابيل جمع سربال
وهو القميص من اي شي كان كقطن وحديد وقطران تقيكم الحر ولم يذكر البرد لدلالته عليه لانه نقيضه وسرابيل تقيكم باسكم حس
حربكم اي تدفع عنكم الم الجروح والطعن والضرب تلخيصه جعل لكم ما يدفع عنكم الاذي لعلكم تسلمون نا تومنون او تثبتون علي الاسلام
البلاغ المبين حس يعرفون نعمة الله علي محمد صلي الله عليه وسلم بالنبوة ثم ينكرونها اي نبوته واكثرهم الكافرون
حس الجاحدون قالوا المراد بالاكثر هنا الكل ويوم نبعث في يوم القيامة من كل امة شهيدا شاهدا يشهد لهم وعليهم ثم لا يوذن
للذين في الاعتذار والكلام ولا هم يستعتبون لا يسترضون واصل الاستعتاب ان يطلب من الانسان ان يذكر عتبه ليعتب ولا
هم ينظرون كا لا يوخرون عن عذاب الله اذا عاينوه لا احب الوقف من هنا الي انكم لكاذبون كا ان اصنامكم الهة وانهم
شركا الله يفترون نا يكذبون ان الهتهم تشفع لهم زدناهم عذابا ابن جبير هو عقارب امثال البغال وحيات امثال البخت
تلسع احداهن اللسعة يجد صاحبها حمتها اربعين خريفا او هو خروجهم من حر النار الي برد الزمهرير يزادون هذا فوق العذاب
المعذبهم من النار والخلود فيها بما كانوا يفسدون حس بفسادهم في الدنيا بالمعاصي والكفر حزب وجينا
بك شهيدا علي هولا حس الذين بعثت اليهم ونزلنا عليك الكتاب اي القران تبيانا بيانا بليغا لكل شي يحتاج اليه
من الشرايع وما كان مجملا في القران فانت تفصله لهم وبشري للمسلمين نا بالجنة بالعدل بالتوحيد والانصاف والاحسا
هو ادا الفرايض او الندب وينهي عن الفحشا الزنا والمعاصي والمنكر الشرك وما لا يعرف شرعا ولا سنة والبغي
الظلم تكبرا تلخيصه يامر بالخير وينهي عن الشر لعلكم تذكرون حس تتعظون ابن مسعود ليس في القران اية اجمع لمكارم
الاخلاق من هذه وتقديره فافعلوا ما امرتم به واتعظوا واوفوا بعهد الله الذي عاهدتم به غيركم بعد توكيدها توثيقها
وتشديدها داخل وقد جعلتم الله عليكم كفيلا كا شهيدا حال من ضمير ولا تنقضوا الايمان ثم حذرهم فقال ان الله يعلم
ما تفعلون كا من نقض العهد والوفا ثم ضرب لنقض العهد مثلا تشنيعا له وتحذيرا منه فقال ولا تكونوا كالتي نقضت
غزلها الذي غزلته من صوف وغيره من بعد قوة احكام وبرم فجعلته انكاثا كا حال من غزلها وهو جمع نكث بمعني منكوث
وهو كلما ينكث فتله اي يحل او هذه المراة هي رايطة او ريطة بنت سعد بن تيم كانت حمقا فكانت هي وجواريها يغزلن من اول
النهار الي الظهر ثم ينقضن ما غزلن ومحل تتخذون ايمانكم حال وتنصب دخلا احد مفعولي تتخذ فلا احب الوقف علي كفيلا
وتفعلون لان تقديره ولا تنقضوا ايمانكم متخذيها دخلا اي دغلا وخديعة ومفسدة بينكم بسبب ان تكون امة جماعة
ومحله هي اربي اي ازيد واكثر من امة كا من الجماعة التي حالفتموها نصب خبر كان وهذا نهي لمن حالف قوما فان وجد
ايسر منهم واكثر ترك من حالف وذهب اليه انما يبلوكم الله به كا بالوفا بالعهد تلخيصه انما نخبركم ليظهر لكم الوفي بالعهد
من الناكث ما كنتم فيه تختلفون نا من نقض العهود وغيرها من يشا كا تعملون حس من الخير والشر ثم كرر النهي
عن اتخاذ الايمان دخلا بينكم تاكيدا لانكارها فتزل نصب جواب النهي قدم اي قدمكم بعد ثبوتها استقامتها

علي الايمان يقال لكل مبتلي بعد عافيه زلت قدمه وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله لانكم اذا نقضتم استن بكم غيركم ولكم
في الاخرة عذاب عظيم تا ونزل فيمن نقض العهد لينال شيئا من حطام الدنيا او فيمن غصب ارضا واراد ان يحلف عليها ظلما ولا تشتروا
بعهد الله ثمنا قليلا كا لان انما عند الله من الثواب هو خير لكم من المال ان كنتم تعلمون تا قالوا واراه حسنا لان ما بعده
تعليل لكونه خيرا وهو ما عندكم من حطام الدنيا ينفد وما عند الله باق حس دائم القراة ولنجزين بالنون والياء يعملون تا
قالوا من تعم الذكر والانثي مجازا اطلق ثنا والذكر حقيقة لغة فلذلك قال من عمل صالحا من ذكر او انثي وهو مومن فلنحيينه في الدنيا
او في القبر او الاخرة حيوة طيبة هي الرزق الحلال او القناعة او الطاعة او رزق يوم بيوم باحسن ما كانوا يعملون حس
فاذا قرأت اي اردت القراة القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم كا انه ليس له سلطان تسلط علي المومنين وعلي
ربهم يتوكلون كا انما سلطانه علي الذين يتولونه اي يطيعون الشيطان والذين هم به اي بالله مشركون تا او الهاء في
به للشيطان المعني بسبب الشيطان هم مشركون واذا بدلنا اية مكان اية اي نسخنا اية باية مصلحة للعباد قالوا انما انت مفتر
كا مختلق ذلك من تلقاء نفسك لا يعلمون تا قل ردا عليهم نزله اي القران روح القدس هو جبريل من ربك محل بالحق بالصدق حال
اي ملتبسا ليثبت الذين امنوا بالناسخ ويعلمون صلاح ذلك للمسلمين تا كان صلي الله عليه وسلم يدخل علي قين نصراني يعلمه القران
فقالوا ان القين هو يعلم محمدا فنزل تهديدا ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر تا ادمي ثم ابطل قولهم بقوله لسان الذي
يلحدون اي يميلون السنتهم اليه اعجمي هو الذي لا يفصح وان كان عربيا والعجمي المنسوب الي العجم وان كان فصيحا وهذا اي القران لسان
عربي مبين تا القراة بضم اليا وكسر الحا من الحد وبفتحهما من لحد لغتان بمعني الميل وقري اللسان الذي يلحدون المعني لسان الذي
يشيرون اليه انه يعلم محمدا فيه عجمة والقران ذو بيان وفصاحة فكيف يصدر عن العجمي ثم تهددهم بقوله ان الذين لا يومنون الي
ولهم عذاب اليم تا انما يفتري الكذب رد لقولهم انما انت مفتر والمراد باوليك هم الكاذبون تا قريش قبل للنبي صلي الله
عليه وسلم المومن يزني قال قد يكون ذلك قيل المومن يسرق قال قد يكون ذلك قيل المومن يكذب قال لا سبب عمار النبي صلي الله عليه وسلم
عند المشركين مكرها فقال المسلمون قد كفر عمار فقال صلي الله عليه وسلم كلا ان عمارا قد ملي ايمانا من قرنه الي قدمه واختلط الايمان بلحمه
ودمه فاتي النبي صلي الله عليه وسلم فقال نلت منك يا رسول الله قال كيف وجدت قلبك قال مطمئنا فجعل صلي الله عليه وسلم يمسح عيني عمار ويقول ان
عادوا فعد لهم بما قلت فنزل فيه وفيمن جري مجراه من كفر الاية يتم الوقف علي الكاذبون ان نصبت او رفعت من كفر ذما ولا احبه ان ابدلت من كفر
من الذين لا يومنون فما بينهما اعتراض او من اوليك او من الكاذبون اي الذين لا يومنون او الكاذبون من كفر بالله من بعد ايمانه الا من
اكره استثنا متصل لان الكفر يطلق علي القول والاعتقاد او منفصل لان الكفر اعتقاد والاكراه علي القول دون الاعتقاد المعني لكن
المكره علي الكفر باللسان وقلبه مطمئن بالايمان لا يدخل في هذا الحكم ولكن من شرح بالكفر صدرا اي طابت نفسه به فعليهم
غضب من الله ولهم عذاب عظيم كا واجمعوا انه لا يكفر من قال كلمة الكفر بلسانه من غير اعتقاد الكافرين تا الغافلون لا جرم انهم
تا الخاسرون كا القراة من بعد ما فتنوا بفتح الفا والتا اي الناس انفسهم بما اظهروا من ردتهم بعد اسلامهم وبضم الفا
وكسر التا اي عذبوا ومنعوا عن الاسلام قالوا نزلت في ابن ابي السرح حين ارتد ثم اسلم وحسن اسلامه ثم جاهدوا وصبروا ان
ربك من بعدها اي الفعلة او السيئة لغفور رحيم حس ان نصبت يوم تاتي كل نفس باذكر ولا احبه ان نصبت

تاتي بظرفا الرحيم يوم تجي كل نفس وهو يوم القيامة تجادل تحاج وتعتذر عن نفسها اضاف النفس الي النفس لانه يقال العين التي نفسه
ولنقيضه غيره والنفس الجملة فالنفس الاولي هي الجملة والثانية ذاتها وعينها المعني يوم ياتي كل انسان يجادل عن ذاته لا فكر له بغيره
ولا وقفا الي لا يظلمون تا روي ان الروح تخاصم الجسد يوم القيامة وقال كعب لعمر لو اتيت القيامة بعمل سبعين نبيا لاتت عليك تارات
وانت لا يهمك الا نفسك وان لجهنم زفرة ما يبقي ملك ولا نبي مرسل الا وقع جاثيا علي ركبتيه حتي ابرهيم خليل الرحمن يقول يا رب لا اسالك الا نفسي
اعانك الله وايانا منهم ثم ضرب مثلا لمن انعم عليه فلم يشكر وابطرته النعمة فكفر بقرية كانت امنة مطمئنة لا ينتقلون عنها الي غيرها
لحسنها وهي ايلة او مكة ياتيها رزقها وهم مقيمون فيها رغدا فكفرت بانعم الله جمع نعمة بعد طرح التا او نعما او نعم
كبوس وابوس روي ان اهلها كانوا يستنجون بالخبز فاذاقها الله اي اهلها لباس الجوع قالوا حتي اكلوا ما تغوطوه والخوف مما كانوا
يشن الغارات عليهم وقري والخوف نصبا عطفا علي لباس او علي حذف المضاف وقري الخوف والجوع علي التقديم والتاخير يقال ذاق فلان
الامر اذا لابسه ولما كان الخوف يغشاهم من الجانب تغشي الثوب للابس استعار اللباس له فكان اللباس قد صار جوعا وخوفا كانه قال فاذاقهم
ما يغشاهم من الجوع والخوف بما كانوا يصنعون تا وهم ظالمون حس في حال ظلمهم تعبدون حس وما اهل لغير الله به كا رحيم حس القراة
ولا تقولوا لما تصف اي تنعت السنتكم الكذب نصبا بتصف وما مصدرية وقري بجر الباء صفة لما المصدرية او الكذب جمع كذوب
رفعا صفة للالسنة وبنصبها نعتا هذا حلال وهذا حرام اشارة الي ما تقدم من السايبة والوصيلة والحام وهو بدل من الكذب المعني
لا تحلوا حراما ولا تحرموا حلالا لتفتروا علي الله الكذب تا ابن حني اللام في لتفتروا من التعليل الذي لا يتضمن معني الغرض ويجوز
ان تكون للصيرورة لا يفلحون تا متاع خبر مبتدا اي بقاوهم فيها متاع قليل ولهم عذاب اليم تا والمراد بقوله من قبل حس
ما حرم من قوله وعلي الذين هادوا حرمنا الاية في الانعام يظلمون حس من بعدها اي بعد التوبة لغفور رحيم تا كان امة
وحده وجمع لكمال الصفات الخير فيه او امة يوتم به في الخير قانتا لله مطيعا حنيفا ولم يك من المشركين لا احب الوقف هنا وان راه
بعضهم لان شاكرا لانعمه كا تبع الحنيفا روي انه كان لا ياكل الا مع ضيف فجاه فوج من الملايكة في زي البشر فقدم لهم الطعام فخيلوا
اليه ان بهم جذاما فقال الان وجبت مواكلتكم شكرا لله علي ان عافاني وابتلاكم يكفي الوقف هنا ان استانفت ما بعد ولا احبه ان نصبت اجتباه
حالا وقد معها مقدرة اي اختاره للنبوة وهداه الي صراط مستقيم كا دين الاسلام واتيناه في الدنيا حسنة هي الرسالة والخلة
واجتماع الامم علي ولايته لمن الصالحين كا مع ابايه في الجنة من المشركين تا القراة جعل السبت مجهولا وقري جعل السبت
معلوما اي فرضه الله علي الذين اختلفوا فيه حس هم اليهود حرم بعضهم الصيد فيه واحله اخرون يختلفون تا ادع الي سبيل ربك
اي الاسلام بالحكمة القران والنبوة والموعظة الحسنة القول الرفيق من غير تعنيف قال صلي الله عليه وسلم امرنا ان نكلم الناس علي قدر عقولهم
وجادلهم بالتي هي احسن تا هي القران ولا تجادلهم الا لله تعالي خالصا بالمهتدين تا وهذا منسوخ باية السيف لما راي صلي الله عليه
وسلم حمزة قد بقر بطنه وجدع انفه واذنه وجبت مذاكيره جزع جزعا شديدا وقال والله لين اظفرني الله بهم لامثلن بسبعين مكانك
فنزل وان عاقبتم فعاقبوا والباقي بمثل ذا بكم او غيرنا بكم اي بسبب يماثل ما عوقبتم به كا وهذا اشارة الي وجوب التقاص
علي السوا وقري وان عقبتم فعقبوا من التعقيب وهو ان تتبع اثره وتعمل به مثل عمله او عقب وعاقب واحد المعني ان كنت لا بد فاعلا
فافعل بهم مثل ما فعلوا بموتاك فكف صلي الله عليه وسلم عن المثلة وكفر عن يمينه ولين صبرتم علي ترك القصاص لهو اي جنس الصبر

بدل عليه صبرهم يوضحه قوله للصابرين حسن لان المراد جنس الصابرين المعنى العفو خير للعافين من الانتقام وما صبرك الا بالله اي
بتوفيقه واعانته لك على الصبر ولا تحزن عليهم على مشركي مكة او على قتلى احد فانهم قد وصلوا الى مطلوبهم القراءة ولا تك في ضيق
بفتح الضاد وكسرها هنا والنمل لغتان في ضد السعة او الفتح مصدر ضاق ضيقا كسار سيرا او مخفف ضيق مما يمكرون تا تخليصه
لا تهتم بمكرهم ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون تا بما امروا به او الى من اساء اليهم وقال هرم بن حيان عند موته عليكم بخواتيم سورة
النحل اي من ادع الى سبيل ربك الى اخرها حزب

سورة الاسرا مكية الا من وان كادوا ليستفزونك الى نصيرا او فيها من المدني من وقل رب

ادخلني مدخل صدق وان الذين اوتوا العلم من قبله وان ربك احاط بالناس وان كادوا ليفتنونك وان كادوا ليستفزونك ولولا ان ثبتناك والتي تليها وهي

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان نصب مصدر لفعل متروك لانه اسم علم للتسبيح والتنزيه لم تتصرف
فيه لغتان اسرى بعبده اي محمد صلى الله عليه وسلم ظرف ليلا وسرى بمعنى اسرى ولا يستعملان الا في سير الليل خاصة وجاءنا
باسرى مع ليلا منكرا للايذان ان الاسرا والرجوع كان في جزء من ليلة لانه صلى الله عليه وسلم سار من المسجد الحرام اي الكعبة او من
بيت ام هاني من الحرم ابن عباس الحرم كله مسجد الى المسجد الاقصى بيت المقدس وبينهما مسيرة اربعين ليلة في بعض ليلة وبعضد هذا
ما قرئ من الليل لان التنكير يدل على معنى البعضية اي من بعض الليل وسمي الاقصى لبعد ما بين المسجدين او لانه لم يكن وراءه مسجد يعبد الله
تعالى فيه ولا يزار في ذلك الوقت باركنا حوله ظرف بان جعلناه مقر الانبيا والصالحين واجرينا فيه الانهار وكثرنا فيه الثمار لنريه
اي محمدا صلى الله عليه وسلم من اياتنا كا التي راها ليلة الاسرا من العجايب ولقيا الانبيا وقرئ باليا اجمع المسلمون على الاسرا واختلفوا
في حقيقته فجعله بعضهم اسراء بالروح والجسد يقظة حقيقة وبعضهم قال بالروح دون الجسد مناما وكان الاسرا في رجب قبل الهجرة
بسنة او كان قبل البعث في النوم وقبل الهجرة بسنة في اليقظة ولما رجع صلى الله عليه وسلم من مسراه من ليلته الى مكة اخبر قريشا بذلك
فكذبوه ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي فسالوني عن اشيا من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربا
ما كربت مثله قط فرفع الي انظر اليه ما يسالوني عن شي الا انباتهم به واسري به من طلة الى بيت المقدس ثم عرج به الى السما تدريجا لسامعيه
على تصديقه بالصعود الى السما لانه اذا اخبرهم بقطع المسافة البعيدة في الزمان اليسير وذكر على ذلك ادلة صحيحة لم يمتنع عندهم جواز
صعوده الى السما البصير تا القراءة الا تتخذوا باليا غيبة اي لئلا يتخذوا او ان تفسيرية بمعنى اي ففي الكلام معنى النهي اي لا تتخذوا
من دوني وكيلا اي شريكا يكلون امورهم اليه وبالتا رجوعا من الغيبة الى الخطاب لا احب الوقف هنا ان نصبت ذرية
من حملنا مع نوح كا في السفينة مفعولا ثانيا لا تتخذوا او ندا ولا باس بالوقف على وكيلا ان نصبت ذرية اختصاصا وهذا
منة على جميع الناس لانهم كلهم من ذرية من انجي في السفينة من الغرق وقرئ ذرية رفعا بدلا من واو يتخذوا وبكسر الذال وهذا
ايما الى انه ومحي من اشرك بالله لانهم موجودون من ذرية من انجي في السفينة المعنى كانوا مومنين فكونوا امثالهم واستنوا بسنتهم ثم زادهم توبيخا
بقوله انه اي نوحا كان عبدا شكورا تا كثير الشكر فكونوا امثاله وكان نوح صلى الله عليه وسلم يستعظم القليل من فضل الله
عليه ويستصغر خدمته له وكان يعرض عشاه عند فطره على من آمن به فان وجده محتاجا اليه آثره به وكان كثير الحمد لله تعالى وقضينا
اي اعلمنا او اوحينا وقوله لتفسدن في الارض اي ارض الشام وبيت المقدس جواب قسم محذوف مرتين مصدر العامل فيه من غير

جنسه فالاولى قتل زكرياء وشعيا والثانية قتل يحيى بن زكريا وقرئ لتفسدن بضم التاء وفتح السين مجهولا وبفتح التاء وضم السين من فسد
الشي يفسد علوا كبيرا كا عتوا عظيما فاذا جاء وعد اي موعود اولاهما اولى المرتين والمراد عقابها بعثنا عليكم عبادا لنا
وقرئ عبيدا واكثر ما يقال عباد الله وعبيد الناس وذلك انهم لما قتلوا يحيى بن زكرياء بعث عليهم بختنصر او العمالقة او جالوت الجزري فقتل
على دمه سبعين الفا روي انه لم يزل دمه يغلي حتى قال القاتل على دمه ان لم تسكن والا قتلت جميع قومك عليك فسكن فجاسوا اي مشوا بتردد خلال
الديار وسط المنازل فقتلوا علماهم وخربوا بيت المقدس واسروا سبعين الفا منهم وقرئ فحاسوا وفحوسوا بالحاء مهملة بمعنى جاسوا وكان
الاتيان بالعقاب وعدا مفعولا كا كاين لا محالة ثم رددنا اعدنا لكم الكرة الدولة عليهم على الذين قتلوكم بعد مائة سنة لما تبتم وهي
قتل بخت نصر او قتل داود جالوت تلخيصه بعد ظفركم بكم ظفرهم بكم اظفرناكم بهم وجعلناكم اكثر نفيرا احسن تمييز منهم والنفير جمع نفر
كالعبيد جمع عبد او النفير من ينفر معك من قومك وزعم بعضهم ان اللام في فلها كا بمعنى على الصحيح انما على بابها المعنى الاحسان والاساة يختصان
بعاملها وعد الاخرة اي عقاب المرة الاخرة وهي فسادهم وقصدهم قتل عيسى وقتلهم يحيى فسلط عليهم من قتلهم وسباهم ونفاهم من ديارهم المعنى
عند مجي المرة الاخرة من المرتين المذكورتين قبل بعثناهم ليسوءوا وجوهكم ليفضحوها القراءة ليسوءوا بيا وهمزة مضمومة بعدها واو والجمع
يرجع الى المتقدم ذكرهم وبيا وهمزة مفتوحة اي ليسوء الله او البعث او الوعد وبالنون وفتح الهمزة اخبارا من الله تعالى عن نفسه وقرئ لنسوءن
مخففا ومثقلا وليسوءن وخصت الوجوه بالمساءة والمراد اهلها لان اول ما يظهر الحزن عليها المعنى بعثناهم ليسوءوا وليدخلوا المسجد اي
بيت المقدس كما دخلوه اول مرة من المرتين المذكورتين ومفعول وليتبروا ما علوا تلخيصه ومعناه بعثناهم ليسوءوا وليدخلوا وليهلكوا
ما غلبوا عليه وعلوه تتبيرا حسن هلاكا مصدر عسى ربكم يا بني اسرايل ان يرحمكم حسن بعد المرة الثانية ان تبتم عن معاصيكم فتابوا
فرحمهم وان عدتم وان عدتم الى معاصيكم مرة ثالثة عدنا كا عليكم بالعقوبة فعادوا فسلط عليهم الروم او محمد صلى الله عليه وسلم فقتل بعضهم واخذ
الجزية من باقيهم او وان عدتم الى المعصية عدنا الى المغفرة وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا تا محبسا ومقرا اي يحصرون فيه للتي اي للملة او
الشريعة التي هي اقوم اسد واصوب من غيرها وهي شهادة ان لا اله الا الله المعنى القران يهدي الى الطريق الصحيح وهو الايمان ويبشر المومنين
الصالحين ان لهم اجرا كبيرا الا احب الوقف هنا لان وان الذين لا يومنون بالاخرة اعتدنا لهم عذابا اليما تا النار عطف على ويبشر
المومنين ببشارتين بثوابهم في الاخرة وبعقاب اعدايهم ويدع الانسان بالشر اذا ضجر على نفسه واهله وماله دعاءه اي دعا مثل دعايه
بالخير والبا للحال او سببية حذفت واو ويدع ويمح وسندع لفظا وصلا للساكنين ووقفا وهي مرادة معنى حملا للوقف على الوصل ولو وقف عليها
اضطرارا الوقف بلا واو في ثلاثتها للامام تلخيصه يطلب الشر كطلبه الخير وكان الانسان هو جنس الناس او النضر بن الحرث عجولا تا بالدعا
على نفسه بالهلاك او ضجرا لا يصبر على شي او المعنى ان العذاب ياتيه لا بد فلا حاجة الى الاستعجال وجعلنا الليل والنهار انفسهما ايتين كا
علامتين يستدل باختلافهما على الوحدانية فتكون الاضافة في فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار تبيينا كاضافة العدد الى المعدود اي محونا
الاية التي هي الليل وجعلنا الاية التي هي النهار مبصرة تبصر فيها الاشيا او المراد باية الليل واية النهار الشمس والقمر فمحونا القمر السواد الذي يري فيه
روي ان جبريل امر جناحه عليه فذهب ضوءه وبقي نوره وبصر الشمس ضوءها الذي تبصر به الاشيا تلخيصه جعلنا القمر ذا محو والشمس ذات اضاءة
لتبتغوا فضلا من ربكم لتتوصلوا بسببهما الى نفعي الدنيا والاخرة ولتعلموا بهما عدد السنين والحساب تا حساب الاوقات وكل
شي يحتاج اليه فصلناه تفصيلا كا بيناه بيانا ظاهرا فلم تبق لكم علينا حجة طايره عمله المعنى عمله لازم في عنقه لا يفارقه

كلزوم القلادة العنق وخص العنق بالذكر لان الالزام فيها اشد وقري طيره وعنقه سكونا القراة ونخرج بالنون وقري بالياء الفاعل الله تعالى
وبضم الياء وفتح الراء مجهولا وبفتح الياء وضم الراء فقوله كتابا حالا اي نخرج الطاير مكتوبا القراة يلقاه مشددا بضم الياء اي يعارض
ويقابل وبفتح الياء مخففا اي يجده ويراه منشورا حس مبينا مشروحا ويلقاه ومنشورا صفتان لكتابا او منشورا حال فثم يقال له اقرا كتابك كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا تا تمييز اي محاسبا وفوض تعالى حساب العبد اليه ليلا ينسب الى الظلم ولتجب الحجة عليه باعترافه الحسن انصف من انصفك
من جعلك حسيب نفسك ومن ضل فانما يضل عليها كا ولا تزر وازرة ولا تحمل نفس اثمة وزر اثم نفس اخرى حس اثمة لان كلا مطالب
بعمله واصل الوزر الثقل وما كنا معذبين عذاب استيصال او في الاخرة حتى نبعث رسولا كا في الدنيا بينذرهم ويحذرهم واذا اردنا
ان نهلك قرية امرنا اي نهينا من الاضداد مترفيها متنعميها او امرنا اكثرنا ومنه الحديث سكة مابورة ومهرة مامورة اي كثيرة النتاج
وامر القوم كثروا وقري آمرنا مد من امر الشيء كثر وآمره غيره وامرنا من التامير او المترفون الجبارون والملوك وخص المترفون بالذكر لانهم المتبوعون
المعنى اذا دنا هلاك قرية كثرنا متنعميها ونهيناهم عن المعصية ففسقوا فيها فخرجوا عن الطاعة فدمرناها تدميرا حس المعنى اهلكناها
وما فيها هلاك استيصال او اهلكنا خيارها وابقينا شرارها وكم مفعول اهلكنا من القرون بيان لكم والقرن مدة يجتمع فيها المرء وهي
عشرون او اربعون او ثمانون او مائة وعشرون سنة المعنى كثيرا اهلكنا من الامم الماضية من بعد نوح حس كعاد وثمود بصيرا تا من كان يريد
العاجلة الدنيا وجواب من كان عجلنا له فيها ما نشاء من البسط والتقتير وغيرهما لا ما يشاء هو وقري يشاء بالياء الضمير لله تعالى لمن
نريد بدل من له باعادة الجار وهو بدل البعض من الكل لان الضمير يرجع الى معنى من وفيه معنى الكثرة تلخيصه انما نفعل ما نشاء لا معترض علينا
قالوا وهذا فيمن كان يطلب الدنيا بعمل الآخرة يصلاها حال من جهنم مذموما حال من الفاعل في يصلى مدحورا حس مطرودا ومن اراد
الاخرة وسعى لها سعيها عملها عملا يليق بها وهو مومن فاولئك كان سعيهم مشكورا حس كلا نصب بقوله نمد والتنوين
عوض من المضاف اليه وقوله هولاء وهولاء بدل من كلا المعنى نمد كل واحد من الخلق الطايع والعاصي بان نعطيه ما قسم له من عطاء ربك تا
وما كان عطاء ربك اي رزقه وفضله محظورا تا ممنوعا عن الطايع والعاصي في الدنيا وفي الاخرة مختص بالمومن كيف نصب حال بفضلنا
بعضهم على بعض حس في الدنيا بالمال والجاه وللاخرة اكبر درجات للمومنين واكبر تفضيلا تا فتقعد نصب جواب النهي وقري
فتقعد رفعا اي انت تقعد مخذولا تا ذليلا بلا ناصر وقضى ربك اي امر وقري ووصى من الوصية زعم بعضهم ان الواو اتصلت بالصاد
فصارت قافا وهذا باطل لان السبعة انما تثبت بالتواتر فليف تصير بمجرد الالتصاق من السبعة وكيف يعتقد بالايمة الحفاظ اهمال مثل هذا وترك التنبيه
عليه وقري وقضاء ربك وان في ان لا تعبدوا الا اياه كا مفسرة بمعنى اي وبالوالدين اي واحسنوا بالوالدين احسانا حس
برا واكراما لهما القراة اما يبلغان عندك الكبر بالالف ونون مشددة تثنية تعود على الوالدين فقوله او كلاهما عطف على احدهما ويبلغن
مشددا من غير الف فاحدهما فاعل يبلغن المعنى اذا اسن والداك او احدهما واحتاجا او احدهما في حال كبرهما الى ان تولي منهما ما كانا يتوليانه منك في
حال الطفولة فلا تقل لهما اف تضجرا بهما القراة بالتنوين وكسر الفاء وبفتحها وكسرها من غير تنوين فمن نون قدر فيه التنكير ومن لم ينون
قدر فيه التعريف وفيه لغات الحركات الثلاث مع التنوين والتشديد والحركات الثلاث من غير تنوين مع التشديد فالكسر على اصل التقاء الساكنين
والفتح تخفيف والضم اتباع وهو اسم سمي به الفعل فبني يدل على التضجر المعنى لا تتكره بهما ولا تنهرهما لا تزجرهما اذا كرهت منهما شيئا
وقل لهما قولا كريما ابن المسيب يقول لهما قول العبد المذنب للسيد الفظ الفضيل بر الوالدين ان لا تقوم الى خدمتهما وانت كسلان القراة

واخفض لهما جناح الذل بضم الذال ضد العز وقري بكسرها ضد الصعوبة وهو الانقياد وخفض الجناح استعارة تلخيصه الن لهما جانبك الذليل او الذلول
من الرحمة اي من اجل رحمتك لهما وعطفك عليهما وادع لهما بشرط الاسلام وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا حس قال صلى الله عليه وسلم رضى الله
في رضى الوالد وسخطه في سخط الوالد وقال لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر فانه كان للاوابين الرجاعين عن الذنوب اليه تعالى في جميع
ذنوبهم احوالهم غفورا حس او الاوابون المصلون الضحى او ما بين المغرب والعشاء وحسن الوقف هنا لان وآت ذا القربى حقه والمراد
صلة الرحم او قرابة النبي صلى الله عليه وسلم عطف على ما تقدم من الحث على الوصية او المراد النفقة الواجبة لهم عند الحاجة ولا تجب النفقة على احد من الاقارب
عدا الولادة عند الشافعي وتجب عند ابي حنيفة مع اتفاق الدينين والمسكين وابن السبيل من الزكوة المفروضة او هي الضيافة ثلاثا ولا تبذر
تبذيرا كا اصل التبذير التبديد اي لا تنفق في غير طاعة الله تعالى او هو انفاق المال في غير حقه ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين لانهم
يحشرون معهم لانهم اطاعوهم وكان الشيطان لربه اي لانعمه كفورا كا جحودا واما تعرضن عنهم عن ذي القربى والمذكورين قبل ابتغاء
رحمة اي رزق نصب مفعول له من ربك ترجوها المعنى ان اعرضت عنهم ولم تجبهم حياء منهم لطلب الرزق ترجوا ان ياتيك به الله تعالى فقل
لهم قولا ميسورا حس وقل رزقنا الله تعالى واياكم ونزل لما اعطى صلى الله عليه وسلم قميصه ولم يبق له ثوب يخرج به الى الصلوة او لما اعطى المولفة
قلوبهم كل واحد مائة من الابل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك بخلا عن النفقة ولا تبسطها كل البسط بان تخرج جميع مالك تبذيرا
واسرافا وكل نصب مصدر لاضافته اليه تلخيصه لا تقتر ولا تبذر فتقعد ملوما تلام على تضييع المال محسورا حس منقطعا بك لا شيء
عندك او نادما على تفريط والمحسور المنقطع عن السير اعياء والصحيح ان هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره لانه كان اسخى الناس صدرا
وكان لا يدخر شيا لغد يوضح هذا ان اوما الى ان ليس شيء من الاعطاء والمنع بقوله ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر كا يضيق وهذا حث
على التوكل بصيرا تا ونزل في واد البنات خشية الفاقة ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق مخافة فقر ولا لغير مخافته الا ان الحال
اقتضت ذلك وقري تقتلوا مثقلا وبكسر الخاء القراة ان قتلهم كان خطا بكسر الخاء مدا مصدر خاطا خطا كقاتل قتالا وبفتح الخاء
والطاء من غير مد مصدر خطي خطا وبكسر الخاء واسكان الطاء من غير مد مصدر خطي خطا كاثم اثما وزنا ومعنى وقري بفتح الخاء والمد لا احب
الوقف من بصير الى كبيرا حس ولا تقربوا الزنا وهذا نهي عن مقدمات الزنا كالنظرة والغمزة واذا نهي عن مقدماته كان النهي عنه اولى
ولو اراد النهي عن نفس الزنا لقال ولا تزنوا وقري بمد الزنا لغتان او مصدر زانا زناء كقاتل قتالا وساء سبيلا كا الا بالحق حس الا
باستحقاقها القتل اما بكفر بعد ايمان او زنا بعد احصان او قتل نفس بغير حق فيقتل بها ومن قتل مظلوما غير مرتكب واحدة من هذه الثلاث لوليه
سلطانا المعنى جعلنا لقرابته الذي يلي دمه تسلطا على القاتل ان شاء قتل وان شاء عفا وان شاء اخذ الدية ومن لا ولي له فالسلطان وليه
القراة فلا يسرف الولي في القتل بان يقتل اثنين واكثر بالواحد او يقتل غير القاتل او لا يمثل به او الضمير في يسرف للقاتل الاول بالياء
غيبة وبالتاء خطابا للولي او القاتل وقري فلا يسرف رفعا خبر في معنى الامر مبالغة ولا تسرفوا انه اي الولي كان منصورا حس بنصر
الشرع والسلطان او الهاء للمقتول ونصره قتل قاتله وحصول الاجر له الا بالتي هي احسن اي بالفعلة التي هي احسن اسرع الى اصلاح
حال اليتيم وماله حتى يبلغ اشده منتهى بلوغه واوفوا بالعهد اذا عاهدتم لكل احد ان العهد كان مسؤلا كا
عنه او بيانا لحقيقة توبيخا للناكث كسؤال الموءودة لم قتلت توبيخا لقاتلها القراة وزنوا بالقسطاس المستقيم كا بضم القاف
وكسرها هنا وفي الشعراء في كل ما يوزن به صغر او كبر من جميع الموازين واحسن تاويلا تا عاقبة وما يؤول اليه الامر

ولا تقف لا تتبع ولا تقل ما ليس لك به علم وقرئ تقف كتقم من قاف يقوف تبع بمعنى قفا يقفو والقفو اتباع الاثر واصله من القفا
المعنى لا تقل سمعت ولم تسمع ورايت ولم تر وعلمت ولم تعلم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك اي السمع والبصر والفؤاد
فقوله كان عنه مسؤلا تا الجملة الخبر واسم كان ضمير يرجع الى كل والها في عنه لكل ايضا وعن تتعلق بمسؤل في مسؤل
ضمير يرجع الى كل المعنى ان الله هذه الاعضا تسئل مجازا او توبيخا لاصحابها ويجوز ان يسال عنها لم فعلت ذلك واشار باولئك هذه
الاعضا وهو غالبا لمن يعقل وقد جا لمن لا يعقل كقوله ❁ والعيش بعد اولئك الايام ❁ لان اولئك جمع ذا وذا اشارة الى العقلا
وغيرهم وعنه في محل رفع عند بعضهم بمسؤلا وان كان مقدما عليه وجعله كعليهم في المغضوب عليهم وفيه بعد لان الجار والمجرور
انما يقومان مقام الفاعل اذا تاخرا عن الفعل اما اذا تقدما فلا يقومان قياسا على الاسم لان الاسم اذا تاخر عن الفعل وما قام مقامه
كان فاعلا واذا تقدم عليه صار مبتداء وحرف الجر اذا تقدم لم يصر مبتداء بل ينتصب بالفعل نحو بزيد انطلق فعلى هذا الجعل في مسؤلا
ضمير المصدر القراة مرحا بفتح الرا مصدر في موضع الحال او مفعول له اي بطرا وكبرا وخيلاء وقرئ بكسر الرا حال القراة
انك لن تخرق بكسر الرا وقرئ بضمها لغتان اي لن تثقب الارض ولن تنفذها بكبرك حتى تخرج منها ولن تبلغ الجبال
طولا حس بكبرك وعظمتك مصدر في موضع الحال من الفاعل او المفعول او مفعول له او تمييز المعنى لا تتكبر فانك لن تقدر
على نقب الارض والخروج منها ليلا تموت ولا على مطاولة الجبال في العمر والقوة تلخيصه انت عاجز فلا تتكبر القراة كل ذلك
المذكور من المناهي كان سيئه باضافة سيئ الى ضمير كل فسيئ اسم كان خبرها مكروها وسيئة مؤنثا منونا
منكرا منصوبا ففي كان اسمها وسيئة خبرها ومكروها نعتها لان السيئة بمعنى الذنب او لان تانيثها غير حقيقي وقرئ سيئات
وفي بعض المصاحف بسيئات وقرئ كان شانه ذلك اي التوحيد وهو مما اوحى اليك وقوله من الحكمة بدل من ما
اوحى اليك وسمي الموحى حكمة لانه في غاية الاحكام لا يتطرق عليه فساد ما ثم خوطب صلى الله عليه وسلم والمراد غيره بقوله ولا
تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا تا مبتعدا عن الخير افاصفاكم ايها المشركون بالبنين واتخذ من
الملائكة اناثا بنات المعنى اختصكم بالاسنى واختار لنفسه الادنى انكم لتقولون قولا عظيما قا باضافتكم الاولاد اليه وبتفضيل
انفسكم عليه ولقد صرفنا اي بينا وقرئ مخففا في هذا القران القراة ليذكروا هنا والفرقان بسكون الذال وضم الكاف
مخففا من الذكر بعد النسيان ❁ ومشددا من التذكر التدبر وما يزيدهم تصريفنا الا نفورا حس عن الحق القراة كما تقولون
بالتا واليا اذا لابتغوا اي طلبوا الى ذي العرش سبيلا حس المعنى لو وجد واجد معه الهة فرضا كما يزعمون لطلبوا الى صاحب
العرش طريقا ليغالبوه ويقهروه سبحانه وتعالى عما يقولون علوا واقع موقع تعاليا كبيرا حس القراة تسبح له
السموات السبع والارض ومن فيهن باليا لقيام له مقام تا التانيث ولان تانيث السماوات غير حقيقي وبالتا مؤنثا على اللفظ
وان وما من شيء من الحيوانات والناميات الا يسبح ملتبسا بحمده عكرمة الشجرة تسبح والاسطوانة لا تسبح النخعي كل شيء
جماد وحي الا يسبح بحمده حتى صرير الباب او تسبيحها تسبيح الناظر اليها او حالها اقتضى لك ❁ مجاهد تسبيحها سبحان الله وبحمده وهذا ممكن عقلا
وقدرة ولكن لا تفقهون تسبيحهم كا لانه ليس بلغتكم ويجوز ان يفهم تعالى بعض عباده تسبيح بعض الجمادات والعجماوات كداود
وسليمان عليهما الصلوة والسلام غفورا حس كان المشركون يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم مصليا وجاءت ام لهب بحجر لترضخه بها فلم تره

فنزل واذا قرأت القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا تا ذا ستر او مستورا الحجاب بحجاب اخر
من قدرة الله تعالى لا يرى كالحايل بين الفرث والدم واللبن حقيقته غير مشاهدة واذا لم يروا الحجاب فلا يرون المحجوب به او مستورا بمعنى ساترا بعضهم
من تحصن بالحق فهو في حصن حصين ومن تحصن بكتابه فهو في حصن حصين والمضيع لوقته من تحصن بعلمه او بنفسه فيكون هلاكه في موضع امنه اكنة
اغطية مخافة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا ثقلا وصمما وقرئ بكسر الواو وحده مصدر ساد مسد الحال اي يحد وحده بمعنى واحدا
وحده اي منفردا لم المعنى اذا قلت لا اله الا الله تاليا للقران ولوا رجعوا على ادبارهم نفورا تا جمع نافر اي نافرين او مصدر كالقعود
او لما قال لهم صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله كلمة تدين لكم بها العجم وتملكون بها العرب نفروا عنه ❁ كان المشركون يهزؤن بالنبي صلى الله عليه
وسلم بينهم فنزل تهديدا لهم وتسلية له نحن اعلم بما يستمعون به اي بالهزء فمحل به حال اي يستمعون هازئين او البا بمعنى اللام ومحل
اذ يستمعون اليك نصب باعلم اي اعلم وقت استماعهم واذ هم نجوى جمع نجي وهم القوم يتناجون اي يتحدثون او هم ذو نجوى ظرف ليستمعون
الاولى او نصب باذكر مقدرا وقوله تعالى اذ يقول الظالمون اي المشركون بدل من اذ هم مسحورا تا مطبوبا او له سحر وهو طرف الحلقوم
والرية تلخيصه هو بشر فضلوا في ضربهم لك الامثال وفي جميع ما نسبوه اليك كفرا فلا يستطيعون لا يجدون سبيلا كا الى الطعن
فيك ورفاتا تا حطاما دقيقا فهو مرفوت ورفات حطم جديدا حس تلخيصه قالوا احيا ثنا بعد الموت محال حزب قل
تعجيزا لهم وتوبيخا كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر يعظم في صدوركم كالسماوات والارضين مما لم يقبل الحيوة ثم انظروا بادلة
العقل هل نحن قادرون على جعل الروح فيه لانا اوجدناكم فلا يمتنع علينا ايجاد الروح فسيقولون استبعادا من يعيدنا بعد الموت قل الذي
فطركم انشاكم اول مرة فان القادر على الانشا قادر على الاعادة فسينغضون اي يحركون اليك رءوسهم ويقولون استهزاء بك متى
هو اي ما تعدنا به من العذاب قل عسى ان يكون قريبا لا وقف هنا ان نصبت يوم بعد ظرفا ليكون ويكفي ان نصبته بمضمر تقديره يعيدكم
يوم يدعوكم فتقومون للحساب بالنفخة الاخرة فتستجيبون تجيبون بحمده بامره وارادته ومحل وتظنون تتيقنون
ان لبثتم في الدنيا الا قليلا تا بالنسبة الى الاخرة حال ولا احب الوقف اختيارا من جديدا الى هنا والمراد بهذه الاية المؤمنون لانهم يبعثون حامدين
مستقصرين مدة لبثهم في القبور لانهم كانوا متنعمين فيها او في الدنيا وقل لعبادي المؤمنين يقولوا للكافرين الكلمة التي هي احسن وهي
الا يكافئوهم على اذاهم ويقولوا لهم يهديكم الله وهذا نسخ باية السيف او هو خطاب للمؤمنين اي يقول بعضهم لبعض القولة الجميلة وهي لا اله الا
الله ويوصوهم بتقوى الله تعالى ان الشيطان ينزغ بينهم اي يفسد وقرئ بكسر الزاي مبينا تا ان جعلت قل لعبادي خطابا
للكفار وجعلت الاية بعدها تفسيرا للتي هي احسن وهي ربكم ايها المؤمنون اعلم بكم وبما يصدر منكم ان يشا يرحمكم
بالتوبة عليكم والنجاة من الكفار او ان يشا يعذبكم حس بالاقامة على المعاصي وتسليط الكفار او هو خطاب للكفار
اي يرحمكم بالهداية ويعذبكم بالكفر وكيلا تا قالوا وفيه نظر لان وربك اعلم بمن في السموات والارض حس
عطف على ما قبل لفظا تلخيصه هو عالم بهم وباحوالهم ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ففضل ابرهيم بالخلة وموسى
بالتكليم ومحمدا بالمعراج واتينا داود زبورا حس تفضيلا له كان زبور داود مائة وخمسين سورة ليس فيها حلال
ولا حرام بل تمجيد وتحميد ودعا صلوات الله تعالى وسلامه عليهم اجمعين ❁ نكر زبورا هنا وعرفه في الانبيا لانهما واحد
كعباس والعباس وهذا خطاب مع الذين يعترفون بتفضيل الانبياء المعنى اذا اعترفتم بتفضيلهم فلم تنكرون فضل محمد صلى

الله عليه وسلم وهو واحد منهم • ونزل فيمن عبد غير الله تعالى قل الذين زعمتم انهم آلهة من دونه اي دون الله ليكشفوا عنكم
البلاء والضر فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا حس له الى غيركم ولا تحويله منه اولئك الذين يدعون اي
يدعونهم المشركون آلهة خبره يبتغون الى ربهم الوسيلة القربة ايهم بدل من واو يبتغون واي موصولة اي يبتغي من هو
اقرب منكم الوسيلة ايضا اليه فكيف الابعد او ايهم استفهام مبتدا خبره اقرب والجملة نصب بيدعون المعنى يطلبون القرب الى
ربهم لينظروا اي معبوديهم اقرب اليه فيتوسلوا به • وتلخيصه الهتهم يطلبون القرب اليه تعالى ويرجون رحمته ويخافون
عذابه كا كغيرهم من المخلوقات محذورا تا يحذره كل ملك مقرب ونبي مرسل لشدته ولو كانوا آلهة ما حذروا او خرج صلى الله
عليه وسلم يوما على اصحابه فقال هل تدرون ما خرب القرى قالوا الله ورسوله اعلم قال اعمال السوء فاجتنبوها وتلا وان من قرية
الى مسطورا وتحرك راسه ويقول على ذلك مرجع القرى الا نحن مهلكوها بالموت والاستيصال او معذبوها بالقتل
وانواع العقاب ان لم يؤمنوا او تقدير الآية وان من قرية نحن مهلكوها قبل يوم القيامة الا كان ذلك في الكتاب اللوح مسطورا
تا ولو حملت على ظاهر نظمها لوجب هلاك جميع القرى قبل يوم القيامة وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون
تا فاهلكناهم فان الاولى منصوبة المحل والثانية مرفوعة تقديره وما منعنا ارسال الآيات الا تكذيب الاولين لان سنة الله تعالى
فيمن تقدم انه كان اذا اتى بآية فلم يؤمنوا ان يهلكهم وكان تعالى قد حكم بامهالهم لاتمام امر محمد صلى الله عليه وسلم القرآة مبصرة بضم
الميم وكسر الصاد اي موضحة وقري بفتح الميم والصاد مصدر او موضع وبضم الميم وفتح الصاد فظلموا انفسهم بالتكذيب بها
فاستاصلناهم وما نرسل بالآيات المعجزات او الصواعق الا تخويفا تا للعباد مفعول له او مصدر في موضع الحال واذ
قلنا لك اي واذكر وقت ايحائنا اليك ان ربك احاط بالناس حس علما وقدرة فهم في قبضته فامض لامرك ولا تخف احدا وما
جعلنا الرؤيا تكون نوما ويقظة كالرؤية التي اريناك ليلة الاسرا الا فتنة للناس عامة او اختبارا لقريش لان منهم
مصدقا ومكذبا او تعطف على الرؤيا والشجرة الملعونة اي الملعون آكلها وهي الزقوم ويقال لكل كريه الطعم ملعون وهي مذكورة
في القرآن ولما سمعت قريش بشجرة الزقوم جعلوها سخرية بينهم فقال ابو جهل ان محمدا يخوفنا نارا تحرق الحجارة ويزعم انها تنبت الشجر
وقد علمتم ان النار تحرق الشجر • ولو نظروا النظر الصحيح لما استبعدوا ذلك لانه يمكن وجود جسم لطيف في النار لا يحترق كالسمندل دويبة
دويبة تكون ببلاد الترك لا تؤثر فيه النار ويتخذ منه مناديل فاذا اتسخت المناديل القيت في النار فيذهب الوسخ وتبقى المناديل واعجب
من ذلك اكل النعام النار والحديد المحمي ونخوفهم بمخاوف الدارين فما يزيدهم تخويفنا الا طغيانا كبيرا تا لمن خلقت طينا
نصب حال من من تمييز • ولما امر الخبيث بالسجود لآدم قال ارايتك اي اخبرني عن هذا الذي كرمت فضلته لم فضلته
علي وانا خير منه لانه خلق من طين وخلقت من نار وقد بين فساد قياسه في الاعراف • الظاهر تمام الوقف هنا لانه قد تم سؤال
الخبيث ثم ابتدا آتيا باللام الموطئة للقسم المحذوف فقال لئن اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن لاستاصلن ذريته بالاغواء
الا قليلا كا منهم وهم المستثنون بقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان لا احب الوقف من كبره الى هنا ثم تعالى للخبيث تهديدا له
وتحذيرا منه لئلا يطاع قال اذهب فمن تبعك منهم من الانس فان جهنم جزاؤكم على صنيعكم جزاء مقدرا موفورا
مكملا من وفر الشيء كمل • لا احب الوقف هنا لاجل حرف العطف في واستفزز استخف وحرك ومنه استفزه الغضب

استخفه بصوتك بدعائك واجلب جلب واجلب واحد بمعنى الحث والصياح عليهم بخيلك ورجلك قتادة له خيل
ورجل من الجن والانس او كل راكب وراجل في معصية من خيله ورجله او هذا مبالغة والمعنى اجهد جهدك واجمع عليهم مكرك
وحيلك ما امكنك فلن اعجز عن منعك ومنعهم اذا شئت القرآة ورجلك بكسر الجيم وسكونها لغتان يقال رجل ورجل وقري ورجالك
جمع رجل ورجالك مشددا كالكفار وشاركهم في الاموال المحرمة كالربوا والغصب والاولاد من الزنا وما كانوا يئدونه من
البنات ويهودونه ويمجسونه وينصرونه من اولادهم او انه يطا المراة مع زوجها • سال رجل ابن عباس عن امراته استيقظت
وفي فرجها شعلة نار فقال ذاك من وطي الجن • وروي ان الشيطان يجلس على ذكر الرجل فاذا لم يسم الله تعالى اصاب امراته معه وعدهم
حس منهم بالاكاذيب واخبرهم بان لا جنة ولا نار • وهذا تهديد كقوله اعملوا ما شئتم غرورا تا هو تلبيس الباطل بما يظن انه
حق ليس لك عليهم سلطان كا لا تقدر على اغوا عبادي المعصومين وكفى بربك وكيلا تا حافظا لمن اعتمد عليه يزجي
يجري لتبتغوا من فضله كا الرزق او فضله رزقه ومن زايدة او تبعيض رحيما حس الضر في البحر خوف الغرق
ضل من تدعون الا اياه كا استثنا منقطع تقديره ضل كل من تدعونه من الآلهة عن عونكم وغوثكم ولكن الله هو الذي ترجونه
لصرف النوازل عنكم او متصل تقديره ذهب عن خواطركم جميع من يستغاث به الا الله تعالى وحده فلما نجاكم من الغرق الى البر اعرضتم
كا عن الايمان وعدتم الى عبادة الاوثان وكان الانسان الكافر كفورا كا والهمزة للانكار في افامنتم والفا للعطف على محذوف
اي انجوتم من البحر فامنتم ان نخسف بكم جانب البر كفارون والمراد بجانب البر الجهات الست لانه تعالى لا اختصاص لقدرته بمكان
دون مكان حاصبا حجارة كقوم لوط لا احب الوقف على وكيلا لاجل ام في ام امنتم ان نعيدكم بعد خروجكم الى البر
وسلامتكم فيه في البحر تارة مرة اخرى فاصفا من الريح هي التي تتقصف في هبوبها ولا تمر بشي الا قصفته وذكر قاصفا
لانه ليس بازائه ذكر فجرى مجرى حايض القرآة ان نخسف او نرسل ان نعيدكم فنرسل فنغرقكم في خمستهن بالنون واليا وقري
فتغرقكم اي الريح بما كفرتم بكفركم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا تا تابعا يطالب بثاركم كرمنا ابلغ من اكرم لانه يقتضي
التكرير مرة بعد اخرى فلذلك قال ولقد كرمنا بني آدم اطلق هذا اللفظ تغليبا للبر على الفاجر والذي كرموا به انهم ياكلون
باصابعهم بخلاف البهايم وبالعقل والنطق وتعديل القامة وبتسخير ما في الارض لهم او بالنظر الى اديم السما بخلاف غيرهم او الرجال باللحى
والنسا بالذوايب او بالمطاعم واللذات • اجمعوا على تكريم بني آدم على جميع المخلوقات سوى الملايكة فبعضهم يفضل بني آدم وبعضهم الملايكة
وبعضهم يفضل المقربين من الملايكة كجبريل على خواص بني آدم وبعضهم يفضل من غلب عقله من بني آدم على شهوته على الملايكة • والتفضيل حقيقة
لا يعلمه الا الله تعالى ومن يشا من خلقه وفضلناهم على كثير ممن خلقنا يشعر انهم مفضلون على غيرهم من ذوي العقل لان من لمن يعقل
تفضيلا تا ان نصبت ما بعده بمضمر اي اذكروا وان نصبته ظرفا لتفضيلا او لتستجيبون او بدلا من يوم يدعوكم ولا
احب الوقف بين الظرف والمظروف والبدل والمبدل منه اختيارا وقري يدعوا باليا ويدعا مجهولا ويدعوا بضم اليا ورفع كل اراد يدعا
فقلب الالف واوا او حملا على لغة من يقول اكلوني البراغيث نحو واسروا النجوى الذين او يكون كل بدلا من ضمير يدعوا وحذفت النون لانها
علامة الرفع توسعا ومعنى بامامهم بما ياتمون به من نبي او كتاب او مقدم فيقال يا اهل دين كذا او كتاب كذا او المراد كتاب اعمالهم
فيقال يا اصحاب الخير ويا اصحاب الشر او محل بامامهم حال اي مواخذين او مختلطين بنبيهم ومن تبعوه فمن اوتي من المدعوين كتابه

بيمينه وهم السعداء فاولئك يقرؤن كتابهم اي ما فيه من الحسنات ولم يذكر الاشقياء وان ذكر انهم يقرؤن كتبهم ايضا لانهم اذا قرأوا ما فيها لم يفصحوا
به خوفا وحياء بخلاف السعداء فانهم يقرؤن كتبهم ظاهرا مشهورا او يقرؤنها غيرهم سرورا ولا يظلمون اي جميع المدعوين فتيلا تا
قدر فتيل وهو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ ومن كان في هذه الدنيا اعمى عن الهداية فهو في الآخرة اعمى عن اثبات الحجة واضل
سبيلا تا عن ذلك القراءة بامالة اعمى الحرفين لان الفها طرف لانها بمعنى عام وهو من عمى القلب وبفتحهما على الاصل وبين بين تخفيفا وبامالة
الاول وفتح الثاني جعله من افعل التفضيل لان افعل التفضيل يتصل بمن فصارت الفه وسطا كالف اعمالكم فلم يمل ونزل لما طلب المشركون من النبي صلى
الله عليه وسلم ان يجعل آية رحمة آية عذاب وبالعكس وباستلام آلهتهم وطرد الضعفاء والمساكين عنه واطمعوه في اسلامهم فمال اليه بعض الميل
فنزل وان كادوا ان هي المخففة من الثقيلة والفارق بينهما اللام في ليفتنونك ليصرفونك والمعنى ان الشان قاربوا ان يخدعوك عن
الذي اوحينا اليك من القرآن لتفتري لتتقول علينا غيره كما تقدم واذا لو فعلت ما طلبوا منك لاتخذوك خليلا تا
صديقا او محتاجا من الخلق اي يجعلونك محتاجا اليهم ولولا ان ثبتناك على الحق بعصمتنا اياك لقد كدت تركن اليهم وقرئ بضم الكاف
المعنى لقاربت ان تسكن الى قولهم وفي قوله شيئا قليلا دليل انه صلى الله عليه وسلم عصم ولم يركن اليهم في شيء مما فبعد ان عصمه خاطبه تحذيرا
لغيره وتقديره ولو ركنت اذا لاذقناك ضعف الحيوة بعد الموت وهو عذاب النار وضعف الممات بعد الحيوة وهو عذاب القبر المعنى
لعذبناك عذابا مضاعفا في الدارين ثم لا تجد لك علينا نصيرا تا مانعا يمنع عنك عذابنا ونزل لما ارادوا اخراجه صلى الله عليه وسلم وان
كادوا ليستفزونك ليزعجونك بسرعة من الارض لتخرجوك منها من ارض المدينة ان اريد اليهود او مكة ان اريد مشركوها او من جميع الارض
ان اريد جميع الكفار والكل منقول القراءة واذا لا يلبثون بفتح الياء مخففا واثبات النون على اهمال اذن لان الواو العاطفة صيرت الجملة
بعدها متصلة بما قبلها فصارت اذن حشوا وقرئ بضم الياء مشددا واثبات النون وقرئ بحذف النون على اعمال اذن وجعل الواو استينافا والقراءة
خلافك بكسر الخاء والف بعد اللام وبفتح الخاء من غير الف لغتان بمعنى بعدك المعنى لا يقيمون بعد خروجك الا قليلا كا حتى يهلكوا سنة
نصب مصدر من قد ارسلنا قبلك من رسلنا حس المعنى ان عادة الله تعالى الذي يستاصل بالهلاك كل قوم اخرجوا نبيهم ولا تجد لسنتنا
لعادتنا باهلاك مخرجي الرسل من بينهم تحويلا تا تغييرا لدلوك الشمس لزوالها او غروبها زعموا انه مشتق من الدلك قالوا لان الانسان
يدلك عينه اذا نظرها ويحل الى غسق الليل الى ظلمته حال اي ممتدة والمراد صلوة العشائين او العشاء الآخرة او يتعلق باقم فيكون
لانتهاء غاية الاقامة وتعطف على واقم وقرآن اي صلوة الفجر الفجر وسميت قرآنا لما فيها منه كما سميت ركوعا وسجودا مشهودا
حس تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار اذا صعد هؤلاء نزل هؤلاء فان جعل دلوك الشمس زوالها دخل في الاية الصلوات الخمس وان
جعل غروبها خرج عنها الظهر والعصر ومن الليل اي وعليك صلوة بعض الليل فتهجد به فاسهر بالقرآن مصليا ويكون التهجد نوما من
من الاضداد ابن جبير كان قيام الليل فرضا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى امته فنسخ في حق امته بالصلوات الخمس وبقي الوجوب في حقه وبعضهم
جعله منسوخا ايضا عنه لقوله نافلة لك يعني انه نسخ عنه كامته ومن لم يقل بنسخه عنه جعل نافلة هنا بمعنى الفريضة الزائدة على
الصلوات الخمس لان اصل النفل الزيادة وتنصب نافلة مصدر لانه واقع موقع تهجدا او حال اي صلوة وتنصب مقاما محمودا حس
ظرفا اي يبعثك يوم القيامة فيقيمك مقاما او حالا اي ذا مقام ومقامات النبي صلى الله عليه وسلم المحمودة كثيرة والمراد هنا حديث الشفاعة
يغبطه به الاولون والآخرون لان كل من قصد من الانبياء للشفاعة يحيد عنها ويحيل على غيره حتى ياتوا محمدا صلى الله عليه وسلم للشفاعة فيقول

انا لها ثم يشفع فيشفع فيمن كان من اهلها القراءة مدخل صدق الى المدينة وكذلك مخرج صدق من مكة بضم ميميهما مصدرا او موضع
من ادخل واخرج فان كان مصدرا فتقديره ادخالا مرضيا واخراجا مرضيا وقرئ بفتح ميميهما مصدرا او مكان من دخل وخرج وهذا عام في كل دخول
وخروج دخله النبي صلى الله عليه وسلم وخرجه المعنى حيثما ادخلتني واخرجتني فليكن بالصدق مني ولا تجعلني ذا وجهين فان ذا الوجهين لا يجوز ان يكون
امينا واجعل لي من لدنك سلطانا قهرا وبرهانا على اعلاء الدين نصيرا حس ناصرا يقول على جميع الاديان فاستجيب له صلى الله عليه
وسلم ودخل مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما فجعل يطعنها بمخصرة في عيونها ويقول جاء الحق الاسلام وما فيه من الاحكام وزهق
الباطل بطل الكفر وعبادة الاصنام زهوقا تا هالكا زائلا عند مجيء الحق ومن تبيينية وننزل من القرآن ما هو شفاء للقلوب من
الضلالة لما فيه من الهداية او شفاء لبيان الحلال من الحرام او شفاء للاجسام لما فيه من البركة او تبعيض اي ما نزل من القرآن فهو شفاء في الحديث
من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله ورحمة للمؤمنين لانه سبب الرحمة ولا يزيد الظالمين الا خسارا تا نقصانا لانهم ينكرون
القرآن فيخسرون ونزل فيمن كان يدعو ويلجأ الى الله تعالى في الشدة وينسى ذلك في الرخاء واذا انعمنا على الانسان بسعة الرزق وكشف
البلاء اعرض مال عن التضرع والالتجاء الى الله ونأى تباعد بجانبه عن الحق القراءة ناى هنا وفصلت بهمزة بعد الالف وزن ناع كان وزنه فعل
من النأي فقلب فصار فلع او هو من النوء النهوض وبهمزة قبل الالف وهو الاصل لانه فعل من النأي البعد وبكسر النون والهمزة وبامالة الهمزة
واخلاص فتحها وبين بين واذا مسه الشر الشدة والبلاء كان يؤسا حس شديد القنوط من رحمة الله تعالى على
شاكلته على طريقته وخليقته التي جبل عليها من ضلالة او هدى فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا تا اوضح طريقا المعنى انه
يعلم المهتدي والضال فيجازي كلا بعمله ولما سئل صلى الله عليه وسلم عن الروح نزل ويسئلونك عن الروح قالوا هو جبريل او ملك اعظم منه
من جميع الملائكة او هو عيسى او القرآن او الذي يحيى به الانسان واختلفوا فيه وماهيته ولم يات احد منهم على دعواه بدليل قطعي غير
انه شيء بمفارقته يموت الانسان وبملازمته له يبقى ثم اوما تعالى الى تعذر معرفته حقيقة بقوله قل الروح من امر ربي اي علمه ثم اكد
ذلك بقوله وما اوتيتم ايها المؤمنون والكافرون من العلم الا قليلا كا بالنسبة الى علم الله تعالى فقد يكون الشيء كثيرا بالنسبة الى ما
دونه قليلا بالنسبة الى ما فوقه واللام في لنذهبن بالذي اوحينا اليك من القرآن جواب قسم محذوف مع نيابته عن جزاء الشرط تقديره والله
ان شئنا ذهبنا بالقرآن ومحوناه من الصدور والمصاحف ابن مسعود اقرأوا القرآن قبل ان يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع الا رحمة
مفعول له اي حفظناه عليك للرحمة او مصدر اي لكن رحمناك رحمة من ربك كا وهذا خطاب له صلى الله عليه وسلم والمراد غيره ولما قال
النضر لو نشاء لقلنا مثل هذا القرآن نزل قل لئن اجتمعت الانس والجن متظاهرين على ان ياتوا بمثل هذا القرآن في البلاغة
والاعجاز لا ياتون بمثله ليس بجواب للشرط وانما هو جواب قسم محذوف يدل عليه اللام في لئن المعنى هم عاجزون عن الاتيان بمثله
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا تا معينا من كل مثل المعنى بينا في القرآن ما هو كالمثل في الغرابة لما فيه من الاحكام والوعد
والوعيد فابى اكثر الناس الا كفورا تا جحودا للحق وقالوا اي المشركون لن نؤمن لك يا محمد حتى تفجر لنا من الارض
ينبوعا اي عينا يخرج منها الماء او تكون لك جنة وقرئ يكون مذكرا لان الجنة بمعنى البستان من نخيل وعنب القراءة
بفتح التاء تفجر وضم الجيم مخففا وبضم التاء وكسر الجيم مشددا مبالغة واجمعوا على تشديد فتفجر الانهار لاجل مجيء الجمع بعده
تقول فجرت النهر وفجرت الانهار خلالها وسطها تفجيرا او تسقط السماء وقرئ بالياء اخبارا عن السماء ورفعها فاعلا

القرآة كِسَفًا حال من السما ولم تؤنث لان تانيث السما غير حقيقي بكسر الكاف وفتح السين جمع كِسفة كقِطعة وقِطَع ومعني المعني او توقع
السما علينا قِطعة بعد قطعة وباسكان السين مخفف جمع كِسفة او هو اسم مفرد كالطحن اي توقعها مرة واحدة او تاتي بالله
والملايكة قبيلًا حال من الله او الملايكة او منهما اي مقابلة وعيانا او كفيلا يكفلون بما تقول او يكون لك بيت من زخرف ذهب وقري به
او ترقي تصعد في السما ولن نومن لرقيك ولو رقيت فيها حتي تنزل علينا كتابا منها فيه تصديقك نقروه تا صفة
كتابا لا احب الوقف من كفورا الي هنا لان الكلام كله حكاية واحدة القرآة قل بغير الف امر له صلي الله عليه وسلم وبالف اخبارا عنه
سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا تا المعني كيف تطلبون مني شيا ليس للبشر ولا للرسول الا ان ياتي منه الا باذن الله تعالي وانا
واحد منهما ومحل ان يومنوا نصب مفعول ثان لمنع ومحل الا ان قالوا رفع فاعل والمراد بالناس اهل مكة وبالهدي القرآن وما فيه من
الارشاد والمعني وما منع الناس الايمان الا قولهم ابعث الله بشرا رسولا تا ولم يبعث ملكا فلا نومن به فرد تعالي عليهم بقوله
قل لو كان في الارض ملايكة يمشون مطمئنين حال من ضمير الفاعل المعني لو سكن الارض ملايكة واستقروا
فيها لنزلنا عليهم من السما ملكا رسولا تا يُنذرهم لان الحكمة تقتضي الا يرسل رسول الا الي جنسه كالملايكة الي الرسل والرسل
الي بني آدم شهيدا تمييز او حال بيني وبينكم انه كان بعباده خبيرا بصيرا تا ومن يهد الله القرآة فهو المهتدي باثبات اليا وحذفها وصلا علي
وجوههم حال يسحبون عليها في النار قيل للنبي صلي الله عليه وسلم كيف يمشون علي وجوههم قال ان الذي امشاهم علي اقدامهم قادر
ان يمشيهم علي وجوههم عميا حال اخري او بدل من الاولي اي لا يرون ما يسرهم وبكما وصما عن سماع ما يلذذ ويرقيه ماويهم
جهنم كلما خبت سكن لهبها في راي العين زدناهم سعيرا حسن تلهبا واشتعالا لانهم لما كذبوا بالاعادة بعد الافنا
تسلطت عليهم النار فاحرقتهم وافنتهم ثم نعيدهم لا يزالون كذلك ابدا خلقا جديدا تا حزب الاكفورا تا
عنادا انتم ضمير مرفوع منفصل بدل من الضمير المرفوع المتصل في تملكون المحذوفة الذي هو فاعلها او تاكيد له تفسيرها تملكون
المذكورة في الاية وليس بمبتدا لان لو تقتضي الفعل كان الشرطية وزعم بعضهم ان انتم فاعل تملكون المحذوفة فالتقدير لو تملكون فلما
حذف الفعل صار الضمير المتصل منفصلا المعني لو ملكتم خزاين رحمة ربي اي رزقه وجميع انعمه اذا لامسكتم لبخلتم
خشية الانفاق الفاقة انفق الرجل املق ونفق ماله ذهب والمراد اهل لو اعطوا اما سالوا لبخلوا وكان الانسان قتورا القذيانا
تا بخيلا قالوا المراد بالنبا ولقد آتينا موسي تسع ايات بينات واضحات صفة ايات او صفة تسع العصا والطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم وبياض اليد وكثر الاختلاف في الايتين الاخريين فقيل هما انحلال العقدة وفلق البحر او فلق البحر ونتق الجبل
ونحو ذلك فسيل يا محمد من آمن من بني اسرايل ليتحج به علي من لم يومن وعن موسي وما جري له مع فرعون اذ قال له فرعون
اني لاظنك يا موسي مسحورا حسن مطبوبا القرآة لقد علمت بضم التا يخبر موسي عن نفسه انه ليس مسحورا وان ما جاء
به حق وبفتح التا خطابا لفرعون لانه كان في جحود ولم يكن راي منه شيا يدل علي ذلك لقد علمت اني لست مسحورا وان الذي ما انزل
هولاء الايات التسع انما هو الله ولكنك عاندت بصاير نصب بدل من هولاء او حال منها وهي جمع بصيرة وهي ما يبصر بها
فقال موسي واني لاظنك يا فرعون مثبورا كا هالكا ممنوعا من كل خير وقري وان اخالك يا فرعون لمثبورا علي ان المخففة
من الثقيلة واللام هي الفارقة بينها وبين المشددة فاراد فرعون ان يستفزهم اي يستاصل موسي ومومنيه اهلاكا

من الارض كلها فاغرقناه ومن معه جميعا تاكيد وقلنا من بعده من بعد اهلاك فرعون لبني اسرايل اسكنوا الارض كا
التي اراد ان يستفزكم منها وهي مصر او الشام وعد الاخرة هو يوم القيامة او نزول عيسي جينا بكم لفيفا حسن حال اي جميعا
او مصدر كالنذير اي مجتمعين اشقيا وسعدا من اصناف شتي وبالحق انزلناه اي بسبب الحق والعمل به انزلنا القرآن او المعني
انزلنا القرآن ومعه الحق وبالحق بالاوامر والنواهي نزل تا القرآن وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا كا وقرآنا نصب بفعل يفسره فرقناه
بيناه وفصلناه وانزلناه نجوما في ازمان مختلفة او فرقنا به بين الحق والباطل وقري مشددا مبالغة القرآة علي مكث
بضم الميم وقري بفتحها لغتان اي توءدة وتمهل ونزلناه تنزيلا تا نجوما في عشرين سنة قل آمنوا به اولا تومنوا
تهديد شديد تعليلة ان الذين اوتوا العلم هم الانبيا او من آمن من اهل الكتاب او من كان يطلب الدين كابي ذر وسلمان ثم اسلموا
من قبله قبل نزول القرآن او قبل محمد صلي الله عليه وسلم اذا يتلي عليهم القرآن يخرون يسقطون للاذقان اي عليها
سجدا حال شكرا لله تعالي او للاذقان حال اي ساجدين للاذقان وخصت الاذقان بالذكر لان اول ما يقابل الارض الذقن وهو
مجمع اللحيين ولانها اقرب شي من الوجه الي الارض غالبا لمفعولا كا وكرر الخرور فقال ويخرون للاذقان يبكون حال
لايذان ان الخرور كان منهم في حال سجودهم وحال بكايهم قال صلي الله عليه وسلم لا يلج النار من بكي من خشية الله وقال حرمت النار علي ثلاث
اعين عين بكت من خشية الله وعين سهرت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله بعضهم من اوتي من العلم ما لا يبكيه لخليق ان
لا يكون اوتي علما ينفعه ويزيدهم القرآن خشوعا تا تواضعا لما قيل ان محمدا ينهي عن عبادة الهين وهو يقول يا الله يا
رحمن او لما قيل له انك تقل من ذكر الرحمن وهو كثير في التورية نزل قل ادعوا اي سموا الله او ادعوا الرحمن او للتخيير
هنا والدعا هنا بمعني التسمية لا بمعني الندا يتعدي الي مفعولين نحو دعوته زيدا ويترك احدهما استغنا عنه تقول دعوت زيدا ايا ما
استفهام عمل فيه تدعوا وما زايدة وتدعوا جزم باياما لانه شرط والتنوين في اياما عوض من المضاف تقديره اي هذين الاسمين سميتم
او ذكرتم فله فلمسمي هذين الاسمين الاسما الحسني كا واذا حسنت اسماوه كلها حسن هذان الاسمان لانهما منها ولا تجهر
بصلوتك اي بقراتك في صلوتك فيسبك المشركون ولا تخافت بها لا تسرها عن اصحابك ليتنفعوا بها وابتغ واقصد بين ذلك
الفعل وهو الجهر والمخافتة سبيلا حسن طريقا وسطا القرآة ولم يكن له شريك في الملك بضم الميم وقري بكسرها
ولم يكن له ولي ناصر ينصره من الذل المعني لم يذل فيحتاج الي ناصر وكبره بالغ في تعظيمه وتنزيهه تكبيرا تا قال
صلي الله عليه وسلم افضل الدعا الحمد وافضل الذكر لا اله الا الله وكان صلي الله عليه وسلم يعلم الصغير من اهل بيته قل ادعوا الله الاية

سورة الكهف مكية الا واصبر نفسك الاية او من اولها الي جرزا وان الذين امنوا وعملوا

الصالحات الايتان فان ذلك مدني وهي مائة وخمس او وعشر آيات او واحدي عشرة او وخمس عشرة او وست عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل علي عبده محمد صلي الله عليه وسلم الكتاب القرآن ولم يجعل له
عوجا تا لنصبك قيما مستقيما او قيما علي الكتب المتقدمة ناسخا لها ولشرايعها بمضمر اي جعله قيما والعوج بكسر العين في المعاني
كالعوج بفتحها في الاعيان وهو الميل وفي نفي العوج مع ثبوت الاستقامة واحدهما يغني ايذان بانه في غاية الاستقامة وان لا نقص
فيه بوجه ما لانه قد يوصف الشي بالاستقامة فاذا اعتبر وجد فيه عوج ما المعني لا اختلاف ولا تناقض في القرآن بوجه ما ابن

عبا س انه غير مخلوق القرآة بالوقف على عوجا وقفة خفيفة وصلا تنبيها على تمام الوقف على عوجا وعلى نصب قيما بفعل مضمر وعلى مرقدنا تنبيها
ان هذا بعده ليس بصفة للمرقد وانه مبتدأ مستانف من كلام المومنين الكفار او من كلام الملايكة وعلى من في من راق وعلى بل في بل ران تنبيها لاظهار
اللام والنون لانهما ينقلبان في الوصل راء بلا غنة وبلا وقف لانه كله كلام متصل ولان الادغام فرع فلا كراهة فيه واختار بعضهم الوقف
على عوجا وعلى قدرنا للكل تنبيها على انه وقف مختار وقري قيما لا احب الوقف هنا لاجل اللام في لينذر الكافرين باسا عذابا شديدا
القرآة من لدنه باشمام الدال الضم من غير صوت يسمع دلالة على ان اصلها الضم وبكسر النون وبصلها بياء وصلا فكسر النون لسكونها
وسكون الدال قبلها وكسر الهاء اتباع وبضم الدال وسكون النون وضم الهاء وبوصلها بواو على الاصل وفيها ثماني لغات لدا ولدن ولدن ولد
ولد ولد ولدن ولدن وهي ظرف بمعنى عند تجر ما بعدها بالاضافة الا غدوة خاصة منصوبة بعدها تشبيها لنونها بالتنوين لانها
تحذف تارة وتثبت اخرى الا ان عند تختص بما تملكه وان بعد عنك ولدن بما حضرك وان لم تملكه وتعطف على لينذر ويبشر
المومنين بان لهم اجرا حسنا هو الجنة ماكثين حال منهم في لهم فيه في الاجر الحسن تلخيصه هم في الجنة ابدا وينذر اليهود
ايضا اليهود والنصارى الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به باتخاذ الولد لله تعالى من علم ولا لابايهم من قبلهم لان ذلك
مستحيل في حقه تعالى كبرت عظمت مقالتهم كلمة تمييز وقري كبرت بسكون الباء واشمامها الضم وكلمة دفعا فاعل كبرت
ثم وصف الكلمة فقال تخرج من افواههم والمراد بالكلمة قولهم اتخذ الله ولدا ان ما يقولون الا كذبا نا مفعول يقولون او صفة مصدر محذوف
القرآة باخع نفسك اي مهلكها وقري باخع نفسك اضافة على آثارهم من بعد ذهابهم عنك القرآة ان لم يومنوا بكسر ان
شرطا فتكون اضافة باخع بمعنى الاستقبال لان الشرط مختص بالمستقبل وقري بفتحها فتكون اضافة باخع بمعنى المضي اي لان لم يومنوا
بهذا الحديث اي القرآن اسفا نا مفعول له اي للاسف هو اشد الحزن او حال من ضمير باخع زينة لها مفعول ثان لجعلنا او
مفعول له والمراد بما على الارض كل ما يزينها من علماء وصلحاء ونبات وزخارف ونحوه لنبلوهم لنختبر الناظرين اليها ايهم احسن عملا كا وانا لجاعلون
ازهد في الدنيا ما عليها اي الارض صعيدا فتاتا وترابا جرزا كا يابسا لا ينبت ثم جاء بما هو اعجب من ذلك فقال ام حسبت
اي بل اظننت ان اصحاب الكهف الغار في الجبل والرقيم المرقوم اي المكتوب وذلك انه سمى اهل الكهف واسمايهم رقمت في لوح رصاص
او في صخرة او في الجبل ليقف على خبرهم من بعدهم او الرقيم كلبهم او واديهم الذي فيه كهفهم كانوا من اياتنا اية عجبا او ذات
عجب فعجبا خبر كان ومن اياتنا حال من عجبا والمعنى كانوا اية يعجب بها من علمها لا احب الوقف هنا ان نصبت اذ ظرفا لعجبا ويكفي ان نصبته
بمضمر اي اذكر اذ اوى اي صار ولجا الفتية جمع فتى وهو الشاب الكامل الى الكهف بجبلهم بنجلوس وجعلوه ماوى لهم
وهيئ واصلح لنا من امرنا الذي نحن فيه وهو الايمان وترك الكفر رشدا كا هداية تلخيصه اجعلنا راشدين ولجاوا الى الكهف هاربين خوفا
على دينهم من قومهم فضربنا على اذانهم اي انمناهم في الكهف سنين ظرف لضربنا عددا نعت سنين اي معدودة او ذات عدد
ثم بعثناهم ايقظناهم بعدما انمناهم لنعلم اي ليتعلق ما يظهر من امرهم بعلمنا والا فنحن عالمون في كل آن وزمان اي الحزبين الفريقين
المختلفين في مدة لبثهم مبتدا خبره احصى ومحل الجملة نصب بنعلم وقري ليعلم مجهولا فاي مبتدا ايضا خبره احصى ومحل الجملة رفع
فاعل المجهول ولا يعمل نعلم في اي على القرانين لتضمنه معنى الاستفهام واحصى فعل ماض فيكون لما لبثوا نعت امدا فا مفعول به
فلما قدم عليه نصب حالا المعنى ايهم ضبط غاية لاوقات لبثهم او احصى اسم بني للتفضيل بعد حذف الزيادة نحو هو اعطى للمال واولى

بالجبر فتنصب امدا بمضمر دل عليه احصى نحو ٭ واضرب منا بالسيوف القوانسا ٭ نبا هم خبر الفتية بالحق حس بالصدق وزدناهم
هدى بصيرة في دينهم وربطنا على قلوبهم اي قويناها على قول الحق وترك الاهل واللذات اذ قاموا بامرنا وطاعتنا او لرد دقيانوس
حين امرهم بالسجود للاصنام وعبادة غير الله تعالى وقول الكفر فقالوا مخلصين رادين عليه ربنا رب السموات والارض لن ندعو
من دونه الها كا ولين دعونا الها غيره فرضا لقد قلنا اذن قولا شططا حس ذا شطط وهو الافراط في الكفر لان اصل الشطط
الافراط ومجاوزة ٭ ثم انكروا حال قومهم فقالوا هولاء مبتدا قومنا عطف بيان خبره اتخذوا من دونه تعالى الهة لولا هلا
ياتون عليهم على عبادتهم الاصنام بسلطان بين حس حجة ظاهرة الا كذبا كا بنسبة الشريك اليه تعالى يكفي الوقف هنا
وزعم بعضهم انه تام نصبت واذ بمحذوف اي قال بعضهم لبعض اذ اعتزلتموهم وما يعبدون ما مصدرية معطوفة عليهم اي اعتزلتم
قومكم ومعبوديهم الا الله او بمعنى الذي فالا الله على التقدير بن استثنا متصل روي انهم كانوا يقرون بالخالق ويشركون به او كان منهم من يعبد
الله وقري عنه الله تلخيص المعنى اذ بعدتم عن قومكم ومرادهم فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته بان يسهلها عليكم ويبعدكم
من عدوكم القرآة مرفقا كا بفتح الميم وكسر الفاء وبكسر الميم وفتح الفاء لغتان فيما يرتفق به ويعتمد عليه من مخاد ودواب وامن المعنى
برحمكم ويجعل لكم بدل الصعوبة سهولة فالواو لذلك توكلا على الله تعالى القرآة تزاور مخففا اصله تتزاور فحذفت احدى التاءين تخفيفا ومشددا
اصله تتزاور قلبت الثانية زايا ثم ادغمت وبغير الف مثقلا كتحمر وقري تزوار كتحمار لغات كلها بمعنى الميل والعدول المعنى ان الشمس اذا
طلعت تعدل عن كهفهم ذات اليمين ظرف لتزاور والمعنى نحو الجهة المسماة باليمين تقرضهم تقطعهم بمجاوزة لهم ذات الشمال
واصل القرض القطع ونقل ضم الراء لغة قالوا كان كهفهم مستقبل بنات نعش وهم في فجوة منه كا متسع من الكهف يصل اليهم النسيم
ويدفع عنهم كرب الغار ووخمه ولا تصل اليهم الشمس عند طلوع ولا غروب ولا بينهما ذلك المذكور من ايات الله نا عجايبه الدالة على
قدرته تعالى ثم مدحهم فقال من يهد الله بان فتح له طريق الهداية فسلكها فهو المهتدي المخلص في ايمانه وذم ضدهم فقال ومن
يضلل اي يضلله تعالى بخذلانه فلن تجد له وليا مرشدا كا يرشده الى فلاحه ايقاظا جمع يقظ اي منتبهين وهم رقود
كا نيام المعنى لو رأيتهم لحسبتهم منتبهين وهم نيام لان اعينهم كانت مفتحة قالوا الا انهم يتقلبون ويتنفسون مع ذلك ونقلبهم وقري ويقلبهم الله
تعالى على القرانين وقري وتقلبهم بتاء مفتوحة ولام مضمومة وفتح الباء مصدر منصوب بمضمر اي ونرى تقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال كا وكلبهم وقري وكالبهم اي صاحب كلبهم هو باسط ذراعيه نصب بباسط لانها حال محكية لان اسم الفاعل
لا يعمل ماضيا واضافته حقيقية الا الكسائي فانه يعمله واذا كان حالا او مستقبلا عمل وكانت اضافته غير حقيقية المعنى مادا يديه
بالوصيد كا بالفناء او الباب او العتبة فكانوا اذا انقلبوا انقلب موافقة لهم وهو مثلهم في النوم واليقظة القرآة لو اطلعت عليهم
بكسر الواو على الاصل وقري بضمها لاجل الواو والمعنى لو نظرت اليهم لوليت لرجعت هيبة وخوفا منهم فرارا هاربا مصدر القرآة
ولملئت منهم مثقلا ومخففا وقري بقلب الهمزة ياء مثقلا ومخففا لغات كلها بمعنى لامتلات منهم رعبا كا وكذلك بعثناهم
اي كما انمناهم هذه المدة بقدرتنا مثل ذلك ايقظناهم ليتساءلوا بينهم عن حالهم وما جرى لهم قال قايل منهم مكسلمينا كم
ظرف لبثتم قالوا لبثنا يوما لانهم كانوا قد دخلوا الغار طلوع الشمس وتساءلوا عند غروبها فلما راوا بقية منها قالوا او
بعض يوم ظنا منهم انه اليوم المدخول فيه فلما لم يتيقنوا مدة لبثهم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم القرآة

بفتح الواو وسكون الراء وبفتح الواو وكسر الراء وقرئ بكسر الواو وسكون الراء وادغام القاف في الكاف وبضم الواو وسكون الراء لغات كلها في الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة المعنى ارسلوا واحدا منكم بفضتكم هذه المعدة للنفقة الى المدينة التي خرجنا منها وكانت تسمى افسوس فسميت في الاسلام طرسوس فلينظر ايها مبتدا خبره ازكى طعاما تمييز ومحلها نصب بينظروا والمعنى فليعتبر اهل المدينة احل ذبيحة لانهم كان فيهم من يذبح للطواغيت فليأتكم برزق بشيء منه وليتلطف ليدقق الحيلة في ذهابه وايابه لئلا يعرف ولا يشعرن لا يعلمن بكم احدا حس من الناس لا احب الوقف من رعبا اخبيارا الى هنا وان علم قومكم بكم يقتلوكم او يكفروكم ولن تفلحوا اذن ابدا كا ان فعلتم ذلك وكذلك اي وكما انمناهم وايقظناهم لحكمة كذلك اعثرنا اطلعنا عليهم لحكمة عثرت بالشيء واعثرت غيري عليه والحكمة ليعلموا اي قومهم ان وعد الله بالبعث حق وان الساعة لا ريب فيها لان قومهم كانوا ينكرون البعث والحساب المعنى ليعلموا ان القادر على انامة هؤلاء هذه المدة وابقائهم بلا غذاء قادر على احياء الموتى وحشرهم ولا وقف هنا لتصلة باعثرنا او بليعلموا اذ يتنازعون اي المسلمون والكافرون بينهم بين المتنازعين امرهم امر الفتية فقالوا اي المسلمون بعضهم لبعض ابنوا عليهم بنيانا يسترهم عن العيون لانهم على ديننا وقال الكافرون بل نبني لانهم على ديننا فلما لم يتحقق المتنازعون ذلك قالوا ربهم اعلم بهم تا قال الذين غلبوا على امرهم امر الفتية لنتخذن عليهم لنجعلن عليهم على باب الكهف مسجدا حس يصلى فيه ولما تنوزع في عدد الفتية قال بعضهم هم ثلاثة رابعهم مبتدا خبره كلبهم وهما صفة ثلاثة وكذلك سادسهم كلبهم وقال بعض خمسة سادسهم كلبهم رجما مصدر اي رميا وحدسا بالغيب اي من غير يقين وقال بعض سبعة وثامنهم كلبهم وجاء بسين الاستقبال في الفعل الاول دون الاخيرين ليدخل الاخيرين في حكم الاستقبال لعطفهما على الاول والواو في وثامنهم الواو التي تدخل على الجملة الواقعة صفة للنكرة كدخولها على الجملة الواقعة حالا عن المعرفة نحو جاءني زيد ومعه ثوب او هي الواو التي تكون الجملة بعدها مستانفة موذنة ان هذا العدد المذكور بعدها هو الحق خاصة دون العددين قبله وهو قول المسلمين اخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم يوضح ذلك ان قال في الاولين رجما بالغيب وقال في الاخير ما يعلمهم الا قليل كا من الناس • ابن عباس انا من القليل • عن علي اسماؤهم • يمليخا • ومكشلينيا • فهؤلاء كانوا ميمنة الملك • ومرنوش • ودبرنوش • وشاذنوش • اصحاب ميسرته وكان الملك يشاورهم والسابع الراعي الذي تبعهم واسمه كفشططيوش • ولون كلبهم انمر او اصفر يضرب الى الحمرة واسمه قطمير او ريان ذكر كلبهم معهم لانه صحبهم وكثر الاختلاف في اسمائهم وانسابهم وحرفتهم واسم كلبهم ولونه وليس علم ذلك بطائل فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا اي لا تجادل في اهل الكهف الا جدالا غير متيقن لانه تعالى عرفك الحق من ذلك ولا تستفت فيهم منهم احدا كا المعنى لا تطلب الفتيا في اهل الكهف من احد من اليهود لانك خبير بذلك • لما سئل صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين والروح واهل الكهف فقال غدا اخبركم ولم يستثن نزل تاديبا ولا تقولن لشيء اي لاجل شيء تهم به اني فاعل ذلك غدا اي فيما يستقبل من الزمان لا اليوم الذي يلي يومك الا ان يشاء الله تا استثناء من النهي اي لا تقولن افعل ذلك الا ان يؤذن لك في القول او لا تقولنه الا ان يشاء الله ومحله حال اي الا ملتبسا بمشيئة الله قائلا ان شاء الله او هو استثناء منقطع او الا ان يشاء الله الجملة بمعنى التابيد اي لا تقله ابدا • عن ابن عباس جواز الاستثناء الى سنة ما لم يحنث • وعن الحسن وطاوس ما دام في المجلس • واكثرهم لا يجوزه حتى يكون متصلا واذكر ربك بالاستغفار اذا نسيت الاستثناء او اذكره اذا تركت بعض ما امرته او اذكره اذا نسيت شيئا

التذكرة وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا اي من نبأ اهل الكهف المعنى فلعل الله يرزقني من الدلائل على النبوة ما هو اظهر دلالة واقرب رشدا حس من نبأ اهل الكهف ثم استونفت جملة مبينة ما اجمل في فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا ولبثوا في كهفهم احياء نياما ثلثمائة سنين القرآة ثلثمائة فسنين عطف بيان لثلث او بدل منها او من مائة ان مائة بمعنى مئين ولو نصب تمييزا لكان اقل مدة لبثهم ستمائة سنة عند الخليل وتسعمائة عند الفقهاء وباضافة مائة الى سنين وضع الجمع موضع المفرد في مميز بالجمع في بالاخسرين اعمالا لان حق مائة ان تضاف الى المفرد نحو ثلثمائة درهم فلما كان الدرهم جمعا في المعنى حسن اضافتها الى الجمع لفظا وهذه السنون شمسية عند اهل الكتاب يوضحه ما قرئ قالوا لبثوا وتزيد عليها القمرية عند العرب تسعا فلذلك قال وازدادوا تسعا تا مفعول ازدادوا وقرئ ثلثمائة سنة تلخيصه لبثوا في كهفهم نياما هذه المدة لا احب الوقف على قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض المعنى هو المختص بعلم ما غاب فيهما او هذا خطاب للسامع على ما يتعقل عرفا والا فالباطن والظاهر والقريب والبعيد في علمه سواء والها في ابصر به واسمع كا لله تعالى محلها رفع والباء زائدة تقديره ما ابصر الله وما اسمعه فلا يغيب عنه شيء ما ما لهم من دونه اي ما لاهل السموات والارض من دون عذاب الله من ولي حس يمنعه عنهم القرآة ولا تشرك خطابا مع جزم الكاف نهيا للانسان وهذا رجوع من غيبة الى خطاب وبالياء غيبة ورفع الكاف اخبار عن الله تعالى اي ليس يشرك هو تعالى في حكمه في قضائه وعلمه احدا تا لانه غني عنه • لما قيل له صلى الله عليه وسلم ائت بقرآن غير هذا او بدله نزل واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك من القرآن واعمل به ولا تطعهم في التبديل لا مبدل لكلماته لله لا يقدر على ذلك الا هو تعالى ولن تجد من دونه اي من دون عذاب الله تعالى ملتحدا حس ملجأ تلتجأ اليه لو فعلت ذلك فرضا • لما طلب عيينة بن حصن واصحابه من النبي صلى الله عليه وسلم ابعاد ابي ذر واصحابه من الفقراء من مجلسه لرثاثة حالهم ليجلسوا اليه نزل واصبر نفسك الي شدد فيها اي احبسها مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي طرفي النهار او المراد الصلوات الخمس يريدون بعبادتهم وجهه كا تعالى لا شيئا من اعراض الدنيا ولا تعد لا تصرف عيناك عنهم عن الفقراء لرثاثة حالهم وهذا نهي للعين والمراد صاحبها يوضحه ما قرئ ولا تعد من عدا مشددا تريد زينة الحيوة الدنيا حس تلخيصه لا تطرد الفقراء لفقرهم ورثاثة حالهم ولا تمل الى الاغنياء لجمالهم وغناهم وكانوا زهاء سبعين فقيرا فقال صلى الله عليه وسلم معكم المحيا ومعكم الممات ولا تطع في طردهم من اغفلنا قلبه هو عيينة بن حصن واصحابه عن ذكرنا عن القرآن والتوحيد وقرئ اغفلنا قلبه اي حسبنا قلبه غافلين من اغفلته وجدته غافلا واتبع هواه في الشرك ونيل مشتهاه وكان امره فرطا تا اسرافا ومجاوزة للحد في التفريط ثم امره صلى الله عليه وسلم بقول الحق الذي ارسل به فقيل وقل الحق خبر مبتدا محذوف اي هو الحق او جاء الحق من ربكم بترك طرد المؤمنين • ثم خيرهم تهديدا فقال فمن شاء الايمان فليؤمن ومن شاء الكفر فليكفر كا ابن عباس من شاء الله له الايمان آمن ومن شاء له الكفر كفر تلخيصه لست بطارد المؤمنين لهواكم فاعملوا ما شئتم انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها كا السرادق حجرة تكون حول الفسطاط كالحائط قال صلى الله عليه وسلم سرادق اهل النار اربعة جدر كثف كل جدار اربعين سنة او هو عنق من نار يحيط بالكفار وان يستغيثوا من العطش فيستغيثون ويغاثون بماء كالمهل هو صديد اهل النار ثم وصف المهل فقال يشوي الوجوه حس ينضجها من حره • عنه صلى الله عليه وسلم كعكر الزيت فاذا قرب الى الكافر

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات

سقطت فروة وجهه بيس الشراب وساءت مرتفقا تا تمييز اي منزلا وكلما يرتفق به من مكان ومخادّ وغيرهما
مرتفق فبجنب النار منزلا بان يرتفق بها او فيها ان جعلت **حزب** انا لا نضيع اجر من احسن عملا منهم خبر
ان الذين ثم الوقف هنا للخبيصة انا لا نضيع اعمالهم بل نثيبهم بها ولا يتم الوقف هنا ان جعلت انا لا نضيع الاية اعتراضا وجعلت الخبر
اولئك لهم جنات عدن من الاولى للتبعيض او ابتدا او صلة والثانية بيان او تبعيض في يحلون فيها يلبسون في الجنة
من اساور من ذهب جمع اسورة واسورة جمع سوار وهو ما يلبس في اليد ابن جبير يلبس كل واحد ثلثة من اسورة الجنة واحد
من ذهب وواحد من فضة وواحد من يواقيت ويلبسون ثيابا خضرا من سندس جمع سندسة او هو جنس وهو ما رق
من الديباج وهو معرب واستبرق جمع استبرقة او جنس وهو ما غلظ من الديباج او المراد بغليظه احكام نسجه وهو معرب
وقري واستبرق بوصل الهمزة ونصب القاف غير مصروف زعموا لانه اسم اعجمي متكئين حال اي متحاملين في الجنة على الارائك
تا جمع اريكة وهي السرير في الحجال جمع الحجلة وهي بيت يزين بالثياب والستور للعروس ولا يسمي اريكة حتي يكون في الحجلة وسمي
ابو حاتم نعم الثواب الجزا الجنة بالكافي وحسنت مرتفقا بالتمام قال ومعناه حسنت الجنة مرتفقا ثم ثم امر صلي الله عليه
وسلم بضرب مثل فقيل واضرب لهم مثلا وتقديره اضرب مثلا مثل رجلين والمعني مثل حال هولاء المومنين والكافرين بحال
رجلين من بني اسرائيل احدهما مومن وهو قطمير والاخر كافر وهو يهوذا ورثا مالا عظيما من ابيهما فاقتسماه فاخرج المومن ماله في ابواب البر
واشتري الكافر بماله اسباب المكاسب كالبساتين او كانا من بني مخزوم ثم وصف مثلا او رجلين فقال جعلنا لاحدهما جنتين
من اعناب وحففناهما احطناهما بالبستانين بنخل وجعلنا بينهما زرعا كا يقتات به المعني جمعت هذه الارض انواع
الثمرات واصنافا من الاقوات وهي مع ذلك في غاية الاشتباك بالنبات كلتا الجنتين مبتدا خبره اتت اكلها ثمرها وافرد اتت حملا
علي لفظ كلتا لان كلتا مفرد بل علي التثنية وقري وكل الجنتين اتي اكله ولم تظلم منه لم تنقص من حملها شيئا كا
بل اتت به في غاية الكمال وفجرنا وقري وفجرنا مخففا خلالهما نهرا كا يجري بينهما القراة وكان له لصاحب البستان
ثمر بفتح الثا والميم من ثمر واحيط بثمره جمع ثمرة كبقرة وبقر وهو المجني من الفاكهة وبضم الثا واسكان الميم جمع ثمار وثمار جمع
ثمر وثمر جمع ثمرة او هو اسم مفرد كعنق سكنت ميمه تخفيفا وبضم الثا والميم جي به علي الاصل وذكر الثمرة بعد ذكر الجنتين
دلالة ان الجنة لا تخلو من ثمرة للايذان بكثرة ما يملك في الجنتين من الثمار وغيرها فقال الكافر صاحب البستان لصاحبه المومن وهو
يحاوره يكلمه مفاخرة في اسباب الدنيا والاخرة او في الكفر والايمان انا اكثر منك مالا لاقباله علي اصلاح الدنيا وترك الاخرة
واعز نفرا كا عشيرة ودخل الكافر جنته ولم يقل جنتيه للروضة والايذان ان ما اوتيه جنة واحدة وان لاحظ له في
الجنة التي وعد المتقون وهو ظالم لنفسه كا بالكفر واعجابه بها او بي قال اعجابا بها ما اظن ان تبيد اي تنعدم هذه ابدا
وما اظن الساعة قايمة كاينة ولئن رددت الي الاخرة علي زعمك القراة لاجدن خيرا منها تثنية اي من الجنتين
ومفردا اراد جنته منقلبا حس مرجعا للخبيصة كما اعطاني هذا في الدنيا فانه يعطيني اضعافه في الاخرة تقول ذلك استهزاء ثم قال
له المسلم وهو يحاوره اكفرت وقري ويلك اكفرت بالذي خلقك من تراب اي من ادم لانه خلق من تراب ثم من نطفة
مني ثم سواك عدلك وكملك رجلا كا القراة لكنا بالف وصلا اجري الوصل مجري الوقف وبحذفها وصلا لان اصلها لكن انا

جي بها لاجل الوقف كهاء السكت عند البصري فان عنده الاسم وعند الكوفي انا بجماله الاسم فحذفت الالف علي هذا تخفيفا واصله لكن انا وقري
بها فالقيت حركة الهمزة علي نون لكن فاجتمع نونان فادغم احدهما في الاخر ونحو هذا في العمل ان قايم واصله ان انا قايم ومعناه ما انا قايم وقوله
هو ضمير الشان والشان الله ربي والجملة خبر انا والراجع اليه منها يا الضمير في ربي والمعني لكن انا لا اقول كما تقول بل اقول هو الله ربي وكلهم
وقف بالالف سوي ما قري لكنه بالها وقفا وقري لكن بسكون النون وترك انا وقري لكن انا لا اله الا هو الله ربي خالقي ورازقي ولا اشرك بربي احدا
كا وما موصولة مرفوعة محلا خبر مبتدا محذوف في ما شا الله تقديره الامر الذي شاء الله كاين او شرطية محذوفة الجزاء منصوبة محلا
تقديره اي شي شا الله وقع والمعني هلا قلت عند دخولك جنتك واعجابك بها ما شا الله وتشكره علي انعامه عليك وكان عروة بن الزبير اذا راي شيا
يعجبه من ماله قال ما شا الله لا قوة الا بالله كا في محل رفع خبر لا قال صلي الله عليه وسلم من اعطي خيرا من اهل او مال فيقول عند ذلك ما شا الله لا
قوة الا بالله لم ير فيه مكروها القراة ان ترني انا اقل نصبا مفعولا ثانيا لترني وانا فصل وقري برفع اقل خبرا انا وهما في محل نصب مفعولا ثانيا
لترني اقل منك مالا وولدا في الدنيا فعسي ربي ان يوتيني خيرا من جنتك ويرسل عليها اي علي جنتك حسبانا جمع حسبانة
وهي سهام صغار يرمي بها عن القسي الفارسية او المراد الصواعق من السما فتصبح صعيدا زلقا مصدر وصف به اي ارضا ملسا لا تثبت
عليها قدم او يصبح ماوها غورا مصدر وصف به اي غايرا اسم فاعل اي ذاهبا لا سبيل اليه فلن تستطيع له طلبا كا حيلة تدركه
بها للخبيصة ارجو ان ارزق افضل من جنتك وان تهلك جنتك واحيط بثمره بالهلاك فهلكت ثمرته فاصبح يقلب كفيه ندما وتحسرا علي ما
انفق فيها اي في عمارتها وهي خاوية خالية ساقطة علي عروشها علي دعايمها بان سقط ما يدعم به الكرم ثم سقط الكرم عليه او
عروشها سقوفها بان سقطت الكروم اولا ثم سقطت الحيطان عليها ونعطف علي يقلب ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا كا او محل
يقول الجملة حال من ضمير يقلب القراة ولم تكن له فية مذكرا للفصل ومونثا للتانيث فية والفية بمعني الجماعة ولذلك قال ينصرونه
من دون الله كا المعني لم يجد عند هلاك جنته وهلاكه ناصرا له من عذاب الله تعالي وما كان منتصرا تا ممتنعا بنفسه من العذاب وزعم
بعضهم ان الوقف علي هنالك اي لم يجد ناصرا ولا ينتصر هو ثم قال الولاية مبتدا خبره لله وعلي الوقف المرسوم الولاية مبتدا خبره هنالك
القراة بفتح الواو بمعني النصرة والتولي وبكسرها بمعني السلطان والملك او بالكسر في الامور والفتح في الدين يقال وال علي الناس متمكن الولاية كسرا
وولي الله تعالي بين الولاية فتحا او هما لغتان بمعني والقراة الحق حس رفعا صفة للولاية وجرا صفة لله تعالي وقري بالنصب تاكيدا
نحو هذا عبد الله الحق لا الباطل هو خير مبتدا وخبر ثوابا تمييز وخير عقبا تا للمومنين القراة بضم القاف وسكونها وقري
عقبي كحبلي لغات كلها بمعني العاقبة المعني ثواب الله تعالي للمومنين في الاخرة افضل من غيره وافضل عاقبة ومحل كماء رفع اي هو كما انزلناه
من السما ان جعلت واضرب بمعني واذكر ونصب ان جعلت واضرب بمعني صير لانه لا يتعدي الي مفعولين فاختلط به اي تكاثف بسبب
نزول الما نبات الارض وامتزج الماء بالنبات حتي روي وحسن فاصبح هشيما منفرقة اجزاوه ليبسه تذروه تثيره وتفرقه
وتذريه بضم التاء ذري واذري بمعني للخبيصة شبه الدنيا بما فيها منها بنبات حسن فيبس فتكسر ففرقته الريح فانعدم وكان الله علي كل شي
من السعادة والشقاوة مقتدرا حس قادرا ثم زهد تعالي فيها ونجي المفتخرين بها فقال المال والبنون زينة الحيوة الدنيا حس
يتجمل بهما فيها والباقيات الصالحات هي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وزاد بعضهم ولا حول ولا قوة الا بالله او هي
الصلوات الخمس او كل ما اريد به وجه الله تعالي خير عند ربك ثوابا وخير املا تا المعني ما اريد به الله تعالي افضل من غيره وافضل ما

يا مله الانسان ويرجوه عند الله تعالى ثم الوقف هنا ان نصبت ويوم باذكر مقدرة ولا احببه ان عطفته على عند ربك تقديره الباقيات الصالحات
خير عند ربك وخير يوم نسير الجبال القراة بالنون ونصب الجبال مفعول نسير خبر عن الله تعالى وبالتا ورفع الجبال مجهولا وقري تسير
الجبال وترى يا انسان او يا محمد الارض بارزة ظاهرة مكشوفة قد ذهب عنها كل ما كان عليها او بروزها ظهور موتاها وقري وترى
الارض مجهولا ومحل وحشرناهم حال اي جمعنا المومنين والكافرين للوقوف في تسير وترى مستقبلا وحشرناهم ماضيا ايذان ان الحشر يكون
قبل التسيير ليشاهدوا تلك الاهاويل فلم نغادر لم نترك وقري بتا مضمومة وكسر الدال اي لم تترك الارض منهم احدا كا الا قذفته
وعرضوا اي الخلايق يوم القيامة على ربك صفا حال اي على حكمه مصطفين ثم يقال لهم لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة
احيا فرادى حفاة عراة غرلا ولما خرج من قصة الى قصة اضرب فقال بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا تا تحاسبون وتجازون به ووضع
الكتاب الذي كتبت فيه اعمالهم واحوالهم قبل وجودهم وبعده للحساب فترى المجرمين مشفقين خايفين مما فيه ويقولون عند معاينتهم
ما في الكتاب من القبايح يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة تصدر عن جانيها ولا كبيرة الا احصاها كا عدها واثبتها
ابن عباس الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة او الصغيرة اللمم كالغمزة والنظرة والكبيرة الزنا قالوا اشد اية في القرآن ووجدوا
ما عملوا من خير وشر حاضرا تا مثبتا في كتابهم لا يغيب منه شي ولا يظلم ربك احدا تا لتقديرك واذكر بعد تلخيصه اعمالهم محصاة
وانما يعاقب المستحق الا ابليس استثنا منقطع او كان من الجن حقيقة قالوا الا ان له ذرية والملايكة لا ذرية لهم ومحل كان الجملة حال او
هو كلام جار مجرى التعليل كانه قيل ما باله لم يسجد فقيل كان من الجن فلذلك لم يسجد والفا للتسبيب في ففسق اى كان سبب فسقه كونه
من الجن ولو كان ملكا لم يفسق عن امر اي طاعة ربه حس لان الملايكة معصومون افتتخذونه الهمزة للانكار دخلت على فا العطف
والواو لادم وذريته والها للخبيث وتقديره اتتخذون ابليس وذريته اوليا من دوني وهم لكم عدو تا اعدا يحيى بن معاذ لا يكون
من اوليا الله تعالى ولا يبلغ مقام الولاية من نظر الى شي دونه واعتمد على سواه ولم يميز بين مواليه وبين معاديه وحال اقباله من حال ادباره بدلا
تا تمييز المعنى بيس البدل ابليس وذريته لمن استبدلهما بدل طاعة الله تعالى ثم ادعما تعالى الى غناه عن خلقه بقوله ما اشهدتهم اي جميع
الخلق او ابليس وذريته وقري وما اشهدناهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم تا لم نحضر بعضهم خلق بعض نحو ولا
تقتلوا انفسكم تلخيصه لم نحضرهم ثم لعدمهم وعدم حاجتي اليهم وما كنت متخذ المضلين عضدا تا اعوانا اعتضد بهم اوقع الواحد
موقع الجمع وجوزانه جا بالمفرد ليوذن انهم في كفرهم وعنادهم متناهي الكلمة متحدي الضلالة او تقديره متخذهم فاوقع المضلين موقع هم تشنيعا
لحالهم عضده واعضده آزره واصله الاخذ بعضد الشخص اعانة له وقري وما كنت خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم المعنى لا يجوز لك الاعتضاد بالحاد
من المشركين المضلين وقري متخذ المضلين على الاصل وقري بضم العين والضاد وباسكان الضاد وضم العين تخفيفا وبفتحها جمع عاضد كخادم
وخدم وبفتح العين وسكون الضاد وبسكون الضاد ونقل ضمها الى العين لغات في العضد وتم الوقف هنا لتقديرك واذكر يوم بعد القراة تقول
بالنون تخبر تعالى عن نفسه وباليا غيبة اي يقول هو تعالى ثم للكفار نادوا شركاي بزعمكم لانكم اشركتموهم معي في العبادة وزعمتم
انهم يشفعون لكم فادعوهم ليشفعوا لكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم لم يجيبوهم ولم يشفعوا لهم وجعلنا بينهم موبقا حس هلاكا
من وبق يبق وبوقا ووبق يوبق وبقا هلك او وبقه غيره ان جعلت بينهم مفعولا به كان المعنى جعلنا وصلهم هنا هلاكا ثم وان جعلته
ظرفا كان المعنى جعلنا بين العابدين والمعبودين واديا من اودية جهنم يهلكون فيه جميعا فيكون المعبودون على هذا الاصنام او موبقا

عداوة ويجوز ان اريد بالمعبودين عزير وعيسى والملايكة ان يكون موبقا حاجزا فلا يصلون اليهم فلا يشفعون لهم لان اوليك في الجنة واولاي في النار
فظنوا ايقنوا انهم مواقعوها مخالطوها وواقعون فيها وقري ملافوها بالفا اي ملاقوها فهي محيطة بهم كاللفافة للشي ولم
يجدوا عنها مصرفا تا معدلا وانصرافا من كل مثل كا مثلا المعنى مثلنا لهم من جنس كل مثل مثلا وكان الانسان اي
النضر بن الحرث او جميع الناس اكثر شي جدلا تا خصومة تمييز لكن جعل شي معنى مجادل لان افعل يضاف الى ما هو بعض له ثم تمييزه بجدلا
يقتضي ان يكون الاكثر مجادلا فيكون هذا من وضع العام موضع الخاص ولكن تقدير في الكلام حذفا اي وكان جدل الانسان اكثر شي ثم
تمييزه بجدلا تلخيصه الانسان اكثر جدالا من غيره وان الاولى بعد نصب والثانية رفع في الكلام حذف مضاف تقديره وما منع الناس الايمان
والاستغفار الا انتظار اتيان مثل سنة الاولين فيه وهي اهلاكنا اياهم ان كذبوا قالوا هذا فيمن قتل من المشركين ببدر واحد او
ياتيهم العذاب قبلا تا القراة بضمتين جمع قبيل اي اصنافا وبكسر القاف وفتح البا اي مقابلة او فجاة وقري بضم القاف واسكان
البا تخفيفا وبفتحهما بمعنى مقابلة ايضا ومنذرين كا استنافت ويجادل الكافرون بالباطل ليدحضوا ليبطلوا به الحق
واصل الدحض الزلق وما موصولة او مصدرية في واتخذوا اياتي وما انذروا به من العذاب والنار تلخيصه اتخذوا القرآن والنار
هزوا تا سخرية بايات ربه بالقرآن فاعرض عنها تركها والعمل بها ونسي ما قدمت يداه كا من الكفر والمعاصي لا احب الوقف هنا
لان الها في ان يفقهوه اي لبلا يفهموا القرآن ترجع الى بايات قيل المراد بها القرآن وفي اذانهم وقرا تا صمما فلا يفهمون ولا يسمعون وهذا
تعليل لاعراضهم عن طريق الفلاح وان تدعهم يا محمد الى الهدى ولا تدعهم والمراد من حقت عليه الشقاوة فلن يهتدوا اذا ابدا
تا وربك الغفور للمومنين ذو الرحمة حس لهم خاصة في الاخرة والرحمة في الدنيا بمعنى النعمة فهي تعم المسلم والكافر لو يواخذهم
في الدنيا بما كسبوا لعجل لهم العذاب فيها بل لهم اي لهلاكهم موعد وهو يوم بدر ويجوز ان يراد يوم القيامة فالمعنى لهم ثم
يوم يعذبون فيه لن يجدوا من دونه موبلا حس منجا وتلك مبتدا صفته القرى المتقدمة كقرى عاد وثمود خبره اهلكناهم
لما ظلموا القراة لمهلكهم هنا ومهلك اهله في النمل بفتح الميم واللام بعد الها مصدر هلك وبفتح الميم وكسر اللام مصدر هلك ايضا
ومفعل بالكسر من فعل يفعل بالفتح نادر كالمرجع وبضم الميم وفتح اللام مصدر اهلك يهلك اي جعلنا لاهلاكهم موعدا وقتا محدودا تا
الخروج من قصة الى قصة قام موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم في بني اسرايل خطيبا فرقت القلوب وذرفت العيون فقيل له من اعلم
الناس فقال انا او قيل له اي في الارض اعلم منك فقال لا او كان يبدا بذكره قبل ذكر غيره فعتب تعالى عليه وقال ان في مجمع البحرين عبدا هو
اعلم منك فخذ حوتا مملوحا يكون زادا لك واطلبه فحيث فقدت الحوت فهو ثم ففعل ثم قال موسى لفتاه يوشع بن نون كان يتبعه
ويخدمه وياخذ منه العلم لا ابرح لا ازال اسير او الخبر حتى ابلغ المعنى لا يبرح سيري حتى ابلغ فلما حذف الاسم المضاف اقيم المضاف
اليه مقامه وهو ضمير المتكلم فانقلب الفعل عن لفظ الغايب الى لفظ المتكلم وتنصب مجمع البحرين ظرفا القراة بفتح الميمين وقري
بفتح الاولى وكسر الثانية والمراد المكان الجامع لملتقى بحري فارس والروم مما يلي المشرق او هو طنجة او امضي سايرا حتى اجد او تقديره او
الا ان امضي حقبا حس دهرا طويلا وقري بسكون القاف لغتان كطنب وهو الدهر وزعم بعضهم ان الحقب ثمانون سنة والذي يرويه
الحقبة ثمانون سنة وجمعها الحقب والحقب الدهر وجمعه احقاب او الحقبة مدة مبهمة تلخيصه لاجهدن في طلبه حتى ابلغه فلما
بلغا اي موسى وفتاه مجمع بينهما اي بين البحرين وهو الموضع الذي وعد موسى ان يجتمع فيه بالخضر وفيه الصخرة وفيه عين الحيوة

التي لا يصيب ماؤها ميتا الا حيي وضعا حوتهما فاصابه شي من برد ما العين او من وضوء يوشع منها فحيي وانسرب في البحر فجعل لا يضرب
بذنبه شيا من الماء الا يبس وما نسي يوشع حمل الحوت عند الرحيل ونسي موسي تذكيره نسب النسيان اليهما فقيل **نسيا حوتهما فاتخذ**
الحوت سبيله طريق الحوت **في البحر** حال من السبيل او من **سربا** حسن لانه تعالي امسك جرية الما فصار مثل الطاق فصار للحوت
سربا ولموسي وفتاه عجبا فارتحلا متجاوزي الصخرة تلك الليلة والغد الي الظهر فجاع موسي فقال **لفتاه اتنا غدانا** الغدا ما يؤكل
للاكل اول النهار والعشا اخره **لقد لقينا من سفرنا هذا** الذي سرناه بعد مجاوزة الصخرة **نصبا** حسن تعبا قالوا وكانا
لا ينصبان قبل مجاوزة موضع الخضر قال **فاني نسيت الحوت** عند الصخرة وقوله ان اذكره بدل منها **وما انسانيه**
الا الشيطان وقري انساني ذكره الا الشيطان **القراة** بضم ها وما انسانيه وعليه الله في الفتح وكسرها
ومن وما انسانيه الي **واتخذ** موسي او الحوت **سبيله** سبيل الحوت اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه **في البحر** تا
الجعلت هذا من كلام يوشع وجعلت **عجبا** من كلام موسي ونصبه بمضمر كان موسي لما قال له فتاه اتخذ الحوت سبيله في
البحر قال العجب من ذلك عجبا وان جعلت الكل من كلام يوشع فلا وقف الا علي عجبا لانه كلام واحد صادر من واحد وان جعلت الاتخاذ
من فعل الحوت لم تقف علي في البحر لنصبك عجبا مفعولا له **القراة** نبغي باثبات اليا وصلا ووقفا وباثباتها وصلا وحذفها وقفا
تخفيفا واتباعا لخط المصحف وزعم بعضهم انه علي التشبيه بالفواصل المعني ذلك الذي كنا نطلبه **فارتدا** رجعا **علي اثارهما**
يقصانها ويتبعانها **قصصا** مصدر فانيا الصخرة **فوجدا عبدا من عبادنا** هو الخضر قالوا كان من بني اسرايل او
كان ممن ترك الملك زهدا في الدنيا او كان في ايام افريدون قبل موسي وكان علي مقدمة ذي القرنين الاكبر وبقي الي ايام موسي
والخضر كنيته لانه جلس علي فروة من الارض فاخضرت واسمه بليا بن ملكان فاتاه موسي وهو مسجي بثوب مستلقيا علي قفاه او وجده
علي كبد البحر فسلم عليه فقال وعليك السلام يا نبي بني اسرايل **اتيناه رحمة** نبوة وشفقة **من عندنا وعلمناه من**
لدنا علما حسن مفعول به والمراد علم الباطن وهو العلم اللدني فقال يا موسي انا علي علم علمنيه الله لا تعلمه انت وانت
علي علم علمكه الله لا اعلمه انا فقال له **هل اتبعك علي ان تعلمني مما علمت** **القراة** **رشدا** كا صوابا بفتح الرا والشين
وبضم الراء واسكان الشين لغتان تلخيصه علمني علما ارشد به ولا غضاضة في طلب موسي العلم من الخضر لان الزيادة في العلم
مطلوبة سيما اذا لم تكن عند الشخص ولانه امر بذلك قالوا وسأله عما يحتاج اليه من الاخلاق ومعاشرة الناس فقال يا موسي
كفي بالتورية علما وببني اسرايل شغلا فقال الله امرني بذلك فقال **انك لن تستطيع معي صبرا** لانك تري ما تنكره ثم عذره
في عدم صبره فقال **وكيف تصبر علي ما لم تحط به خبرا** حسن مصدر المعني لم تدركه ولم تخبر حقيقته ومحل **ولا اعصي**
لك امرا كا تامرني به نصب عطف علي صابرا اي ستجدني صابرا وغير عاص واستثني موسي بقوله ستجدني ان شا الله لانه لم
يكن علي ثقة من نفسه فيما التزم وهذه عادة الانبيا والاوليا ان لا يثقوا الي انفسهم طرفة عين ولم يستثن الخضر لان موسي كان
في مقام التاديب والتقليد والخضر في مقام التعليم والمشاهدة **القراة** **فلا تسالني** باسكان اللام وكسر النون مخففة
لانه لم يلحق الفعل نون التاكيد وبفتح اللام وتشديد النون مكسورة لان نون التوكيد المشددة التي يبني معها الفعل علي دخلت
علي نون الوقاية فحذفت وبقيت نون التوكيد مكسورة للياء بعدها وتحذف اليا في الحالين استغنا بالكسرة عنها وباثباتها فيهما اتباعا

لخط المصحف **ذكرا** كا المعني ان الخضر قال لموسي ان رايت مني ما تنكره باطنا فلا تسالني عنه حتي اذكره لك واوضح لك علته
وهذا من ادب التابع والمتبوع والعالم والمتعلم فقبل شرطه **فانطلقا** يمشيان علي ساحل البحر فمرت بهما سفينة فاستحملا صاحبها
فحملهما بغير اجر **في السفينة** فلما بلغوا اللجة **خرقها** كا الخضر بان اخذ فاسا فاقتلع لوحا او لوحين من الواحها من قبل البحر فسد
موسي الخرق بثيابه وقال **اخرقتها** **القراة** **لتغرق** بفتح اليا والرا **اهلها** رفعا فاعلا وبضم التا وكسر الراء ونصب اهلها مفعولا خطاب
للخضر وقري لتغرق اهلها **لقد جئت شيئا امرا** كا عظيما منكرا روي ان الما لم يدخلها او رقعها الخضر بقدح زجاج فقال **انك**
لن تستطيع معي صبرا كا **قال لا تواخذني بما نسيت** بنسياني او بالذي نسيت ولا مواخذة علي ناس ه ابن عباس لم ينس
هنا انما نسي غيره او نسي حقيقة او نسيت تركت المعني لا تواخذني بتركي وصيتك **ولا ترهقني من امري عسرا** كا عن
النبي صلي الله عليه وسلم ان الاولي كانت من موسي نسيانا والثانية شرطا والثالثة عمدا المعني عاملني باليسر فاني اريد صحبتك ولا سبيل
اليها الا بالعفو **فانطلقا** بعد خروجهما من السفينة **حتي اذا لقيا غلاما** لم يبلغ الحنث يلعب مع الصبيان احسنهم وجها
فاضجعه الخضر فذبحه بالسكين او اقتلع راسه او ضرب راسه بالجدار **فقتله** كا قال صلي الله عليه وسلم ان الغلام الذي قتله
الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا او كان رجلا ويسمي الرجل غلاما ما لم يخطه الشيب او كان يقطع الطريق
وياخذ المتاع ويفسد ويلجا الي ابويه ويتاذيان به قال خرقها بلا فاء وفقتله بالفاء لان الخرق جعل جزا للشرط وجعل فقتله من جملة الشرط
معطوفة بالفا علي الشرط لان الخرق لم يتعقب الركوب والقتل عقب اللقي وجواب الجزا قول موسي توبيخا **اقتلت نفسا زاكية**
القراة زكية وزاكية بمعني وهي التي لم تبلغ الحنث او المطهرة او الزاكية التي لم تذنب قط والزكية التي اذنبت ثم تابت وقال
موسي زاكية لانه لم يره باشر ذنبا ان قبل بلوغ الغلام **بغير نفس** لم تقتله قصاصا **لقد جئت شيئا نكرا** كا منكرا النكر
اعظم من الامر او بالعكس **القراة** باسكان الكاف وضمها لغتان حيث حل

حزب

وزاد لك في **قال الم اقل لك انك لن**
تستطيع لن تطيق **معي صبرا** كا توبيخا لموسي لانه كان في الاولي معذورا ولذلك موسي **قال ان سالتك عن شي بعدها**
بعد هذه المرة **فلا تصاحبني** لا تتركني اتبعك وان استعتك فابعدني عنك وقري فلا تصحبني لا تكن صاحبي وبضم التا اي فلا تصحبني
نفسك ولا تزودني شيئا من علمك **قد بلغت من لدني عذرا** كا **القراة** لدني مخففا بحذف النون الاصلية والاتيان بنون
الوقاية ومشددا ادخل نون الوقاية علي الاصلية فادغم وبسكون الدال مع اشمامها الضم ه المعني قد اتضح عذرك في مفارقتي لاني
لم احفظ وصيتك قال صلي الله عليه وسلم رحم الله اخي موسي استحيا فقال ذلك **فانطلقا حتي اذا اتيا اهل قرية** هي انطاكية
او الابلة **استطعما اهلها** طلبا منهم الطعام ضيافة واعاد ذكر الاهل تاكيدا **فابوا ان يضيفوهما** وقري مخففا
من اضفت واضفت الرجل وضيفته وتضيفته انزلته ضيفا واصلها الميل من ضاف السهم عن الرمية مال المعني امتنعوا من اطعامهما
فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض الارادة هنا مجاز لان اصلها انها قوة مركبة من شهوة وحاجة وامل ثم جعلت اسما
لنزوع النفس الي شي مع الحكم فيه انه ينبغي ان يفعل وان لا يفعل وذلك ممتنع في الجماد والارادة من الله تعالي بمعني الحكم فمعني
اراد الله حكم تعالي **القراة** ينقض مشددا من انقض الطاير سقط سريعا وهو انفعل مطاوع قضضته وقري مخففا مجهولا
من النقض وينقاض مشددا ومخففا من انقاض البنا انهدم وينقاص مخففا بصاد مهملة انشق طولا ومنه انقاصت سنه

المعنى ان الخضر راى حايطا ارتفاعه مائة ذراع قد قارب السقوط فمسحه بيده **فاقامه** عدله **او** هدمه وقعد يبنيه **القراة**
لتخذت عليه اجرا **كا** مخففا وكسر الخاء من تخذ يتخذ عمل شيئا وزن علمت وبفتح الخاء وتشديد التاء الاولى وزن لا تتشبث
فيكون تخذ افتعل مطاوع تخذ **او** من الاخذ واصله اتخذ ثم ابدلت الهمزة يا ثم ابدلت اليا تا ثم ادغمت في التاء وباظهار الذال وادغامها
المعنى ان موسى قال للخضر قد علمت حاجتنا الى الطعام فلو طلبت على عملك جعلا لدفعنا به الم الجوع فتم تصور الخضر سؤال موسى الثالث
او فراقه فاشار اليه فقال **هذا فراق بيني وبينك** **حس** واصله فراق بيني وبينك نصبا ظرفا **وقري** به ثم اضيف المصدر الى
الظرف فصار معناه هذا التفريق وصلنا فقال له موسى اخبرني بعلم **ما لم تستطع عليه صبرا** **قا** قبل المفارقة فقال **اما السفينة**
فكانت لمساكين لضعفا وكانوا عشرة خمسة زمنى وخمسة **يعملون في البحر** بها مواجرة طلبا للكسب **وكان وراءهم**
اي قدامهم **ملك** كافر اسمه الجلندي **ياخذ كل سفينة غصبا** **كا** مصدر **او** مفعول له **وقري** سفينة صالحة **القراة**
وكان ابواه مومنين **وقري** مومنان ففي كان ضمير الشان **فخشينا** اي علمنا ان جعلت هذا من قول الله تعالى وان جعلته من
قول الخضر فخشينا خفنا **ان يرهقهما طغيانا وكفرا** بان يطغي عليهما ويكفر بنعمتهما بعقوقهما **او** فخشينا ان يحملهما حبه
وذلك طغيان وكفر **القراة** **فاردنا ان يبدلهما** وان يبدله في التحريم وان يبدلنا في نون مثقلا ومخففا من بدل وابدل **او**
بدل تغيير الشي مع بقاء عينه وابدل رفع الشي ووضع غيره مكانه المعنى يعوضهما **ربهما خيرا منه زكوة** تمييز صلاحا وتقى
القراة **واقرب رحما** **كا** تمييز رحمة وهي البر بالوالدين بضم الحاء واسكانها لغتان فابدلهما تعالى جارية تزوجت نبيا فولدت
نبيا فهدى الله تعالى به امة **او** ولدت سبعين نبيا **واما الجدار فكان لغلامين في المدينة وكان تحته كنز لهما** **كا**
مال مدفون من ذهب وفضة **او** هو لوح من ذهب مكتوب في احد جانبيه عجبا لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبا لمن ايقن بالقدر كيف يحزن عجبا لمن ايقن
بالرزق كيف يتعب عجبا لمن يومن بالحساب كيف يغفل عجبا لمن ايقن بزوال الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله
انا الله وحدي لا شريك لي خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقته للخير واجريته على يديه والويل لمن خلقته للشر واجريته على يديه
وكان ابوهما صالحا فحفظا بصلاح ابيهما في انفسهما ومالهما **او** كان الجد السابع . روي انه تعالى يحفظ بالعبد الصالح ولده وولد ولده وعشيرته
واهل دويرات حوله . ابن المسيب اني لاذكر ولدي فازيد في صلاتي **فاراد ربك ان يبلغا اشدهما** اي سن رشدهما **ويستخرجا**
كنزهما رحمة مصدر **او** مفعول له **من ربك** **كا** قال فاردت ثم فاردنا ثم فاراد ربك توسعا في اللغة بعضهم لما قال الخضر فاردت
الهم من انت حتى تكون لك الارادة فجمع في الثانية فالهم من انت يا موسى حتى تكون لكما ارادة فخص في الثالثة الارادة بالله تعالى ليعلم ان
الكل اليه ويجوز ان الخضر لما قال فاردت توهم موسى انه يقوله من نفسه فالهم الخضر خاطر موسى فجمع في الثانية نفيا لتوهمه ثم اوضح المراد
حقيقة في الثالثة ثم زاد ذلك ايضاحا بقوله **وما فعلته عن امري** **كا** . **وقري** وما فعلته يا موسى بامري وباختياري **او** من تلقاء نفسي
بل انا عبد مامور وهذا تمهيد لعذر الخضر في فعله وايضاح لما اشكل على موسى وهكذا ينبغي للعالم والمتبوع ان يزيل شكوك مريديه ما ازال
الله تعالى عنك وعنا كل شك وشبهة **القراة** **تسطع عليه صبرا** **قا** مخففا **وقري** بتشديد الطا اراد تستطع فادغم التا في الطا
وفيه بعد لاجتماع ساكنين . اسطاع واستطاع واحد اطاق قال هنا تسطع وقبل تستطع بتا بين جمعا بين اللغتين . ولما فارقه موسى قال له
اوصني قال لا تطلب العلم لتحدث به واطلبه لتعمل به سيل صلى الله عليه وسلم **عن ذي القرنين** فقال لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن

كان عبدا احب الله فاحبه الله وناصح الله فناصحه الله وسمي بذي القرنين لبلوغه قرني الشمس مشرقها ومغربها **او** راى في النوم انه اخذ بقرني الشمس
وزعم بعضهم انه سمي بذي القرنين لفرط شجاعته استعارة واسمه عبد الله **او** الاسكندر **او** مرزبان بن مرزبة من القرون الاول من ولد يونان بن
يافث بن نوح **او** كان بعد ثمود قالوا وعاش الفا وثلاثمائة سنة **قل ساتلوا عليكم** ساذكر لكم من حاله وما كان **منه** ومن [illegible] **ذكرا**
حس خبرا **انا مكنا له في الارض** بان قويناه ومهدناها له ليسير فيها كيف شاء سخرنا له السحاب فحمل عليه وبسط له النور وكان الليل
والنهار عنده سواء **واتيناه من كل شي** من اسباب الدنيا **سببا** طريقا يتوصل به الى مراده **القراة** **فاتبع** ثم اتبع ثم اتبع بقطع
الهمزة واسكان التاء مخففا فتنصب **سببا** مفعولا لان اتبع يتعدى الى مفعولين اي الحق سببا سببا وبوصل الهمزة مشددا اي سار فسببا
مفعول له **او** هما بمعنى والمعنى سلك طريقا نحو الغرب **حتى اذا بلغ مغرب الشمس** **او** لم يبلغه حقيقة وانما بلغ قوما ليس وراءهم
احد **القراة** **وجدها تغرب في عين حمئة** كثيفة مهموزا من الحماة وبالف بلا همز من حمين النار فهي حامية اي حارة . عنه صلى الله
عليه وسلم انها تغرب في عين حامية . ايضا انما تغرب في عين الله الحامية لولا ما يزعها من امر الله لاحرقت الارض **او** اليا بدل من الهمزة فحامية فاعلة
من الحماة الطين هي ذات حماة فالقراتان بمعنى ويجوز جعل القراتين بمعنى وان لم تجعل اليا بدلا من الهمزة بان يكون العين حارة ذات حماة اي جمعت
الوصفين . ويمتنع غروب الشمس في العين حقيقة لانها اعظم من الدنيا زعموا بمائة وعشرين **او** وخمسين مرة والقمر بثمانين مرة وانما ذلك في راي
العين كراكب البحر **ووجد عندها** اي عند غروبها **قوما** كافرين **او** مومنين وكافرين عليهم جلود السباع لا طعم لهم الا ما حرقته الشمس عند
غروبها وتلفظه العين عند ذلك ومحل **ان تعذب** رفع مبتدا **او** خبر مبتدا محذوف تقديره اما هو ان تعذب **او** الجزا ان تعذب وكذلك **ان**
تتخذ فيهم حسنا **حس** تقديره تفعل بهم امرا ذا حسن وهو العفو والاسر المعنى خيرناك في قتل من لم يومن وفي العفو عنه او الاسر بشرط الايمان
للخبيئة انت مخير في ذلك **قال** الاسكندر **اما من ظلم** بكفره **فسوف نعذبه** بالقتل في الدنيا **ثم يرد الى ربه** في الاخرى **فيعذبه**
عذابا نكرا **كا** شديدا **او** كان يطبخ من كفر ومن امن اعطاه وكساه **القراة** **فله جزا الحسنى** برفع جزاء بلا تنوين فجزاء مبتدا خبره
له تقديره اما المومن الصالح فجزاء الخلال الصالحة **او** الحسنى بدل من جزا وحذف التنوين لالتقاء الساكنين التنوين واللام من الحسنى وتكون الحسنى
الجنة يوضحه ما **قري** برفع جزا منونا وجعل الحسنى بدلا منه **والقراة** ايضا بنصب جزا منونا مصدرا فالحسنى مبتدا خبره له اي الخلال الحسنى
له يجازى بها جزاء **وقري** بنصب جزاء غير منون حذف لالتقاء الساكنين مصدر ايضا للخبيئة للكافر الشقاوة وللمومن السعادة **من امرنا يسرا**
اي ذا يسر اي لا نامره بما يصعب عليه بل بما يسهل **القراة** **مطلع** بكسر اللام هنا اسم لوقت او لموضع الطلوع **وقري** بفتحها مصدرا اي مكان
طلوع **الشمس على قوم** هم الزنج **لم نجعل لهم من دونها سترا** **حس** يخصهم لان ارضهم لا تحمل بناء ولا شجرا ولهم سروب يغيبون
فيها عند طلوعها ويظهرون منها عند ارتفاعها . روي انه وصل اليهم رجل فراى اناسا يفرش احدهم اذنه ويلبس الاخرى قال فبينا انا عندهم اذ سمعت
شيئا كالصلصلة فغشي علي فافقت وهم يمسحونني بالدهن فلما طلعت الشمس على الماء اذا هي عليه كهيئة الزيت فادخلونا سربا لهم فلما ارتفعت خرجوا
الى البحر يصطادون السمك فيطرحونه في الشمس فينضج لهم **او** سترا لباسا قالوا من لم يلبس الثياب عند طلوع الشمس اكثر من جميع اهل الارض
ولا احب الوقف من نكرا الى هنا ونقف هنا لا سترا فان ما بعد اي الامر كذلك . ولا نقف هنا ان علقت الكلام بما بعد تقديره لم نجعل لهم سترا
كذلك جعلنا لكم سترا **او** كذلك علمناهم اي كما اخبرناكم انهم ليسوا بذي ستر **او** نطلع على قوم كذلك اي مثل قوم تغرب عليهم فهم مثلهم في
الوصف فالوقف هنا ثم نبتدي **وقد احطنا بما لديه** لدى ذي القرنين من الالات والجند ونحوها **خبرا** مصدر اي خبرناه خبرا

وتنصب بلغ بين مفعولا به القراءة السدين هما جبلان منقطع بلاد الترك سد الاسكندر ما بينهما بضم السين وفتحها قال ا فما كان من
خلق الله تعالى بالضم وما من عمل الآدمي بالفتح لان السد بالضم فعل بمعنى مفعول وبالفتح مصدر او هما لغتان بمعنى المعنى لما وصل الى السدين وجد من
دونهما اي وراءهما قوما لا يكادون يفقهون قولا كا القراءة بضم اليا وكسر القاف اي يفهمون غيرهم قولهم وبفتح اليا والقاف اي لا
يفقهون هم كلام احد ويجوز انهم لا يفهمون كلام احد ولا يفهمونه الا بعد بطء على القراءتين وظاهر اللفظ يقتضيه لان كاد منفي نفي بها شي
وقع واذا لم ينف لم يقع او كان بينهم وبينه ترجمان القراءة ان ياجوج وماجوج همزا فيهما مشتق من اجيج النار تلهبت او من الاجة
وهي شدة الحر لانهم يضطربون ويهلكون ما يتصلون به كالنار فوزنهما يفعول كيربوع ومفعول كمضروب او انهم يجيئون كموج الما ويبرزون كاجيج
النار ولم ينصرفا على هذا لانهما اسمان لقبيلتين كمجوس وبترك همزهما تخفيفا او لانهما اسمان اعجميان فلذلك وللتانيث لم ينصرفا وهم من اولاد
يافث بن نوح او من ولد آدم او احتلم فامتزجت نطفته بالتراب فهم منها او الترك طايفة منهم خرجت فسد ذو القرنين دونها قالوا
وبنو آدم عشرهم لانه لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ذكر من صلبه يحملون السلاح فمنهم من طوله ماية وعشرون او خمسون ذراعا
ومنهم من طوله وعرضه كذلك ومنهم من يلتحف باذنه ويفترش الاخرى يخرجون الى قوم صالحين بغربهم فيهلكون ذو عمهم ويقتلونهم او كانوا يفعلون
فعل قوم لوط فلما وصل ذو القرنين اليهم قالوا له شكاية ان هولا مفسدون عند خروجهم الينا في الارض بفعلهم الخبيث القراءة خراجا
بالف وهو المال المضروب على الارض تودي كل مدة وبغير الف مصدر خرج وهو الجعل او الخرج ما تبرعت به والخراج ما لزمك او هما واحد
بمعنى الاجر المعنى قالوا له هل نبذل لك شيا من اموالنا كل سنة ونقبله احسانا منك الينا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا كا ايلا
يصلوا الينا القراءة بضم سين سدا وفتحها لغتان والقراءة قال ما مكني اي قواني فيه ربي من العلم وطلب قوا به
والمال خير كا افضل مما تعطوني انتم بالادغام لاجتماع النونين وفكه على الاصل وما موصولة مبتدا الخبر خبر المعنى
ثواب الله خير من ثوابكم فلا حاجة بي اليكم ولكن افعل ذلك تبرعا فاعينوني بقوة بالآت وصناع اجعل بينكم وبينهم
ردما كا حاجزا حصينا فجاوه بذلك فحفروا ما بين السدين حتى بلغوا الماء ثم قال آتوني زبر الحديد اي قطعه جمع زبرة
وقري بضمتين فجعل الاساس من الصخر والنحاس المذاب والبنيان من زبر الحديد بعضها فوق بعض وجعل بينها الحطب والفحم
حتى اذا ساوى وقري سوي مجهولا وسويا بين ملا ما بين الصدفين والقراءة بضم الصاد والدال لغات كلها في
جانبي الجبلين فلما ملا ما بينهما بالزبر والحطب ووضع حوله المنافخ ثم قال انفخوا فنفخوا النار حتى اذا جعله اي الحديد
نارا اي كالنار القراءة ردما آتوني وقوله قال آتوني بفتح الهمزة همزة قطع مدا فيهما من الاعطا وقصرا بجعل الهمزة همزة
وصل بمعنى المجي والحضور وينصب البصري قطرا كا هو النحاس المذاب او النحاس بالزنج لقربه منه تقديره آتوني قطرا
افرغ عليه قطرا فحذف الاول لدلالة الثاني عليه والكوفي ينصبه باتوني والافراغ الصب والمعنى اصب النحاس المذاب على الحديد
المحمي فدخل بين زبر الحديد فصارا شيا واحدا القراءة فما اسطاعوا ان يظهروه ما اطاقوا الصعود على ظهره لملاسته
ورفعته مخففا على حذف التاء ومثقلا اصلها اصله استطاعوا ادغمت التاء في الطا وما استطاعوا له نقبا كا خرقا
لصلابته وسمكه فلما فرغ منه قال هذا اي السد رحمة من ربي علي وعليكم لعدم خروجهم بسببه فاذا جا
وعد ربي اي وقت خروجهم او القيامة جعله دكا اي مبسوطا مدكوكا وقد ذكر في الاعراف وكان وعد ربي

حقا نا واجبا بالثواب والعقاب وغيرهما هذا آخر كلام ذي القرنين في الحديث انهم يحفرون كل يوم الردم حتى اذا كادوا يرون
شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعيده الله كما كان حتى اذا بلغت مدتهم حفروا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس
قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله فيعودون وهو كهيئته فيحفرونه ويخرجون مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان فيشربون
المياه ويتحصن الناس منهم في حصونهم ولا يقدرون على اتيان مكة والمدينة وبيت المقدس فيرسل تعالى عليهم نغفا في اقفايهم فيهلكون جميعا
فيرسل تعالى عليهم طيرا فتلقيهم في البحر ويرسل مطرا يغسل الارض وخروجهم يكون بعد خروج الدجال وقتل عيسى اياه وتركنا
بعضهم يومئذ اي بعض ياجوج وماجوج من وراء السد يوم سد يموج يختلط في بعض لكثرتهم وعدم خروجهم او المراد
اختلاطهم عند خروجهم او المراد جميع الخلايق انسهم وجنهم يدخل بعضهم في بعض يوم القيامة خوفا لشدته يوضحه ونفخ في
الصور او ان خروجهم يقرب الساعة يكون في الحديث ان الساعة منهم كالحامل المتم لا يدري اهلها متى تفجاهم بولادتها وقري بفتح
الواو جمع صورة اي ونفخ في الصور ارواحها فجمعناهم اي جميع الخلايق في مكان واحد يوم القيامة للحساب جمعا كا
وعرضنا اي ابرزنا جهنم للكافرين عرضا لا وقف هنا لتعلق الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري عن القرآن
والايمان به تعنتا او بدلا وكانوا صما عن الايمان لا يستطيعون للقرآن او محمد صلى الله عليه وسلم سمعا نا بغضا له
وكفرا منهم كقولك لمن يكره كلاما انت لا تقدر ان تسمع كلامي للخبيثة اظهرنا جهنم يوم القيامة للكافرين المعرضين عن الايمان
كفرا القراءة افحسب فعل فاعله الذين كفروا مفعوله الاول ان يتخذوا عبادي اي ملايكتي وعيسى وعزيرا والشياطين
الثاني اولياء حس المعنى افظن الكافرون اتخاذهم عبادي من دوني اربابا ينفعهم او لا يغضبني ولا اعاقبهم كلا وقري افحسب
بسكون السين وضم البا اسم مبتدا خبره ان يتخذوا فالذين في محل جر بالاضافة اي افكافيهم الاتخاذ او ان يتخذوا دفع بحسب
لان اسم الفاعل اذا اعتمد على الهمزة عمل عمل الفعل للخبيثة ذلك لا يكفيهم ولا ينفعهم ثم نزلا نا هو ما يعد للضيف المعنى جهنم
معدة للكافر كالنزل المعد للضيف والمراد بالاخسرين اعمالا تمييز قالوا وميز بالجمع لانه منصوب عن اسما الفاعلين ويجوز
انه ميز بالجمع لاختلاف اعمال الاخسرين فكان كل واحد من المميز يدل على جنس عمل واحد من الاخسرين الرهبان والقسيسون
واهل الكتابين او اهل حروراء او الذين يبطلون معروفهم في الدنيا بطلب المنة والتشكر ويبطلون طاعاتهم بالريا والسمعة
يتم الوقف هنا ان نصبت او رفعت مدحا او مبتدا الذين ضل سعيهم بطل عملهم للخير في الحيوة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا عملا ينفعهم يتم الوقف هنا ان رفعت او نصبت الذين قبل مدحا وكذلك ان جررته بدلا او نعتا وان
رفعته مبتدا لم يحسن الوقف هنا لان خبره اولئك الذين كفروا الى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا كا قالوا اراه
حسنا ونصبه تمييز او حال المعنى لا نجعل لهم قدرا يوم القيامة لخساستهم نحو ما له عندي وزن اي قدر او لا يوضع لهم ميزان
لانهم انما ياتون بالسيئات وليس لهم حسنات تقابل بها في الحديث رب اكول شروب لا يزن عند الله بعوضة او ياتون باعمال
كجبال تهامة فاذا وزنوها لم تزن شيا وقري يقيم باليا وزنا حال اي موزونا للخبيثة اعمال الكفار هنا تبطل ثم ذلك
اي المذكور قبل مبتدا جزاؤهم مبتدا ثان خبره جهنم وهما خبر ذلك او جهنم عطف بيان لجزاؤهم وبعضهم على ذلك
ويبتدي جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا مستانف او عطف على كفروا هزوا نا والمومنون الصالحون كانت لهم

في علم الله تعالى جنات الفردوس نزلا قال صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه وسط الجنة وأعلى الجنة
وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وليس في الجنان اعلى من جنة الفردوس فيها الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر او
الفردوس بستان العنب او الروضة فيها اصناف الثمرات والنبات لا يبغون عنها حولا تا مصدر بمعنى تحويل حال عن مكانه
حولا انتقل عنه وهذا عبارة عن التخليد وهذا غاية الوصف لانهم لا يرون فيها الا ما يرغبهم في سكناها فلا ينتقلون عنها
لو كان البحر اي ماءه مدادا لكلمات ربي تكتب به وهي وعده لاوليائه ووعيده لاعدائه وحكمه المعنى لو كان ماء
البحر مدادا للقلم والقلم يكتب لنفد البحر اي ماؤه القراة قبل ان تنفد بالياء والتاء اي تفنى وتفرغ كلمات ربي ولو
جئنا بمثل ما البحر مددا تا زيادة عليه لنفد ايضا ولم تنفد كلماته تعالى ونصبه تمييز نحو لي مثله رجلا وقري مدادا ومدد
بكسر الميم جمع مدة وهي ما يستمده الكاتب للكتابة وان مصدرية وان دخلت عليها ما الكافة في يوحى الي انما الهكم اله واحد
كا منزه عما لا يليق بعظمته به ونزل لما قال رجل يا رسول الله اني اعمل العمل فاذا اطلع عليه سرني فقال صلى الله عليه وسلم
ان الله طيب ولا يقبل ما روءي فيه او لما قال رجل اني احب الجهاد واحب ان يرى مكاني فمن كان يرجوا لقاء ربه اي يأمله بعد
الموت او يخافه للحيضة يوم البعث القراة ولا يشرك جزما عطفا على فليعمل وقري بالرفع اي لا يشرك بعبادة
ربه احدا تا لا يرائي فيها ، قال صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن رائى رائى الله به ، وقال اخوف ما اخاف عليكم الشرك
الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الريا ، وقال تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بري وهو
للذي عمله ، وقال صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر آيات وروي عشرين آية من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال ، وعنه من قرأ
سورة الكهف فهو معصوم ثمانية ايام من كل فتنة فان خرج الدجال في الايام الثمانية عصمه الله من فتنة الدجال

سورة مريم مكية او الا السجدة فانها مدنية او الا فخلف من بعدهم الآيتين وهي ثمان او تسع

بسم الله الرحمن الرحيم القراة كهيعص تا وهو قسم اقسم تعالى به او هو من اسمائه العظمى يا الله
والياء وبفتحهما وجعلهما بين بين وبفتح الهاء وامالة الياء وبامالة الهاء وفتح الياء لغات كلها وقري بتقطيع الحروف والوقف على كل
حرف منها ليتبين بعضها من بعض لا يدان انها حروف في الاصل ذكر خبر مبتدا اي المتلو ذكر او مبتدا محذوف الخبر اي فيما يتلى عليك
ذكر رحمة ربك عبده نصب بذكر لانه مصدر مضاف الى المفعول تقديره ان ذكر ربك الرحمة عبده زكريا بدل من عبده
او ذكر مضاف الى الفاعل اتساعا تقديره ان ذكرت رحمة ربك عبده وقري ذكر مشددا اي هذا المتلو من القرآن ذكر رحمة ربك
وقري ذكرا من الاوقف هنا لان اذ ظرف للذكر او للرحمة ولما كان الاسرار والاعلان في علمه تعالى سواء زكريا نادى ربه
اي دعاه ان يرزقه ولدا نداء خفيا كا سرا جوف الليل لانه اسرع للاجابة وكيلا يلام على طلب الولد في ذلك السن قال رب
اني وهن وقري بكسر الهاء وضمها كلها بمعنى ضعف العظم مني مع صلابته فما سواه اولى بالضعف ثم شبه شيبه بلهب النار
ثم نسب اليه الاشتعال فقال واشتعل الراس شيبا تمييز تقديره اشتعل شيب شعر راسي ولم اكن بدعائك رب
شقيا كا المعنى لم اكن اشقى بدعائي اياك لانك عودتني الاجابة فيما مضى فلا تخيبني فيما بقي وكان قد ضعف عن العبادة فطلب
ولدا يقوم مقامه فيها او ليأمنه على الدين لانه كان لا يأمن قومه عليه فقال واني خفت الموالي اي عدم او جور من

بلي امري من ورائي اي قدامي القراة بفتح الياء مع المد وبسكونها معهما وقري بالقصر كعصاي وقري خفت مشددا فالموالي فاعل
فالظرف متعلق بخفت المعنى ان موالي خفوا ودرجوا قبلي فلم يبق منهم احد القراة وليا اي ولدا يرثني ويرث بجزم الثاء في جوابا
للطلب وبرفعهما صفة لوليا تقديره ومعناه هب لي ولدا وارثا من آل يعقوب النبوة او يرث مني النبوة ومن آل يعقوب الاخلاق
وقري او يرث تصغير وارث وقري يرثني وارث آل يعقوب يقال ورثته وورثت منه ومن للتبعيض لا للتعدية لان آل يعقوب لم يكونوا
كلهم انبيا وهو من ولد يعقوب بن اسحق او هو يعقوب بن ماثان اخو زكريا او يعقوب هذا وعمران ابو مريم اخوان من نسل سليمان بن داود
واجعله رب رضيا تا مرضيا برا تقيا فبشرناه بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا كا مسمى باسمه لم يسم قبله احد يحيى
او لم نجعل له شبيها في انه لم يعص ولم يهم قال رب اني اي كيف ومن اين يكون لي غلام ولست بشرا ما استحق به ذلك وامرأتي عاقرا لا تلد
وقد بلغت من الكبر عتيا كا نهاية السن نصب ببلغت اي بلغت العتي من اجل الكبر او من زيادة وعتيا مصدر موكد او تمييز
واصل عتي عتوو كقعود فكسروا التاء تخفيفا فانقلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها ثم قلبت الواو التي هي لام يا لسبق الاولى بالسكون
فالكسر اتباعا للعين وقري عتيا كرغيف لانه مصدر وكذلك العمل في باقيها وقري عسيا بمعنى عتيا يقال للرجل اذا كبروا انتهى سنه عات
وعاس واصل العتو اليبس والجساوة في المفاصل القراة عتيا وصليا وبكيا وجثيا بكسر اوائلها وضمها الغنان للحيضة هي لا تحمل وانا قد كبرت
فكيف يكون ذلك فثم جبريل قال كذلك اي كما قلت لك قال ربك هو اي خلق يحيى من كبيرين علي هين سهل يسير وقري بسكون
الياء القراة وقد خلقناك بالف جمعا وخلقتك مفردا وكلاهما اخبار المعنى اوجدناك من قبل اي قبل يحيى ولم تك شيئا تا يعتد به اجعل
لي آية دلالة على حمل امرأتي قال آيتك الا تكلم وقري برفع الميم اي انه لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا حس صحيحا من
غير خرس فسويا نعت لزكريا او حال من ضمير تكلم بجاهد لا يمنعك من الكلام مرض ذكر الليالي هنا وفي آل عمران الايام للايذان انه صمت
مجموع الليالي والايام وكانوا ينتظرونه ليخرج الى الصلوة فخرج على قومه من المحراب صبيحة ليلة حمل امرأته وكان عادته ان يأمرهم بالصلوة
فاوحى اليهم اشار باصبعه او كتب ان سبحوا صلوا بكرة وعشيا تا او المراد حقيقة التسبيح وان مفسرة او
مصدرية خذ الكتاب اي التورية وخذ بقوة كا بجد واجتهاد حال او مفعول له وآتيناه الحكم النبوة او المعرفة واصابة
الحق صبيا حال ، روي ان الصبيان دعوه للعب وهو ابن ثلث سنين فقال ما للعب خلقت ، وروي انه نبي وفهم التورية وهو ابن ثلاث
او سبع سنين وحنانا رحمة عطفا على الحكم الحنان والحنين مصدرا حن واصلهما الرقة والاشفاق ولما كان الحنين متضمنا معنى الاشفاق
والاشفاق لا ينفك من الرحمة عبر بالحنان عنها المعنى جعلناه رحمة للخلق ولابويه وزكوة كا صدقة تصدق به على ابويه واهل زمانه
وكان تقيا كا معرضا عما سوى الله تعالى وبرا بوالديه اي جعلناه محسنا اليهما مشفقا عليهما ولم يكن جبارا متكبرا او
قتالا الا عند الغضب عصيا حس لربه وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا تا اي الموقف للحيضة
هو منعم عليه باحساننا اليه ويهنا بالسلامة وحييا بالسلام في هذه المواطن العظام العامل في اذ محذوف اي واذكر مريم حين انتبذت
اعتزلت او اذ بدل اشتمال من مريم لان الاحيان تشتمل على ما فيها وفيه نظر لان الزمان اذا لم يكن خبرا عن الجثة ولا حالا منها ولا وصفا
لها لم يكن بدلا منها ولكن ان جعلت اذ بمعنى ان المصدرية وهو منقول حس بدل الاشتمال وتقديره واذكر مريم انتباذها من اهلها مكانا
شرقيا نعته اي نحو المشرق او كان شتاء فجلست في مشرقة تفلي ثيابها او تغتسل من حيضها فاتخذت من دونهم

حجابا كـ فارسلت من دون اهلها سترا تستتر به **فارسلنا اليها روحنا** هو جبريل وقرى بفتح الراء اي ذا روحنا لما فيه من روح
العباد وراحتهم **فتمثل لها بشرا سويا** حسن حال صحيحا تمثل لها جبريل في صورة شاب امرد وضيّ الوجه جعد الشعر كامل الخلق سويه
ليلا تخافه ولتظهر عفتها او تمثل لها بعد لبسها الثياب فتم قالت **انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا** حسن ممن يتقي الله ويخشاه فلا تتعرض
فان الا تقيا تخوفون بالله **القراة** **لاهب لك** بياء بين اللام والها اخبر عن الله تعالى او عن جبريل قلبت الهمزة ياء للكسرة قبلها وبهمزة بين
اللام والها اخبر جبريل عن نفسه لانه الواهب بامر ربه وفي بعض المصاحف انما انا رسول ربك امرني ان اهب لك **غلاما زكيا** حسن ولدا طاهرا
لا يقارف ذنبا **ولم يمسسني بشر** لم يقربني زوج حلالا **ولم** يقال في النكاح الامس وما تصرف منه وفي السفاح زنا وفجر وخبث ونحوها
ولم اك بغيا حسن باغية فاجرة تبغي الرجال واصل بغي عند المبرد بغوي فعول فاجتمعت الواو والياء فقلبت الواو ياء وادغمت ابن جني هي فعيل
ولو كانت فعولا لقيل بغوا كما قيل فلان نهو عن المنكر ولم تدخلها الها لانها وصف يغلب على المونث كحايض او ان فعيلا للمبالغة لا تدخله التا
للخفيفة انما يكون الولد من نكاح او سفاح وليسا عندي ولا احدهما فتم جبريل **قال كذلك** تقف هنا ان جعلنا الكاف خبرا اي الامر كذلك
وتبتدي **قال ربك** ولا تقف على كذلك ان نصبته بقلت تقديره مثلما قلت لك قال ربك فعلى هذا يقف بعضهم هنا لا سيئنا فيه ما بعد
وبعضهم لا يقف لان ذلك من كذلك مبهم يفسره **هو** اي خلق عيسى **على هين** نا عند ابي حاتم يجعل اللام لام قسم في **ولنجعله**
آية دلالة على قدرتنا وغيره يكرهه لانه تعليل معلله محذوف اي ولنجعله اية فعلنا ذلك او معطوف على تعليل مضمر اي لنبين
به قدرتنا ولنجعله اية **ورحمة منا** نا لمن آمن به لانه سبب الرحمة **وكان** خلق عيسى **امرا مقضيا** كـ محكوما بوقوعه
لا محاله. ابن عباس انست به فنفخ في جيب درعها او في كمها او نفخ من بعيد فوصل النفخ الى بطنها **فحملته** حملت عيسى في بطنها
فانتبذت به مخابه حال اي انفردت وهو في بطنها ونحوه ❊ تدوس بنا الجماجم والتريبا ❊ اي تدوس ونحن عليها
مكانا قصيا كـ بعيدا من اهلها وراء الجبل او اقصى الدار من قصو يقصو كبعد يبعد دنا ومعنى وتصرفا وتعرف لئلا تعير
بولادتها من غير زوج وكانت مدة الحمل ساعة كما حملته وضعته او ثلث ساعات او ستة او سبعة او تسعة اشهر قالوا ولم يعش
ابن ثمانية اشهر الا عيسى وكان سنها عشر سنين او ثلث عشرة او عشرون سنة وكانت حاضت قبل ذلك حيضتين واصل **فاجاءها**
فجاءها من المجي ثم دخلته الهمزة فعدته الى مفعول آخر وصيرته بمعنى الجاها وقرى فاجاها بترك الهمزة تخفيفا من المفاجاة وقرى فاداها
المخاض هو وجع الولادة وقرى بكسر الميم لغتان. مخضت الحامل تمخض مخاضا واصله تحرك الولد واضطرابه في البطن او الفتح اسم
للمصدر والكسر مصدر جا بالكسر من واحد كالعقاب المعنى الجاها الم الولادة حتى ذهبت **الى جذع النخلة** وكانت يابسة او كان
الجذع مقطوعا لتعتمد عليه عند الولادة اذ لم تكن لها قابلة تعينها ولئلا يراها احد ثم **قالت ياليتني مت قبل هذا** الذي انا فيه من
الشدة **القراة** **وكنت نسيا** بفتح النون وكسرها وهو الشي المنسي لحقارته او هو الحيضة **منسيا** كـ متروكا للخيضة لم اكن
شيا وقرى نسأ بالهمز وهو اللبن المخلوط بالما القليل وقرى نسيا مشددا فعيل بمعنى مفعول وبكسر ميم منسيا اتباع **فناديها** وقرى
فخاطبها **من تحتها** بفتح الميم والتا فمن فاعل وهو جبريل لانه كان بمكان منخفض عنها او كان منها بمنزلة القابلة لذات الطلق او المراد
عيسى لانه خاطبها من تحت ذيلها واستعملت من هنا للخصوص واصلها العموم وبكسر الميم ~~فالنا~~ فالفاعل مضمر وهو عيسى او جبريل والها في تحتها
للنخلة ولشدة ما لقيت سليت وبشرت بما هو معجزة تظهر به براتها فقيل لها **لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا** كـ عبدا مطيعا

نهرا صغيرا سخيا وهو عيسى او سريا جدولا فمعنى تحتك اي تحت امرك ان امرته ان يجري جرى وان امرته ان يقف وقف. ابن عباس ضرب عيسى او جبريل بعقبه
الارض فظهرت عين ما عذب فجرى النهر اليابس فاخضرت النخلة واثمرت واينعت ثمرتها فقيل لها **وهزي** اي حركي ومدي **اليك بجذع النخلة**
البا زايدة او لبست بزايدة فمعنى هزي انفضي الثمرة اليك بالجذع **القراة** **تساقط** بضم التا وكسر القاف مستقبل ساقطت فرطبا مفعول به
الفاعل النخلة وبفتحها مشددا ومخففا اصله تتساقط فمن خفف حذف احدى التايين ومن شدد ادغم التا في السين فرطبا حال وبياء مفتوحة
مشددا اصله يتساقط فادغم نقلها الفحامي فرطبا حال ايضا وقرى تتساقط باظهار التايين وتسقط وتسقط ويسقط ويسقط
وتسقط اي تحو فالتا للنخلة واليا للجذع فرطبا مفعول به او حال او تمييز على ما تقتضيه القراآت وبعضهم ينصب بهزي **رطبا**
جنيا اي مجنيا فعيلا بمعنى مفعول او هو الطري بعبارة البالغ نهاية النضج فوضعت يدها على النخلة فسقط رطبها **حزب**
لا احب الوقف هنا لان جواب الامر **فكلي من الرطب واشربي** من ما النهر **وقري عينا** تمييز طيبي نفسا بعيسى وبانتفا
التهمة عنك بحمل النخلة اليابسة وجري النهر اليابس لانه اذا شوهد ذلك لم يستبعد وجود ولد بلا فحل وقري بكسر القاف من
قررت فتحا او كسرا والمشهور العكس واصلهما السكون ومنه اقر الله عينك رزقه كفايته فلا تطمح الى شي او جاتك بدمع بارد سرورا
وان شرطية ضمنت الى ما ~~ادحمت~~ فادغمت فيها في **فاما ترين** واصله ترايين بهمزة هي عين الكلمة بعدها يا هي لامها بعدها يا
يا الضمير فالقيت حركة الهمزة على الراء حذفت اليا التي هي لام لحذفها في الجزم وبقيت يا الضمير فحركت لسكونها وسكون النون
بعدها والكلمة مبنية لدخول نون التوكيد عليها فوزنها الآن تفين وقري ترين باسكان اليا مخففا على اهمال ان وتوين بالهمز
للخفيفة طيبي نفسا بعيسى فان رايت **من البشر احدا** فسالك عنه **فقولي اني نذرت للرحمن صوما** صمتا وقري
به لانها كانت قد امرت ان تنذر السكوت لان عيسى يكفيها وليلا تجادل السفها ومن اذل الناس سفيه لم يجد مسافها وعرفهم
بصيامها انشاره وكان هذا في شريعتهم ونهي عنه في شريعتنا **فلن اكلم اليوم انسيا** كـ ادميا للخيفة انا ممنوعة عن كلام
البشر لا احب الوقف من سويا الى هنا فاقامت في غارها كمدة نفاسها بعيسى ثم حملته **فاتت به قومها تحمله** حال
من مريم فلما راوه معها **قالوا يا مريم لقد جئت** اي فعلت **شيئا فريا** حسن عظيما واصل الفري القطع اي مقطوع بكذبه
وكان في بني اسرائيل رجل صالح شبهوها به توبيخا فقالوا **يا اخت هرون** في الصلاح او كان فاسقا شبهوها به او ارادوا
هرون اخا موسى لانها كانت من نسله قالوا وكان بينهما الف سنة وهذا كما يقال يا اخا تميم اي واحدهم **ما كان ابوك امرء سوء**
زانيا وقري بنصب ابوك ورفع امرء **وما كانت امك بغيا فاشارت اليه** حسن ان تجيبهم عنها او اليهم ان سلوه فقالوا
سخريتها بنا اشد علينا من زناها **كيف نكلم من كان** اي وجد **في المهد صبيا** حسن حال او كان معنى الشرط اي من يكن في المهد
فكيف تكلمه او هي زايدة عوض من ضميرها المتصل ضميرا منفصلا اي من هو وكان عيسى يرضع فقالت له تكلم او قال له زكريا
تكلم بحجتك ان كنت امرت بها فاقبل عليهم بوجهه ثم اتكا على يساره ثم اشار بسبابته **قال اني عبد الله** اعترف بالعبودية وهو ابن
يوم او اربعين ليلا يعبد **آتاني الكتاب** اي فهمه **وجعلني نبيا** الحسن الهم التورية وهو في البطن او اوتي الانجيل وهو
طفل او كان نبيا اذ وضعته ولزم الخلق اتباعه او كان نبيا ولم يوح اليه الا بعد الثلثين او هو اخبار عما كتب له فانه كاين
لا محاله **وجعلني مباركا** على من آمن بي واتبعني **اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا** لا وقف

هنا العطف على مباركا وبرا بوالدتي اي كثير الاحسان اليها من قولهم رجل بر متوسع في فعل الخير ومنه البر ضد البحر وقري
وبرا بكسر البا ضد العقوق اي الزمني برا او وجعلني ذا بر وبكسر البا والرآء عطفا على الصلاة واصل بر وبر السعة بالخفيفة جعلني
متصفا بالصلاح مع الوصية ولم يجعلني جبارا شقيا حسن بمخالفته ثم اوما الى السلام في قصة يحيى فقال والسلام علي
حيا حسن فلما كلمهم بهذا الكلام علموا براءة امه • روي انه لم يتكلم بعدها حتى بلغ سن الكلام القراءة ذلك مبتدا عيسى خبره
نعته ابن مريم او خبر ثان برفع اللام من قول الحق خبر بعد خبر او خبر مبتدا محذوف وبنصبهما مصدر او مدح ان جعل القول بمعنى
الكلمة وهو ان قيل لعيسى كن فكان فعلى هذا الحق الله تعالى وقري قول بضم القاف وقال الحق وقال الله والقول والقال
بمعنى ابا بعضهم الوقف على عيسى بن مريم على قراءة النصب وجوزه على قراءة ~~النصب~~ الرفع واباه غيره على قراءة الرفع وجوزه على قراءة النصب
ومنعه على النصب لجعله قول مصدرا مؤكدا مضمون الجملة نحو هو عبد الله الحق لا الباطل ولا يجوز الفصل بين المؤكد والمؤكد وجوازه على
النصب فباضمار فعل منتصب به قول ومنعه على قراءة الرفع فلجعل قول خبرا او بدلا او نعتا لعيسى ويكون القول بمعنى الكلمة لان القول
كلمة ولانه وصف بالكلمة في موضع آخر فوصف هنا بالقول وجوازه على الرفع فلجعل قول مبتدا او خبر مبتدا محذوف اي هو قول الحق
الذي فيه يمترون تا وقري تمترون الحق الذي كان الناس يمترون يشكون ويختلفون لان اليهود قالوا عيسى ساحر كذاب
وبعض النصارى هو الله وبعض ولده وبعض شريكه وكذبوا جميعا ما كان لله ان يتخذ من ولد وجي بمن لنفي العام لانك اذا قلت ما
عندي رجل كان ان يكون عندك اكثر من رجل فاذا قلت ما عندي من رجل نفيت ان يكون عندك رجل واحد واكثر بالخفيفة ما ينبغي له ذلك ع
سبحانه عن صفات المخلوقين كن فيكون تا على القراءة وان الله كسرا استئنافا بعضهم ما قري ان الله بغير واو وكسرا او عنه حكاية
هنا ولا من اول القصة الى هنا الا على سبيل التسامح لطول الكلام على القراءة ايضا فتحا عطفا على ما قبل اي اوصاني بالصلوة والزكوة وان الله ربي وربكم
فاعبدوه حسن بالخفيفة لاختصاصه بالربوبية اطيعوه مستقيم حسن ومن في من بينهم حسن زائدة المعنى ان عيسى ذكر فاختلف
فيه الاحزاب من النصارى الى يعقوبية وملكانية ونسطورية او الاحزاب اليهود جعلوه ولد زنا والنصارى جعلوه الها او الذين تحزبوا
على الانبيا فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم تا هو يوم القيامة يشاهدون ما اعد لهم فيه وتشهد عليهم اعضاؤهم والملائكة والانبيا
ثم اخبر تعالى بلفظ الامر تهديدا او تعجيبا من حالهم فقال اسمع بهم وابصر فمحل بهم رفع لا حسن بزيد اي حسن زيد الكلبي لا احد اسمع ولا
ابصر منهم حيث يقول تعالى لعيسى اانت قلت للناس الآية • وعن الزجاج انه امر حقيقة فمحل بهم نصب والفاعل ضمير المتكلم كانه يقول لنفسه
اوقع بهم سمعا وبصرا يوم ياتوننا كا ان لم تجعل اليوم من لكن الظالمون اليوم عاملا في يوم ياتوننا المعنى انهم يتعجبون من سمعهم
وبصرهم ثم حيث لا ينفعهم بعد صممهم وعماهم هنا في ضلال مبين تا يوم الحسرة هو يوم القيامة يقع فيه الندم على ما فات او هو يوم
يذبح الموت فيقال لاهل الجنة والنار خلودا فلا موت • وقال صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم قالوا يا رسول الله ما ندمه قال ان كان
محسنا الا يكون ازداد وان كان مسيئا الا يكون نزع لا وقف هنا لان اذ قضي الامر فرغ من الحساب واستقر كل في مقره ظرف للحسرة او بدل
من يوم الحسرة وهم في غفلة عن الاهتمام لذلك المقام وهم لا يؤمنون تا وجي بمن في الارض ومن عليها بان نهلك جميع سكانها
تغليبا للعقلاء والينا يرجعون تا في الآخرة فيجازون وقوله انه كان صديقا مبالغا في الصدق بجميع ما صدر عن الله تعالى الجملة
اعتراض بين ابرهيم وما هو بدل منه وهو اذ قال او اذ ظرف لصديقا اي صديقا وقت قوله لم تعبد ولا يغني عنك شيئا تا نصب

لوقوعه موقع المصدر فاتبعني اهدك صراطا سويا تا مستقيما يا ابت التا عوض من يا الاضافة ولا يقال يا ابتي جمعا بين العوض والمعوض
لا تعبد الشيطان كا لانك اذا عبدت الصنم فقد عبدت الشيطان لطاعتك اياه عصيا تا وليا تا قرينا وناصرا المعنى انه توصل الى هداية
ابيه بلطف توسل فلم يهتد وهكذا ينبغي ان يكون كل مرشد فثم قال آزر توبيخا اراغب انت عن آلهتي اي عن عبادة الاصنام بعضهم
يقف هنا ويعلق يا ابرهيم براغب ثم يبتدي مقسما لئن لم تنته عن شتم الاصنام لاقتلنك بالرجام او لابعدنك ثم عطف على محذوف تقديره
احذرني واهجرني مليا تا دهرا طويلا قال سلام عليك سلام بر ولطف او سلام مفارقة ساستغفر لك ربي كا بشرط التوبة
او كان وعده بالاستغفار له انه كان بي حفيا كا برا لطيفا واصله البشاشة • مجاهد عوده الاجابة لدعائي واعتزلكم وما تدعون
تعبدون من دون الله من الاصنام فادخل من كوثي الى الارض المقدسة ثم قال تواضعا وهضما للنفس عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا
فلما اعتزل الكفار ومعبوديهم وهبنا له اسحق ويعقوب اولادا آنسناهم بدل الكفار وكلا من ابرهيم واسحق ويعقوب جعلنا
نبيا حسن وجعلنا لهم لسان صدق عليا تا ذكرا حسنا في جميع اهل الاديان فكلهم يتولونهم لا احب الوقف على موسى القراءة مخلصا
بفتح اللام اي اخلصه تعالى لمحابه وعبادته وبكسرها اي اخلص هو العبادة لله تعالى نبيا كا من جانب الطور الايمن من موسى لا من الجبل لان الجبل
لا يمين له اي ذلك بالنسبة الى الشخص او هو من اليمن والبركة وقربناه نجيا حسن حال اي مناجيا ابن عباس قربه كلمه او قربه حتى سمع
صريف القلم حين كتب في الالواح فقال اجعل لي وزيرا فوهبنا له من رحمتنا من اجل رحمتنا له اخاه مفعول هرون بدل منه نبيا تا حال وان
جعلت من تبعيضا اي وهبنا له بعض رحمتنا فاخاه بدل وهرون عطف بيان نحو رايت رجلا اخاك زيدا لا احب الوقف على اسماعيل هو ابن ابرهيم
انه كان صادق الوعد لم يعد احدا شيئا الا وفى به • روي انه وعد رجلا ان يقيم مكانه حتى يعود اليه فانتظره سنة في مكانه حتى
عاد ولا احب الوقف على رسولا نبيا وكان يامر اهله اي اهل بيته او امته واتباعه بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا
كا قائما بطاعة الله تعالى مقبولها وقري مرضوا لا احب الوقف على ادريس انه كان صديقا نبيا كا ورفعناه مكانا عليا
حسن طرف وهو الجنة لانه روي انه اذيق الموت ساعة ثم احيي ثم ادخل الجنة ولم يخرج منها او المراد شرف النبوة او السما الرابعة او السادسة
او السابعة لانه روي انه مات عند طلوع الشمس وروي انه لما صعد به الملك الى السماوات بين جناحيه ومن هنا نشا الخلاف في موته وحياته
اولئك النبيون المذكورون من اول السورة الى هنا الذين انعم الله عليهم ومن الاولى بيان والثانية تبعيض في من النبيين من ذرية
وذرية آدم بدل من النبيين باعادة الجار المعنى ان ادريس من ~~النبيين~~ الانبياء وانه من ذرية آدم لانه جد ابي نوح وابرهيم من ذرية من حملنا
مع نوح في السفينة لانه من ولد سام بن نوح ومن ذرية ابرهيم اسماعيل واسحق ويعقوب واسرائيل من ذريته موسى وهرون وزكريا
ويحيى وعيسى لان مريم من ذريته لا نقف هنا ان عطفت وممن هدينا واجتبينا كا لا استئنافا فلما بعد على من الاولى او الثانية وتجعل الذين
انعم خبرا اولئك • والمراد بممن هدينا عبد الله بن سلام واصحابه المعنى هؤلاء ممن ارشدنا واصطفينا ولا نقف هنا ان وصفت ممن هدينا بقوله اذا
تتلى عليهم آيات الرحمن وقري يتلى مذكرا للفصل بين الفعل والفاعل فعلى هذا خبر اولئك ممن هدينا سجدا حال مقدرة وبكيا حسن
جمع باك كقاعد وقعود بالخفيفة الانبيا قبلكم كانوا يسجدون ويبكون لسماع آيات الله تعالى فكونوا كهم فخلف من بعدهم اي بعد
الانبياء المذكورين خلف بسكون اللام الخلف الشر وبفتحها الخلف والمراد بالخلف هنا اهل الكتابين او هم من هذه الامة اضاعوا
الصلوة المفروضة بتركها او اخروها عن وقتها واتبعوا الشهوات ملاذ النفس المحرمة فسوف يلقون وقري يلقون غيا

غوايه وهلاكا او هو واد في جهنم تستعيذ اودية جهنم من حره اعده الله للزاني المصر عليه وللشارب الخمر المدمن عليها ولآكل الربوا الذي لا ينزع الحديث
الا من تاب وآمن وعمل صالحا لا يجوز الوقف هنا ولا على يدخلون الجنة ولا على شيئا على القراة بنصب جنات عدن بدل الاشتمال
من الجنة لان الجنة تشتمل على جنات عدن ويكفي ان رفعت جنات وقري وقري بها جنة رفعا موحدة ايضا ولا احب الوقف اختيارا من بكيا
الى التي وعد الرحمن عباده بالغيب كا لانه تعالى وعدهم بها ولم يروها مأتيا كا مفعول بمعنى فاعل اي مأتيا اليه او المراد بالوعد
الجنة ولان من اتيته فقد اتاك تلخيصه يأتون الجنة لا يسمعون فيها لغوا فحشا او كذبا او ما لا طائل تحته من الكلام وهو المطرح منه
الا سلاما حس استثنا منقطع اي لكن يسمعون سلاما بان يسلم عليهم او يسلم بعضهم على بعض او متصل ويكون المعنى لو كان فيها لغو لكان
هذا ، ونحوه ، ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب ، ثم وصف تعالى جنته بما هو افضل عيشنا عند العرب فقال
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا كا طرفي النهار ولا نهار ثم ولا ليل بل المراد مقدارهما او يعرفون مقدار النهار برفع الحجب ومقدار الليل
بارخائها ، وروي ان بين غدايهم وعشايهم ست ساعات او المراد دوام الرزق كقولهم فلان عندنا صباحا ومساء اي كل وقت القراة نورث
وقري نورث من الميراث فكان الجنة قد دخلت في ملكهم حسن فعالهم بغير اختيارهم كالميراث يدخل في ملك الوارث من عبادنا المومنين
من كان تقيا تا متقيا لله تعالى او انهم يرثون منازل الكفار التي اعدت لهم في الجنة لو آمنوا قال النبي لجبريل عليهما الصلوة والسلام ابطات علي
وكنت مشتاقا اليك فقال وما نتنزل الا بامر ربك لانا عبيد مامورون لا نفعل شيئا الا باذن او هو من قول اهل الجنة يقولون لا ننزل
منزلا من الجنة الا باذن ربنا والمراد بما بين ايدينا الآخرة وبما خلفنا الدنيا او بالعكس او من خلق ومن لم يخلق وما بين ذلك حس
ما بين النفختين وبينهما اربعون سنة او ما نحن عليه الآن او المراد الماضي والمستقبل والحال من الزمان تلخيصه له الكل وما كان ربك
نسيا تا ناسيا للشيء فيجازي كلا بعمله او المعنى لم ننزل لبطء الوحي عنك لترك نسيان ثم الوقف هنا ان رفعت رب السموات
والارض وما بينهما خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره فاعبده فاثبت على عبادته على زيادة الفا عند الاخفش ولا يجوز ان رفعت رب
السموات بدلا من ربك المعنى انه رب جميع الاشيا فيستحيل نسيانه لانه لو جاز عليه النسيان لما جاز ان يكون ربها واصطبر لعبادته
كا ولم يقل على عبادته نحو اصطبر عليها قالوا لان العبادة لشدتها ومشقتها بمنزلة القرن فيقال للمحارب اصطبر لقرنك فيما يورد عليك
من الشدايد والمكايد ، ويجوز ان يراد اصطبر على الشدايد لاجل العبادة اي لتتمكن من الاتيان بها هل تعلم له سميا حس مثيلا
او المراد انه لم يسم احد الله غيره تعالى ، فتت ابي بن خلف عظما فقال انبعث بعد ما صرنا كذي فنزل ويقول الانسان او المراد
الجنس والعامل في اذا ما دل عليه الكلام تقديره اذا ما مت ابعث ودخلت لام الابتداء وان اقتضت الحال على مقتضى الاستقبال
في لسوف اخرج حيا تا لمجرد توكيد معنى همزة الانكار في اذا ما دخلت يا في يا الله لمجرد التعويض وذهب عنها معنى التعريف وما
في اذا ما توكيد ايضا وفي تقديم اذا وادخال الهمزة عليها زيادة تاكيد ايضا ولا يعمل اخرج في اذا لان ما بعد لام الابتداء لا يعمل فيما قبلها
كان فلا يجوز اليوم لزيد قائم وقري لسوف اخرج وساخرج ولساخرج ولسيعطيك والمراد بالخروج خروجهم من القبور
احيا بعد الموت القراة او لا يذكر الانسان مخففا من الذكر ومثقلا من التذكر التفكر وقري يتذكر ولو لا همزة الانكار
الفاصلة بين الواو العاطفة يذكر على يقول لجاز الوقف على حيا لان المعنى يقول الانسان ساخرج حيا بعد الموت ولا يتأمل انا خلقناه
له من قبل اي قبل هذه الحالة ولم يك شيئا تا فيستدل فيعلم ان القادر على الانشا قادر على الاعادة وهي عليه اهون

فو ربك

فوربك لنحشرنهم اي الكفار والشياطين اي معهم لان كل كافر يحشر مع شيطانه في سلسلة حول جهنم قبل دخولهم اياها
او بعد دخولهم يقال جلس القوم حول البيت اذا طافوا به من داخل جثيا حال وهو مصدر في الاصل او جمع جاث اي جاثين على الركب لهول ذلك
الوقت ولضيق المكان من كل شيعة اي فرقة تتبع الانسان يتقوى بهم ويتشيرون وجميع المستعمل من تعاكيس شرع
يشمله معنى الانتشار والقوة سيبويه ايهم مبنية في الاصل لانها بمنزلة الذي من الموصولات واعربت حملا لها على بعض او كل
فان اضيفت الجملة تامة ثمت على اعرابها وان حذف العايد عليها عادت الى بنايها في الاصل ومحلها نصب بننزع الخليل هي معربة وهي
مبتدا عنده وخبره اشد وهو حكاية اي لننزعن من الذين يقال لهم ايهم اشد على الرحمن عتيا اجراه وقري ايهم نصبا بننزع
فهي بمعنى الذي هم اولى بها صليا تا احق بالنار دخولا وعلى متعلقة باشد والبا في بها باولى اي عتوهم اشد على الرحمن وصليهم اولى
بالنار او هما للبيان لا للصلة المعنى نحشرهم ثم نخرج الاعصى منهم ثم ندخل النار ولا احقهم بها ثم احقهم بها على قدر ذنوبهم لا احب الوقف
من شيئا الى هنا وان منكم احد الا واردها كا فحذف احد او المعنى وما منكم الا من هو واردها والمراد النار واصل الورود الحضور
ويطلق على الحضور والدخول كالقرء للحيض والطهر ، فعلي وابن عباس يفسران الورود بالدخول لكنها تكون على المومن بردا وسلاما
كما كانت على ابرهيم وعلى الكافر نارا ذويا ثم يمرون عليها لا يحسون بها لخمودها ، في الحديث تقول النار للمومن جز فقد اطفأ نورك لهبي
مجاهد من حم من المسلمين فقد وردها ، وفيه الحمى من فيح جهنم وهي حظ المومن من النار ، وبعضهم يجعل الورود بمعنى الدخول مختصا
بالكفار ويعضده ما قري وان منهم وبعضهم يجعله بمعنى الحضور او الى القيامة القراة ثم ننجي مخففا ومثقلا الغنيان وقري
بفتح الثاء ظرفا اي هناك وقري ينجي مجهولا وننحي بحاء مهملة ، الجنيد ما نجا من نجا الا بصدق اللجا فمن فسر الورود بالحضور جعل
معنى ننجي الذين اتقوا كمعنى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها وفي ونذر الظالمين فيها جثيا تا على الركب دليل
على دخول الكل لانه قال ونذر ولم يقل وندخل تلخيصه ورودكم جهنم او القيامة لا بد منه ثم تخلص المومن منها ونترك الكافر معذبا فيها
آياتنا بينات موضحات الاحكام حال مؤكدة نحو وهو الحق مصدقا القراة خير مقاما بضم الميم مصدر او مكان من اقام
وبفتحها مصدر ايضا او مكان من قام واحسن نديا حس مجلسا يجتمع فيه للمشاورة وكذلك النادي المعنى ان المشركين قالوا للمومنين
احتقارا بهم اينا اطيب عيشا واحسن مجلسا نحن او انتم وكم مفعول اهلكنا ومن في من قرن تبيين اي كثيرا من القرون الماضية
اهلكناهم ومحل هم احسن اثاثا اموالا ورئيا حس نصب صفة كم القراة وريا مشددا من ذي الشارب اي واحسن شربا
اي شرابا او من الرواء الزينة او الرؤية فادغمت الهمزة في اليا بعد قلبها يا وبالهمز مخففا من الرواء فهو اسم لما ظهر من الزينة غير
مصدر ووزنه فعل وجمعه ارآء كعدل واعدال وقري وزيا بالزاي من الزينة ومن شرط في فليمدد له الرحمن مدا والامر
بمعنى الخبر ابلغ من الخبر لتضمنه اللزوم نحو ان زرتنا فلنكرمك يريدون تاكيد ايجاب الاكرام عليهم المعنى من كفر اطيل عمره وادعه
في طغيانه الى موته بلا بد نحو انما نملي لهم ليزدادوا اثما وفي الآية معنى الدعا اي من ضل فمد له الرحمن ثم زادهم تهديدا بما هو جملة محكية
بعد حتى اذا راوا ما يوعدون وقوله اما العذاب القتل والاسر هنا واما الساعة اي عذابهم ثم ، بيان لما يوعدون
او بدل منه ، بعضهم يجعل هذه الآية متصلة بقوله خير مقاما واحسن نديا وما بينهما اعتراض فلا احب الوقف بينهما اي لا يزالون
يقولون هذا القول حتى اذا راوا ما يوعدون الآية ، وبعضهم يجعلها متصلة بما بعدها وجواب اذا فسيعلمون من هو شر مكانا

منزلا واضعف جندا تا اعوانا اهم ام المومنون ثم ، يتم الوقف هنا ان لم تعطف هنا ويزيد على محل فليمدد اي يمدد ويزيد الله
الذين اهتدوا امنوا بالايمان هدى تا يقينا وبصيرة والباقيات الصالحات اعمال الصلاح خير عند ربك ثوابا وخير
مردا تا مرجعا الى الاخرة والتفضيل هنا هزو بالكفار لانه جواب قولهم للمومنين اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا في المعنى ونحوه
الصيف احر من الشتاء اي هو في حره ابلغ من الشتاء في برده ونزل فيمن سخر بالبعث افرايت الذي كفر باياتنا وقال سخرية لاوتين
مالا وولدا لا القراءة بسكون اللام وضم الواو وبفتحهما في اربعة مواضع هنا وفي الزخرف ونوح عليه السلام فبالضم جمع ولد كاسد واسد
او بالفتح الابن والابنة وبالضم الاهل او لغتان ، والفا في افرايت افادت التعقيب كانه قال اخبر بقصة هذا الكافر واذكر حديثه عقيب حديث
اوليك وهمزة اطلع الغيب اي اعلاه استفهام وهمزة الوصل محذوفة المعنى انظر في اللوح المحفوظ او اعلم الغيب فعلم انه في الجنة هو ام لا ام
اتخذ عند الرحمن عهدا حسن بان يدخله الجنة بان قال لا اله الا الله او قدم عملا يرجوه او عهدا اليه انه يدخله الجنة يحسن الوقف هنا ان
جعلت كلا حقا بمعنى القسم وهو حرف وان جعلته ردعا للكفار عن كفرهم فالوقف بعدها والقولان منقولان واختياري الوقف بعدها وانا
ان شا الله تعالى ابين او وقف عليه في اماكنه اذا امررت به فان جعلته ردعا فالمعنى لم يطلع على علم الغيب ولم يتخذ عند الرحمن عهدا لانه نفي
لما تقدم وقرئ بفتح الكاف منونا مصدر كل اعيا اي كل هذا الراي وبطل سنكتب ما يقول اي سنحفظ عليه قوله فنجازيه عليه ونمد
له من العذاب مدا نزيده عذابا فوق عذابه ومحل ما يقول بدل الاشتمال من الها في نرثه المعنى نهلكه ونورث ماله وولده غيره فالارث
يرجع الى ملحث القول لا الى نفس القول او نورث ما يقول انه له في الجنة غيره من المومنين وقرئ بتقول ونرثه بيا مفتوحة ويأتينا يوم
القيامة فردا بلا اهل ولا مال واتخذوا من دون الله الهة اي اصناما يعبدونها ليكونوا لهم عزا ليعتزوا بهم ثم وينجوهم من العذاب
والكلام على كلا حسن هنا كالتي قبلها وقرئ بضم الكاف فنصبه حالا اي سيكفرون جميعا بعبادتهم المعنى ستجحد الالهة عبادة
المشركين ويكونون اي المعبودون عليهم على المشركين ضدا تا اعداء او اعوانا بالعقوبة ثم وحد ضدا لانه في حكم الواحد لان كلمتهم ويدهم
كانت واحدة ثم عجب تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم منهم بقوله الم تر انا ارسلنا الشياطين ازا اغراء بازعاج واصل الاز الحركة مع صوت
متصل من ازيز القدر غليانها المعنى تزعجهم الشياطين وتسوقهم الى المعاصي بسرعة ثم سلاه بقوله فلا تعجل عليهم بطلب العذاب قبل حينه انما
نعد لهم انفاسهم واعمارهم واعمالهم ليستوفوا اجالهم عدا فلا يزادون عليها ولا ينقصون منها ، يحسن الوقف هنا ان نصبت يوم نحشر
باذكر مقدرة او بلا يملكون بعده ولا احبه ان نصبت يوم ظرفا لنعد المعنى نجمع المتقين من قبورهم او بعد الحساب الى الرحمن وفدا جمع
وافد ليعمهم تعالى بفضله واحسانه في جنانه او وفدا ركبانا ، على نجب يحشرون على نوق رحالها الذهب ونجائب سروجها يواقيت الى جنة الرحمن
ونسوق المجرمين الى جهنم وردا جمع وارد فيسقا قوم رجالة عطاشا قد تقطعت اعناقهم او يساق المجرمون ومحل لا يملكون
الشفاعة اي المومنون والمجرمون حال ومحل من نصب استثناء متصل او منقطع او رفع بدل من واو يملكون المعنى لا يشفع الا من
اتخذ هنا عند الرحمن عهدا بان امن او العهد الشهادتان او هو من عهد الامير الى فلان بكذا اي امره به قال صلى الله عليه وسلم ايعجز
احدكم ان يتخذ كل صباح ومساء عند الله عهدا قالوا وكيف ~~يكون~~ عند كل صباح ومساء اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة
اني اعهد اليك باني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وانك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير
ولا اثق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا توفينيه يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فاذا قال ذلك طبع عليه بطابع ووضع تحت العرش فاذا كان

يوم القيامة نادى مناد اين الذين كان لهم عند الله عهد فيدخلون الجنة ، المعنى لا يشفع الا المومن المامور بالشفاعة الماذون له فيها ولا يشفع الا لمن
اذن ان يشفع له لقد جئتم شيئا ادا كا منكرا عظيما لقولكم اتخذ الله ولدا واصله الترجيع الشديد من اد الناقة رجعت حنينها بشدة
ومنه الاديد الجلبة وقرئ بالفتح وهو القوة القراءة يكاد السموات باليا والتا والقراءة ايضا ينفطرن منه اي من قولهم الكفر
هنا والشورى مخففا بالنون مطاوع فطر مخففا وبالتا فيهما وفتح الطا مشددا مطاوع فطر مشددا مبالغة اصلهما التصدع وتنشق الارض اي
تخسف وتنفصل اجزاوها وتخر الجبال تسقط هدا مصدر اي تنهد هدا من سماع قولهم او مفعول له او حال ابن عباس فزعت السماوات والارض
وجميع الخلايق الا الثقلين وكادت ان تزول وغضبت الملايكة واستعرت جهنم حين قالوا الله ولد او اراد تعالى ان يهلك المذكورات حين قالوا ذلك لولا حلمه
ورحمته ومحل ان دعوا للرحمن ولدا كا نصب مفعول له او جر بدل من الها في منه او رفع فاعل هدا اي هدها دعاوهم للرحمن ولدا تلخيصه
الموجب لانفطار السماوات وخسف الارض وسقوط الجبال هذا القول والدعا هنا التسمية متعد الى مفعولين اقتصر على الثاني ليعم كل من دعا او من دعا
بمعنى انتسب مطاوعه ادعى نحو : انا ابن نهشل لا ندعي لاب ، وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا حسن المعنى لا يتاتى له تعالى اتخاذ الولد
لان اتخاذ الولد انما يكون لحاجة ومجانسة والله تعالى منزه عن ذلك لامتناعهما في حقه تعالى علاوه وشانه من نكرة موصوفة صفتها في
السموات والارض وخبر كل الا اتي وحد اتي حملا على لفظ كل القراءة بحذف التنوين والجر وان كان اتي مستقبلا تخفيفا لطول الكلام المعنى
جميع الخلايق سياتي يوم القيامة الى الرحمن عبدا كا خاضعا ذليلا وقرئ ات منونا ونصب الرحمن على الاصل ، تلخيصه كلهم ذليلون ثم لقد
احصيهم وعدهم عدا حسن جمعهم وضبط عددهم علما فردا تا ودا كا محبة وقرئ بكسر الواو لغتان ويجوز ان يراد بالمكسور المودود
مجاهد يحبهم الله ويحببهم الى عباده ، هرم بن حيان ما اقبل عبد بقلبه الى الله الا اقبل الله بقلوب اهل الايمان اليه حتى يرزقه مودتهم فانما
يسرناه سهلنا القران بلسانك بلغتك ومحل بلسانك حال او الباء بمعنى على لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا حسن صما او
جمع الد وهو الخصم الشديد الخصومة والاستفهام في هل تحس اي تجد منهم من احد وقرئ تحس من حس بالشي شعر به او تسمع وقرئ
تسمع من اسمعت لهم ركزا تا صوتا خفيا ومنه الركاز للمال المدفون بمعنى النفي اي لا تحس ولا تسمع تلخيصه هلكوا كلهم حزب

سورة طه مكية وهي مائة واربعون او واثنتان او وخمس وثلثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

لما طال صلى الله عليه وسلم القيام في الصلوة وبالغ فيه حتى قام على احدى رجليه بعد نزول
القران عليه نزل طه تا كا وال البقرة في الوقف ومعنى الحرف القراءة بامالة فتحة الطا والها وبفتحهما وبامالة الها اصله فعل امر ثم ابدل من الهمزة
الفا والها ضمير الارض اي طا الارض بقدميك وقرئ طه امرا ايضا ابدل من الهمزة الف ثم حذفت الالف لمجي ها السكت بعدها او الها بدل من الهمزة او
طه قسم اقسم تعالى به جوابه ما انزلنا عليك القران فلا وقف بينهما وقرئ ما نزل مجهولا ورفع القران المعنى لم ننزله عليك لتشقى لتتعب
به وبما تلقى من المشركين بسببه والشقا يستعمل بمعنى التعب الا تذكرة استثنا منقطع اي لكن انزلناه تذكرة او مصدر اي لكن ذكرنا به تذكرة
او مفعول به لانزلنا لان معنى ما انزلناه الا تذكرة انزلناه تذكرة ولا يعمل لتشقى في تذكرة لفساد المعنى تلخيصه ما انزلناه الا موعظة وتذكيرا
بالاحكام لمن يخشى كا الله تعالى اي يوول امره الى الخشية تقف هنا ان نصبت تنزيلا مدحا او مصدرا ولا احبه ان نصبته حالا او مفعول يخشى
اي انزلناه تذكرة لمن يخشى تنزيل الله وقرئ تنزيل خبر مبتدا محذوف ممن خلق الارض والسموات العلى كا جمع العليا الرحمن رفع مدح
وقرئ بجر النون صفة لمن خلق ومحل على العرش استوى تا استوا يليق به على القراتين رفع خبر مبتدا محذوف له ما في السماوات وما

في الارض خبر ومبتدأ محذوف ومعطوف وما بينهما من جميع المخلوقات وما تحت الثرى تا التراب الندي والمراد الارضون السبع لانها
تحته او هو الصخرة التي تحت الارض السابعة تلخيصه له الكل ثم اوما الى عظيم قدرته بقوله وان تجهر بالقول ترفع صوتك به فانه يعلم السر
هو ما حدثت به نفسك ولم يظهر واخفى تا ما خطر ولم تحدث به نفسك او السر ما يسر من الناس واخفى الوسوسة او اخفى فعل اي علم اسرار
عباده واخفى سره عنهم الا هو حس له الاسماء الحسنى تا تانيث الاحسن وهل اي وقد اتاك حديث موسى اذ نصب باذكر مقدرة او
بحديث لانه حدث وحديث موسى انه استاذن شعيبا في الخروج بزوجته فاذن له فخرج بها سائرا على غير الطريق غيرة نحو الطور الايمن الغربي في
ليلة شاتية باردة فاخذ امراته الطلق فقدح زنده مرارا فلم يور فثم رأى نارا القرآء لاهله امكثوا بضم الهاء هنا والقصص حذفت واو
هو لسكونها وسكون الميم بعدها وبقيت الضمة قبلها تدل عليها وبكسر الهاء ابدل من ضمة الها كسرة للكسرة قبلها فانقلبت الواو ثم حذفت اليا
لسكونها وسكون الميم المعنى انه قال لزوجته اقيمي مكانك اني آنست ابصرت نارا لعلي آتيكم منها بقبس بشعلة نار في راس
فتيلة او عود ونحوهما ولم يقل آتيكم بلا لعلي لانه لم يكن متيقنا الوفا بالوعد او اجد على النار هدى كا ذو هدى اي هاديا يدلني على الطريق
قالوا لانه كان قد ضل عنها واصل الهداية دلالة بلطف ومنه الهدية وجميع المستعمل من هدي وتعكيسه يشمله معنى اللطف والف
هدى غير مبدلة من تنوين عند من اما لها ومبدلة من التنوين عند من لم يملها وعلى بمعنى الاستعلاء اي على مكان قريب منها او بمعنى عند والباء اي
ملاصقا لها فلما اتاها راى شجرة خضراء من العوسج من اسفلها الى اعلاها نارا بيضا تتقد وسمع تسبيح الملائكة وروي انه كان كلما طلبها بعدت
عنه فاذا تركها قربت منه فبهت ثم نودي يا موسى القرآة اني بفتح الهمزة اي باني وبكسرها اي نودي موسى فقيل اني ولان النداء قول وكرر
الضمير في اني انا ربك لتحقيق المعرفة ونفي الشبهة * روي انه لما سمع النداء قال من المتكلم فقال تعالى انا ربك فاخلع نعليك اي القهما لانهما
كانا من جلد حمار او بقرة ميتين غير مدبوغين او امر بخلعهما مع ذلك ليباشر بقدميه تراب الارض المقدسة فتناله بركتها وبينها بقوله
انك بالوادي المقدس طوى كا فخلعهما والقاهما وراء الوادي القرآء بصرف طوى هنا والنازعات اسم للوادي وبترك صرفه اسم لبقعة
معروفة او معدول عن طاوي كعمر وقري بها القرآة وانا اخترناك جمعا في الكلمتين تعظيما لله تعالى وانا اخترتك مفردا فيهما
فاستمع لما يوحى اليّ او لما متعلقة باخترتك لذكري لعبادتي لان الصلوة مشتملة على قراءة والقراءة مشتملة على اذكار او لان
اذكرك بالمدح او اذا نسيت صلوة فصلها اذا ذكرتها * قال صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك وقري
للذكرى القرآة اكاد اخفيها بضم الهمزة من اخفى بمعنى ستر اي استر الساعة عن العباد ولا اذكرها لهم لانهم اذا لم يعلموا متى قيامها
كانوا على وجل منها في كل وقت وقري اكاد اخفيها من نفسي فكيف اظهركم عليها او الهمزة للسلب اي ازيل خفاها او اخفيها بالضم اظهرها
ومنه بيت امرئ القيس * فان تدفنوا الداء لا نخفه وان تبعثوا الحرب لا نقعد * وقري اخفيها بفتح الهمزة اي اظهرها من خفيته
اذا اظهرته وهو ما يستتر به كالغطاء اي قرب اظهارها نحو اقتربت الساعة فالآية محتملة الظهور والستر يتقق ابو حاتم هنا يجعل
اللام بعد لام قسم وغيره يعلقها بآتية او باخفيها اي اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى بعملها من خير وشر ثم نهى تعالى موسى صلى
الله عليه وسلم والمراد غيره بقوله فلا يصدنك عنها عن الايمان بالساعة من لا يؤمن بها من الكفار واتبع هواه في عبادة غير
الله تعالى ومخالفة امره فتردى تا فتهلك ان انصددت عنها او هو نهي تشجيع لموسى على مقارعة الكفار ومقاتلتهم ولا يلتفت اليهم
وان كثروا لانه رسوله ثم سأله عن عصاه تنبيها له على منافعها فقال وما تلك مبتدأ وخبر بيمينك نصب حال بما في تلك من

معنى الاشارة او تلك موصولة صلته بيمينك قال هي عصاي وقري بكسر الياء لالتقاء الساكنين وبسكون الياء وعصي مشددا لغة هذيل
تقبل ما تصنع بها فقال اتوكأ اعتمد عليها عند الوثبة واهش اخبط ورق الشجر بها على غنمي لتاكله وقري بكسر الهاء من
هش الخبز يهش بالكسر صار هشا وقري بسين مهملة من هس الغنم زجرها اي ازجرها بالعصا مآرب جمع مأربة بضم الراء وفتحها
اي حاجات اخرى حس وقال اخرى على تانيث الجمع في المعنى او اراده واحدة كانه قال مأربة اخرى واراد بها الجنس واجاب موسى عن
ماهية ما في يدك وزاد عليه لانه ذكر منافعها اعترافا بما نعمه تعالى عليه واجمل موسى ليسال عن تلك المآرب او اجمل انقطاعا لشدة ما عاين
والمآرب الاخر انه كان يحمل عليها زاده وسقاه وتماشيه وتحدثه ويضرب بها الارض فتخرج ما ياكل يومه ويركزها فيخرج الما فاذا
رفعها غار ويركزها فتورق وتحمل اي تثمر اي ثمرة احب واذا اراد الاستقاء ادلاها فتصل الى الما وتصير شعبتاها كالدلو فيستقي به وتضيء له شعبتاها
بالليل كشمعتين وتحارب عنه وتطرد الهوام فالقاها فاذا هي حية عظيمة تسعى كا قال هنا حية وفي غيره جان وهو الخفيف
من الحيات وثعبان وهو عظيمها لان الحية تعم الذكر والانثى والصغير والكبير فلما راها لا تمر بحجر الا ابتلعته ولا شجر الا اقتلعته وسمع
لانيابها صريفا شديدا هرب ثم وقف فقال تعالى خذها فادخل يده في مدرعته الصوف خوفا فقيل ولا تخف سنعيدها
سيرتها الاولى كا تانيث الاول السيرة الحالة يكون عليها الانسان غريزية كانت او مكتسبة واصلها فعلة من السير كالركبة
من الركوب ثم استعمل بمعنى الحالة والطريقة ونصبها بدل اشتمال من ها في سنعيدها او ظرف اي سنعيدها في طريقتها لحالها قبل وقري
كسيرتها المعنى نردها عصا كما كانت فكشف عن يده وادخلها في فيها فعادت عصا واري ذلك موسى عند المخاطبة لئلا يجزع اذا انقلبت
حية لدى فرعون ثم نبهه على آية اخرى فقيل واضمم يدك الى جناحك جنبك تحت العضد واصله من جناح الطير لانه يجنح
به اي يميله فكان الانسان يجنح بجانبيه عند العطفات والالتفات المعنى ادخلها تحت عضدك تخرج بيضاء حال من غير
سوء اي برص لان يده كانت تضيء كشعاع الشمس تغشي البصر آية اخرى نصب حال من بيضاء اي تبيض آية او بفعل
محذوف يتعلق به اللام من لنريك اي خذ آية لنريك من آياتنا الآية الكبرى تا العظمى وكانت يده اكبر آياته او المعنى
فعلنا ذلك لنريك من آياتنا الكبرى ولما امر موسى بالذهاب الى فرعون انه طغى حس تجاوز الحد في الكفر علم انه قد حمل امرا
عظيما فقال رب اشرح لي صدري وسعه لتحمل الحق والمشاق وردي اخلاق فرعون وجنده ويسر سهل لي
امري لابلغ الرسالة واحلل عقدة لكنة من لساني حدثت بسبب القاء الجمرة في فيه وذلك ان موسى في صغره
لطم فرعون لطمة عظيمة واخذ بلحيته او ضرب راسه فاراد قتله فقالت آسية ايها الملك انه صغير لا يعقل جربه ان شئت
فجعلت في طشت جمرا وفي الآخر جوهرا ووضعتهما لدى موسى فاراد اخذ الجوهر فاخذ جبريل يده ووضعها على الجمر فاخذ جمرة فوضع
في فيه فاحترق فصار بلسانه لكنة منها وروي ان يده احترقت وعولجت ولم تبرأ ملاحة مقامه عند فرعون قالوا الا يا كل
معه في قصعة فيحصل بينهما حرمة المواكلة لبعضهم فجعل من تبعيضا يعني ان اللكنة قد بقي بعضها واكثرهم يقول بذهاب جميعها
ثم جا بجواب شرح صدره وتيسير امره وهو علة في المعنى فقال يفقهوا قولي عند تبليغ الرسالة واجعل لي وزيرا معينا
اعتمد عليه من الوزر الثقل لان الوزير يتحمل اثقال الملك ويعتمد عليه او من الوزر الملجا والوزارة كالصناعة وزنا ومعنى
تعمل الوزير فوزيرا مفعول اول لاجعل الثاني من اهلي ولي قبل تبيين نحو ولم يكن له كفوا احد وقوله هرون عطف

بيان لوزيرا اخي بدل من هرون او عطف بيان له وكان هرون اجمل شكلا وافصح لسانا من موسى فلذلك قال اشدد
به ازري ظهري او الازر القوة واشركه في امري الذي حملتني القرآة اشدد بفتح الهمزة واشركه بضمها فهما خبر من
موسى فاشدد جزم جواب الطلب كجواب الشرط واشركه عطف عليه المعنى اعتضد به انا واجعله انا شريكي وبوصل همزة اشدد
وتبنتا بالضم وبفتح همزة اشركه دعا من موسى المعنى افعل انت اللهم ذلك به كي نسبحك تسبيحا كثيرا ونذكرك ذكرا كثيرا
انك كنت بنا بصيرا كا تعلم احوالنا او تيت سؤلك طلبتك منه عليك وسول بمعنى مسؤل كخبز بمعنى مخبوز ولقد مننا
عليك مرة اخرى قبل هذه المرة اذ اوحينا الى امك ما او الهاما وان مصدرية في ان اقذفيه وهي بدل من ما يوحى او
بمعنى اي تفسير لما يوحى لان الوحي بمعنى القول المعنى اوحينا اليها ان القيه فاخذت قطنا محلوجا ووضعته في التابوت والقت
موسى فيه وسدت عليه واحكمته لئلا يصل اليه الماء وكان يدخل من النيل نهر الى دار فرعون فاقذفيه في اليم النيل فليلقه اليم
بالساحل الجانب وسمي ساحلا لان الماء يسحله اي يقشره ياخذه عدو لي وعدو له وهو فرعون والهاآت كلها لموسى احب
الي وهذا اخبار لام موسى بصيغة الامر لليم والقته فيه فدخل دار فرعون فتبصر به فامر باخراجه فاخرج او فقذفه الماء ففتحوا التابوت
فاذا فيه صبي احسن الناس وجها فاخذه فرعون واحبه هو وآسية حبا شديدا حيث لا يصبران عنه يصدق ذلك قوله والقيت
عليك محبة مني ابن عباس احبه وحببه الى الناس قتادة كانت في عينيه ملاحة ما رآها احد الا احبه والواو بعد عاطفة
على محذوف تقديره القيت عليك محبة لتحب ولتصنع لتربى على عيني على حفظي ورعايتي اياك في جميع الاحوال وقرئ
ولتصنع بكسر اللام وسكونها مع الجزم فلفظه امر وبفتح التاء والنصب اي لتعمل انت لا وقف هنا ان ابدلت اذ بعد مراد قبل او علقته
بالقيت او بالتصنع وبلغي ان اضمرت فعلا اي اذكر اذ تمشي اختك لان اخته مريم خرجت متعرفة خبره فجاتهم وكان لا يقبل ثدي
مرضعة فقالت هل ادلكم على من يكفله من المراضع بان تضمه اليها ويقبل ثديها قالوا نعم من هي قالت امي فالوا لها لبن قالت
نعم لبن اخي هرون فقبل ثديها ولا تحزن لزوال حزنها وقتلت نفسا هو القبطي فاغتممت خوفا من الله تعالى او من اقتصاص
فرعون فنجيناك من الغم بان غفرلك وانجيت من فرعون وفتناك فتونا كا مصدر اي اختبرناك اختبارا بايقاعك في المحن وتخليصك
منها وقرئ فتناك مشددا ابتعد خروجه من مصر هاربا فلبثت سنين في اهل مدين عند شعيب وهب لبث عنده ثماني وعشرين سنة عشر مهر
بنته واقام عنده ثماني عشرة حتى ولد له ثم جئت على قدر موعد مقدر في علمي ياموسى كا انك تجيء وانبئك فيه وكان مجيئه
على راس اربعين سنة واصطنعتك اصطفيتك لنفسي بان جعلتك نبيا اذهب انت واخوك هرون الى الناس باياتي التسع
ولا تنيا وقرئ بكسر التاء اتباعا اي لا تفترا ولا تقصرا في ذكري بالتسبيح والتقديس والالتجاء الي او لا ازال على ذكر منكما
بذلك تنجيكما اذهبا الى فرعون انه طغى بادعايه الربوبية فقولا له قولا لينا سهلا اي الطفا به ولا تعنفاه وكلماه برفق ولا تجبهاه
وكنياه لما له من حق التربية وكان يكنى بابي مصعب وهكذا ينبغي ان يكون كل هاد او قولا لا اله الا الله وحده لا شريك له او عداه
بدوام ملكه وشبابه ولذة المطعم والمشرب مدة عمره واذا مات دخل الجنة فاعجبه ذلك لعله يتذكر يتعظ او يخشى كا الله قالوا
تذكر فرعون وخشي وروي انه احب اتباع موسى فشاور هامان فقال كنت ارى ان لك راياً وعقلا انت الآن رب تريد ان تكون مربوبا
وانت الآن تعبد تريد ان تعبد لا احب الوقف من ياموسى الى هنا القرآة ان يفرط علينا بضم الراء وقرئ بفتحها لغتان من فرط

عاجل بالعقوبة واصله التقدم ومنه انا فرطكم على الحوض وجميع المستعمل من ف ر ط وتعكيسه يشمله معنى القوة والبطش وقرئ بضم اليا وفتح
الراء وبضم اليا وكسر الراء من الافراط او ان يطغى حس في الاساءة الينا وبتعصي علينا المعنى نخاف العجز عن تبليغ قال لا تخافا انني
معكما بعوني اسمع لكما واري ما يصدر منه فاتياه فقولا فاتياه فقالا انا رسولا ربك فارسل معنا بني اسرايل الى الشام ولا
تعذبهم باشغالك الشاقة ثم فسرا انا رسولا ربك الجملة بقوله قد جئناك باية حجة على صدقنا من ربك حس لان الرسالة لا تثبت الا بحجة
ظاهرة وحد آية وان جاء بايتين لان بهما قامت الحجة فهما في حكم المفرد والسلام المنجي من سخط الله تعالى على من اتبع الهدى حس التوحيد
انا العذاب على من كذب ما جئنا به وتولى حس اعرض عنه خاطبهما اولا ثم خص موسى بالندا فقال فمن ربكما ياموسى لانه الاصل
وهرون تابعه او اراد موسى وهرون فحذفه اختصارا قال ربنا الذي اعطى كل شي من الخلق مفعول اول خلقه مفعول ثان اي صورته
التي خلق عليها التي تقتضيها الحكمة كالعين والانف والرجل وغيرها لا يشاركه فيها غير جنسه المعنى خص كل حيوان بشكله او خلقه المفعول
الاول الثاني كل شي المعنى اعطى خليقته كل شي ينتفعون به او اعطى كل حيوان زوجة مثله ثم هدى كا كل شي الى مصلحته من ماكله ومشربه
ومنكحه وغير ذلك وهذا القول ايما من موسى الى الاستدلال على معرفة الله تعالى ولما كان قول فرعون فما بال القرون الاولى كا سوالا عن حال
الامم الماضية او عن القيامة لانه كان قد سال عن البعث وعلم ذلك يتعلق بعلم الغيب بين موسى صلى الله عليه وسلم انه لا يعلم الغيب وانه عبد لا يعلم
الا ما علم وانما ذلك مختص بالله تعالى فقال علمها محفوظ مبتدا خبره عند ربي محل في كتاب اي اللوح حال من الضمير في عند محل لا
يضل ربي عن شي ولا يغيب عنه شي ولا ينسى شيا ما جر صفة كتاب وقرئ بفتح الضاد ويضل من اضل الخبيصة لا يغيب عنه شي لا وقف هنا
ان جعلت ما بعد بدلا من ربي او صفته ويحسن ان رفعته او نصبته مدحا القرآة مهدا بغير الف هنا والزخرف مصدر وصف به او تقديره ذات
مهد لكم ولمصالحكم كالمهد للصبي ومهادا كالبساط والفراش وزنا ومعنى او هما لغتان لما يبسط ويفرش المعنى وطا لكم الارض لتسكنوها وسلك
ادخل وسهل لكم فيها سبلا طرقا لتسلكوها فاخرجنا به ازواجا اصنافا من نبات مصدر سمي به النبت يعم الواحد والجمع والذكر
والانثى شتى حس مختلفة جمع شتيت كمرضى جمع مريض فبعضه يصلح للاناسي وبعضه للبهايم لا احب الوقف من الاولى الى هنا ومحل
كلوا من النبات وارعوا انعامكم اسيموها فيه حال من ضمير اخرجنا اي اخرجنا ه مبيحين لكم الاكل ورعي الدواب لاولي النهى حس لاصحاب
العقول جمع نهية لانها تنهى صاحبها عن القبيح او هم اهل الورع او لا واحد لها ولا احب الوقف من شتى الى هنا ثم عرفهم ان الارض اصلهم ومصيرهم
فقال منها خلقناكم لانكم من آدم وآدم من التراب وفيها نعيدكم مقبورين بعد الموت ومنها نخرجكم عند البعث تارة اخرى تا
كما اخرجناكم عند ابتدا خلقكم ولقد اريناه اي فرعون اياتنا التسع كلها فكذب بها وابى كا الاسلام لتخرجنا من ارضنا مصر
بسحرك ياموسى فلناتينك بسحر مثله اي بسحر يماثله القرآة موعدا لا نخلفه رفعا وقرئ جزما جواب الامر وموعدا مصدر بمعنى
الوعد وفي الكلام حذف اي مكان موعد والضمير في نخلفه للموعد ومكانا بعد بدل من المكان المحذوف او ظرف للموعد اذا جعلته مصدرا ولم
تجعل في الكلام حذفا او بفعل يدل عليه المصدر وابى بعضهم نصب مكانا بالمصدر لانه موصوف المعنى اجعل بيننا وبينك مكانا لا نتخلف عن
الحضور فيه نحن ولا انت مكانا سوى كا يستوي طرفاه على الفريقين فعل من التسوية القرآة بضم السين وكسرها لغتان وقرئ
بترك صرفه اجري الوصل مجرى الوقف او شبهت الفها بالف التانيث وهو نعت لمكانا لتخصيصه تتواعد مكانا تستوي مسافته على الفريقين
قال موعدكم يوم مبتدا وخبر سالوا عن المكان فاجابهم بالزمان لان الحضور في الزمان يتضمن المكان وقرئ بنصب يوم الزينه

طرفا فيكون موعد مصدرا والظرف خبر عنه اي موعدكم واقع يوم الزينة ويوم الزينة عيد كان لهم يتزينون ويجتمعون فيه كل سنة او هو يوم النيروز
او يوم عاشورا او محل وان يحشر الناس وقري بالنون ونصب الناس بالياء والتاء مفتوحتين ونصب الناس رفع او جر عطف على يوم على القراة
او على الزينة المعنى يجمع الناس ضحى كا ضحوة ليكون ابعد من الريبة وابين لكشف الحق فجمع كيده حيله وسحرته وكانوا اثنين وسبعين
او اربعمايه او عشر الفا او سبعين الفا مع كل واحد عصا ثم اتى حسن الموعد القراة فيسحتكم نصب جواب النهي بضم اليا وكسر الحا وبفتحهما
سحت واسحت لغتان بمعنى الاعدام المعنى قال لهم موسى لا تكذبوا على الله تعالى فيهلككم بعذاب حسن وقد خاب من افترى كا على الله تعالى
وكان السحرة قالوا بينهم ان كان ساحرا سنغلبه وان كان ما ياتي به من السما فله امره او قالوا ان غلبنا موسى اتبعناه او لما سمعوا قول موسى قالوا
ما هذا ساحر وا سروا النجوى كا التي كانوا تناجوها بينهم خوفا من فرعون او من موسى واخيه او اسروا اظهروا واخوا هم التي كانوا تناجوها
بينهم في قهر موسى والنجوى تكون اسما ومصدرا القراة بتخفيف ان ورفع هذان ابتدا او بتشديدها ونصب هذين زعموا انها مخالفة
لخط المصحف وزعم بعضهم انما حمله على ذلك خشية اللحن وهذا طعن في عدالة ابي عمرو وعلمه لانه هو الذي قراها لان هذا يشعر انه قراها من
تلقا نفسه لم ياخذها متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه غير عالم بتعليل ان هذان بالرفع وتشديد ان وكيف يجوز اعتقاد مثل هذا بمن شهد
له بالعدالة والبراعة في علم العربية حتى زعموا انه قال اني لاستحيي من الله ان اقرا ان هذان يعنون بالرفع وتشديد ان وكيف يجوز ان يعتقد
باحد من المسلمين انه يستحيي من قراة ما صح وتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم مع ان ابا عمرو وغيره من الايمة كانوا ينشدون ويسمعون الاشعار
المنحولة والعربية ولا يوخذ ذلك عليهم وبتخفيف ان ونصب هذين لان منهم من يعملها مخففة عملها مثقلة وبتشديد ان ورفع هذان فتكون
ان بمعنى نعم وهذان مبتدا او ساحران خبر مبتدا محذوف واللام داخلة على الجملة تقديره هذان لهما ساحران او هذان مبتدا ساحران خبر واللام
زايدة او على لغة من يجعل التثنية بالالف على كل حال وما تقل انه لحن فلا اعتداد به لانه لم يصح وهذه القراة قد صحت وتواترت وقري النجوى
ان هذان ساحران بفتح ان مشدد وحذف اللام فهي بدل من النجوى فلا وقف على النجوى فعلى قراة التخفيف تكون اللام في لساحران الفارقة
بين ان المخففة والثقيلة او ان نافية واللام بمعنى الا وقري ان ذان الا ساحران لا احب الوقف على النجوى ان جعلت قالوا ان هذان لساحران
الى ويذهبا بطريقتكم بدينكم وشريعتكم المثلى الصالحة تانيث الامثل تفسير للنجوى او الطريقة السيد يقال هو طريقة قومه
اي يذهبا بسادتكم بان يسلموا او المراد طريقتكم وهم بنوا اسرايل لان موسى كان يريد اخراجهم من مصر القراة فاجمعوا كيدكم بالف وصل وفتح
الميم من جمع لم وبالف قطع من اجمع احكم اي احكموا ما تكيدون به موسى او جمع واجمع واحد بمعنى عزم المعنى اعزموا على اهلاك موسى ثم ايتوا صفا
كا حال مصطفين او صفا مجمعا فانتصابه مفعولا به اي جيئوا الموعد فجاوه في سبعين صفا كل صف الف فتم دعتهم فرعون في غلب موسى
بما هو اعتراض فقال وقد افلح اليوم من استعلى كا غلب تناذب السحرة بقولهم يا موسى اما ان تلقي عصاك واما ان نكون اول من
القى كا عصاه ومحل ان رفع خبر مبتدا او نصب بمضمر اي اختر احد الامرين وهكذا ينبغي ان يتادب كل طالب حق مع خصمه ليظهر الحق من
الباطل فالقوة فاذا حبالهم وعصيهم وقري بضم العين على الاصل القراة تخيل اليه من سحرهم بتا مضمومة وفتح اليا التانيث
جماعة الحبال والعصي فقوله انها تسعى كا دفع بدل اشتمال من ضمير تخيل وباليا ايضا مذكرا للفصل بين الفعل وفاعله او الضمير
للسحر فانها تسعى بدل ايضا وقري بفتح التا اي تتخيل فحذفت التا وبضمها وكسر اليا اي تخيل هي وبالنون اخبارا عن الله تعالى روي
انهم القوا حبالهم وعصيهم تخيل الى موسى انها تسير وتضطرب محنة واظهارا للمعجز وروي انهم لطخوها بالزيبق والقوها في الشمس فخيل

ذلك فاوجس فاضمر في نفسه خيفة موسى كا ظنا منه انها تفصل كعادة البشر يوكده قوله في نفسه اي هو من خطرات النفس
دون القلب وذلك لا يكاد ينفك عنه بشر او خاف ان يتفرق الناس بعد مشاهدة الحيات وقبل ان يومر بالقا العصا فيضلوا ولا يثبت معجز قلنا
لا تخف جا فالواو الادات كافيا لان انك انت الاعلى كا الغالب القاهر لم استينافا موكد عدم خوفه ولولا ان الكلام صادر من جهة
واحد لما حسنا القراة تلقف رفعا مخففا لانه حال مقدرة من موسى او العصا وجزما مشددا ومخففا جواب والق فالفاعل موسى
نسب اليه التلقف لانه كان بسببه او ضميرها وانث لرجوعه الى العصا فالتشديد من تلقف اخذ والتخفيف من لقف بمعناه وقري تلقم ما صنعوا
حسن القراة انما صنعوا كيد مكر سحر حسن بغير الف اي كيد ذي سحر وهو من اضافة الجنس الى النوع تبيينا ويجوز انهم سموا سحرا
لكثرة ملابستهم اياه وبالف والدال مضمومة على القرايتين فما موصوله او مصدرية وقري بنصب الدال فما كافة ولا يفلح الساحر
المراد الجنس حيث اتى كا من الارض او احتال فالقي السحرة سجدا شكرا لله تعالى على الهداية روي انهم راوا الجنة ومنازلهم فيها
في سجودهم ثم رفعوا رووسهم قايلين امنا برب هرون وموسى كا انه لكبيركم لسيدكم او لمعلمكم السحر وقري لاقطعن
ولاصلبن مخففا ومن في من خلاف لابتدا الغاية لان القطع مبتدا من مخالفة العضو العضو ومحله نصب حال وجا بفي جذوع
النخل لتمكن المصلوب من الخشبة تمكن المظروف في الظرف وابقى تا ادوم عذابي او عذاب رب موسى لا احب الوقف من وموسى الى هنا
لن نوثرك على ما جانا من البينات الدالة على صدق موسى والذي فطرنا قسما او محل الذي جر عطف المعنى لن نختارك على الذي جانا
ولا على الذي خلقنا وما موصولة في ما انت قاض اي اصنع الذي عزمت عليه او زمانية اي اصنع امرك مدة ما انت صانع القراة هذه
الحيوة الدنيا نصبا بتقضي او ظرفا والمفعول محذوف وقري تقضى مجهولا ورفع الحيوة تلخيصه انما تحكم فينا مدة حيوتنا فلا جزع لانا امنا
بربنا ليغفر لنا خطايانا ولما راوا موسى تحرسه عصاه وهو نايم قالوا ليس بساحر لان الساحر يبطل سحره اذا نام فكرهوا معارضته
خوفا لفضيحة او خوفا من الله تعالى فاكرههم فرعون على الاتيان بالسحر وما في وما اكرهتنا عليه موصولة منصوبة عطف
على خطايانا اي يغفر خطايانا والذي اكرهتنا عليه او رفع مبتدا محذوف الخبر اي والذي اكرهتنا عليه من السحر مغفور ومحل
من السحر على التقدير حال من ما او ما نافية تقديره ليغفر لنا خطايانا من السحر ولم تكرهنا عليه والله خير عطا منك اذا
اطيع وابقى عقابا منك اذا عصي لجنس الوقف هنا ان جعلت انه من يات استينافا كلام من الله تعالى ولا يجوز اختيارا ان
جعلته من جملة كلام السحرة ولا يحيى كا حيوة ينتفع بها القراة ومن ياته مومنا باختلاس كسرة الها وباشباعها
واشباعها لغات كلها جنات عدن بدل من الدرجات خالدين فيها تا تزكى تا تطهر من الذنوب كلها او قال لا اله
الا الله فاضرب فاجعل لهم طريقا او فاضرب مكان طريق في البحر يبسا تا نشفا مصدر وصف به اي ذا يبس وقري
يبسا صفة بمعنى يابس او جمع يابس كصاحب وصحب وقري يابسا القراة لا تخاف دركا رفعا حال من موسى او
مستانف وعلى يبسا ولا تخشى تا عطف على تخاف ولا تخف جزما جواب فاضرب فلا تخشى رفع في محل حال او فانت لا
تخشى وقري بسكون الرا وزعم بعضهم ان تخشى على قراة الجزم مجزوم والف للاطلاق لاجل الفواصل وارادوا قولا فاسدا لان ذلك
انما يكون في محل الضرورات تلخيصه لا تدرك وانت امن **حزب** وتخل بجنوده حال والتقدير فاتبعهم فرعون
نكاله ومعه جنوده وقري فاتبعهم مشددا فغشيهم فغطاهم من اليم ما غشيهم هو غضب الله تعالى عليهم وعقابه

اياهم وقري فغشّاهم ما غشّاهم مشدّدًا فيهما الفاعل الله تعالى او اليم او فرعون لانه هو الذي اضلّ قومه وما هدي تا والسلوى
حس القراة انجيتكم وواعدتكم ما دون فتكم بتاء في الثلثة بغير الف موحدًا او بنون والف جمعًا وقري الطور الايمن جرًا زعموا
على المجاورة تلخيصه احسننا اليكم فلا تطغوا فيه في احساني اليكم وقري تطغوا من طغا يطغو كغزا يغزوا القراة فيحل
عليكم غضبي كا بضم الحا ومن يحلل بضم اللام الاولى من الحلول للنزول وبكسرهما من الوجوب اي من وجب عليه غضبي
فقد هوى تا سقط في النار وهلك واني لغفار لمن تاب من الشرك وعمل صالحا ادى الفرائض ثم اهتدى تا استقام
على ذلك ولزمه حتى الموت او اهتدى الى محبة اهل البيت بشرط محبة جميع الصحابة • لما سار موسى بسبعين رجلا لمناجاة ربه
والاتيان بالتورية فلما قرب من الطور اسرع المسير نحوه شوقا الى مناجاة ربه فقال تعالى وما اعجلك مبتدا وخبر اي اي شي
سبقك وعجلك عن قومك يا موسى كا واقتضى السوال عن السبب السوال عن العذر فقدم العذر اعتذارًا فانه بالنقص
تادبا مع الله تعالى وليكون آنس في محل الخطاب فقال هم اولا بالقرب مني ياتون على اثري عقيب مجيئي ولم اتقدم الا تقدما
يسيرًا لا يعتد بمثله ثم ذكر موجب العجلة فقال وعجلت اليك رب لترضى كا لتزداد عني رضا ولتظهر محبتي لك ظنا
منه ان اسراعه يوجب ذلك في هذا دليل على جواز الاجتهاد عند من هو اعلم قد فتنا قومك بالعجل من بعدك من بعد انطلاقك
عنهم واضلهم السامري بصياغته له لانه كان بسبب ذلك وقري بضم اللام تفضيلا اي اشدهم ضلالا لانه ضال مضل وكان
منافقا من طايفة من بني اسرائيل يقال لها السامرة اظهر الاسلام اسفا كا شديد الغضب او حزنا على ما فاته من المناجاة
وايمان قومه فقال لهم الم يعدكم ربكم وعدًا حسنا حس مصدر موكد اي صدقا وهو اربعون ليلة او ان يعطوا التورية
افطال عليكم العهد اي مدة ذهابي عنكم ام اردتم ان يحل يجب عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي حس
عهدي القراة بملكنا بفتح الميم وكسرها وضمها لغات كلها بمعنى القدرة او الضم مصدر ملك بين الملك والفتح والكسر
مصدر مالك بين الملك الزجاج بالضم السلطان والقدرة وبالكسر ما حوته اليد وبالفتح مصدر المعنى لم نخلف عهدك باختيارنا
ولكن غلبنا بسبب كيد السامري او المعنى لم يملك من لم يعبد العجل من عبده فيصده عنه القراة حملنا بضم الحا وكسر الميم مشددا
مجهولا اي حملنا غيرنا وبفتحهما مخففا اي حملنا نحن اوزارا احمالا من زينة القوم قوم فرعون كانوا استعاروها بعلة عرس فبقيت
عندهم او قذف البحر حلي آل فرعون فاخذها بنو اسرائيل فبقيت غنيمة عندهم وكانت الغنيمة لا تحل لهم فحفروا حفيرة ليتركوها فيها
الى عود موسى او وقدوا في الحفيرة نارا فقذفناها اي طرحنا الحلي في الحفيرة فكذلك اي القا مثل القايهم القى السامري
ما معه من الحلي او القى ما معه من التراب الذي اخذه من اثر حافر فرس جبريل مع الحلي وكان لا يخالط شيئا الا غيره او مر به
هرون وهو يصوغ العجل فقال ما تصنع فقال ما ينفع ولا يضر فادع لي فقال اللهم اعطه ما سالك على ما في نفسه فاخرج لهم بسبب
القايه التراب محنة وبلية هذا الهكم واله موسى فنسي تا موسى ربه هنا وذهب يطلبه او فنسي السامري ايمانه
فاقبلوا على عبادة العجل تلخيصه غلبنا بسبب كيد السامري القراة افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا برفع يرجع فان مخففة
من الثقيلة وقري بنصبها فان الناصبة للفعل ولا نفعا تا المعنى هو عاجز عن الخطاب والضر والنفع فكيف يتخذاها هذا غاية
الجهالة قال لهم هرون من قبل قبل ان رجع موسى اليهم او قبل قول السامري مقالته انما فتنتم به بالعجل محنة

وآمن
قال
قال فانا
فرجع موسى الى قومه غضبان
قال يا قوم
قالوا ما اخلفنا موعدك
ولكنا

واخبارا فلا نعبدوه وان ربكم الرحمن حقيقة ويقينا وقري بفتح ان واطيعوا امري كا الذي امركم به فقالوا لن نزال نعبده
الى عود موسى كا فاعتزلهم هرون بمومنيه وكان موسى شديد الغضب في الله تعالى فلما بصر بهرون اخذ شعره بيمينه ولحيته بشماله
وقال ما منعك اذ رايتهم ضلوا بعبادة العجل ان لا تتبعني لا زايدة المعنى اي شي صدك عن قتالهم وصدهم عن ذلك واللحوق بي اذ
عجزت عنهم افعصيت امري حس الذي امرتك به من القيام بمصالحهم قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي وقري بفتح الميم
لغتان اي لا تاخذني بهما اني خشيت ان تقول اذا قاتلت احد الحزبين بالاخر فرقت بين بني اسرائيل وتعصب علي ولم ترقب
قولي حس قال لم تنظر في امري ولم تتاني علي ولو تبعتك خشيت ان يتبعني بعض ويقيم بعض على شك فحرق في امري في هذا دليل على جواز الاجتهاد
فثم قال موسى فما خطبك ما طلبتك بصنيعك وكيف وقع لك ذلك يا سامري حس قال بصرت بما لم يبصروا به كا القراة
بالتا والياء اي علمت بما لم يعلموا • الزجاج بصر يبصر صار عالما بالشي وابصر يبصر نظر وقري بكسر صاد بصرت وبفتح صاد يبصروا فقال
له فما رايت قال رايت جبريل على فرسه والقى الى ان تراب حافر فرسه اذا القي في شي غيره فقبضت قبضة من تراب بجمع كفي من اثر
الرسول اي من اثر فرس الرسول وقري بها وقري بضم القاف فالضم اسم للمقبوض والفتح من تسمية المفعول وقري بالصاد المهملة
وهو الاخذ باطراف الاصابع فنبذتها في العجل المصاغ حاجاتك وكذلك سولت زينت لي نفسي كا قال فاذهب من بيننا طريدا فان
لك في الحيوة طول عمرك ان تقول لا مساس حس مصدر مسه يمسه مماسة ومساسا • ابن عباس لا مساس لك ولولدك
وكان يهيم في البرية واذا مس احدا او مسه احد حما جميعا • وروي ان ذلك موجود في اولادهم الى الآن فكان اذا راى احدا قال
لا مساس اي لا تقربني ولا تمسني وقري مساس بفتح الميم وكسر السين اسم علم للفعل وهو المسة القراة وان لك موعدا
لن تخلفه بضم التا وكسر اللام من اخلفت الموعد غبت عنه اي تتخلف انت عن الاتيان الى الموعد وهو الحشر بل تصل اليه وبفتح
اللام اي لن تخلف الموعد بل تبعث اليه وقري بالنون فالمفعول الاول محذوف اي لن نخلفكه وبفتح التا وضم اللام القراة
ظلت عليه عاكفا مقيما بفتح الظا وقري بكسرها وظللت لنحرقنه بالنار او من حرق الشي مخففا برده بالمحرق المبرد
شدد المبالغة مبالغة وقري بتخفيف الراء مكسورة من الاحراق بالنار وبضمها مخففة وفتح النون من حرق الشي يحرقه بضم الرا وكسرها
برده ولنذبحنه ثم لننسفنه وقري بضم السين لغتان اي لنذرينه في اليم نسفا كا روي انه ذبح فسال منه دم • السدي
اخذ موسى العجل فذبحه ثم حرقه بالمبرد ثم ذراه في البحر وعن مجاهد لم يكن له روح وانما كانت الريح تجري في جوفه والقصة مستوفاة في البقرة
وسع كل شي علما تا تمييز المعنى وسع علمه كل شي وقري وسّع مشددا فعلما مفعول به او المعنى وسع كل شي عظيم من خلقه
كالسماوات والارضين فعلما تمييز ايضا ومحل الكاف من كذلك نصب اي مثل ما ذكرنا لك من اخبار بني اسرائيل نقص عليك من اخبار ما قد
سبق حس من الامم الماضية ذكرا حس قرآنا من اعرض عنه عن القرآن فلم يعمل به ووحد الضمير في فانه يحمل يوم القيمة
ردا الى لفظ من وقري يحمل مجهولا وزرا اثما ثقيلا وجمع خالدين حالا من ضمير يحمل نظرا الى معنى من فيه كا في عقاب
الوزر وفي وساء لهم يوم القيامة ضمير مبهم بفسره حملا تمييز لان ساء بمعنى بئس واللام في لهم للبيان كهيت لك والمخصوص
بالذم محذوف تلخيصه ساء الحمل حملا وزرهم كساءت مصيرا اي ساءت النقمة مصيرا جهنم • ان ابدلت يوم ينفخ من يوم القيمة فلا احب الوقف بينهما
ويتم الوقف هنا ان نصبت يوم بعد اعراه اي حذرهم يوم ينفخ القراة بنون مفتوحة وضم الفا اخبارا عن الله تعالى وبياء مضمومة

قال يا هرون
انما الهكم الله الذي لا اله الا هو

وفتح الفا مجهولا وقري بيا مفتوحة وضم الفا في الصور القرن وقري بفتح الواو جمع صورة القرآة ونحشر المجرمين بالنون وقري
بنفخ ونحشر باليا فيهما اي الله تعالى وقري يحشر المجرمون مجهولا زرقا حال عميا لان العين اذا ذهب نورها ازرقت او زرقا من شدة العطش
او الزرقة سمة اهل النار وهي ابغض لون عند العرب لان الروم اعداؤهم وتغلب عليهم الزرقة ومحل يتخافتون بينهم اسرهم لهول ذلك اليوم
اعانك الله تعالى وايانا فيه قايلين ان لبثتم في الدنيا استقصارا لمدة لبثهم فيها او بين النفختين وهو اربعون سنة لانهم لا يعذبون فيها
الا عشرا كا ليالي فقال امثلهم طريقة اعقلهم واوفرهم رايا ان لبثتم الا يوما تا لقصره عندهم لان ايام الراحة قصار ويسلونك سيل صلى
الله عليه وسلم ما يصنع بالجبال يوم القيمة فنزل فقل ينسفها ربي نسفا باستيصال بان يجعلها كالرمل ثم يرسل الريح عليها فيذرها اي يترك اماكنها
او الارض يدل عليها الجبال قبل قاعا حال ارضا مبسوطة صفصفا ملسا لا ترى فيها عوجا انخفاضا ولا امتا كا ارتفاعا ولما
استوت هذه الارض استوا لا يمكن ان يوجد فيها اعوجاج ما بوجه ما وازدقت الحيلة في معرفة ذلك بخلاف غيرها من الارض حرف مجوي لمعاني لان العوج
بالكسر للمعاني وبالفتح للاعيان فتم يومئذ يتبعون الداعي اي صوته وهو اسرافيل حين ينادي ايتها العظام البالية والجلود المتمزقة واللحوم المتفرقة
هلمي الى عرض الرحمن فيأتون سريعا لا عوج له لا يعوج مدعو عن صوته اسرافيل بل يتبعه من غير انحراف عنه وخشعت ذلت الاصوات
والمراد اربابها للرحمن هيبة واجلالا فلا تسمع الا همسا كا صوتا خفيا من هميس الابل وهو صوت اقدامها اذا مشت المعنى لا تسمع الا
مشي الاقدام بخفاء الى المحشر خوفا او الهمس تحريك الشفاه بلا نطق ثم لا تنفع الشفاعة ومحل من في الامن رفع بدل من الشفاعة
مع حذف مضاف تقديره لا تنفع الشفاعة الا شفاعة من اذن له الرحمن ان يشفع بمستفع ورضي له للمشفوع فيه قولا تا بان قال لا اله
الا الله او رضي قول الشافع فشفعه او نصب مفعول تنفع والضمير في ما بين ايديهم وما خلفهم للذين يتبعون الداعي للخيصة يعلم تعالى
جميع احوالهم ولا يحيطون به تعالى علما تا تمييز وعنت خضعت الوجوه وجوه العصاة او المراد اربابها للحي القيوم حس
ان استانفت ولم تنصب وقد خاب من حمل ظلما تا شركا حالا القرآة ومن يعمل من الصالحات وهو مومن فلا يخاف
رفعا استينافا اي فهو ليس يخاف وجزما نهيا نهي المومن الصالح ان يخاف ظلما ولا هضما تا نقص شي من حسناته القرآة وصرفنا فيه
مشددا وقري مخففا حينئذ حل المعنى كررنا في القرآن من الوعيد وعيدا لعلهم يتقون الشرك او يحدث لهم الوعيد او القرآن
ذكرا تا تذكارا وعظة بهلاك من تقدمهم وقري يحدث خطابا اي انت وبالنون اي نحن ويحدث لهم ذكر فتعالى الله الملك وقري المالك
الحق تا ولا تعجل بالقرآن اي بقرانه من قبل ان يقضى اليك وحيه قرآنه وقري بالنون ونصب وحيه المعنى تثبت حتى يفرغ جبريل
من قرآنه ثم اقراه لانه كان صلى الله عليه وسلم يسابق جبريل خوف النسيان او لا تقريه اصحابك حتى تعرف معانيه وقل رب زدني علما تا الى علمي في هذا
اشارة الى التواضع والى ان الاحاطة بجميع العلوم ممتنعة لغير الله تعالى اصل العهد حفظ الشي ومراعاته حالا فحالا ومنه ولقد عهدنا الى آدم
اي وصيناه ان لا ياكل من الشجرة من قبل من قبل اكله منها فنسي عهدنا او نسي انا نعاقبه وسمي نسيانه معصية لجواز ان لا يكون النسيان
مرفوعا الا عن امتنا ويجوز ان يكون نسي ترك العهد معتقدا انه نهي تنزيه وقري فنسي ساكن اليا تخفيفا وفنسي مشددا مجهولا ولم نجد لم نعدم او
لم نعلم مفعولاه له عزما تا جزما وصبرا عما نهي عنه واصله التصميم على الشي واذ قل خطاب الملايكة ابليس وان كان من الجن لانه كان
يصحبهم ويعبد الله تعالى معهم ولذلك حسن استثناوه في الا ابليس ابى كا عن السجود لادم فلا يخرجنكما يا آدم وحوا من الجنة
فتشقى فتتعب في الدنيا بتحصيل ما تحتاج اليه منها من ماكل ومشرب وملبس وحوا ادم بالشقا لان طلب المكاسب غالبا يكون بالرجال ولا

تعري كا على القرآة وانك لا تظمأ ولا يجوز على القرآة ايضا بفتح انك عطفا على الا تجوع لانه اسم ان والواو نايبة عن ان في العمل لا في
التاكيد ويحمل على ذلك انه لا يقال ان ان زيدا منطلق المعنى ان لك عدم الجوع والعري والعطش فيها في الجنة ولا تضحى تا لا تصيبك الشمس
وقري لا تجاع ولا تعري ولا تظما ولا تضحى مجهولا فيهما وملك لا يبلى كا لا ينقطع وجمعت سواتهما اي عوراتهما لان ما في الجسد منه
واحد يخرج الاثنان منه مخرج الجمع غالبا كصغت قلوبكما وقري سوتهما من ورق الجنة كا وعصى آدم ربه بالاكل فغوى ضل
عن المطلوب منه او جهل الطلبة الخلد باكل المنهي عنه او خاب وقري غوي من غوي الفصيل بشرب لبنا فاتخم او لا يروي حتى يموت يقال عصى آدم ولا
يقال آدم عاص لان ذلك انما يقال لمن تكررت منه المعصية ثم اجتباه ربه اصطفاه وقربه بعد التوبة من جبيت الشي قربته الى وجمعته بي فتاب
عليه قبل توبته وهدى حس هداه الى المداومة على التوبة اهبطا يا آدم وابليس منها جميعا كا بعضكم يا ذرية آدم وابليس لبعض
عدو كا فاما ياتينكم يا آدم وحوا وجمعا لانهما اصل البشر او المراد ذريتهما مني هدى فمن اتبع هداي رسولي وكتابي فلا يضل
ولا يشقى حس ابن عباس اجار الله تابع القرآن ان يضل في الدنيا او يشقى في الآخرة عن ذكري عن القرآن القرآة معيشة ضنكا مصدر
مصدر يوصف به الذكر والانثى وهو الضيق وقري ضنكى كسكرى والمراد به عذاب القبر او ما اعدلهم في النار للمعرض عن العمل بالقرآن عيش ضيق
وهو عذاب القبر او النار او هو كسب الحرام او ما لم يثق العبد بالله تعالى فيه وان كثر او سلب القناعة حتى لا يشبع او هو ان لا يهتدي لوجه
الخير بعضهم لا يعرض احد عن ذكر ربه الا اظلم عليه وقته وتشوش عليه رزقه يكفي الوقف هنا ان استانفت ولم تنصب حالا مقدرة على القرآة
ونحشره يوم القيامة اعمى كا عن الهداية او اعمى البصر وقري نحشره عطفا على محل فان له معيشة لانه جواب الشرط فلا وقف
على ضنكا لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا كا بحجتي او بالعين روي انه يحشر من قبره بصيرا فاذا سيق الى الموقف عمي كذلك اي مثل ما
اتتك آياتنا فنسيتها تركت العمل بها وكذلك مثل تركك آياتنا اليوم تنسى كا تترك على عماك او في النار وكذلك ومثل جزاينا المعرض
عن آياتنا نجزي من اسرف اشرك ولم يومن بآيات ربه ولعذاب الآخرة وهو حشره اعمى ابدا اشد وابقى تا ادوم ضرا من ضيق
العيش في الدنيا او لتركنا اياه في العذاب اشد وابقى ضررا من تركه لآياتنا ثم خاطب قريشا لانهم كانوا يمرون الى الشام فيرون آثار الهالكين فقال
افلم يهد لهم اي يبين الله تعالى او الرسول او الفاعل كم اهلكنا اي مثنون في مساكنهم حس نحو وتركنا عليه في الآخرين سلام
على نوح اي تركنا عليه هذا القول لآيات لاولي النهى تا ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير العذاب لكان العذاب لزاما مصدر لازم وصف
به او جمع لازم كقائم وقيام ويعطف على كلمة واجل مسمى تا مضروب وهو يوم القيامة او بدر فاصبر على ما يقولون فيك وهذا نسخ باية
السيف وسبح صل ومحل بحمد ربك حال اي وانت حامد بان وفقت للتسبيح قبل طلوع الشمس هي صلوة الفجر وقبل غروبها كا
هي صلوة العصر ومحل ومن آناء الليل ساعاته جمع اني كمعي وانا كمعا والمراد صلوة المغرب والعشا نصب بقوله فسبح وتعطف واطراف
النهار على ما قبل وهي صلوة الظهر وسميت طرفا لان وقتها عند زوال الشمس فهو طرف النصف الاول وطرف النصف الثاني او المراد بقبل غروبها
صلوة الظهر والعصر لوقوعها في النصف الاخير قبل الغروب وباطراف النهار الفجر لانها اول الطرف الاول والمغرب لانها آخر الطرف الثاني فالواو جمع
اطراف وهما طرفان لامن اللبس كقوله في موضع آخر طرفي النهار ويجوز انه جمعها نظرا الى اجزايها فكان كل طرف منها جزء كقوله وغلقت الابواب
عند من جعله بابا واحدا او اطراف النهار ساعاته وقري واطراف النهار عطفا على آناء الليل واطراف النهار كسرا اسم للوقت كالصباح للخيصة
صل الصلوات الخمس في اوقاتها ويجوز ان يراد حقيقة التسبيح اي سبحه في جميع الاوقات لعلك ترضى حس القرآة بضم التا مجهولا اي

يرضاك ربك وبفتحهما اي ترضي انت يا محمد بما تعطي قالوا ولن يرضي صلي الله عليه وسلم بتخليد احد من امته ولا تمدن وقري تمدن لغتان عينيك الي ما
متعنا به ازواجا مفعول متعنا منهم زهرة نصب ذم او مفعول ثان لمتعنا او بدل من محل به او من ازواجا اي ذوي زهرة وقري بتفتح
الها لغتان بمعني البهجة والزينة المعني لا تنظر الي ما اعطينا الكفار من اصنافا من الاموال زينة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه تا لنجعل فتنتهم فيما
اعطيناهم ولقد شدد العلما المتقون في وجوب غض البصر عن النظر الي ابنية الفسقة وعددهم وعددهم ومراكبهم لئلا يحصل مطلوبهم لانهم اتخذوها
زينة وخيلا ورزق ربك هو ثوابه في المعاد او القناعة او ما رزقه صلي الله عليه وسلم من الاسلام والنبوة خير وابقي تا مما رزقوا
ابي بن كعب من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات ومن يتبع نفسه ما في ايدي الناس يطل حزنه ومن ظن ان نعمة الله في مطعمه ومشربه
وملبسه فقد قل علمه وحضر عذابه وامر اهلك بالصلوة مع اشتغالك بها واصطبر انت وهم عليها علي الاتيان بالصلوة فانها تنهي عن الفحشا
والمنكر فانا لا نسالك رزقا لا نكلفك رزق نفسك ولا غيرك نحن نرزقك واياهم والعاقبة المحمودة للتقوي تا اي لاهل
التقوي عن عروة بن الزبير انه كان اذا راي ما عند السلاطين قرا ولا تمدن عينيك الاية ثم يقول الصلوة الصلوة رحمكم الله وروي انه صلي الله
عليه وسلم كان اذا اصاب اهله ضر امرهم بالصلوة وتلا هذه الاية قال المشركون لولا ياتينا محمد باية من ربه كموسي وعيسي القراة
اولم تاتهم بينة بالتا والياء لانها بمعني البيان وقري بينة رفعا منونا فقوله ما في الصحف الاولي كا الكتب المتقدمة بدل من بينة
او خبر مبتدا محذوف وقري بينة نصبا منونا فما فاعل وبينة حال وقري الصحف مخففا المعني اولم ياتهم القران وفيه بيان لما في الكتب المتقدمة
وبرهان عليها لانه معجز علي مرور الازمان وتلك ذهبت والهاء في من قبله للرسول او للقران القراة من قبل ان نذل يوم بدر ونخزي
حس يوم القيامة معلوما او نذل يوم القيامة ونخزي في جهنم وقري نذل ونخزي مجهولا كل اي واحد منا ومنكم متربص منتظر لما
يؤول اليه الامر يوم القيامة فتربصوا فستعلمون وقري فتمتعوا فسوف تعلمون من اصحاب مبتدا وخبر محلهما نصب اي ستعلمون
اصحاب الصراط السوي المستقيم وقري السواء الوسط والسوي وزن حبلي فالصراط بمعني الطريقة والسوي تصغير السوء
والسوء بمعني الشر ومن اهتدي تا من الضلالة نحن ام انتم رفع عطف علي من اصحاب حزب

سورة الانبيا عليهم الصلوة والسلام اجمعين مكية وهي مائة واحدي او واثنتا عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم نزل تخويفا وتحذيرا لمنكري البعث اقترب للناس حسابهم او اللام بمعني من
اي قرب من الناس وقت حسابهم وهو يوم القيمة وهم في غفلة عما يفعل بهم ثم معرضون تا عن التاهب لذلك المقام فالاقتراب
عام والغفلة والاعراض خاص بالمشركين فحاسب نفسك قبل ان تحاسب وانتبه للعرض قبل ان تنبه ايقظنا الله تعالي واياك من رقدة
الغافلين ما ياتيهم اي المشركين من ذكر من ربهم محدث صفة ذكر لفظا وقري برفع محدث صفة ذكر محلا لان من زائدة
وبنصبه حالا او مصدرا والذكر القران لقوله وهذا ذكر مبارك واحداثه انزاله شيئا بعد شيء لا نفس القران المعني ما ياتيهم شيء
من القران الا استمعوه مستهزئين او الذكر محمد صلي الله عليه وسلم لقوله رسولا استمعوا منه وهم يلعبون لاهية حال من ضمير
يلعبون او وهم يلعبون ولاهية حالان مترادفان من واو استمعوه وقري لاهية رفعا خبر بعد خبر المعني قلوبهم كا
غافلة عما يراد منها واسروا اخفوا النجوي هي التناجي في خفاء اي كتموا ما تناجوه بحيث لا يفطن له او اسروا
اظهروا تناجيهم الذي تناجوه بينهم للناس لا يجوز الوقف هنا ان رفعت الذين ظلموا بدلا من واو اسروا او فاعلا علي زعم

بعضهم وهي لغة ردية قل وقوعها في محل الضرورات فكيف في المعجز وكذلك جر انه صفة للناس ولا احبه ان رفعته او نصبت الذين ذما ولا
يحوز ان رفعته مبتدا خبره اسروا مقدم عليه وكذا ان نصبت محل هل هذا اي محمد صلي الله عليه وسلم الا بشر مثلكم في الماكل
والمشرب والموت وما يحتاج اليه البشر افتاتون افتحضرون السحر وانتم تبصرون تا تعلمون انه سحر بدل من النجوي اي
اسروا هذا الكلام القراة قل امر للنبي صلي الله عليه وسلم وبالف اخبار اي اخبرهم صلي الله عليه وسلم ان ربه يعلم القول واذا علم القول
علم الفعل في السما والارض حال من القول لتخيبه لا يعزب عنه شي وهو السميع العليم ثم نقضوا اقوالهم في القران فقالوا هو
اضغاث اخلاط احلام رآها في النوم بل افتراه اختلقه بل هو شاعر اي كذاب بما ياتي به كذب ويعبر بالشعر عن الكذب
وبالشاعر عن الكذاب لكون الشعر مقر الكذب ومنه احسن الشعر اكذبه تا لو لم يكن شاعرا من تدين صادق اللهجة مفلقا في شعره
وزعم بعضهم انه جا بكلام مقفي كالشعر وتتبع من ذلك ما يشبه الموزون نحو وجفان كالجواب وقدور راسيات ونحو تبت يدا ابي لهب
وتب وهذا ظاهر انه ليس علي اساليب الشعر ولم يشتكل ذلك علي بعض العجم فضلا عن فصحاء العرب فبعد اختلافهم في القران رجعوا
الي مقترحهم من الايات فقالوا فلياتنا باية اتيانا مثل ما ارسل الاولون بالايات فنزل ما امنت قبلهم من قرية اي اهلها عند
مجي الايات التي اقترحوها فلذلك اهلكناها كا وهذه الامة موعودة ان لا تستاصل الي قيام الساعة فلذلك لم تقترحها لتخيبه
من اقترح اية فجاته فلم يؤمن استوصل افهم اي كفار قريش يؤمنون تا عند مجي الايات فهم اعتي من ذلك ونزل جواب هل هذا
الا بشر مثلكم وما ارسلنا قبلك الا رجالا يوحي اليهم فسلوا اهل الذكر العلما بالكتاب بين فانهم يعرفون ذلك او الذكر
القران اي فسلوا المؤمنين فانهم كتابهم ان كنتم لا تعلمون حس ذلك ثم اعلمه تعالي انه كمن تقدمه من الانبيا بقوله وما جعلناهم
اي الانبيا جسدا اي اجساما لا ياكلون الطعام كا ويمشون في الاسواق وما كانوا خالدين كا ثم صدقناهم الوعد
بانجائهم واهلكنا المسرفين تا لقد انزلنا اليكم يا معشر قريش كتابا فيه ذكركم ذكر شرفكم وما تحتاجون اليه
من مصالح دينكم ودنياكم افلا تعقلون تا فتؤمنون وكم نصب بقوله قصمنا من قرية كانت ظالمة والمراد
اهلها والقصم الكسر بانفصال ظاهر وبالفاء الخفي المعني كثيرا من اهل القري الظالمين اهلكناهم وانشانا بعدها قوما اخرين
كا فسكنوا مساكنهم لتخيبه اهلكناهم وجينا بدلهم فلما احسوا اي المهلكون باسنا اذا هم منها اي القرية يركضون
كا يهربون مسرعين واصل الركض الضرب فثم قيل لهم استهزاء بهم لا تركضوا وارجعوا الي ما اترفتم نعمتم فيه من الدنيا
ومساكنكم التي كانت لكم لعلكم تسئلون كا بقصدكم السؤال وتحتاجون اليكم كعادتكم او المعني ستسئلون عن فعلكم فثم
قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين كا اعترفوا حين لا ينفع الاعتراف فما زالت تلك اي قولهم يا ويلنا الي ظالمين دعواهم سميت
دعوي لانهم دعوا ويلهم حتي جعلناهم حصيدا اي مثل حصيد وهو الزرع المحصود ولم يجمع كما لم يجمع مثل المفرد ونصبه مفعول
ثان وكذلك خامدين تا رمادا اي مثل رماد لانهما في حكم المفرد نحو هذا حلو حامض اي هو جامع الوصفين المعني جعلناهم
جامعين لمماثلة الحصيد والرماد ويجوز جعل خامدين صفة لحصيد لاعبين كا حال من فاعل خلقنا المعني لم نخلقهما وما بينهما
عبثا بل لمصالح الدارين ثم نزل تنزيها له تعالي عن العبث والولد فقيل لو اردنا ان نتخذ لهوا اي ولدا وما يلهي به لاتخذناه
من لدنا تا ان جعلتها نفي ان كنا فاعلين نافية ولا وقف علي لدنا ان جعلتها شرطا تقديره ومعناه لو اردنا اتخاذ ولد

لا تخذناه من الحور والولدان والملايكة لان ولدا لرجل يكون عنده ولكن لم نفعل لا ستحالة في حقنا ثم اضرب تعالي عن اقلهم منزها نفسه
عما نسب اليه فقال **نقذف بالحق** الايمان **علي الباطل** الكفر **فيدمغه** يكسر غشاوة دماغه وقري فيدمغه ضما للميم ونصبا
للعين نحو سا نرك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا المعني نبطل شركهم وكذبهم بظهور الايمان **فاذا هو**
زاهق كا هالك **ولكم الويل مما تصفون** حس الله تعالي به من الولد ونحوه **وله من في السموات والارض** كا ان اشنا نفت
ومن عنده من الملايكة نسبوا اليه تشريفا لانه تعالي في مكان مبتدا خبره **لا يستكبرون** كا وان عطفته من علي ومن قبل لم تقف علي
الارض ووقفت علي عنده مستانفا لا يستكبرون المعنيه الكل والملايكة لا يتعظمون **عن عبادته ولا يستحسرون** كا لا يعيون
حسر واستحسر اعيا واستحسر ابلغ نقف هنا ان استانفت ولم نجعل حالا **يسبحون الليل والنهار لا يفترون** حال من فاعل يسبحون واصل
الفتور السكون بعد حدة اي لا يسكلون لان التسبيح لهم كالنفس لبني آدم لا احب الوقف علي يفترون ولا علي الليل تلخيصه هم منقادون للطاعات
وتسبيحهم دايم في جميع الاوقات ثم اضرب عن المشركين منكرا عليهم وموبخا فجاء بام التي بمعني بل والهمزة فقال **ام اتخذوا الهة من الارض** صفة
الهة لان آلهتهم كانت متخذة من جواهر الارض كالحجر والذهب والفضة ويعبدونها فيها فنسبت اليها نحو فلان من مكة اي مكي وفي قوله تعالي
هم ينشرون تا زيادة توبيخ وان لم يدعوا ان اصنامهم تحيي لانه يلزم من دعوي الالوهية فيها دعوي الانشار لها لان العاجز عن ذلك لا يجوز
ان يكون الها وقري ينشرون بفتح اليا انشر الله الموتي وانشرهم احياهم والا في **لو كان فيهما الهة الا الله** بمعني غير ولذلك ارتفع ما
بعدها نعتا لالهة ولا يجوز رفعه بدلا لان المعني يصير لو كان فيهما الله **لفسدتا** وذلك فاسد او لان البدل لا يجوز الا فيما كان قبله غير موجب نحو ولا يلتفت
منكم احد الا امراتك ولو بمنزلة ان في ان الكلام معها ايجاب ولا يجوز نصبه استثنا لانه يصير المعني ان فسادهما لوجود الله تعالي مع الالهة
بينهما فقد انتفت الهة غيره نحو لو كان في الدار قوم الا زيدا لقتلتهم امتنع القتل لوجود زيد معهم في الدار او لان الهة نكرة والجمع اذا كان نكرة
لا يستثني منه عند محققيهم لانه لا يعم المستثني لولا الاستثنا وقوله الا الله يوجب الا يدبرهما الا واحد ويوجب الا يكون الا هو تعالي علاوة
وشانه المعني لو كان في السما والارض مدبر غير الله تعالي **لفسدتا** كا لهلكتا وهلك من فيهما لوجود التمانع لان كلا من اثنين او
اكثر لا يجري علي نظام واحد وان كانا حكيمين ويريان المصلحة لان الشي قد تتساوي جهتا الحكمة فيه ولا بد من ايقاع احدهما حسب فربما اختار
احدهما خلاف الآخر وتري ظاهرا ان الرعية تفسد بتدبير ملكين لوقوع التغالب والتناكر بينهما **فسبحان الله رب العرش عما يصفون** تا
له من الشريك والولد **لا يسئل عما يفعل** كا وبحكم سوال الانكار لانه المالك حقيقة ولعدم الجامع بينه وبين خلقه ولا ستحالة جواز الخطا
عليه ولو اعترض علي السلطان بعض عبيده مع وجود المجانسة وجواز الخطا وعدم الملك الحقيقي لا ستقبح ذلك وعد سفيها **وهم يسئلون** كا
لانهم عبيده حقيقة وكرر **ام اتخذوا من دونه الهة** كا علي ذلك ولا سبيل اليه **هذا ذكر** اي القرآن خبر وعظة **من معي**
علي ديني الي يوم القيامة **وذكر من قبلي** كا من الامم والكتب السالفة وقري ذكر منونا فيهما فمن نصب فيهما بذكر نحو واطعام في يوم
ذي مسغبة يتيما وقري بالتنوين وكسر من فيهما تقديره هذا ذكر من كتاب معي ومن كتاب قبلي نحو ذهاب وقري ذكر معي وذكر قبلي فلما لم
يرعووا اعن كفرهم اضرب عنهم فقال **بل اكثرهم** اي جميع الكفار **لا يعلمون الحق** القرآن والتوحيد لجهلهم والحق نصب بيعلمون
وقري برفعه خبر مبتدا اي هو الحق بجوز الوقف علي يعلمون **فهم معرضون** تا عن النظر فيما يجب عليهم **فاعبدون** حس ونزل
لما قيل الملايكة بنات الله **وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه** كا عن ذلك **بل عباد** اي بل هم عباد **مكرمون** مشرفون والعبودية

تنافي الولادة وقري مكرمون **لا يسبقونه** اي بقولهم فاللام نايب مناب الاضافة نحو فان الجنة هي الماوي وقري بضم البا من سابقته
فسبقته اسبقه المعني يتبعون امره ولا يتقدمون قوله نحو سبقت فرسه تلخيصه لا يانون الا مراده **وهم بامره يعملون** كا لانهم عارفون
مراقبون **وما خلفهم** كا ولا احب الوقف علي **ولا يشفعون الا لمن ارتضي** تعالي ان يشفع لهم **وهم من خشيته** من هيبته وهيبتهم
اياه **مشفقون** حس خايفون يرتعدون لا يامنون مكره تعالي ثم تهدد المشركين بتهديد مدعي الربوبية فقال **ومن يقل منهم**
من جميع الخلايق فرضا **اني اله من دونه** فذلك مبتدا خبره **نجزيه جهنم** كا وهما جواب الشرط **الظالمين** تا القراة **او لم ير** بواو
قبل اللام كما هي في المصحف وبغير واو كما هي في مصحف آخر مع تواتر النقل بهما المعني الم يعلم الذين كفروا **ان السموات والارض كانتا** اي جنساهما
رتقا ذات رتق وهو الضم والالتحام خلقة كانتا وصنعة اي كانتا شيا واحدا **ففتقناهما** ابنا احدهما عن الآخر بالهوا فجعلت السما
سبعا والارض سبعا وعلم الكفار ذلك لان رتقهما وفتقهما ممكن عقلا فجاز وقوعه وقد اخبر بذلك القرآن وهو معجز فوجب تصديقه او رتق
السماوات ان كانت لا تمطر فمطرت وفتق الارض ان كانت لا تنبت فانبتت **وجعلنا من الما** النازل من السما **كل شي حي** كا المعني احيينا
به لانه سبب حياته والنبات داخل فيه او المعني كل مخلوق غالبا من الما النازل من السما وقري حيا مفعولا ثانيا والظرف لغو **افلا يومنون**
حس **رواسي** جبالا ثوابت **ان تميد بهم** اي لان لا تميد فحذفت لا لامن اللبس كما زيدت في لئلا يعلم **وجعلنا فيها** في الرواسي او
الارض **فجاجا** جمع فج وهو الشق بين جبلين او الطريق الواسع ونصبهما حال مقدمة من **سبلا** طرقا نحو لعزة موحشا طلل
او سبلا بدل من فجاجا **لعلهم يهتدون** كا الي مصالحهم **وجعلنا السما سقفا محفوظا** عن الوقوع او بالشهب عن استراق
السمع **وهم عن آياتها** التي فيها من الشمس والقمر والنيرات **معرضون** كا عن الاستدلال بها علي صانعها فيومنون وقري آيتها لدلالة الواحد
علي الجنس لا احب الوقف من يومنون الي هنا ثم اوضح ذلك بقوله **وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر** حس **كل** تنوينه بدل
من محذوف اي كل واحد من المذكور او كل النيرات **في فلك** في مجاريها والفلك السما وكل مستدير فلك وكل مبتدا خبره **يسبحون** تا يسيرون
بسرعة او خبره في فلك فيسبحون حال او هي ستيناف وذكر ضمير يسبحون وجمع جمع العقلا لوصفهم بالسباحة والمراد بفلك الجنس ونزل
نفيا للشماتة بالموت لما قال المشركون ان محمدا سيموت **وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد** البقا **افان مت فهم الخالدون** تا وحذفت
الهمزة من فهم لدلالة الاولي عليها تلخيصه كل البشر يموتون دليله **كل نفس ذايقة الموت** وقري ذايقة رفعا منونا ونصب الموت علي الاصل
المعني ان النفوس تزهق بملابسة ايسر جزء من الموت وهذا تهويل لشانه **فتنة** مفعول له او مصدر موكد لنبلوكم من غير لفظه ثم تهددهم
فقال **والينا ترجعون** كا فنجازيكم **الا هزوا** مفعول ثان لـيتخذونك **يذكر** يعيب **آلهتكم** كا والذكر يعم الخير والشر
فان كان من عدو فهو ذم وان كان من صديق فهو مدح نقف هنا ان استانفت ولم تنصب حالا **وهم بذكر الرحمن** اي بما يذكر به من
الوحدانية **هم كافرون** تا جاحدون او ذكره القرآن تلخيصه يتخذونك هزوا وهم علي حال يستهزا بهم فيها وهي الكفر بالرحمن **خلق الانسان**
اي آدم او الجنس او النضر بن الحرث حين طلب نزول العذاب به وعجل **من عجل** كا اسراع نصب بخلق او حال اي عجلا لان آدم لما
دخلت الروح راسه ابصر ثمار الجنة فقام نحوها عجلا قبل ان تبلغ رجليه او خلق يوم الجمعة فقال يارب اسرع بخلقي قبل الغروب ابن عباس
خلقت العجلة من الانسان فيكون من المقلوب نحو ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اي لتنوء العصبة بالمفاتح او خلق بعجلة من غير ترتيب
نطفة ثم علقة ثم مضغة كغيره بان قيل له كن فكان او العجل الطين وقري خلق الانسان معلوما الفاعل الله تعالي تلخيصه جنس

الانسان مجبول على العجلة سأريكم آياتي نقماتي فلا تستعجلون كا بالاتيان بها نهوا عن الاستعجال مع خلق العجلة فيهم ليصدوا
نفوسهم عن مرادها صادقين تا وجواب لو محذوف وحذف الجواب في مثل هذا ابلغ لان النفس تذهب فيه كل مذهب يعلم مفعوله
حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم لاحاطتها بهم بل تأتيهم الساعة او النار بغتة مصدر في موضع الحال
تلخيصه لا يمنعونها بل تفجأهم فتبهتهم تحيرهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون تا لا يمهلون وقرئ بتذكير
تأتيهم وتبهتهم اي يأتيهم الوعد او العذاب يستهزئون تا المعنى استهزئ بالرسل قبلك كما استهزئ بك فصبروا فنزل بالمستهزئين العذاب
جزاء استهزائهم فاصبر انت وقل للمستهزئين من يكلؤكم يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن كا من عذابه ان نزل بكم ام لهم آلهة
تمنعهم من دوننا كا لا استثناء فيه لا يستطيعون اي الاصنام او عابدوها ولا هم منا من عذابنا يصحبون كا يجارون
من قولهم انا صاحب لفلان وجار له طال عليهم العمر تا من اطرافها كا افهم الغالبون تا انما انذركم بالوحي تا بالقرآن القراءة
ولا تسمع بضم التاء من اسمع خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم وتنصب الصم الدعاء مفعولين وبياء مفتوحة ورفع الصم فاعلا ونصب
الدعاء مفعولا من سمع اخبارا عن الكفار وقرئ بضم الياء مجهولا ورفع الصم ونصب اذا ما ينذرون كا تسمع او بالدعاء تلخيصه هم
صم عن الدعاء الى الايمان وقت الانذار ولئن مستهم نفحة قطعة من عذاب ربك الذي خوفوا به ليقولن عند نزولها بهم انا كنا
ظالمين تا بشركنا المعنى لو نزل بهم في الدنيا بعض عذاب الاخرى لاعترفوا بالظلم ولذلوا ونضع الموازين القسط العدل اي ذوات
العدل او وصفت الموازين بالقسط لانه مصدر ليوم القيامة اي لاجله فلا تظلم نفس شيئا كا من الظلم القراءة وان كان
مثقال نصبا فكان ناقصة ورفعا فكان تامة اي وقع زنة حبة من خردل صفة حبة او مثقال وهو حب معروف اتينا بها
جئنا بها وقرئ بها وقرئ آتينا بها وآتينا بها اي جازينا بها فوزنه فاعلنا دون افعلنا لاجل الباء في بها وكفى بنا حاسبين تا محصين
الزجاج هذا خبر ومعناه امر اي اكتفوا الفرقان التوراة وضياء التوراة ايضا دخلت الواو عليها وان كانت صفة كمررت بزيد
العالم والصالح فنصبه حال اي آتيناهما الفرقان مضيئا وقرئ ضياء بغير واو فنصبه حال او الفرقان انفلاق البحر او الفرق بين الحق
والباطل او المخرج من الشبهات فضياء غير صفة اي آتيناهما التوراة وضياء نصرة لدينهم وذكرا عظة وتذكيرا للمتقين او
ذكر ما يحتاجون اليه للدارين لا وقف هنا ان جررت ما بعد صفة للمتقين ويكفي ان رفعت او نصبت مدحا الذين يخشون ربهم
بالغيب حال المعنى يخافونه في الخلاء كخوفه بين الناس وهم من الساعة واهوالها مشفقون حسن خائفون وهذا
اي القرآن ذكر مبارك لمن تذكر به وتبرك وقرئ مباركا حال منكرون تا ابرهيم رشده وقرئ رشده لغتان اي
هداه من قبل اي قبل بلوغه روي انه لما ولد بعث اليه ملك فقال ان الله يامرك ان تعرفه بقلبك وتذكره بلسانك فقال قد فعلت
ولم يقل افعل او قبل موسى وهرون فالرشد النبوة او الخلة او محاجة قومه المعنى كما هديناهما وآتيناهما النبوة آتينا هدينا
ابرهيم واصطفيناه من قبل ذلك ثم اخبر انه اتاه ذلك وهو عالم انه لذلك اهل فقال وكنا به عالمين في هذا اشارة الى ان الاشياء
لا تصدر عنه الا بحسب الحكمة وانه عالم بجزئياتها تعالى لا وقف هنا ان نصبت اذ بعد ظرفا لعالمين او لرشده او لآتينا ويكفي نصبته
بمضمر اي اذكر وقت قوله لهم تنبيها وتوبيخا ما هذه التماثيل جمع التمثال وهو الصنم التي انتم لها عاكفون كا لاجل عبادتها
واقفون او اللام بمعنى على فلما عجزوا عن الاتيان بالدليل على ذلك قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين كا فقلدناهم قال لقد كنتم انتم

المقلدون وآباؤكم المقلدون في ضلال مبين كا ظاهر لا يخفى على عاقل من اللاعبين كا تلخيصه احقا ما تقول ام تلعب فتم اضرب
عنهم مخبرا انه جد ومثبتا الربوبية وحدوث الاصنام بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن اي الاصنام فكيف يعبد
المخلوق ويجحد الخالق وانا على ذلكم المذكور من التوحيد مقيم وشاهد من الشاهدين كا بصحته ومبرهن عليه كتحقيق الشاهد
شهادته وتالله وقرئ وبالله لاكيدن لاكسرن اصنامكم بعد ان تولوا عنها مدبرين كا الى عيدكم **حزب**
وكانوا قد وضعوا طعامهم لدى اصنامهم زعموا التبرك عليه فاذا رجعوا اكلوه فلما لم يبق عندهم احد اخذ الفاس ودخل عليهم والطعام
لديهم فقال استهزاء بهم الا تاكلون فلما لم يجيبوه فاكب عليهم به فجعلهم جذاذا قطعا الا كبيرا لهم القراءة بكسر الجيم وضمها
لغتان وقرئ بفتحها مصدر اي ذوي جذاذ وجذذا جمع جذيذ وجذذا جمع جذة كقبة المعنى كسر جميع اصنامهم الا كبيرها علق
الفاس في عنقه وتركه لعلهم اليه الى الصنم الاعظم يرجعون كا فيسألونه عن كاسرها وهذا تبكيت لهم واثبات للحجة
عليهم او يرجعون الى دينه عند تحققهم عجز آلهتهم فلما راوا ذلك قالوا من فعل هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين كا فقال من
سمع قوله لاكيدن اصنامكم سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم كا ويذكرهم ويقال له الجملتان صفتان لفتى ورفع ابرهيم
خبر مبتدا محذوف او منادى او مفعول يقال فالمراد الاسم لا المسمى الذي يقال له هذا الاسم فقال نمرود واصحابه فاتوا به
ومحل على اعين الناس حال اي ظاهرا لعلهم يشهدون كا عليه انه كسرها ليلا ناخذه بلا بينة او يشهدون عقابه فلما
جيئ به قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابرهيم كا قال بل فعله كا ان حذفت الفاعل اي فعله من فعله وغير جائز
ان رفع كبيرهم فاعلا هذا صفته او بدل منه ونسب ذلك الى كبيرهم اثباتا للحجة عليهم لانهم اذا نظروا النظر الصحيح علموا عجز
كبيرهم فلا يجوز ان يكون الها وهذا من المعاريض وقرئ فعله اي فلعله ويوضح انه قصد اثبات الحجة عليهم ان امرهم بسؤال جميع الاصنام
فقال فسئلوهم عن حالهم ان كانوا ينطقون كا وانتم تعلمون عجزهم عن ذلك والعاجز لا يجوز ان يعبد ولا يكون الها ثم قال
بعض لبعض انكم انتم الظالمون بعبادتكم من لا يتكلم او بسؤالكم هذا الرجل وآلهتكم حضور ثم نكسوا على رؤسهم اي
ردوا الى الكفر بعد اعترافهم بالظلم ومنه نكس المريض بعد العافية واصله قلب الشيء اسفله وقرئ نكسوا مشددا ونكسوا مخففا
اي نكسوا انفسهم على رؤسهم او نكسوا على رؤسهم حقيقة بان طاطؤها حياء وخجلا لما الزمتهم الحجة والساد مسد مفعولي علمت
ما هؤلاء ينطقون كا المعنى لقد علمت عجزهم عن النطق فكيف نسألهم فقال متكرها متضجرا منهم ومن معبوديهم اف لكم اللام
للبيان اي لكم ولمعبوديكم هذا التكره افلا تعقلون كا هذا المقدار الظاهر الذي يعرفه كل عاقل فتؤمنون فتم اضجروا عن محاجته
انقطاعا وقالوا حرقوه بالنار لانها اوجع وابشع واشنع وانصروا آلهتكم على الذي اهانها ان كنتم فاعلين كا النصر
والانتقام ثم حبسوه في بيت بكوثى شهرا وجمعوا حملة عظيمة من الحطب واضرموا في نواحيها النيران فصارت نارا واحدة شديدة حتى
ان الطير لتحترق اذا مرت بها ثم غلوه ووضعوه في كفة المنجنيق فقال ابرهيم لا اله الا انت سبحانك لك الحمد ولك الملك لا شريك
لك فاستغاثت السموات والارض ومن فيهما الا الثقلين خليلك يلقى في النار وليس في ارضك من يعبدك غيره فأذن لنا في نصرته فقال تعالى
انه خليلي ليس لي خليل سواه وانا الهه ليس له اله غيري فان استغاث بشيء منكم فانصروه فقد اذنت له في ذلك وان لم يدع غيري فانا
اعلم به وانا وليه فخلوا بيني وبينه فاتاه خازن المياه وخازن الرياح واستاذناه في نصره فقال لا حاجة بي اليكم حسبي الله ونعم الوكيل

و لما رمي قال له جبريل في الهوا الك حاجة فقال اما اليك فلا فقال سل الله ان ينجيك فقال حسبي من سوالي علمه بحالي و لما وقع في النار لم يحترق سوي وثاقه فقلنا يا نار كوني بردا و سلاما اي ذا برد و ذا سلام اي ابردي بردا غير ضار فذهبت حرارتها و احراقها و بقيت اضاءتها و اشراقها ابن عباس لو لم يقل بردا و سلاما لمات ابرهيم من بردها و لو لم يقل علي ابرهيم حس لبقيت بردا و سلاما ابدا و لما سقط في النار اخذت الملائكة بضبعيه و اجلسوه علي الارض فاذا بعين ماء عذب و روضة تهتز و ورد احمر و نرجس فاقام فيها سبعة ايام او اربعين او خمسين يوما و روي انه جاءه ملك بقميص من حرير الجنة و طنفسة فالبسه القميص و اجلسه علي الطنفسة و جعل يحدثه و يقول له ان ربك يقول لك اما علمت ان النار لا تضر احبابي و روي انه قال ما كنت قط انعم مني من الايام التي كنت فيها في النار و ارادوا به كيدا احراقا فجعلناهم الاخسرين حس في نفقاتهم علي كيده او الهالكين بان سلط عليهم البعوض فقتلهم و دخلت بعوضة دماغ نمرود فاهلكته و نجيناه اي ابرهيم و قومه من العراق و من نمرود و لوطا و لدهاران اخي ابرهيم ايضا الي الارض التي باركنا فيها بالخصب و كثرة الانهار و الاشجار و لان اكثر الانبيا بعثوا منها للعالمين كا روي انه نزل بفلسطين و لوط بالموتفكة و بينهما يوم فطلب الولد فوهبنا له اسحق بعضهم يقف هنا و يبتدي و يعقوب نافلة حس حال من يعقوب اي زيادة من غير طلب او النافلة ولد الولد و لا احب الوقف علي اسحق لان يعقوب من نتيجة الطلب لانه طلب ولدا فاعطي ولدين و لان العامل في نافلة و هبنا و كلا اي هو و ولداه مفعول اول لجعلنا الثاني صلحين حس ايمة يهدون بامرنا اي عبادنا فاوليه دليل ان من صلح ان يكون قدوة في الدين فالهداية واجبة عليه و هو مامور بها من جهة الله تعالي ليس له ان يخل بها و يتثاقل عنها و اول ذلك ان يهتدي بنفسه لان الانتفاع بهداه اعم و النفوس الي الاقتدا بالمهدي اميل اصل فعل الخيرات ان تفعل الخيرات ثم فعل الخيرات ثم فعل الخيرات و هي جميع الاعمال الصالحة و كذلك و اقام الصلوة و ايتا الزكوة و حذفت الها من اقامة لاضافتها الي الصلوة عابدين كا و تنصب و لوطا بفعل يفسره آتيناه حكما حكمة و فصلا بين الخصوم من القرية سدوم كانت تعمل اي اهلها الخبائث كا اللواطة و المكس و رمي البندق و اللعب بالطيور و غيرها فاسقين كا في رحمتنا في اهل رحمتنا او هي الجنة في الحديث هذه رحمتي ارحم بها من اشا انه من الصالحين نا و نوحا اذ نادي دعا علي قومه من قبل اي من قبل ابرهيم و لوط فنجيناه و اهله من الكرب من تكذيب قومه و الغرق العظيم كا و نصرناه جعلناه منتصرا من القوم الذين كذبوا باياتنا لا احب الوقف لي فاغرقناهم اجمعين كا و داود و سليمن اي اذكرهما اذ يحكمان في الحرث كان زرعا او كرما بدل منهما اذ نفشت دخلت فيه غنم القوم فاكلته ليلا بلا راع و النفش انتشار الغنم ليلا بلا راع و اصله الانتشار و كنا لحكمهم اي لهما و المتحاكمين اليهما و قري لحكمهما اي لهما شاهدين ففهمناها اي الحكومة او الفتوي و قري فافهمناها سليمان حس فيه دليل ان الصواب كان مع سليمان لان الغنم رعت الزرع ليلا فتحاكما الي داود فحكم لصاحب الزرع بالغنم فقال سليمن غير هذا ارفق بهما و كان سنه احدي عشرة سنة فعزم عليه داود بالابوة و البنوة ليحكمن بينهما فدفع الغنم الي صاحب الزرع ينتفع بدرها و نسلها و صوفها و الي صاحب الغنم الحرث يصلحه فاذا عاد كحاله جز هلك نواد افقال له القضا ما قضيت هذا كان في شريعتهم و اما في شريعتنا فما افسدته نهارا بلا راع فلا ضمان عند الشافعي و ما افسدته ليلا ففيه الضمان عنده و عند ابي حنيفة لا ضمان في ذلك الا ان يكون معها سايق او قايد الا ان يكون ترسل تعمدا و كان حكمهما بوحي عند بعض و منع الانبيا من الاجتهاد

لاكتفايهم بالوحي فكان حكم سليمان ناسخا لحكم داود و باجتهاد عند بعض ليدركوا فضيلة المجتهدين و جوز الخطا عليهم لان المجتهد لا يقدر علي اصابة الحق في كل حادثة و مما يوضح انهما كانا علي الصواب قوله و كلا اتينا حكما و علما الفهم في القضا و النبوة لا احب الوقف هنا لاجل الواو في و سخرنا مع داود الجبال الاتقف هنا و ان استانفت يسبحن او جعلتها حالا لان و الطير كا عطف علي الجبال او مفعول معه و قدمت الجبال لان تسبيحها اعجب لانها جماد فكان اذا سبح سبحت معه الجبال و الطير او كان يسبح تسبيحها اذا فتر عنه فيسبح بنشاط او كان اذا سار سارت معه الجبال مسبحة و قري برفع الطير اي و الطير كذلك و كنا فاعلين كا قادرين علي المذكور من التسبيح و التفهيم و علمناه صنعة لبوس لكم صفة لبوس و هو كل ما يلبس و المراد الدروع لانها كانت صفايح فهو اول من سردها و حلقها لتجمع الخفة و الحصانة لتحصنكم لتحفظكم من باسكم من شدة وقع السلاح فيكم القراة بالتا اي الصنعة و باليا اي داود و بالنون اي الله تعالي و قري بتاء خطابا مشددا من حصن تحصينا شاكرون حس و لسليمن الريح عاصفة تجري حال مسخرنا مضمر و قري برفعها مبتدا وصفت مرة بالرخا و مرة بالعصوف لانها كانت باختياره ان شا ان تشتد اشتدت و ان شا ان تسهل سهلت بامره الي الارض التي باركنا فيها كا هي الشام فكانت تسير به بجنده علي البساط و كان عرضه فرسخا في فرسخ منسوج بابريسم عملته له الجن جنب شا ثم يعود من يومه الي منزله و كان يقيل بمكان بينه و بينه شهر و يمسي باخر بينه و بينه شهر و كان مقامه بتدمر بناها له الشياطين بالصفايح و العمد و الوان الرخام و كنا بكل شي ما عالمين كا فنفعل مقتضي الحكمة و من الشياطين اي و سخرنا منهم من يغوصون له يدخلون في البحار فيخرجون الجواهر لسليمن و يعملون من القصور و الصناعات العجيبة عملا دون سوي ذلك الغوص و كنا لهم حافظين نا لئلا يعصوه و لئلا يفسدوا اعمالهم لانهم كانوا اذا فرغوا من عمل قبل الليل افسدوه ان لم يشغلوا بغيره و ايوب اي و اذكره اذ نادي ربه لما ابتلي بفقد جميع ماله و ولده و تمزيق جسده و هجر جميع الناس له الا زوجته و ابعاده عنهم و القايه علي كناسة و بقايه كذلك ثلث او سبع سنين او ثماني عشرة سنة و ضيق عيشه بعد سعته حتي باعت زوجته ضفيرتها بشي اكله اني اي باني مسني الضر بالضم الضرر و الشدة و قري بكسر اني بتقدير قال و انت ارحم الراحمين كا و شكواه لم تخرجه عن الصبر و لذلك وصف بالصبر بقوله تعالي انا وجدناه صابرا لانها الي الخالق بالطف عبارة و الطف شانه الي انه تعالي اهل ان يرحم و ايوب اهل ان يرحم فاستجبنا له نداءه فكشفنا ما به من ضر كا و اتيناه اهله اولاده روي انهم احيوا او اعطي اولادا مثلهم و لم يحيوا او انا رزقناهم ثم رزق مثلهم هنا روي ان امراته ولدت بعد ستة و عشرين ابنا ابن عباس ابدل بكل شي ذهب منه ضعفان رحمة مفعول له و كذلك و ذكري للعابدين نا المعني رحمة منا لايوب و تذكرة للمطيعين ليصبروا كصبره فيثابوا كثوابه و اسمعيل و ادريس و ذا الكفل حس هو الياس او زكريا او يوشع بن نون او كان رجلا صالحا او نبيا سمي بذلك لانه تكفل بصيام جميع نهاره و قيام جميع ليله و ان يقضي بين الناس و لا يغضب فوفي او ذو الكفل ذو الحظ من الله تعالي كل من الصابرين كا انهم من الصالحين نا و ذا النون اي اذكر صاحب الحوت اذ ذهب مغاضبا حالا اي مراغما و قري مغضبا اي شديد الغضب علي قومه لانه وعظهم فلم يتعظوا او وعدهم بنزول العذاب بهم فتابوا فلم ينزل فخرج عنهم و هب كان في خلق يونس ضيق فلما حمل اثقال النبوة تفسخ تحتها تفسخ الربع تحت الحمل الثقيل فقذفها بين يديه و خرج هاربا القراة لن نقدر عليه بنون مخففا و قري بها مشددا و باليا مخففا و بضم اليا مجهولا مخففا و مشددا كلها بمعني التضييق اي فظن ان لا نضيق عليه الحبس اذا ابتلعه الحوت فبقي في

ان ضوء

بطنه سبعة ايام او اربعين يوما فنادى في الظلمات ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل او ابتلع حوته حوت فهو في ظلمتيهما
وظلمة البحر اعترافا بذنبه أن اي بان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين تا بمعاصيتي عنه صلى الله عليه وسلم
ما من مكروب يدعو بهذا الا استجيب له • الحسن والله ما نجاه الا اقراره على نفسه بالظلم من الغم كا القراة وكذلك ننجي المومنين
تا بنونين مستقبل انجينا وبنون واحدة وتشديد الجيم مجهولا مع اسكان اليا تخفيفا اقيم المصدر مقام الفاعل تنبيها على قوته لانه الاصل ولان
الفعل يقتضيه ابلغ من اقتضائه المفعول لان الفعل المتعدي واللازم لا بد له من مصدر الا ما شذ فكان قيامه مقام الفاعل اولى من قيام المفعول
به فنصب المومنين بالمصدر او نجي لان المصدر قام مقام الفاعل فبقي المومنين مفعولا به صريحا تقديره نجي النجاء المومنين • وزعم بعضهم ان هذا
لحن لا وجه له • وزعم اخر انه غلط من الراوي • وزعم اخر انما قراها لانه راها في بعض المصاحف بنون واحدة • وزعم اخرون من نحلة الصحة فجعله فعل
وقال نجي النجا المومنين فارسل اليا واسنده الى مصدره ونصب المومنين بالنجا متعسف بارد التعسف هذا قول الزمخشري هنا وقال في الجاثية
لنجزي قوما قال ومعناه ليجزي الجزاء قوما • ولا شك ان هذه اقوال من غفل عن اثبت اصل اخذت منه العربية فظن انها اخذت من اقوال
واشعار نقلها عن العرب من لا يعتمد عليه لجهله ولعدم عدالته او جهالتها وجعل ذلك اصلا وميزانا يعتبر به صحة ما صح بل تواتر من فساده
وهو القران العظيم ولم يجعل المنقول عن العرب اصلا يعتبر به لما طعن في هذه القراة ونحوها لانه يقول لم ار مثلها عن العرب يشير الى انه قد
احاط بجميع كلام العرب وهذا تحجر واسع وسهو ظاهر لانه قد رآها وهي عين ما انكر في افصح كلام العرب واصحه نقلا وهو لا
يشعر وهو القران المنزل بلغة العرب الذي نقله وشهد بصحته العدل عن العدل عن افصح العرب محمد صلى الله عليه وسلم ولا يلتفت الى الطاعن
في الرواة لثبوت عدالتهم وضبطهم عند اهل الجرح والتعديل • وفي قول من قال انما قراها لانه راها في بعض المصاحف بنون واحدة اشارة الى بطلانها
لانها على زعمه لم ينقلها العدل عن العدل فهي غير مقطوع بصحتها • ومن قال انه متعسف بارد التعسف فاعتباره ما ثبت صحته بما لم تثبت صحته ابشع
واشنع تعسفا ولا ينكر علينا ذلك فان العاقل يتبع الدليل ويترك ما قيل بلا دليل ولا يحمله التقليد على الطعن في المعجز على مرور الازمان لان
ارباب النظر المعتمد عليهم ينقلون افراد السبعة بجمعها في الصحة والتواتر • فليحبطهم المخطئون • وليبين مخطئيهم لهم باقبح من تخطيئهم لما صح
بل تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم • وقد ذكرت في الانعام قوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم الكلام على مثل هذا في العرابه على زعمهم
مستوفي وقري بنونين مشددا من نجينا • وبعث يونس نبيا قبل ابتلاع الحوت او بعد لا تذرني فردا بلا ولد يرثني وانت خير
الوارثين كا رزقني ولدا او لم ترزقني • ووهبنا له يحيى ولدا واصلحنا له زوجه حس بتحسيننا خلقها بعد دمامته وخلقها
بعد شراسته وجعلناها ولودا بعد العقم انهم اي من ذكر من الانبياء كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا •
وقري بسكون الغين فيهما مفعول له اي للرغبة فينا والرهبة منا خاشعين تا متواضعين ذللا او الخشوع الخوف اللازم للقلب
او هو من اذا اغلق بابه وارخى ستره يرى الله منه خيرا لا الذي يأكل خشنا ويلبس خشنا ويطاطي راسه واذكر التي احصنت فرجها
من كل وطي او نوجها جيبها لانها اذا امتنعت عن ان ينالها نيل لما سواه امنع فنفخنا فيها من روحنا اي امرنا جبريل فنفخ في جيبها فحدث
بسبب النفخ عيسى فيها حيا واضاف تعالى الروح اليه تشريفا لعيسى وجعلناها وابنها اية ولم يقل ايتين لان بهما حصلت الدلالة على خلق
ولد من غير فحل للعالمين كا • او اكتفى بذكر احدهما عن الاخر لوضوحه انه قري ايتين القراة ان هذه امتكم رفعا خبران وهي
امة الانبيا او امة محمد عليهم الصلوة والسلام اجمعين امة واحدة نصب حال وقري بنصب امتكم بدل من هذه او عطف بيان ورفع امة

فاستجبنا له ونجيناه
الدعاء
وزكريا اذ نادى ربه رب
قوى
فاستجبنا له
وانا ربكم

خبران ونرفعهما خبران لهذه او امة بدل من امتكم او خبر مبتدا والمعنى جميع الملل كانت على دين واحد وهو الاسلام تلخيصه الناجون الموحدون
فاعبدون كا ثم التفت من الخطاب الى الغيبة فقال وتقطعوا اي تفرق الامم امرهم اي في امر دينهم بعد ذلك احزابا بينهم حس فكل
حزب يخالف الاخر وهذا كقوله وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا ثم توعدهم بقوله كل الينا راجعون حس فنجازيه بعمله فمن يعمل من
الصالحات شيئا ما وهو مومن فلا كفران لسعيه كا لا يجحد عمله وانا له للسعي كاتبون تا في صحيفة عمله فنثيبه به القراة
وحرم بلا الف وكسر الحاء وبالف وفتحها لغتان كحل وحلال وزنا وضد معنى على قرية اهلكناها وقري وحرم كعظم وحرم كقمن وحرم
واهلكتها بناء وجميع المستعمل من ح ر م • وتعكيسه يشمله معنى المنع وحرام خبر مبتدا محذوف اي هو حرام على اهل قرية حكمنا باهلاكهم
بان لا تقبل توبتهم لانهم لا يرجعون كا عن كفرهم فلا تابة او المعنى حرام عليهم الرجوع الى الدنيا بعد الهلاك فلا زايدة تلخيصه الهالكون ممنوعون
من الرجوع على التاويلين القراة فتحت ياجوج وماجوج مخففا ومثقلا اي فتح سدهما فحذف المضاف واقيما مقامه وهم اي هما او الناس
من كل حدب نشز واكمة ينسلون يسرعون وقري بالجيم والثا المثلثة وهو القبر وهي حجازية وبضم سين ينسلون ان جعل جواب حتى
واقترب الواو زايدة تقديره حتى اذا فتحت ياجوج قرب الوعد الحق هو يوم القيامة وان جعل فاذا هي شاخصة ابصار الذين
كفروا سادا مسد الجواب وقف هنا على التقديرين ولا وقف هنا ان جعل الجواب يا ويلنا الى ظالمين كا وان علقت حتى بحرام لان امتناع
رجوعهم الى وقت القيامة يكون وهي حتى التي تحكي بعدها الجمل المحكية هي اذا فتحت والمنفصل بها من الجزا فلا احب الوقف من كانوا الى كفروا
وتبتدي على تقدير يقولون يا ويلنا وبعضهم يقف على هي اي فاذا هي بارزة وتبتدي شاخصة والظاهر ان هي ضمير مبهم يفسره الابصار المعنى تشخص
ابصار الكفار فلا تكاد تطرف لهول ما ترى ثم ايدنا الله تعالى واياك نمر في كل مقام • ونزل خطابا للعابدي الاصنام وابليس واتباعه انكم
وما تعبدون من دون الله حصب جهنم هو ما تحصب به اي توقد وقري بسكون الصاد مصدر حصبه رمي وبضاد معجمة
محركة وهو الوقود وبسكونها مصدر وبطاء مهملة انتم لها واردون فيها داخلون بدل من حصب جهنم ثم وبخهم واخبرهم
ان الهتهم يدخلون النار بقوله لو كان هؤلاء الهة ما وردوها حس وكل من العابد والمعبود منهم فيها خالدون
حس لهم للعابدين منهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون تا شيئا لما لشدة غليان النار ولما بهم من الالم اعاذنا الله
تعالى واياك او يجعل في اذانهم مسامير من نار او يجعلون في توابيت من نار ثم يجعلون في توابيت اخر ومنعوا السمع لان فيه
انسا فقال ابن الزبعري للنبي صلى الله عليه وسلم لما سمع ذلك اليس اليهود عبدوا عزيرا والنصارى المسيح وبنو مليح الملايكة فنزل
ان الذين سبقت لهم منا المنزلة الحسنى السعادة او الجنة او ان بمعنى الا وقري بها اولئك اي الصالحون عنها
مبعدون لا يسمعون حسيسها صوتها الخفي اذا دخلوا الجنة وهم فيما اشتهت انفسهم من النعيم خالدون
حس لا يحزنهم وقري بضم اليا وكسر الزاي الفزع الاكبر هو ان يجا بالموت في صورة كبش املح فيذبح بين الجنة والنار ويقال
يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت او هو انطباق النار على اهلها او النفخة الاخيرة
والقيام من القبور وتتلقاهم الملايكة ثم عند باب الجنة مهنيين يقولون لهم هذا يومكم الذي كنتم توعدون فيه
الجنة والثواب كا ان نصبت يوم بعد باذكر مقدرة ولا احبه ولا الوقف من خالدون الى هنا ان جعلت لا يحزنهم العامل في يوم
نطوي السما وقري تطوى بضم التا ورفع السما مجهولا فطيها تكوير نجومها ومحو رسومها او هو ضد النشر اي نجمعها ونطويها

لطي السجل وقري بضمتين كعتل وبكسر السين وفتحها مخففا كشهر وعدل والغانية الصحيفة او هو ملك يطوي كتب بني آدم اذا رفعت
اليه او رجل كان يكتب لرسول الله صلي الله عليه وسلم القراءة للكتب جمعا ومفردا ارادة للجنس فان اريد بالسجل الصحيفة فالكتاب
بمعني المكتوب فطيا مضاف الي المفعول واللام بمعني علي تقديره نطوي السماء طيا مثل طي الصحيفة علي مكتوبها وان اريد بالسجل الملك او
الرجل فالكتاب الصحيفة فطي مضاف الي الفاعل واللام زايدة اي كطي الرجل الصحيفة ثم اوما الي تبديل السماء فقال كما بدانا اول
نصب بدانا اي خلقنا اول او حال من الها في خلق نعيده كا نوجده مثل اول خلقه واول خلقه ايجاده عن عدم والكاف صفة
مصدر محذوف اي نعيده عودا مثل بديه والخلق هنا يعم جميع الخلايق لانه مصدر ولانه نكرة فهو شايع في جميع المخلوقات
فالمعني كما اوجدناه عن عدم فكذلك نعيده عند البعث عن عدم نحوها بداكم تعودون او المعني نحشر الناس حفاة عراة غرلا يدل
عليه انه صلي الله عليه وسلم قال يحشر الناس حفاة عراة غرلا ثم قرا كما بدانا الاية او المعني نهلك الاشيا فتعود عدما كحالها الاول
تلخيصه نفعل ما نشا وعدا علينا كا مصدر موكد لان نعيده عدة بالاعادة فاعلين تا ذلك في الزبور في جميع الكتب
المنزلة من بعد الذكر اللوح لانها كلها اخذت منه او الزبور التورية والذكر ما نزل بعدها او هو زبور داود والذكر القران
فبعد بمعني قبل المعني كتبنا في هذه الكتب ان الارض ارض الجنة او ارض الدنيا يرثها عبادي الصالحون تا هو محمد صلي
الله عليه وسلم وامته يفتحون ارض الكفار ويدخلون الجنة او هو عام في كل صالح ان في هذا القران لبلاغا لكفاية لقوم
عابدين تا عاملين وهم امته صلي الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة مفعول له او حال اي ذا رحمة قال صلي الله عليه
وسلم انما انا رحمة مهداة للعالمين تا جميعا فهو رحمة للمومن في الدارين وللكافر في الدنيا بتاخير عذاب الاستيصال والمسخ
ونحوه بسببه عنه ويجوز ان يكون رحمة معدة للمومن والكافر فيرزقها المومن ويحرمها قل انما يوحي الي علة انما الهكم
اله واحد منزه عما لا يليق بصفات الوحدانية وان الثانية مصدرية وما الكافة لا تمنع من ذلك تقديره انما يوحي الي توحيد
الهي وانما للحصر فهل انتم مسلمون تا استفهام بمعني الامر اي آمنوا بالمذكور فان تولوا عن الايمان فقل اذنتكم
بالحرب علي سواء كا حال مني ومنكم اي مستوين لنتاهبوا اذ لبيس الغدر من شيم الانبياء نحو فانبذ اليهم علي سواء ان ادري اقريب ام بعيد
مبتدا ما توعدون حس فاعله لانه قد اعتمد علي الهمزة او هو رفع ببعيد لانه اقرب المعني لا اعلم متي يحل بكم
العذاب تكتمون كا المعني يعلم كل شي وان ادري لعله لعل تاخير العذاب عنكم او ما اعلمتكم به فتنة لكم
ومتاع الي حين تا الي انقضا اجالكم القراءة بسكون يا وان ادري اقريب وان ادري لعله لان ان بمعني ما وقري بفتحها
قالوا تشبيها لها بيا غلامي وهم يحملون الشي علي الشي لادني شبهة بينهما حتي انهم يحملون النقيض علي النقيض فيبنون كم للتكثير
حملا علي رب للتقليل ويجوز انها فتحت لاجل الفتحة بعدها ليجري اللسان جريا واحدا ولان اليا محسوبة بكسرتين وقبلها كسرة
فاجتمعت ثلاث كسرات وذلك ثقيل ففتحت تخفيفا ولا تستثقل الفتحات والقراءة قال بالف اخبار عن النبي صلي الله عليه وسلم
وبغير الف امر له والقراءة رب بكسر البا اكتفي بها عن اليا وقري رب بضم البا اتباعا للضمة الا في احكم بعد حذف
اليا ثم الكسر تخفيفا ثم حذف الهمزة للوصل ولم تمنع الحاء الاتباع لسكونها وقري احكم علي التفضيل وقري احكم من الاحكام ومعني
احكم بالحق افصل بيني وبين مكذبي بالعذاب فالحق بمعني العذاب هنا ويجوز ان المعني احكم بالنصر عليهم لانه صلي الله عليه وسلم

سورة الحج مكية الا ومن الناس من يعبد الله الآيتين او الا هذان خصمان الست
كان قد وعد بالنصر ووعده تعالي حق فعبر بوايده ونصر عليهم القراءة تصفون تا بالتا خطابا وقري باليا حزب
مدنيات او مدنية الا وما ارسلنا من قبلك من رسول الآيات الاربع وهي اربع او خمس او ست او سبع وسبعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم ۞ يا ايها الناس اتقوا ربكم كا احذروا عقابه فبعد الامر بالتقوي جا بما حث عليها
من ذكر الساعة وشدايدها فقال ان زلزلة الساعة اي حركتها الشديدة بارتعاج شي عظيم لا يوصف لعظمته فلذلك نكر شيا
والزلزلة بمعني الزلزال وهي مصدر مضاف الي الفاعل اي تحرك الساعة الاشيا مجازا او الظرف اي تحرك الاشيا في الساعة وتكون هذه الزلزلة
في الدنيا او في الآخرة ويكفي الوقف هنا ان نصبت يوم ترونها اي الزلزلة او الساعة بتذهل او باذكر مقدرة ولا يجوز ان نصبته بدلا من
الساعة او ظرفا العظيم وقري تذهل مجهولا وتذهل اي الزلزلة ونصب كل من اذهلت غيري واصل الذهول ترك بدهشة ولسيان المعني
تنسي كل مرضعة عما ارضعت من الولد فتترك ارضاعه في حال التقامه ثديها لشدة الامر لان المرضعة من تفعل الارضاع في الحال وبلا
ها من ينسب اليها الارضاع كحايض وحبلي وتضع كل ذات حمل اي حبلي حملها ولدها قبل تمامه خوفا دليل لمن قال ان الزلزلة تكون
في الدنيا ومن قال هي ثم جعل ذلك تهويلا لشانها يعني لو فرض ثم حامل لوضعت وتري الناس وقري بضم التا ونصب الناس اي تظن
من اريتك الشي وبضمها مجهولا ورفع الناس وانث الفعل ارادة الجماعة وباليا مجهولا ورفع الناس القراءة سكاري وما هم بسكاري
بفتح سينهما كصرعي جمع سكران وبضمها والف ككسالي جمع سكران ايضا وقري بضمها بلا الف وبفتحها بالف لغتان جعفر اسكرهم
ما شاهدوه من بساط العزة وسلطان الجبروت وسرادق الكبريا حتي الجا النبيين الي ان قالوا نفسي نفسي فتراهم سكاري خوفا وما هم
بسكاري حقيقة بشراب ولكن عذاب الله شديد تا ونزل في النضر بن الحرث وجداله في الله تعالي بالباطل ومن الناس من
يجادل في الله ومحل بغير علم حال ويتبع كل شيطان مريد حس عات مستمر في الشر القراءة بفتح انه فاعل كتب فانه
عطف علي انه عند الزجاج وغيره وفيه نظر ان جعل من شرطا جوابه فانه او بمعني الذي مبتدا خبره فانه فعلي التقديرين هما خبر ان ولا يعطف
علي ان قبل تمامها كما لا يعطف علي الموصول قبل تمامه وهل تكون الفا العاطفة جوابا للشرط فانه علي هذا خبر مبتدا تقديره فشانه انه
يضله اي فشانه الاضلال او تقديره فله ان يضله اي استقر اضلاله وقري انه فانه بكسرهما ارادة للقول او حكاية للمكتوب نحو
كتبنا ان الله هو الغني وقري كتب معلوما الفاعل الله تعالي فمحل انه والمتصل بها نصب تلخيصه حكم علي الشيطان انه يضل من اتبعه ويهديه
الي عذاب السعير تا ومحل من البعث جر صفة ريب وقري بتحريك العين لغتان المعني ان ارتبتم في البعث فاستدلوا علي صحته ببدء
خلقكم فانا خلقناكم اي اصلكم وهو آدم من تراب ثم من نطفة مني خلقتم انتم منها ثم من علقة قطعة دم جامدة ثم من مضغة
لحمة صغيرة قدر ما تمضغ مخلقة صفة مضغة اي مسواة مملسة من خلقت السواك سويته وغير مخلقة غير مسواة فهي ناقصة
او هي التي القتها الارحام قبل ان يكون خلقا او المخلق ما نفخ فيه الروح وغيره ما لم تنفخ فيه وكان سقطا من الاجنة علي هذا او علي جعل غير المخلقة
ما القته الارحام ابتدائية لا غير كمن الاولي في قوله تعالي وننزل من السما من جبال فيها من برد وفي الكلام حذف تقديره ابتدا خلقكم من مكان
الشي الذي القته الارحام سقطا تلخيصه نقلناكم هذا النقل لنبين لكم قدرتنا علي البعث او لنبين لكم صلاح الدارين بحسن الوقف علي
القراءة برفع ونقر استينافا اي نحن نثبت في الارحام ما نشا ثبوته الي اجل مسمي وقت ولادته ثم نخرجكم من الرحم طفلا

اراد الجنس او نخرج كل واحد وقري بنصب ونقر ونخرجكم عطفا على لنبين لفظا فهذا عطف تعليل على تعليل تقديره خلقناكم لنبين لكم ولتبصروا قادرين
في الرحم ولنخرجكم صغارا فلا يوقف على لكم وقري ويقر ويخرجكم بالياء نصبا ورفعا عطفا واستينافا ونقر بفتح النون وضم القاف اي نصب ونثبت
لتبلغوا اشدكم حس كمال عقلكم وقوتكم المعنى نقركم في الارحام ثم نخرجكم صغارا ثم نمهلكم لتصيروا كبارا **الى ارذل العمر** اخسه وهو الخرف
وقري بسكون الميم **لكيلا يعلم من بعد علم شيئا** نا فيصير نسيا بحيث اذا حصل علما نسيه في الحال وربما سال عنه مرارا ولا يضبطه **هامدة**
يابسة **اهتزت** تحركت بالنبات **وربت** زادت وعلت وقري ربأت همزا **وانبتت** الوانا **من كل زوج** صنف **بهيج** كا حسن
يسر من رآه فالمفعول محذوف اي زوجا او من زايدة **ذلك** اي المذكور مبتدا خبره **بان الله هو الحق** والمعطوف عليه الى **في القبور** نا
ومن الناس من الى **ولا هدى** حجة **ولا كتاب منير** واضح لانه يجادل بظن من غير تحقيق دعا للجاهل او الاولى في المقلدين وهذه في
المقلدين لا وقف من القبور الى هنا لان **ثاني عطفه** حال اي معرضا لاويا عنقه وجانبه عن طاعة الله تعالى والايمان كبرا وخيلاء والاضافة
هنا غير محضة وقري بفتح العين مصدر او ثني العطف عبارة عن الكبر وان لم يكن ثم لي ولما كان جداله مفضيا الى الضلال قيل **ليضل عن**
سبيل الله حس **له في الدنيا** حال مستحقا **خزي** كا عذاب فقتل النضر وابن ابي معيط ببدر صبرا **عذاب الحريق** كا
ذلك اي النازل بك مبتدا خبره **بما قدمت يداك** من العمل لا وقف هنا لان **وان الله ليس بظلام للعبيد** نا عطف على بما ومحل
على حرف شك واضطراب حال من يعبد اي متزلزلا لان الحال على حرف الشي وهو طرفه يقلق ولا يثبت وهذه استعارة نزلت هذه الآية
فيمن دخل في الاسلام من غير اعتقاد صحته **فان اصابه خير** صحة وسلامة في نفسه وماله **اطمان به** سكن اليه **وان اصابته**
فتنة محنة وسقم في نفسه وماله **انقلب على وجهه** جهته اي رجع الى الكفر **خسر الدنيا** حال وقد مقدرة وقري خاسرا
الدنيا والاخرة بنصب خاسرا حالا وبرفعه خبر مبتدا محذوف وباضافة خاسرا الى الدنيا رفعا ونصبا لا احب الوقف من العبيد الى هنا
وخسرانه اياهما ذهاب دينه وخلوده في النار **هو الخسران المبين** حس ان استانفت **يدعو من دون الله ما لا يضره** ان لم يعبده
وما لا ينفعه كا ان عبده **ذلك هو الضلال البعيد** عن الهداية بحيث لا يدرك فيرجى زواله لا يحسن الوقف هنا ان جعلت **يدعو**
تكريرا تاكيدا لكفره فتقف هنا لانه لا تعلق ليدعو بلمن تقديره يدعو من دون الله ما لا يضره ولا ينفعه ثم تبتدي مقسما **لمن ضره** ان عبده
اقرب من نفعه ان استشفعه فمن مبتدا خبره **لبيس المولى** الناصر وكذلك ان جعلتها مقدرة في يدعو وذلك مبتدا وهو بدل منه
والضلال خبر المبتدا ويدعو حالا اي مدعوا وقدر هذا التقدير لان الفعل يتعلق باللام بعده اذا كان من افعال القلب ويدعو ليس من افعال
ويحسن الوقف على البعيد ان نصبت من بيدعو وجعلت اللام موخرة وتجعل يدعو بمعنى يزعم لان الزعم قول بلا اعتقاد تقديره من ضره اقرب
من نفعه وجاز الفصل باللام لدخولها على مبتدا الفرا لانها اعتراض وكذلك ان جعلت يدعو بمعنى يقول فمن مبتدا محذوف الخبر ضره مبتدا
ثان خبره اقرب وهما صلة من ومن وخبرها نصب بالقول تقديره يقول المرضه اقرب من نفعه الهي فعلى هذا يحسن الوقف
هنا وان جعلت خبر من لبيس المولى فتعطف عليه **ولبيس العشير** نا الصاحب المعاشر فلا وقف من لمن الى هنا والمعنى ان لم تجعل يدعو
مكررا ان الكافر يعبد ويدعو في الدنيا ما لا يملك ضرا ولا نفعا لانه جماد وهو يعتقد انه يدعو في الآخرة فيستشفع له تلخيصه يعتمد على
غير معتمد **الانهار** حس **يريد** نا ظن الكفار ان محمدا صلى الله عليه وسلم لن ينصر فنزل **من كان يظن ان لن ينصره** الله المعنى ان الله ينصر
نبيه **في الدنيا والاخرة** فمن ظن غير ذلك **فليمدد بسبب الى السما** او الها في ينصره لمن ارتد بسبب ضيق عيشته فالنصر على هذا

معنى الرزق ومنه من نصرني نصره الله اي اعطاني المعنى على الثاني وليلن من لم يرض بقضاء الله فليشد حبلا في سقف بيته **ثم ليقطع** ليختنق به فيموت
خنقا ويجوز ان يكون المعنى فليقطع عنقه بالحبل **فلينظر هل يذهبن كيده** فعله بنفسه **ما يغيظ** حس الها محذوفة وما مصدرية
او بمعنى الذي اي يذهب غيظه لخيبته فلينظر هل يذهب فعله غيظه وهذا مبالغة في الزجر كما يقال للعدو ان لم ترض فاختنق ومت غيظا
والا فلا نظر بعد الموت وان اريد بالسما حقيقتها كان المعنى ليمدد حبلا اليها فيصعد فيه اليها ليقطع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقال له هذا احتقارا
به واستهزا القراة ثم ليقطع ثم ليقضوا وليوفوا وليطوفوا بكسر اللام لانها لام امر اصلها الكسر كما لو ابتدا بها ولا اعتداد بحرف العطف وباسكانها
تخفيفا واعتدادا بحرف العطف مبتدا به وبتشديد وليوفوا من وفى وتخفيفها من اوفى **وان** اي وانزلنا ان **الله يهدي من يريد** نا وان في
ان الذين آمنوا خبرها **ان الله يفصل** الجملة الى **القيامة** حس او محذوف اي مفترقون فان الثانية تكرير للاولى لزيادة تاكيد المعنى
انه تعالى يحكم بين الفرق المذكورة فيدخل الكافر النار والمومن الجنة **شهيد** نا ولما كان من تخصص بذي العلم وصف من في السموات والارض بالسجود
مجملا ثم فصل ما لا يدخل تحتها من شمس وقمر ونجم وجبل ودواب وقري بتخفيف باء الدواب تخفيفا قالوا والمراد بسجود من ليس من اهله انقياده
لما اريد منه ويجوز ان لها سجودا حقيقة ثم عطف الناس على من وان عمتهم تفضيلا فقال **وكثير من الناس** نا اي نوع **وكثير** مبتدا
خبره **حق عليه العذاب** نا وتقف على الدواب ان استانفت وكثير مبتدا صفته من الناس خبره محذوف اي مثاب فالسجود مختص بالمومنين
وان عطف وكثير حق على من قبل اي كثير من الكفار يسجد كاليهود والنصارى فلا وقف من آمن الى العذاب وقري حق ضما وحقا مصدر القراة بكسر
را **مكرم** حس وقري بفتحها مصدر بمعنى الاكرام المعنى من يذله الله تعالى فلا معز له **ان الله يفعل ما يشا** نا نزل في حمزة وعلي وعبيدة
بن الحرث حين برزوا ابدانا الى عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة **هذان خصمان** اي طايفتان والخصم مصدر يعم المفرد والجمع والذكر والانثى
فلذلك قال **اختصموا** ردا الى المعنى وقري اختصما او نزلت في اليهود والمومنين حين تجادلوا **في ربهم** كا فقال اليهود نحن احق به منكم
لسبق ديننا ونبينا وقال المومنون نحن احق به لايماننا بنبينا ونبيكم وجميع الكتب المنزلة وانتم كفرتم بنبينا وكتابنا **فالذين كفروا قطعت**
هيئت **لهم ثياب** يلبسونها **من نار** نحو سرابيلهم من قطران وسمي ما يتخذ من النار ثيابا لاحاطته باللابس كالثوب تقف هنا ان استانفت
يصب من فوق رؤسهم الحميم الما البالغ نهاية الحر ابن عباس لو سقطت قطرة منه على جبال الدنيا لاذابتها **يصهر به** يذاب بالحميم
المسكوب على رؤسهم **ما في بطونهم** من شحوم وغيرها فيقطعها ويخرج من ادبارهم **والجلود** كا ايضا تذاب وقري بكسر خصمان وتخفيف قطعت
ويصهر مشددا مبالغة ويصهر مشددا بكسرها ونصب الجلود الفاعل الله تعالى **ولهم مقامع** سياط مختصة بهم جمع مقمعة **من حديد**
كا يضربون بها **من غم** بدل اشتمال من منها باعادة الجار او من الاولى ابتدائية والثانية بمعنى من اجل تقديره كلما ارادوا الخروج من النار من
اجل غم لحقهم نخرجوا **اعيدوا فيها** كا ردوا فيها وقري بها وذلك ان النار تفور بهم بلهبها فتلقيهم الى اعلاها فيريدون الخروج منها فتضربهم
الزبانية بمقامع الحديد فيهوون الى قعرها سبعين خريفا فالمراد اعادتهم الى معظم النار لانهم لا ينفصلون عنها بالكلية ثم يعودون اليها ويقال
لهم ذوقوا **عذاب الحريق** نا البالغ نهاية الاحراق **الانهار** نا القراة **يحلون فيها** بضم اليا مشددا وقري بفتحها مخففا من حليت
المراة تحلى لبست الحلي او من احليتها انا جعلت لها حليا او من حليت بالشي ظفرت به المعنى يلبسون الحلي في الجنة **من اساور من ذهب**
كا ان نصبت **ولولوا** بضم وهي القراة اي يحلون ولا يجوز ان عطفته على موضع من اساور ولا يجوز على القراة انما جر لولو عطفا
على اساور واللولو اسم جامع للحب يخرج من البحر **حرير** كا هو الابريسم المحرم لبسه على الرجال والطيب **من القول** القران او

وهدوا

ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **الي صراط الحميد** نا طريق الجنة **ويصدون** حال من فاعل كفروا اي صادين المعني صدهم مستمر **ان**
جعلت **جعلناه** بمعني اصبنا غير متعد الي مفعولين حسن الوقف علي **للناس** حال ويرتفع **سوا** علي القراة خبر مبتداه **العاكف**
فيه والبادي حس الخارج عنه عطف علي العاكف والجملة حال من ضمير الجار والمجرور وتنصب سوا علي هذا علي القراة ايضا مصدر وان عدي
جعل الي مفعولين لاول الها في جعلناه الثاني سوا علي القراة بالنصب وعلي القراة بالرفع الجملة من سوا الي البادي فان اريد بالمسجد الحرام فالمعني المقيم
به والخارج عنه الوارد اليه سوا لا يختص بعضا دون بعض غير انه لا يزعج احد عن منزله نزله اذا كان قد سبق اليه عند محمد واحدى الروايتين عن
ابي حنيفة والشافعي يختص المكي بمنزله ولا يجوز بيع دور مكة عند محمد واحدى الروايتين عن ابي حنيفة وجوزه الشافعي وان اريد بالمسجد
الحرام نفس البيت فالمعني انه قبلة لجميع الناس **ومن يرد فيه بالحاد** البا زايدة وفي بفتح اليا من الورود فمحل بالحاد حال **بظلم**
حال اي الحادا ظالما والمراد بالحاد هنا الشرك او كل ما نهي عنه حتي شتم الخادم واحتكار الطعام وخبر ان محذوف اي معذبون يدل عليه جواب
الشرط وهو **نذقه من عذاب اليم** تا لنصبك باذكر مقدرة **واذ بوانا** بينا **لابراهيم مكان البيت** ليبنيه ويكون مباة له ولعقبه
يرجعون اليه ويحجونه لانه كان قد رفع زمن الطوفان وكان من ياقوته حمرا او مكان ظرف واللام زايدة في ابرهيم وان في **ان لا تشرك** وفي
باليا غيبة مفسرة للقول المقدر اي قلنا له لا تشرك **وطهر بيتي للطايفين والقايمين** المقيمين به **والركع السجود** كا المصلين
واذن ناد **في الناس** وفي واذن مدا اعلم **بالحج** فقام ابرهيم صلي الله عليه وسلم علي ابي قبيس وقال ايها الناس الا ان ربكم قد بني بيتا وكتب
عليكم الحج فاجيبوا ربكم والتفت بوجهه يمينا وشمالا وشرقا وغربا فاجابه كل من كتب له ان يحج من اصلاب الرجال وارحام الامهات لبيك اللهم لبيك
وجواب الامر **ياتوك رجالا** مشاة جمع راجل كقايم وقيام وفي بضم الرا مشددا او رجالي كعجالي ومحل **وعلي كل ضامر** حال اي
ركبانا علي ابل مهازيل لا احب الوقف هنا لان **ياتين** اي النوق او الابل نعت لضامر والضامر بمعني الضوامر وفي ياتون نعتا لرجالا **من**
كل فج عميق طريق بعيد وفي معيق لغتان ويتعلق باذان او بياتوك اللام في **ليشهدوا منافع لهم** دينية ودنيوية **ويذكروا اسم**
الله عند التذكية **في ايام معلومات** عندهم لانهم كانوا يحرصون علي علمها وعدها لاجل الحج وهي عشر ذي الحجة او هي يوم النحر وثلثة
بعده **علي ما رزقهم من بهيمة الانعام** كا هي الابل والبقر والغنم فلا يجوز الاضحية غيرها او يذكرونه عند الجمرات **فكلوا منها**
واطعموا البايس الشديد البوس **الفقير** واصل البوس والباس الشدة فالبوس في الفقر والحرب اكثر والباس والباسا في النكاية والتنكيل
اكثر **ثم ليقضوا** ليزيلوا **تفثهم** اوساخهم وكل ما يستقذر كشعث وطول ظفر تفث او التفث مناسك الحج فالمراد الخروج من الاحلال
الي الاحرام بافعاله **وليطوفوا** ليدوروا طواف الافاضة **بالبيت العتيق** حس القدم لانه اول بيت وضع للناس او الكريم ومنه
عتاق الخيل لكرامها او عتيق من الغرق لانه دفع زمن الطوفان وخبر المبتدا المحذوف **ذلك** اي المذكور من اعمال الحج نقف هنا ان جعلت **ومن**
يعظم حرمات الله هي ما لا يحل انتهاكه شرطا مستانفا جوابه **فهو** اي التعظيم الدال عليه يعظم والاولي تعلق ذلك بما بعده تقديره
ذلك لازم لكم ومن يفعل ما يلزمه فلزومه **خير له عند ربه** في الدار الاخرة **واحلت لكم الانعام** اكلا بعد الذبح وهي الابل والبقر
والغنم **الا ما يتلي عليكم** تحريمه في قوله حرمت عليكم الميتة الاية استثنا منقطع لان المحرم ليس من جنس [illegible] او متصل والمراد ما حرم
منها بسبب عارض كالميتة **فاجتنبوا الرجس** القذر **من الاوثان** بيان للرجس لان الرجس الاوثان وغيرها اي اجتنبوا الرجس من هذا
القبيل او اجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان **واجتنبوا قول الزور** البهتان **حنفاء لله غير** حال لان للحنيفة اجتنبوا معصية

ومن يشرك بالله فكانما خر من السما ... او تهوي به الريح في مكان سحيق

الله تعالي مخلصين غير **مشركين به** كا شيئا ما القراة **فتخطفه** اي فهو تستلبه **الطير** بسرعة بفتح الخا مشددا اي تتخطفه فحذفت
احدي التايين وباسكانها مخففا من خطف يخطف وفي بكسر الخا والطا وبكسر التا مع كسرهما المعني من اشرك بالله فلا يرجي فلاحه كمن حصل **في**
مكان سحيق كا بعيد مهلك بسلب طير او هوي ريح لا يرجي خلاصه منه والكلام علي **ذلك** اي المذكور من اجتناب الرجس وقول الزور كالكلام علي
ذلك قبل **ومن يعظم شعاير الله** وهي الهدي المشعرة ليعرف انها هدي استسمانها واستحسانها وجواب الشرط **فانها** اي الفعلة وهي
اجتناب الرجس وتعظيم الشعاير او ان تعظيمها من افعال ذوي **تقوي القلوب** منهم والضمير في منهم المقدر راجع من الجملة
الي الشرط ليستقيم المعني ثم حذفت هذه المقدرات تخفيفا لا احب الوقف هنا ان جعلت الها في **لكم فيها منافع** من در ونسل
ولحم وغيرها للشعاير **الي اجل مسمي** وقت انقطاع الحج او يوم القيامة تلخيصه لكم في الهدايا منافع دينية ودنيوية وان
جعلت الها للانعام فلا احب الوقف بينهما **ثم محلها** الذي تنحر فيه **الي** اي عند **البيت العتيق** حس والمراد جميع الحرم فتنحر
فيه القراة **منسكا** اي مذبحا او عيدا بفتح السين وكسرها لغتان او الفتح للمصدر والمكان والكسر للمكان خارج عن القياس
المعني لكل امة جعلنا مكانا ووقتا تنحرون فيه **ليذكروا اسم الله** عند النحر **علي ما رزقهم من بهيمة الانعام** وقيد
ببهيمة الانعام لان من البهايم ما لا يجوز في القرابين كالخيل والحمر **فله اسلموا** حس اخلصوا واطيعوا **وبشر المخبتين**
المطيعين المتواضعين تقف هنا ان رفعت او نصبت ما بعد مدحا ولا تقف هنا ان جررت وصفا **الذين اذا ذكر الله وجلت**
خافت واضطربت **قلوبهم والصابرين علي ما اصابهم** من المحن **والمقيمي الصلوة** في اوقاتها وفي والمقيمي الصلوة نصبا
علي تقدير النون والمقيمين الصلوة **ومما رزقناهم ينفقون** حس يتصدقون **والبدن** جمع بادن كبازل وبزل نصب بمضمر وفي برفعها مبتدا وفي
بضمتين جمع بدنة وبضمتين وتشديد النون علي لفظ الوقف وسميت بدنا لعظم ابدانها وهي الابل خاصة يدل عليه الاية وقوله صلي الله عليه وسلم
البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وبعضهم يجعل البدنة في الشريعة متناولة الجنسين لتسوية الشارع بينهما في الاجزا وثاني مفعول **جعلنا**
لكم قوله **من شعاير الله** اعلام دينه **فاذكروا اسم الله عليها** عند نحرها **صواف** حال من الها اي قايمة علي ثلث قد عقلت يدها
الواحدة او هي التي عقلت رجلها اليسري حسب جمع صافة وفي صوافن جمع صافن من صفن الفرس قام علي ثلث وعلي سنبك الرابعة وصوافنا
وصوافي بفتح اليا اي خوالص وصوافي بسكونها نحو اعط القوس باريها **فاذا وجبت** سقطت **جنوبها** علي الارض بعد نحرها وسكنت حركتها
فكلوا منها ان شيتم **القانع والمعتر** الذي يقنع بما يعطي ولا يسال ولا يتعرض **والمعتر** كا السايل او المتعرض وفي القنع
قنع يقنع فهو قانع وقنع ومعناهما التعفف والرضا او القانع اهل مكة والمعتر من يعتريهم من غيرهم او القانع الجار وان كان غنيا والمعتر
الصديق الزاير وفي والمعتري من اعتراه غشيه وطلب سوالا لا احب الوقف من ينفقون الي هنا **كذلك** اي مثل ذلك التسخير **سخرناها**
لكم بان تنحر وتركب ولولا ذلك لكانت لا تطيق **لعلكم تشكرون** حس **لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله**
التقوي منكم كا وفي تنال وتناله مونثا فيهما لتانيث الجماعة وتانيث التقوي والمعني لن يرفع اليه لحم ولا دم بل يرفع اليه
منكم العمل الخالص له مع الايمان **لتكبروا الله علي ما هديكم** كا الي معالم دينه ومناسك حجه **وبشر المحسنين** نا الموحدين
القراة **ان الله يدفع** بالف وبغير الف اي يذهب غوايل المشركين واذاهم **عن الذين امنوا** تا ونحوه انا لننصر رسلنا والذين امنوا
ثم صرح ببغض اضدادهم فقال **ان الله لا يحب كل خوان** خاين في امانته **كفور** تا بالله تعالي حيث اشرك طلب المسلمون قتال

المشركين لما آذوهم فمنعوا ثم نزل اذن الآية قالوا نسخت هذه الآية سبعين آية لانها اول آية نزلت في الاذن بالقتال القراة بضم الهمزة مجهولا فمحل
للذين رفع وبفتحها معلوما فمحله نصب اي اذن الله و القراة ايضا يقاتلون بفتح التا مجهولا اي يقاتلهم عدوهم وبكسرها معلوما اي يقاتلون
هم عدوهم بانهم ظلموا تا للخيصة اذن لهم في القتال بسبب ظلم الكفار اياهم واذاهم لقدير حزب تا ان رفعت او نصبت مدحا
الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق بغير ذنب وان جررته بدلا من للذين يقاتلون فلا احب الوقف بينهما ومحل ان يقولوا جر بدل
من حق المعني لم يخرجوا من ديارهم الا بسبب قولهم ربنا الله حس القراة لهدمت لخربت مثقلا ومخففا صوامع للرهبان وبيع
للنصاري وصلوات اي مواضع الصلوات والمراد كنائس اليهود او المراد حقيقة صلوات الاسلام لانها تنقطع عند دخول العدو
ومساجد للمسلمين يذكر فيها اسم الله كثيرا تا المعني لولا دفع الله عن المتعبدين بالمجاهدين لانقطعت العبادات وخربت
المتعبدات او هدمها نعطيلها للخيصة لولا الله لهلكوا ثم اكد ذلك بقوله ولينصرن الله من ينصره حس بنصر دينه تا اوليائه عزيز تا
ان رفعت او نصبت ما بعد مدحا وان جررت الذين ان مكناهم بدلا من الذين اخرجوا فلا احب الوقف بينهما اختيارا و معني تمكينهم في
الارض ان نصرهم علي عدوهم قتادة هم الصحابة اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر حس
ولله عاقبة الامور تا واصحاب مدين حس وقال وكذب موسي كا مجهولا لان موسي لم يكذبه قومه بنو اسرائيل وانما كذبه
القبط ثم اخذتهم كا لا احب الوقف علي فكيف كان نكير انكاري عليهم باهلاكهم لان فكاين من قرية بدل عنه ولذلك عطف عليه بالفا
القراة اهلكناها بنون جمعا و بتا مفردا و تنصب وكاين بما دل عليه اهلكناها فلا محل لهذا الفعل و يقدر العامل في كاين بعدها لان
الاستفهام و محل وهي ظالمة اي مشرك اهلها حال ولا محل لفهي خاوية علي عروشها ساقطة علي سقوفها بان سقطت السقوف ثم
سقطت عليها الحيطان لانها معطوفة علي اهلكناها وان رفعت وكاين مبتدا من قرية صفته او من قرية بيان لان قرية بمعني قري خبره
اهلكناها فمحل فهي خاوية رفع عطف علي الخبر وعطف وبئر معطلة متروكة مع وجود الما و الانهار فيها لهلاك اربابها وقري معطلة من
اعطله علي قرية المعني وكثيرا من قرية اهلكناها و بئر عطلناها و قصر مشيد تا مجصص مرتفع محكم اخليناه باهلاك اربابها افلم يعتبر
كفار مكة بذلك اذا سافروا فيؤمنوا فانها اي القصة وقري فانه اي الشان و قوله لا تعمي الابصار تفسير للضمير ولكن تعمي
القلوب التي في الصدور حس للخيصة اعينهم صحيحة و قلوبهم عمي لما قالوا متي هذا الوعد نزل و يستعجلونك بالعذاب ولن
يخلف الله وعده كا باهلاك الكفار وعذابهم وان يوما من ايام العذاب الذي يستعجلونه عند ربك كالف سنة مما تعدون حس
في الدنيا في الشدة فكيف تستعجلونه القراة تعدون غيبة وخطابا او المعني وان يوما في الامهال والاهمال والف سنة عنده سوا لانه متي
شا فعل والي المصير تا مبين كا ورزق كريم كا هو الجنة او معاندين المعني من سعي في ابطال الايات وتثبط عنها وعاند
الجحيم تا و نزل لما القي الشيطان في قراة النبي صلي الله عليه وسلم تلك الغرانيق العلي وان شفاعتهن لترتجي فحزن لذلك صلي الله عليه وسلم تسلية
له وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمني قرا والاستثنا منقطع او محل جميع الكلام جر صفة نبي القي الشيطان
في امنيته في قراته المعني ما من رسول ولا نبي قبلك الا امكننا الشيطان ان يلقي في قراتهم مثل ما القي في قراتك فلا تهتم لذلك فينسخ
الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته اي يثبتها والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للكافرين وليعلم الذين اوتوا
العلم التوحيد والقران وهم المومنون انه اي القران الحق من ربك و تعطف علي ليعلم فيومنوا به فتخبت اي تطمين وتسكن

له قلوبهم كا لا احب الوقف من الجحيم الي هنا اختيارا لان الفا في فينسخ عاطفة علي جواب اذا واللام في ليجعل لام كي متعلقة بما قبلها واللام في
ليعلم لام كي ايضا معطوفة علي اللام قبلها وان الظالمين لفي شقاق بعيد اعتراض بين اللامين للخيصة فعلنا ذلك لاضلال قوم وهداية آخرين وان الله
لهادي الذين آمنوا الي صراط مستقيم تا دين الاسلام وقري لهاد مونونا فالذين نصب بهاد ولا يزال الكافرون في شك من القران حتي
تاتيهم الساعة بغتة او ياتيهم عذاب يوم عقيم حس هو يوم القيامة واراد عذابها فوضع عقيم موضع الضمير او هو يوم بدر
سمي بذلك لان الكفار منعوا عن النظر الي الليل لانهم قتلوا قبل المسا ويجوز انهم منعوا عن الايمان لان اصل العقم المنع يوميذ نصب بقوله
لله والتنوين عوض من محذوف تقديره الملك لله يوم يزول شك الكافرين وهو يوم القيامة يحكم بينهم كا بين المومنين والكافرين حال
او استيناف فالمومنون في جنات النعيم كا والكافرون لهم عذاب مهين تا يهانون فيه وثاني مفعول ليرزقنهم الله
رزقا حسنا تا او رزقا مصدر موكد لهو خير الرازقين حس ان استانفت ليدخلنهم ولا يجوز ان ابدلت ليدخلنهم من
ليرزقنهم مدخلا يرضونه كا هو الجنة لان فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين حليم حس عن المسي فلا يعجل عليه بالعقوبة
ونزل في الذين قالوا للنبي صلي الله عليه وسلم ما لنا اذا هاجرنا فقتلنا او متنا هاتان الايتان و نزل في المسلمين الذين طلب المشركون في الاشهر
الحرم فامتنعوا عليهم ثم قاتلوا ذلك الايه لا احب الوقف هنا وان استانفت ومن عاقب بمثل ما عوقب به سمي الابتدا بالجزا
للابسته له لان ذاك سبب وذا مسبب عنه والبا فيهما سببية المعني جازي الظالم بمثل ظلمه ثم بغي تعدي عليه لينصرنه الله
حس علي ظالمه ان الله لعفو عن المومنين غفور حس لهم قتالهم في الاشهر الحرم ومعني يولج الليل في النهار وبالعكس تدخل ظلمة
هذا في مكان ضيا ذاك بمغيب الشمس وضيا ذاك فيه مكان ظلمة هذا بطلوعها او هو زيادة احدهما ونقصان الآخر بصير حس ذلك
المذكور من الدلالة علي القدرة المذكورة بان الله هو الحق الذي لا يجوز ان يعبد الا هو وان ما تدعون من دونه من الآلهة هو
الباطل القراة يدعون معلوما بالتا والبا وقري باليا غيبة مجهولا فاعله الواو في يدعون لرجوعها الي ما لانها في معني الآلهة للخيصة
المتصرف في جميع الاشيا انما هو الله العلي الكبير تا ترفع فتصبح الارض مخضرة حس بالنبات لان الاستفهام هنا بمعني
الخبر اي رايت فلا يكون له جواب او انما يتنصب ما بعد الفا اذا كان ما بعدها مستفهم عنه مسببا له ورويته لا تزال الما ليس بسبب
للاخضرار ولو نصب لاختل المعني نحو الم تر اني انعمت عليك فتشكر ان رفعت اثبت شكره وان نصبت نفيت شكره وتشكو من تفريطه فيه
وقري مخضرة كمبقلة اي ذات خضرة خبير تا بما ظهر وبطن وما في الارض حس الحميد تا القراة والفلك نصبا
بتسخر عطفا علي ما او علي اسم ان وتجري علي الاول حال وعلي الثاني خبر وقري برفع الفلك مبتدا خبره تجري في البحر
بامره كا ويمسك السما كراهة ان تقع علي الارض الا باذنه حس رحيم تا احياكم في الارحام ثم يميتكم
عند انقضا الاجل ثم يحييكم حس للبعث ان الانسان هو بديل بن ورقا لكفور تا بالله تعالي وبانعمه تا منسكو
كا المعني لكل امة جعلنا شريعة ومنحرا يعملون بها ويجزون فيه لما قال المشركون للنبي صلي الله عليه وسلم كيف تاكلون ما قتلتم ولا
تاكلون ما قتله الله نزل فلا ينازعنك وهذا نهي عن منازعتهم اي لا تنازعهم في الامر امر الذبايح او الدين وادع الي
ربك الي دينه انك لعلي هدي مستقيم تا بما تعملون تا الله يحكم بينكم ايها المومنون والكافرون يوم القيامة فيما
كنتم فيه تختلفون تا فيه من الدين لانه يعلم ما في السما والارض كا ان ذلك الموجود فيهما في كتاب في اللوح

المشركين لما اذوهم فمنعوا ثم نزل **أذن** الاية قالوا انسخت هذه الاية سبعين اية لانها اول آية نزلت في الاذن بالقتال القراة بضم الهمزة مجهولا فمحل
للذين رفع وبفتحها معلوما فمحله نصب اي اذن الله و القراة ايضا **يقاتلون** بفتح التا مجهولا اي يقاتلهم عدوهم وبكسرها معلوما اي يقاتلون
هم عدوهم **بانهم ظلموا** تا لتخيصه اذن لهم في القتال بسبب ظلم الكفار اياهم واذاهم **لقدير** حزب تا ان رفعت او نصبت مدحا
الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق بغير ذنب وان جررته بدلا من للذين يقاتلون فلا احب الوقف بينهما ومحل **ان يقولوا** جر بدل
من حق المعني لم يخرجوا من ديارهم الا بسبب قولهم **ربنا الله** حس القراة **لهدمت** لخربت مثقلا ومخففا **صوامع** للرهبان **وبيع**
للنصاري **وصلوات** اي مواضع الصلوات والمراد كنايس اليهود او المراد حقيقة صلوات الاسلام لانها تنقطع عند دخول العدو
ومساجد للمسلمين **يذكر فيها اسم الله كثيرا** تا المعني لولا دفع الله عن المتعبدين بالمجاهدين لانقطعت العبادات وخربت
المتعبدات او هدمها تعطيلها بالتخيصه لولا الله لهلكوا ثم اكد ذلك بقوله **ولينصرن الله من ينصره** حس بنصر دينه واوليائه **عزيز** تا
ان رفعت او نصبت ما بعد مدحا وان جررت **الذين ان مكناهم** بدلا من الذين اخرجوا فلا احب الوقف بينهما اختيارا ومعني تمكينهم في
الارض ان نصرهم علي عدوهم قتادة هم الصحابة **اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر** حس
ولله عاقبة الامور تا **واصحاب مدين** حس وقال **وكذب موسي** كا مجهولا لان موسي لم يكذبه قومه بنو اسرائيل وانما كذبه
القبط **ثم اخذتهم** كا لا احب الوقف علي **فكيف كان نكير** انكاري عليهم باهلاكهم لان **فكاين من قرية** بدل عنه ولذلك عطف عليه بالفاء
القراة **اهلكناها** بنون جمعا وبتا مفردا وتنصب وكاين بما دل عليه اهلكتها فلا محل لهذا الفعل وبقدر العامل في كاين بعدها لاجل
الاستفهام ومحل **وهي ظالمة** اي مشرك اهلها حال ولا محل **فهي خاوية علي عروشها** ساقطة علي سقوفها بان سقطت السقوف ثم
سقطت عليها الحيطان لانها معطوفة علي اهلكتها وان رفعت وكاين مبتدا من قرية صفته او من قرية بيان لان قرية بمعني قري خبره
اهلكتها فمحل فهي خاوية رفع عطف علي الخبر وعطف **وبئر معطلة** متروكة مع وجود الما والانتفاع بها لهلاك اربابها وقري معطلة من
اعطله علي قرية المعني وكثير امن قرية اهلكتها وبئر عطلتها **وقصر مشيد** تا مجصص مرتفع محكم اخليته باهلاك اربابها افلم يعتبر
كفار مكة بذلك اذا سافروا فيومنوا **فانها** اي القصة وقري فانه اي الشان وقوله **لا تعمي الابصار** تفسير للضمير **ولكن تعمي
القلوب التي في الصدور** حس لتخيصه اعينهم صحيحة وقلوبهم عمي لما قالوا متي هذا الوعد نزل **ويستعجلونك بالعذاب ولن
يخلف الله وعده** كا باهلاك الكفار وعذابهم **وان يوما** من ايام العذاب الذي يستعجلونه **عند ربك كالف سنة مما تعدون** حس
في الدنيا في الشدة فكيف تستعجلونه القراة تعدون غيبة وخطابا او المعني وان يوما في الامهال والاهمال والف سنة عنده سوا لانه متي
شا فعل **والي المصير** تا **مبين** كا **ورزق كريم** كا هو الجنة او معاندين المعني من سعي في ابطال اياتنا وثبط عنها وعاند
في الجحيم تا ونزل لما القي الشيطان في قراة النبي صلي الله عليه وسلم تلك الغرانيق العلي وان شفاعتهن لترتجي فحزن لذلك صلي الله عليه وسلم تسلية
له **وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمني** قرا والاستثنا منقطع او محل جميع الكلام جر صفة نبي **القي الشيطان
في امنيته** في قراته المعني ما من رسول ولا نبي قبلك الا مكنا الشيطان ان يلقي في قراتهم مثل ما القي في قراتك فلا تهتم لذلك **فينسخ
الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته** اي يثبتها **ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة** للكافرين **وليعلم الذين اوتوا
العلم** التوحيد والقران وهم المومنون **انه** اي القران **الحق من ربك** وتعطف علي ليعلم **فيومنوا به فتخبت** اي تطمين وتسكن

له قلوبهم كا لا احب الوقف من الجحيم الي ههنا احتيارا لان الفا في فينسخ عاطفه علي جواب اذا واللام في ليجعل لام كي متعلقة بما قبلها واللام في
ليعلم لام كي ايضا معطوفه علي اللام قبلها وان الظالمين لفي شقاق بعيد اعتراض بين اللامين لتخيصه فعلنا ذلك لاضلال قوم وهداية آخرين **وان الله
لهادي الذين امنوا الي صراط مستقيم** تا دين الاسلام وقري لهاد منونا فالذين نصب بهاد **ولا يزال الذين كفروا في شك من القران حتي
تاتيهم الساعة بغتة او ياتيهم عذاب يوم عقيم** حس هو يوم القيامة واراد عذابها فوضع عقيم موضع الضمير او هو يوم بدر
سمي بذلك لان الكفار منعوا عن النظر الي الليل لانهم قتلوا قبل المسا ويجوز انهم منعوا عن الايمان لان اصل العقم المنع **يومئذ** نصب بقوله
لله والتنوين عوض من محذوف تقديره الملك لله يوم يزول شك الكافرين وهو يوم القيامة **يحكم بينهم** كا بين المومنين والكافرين حال
او استيناف فالمومنون **في جنات النعيم** كا والكافرون **لهم عذاب مهين** تا بها نون فيه وثاني مفعول **ليرزقنهم الله
رزقا حسنا** تا او رزقا مصدر موكد **لهو خير الرازقين** حس ان استانفت **ليدخلنهم** ولا يجوز ان ابدلت ليدخلنهم من
ليرزقنهم **مدخلا يرضونه** كا هو الجنة لان فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين **حليم** حس عن المسي فلا يعجل عليه بالعقوبة
ونزل في الذين قالوا للنبي صلي الله عليه وسلم ما لنا اذا هاجرنا فقتلنا او متنا هانا زال لا ياتين ونزل في المسلمين الذين طلب المشركون في الاشهر
الحرم فامتنعوا عليهم ثم قاتلوا **ذلك** الاية لا احب الوقف هنا وان استانفت **ومن عاقب بمثل ما عوقب به** سمي الابتدا بالجزا
لملابسته له لان ذاك سبب وذا مسبب عنه والبا فيهما سببية المعني جازي الظالم بمثل ظلمه **ثم بغي** تعدي **عليه لينصرنه الله**
حس علي ظالمه **ان الله لعفو** عن المومنين **غفور** حس لهم قتالهم في الاشهر الحرم ومعني **يولج الليل في النهار** وبالعكس يدخل ظلمة
هذا في مكان ضيا ذاك بمغيب الشمس وضيا ذاك فيه مكان ظلمة هذا بطلوعها او هو زيادة احدهما ونقصان الاخر **بصير** حس **ذلك**
المذكور من الدلالة علي القدرة المذكورة **بان الله هو الحق** الذي لا يجوز ان يعبد الا هو **وان ما يدعون من دونه** من الالهة **هو
الباطل** القراة يدعون معلوما بالتا والبا وقري بالبا غيبة مجهولا فاعله الواو في يدعون لرجوعها الي ما لانها في معني الالهة لتخيصه
المتصرف في جميع الاشيا انما هو الله **العلي الكبير** تا وترفع **فتصبح الارض مخضرة** حس بالنبات لان الاستفهام هنا بمعني
الخبر اي رايت فلا يكون له جواب او انما بنتصب ما بعد الفا اذا كان ما بعد المستفهم عنه سببا له ورويته لا تزال الما سببا بسبب
للاخضرار ولو نصب لاختل المعني نحو الم تر اني انعمت عليك فتشكر ان رفعت اثبتت شكره وان نصبت نفيت شكره وشكوت من تفريطه فيه
وقري مخضرة كمبقلة اي ذات خضرة **خبير** تا بما ظهر وبطن **وما في الارض** حس **الحميد** تا القراة **والفلك** نصبا
بسخر عطفا علي ما او علي اسم ان وتجري علي الاول حال وعلي الثاني خبر وقري برفع الفلك مبتدا خبره **تجري في البحر
بامره** كا **ويمسك السما** كراهة **ان تقع علي الارض الا باذنه** حس **رحيم** تا **احياكم** في الارحام **ثم يميتكم**
عند انقضا الاجل **ثم يحييكم** حس للبعث **ان الانسان** هو بديل بن ورقا **لكفور** تا بالله تعالي وبانعمه **نا سكوه**
كا المعني لكل امة جعلنا شريعة ومنحرا يعملون بها ويحرون فيه لما قال المشركون للنبي صلي الله عليه وسلم كيف تاكلون ما قتلتم ولا
تاكلون ما قتله الله نزل **فلا ينازعنك** وهذا نهي عن منازعتهم اي لا تنازعهم **في الامر** امر الذبايح او الدين **وادع الي
ربك** الي دينه **لعلي هدي مستقيم** تا **بما تعملون** تا **الله يحكم بينكم** ايها المومنون والكافرون **يوم القيامة فيما
كنتم فيه تختلفون** تا فيه من الدين لانه **يعلم ما في السما والارض** كا **ان ذلك** الموجود فيهما **في كتاب** في اللوح

يتبين تا ثم اوما اي جهالة الكفار بعبادتهم غير المستحق لها فقال ويعبدون من دون الله اي وما ليس لهم به علم
كا من نصير تا واذا تتلى عليهم اياتنا اي القرآن تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر الانكار ولا احب الوقف هنا
لا تحل يكادون يسطون يبطشون بشدة بالذين يتلون عليهم اياتنا حس هم صلى الله عليه وسلم واصحابه الجملة
حال من الذين او من الوجوه والمراد اربابها قل افانبئكم بشر من ذلكم من سماع القران عليكم النار مبتدا خبره ما بعد وقرى
بنصب النار بفعل يفسره وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير تا ولما كانت دعواهم بان لله شريكا جارية في الغرابة
والشهرة مجرى الامثال التي يسار بها قال يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له تا ثم جهلهم لذلك فقال ان الذين تدعون
من دون الله الهة وقرى بضم اليا مجهولا اي الاصنام لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له حس لخلق الذباب حال وان
يسلبهم اي يسلب الذباب شيئا من حلي الاصنام مع ضعفه لا يستنقذوه منه تا لعجزهم وهذه صفة العاجز
فكيف تعبدونه • ابن عباس كانوا يطلون اصنامهم بالزعفران فاذا جف سلبه الذباب فتعجز الاصنام وعابدوها عن اخذه منه ضعف
الطالب والمطلوب تا المعبود ما قدروا الله حق قدره تا ما عرفوه حق معرفته ولا وصفوه حق وصفه وكيف يعرفه
حق معرفته من لم يعرف نفسه ولا حقيقة جزء من ذاته وقرى بتشديد قدروا وتحريك قدره لغتان عزيز تا ومن الناس حس
بصير تا والى الله في الاخرة ترجع الامور تا اركعوا واسجدوا في صلوتكم واعبدوا ربكم وحدوه تفلحون حس
وتنصب حق جهاده مصدرا وهو الاتيان بكل الطاعات او هو جهاد الكفار او النفس • قال صلى الله عليه وسلم عند عوده من
تبوك رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر يعني جهاد النفس او هو ان لا يخاف في الله لومة لائم هو اجتباكم اختاركم من حرج
ضيق حس ان نصب باتبعوا مضمرة ملة ابيكم ابرهيم حس هو سماكم المسلمين من قبل لانه سمى كل من يؤمن بمحمد
مسلما صلى الله عليه وسلم مسلما • المعنى الله تعالى سماكم من قبل هذا الكتاب وفي هذا الكتاب وهو القرآن مسلمين ليكون الرسول محمد
صلى الله عليه وسلم شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس كا بتبليغ الرسالة واعتصموا ثقوا بالله وتوكلوا
عليه وسلوه العصمة لا احب الوقف من الناس اليه ونعم النصير تا الناصر حزب

سورة المومنون مكية وهي مائة وثماني او تسع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم • قال صلى الله عليه وسلم لقد انزل علي عشر ايات من قام بهن دخل الجنة وقرا قد افلح
العشر وقرى افلحوا وافلح بضم الحاء اجتزاء بالضمة عن الواو وافلح بضم الهمزة وكسر اللام مجهولا اي اصيروا الى الفلاح وهو الظفر
بالمراد الصالح وجا بقد لانها تثبت المتوقع ولما تنفيه بجنس الوقف على المومنون ان استانفت الذين هم في صلوتهم خاشعون
رقيقوا القلوب والخشوع الضراعة والضراعة اكثر استعمالها في القلب والخشوع في الجوارح • في الحديث اذا ضرع القلب خشعت
الجوارح واضيفت الصلوة الى المومنين لانهم هم المنتفعون بها لا احب الوقف هنا ولا على اخرهن الايات لاجل العطف في والذين هم عن
اللغو الشرك او كل باطل او كل ما سوى الله تعالى والذين هم للزكوة المفروضة او كل عمل صالح فاعلون والذين هم
لفروجهم حافظون اي يعفونها عن المحارم وتنصب حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم اي السراري او محل
الا على ازواجهم الجملة حال اي يحفظونها في كل حال الا في حال تزوجهم وتسريهم فانهم غير ملومين على اتيانهن في المأتي وهن لهم

حلال فمن ابتغى وراء ذلك سوى الزوجات والسراري فاولئك هم العادون المتجاوزون الحلال الى الحرام في هذا دليل على تحريم
ما سوى الزوجات والسراري حتى الاستمناء باليد او ببدن لا تحل له القراة لاماناتهم مفردا وجمعا هنا وسائل سايل جمع امانة وهي كل
ما يؤتمن عليه كالمال والحرم والاسرار وعهدهم لمن عاهدهم او عاهدوه راعون حافظون وامانة الاسرار اولى بالحفظ القراة والذين
هم على صلوتهم يحافظون يداومون بمراعاة اوقاتها مفردا وجمعا وكررت الصلوة لانها اعظم العبادات ان جعلت الذين هم في
صلوتهم خاشعون صفة للمومنين فلا وقف من اول السورة الى اولئك هم الوارثون تا ان رفعت او نصبت ما بعد اختصاصا المعنى
يرثون منازل الكفار من الجنة لان لكل واحد منزلين منزلا في الجنة ومنزلا في النار فالمومن يرث منزل الكافر من الجنة والكافر يرث منزل المومن من
النار لا احب الوقف هنا ان جعلت الذين يرثون الفردوس هو اعلى الجنة صفة للوارثين • في التورية مكتوب انه لا يدخله مدمن
خمر ولا ديوث فيها خالدون تا حال مقدرة من الفاعل او المفعول ولقد خلقنا الانسان اي آدم من سلالة لانه
سل اي اخذ من جميع الارض من طين كا من الاولى ابتدائية والثانية بيان والاولى متعلقة بخلقنا والثانية بمحذوف يكون صفة
سلالة ثم جعلناه اي ابن آدم نطفة من مني في قرار مكين في الرحم ثم خلقنا النطفة علقة قطعة دم فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما وخلقنا في الثلثة المواضع بمعنى صيرنا فلذلك عدي الى مفعولين فكسونا العظام
لحما القراة عظما الموضعان مفردا وجمعا ثم انشاناه خلقا آخر كا حيوانا بعد الجماد وناطقا بعد البكم وسميعا بعد الصمم او هو
تغير احواله من ولادة الى رضاع الى قعود الى قيام الى مشي الى اكل وشرب الى تقلب في البلاد فتبارك الله وتبدل منه احسن الخالقين كا
المقدرين او المصورين • وهذا كقوله • ولانت تفري ما خلقت • اي قدرت وهو كقوله تعالى خير الرازقين او احسن خبر مبتدا
محذوف وليس بصفة لانه نكرة وان اضيف لان المضاف اليه عوض من من وكذلك كل باب افعل منك • روي ان ابن ابي السرح كان يكتبها الذي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال تبارك الله احسن الخالقين فقال صلى الله عليه وسلم اكتبها فهكذي نزلت فارتد وقال ان كان محمد يوحى اليه فانا يوحى الي ثم اسلم يوم الفتح
وليس لاحد بهذه الحكاية طعن في القرآن ولا في اعجازه لان الكلمة والكلمتين قد سبق لمن لم يتقدم له قدم في قرآن ولا كلام ولا شعر ولا يحصل بالكلمة
والكلمتين اعجاز واقل ما يحصل الاعجاز بالسورة الواحدة ولذلك تحدوا بها • ابن جريج انما جمع الخالقين لان عيسى كان يخلق ثم انكم بعد ذلك بعد
تمام خلقكم لميتون كا عند انقضاء اجالكم الميت من مات • والمائت من سيموت وقرى لمائتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون تا ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق
حس يعني سموات جمع طريقة سميت بذلك لتطارق بعضها فوق بعض او لانها طرق الملايكة او الكواكب وما كنا عن الخلق غافلين حس
ان تسقط السما عليهم او لم نغفل عنهم فنتركهم هملا وانزلنا من السما ماء بقدر من كفايتهم فاسكناه ادخلناه في الارض حس ثم اخرجنا
منه ينابيع وكل ما في الارض من السما • ثم من عليهم بابقا الماء فقال وانا على ذهاب به لقادرون حس فيموتون مع دوابهم عطشا فعلي
متعلقة بقادرون وبه بذهاب القراة وشجرة نصبا اي وانشا عطفا على وانشانا جنات وقرى برفعها اي ومما انشئ شجرة تخرج من طور
سيناء والمراد بها شجرة الزيتون وخص النخل والعنب والزيتون بالذكر لانها اكثر الشجر نفعا القراة بفتح سيناء غير مصروف للتانيث والصفة
وبكسرها غير مصروف للتعريف والتانيث لانها اسم بقعة او للتانيث والعجمة • قالوا والطور الجبل وسيناء وسينين وسيبنين الحسن بالنبطية
اي من الجبل الحسن او الجبل الملتف الاشجار او هو من السنا الارتفاع وهو الجبل الذي نودي منه موسى وهو بين مصر وايلة القراة تنبت بضم
التاء وكسر الباء من انبت فالباء في بالدهن زايدة وفايدة زيادتها على ملازمة الانبات للدهن او لا تكون زايدة بل تتعلق بمحذوف تقديره

تنبت زيتونها بالدهن اي وفيه الدهن فمحل بالدهن حال كخرج بثيابه وضم التاء من نبت فتكون الباء للتعدية وقري تنبت بالدهان وتخرج الدهن وصبغ
وقري وصباغ جرا فيهما عطفا على بالدهن ونصبا على موضع بالدهن والصبغ والصباغ الادام يصبغ اللقمة والادام ما يوكل مع الخبز وان لم يصبغ اللقمة
للاكلين حسن القراة نسقيكم بالنون اي نحن وقري بالتاء اي الانعام مما في بطونها كا تحملون تا افلا تتقون حسن ومعنى
ان يتفضل يطلب الفضل عليكم لا احب الوقف من تشغوزنا فتربصوا به حتى حين كا حتى يموت او يفيق من جنونه فقال نوح رب
انصرني باهلاكهم بما كذبون كا بسبب تكذيبهم اياي ومحل باعيننا بحفظنا حال اي محفوظة لانه كان يعمل السفينة ولا يخطي في عملها
لا احب الوقف ووحينا كا الي مغرقون كا الظالمين حسن القراة انزلني منزلا بفتح الميم وكسر الزاي مكان والمراد بطن السفينة
وبضم الميم وفتح الزاي مصدر اي انزالا مباركا ذا بركة السفينة النجاة فيها وانت خير المنزلين كا وان مخففة من الثقيلة وان كنا
الفارق بينهما اللام في لمبتلين كا المعنى ان الشان كنا مختبرين ومهلكين قوم نوح بالبلاء ليعتبر بهم من بعدهم ثم انشانا من بعدهم من بعد
هلاك قوم نوح قرنا آخرين كا هم قوم هود نح عاد فقال لهم هود افلا تتقون حسن فتؤمنون واذن في ايعدكم انكم اذا خاسرون ان لم تؤمنوا واقع في
جواب الشرط المحذوف وجواب من قاوله من قومه ايعدكم انكم اسم ان محذوف واقيم المضاف اليه مقامه تقديره ايعدكم بان اخراجكم خبرها
اذا متم وقوله وكنتم ترابا وعظاما عطف على الخبر وقوله انكم مخرجون من القبور قبوركم تكرير تاكيدا وليدل على المحذوف والعامل
في اذا محذوف وهو المقدر من الاستقرار او اسم ان الاولى كم واذا شرط جوابه محذوف وان الثانية ومعمولها عليه جواب اذا المحذوف تقديره ايعدكم
انكم اذا متم يقع انكم مخرجون فاذا والمتصل بها خبر ان الاولى فالعامل في اذا جوابها المحذوف ولا يعمل في اذا متم لا مضافا اليه وقري ايعدكم اذا
متم بحذف انكم القراة هيهات هيهات بالهاء والتاء وقفا لانها بمنزلة تمت وبفتح التاء بناء كاين وقري بفتحها منونا وبكسرها وضمها
منونا وغير منون وبسكونها على لفظ الوقف لغات كلها وهي اسم للفعل واقع موقع بعد ففاعلها مضمر اي بعد التصديق لما توعدون من العذاب او
فاعلها ما توعدون واللام زائدة لبيان المستبعد ان هي اي ما الحيوة الا حيوتنا التي نحن فيها وهي حيوة الدنيا نموت ونحيي فيها اي يموت
بعض ويحيي بعض وما نحن بمبعوثين بعد الموت كا نزعم لا احب الوقف احتياجا من افلا تتقون الي وما نحن له للرسول بمؤمنين حسن
بمصدقين بالبعث قال بما كذبون حسن وما زائدة في عما قليل او هي بمعنى شيء فقليل بدل منها وجواب القسم المحذوف ليصبحن على تكذيبهم
نادمين كا وعن تتعلق بيصبحن ولن تمنع لام القسم من ذلك لانها للتوكيد بخلاف لام الابتداء فقد جاز زيدا لاضربن فاخذتهم الصيحة
بالحق كا بالعذاب الواجب ووقوعه بان صيح بهم فهلكوا اجمعون فجعلناهم غثاء هلكى كغثاء السيل لا ينتفع به وهو ما يحمله الماء على
وجهه من الزبد والبالي من النبات الظالمين كا قرونا آخرين حسن كقوم صالح ولوط وشعيب ما تسبق من امة اجلها المكتوب
لها وما يستاخرون كا عنه القراة تترا منونا مصدر من المواترة فالفه بدل من التنوين او ملحقة بجعفر موضع الحال وتاوها
عليهما بدل من واو لانها من واترت الخبر اتبعت بعضه بعضا المعنى وارسلنا الرسل الى اممهم كلما جاء امة رسولها كذبوه كا فاتبعنا
بعضهم بعضا في الاهلاك وجعلناهم بعد اهلاكهم احاديث كا يتحدث بهم من بعدهم فبعدا لقوم لا يؤمنون حسن ونصب هرون
بدل من اخاه وسلطان مبين كا حجة ظاهرة كالعصا والحية عالين كا ولم يثن مثل في لبشرين مثلنا في البشرية لان المراد
المماثلة في البشرية دون المماثلة في الكمية او لانه مثل بمعنى المصدر وتلخيصه لن نؤمن وقومهما لنا عابدون كا فكانوا من
المهلكين تا لعلهم اي قوم موسى يهتدون حسن بالتورية وجعلنا ابن مريم اي عيسى آية وامه آية كا فحذفت احداهما

اكتفاء بالاخرى واويناهما الى ربوة مكان مرتفع وهو دمشق او غوطتها او بيت المقدس او الرملة او فلسطين ذات قرار سهلة
يستقر عليها ساكنوها ومعين تا ماء جار من المعن الاسراع والابعاد او من عانت الركية سالت فميمه زائدة عليم تا على القراة وان
كسرا استينافا ولكن لك ايضا على القراة بفتح ان بمضمر اي اعلموا ان وكذلك ان فتدرف لاما متعلقة بفاتقون اي فاتقون لان هذه وغير جائز
ان عطفته على ما قبل اي بما تعملون عليم وبان هذه امتكم ايها الرسل امة شريعة واحدة وهي الاسلام وانا ربكم فاتقون كا فتقطعوا
اي الاتباع امرهم بينهم زبرا تا جمع زبور وقري بسكون الباء تخفيفا فزبرا حال من امرهم اي مثل كتب وبفتح الباء جمع زبرة
اي قطعة فزبرا حال من الفاعل المعنى تحزبت الامم في امر دينهم احزابا كل حزب بما لديهم من الباطل فرحون كا معتقدا ان دينه
حق ثم قال تهديدا لهم وتسلية له صلى الله عليه وسلم فذرهم في غمرتهم جهلهم وقري غمراتهم حتى حين حسن حتى يقتلوا او يموتوا
وخبر ان نسارع لهم وما بمعنى الذي وفي الكلام حذف تقديره ايحسبون ان الذي نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم به في
الخيرات كا بعضهم المسارع في الخيرات التقلل من الدنيا وترك الاهتمام تلخيصه لا يتوهمون ان تعجيلنا الرضا عنهم بل لا
يشعرون تا ان ذلك استدراج وقري نسرع بنون ويسارع بياء وكسر الراء معلوما وبياء وفتح الراء مجهولا ثم اخبر عن المسارعين
الى الخيرات فقال ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الآيات القراة يؤتون ما اتوا اي يعطون ما اعطوا من الزكوة
والصدقات وقري يأتون ما اتوا اي يعملون ما عملوا من الخيرات وقلوبهم وجلة خايفة ان لا تقبل منهم لانهم الى ربهم راجعون
بعد الموت وخبر ان الذين اولئك الموصوفون بهذه الصفات يسارعون في الخيرات وهم في عملها خوف فوتها وكانهم لسرعة
مبادرتهم الى الطاعات لها سابقون تا الا وسعها طاقتها ولدينا كتاب هو اللوح ينطق بالحق بما سطر فيه من الاعمال
والاقوال وهم لا يظلمون لا احب الوقف من الا وسعها الى بل قلوبهم في غمرة من هذا الذي عليه المؤمنون والذي عد لهم
من العذاب يتم الوقف هنا ان جعلت الضمير في ولهم اعمال من دون ذلك المذكور للمؤمنين للمسلمين المعنى للمسلمين اعمال سوى
ما عملوا من الخيرات هم لها عاملون حسن بعد فيثابون وان جعلته للكافرين حسن الوقف على من هذا المعنى للكافرين اعمال خبيثة
سوى اعمال المؤمنين يعملونها فيعذبون حتى هي التي يبتدا بعدها الكلام والكلام الجملة الشرطية وهي اذا اخذنا مترفيهم
منتعمي قريش بالعذاب بالسيف يوم بدر او بالجوع حين دعا عليهم صلى الله عليه وسلم اذا هم يجارون كا يصرخون
استغاثة لا تنصرون حسن لا تمنعون المعنى استغاثتكم غير نافعتكم من عذابنا ومحل على اعقابكم حال من فاعل
تنكصون ترجعون مستكبرين كا حال ايضا من تنكصون فلا وقف على تنكصون وتقف على تنكصون دون مستكبرين ان
جعلت الهاء في به للبيت او للقرآن او لمحمد عليه السلام وعلقتها بمستكبرين سامرا حال اي استكبارهم بالبيت انهم لا يقصدهم احد بسوء
وان قصدهم بسوء هلك ويفتخرون بذلك في حال سمرهم واستكبارهم بالقرآن ومحمد انهم كانوا اذا سمعوه او راوا محمدا صلى الله عليه وسلم
كذبوهما وازدادوا كبرا وعتوا وتقف على مستكبرين ان علقت الباء بسامرا والهاء للبيت المعنى يسمرون بالطعن في القرآن ومحمد صلى الله عليه
وسلم حول البيت لان عنده عامة سمرهم وهو الحديث بالليل وسامرا مفرد يدل على الجمع وقري سمرا وسمارا وسمرا
جمع سامر كشاهد وشهد ومحل تهجرون تا حال من سامرا القراة بضم التاء وكسر الجيم من اهجر في منطقه هجرا افحش وبفتح
التاء وضم الجيم من هجر ترك اي يتركون الايمان بالله والقرآن والهجر ضما الافحاش في المنطق وفتحا الهذيان وقري تهجرون

مُتشدّدًا مبالغة من هجر بمعنى هجر هذى وترك الصواب وجميع المستعمل من ه ج ر وتعكيسه بتثليثه معنى الترك والقوة أفلم
يدّبّروا القول ألم يعتبر المشركون القرآن فيعلموا أحال من تقدمهم فيؤمنوا أم جاءهم من الأمان من العذاب ما لم يأت آباءهم
الأولين الأمم المتقدمة تلخيصه أجاءتهم براءة من العذاب لم تأت آباءهم أو المعنى بل جاءهم من الأمر الشديد ما لم يأت آباءهم إبرهيم وإسمعيل
وعقبه حين خافوا الله فآمنوا به وبكتبه ورسله • في الحديث لا تسبّوا مضر ولا ربيعة فإنهما كانا مسلمين ولا تسبّوا قسًّا فإنه كان مسلمًا
ولا تسبّوا الحرث بن كعب ولا أسد بن خزيمة ولا تميم بن مرّ فإنهم كانوا على الإسلام وما شككتم فلا تشكّوا أن تبّعًا كان مسلمًا • وروي
أن ضبّة كان مسلمًا وكان على شرطة سليمان بن داود **حزب** أم لم يعرفوا رسولهم محمدًا صلى الله عليه وسلم فهم له منكرون
جاحدون وهذا استفهام توبيخ وإنما ردّ عليهم لإعراضهم عنه بعد معرفتهم إياه لا أحب الوقف من تهجرون إلى أم يقولون به جنّة كا جنون
وليس كذلك بل جاءهم بالحق بالقرآن وما من التوحيد وشرايع الإسلام وأكثرهم للحق كارهون حس ولو اتّبع الحق أي الله أو
القرآن أهواءهم المعنى لو شرعت الشرايع أو نزل القرآن بمرادهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن كا تلخيصه لفسد العالم
بل أتيناهم بذكرهم بما يذكّرهم ويخوّفهم وهو القرآن فيؤمنوا فهم عن ذكرهم وقرئ بذكراهم فهم عن ذكراهم معرضون القراءة خرجًا جعلًا فخراج
ربك أي ثوابه بالألف فيهما وبغير ألف فيهما وبالألف في الثاني دون الأول وقد ذكر في الكهف وهو خير الرازقين حس أفضل المعطين إلى
صراط مستقيم حس الإسلام عن الصراط لناكبون حس عادلون ولما أراد صلى الله عليه وسلم الدعاء بوقع القحط عن قريش نزل
ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضرّ قحط وجوع للجّوا لتمادوا في طغيانهم وكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم يعمهون حس ولقد
أخذناهم بالعذاب بالقتل ببدر والسنين فما استكانوا ما خضعوا لربهم وما يتضرعون كا لم يتضرعوا ولعادوا إلى كفرهم
والمراد بابًا ذا عذاب شديد القتل ببدر أو القحط أو الموت أو باب من أبواب جهنم إذا هم فيه مبلسون حس آيسون من كل خير
والأفئدة كا وما نافية في قليلا ما تشكرون حس المعنى لم تشكروا قليلا ولا كثيرا وزعم بعضهم أنها زائدة أي تشكرون شكرًا
قليلا وكذلك الكلام عليها أول الأعراف وإليه تحشرون حس ويميت حس وله اختلاف الليل والنهار تا أفلا تعقلون حس فتستدلون
بالصنعة على صانعها فتؤمنون لا أحب الوقف من تعقلون إلى الأولين تا ثم أمر تعالى نبيّه صلى الله عليه وسلم بإقامة الحجة على المشركين فقال
قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون كا فإنهم سيقولون لله فثَمّ قل أفلا تذكرون تا الأدلة الدالة على الصانع فتؤمنون
ورب العرش العظيم كا أفلا تتقون تا الله تعالى قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير يغيث ويمنع ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون كا فأنى
تسحرون حس عن الإيمان القراءة سيقولون لله الثاني والثالث بالألف وبرفعهما لأنه جواب على ظاهر السؤال لأنك تقول من رب هذا فجواب
فلان لأنه جواب من لفظه وبلام فيهما مجرورين بها فهما جواب الاستفهام في المعنى لأنك إذا قلت من رب هذا فمعناه لمن هذا فالجواب لفلان
ليوافق الجواب السؤال • قالوا فالثاني والثالث في جميع المصاحف بغير ألف إلا في مصحف البصريين فإنهما وحدهما بالألف تلخيصه
إنهم ضالون لا يهتدون وإنهم لكاذبون تا في ادعائهم الشريك وتكذيب الرسل ثم كذبهم بقوله ما اتخذ الله من ولد فقوله تعالى
وما كان معه من إله يدل على شرط محذوف جوابه في الآية تقديره لو كان معه آلهة لذهب كل إله منفردًا بما خلق دون الإله
الآخر ولعلا بعضهم على بعض حس مغالبة وتكبرًا لأن كل إله يطلب انفراده بالوهيته وخلقه ولو وجد ذلك لاختل نظام العالم فحيث
لم يختل علم أن لا إله إلا الله سبحانه عما يصفون له من الشريك والولد تم الوقف هنا لرفعه على القراءة عالم الغيب خبر مبتدأ ولا
والشهادة فتعالى

احتجّ على القراءة أيضًا بجرّ عالم صفة لله تعالى عما يشركون تا به من الأصنام وغيرها وإن شرط في ما يوعدون من العذاب في الدارين
ولا أحب الوقف هنا وإن استحسن لأن جواب الشرط فلا تجعلني معذبًا في القوم الظالمين تا إذا نزل بهم العذاب وما بينهما اعتراض ثم أومأ
إلى حلول العذاب بهم فقال وإنا على أن نريك ما نعدهم من العذاب لقادرون حس وقد أراه عذاب المشركين ببدر وغيرها وعلى متعلقة
بقادرون ثم أمره بالعفو عنهم فقال ادفع بالتي هي أحسن وهي كلمة الشهادة السيئة حس الصادرة منهم إليك وهذا نسخ بآية
السيف ثم تهددهم بقوله نحن أعلم بما يصفون حس من الشريك والمراد بهمزات الشياطين وساوسهم ونزغاتهم وأعوذ بك رب
أن يحضرون كا مطلقًا أو عند تلاوة القرآن لأنهم إذا حضروا وسوسوا أن علقت حتى بيصفون فما بينهما اعتراض فلا أحب الوقف بينهما
المعنى لا يزالون يشركون إلى وقت مجيء الموت • في الحديث إذا عاين المؤمن الملائكة قالت له نرجعك إلى الدنيا فيقول إلى دار الأحزان والهموم بل قدومًا
إلى الله وأما الكافر فيقول رب ارجعون جمع الضمير تعظيمًا لله تعالى المعنى ردّوني إلى الدنيا لعلي أعمل صالحًا بأن أقول لا إله إلا الله
فيما تركت ضيّعت من عمري أو فيما تركت من المال يحسن الوقف هنا إن جعلت كلا بمعنى حقًّا وإن جعلتها ردعًا عن طلب الرجعة واستبعادًا
لذلك وقفت هنا وتبتدئ إنها أي مقالته وهي لعلّي أعمل صالحًا كلمة هو قائلها حس تحسرًا على تفريطه قبل • ثم ذكر عدم الرجوع فقال
ومن ورائهم أمامهم برزخ حاجز يصدّهم عن الرجوع إلى يوم يبعثون كا فلا يرجعون أبدًا لأنه قد علم أن لا رجوع بعد البعث فإذا
نفخ في الصور وقرئ الصوَر والصُّوَر جمع الصورة المعنى إذا بعث الناس فلا أنساب بينهم يتواصلون بها أو يتفاخرون فإن
الأنساب تنقطع ثم إلا نسب الدين والعامل في بينهم محذوف لا أنساب لأن اسم لا إذا بني لا يعمل وكذلك المحذوف أيضًا العامل في يومئذ الزمانية
ولا يتساءلون كا لأن كلًّا مشغول عن سؤال صاحبه بحاله والقيامة مواطن فموطن لا يتساءلون فيه وفي موطن يفيقون فيتساءلون فمن
ثقلت موازينه بالحسنات فهم المفلحون كا ومن خفت موازينه بالسيئات فهم في جهنم خالدون كا تلفح تحرق وتسفع
وجوههم النار وهم فيها كالحون تا عابسون بادية أسنانهم لتشمير شفاههم عنها لشدة ما يلقون • في الحديث أن النار تشويه فتقلص
شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرّته تكذبون حس القراءة شقاوتنا بفتح الشين والف
بعد القاف وبكسرها بلا ألف مصدران وقرئ بفتح الشين بلا ألف كالفعلة الواحدة المعنى غلبنا الشقا بسوء الخاتمة فلم نهتد وكنا قومًا
ضالين كا عن الهداية فعند دخولهم النار يقولون ربنا أخرجنا منها فإن عدنا إلى الكفر فإنا ظالمون كا فيتركون مكث الدنيا مرتين
ثم يقول لهم مالك اخسئوا فيها ابعدوا في جهنم أذلّاء ولا تكلمون حس في دفع العذاب عنكم فلا سبيل إليه فانقطع رجاؤهم فما نبسوا
بعدها بكلمة إن هو إلا الزفير والشهيق وقيل ينبحون كالكلب لا يفهمون ولا يُفهمون القراءة سخريًّا مفعول ثان لاتخذتموهم بضم السين هنا
وصاد من التسخير والخدمة أو هو بمعنى الهزء وبكسرها من الهزء والسخرية يؤكده وكنتم منهم تضحكون حس وكلهم ضمّ السين في
الزخرف • سيبويه الضم والكسر واحد وقرئ بكسر السين في جميع القرآن والذين اتخذوا سخريًّا هم جماعة من المسلمين كبلال وصهيب وعمار
وسلمان كان المشركون يسخرون بهم وبالإسلام ويؤذونهم إني جزيتهم اليوم النعيم المقيم بما صبروا كا أن كسر استئنافًا على القراءة
أنهم هم الفائزون كا بمطلوبهم ولا تقف على صبروا على القراءة بفتح أنهم لأنها والمتصل بها مفعول ثان لجزيتهم • تلخيصه أعاقب الكفار بكفرهم
وأثيب الأبرار بإيمانهم وصبرهم القراءة قال كم وقل إن بلا ألف فيهما أمر لمالك أن يسألهم وبالف فيهما إخبار عن الله تعالى أنه هو يسألهم وكم نصب
بلبثتم وتنصب تمييزًا عدد سنين كا أو عدد بدل من كم وقرئ عددًا منونًا تمييز فسنين بدل منه المعنى أنهم سئلوا عن مدة لبثهم في

الدنيا او في القبور فاستقصروها وشكوا فيها فقالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسئل العادين كا الملايكة المحصين اعمال الخلق واعمارهم
فانا مشغولون عن ذلك بما بنا من الشدة وقري العادين مخففا اي الظلمة فانهم كانوا يقولون مثلنا وقري العادين بيا بزاي المعمرين منه بيتر
عادية قديمة اي من تقدمنا قال ان لبثتم في الدنيا او في القبور الا لبثا قليلا لان ايام السرور قليلة لو انكم كنتم تعلمون حس مدة
لبثكم لما اجبتم بهذا الجواب عبثا حالا اي تخلقكم عابثين او مفعول له اي لم نخلقكم لتعبثوا وتكونوا كالبهايم بل لتعرفونا وتعبدوننا لتخيصه
افحسبتم انكم مهملون وانكم الينا لا ترجعون تا في الاخرة فنجازيكم القراة بفتح التا وكسر الجيم وبضم التا وفتح الجيم والقراة رب
العرش الكريم تا جرا صفة للعرش وقري برفع الكريم صفة للرب وقوله لا برهان له به تاكيد لانها اخر كيطير بجناحيه لان في الالهة
من يقوم على الوهيته برهان وجواب من فانما حسابه عند ربه كا على القراة استينافا انه لا يفلح وقري بفتح انه فلا وقف على
ربه لان تقديره حسابه انه لا يفلح الكافرون تا لتخيصه حسابه عدم الفلاح وجمع بين المغفرة والرحمة في وقل رب اغفر وارحم
لانه قد توجد مغفرة بلا رحمة وانت خير الراحمين تا سورة النور مدنية وهي ثنتان او اربع وستون اية
في الحديث لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن الغزل وسورة النور يعني النساء

بسم الله الرحمن الرحيم القراة سورة رفعا خبر مبتدا صفته انزلناها وقري بنصبها بانزلنا
مضمرا يفسره انزلناها فلا محل لانزلناها من الاعراب لانها مفسرة للمضمر فحكمها حكمه وان نصبتها باتل مقدرا فمحل انزلناها نصب صفة سورة القراة
وفرضناها مخففا ومثقلا يقال فرضت الفريضة وفرضت الفرايض وتقديره فرضنا الفرايض فرايضها فحذف فرايض فاتصل ها بفرضنا المعنى اوجبنا
احكامها وانزلنا فيها ايات بالامر والنهي لعلكم تذكرون تا القراة الزانية والزاني رفعا مبتدا محذوف الخبر اي فيما فرضنا عليكم
الزانية والزاني اي جلدهما فما بعد استينافا او الخبر فاجلدوا ودخلت الفا لان الالف واللام بمعنى الموصول وهو متضمن معنى الشرط كانه قيل
من زنا فاجلدوه وقري بنصبهما بفعل يفسره فاجلدوا كل واحد منهما وتنصب مائة جلدة كا نصب المصادر وقري الزان بلا
يا قالوا وقدمت الزانية لان الزنا في النساء اكثر ولانهن احرص عليه والزانية والزاني يدل ان على الجنسين غير العفيفين من الزاني المحصن وغير
المحصن لانه مطلقة كالاسم المشترك فللمتكلم ان يصرفه الى اي الجنسين شاء ولهذا لم يدخل في هذا الحد المحصن لان حده الرجم فاذا زنا البكر بالبكر
جلد عند الشافعي مائة وغرب سنة وابو حنيفة يجلده مائة ولا يغربه القراة ولا تاخذكم مونثا وقري مذكرا او اليا في بهما متعلقة
بتاخذكم لا برافة لان المصدر لا يتقدمه معموله القراة رافة بهمزة ساكنة ومبدلة بالف ومحركة بالفتح وقري رافة كسامة لغات
كلها المعنى لا تخففوا جلدهما رافة بهما ولكن تصلبوا في دين الله في حكمه واقيموا حدوده كما امركم ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر حسن
اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال والله لو سرقت فاطمة ابنة محمد لقطعت يدها وفي الحديث يوتى بوال نقص من حد سوطا فيقول رحمة
لعبادك فيقال له انت ارحم مني انطلقوا به الى النار ويوتى بمن زاد سوطا فيقول لينتهوا عن معصيتك فيومر به الى النار وفيه اقامة حد بارض
خير من مطر اربعين ليلة فيجلد الرجل مجردا قائما ليس عليه الا ازار جلدا وسطا لا صلبا ولا لينا مفرقا على جميع اعضائه الا الوجه والراس
والفرج والمراة تجلد قاعدة ولا ينزع عنها شي من ثيابها الا الحشو والفرو وما فيها الم الضرب وليشهد عذابهما احدهما طايفة من المومنين
تا اقلهم واحد او اثنان او اربعة او عشرة او اربعون ليكونوا رداء الامام ان احتاج اليهم ولانه ابلغ في الزجر في الحديث اتقوا الزنا فان فيه
ست خصال ثلث في الدنيا يذهب البها ويورث الفقر وينقص العمر وثلث في الاخرة السخطة وسوء الحساب والخلود في النار ونزل نهيا

...ح البغايا لانه خبر بمعنى النهي الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك كا وحرم ذلك
...زنا او لنكاح ذكرنا تاكيدا على المومنين تا قالوا التحريم خاص من نزلت الاية في حقه او هي منسوخة بقوله وانكحوا الايامى منكم فدخلت الزانية
...لمين وعن ابن مسعود انه كان تحرمه ويقول اذا تزوج الزاني بالزانية فهما زانيان وشرايط الاحصان الموجبة للحد على القاذف لمن وجدت فيه
...سنة عند الشافعي وابي حنيفة الاسلام والعقل والبلوغ والحرية والعفة عن الزنا الاحصان الموجب لرجم الشخص اذا زنا بعد وجودها فيه اربعة
...عقل والحرية والبلوغ والوطي في نكاح صحيح عند الشافعي واحمد ولم يشترطا الاسلام خلافا لمالك وابي حنيفة القراة باربعة شهدا اضافة
...ري باربعة منونا فشهدا صفة لهم المعنى من قذف المحصنات بالزنا ثم لم ياتوا باربعة شهود يشهدون بذلك فاجلدوهم ثمانين جلدة
...ان القاذف حرا واربعين ان كان عبدا ونصب ثمانين نصب المصادر والمراد هنا القذف بالزنا لذكره اربعة شهود فان القذف بغيره يكفي فيه شاهدان
لانه ذكره عقيب ذكر المحصنات وان كان المقذوف زانيا عزر القاذف ولم يحد والليث يحد قاذف المجنون ومالك يحد قاذف الصبية التي يوطا
...مثلها ولا يحد قاذف الصبي الذي يطا مثله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا كا ان جعلت الاستثنا بعد من الفاسقون فجواب يرمون الجلد
وتعطف عليه رد الشهادة موبدا قال جماعة برد شهادة القاذف المحدود موبدا وان تاب وحسنت حاله منهم فقها الكوفة لكن يزول عنه
اسم الفسق لانك تبتدي بقوله واوليك هم الفاسقون ثم تستثني منه الا الذين تابوا من بعد ذلك القذف واصلحوا احالهم فيكون
المستثني منصوبا لانه من موجب وان جعلت الاستثنا من ولا تقبلوا لهم شهادة فلا وقف على ابدا ويكون المستثني مجرورا بدلا من هم في لهم فتقبل شهادة
القاذف المحدود اذا تاب وحسنت حاله عند جماعة منهم الشافعي ومالك لكن فقها الكوفة لا يردون شهادته بنفس القذف والشافعي واحمد يردان شهادته
بنفس القذف او محل المستثني رفع مبتدا خبره فان الله غفور رحيم تا وظاهر النص يدل على ان الجمل الثلث جواب الشرط لان الجلد جواب
...ي ورد الشهادة والفسق معطوفان عليه تقديره من قذف المحصنات فاجلدوه وردوا شهادته وفسقوه لتخيصه اجمعوا له الجلد مع الرد
التفسيق فلا وقف من اول الاية الى اخرها الا انفسهم نعت لشهدا القراة اربع رفعا ولا خلاف في الثاني خبر مبتدا اي فشهادة احدهم
يتعلق بالله بعد بشهادات لا بشهادة لئلا يفصل بين صلة الذين وموصولها بالخبر ونصبا بمضمر يدل عليه فشهادة ترفع فشهادة مبتدا محذوف
الخبر تقديره فشهادة احدهم واجب ان يشهد اربع شهادات بالله ليدرا عنه الحد ان لم يكن الاعتراف او نصب بشهادة لانه مصدر
مضاف فيتعلق بالله على هذا بشهادات عند البصري لقربه منه وبشهادة عند الكوفي لانه اول العاملين ومعمول بشهادات انه لمن الصادقين
كا ولولا اللام في الخبر لفتحت ان القراة ان لعنة الله وان غضب الله تخفيفا ان ورفع اللعنة مبتدا خبره عليه وكسر الضاد من غضب فعل
ماض وبتشديد ان ونصب اللعنة وفتح الضاد ونصب الباء بان وجر الاسم بعده جعله مصدرا مضافا المعنى ان الزوج يلعن نفسه ان كان
من الكاذبين كا فيما قذف زوجته به من الزنا فاذا لاعن ما الزوج وجب عليها الحد وفاعل ويدرا اي يدفع عنها العذاب اي حد
الزنا ان تشهد اربع شهادات وقوله بالله متعلق بتشهد اي تشهد بالله او بالكاذبين اي الكاذبين بالله ومحل انه لمن الكاذبين
كا فيما قذفها به نصب بتشهد قالوا انزلت هذه الايات في هلال بن امية وامراته حين وجد معها رجلا او في امية بن هلال قذف امراته
بشريك بن السحما فلاعن صلى الله عليه وسلم بينهما واذا لاعن الامام اقام الرجل اولا ولقنه كلمات اللعان فيقول قل اشهد بالله اني لمن
الصادقين فيما رميتها به فلانة بالزنا وان رماها برجل بعينه سماه وان رماها بجماعة سماهم ويقول الزوج ما يلقنه الامام وان كان ثم ولد
او حمل يريد نفيه يقول وان هذا الولد او الحمل ليس مني وانه من الزنا ويقول في الخامسة علي لعنة الله ان كنت من الكاذبين فيما رميت

الدنيا او في القبور فاستقصروها وشكوا فيها فقالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين كا الملائكة المحصين اعمال الخلق واعمارهم
فانا مشغولون عن ذلك بما بنا من الشدة وقرئ العادين مخففا اي الظلمة فانهم كانوا يقولون مثلنا وقرئ العاديين بيائين اي المعمرين منه بئر
عادية قديمة اي ممن تقدمنا قال ان لبثتم في الدنيا او في القبور الا لبثا قليلا لان ايام السرور قليلة لو انكم كنتم تعلمون حس مه
لبثكم لما اجبتم بهذا الجواب عبثا حال اي تخلقكم عابثين او مفعول له اي لم نخلقكم لتعبثوا وتكونوا كالبهائم بل لتعرفونا وتعبدوننا تلخيصه
افحسبتم انكم مهملون وانكم الينا لا ترجعون تا في الآخرة فنجازيكم القراة بفتح التا وكسر الجيم وبضم التا وفتح الجيم والقراة رب
العرش الكريم تا جرا صفة للعرش وقرئ برفع الكريم صفة لرب وقوله لا برهان له به تاكيد لالها آخر كيطير بجناحيه لان في الآية
من تقوم على الوهيته برهان وجواب من فانما حسابه عند ربه كا على القراة استئنافا انه لا يفلح وقرئ بفتح انه فلا وقف على
ربه لان تقديره حسابه انه لا يفلح الكافرون تا تلخيصه حسابه عدم الفلاح وجمع بين المغفرة والرحمة في وقل رب اغفر وارحم
لانه قد توجد مغفرة بلا رحمة وانت خير الراحمين تا

سورة النور مدنية وهي ثنتان او اربع وستون آية

في الحديث لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن الغزل وسورة النور يعني النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة القراة رفعا خبر مبتدأ آ صفته انزلناها وقرئ بنصبها بانزلنا
مضمرا يفسره انزلناها ولا محل لانزلناها من الاعراب لانها مفسرة للمضمر فحكمها حكمه وان نصبتها باتل مقدرا فمحل انزلناها نصب صفة سورة القراة
وفرضناها مخففا ومثقلا يقال فرضت الفريضة وفرضت الفرائض وتقديره فرضنا الفرائض فرائضها فحذف فرائض فاتصل ها بفرضنا المعنى اوجبنا
احكامها وانزلنا فيها آيات بالامر والنهي لعلكم تذكرون تا القراة الزانية والزاني رفعا مبتدأ لمحذوف الخبر اي فيما فرضنا عليكم
الزانية والزاني اي جلدهما فما بعدها استئناف او الخبر فاجلدوا ودخلت الفا لان الالف واللام بمعنى الموصول وهو متضمن معنى الشرط كانه قيل
من زنا فاجلدوه وقرئ بنصبهما بفعل يفسره فاجلدوا كل واحد منهما وتنصب مائة جلدة كا نصب المصادر وقرئ الزان بلا
ياء قالوا وقدمت الزانية لان الزنا في النساء اكثر ولانهن احرص عليه والزانية والزاني يدلان على الجنسين غير العفيفين من الزاني المحصن وغير
المحصن دلالة مطلقة كالاسم المشترك فللمتكلم ان يصرفه الى اي الجنسين شاء ولهذا لم يدخل في هذا الحد المحصن لان حده الرجم فاذا زنا البكر بالبكر
جلدهما الشافعي مائة وغربه سنة وابو حنيفة يجلده مائة ولا يغربه القراة ولا تاخذكم مونثا وقرئ مذكرا والباقي بهما متعلقة
بتاخذكم لا برافة لان المصدر لا يتقدمه معموله القراة رافة بهمزة ساكنة ومبدلة بالف ومحركة بالفتح وقرئ رافة كسآمة لغات
كلها المعنى لا تخففوا جلدهما رافة بهما ولكن تصلبوا في دين الله في حكمه واقيموا حدوده كما امركم ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر حس
اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال والله لو سرقت فاطمة ابنة محمد لقطعت يدها وفي الحديث يؤتى بوال نقص من حد سوطا فيقول رحمة
لعبادك فيقال له انت ارحم مني انطلقوا به الى النار ويؤتى بمن زاد سوطا فيقول لينتهوا عن معصيتك فيؤمر به الى النار وفيه اقامة حد بارض
خير من مطر اربعين ليلة ويجلد الرجل مجردا قائما ليس عليه الا ازار جلدا وسطا لا شاقا ولا لينا مفرقا على جميع اعضائه الا الوجه والراس
والفرج والمراة تجلد قاعدة ولا ينزع عنها شيء من ثيابها الا الحشو والفرو وما يمنعها الم الضرب وليشهد عذابهما احدهما طائفة من المؤمنين
تا اقلهم واحد او اثنان او اربعة او عشرة او اربعون ليكونوا ردءا للامام ان احتاج اليهم ولانه ابلغ في الزجر في الحديث اتقوا الزنا فان فيه
ست خصال ثلاث في الدنيا يذهب البهاء ويورث الفقر وينقص العمر وثلاث في الآخرة السخطة وسوء الحساب والخلود في النار ونزل نهيا

عن نكاح البغايا لانه خبر بمعنى النهي الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك كا وحرم ذلك
اي الزنا او النكاح ذكرنا كيدا على المؤمنين تا قالوا التحريم خاص بمن نزلت الآية في حقه او هي منسوخة بقوله وانكحوا الايامى منكم فدخلت الزانية
المسلمين وعن ابن مسعود انه كان يحرمه ويقول اذا تزوج الزاني بالزانية فهما زانيان وشرايط الاحصان الموجبة للحد على القاذف لمن وجدت فيه
خمسة عند الشافعي وابي حنيفة الاسلام والعقل والبلوغ والحرية والعفة عن الزنا الاحصان الموجب للرجم للشخص اذا زنا بعد وجودها فيه اربعة
العقل والحرية والبلوغ والوطي في نكاح صحيح عند الشافعي واحمد ولم يشترطا الاسلام خلافا لمالك وابي حنيفة القراة باربعة شهدا اضافة
وقرئ باربعة منونا فشهدا صفة لهم المعنى من قذف المحصنات بالزنا ثم لم ياتوا باربعة شهود يشهدون بذلك فاجلدوهم ثمانين جلدة
ان كان القاذف حرا واربعين ان كان عبدا ونصب ثمانين نصب المصادر والمراد هنا القذف بالزنا لذكره اربعة شهود فان القذف بغيره يكفي فيه شاهدان
ولانه ذكره عقيب ذكر المحصنات وان كان المقذوف انثى عزر القاذف ولم يحد والليث يحد قاذف المجنون ومالك يحد قاذف الصبية التي يوطا
مثلها ولا يحد قاذف الصبي الذي يطا مثله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا كا ان جعلت الاستثناء بعد من الفاسقون فجواب بر موز الجلد
وتعطف عليه رد الشهادة مؤبدا قال جماعة برد شهادة القاذف المحدود مؤبدا وان تاب وحسنت حاله منهم فقهاء الكوفة لكن بزوال عنه
اسم الفسق لانك تبتدي بقوله واولئك هم الفاسقون ثم تستثني منه الا الذين تابوا من بعد ذلك القذف واصلحوا حالهم فيكون
المستثنى منصوبا لانه من موجب وان جعلت الاستثناء من ولا تقبلوا لهم شهادة فلا وقف على ابدا ويكون المستثنى مجرورا بدلا من هم في لهم فتقبل شهادة
القاذف المحدود اذا تاب وحسنت حاله عند جماعة منهم الشافعي ومالك لكن فقهاء الكوفة لا يردون شهادته بنفس القذف والشافعي واحمد يردان شهادته
بنفس القذف او محل المستثنى رفع مبتدأ خبره فان الله غفور رحيم تا وظاهر النص يدل على ان الجمل الثلاث جواب الشرط لان الجلد جواب
الرمي ورد الشهادة والفسق معطوفان عليه تقديره من قذف المحصنات فاجلدوه وردوا شهادته وفسقوه تلخيصه اجمعوا انه الجلد مع الرد
التفسيق بلا وقف من اول الآية الى آخرها الا انفسهم نعت لشهدا القراة اربع رفعا ولا خلف في الثاني خبر مبتدأ اي فشهادة احدهم
يتعلق بالله بعد بشهادات لا بشهادة لئلا يفصل بين صلة الذي وموصولها بالخبر ونصبا بمضمر يدل عليه فشهادة ذو رفع فشهادة مبتدأ محذوف
الخبر تقديره فشهادة احدهم واجب ان يشهد اربع شهادات بالله ليدرأ عنه الحد ان لم يكن الاعتراف او نصب بشهادة لانه مصدر
مضاف فيتعلق بالله على هذا بشهادات عند البصري لقربه منه وبشهادة عند الكوفي لانه اول العاملين ومعمول بشهادات انه لمن الصادقين
كا ولولا اللام في الخبر لفتحت ان القراة ان لعنة الله وان غضب الله تخفيفا ان ورفع اللعنة مبتدأ خبره عليه وكسر الضاد من غضب فعل
ماضي وبتشديد ان ونصب اللعنة وفتح الضاد ونصب البا بان وجر الاسم بعده جعله مصدرا مضافا المعنى ان الزوج يلعن نفسه ان كان
من الكاذبين كا فيما قذف زوجته به من الزنا فاذا لاعنها الزوج وجب عليها الحد وفاعل ويدرأ اي يدفع عنها العذاب اي حد
الزنا ان تشهد اربع شهادات وقوله بالله متعلق بتشهد اي تشهد بالله او بالكاذبين اي الكاذبين بالله ومحل انه لمن الكاذبين
كا فيما قذفها به نصب بتشهد قالوا نزلت هذه الآيات في هلال بن امية وامرأته حين وجد معها رجلا او في امية بن هلال قذف امرأته
بشريك بن السحماء فلاعن صلى الله عليه وسلم بينهما واذا لاعن الامام اقام الرجل اولا ولقنه كلمات اللعان فيقول قل اشهد بالله اني لمن
الصادقين فيما رميتها به فلانة بالزنا وان رماها برجل بعينه سماه وان رماها بجماعة سماهم ويقول الزوج ما يلقنه الامام وان كان ثم ولد
او حمل يريد نفيه يقول وان هذا الولد والحمل ليس مني وانه من الزنا ويقول في الخامسة علي لعنة الله ان كنت من الكاذبين فيما رميت

به فلانة واذا اتي بكلمة منها بلا تلقين الحاكم لم تحتسب فاذا فرغ من اللعان وقعت الفرقة وحرمت عليه ابدا وانتفي عنه النسب وسقط عنه حد القذف
ووجب عليها الرجم ان كانت محصنة والجلد والتغريب ان لم تكن محصنة عند الشافعي وابو حنيفة واصحابه لا يوقعون الفرقة الا بتفريق الامام الا زفر
فانه يوقعها بنفس اللعان ويدرا الحد عنها اذا التعن الزوج ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فيما رماني به وتقول في الخامسة وغضب
الله علي ان كان من الصادقين كا فيما رماني به ويكون ذلك بتلقين الحاكم واذا التعن الزوج وامتنعت الزوجة حبست حتى تلاعن او تعترف
ويقال للزوج اذا بلغ اللعنة اتق الله فانها الموجبة وان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وكذلك يقال للزوجة اذا بلغت الغضب واذا التعن
الزوج بعض اللعان لا يتعلق به الحكم عند الشافعي وابو حنيفة اذا التعن اكثر كلمات قام مقام الكل في تعلق الحكم به ومن صحت يمينه صح
لعانه حرا كان او عبدا مسلما او كافرا عند ابي حنيفة لا لعان الا بين مسلمين حرين غير محدودين ولا يصح الا عند الحاكم او نائبه وجواب ولولا
فضل الله عليكم ورحمته لعذبكم محذوف حليم تا ونزل في شان قذف عايشة بصفوان بن المعطل ان الذين جاوا بالافك
عصبة خبر ان بعته منكم الايات العشر لا تحسبوه اي الافك ايها المقذوفون شرا لكم بل هو خير لكم كا بان تثابوا
وتظهر براءتكم لكل امرئ منهم من الافكين وهم ابن ابي بن سلول ومسطح بن اثاثة وحسان بن ثابت وحمنة بنت جحش ما اكتسب
من الاثم حس القراءة كبره منهم بكسر الكاف وقري بضمها لغتان في معظم الشي او بالضم في النسب والولاء ومنه الولاء للكبر
اي لاكبرهم اي تولى كبره وبالكسر معظم الشي والمعنى والذي تحمل معظم الافك من الافكين وهو ابن ابي او حسان له عذاب عظيم
كا اما ابن ابي فمات منافقا واما حسان فعمي بعد ذلك وقالت عايشة اي عذاب اشد من العمى وانه ينافح عن رسول الله وروي عنها انها
قالت ما سمعت شعرا الا ورجوت له الجنة ثم وبخ الخايضين فقال لولا اذ سمعتموه المعنى هلا اذ سمعتم الافك اضربتم عنه وظننتم
كما ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم بامهاتهم او باهل دينهم خيرا لان المؤمنين كنفس واحدة بالخبيصة هلا ظننتم كظنهم وقلتم
كقولهم هذا افك مبين كا ظاهر ثم بين الحكم في القذف فقال لولا جاوا عليه باربعة شهداء فاذ لم ياتوا بالشهداء اي القذف
فقال فاولئك عند الله هم الكاذبون حس ولولا فضل الله عليكم ايها الخايضون بالامهال للتوبة لمسكم فيما افضتم
جريتم فيه من القذف عذاب عظيم دائم في الاخرة بالخبيصة لولا احلمه لهلكتم لا احب الوقف هنا لان مسكم او افضتم العامل في
اذ تلقونه اي تاخذون حديث الافك من الافكين بالسنتكم بان يرويه بعض عن بعض وقري تتلقونه بتاءين متشددا وتلقونه
من لقي يلقي وتالقونه من الولق وهو الكذب واصله الخفة والاسراع وتتقفونه من تقفيت تتبعت ولما كان خوضهم تخرصا لا يثبت له في القلب
قال وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه اي خوضكم في عايشة هينا صغيرة وهو عند الله عظيم
كا كبيرا او وزرا جاز الفصل بين ولولا وقلتم بالظرف اتساعا الا ان الظروف تتنزل من الاشيا منزلة انفسها لانها محال ولا تنفك عنها المعنى
هلا قلتم اذ سمعتم الافك ما يجوز لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان كذب عظيم حس يعظكم الله اي ينهاكم كراهة
ان تعودوا لمثله اي الخوض ابدا ان كنتم مومنين كا حليم تا ونزل في ابن ابي واصحابه ان الذين يحبون ان تشيع تظهر
الفاحشة اي الزنا في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا الجلد والاخرة حس النار والله يعلم براءة عايشة
وكذب الخايضين وانتم لا تعلمون حس ذلك ونزل في مسطح ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم
تا والجواب لعذبكم وفي حذف الجواب وتكرير ولولا فضل الله عليكم زيادة مبالغة في المنة عليهم والتوبيخ لهم

حزب

يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات

والمراد بخطوات الشيطان تزيينه في قذف عايشة فانه اي الشان او الضمير يرجع الى من يامر بالفحشاء بالقبيح والمنكر كا هو ما
لا يعرف شرعا ولولا فضل الله عليكم ايها الناس ورحمته لكم في الدارين ما زكى ما طهر وما اهتدى منكم من احد ابدا وقري زكّي
مشددا ابو صحة ولكن الله يزكي من يشاء كا عليم تا ولما حلف ابو بكر ان يقطع نفقته عن مسطح بن خالته لخوضه في عايشة وكان مسكينا
بدريا مهاجرا نزل ولا ياتل يفتعل وقري يتال وهما من الالية الحلف والمعنى لا يحلف اولوا الفضل منكم والسعة في المال ان يؤتوا
اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم كا اذا عفوتم فقال ابو بكر
بلى احب ان يغفر الله لي ورد الى مسطح نفقته والله غفور رحيم تا ونزل ~~ابو بكر~~ في شان قذف ابن ابي عايشة ان الذين يرمون المحصنات
اي العفايف عن الفواحش الغافلات عن الاهتمام بالفاحشة وجمع وان اريد عايشة وحدها لان من قذف واحدة من نسا النبي صلى الله عليه وسلم فكانه قد
قذفهن قيل لابن جبير من قذف مومنة يلعنه الله في الدنيا والاخرة فقال ذلك لمن قذف عايشة خاصة ابن عباس هذا فيمن قذف زوجات النبي صلى الله عليه
وسلم ليس له توبة ومن قذف مومنة فقد جعل الله له توبة ولهم عذاب عظيم لا احب الوقف هنا ان نصبت يوم بما في لهم من الاستقرار واحبه ان نصبت
يوم باذكر مقدرة القراءة يشهد عليهم السنتهم مذكرا او مونثا للفصل بعليهم بما كانوا يعملون حس ان نصبت يومئذ بقوله
يوفيهم الله دينهم الحق نصب صفة الدين اي جزاؤهم الواجب ان يجازوا عليه وقري برفع الحق صفة لله تعالى المعنى يوم القيمة يحاسبون
ويجازون بحسناتهم احسن جزاء واعدله ويعلمون ان الله هو الحق المبين تا الذي لا شك فيه الخبيثات للخبيثين للزواني وبالعكس او
الاعمال الخبيثات تعد للخبيثين من الناس وبالعكس او لا يتكلم بالخبيثات الا الخبيث من الرجال والنسا والتكرير للتاكيد ايذانا ان كل واحد منهما لا يصلح الا لصاحبه
والطيبات العفايف للطيبين للعفيفين وبالعكس او الاعمال الطيبات للطيبين من الناس وبالعكس او لا يتكلم بالكلمات الطيبات الا الطيبون
من الرجال والنسا اولئك اي الطيبون والطيبات او عايشة وصفوان مبرؤن منزهون مما يقولون الخبيثون والخبيثات فيهم من القذف وجمعا
لان اقل الجمع اثنان في اصل اللغة لهم مغفرة تغفر ذنوبهم ورزق كريم تا الجنة ومعنى حتى تستانسوا تستاذنوا وقري بها وزعم
بعضهم انها القراءة وان تستانسوا خطا وزعمه خطا لان تستانسوا ثبت بالتواتر وتستاذنوا اخبار احاد لا اعتماد عليها وعنه صلى الله عليه وسلم ان الاستيناس
التسبيحة والتكبيرة والتحميدة والمعنى لا تدخلوا غير بيوتكم حتى تستاذنوا وتسلموا على اهلها ذلكم الاستيذان والتسليم خير لكم
من تركه ومن تحية الجاهلية لان احدهم كان يقول حييتم صباحا وحييتم مساء ثم يدخل فربما صادف الرجل مع امراته في ثوب واحد فنهوا عن ذلك بهذه
الاية وفي الحديث من سبق عينه استيذانه فقد دمر اي هلك وبعضهم يحمل الاية على ظاهرها فيقول ادخل السلام عليكم واكثرهم يقول السلام عليكم اادخل
وبعضهم ان راى انسانا قدم السلام وان لم ير قدم الاستيذان ثم سلم وحذيفة وابو موسى الاشعري يريان الاستيذان على ذوات المحارم فان كانوا
معه في دار تنحنح وتحرك ادنى حركة قال رجل يا رسول الله استاذن على امي فقال نعم فقال ليس لها خادم غيري استاذن عليها قال اتحب ان تراها
عريانة قال لا قال فاستاذن والسنة الاستيذان مع السلام بان يقول السلام عليكم اادخل ثلثا فان اذن له والا ذهب لعلكم تذكرون كا
فان لم تجدوا فيها احدا الاذن فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم عند الاستيذان للدخول ارجعوا فارجعوا ولا
تلحوا في الدخول هو اي الرجوع ازكى لكم كا اطهر لقلوبكم من الريبة والدخول بغير اذن وان عرض حريق في دار او قتل نفس بغير حق او
منكر يجب ازالته جاز الدخول بغير اذن والله بما تعملون عليم تا ونزل في الخانات والبيوت على ظهر الطريق للسابلة لا ساكن فيها ليس عليكم
جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم كا منفعة لتاووا اليها وتحفظوا امتعتكم او هي جميع البيوت التي لا

والله يعلم ما تبدون وما

والتسبيح

المومنات لعنوا

وايديهم وارجلهم

والخبيثون للخبيثات

والطيبون للطيبات

يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم

قل للمؤمنين يغضوا

ساكنيها لعلكم تذكرون تا ومن للتبعيض في من ابصارهم لانهم انما نهوا عن النظر الى ما لا يحل او لبيان الجنس ويحفظوا فروجهم عن الزنا ولم
يدخل من في حفظ الفروج لان الزنا لا رخصة فيه بوجه ما او حفظها سترها عن النظر اليها ذلك اي غض البصر وحفظ الفرج ازكى لهم حس
بعضهم قل للمؤمنين يغضوا ابصار الرؤس عن المحارم وابصار القلوب عما سواه ومن في من ابصارهن نحوها في من ابصارهم ويحفظن فروجهن
عن الزنا او يسترنها ولا يبدين زينتهن المستترة كالسوار والخلخال والقلادة لمن لا يحل له النظر اليها والنهي عن كشف الزينة دون مواضعها
تحريض على الصون التام لانهن اذا سترن زينتهن كن لما سواها استر ولان النظر الى الزينة منفصلة من غير ضرورة جائز اجماعا الا ما ظهر منها كا
من الزينة التي لا تستتر غالبا كالثياب قالوا فما كان من الزينة الظاهرة المتصلة جاز للاجنبي النظر اليها ما لم يخف فتنة او ميلا فان خاف لزمه غض البصر
والاولى عدم النظر بكل حال وسومح في النظر الى الزينة الظاهرة لان الاحتراز عن اظهارها والنظر اليها حرج • ونزل امرا بستر الصدور فقيل
وليضربن بخمرهن جمع خمار وهو ما يستتر به كنقاب ومقنعة على جيوبهن حس صدورهن ولا يبدين زينتهن التي امرن
بسترها فلا يضعن خمرهن الا لبعولتهن اي ازواجهن او بني اخواتهن فيجوز لجميع المذكورين قبل من النسب واللبن النظر الى الزينة
الباطنة ولا ينظرون الى ما بين السرة والركبة الا الزوج فيكره له النظر الى ذات الفرج او نسائهن اي المسلمات فيجوز للمسلمة النظر الى
المرأة المسلمة سوى ما بين السرة والركبة ولا يجوز للمسلمة ان تنكشف للكافرة لانها ليست من نسائنا وكتب عمر الى ابي عبيدة ان منع الكتابيات
من دخول الحمامات مع المسلمات فلا يجوز للمسلمة كشف بدنها للمشركة الا ان تكون امة لها وجوز ذلك بعضهم قال لانهن من جملة النساء او ما
ملكت ايمانهن من العبيد اذا كان عفيفا فيجوز له النظر الى بدن مولاته سوى ما بين السرة والركبة لظاهر الاية وابن المسيب لا يجيز ذلك خصيا
كان او فحلا ويقول المراد من الاية الاماء دون العبيد القراءة بنصب غير استثناء او حال وجرها صفة للتابعين او بدل منه والاربة
الحاجة ومحل من الرجال حال والمعنى غير ذوي الحاجة الى النساء وهو من لا ينتشر عليهن ولا يطيق غشيانهن ولا يشتهيهن ولا يشتهينه
او الطفل اي الاطفال بدليل وصفه بالذين لم يظهروا لم يطلعوا على عورات النساء او لم يعرفوا العورة من غيرها وقرئ بفتح واو
عورات ونزل نهيا عن الاعلام بالخلخال ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن حس • القراءة ايه المؤمنون وايه الثقلان
وايه الساحر بضم الهاء اتباعا للضمة قبلها بعد حذف الالف للساكنين وبفتحها للدلالة على الالف المحذوفة وصلا والوقف عليها بغير الف للوصل وبالف على
الاصل المعنى ايها المؤمنون توبوا الى الله جميعا لعلكم تفلحون حس نبه بعد الامر بصلاح النفس عن ارادتها امر بما فيه صيانتها ولذتها فقال وانكحوا
اي زوجوا الايامى جمع ايم واصله ايايم فقلب وهو من لا زوج له من الرجال والنساء بكرا كان او ثيبا والصالحين اي الخيرين او المؤمنين من
عبادكم وامائكم كا وهذا ندب في الحديث من احب فطرتي فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح ومن لا تتوق نفسه اليه فالاولى به التخلي للعبادة
عند الشافعي وعند ابي حنيفة النكاح افضل • بعضهم ربما كان واجب الترك اذا ادى الى معصية او مفسدة • عنه صلى الله عليه وسلم اذا اتى على امتي مائة وثمانون سنة
فقد حلت لهم العزبة والعزلة والترهب على رؤس الجبال • وعنه يأتي على الناس زمان لا تنال فيه المعيشة الا بالمعصية فاذا كان ذلك الزمان حلت العزوبة
وفي قوله ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله كا دليل على ان العبد يملك والله واسع عليم حس وليستعفف ليطلب العفة عن الزنا الذين
لا يجدون نكاحا قدرة على النكاح او ما يتزوجون به من مهر ونفقة حتى يغنيهم الله يوسع عليهم من فضله تا قال صلى الله عليه وسلم يا معشر
الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء والذين يبتغون مبتدأ او نصب
بفعل يفسره وكما تتوهم ودخلت الفاء لمعنى الشرط والكتاب والمكاتبة واحد وهو ان يقول لمملوكه كاتبتك على كذا بمال معلوم تؤديه ذلك في نجمين والاكثر نجوما

او التابعين
اولي الاربة
وتوبوا الى الله جميعا

عند الشافعي ولا يجيزه حالا ولا على نجم واحد • وجوزه ابو حنيفة منجما وغير منجم وحالا ومؤجلا فاذا اديت الي كذا فانت حر ويقبل العبد وتخصيصه كتبت عليك الوفاء
بالمال وكتبت على العتق عند ادائه فاذا ادى المال عتق وملك كسبه ويتبعه اولاده الحاصلة في حال الكتابة في العتق وولاؤه لمولاه لانه جاد عليه بالكسب الذي هو
له في الاصل • فان عجز فلمولاه فسخ الكتابة ورده الى الرق المعنى اذا طلب عبيدكم منكم الكتابة على قدر القيمة او اكثر فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا صدقا
واداء امانة وهذا امر ندب عند اكثرهم واتوهم من مال الله الذي اتاكم تا وهذا امر وجوب عند بعض واستحباب عند بعض ونزل نهيا عن اكراه الاماء على
الزنا ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا اي طلبن امتناعا عن الزنا وان هنا بمعنى اذ لانه لا يجوز اكراههن على الزنا ان لم يردن
التحصن او هو شرط مقحم لان ذكر الاكراه يدل عليه لانهن لا يكرهن الا عند ارادة التحصن وفائدة اقحامه المبالغة في النهي عن الاكراه المعنى اذا اردن العفة
فالمولى احق بارادة ذلك • وبعضهم يختار الوقف على البغاء ثم يبتدئ بالشرط مقدرا له جوابا تقديره ان اردن تحصنا فقد اصبن كقوله صلى الله عليه وسلم
لعائشة في بعض الروايات ناوليني الخمرة فقالت اني حائض فقال وان لم يزد على وان تريد وان كنت حائضا فلا باس او تقدير الاية وانكحوا الايامى منكم
ان اردن تحصنا ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء لتبتغوا عرض اي اموال الحيوة الدنيا حس بكسبهن وبيع اولادهن ومن يكرههن
على الزنا فان الله من بعد اكراههن غفور لهن او لهم او لهن ولهم رحيم تا وقرئ لهن غفور رحيم والمغفرة هنا عدم الاثم لانها لا اثم
عليها اذا اكرهت على الزنا بقتل او ضرب مفض الى التلف او تلف العضو واما الرجل فلا يحل له الزنا وان اكره عليه لان الفعل من جهته ولا يتأتى الا برغبة منه
فيه وكان كالقتل بغير حق لا يبيحه الاكراه بحال ومعنى ايات مبينات مفصلات بالحلال والحرام او هي مبينات الحلال والحرام والمعنى انزلنا في
الايات الحدود والاحكام ومثلا من امثال الذين خلوا مضوا من قبلكم وقصصهم كقصة يوسف ومريم وعائشة وموعظة للمتقين
حس للخبيصة اخبرناكم حالهم لتتعظوا بهم الله نور اي صاحب نور السموات والارض حس ونورهما الشمس والقمر او نورهما الحق شبهه
لظهوره فيهما بالنور كقوله يخرجهم من الظلمات الى النور فالمعنى هو هاد من فيهما بنوره وقرئ بتشديد الواو وكسر التاء ونصب الارض مثل نوره اي صفة نور
الله تعالى في قلب المؤمن او نور محمد وقرئ مثل نور المؤمن كمشكوة هي الفرجة في الجدار غير نافذة فان كانت نافذة فهي كوة فيها مصباح
حس سراج صفة مشكوة والمعنى مثل مصباح في مشكوة او المشكاة القنديل والمصباح موضع الفتيلة منه او المشكوة الانبوب في القنديل والمصباح
الفتيلة المصباح في زجاجة حس في قنديل لان الضوء في الزجاج اظهر ثم شبه القنديل بالكوكب فقال الزجاجة كانها كوكب دري مضيء
القراءة بضم الدال وتشديد الياء بلا مد ولا همز نسبة الكوكب الى الدر لفرط ضيائه فوزنه فعلي وكذلك مع مدة وهمزة من الدرء الدفع لان الكوكب يدفع الظلام
بضيائه فوزنه فعيل ومثله في الصفات السرية والعلية وكذلك مع كسر الدال وزن فسيق وقرئ بفتح الدال وكسر الراء وتشديد الياء كرغيف القراءة
توقد بفتح التاء والواو والدال مع التشديد اي توقد المصباح وبضم التاء والدال مع التخفيف مجهول مستقبل اي توقد الزجاجة وبياء مضمومة وضم الدال مع
التخفيف مجهول مستقبل ايضا اي يوقد المصباح وقرئ كذلك مع التشديد مبالغة المعنى ابتدا توقد المصباح او الزجاجة من شجرة اي زيت شجرة مباركة
كثيرة النفع لان دهنها الزيت فهو ادام وفاكهة ومصحة من الباسور زيتونة بدل من شجرة نعتها لا شرقية ولا غربية لانها بين الشجر لا تصيبها
الشمس فهي ناعمة غضة او هي بارزة تصيبها الشمس عند طلوعها وغروبها ونحوه فلان ليس بابيض ولا اسود اي لم يخلص له احد الوصفين ويجوز انها في خط الاستواء
بين الشرق والغرب فلا توصف باحدهما فلا يتمكن منها حر ولا برد مضرين • الحسن هي مثل وليست بشجرة لانها لو كانت شرقية او غربية • ثم وصف الزيتونة
جملة قوله يكاد زيتها لصفائه يضيء ولو لم تمسسه نار حس فكانه لفرط ضيائه نور على نور حس يعني نور المصباح على نور
الزجاجة او نور النار ونور الزيت ونور الزجاجة وفائدة جعل المصباح في زجاجة والزجاجة في كوة غير نافذة شدة الاضاءة لان المكان كلما تضايق كان

اجمع للضوء بخلاف الواسع فالضوء ينتشر فيه وخص الزجاج لانه احكي الجواهر لما فيه وهذا تمثيل للنبي صلي الله عليه وسلم فالمشكوة صدره والزجاجة قلبه
والمصباح النبوة فيه ومن شجرة مباركة شجرة النبوة يكاد زيتها يضي يكاد امر محمد يتبين للناس انه نبي ولو لم يتكلم كما يكاد ذلك الزيت يضي ولو لم تمسسه نار او
المشكوة محمد صلي الله عليه وسلم والزجاجة قلبه والمصباح النور الذي جعل فيه ولا شرقية ولا غربية ليس بيهودي ولا نصراني ومن شجرة مباركة ابرهيم ونور علي نور
نور قلب ابرهيم علي نور قلب محمد عليهما الصلوة والسلام او المشكوة ابرهيم والزجاجة اسمعيل والمصباح محمد صلي الله عليه وسلم والشجرة المباركة ابرهيم لان اكثر الانبياء
من صلبه ولا شرقية ولا غربية لم يكن ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا يكاد زيتها يضي تكاد محاسن محمد تظهر للناس قبل ان اوحي اليه نور علي نور اي نور محمد علي نور ابرهيم
او مثل القران فالمصباح القران والزجاجة قلب المومن والمشكوة فمه ولسانه والشجرة المباركة شجرة الوحي يكاد زيتها يضي تكاد حجة القران تظهر وان لم يقرا
نور علي نور نور من الله علي خلقه مع ما اتاهم من الدلايل قبل نزول القران فازدادوا بذلك نورا **يهدي الله لنوره** لدين الاسلام او نور البصيرة **من يشا**
حسن **ويضرب الله** اي يبين **الامثال للناس** حسن منة عليهم وتقريبا الي افهامهم ليعتبروا فيومنوا **والله بكل شي عليم** تا قالوا ولا احبه
لان **في بيوت** متعلق بمشكاة اي كمشكوة في بيوت او بمصباح اي كمشكوة فيها مصباح في بيوت او بتوقد اي توقد في بيوت واجبه ان علقتها
بيسبح بعد اي يسبح في بيوت ولا يجوز ان يتعلق بيذكر لانه معطوف علي ترفع وهو في صلة ان ولا يعمل فيما قبله والمراد بيوت **اذن الله ان ترفع**
اي تعظم او تبني المساجد ابن عباس المساجد بيوت الله في الارض تضي لاهل السما كما تضي النجوم لاهل الارض او هي اربعة بناها الانبيا مكة بناها ابرهيم
والمقدس بناه سليمن وداود ومسجد المدينة ومسجد قبا بناهما محمد عليه وعليهم الصلوة والسلم اجمعين **ويذكر فيها اسمه** توحيده او يتلي فيها
كتابه يلغي الوقف هنا ان استانفت ولم تعلق في بيوت بقوله **يسبح له فيها بالغدو والاصال** بالبكر والعشايا او التسبيح هنا الصلوات
المفروضة فالمراد بالغدو صلوة الصبح وبالاصال صلوة الظهر والعصر والعشاين لان الاصيل يجمعها او المراد بالغدو صلوة الضحي وبالاصال صلوة العصر **وقري**
والايصال وهو مصدر اصل يوصل دخل في الاصيل **القراة** يسبح بفتح البا القايم مقام الفاعل له فيحسن الوقف هنا لانك تضمر فعلا كانه لما قيل يسبح له قيل من
يسبحه قيل يسبحه رجال ولا يجوز الوقف علي **القراة** ايضا بكسر البا معلوما لان الفاعل **رجال لا تلهيهم تجارة** هي صنعة التاجر من بيع وشرا
او التجارة الشرا لانه يعقبه **ولا بيع** الفرا التجارة لاهل الجلب والبيع ما باعه الرجل علي يديه او خص البيع بالذكر لانه اوغل في الالهاء
من الشري خصوصا عند معاينة الغبطة لان الكسب ثم متحقق وفي الشري مظنون للخيبة لا يشتغلون بشي **عن ذكر الله** عن الصلوة المكتوبة
واقام الصلوة وايتا الزكوة اي لا يشتغلون عن اقامة الصلوة لوقتها واعطا الزكوة لمستحقيها عند وجوبها لان من اخر الصلوة عن
وقتها لا يكون مقيما لها تقف هنا ان استانفت **يخافون يوما** هو يوم القيمة **تتقلب فيه القلوب والابصار** وان جعلت يخافون الجملة
صفة لرجال فلا وقف علي الزكوة وتقلبهما تقلقها عن اماكنها لهول ذلك اليوم نحو وبلغت القلوب الحناجر وزاغت الابصار او هو تقلب القلوب عن الشرك
فالمومنون يزدادون ايمانا والمشركون يصدقون بالبعث ثم او تقلبها تقلبها بعد الكحل الي الزرقة وبعد النظر الي العمي ، ثم الوقف هنا ان جعلت اللام
في **ليجزيهم الله احسن ما عملوا** ثواب حسنات ما لهم لامر قسم عند ابي حاتم ، ولا يجوز ان جعلت لام كي لان المعني كان تسبيحهم وخوفهم ليثيبهم
ويزيدهم من فضله كا **بغير حساب** تا **والذين كفروا اعمالهم كسراب** هو ما يخيل للانسان انه ما جار او الال ما يخيل اول
النهار والسراب وسط النهار او اخره **بقيعة** بقاع وهو المنبسط من الارض صفة سراب ورايه بدل من واو لقولهم انواع **وقري** بقيعات جمع
قيعة كديمات وبعضهم جعله اسما مفردا كالعرهاة وصفة سراب ايضا **يحسبه الظمان ما حتي اذا جاه** جا ما غلب علي ظنه انه
ما **لم يجده شيا** مصدر او شيا يعني ما فيزداد عطشا فكذلك الكافر يحسب ان عمله فعند الموت والبعث لم يغن عنه عنا ما فيزداد

انقطاعا **ووجد** اي قدرته او امانه او امانته **عنده فوفاه حسابه** حسن جزا كفره فالقي في النار لخيبة المومنين يثابون والكافرون
يعاقبون **والله سريع الحساب** لا احب الوقف هنا لعطفك علي كسراب **او كظلمت** اي كاعمال ذي ظلمات فتشبه اعمال الكفار باعمال
اصحاب الظلمات واو هنا كاو في او كصيب من السما **في بحر لجي** عميق منسوب الي اللج اي ذي لج وهو معظم الما **يغشاه** يعلو البحر **موج**
من فوقه فوق الموج **موج** اخر لان الموج يركب بعضه بعضا لكثرته **القراة من فوقه** فوق الموج **سحاب** رفعا منونا مبتدا
خبره من فوقه وخفض **ظلمات** بدلا من كظلمات وكذلك مع حذف التنوين وجر ظلمات اضافة وبرفعهما معا منونين وظلمات خبر مبتدا محذوف فتشبيهت
اعمال الكفار واغترارهم بها بسراب يغتر به من طلبه ثم شبهت لسوادها لكفرهم بظلمات **بعضها فوق بعض** كا والمراد ظلمة الموج علي ظلمة
البحر وظلمة الموج علي الموج وظلمة السحاب علي الموج فتشبه عمل الكافر بالظلمات وقلبه بالبحر وما يغشي قلبه من الشرك بالموج والختم علي قلبه بالسحاب
وكلامه ظلمة وعمله ظلمة وقلبه وجميع احواله ظلمة ومصيره الي جهنم **لم يكد يراها** تا لم يقاربها وبينها عند الاكثرين لان كاد بمعني قرب
فقد نفي القرب فهو لنفي الروية انفي ، ونحوه بيت ذي الرمة ، اذا غير النأي المحبين لم يكد ، رسيس الهوي من حب مية يبرح ، اي لم
يقارب البراح روي انه رجع في هذا البيت فقال لم اجد بدل واصل كاد القرب او كاد زايدة كقولهم او لبك اصحابي الذين لا كادوا نزل عليهم اي لا
انزل ويجوز ان يكاد معني النفي ولذلك اذا دخل عليها نفي وقع الفعل لان نفي النفي ايجاب واذا لم يدخل لم يقع هذا المشهور فعلي هذا قد رآها بعد
بط لشدة الظلمة عند بعضهم **ومن لم يجعل الله له نورا** هداية وايمانا في الدنيا **فما له من نور** تا هداية في الاخرة الي الجنة او المعني من
لم يهده الله تعالي لم يهتد نزلت هذه الاية في جميع الكفار او في عتبة بن ربيعة بن امية كان يطلب الدين ويتعبد ويلبس المسوح فلما جا الاسلام كفر
القراة والطير رفعا عطفا علي من **وقري** بنصبها **صافات** حال من الطير اي باسطات اجنحتهن في الهوا يصففن بها فالواهذا تسبيحها
ويجوز انها تسبح تسبيحا حقيقة يعلمه الله تعالي ومن شا من عباده **كل** من المسبحين والمصلين **قد علم صلوته وتسبيحه** كا
المعني كل مكلف علم عبادته او الصلوة الدعا فيجوز ان الطير تعلم دعاها وتسبيحها كما يعلمها مصالحها يوضحه ما **قري** علم مشددا اي عرف
او الضمير في علم لله تعالي **والله عليم بما يفعلون** تا **والي الله المصير** تا **يزجي** يدفع وسمي سحابا اي غيما لانسحابه في الهوا **ثم**
يولف بينه بين اجزا الغيم فيجعله شيا واحدا بعد ان كان قطعا **ثم يجعله ركاما** متراكما بعضه فوق بعض **فتري الودق** المطر يخرج
من خلاله فتوقه **وقري** خلله ومن الاولي لابتدا الغاية الثانية تبعيض الثالثة بيان او زايدة في **وينزل من السما من جبال**
فيها من برد لانه يجوز ان تفرجبالا لا غير البرد فمفعول ينزل علي هذا من جبال وعلي تقدير الزيادة من برد او الاولي ابتدا غاية والثانية بدل
منها والثالثة تبعيض قالوا في السما جبال برد كما في الارض جبال حجر ، وعن ابن عباس ان في السما جبالا من برد او الثانية زايدة والها للارض وفي
معني علي لان الانزال علي الارض يكون غالبا تقديره ينزل من السما بردا كالجبال علي الارض يراد به الكثرة وقيل يراد بالسما السحاب **فيصيب به** فيهلك
بالبرد **من يشا** اهلاك ماله **ويصرفه عمن يشا** كا فلا يضره **يكاد سنا** ضوء **برقه** **وقري** بضم البا وفتح الرا جمع برقة
غرفة وهو المقدار من البرق وبرقه بضمتين اتباعا **يذهب بالابصار** تا يخطفها **وقري** يذهب من اذهب فالبا زايدة والمعني **يقلب**
الله الليل والنهار تا يذهب باحدهما ويجي بالاخر وينقص من احدهما ويزيد في الاخر **ان في ذلك** التقليب **لعبرة لاولي الابصار** تا لاصحاب
الاعتبار **القراة والله خالق** رفعا مبتدا وخبر وجر **كل دابة** لاضافة اسم الفاعل اليه لانه بمعني المضي وخلق فعلا ونصب
كل **دابة من ما** مفعولا به وتنكيره لما مر اذ كل دابة مخلوقة من ما مختص بها وهو النطفة فجميع الحيوان سوي الملايكة والجن مخلوق

من نطفة وتعريفه الما في قوله وجعلنا من الما كل شي حي نظرا الي الجنس الذي خلق منه جميع الحيوان لان اصل جميع الخلق من الما قالوا خلق الله تعالي ما
فجعل بعضه ريحا فخلق منها الملايكة وجعل بعضه نارا فخلق منها الجن وبعضه طينا فخلق منه آدم • ولما كان اسم الدابة يعم العقلا وغيرهم غلب
العقلا فجا بمن مقدما ما المشي منه ادل علي القدرة فقال فمنهم من يمشي علي بطنه كالحيات وسمي الزحف علي البطن مشيا اتساعا للقيام مقام المشي
ومنهم من يمشي علي رجلين كالانسان والطير ومنهم من يمشي علي اربع كالبهايم ولم يذكر الماشي علي اكثر لانه في راي العين كالماشي علي اربع او انما يمشي علي الاربع منها يخلق الله
ما يشا كا قدير تا مبينات كا مستقيم تا من بعد ذلك من بعد قولهم آمنا بالله وبالرسول نزلت في المغيرة بن وايل حين خاصم
عليا وابي ان يحاكمه الي النبي صلي الله عليه وسلم خوفا ان يحيف عليه او في بشر المنافق ويهودي كان بينهما حكومة فطلب بشر الحكومة الي ابن الاشرف
وطلبها اليهودي الي النبي صلي الله عليه وسلم وما اوليك بالمومنين كا واذا دعوا الي الله الي كتابه ورسوله محمد صلي الله عليه وسلم ليحكم
بينهم اذا فريق منهم معرضون كا عن الاتيان اليه خوفا ان يحكم عليهم وان يكن لهم الحق بان يعلموا ان الحكم لهم ياتوا اليه مذعنين
كا منقادين بسرعة قال الزجاج الاذعان الاسراع بالطاعة فتعلق اليه بمذعنين اولي من تعلقه بياتوا لتقدمه عليه اذ لا لنه علي الاختصاص لان
الظرف اذا قدم دل علي ذلك افي قلوبهم مرض كفر ام ارتابوا شكوا في نبوته اي هم كذلك ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله

حزب

كا في الحكم ثم ابطل انهم يخافون بقوله بل اوليك هم الظالمون تا لاعراضهم عن الحق وطلبهم ما ليس لهم — القراة
بنصب قول خبر كان وقري برفعه اسمها والقراة ليحكم بينهم معلوما وقري ليحكم مجهولا اقيم المصدر مقام الفاعل المعني انما كان قول المومنين
وقت دعايهم الي الله ورسوله ان يقولوا سمعنا قولك واطعنا كا امرك والقايلون هذا القول هم المفلحون تا القراة ويتقه
باسكان الها علي نية الوقف وبكسرها مع كسر القاف صلة بتقيه حذفت اليا التي بعد الها لسكونها وسكون اليا قبل الها ولم يعتد بالها حاجزا لسكونها
وبقيت الكسرة تدل عليها ثم حذفت اليا الاولي للجزم وبكسرها مع سكون القاف تخفيفا تشبيها لتقه بكتف وبكسر القاف وصلتها بيا وصلا خاصة
الفايزون تا المعني من عمل بهذه الآية فاز بالجنة ونجا من النار • ونصب جهد ايمانهم نصب الحال اي جاهدين ايمانهم واصل اقسم جهد يمينه
اقسم يجهد اليمين جهدا فحذف الفعل وقدم المصدر فوضع موضعه مضافا الي المفعول نحو فضرب الرقاب • والقسم جهد اليمين ابلغ ما يمكن من الانسان
ابن عباس من قال اقسم بالله فقد جهد يمينه • المعني اقسم اليهود بالله لين امرتهم بالخروج الي الغزو او من اموالهم ليخرجن فلم يصدقوا
فقيل لهم لا تقسموا تا لم فعل طاعة خبر مبتدا محذوف اي الذي امرتم به طاعة معروفة كا شرعا بنية خالصة او مبتدا
محذوف الخبر اي طاعة معروفة بنية خالصة امثل من قسمكم باللسان لانكم لا تصدقون وقري طاعة نصبا اي اطيعوا طاعة ان الله خبير
بما تعملون تا يجازيكم به واطيعوا الرسول كا فانما عليه ما حمل من ابلاغ الرسالة وعليكم ما حملتم من الطاعة له والقبول
تهتدوا احسن البلاغ المبين تا التبليغ البين ولما اشتد خوف الصحابة واستبطاوا النصر نزل تسلية لهم وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات كانه قال وعدهم واقسم ليستخلفنهم في الارض ارض الكفار بان يجعلهم خلفاها وساكنيها بعدهم القراة كما استخلف
بضم التا مجهولا الفاعل الذين من قبلهم وبفتح التا معلوما الفاعل ضمير يرجع الي الله تعالي اي يستخلفكم استخلافا كما استخلف الله داود وسليمن
بني اسرايل ارض الجبابرين وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضي لهم وهو الاسلام بان يظهره علي جميع الاديان والقراة وليبدلنهم
مخففا ومثقلة من بدل وابدل من بعد خوفهم امنا كا ان استانفت بعبدونني فلا محل ليعبدونني ولا يجوز ان نصبت يعبدونني حالا من
ضمير الفاعل في ليستخلفنهم او ليبدلنهم او من وعدهم في حال عبادتهم وكذلك لا تقف علي امنا ان نصبت لا يشركون بي شيا

كا حالا بدلا من الحال الاولي • ويكفي علي امنا ان نصبتهما حالا من فاعل يعبدونني اي يعبدونني موحدين المعني ليظهرن دينهم وليتمكنن من العبادة كما يختارون
فاظهر تعالي دينهم ونصرهم وابدلهم من بعد الخوف امنا ومن كفر نعمتي عليه بتركها فاوليك هم الفاسقون تا العاصون وزعم بعضهم ان واقيموا
الصلوة عطف علي اطيعوا الله واطيعوا الرسول قال وليس ببعيد ان يقع بين المعطوف والمعطوف عليه فاصل وان طال لان حق المعطوف ان يكون غير
المعطوف عليه ونبه نظر ولا وقف بينهما كما رسمت لعلكم ترحمون تا القراة لا يحسبن باليا الفاعل الذين كفروا فقوله
معجزين اي فايتين الله في الارض بان لا يقدر عليهم فيها المفعولان او المفعول محذوف اي لا يحسبن انفسهم معجزين او الفاعل النبي صلي الله عليه وسلم
لتقدم ذكره فالذين ومعجزين المفعولان • وبالتا خطابا للنبي صلي الله عليه وسلم فالمفعولان الذين ومعجزين ايضا وما واهم النار ولبيس المصير تا
عطف علي لا يحسبن الذين كفروا ثم امر باستيذان العبيد او العبيد والاماء والاحرار الذين لم يبلغوا الحلم منكم وقري بسكون اللام تخفيفا
المعني ليستاذنكم من ملكتموه والاحرار منكم في الدخول عليكم ثلث مرات في ثلثة اوقات في اليوم والليلة وهي من قبل صلوة الفجر
وحين تضعون ثيابكم للقيلولة من الظهيرة اي وقت الظهر ومن بعد صلوة العشا كا لان هذه الاوقات اوقات خلوة فالاستيذان
لهولاء مشروع فيها ولغيرهم في جميع الاوقات القراة ثلاث عورات لكم تا نصبا بدلا من ثلث مرات اي اوقات ثلث عورات ورفعا اي هذه
الاوقات ثلث عورات فحذف المبتدا والمضاف واقيمت ثلث مقامهما وسميت العورات لهذه الاوقات لاحتمال العورة فيها عند القا الثياب لا تقف هنا
علي قراة الرفع لان ليس عليكم الجملة صفة لثلاث وتقف علي قراة النصب لانه لا محل لليس الجملة من الاعراب لاستينافها المعني لا اثم عليكم ولا علي
المذكورين في الدخول بغير استيذان بعدهن حس بعد استيذانهم في هذه الاوقات ثم حذف ذلك واقيم مقامه • تلخيصه للمذكورين الدخول بغير اذن
في جميع الاوقات الا في العورات الثلث ثم بين العذر في ترك الاستيذان عدا هذه الاوقات فقال طوافون عليكم للخدمة بعضكم مبتدا
خبره علي بعض حس تقديره بعضكم طايف علي بعض فحذف طايف لدلالة طوافون عليه فتكون الجملة بدلا من الجملة قبلها او موكدة مبينة
وقري طوافين حالا فلا وقف علي بعدهن الايات كا حليم تا وهذه الآية منسوخة عند بعضهم ومحكمة عند بعضهم حتي اي الاستيذان
علي الام والاخت والمراد بالاطفال منكم الاحرار ومن قبلهم كا من بلغ قبلهم من الاحرار اياته كا حليم تا واعتبار البلوغ بالسن ثماني عشرة
سنة للغلام وسبع عشرة سنة للجارية عند ابي حنيفة وعند اكثرهم بخمس عشرة سنة فيهما • وعن علي بالقامة وبقدرها خمسة اشبار والبه اشار
الفرزدق بقوله ❁ ما زال مذ عقدت يداه ازاره وسما فادرك خمسة الاشبار ❁ والقواعد مبتدا جمع القاعد بلا ها وهي التي قعدت اي منعت
عن الحيض والولد كبرا وهي بالها من القعود الجلوس وجي بالها للفرق كحامل من حمل البطن وحاملة من حمل الظهر من النسا حال وصفة المبتدا
اللاتي لا يرجون نكاحا الكبر من خبره فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن كالجلباب والازار الذي فوق الثياب والقناع الذي فوق
الخمار ودخلت الفا في الخبر لما في القواعد من معني الشرط وقري يضعن من ثيابهن غير متبرجات بزينة كا غير مظهرات زينة خفية
كالقلادة والسوار والخلخال • وجميع المستعمل من ب ر ج وتعليمه يشمله معني الظهور القراة بفتح وان يستعففن بطلبهن العفة
عن التبرج ووضع الثياب مبتدا خبره خير لهن كا عليم تا كان جماعة يذهبون بذوي العاهات الي بيوت اقاربهم واصدقايهم ليطعموهم
منهم فيتحرج المطعمون من ذلك او ان ذوي العاهات كرهوا مواكلة الاصحاء ليلا يتغصوا عليهم طعامهم او كان الاصحاء يذهبون الي الجهاد
ويتركون مفاتحهم عند هولاء المذكورين ويأذنون لهم في الاكل من بيوتهم فيتحرجون او طلب ذوو العاهات الجهاد فنزل ليس علي الاعمي
حرج وكذلك الاعرج والمريض والمراد بقوله من بيوتكم بيوت اولادكم لقوله صلي الله عليه وسلم انت ومالك لابيك ولذلك لم يذكر

الا ولا دفي الاية او بيوت الزوجات قالوا لان بيت المراة كبيت الزوج والمراد بما ملكتم مفاتحه وكيل الرجل فله ان ياكل من زرعه وضرعه
ان احتاج ولا يدخر او العبيد لان السيد يملك بيوت عبيده وقرئ ملكتم بضم الميم وتشديد اللام مكسورا ومفتاحه موحدا او بيوت
صديقكم حسن هو من صدقك في مودته وعن الحسن وقتادة جواز دخول بيت الصديق واكل ماله بغير اذنه وعن الحسن انه دخل يوما بيته
وراي جماعة من اصدقايه قد اخذوا طعاما من تحت سريره وهم ياكلونه فتهلل وجهه سرورا وقال هكذا وجدناهم يعني البدريين كان الرجل يدخل دار صديقه
فيسال جاريته عن كيسه فتعطيه فياخذ منه ما شا فاذا جا سيدها اعتقها سرورا بذلك قالوا ويجوز اكل مال الصديق بغير اذنه اذا كان راضيا بذلك
ويجوز ان يقال انما يجوز اذا تحقق انه يسر بذلك او كان هذا في ابتدا الاسلام فنسخ بقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل مال امرء مسلم الا بطيب نفسه
وبقوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى طعام ونزل فيمن تحرج عن الاكل وحده ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا مجتمعين
او اشتاتا متفرقين فاذا دخلتم بيوتا من هذه البيوت للاكل او غيره فسلموا على انفسكم فابدوا بالسلام على من بها على دينكم او المراد بيوتا بيوتكم
حقيقة قال جماعة اذا دخلت على اهلك وعيالك فسلم عليهم فهم احق بذلك واذا دخلت بيتا لا احد فيه او المسجد فقل السلام علينا من ربنا السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين او المراد بها المساجد تحية مصدر لانها في معنى تسليما اي تحية مشروعة من عند الله مباركة طيبة
وقرئ بالرفع مباركة طيبة رفعا فيهما ووصفت التحية بالبركة والطيب لما فيهما من الاجر والثواب لان البركة ثبوت الخير الالهي في الشي ولما كان الخير
الالهي يصدر من حيث لا يحس ولا يحصر قيل لما شوهد منه زيادة غير محسوسة مبارك والى هذه الزيادة الاشارة بقوله ما نقص مال من صدقة
لا الى النقصان المحسوس كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون تا انس خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لشي فعلته لم فعلته ولا لشي
كسرته لم كسرته وكنت قايما اصب الما على يديه فرفع راسه فقال الا اعلمك ثلث خصال تنتفع بها فقلت بابي انت وامي يا رسول الله قال متى لقيت
احدا من امتي فسلم عليه يطل عمرك واذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك وصل صلوة الضحى فانها صلوة الابرار الاوابين انما المومنون
مبتدا خبره الذين امنوا بالله ورسوله ثم اكد الحصر بقوله واذا كانوا معه على امر جامع يجمع له وعليه كغزو وصلوة وقرئ
امر جميع المعنى اذا وافقوه على امر عظيم لم يذهبوا لم يفترقوا عنه صلى الله عليه وسلم حتى يستاذنوه تا في الانصراف وكان صلى الله عليه
وسلم اذا صعد المنبر واراد رجل الخروج وقف حيث يراه فياذن له ان شا واذن الامام يوم الجمعة بالاشارة قالوا وكذلك كل امر اجتمع عليه المسلمون
لا ينصرفون عنه الا باذن الامام ثم اكد ذلك بقوله ان الذين يستاذنونك اوليك الذين يومنون بالله ورسوله كا فاذا استاذنوك
في الانصراف لبعض شانهم تصدهم فاذن لمن شيت منهم لا اعتراض عليك واستغفر لهم الله كا ان خرجوا باذنك لخروجهم عنك
ان الله غفور رحيم تا لا تجعلوا دعا الرسول بينكم اي دعاه اياكم الى الايمان كدعا بعضكم بعضا كا لا تلتفتون اليه بل امنوا
مسرعين او دعاكم اياه اذا ناديتموه كدعايكم اخوانكم بل فخموه وعظموه او لا تجعلوا دعاه عليكم كدعايكم على اخوانكم بل احذروه فانه مجاب
الدعوة نزلت حين لا تنسبوه اليكم بنبي ما ه كان المنافقون في حفر الخندق ينصرفون عنه صلى الله عليه وسلم مختفين او كان يثقل عليهم المقام في المسجد
وسماع الخطبة فيلوذون بمن يستاذن للخروج فاذا اذن له خرجوا معه بغير اذن فنزل قد يعلم الله الذين يتسللون يخرجون قليلا قليلا
منكم لواذا كا حال او مصدر لاوذ وهو ان يستتر الشخص بغيره وقد هنا موذنة بقلة المتسللين لانهم كانوا اقل من غيرهم او قد هنا بمعنى
التكثير ونحوه بيت زهير ⁂ اخي ثقة لا تهلك الخمر ماله ولكنه قد يهلك المال نايله ⁂ فليحذر الذين يخالفون اي يميلون عن
امره تعالى او امر محمد صلى الله عليه وسلم او عن ابيه اي يخالفون امره ومفعول يحذر جملة ان تصيبهم فتنة ضلالة او عذاب اليم تا

قد يعلم ما انتم عليه من الاحوال والاعمال المعنى علمه محيط بجميع الاشيا او للتقليل اي هم بالنسبة
الى معلومات الله تعالى قليل او قد زايدة ويجوز ان يكون ما انتم عليه ويوم يرجعون اليه جميعا للمنافقين على سبيل الالتفات او ما انتم عليه
عام ويوم يرجعون اليه للمنافقين فينبيهم بما عملوا كا والله بكل شي عليم تا

سورة الفرقان مكية الا والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى رحيما مدني وهي سبع وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ⁂ تبارك تعظم وتقدس او جا بالبركة الذي نزل الفرقان على عبده محمد صلى الله عليه وسلم وقرئ عباده اي النبيين
ليكون اي الله تعالى للعالمين او عبده صلى الله عليه وسلم بوضحه ما وقرئ للعالمين اي للجن والانس نذيرا تا ان رفعت او نصبت مدحا
الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك كا ان استانفت وخلق احدث كل شي
يوصف بالمخلوقية وان جعلته من تمام صلة الذي فلا وقف من نذيرا اي نذيرا الى فقدره تقديرا كا المعنى خلق الخلق فسواه تسوية دينية
ودنيوية والحكمة بحيث لا يقع بينها انعدام دون بلوغ كل ما قسم له من البقا واتخذوا من دونه تعالى الهة يعبدونهم كعيسى او الاوثان
لا يخلقون شيا وهم يخلقون كا قالوا ولا احيه ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا تا بعثا بعد الموت للحسيبة هم عجزة فكيف يعبدون وقال الذين كفروا ان
هذا اي القران الا افك افتراه واعانه عليه قوم آخرون اي عداس وجبر ويسار كانوا بمكة زعم الكفار ان محمدا اختلق القران واعانه
على اختلاقه فقد جاو ظلما كفرا انصب بجاووا او مصدر في موضع الحال وزورا كذبا بالنسبتهم القران الى غير قايله عطف على ظلما وقالوا
المشركون القران اساطير الاولين احاديثهم واسفارهم وليس بكلام الله لا وقف هنا لان اكتتبها اي نسخها محمد من جبر واصحابه
حال اي اساطير مكتتبة وقرئ بضم التا الاولى وكسر الثانية مجهولا اي اكتتبها كاتب له المعنى من يكتبها له لانه لم يكن يحسن الكتابة فهي تملى
اي تقرا عليه بكرة واصيلا تا غدوة وعشيا قل انزله الذي يعلم السر الغيب في السموات والارض انه كان غفورا رحيما كا وقالوا اي الكافرون
انكارا وسخرية منهم به مال هذا الرسول محل ياكل الطعام ويمشي في الاسواق حال العامل فيها هذا اما اكله الطعام فلانه بشر
ومشيه في الاسواق فلقضا الحاجة حوايجه تواضعا ولا ينافيان الرسالة قالوا ووجدت اللام مفصولة عن الها في المصحف واتباعه سنة ثم جاووا الحرف
التحضيض فقالوا لولا انزل اليه ملك فيكون نصب جواب التحضيض وقرئ برفعه اي فهو يكون معه نذيرا يصدقه او يلقى
اليه كنز ينفقه القراة او تكون له جنة ياكل منها حمس بالبا اي ياكل هو وبالنون اي نحن المعنى ليس ملكا ولا ملكا ولا
غنيا فلا نتبعه لانه دوننا ولا نتبع رجلا مسحورا له سحر اي رية وهي الرية او مخدوعا قالوا شاعر ساحر كاهن فضلوا عن الهدى فلا
يستطيعون سبيلا تا طريقا الى صحة دعواهم او الى الهداية تبارك تكاثر خير الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك المعد لك في
الجنة في الدنيا ثم بين الخير فقال جنات تجري من تحتها الانهار القراة ويجعل لك قصورا رفعا استينافا وجزما عطفا على محل
جعل لانه جواب الشرط او هما عطف على جعل لان الشرط اذا وقع ماضيا جاز في جزايه الرفع والجزم وقرئ بالنصب عطفا على الجواب بالواو
قال صلى الله عليه وسلم عرض على ربي ليجعل لي بطحا مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اجوع يوما واشبع يوما او قال ثلثا فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك
واذا شبعت حمدتك وشكرتك وقال صلى الله عليه وسلم لو شيت لسارت معي جبال الذهب وكان صلى الله عليه وسلم مع ذلك لا ياكل متكيا وقال
انما انا عبد آكل كما ياكل العبد لا احب الوقف هنا ان عطفت بل كذبوا على احكي من قولهم تقدير بل اتوا بالعجب من ذلك كله وهو تكذيبهم
بالساعة ويكفي ان علقته بما بعده تقديره بل كذبوا بالساعة فكيف يصدقونك واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا كا نارا ملتهبة

او هي من اسماء جهنم • لا احب الوقف هنا ان جعلت اذا رأتهم الآية صفة لسعيرا المعني اذا قابلتهم وصاروا بازائها كقولهم داري تنظر دارك
اي تقابلها ويجوز ان تخلق لها عضو باصر او رأتهم زبانيتها من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا غليانا و زفيرا اصل الزفير ترديد
النفس حتي تنفخ الضلوع المعني اذا صاروا بعيدا منها بمائة عام سمعوا لها غليانا والغليان يتردد فيها كتردد نفس شديد الغضب في جوفه ومحل
منها حال مكانا ضيقا ظرف المعني ان جهنم تضيق عليهم كما يضيق الزج في الرمح اذا القوا فيكون اشد لعذابهم مقرنين مشدودي الايدي
الي الاعناق في حبل او يقرنون مع شياطينهم في سلسلة دعوا هنالك ثبورا حس هلاكا • في الحديث اول من يكتسي حلة من النار ابليس
فيضعها علي حاجبيه ويسحبها من خلفه وذريته من خلفه وهو يقول واثبوره وهم ينادون ثبورهم حتي يقفوا علي النار فينادي يا ثبوره وينادون
يا ثبورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا لان عذابكم كثير لا يفني وادعوا ثبورا كثيرا تا لعذابكم قل اذلك المذكور من
الوعيد وصفة النار خير ام جنة الخلد التي وعد اي وعدها المتقون كانت لهم معدة في علمه تعالي جزاء ومصيرا ثوابا
ومقرا الوقف هنا صالح قالوا واراد كافيا لان خالدين حال من ضمير يشاؤن بعد او لهم كان علي ربك اي ما وعدوا به من النعيم يدل عليه وعدا
مسئولا كا مطلوبا للمؤمنين بقولهم ربنا وآتنا ما وعدتنا علي رسلك او للملائكة للمؤمنين بقولهم وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم • وما موضوعة
لتعم العقلاء وغيرهم يدل عليه انك اذا رأيت شيئا فقلت ما هذا فاذا قيل انسان قلت من هو فلذلك جاء بما في ويوم نحشرهم وقري بكسر الشين
وما يعبدون من دون الله من الملائكة وعيسي وعزير والجن فيقول تعالي للمعبودين اثباتا للحجة علي العابدين ءانتم اضللتم عبادي
هؤلاء ام هم ضلوا السبيل كا القياس ضلوا عن السبيل فحذف الجار كهديته الطريق واصله هديته للطريق وضل مطاوع اضله المعني
انتم اوقعتموهم في الضلال ام هم بانفسهم اخطأوا طريق الحق قالوا سبحانك ما كان ينبغي ما يجوز ولا يستقيم لنا ان نتخذ متعد الي مفعولين
الثاني من دونك الاول من اولياء فمن زائدة لتاكيد النفي وقري نُتَّخذ مجهولا فالمفعول الاول المسند اليه الفعل والثاني من اولياء فمن
تبعيض اي بعض اولياء لان اكثرهم لا يجيز زيادة من في المفعول الثاني قالوا الامتناع جوازه في فما منكم من احد عنه حاجزين وبعضهم جعل
نتخذ علي القراءة متعديا الي واحد وعلي ما في الا اثنين المعني انهم نزهوا الله تعالي وانفسهم عن عبادة غيره • لا احب الوقف هنا لان من تمام الحكاية
ولكن متعتهم وآباءهم حتي نسوا الذكر القرآن والايمان به وكانوا قوما بورا كا هلكي يوصف به الواحد والجمع والذكر
والانثي او هو جمع بائر فقد كذبوكم ايها المشركون بما تقولون بقولكم فيهم انهم آلهة • وقري بالياء غيبة فالمعني كذبوكم بقولهم سبحانك
ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء فالباء علي القراءة بالتاء وما اتصل بها بدل من كم اي فقد كذبوا بما تقولون لقوله بل كذبوا بالحق وهي مع ما
تري بالياء نحو كتبت بالقلم القراءة فما يستطيعون خطابا وغيبة المعني لا تستطيعون انتم ولا معبودوكم صرفا للعذاب عنكم
ولا نصرا كا من العذاب لخبيصة انتم وهم عجزة عن جلب نفع او دفع ضر ومن يظلم يكذب منكم وقري بها نذقه وقري
بالياء اي يذقه الله تعالي عذابا كبيرا تا القراءة بكسر انهم ليأكلون الطعام ويمشون للام في الخبر او لانها جملة استينافية
تقديره الا وهم ياكلون الطعام • وجعل بعضهم انهم الجملة صفة محذوف تقديره وما ارسلنا قبلك احدا من المرسلين الا آكلين الطعام وماشين
في الاسواق كا وجاز حذفه لدلالة من المرسلين عليه وقري بفتح انهم علي زيادة اللام فان مصدرية المعني الا انهم ياكلون اي صالحة وما
ارسلناهم الي الناس الا لانهم مثلهم ويمشون مجهولا اي يمشيهم غيرهم نزل هذا لما انكر عليه صلي الله عليه وسلم اكله الطعام ومشيه
في الاسواق ونزل في ابي جهل واصحابه وابي ذر واصحابه او في الصحيح والمريض وجعلنا بعضكم لبعض فتنة كا محنة

واختبارا بان يقول المريض لو شاء الله لجعلني مثل الصحيح او يقول الشريف لا اسلم لان الوضيع سبقني اليه او كان المستهزؤن من قريش يقولون انظروا
اتباع محمد من موالينا واراذلنا فقال تعالي للمؤمنين اتصبرون كا علي البلاء وكان ربك بصيرا تا يجازي كلا بعمله قال صلي الله عليه وسلم
اذا نظر احدكم الي من فضل عليه في المال والجسم فلينظر الي من هو دونه في المال والجسم لا يرجون لا يخافون لقاءنا وقري بها ومنه
اذا لسعته النحل لم يرج لسعها • او لا يأملون واصل الرجاء ظن يقتضي حصول ما فيه مسرة المعني لا يؤمنون بالبعث فلا يخافون عذابنا او نري
ربنا حس وجواب القسم المحذوف لقد استكبروا في انفسهم بالكفر وعتوا عتوا كبيرا تا لنصب يوم يرون الملائكة
باذكر مقدرة او بيعذبون مضمرة او بما دل عليه لا بشري اي لا يبشرون يومئذ ولا تعمل فيه بشري لانها مصدر والمصدر لا يعمل فيما قبله او هو
خبر بشري فالعامل فيه محذوف فيكون للمجرمين لله فرين بيانا او للمجرمين خبر لبشري فالعامل في يومئذ المتعلق بلام المجرمين • المعني ان الملائكة
تمنع ثم من بشري المجرمين بالجنة وتخصها بالمؤمنين ويقولون اي الملائكة حجرا وقري بفتح الحاء لغتان اي حراما محجورا تا محرما علينا
ان نبشر بالجنة غير المؤمنين وجميع المستعمل من ح ج ر وتعليقه يشمله معني الضيق والمنع وحجرا مصدر ومحجورا تاكيد او هما
للاستعاذة لانهم كانوا في الدنيا اذا خافوا انسانا قالوا له حجرا محجورا فيكف عنهم فاذا راوا الملائكة قالوا ذلك ظنا انه ينفعهم • ابو حاتم
يجعل حجرا من قول المجرمين فيتم الوقف عليه عنده ومحجورا من قول الله • المعني ان المجرمين قالوا للملائكة حجرا اي كفوا عنا فقال تعالي للملائكة
محجورا عليكم ان تكفوا عنهم وقدمنا اي قصدنا الي ما عملوا اي الكفار من عمل من الخير كصدقة وصلة رحم في الدنيا فجعلناه
هباء هو ما يري كالغبار اذا وقع ضوء الشمس في الكوي منثورا قا متفرقا او هو الغبار او الهباء المنثور ما يري في
ضوء الشمس والمبثوث ما يظهر من حوافر الخيل • لخبيصة لا ينفع الكافر ثم عملا واصحاب الجنة يومئذ يوم يستقرون فيها
خير مستقرا تمييز واحسن مقيلا قا قيلوله وهي الاستراحة نصف النهار في الحر وان لم يكن نوم لانه لا نوم في الجنة اي
مسعود لا ينتصف النهار حتي يقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار القراءة ويوم تشقق مشددا اي تتشقق فادغم ومخففا
علي حذف احدي التائين والباء في بالغمام اي الغيم الابيض بمعني عن اي تتشقق السماء عن الغمام او كركب بسلاحه اي تتشقق وعليها
غمام والقراءة ونزل بنونين رفعا مخففا من انزل الملائكة نصبا مفعولا اخبارا عنه تعالي ونزل مجهولا مثقلا ورفع الملائكة
فاعلا من نزل موضحه تنزيلا تا • وقري وانزل الملائكة وانزلنا الملائكة ونزل الملائكة نصبا روي انه تتشقق سماء سماء
وتنزل الملائكة بايديهم صحايف اعمال العباد يتم الوقف علي مقيلا وتنزيلا ان نصبت يوم تشقق بفعل مضمر واستانفت ما بعد وان
علقت يوم تشقق بالملك لم علي مقيلا دون تنزيلا الملك مبتدأ يومئذ ظرف الملك الحق نعته خبره للرحمن يوم تشقق
الغمام لخبيصة الملك حقا هو ملك الرحمن ثم وان جعلت يوم تشقق تاكيدا اليوم يرون فلا احب الوقف بينهما اختيارا وكان ذلك اليوم
يوما علي الكافرين عسيرا كا شديدا صعبا وعلي المؤمنين يسيرا • في الحديث يهون يوم القيمة علي المؤمنين حتي يكون عليهم
اخف من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا • ولما صد عقبة بن ابي معيط ابي بن خلف عن الاسلام او بالعكس نزل ويوم يعض
الظالم اي الكافر ابي او عقبة المذكوران او جنس الكافر علي يديه ندما علي تفريطه في جنب الله تعالي ويجوز ان تكون
علي زايدة • روي انه ياكل حتي يبلغ المرفقين ثم ينبتان ثم ياكل هكذا كلما نبتتا اكلهما تحسرا يقول يا ليتني اتخذت
في الدنيا مع الرسول محمد سبيلا طريقا الي الجنة وهو الايمان يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا عقبة او الشيطان

لقد اضلني عن الذكر

او المراد بالظالم كل ظالم وبفلان كل من اطيع في معصية الله تعالى **خليلا** تا والخلة هي ان لا تكون لطمع ولا خوف بل في الدين **لقد اضلني عن الذكر بعد**
اذ جاءني تا لانه آخر كلام الظالم وهذه الآية عامة في كل متحابين اجتمعا على معصية الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا مومنا
ولا ياكل طعامك الا تقي • وقال المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل **وكان الشيطان للانسان** المطيع له **خذولا** تا
يخذله ثم يتبرأ منه وهذا حكاية كلام الله تعالى او كلام الظالم في الدنيا او ثم **يقول الرسول** محمد صلى الله عليه وسلم **يا رب**
ان قومي قريشا **اتخذوا هذا القرآن مهجورا** تا متروكا لا يلتفتون اليه او مهجورا من الهجر الهذيان **وكذلك** اي
وكما جعلنا لك يا محمد عدوا من المشركين **جعلنا لكل نبي عدوا** اي اعداء **من المجرمين** المشركين تسلية له ان للانبياء في البلاء واما
ناصرهم **وكفى بربك هاديا ونصيرا** تا وقال الذين كفروا **لولا نزل** بمعنى انزل **عليه القرآن جملة واحدة** كنزول الكتب
الثلثة وهذا اعتراض حيرة وبهت لانهم تحدوا بالاتيان بسورة واحدة فعجزوا واعوزهم ذلك حتى اخلدوا الى بذل المهج والاموال دون الاتيان
بها حال من القرآن • ثم بين تعالى العلة في نزوله نجوما بقوله **لنثبت به فوادك** لتزداد به بصيرة وليكون ادعى لكونه ايسر على العامل
والعالم **ورتلناه ترتيلا** تا بيناه بيانا بتثبت بعضهم يقف على جملة واحدة لنبين ان بين نزول اول القرآن وآخره كان عشرين
او ثلثا وعشرين سنة وبعضهم على كذلك يعلقها بما قبل **ولا ياتونك** يا محمد الكفار **بمثل** يضربونه لك جدلا **الا جئناك بالحق**
اي بالمثل الحق فيبطل ما جاؤوا به **واحسن تفسيرا** تا ان رفعت او نصبت ذم **الذين يحشرون** وبهم ايضا ان جعلت الذين
مبتدا خبره **اولئك شر مكانا** مصيرا **واضل سبيلا** تا اخطا طريقا في قوله تعالى **اذهبا الى القوم الذين كذبوا**
بآياتنا هم القبط وتقديره فذهبا فانذرا فكذبوهما **فدمرناهم** اهلكناهم **وقرئ** فدمرتهم وفدمراهم وفدمرانهم امر لموسى
وهرون فهو معطوف على اذهبا **تدميرا** كا ايدا انهم كانوا مكذبين من تقدمهم من الرسل المرسلين اذ التكذيب لا يظهر الا بعد
ظهور الآيات ومن كذب رسولا واحدا فقد كذب جميع الرسل وتعطف على ما قبل **وقوم** اي ودمرنا قوم **نوح لما كذبوا الرسل** اي
نوحا او تنصب قوم بفعل يفسره **اغرقناهم وجعلناهم** مغرقين **للناس آية** يتعظون بها **الیما** كا قالوا ولا احبة
لاجل عطف **وعادا وثمودا** على ما قبل وكذلك تعطف **واصحاب الرس** هو بير وكان لهم مواشي وكانوا يعبدون الاصنام فارسل
اليهم شعيب فكذبوه فخسف بهم وبمنازلهم واموالهم وانهار فت بيرهم او كان نبيهم حنظلة بن صفوان فقتلوه فاهلكوا او هم بقية ثمود او هم
اصحاب البير المعطلة او باذربيجان او اليمامة او هي بير بينت بعظام سوق لا نبيا **وقرونا بين ذلك** اي واهلكنا قرونا بين عاد
واصحاب الرس **كثيرا** كا **وكلا** من المهلكين يفسره **ضربنا** بينا **له الامثال** كا البراهين على الايمان ولم نهلكهم من غير
انذار **وكلا** منهم بعد التكذيب نصب **تبرنا** كسرنا واهلكنا **تتبيرا** تا وكل متكسر كزجاج او ذهب او فضة تبر **و** تنصب **مطر**
السوء صفة لمحذوف اي امطارا مثل مطر السوء والمراد قرى لوط فعلوا الفاحشة فهلكوا **افلم يكونوا** اي قريش **يرونها** كا
عند سفرهم الى الشام فيتفكرون فيومنون **بل كانوا لا يرجون نشورا** حسن لا يخافون بعثا فلا يومنون او لا يرجون لا يامنون لانهم
كافرون وقالوا استهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم **اهذا الذي بعث الله رسولا** كا ليثبت الحجة علينا وان مخففة من الثقيلة في **ان كاد**
اي محمد الفارق بينهما في **ليضلنا** ليصرفنا عن عبادة آلهتنا لفرط جهاده في الدين **لولا ان صبرنا عليها** كا لصرفنا عن عبادتها ثم تهددهم فقال
وسوف يعلمون حين يرون العذاب ثم • **تم** حسن ثم استفهم بقوله **من اضل سبيلا** تا اخطا طريقا هم ام المومنون **ارايت من**

وقال الذين كفروا

ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا فقلنا

وعادا وثمود

واعتدنا للظالمين عذابا

ولقد اتوا على القرية التي امطرت

واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا

عن آلهتنا

اتخذ الهه

ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون

اتخذ الهه هواه هذا توبيخ لمن عبد غير الله تعالى او لكل من اتبع هواه **افانت تكون عليه وكيلا** كا حافظا تحفظه عن ارتكاب
هواه وعبادة من يهواه • ولما كانوا لا ينتفعون بما يتدبرونه قال **ان هم الا كالانعام** لانهم لم سوى الاكل والشرب ثم فضل الانعام عليهم
فقال **بل هم اضل سبيلا** تا اخطا طريقا من الانعام لان الانعام تنفر من ضرها وتطلب نفعها وهولاء ينفرون من نفعهم ويطلبون ضرهم **مد**
الظل كا بسطه وهو ما نسخته الشمس وهو الى الزوال والفيء ما نسخ الشمس وهو من الزوال الى الغروب **ولو شاء لجعله ساكنا** دائما لا
تنسخه الشمس **ثم جعلنا الشمس عليه دليلا** لانه لولا الشمس لما عرف الظل والاشياء تعرف باضدادها **ثم قبضناه** ثم جمعنا المنبسط
من الظل **الينا قبضا يسيرا** حسن خفيا بتمهل **لباسا** سترا تستترون بظلمته **والنوم سباتا** تا راحة لابدانكم وقطعا لاعمالكم
وحاجتكم لتفاضل ما بين الامور فكان الثاني اعظم من الاول والثالث اعظم من الثاني ومعنى **بين يدي رحمته** اي قدام المطر **وانزلنا من السماء ماء طهورا**
هو الطاهر في نفسه المطهر غيره والطهور عند مالك ما يتكرر منه التطهير كالشكور لمن وجد منه الشكر مرارا ويكون الطهور اسما لما يتطهر
به كالسحور لما يتسحر به وصفه كطهور ها هنا ثم بين الحكمة في انزال الماء فقال **لنحيي به بلدة** اي بلدا **ميتا** قفرا **ونسقيه** اي نسقي الماء وبعض
مما خلقنا حال من **انعاما** اي انعاما مما خلقنا او تعلق من بنسقيه لابتداء الغاية كاخذت من زيد مالا **واناسي** جمع انسان واصله اناسين
كسرحان وسراحين فابدلت النون يا وادغمت فيها اليا او جمع انسي **وقرئ** اناسي مخففا بحذف يا افاعيل كانعام واناعم واناعيم **كثيرا** تا وقدمت
الارض على الانعام والاناسي لان حيوتها سبب حيوتهما **ولقد صرفناه** **وقرئ** مخففا اي فرقنا المطر **بينهم** في البلدان والاوقات المختلفة
ابن عباس ما عام امطر من عام ولكن الله يصرفه في الارض او التصريف يرجع الى الريح ثم بين علة التصريف فقال **ليذكروا** **القراءة** بسكون الذال
وضم الكاف مخففين وبفتحهما مشددين لغتان اي يتفكروا في نعمه عليهم **فابى اكثر الناس الا كفورا** حسن جحود النعمة وهم الذين يقولون مطرنا
بنوء كذا وكذا **نذيرا** كا **فلا تطع الكافرين** في الاعراض عنهم وترك الابلاغ **وجاهدهم به** بالقرآن او بالله **جهادا كبيرا** حسن شديدا
مرج البحرين اصل المرج الخلط المعنى ارسلهما متلاصقين في مجاريهما **هذا** اي احدهما **عذب فرات** التاء اصلية اي شديد العذوبة حتى يقارب
الحلاوة **وهذا ملح اجاج** شديد الملوحة ضد الفرات زعم انه لا يقال ماء مالح وقد دونيا ملحا يدل عليه ما **قرئ** ملح مخفف مالح كبرد مخفف بارد
وعن ابن الاعرابي ⁂ صبحن قوا والحمام واقع وماء قو مالح وناقع ⁂ ومثله ⁂ واني لا عجب بمالح ⁂ ابن جني مما روي على احمد بن يحيى فاعترف
بصحته ماء مالح وسمك مالح • والمراد بحرا فارس والروم **وجعل بينهما** طرف **برزخا** حاجزا وكل حاجز برزخ اي او لم يرى المعنى جعل بينهما
حاجزا لئلا يختلط احدهما بالآخر **وحجرا محجورا** حسن واستعاذة لئلا يجور احدهما على الآخر بالاختلاط لان حجرا محجورا وضع للاستعاذة **من**
الماء بشرا من المني انسانا **فجعله نسبا** اي ذا نسب بان يقال يا فلان ابن فلان **وصهرا** ذا صهر وهو الختن الخليل لا يقال لاهل بيت الرجل
الا الاختان واهل بيت المراة الا الاصهار • على النسب ما لا يحل نكاحه والصهر ما يحل نكاحه وجميع المستعمل من **ص ه ر** وتعليقه يشمله معنى
الاختلاط والضم **وكان ربك قديرا** تا **ما لا ينفعهم** ان عبدوه **ولا يضرهم** ان تركوا عبادته **وكان الكافر على ربه** بطاعته
الشيطان **ظهيرا** تا معينا او ظهيرا على اولياء الله تعالى او الظهير الهين من ظهرت الشيء جعلته خلف ظهري لا التفت اليه اي كان الكافر
هينا على الله ثم كقوله ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم الآية **ونذيرا** حسن **الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا** تا استثناء منقطع المعنى لا
اطلب من اموالكم جعلا لنفسي لكن من شاء انفاقها لوجه الله تعالى فلا امنعه **وتوكل على الحي الذي لا يموت** لان من لا يموت حقيق ان يتوكل عليه
دون غيره **وسبح بحمده** حسن حقيقة او صل شكرا لله تعالى على نعمه • لا احب الوقف على **وكفى به بذنوب عباده خبيرا** متعلق

الرياح الي ...

وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا وهو الذي ارسل الرياح بشرا

ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا

وهو الذي

وهو الذي خلق

ويعبدون من دون الله

وما ارسلناك الا مبشرا

قل ما اسألكم عليه من اجر

بذنوب اي كفى الله خبيرا بذنوبهم لا وقف هنا ان ابدلت الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام اي في مدتها لانه لم يكن ثم شمس ولا قمر
من الحي الذي لا يموت ٭ ويتم الوقف على خبيرا ان رفعت او نصبت الذي خلق مدحا ويتم الوقف على ثم استوى على العرش ويرفع الرحمن مبتدا خبره
فاسئل فالفا زايدة او ترفع الرحمن خبر مبتدا محذوف ٭ وتقف بعد الرحمن ان رفعته فاعلا استوى او بدلا من ضمير استوى او خبر الذي خلق
فالفا جواب شرط محذوف تقديره ان شككت فسل ويكون الخطاب له والمراد غيره وقرئ بجر الرحمن صفة للذي خلق والباء صلة خبيرا كا
خبيرا مفعول سل اي سل رجلا خبيرا به وبرحمته يخبرك او فسل بسواله خبيرا نحو رايت به اسدا او خبيرا حال موكدة من الها اي سله عالما
بكل شي او البا بمعنى عن فتتعلق بسل اي سل عن الرحمن خبيرا الخبير مفعول ايضا ومعنى فسل به كاهتم به واسال عنه كابحث عنه ٭ ولما امر
المشركون بالسجود للرحمن قالوا وما الرحمن حسن لانهم لم يكونوا سمعوا بذكره المعنى اي شي هو او من هو لم نعرف الرحمن اليمامة يعنون مسيلمة
او انهم لم ينكروا اسم الرحمن لغة بل ردا وعنادا القراة انسجد لما تامرنا بالتاء خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم وبالياء غيبة اخبارا عنه
صلى الله عليه وسلم وما موصولة او نكرة موصوفة تقديره انسجد لما تامر بالسجود او مصدرية اي لاجل امرك بالسجود للرحمن فابوا وزادهم الامر
له بالسجود نفورا كا تباعدا عن الايمان في السما بروجا هي الاثنا عشر برجا وهي الحمل الى الحوت وهي منازل الكواكب السبعة سميت بالبروج
القصور لانها لها كالقصور لسكانها او لظهورها القراة وجعل فيها سرجا جمعا جمع سراج وهي النيرات او اجزاء الشمس وكان كل
جزء منها سراج لوجود ضوءها في مكان دون مكان ومفردا اي شمسا وقمرا منيرا حسن وقرئ سرجا وقمرا بسكون الراء والميم وضم
القاف جمع ليلة قمراء اي وذا قمر منيرا لان الليالي تكون قمرا بالقمر فابقي حكم المضاف بعد سقوطه كبيت حسان ٭ بردى يصفق ٭ اي ما بردى
خلفة مفعول ثان لجعل او حال المعنى اذا ذهب احدهما خلفه الآخر وما نقص من هذا زاد في ذاك او المعنى من فاته شي من العمل في هذا
قضاه في ذاك او جعل احدهما ابيض والآخر اسود وقرئ بالقاف اي خلقها خلقة القراة ان يذكر بضم الكاف مخففا من الذكر وبفتح الذال
والكاف مشددا من التذكر شكورا حسن للحيثية جعل اختلافهما لمن يريد التذكر والشكر وعباد الرحمن مبتدا خبره الذين يمشون
وقرئ وعباد جمع عابد ويمشون على الارض هونا حال اي يمشون وعليهم السكينة والوقار لا يسفهون وان سفه عليهم حلموا واذا
خاطبهم الجاهلون بما يكرهون قالوا سلاما كا مصدر اي سدادا من القول يسلمون فيه من الاثم او يسلمون على الجاهل اذا سفه
عليهم وهذه الآية محكمة عند اكثرهم لان الحلم عن السفيه مندوب اليه ومنسوخة عند بعضهم باية السيف هذا وصفهم نهارا ووصفهم ليلا انهم
يبيتون لربهم سجدا وقياما كا يقال بات لمن دخل عليه الليل وان لم ينم ٭ ابن عباس من صلى بعد العشاء الآخرة ركعتين فقد بات لله ساجدا
وقايما او من قرا شيئا من القران في صلوته وان قل فقد بات لله ساجدا وقايما او المراد احيا جميع الليل او اكثره قال صلى الله عليه وسلم حكاية
عن الله تعالى ما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الحديث ٭ لا احب الوقف على جهنم
نعوذ بالله تعالى منها ان عذابها كان غراما حسن دايما لازما كلزوم الغريم الغريم ٭ يحسن الوقف هنا ان استانفت ولم تجعل انها ساءت
اي بيست مستقرا تمييز او حال ومقاما كا من تمام كلام الله ولا يجوز ان تجعله من تمام كلامهم ٭ ويجوز ان يكون من كلام الله
تعالى وفي ساءت ضمير مبهم يفسره مستقرا والمخصوص بالذم محذوف اي ساءت مستقرا ومقاما هي وهذا الضمير هو الذي ربط الجملة باسم ان
فجعلها خبرا لها القراة لم يسرفوا ولم يقتروا بضم الياء وكسر التاء من اقتر او من قتر مشددا او بفتح الياء وكسر التاء وضمها لغتان في
مستقبل قتر مخففا والاسراف النفقة في المعصية وان قلت والاقتار منع حق الله تعالى والاسراف مجاوزة الحد والاقتار التضييق

وفي كان اسمها اي كان الانفاق بين ذلك الاسراف والاقتار قواما كا خبرها اي وسطا لان القوام العدل بين الشيئين لاستوا
طرفيه كالسوا من الاستوا ويجوز ان يكون الظرف خبرا وقواما حالا موكدة وقرئ بكسر القاف وهو ما تقام به الحاجة ولا يفضل عنها قالوا
هذه الآية في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا ياكلون طعاما للذة ولا يلبسون ثوبا للجمال بل ياكلون ما يسد الجوعة ويلبسون ما يستر
العورة ويقيهم من الحر والقر ٭ عمر كفى بالمرء سرفا الا يشتهي شيئا الا اشتراه فاكله ٭ وقيل فيمن اقدم على معصية الله تعالى مع الشرك واراد التوبة
والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله اي حرمها الله اي حرم قتلها الا بالحق متعلق بالقتل
المحذوف او بلا يقتلون ولا يزنون حسن ومن يفعل ذلك اي شيئا من المذكور يلق وقرئ يلقا بالالف لفظا ويلق مشددا
اثاما اسم للمصدر كالكلام والسلام والاثام والاثم اسم للافعال المبطية عن الخير وجمعها آثام اي جزا الاثم وهي العقوبة او الاثام بير
في جهنم ٭ في الحديث الغي والاثام بيران يسيل فيهما صديد اهل النار يحسن الوقف هنا على القراة برفع يضاعف مستانفا ولا يجوز على
القراة بجزمه بدلا من يلق جواب من وبحذف الالف مشددا اجزم ايضا وقرئ نضعف بالنون ونصب العذاب ومن جزم يضاعف
جزم ويخلد ومن رفعه رفعه لانه معطوف عليه المعنى من ارتكب شيئا من ذلك يعذب مرارا بتراكم له العذاب يوم القيامة ويخلد
وقرئ يخلد مجهولا مخففا ومثقلا من اخلد فيه مهانا حالا اي بهانا دايما في العذاب ومحل الا من تاب من ذنبه نصب لانه من الجنس
وعمل عملا صالحا بعد توبته بينه وبين ربه فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات كا هنا فيبدلوا بالشرك ايمانا وبقتل المومنين
قتل الكافرين وبالزنا عفة واحصانا او يبدلون سيئاتهم حسنات في الآخرة ٭ ابو ذر آخر رجل يخرج من النار ويوتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا
عليه صغار ذنوبه ونحيا عنه كبارها فيقال اعطوه مكان كل سيئة حسنة فيقول يا رب ان لي ذنوبا لا اراها هاهنا قال ابو ذر فلقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه او يمحي بالندم كل سيئة ثم يثبت مكان كل سيئة حسنة وكان الله غفورا
رحيما حسن متابا كا والذين لا يشهدون الزور اي الشرك او الكذب او شهادة الزور بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
او هو اعياد المشركين او اللهو والغنا ٭ ابن مسعود الغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الما البقل او مجالسة الخطائين وعن عيسى
صلى الله عليه وسلم اياكم ومجالسة الخطائين واذا مروا باللغو بكل باطل وما يلغى ويطرح او اذا ارادوا ذكر النسا والفروج كنوا
عنها مروا كراما كا حالا اي منزهين نفوسهم عما يدنسها للخيصة لا يحضرون ولا يشاهدون ما لا يجوز شرعا لان في الحضور والمشاهدة
دليلا على الرضا بذلك ٭ السدي هي منسوخة باية القتال ومعنى ذكروا وعظوا بايات ربهم القران والبشر المراد بقوله لم يخروا
عليها صما وعميانا كا حالا نفي للخرور بل اثبات له ونفي للصمم والعمى نحوه لا يلقاني زيد مسلما فهذا نفي للسلام لا للقاء وهذا
احسن ما يوجد من العبارة المعنى انهم اذا وعظوا اقبلوا على الواعظ باذان سامعة وقلوب واعية مصدقين وذرياتنا جمعا على
المعنى لان لكل واحد منهم ذرية ومفردا لارادة الجنس ٭ ووحد قرة نصب مفعول هب لانها مصدر وقرئ قرات اعين ومن ذرياتنا
حال من قرة والقرة من القر البرد اي تاتي عينه بالدمع البارد لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة او هو ان يصادف
قلبه من يرضاه فتقر عينه عن النظر الى غيره او انهم سالوا ان يلحق الله تعالى بهم في الجنة ازواجهم واولادهم فيتم سرورهم بهم
الحسن والله ما طلب القوم الا ان يطيع الله فتقر اعينهم ٭ محمد بن كعب ليس شيئا اقر لعين المومن من ان يرى زوجته واولاده مطيع
الله للخيصة ارزقنا ما تبرنا واجعلنا للمتقين اماما حسن ايمة فاكتفى بالواحد عن الجمع اي اجعل كل واحد منا اماما يقتدى

المومنون فيهتدون او هو من المقلوب اي اجعل المتقين لنا ايمة او هو مصدر كقيام اي ذوي امام او جمع امامة كقلادة وقلايد جمع اعلى
جمع قلة لان المتقين اقل من غيرهم اذ جعلت اولئك يجزون الغرفة اي الغرفات خبر عباد الرحمن فالذين يمشون صفة عباد فلا احب
الوقف بينهما اختيارا او الغرفات العلالي واشرف الاماكن عطا يريد غرف الدر والياقوت والزبرجد في الجنة بما صبروا بصبرهم على اذى
المشركين والمكروهات وعن الشهوات القراة ويلقون مخففا ومثقلا فيها تحية ملكا او بقاء دايما في الجنة وسلاما سلامة
من الافات او يسلم بعضهم على بعض او تسلم عليهم الملايكة خالدين فيها حال حسنت اي الغرفة مستقرا ومقاما تا
موضع قرار واقامة العبء كل ثقل وما جحدي ما يعبا بكم ربي المعنى ليس يثقل عليه عذابكم لولا دعاؤكم كا اياه بالتوحيد
والطاعة او لولا دعاؤكم اياه في الشدايد او لولا دعاوه اياكم للطاعة او المعنى لم اخلقكم ولي اليكم حاجة الا ان تسالوني فاعطيكم وتستغفروني
فاغفر لكم او العبء التهيية والصنع ومنه عبات الطيب وما استفهامية محلها نصب وهي كناية عن المصدر تقديره اي عبء يعبا بكم المعنى
اي شي يصنع بعذابكم لولا دعاؤكم له شريكا فقد كذبتم يا اهل مكة الله ورسوله وقرى فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما تا
ذا لزام او ملازما وضع مصدر لازم موضع اسم الفاعل والمراد الموت او القتل ببدر قتل منهم سبعون واسر سبعون او المعنى يلزم كل عامل عمله
من خير وشر وقرى بفتح اللام بمعنى اللزوم كالثبوت

حزب

سورة الشعراء مكية الا والشعراء يتبعهم الغاوون الى اخرها فمدني وهي مايتان وست او وسبع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم قد تقدم الكلام على الوقف في اول البقرة القراة بامالة الطاء هنا وفي النمل والقصص
وبفتحها وباظهار النون من سين في طسم عند الميم هنا وفي القصص وبادغامها فيهما وطسم تسم او اسم السورة ابن عباس عجز العلما عن تفسيرها
المبين كا لعلك باخع نفسك اي قاتلها غما يقال بخع فلان بالطاعة وبما عليه من الحق اقر به مع كراهة شديدة تجري لذلك مجرى بخع النفس في
الشدة وفي الحديث اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا وابخع طاعة في قهرهم نفوسهم كالباخع نفسه الزمخشري البخع ان يبلغ الذبح البخاع بالبا وهو عرق
مستبطن الفقار وذلك اقصى حد الذابح هذا مسطور كتبنا فيه وفي غريبه الفايق هو من بخع الذبيحة بالغ في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع
بالبا وهو العرق الذي في الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض يجري في الرقبة ثم كثر استعماله في كل مبالغة
وما ذكره انه بالبا فاهل اللغة ذكروه في كتبهم في النون والخا والعين مع اختلاف عباراتهم ولقد تتبعت بخع زمانا طويلا فما رايت فيه شيا مما قال وذكر
مجد الدين ابو السعادات المبارك الجزري في نهايته انه بحث عنه في كتب اللغة والتشريح فلم يجد البخاع بالبا مذكورا فيها ومع ذلك فالظن باهل حسن
وقرى باخع نفسك بالاضافة ولعل معنى الاشفاق المعنى اشفق على نفسك لا تقتلها لاجل الا يكونوا مومنين حس ان نشا ننزل وقرى
لو نشا لانزلنا عليهم من السماء اية فظلت اي فتظل وقرى بها جزم عطف على ننزل لانه جواب الشرط المعنى لو ادمت اعناقهم
اي عظماوهم او هم جمع عنق من الناس اي طايفة لها خاضعين حس او لما وصفت الاعناق بالخضوع جمعت جمع العقلاء والمراد باحداث
الذكر احداث انزاله وهو القران المعنى ما ياتيهم شي من القران الا كانوا عنه وعن الايمان به معرضين كا فقد كذبوا محمدا والقران فسياتيهم
يقينا انبا ما كانوا به من الحق يستهزءون تا كم نصب بانبتنا ومحل من كل زوج كريم حس حال البعض يا فعل حسنا الشعبي الناس
من نبات الارض فمن دخل الجنة فهو كريم ومن دخل النار فهو ليم وجمع بين كم وكل يدل على الاحاطة بجميع ازواج النبات وكم تدل على كثرة المحاط به من
الازواج وما كان اكثرهم مومنين كا المعنى سبق علمي فيهم انهم لا يومنون او كان زايدة الرحيم تا لا استثنافك ما بعده وان في واذ

نادى ربك موسى ان ايت مصدرية او مفسرة ولا وقف على الظالمين لان قوم فرعون هم الظالمون في المعنى وسموا بالظلم لظلمهم
انفسهم بالكفر وبني اسرايل بالاستعباد والذبح يحسن الوقف هنا ان استانفت ولم تنصب الا يتقون حس وقرى بالتا خطابا حالا من ضمير الظالمين
وان دخلت همزة الانكار عليها اي يظلمون غير متقين عقابه وقرى يتقون بكسر النون اصله يتقونني فحذفت النون ثم اليا تخفيفا اني اخاف ان يكذبون
حس على القراة برفع قا في ويضيق صدري بتكذيبهم اياي ولا ينطلق لساني لاجل العقدة فيه استيناف فالخوف واقع على التكذيب وحده
وضيق الصدر وعدم انطلاق اللسان محققان لانه اخبر بهما وقرى بنصب القافين عطفا على يكذبون فلا وقف بينهما فالخوف قد وقع على التكذيب وضيق
الصدر وعدم نطق اللسان فارسل الى هرون ملكا يعرفه انه نبي وانه عضدي ليعينني ولهم علي ذنب وهو قتلي القبطي فاخاف ان
يقتلون حس به ولم يطلب موسى هرون توقفا في امتثال الامر بل حرصا على تبليغ الرسالة لاجل العوارض تصد عنها ومما يدل على انه في غاية الامتثال
انه طلب المعين ولذلك اجيب قال كلا تا ولا يبتدا بها هنا ومعناها الردع ولذلك عطف ما بعدها على الفعل الذي دلت عليه تقديره ارتدع عن ظنك فاذهبا
انت وهرون انا معكم بالنصر مستمعون كا سامعون فانصركم عليه يقال استمع الى حديثه وسمع حديثه اصغى اليه والمعية الحقيقية من الله تعالى
مع خلقه محال ووحد انا رسول رب العالمين لان موسى كان الاصل وهرون تابعه او لان كل واحد رسول نحن فلاحرسهما اكتفا بالاخر او جعلا لانهما
لما اتحدا في المودة والرسالة وصفا بالواحد ومنه قولهم الصديق حيوان هو انت الا انه غيرك وان بمعنى اي في ان ارسل معنا بني اسرايل حس الى الشام
وليدا صبيا صغيرا ومحل من عمرك سنين وهي ثمان عشرة او ثلثون او اربعون سنة القراة بفتح فا ووفعلت فعلتك التي فعلت
اراد المرة الواحدة وقرى بكسرها اراد الحالة وهي وكز القبطي وقتله اياه ومحل وانت من الكافرين حس بالحسان الي اليك حال اي قتلته
وانت لذلك من الكافرين قال فعلتها اي قتلة القبطي وانا من الضالين كا الجاهلين وقرى بها اي لم اكن نبيا او من الجاهلين ان
ذلك يودي الى قتله او الضالين الناسين كقوله ان تضل احدهما ففررت منكم خوفا فوهب لي ربي حكما حكمة ونبوة
وعلما وجعلني من المرسلين حس حذفت همزة الاستفهام من وتلك نعمة ومحل تمنها علي رفع صفة نعمة ومحل ان عبدت بني
اسرايل رفع بيان لتلك اي وتعبيدك قومي نعمة تمنها علي حيث لم تستعبدني مثلهم او بدل من نعمه او جر او نصب على تقدير البا والمعنى انما صارت
نعمة لانك اتخذت قومي عبيدا ولولاك لما القيت في اليم فلا تمن علي بشي انت سببه او المعنى كيف تمن علي وقد اهنت قومي ومن اهين قومه فقد اهين
فقال فرعون انكارا على موسى اذ نسب الربوبية الى غيره وما اي اي شي رب العالمين حس المعنى اي شي صفته اذ لا سبيل الى معرفة حقيقة
الذات لغيره تعالى علاوه وشانه ولو اراد التعيين لقال ومن او ان فرعون جهل حقيقة السوال فاجاب موسى بحقيقة السوال الجواب رب السموات
والارض وما بينهما ان كنتم موقنين حس انه خالقهما فامنوا او المعنى ان كان لكم ايقان يودي الى النظر الصحيح نفعكم هذا الجواب او ان كنتم
موقنين بشي لظهوره فايقنوا انه الرب حقيقة فانه اظهر من ذلك فقال فرعون لمن حوله الا تستمعون كا قال ربكم ورب ابايكم الاولين
كا فعلم فرعون انه محجوج فنسبه الى الجنون فقال انه لمجنون كا فقال موسى هو رب العالم ان كنتم تعقلون كا فتستدلون بما اقول
فتعرفون ربكم وهذا غاية الارشاد لتنبيهه اولا على الاستدلال بالعام وهو خلق السماوات والارض وما بينهما ثم بما هو اقرب اليهم وهو انفسهم واموالهم
ثم بالمشرق والمغرب وما بينهما من النيرات والموجودات لزيادة بيان وتدرج في الاستدلال وليعلم ان في كل شي دليلا على وحدانيته فقال لموسى
لاجعلنك من المسجونين كا والواو للحال في اولو جيتك دخلت عليها همزة الانكار اي اتفعل ذلك ولو جيتك اي جايا بشي
مبين برهان واضح ان كنت من الصادقين كا فان بعجزتما باتي بالمعجز الصادق في دعواه ثعبان مبين حية عظيمة ترى انها

اذ انفعت قدر ميل ثم انحطت الي فرعون وهي تقول مرني يا موسي بامر شيت وفرعون يقول بالذي ارسلك الا اخذتها فعادت عصا فقال فرعون هل غيرها فاخرج موسي يده من جيبه فاذا هي بيضآ ذات نور للناظرين حص يبهر نورها العيون وتنصب قال للملاحوله نصب بين ظرفا لفظا العامل فيه ما قدر في الظرف وحالا محلا من الملاء اي كاينين حوله العامل فيها قال قالوا وكان الملاء حوله خمسماية كانت عليهم الاساور وكانت خاصة بالملوك ماذا تامرون من المؤامرة حاشرين جماعة يحشرون لنا سروهم الشرط يأتوك بكل سحار عليم كا والمراد بيوم معلوم يوم الزينة هل انتم مجتمعون حث للناس على الاجتماع لعلنا لكي نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين كا لموسي ونعطف على ان لنا لاجرا لانها في معني جزا الشرط وانكم اذا لمن المقربين كا المعني ان فرعون امرهم بالاحسان اليهم بشرط غلبة موسي فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا حالفين بعزة فرعون والقسم بغير الله من اقسام الجاهلية قال صلي الله عليه وسلم لا تحلفوا بابايكم ولا بامهاتكم ولا بالطواغيت ولا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون تلقف ما يافكون كا تبتلع ما يزورون ويخيلون من حبالهم وعصيهم حيات او سميت الا انهم اوكا لكثرة افكهم مبالغة فالقي السحرة ساجدين قايلين امنا برب العالمين رب موسي وهرون حص عكرمة اصبحوا سحرة وامسوا شهدآ فالمغرور من اعتمد علي شي من اعماله واقواله واحواله السحر حص عند ابي حاتم تعلمون كا لا ضير حص المعني لا ضرر علينا بما تصنع بنا لانا الي ربنا منقلبون حص فيثيبنا لانا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان اي لان كنا اول المومنين ما في زماننا وقري بكسران اي هم محققون لذلك لانه من شروط التحقيق نحو ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغا مرضاتي مع علمه انهم لم يخرجوا الا لذلك انكم متبعون كا يتبعكم فرعون وجنوده حاشرين كا يحشرون الجيش انكم متبعون كا ان هولاء لشرذمة طايفة منقطعة قليلون ومنه ثوب شراذم اي بالي منقطع وكانت الشرذمة قالوا ستماية وسبعين الفا ولا يحصي عدد ال فرعون وانهم لنا الغايظون كا الغيظ اشد الغضب وهو الحرارة التي يجدها الانسان من ثوران دم قلبه القراة وانا لجميع حاذرون كا بالف وبغير الف لغتان او بالالف الخايف وبغيرها المستعد بالة الحرب وقري بالدال المهملة جمع حادر وهو المجتمع الخلق اي اقويآ او مدججون في السلاح فكانهم مجتمعوا الخلق لذلك وعيون من الما وكنوز المراد اموالهم الظاهرة من الذهب والفضة سميت كنوزا لانهم لم يعطوا منها حق الله تعالي والمراد بمقام كريم السرر في الحجال او المنابر كان فرعون يجلس علي سريره ويضع بين يديه ثلثماية كرسي من ذهب يجلس عليها اشراف قومه او هي المنازل الحسنة يحسن الوقف هنا ان علقت كذلك بما بعده ورفعنا الكاف خبر مبتداء تقديره الامر كذلك وان علقته بما قبل ونصبت الكاف صفة مصدر اي اخرجناهم اخراجا مثل ذلك الاخراج وقفت هنا وكذلك ان جررنا الكاف صفة كريم المعني اخرجناهم من اموالهم كما ذكر ثم تبتدئ واورثناها اي الاموال بني اسرايل حص لانهم ردوا بعد هلاك فرعون الي مصر الطبري انما ملكوا ديار ال فرعون ولم يدخلوها لكنهم سكنوا الشام والواو في فاتبعوهم للقبط وهم لموسي واصحابه فاتبع بمعني تبع تقديره فاخرجنا القبط فخرجوا فتبعوا المومنين فقد تعلق تبعوهم باخرجنا فلا وقف بينهما او الواو لموسي واصحابه وهم للقبط عكس الاول فعلي هذا يقال للمتبوع متبع من قولهم للدمكة اذا اتبعها ولدها متبع المعني ان المومنين استتبعوا القبط بان جذبوهم الي البحر بما ادوهم من عبورهم اياه وامنهم من الغرق مشرقين حص حال داخلين في الشروق وهو وقت طلوع الشمس فلما ترآي اي تقابل الجمعان بنو اسرايل والقبط وقري تراءت الفيتان قال اصحاب موسي انا لمدركون اي ستدرك وقري بتشديد الدال وكسر الراء من ادرك الشي فني فنفي موسي الادراك بقوله كلا حص ولا يبتدا بها هنا المعني لن يدركونا ان معي ربي بعلمه وحفظه اي سيهدين نا الي طريق النجاة ولما وصل موسي الي البحر جاء بموج كالجبال فقال يوشع يا مكلم الله اين امرت فقال هاهنا

فلكح فرسه بلجامه حتي طار الزبد من شدقيه ثم اقحمه اللج فارتسب في البحر واراد بقيتهم ان يفعلوا مثله فلم يقدروا فانفلق ماء البحر فرقا كل فرق وقري فلق كالطود كالجبل المرتفع في السما العظيم كا وهو بحر القلزم روي ان موسي قال عند ذلك يا من كان قبل كل شي والمكون لكل شي والكاين بعد كل شي وازلفنا ثم قربنا حيث انفلق البحر الاخرين كا هم القبط او ازلفنا جمعنا وفي الجمع قرب وزيادة المعني جمعناهم وادخلناهم في البحر لا ينجو وانجينا موسي ومن معه من الغرق اجمعين ثم اغرقنا الاخرين حص القبط وقري ازلفنا اي ازللنا اقدامهم لاية كا المعني ان في اهلاك القبط عبرة للمعتبرين وما كان اكثرهم اي المصريين مومنين كا فانه لم يكن فيهم مومن الا اسية وخربيل ومريم بنت ناموسا التي دلت علي عظام يوسف الرحيم تا وجواب ما تعبدون كا اصناما دون نعبد لانه سوال عن المعبود لا عن العبادة كيسالونك ماذا ينفقون قل العفو وماذا قال ربكم قالوا الحق وزادوا نعبد في الجواب افتخارا ومباهاة بعبادتها ويوضح ذلك ويوكده ان عطفوا علي نعبد فنظل نقيم علي عبادتها عاكفين كا القراة هل يسمعونكم اي يسمعون دعاكم فحذف دعا لدلالة اذ تدعون عليه واقيم كم مقامه وقري بضم اليا وكسر الميم اي هل يسمعونكم جواب دعايكم ايام او ينفعونكم ان عبدتموهم او يضرون ان تركتم عبادتهم فلما عجزوا عن الجواب اخلدوا الي التقليد فقالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون كا فقلدناهم فقال ابرهيم صلي الله عليه وسلم فانهم اي اصنامكم عدو لي ثم ان عبدتها هنا فلا اعبدها ابدا او لا اطلب منهم نفعا لان النفع لا يطلب الا من العدو في قوله عدو لي دون لكم زيادة نصح وتادب ليكون اعطف لقلوبهم واسرع لهدايتهم الا رب العالمين استثنا منقطع او متصل لان من ابايهم من عبد الله تعالي مع الاصنام الذي مبتدا فهو مبتدا ثان خبره يهدين كا اي لصلاح الدارين وها خبر الذي والذي نصب صفة رب العالمين لا احب الوقف من يفعلون الي هنا وجاء بالفاء عقيب خلقني للايذان ان هدايته وجدت عقيب خلقه ونفخ الروح فيه فهدي الي الاغتذا بدم الحيض امتصاصا ثم اتصلت هدايته الي ما في مصالحه الدينية والدنيوية ويسقين كا ابن عطا هو الذي يجيبني بطعامه ويرويني بشرابه واذا مرضت اضاف المرض الي نفسه تادبا كالخضر حيث قال في العيب فاردت وفي الخير فاراد ربك فهو يشفين كا من مرضي والذي يميتني هنا ثم يحيين كا ثم او يميتني بالغفلة ثم يحييني بالذكر والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين كا يوم الجزا وعلق المغفرة بيوم الدين وان وجدت هنا لان نابدتها ثم يظهر واصل الطمع نزوع النفس الي الشي شهوة وقري خطاياي والمراد بها قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم ولسارة هي اختي وللكوكب هذا ربي وهذا من المعاريض او خطيئته خطايا امته محمد صلي الله عليه وسلم ودعا الخليل بلفظ الطمع ولم يعزم في سواله تادبا وليدل علي كرم الله تعالي لان الاطماع منه تعالي واجب حكما نبوة والحقني بالصالحين باباي المرسلين او وفقني لعمل الصالحين واجعل لي لسان صدق ثنا حسنا وذكرا جميلا في الاخرين في الامم بعدي فكل الامم تتولاه او اجعل في ذريتي من يقول بالحق ويدعوا به من ورثة متعلق بمحذوف اي اجعلني وارثا من ورثة جنة النعيم ويدل من من اتي الله بقلب سليم كا اي عري عما يشينه من الكفر والمراد بالحال سلامة القلب وليست من جنس الاول تلخيصه المال والبنون لا ينفعان ثم انما تنفع سلامة القلب او متصل فتحمل الكلام علي المعني فتجعل المال والبنين وسلامة القلب في معني الغني لان الغني يحصل في الدين بسلامة القلب كما يحصل بالمال والبنين في الدنيا تلخيصه لا غني الا غني من اتي الله بقلب سليم او نصب بدل من المحذوف او مستثني منه اي لا ينفع مال ولا بنون احدا الا من وايضاحه ان المال اذا صرف في الطاعة والبنين اذا كانوا صالحين انتفع بهما سليم القلب او مفعول اي لا ينفع مال ولا بنون الا رجلا اتي بقلب سليم او دفع

بدل من مال او القلب السليم الفارغ من الهواجس والموارد واصل سن آتم النعري عن الافات لا احب الوقف من يوم الدين احتيارًا وازلفت

الجنة قربت للمتقين فنظروا اليها وبرزت الجحيم للغاوين الكافرين لا احب الوقف من سليم الي من دون الله حس فكبكبوا

اي جمعوا القوا علي روسهم فيها هم اي الالهة والغاوون الكفار واصله كببوا فابدل من البا الوسطي كافا تخفيفا المعني يلقي في

جهنم الاصنام وعابدوها فينكبون في النار مرة بعد مرة حتي يستقروا في قعرها يدل عليه تكرير الكب وجنود ابليس اتباعه

اجمعون كا قالوا اي الداخلون وهم فيها يختصمون يخاصم بعض بعضا ويقول العابدون للمعبودين تالله ان

كنا لفي ضلال مبين مبين العامل في اذ نسويكم برب العالمين اي نجعلكم مثله في العبادة وما اضلنا الا المجرمون

الذين اقتدينا بهم كابليس والشياطين وقابيل لانه اول من سن القتل وعمل بالمعاصي فتم تشفع الملايكة والانبيا والمومنون في اصدقايهم

تقول المشركون تاسفا فما لنا من شافعين ولا صديق هو الذي يهمه ما اهمك بشرط الدين حميم قريب خاص يشفع

لنا من الحامة القرابة وجمع الشافعين لكثرتهم لانه اذا غضب السلطان علي احد ربما تشفع فيه جماعة ووحد الصديق لقلته ولو قيل

بعلامه لم يبعد في الحديث يكون الرجل في الجنة فيقول ما فعل صديقي فلان في النار فيقول تعالي اخرجوا اليه صديقه فلا ييبسوا

من الشفاعة قالوا فلو ان لنا كرة رجعة الي الدنيا وتعطف علي كرة فنكون نفديه لو ان لنا كرة ان نكون فان نكون

من المومنين حس اي فنومن ليشفع لنا ولو هنا بمعني ليت او جوابها محذوف اي لفعلنا كيت وكيت لا احب الوقف من اجمعون الي هنا

لاية كا مومنين كا الرحيم تا القوم مونثة وتصغيرها قويمة يدل عليه كذبت قوم نوح المرسلين جمع المرسلين وان

كان واحدا لان من كذب رسولا واحدا فقد كذب جميع الرسل اخوهم نوح في النسب لا في الدين قال لهم اتقوا وامنوا

حزب

قالوا انومن لك واتبعك وقري واتباعك جمع تابع كشاهد واشهاد الارذلون كا الدونون وسموا بذلك لاتضاع حرفهم

كالحجامة والحياكة او لاتضاع نسبهم وقلة مالهم وهذا الايضرنا لديانات وكانهم قالوا انما امنوا الحاجة ثم فقال وما علمي اي واي

شي علمي بما كانوا يعملون فاذريهم لاجلها انما اطلب منهم الايمان او المعني لا اسل عن اخلاصهم في عملهم لله تعالي ان حسابهم

ماجزاوهم الا علي ربي لو تشعرون كا لما عبتموهم مبين كا فافتح فاحكم بيني وبينهم فتحا كا من المومنين كا الرحيم

في الفلك المشحون كا في السفينة المملوة الباقين حس لاية كا مومنين كا الرحيم تا الي واطيعون كا وما اسلكم عليه من اجر

رب العالمين كا اتبنون بكل ريع وقري بفتح الرا الغاني في المكان المرتفع او الجبل اية وعلم تعبثون ببنا من يمر بكم حال من

ضمير تبنون لانهم كانوا يبنون الغرف في الاماكن العالية ليشرفوا علي المارة فيسخرون منهم او انهم جعلوا اعلاما تضل به المارة ويبولوا

بروج الحمام ولعبوا بها وتتخذون مصانع اي حصونا او مصانع الما تحت الارض لعلكم تخلدون تتيقنون الخلود في الارض واذا بطشتم

وقري تخلدون مجهولا مثقلا ومخففا لا احب الوقف من العالمين الي جبارين كا واطيعون كا الي يوم عظيم قالوا سوا علينا او عظت ام لم تكن من

الواعظين ان هذا الا خلق بفتح الخا واسكان اللام المعني ان خلقنا كخلق من تقدمنا في الموت والحياة او المراد بخلق الاختلاق المعني ما هذا الذي

الا كذب المتقدمين والقراة ايضا بضم الخا واللام اي ما هذا الذي نحن عليه من الموت والحيوة الا عادة الاولين وقري باسكان اللام

تخفيفا وما نحن بمعذبين كا فاهلكناهم حس لاية كا مومنين كا الرحيم تا تلخيصه ان هودا انذر اخوته في النسب

دون الدين ووعظهم فلم يتعظوا فاهلكوا واطيعون كا من اجر كا العالمين كا اتتركون فيما ههنا اي في الدنيا امنين نحال

من الموت والزوال والعذاب وعطف وزروع ونخل علي جنات مع ان الجنة تعم النخل وغيره تفضيلا لها والطلع ما يخرج من النخلة كنصل السيف ويوصف

بهضيم ما دام في كفراه قالوا الدخول بعضه في بعض او للطفه وضموره ومنه كشح هضيم او المراد طلع اناث البرني فالوا لانه الطف من طلع الفحل

او هضيم يتهشم هشا ما دام رطبا فاذا يبس فهو هشيم او الذي قد اينع او الحمل يركب بعضه بعضا لكثرة او هضيم يهضم الطعام وجميع

المستعمل من ه ض م و نعكيسه يشمله معني الكسر المعني انه ذكرهم نعم الله تعالي عليهم بما رزقهم من الثمار وغيرها القراة بكسر حاء وتنحتون من الجبال بيوتا

وقري بفتحها اي تنقبون والقراة فرهين اي اشرين من فرح وبالف اي حاذقين او ناعمين او هما واحد واصل الفراهة النشاط ومحله حال

من ضمير تنحتون واطيعون كا فاتقوا الله في طاعتي طاعة الله تعالي ولا تطيعوا امر المسرفين اي المشركين او عاقروا الناقة التسعة

الذين يفسدون في الارض بالمعاصي والكفر ولا يصلحون كا لا يوجد منهم صلاح ما من المسحرين اي الذين سحروا مرارا او من له سحر

وهي الرية فوعظهم صالح فلم يومنوا وطلبوا اية علي صدقه فخرج من صخرة هناك ناقة عشرا اعظم ما يكون وولدت سقبا مثلها عظما قالوا كان

مصدرها ستين ذراعا فقال صالح لها شرب اي نصيب من الما تشربه وقري بضم الشين مصدر فكانت تشرب جميع الماء يوما ويشربونه يوما في هذا

حجة لابي حنيفة واصحابه علي تجويز المهاياة لان قوله لها شرب ولكم شرب يوم من المهاياة ولا تمسوها بسوء بعقر او ضرب فياخذكم عذاب يوم عظيم

كا وصف اليوم بالعظم لانه اذا عظم اليوم لحلول العذاب فيه كان وقع العذاب في النفس اعظم روي ان عاقرها قال لا اعقرها حتي ترضوا اجمعين فاستوذن

صغارهم وكبارهم فرضوا فعقروها فاصبحوا نادمين علي عقرها خوفا من نزول العذاب بهم لا ندم توبة او ندموا حين لا ينفع الندم كفرعون

حين الجمه الغرق فاخذهم العذاب حس المتقدم الذكر لاية كا مومنين كا الرحيم تا واطيعون كا العالمين كا ثم استفهم

لوط صلي الله عليه وسلم منكرا فقال اتاتون الذكران من العالمين من جميع الناس عبر عن الفاحشة بالاتيان كما عبر به عن الحلال في فاتوا

حرثكم المعني اتطون الذكور من الناس مع كثرة اناثهم او المعني اتختصون بهذه الفاحشة ولا يفعلها غيركم فالعالمين علي هذا كل من ينكح وتذرون

ما خلق لكم ربكم وقري ما اصلح لكم ومن في من ازواجكم تبيين لما خلق او تبعيض فعلي هذا المراد نفس العضو المباح وهو القبل لانهم

كانوا يتكلبون هذه الفاحشة من نسايهم وهذا حجة لمن يقول بتحريم دبر الزوجة والجارية تلخيصه اتتركون الحلال وتاتون الحرام بل انتم قوم عادون

كا متجاوزون الحلال الي الحرام وهو ارتكابكم هذه الفاحشة قالوا لين لم تنته عن انكارك علينا يا لوط لتكونن من المخرجين من قريتنا

ومن في من القالين كا المبغضين متعلقة بمحذوف اي لقال من القالين فقال الخبر ومن صفته واللام متعلقة بالخبر ولو جعل من القالين الخبر

لعمل القالين في لعملكم فيفضي الي تقديم الصلة علي الموصول فنجيناه فعصمناه واهله من العذاب اجمعين الا عجوزا صفتها في الغابرين ثم دمرنا

الباقين في العذاب او مع قوم هالكين وليس الغبور صفتها وقت الانجاء وتقديره الا عجوزا مقدرا غبورها اهلكناها لانها كانت معينة علي الفاحشة

راضية بها والاستثنا من الاهل لان الزوجة من الاهل الاخرين كا وامطرنا عليهم علي شذاذهم ومسافريهم مطرا حجارة او هي حجارة الكبريت

والنار فسا فاعله مطر المنذرين حس اجمعين والمخصوص بالذم محذوف المعني فقبح مطر المنذرين مطرهم لاية كا مومنين كا الرحيم

تا القراة الايكة هنا وص بالف ولام ساكنة وجر التاء واجمعوا علي الالف واللام وجر التاء في الحجر وق فالايكة اسم نكرة للشجر الكثير الملتف

ثم دخله التعريف وليكة ايضا باللام ونصب التا غير مصروف لتعريفه وتانيثه اسم علم لبلد او شجر فمن قرا الايكة اراد الشجر ومن قرا

ليكة اراد البلد كما تقول فيمن صرف ثمود اراد الاب ومن لم يصرفه اراد القبيلة وزعم بعضهم ان هذا لا يستقيم قال لانه ليس في الكلام ليكة

حتي تجعل علما وهذا تحكم ظاهر كان مع ادم صلي الله عليه وسلم حين علم الاسماء كلها وضبطها الي وقت دعواه ونقل ابو عبيد ان ليكة علي

نعلة اسم للقرية التي كانوا فيها والايكة بالالف واللام اسم للبلد كله وزعم آخرون ان من قرأ ليكة بوزن ليلة فتوهم قاد اليه خط المصحف حيث وجدت
في هذه السورة وفي صاد بغير الف وهذا يشعر ان الحرميين وابن عامر انما نقلوها عن المصحف حسب وهذا سهو ظاهر لانه يلزم الطاعن في هذه القراءة الاعتراف
بصحة نقلها عن النبي صلى الله عليه وسلم بل بتواتره لانها من السبعة والسبعة ما ثبت بالتواتر فكيف يكون هذا توهما قاد اليه خط المصحف مع تواتر
نقلها وهذا الحكم ايضا • قالوا لم يكن شعيب من اصحاب الايكة فلذلك لم يقل اخوهم وكان من اصحاب مدين • في الحديث ان شعيبا اخا مدين ارسل الي
اصحاب مدين والي اصحاب الايكة واطيعون كا العالمين حسن وكان اصحاب الايكة يطففون فقال اوفوا الكيل ولا تكونوا من
المخسرين الناقصين الكيل والوزن عند الاخذ والعطاء وزنوا بالقسطاس المستقيم بميزان العدل • اصل البخس نقص الشيء علي سبيل
الظلم والعثي والعيث الهلاك ومنه ولا تعثوا في الارض مفسدين حسن القراءة والجبلة بكسر الجيم والباء وتشديد اللام وقري
بضم الجيم والباء وتشديد اللام وبكسر الجيم وسكون الباء مخففا لغات في الخلقة الاولين كا المعني اتقوا الذي خلقكم وخلق من تقدمكم القراءة
كسفا بفتح السين واسكانها تخفيفا وهما جمع كسفة وهي القطعة المعني انا نتيقنك كاذبا فاسقط علينا قطعا من السماء عقوبة ان
كنت من الصادقين كا بما تعملون كا عذاب يوم الظلة هو ان اصابهم حر شديد لا يكن منه شيء فجاءتهم سحابة فدخلوا تحتها
يستظلون بها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا انه كان عذاب يوم عظيم حسن لاية كا مومنين كا الرحيم تا وكرر في هذه
القصة ما كرر في غيرها تقريرا لمعانيها في الصدور ليكون ابلغ في الوعظ والزجر او لان كل قصة قايمة بنفسها وانه اي القران المنزل لتنزيل
رب العالمين القراءة نزل به مخففا الفاعل الروح الامين وهو جبريل صلى الله عليه وسلم لانه امين علي الوحي وبتشديد نزل ونصب
الروح مفعولا الفاعل الله تعالى للتعدية علي القراءتين ومحلها حال اي نازلا علي قلبك لتكون من المنذرين ان علقت الباء في بلسان عربي مبين
حسن بلغة قريش بالمنذرين فالمعني لتكون من الذين انذروا بهذا اللسان وهم خمسة هود وصالح وشعيب واسمعيل ومحمد عليهم الصلوة والسلام
اجمعين وان علقتها بنزل فالمعني نزله بلغة العرب لتنذر به ولو نزل بلغة العجم لقالوا كيف نؤمن بما لا نفهمه وانه اي ذكر القران او محمد
صلى الله عليه وسلم لفي زبر الاولين تا لمثبت في كتب الانبياء قبلك القراءة او لم تكن لهم مونثا فكان تامة فاعلها اية وان يعلمه بدل منها
او هي الناقصة اسمها ضمير الشان واية خبر مبتداه ان يعلمه اي القران او محمد صلى الله عليه وسلم وهما خبر كان تد بالياء مذكرا ونصب اية خبر
كان اسمها ان يعلمه علماء بني اسرائيل هم ابن سلام واصحابه كانوا يخبرون بنعته صلى الله عليه وسلم في كتبهم وكان اخبارهم اية علي صدقه وقري
ان تعلمه بالتاء القراءة الاعجمين الزجاج هو جمع اعجم وهو من لا يفصح بعضهم هو جمع اعجمي قال ولا يجوز ان يكون جمع اعجم لان مونثه
عجماء وما كان علي افعل مونثه علي فعلاء لا يجمع بالواو والنون قالوا يقال لسان اعجمي لئلا ينسب الي نفسه الا ان يكون اعجم واعجمي واحدا كدوار
ودواري وقري الاعجميين بياءين المعني لو نزلنا القران علي غير عربي اللسان فقراه عليهم علي العرب ما كانوا به مومنين كا لعدم فهمهم او
لو نزلناه علي غير العرب انفوا من اتباعه فلهذا لم نفعل ذلك كذلك اي مثل هذا السلك سلكناه اي ادخلنا الشك والشرك في قلوب المجرمين
لا يومنون به بالقران وتعطف علي حتى يروا العذاب الاليم فياتيهم فياخذهم فيقولوا هل نحن منظرون كا مؤخرون ونزل
لما وعدوا بالعذاب واستبطاوه افبعذابنا يستعجلون حسن روي ان عمر بن عبد العزيز كان اذا جلس للقضاء كل يوم يقرا افرايت ان
متعناهم سنين الي ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون كا ان جعلت ما اغنى عنهم استفهاما فمحله نصب وان جعلته
نفيا فمعناه ان طال تنعمهم بنعيم الدنيا فانهم لا ينتفعون به عند مجيء العقاب ان نصبت ذكري مصدرا تقديره وما اهلكنا من قرية الا لها

منذرون يذكرون ذكري او حالا من ضمير منذرون اي ينذرونهم ذوي تذكرة او مفعول له اي ينذرونهم لاجل الموعظة والتذكر ووقفت هنا وان رفعتها
خبر مبتدا اي هذه ذكري وقفت علي منذرون وما كنا ظالمين حسن لانا اقمنا الحجة عليهم بارسال رسلنا اليهم • لما قال المشركون ان الشياطين
تلقي القران علي محمد نزل وما تنزلت به الشياطين وقري الشياطون اجري مجرى يبرون فبعضهم يقول في الرفع يبرون وبعضهم يبرين
وما ينبغي لهم للشياطين النزول بالقران وما يستطيعون كا ذلك انهم عن السمع اي عن استراقه لمعزولون كا لمحجوبون بالشهب
فلا تدع مع الله الها آخر فتكون من المعذبين حسن وان كنت كريما عليه وانذر عشيرتك الاقربين فجمع صلى الله عليه
وسلم قومه وقال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد واخفض جناحك الين جانبك وتواضع لمن اتبعك من المومنين من عشيرتك وغيرهم
فان الفاسق والمنافق لا يخفض له الجناح فان عصوك اي خالفوك فقل اني بري مما تعملون تا من الكفر والمعاصي القراءة فتوكل
علي العزيز الرحيم بالفاء عطفا علي فقل او فلا تدع قرا بعضهم هذه الاية فقال ما ينبغي لاحد ان يتوكل علي غير الله بعد هذه الاية وبالواو
الذي يراك حين تقوم متهجدا او الي جميع مهامك وتقلبك اي ويري تقلبك من قيام وركوع وسجود في الساجدين كا المصلين او
المراد بالساجدين الانبيا لانه صلى الله عليه وسلم نقل من صلب نبي الي صلب نبي ابرهيم ثم اسمعيل او يتقلب تقلبهم في تبليغ الرسالة او المراد جميع
الناس لان كل منتصب ساجد • الخبيصة يراك ويري جميع احوالك انه هو السميع العليم تا ونزل جواب قول المشركين ان الشياطين
تلقي السمع علي محمد هل انبئكم علي من تنزل الشياطين من لها صدر الكلام لانها استفهام ولها صدر ان تستعمل معها الهمزة واذا دخلت
عليها حرف جر فتقدر في ضميرك همزة الاستفهام قبله تقديره اعلي من تنزل لتكون قد اعطيت حرف الاستفهام حقه من صدر الكلام كل افاك كذاب
اثيم فاجر وهم الكهنة الذين كانت تسترق الجن السمع فتلقيه اليهم يكفي الوقف هنا ان استانفت يلقون السمع وان نصبته حالا من ضمير تنزل او
تجره صفة اثيم المعني انهم يلقون الي الكهنة ما يسمعون عند استراق السمع واكثرهم اي الكهنة او الشياطين كاذبون حسن لانهم كانوا
يخلطون معها يسمعون كذبا كثيرا • في الحديث الكلمة يحفظها الجني فيقرها في اذن وليه فيزيد فيها اكثر من مائة كذبة وقال اكثرهم لان من الافاك
من قد يصدق • ونزل فيمن كان يقول الشعر ويقول نحن نقول كما يقول محمد واتبعهم غواة علي ذلك والشعراء مبتدا خبره يتبعهم الغاوون تا
السفهاء او المشركون او الشياطين او الرواة وقري بنصب الشعراء بمضمر يفسره يتبعهم الخبيصة يتبع الشعراء الكاذبون ومن لا خلاق
له لانهم في كل واد من اودية الكلام وفنونه يهيمون حالا اي يمضون علي غير القصد لانهم يتجاوزون الحد مدحوا او هجوا وانهم
يقولون فعلنا وصنعنا ما لا يفعلون ونفعل ونصنع تخرصا منهم • ولما نزلت هذه الاية جاء حسان وابن رواحة ومن كان ينافح عن النبي
صلى الله عليه وسلم وكان غالب شعرهم توحيدا وذكرا فقالوا يا رسول الله قد نزل هذا والله يعلم انا شعراء فقال صلى الله عليه وسلم ان المومن يجاهد
بسيفه ولسانه وان الذي ترمونهم به نضح النبل ونزل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا هجوا الكفار
من بعد ما ظلموا هجوا لان الكفار بدوهم بالهجاء ونحو لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وفمن اعتدي عليكم فاعتدوا عليه
بمثل ما اعتدي عليكم ولا شك ان الشعر كلام فحسنه كحسنه وقبيحه كقبيحه ولا باس به اذا كان توحيدا او حثا علي مكارم الاخلاق من
جهاد وعبادة وحفظ فرج وغض بصر وصلة رحم وشبهه او مدحا للنبي صلى الله عليه وسلم والصالحين بما هو الحق وكان ابو بكر وعمر
وعثمان شاعرين وكان علي اشعر الثلاثة ثم تهددهم فقال وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب رجع ينقلبون تا
ابن عطاء سيعلم المعرض عما فاته منا واي نعت لمصدر محذوف في نصب بينقلبون لا بيعلم لانها استفهام تقديره ينقلبون

انقلابا اي منقلب وقرئ اي منفلت ينفلتون والمعنى ان الظالمين يطمعون في الانفلات من العذاب وذلك محال • قالوا وتفسير الظلم
بالكفر تعليل • بعضهم لان تخاف فتبلغ الامن خير من ان تامن فتبلغ الخوف

سورة النمل مكية وهي ثلاث او اربع او خمس وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم طس تلك اي هذه الايات المذكورات آيات القرآن وكتاب مبين هو اللوح لانه
قد خط فيه ما هو كائن فهو يبينه للناظرين فيه وان اريد به القرآن فعطفه على القرآن كعطف احدى الصفتين على الاخرى نحو هذا فعل الكريم
والجواد السخي لان في كتاب مبين معنى الوصف وقرئ برفع مبين اي آيات كتاب مبين فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وان وقفت على
طس لم تقف على مبين ان جعلت تلك مبتدا خبره هدى وكذلك ان رفعت تلك مبتدا خبره آيات الكتاب ونصبت هدى وبشرى للمؤمنين الذين
حالا من آيات والعامل فيهما ما في تلك من معنى الاشارة اي هادية ومبشرة وكذلك ان رفعت هدى بدلا من تلك وتقف هنا ان رفعت هدى خبر مبتدا
محذوف ولا تقف هنا ان وصفت المؤمنين بالذين يقيمون الصلوة اي يوفون تا المعنى المؤمنون الموصوفون حزب
بهذه الصفات يوقنون بالبعث زينا لهم اعمالهم بان ركبنا الشهوة فيهم فاعتقدوا اعمالهم القبيحة لتشهوتهم اياها لا انا حسنا
اليهم الفواحش وامرناهم بها فهم يعمهون تا يترددون تحيرا لهم سوء العذاب القتل والاسر وهم في الآخرة هم الاخسرون حس
اشد الناس خسرانا ثم عليم حس ان نصبت اذ قال باذكر مقدرة ولا يجوز ان تنصبه بعليم اي عليم وقت قول موسى لاهله اي لزوجته
عند مسيره من مدين الى مصر سآتيكم منها بخبر اخبركم به عن حال الطريق لانه كان قد ضل عنها الكوفي بشهاب بالتنوين وجعل
قبس صفة لشهاب وبغير تنوين وجر قبس اضافة كاضافة ثوب خز والقبس بمعنى المقبوس لان الشهاب الشعلة والقبس النار المقبوسة
قال في غير هذا الموضع لعلي آتيكم ترجيا وهنا سآتيكم اخبارا لان الراجي اذا قوي رجاؤه ربما حكم بوقوع الفعل • المعنى ان موسى قال لزوجته
لما ضلا الطريق وراى النار اثبتوا مكانكم سآتيكم بجزء منها لعلكم تصطلون كا تستدفئون به وفاعل نودي ضمير موسى
فان في ان بورك مخففة من الثقيلة وان منعه بعضهم وتقديره نودي موسى بانه بورك والضمير ضمير الشان او مفسرة لان في النداء
معنى القول اي قيل له بورك او فاعل نودي ان بورك اي نودي بان بورك كقولك نودي بالرخص • ومن في من في النار ومن حولها رفع ببورك
المعنى بورك من تقرب من النار وبورك من حولها ويوضحه ما قرئ تباركت الارض ومن حولها والمراد بالنار هنا النور عند اكثرهم ومن فيها الله تعالى فمعنى
تبارك تعظم وتقدس والمعنى تعظم من سمع خطابه من النار ومن حولها موسى والملائكة او من فيها الملائكة ومن حولها موسى لان موسى لما طلب
النار راى الملائكة فيها لهم زجل بالتسبيح والتقديس او من في النار ومن حولها الملائكة جميعا او البركة ترجع الى النار وقرئ بوركت النار او
المعنى بورك الشيء الذي في النار • والبركة حصلت في النار وفيمن حولها لخطاب الله تعالى موسى بالامور الدينية وجي بالسين لان النار بعوده اليهم
وان ابطاء وبعد النار عنهم وجي باو دون الواو رجاء ان لم يظفر بحاجتيه معا لم يعدم احداهما ثقة بالله تعالى لانه لا يكاد يجمع بين حرمانين
على عبده ابو حاتم ومن حولها وقف جيد ان تجعل وسبحان الله رب العالمين حس من جملة ما نودي والهاء في انه ضمير الشان
والشان انا الله مبتدا وخبر او ترجع الى ما دل عليه النداء اي ان مكلمك انا والله بيان او بدل العزيز الحكيم صفتان لله تعالى
خبران او بيانا او بدلا • روى ان موسى صلى الله عليه وسلم لما سمع الخطاب فلم ير احدا قال من الذي يكلمني فقيل انه انا الله • وتعطف على ان بورك والق
عصاك تقديره قيل له ان بورك وقيل له الق عصاك ومحل تهتز حال من ها رآها ومحل كانها جان حية خفيفة حال من ضمير

تهتز وقرئ جأن مهموزا فرارا من اجتماع الساكنين ولى مدبرا حال ولم يعقب لم يرجع بعد هربه خوفا من الحية فقيل له لا تخف
كا اني لا يخاف لدي المرسلون كا الا ان جعلت الاستثناء بعد منقطعا المعنى من آمنته من عذابي لا ينبغي ان يخاف من حية لكن من ظلم
من المرسلين بذنب صدر منه كآدم ويونس وداود وموسى ثم بدل حسنا بعد سوء توبة بعد ذنب فاني غفور رحيم كا
ولا تقف على المرسلين ان جعلت من ظلم بدلا منهم ويجوز ان يكون الخطاب للمرسلين والمراد غيرهم وقرئ بتخفيف الا تنبيه فيتم الوقف على
المرسلين وقرئ بفتح الحاء والسين تخرج بيضاء حال ومحل من غير سوء حال ثانية في تسع حال ثالثة اي آية في تسع
آيات والى متعلق بمحذوف اي مرسلا الى فرعون او في تسع آيات كلام مستانف في متعلق بمحذوف اي اذهب في تسع آيات الى فرعون
وقومه فاسقين حس مبصرة حال يبصر بها ونسب الابصار اليها مجازا وهو في الحقيقة لمتامليها وقرئ بفتح الميم والصاد بمخلة
اي مكانا يكثر فيه التبصر والاولى واستيقنتها انفسهم للحال وقد بعدها مضمرة والاستيقان ابلغ من اليقين المعنى لما جاءتهم آياتنا واضحات
واستيقنوا انها آيات جحدوها ظلما حال وعلوا كا شركا وتكبرا وقرئ بغير معجمة المفسدين تا علما هو علم القضاء
ومنطق الطير وهنا محذوف مقدر لتعطف الواو ما بعدها عليه ولولا تقدير المحذوف لكان الوجه الفاء كقولك اعطيته فشكر وتقديره آتيناهما
علما فعملا به وشكرا الله تعالى وقالا الحمد لله الذي فضلنا بالنبوة وتسخير الجن والانس والشياطين على كثير من عباده المؤمنين
وورث سليمن داود ورث نبوته وعلمه دون المال واخوته وكانوا تسعة عشر ابنا وقرئ ورث مشددا ونصب سليمن مفعولا
ورفع داود فاعلا • اعطي سليمن ما اعطي داود وزيد له تسخير الجن والريح وفهم نطق الطير فثم اعترف بانعم الله تعالى عليه وقال يا ايها
الناس علمنا وقرئ علمنا منطق الطير اي فهم اصواته والمنطق الكلام • روي انه صاح ورشان فقال انه يقول لدوا للموت
وابنوا للخراب • وصاحت فاختة فقال انها تقول ليت الخلق لم يخلقوا • والطاوس يقول كما تدين تدان • والهدهد يقول كل حي ميت وكل
جديد بال • والخطاف يقول قدموا خيرا تجدوه • والحمامة تقول سبحان ربي الاعلى ملء سماواته وارضه • والقطا تقول من سكت سلم • والببغا
تقول ويل لمن الدنيا همه • والدراج يقول الرحمن على العرش استوى • والقنبر يقول اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد • والنسر يقول ابن آدم
عش ما شئت آخره الموت • والعقاب يقول في البعد من الناس انس • والحمار يقول اللهم العن العشار • والفرس يقول اذا التقى الصفان سبوح
قدوس رب الملائكة والروح • والزرزور يقول اللهم اني اسالك قوت يوم بيوم يا رازق واوتينا من كل شيء كا يؤتاه الانبياء والملوك
ومن هنا للتبعيض وفيها اشارة الى كثرة ما اوتوا نحو قولك فلان يقصده كل احد ان هذا المذكور لهو الفضل المبين تا الزيادة على ما اعطي
غيرنا وحشر جمع لسليمن جنوده من الجن والانس والطير في مسير كان له فهم يوزعون كا يحبسون ثم يساقون واصل
الوزع الكف وكان معسكره مائة فرسخ في مائة خمسة وعشرون للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون
للطير وكان يامر الريح فترفعه ويامر الرخاء فتسير به وزيد في ملكه انه لا يتكلم احد الا حملت الريح كلامه اليه فبينا هو يسير اذ راه وحده
حراث فقال لقد اوتي آل داود ملكا عظيما فمشى اليه الريح وقال له انما مشيت اليك لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه ثم قال والله لتسبيحة واحدة
يتقبلها الله خير مما اوتي آل داود وادي النمل هو بالطائف او بالشام كان نمله صغارا او كبارا كالذباب والبخاتي قالت نملة وكانت
ملكة النمل لما رات جند سليمن يا ايها النمل وقرئ بضم ميم نملة والنمل ادخلوا مساكنكم ولم يقل ادخلن لانه لما جعل لها قولا كالآدميين خوطبت خطاب
الآدميين لا يحطمنكم نهي مستانف ولا يكون جوابا للشرط لان جواب الشرط يقل تاكيده بالنون واصل الحطم الكسر المعنى لا يقفوا الذي هذا

الجيش فيهلككم **سليمان وجنوده وهم لا يشعرون** كا بهلاككم وسمع سليمان كلام النمل من ثلثة اميال روي انه لما اشرف على الوادي
جبس جنده حتي دخل النمل بيوتهم • وروي انه قال لعظيم النمل لم قلت ادخلوا مساكنكم اخفت عليهم مني ظلما قال لا ولكن خشيت ان يفتنوا بما يرون من
ملككم فيشتغلهم ذلك عن طاعة الله تعالى **فتبسم ضاحكا** حال موكدة او مقدرة لان التبسم مبداء الضحك او ضحك الانبياء التبسم اي ضحك
متبسما وقري ضحكا مصدر او اسم فاعل لنصب المعني انه ضحك تعجبا **من قولها وقال رب اوزعني** الهمني **ان اشكر نعمتك** الى
الصالحين حس كان الهدهد يدل على الماء وكان ينظر الماء تحت الارض ويعرف قربه وبعده فينقر الارض فتستخرج الشياطين الماء فاحتاج سليمن
يوما الى الماء وقت الصلوة فطلب الهدهد فلم يجده او كانت تظله الطير فاصابه من موضع الهدهد شمس فنظر اليه **وتفقد الطير**
ليرى الهدهد فلم يره **فقال ما لي لا ارى الهدهد** في جملة الطير ثم ادركه الشك في غيبته فقال **ام كان من الغائبين** او الميم زايدة او
ام بمعنى بل فلما تحقق غيبته قال **لاعذبنه عذابا** اي تعذيبا **شديدا** بنتف ريشه وذنبه ورميه في الشمس فلا يمتنع على الهوام او لافرقن
بينه وبين اليفه او لاحوجنه الى اجناسه او لاحبسنه مع ضده واضيق السجن معاشرة الاضداد او لالزمنه خدمة اقرانه او لاسلبنه
حلاوة العبادة والانس بالطاعة وجاز تعذيب الهدهد لما راى في ذلك من المصلحة **او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين** كا برهان ظاهر
على عذره القراة بثلث نونات اصلها لياتينني ثم دخلت المشددة هي محسوبة بنونين تاكيد القسم وبعدها نون مكسورة للوقاية كنون ضربني
وبني الفعل على الفتح ففتحت الياء التي هي لام الفعل وبنون مشددة حذفا احدى النونات تخفيفا وكان سليمن بعد تتمة عمارة بيت المقدس خرج للحج فاقام
في الحرم مدة طويلة يقرب كل يوم خمسة الاف ناقة وخمسة الاف بقرة وعشرين الف شاة ثم ام سهيلا يطلب صنعا فراى مكانا اعجبه فنزل ليتغدى
ويصلي الظهر وكان فتقد سليمن وهو الدليل الهادي والبصير بالماء تحت الارض وكذلك القنافذ وجمعه قنافذ بالفتح واسمه يعفور فقال اذ ترفع فانظر
في طول السماء وعرضها فارتفع فراى بستانا لبلقيس فمال الى خضرته فاذا هو بهدهد اسمه عنقير فقال عنقير ليعفور من اين اقبلت قال من الشام
مع صاحبي سليمن فقال يعفور لعنقير من اين انت فقال من هذه البلاد وملكتها بلقيس وما اظن ملك سليمن باعظم من ملكها فهل انت منطلق معي
تنظر ملكها فقال اخاف اذ يفقدني سليمن وقت الصلوة اذا احتاج الى الماء فقال ان صاحبك يسره ان تاتيه بخبر هذه الملكة فانطلق معه ونظر ملكها
فمكث وقتا او مكانا **غير بعيد** ثم جاء القراة بضم الكاف وفتحها لغتان المعني ان الهدهد ابطا في غيبته قدرا يسيرا فسال سليمن
عريف الطير النسر عن الهدهد فقال اصلح الله الملك ما ادري اين هو وما ارسلته الى مكان فغضب وقال لسيد الطير العقاب علي به فارتفع في
الهواء فراى الهدهد قد اقبل من نحو اليمن فانقض عليه فقال بالحق الذي قواك واقدرك علي الا ما رحمتني ولم تتعرض لي بسوء فولى عنه وقال ويلك ان
نبي الله قد حلف ليعذبنك فتلقته الطيور وقالت ويلك ان نبي الله قد توعدك وحلف ليهلكنك قال وما استثنى قالوا بلى الا ان تاتي بسلطان مبين
فقال نجوت اذن فجاء العقاب سليمن بالهدهد وقال قد اتيتك به فلما قرب الهدهد رفع راسه وارخى ذنبه وجناحيه تواضعا لسليمن فاخذ براسه
وجذبه اليه بشدة وتهدده فقال يا نبي الله اذكر وقوفك بين يدي الله فارتعد وعفا عنه ولطف به خوفا من الله تعالى ولئلا يلحقه العجب فهو
الداء العضال اعاذنا الله تعالى واياكم منه ثم ساله عما القى في غيبته فقال **احطت بما لم تحط به** المعني اطلعت على قوم وعلمت من حالهم وبلادهم
ما لم تعلمه انت ولا احد من جندك القراة **وجئتك من سبا** بفتحها غير مصروف للتعريف والتانيث جعل اسما للبلدة او قبيلة وباسكان
الهمزة تخفيفا وبكسرها منونا مصروفا اسم للحي او للاب والنسابون يجعلونه اسما للاب فيقولون هو سبا بن يشجب بن قحطان في الحديث
ان رجلا له عشرة من الولد تيامن منهم ستة وتشام منهم اربعة **بنبا يقين** حس **اني وجدت امراة تملكهم** اي تملك قومها واسمها

التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك

بلقيس بنت شراحيل من نسل يعرب بن قحطان وامها جنية لانه ما كان يرى التزوج من الانس ولم يكن له ولد غيرها فملكت ملكه **واوتيت من كل**
شيء يليق بها من اسباب الدنيا **ولها عرش عظيم** حس بالنسبة الى ابناء جنسها قالوا كان ثمانين ذراعا في ثمانين ذراعا وارتفاعه ثلثين او ثمانين
ذراعا من ذهب وفضة مكللا بالدر والزمرد والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر وكانت قوايمه من ياقوت احمر واخضر وزمرد وعليه سبعة ابيات
على كل بيت باب مغلق وكانت هي وقومها مجوسا **يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن**
السبيل فهم لا يهتدون نا وخفي حالها على سليمن مع قربها منه لانه كان نازلا بصنعاء وهي بمارب وبينهما ثلثة اميال الحكم يعلمها الله تعالى
وليعلم الانسان انه لا يعلم الا ما علم القراة بتخفيف **الا يا اسجدوا** تنبيها تقديره الا يا هولاء اسجدوا فيتم الوقف على يهتدون وبعضهم يجعل
حرف التنبيه داخلا على الفعل من غير تقدير كدخوله في هلم • ولا تجوز على القراة بتشديد الا لان اصلها ان لا ادغمت النون في اللام وهي الناصبة
للفعل وهو يسجدوا ومحل ان نصب بدل من اعمالهم اي وزين لهم الشيطان ان لا يسجدوا او مفعول يهتدون ولا زايدة اي لا يهتدون ان يسجدوا
او خفض بدل من السبيل ولا زايدة ايضا اي صدهم عن ان يسجدوا وان رفعه خبر مبتدا اي هي ان لا يسجدوا واحسن الوقف على يهتدون وقري
هلا وهلا بقلب الهمزة هاء فيهما والا تسجدون وهلا تسجدون خطابا بمعنى الا تسجدون **لله الذي يخرج الخبء** اي ما غاب
في السموات والارض القراة **ويعلم ما تخفون وما تعلنون** نا بالتاء والياء فيهما من احطت الى **العرش العظيم**
حس من كلام الهدهد • اوجب بعضهم السجدة على قراة تخفيف الا دون تشديدها وفيه نظر لان التخفيف امر بالسجود والتشديد ذم
على تركه وهما يقتضيان الاتيان بالسجود فقال سليمن **قال سننظر اصدقت** فيما اخبرتنا به **ام كنت من الكاذبين** كا فيه ثم
دلهم الهدهد على الماء فاستخرج وارتووا وتوضوا وصلوا ثم كتب سليمان كتابا صورته من عبد الله سليمن بن داود الى بلقيس ملكة سبا
بسم الله الرحمن الرحيم السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تعلوا علي واتوني مسلمين ثم طبعه بالمسك وختمه بخاتمه ثم قال له **اذهب**
بكتابي هذا القراة **فالقه** بسكون الهاء تخفيفا لغة صحيحة او على نية الوقف وبكسرها لتدل الكسرة على الياء المحذوفة وبياء في الوصل
لان الهاء لما تحرك ما قبلها ثبت الحرف الذي بعدها لعدم اجتماع الساكنين المعني اقذفه **اليهم** اي الى بلقيس وقومها لانه ذكرهم معها
في قوله وجدتها وقومها ولانها كانت تبث امرا دونهم **ثم تول** انصرف **عنهم** بعد القايك الكتاب وقف قريبا يرجع بعضهم الى بعض القول
او تقديره اذهب بكتابي هذا فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم فاخذ الكتاب واتى بلقيس وهي نايمة في قصرها فالقاه على نحرها او اتاها وحولها
جندها فوقف ساعة ترفع راسها فالقاه في حجرها فلما رات الخاتم ارعدت خوفا لان ملك سليمن كان فيه وعرفت ان ملك المرسل اليها اعظم من ملكها
ثم تاخر الهدهد يسيرا ثم جلست مع اشراف قومها وقعيها وكانوا اثني عشر الفا او ماية الف قايد مع كل قايد ماية الف مقاتل ثم **قالت**
يا ايها الملا اني القي الي كتاب كريم حس مختوم قال صلى الله عليه وسلم كرامة الكتاب ختمه او كريم شريف لانه صدر
ببسم الله الرحمن الرحيم او سمته كريما لكرم صاحبه او لانه ابتداها بالكتابة ولا يبدا بالكتابة الا الكريم • بعضهم لاحسن ما بها الكتاب
رزقنا الهداية حتى امنت ثم قرات عليهم ما في الكتاب وهو **انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم** وقري انه فانه فتحا
بدلا من كتاب ولا وقف على كريم وقري ان من سليمن وان بسم الله فان مفسرة وبدل من كتاب **الا تعلوا** لا تترفعوا وقري بغين
معجمة لا تبغوا ردوا جواب كتابي ولا تتكبروا **علي واتوني مسلمين** حس مومنين طايعين • وارادت اختبار قومها وتطيبا لقلوبهم
فقالت **افتوني** اي اشيروا علي **في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون** كا **قالوا نحن اولوا قوة** في الاجساد

الله لا اله الا هو رب

والملا يا ايها الملا

والامر

والآلات وأولوا بأس شديد شجاعة ونجدة في الحرب ومع ذلك فأمرنا إليك لا نحكم عليك فانظري ماذا تأمرين حس
المعنى نحن من أبناء الحرب وأنت من أبناء الملوك وأنت أعلم بالرأي ونحن لك تبع فإن حاربت حاربنا وإن سالمت سالمنا ومالت إلى المسالمة بقولها
قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية قهرا أفسدوها بالتخريب وجعلوا أعزة أهلها أذلة لتستقيم أمورهم تا أي جعلت
وكذلك يفعلون تصديقا من كلام الله تعالى وحسن أن جعلته استئنافا كلاما منها وكانت قد عرفت تدبير الملك لأنها ساست وسيس
عليها فأرادت أن تداري عن بلدها فقالت وإني مرسلة إليهم بهدية أختبر بذلك سليمن إن كان ملكا أخذ الهدية وانصرف وإن كان
نبيا لم يأخذها ولم نأمنه على بلادنا فناظرة بم بأي شيء يرجع المرسلون كا من قبول الهدية أو ردها وما يقال لهم فأهدت
وصفاء ووصايف وألبستهم لباسا واحدا لئلا يعرفوا او ألبست الجواري لباس الغلمان والغلمان بالعكس قالوا وكان عددهم خمسماية جارية وخمسماية غلام
وأربع لبنات كل لبنة ماية رطل من ذهب او خمسماية لبنة وتاجا مكللا بالجواهر ومسكا وعنبرا وحقة فيها درة ثمينة وخرزة جزعية
معوجة الثقب وكتبت كتابا فيه نسخة الهدايا وقالت فيه إن كنت نبيا فميز بين الوصفاء والوصايف وأخبر بما في الحقة قبل فتحها واثقب
الدرة ثقبا مستويا من غير علاج إنس ولا جن وأمرت الغلمان أن يكلموا سليمن بكلام لين يشبه كلام النساء والجواري بكلام فيه غلظة يشبه
كلام الرجال وأرسلت الهدية مع المنذر بن عمرو من قومها ذي لب ورأي وقالت له انظر إليه فإن نظر إليك نظر غضب فاعلم أنه ملك فلا يهولنك
منظره وإن رأيته هشا لطيفا فاعلم أنه نبي فتفهم قوله ورد الجواب كما سمعت فانطلق الرسول بالهدايا وأقبل الهدهد نحو سليمن مسرعا فخبره
الخبر فأمر سليمن أن يضربوا لبنات الذهب والفضة وأن يبسطوها من موضعه الذي هو فيه إلى تسعة فراسخ او كانت ثمانية أميال في مثلها ميدانا
وأن يجعلوا حول الميدان حائطا مشرفا من الذهب ثم أمر الجن فجاءوا بأحسن دواب البحر فجعلها مع أولاد الجن عن يمين الميدان وشماله وجلس هو
في الميدان وحوله الجن والإنس والشياطين والطير والوحش فجعل الرسل يمرون بكراديس الجن والإنس والشياطين فلما جاء الرسل سليمن
نظر إليهم بوجه حسن طلق وقال ما وراءكم فأخبر الخبر وأعطى كتابها فنظر فيه فقال أين الحقة فإن فيها درة ثمينة غير مثقوبة وجزعية معوجة الثقب
فأمر سليمن الأرضة فأخذت شعرة ودخلت في الدرة حتى خرجت من الجانب الآخر فجمع بين طرفيه وختمه ودفعها إليهم وميز بين الجواري والغلمان
بأن أمرهم بغسل وجوههم وأيديهم فكانت الجارية تأخذ الماء بإحدى يديها وتجعله على اليد الأخرى والغلام كما يأخذه من الآنية يضرب به وجهه
فلما اعتبر الهدية لديه قال أتمدونني بمال واكثر استعمال الإمداد في المحبوب والمد في المكروه القراءة بنون مشددة
وبنونين ظاهرتين وبياء وقفا ووصلا وبياء وصلا ووقفا وبلا ياء في الحالين ثم رد الهدية وقال فما آتاني الله من النبوة والملك
خير مما آتاكم من الدنيا ثم أضرب عن إنكاره عليهم مبينا سبب حملهم على الإمداد فقال بل أنتم بهديتكم تفرحون حس لفخركم
بزخارف الدنيا لأنكم أهديتم تكاثرا وأما الحاجة فالدنيا أصغر قدرا عند الله تعالى وعند أنبيائه وأوليائه أن يفرحوا بشيء منها أو يحزنوا عليه
والهدية اسم للشيء المعطى بملاطفة ورفق تضاف تارة إلى مهديها وتارة إلى المهدى إليه المعنى أنه تعالى أعطاني نبوة وملكا لا مزيد عليه
فلا حاجة بي إلى برّكم بل حاجتي إلى إيمانكم ارجع إليهم بقومكم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها وقرى لا قبل لهم بهم أي لا طاقة ولنخرجنهم
منها من سبأ أذلة وهم صاغرون حس قال يا أيها الملأ أن لم يأتوني مسلمين فلما رجع رسلها إليها قالت قد عرفت أنه ليس بملك وما لنا به من
طاقة وأرسلت إليه إني قادمة عليك وجعلت سريرها داخل سبعة أبواب داخل قصرها وقصرها داخل سبعة قصور وأغلقت الأبواب وجعلت
عليها حرسا وارتحلت إلى سليمن في اثني عشر ألف قيل مع كل قيل ألوف كثيرة وكان سليمن رجلا مهيبا لا يبدأ بشيء حتى يسأل عنه فجلس يوما على

سريره فرأى رهجا وجمعا جما على فرسخ عنه فقال ما هذا فقالوا بلقيس بجنودها فقال أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين حس
فيحرم علي أخذه منها قال عفريت وقرى عفرية من الجن والعفريت والعفرية والعفارية واحد مأخوذ من العفر التراب فكأنه
يصرع قرنه عليه وأصله عفر زيدت فيه التاء مبالغة وهو الفائق من الجن والإنس النافذ فيهما مع خبث واسمه كودي او صخر الجني كالجبل العظيم يضع
قدمه عند منتهى طرفه أنا آتيك به أن أحضره قبل وصولها إليك وإني عليه على حمله لقوي أمين حس على ما فيه من الجواهر او لا أبدله
بغيره قال أريد أسرع من ذلك قال الذي عنده علم من الكتاب أي من كتاب الله وهو آصف بن برخيا او غيره كان يعلم اسم الله
الأعظم وكان بينه وبين عرشها مقدار شهرين أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك كا حسيرا بعد نظرك إلى شيء ما او بمقدار فتح عينك
وطرفها ويجوز أن يكون آتيك في الموضعين فعلا او اسم فاعل روي أن آصف قال لسليمن ارسل طرفك فنظر نحو اليمن فدعا آصف فغار الكرسي تحت الأرض
ونبع لدى كرسي سليمن قبل أن يرجع إليه طرفه فلما رآه مستقرا عنده ثابتا لديه وحمل إليه من مأرب إلى الشام في أيسر زمان قال
هذا أي حصول مرادي من فضل ربي علي وإحسانه إلي ليبلوني العامل النصب في أأشكر على مجيء السرير أم أكفر بكون غيري أعلم
مني تقديره ليختبر شكري وكفري ومن شكر فإنما يشكر لنفسه لأن نفع شكره عائد عليه ومن كفر بترك الشكر على النعمة
فإن ربي غني عنهم وعن شكرهم كريم تا ذو تفضل على الشاكر والكافر وقالوا ولما جاءت بلقيس خاف الجن أن تفشي سرهم إلى سليمن لأن أمها
كانت جنية وأن يتزوجها سليمن فتلد له ولدا فلا ينفكون من التسخير فقالوا إن في عقلها شيئا وإنها شعراء الساقين وأن رجلها كحافر حمار
قال نكروا لها عرشها بأن تجعلوا أعلاه أسفله ومكان الجوهر الأحمر أخضر وبالعكس ننظر أتهتدي إلى معرفته أم تكون
من الذين لا يهتدون حس فغير عرشها لاختبار عقلها وبنى صرحا لاختبار ساقيها وليريها ملكا أعظم من ملكها فأمر الشياطين فبنوا طينا من زجاج
كأنه الماء بياضا وجعل صحن الدار قوارير وجعل تحته أمثال الحيتان والضفادع فإذا رئي ظن ماء حقيقة ووضع سريره في صدر الصحن وجلس عليه
وعكفت عليه الطير والإنس والجن فلما جاءت بلقيس قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو تا مع أنها قد عرفته ولم تقل نعم لئلا تكذب
كذب او شبهت عليهم كما شبهوا عليها فبعدما أجابت بجوابها عطف سليمن كلامه على جوابها فقال وأوتينا العلم بالله تعالى وبقدرته
من قبلها من قبل وصولها او لما رأت عرشها لدى سليمن وعرفته علمت أن مجيئه آية دالة على نبوة سليمن فقالت وأوتينا العلم بنبوته من قبل هذه
الآية فعطف بعض كلاميها على بعض وكنا مسلمين حس طائعين له لما أخبرنا بما اقترحنا عليه من الدلالة على نبوته بتلخيصه آمنا به قبل
مشاهدة السرير لديه ثم استؤنف وصدها أي الله تعالى عن عبادة ما كانت تعبد لأنها كانت تعبد الشمس او الفاعل ما كانت تعبد
أي صدها معبودها من دون الله حس أي استأنف إنها كانت من قوم كافرين تا يعبدون الشمس وقرى بفتح أنها تعليل او
بدل من فاعل صدها فلا وقف على من دون الله ادخلي الصرح أي فيه فلما رأته حسبته لجة ماء عظيما وكشفت عن ساقيها
وقرى رجليها القراءة بهمز سأقيها والسؤوق سؤقه إلى جواز أن من العرب من يهمز مفرد ساق وجمعه يدل على ذلك صحة هذه القراءة
لتواترها عن النبي صلى الله عليه وسلم وزعم بعضهم أن همز هذه الكلمات الثلاث يشين العربية إذ لا أصل لهن في الهمز وهذا الحكم كما تراه لأنه
لم يذكر على ذلك دليلا بل جعل ما وصل إليه من كلام العرب دليلا يعتبر به صحة ما صح بل تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم من فساده وبترك همزها
زعموا أنه الأصل المعنى أنها رفعت ثيابها حتى بدت رجلاها فرآها سليمن أحسن الناس ساقا وقدما إلا أنه رأى عليهما شعرا فصرف وجهه
عنها ثم قال إنه صرح ممرد مملس من قوارير كا من زجاج وليس بماء حقيقة ودعاها إلى الإسلام فقالت مجيبة

ولقد ارسلنا الي ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله

رب اني ظلمت نفسي بعبادة غيرك واسلمت اي وقد اسلمت مع سليمن لله رب العالمين تا واراد تزوجها فكره شعر
ساقيها فعملت لها الشياطين النورة فازالته فتزوجها سليمن واحبها حبا شديدا واقرها علي ملكها وكان يزورها كل شهر مرة وامر الشياطين فبنوا
لها ثلاثة قصور او اثنين سيلحين وغمدان لم ير مثلها حسنا وارتفاعا او انه لم يتزوجها وزوجها ذا تبع ملك همدان وردها وبعثه ملك جن
اليمن وامر ان يكونوا في خدمة ذي تبع فلما مات سليمن وعلمت الجن نادي زوبعة يا معشر الجن قد مات سليمن فارفعوا ايديكم فرفعوها وانقضي ملك ذي
تبع وملك بلقيس مع انقضاء ملك سليمن فسبحان من لا انقضاء للدوام لالوهيته وملكه • روي ان سليمن ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وهو
ابن ثلاث وخمسين سنة فاذا للمفاجاة هم مبتدا خبره فريقان اي خصمان فريق مومن وفريق كافر والمراد صالح واتباعه يختصمون
كا صفة فريقان لان الخصم جمع في المعني وهي ناصبة فاذا • واختصامهم قول كل واحد منهما الحق معي لم تستعجلون بالسيئة اي العقوبة
التي توعدون بها قبل الحسنة كا قبل التوبة لانهم كانوا يعتقدون لجهلهم ان العذاب اذا نزل بهم تنفعهم توبتهم فيصرون علي كفرهم
فلما صالح الي بطلان اعتقادهم بقوله لولا هلا تستغفرون الله من كفركم قبل نزول العذاب بكم لعلكم ترحمون كا فان
العذاب اذا نزل بكم لا يرفع قالوا اطيرنا اصله تطيرنا وقري بها اي تشاءمنا بك وبمن معك من المومنين المعني اصابنا بسببكم شوم
وهو القحط وتفريق كلمتنا واصل التطير ان الرجل كان اذا سافر مر بطاير فزجره فان مر سانحا وهو الذي ولاه ميامنه فيتمكن من رميه
فيتيمن به وان مر بارحا وهو الذي ولاه مياسره فلا يتمكن من رميه فيتشاءم به • ثم استعمل في كل ما يتشاءم به قال طايركم اي ما يصيبكم
من خير وشر عند الله اي ياتي به الله تعالي وسمي طايرا لسرعة نزوله ولا شي اسرع من قضا محتوم بل انتم قوم تفتنون حس
تعذبون وكان في المدينة تسعة رهط هو ما دون العشرة ليس فيهم امراة • ابن دريد الرهط من الثلاثة الي العشرة وربما زاد قليلا
وهو جمع لا واحد له من لفظه فلذلك اضيف اليه التسعة كانه قال تسعة رجال وقوله يفسدون صفة تسعة او رهط اي مفسدين في
الارض بانواع المعاصي ولا يصلحون كا • القراة لنبيتنه واهله ثم لنقولن بالنون فيهما خطابا وضم التا الثانية من الاول وضم
اللام الثانية من الثاني اي يامر بعضهم بعضا بالتحالف علي اهلاك صالح واهله ليلا من البيات وبنون في الفعلين اخبارا عن انفسهم لوليه لولي الدم
ما شهدنا ما حضرنا ولا علمنا مهلك اهله اهلاك اهله • تلخيصه انهم قالوا نتحالف علي اهلاك صالح ومومنيه فان سيلنا عنهم قلنا لا نعلم حالهم
وانا لصادقون كا في قولنا ومكروا مكرا اي جازيناهم جزاء مكرهم وهم لا يشعرون كا مرادنا منهم فانظر كيف كان عاقبة مكرهم
حس علي القراة بكسر انا دمرناهم استينافا فتجعل كان ناقصة خبرها كيف اسمها عاقبة او تامة فكيف حال اي فانظر يا محمد علي اي حال
وقع عاقبة امرهم ولا يجوز علي القراة بفتح انا لجعلك كان ناقصة خبرها كيف اسمها عاقبة انا بدلا من عاقبة او من كيف ومنعه بعضهم قال لان
البدل من الاستفهام يلزم اعادة حرفه نحو كيف زيد اصحيح ام مريض او تجعل خبرها انا دمرنا المعني ان ليل التسعة ارادوا الفتك بصالح واهله
فاهلكناهم وقومهم اجمعين كا باسقاط الجبل عليهم او بالصيحة فتلك بيوتهم خاوية حال وقري برفعها خبر بعد خبر وهي في
الاعراب كهذا بعلي شيخا تلخيصه هلكوا وخربت منازلهم بما ظلموا تا يعلمون تا والمراد بالذين آمنوا وكانوا يتقون تا اربعة الاف
الذين نجوا مع صالح من العذاب ولوطا اي وارسلنا لوطا وانتم تبصرون تا تعلمون انها فاحشة او انكم تاتون الذكور وبعضكم ينظر الي بعض
خلاعة وانهماكا في المعصية او انكم تبصرون آثار العصاة قبلكم وانتم لا تنتهون بل انتم قوم تجهلون كا عاقبة فعلكم او تسفهون مع
فعلكم الخبيث حزب يتطهرون كا من الغابرين حس الباقين في الهلاك مطرا كا المنذرين تا ثم امر تعالي محمدا

صلي الله عليه وسلم بحمده ثم بالسلام علي خير خلقه توطية لما يتلوه بعد من الدلالة علي الوحدانية والقدرة العظيمة وهذا تعليم لكل متكلم في امر ذي بال
ان يفعل كذا او لوطا ان يحمد علي هلاك قومه ثم بالسلام علي الصالحين فقال قل الحمد لله وسلام علي عباده الذين اصطفي تا هم الرسل
او محمد وصحبه عليهم الصلوة والسلام اجمعين او هم المومنون بمحمد صلي الله عليه وسلم الموحدون الصالحون من السابقين اليه واللاحقين به القراة خير
اما يشركون كا به من الآلهة بالياء اخبارا عن الكفار وبالتاء خطابا لهم المعني الله انفع لعابديه ام الاصنام لعابديها وهذا الزام لهم وتبكيت
لان في اصنامهم خيرا او من وسلام الي اصطفي جملة محكية وكذلك من الله الي يشركون • وكفي الوقف هنا لان ام في اما يشركون متصلة اي ايهما
خير وفي امن منفصلة بمعني بل والهمزة تقديره الله خير بل امن خلق السموات والارض وقري بتخفيف امن فهو بدل من الله تقديره
امن خلق السموات والارض خير ام ما يشركون فانبتنا به حدايق جمع حديقة وهو البستان عليه حايط اي جماعة حدايق ولذلك وصفت
بقوله ذات بهجة كا ذات حسن ورواء يبتهج من راها يكفي الوقف هنا ان لم تشغف حدايق بما كان لكم ان تنبتوا شجرها حس االه
مع الله كا • وقري االها اي اتدعون الها بل هم قوم يعدلون حس يشركون امن جعل الارض قرارا يستقر عليها وجعل
خلالها ظرف اي وسطها وهو المفعول الثاني الاول انهارا وكذلك تنصب بين البحرين حاجزا كا مانعا لا يختلط احدهما بالاخر
اله مع الله كا بل اكثرهم لا يعلمون كا توحيد الله تعالي فلا يومنون امن يجيب المضطر المجهود الذي قد مسه الضر او
هو المنقطع عن الحول والقوة والاسباب المذمومة او المظلوم قال صلي الله عليه وسلم يرفع دعا المظلوم فوق الحجاب ويقول الرب تبارك وتعالي
وعزتي لانصرنك ولو بعد حين ويجعلكم خلفا اي سكان الارض كا بعد هلاك المتقدمين اله مع الله كا • القراة قليلا
ما يذكرون كا بالتاء والياء وما زايدة والمراد نفي التذكر لان القلة تستعمل بمعني النفي امن يهديكم بالنجوم في ظلمات البر والبحر
ليلا وبعلامات الارض نهارا ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته كا االه مع الله تعالي الله عما يشركون كا امن يبدا الخلق ثم يعيده كا وسيلوا
عن بدء خلقهم واعادتهم مع انكارهم البعث لتقدم البراهين الدالة علي ذلك من انزال الما وانبات النبات وجفافه ثم بعوده من ثانية والعقل
يحكم بامكان الاعادة بعد الابداء وهم يعلمون انهم وجدوا بعد ان لم يكونوا فايجادهم بعد ان كانوا ايسر ومن يرزقكم من السما المطر
والارض كا النبات االه مع الله كا قل هاتوا برهانكم حجتكم علي دعواكم ان كنتم صادقين حس ان معه آلهة
وشركا والاستفهام في جميع هذه الآيات توبيخ لا استرشاد الا الله كا رفع بدل من من لانه فاعل يعلم تقديره لا يعلم تقديره لا
يعلم الا الله الغيب في السموات ولا يجوز جعل الا هنا استثناء متصلا لانك تحتاج ان تجعله فيهم مجازا لان جعله فيهن حقيقة محال
فتكون قد جعلت الكلمة الواحدة عبارة عن الحقيقة والمجاز في وقت واحد • عايشة من زعم ان محمدا يعلم ما في غد فقد اعظم علي الله
الفرية وما يشعرون ايان متي وقري بكسر ايان يبعثون كا وعن ابي حاتم تام تلخيصه لا يعلمون متي يبعثون فكيف
يعلمون الغيب او نزلت لما سيل صلي الله عليه وسلم عن الساعة القراة بل ادرك وزن احرم علمهم في الآخرة فبل بمعني هل وادرك
بمعني لحق وتكامل من ادركت الفاكهة تكاملت نضجا وفي بمعني البا المعني هل تكامل علمهم بحدوث الآخرة متي تكون وهذا استفهام انكار وتوبيخ وادارك
واصله تدارك ادغمت التا في الدال المعني تلاحق علم جميعهم بحدوث الآخرة فليس منهم من اختص بشي من علمها فهم جهلة بها بل هم في شك
منها بل هم منها عمون تا جمع عم من عمي القلب او ادرك وادارك اجتمع وتكامل قبل وفي علي بابها المعني اذا صاروا في الآخرة علموها حقيقة
وهم هنا شاكون فيها عمون ثم من عمي العين مما يشاهدون نحو ونحشرهم يوم القيمة عميا وجا بمن دون عن لان ابتداء عماهم الآخرة • لا احب

الوقف من يبعثون الي هنا اختيار التخبيصه ثم يتخفون ما يذكرون وقري بل ادرك استفهام انكار لا ادرك علمهم وام ادرك وام تدارك وهي ام
بمعني بل والهمزة وبلي ادرك استفهام انكار ايضا وبل ادرك بفتح اللام وتشديد الدال والاضرابات تنزيل لاحوالهم وتكرير لجهلهم من شكهم
وعماهم وجاز عطف وآباؤنا علي ضمير كنا بلا تاكيد لفصل ترابا بينهما والعامل في اذا ما دل عليه ائنا لمخرجون من قبورنا وهو نخرج
والضمير في ائنا لهم ولابائهم لان كونهم ترابا تناولهم واباهم وفي ائنا نهم بان ولام الابتداء وادخالهم الاستفهام اذا وانا ايذان بمبالغتهم في كفرهم
واستهزائهم به صلي الله عليه وسلم لان هذه الايات نزلت في المستهزئين وفي تقديم هذا اي البعث الذي تعدنا علي نحن واباؤنا ايذان باتحاد البعث
وتقديم نحن واباؤنا علي هذا في المومنين ايذان باتحاد المبعوث الا اساطير الاولين تا المجرمين حسن مما يمكرون كا المعني لا تهتم بتدبيرهم
الحيل في اهلاكك فانا الله فيك وناصرك عليهم صادقين حسن واللام في ردف لكم زايدة اي ردفكم وقري بفتح الدال كشفع لغتان او
حمل علي ما عدي باللام كدنا لكم كما عدي من في قوله فلما ردف فنا من عمير وصحبه تولوا سراعا والمنية تعنق المعني قرب منكم ولحقكم بعض
الذي تستعجلون حسن به من العذاب وهو ما اصابهم ببدر لا يشكرون حسن القراءة يعلم ما تكن صدورهم من الكفر من اكن
وقري تكن من كن ومعناهما الستر وما يعلنون تا من الكفر تلخيصه لا يفوته شي منهم وما من غايبة الغايبة اسم لكل مستتر او
هي صفة والها للمبالغة كراوية المعني ليس شي في الوجود الا ويعلمه تعالي واثبته في كتاب مبين تا في اللوح اختلف اهل الكتاب في دينهم وفي
عيسي فنزل ان هذا القران المنزل علي محمد صلي الله عليه وسلم يقص علي بني اسرائيل الذين هم في زمان محمد صلي الله عليه وسلم اكثر الذي هم
فيه يختلفون حسن لانه مذكور فيه وانه اي القران لهدي لمن اتبعه ورحمة للمومنين تا يقضي بينهم بين بني اسرائيل
او بين المومن بالقران والكافر به بحكمه بعدله سمي المحكوم به حكما او بحكمه بحكمته يدل عليه ما قري بحكمه جمع حكمة وهو
العزيز فلا يرد حكمه العليم حسن باحكم فتوكل علي الله ولا تبالهم فانه ناصرك عليهم انك علي الحق المبين تا الدين
الواضح وهو الاسلام ولما كانوا لا يبعون ما يسمعون ولا به ينتفعون سماهم صما وعميا فقال انك لا تسمع الموتي القراءة هنا والروم
ولا يسمع الصم الدعاء الي الايمان اي لا يومنون بياء مفتوحة ورفع الصم فاعلا ونصب الدعاء مفعولا وبضم التاء وكسر الميم ونصب
الصم والدعاء مفعولين الفاعل مضمر المعني لا تقدر يا محمد علي هدايتهم والقراءة ايضا وما انت بهادي بباء مكسورة وفتح الهاء والف
بعدها وجر العمي والوقف هنا بياء وفي الروم بغير ياء اتباعا للامام وبتاء مفتوحة وسكون الهاء ونصب العمي مفعولا والوقف هنا والروم بالياء
وقري بهاد منونا ونصب العمي تلخيصه لا سبيل الي هدايته هولاء عن ضلالتهم صا فلو اراه كافيا ان ما تسمع الا من يومن
باياتنا القران فهم مسلمون حسن مخلصون يسمي المتصور في النفس قبل ظهوره قولا كيقولون في انفسهم وما يودي بالقول قولا ومنه
واذا وقع القول عليهم اي اذا حصل ما وعد به الناس من قيام الساعة والعذاب اخرجنا لهم دابة اشار بعضهم الي انها
رجل واكثرهم هي دابة ابن عباس هي ذات زغب وريش لها اربع قوايم روي ان لها راس ثور وعين خنزير واذن فيل ولون نمر وصدر اسد
وخاصرة هر وقرن ايل وقوايم بعير بين كل مفصلين اثنا عشر ذراعا في الحديث ان طولها ستون ذراعا عن ابي هريرة ان فيها من كل لون وما بين قرنيها
فرسخ للراكب الحسن لا يتم خروجها الا بعد ثلاثة ايام علي تخرج الدابة ثلاثة ايام والناس ينظرون فلا يخرج الا ثلثها او انها تبلغ
عنان السما ولا شك انها آية عظيمة وما قيل عن عظمها فممكن عقلا وعنه صلي الله عليه وسلم انها تخرج من الصفا اول ما يبدو راسها ذات وبر

لقد وعدنا

من قبل ان هذا الا اساطير

قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة

ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق

ويقولون متي هذا الوعد ان كنتم صادقين قل عسي ان يكون

وان ربك لذو فضل علي الناس ولكن اكثرهم

في السما والارض الا

اذا ولوا مدبرين

ذراعا

وريش لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب او تخرج من بحر سدوم او من تهامة وعنه صلي الله عليه وسلم ان لها ثلاث خرجات خرجة باقصي اليمن ثم
تكمن دهرا طويلا ثم بينا الناس في اعظم المساجد علي الله حرمة يعني مكة لم يرعهم الا وهي في ناحية المسجد ما بين الركن الاسود الي باب بني مخزوم عن يمين
الخارج في وسط ذلك من الارض تكلمهم تا علي القراءة ان الناس ولا يجوز علي القراءة بالفتح اي بان وقري بها ومعني تكلمهم تخاطبهم
ببطلان الاديان كلها الا دين الاسلام وقري تحدثهم وتكلمهم من الكلم الجرح اي تجرحهم وتاكلهم او جرحها اياهم قولها للمومن يا مومن وللكافر
يا كافر روي انهم اذا راوها فزعوا الي الصلوة فتقول للمصلي طول ما طولت فوالله لاحطمنك وعنه صلي الله عليه وسلم انها تخرج معها عصا موسي وخاتم
سليمن فتجلو وجه المومن بالعصا وتختم انف الكافر بالخاتم حتي ان اهل البيت ليجتمعون فيقول هذا يا مومن وهذا يا كافر وعنه صلي الله عليه وسلم انها تسم الكافر
بين عينيه كافر والمومن بين عينيه مومن وتصرخ ثلاث صرخات يسمعها من بين الخافقين تلخيصه اذا قربت القيامة اظهر تعالي آية للناس
تدلهم انها حين لا متاب لهم كانوا باياتنا لا يوقنون تا لا يصدقون ومن في من كل امة فوجا جماعة تبعيض والمراد الرؤساء ومن في
ممن يكذب باياتنا القران تبيين لان جميع الكفار فهم يوزعون كا المعني ان رؤساء الامم يحشرون بين يدي اممهم الي الموقف ثم يجمعون
فيساقون حتي اذا جاؤوا مكان الحساب قال تعالي لهم تهديدا اكذبتم باياتي والواو للحال في ولم تحيطوا بها علما تمييز
اي اكذبتم باياتي وانتم غير محيطين بعلمها ام ماذا كنتم تعملون حسن مما امرتم به فهم لا ينطقون تا بحجة لختم افواههم وهذا في بعض
المواطن او لا حجة لهم ينطقون بها والنهار مبصرا كا واضحا تبصر فيه الاشيا لقوم يومنون كا يعتبرون فيصدقون ويوم
ينفخ في الصور هو قرن ففزع فخاف ولم يقل فيفزع للايذان ان المستقبل من فعل الله تعالي متيقن الوقوع كتيقن الماضي من غيره لان اخباره
تعالي حق روي ان النفخات ثلاث نفخة الصور ونفخة الصعق ونفخة القيام لرب العالمين وهذه النفخة الاولي المعني اذا نفخ في الصور مات من شدة
النفخة جميع الخلايق الا من شا الله حسن ابن عباس هم الشهدا لانهم احيا عند ربهم لا يصل اليهم الفزع او هم الشهدا المتقلدون اسيافهم
حول العرش او جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت او الحور والولدان وخزنة الجنة والنار وما في النار من العقارب والحيات وحملة العرش
قالوا لانهم خلقوا للبقاء جابر موسي منهم قال صلي الله عليه وسلم ينفخ في الصور فيصعق من في السموات والارض الا من شا الله ثم ينفخ فيه اخري فاكون
اول من رفع راسه فاذا موسي آخذ بقايمة من قوايم العرش فما ادري اكان ممن استثني الله ام رفع راسه قبلي وروي ان جبريل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت وحملة العرش يموتون القراءة وكل اي جميع الخلق اتوه قصرا فالواو فاعله والها مفعوله اي جاؤوا امر الله تعالي اي
اجابوه ومدا وضم التاء اسم فاعل من المجي وقري اتاه داخرين حسن صاغرين فرد اتاه نظرا الي لفظة كل وجمع داخرين نظرا الي
معناها ومحل تحسبها جامدة حال من الجبال وهي تمر حال من ها في تحسبها الا ان جامدة لانها لا تكون جامدة ما اتمر مر
السحاب حسن المعني انك اذا رايت الجبال وقت النفخة الاولي ظننتها ثابتة في مكان واحد لعظمتها الا ان النظر لا يحيط بها وهي في
الحقيقة تسير سيرا سريعا كالسحاب اذا ضربته الريح ونحوه للنابغة في صفة الجيش بارعن مثل الطود تحسب انهم وقوف لحاج والركاب تهملج
قالوا الوقف هنا حسن وفيه نظر لانهم قالوا ان صنع الله مصدر العامل فيه ما دل عليه تمر لان مرورها كمر السحاب من صنع الله تعالي اي
صنع ذلك صنعا وذكر الله تعالي لانه لم يذكر قبل ويحسن ان نصبت صنع اغرا الوقف علي السحاب الذي اتقن احكم كل شي كا خلقه
القراءة انه خبير بما يفعلون تا بالتا واليا من جا بالحسنة شرط مبتدا جوابه وخبره فله خير منها ثوابا لانه
تعالي يضاعف ثوابها ونحوه من جا بالحسنة فله عشر امثالها القراءة وهم من فزع منونا اي فزع شديد او فزع ما وان قل

ويوم يحشر

الا من شا الله

وترى الجبال

وباضافة فزع الي يومئذ آمنون حسن المحسنون ثم لا يخافون وقد تقدم خلاف يومئذ في هود ومن جاء بالسيئة اي الشرك فكبت
وجوههم الكبت الرجل القيته على وجهه فانكب واكبا اي القوا على رؤوسهم في النار حسن او الوجه عبارة عن الجملة اي القوا فيها
ويقال لهم تبكيتا هل تجزون الا ما كنتم تعملون تا من المعاصي وتقولون من الشرك وغيره والمراد بهذه البلدة مكة الذي حرمها
اي جعلها حرما آمنا لا يسفك فيها دم انسان ولا يظلم احد ولا يصاد صيدها ولا يختلي خلاها وقري التي حرمها ثم بين انه ليس برب لها
حسب بقوله وله كل شيء ولا وقف على من المسلمين لان المعنى امرت بان اكون عابدا وان اكون واحدا من المسلمين وان تلو القران
حسن قالوا وآوه كا بالان ما بعده وما قبل صادر عن متكلم واحد وقري وان اتل امرا فمن اهتدي الي الاسلام فلنفسه
ثوابه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين حسن تلخيصه انما عليك تبليغ الرسالة وهذا نسخ باية السيف سيريكم اياته
في الافاق وفي انفسكم الاية او انشقاق القمر والدخان هنا او سيريكم اياته ثم فتعرفونها حسن حين لا تنفع المعرفة ه المعنى ستعرفون
ثم دلايل الوحدانية وصدق محمد صلى الله عليه وسلم هنا وما ربك بغافل عما يعملون تا

سورة القصص مكية الا الذين اتيناهم الكتاب من قبله الي لا نبتغي الجاهلين

او الا ان الذي فرض عليك القران الاية نزلت بالجحفة وهي سبع او ثمان وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ه تقدم الكلام على الوقوف ومعاني الحروف مفعول نتلو عليك من نبأ موسي
وفرعون اي نقص عليك شيئا من خبرهما بالحق حال اي محقين لقوم يؤمنون تا لا ستنبيا فك ان فرعون علا
تجاوز الحد في الظلم في الارض ارض مصر شيعا فرقا مختلفة في خدمته كا ان استنا نفت ولم تجعل يستضعف
طايفة منهم من بني اسرايل حالا من ضمير جعل او صفة لشيعا ويكفي الوقف هنا ان استنا نفت ولم تجعل يذبح ابناءهم وقري
مخففا بدلا من يستضعف او حالا من فاعل يستضعف او يستحيي نساءهم كا عطف على يذبح ثم بين ان القتل ظلما انما هو فعل
المفسدين بقوله انه كان من المفسدين حسن ان استنا نفت ونريد ان نمن الجملة ولم نعطفها على ان فرعون الجملة وجاز عطفها
لانهما من نبأ موسي وفرعون ولا يجوز ان نصبت ونريد الجملة حالا من يستضعف اي يستضعفهم فرعون ونحن نريد ولما كانت ارادة الله تعالى
عليهم بالمنة بالنجاة وغيرها كاينة لا محالة جعلت الارادة كانها مقارنة استضعافهم ونجعلهم ايمة قادة يقتدي بهم في الدارين ه
ونجعلهم الوارثين املاك القبط ونمكن لهم لبني اسرايل في الارض ارض الشام ومصر بان نخصها بهم القراءة ونري
فرعون وهامان وجنودهما بضم النون وكسر الراء ونصب الاسماء الثلاثة مفعولا وبياء وراء مفتوحين ورفع الاسماء الثلاثة
فاعلين منهم متعلق بنري دون يحذرون تا لئلا تتقدم صلة ما على الموصول تلخيصه سيظهر للقبط من بني اسرايل ما كانوا
يخافونه واوحينا او الهاما او مناما الي ام موسي وقري بهمز موسي جعلت ضمة الميم كانها على الواو فهمز ه ان في
ان ارضعيه تفسير او مصدريه ولما وضعت موسي امه وخرجت القابلة من عندها راها بعض العيون فقالت اخته هذا الحرسي
بالباب فالقته امه في التنور وهو يسجر فدخلوا فقالوا ما شان هذه القابلة عندك فقالت هي مصافية لي فارضعته ثلاثة او اربعة او
ثمانية اشهر فاذا خفت عليه القتل فالقيه في اليم البحر والمراد هنا النيل ولا تخافي عليه الغرق ولا الضيعة
ولا تحزني كا على فراقه انا رادوه اليك لتربيه وجاعلوه من المرسلين كا والفرق بين الخوف والحزن ان الـ

الخوف غم يلحق للمتوقع والحزن خوف يلحق لواقع فخافت عليه فوضعته في تابوت من بردي مطلي بالقار من داخل والقته في النيل وكان لفرعون
ابنة تحبها وبها برص فوصف له ابو حيوان يشبه الانسان يخرج من النيل يوم كذا عند طلوع الشمس تلطخ به وجهها فتبرا فاقبلنا تابوت
الي وجه الماء فقال فرعون علي به فالتقطه ال فرعون اي اخذوه واللام في ليكون تشبه لام كي وتسمي لام العاقبة والصيرورة مجازا
لانهم لم يلتقطوه ليكون لهم عدوا ايقتل رجالهم وحزنا تا يستعبد نساءهم القراءة بضم الحا وسكون الزاي وبفتحها لغتان او
بالضم الاسم وبالفتح المصدر خاطيين حسن ففتح التابوت فوجد فيه صغيرا يمص من اصبعه لبنا ولعابه يسيل فالتطخت بلعابه فبرأت
فاحبه فرعون وابنته وآسية حبا شديدا ه روي انه قيل لفرعون هذا المولود الذي تهلك على يديه فهم بقتله عنه شبيه وقالت قرة اي هو
قرة عين لي ولك به صفتا لقرة لا تقتلوه كا لا يجوز الوقف على لا وان زعم انه منقول عن ابن عباس لان النون حذفت من تقتلوه للجزم
لانه نهي ولو كان جازما لا ترفع الفعل لعدم الجازم وقد نقضيت الكلام على الوقف على هذا وعلى لك في تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر ه في الحديث
لو قال هو قرة عين لي كما هو قرة عين لك لهداه الله كما هداها فاستوهبته آسيه موسي من فرعون فوهبها اياه فتوسمت فيه النجابة فقالت
عسي ان ينفعنا في مهامنا او نتخذه ولدا نتبناه ان جعلت وهم لا يشعرون حسن انه يهلكهم وانهم مخطئون
في التقاطه حالا من ال فرعون فقوله ان فرعون الاية اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه فلا وقف بينهما لان تقديره فالتقطه ال فرعون ليكون
لهم عدوا وحزنا وقالت امراة فرعون كذا وهم لا يشعرون القراءة فارغا خاليا من عقلها تكلا على ولدها لانها دهشت لما علمت ان فرعون
قد التقطه وكانت قد نسيت وعد الله تعالى بسلامته نحو وافيدتهم هواء اي خالية من العقل لدهشتهم ثم بما يعاينون وقري فرغا اي خاليا
ومنه قولهم اعوذ بالله من صفر الانا وقرع الفنا وفزعا من قولهم ذهب دمه فرغا اي باطلا لم يطلب به كانها بقيت بلا قلب وفزعا لتبدي
به بامر موسي بان تقول يا بنياه لما القته في النيل او هو ابني لما ارضعته او بقوله تعالى انا رادوه اليك المعنى كادت تبوح بسرها لولا ان
ربطنا على قلبها اي شددنا عليه السكينة وسكناه لتكون من المومنين حسن المصدقين بوعدنا باخته قصيه تبعي اثره وانظري
اين هو فبصرت به وقري فبصرت بكسر الصاد عن جنب عن جانب وقري بها وقري عن جنب حال من الهاء اي بعيدا او من فاعل
بصرت اي مستخفية التي تنظر مريم اخته انه من وراء اخته ساحوقا وهم لا يشعرون حسن انها اخته وانه عدو لهم وحرمنا
عليه المراضع جمع مرضعة او مرضع اي موضع ارضاع وهو الثدي او الرضاع مصدر رضع المعني منعناه عن شرب لبن غير امه من
قبل اي قبل عوده اليها فقالت اخته هل ادلكم على من يكفله ه روي انها لما قالت وهم له ناصحون كا قال لها هامان قد عرفت
اهله فقالت انما قلت هم للملك ناصحون قالوا نعم فجاءت بامها وهو يصيح فلما شم ريحها قبل ثديها فقال فرعون من انت حتى قبل ثديك فقالت
اني طيبة الريح طيبة اللبن لا اوتي بصبي الا قبل ثديي فدفعه اليها واجري اجرتها عليها واخذتها لانها مال حربي لا انها اجرة حقيقة على ارضاعها
ولدها فذهبت به الي بيتها كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله الذي وعدها به حق ولكن اكثرهم لا
يعلمون حسن صحة ذلك **حزب** فمكث عندها الي ان فطمته وردته فتبناه فرعون وآسيه ولما بلغ اشده واستوي استحكم
شبابه وقوي وبلغ اربعين سنة وهو سن بعث الانبيا وجواب لما آتيناه قبل نبوته حكما حكمة وفقها وعلما كا بمصالح الدارين
فكان يتكلم بالحق وينكر عليهم قبل النبوة وكذلك نجزي المحسنين حسن ودخل المدينة هي مصر او غيرها ه روي ان فرعون
خاف من موسي فاخرجه من مدينته حتى كبر واشتد فدخلها على حين حال من المدينة او من الفاعل اي مستخفيا محتسبا ه المعنى دخل

مدينتهم وقت غرة من اهلها وهم مشتغلون بعيدهم او بين المغرب والعشا فوجد فيها رجلين قبطيا واسرائيليا يقتتلان
ومحل هذا من شيعته من اتباعه روي انه كان السامري وهذا من عدوه من القبط الجملتين نصب صفة رجلين فاستغاثه
طلب منه الغوث وقري فاستعانه الاسرائيلي على القبطي وكان موسى قد اعطي شدة عظيمة فوكزه موسى فضربه بجمع كفه او
باطراف اصابعه وقري لكزه لغتان او الوكز في الصدر واللكز في الظهر روي انه عقد ثلاثا وثلاثين وضرب في صدر القبطي فقضى
عليه كا فقتله ولم يقصد قتله فندم فدفنه وقال هذا القتل من عمل الشيطان اي بسببه لانه هيج غضبي انه عدو
مضل مبين حس قال رب اني ظلمت نفسي بقتل القبطي فاغفر لي فغفر له • الرحيم حس قال رب ابن جريج ليس لنبي ان يقتل ما لم يؤمر
بما انعمت علي من المغفرة والقوة والحكمة قسم محذوف الجواب تقديره اقسم بما انعمت علي لاتوبن وتفسير الجواب فلن اكون او هو
استعطاف تقديره اعصمني بما انعمت علي فلن اكون ان عصمتني ظهيرا عونا للمجرمين حس للكافرين او اراد التبرئ من صحبة الكافرين
وتكثير سوادهم لانه كان مع فرعون كالولد مع الوالد ويدعى بابنه روي انه لم يستثن فابتلي من الغد خايفا على نفسه حال وتبدل منها
يترقب ينتظر المكروه بان يستقاد او يترقب حال من ضمير خايفا فجاء اولياء الدم فرعون وقالوا قد قتل منا بنو اسرائيل قتيلا فخذ لحقنا
فقال له اما علمتنا انا لا نقضي الا ببينة فطلبوا بينة فاذا المستنصر موسى بالامس يستصرخه كا قال له موسى على قبطي آخر فقال انك لغوي
مبين كا قاتلت بالامس رجلا فقتلته بسببك وكان موسى قد غضب غضبا شديدا فلما ان اراد ان يبطش وقري بضم الطاء
بعدوهما القبطي لانه لم يكن على دينهما اعتقد الاسرائيلي انه يريد قتله فقال اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس كا ان تريد الا
ان تكون جبارا قتالا ظالما او لا تتواضع لاحد من المصلحين تا فوصل ذلك الى فرعون فهموا بقتل موسى فجاء رجل هو مؤمن
آل فرعون وهو ابن عمه ومحل يسعى رفع صفة رجل او نصب حال من رجل لانه قد وصف من اقصى المدينة ومعنى يأتمرون بك
يتشاورون بسببك اي يامر بعضهم بعضا بامر ويشير به ليقتلوك فاخرج ولك في اني لك بيان وليست بصلة الناصحين كا فخرج منها
خايفا يترقب الطلب قال رب نجني من القوم الظالمين حس فخرج موسى هاربا حافيا بلا زاد ولا ظهر وحده مسيرة ثمانية ايام او خمسة
وثلاثين يوما ياكل الحشيش وورق الشجر ولما توجه تلقاء نحو مدين قرية شعيب سواء السبيل حس قصد الطريق ووسطه فبعث
الله ملكا فدله على الطريق ولما ورد وصل ماء مدين هو بئر كانوا يسقون منها مواشيهم وجد عليه على جانب البئر امة
جماعة كثيرة من الناس وهم الرعاء يسقون مواشيهم منها ووجد من دونهم من مكان اسفل منهم امرأتين تذودان
تطردان غنمهما لئلا تختلط بغنم القوم لضعفهما عن السقي معهم او تذودان النظر عن وجوههما حياء وتسترا قال ما خطبكما كا ما
مخطوبكما فسمي المخطوب خطبا توسعا المعنى ما لكما لا تسقيان غنمكما مع الناس قالتا لا نسقي غنمنا معهم لعجزنا حتى يصدر الرعاء
جمع راع كتاجر وتجار عن الماء مرتويه مواشيهم القراءة بفتح الياء وضم الدال اي يذهب الرعاء بمواشيهم عن الماء وبضم الياء وكسر الدال فالمفعول محذوف
اي يصدر الرعاء مواشيهم من الماء وقري بضم نون نسقي والرعاء اسم جمع كالتوام تلخيصه انه سالهما عن سبب الذود فقالتا معتذرتين وابونا
شيخ كبير كا كبير السن لا يقدر على رعي الغنم وليس لنا راع فلذلك نرعاها نحن وجمعا ورق لهما فقام الى بئر اخرى عليها صخرة لا يرفعها
الا عشرة رجال او اربعون رجلا او مائة رجل فنحاها او دفع الامة عن الماء او سالهم دلوا من ماء فاعطوه الدلو وقالوا استق بها وكانت لا ينزعها
الا اربعون رجلا فاستقى بها واحدة وقلبها في الحوض وبرك عليها فسقى لهما غنمهما حتى صدرت رواء مع ضعفه وسقوط خف قدمه

وجوعه طلبا للثواب واغاثة للملهوف ولم يذكر مفعول يسقون وتذودان ولا نسقي لان الغرض الفعل لا المفعول لانه انما رحمهما لكونهما يذودان غنمهما
ولم يرحمهما لان مذودهما ومسقيهما غنم تلخيصه رحمهما لضعفهما وكذلك لا نسقي حتى يصدر الرعاء الغرض منه السقي لا المسقي به بعد سقي الغنم تولى
الى الظل ظل سمرة وهو جايع فقال رب اني لما اي اليما او لاجلما انزلت الي من خير طعام فقير حس وعند ابي حاتم محتاج
الى الطعام ابن عباس سأله فلقة خبز يقيم بها صلبه • الحسن لم يسأل الطعام وانما سال الخير في الدين وهو العلم والحكمة وما وفق له فلما رجعتا الى
ابيهما قبل الناس وجاءتا غنمهما حفلا بطانا قال ما اعجلكما قالتا رحمنا رجل صالح فسقى غنمنا فقال علي به فجاءته احدى بنات شعيب تمشي حال
من احداهما العامل فيها جاءت على استحياء كا منه حال واضعة كم درعها على وجهها حياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت
لنا كا اجر سقيك • قالوا لما سمع كلامها اراد ان لا يذهب لكن ذا ان جايعا • ويجوز انه انما اجابها ليلا يخيب قصدها لان للقاصد حرمة سيما هي
حرمة وهضما للنفس فاجابها فمشت بين يديه نحو بيتها فجعلت الريح تضرب فتصف ردفها وتكشف ساقها فقال امشي خلفي ودليني على الطريق ففعلت فلما
جاء موسى شعيبا قال له اجلس نتعش فقال معاذ الله فقال شعيب الست جايعا قال بلى ولكن اخاف ان يكون عوضا مما سقيت لهما وانا اهل بيت لا نطلب
على عمل من اعمال الاخرة عوضا من الدنيا فقال شعيب لا والله يا شاب ولكنها عادتي وعادة آبائي نقري الضيف ونطعم الطعام فاكل وفي قول موسى هذا القول
دليل ان مشيه لم يكن لشدة جوعه كما قيل • في هذا دليل على جواز العمل بخبر الواحد والمشي مع الاجنبية في مثل هذا فلما اكل اخبر شعيبا حاله وقص
عليه القصص مصدر كالعلل بمعنى المقصوص اي اخبره بخوفه من فرعون قال لا تخف لانه لا سلطان لفرعون علينا نجوت من القوم
الظالمين تا استأجره اتخذه اجيرا يرعى غنمنا • في قولها ان خير من استأجرت القوي الامين تا غاية التحريض على استئجاره
وجمعها بالماضي للايذان ان قوته وامانته متحققة كتحقق الماضي تلخيصه استأجره لقوته وامانته فاخذت شعيبا الغيرة فقال
وما علمك بقوته وامانته قالت يرفع صخرة عظيمة واما امانته فحين اقبلت نظر الي فلما علم اني امرأة صوب راسه فلم يرفعه
ولم ينظر الي فلما مشيت معه قال امشي خلفي ودليني على الطريق فرغب في تزويجه فقال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين
صفرا وهي التي ذهبت اليه وطلبته سبنجانه وبها تزوج وصفيرا • في هذا دليل انه كان له غيرهما ومحل على ان تاجرني تصير
اجيرا لي من اجرته صرت له اجيرا كابوته صرت له ابا حال اي مشروطا كا نحك على مايه وتنصب ثماني حجج كا سنين ظرفا
وان جعلت تاجرني من اجرته لذا اتبنته اباه فثماني مفعول به اي رعيه ثماني حجج فان اتممت عشرا اي خدمة عشر سنين ومحل
فمن عندك كا رفع خبر مبتدا اي فالتمام من عندك تبرع لا الزام مني او نصب حال اي ان فعلت ذلك فقد افضلت من عندك
وما اريد ان اشق عليك حس باستخدامي ولا ادلك عظيما بنفسه فكرك قسمين بان تقول مرة اطيقه ومرة لا اطيقه فقال
موسى ستجدني ان شاء الله من الصالحين حس في جميع احوالي واقوالي او المراد المساهلة وهي عادة الانبيا عليهم
الصلاة والسلام اجمعين • في الحديث وكان النبي صلى الله عليه وسلم خير شريك لا يداري ولا يشاري ولا يماري • وقال ان شاء الله توكلا
وتبركا لا انه ان شاء فعل وان شاء لم يفعل ذلك اي ما عاهدتني عليه مبتدا خبره بيني وبينك كا وتنصب ايما الاجلين
بقضيت وما زايدة تاكيدا الابهام اي في شياعها فالاجلين جر باي او نكرة موصوفة محلها جر فالاجلين بدل منها وقري
ايما بسكون اليا تخفيفا كقوله • تنظرت نصرا والسماكين ايهما • علي من الغيث استهلت مواطره •• وقري اي الاجلين
ما قضيت فما زايدة ايضا تاكيدا للقضا اي على قضا اي الاجلين اذن من غير مطل واي بشرط جوابه فلا عدوان فلا يعتدي

على كا بطلب الزيادة على احدهما وقرئ بكسر عدوان او المعنى اي الاجلين قضيت فلن اكون متعديا والله على ما نقول من
الشروط وغيرها وكيل حس حفيظ روي ان شعيبا بكى حتى عمي فرد عليه بصره ثم ثانية فرد عليه بصره ثم ثالثة فرد عليه بصره فقال تعالى ما
هذا البكاء اشوقا الى الجنة ام خوفا من النار فقال لا يا رب ولكن شوقا الى لقائك فاوحى اليه ان يكن ذلك فهنيئا لك لقائي يا شعيب فلذلك استخدمتك موسى
كليمي روي انه قال ايتهما تريد ان تنكحني قال التي دعتك قال لا الا وانت بريء مما دخل في نفسك عليها قال افعل فزوجه اياها وقال لك كل ذات لونين تلد
هذه السنة وهو الادرع فولدت جميعها ادرع ودرعاء وكانت عند شعيب عصي الانبياء فقال ادخل فخذ منها عصا تطرد السباع عن غنمك وكان ليلة فاخذ
عصا هبط بها آدم من الجنة وتوارثها الانبياء فلمسها شعيب وكان مكفوفا فردها سبع مرات فلم يقع في يده غيرها فعلم ان لها شانا وقال له اذا بلغت
مفرق الطرق فلا تاخذ عن يمينك فثم تنين اخافه عليك وعلى غنمك فاخذت الغنم ثم بغير اختيار فراى كلأ فنام فجاء التنين فقاتلته العصا فقتلته
ثم عادت وكانها استيقظ فراها دامية والتنين مقتولا فلما قضى موسى الاجل المشروط بينهما وسار باهله نحو مصر
بعد مكثه عند شعيب ثماني سنين او عشرين سنة واستيذانه في النقلة بزوجته عنه القراة اوجذوة بضم الجيم وفتحها وكسرها
لغات كلها وهي قطعة من جمر او قطعة غليظة من خشب كان في راسها نار اولم يكن لعلكم تصطلون حس ومن في من شاطئ
الوادي الايمن بالنسبة الى موسى في البقعة المباركة وقرئ بفتح الباء لغتان وهي القطعة من الارض بلا شجر ومن في من الشجرة كلاهما
لابتداء الغاية اي ابتداء النداء من جانب الوادي من قبل الشجرة والشط والشاطئ الجانب ومن الشجرة بدل من شاطئ لنباتها على الشاطئ وكانت
عوسجا او عنابا ان مفسرة لان النداء قول او مخففة من الثقيلة اي نودي بان يا موسى اني انا الله رب العالمين لا وقف من فلما
اتاها الى وان الق عصاك حس ولم يعقب تا لم يلتفت من الامنين اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم اليك جناحك ان علقت
منه من في من الرهب كا بولى او بمدبرا ان تعلقت بينهما فالمعنى هرب من الخوف وان علقتها باضمم فالوقوف كما رسمت والمعنى اذا اخفت شيئا فضم يدك اليك
لان اليد للانسان كالجناح للطائر مجاهد من فزع فرد جناحه اليه ذهب عنه الروع او من ضم يده الى صدره ذهب عنه الخوف وروي انه راى
بياض يده فخاف فامر بضمها اليه فعادت كحالها او ضم الجناح استعارة للتجلد والتثبت اي انه امر بالثبات ثم ومعنى اضمم يدك الى جناحك
في طه ادخل يمناك تحت يسراك القراة بفتح الراء وسكون الهاء وبضم الراء واسكان الهاء لغات كلها في الرهب ومعناه الخوف فذانك وقرئ
فذانيك بنون مخففة وياء ساكنة بدل من احدى النونين والمراد اليد والعصا برهانان حجتان ومن متعلق بمحذوف اي مرسلا من ربك
الى فرعون وملايه كا وسميت الحجة برهانا لوضوحها من امراة برهرهة كردت عينها ولامها وهي البيضاء الشابة التي كانها من عذر رطوبة
او البرهان اوكد الادلة وهو الذي يقتضي الصدق ابدا فاسقين حس القراة معي ردا حال يصدقني رفعا صفة لردا لان
الجمل تكون صفات للنكرة وحالا من المعرفة او حال والرد المعين اي معينا مصدقا وجزما جوابا لارسله ومعنى تصديق هرون موسى اعانته
اياه في محل النظر والمجادلة ان احتاج اليه لتثبت دعواهما لا ان يقول له صدقت او للجماعة صدق او صدقوه يؤيد هذا قوله قبل هو افصح مني
لسانا لان ذلك يقدر عليه الفصيح وغيره ويجوز انه طلب هرون ليكون شاهدا معه على ان هذا من عند الله فيكونان كالشاهدين في اثبات
الحكم يؤكد هذا اما قرئ ردا يصدقوني وقول مقاتل انما طلب هارون ليصدقهما فرعون ومعنى سنشد عضدك سنقويك باخيك ونجعل لكما
لا ان الانسان يقوى باخيه كقوة اليد بعضدها والعضد بيده والعضد ما بين المرفق والكتف ويقال للضعيف هو يد بلا عضد قال طرفه
ابني لبيني لستم بيد الا يدا ليست لها عضد وقرئ بسكون الضاد تخفيفا سلطانا برهانا ان علقت باياتنا تا بمحذوف تقديره

فلا يصلون اليكما انتما ومن اتبعكما

اذهبا الى فرعون باياتنا فلا وقف من الرهب الى هنا وان علقتها بنجعل اي نجعل لكما سلطانا باياتنا او بلا يصلون المعنى تمتنعون منهم باياتنا
فالوقوف كما رسمت وكذلك ان جعلتها قسما كزعم بعضهم جوابه فلا يصلون اليكما مقدم عليه وان علقتها بقوله تعالى الغالبون حس حسن الوقف
على اليكما المعنى لكما ولقومكما الغلبة باياتنا على القبط والمراد باياتنا هذا الا سحر مفترى مختلق ما عابوه من معجز موسى ومحل في اباينا
حال اي كائنا في زمانهم الاولين حس على القراة وقال موسى بواو وهي في بعض المصاحف لانه عطف جملة على جملة وتام على القراة بلا واو
كما هي مصحف اخر استينافا فان قدرت تكون له عاقبة الدار كا الجملة خبرها وان قدرتها تامة فله الجملة حال المعنى له العقبى المحمودة ثم كقوله لهم
عقبى الدار جنات عدن انه لا يفلح تم الظالمون حس الكافرون هنا ومعنى فاوقد لي يا هامان على الطين اجعله اجرا وهو
اول من عمله فاجعل لي صرحا قصرا عاليا لعلي اطلع اصعد الى اله موسى عليه فاقتله واني لاظنه من الكاذبين حس في ان
له الها غيري يقول هذا اجهالة وتمويها على قومه القراة يرجعون حس بفتح الياء وكسر الجيم وبضم الياء وفتح الجيم نبني قصرا قالوا فصعده فرعون فرمى
بنشابة فعادت ملطخة بالدم نشنة لفرعون فقال قتلنا اله موسى فضرب جبريل الصرح بجناحه فقطعه ثلاث قطع وقعت قطعة على عسكره فقتلت
الف الف رجل واخرى في البحر واخرى في المغرب في اليم كا الظالمين حس قال صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن
نازعني واحدا منهما القيته في النار وجعلناهم ايمة رؤساء يدعون الى عمل اهل النار ويوم القيامة لا ينصرون كا من العذاب واتبعناهم
في هذه الدنيا لعنة كا ان لم تعطف ويوم القيامة على موضع في هذه اي واتبعناهم في يوم القيامة من المقبوحين تا المبعدين
بصائر حال من الكتاب جمع بصيرة وهي نور القلب كالبصر نور العين المعنى آتينا موسى التورية بعد هلاك من تقدمه انوارا للقلوب وهدى
ورحمة لعلهم يتذكرون تا وما كنت بجانب المكان الغربي من موسى وهو الذي كان فيه الميقات اذ قضينا
اي عهدنا الى موسى الامر بالرسالة الى فرعون وما كنت من الشاهدين ثم فتخبر بما جرى ولكنا اوحينا اليك ذلك واوحينا
اليك انا انشانا قرونا بعد موسى فتطاول عليهم العمر كا فطالت اعمارهم فنسوا ما عهد اليهم من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ثاويا
مقيما في اهل مدين ومحل تتلو عليهم على اهل مكة اياتنا الجملة حال من ضمير ثاويا المعنى لم تشاهد ما تقدم فتخبر به اهل مكة ولكنا
كنا مرسلين تا لك واليك باخبار المتقدمين بجانب الطور الجبل اذ نادينا موسى ان خذ الكتاب بقوة ولكن رحمناك وارسلناك
رحمة اي للرحمة وقرئ بالرفع اي هي رحمة من ربك لتنذر قوما هم اهل مكة ما اتاهم من نذير من قبلك لان اهل مكة لم يجئهم نذير
قبل محمد صلى الله عليه وسلم او هو عام فالمراد ايام الفترة لعلهم يتذكرون تا ولولا ان تصيبهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم
من المعاصي والفاء في فيقولوا ربنا عاطفة لان لولا هذه امتناعية محذوفة الجواب وقوله لولا ارسلت الينا رسولا ينذرنا والفاء في فنتبع
اياتك جواب لولا هذه لانها تحضيض والفاء تدخل جوابا للامر والتحضيض فيه معنى الامر والواو في ونكون من المؤمنين حس عاطفة
على فنتبع المعنى لولا انهم يحتجون علينا بترك الارسال اليهم لعاجلناهم بالعقوبة تلخيصه فعلنا ذلك لتزول حجتهم نحو لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل فلما جاءهم اي كفار مكة الحق محمد والقران من عندنا قالوا اي كفار مكة لولا اوتي هلا اعطي محمد مثل ما اوتي
موسى حس من الايات والتورية جملة واحدة ثم وبخ هؤلاء بكفر اوليك فقال اولم يكفروا اي الذين كفروا في زمن موسى لان مذهب هؤلاء مذهب
اوليك وعنادهم عنادهم فهم مثلهم في الكفر فاذا كفر اوليك مع مشاهدة آيات موسى فهؤلاء اولى بالكفر لانهم اعتى او هو توبيخ للعرب الحسن ان للعرب
اصل في ايام موسى فالمعنى اولم يكفر اباء العرب بما اوتي موسى من التورية من قبل كا من قبل القران القراة سحران تظاهرا كا

قالوا

تثنية سحر والمراد التورية او الانجيل والقرآن او التورية والانجيل المعنى كل واحد من الكتابين سحر وهو بعين السحر الاحرى انهما سحر او وصفا بالسحر
مبالغة • وساحران تثنية ساحر والمراد موسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام فهذا قول العرب لانهم سالوا اليهود عنه صلى الله عليه وسلم فاخبروهم انه صادق
وان نعته وصفته عندهم او المراد موسى وهرون فهذا قول من لم يومن بهما في زمانهما او عيسى ومحمد فهذا قول من لم يومن بهما من اليهود وقرئ تظاهرا
مشددا بالتخفيف انهم كذبوا الرسل وقالوا انا بكل منهما ومن كتبهم كافرون حس اتبعه جواب فاتوا بكتاب اهدى منهما ان كنتم صادقين حس
في قولكم • ولما ان فاتوا امرا والامر يقتضي الاجابة قال فان لم يستجيبوا لك دعاك الى الاتيان بكتاب فاعلم انما يتبعون اهواءهم في كفرهم
ومن استفهام نفي ومحل بغير هدى حال المعنى لا احد اضل ممن اتبع هواه مخذولا من الله كا ان الله لا يهدى القوم الظالمين تا **حزب** القراة
ولقد وصلنا لهم القول مشددا وقرئ مخففا اي بينا للكفار القرآن واحكامه متواصلة لعلهم يتذكرون تا الادلة فيومنون • ونزل في علماء
المومنين مبتدا الذين آتيناهم الكتاب من قبله من قبل القرآن وخبر الذين هم به بمحمد او القرآن يومنون حس لانه مذكور في كتبهم واذا
يتلى القرآن عليهم قالوا آمنا به كا من قبله من قبل نزول القرآن مسلمين تا مومنين بمحمد صلى الله عليه وسلم اولئك مبتدا خبره يوتون
اجرهم مرتين في موضع المصدر والمرة عبارة عن الضعف اي يضعف لهم اجرهم ضعفين لايمانهم بالكتاب الاول والآخر بما صبروا وبصبرهم على العمل
بالشرعتين او نزلت فيمن اسلم فاوذي قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة يوتون اجرهم مرتين رجل كانت له جارية فادبها فاحسن ادبها ثم اعتقها وتزوجها
ورجل من اهل الكتاب آمن بكتابه وآمن بمحمد وعبد احسن عبادة الله ونصح لسيده ويدرؤن بالحسنة هي شهادة ان لا اله الا الله السيئة
الشرك او يدفعون بالعفو الاذى والشتم ومما رزقناهم في الطاعة ينفقون كا ونزل فيمن اسلم فاوذي واذا سمعوا اللغو
اي الشتم والاذى من المشركين اعرضوا عنه وقالوا اي للاغين لنا اعمالنا ولكم اعمالكم فكل مطالب بعمله سلام عليكم
اي لا نعارضكم في شي مما لانا لا نبتغي الجاهلين تا مخاطبين لئلا نكون مثلهم نحو واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وهذا نسخ باية السيف
قالوا ونزل لما حرص النبي صلى الله عليه وسلم على ايمان ابي طالب انك لا تهدي من احببت لا بالمهتدين حس ونزل فيمن لم يسلم خوفا من الكفار
وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا كا فنزل توبيخا لهم اولم نمكن لهم حرما آمنا يامنون فيه العدو والخسف مع كفرهم
فكيف لو اسلموا القراة تجبى بالتاء والياء وقرئ تجنى من الجنا واصل ثلاثتها الجمع المعنى تجمع اليه ثمرات كل شي من كل اوب رزقا من لدنا
مفعول له او مصدر يدل عليه تجبى لان معنى تجبى اليه ترزق • وان جعلت رزقا بمعنى مرزوق نصبته حالا من ثمرات لتخصصها بالاضافة كنصبك
الحال عن النكرة المتخصصة بالصفة وقرئ ثمرات بضمتين للخبيصة آمناهم في الحرم ورزقناهم من كل الثمرات لا يعلمون تا ونصب
معيشتها على حذف الجار بعد ايصال الفعل اليها كاختار موسى قومه او ظرفا نحو زيد ظني حسن او لتضمن بطرت معنى كفرت او على حذف
الزمان كمقدم الحاج اي بطرت زمان معيشتها واصل البطر دهش يعتري من سوء احتمال النعمة والقيام بحقها قريب من الطرب وجميع المستعمل
من ب ط ر وتعكيسه يشمله معنى النمو والحركة • ابن عطاء غاصوا في البطر فاكلوا رزق الله وعبدوا الاصنام فتلك مساكنهم
لم تسكن من بعدهم الا قليلا ساعة او يوما للمسافرين او خربت بعدهم وكنا نحن الوارثين تا جميع المخلوقات وما كان
ربك مهلك القرى في كل زمان حتى يبعث في امها ام القرى التي هي قصبتها واعتمادها رسولا ينذرهم لان الرسل انما تبعث غالبا
الى الاشراف وهم غالبا يسكنون المدن او ام القرى مكة فالمراد برسولا محمد صلى الله عليه وسلم يتلوا عليهم آياتنا تا ترغيبا وترهيبا وهذا
اعلام بكمال تفضله تعالى حيث لم يهلكهم الا بعد اعلامهم وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون تا وما اوتيتم من شي

فمتاع اي فالموتى متاع الحيوة الدنيا وزينتها كا للخبيصة جميع لذاتكم وانتم الى فناء وما عند الله من الاكرام والتفضل خير
وابقى القراة افلا تعقلون تا ذلك فتومنون بالتاء والياء فبعد ذكر الحيوة الدنيا وما عند الله وتفاوتهما عقبه بالفاء مدخلا عليها
همزة الاستفهام وهو ما نزل في النبي صلى الله عليه وسلم وابي جهل او في حمزة وعلي وابي جهل او في المومن والكافر افمن وعدناه وعدا حسنا
هو الجنة او النصر فهو لاقيه اي مصيبه كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا نقدره ابعد هذا التفاوت يساوي بين ابناء الدنيا والآخرة
في الحديث من كانت الدنيا همته جعل الله فقره بين عينيه ولم ياته من الدنيا الا ما قدر له ومن كانت الآخرة همته جعل الله الغنى في قلبه واتته الدنيا
وهي راغمة وثم لتراخي احوال الاحضار في ثم هو يوم القيامة من المحضرين حس النار وقرئ ثم هو بسكون الهاء تخفيفا كعضد في عضد
حملوا المنفصل على المتصل للخبيصة لا نتساوي بين المومن والكافر • ومفعولا تزعمون كا محذوفان اي الذين تزعمونهم شركائي
والمراد بمن حق عليهم القول ربنا روس الكفر او الشياطين المعنى وجب عليهم العمل بمقتضى القول وهو لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين هولاء
مبتدا صفته الذين اغوينا اي دعوناهم الى الغي والعائد على الذي محذوف وخبر المبتداء اغويناهم والكاف في كما صفة مصدر محذوف
اي اغويناهم فغووا غيا مثل ما غوينا كاه او هولاء مبتدا والذين اغويناهم صفة لمحذوف هو خبر المبتداء تقديره هولاء هم الذين اغوينا
واغويناهم مستانف فينبغي ان يوقف على اغوينا • المعنى اضللناهم كما ضللنا لم نكرههم على الغي انما غووا باختيارهم مع تسويلنا لهم كقوله وما كان
لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي تبرانا اليك منهم ومن كفرهم فصرنا اعداء وكذبوا علينا ما كانوا ايانا يعبدون حس انما عبدوا
اهواءهم وقيل لعباد غير الله تعالى توبيخا وتهديدا ادعوا شركاءكم اي الاصنام لتخلصكم من العذاب فدعوهم فلم يستجيبوا لهم لم
يجيبوهم بنفع وجواب لو بعد محذوف تقديره لو انهم كانوا يهتدون حس لما اتبعوهم في الدنيا ولما راوا العذاب في الاخرى ولما بكتوا على تكذيب
المرسلين كا فعميت عليهم الانباء اي انسدت عليهم طرق الاخبار بالاعتذار يومئذ فهم لا يتساءلون كا بل يسكتون حيرة
وانقطاعا او هذا في موطن دون موطن واذا اشتد على الرسل عن الجواب حيث يقولون سبحانك لا علم لنا فما ظنك بالكفار ... فاما
من تاب من الكفر وآمن وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين تا الناجين • ونزل جوابا لما قيل لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم وربك يخلق ما يشاء ويختار تا ان جعلت ما نفيا في ما كان لهم الخيرة تا المعنى ليس لهم ان يختاروا شيئا ما وقرئ بالسكون
بالخيرة وان جعلت ما ان لهم بيانا ليختار لم تقف عليها او ما بمعنى الذي والعائد محذوف تقديره ما كان لهم فيه الخيرة تحذف فيه • وان علقت ما
بما قبل لم تقف على يختار والصحيح انه تام مختار سبحان الله وتعالى عما يشركون تا وما يعلنون تا وهو الله لا اله الا هو حس له الحمد
اي هو مستحقه في الدارين واليه ترجعون تا الليل سرمدا مفعولا ثانيا لجعل او حالا والى متعلق بجعل او بسرمدا والسرمد المتصل
من سرد الحديث اتبع بعضه بعضا ومنه ثلاثة سرد وواحد فرد • ووزنه فعمل المعنى يجعله ليلا دائما بلا نهار الى يوم القيامة
من اله غير الله ياتيكم بضياء تا لبعض نهار تطلبون فيه معاشكم افلا تسمعون تا سماع تدبر وقرن بالضياء السمع لان السمع يدرك
ما لا يدرك البصر تسكنون فيه كا افلا تبصرون حس قدرة الله تعالى فتوحدون • وقرن بسكون الليل البصر لان غيرك يبصر
من منفعة الظلام ما تبصر انت من السكون ولعلكم تشكرون حس للخبيصة رحمكم وعاقب بين الليل والنهار للسكنى ولطلب الرزق
لارادة الشكر تزعمون تا وكررت هذه الآية لزيادة توبيخ الكفار والايذان ان لا شي اعظم من الاشراك ونزعنا واخرجنا من
كل امة شهيدا هو رسولها يشهد عليها فقلنا هاتوا برهانكم حجتكم ان لله شريكا فعجزوا فعلموا ان الحق اي التوحيد

ان قارون كان

لله وضل عنهم ما كانوا يفترون تا يدعون تخرصا من الوهية غير الله تعالى ان قرون من قوم موسى او ابن عمه او خالته ولم ينصرف
لتعريفه وعجمته آمن بموسى واتبعه وكان يلقب المنور لحسن صورته وكان يقرا التورية من قلبه وكان عاملا لفرعون فبغى عليهم على بني اسرائيل بطلبه وابتناه من الكنوز
وكفره وكثرة ماله وكبره على موسى بمخالفته وتكذيبه وما موصولة في ما ان مفاتحه وان واسمها وخبرها والمتصل بها صلتها ومحلها
نصب مفعول ثان لآتينا ومعنى لتنوء بالعصبة لتثقل العصبة فالبا للتعدية كنا به الحمل وآتاه كاضاعه ونحوه ذهب به واذهبه بمعنى
او هو مقلوب اي لتنوء بها العصبة من ناء بكذا نهض به مثقلا وقرئ لينوء مذكرا ذهب الى واحد المفاتح واراد به الجنس فذكر المعنى ان خزاين
قارون كثرت فاتخذ لها مفاتح من جلود كل مفتح قدر اصبع وكانت تثقل الامة القوية وكانت الامة ما بين العشرة الى السبعين او كانت وقر ستين
بغلا وتنصب بتنوء اذ قال له قومه بنوا اسرائيل او موسى وحده لا تفرح بحطام الدنيا او لا تبطر ان الله لا يحب الفرحين تا
البطرين بالمال ولم يشكروا على ما اعطوا او لا يفرح بالدنيا الا من رضيها وسكن اليها فاما من همه الآخرة ويعلم انه مفارق عن قريب فلا يفرح بها
سهل من فرح بغير مفروح استجلب حزنا الا انفصاله وقرئ لفارحين وابتغ واقصد فيما آتاك الله من الاموال الدار الآخرة بان
تخرج الاموال في الطاعة هنا فتنال الاجر وما مصدرية او موصولة محلها نصب حالا اي متقلبا بما آتاك ولا تنس نصيبك اي ما
تحتاج اليه من الدنيا تاخذه وتخرج الباقي الحسن امران يقدم الفضل ويمسك ما يغنيه او المعنى لا تغتر بالدنيا ولا تسكن اليها فانها
لم تدم على احد ولم تف له في الحديث اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك
قبل موتك واحسن فيما افترض عليك كما احسن الله اليك كا او المعنى اعط فضل مالك كما زادك على قدر الحاجة ولا تبغ الفساد لا
تعص لان من عصى الله فقد طلب الفساد في الارض كا ان الله لا يحب المفسدين كا ا نما اوتيته اي المال على علم حال
عندي كا صفة علم المعنى اوتيته مستحقا لما في من العلم قالوا كان اعلم بني اسرائيل بالتورية او اراد العلم بوجوه المكاسب كالزراعة
وغيرها او علم الكيميا قالوا كان موسى يعلم الكيميا فعلمه اخته فعلمته قارون وزعموا انه علم يوشع بن نون ثلثه وكالب بن يوفنا
ثلثه فخدعهما فاضافه علمهما الى علمه فزعموا انه كان ياخذ الرصاص والنحاس فيجعلهما ذهبا ومتعاطي هذا العلم كثير كذبه فلا يلتفت
اليهم ولا يصدقون لانهم يغرون ويخدعون ويزعمون انهم يعلمون سهل ما نظر احد الى نفسه فافلح ولا ادعى حالا لنفسه فتم والسعيد
من انصرف نظره عن افعاله واقواله والشقي من زين في عينه افعاله واقواله وافتخر بها ان علمت من القرون باهلك فرقا شد الغاية
ويجوز جعلها حالا من هو اشد منه قوة كا بالعدد والعدد والجسد واكثر جمعا كا للمال وهذا توبيخ لقارون لانه
كان قد علم حال من تقدم وهلاكه فلم ينزجر وجوز بعضهم ان يكون نفيا لعلمه لانه ادعى العلم ولم يعلم علما نفى به عن نفسه الهلاك ولما كان
قارون من الهالكين المجرمين ذكرهم بعده فقال ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون تا لعلمه تعالى بهم بل يدخلون النار بلا حساب او لا
تسالهم الملايكة سوال الاستعلام بل سوال توبيخ وقرئ لا يسال المجرمون معلوما اي لا يسالون غيرهم عن عقوبة ذنوبهم لاعترافهم بها وقرئ
المجرمين الفاعل الله تعالى في زينته حال من فاعل خرج على قومه على بغلة شهبا عليها سرج ذهب ما ربعة آلاف على زيه عليهم وعلى خيولهم الديباج
الاحمر وعن يمينه ثلثمية غلام وعن يساره ثلثمية جارية عليهم الحلي والديباج او في تسعين الفا عليهم المعصفرات وهو اول يوم رئي فيه
المعصفر فتمنى محبوا الدنيا مثل ما اوتي قارون من المال وهذا هو الغبطة قتادة تمنوه ليتقربوا به الى الله تعالى وينفقوه في
الخير او كانوا كفارا انه لذو حظ جد وبخت عظيم تا اصل ويل الدعا بالهلاك ثم استعمل في الزجر والمراد بالذين اوتوا العلم

وقال الذين

الزاهدون في الدنيا الذين عرفوا الاشيا كما هي المعنى قال العالمون لغابطي قارون ويلكم نصب بمحذوف اي الزمكم ويلكم ثواب الله على
الطاعة خير لمن آمن وعمل صالحا كا ان جعلت ولا يلقاها من كلام العلما وتام ان جعلته من كلام الله تعالى وقرئ بفتح اليا مخففا
المعنى لا يرزق الاعمال الصالحة او الجنة الا الصابرون تا على الطاعة وعن المعصية وسبب هلاك قارون انه بغى على موسى بان اوحي اليه ان مر
بني اسرائيل ان يعلقوا في اردبتهم خيوطا اربعة خضرا على لون السما يذكرون اذا راوها ان كلامي نزل منها قال موسى الا تامرهم بجعلها كلها خضرا
فانهم يحقرون هذه الخيوط فقال يا موسى ان الصغير من امري ليس بصغير فان هم ان يطيعوني في الصغير لم يطيعوني في الكبير فامرهم ففعلوا وامتنع
قارون ولما عبروا البحر جعل موسى الحبورة والقربان في هرون فقال يا موسى تذهب بالرسالة وهرون بالقربان والحبورة فما بقي لي وانا اقرأ
بني اسرائيل للتورية ليس لي على هذا اصبر فقال موسى هو من عند الله تعالى فقال له لا اصدقك حتى تاتي على ذلك باية فامر موسى اشراف قومه بوضع
عصيهم في بيت ففعلوا وباتوا يحرسونها فاصبحت عصا هرون مورقة خضرا فقال قارون ما هذا باعجب مما تصنع من السحر واعتزل موسى
وجعل موسى يداريه وهو لا يلتفت اليه لما بينهما من القرابة ولما نزلت الزكوة صالحه موسى على ان يعطيه من كل الف درهم درهما وكذلك الذهب
وبقية الاموال فجمعها فراها جملة عظيمة فمنعها وقال لبني اسرائيل ان موسى يريد اخذ اموالكم فقالوا انت كبيرنا فمرنا بما شئت فقال جيئوا بفلانة
البغي فجي بها فجعل لها الف دينار او جعلها من جملة نسايه ان قذفت موسى بنفسها فاجابتهم فجمع قارون الناس من الغد في براز من الارض وقال
لموسى اخرج اليهم ومرهم وانههم فخرج فقام وقال من سرق قطعنا يده ومن افترى جلدناه ثمانين ومن زنا وليست له امراة جلدناه ماية جلدة وان
كانت له امراة رجمناه حتى يموت فقال قارون وان كنت انت فقال وان كنت انا فقال فان بني اسرائيل يزعمون انك فجرت بفلانة فقال ادعوها فان هي
قالت فهو كما قالت فلما جاءت قال لها موسى انا فعلت بك ما يقول هؤلاء وعظم عليها ذلك وقال بالذي فلق البحر وانزل التورية الا صدقت فتوقفها
الله تعالى فقالت في نفسها احدث توبة بعد ان اوذي رسول الله لا اكذب ولكن قارون جعل لي جعلا على ان اقذفك بنفسي فخر موسى اذ ذاك ساجدا
يبكي ويقول اللهم ان كنت رسولك فاغضب لي فاوحى تعالى اليه اني قد امرت الارض ان تطيعك فمرها بما شئت فقال من كان مع قارون فليثبت معه ومن
كان معي فليعتزل قارون فاعتزلوه كلهم او الا رجلان فقال يا ارض خذيهم فاخذتهم الى الركب ثم قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الى الاعناق
وقارون واصحابه في كل حالة من تلك الاحوال يناشدون موسى الله والرحم روي انه ناشده سبعين مرة وهو لا يلتفت اليه لشدة غضبه ثم قال
يا ارض خذيهم فانطبقت عليهم فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فية ينصرونه من دون الله كا من
دون عذابه فاوحى الى موسى ما اغلظ قلبك او ما افظك استغاث بك سبعين مرة فلم تغثه فوعزتي وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته
وما كان من المنتصرين تا الممتنعين من عذابنا روي انه خسف به الارض الى الارض السفلى او انه يتجلجل في الارض كل يوم قامة الرجل
ولا يبلغ قعرها الى يوم القيامة ولما خسف به قالوا انما دعا عليه ليستبد بماله فدعا موسى فخسف جميع امواله ثم تعجب الذين تمنوا
مكانه اي منزلته من الدنيا بالامس بالوقت القريب منهم استعارة هنا لان امس عبارة عن اليوم الذي قبل يومك وتنبهوا على خطايهم
وقالوا ويكان كتبت موصولة لكثرة الاستعمال لان اصلها وي تعجب والكاف متصلة بان عند البصري ولذلك فتحت الهمزة فصار معناها
الندامة والتنبيه على الخطاء او معناها الترحم بلغة حمير وعند الكوفي ان ويك بمعنى ويلك ومعناها الم تروسالت اعرابية عن ابنها
فقيل ويلانه وراء الباب اي اما تريه وراء الباب فبعضهم يقف على وي كان وويكانه موصولة اتباعا للمصحف وبعض على ويك ويبتدي انه
وبعض على وي ويبتدي كان وليسا لوقوف هنا اختيارية ومعنى ويقدر يضيق لولا ان من الله وقرئ لولا من الله علينا

القرآة لخسف بنا بفتح الخاء والسين الفاعل الله تعالى • وبضم الخاء وكسر السين مجهولا • وقرى لانخسف كما نقطع • تلخيصه انهم لما تحققوا
هلاك قارون ندموا على تمنيهم وقالوا انه لا يفلح الكافرون تا كقارون تلك الدار الآخرة اي الجنه نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا حسن عملا بالمعاصي • عن علي ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله اجود من شراك صاحبه فيدخل تحتها • وعنه
انها نزلت في اهل التواضع من الولاة واهل القدوة • وعن عمر بن عبد العزيز انه كان يرددها حتى قبض او العلو الاقبال على الناس والرضى بما ياتي
والفساد السكون الى الافعال والاقوال • وزعم بعضهم ان العلو لفرعون والفساد لقارون ومن لم يك مثلهما فله الدار الاخرة وهذا تعلل فاسد
والعاقبة المحمودة للمتقين حسن الا ما كانوا يعملون تا نزل صلى الله عليه وسلم الجحفة بعد خروجه من الغار فاشتاق مكة
فنزل ان الذي فرض عليك القرآن اي اوجب عليك العمل به وابلاغه لرادك الى معاد الى مكة لانه كان قد خرج منها او الى الجنه لان
آدم كان فيها فاخرج وذريته لولده اليها ويقال عاد فلان الى كذا وان لم يكن له فيه سابقة • ولما وعد صلى الله عليه وسلم بالعود الى مكة بعد قول المشركين
له انك لفي ضلال مبين نزل قل ربي اعلم من جا يعني نفسه بالهدى ومن هو في ضلال مبين تا يعني الكفار تلخيصه هو اعلم بالفريقين فيجازي
كلا بعمله • الا رحمة متصل اي وما القي عليك الكتاب الا رحمة من ربك كا او منقطع لكن رحمك فاعطاك القرآن فلا تكونن ظهيرا
للكافرين تا ولا يصدنك وقرى يصدنك من اصده بمعنى صده قال • اناس اصدوا الناس بالسيف عنهم صدود السواقي عن انوف الحوايم
المعنى لا يصرفنك عن آيات الله بعد اذ انزلت اي بعد وقت انزالها اليك كا واذ تضاف الى الزمان كحينئذ من المشركين ولا تدع مع الله الها
آخر كا لا اله الا هو تا كل شيء هالك الا وجهه له الحكم تا الا اياه لان الوجه يعبر به عن الذات او الا ما اريد به وجهه فان ثوابه
باق او المعنى كل شيء يجوز عليه الهلاك يهلك القرآة واليه ترجعون تا بالتا خطابا وقرى بالياء •

سورة العنكبوت مكية او مدنية او الى العشر منها مكي وباقيها مدني او بالعكس وهي تسع وستون او سبعون

بسم الله الرحمن الرحيم ونزل فيمن اوذي او هلك في الله الم تا احسب الناس الآيات العشر
والساد مسد مفعولي حسب ان يتركوا ان اي لان يقولوا امنا الجملة وهم لا يفتنون تا بالقتل والتعذيب والامر والنهي
المعنى احسبوا تركهم غير مفتونين لاجل قولهم امنا حسب ولا يمتحنون بما يظهر ايمانهم كلا • تلخيصه لا بد من امتحانهم • واذا احب الله عبدا
جعله للبلاء غرضا ولقد فتنا الذين من قبلهم كا كالانبياء والاولياء فمنهم من نشر بالمنشار وعذب بانواع العذاب فلم ينصرف
عن دينه فليعلمن فليظهرن الله بالامتحان الذين صدقوا في ايمانهم وليعلمن الكاذبين كا فيه تلخيصه فليظهرن الصادق
من الكاذب في الايمان فيثيب الصادق ويعاقب الكاذب وقرى وليعلمن من الاعلام اي ليعرفنهم الله الناس من هم بان يسمهم بعلامة يعرفون بها •
حزب وان والمتصل بها في ان يسبقونا سدت مسد مفعولي ام حسب وام للاضراب المعنى اظن المسيؤن انهم يفوتونا فلا نقدر على الانتقام منهم ساء ما يحكمون تا والمخصوص بالذم محذوف اي بئس حكما حكمهم هذا وان جعلت ما موصولة
او نكرة موصوفة او مصدرية فمحلها رفع فاعل ساء من كان يرجو لقاء الله اي يامل ثوابه ويخشى حسابه فان اجل الله المضروب
للثواب والعقاب لآت كا قطعا وهو السميع العليم حسن فلا يفوته شيء ما فبادروا العمل قبل الفوت ايقظنا الله واياكم من رقدة
الغافلين ومن جاهد جهاد حرب او جهاد نفس فانما يجاهد لنفسه كا حسب لان ثواب جهاده مختص به ان الله لغني عن
العالمين تا وعن جهادهم لانه لا حاجة به الى شيء ما ومعنى لنكفرن عنهم سيئاتهم لنبطلنها بسترها وترك العقوبة عليها •

لنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون تا تلخيصه نتجاوز عن السيئات ونضاعف الحسنات • ونزل في سعد بن ابي وقاص وامه حين امتنعت
من الاكل والشرب ليكفر فقال والله لو كان لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما كفرت ووصينا الانسان بوالديه حسنا نصب بوصينا او وصيناه
بايتاء والديه حسنا اي يفعل بهما فعلا ذا حسن او هو في نفسه حسن لفرط حسنه • وحكم وصى حكم امر في المعنى والتصرف • ومنه ووصى ابرهيم بنيه
ووصيت زيدا بعمرو امرته بتعهده ومراعاته • وان نصبت حسنا بمضمر تقديره اولهما حسنا نحو زيدا اي اضرب زيدا • كفى الوقف على والديه وان جاهداك
لتشرك بي ما ليس لك به علم انه اله فلا تطعهما كا في ذلك • في الحديث لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق تعملون تا المعنى تبعثون
فاخبركم باعمالكم واجازيكم عليها • والمؤمنون الصالحون لندخلنهم في الصالحين تا ثم ندخلهم جميعا الجنة • والصالحون الانبياء والاولياء وكل
من صلحت سريرته مع الله تعالى • ونزل فيمن ارتد بعد ايمانه زعم خوفا ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله اي طاعته والاسلام
جعل فتنة اي عذاب الناس اياه هنا كعذاب الله ثم المعنى ساوى بين العذابين فخاف العاجل واهمل الآجل ولئن جاء نصر دولة
للمؤمنين من ربك ليقولن اي المرتدون انا كنا معكم حسن على دينكم ولكنا اكرهنا على الكفر فقال تعالى تكذيبا لهم او ليس الله باعلم
بما في صدور العالمين كا من الايمان والكفر وليعلمن الله الذين آمنوا حقيقة وليعلمن المنافقين تا في ايمانهم فانهم لم يصبروا على
الاذى وارتدوا وقال الكافرون للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل لنرفع عنكم خطاياكم حسن او معنى نحمل نكفل • المعنى نكفل
لكم ان لا تبعة عليكم وترفع عنكم اثم خطاياكم ثم القرآة باسكان لام ولنحمل امر معطوف على اتبعوا او امروا نفوسهم بالحمل مبالغة في الالتزام
بالحمل • الفرآء هو امر بمعنى الجزاء اي ان تبعتم سبيلنا حملنا خطاياكم وقرى بكسر اللام تلخيصه نحمل آثامكم ثم فاكذبوا بقوله وما هم بحاملين
من خطاياهم حال من شيء مفعول حامل • ومن زايدة تقديره بحاملين شيئا من خطاياهم وربما اقدم على مثل هذا بعض الجهلة حتى يقول لمثله افعل
ما شئت واثمه في عنقي او هذا قول صناديد قريش حين قالوا لاتباعهم انا وانتم لا نبعث ولئن بعثنا لنحملن آثامكم عنكم انهم لكاذبون حسن
فيما يزعمون لانهم يعلمون انهم لا يقدرون على ذلك وليحملن اثقالهم اوزارهم بسبب كفرهم واثقالا من اوزار مقلديهم لانهم اضلوهم مع اثقالهم كا
وليسئلن سؤال توبيخ يوم القيامة عما كانوا يفترون تا يكذبون على الله تعالى بقي نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما يندرهم
ويدعوهم ولا يلتفتون اليه • وهب كان عمر الفا واربعماية سنة • وفسر العدد بسنة ثم بعام استثقالا لتكرير لفظ واحد بلا فايدة •
ولما جي بقصة نوح تهويلا لما جرى عليه من قومه ذكر الالف اولا ليكون افخم في اذن السامع ثم اخرج منها الخمسين ايضاحا لمجموع العدد • ولما بقي
نوح في قومه هذه المدة الطويلة ينصحهم وهم يوذونه اذن له في الدعاء فدعا عليهم فاخذهم الطوفان هو الماء الكثير فغرقوا وهم ظالمون
كا مشركون فانجيناه واصحاب السفينة وجعلناها اي العقوبة او السفينة آية للعالمين تا ان نصبت وابرهيم بمضمر
اي واذكر ولا احبه ان نصبته عطفا على مفعول انجيناه وقرى برفعه اي وممن ارسلنا ابرهيم واتقوه كا ذلكم اي العمل بالتقوى
خير لكم من الكفر ان كنتم تعلمون حسن ان كان لكم علم تستدلون به على الايمان وتخلقون افكا تا تقولون كذبا او
تصنعون اصناما تسمونها آلهة وقرى تخلقون وتخلقون من خلق بمعنى التكثير • وتخلقون من تخلق بمعنى تكذب • وافكا كلعب
وزنا مصدر افك او صفة على فعل اي ذا افك • وتنكير الرزق ثم تعريفه مؤذن انهم لا يرزقون شيئا من الرزق واشكروا له
تا قالوا واراه كافيا اليه ترجعون تا وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم تا رسلهم فاهلكتهم وما على الرسول
الا البلاغ المبين تا • القرآة اولم تروا بالتاء والياء كيف يبدئ الله الخلق يخلقه ابتداء نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم شخصا

سويا ثم يميته ثم يعيده كا حيا وقت البعث ان ذلك على الله يسير كا قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدا الخلق اي
خلقه ابتدا على غير مثال ثم الله ينشئ جملة معطوفة على الم يروا كيف فينبغي الا يتم الوقف على يسير بل القراة النشاة الآخرة كا مدا
وقصرا هنا والواقعة والنجم لغتان كالرافة والرافة المعنى اذا قدر على بدء الخلق اولا فهو على انشائه واحيائه بعد الموت اقدر ان الله على
كل شي قدير تا يعذب من يشاء بالكفر وشتات الامر ويرحم من يشاء كا بالايمان وجمع الشمل كما يشاء لا معترض ولا معترض عليه
تعالى علاوة وشانا واليه تقلبون حس تردون وما انتم بمعجزين الله وان هربتم في الارض ولا تعجزونه في السماء كا ان
تحصنتم بها بالخيفة لا تخلص لكم من الله تعالى لحوا ايثما تكونوا يدرككم الموت ولا نصير تا ان جعلت من وان تكذبوا الى واوليك لهم عذاب
اليم حس من كلام ابرهيم فالمراد بالامم قبلهم شيث وادريس وغيرهما قالوا وعاش ادريس قبل ارتفاعه الف سنة ينذر قومه
وآمن به الف نفس بعد سنيه ويكون قوله قل سيروا في الارض من كلام الله تعالى حكاية لابرهيم وان جعلت هذه الايات تذكيرا وانذارا
لقريش فهي اعتراض في قصة ابرهيم ثم رجع الى قصته فقال فما كان جواب قومه اي قوم ابرهيم حين دعاهم الى الايمان الا
ان قالوا اقتلوه او حرقوه كا فانجاه الله من النار كا ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون حس القراة انما اتخذتم من دون الله
اوثانا مودة رفعا ونصبا بلا تنوين وجر بينكم اضافة ونصبا منونا ونصب بينكم فمودة على قراءة الرفع خبر ان اسمها ما وهي بمعنى الذي
والعايد محذوف واوثانا مفعول ثان او حال تقديره ان الذي اتخذتموه من دون الله اوثانا مودة اي مودودة بينكم او سبب مودة بينكم
فلا وقف على اوثانا لئلا نفصل بين ان وخبرها او خبر مبتدا اي هي مودة فتقف على اوثانا ان لم تجعل هي مودة صفتها ولا تقف على اوثانا
على قراءة النصب لنصبك مودة مفعول اتخذ اي اتخذتم اخليلا وما كافة او مصدرية او مفعول له تقديره انما اتخذتم اوثانا للمودة اي
لتتوادوا وقري برفعها منونة فالتنوين على الاصل والاضافة اتساع فمن نون نصب بينكم وقري مودة بينكم بفتح بينكم مع الاضافة
نحو لقد تقطع بينكم ففتح بينكم وهو فاعل ان علقت في الحيوة الدنيا كا عند ابي حاتم باتخذتم فاما فلا وقف بينهما وكذلك ان علقتها
بمودة او ببينكم وقري اوثانا انما مودة بينكم في الحيوة الدنيا اي انما تودونها او تتوادون لها في الحيوة الدنيا ثم يوم القيامة
يكفر بعضكم ببعض يتبرا الاصنام والقادة من عابديها واتباعها ويلعن بعضكم بعضا يلعن الاتباع القادة
وماواكم ايها العابد والمعبود والتابع والمتبوع النار وما لكم من ناصرين كا ثم فامن له لابرهيم لوط لما راى النار
لا تحرقه وهو اول من آمن به وقال ابرهيم اني مهاجر من كوثي من سواد الكوفة الى حران ثم الشام وهو اول من هاجر ومعه لوط وسارة
وهاجر وهو ابن خمس وسبعين او سبعين سنة ومنه قيل لكل نبي هجرة ولابرهيم هجرتان ومعنى الى ربي الى حيث امرني بالهجرة اليه
او مهاجرا اليه بالطاعة وقهر النفس الحكيم حس ووهبنا له اسحق ويعقوب ولم يذكر اسمعيل لدلالة وجعلنا
في ذريته النبوة عليه لانه لم يبعث من بعده نبي الا من ذريته واسمعيل منهم والكتاب المراد به التورية والزبور والانجيل والقران
وآتيناه اجره في الدنيا كا هو الثناء الحسن والولد الصالح والصلوة عليه آخر الدهر وكل الملل يحبونه او انه اري مكانه في
الجنة وهو في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين اي مبعوث في زمرتهم والمراد الانبياء واتباعهم صلوات الله تعالى عليهم اجمعين
حس الوقف هنا ان لم تعطف على وابرهيم ولوطا الى وتقطعون السبيل طريق المارة لانهم كانوا يجلسون عليها فمن مر بهم اخذوه
فاخبثوا به او المراد سبيل النسل لعدولهم عن النساء الى الرجال وتاتون في ناديكم النادي والندي مجلس القوم ما داموا فيه فاذا

خرجوا منه فليس بناد اي مجلسكم ومتحدثكم المنكر كا هو مجامعة بعضهم بعضا في المجالس او كانوا يتضارطون ويبصق بعض على
بعض في المجلس او كانوا يجلسون على الطريق وعند كل واحد قصعة فيها حصا فمن مر بهم خذفوه فمن اصابه منهم فهو احق به فياخذ ما معه
وينكحه ويغرمه ثلاثة دراهم ولهم قاض يقضي بينهم بذلك ومنه هو اجور من قاضي سدوم وكان اخلاقهم مضغ العلك وتطريف الاصابع
بالحناء وفرقعتها وحل الازار والسباب والفحش ورمي البندق واللعب بالحمام الجنيد كل شي يجتمع عليه الناس الا الذكر منكر ان
كنت من الصادقين كا ان العذاب نازل بنا قال رب انصرني بنزول العذاب على القوم المفسدين تا لحملهم الناس على الاجور ولما جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى
بالبشارة لابرهيم باسحق ويعقوب واضافة لم تفد تعريفا لانها بمعنى الاستقبال هذه القرية هي سدوم ان اهلها كانوا
ظالمين كا لكفرهم ومعاصيهم فتم قال ابرهيم مجادلة عن قوم لوط لا اخبارا ان فيها لوطا قالت الرسل لننجينه اي من
الغابرين تا الباقين في الهلاك وان صلة في ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا اصله ان الرجل اذا طالت
ذراعه ادرك ما لم يدركه القصير فجعل ضيق الذرع والذراع عبارة عن تحمل ما لا يطاق والمعنى اغتم غما شديدا لخوفه ان تخبث قومه بهم وقالوا لا
القراة بتخفيف لتنجينه وتشديدها وكذلك منجوك ومحل الكاف جر عند سيبويه فينصب واهلك بمضمر اي وننجي اهلك والاخفش
يعطفه على موضع الكاف لان الاضافة في نية الانفصال لانها للاستقبال كما لو كان المضاف اليه ظاهرا وسيبويه يفرق بين المضمر والمظهر في الاضافة من
الغابرين حس القراة انا منزلون مخففا ومشددا رجزا عذابا من السماء بما كانوا يفسقون تا ولقد تركنا منها من القرية
آية بينة لقوم علامة ظاهرة يعتبر بها وهي آثار منازلهم الخربة او الحجارة التي اهلكوا بها بقيت حتى ادركها اوائل هذه الامة وظهور الماء الاسود
حيث خسف بهم يعقلون تا والى مدين اخاهم شعيبا نصب بارسلنا مقدرة والفا في فقال عاطفة على ارسلنا المقدرة جاثمين كا وتنصب
وعادا وثمودا بمضمر اي واهلكنا ثما وكانوا مستبصرين كا عند نفوسهم معجبين بدينهم ويحسبون انهم مهتدون او لهم عقول
وبصائر ولكن لم ينتفعوا بها ويجوز ان تقدر تهكم بهم وقارون وفرعون وهامان اي واهلكناهم وما كانوا سابقين كا فايتين
عذابنا فكلا نصب باخذنا مضمرة اخذنا بذنبه كا يظلمون تا ولما كانت العنكبوت اضعف الحيوان وبيته اضعف البيوت ضرب امثالا للاصنام
وعابديها فقيل مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت وربما ذكرت اتخذت بيتا ابو حاتم محل اتخذت
حال كما يقال لرجل يركب دابة فيقف هنا ليحصل التشبيه للاصنام وعابديها بالعنكبوت وبيتها ثم قال وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت
والاخفش يقف على العنكبوت ويبتدي اتخذت بيتا لو كانوا يعلمون تا ان نفعهم معبودهم لما عبدوهم كنفع العنكبوت ببيتها القراة ان الله يعلم
ما يدعون من دونه بالياء والتاء وما استفهام نصب بيدعون او بمعنى الذي ومن في من شي تبيين وهو العزيز المعنى الله مطلع عليكم وعلى اعمالكم
فيجازيكم الحكيم تا بعضهم من اعتمد على شي سوى الله تعالى فقد اعتمد على غير معتمد وهلاكه في نفس ما اعتمد عليه ونزل لما ضحك سفهاء
مكة من ضرب مثل بالذباب والعنكبوت وتلك اي هذه الامثال نضربها حال من الامثال للناس كا وما يعقلها اي
تفهم فائدة ضربها الا العالمون تا بالحق كا ان في ذلك لاية للمومنين تا واقم الصلوة كا ان الصلوة المعروفة او القران تنهى عن
الفحشاء والمنكر حس تقدم معناهما وهما ما لا يجوز شرعا قال صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلوته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا
وروي ان رجلا كان يصلي بالنهار ويسرق بالليل فقال لتردعنه صلوته فارتدع الحسن من لم تنهه صلوته عن الفحشاء والمنكر فليست صلوته بصلوة
وهي وبال عليه وقيل يا رسول الله ان فلانا يصلي الليل كله فاذا اصبح سرق فقال ستنهاه صلوته فانتهى المعنى اذا صليت الصلوة وهذا

ما ينبغي نهيه عن الفحشاء والمنكر وكثيرا انتهوا وينتهون عن الفحشاء والمنكر بسبب الصلوة وهذا اللفظ ليس بعام **ولذكر الله** اياكم بالرحمة
اكبر تا من ذكركم اياه بالطاعة او ذكر الله اكبر في النهي عن الفحشاء والمنكر من الصلوة وقراءة القرآن او اكبر من ان يبقي معه ذنب قال صلي الله عليه
وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير من اعطاء الذهب والفضة والورق وان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا
اعناقكم قالوا وما ذاك يا رسول الله قال ذكر الله وسئل اي الناس اعظم منزلة قال الذاكرون الله كثيرا قالوا ومن الغازي فقال لو ضرب بسيفه
الكفار والمشركين حتي ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله كثيرا افضل منه درجة وسئل اي الاعمال افضل قال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب بذكر
الله والمراد ان تذكر الله تعالي ناظرا الي جلاله وعظمته وقدرته وتنزيهه عن كل شي سواه او المراد بذكر الله الصلوة ووصفها بالكبر ليستقل بالتعليل
كانه قال وللصلوة اكبر لانها ذكر الله **والله يعلم ما تصنعون** تا حزب **ولا تجادلوا اهل الكتاب** الذين لم ينصبوا
الحرب **الا بالتي هي احسن** هي شهادة ان لا اله الا الله او الكف عنهم اذا بذلوا الجزية او بالحجج القواطع علي توحيد الله تعالي لا احب الوقف هنا لان
المعني **الا الذين ظلموا منهم** بنصب الحرب ومنع الجزية واثبات الشريك فهولاء جادلوهم بالسيف حتي يسلموا او يعطوا الجزية استثناء من الجنس
لا تناظروا الظالمين منهم ثم بل مكنوا السيف منهم لفرط عنادهم وما قرءوه من التورية بالعبرانية وفسروه بالعربية وما جاءكم به ولم تعرفوه
فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم **وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم** الي **ونحن له مسلمون** تا المعني اخبروهم انكم
انكم مومنون بالله تعالي وجميع كتبه وانه ربنا وربكم قالوا وهذا نسخ بقوله قاتلوا الذين لا يومنون بالله الي وهم صاغرون وكذلك انزلنا
التورية **انزلنا اليك الكتاب** كا **فالذين اتيناهم الكتاب** التورية كعبد الله بن سلام واصحابه او من قبل النبي صلي الله عليه
وسلم من اهل الكتاب يومنون به ومن هولاء اي اهل مكة **من يومن به** كا **وما يجحد باياتنا الا الكافرون** حس **من قبله من كتاب**
من قبل القرآن ولما كانت الكتابة غالبا تكون باليمين قال **ولا تخطه بيمينك** لا احب الوقف هنا لان المعني لم تكن قاريا ولا كاتبا ولو
كنت تعرف شيا من ذلك **اذا لارتاب المبطلون** كا في نبوتك ولقالوا انما اخذه من كتب من تقدمه وان المنعوت عندنا لا يحسن الكتابة
فليس هذا تلخيصه هم مبطلون في انكارهم نبوتك لانك جئت بما هو معجز في نفسه لو كنت قاريا كاتبا فكيف وانت امي لا تحسن الكتابة **بل**
هو اي محمد صلي الله عليه وسلم **ايات بينات** اي ذو ايات واضحات **في صدور الذين اوتوا العلم** كا لانهم يجدونه في كتبهم كذلك
لا يكتب ولا يقرأ او المعني بل القرآن ايات بينات في صدور المومنين الذين حفظوه لان من تقدم كانوا لا يقرءون كتبهم الا نظرا فاذا اطبقوه لم يعرفوا
منه شيا سوي الانبيا وما نقل عن قارون **وما يجحد باياتنا** الدالة علي ذلك **الا الظالمون** حس اليهود او المشركون القراة **ايات**
من ربه جمعا ومفردا اراد الجنس المعني هلا انزل عليه اية كالناقة والعصا والمائدة **قل انما الايات عند الله** في قدرته ينزلها اذا شاء
كيف شاء ولو شاء انزل ما اقترحوا الفعل وليس الي من ذلك شي **وانما انا نذير مبين** كا المعني انما كلفت الانذار وابانته بالدلايل الواضحة وفاعل
او لم يكفهم انا انزلنا الكتاب المعني الم يكفهم انزال القرآن عليك **يتلي عليهم** تا يصدقك ويثبت حجتك وهو اعظم الايات ثابت
علي مرور الايام وجميع الايات غيره انعدمت **ان في ذلك** المذكور وهو القرآن **لرحمة وذكري** تذكيرا **لقوم يومنون** تا ولما لم
يصدقوا بالقرآن نزل **قل كفي بالله بيني وبينكم شهيدا** حس يشهد لي بالبلاغ والتصديق وعليكم بالتكذيب لانه **يعلم ما في السموات**
والارض تا عند ابي حاتم والمومنون بالباطل والكافرون بالله **هم الخاسرون** تا المغبونون لاشترائهم الكفر بالايمان ونزل فيمن استعجل العذاب
استهزاء **ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمي** في اللوح انهم يعذبون فيه وهو يوم القيمة او الموت او بدر **لجاءهم**

العذاب كا **وليأتينهم** العذاب في الاجل المسمي **بغتة وهم لا يشعرون** تا الا بمجيئه **لمحيطة بالكافرين** كا ان
نصبت يوم بمضمر اي **يوم يغشاهم العذاب** كان كيت وكيت فعلي هذا انها الان محيطة لاستحقاقهم اياها بسبب معاصيهم ولا احبه ان جعلت يوم
ظرفا للكافرين المعني ان جهنم تحيط بهم بعد البعث **من فوقهم ومن تحت ارجلهم** نحو لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش القراة **ونقول**
بالنون والياء **ذوقوا** جزاء **ما كنتم تعملون** تا من المعاصي نزل فيمن كان يوذي بمكة ويخشي الجوع ان خرج **يا عبادي ان ارضي**
واسعة فاخرجوا فانا رازقكم حيث كنتم او اذا عمل بالمعاصي في ارض او امرتم بفعلها فاهربوا فان ارضي واسعة في الحديث من فر بدينه من ارض
الي ارض وان كان شبرا من الارض استوجب الجنة وكان رفيق ابرهيم ومحمد والفاء في **فاياي فاعبدون** تا جواب شرط محذوف تقديره ان لم تتمكنوا من
العبادة بارض لكثرة المعاصي فاعبدون بغيرها وتقديم المفعول يدل علي اختصاص العبادة به والاخلاص له فيها قالوا ويجب علي كل من كان بارض يعمل
فيها بالمعاصي ولا يقدر علي تغييرها ان يهاجر الي حيث تتهيا له العبادة ثم شجع المهاجر بقوله **كل نفس ذائقة الموت** اي مرارته كما يجد الذائق
طعم المذوق لانها اذا تيقنت الموت سهل عليها مفارقة وطنها القراة **ثم الينا ترجعون** تا بعد الموت بالتاء والياء القراة **لنثوينهم** بثا
مثلثة من الثوا الاقامة وثوي غير متعد واذا تعدي بهمزة النقل لم يتعد الي مفعول واحد كاذهبته وتعدي هنا الي ضمير المومنين والي الغرف حملا علي تنزلنهم
او علي نبوئنهم او علي حذف الجار وايصال الفعل وبالموحدة من التبوئة النزول اي لننزلنهم **من الجنة غرفا خالدين فيها** حس **نعم** وقري
فنعم **اجر العاملين** كا ان لم تجعل ما بعد نعتا للعاملين ورفعته خبر مبتدا محذوف اي هم **الذين صبروا** علي الشدايد ومفارقة الاوطان
واذي المشركين **وعلي ربهم يتوكلون** تا **وكاين** اي وكم رفع مبتدا **من دابة** هي كل نفس تدب علي الارض من الحيوان بيان **لا**
تحمل رزقها ضعفا عن حمله وكسبه **الله يرزقها واياكم** او وكاين نصب بمضمر مقدر بعد كاين يفسره يرزقها لا وقف علي رزقها
لانه تعالي اخبر انه يرزق الدابة واياكم كلاما قسم له لم يرد انه يرزق بعضا دون بعض ولو وقف علي واياكم لكان رزقها تلخيصه كل الله رازقه
وهو السميع لاقوالكم **العليم** تا بضمايركم قال صلي الله عليه وسلم ايها الناس ليس شي يقربكم من الجنة الا وقد امرتكم به ولا يبعدكم من النار الا
وقد نهيتكم عنه وان الروح الامين نفث في روعي انه ليس من نفس تموت حتي تستوفي رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكما استبطاء الرزق ان
تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته **ولئن سالتهم** جوابه **ليقولن الله** كا فان اعترفوا بذلك فقل **فاني يوفكون** تا
فكيف يصرفون عن طاعته تعالي وتوحيده مع اعترافهم انه خالق السموات والارض وما فيهما والهاء في **ويقدر** اي يضيق **له** كا لمن يشاء او
تقديره يبسط لمن يشا ويقدر لمن يشا فحذف من يشا ووضع الضمير موضعه **عليم** تا **ليقولن الله** حس جواب ولئن سالتهم **فقل الحمد لله**
كا علي ثبوت الحجة عليكم **بل اكثرهم لا يعقلون** تا لانهم مع اقرارهم بذلك يشركون **ولعب** تا وسميت الدنيا لهوا ولعبا لتشاغلهم
بها وسرعة فنائها ثم تزول **وان الدار الاخرة** اي حيوتها **لهي الحيوان** لمستمرة البقا بلا انقضا بخلاف الدنيا وسميت بالحيوان لان في الحيوان
زيادة مبالغة علي الحيوة وهو مصدر حيي وقياسه حييان قلبت الياء واوا ليلا تحذف احدي الالفات ونحوه في القلب حيوة اسم رجل والحيوة حركة
والموت سكون والحيوان مقر الحيوة وهو ضربان ما له الحاسة والاخر ماله البقا الدايم تلخيصه لهم البقا السرمدي **لو كانوا يعلمون** حس
ذلك لم يوثروا الدنيا علي الاخرة **فاذا ركبوا** اي الكفار ومعهم اصنامهم **في الفلك** في البحر وخافوا الغرق **دعوا الله مخلصين له الدين** كا
المعني لم يشركوا معه احدا في الدعاء او الدين التوحيد **فلما نجاهم الي البر اذا هم يشركون** كا ان لم تجعل اللام لام امر ونجعلها لام كي في **ليكفروا**
وعيدا وتهديدا لهم وكذلك الكلام علي الوقف علي **بما اتيناهم** من النعم القراة **وليتمتعوا** بما بايديهم من النعم باسكان اللام امرا تهديدا وبكسرها

نجعلها لام كي تلخيصه لا فايدة لهم في الاشراك الا الكفر والتمتع فمن اسكن وقف على بما آتيناهم ومن كسر وقف على ليتمتعوا ثم يبتدي فسوف يعلمون تا

اولم يروا اي اهل مكة انا جعلنا حرما آمنا يامنون فيه لانه لم يكن احد يتعرض لهم فيه بسوء ويتخطف يوخذ الناس من حولهم

حس افبالباطل الاصنام والشياطين يومنون وبنعمة الله محمد والاسلام يكفرون تا وهذا تذكير لاهل مكة ومن اظلم ممن

افترى على الله كذبا بزعمه الشريك والولد لله تعالى او كذب بالحق محمد والقران لما جاءه حس من غير توقف عنادا اليس هنا

تقريرا بانهم في جهنم وانهم في مثوى مقام للكافرين تا لان همزة الانكار اذا دخلت على النفي صار ايجابا المعنى كيف لا يستحقون الخلود في جهنم

وقد كذبوا الله وكذبوا بالحق هذا التكذيب للتشنيع او الم يصح عندهم ان في جهنم مثوى فيكذبوا هذا التكذيب وهذا كقوله ۞ الستم خير من ركب المطايا هـ

اي انتم كذلك وحذف مفعول والذين جاهدوا ليعم كل جهاد فيه مشقة على النفس ومعنى فينا في حقنا وغضبا لنا لنهدينهم

سبلنا لنزيدنهم هداية الى طريق الخير او والذين جاهدوا في طلب العلم لنهدينهم الطريق الى العمل به او والذين جاهدوا بالتوبة لنهدينهم الى الاخلاص

ابو سليمن الداراني والذين جاهدوا فيما علموا لنهدينهم الى ما لم يعلموا او الذي نرى من جهلنا انما هو من تقصيرنا فيما نعلم او المجاهدة غض البصر وحفظ

اللسان وخطرات القلب ويجمعها الخروج عن العادات البشرية وافضل الجهاد مخالفة الهوى جعفر المجاهدة صدق الافتقار الى الله وهو

انفصال العبد من كل شي سوى الله تعالى بعضهم اجتهدوا في سبل الظاهر فهدوا الى سبل الباطن والعجب ممن يعجز عن ظاهره وهو يطمع في باطنه

وان الله لمع المحسنين تا في جميع احوالهم بالنصر والعون

سورة الروم مكية وهي تسع وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم كان المسلمون يحبون ظهور الروم لانهم اصحاب كتاب مثلهم على فارس والمشركون يحبون ظهور فارس

لانهم كانوا مجوسا لا كتاب لهم كالمشركين على الروم فالتقى جيشا كسرى وقيصر باذرعات من ارض الشام فانهزم جيش قيصر فعير المشركون المسلمين

وسروا بذلك فنزل الم غلبت الروم في ادنى اي اقرب وقري اداني الارض كا الى العرب وهي اذرعات او الاردن وفلسطين وهم

من بعد غلبهم وقري بسكون اللام لغتان في مصدر غلبا المعنى غلبت الفرس الروم والروم من بعد ما غلبوا سيغلبون الفرس في بضع هو

ما بين ثلاث الى عشر سنين تا فلما نزلت الايات قال ابو بكر للمشركين لا يقرر الله اعينكم ستكون لهم الغلبة عليكم فناحبه ابي بن خلف على عشر

قلص الى ثلاث سنين فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال انما البضع ما بين الثلاث الى التسع فزايده في الخطر ومادّه في الاجل فجعلا المناحبة على

مائة قلوص الى تسع سنين فمات ابي من طعنة النبي صلى الله عليه وسلم ثم غلبت الروم فارس يوم الحديبية او بدر فاخذ ابو بكر الرهن من ورثة ابي

في فعل ابي بكر حجة لمن جوز العقود الفاسدة بين المسلمين والكفار في دار الحرب في اموال الربوا وغيرها ويجاب عنه ان هذا كان قبل تحريم القمار

وقري غلبت بفتح الغين معلوما وسيغلبون بضم اليا مجهولا المعنى ان الروم قد غلبت على ريف الشام وسيغلبهم المسلمون عليه وعند انتهاء بضع

سنين اخذ المسلمون في جهاد الروم والاضافة في غلبهم على القراة من اضافة المصدر الى المفعول وعلى الشاذة من اضافته الى الفاعل لانهم بعد ما غلبوا

فارس غلبهم المسلمون لله الامر من قبل ومن بعد كا من قبل قتالهم وبعده او قبل كل شي فلما حذف المضاف وقري من قبل ومن بعد جرا منونا

لتقدير انقطاع الاضافة اصلا وبكسرهما بلا تنوين على ارادة المضاف اليه ويومئذ اي يوم تغلب الروم فارس يفرح المومنون بنصر الله كا

الروم عليهم او بنصر المومنين بان صدقوا فيما اخبروا ينصر من يشاء صا وعن ابي حاتم انه وسم هذه الاربعة بالتمام الرحيم كا لنصبك وعد

الله مصدرا موكدا لان ما تقدم دل على فعل هذا المصدر لا يخلف الله وعده بنصر الروم على فارس لا يعلمون لا يصدقون يتم الوقف هنا ان

لم تبدل يعلمون بعد من يعلمون هذه للايذان انه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل وبين وجود العلم الذي لا يجاوز تحصيل الدنيا وفي قوله ظاهرا

من الحيوة الدنيا ايذان انهم قد اشتغلوا بظاهر واحد من ظواهر الدنيا وهو طلب المعاش وكانوا اصحاب عقول وتصرف فصرفوها في طلب المعاش

وكان الرجل منهم ينقر الدرهم فيعرف رداته وزنه ولا يعرف كيف يصلي عن الاخرة هم غافلون تا ساهون لاهون عن المطلوب بعضهم من كان

عن الاخرة غافلا كان عن الله اغفل ومن كان عن الله غافلا فقد سقط عن درجات المتعبدين ثم وبخهم على ترك النظر فيما يدلهم على المطلوب منهم فقال

اولم يتفكروا في انفسهم اي الم يحدثوا الفكرة الصالحة في قلوبهم الفارغة منهم ثم الوقف هنا ان استانفت ما خلق فيكون في انفسهم

صلة التفكر المعنى اولم يتفكروا في انفسهم وما اودعت من غرايب الحكم الدالة على مدبر الخلق على المطلوب منهم ولا يجوز ان نصبت ما خلق معمول

يتفكروا ولا يمنع من ذلك ما كان يمنع في وظنوا ما لهم من محيص لان ما على التقديرين نفي ولا احبه ان علقته بمحذوف تقديره اولم يتفكروا فيقولوا

ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق اي الا ملتبسا بالحق المعنى لم يخلقهما وما بينهما عبثا ولا باطلا بل لحكم ظاهرة

واجل مسمى حس وقت ينتهي اليه وهو يوم القيمة تلخيصه ثم تنعدمان بما فيهما بلقاء ربهم بالبعث والجزا متعلق بقوله لكافرون تا

من قبلهم كا المعنى اولم يسيروا فنزوا فيعتبروا بمصارع المهلكين كعاد وثمود بعد ان كانوا اشد منهم قوة واثاروا اي حرثوا الارض كا للزراعة

قالوا وسمي الثور ثورا لاثارته الارض ثم سمي بقرا لبقره الارض والمراد اهل مكة وعمروها اي المكيون فاهلكوا فما الظن باهل مكة

وهم دونهم في العدد والعدد وقوة الجسد وما ظلموا ولكن كانوا انفسهم يظلمون كا بكفرهم القراة بنصب عاقبة

خبرا ان اسمها السوأى تا تانيث الاسوأ وهو الاقبح والمراد جهنم او الحالة السيئة وذكر الفعل لان العاقبة بمعنى المصير المعنى كانت

جهنم عاقبتهم واخر امرهم لاجل ان كذبوا او اسمها ان كذبوا فالسوأى مصدر تقديره كان التكذيب عاقبة المسيئين اساءة وذكر

الفعل لتذكير التكذيب وبرفع عاقبة اسم كان وخبرها السوأى فان كذبوا مفعول له او اسمها ان كذبوا بايات الله محمد صلى الله عليه وسلم

والقران وكانوا بها يستهزؤن تا يعيده كا قالوا على القراة ثم اليه ترجعون كا بالتا خطابا بالرجوع من

الغيبة الى الخطاب وعن جابر بن علي يعيده على القراة باليا غيبة ولا احب الوقف على يعيده على القراتين لاجل ثم قيل يبلس اي يياس ويتحير

المجرمون المشركون من كل خير وينقطع كلامهم وحجتهم واصله الحزن المعترض من شدة الياس وقري بفتح اللام من ابلسه اسكته

من شركائهم الذين عبدوهم دون الله شفعوا وكانوا بشركائهم كافرين كا جاحدين المعنى يتبرا كل واحد منهم من الاخر

وكتب شفعوا بواو وقبل الالف كما كتب علموا بني اسرائيل والسوأى بالف قبل اليا اتباعا اثباتا للهمزة على صورة الحرف الذي منه حركتها وبعد الحساب

الكافرون والمسلمون يتفرقون حس فريقين فريق للنار وفريق للجنة في روضة بستان مخضر في غاية النضارة وكل ارض ذات نبات

وماء روضة ونكرها لارادة الجنس وتفخيمها يحبرون كا يتنعمون ويكرمون واصل الحبور السرور ويشمل ح ب ر وجميع تعليقه

معنى الظهور والكنز او الحبور السماع في الجنة الاوزاعي اذا اخذ اهل الجنة في السماع لم يبق في الجنة شجرة الا وردت وقال ليس احد

احسن صوتا من اسرافيل فاذا اخذوا في السماع قطع اهل سبع سموات تسبيحهم وصلواتهم عن ابي الدرداء ان غناهم التسبيح تلخيصه المومنون في

الجنة متنعمون والكافرون في عذاب جهنم محضرون تا فيعذبون والمراد بالتسبيح الصلوة فسبحان الله حين تمسون تدخلون

في المساء والمراد صلوة المغرب والعشاء وحين تصبحون حس هي صلوة الصبح وقري حينا تمسون وحينا تصبحون فالعايد محذوف

اي تمسون فيه يحسن الوقف هنا ان لم تعطف وعشيا هي صلوة العصر وحين تظهرون حس تدخلون في الظهيرة وهي

صلوة الظهر على حين فما بينهما اعتراض تلخيصه صلوا في هذه الاوقات قيل لابن عباس هل تجد الصلوات الخمس في القران فقال نعم وقراها تين

او المراد حقيقة التسبيح في هذه الاوقات قال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد يوم القيمة
بافضل مما جاء به الا من قال مثل ما قال او زاد وقال كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
وقال من قال سبحان الله وبحمده في كل يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ويحيي الارض بالمطر واخراج النبات بعد
موتها حس يبسها وكذلك تخرجون تا المعنى كاحيائنا نبات الارض بالمطر كذلك نحييكم عند البعث تلخيصه الابدا والاعادة
في قدرته سوآء ومن اياته دلايله الدالة على القدرة والوحدانية خبر مبتدؤه ان خلقكم وكذلك با فيها اي خلق اصلكم وهو آدم
من تراب ثم اذا للمفاجاة اي فاجاتم وقت كونكم بشرا تنتشرون تا في الارض ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم آدميات مثلكم
لا من جنس آخر او من حوا وحوا من تراب لتسكنوا اليها لتأووا الى ازواجكم وجعل بينكم مودة محبة ورحمة تراحما
من غير قرابة او المودة الولد والرحمة العطف عليه او المودة الولد والرحمة ولد الولد الحسن المودة الجماع والرحمة الولد فبرحمة الله يتعاطفون
ويرزق بعض بعضا ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون تا في الصنعة فيستدلون بها على قدرة صانعها وعظمته ووجوب
عبادته واختلاف السنتكم باللغات وملاذ النغمات والوانكم حس من ابيض الى اسود الى غيرهما وهم من اب واحد وام
واحدة فلا تكاد ترى لونين متوافقين ولا تسمع صوتين متفقين القراة للعالمين تا بكسر اللام الثالثة جمع عالم وهو ذو العلم نحو وما يعقلها
الا العالمون وخص العلما لانهم هم اهل النظر والاستدلال دون الجهال المشغولون بحطام الدنيا وزخارفها وبفتحها جمع عالم وهم الخلق المعنى
ان الآيات بارزة ظاهرة تكاد لظهورها يستدل بها جميع الخلق تلخيصه الآيات حجة على كل مخلوق من فضله حس المعنى جعل
الليل للسكنى والنهار لطلب المعاش او المراد منامكم في الزمانين وابتغاؤكم فيهما لقوم يسمعون تا سماع تدبر ومن اياته
حال من البرق اي يريكم البرق كاينا من اياته وحق الواو الدخول على الفعل هنا لكن لما قدمت الحال وهي من جملة المعطوف اولينا الواو
وايضا فالجار والمجرور في حكم الظرف او اضمرت ان في يريكم لدلالة الكلام عليها ونزل الفعل منزلة المصدر وبها فسر تسمع بالمعيدي خير
من ان تراه او تقديره ومن آياته شيء فني يريكم ضمير يرجع الى الشيء المحذوف خوفا من الصاعقة وطمعا في الغيث او خوفا للمسافر
وطمعا للحاضر وانتصبا مفعولا له اي ارادة خوف وارادة طمع فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه او حالا اي خايفين وطامعين بعد
موتها حس يعقلون تا والمراد بان تقوم السماء والارض دوام قيامهما الى اجلهما او قيامهما بلا عمد ثم اذا دعاكم
دعوة بعد قيام السماوات والارض للبعث ولا احب الوقف هنا ولا على من الارض لان اذا شرط جوابه اذا انتم لانها
للمفاجاة فنابت مناب الفاء وايضا فمن الارض صفة دعوة او متعلقة بدعاكم او بخرجتم محذوفا يدل عليه تخرجون تا من قبوركم
لا تخرجون المذكور لان ما بعد اذا لا يعمل فيما قبلها المعنى من دلايله على الوهيته قيام السموات والارض ثم خروج الموتى حين يقال يا اهل القبور
اخرجوا فيخرجون بلا توقف ولا اباء والارض كا قانتون تا مطيعون او هذا خاص لمن كان منهم مطيعا ابن عباس مطيعون في
الحيوة والبقا والموت والبعث وان عصوا في العبادة يبدا الخلق قالوا وقري بغير همز قال ابن جني ينبغي ان يريد بغير همزة محققة
بل هي مخففة فقربت من الساكن فهي مضمومة في زنة المحققة ولو كان بدلا محضا لقلبها يا ثم ابدل من اليا الفا اذا املا بطنه اراد ملأ
فابدل لهما يا ثم ابدلها للفتحة قبلها الفا ثم يعيده وقت البعث وهو اي البعث اهون عليه تا في ظنكم او هو اهون
على الخلق لان قيامهم بصيحة واحدة اسهل من كونهم نطفا ثم علقا ثم مضغا الى تكميل خلقهم او اهون بمعنى هين ابن جبير هو هين عليه

وما شيء عليه بعزيز وقدمت على في هو علي هين للاختصاص اي وجود الولد من بين هرم وعاقر مختص بزكريا وزوجته واخرت هنا لانه لا
معنى للاختصاص لانه يفضي الى ان الانشاء اسهل من الاعادة وليس كذلك عندهم وله المثل الوصف الاعلى المختص به في السموات
والارض ابن عباس هو ان ليس كمثله شيء او هو ان لا اله الا هو هو منزه عن صفات المحدثين وهو العزيز الحكيم تا في امره وقضائه
وهذا وصف الوحدانية ثم عقبه بصفات الشريك فقال ضرب لكم مثلا من انفسكم من هذه ابتدائية اي اخذ مثلا وانتزعه من اقرب
شيء منكم وهي انفسكم ومن في مما ملكت ايمانكم من اماءكم تبعيض ومن في من شركاء فيما رزقناكم من الاموال زايدة لتاكيد
الاستفهام الجاري مجرى النفي ومحل فانتم وعبيدكم فيه في المال الذي بايديكم سواء متساوون والجملة نصب جواب الاستفهام اي هل
لكم مال فتستوون انتم وعبيدكم فيه ومحل تخافونهم حال من فاعل سواء اي فتتساوون واخايفا بعضكم بعضا ومحل الكاف نصب صفة محذوف
اي تخافون مواليكم خيفة كخيفتكم انفسكم حس المعنى تخافون ان يشاركم مواليكم في اموالكم ويقاسموكم كما يقاسم الحر شريكه
الحر او المعنى اذا خفتم ان يرثكم مواليكم في اموالكم يرث الحر الحر فكيف رضيتم ان تجعلوا معبوديكم شركاي وهم عبيدي تلخيصه اذا لم ترضوا
ذلك لكم فكيف ترضونه كذلك اي تفصيله كهذا التفصيل نفصل الايات لقوم يعقلون كا فلما لم ينزجروا اضرب عنهم فقال بل اتبع
الذين ظلموا انفسهم بالكفر اهواءهم بغير علم بل تقليدا للجهلة فمن يهدي من اضل اي اضله الله تا وما لهم من ناصرين حس
من العذاب فاقم عدل وجهك للدين اي نحوه المعنى سدد عملك واصلحه واستقم على دين الاسلام حنيفا كا حال من المامور
او الدين فطرة نصب بمضمر اي الزموا خلقة الله التي فطر اي خلق الناس عليها او الفطرة العهد الماخوذ عليهم بقوله الست
بربكم فعلى هذا كل مولود يولد ابتداء على التوحيد لو لم يعرض له ما يصده عنه لدام عليه لان حسن التوحيد وصحته موجود عقلا يوضح ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه وقوله كل عبادي خلقت حنفا فاجتالتهم
الشياطين عن دينهم وامروهم ان يشركوا ابي ابن المبارك معنى الحديث كل مولود يولد على فطرته التي جبل عليها من الشقاوة او السعادة فكل
صاير الى ما جبل عليه لا تبديل لخلق الله ان اريد بالفطرة التوحيد فالمعنى اثبتوا عليه وان اريد ما فطر عليه الانسان من الشقاوة
او السعادة فالمعنى ان الشقي لا يصير سعيدا وبالعكس او المراد بتبديل خلق الله خصا البهايم القيم المستقيم فاقم وجهك خطاب للنبي صلى الله
عليه وسلم والمراد امته ولكن اكثر الناس لا يعلمون كا قالوا ولا احبه لان منيبين حال من الزموا الناصبة لفطرة او من فاعل
فاقم لانه جمع في المعنى اي راجعين اليه بالطاعة ثم تعطف على ضمير الزموا المضمرة واتقوه واقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين
حزب لا تقف هنا ان ابدلت من الذين فرقوا دينهم من المشركين القراة فرقوا دينهم اي جعلوه فرقا مختلفة وهم اليهود
والنصارى او المبتدعة من هذه الامة وفارقوا اي تركوه وكانوا شيعا حس فرقا مختلفة كل حزب بما لديهم فرحون تا وقري
فارجوز ويكفي الوقف على المشركين ان استانفت من الذين ولا يجوز على شيعا لان معناه من المفارقين دينهم كل حزب فرحين بما لديهم فرحون وصفا
لكل على هذا كقوله وكل خليل غير هاضم نفسه ضر شدة كقحط او مرض وقوله رحمة خصبا ونعمة المعنى يلجاون اليه
تعالى في الشدة فاذا انعم عليهم اذا فريق منهم بربهم يشركون ثم اموهم ايعادا او تهديدا فقال ليكفروا او اللام بمعنى
كي اي لكي يكفروا بسبب ما آتيناهم من النعم تقف هنا لانتقال من الغيبة الى الخطاب وهو فتمتعوا وقري ليتمتعوا فلا وقف
على آتيناهم سلطانا برهانا او كتابا فهو يتكلم مجازا لان البرهان لا يتكلم ولكن لما جاء بما هو دليل على الايمان فكانه

متكلم وما مصدرية في بما كانوا يشركون حس المعنى بكونهم بالله يشركون او موصولة يرجع الضمير اليها اي يتكلم بالامر الذي بسببه
يشركون رحمة لفاية وخصبا وان تصبهم سيئة قحط وبلاء بما قدمت ايديهم من الاعمال الخبيثة اذا هم يقنطون تا
ييئسون من رحمته تعالى ويقدر كا يؤمنون حس ولما ذكر ان السيئة اصابتهم بما قدمت ايديهم عقبه بذكر ما يجدون على فعله ويمدحون
فقال فآت ذا القربى حقه بان تبره وتصله والمسكين وابن السبيل كا من الصدقة المفلحون تا يحتج بهذه الآية ابو
حنيفة على وجوب نفقة ذوي المحارم اذا كانوا محتاجين والشافعي لا يوجب نفقتهم ويقيسهم على ابن العم القراة وما آتيتم من ربا
قصرا من المجيء ممدا من الاعطاء والقراة ايضا لتربوا بتا مضمومة واسكان الواو خطابا ردا على الخطاب قبله اي لتصيروا اصحاب
زيادة في اموال الناس بما اعطيتم وبيا مفتوحة غيبة ونصب الفعل لانها لام كي اي لكي يزيد هو المعنى فيما اعطيتم وجيتم به
لغير الله فلا يربوا لا ينمو عند الله كا قالوا هذا في الرجل يعطي ليثاب اكثر منه وهذا حلال ولا يثاب عليه او فيمن يعطي صديقه
لكثرة ماله لا للثواب او فيمن يعطي من الترف اليه للخدمة لا للثواب تريدون وجه الله اي ذاته اي تقصدون بعطائهم القرب الى
الله ثم رجع من الخطاب الى الغيبة فقال فاولئك هم المضعفون تا بان تضاعف حسناتهم فيعطون بالحسنة عشرة اضعافها
والمضعف ذو الاضعاف كقولهم قوم مسمنون اصحاب سمن ويجوز انهم هم يضعفون حسناتهم بان يزيدوا في فعل الخير من اضعفت الشيء
وضعفته زدته تلخيصه من انفق امواله لغير الله لم يثب ومن انفقها له اثيب وزيد في ثوابه ثم اوما الى عجز آلهتهم فقال الله
الذي خلقكم مبتدا وخبر المعنى هو المختص بالخلق والرزق والاماتة والاحياء هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء
تا فلم يجيبوا عجزا فقال سبحانه وتعالى عما يشركون تا به من المعبودين ظهر الفساد هو القحط او المعاصي او الشرك
في البر البوادي والمفاوز والبحر القرى على الماء عكرمة العرب تسمي الامصار البحار او المراد حقيقة البحر فكما تؤثر المعاصي في
البر بقطع المطر كذلك تؤثر في البحر بقطع المطر وخلو الصدف من اللؤلؤ لان الصدف اذا جاء المطر صعد على وجه الماء متفتحا فيقع فيه المطر
فينطبق عليه فيصير لؤلؤا وقري في البر والبحور او الفساد في البر قتل قابيل هابيل وفي البحر غصب الجلندي السفن بما كسبت
ايدي الناس من الذنوب يكفي الوقف هنا عند ابي حاتم وجعله اللام بعد للقسم وغيره لا يجيزه لانه يجعلها لام كي المعنى ظهر
الفساد فيها بين الجهتين بنقص معايش الناس بسبب معاصيهم ليذيقهم بعض اي عقوبة بعض الذي عملوا من الذنوب
لعلهم يرجعون تا عن معاصيهم تا تلخيصه ظهر الفساد ليذيقهم او عاقبهم ليذيقهم القراة لنذيقهم بالنون وبالياء غيبة
مشركين تا والمراد بيوم لا مرد له يوم القيامة لا يرده احد من الله كا يومئذ يصدعون تا يتفرقون فريقين فريق الى
الجنة وفريق الى النار ثم اوما تعالى الى غناه عنهم فقال من كفر فعليه كفره ولما كانت مضاجع الصالحين تسوي لهم في الجنة او في القبور
بسبب عملهم نسب ذلك اليهم بقوله فلانفسهم يمهدون كا عند ابي حاتم على الصلة وغيره لا يجيزه وهذا القول ان احسنتم احسنتم
لانفسكم وان اسأتم فلها وقدم الظرف في المكانين للايذان ان ضرر الكفر مختص بالكافر وان نفع الصلاح مختص بالمؤمن من فضله كا
من عطايه الكافرين تا مبشرات تخلقه بالمطر وتعطف على معنى مبشرات ما بعد تقديره يرسل الرياح ليبشركم وليذيقكم من
رحمته ولعلكم تشكرون تا على نعمه عليكم اجرموا حس تلخيصه كذب الرسل قبلك فعذب مكذبوهم بذنبهم قال صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا وكان حقا علينا نصر المؤمنين

بالجائيهم من العذاب لايمانهم اولع جماعة بالوقف على حقا وليس بمختار لان الوقف على حقا يوجب الانتقام ويوجب نصر المؤمنين لان تقديره وكان
الانتقام منهم حقا ثم يبتدي علينا نصر المؤمنين ولا يلزم انه تعالى ينتقم من كل بل قد يعفو وترك الوقف على حقا انما يوجب نصر المؤمنين ولا يحتاج
الى تقدير محذوف فتثير سحابا ترفع غيما فيبسطه في السماء اي نحوها ويجوز ان يراد في الجهة العليا كيف يشاء من قلة
وكثرة وبسط وسمك ويجعله كسفا قطعا متفرقة او هو مصدر اي ذا كسف وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم
المطر من قبله من قبل السحاب او الريح لمبلسين كا آيسين او المعنى وما كانوا من قبل نزول المطر عليهم من قبل نبات الزرع الا آيسين
او قبل الاولى لانبات الزرع والثانية لتمامه او كرر قبل تاكيدا وقري وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم لمبلسين بلا تكرار قبل لا احب الوقف
من المؤمنين الى هنا القراة اثر وآثار رحمة الله مفردا وجمعا المعنى انظر الى تاثير المطر كيف يحيي الارض بعد
موتها ان ذلك اي محييها بعد الموت هو الله تعالى لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير حس ودخلت اللام الموطئة
للقسم على الشرط في ولئن ارسلنا على زعمهم ريحا فافسدته فرأوه اي الزرع مصفرا بعد خضرته او راوا السحاب
واذا كان اصفر لا يكون فيه ماء والساد مسد جوابي القسم والشرط لظلوا فيكون مستقبلا معنى لانه جواب الشرط اي ليظلن من بعد
بعد اصفراره يكفرون حس تلخيصه يفرحون عند الخصب ويكفرون عند الجدب مدبرين حس عن ضلالتهم حس فهم
مسلمون تا القراة الله الذي خلقكم من ضعف اي من ذي ضعف اي ماء او المراد حال الطفولة بفتح الضاد وضمها في الثلاثة لغتان
ثم جعل من بعد ضعف قوة بعد ضعف الطفولة قوة الشباب ثم من بعد قوة الشباب ضعفا وشيبة كا ضعف الشيخوخة
وشيبها وقري بضم الضادين الاولين وفتح الثالث جمعا بين اللغتين تلخيصه خلقكم اطفالا ثم جعلكم شبابا اقوياء ثم شيوخا شمطا
يخلق ما يشاء كا وهو العليم القدير حس ويوم تقوم الساعة التي فيها القيامة يقسم يحلف المجرمون المشركون ما لبثوا
في القبور او في الدنيا غير ساعة حس ويكذبون ثم فيفتضحون كذلك كانوا يؤفكون تا تقديره مثل ذلك الصرف
كانوا يصرفون عن الحق في الدنيا فتقول الملائكة او الانبياء والمؤمنون يقولون لقد لبثتم في كتاب الله اي في حكمه وقضائه او
في اللوح الى يوم البعث كا وقري بفتح العين او المعنى قال الذين اوتوا العلم في كتاب الله اي العلماء هذا القول والفاء بعد جواب
شرط محذوف يدل عليه الكلام تقديره ان شككتم في يوم البعث فهذا يوم البعث الذي انكرتموه ولكنكم كنتم في الدنيا
لا تعلمون كا صحة البعث الآن القراة فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم بالتاء والياء اي اعتذارهم ولا هم يستعتبون
تا لا تطلب منهم العتبى اي لا يقال لهم ارضوا ربكم من قولهم استعتبني فلان فاعتبته اي استرضاني فارضيته وحقيقة اعتبته ازلت
عتبه والعتب في معنى الغضب تلخيصه لا نفع لهم ثم من كل مثل كا مبطلون حس كذلك اي مثل ذلك الطبع وهو الختم
يطبع الله على قلوب الجهلة الذين لا يعلمون حس التوحيد ولا يصدقون الرسل فاصبر على اذاهم ولا يستخفنك
لا يحملنك على الخفة والطيش الذين لا يوقنون تا بالبعث وقري بتخفيف النون وقري بحاء وقاف مفتوحة اي لا يفتننك بضم
النون فيملكوك فيكونوا احق بك من المؤمنين

سورة لقمن مكية الا ولو ان ما في الارض من

شجرة اقلام الآيتين او الا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة الآية فمدنيات وهي ثلاث او اربع وثلثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم يكفي الوقف على الكتاب الحكيم اي ذي الحكمة على القراة برفع هدى

خبر مبتدا محذوف ورحمة عطف عليه • وعن حمزة علي القراة ايضا بنصب هدي حالا من الايات العامل فيهما ما في تلك من معني الاشارة
فعلي هذا لا وقف على للمحسنين لا هم يوقنون تا لان اوليك علي هدي مبتدا خبره من ربهم دتعطف عليه واوليك
هم المفلحون تا ونزل في النضر بن الحرث بن كلدة كان يشتري اخبار رستم واسفنديار ليقراها علي قريش او يشتري
المغنيات ومن الناس من يشتري لهو اي ذا او ذات لهو الحديث قال صلي الله عليه وسلم لا يحل شرا
المغنيات ولا بيعهن واثمانهن حرام لان في مثل هذا انزلت هذه الاية وقال ما من رجل يرفع صوته بالغنا الا بعث الله عليه
شيطانين احدهما علي هذا المنكب والاخر علي هذا المنكب فلا يزالان يضربانه بارجلهما حتي يكون هو الذي يسكت ابن مسعود وابن عباس
والحسن وعكرمه وابن جبير قالوا لهو الحديث الغنا وكان ابن مسعود وابن عباس يحلفان انه الغنا • ابو عثمن كل كلام سوي كتاب
الله او سنة رسوله او سيرة الصالحين فهو لهو تلخيصه ياتي بلهو الحديث ليضل ليصير امره الي الضلال عن سبيل
الله طريق الاسلام بغير علم بل بجهل القراة ويتخذها اي السبيل او الايات نصبا عطفا علي ليضل ورفعا علي يشتري
او علي اضمار هو هزوا حس ومحل اولئك لهم عذاب مهين حس واذا تتلي عليه اياتنا ولي مستكبرا حال العامل فيها ولي مستكبرا او محل كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا صمما
حال بدل من كان لم يسمعها او بيان لها فبشره بعذاب اليم تا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها حس حال من ضمير لهم وعد الله حقا حس مصدران
موكدان الاول موكد لنفسه لان معني لهم جنات النعيم وعدهم بها فاكد معني الوعد بالوعد وحقا دال علي معني الثبات اكد به معني الوعد
والكل جميعا لهم جنات النعيم وهو العزيز الحكيم تا خلق السموات بغير عمد ترونها بعضهم يقف علي عمد ليبين ان لا عمد لها وبعضهم علي ترونها اي السموات ليبين ان لها عمدا
مرئية وعلي التقديرين فلا احبها لاتصال الكلام والقي في الارض رواسي جبالا مرتفعة ان تميد ليلا تضطرب بكم وبث فيها من كل دابة حس وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم حس
هذا خلق الله اي مخلوقه فاروني ماذا خلق الذين من دونه تا بل الظالمون في ضلال مبين تا ولقد اتينا لقمن الحكمة هي العقل والعلم والعمل به او النبوة واكثرهم
قال لقمن لم يكن نبيا وانما كان حكيما • وروي انه خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة فقيل له في ذلك فقال لو خيرني ربي وروي انه
كان نايما نصف النهار فنودي يا لقمن هل لك في ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق فقال ان خيرني فقبلت العافيه ولم اقبل البلا وان
عزم علي فسمعا وطاعة فاني اعلم انه ان فعل بي ذلك اعانني وعصمني فقيل له لم ذاك قال لان الحاكم باشد المنازل واكدها تغشاه الظلم من كل جانب
ان اصاب فبالحري ان ينجو وان اخطا اخطا طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا خير من ان يكون شريفا ومن يختر الدنيا علي الاخرة تفتنه الدنيا ولا يصيب
الاخرة ثم نام فاعطي الحكمة فانتبه وهو يتكلم بها • وهو لقمن بن باعور بن ناحور او كان ابن اخت ايوب وعاش الف سنة وادرك داود واخذ
عنه العلم • وكان يفتي قبل بعث داود فلما بعث داود ترك الفتيا فقيل له في ذلك فقال الا اكتفي اذا كفيت او كان قاضيا في بني اسرائيل او عبدا
حبشيا او نوبيا وكان خياطا او نجارا او راعي غنم وروي ان رجلا قال له الست الراعي فلم بلغت ما بلغت قال بصدق الحديث واداء الامانه
وترك ما لا يعنيني وان بعد تفسير تقديره قلنا له ان اشكر لله تا علي ما اعطاك من الحكمة ومن يشكر فانما يشكر لنفسه
لان ثوابه له ومن كفر نعمة ربه فان الله غني عن خلقه حميد تا محمود علي صنعه واذ قال لقمن لابنه وهو يعظه يامره بالطاعة وينهاه عن
المعصية ويذكره الاخرة يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم تا ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا مصدر في موضع اي بذات وهن او موهونة المعني توالي عليها ضعف علي ضعف لان الحمل ضعف
والطلق ضعف والوضع وقري بفتح الهاين وفصاله وقري وفصله اي مدة فطامه في عامين وهذا كقوله تعالي حولين كاملين •
ابو حاتم الوقف علي بوالديه وعلي وهن وعلي عامين كاف وفيهما نظر لان ان اشكر نصب بوصينا تقديره وصينا الانسان بوالديه ان

اشكر لي ولوالديك تلخيصه وصيناه بشكرنا وشكر والديه • ابن عيينة من صلي الصلوات الخمس فقد شكر الله ومن دعا للوالديه
في ادبار الصلوات الخمس فقد شكر والديه الي المصير تا وان جاهداك علي ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما كا في الشرك وصاحبهما في الدنيا معروفا كا مصدر او
صفة مصدر محذوف اي صحابا معروفا وهو البر والصلة والعشرة الحسنة واتبع سبيل اي دين من اناب اقبل علي طاعتي ثم
الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون تا وجي بهاتين الايتين اعتراضا في قصة لقمن لمناسبة بينهما نهيا عن الشرك كما في القصة
ثم قال مخاطبا ابنه واسمه انعم او اشكم او كان ابنه وامراته كافرين فما زال بهما حتي اسلما يا بني انها ان تك مثقال القراة رفعا فكان تامة
وانث لان المثقال بمعني السيئة او الحسنة ونصبا فكان ناقصة تقديره ان تك السيئة او الحسنة قدر مثقال حبة من خردل اي زنة حبة
من حب الخردل فتكن في صخرة او هي الصخرة التي في اسفل السفل التي فيها اعمال الفجار وهي سجين او في السموات او في الارض
يات بها الله كا للجزا وقري فتكن بكسر الكاف من وكن الطاير يكن سكن في كنته وهي مقره ليلا المعني لو كان عملك اصغر شي واخفاه
في اخفي مكان واحرزه لعلمه تعالي وجازاك عليه ان الله لطيف باستخراجها خبير تا بمكانها تلخيصه لا يفوته شي ويجازي
به • روي ان آخر كلمة تكلمها هذه ثم انشقت مرارته لهيبتها فمات يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر
وابدا بنفسك واصبر علي ما اصابك من الاذي بسبب ذلك فانه يورث المحن في هذا دليل علي قدم الطاعات والحث عليها في شريعة
من تقدمنا ان ذلك اي المذكور من عزم الامور حس التي امر تعالي بها او من التي يعزم عليها لوجوبها او هو من تسمية
المفعول بالمصدر اي من معزومات اي مفروضات الامور او بالفاعل اي عازمات الامور نحو فاذا عزم الامر القراة ولا تصعر خدك للناس ولا
مشددا او بالف وقري ولا تصاعر من صعر واصعر وصعر وصاعر واحد بمعني الاعراض عن الناس تجبرا من الصعر داء ياخذ
الابل فتميل اعناقها منه المعني لا تعرض بوجهك عن الناس تكبرا واحتقارا لهم • عكرمه هو الذي اذا سلم عليه اعرض ولوي عنقه
تكبرا انس وقتادة معناه لا تحقر الفقرا ليكن الغني والفقير عندك سوا ولا تمش في الارض مرحا خيلا ان الله لا يحب كل مختال متبختر في مشيته فخور كا
علي الناس اي صاحب خيلا وفخر واقصد تواضع في مشيك كا او المعني امش مشيا قصدا بين الاسراع المفرط والدبيب وعليك
السكينة والوقار واغضض وانقص من صوتك كا واخفضه في محل الخطاب دون الارهاب للعدو ولا تجهر بصوتك
ان انكر اي اقبح الاصوات لصوت الحمير تا لان اوله زفير وآخره شهيق كصوت اهل النار الم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض القراة واسبغ اي اسبل
وافضل عليكم نعمه جمعا لان نعمه تعالي كثيرة • ومفردا اراد الجنس ثم قال مبينا نعمه ظاهرة هي حسن الصورة
وتسوية الاعضا وباطنة هي المعرفة او الظاهر ما ظهر كالرزق والقران والاسلام والباطنة ما ستر من الذنب • ويجوز
ان الظاهرة ما شوهد والباطنة ما لم يشاهد او الظاهرة الاعراض عن الدنيا والباطنة التوكل والثقة بالله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدي ولا كتاب منير واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه
حس اباءنا كا وجواب اولو محذوف تقديره اتتبعونه المعني اتتبعون الشيطان وان كان الشيطان يدعوهم الي عذاب السعير
تا حزب ومن يسلم وقري يسلم وجهه الي الله اي بالعروة الوثقي تا المعني من اخلص لله فقد
اعتصم بالعهد الاوثق وهو لا اله الا الله والي الله عاقبة الامور تا فيعطي كلا جزاه زعم بعضهم ان ومن كفر فلا
يحزنك كفره حس الاية نسخ باية السيف الينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور تا نمتعهم قليلا مدة آجالهم ثم نضطرهم
الي عذاب غليظ حس شديد ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله حس قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون تا التوحيد ووجوبه عليهم لله ما في السموات والارض ان الله هو الغني

كـ الحميد نا روي ان جماعة من اليهود قالوا يا محمد ما تريد بقولك وما اوتيتم من العلم الا قليلا ايانا ام قومك فقال كلا فقالوا الست
التورية فينا فقال هي في علم الله قليل فنزل ولو ان ما في الارض الآية فهي مدنية او قال المشركون ان القرآن يوشك ان ينقطع فنزلت
هذه الآية فهي مكية ومحل من شجرة اقلام حال من ما القرآة والبحر نصبا عطفا على اسم ان وهو ما والخبر اقلام
ورفعا استينافا فالبحر مبتدا خبره يمده وهما خبر ان او عطفا على موضع اسم ان وقري وبحر يمده مبتدا وخبر ولا احب
الوقف على اقلام لاتصال الكلام ومعنى يمده يزيده وينصب فيه من بعده اي من خلفه سبعة ابحر ما نفدت المعنى
لو ان جميع اشجار الارض اقلام وينصب في البحر سبعة ابحر وما فيها مداد فكتب بتلك الاقلام وذلك المداد لنفدت الاقلام
والمداد ولم تنفد كلمات الله كـ يعني علمه حكيم نا ونزل ردا على منكري البعث ما خلقكم ولا بعثكم
مع كثرتكم ومحل الا كنفس اي الا كخلق نفس واحدة وبعثها فحذف بعضها للعلم به رفع خبر خلقكم ان الله سميع بصير
نا فلا يفوته شيء خبير حس الكبير نا وقد فسرت قبل القرآة ان الفلك بسكون اللام تجري في البحر وقري بضمها ومحل بنعمة
الله حال من فاعل تجري وقري بنعمات جمع نعمة ليريكم من اياته كـ دلايله على الوحدانية لكل صبار على الطاعة وعن
المعصية شكور نا لنعمه واذا غشيهم اي المشركين او هو عام وهم في البحر موج كالظلل لان موج البحر يرتفع
ويتراكب وهي السحب دعوا الله مخلصين له الدين كـ لا يذكرون معه سواه فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد
كـ معتدل بين الكفر والايمان لانه انتفع بالاخلاص حيث انجي بسببه وما يجحد باياتنا الدالة على قدرتنا الا كل ختار
خداع شديد الغدر كفور نا للاحسان اليه واخشوا يوما اي عذاب يوم لا يجزي اي فيه فحذف فيه وقري لا
يجزي لغتان اي لا يغني والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم
الحيوة الدنيا كـ ولا يغرنكم بالله الغرور نا الشيطان ونزل لما سئل صلى الله عليه وسلم عن الساعة وعن نزول
الغيث وعن وضع الحمل والكسب والموت ان الله عنده علم الساعة كـ وينزل الغيث كـ ويعلم ما في الارحام
كـ على اي وصف كان من سواد وبياض وغيرهما وما تدري نفس ماذا تكسب غدا كـ من خير وشر وما تدري
نفس باي ارض من سهل او حزن او بر او بحر تموت كـ وقري باية مونثا لاضافته الى الارض قال صلى الله عليه
وسلم مفاتيح الغيب خمسة وتلا هذه الآية خبير نا

سورة السجدة وتسمى سورة المضاجع

مكية او الا افمن كان مومنا الثلث او تتجافى الآية او الى خمس فمدني وهي تسع وعشرون آية او ثلثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم نا ان رفعته مبتدا او خبر مبتدا او نصبته مفعولا وقف تنزيل
الكتاب خبر مبتدا او مبتدا خبره لا ريب فيه لا شك في الكتاب انه من عند الله تعالى لانه معجز واذا اتوا ما وجد
كذلك وكذلك ان جعلت لا ريب اعتراضا لا محل له من الاعراب او حالا او تجعل الخبر من رب العالمين كـ لان ام بعد بمعنى
بل والهمزة اي بل ايقولون افتراه اي اختلق محمد القرآن كـ عند ابي حاتم كانه اراد الفصل بين ما حكي عنهم وبين الحكي من قوله
تعالى بل هو اي القرآن الحق من ربك لتنذر قوما هم العرب وما نافية والجملة صفة قوما ما اتاهم من نذير
من قبلك لان العرب لم يبعث اليهم احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم فلم تلزمهم الحجة الرسالية بل تلزمهم الحجة العقلية لانهم

كانوا عقلاء او المراد الفترة بين محمد وعيسى عليهما الصلوة والسلام لعلهم يهتدون نا هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لانها
واجبة من الله تعالى او لعل بمعنى الارادة هنا مجازا على العرش حس ما لكم من دونه من دون عذابه من ولي ولا شفيع
المعنى اذا خالفتموه فلا ناصر يذب عنكم ولا شافع يشفع لكم او المعنى انه تعالى ناصركم وشفيعكم مجازا اذا اطعتموه لتخليصه يختص
بن حمتكم افلا تتذكرون حس يدبر الامر اي يقضي القضاء وينزل الوحي من السما الى الارض ثم يعرج اليه
يقال عرج بفتح الراء يعرج بضمها صعد وكذلك صار اعرج وان كان من خلقة قيل عرج بكسرها يعرج بفتحها عرجا المعنى ينزل الملك بالوحي
من السما الى الارض ثم يرجع الى مقره منها في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون حس من ايامكم
لان ما بين السما والارض مسيرة خمسماية سنة فيكون هبوط الملك وصعوده في قدر يوم واحد والمراد بيوم كان مقداره خمسين
الف سنة على هذا ما بين سدرة المنتهى والارض ثم عوده الى السدرة فالملك يسيره في قدر يوم او المعنى يرجع امر الخلايق وتدبيرهم
اليه في يوم القيامة ومقداره الف سنة فمعنى خمسين الف سنة على هذا انه يشتد على الكافرين حتى يكون كخمسين الف سنة في
الطول ويسهل على المومنين حتى يكون كقدر صلوة مكتوبة وقري يعرج مجهولا ويعدون بالياء غيبة ذلك المدبر عالم
الغيب والشهادة اي يعلم الظاهر والباطن العزيز الرحيم يحسن الوقف هنا ان رفعت ما بعد خبر مبتدا ولا يجوز
ان رفعته صفة الرحيم وكذلك ان رفعت العزيز مبتدا وصفة الرحيم خبره الذي احسن كل شي خلقه كـ القرآة بسكون
اللام بدل اشتمال من كل اي احسن خلق كل شي واتقنه او مفعولا اولا وكل شي ثانيا فاحسن بمعنى عرف اي عرف عباده كل شي وبفتح اللام
فعل ماضي وهو صفة لكل شي المعنى خلق خلقه على مقتضى الحكمة فكل خلقه حسن وان اختلفت اشكاله وافترقت الى حسن واحسن
وبدا خلق الانسان اي آدم من طين ثم جعل نسله ذريته من سلالة من علقه لانها انسلت من صلبه من
ماء مهين ثم سوى خلق آدم ونفخ فيه من روحه اي جعل فيه الشي الذي اختص تعالى به ولذلك اضافه اليه فصار بسبب
ذلك حيا حساسا بعد ان كان جمادا الا ان ثم حقيقته نفخ تشكرون حس وقالوا منكروا البعث ائذا ضللنا وقري
بكسر اللام لغتان وقري بصاد مهملة من صل اللحم واصل انتن او من الصلة الارض المعنى ابعث بعد موتنا وتغيرنا وانعدامنا بان نصير
ترابا في الارض لا نتميز من ترابها فنضل فيه كما يضل اللبن في الماء وناصب اذا من ايذا ما دل عليه ائنا لفي خلق جديد دون
جديد لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها وتقديره انبعث بل هم بلقاء ربهم اي بالبعث بعد الموت كافرون نا قل يتوفاكم
يقبض ارواحكم ملك الموت روي ان الدنيا لملك الموت كراحة اليد يأخذ منها صاحبها ما احب بلا تعب او الدنيا لديه كطست بين يديه
منه ما يشاء او له اعوان ينزعون الروح فاذا بلغت نغرة النحر نزعها هو ثم الى ربكم ترجعون حس بعد الموت احيا
ولو للتمني فيه ولو ترى يا محمد اي وليتك تراهم فتمنى تعالى ان يراهم نبيه صلى الله عليه وسلم على الحالة الردية لانهم آذوه او هي الامتناعية
فالجواب محذوف تقديره ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم اي مطاطيوها حياء وخجلا وندما عند ربهم كـ
يوم القيامة لرأيت امرا عظيما او لو ترى خطاب عام ولو واذ للماضي ودخلتا على المستقبل هنا لان المستقبل من فعله تعالى كالماضي
لتحقق وقوعه ثم يقولون ربنا ابصرنا معاصينا وما انكرنا من البعث وسمعنا قول الرسل فارجعنا الى الدنيا
نعمل صالحا فيها انا موقنون هنا بما انكرنا ثم لا احب الوقف هنا ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها رشدها

والزمناها اياه واجبرناها عليه او المعني لو علمنا ها اهلا للهدي لهديناها **ولكن حق** وجب **القول مني** بالوعيد وهو **لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين** كا **فذوقوا** العذاب **بما نسيتم** بسبب نسيانكم **لقاء يومكم هذا** وهو يوم القيمة واشتغالكم بلذاتكم عن الاعتداد له يكفي الوقف هنا ان استانفت **انا نسيناكم** في النار كما نسيتم الاعتداد لهذا اليوم او المعني تركناكم في النار لترككم العمل بطاعتنا واختار بعضهم الوقف هنا ولا حجة ويبتدي **وذوقوا عذاب الخلد** الدايم في جهنم **بما كنتم تعملون** حس من الكفر والمعاصي **انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا** وعظوا **بها خروا سجدا** في الصلوة او سجدوا شكرا لله تعالي **وسبحوا** صلوا **بحمد ربهم** اي بامره او المراد حقيقة التسبيح بان يقولوا ساجدين سبحان الله وبحمده **وهم لا يستكبرون** حس عن الايمان والانقياد لطاعته تعالي ونزل في المتهجدين **تتجافي** ترتفع وتتباعد **جنوبهم عن المضاجع** جمع مضجع وهو ما يضطجع عليه من مهاد ووساد وغيرهما قال صلي الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل ثار من وطائه ولحافه من بين حبه واهله الي صلوته رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع حتي هريق دمه وقال صلي الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان المحرم وافضل الصلوة بعد الفرض صلوة الليل وقال اذا جمع الله الاولين والاخرين نادي مناد بصوت يسمع الخلايق كلهم سيعلم اهل الجمع اليوم من اولي بالكرم ثم يرجع فينادي اين الذين كانت تتجافي جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم يرجع فينادي ليقم الذين كانوا يحمدون الله في البأساء والضراء فيقومون وهم قليل فيسرحون جميعا الي الجنة ثم يحاسب ساير الناس وقال ان في الجنة غرفا يري ظاهرها من باطنها اعدها الله لمن الين الكلام واطعم الطعام وصلي بالليل والناس نيام وقال ابن ابي رواحة يمدح النبي صلي الله عليه وسلم ∴ يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالكافرين المضاجع ه او المراد انهم كانوا اذا استيقظوا ذكروا الله قايمين وقاعدين ونايمين او نزلت فيمن كان يصلي بين المغرب والعشاء وهي صلوة الاوابين او فيمن كان يصلي العشاء والصبح جماعة يكفي الوقف هنا ان استانفت ما بعده ولا يجوز ان نصبت حالا **يدعون ربهم خوفا** من النار **وطمعا** في الجنة او خوفا من القطيعة وطمعا في الوصل **ومما رزقناهم ينفقون** حس يتصدقون تطوعا او هو عام في كل صدقة القراه **فلا تعلم نفس ما اخفي لهم** بفتح الياء مجهولا فما استفهام رفع مبتدا خبره اخفي لهم وفي اخفي ضمير هو الفاعل يرجع الي ما والجملة نصب بتعلم سدت مسد المفعولين وباسكانها معلوما مستقبلا فما نصب باخفي او ما موصولة نصب بتعلم وقري ما اخفيت لهم ومحل **من قرة اعين** هو ما تقر به اعينهم وتسكن اليه انفسهم حال من فاعل اخفي وقري قرات اعين المعني لا تعلم نفس ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل ما اعد لهم من الكرامة ثم **جزاء** مصدر **بما كانوا يعملون** تا من الخير هنا قال صلي الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالي اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر بله ما اطلعتهم عليه • الحسن اخفي القوم اعمالا في الدنيا فاخفي الله لهم ما لا عين رات ولا اذن سمعت ونزل في علي والوليد بن عقبة بن ابي معيط لما قال لعلي اسكت فانك صبي **افمن كان مومنا كمن كان فاسقا** افرد حملا علي اللفظ ثم جمع **لا يستوون** حس عند الله وفيما اعد لهم حملا علي معناها لانها للعموم ثم بين التفاوت بينهما فقال **اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم** استحقاقا تكرما منه تعالي **جنات الماوي** سميت بذلك لان الشهداء ياوون اليها او هي عن يمين العرش وقري جنة موحدا **نزلا** مصدر وهو ما يعد للضيف **بما كانوا يعملون** كا **واما الذين فسقوا فماواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها** وقيل لهم ذوقوا عذاب النار **الذي كنتم به تكذبون** حس كا والفاسقون ماواهم ولنذيقنهم من العذاب

والمراد بالعذاب **الادني** اي الاقرب عذاب الدنيا من القتل والاسر والجدب سبع سنين والامراض **دون العذاب الاكبر** عذاب النار او الادني عذاب القبر والاكبر عذاب النار لتخبيصه نذيقهم العذاب هنا قبل العذاب ثم **لعلهم يرجعون** تا يتوبون او يتوب من بقي منهم وقري يرجعون بضم الياء مجهولا • وعن الحسن بن علي انه قال للوليد كيف تسب عليا وقد سماه الله مومنا وسماك منافقا في عشر ايات وجي بثم في **ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها** كا للايذان بان الاعراض عن الايات بعد وضوحها بعيد **انا من المجرمين** اجمعين **منتقمون** تا **فلا تكن** يا محمد **في مرية من لقائه** في شك من لقاء موسي لانهما التقيا ليلة الاسراء او من لقاء موسي ربه او من لقاء موسي التورية بالقبول • ويجوز ان المعني فلا تكن يا محمد في شك من لقاء كتاب من ربك وعناء من قومك كما لقي موسي كتابا من ربه وعناء من قومه **وجعلناه** اي موسي او كتابه **هدي لبني اسرائيل** كا دون ان التورية انما جعلت هدي لبني اسرائيل خاصة دون بني اسمعيل **يهدون** يدعون الي الطاعة **بامرنا** القراه **لما صبروا** مخففا فاللام للجر دخلت علي ما المصدرية تقديره جعلوا ائمة لصبرهم وبفتح اللام مشددا فهي لما التي فيها معني الجزاء نحو احسنت اليك لما جيت تقديره لما صبروا جعلوا ائمة او هي ظرف بمعني الحين اي جعلوا ائمة حين صبروا **وكانوا باياتنا يوقنون** حس **ان ربك هو يفصل بينهم** يقضي بين الانبياء واممهم او بين المومنين والمشركين **يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون** تا حزب **اولم يهد** لهم وقري بالنون فالفاعل على القرائتين مضمر اي الله او ما دل عليه **كم اهلكنا** تقديره اولم يهد لهم كثرة اهلاكنا **من قبلهم** كعاد وثمود **يمشون** اي الموجودون **في مساكنهم** في مساكن المعذبين لان اهل مكة كانوا يمرون باثار الهالكين **ان في ذلك لايات افلا يسمعون** تا المواعظ فيتعظون **او لم يروا انا نسوق الماء الي الارض الجرز** وهي التي قطع عنها نباتها لعدم المطر او لغيره المعني الم يستدلوا علي قدرتنا بسوقنا المطر الي الارض المعدومة النبات **فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم** كالتبن **وانفسهم** كا كالحبوب والفواكه **افلا يبصرون** كا ذلك فيؤمنون ولما قال الكافرون للمومنين استهزاء متي الساعة فيقضي بيننا وبينكم نزل **ويقولون متي هذا الفتح** اي الحكم علينا بالنار **ان كنتم صادقين** حس • او نزلت لما قال المومنون للكافرين ان الله ينصرنا عليكم فالمراد علي هذا فتح مكة او يوم بدر او فتح خيبر ان جعلت يوم الفتح في الدنيا فمعني **قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم** اذا جاءهم القتل وتيقنوا الموت كفرعون اذ الجمه الغرق **ولا هم ينظرون** كا لا يمهلون بل يعذبون **فاعرض عنهم** يا محمد نسخ باية السيف **وانتظر** وعدي بنصرك **انهم منتظرون** تا هلاككم او انتظر عذابنا فانهم منتظرون وقري بفتح الظاء اي فانتظر هلاكهم فانهم مستحقون ان ينتظر هلاكهم كان صلي الله عليه وسلم لا ينام حتي يقرا تبارك والم تنزيل ∴

سورة الاحزاب مدنية وهي ثلاث وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم قال **يا ايها النبي** ولم يقل يا محمد كيا ادم ويا موسي ويا عيسي تشريفا له واما تصريحه باسمه في قوله محمد رسول الله ونحوه فللاعلام انه كذلك وللتنبيه علي اتباعه ومعني **اتق الله** دم علي التقوي او الخطاب له صلي الله عليه وسلم والمراد امته او اتق الله في نقض العهد لان ابا سفيان واصحابه قالوا للنبي صلي الله عليه وسلم ارفض ذكر الهتنا وقل انها تشفع لمن عبدها وندعك وربك فشق عليه وكان قد اعطاهم قبل ذلك عهدا فسكت عنهم واخرجهم من المسجد او لما دخل المدينة كان يرجو اسلام اليهود فكان يلين جانبه لهم ويكرم صغيرهم وكبيرهم وربما تجاوز عن مسيئهم لذلك فامر بتقوي الله تعالي ويوضح ذلك قوله تعالي **ولا تطع الكافرين والمنافقين** كا فيما يخالف شريعتك **ان الله كان عليما** **حكيما** حس **واتبع ما يوحي اليك من ربك** كا واعمل به والمراد القرآن القراه

ان الله كان

بما تعملون خبيرا حس وبما يعملون بصيرا ابيا ونا فيهما وتوكل على الله كا وكفى بالله وكيلا تا حافظا ورازقا ونزل لما قال الكفار
ان لمحمد قلبين قلبا معنا وقلبا مع اصحابه ماجعل الله لرجل من قلبين في جوفه كا او في معمر جميل بن معمر او هو ابو معمر بن
انس الفهري كان لبيبا حافظا وكان يقول ان لي قلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد صلى الله عليه وسلم فانهزم مع المشركين بيد واحدي
نعليه بيده والاخرى في رجله فقيل له في ذلك فقال ما شعرت بذلك القراة اللاي جمع التي بيا ساكنة وبكسرها وبهمزة مكسورة
بدل اليا وبهمزة مكسورة ويا ساكنة بعدها لغات كلها وكذلك التعليل والاختلاف في المجادلة والطلاق والقراة تظهرون
بتشديد الظا والها بلا الف صلة تتظهرون ادغمت التا في الظا فشددت وبالف مخففا اصله تتظاهرون حذفت احدى التائين وكذلك مع تشديد
الظا ادغمت التا في الظا وبضم التا وكسر الها والف بعد الظا كتقاتلون وقرى تظهرون من ظهر بمعنى ظاهر كعقد بمعنى عاقد وتظهرون
من ظهر كقتل من الظهور بمعنى ظاهر وعدي بمن لتضمنه معنى البعد لانه كان طلاقا في الجاهلية او حمل على آلى قسم لانه قسم في المعنى وكلها
مشتقة من الظهر لان الظهار هو ان يقول لامراته انت علي كظهر امي قالوا ومعنى انت علي كظهر امي انت علي حرام كبطن امي لقربه من الفرج
وكني عنه بالظهر لانه قوام البنية المعنى ما جعل نساكم اللاتي تقولون لهن هذا امهاتكم لكنه قول منكر يجب به عليكم به كفارة تذكر
في المجادلة ان شا الله تعالى كان الرجل في الجاهلية يتبنى ولد غيره فينتسب اليه ويتوارثان كان صلى الله عليه وسلم قد اعتق زيد بن حارثة وتبناه
فلما تزوج امراته قال المنافقون تزوج امراة ابنه وهو ينهى عن ذلك فنزل وما جعل ادعياكم ابناكم كا حقيقة في الحكم والحرمة
والنسب نسخ التبني بهذا والادعيا جمع دعي فعيل بمعنى مفعول وهو من دعي الى غير ابيه جمع على افعلا شاذا كشذوذ اسرا وقتلا تلخيصه
ممتنع ان يكون لرجل قلبان وان تكون زوجة الرجل امه وان يكون شخص واحدا ابن رجلين ثم ذلكم النسب قولكم بافواهكم
حس لا حقيقة له والله يقول الحق باطنا وظاهرا حقيقة وهو يهدي السبيل حس طريق الصواب وقرى وهو الذي
يهدي السبيل وكان زيد يدعى بابن محمد صلى الله عليه وسلم فنزل ادعوهم لابايهم هو اي دعاوهم بابايهم اقسط اعدل عند
الله فان لم تعلموا اباهم فاخوانكم اي فهم اخوانكم وقرى نصبا اي فادعوا اخوانكم في الدين ومواليكم حس اوليا وكم
المعنى اذا جهل نسبه يقول يا اخي يا مولاي يريد الاخوة والموالاة في الدين وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به ولكن من التسمية
قبل النهي او نسبتكم الشخص الى غير ابيه ومحل ما تعمدت قلوبكم كا جر عطف على ما اخطاتم او رفع مبتدا محذوف الخبر اي ما
تعمدت قلوبكم فيه الجناح تلخيصه انتم مطالبون بالعمد دون الخطا ويجوز ان يراد قول الرجل رحما لا اعتقادا رحيما تا النبي اولى
بالمومنين في كل شي من انفسهم كا فيحكم فيهم بما يشا او المعنى اذا دعاهم الى شي ودعتهم انفسهم الى خلافه فطاعته اولى من طاعة
نفوسهم قال صلى الله عليه وسلم ما من مومن الا انا اولى به في الدنيا والاخرة من نفسه وماله بعضهم من لم ير نفسه في ملك الرسول صلى الله عليه
وسلم وولايته عليه في جميع احواله لم يذق حلاوة سننه وازواجه امهاتهم حس مثل امهاتهم في تحريم نكاحهن وحرمتهن دون
النظر والخلوة والميراث دون بناتهن ولذلك لا يقال لبناتهن اخوات المومنين ولا لاخوانهن واخواتهن اخوال المومنين ولا خالاتهم
وقرى وازواجه امهاتهم وهو اب لهم مجاهد كل نبي ابو امته فازواجه صلى الله عليه وسلم امهات المومنين دون المومنات
لقول عايشة لست بام نسايكم وانما انا ام رجالكم ونزل ابطالا للتوارث بالهجرة والحلف والمواخاة واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض المعنى ذووا القرابات احق بالميراث في كتاب الله في اللوح او في حكمه متعلق باولى افعل يعمل في الجار

والمجرور وقوله تعالى من المومنين متعلق باولوا الارحام اي واولوا الارحام من المومنين والمهاجرين اولى بالميراث من
الاجانب او باولى اي واولوا الارحام اولى من المومنين والمهاجرين من الاجانب ثم جاء بما استثناء منقطع مبيحا الوصية للاجانب
فقال الا ان تفعلوا الى اوليايكم معروفا كا وصية كان ذلك اي نسخ الميراث بالهجرة والمواخاة في الكتاب
في اللوح مسطورا تا لا اضار لكن نفعله اي واذكر اذ اخذنا من النبيين حين استلوا من ظهر آدم مثل الذر ميثاقهم بان
يعبدوا الله ويدعوا الى عبادته ويصدق بعضهم بعضا وينصحوا الخلق ثم خص محمدا مع جماعة منهم بالذكر لانهم اهل الشرايع عليهم
الصلوة والسلام اجمعين وقدم محمدا تشريفا له فقال ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم كا واخذنا
منهم ميثاقا غليظا هو الوفا بما حلف عليه لا احب الوقف هنا لان اللام في ليسال الصادقين حس لام كي
بموافقة من ابي حاتم المعنى اخذ ميثاقهم لكي يسال الانبيا عن ابلاغ الرسالة وصدقهم فيها اثباتا للحجة على الكفار وتعطف على اخذنا
من النبيين واعد للكافرين عذابا اليما تا تقديره اخذنا من النبيين ميثاقهم واعد للكافرين او على ما دل عليه ليسال تقديره اثاب
المومنين واعد للكافرين يايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم يوم الاحزاب وهو يوم الخندق اذ جاتكم
جنود هم قريش ومن تبعهم من غيرهم مقدمهم ابو سفين كانوا عشرة الاف نزلوا قريبا من الغابة والنبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة الاف فخندق
حول المدينة خندقا يحول بين المسلمين والكفار وجعل سلعا ظهره بعد جعل الذراري والنسا في الحصون والاطام فحصر صلى الله عليه
وسلم بضع عشرة او بضعا وعشرين ليلة ولم يكن بينهم الا الرمي بالحصبا والنبال الا قتل علي عمرو بن ود العامري واشتد الامر على المسلمين ونجم
باس الكافرين فارسلنا عليهم ريحا ليلا وهي الصبا فاطفات النيران واكفات القدور فقال صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت
عاد بالدبور وجنودا كانوا الف ملك لم تروها كا فكبرت في جوانب العسكر وقلعت الاوتاد ولم تقاتل يومئذ وماجت الخيل بعضها
في بعض وقذف الرعب في قلوبهم فقال طليحة بن خويلد الاسدي النجا النجا من سحر محمد فارتحلوا ليلا منهزمين بما استخفوا بلا قتال وكان
الله بما يعملون بصيرا كا قالوا ولا احبه ان ابدلت من اذ جاتكم جنود اذ جاوكم من فوقكم من فوق الوادي من قبل الشرق ومن
اسفل منكم من اسفل الوادي من قبل الخندق واذ زاغت مالت وتحيرت الابصار خوفا لكثرة ما رات من العدد والعدد وبلغت
القلوب الحناجر جمع حنجرة وهي منتهى الحلقوم والحلقوم مدخل الغذا قتادة شخصت عن اماكنها فلولا انها ضاق الحلقوم عنها ان تخرج
لخرجت وزعم بعضهم ان هذا تمثيل لشدة الخوف القراة وتظنون بالله الظنونا تا والرسولا والسبيلا بالف وصلا ووقفا
على اشباع الفتحة وبحذف الالف فيها على ترك الاشباع وبحذفها وصلا على الاصل واثباتها وقفا اشباعا المعنى ظن المنافقون ان المومنين
يستاصلون وظن المومنون انهم ينصرون هنالك اي ثم ابتلي المومنون وزلزلوا حركوا زلزالا شديدا وقرى بفتح
الزاي لغتان الا غرورا كا واذ قالت طايفة من المنافقين يا اهل يثرب هي ارض المدينة ولم تنصرف للتعريف ووزنه الفعل
القراة لا مقام بضم الميم اسم مكان اي لا موضع قيام او مصدر اي لا اقامة وبفتحها مصدر قام قياما ومقاما المعنى لا ثبوت هنا
لكم فارجعوا الى المدينة او الى الكفر ويستاذن فريق منهم النبي هم بنو سلمة وبنو حارثة ومحل يقولون ان بيوتنا
عورة حال اي ذات عورة اي خلل كا ليفصل بين كلامهم وكلامه تعالى وهو وما هي بعورة وقرى بكسر واوهما وفعله عور
فعورة بالكسر اسم فاعل او لغتان في الخلل او عورة بيوتهم قصيرة جدرانها وكذبوا ان يريدون الا فرارا كا ولو دخلت

واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله

عليهم من اقطارها المعني لو دخل الاحزاب المدينة على المنافقين من نواحيها ثم سالوهم الفتنة اي الشرك لاتوها القراة قصرا اي
لجاووا الفتنة ومدا اي لاعطوها السائلين • تلخيصه لو انتصروا على المسلمين لفعلوا لاوقف هنا لان وما تلبثوا بها ما توقفوا بالمدينه
عن اجابة الكفار حال اي ملبثين الا يسيرا حس عن اجابتهم او المعني لو دخل الاحزاب المدينة لم يتوقفوا بها الا قليلا حتى يعذبوا ولقد
كانوا اي بنو حارثه هموا ان يفشلوا مع بني سلمه ببدر فلما نزل فيهم ما نزل عاهدوا الله من قبل اي قبل حفر الخندق لا يولون
الادبار كا منهم مبين جواب قسم لان عاهدوا بمعني حلفوا او هم من غاب عن وقعة بدر فلما راوا ما اعطي البدريون من الكرامة قالوا لئن اشهدنا
الله قتالا لنقاتلن وكان عهد الله مسؤلا نا عنه او القتل نا الا قليلا نا بكم رحمة حس ولا نصيرا نا تلخيصهن
لا مانع من قضا الله تعالى • ونزل فيمن كان يثبط الناس عن القتال مع النبي صلى الله عليه وسلم وفيمن قال لاخيه هلم وكل ودع القتال مع محمد
قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا وكانوا يحضرون القتال فاذا غفل عنهم دخلوا بيوتهم فلذلك
قال ولا ياتون الباس الحرب الا قليلا لاوقف هنا لنصب اشحة حالا من ضمير ياتون عليكم كا المعني لا ياتون الحرب الا بخلا
بالظفر للمسلمين وبما يصل اليهم من الغنيمة وبقتالهم معهم وقري برفع اشحة خبر ابتدا ومحل تدور اعينهم في رؤوسهم خوفا حال كالذي
اي دورانا كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت لان من قرب من الموت ذهب عقله وشخص بصره فلا يطرف • ومعني سلقوكم
وقري بالصاد لغتان اذوكم بالنفور والغيبة بالسنة حداد ذربة سليطة او بسطوا السنتهم فيكم عند قسم الغنيمة بان يقولوا
اعطونا منها فلستم احق بها منا لانا شهدنا القتال معكم فهم عند الغنيمة اشح الناس واجبنهم عند الباس لاوقف هنا لنصب اشحه
حالا من فاعل سلقوكم اي مشاحين المومنين عند الغنيمة على الخير حس اولئك لم يومنوا صدقا فاحبط الله اعمالهم حس ابطل
جهادهم لنفاقهم وكان ذلك اي الاحباط على الله يسيرا حس ان استانفت يحسبون اي المنافقون لجبنهم الاحزاب
لم يذهبوا كا عن المدينة منهزمين وان يات الاحزاب مرة ثانية الى المدينه يودوا ويتمنوا لو انهم بادون في الاعراب
اي خارجون عن المدينة لئلا يقاتلوا يسالون وقري يساءلون مشددا عن انبائكم وما جرى بكم ولو كانوا فيكم في
الخندق ما قاتلوا الا قليلا تا ريا وسمعة رميا بالحجارة والنبال ليقيموا عذرهم لا احب لو تقف من يذهبوا الى هنا لقد كان
لكم ايها المخلفون في رسول الله اسوة حسنة القراة بضم الهمزة وكسرها لغتان اي مونسي اي مقتدي لانه يقتدي به • المعني
هو قدوة صالحة نحو في هذه البيضه عشرون رطل حديد اي هي كذلك او فيه خصلة ينبغي ان تونسي بها وهي المواساة لانه واساكم في القتال
بنفسه حتى كسرت رباعيته وجرح وجهه فواسوه انتم واقتدوا به • وبدل من كاف لكم لمن كان يرجوا الله وفضله او يخاف
حسابه ومنع بعضهم البدل من ضمير المخاطب فعلى هذا تتعلق لمن كان يرجو الحسنة او تكون نعتا لها واليوم الاخر وذكر الله كثيرا
كا في جميع اوقاته واحواله ولان المومنون قد وعدوا بزلزلة الكفار والنصر عليهم بقوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الى الا ان نصر الله قريب
ولما راى المومنون الاحزاب واجتماعهم عليهم ثم زوال زلزلتهم وخوفهم ورحيلهم منهزمين قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله
من النصر وما زادهم الخوف عند مجي الاحزاب الا ايمانا وتسليما حس ونزل فيمن نذر وعاهد الله تعالى ليقاتلن ولينصرن
دينه كعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وانس بن النضر وحمزة ومصعب بن عمير من المومنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله اي فيما عاهدوه عليه فحذف الجار فمنهم من قضى نحبه اي مات كحمزة ومصعب وانس ومنهم

من ينتظر الموت كعثمان وطلحة قال صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى رجل يمشي على وجه الارض قد قضى نحبه فلينظر الى هذا يشير الى طلحة لانه
وقى النبي صلى الله عليه وسلم بيده فصارت شلاء وروي من احب ان ينظر الى شهيد يمشي على الارض فلينظر الى طلحة • والنحب النذر المحكوم به وجعل هنا
عبارة عن الموت وهو من النفس قالوا ومنه النحيب لما فيه من التنفيس وما بدلوا ما اظهروا تغييرا العهد كقريظه حين نقضوا عهد النبي صلى الله
عليه وسلم ولا اضمروا كالمنافقين تبديلا مفعول اضمروا تغييرا اما كا على اصل ابي حاتم وغيره لا يجيز لجعله اللام في ليجزي الله
الصادقين بصدقهم بجزاء وفائهم بالعهد لام كي ويعذب المنافقين ان شا بشرط عدم التوبة ولذلك تبعه التوبة فقال او
يتوب عليهم ان تابوا ويهديهم الى الايمان ان الله كان غفورا رحيما حس ورد الله الاحزاب الذين كفروا بغيظهم حال او مفعول لم ينالوا
خيرا كا حال المعني رجعوا خائبين لم تشف قلوبهم ولم يظفروا بمطلوبهم من المسلمين وكفى الله المومنين القتال كا وكان الله
قويا يقهر اعداه عزيزا كا ينصر اولياه وبعد ذهاب الاحزاب الى بلادهم رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة باصحابه وشرع يغسل راسه
فجاه جبريل معتجرا بعمامة من استبرق والنقع على ثناياه وعلى فرسه الحيزوم وقال وضعتم السلاح ان الملايكة لم تضع اسلحتها منذ اربعين ليلة
ان الله يامرك بالمسير الى قريظة واني منزل حصونهم وكان قد غسل نصف راسه فعصبه واذن بالرحيل وقال من كان سامعا فلا يصلين
العصر الا في بني قريظة واعطى رايته عليا فسار بالناس حتى دنا من الحصن فحاصرهم صلى الله عليه وسلم عشرين او خمسا وعشرين ليلة واجهدهم
الحصار فقالوا لابي لبابة انتزل على حكم محمد فقال نعم واشار بيده الى حلقه انه الذبح فطلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان ننزل على حكم سعد بن
معاذ فارسل صلى الله عليه وسلم في طلبه فجاء راكب حمار وكان رجلا جسيما فقال صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فانزلوه فنزل فقالوا يا ابا عمرو
ان رسول الله قد ولاك مواليك لتحكم فيهم فقال لمواليه عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ان الحكم فيها ما حكمت قالوا نعم قال وعلى من هاهنا يريد
النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم نعم فقال احكم فيهم ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبي الذراري والنسا فقال صلى الله عليه
وسلم لقد حكمت بحكم الله فوق سبعة ارقعة فاستنزلوا وحفر لهم خندق وضربت اعناقهم فيه وكانوا ستمائة او سبعمائة فنزل فيهم
وانزل الذين ظاهروهم اي عاونوا الاحزاب من صياصيهم من حصونهم وكل ما يمتنع به او فيه صيصية وقذف في
قلوبهم في قلوب قريظة الرعب فريقا يقتلون من قريظة وهم الرجال وتاسرون فريقا كا منهم وهم النسا والذراري
واورثكم ارضهم وديارهم وارضا لم تطوها كا وهي خيبر او مكة او فارس والروم او كل ما نفتح على المسلمين الى
يوم القيمة وكان الله على كل شي قديرا تا كان له صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فاذينه فصعد الى غرفة له فمكث فيها ولم يخرج الى
اصحابه فنزل يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين اي اجبن الى ما اعرض عليكن
لم يرد حقيقة الاقبال والمجي وقري برفع امتعكن امتعكن واسرحكن [illegible] الى اعد للمحسنات منكن
اجرا عظيما تا فاخبر بذلك عايشة فاختارت الله ورسوله وكذلك باقيهن يا نسا النبي من يات وقري تات منكن
بفاحشة مبينة معصية ظاهرة من نشوز وغيره او هو الزنا فالخطاب لهن والمراد غيرهن نضعف لها بنون وعين مكسورة
مشددة ونصب العذاب ضعفين مفعولا وبيا والف مخففا ورفع العذاب فاعلا وبياء بلا الف وعين مفتوحة مشددة مجهولا
وقري يضعف من اضعف وانما ضوعف عذابهن لان ما قبح من غيرهن كان منهن اقبح لانهن نسا النبي والذنب يعظم بعظم جانيه
ومعرفته ولهذا جعل حد الحر اعظم من حد العبد ويحتمل ان ابا حنيفة لا يرى رجم الكافر لهذا وكان ذلك اي عذابها على الله

يسيرا حس حزب القراءة ومن يقنت منكن بالياء غيبة وقرئ بالتاء والقراءة وتعمل صالحا
بتاء ونون في نؤتها وبياء فيهما فمن ذكر اراد لفظ من لانه مذكر ومن انث اراد معناها المعنى نعطها اجرها مرتين اي مثلي اجر
غيرها • مقاتل نعطها بالحسنة عشرين واعتدنا لها رزقا كريما تا هو الجنة يا نساء النبي لستن كاحد اي كجماعة الواحد وما
زاد والذكور والاناث المعنى ليس قدركن عندي كقدر غيركن من النساء ان اتقيتن كا فالوقف لا احبه وتعليقه الشرط بالتقوى موذن الا نافع
لهن الا هي وان كن نساء النبي صلى الله عليه وسلم المعنى ان اردتن ان تكن متقيات فلا تخضعن تلن وتلطفن بالقول فيطمع نصب جواب
النهي وقرئ بالكسر جزما عطفا على تخضعن المعنى لا تلن قولا يطمع فيكن بسببه الذي في قلبه مرض فجور او نفاق وقلن
قولا معروفا عفيفا بلا تخنث بمقتضى الاسلام القراءة وقرن بكسر القاف من وقر يقر ثبت ومنه الوقار واصله يوقرن فحذفت الواو
لوقوعها بين ياء وكسرة واستمر الحذف مع الهمزة والنون والتاء واصل وقرن اوقرن فحذفت الواو واستغني عن همزة الوصل لحركة القاف ففاؤه
محذوفة كوعد يعد او من قر في المكان يقر والقرار السكون واصله واقررن فالقيت حركة الراء الاولى على القاف فحذف الراء لسكونها
وسكون الراء بعدها وحذفت الهمزة للاستغناء عنها بحركة القاف وبفتح القاف من قررت في المكان بفتح الراء في لغة صحيحة اصله
اقررن القيت حركة الراء على القاف ثم حذفت الراء الاولى واستغني عن الهمزة بحركة القاف او من قار يقار اجتمع ومنه القارة لاجتماعها
والمعنى اجتمعن واثبتن في بيوتكن ولا تبرجن لا تظهرن زينتكن شهوة للرجال تبرج الجاهلية الاولى الذين كانوا
بين آدم ونوح او بين عيسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام اجمعين • والجاهلية الاخرى قوم في آخر الزمان يفعلون مثل فعلهم او الاولى
ما بين آدم الى عيسى والاخرى ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام اجمعين • ويجوز ان تكون اولى ولا اخرى لها لا احب الوقف
من رزقا كريما الى واطعن الله ورسوله كا ليذهب عنكم الرجس اي الاثم وكل ما يستقذر اهل البيت نصب
ندا او اختصاص والمراد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وقال عنكم دون عنكن لانه صلى الله عليه وسلم كان بينهن فغلب او فاطمة وابناها
وزوجها او هم كل من حرمت عليه الصدقة ويطهركم تطهيرا كا من الرجس من آيات الله القرآن والحكمة السنة
خبيرا تا بعضهم من لجا الى الله تعالى دخل في ان المسلمين والمسلمات ومن آمن حقيقة دخل في والمؤمنين والمؤمنات
ومن اطاع الله في الفرض والرسول في السنة دخل في والقانتين والقانتات ومن صان قوله عن الكذب دخل في والصادقين
والصادقات ومن صبر على الطاعة وعن المعصية وعلى الرزية دخل في والصابرين والصابرات ومن لم يعرف من حوله
في صلوته دخل في والخاشعين والخاشعات ومن تصدق كل اسبوع بدرهم دخل في والمتصدقين والمتصدقات
ومن صام ايام البيض من كل شهر دخل في والصائمين والصائمات ومن حفظ فرجه عما لا يحل دخل في والحافظين فروجهم
والحافظات ومن صلى الصلوات الخمس دخل في والذاكرين الله كثيرا والذاكرات او لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا
والذاكرات حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا اعد الله لهم لجميع المؤمنين مغفرة واجرا عظيما تا ونزل في امتناع
زينب واخيها من تزوج زيد بن حارثة بعد ان خطبها صلى الله عليه وسلم له وما كان لمؤمن لعبد الله بن جحش ولا مؤمنة
لزينب اذا قضى الله ورسوله امرا هو خطبتها لزيد القراءة ان يكون لهم الخيرة من امرهم تا بالتاء والياء المعنى
لا يجوز لاحد ان يريد الا ما اراد الله ورسوله ومن يعص الله ورسوله ولم يقل يعصهما لئلا يكون ضميرا واحدا له تعالى =

فقد ضل ضلالا مبينا

ولغيره فرضيت زينب وتزوجت بزيد وبقيت معه مدة فجاء صلى الله عليه وسلم يوما الى بيت زيد فرأى زينب فاعجبته فقال سبحان مقلب
القلوب وانصرف فلما جاء زيد اخبرته بذلك فالقى الله في نفسه كراهتها في الحال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال اريد طلاق صاحبتي فقال اراك
منها شيء قال لا والله ولكنها تترفع علي فقال له امسك عليك زوجك فنزل واذ تقول للذي انعم الله عليه بالايمان وانعمت
عليه بالاعتاق امسك عليك زوجك واتق الله لا تفارقها نهي تنزيه او اتق الله في نسبة الكبر اليها وتخفي في نفسك
ما الله مبديه وهو انه تعالى كان وعده اليه صلى الله عليه وسلم ان زينب ستصير زوجة له وتخشى الناس اي تستحييهم وتخاف
لائمتهم والمراد لائمة اليهود فيقولون تزوج امراة ابنه او جميع الناس • والواوات في وتخفي وتخشى والله احق ان تخشاه حس
للحال كقولك امسك عليك زوجك مخفيا في نفسك وتخفي خاشيا قالة الناس حقيقا بان تخشى الله تعالى في ذلك او للعطف اي واذ
تجمع بين قولك امسك واخفاء خلافه وخشية الناس والله احق ان تخشاه فلا تفعل مثل ذلك وهذا عتاب تنديد • عائشة
لو كتم نبي الله شيئا مما انزل عليه لكتم هذه الاية فطلقها زيد فلما انقضت عدتها قال لزيد اذهب فاذكرها علي فقال زيد يا زينب
ان نبي الله ارسلني اليك يذكرك قالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي وقامت الى مسجدها فنزل فلما قضى زيد منها وطرا حاجة
زوجناكها فدخل صلى الله عليه وسلم عليها بغير اذن ولا عقد نكاح ولا صداق ولا شهود واطعم الناس خبزا ولحما المعنى فعلنا ذلك لكيلا
يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم الذين تبنوهم اذا قضوا اي الادعياء منهن وطرا كا تلخيصه فعل
ذلك ليعلم ان نكاح زوجة المتبنى حلال بخلاف زوجة الابن وكان امر الله مفعولا تا ثم اوضح ذلك بقوله ما كان على النبي
من حرج فيما فرض اي احل واوجب الله له حس سنة الله نصب مصدر او اغراء في الذين خلوا من قبل كا هم الانبياء
قبلك المعنى لا تؤاخذ بكثرة النساء لانبياء قبلك فانهم كانوا اكثر منك نساء كداود وسليمان او سنة الله النكاح لانه من سنة الانبياء تلخيصه
لا اثم فيما ابيح قدرا مقدورا تا ان رفعت او نصبت الذين يبلغون رسالات الله مدحا ولا يجوز ان تجره نعتا للذين خلوا
ولا يخشون احدا الا الله كا المعنى يفعلون ما يؤمرون ولا يخافون لائمة احد وكفى بالله حسيبا تا ونزل لما قيل ان محمدا
تزوج امراة ابنه ما كان محمد ابا احد من رجالكم الذين لم يلدهم فلا يحرم عليه نكاح زوجة من تبناه بعد فراقها وانقضاء عدتها ويوضح ذلك
قوله من رجالكم لانه لو قال من رجاله لاحتمل ذلك ولقوله من رجالكم دخل الحسين والحسن في جملة بنيه لانهما من رجاله صلى الله عليه وسلم
لا من رجالكم ولقوله صلى الله عليه وسلم للحسن ان ابني هذا سيد • تلخيصه لا يصير ابا حقيقة لمن تبناه القراءة ولكن رسول الله وخاتم
النبيين تا عند ابي حاتم بنصب اللام والميم عطفا على خبر وقرئ برفعهما اي هو رسول الله وبتشديد لكن وحذف الخبر اي ولكن رسول الله
من عرفتموه القراءة بفتح التاء الطابع فلا فعل له اي ختم به النبيون فلا نبي بعده وبكسرها اي ختم هو الانبياء بنفسه فلا نبي بعده ايضا يوضحه
ما قرئ ولكن نبيا ختم النبيين والمعنى لا نبي بعده ابدا وان نزل عيسى بعده فهو ممن نبئ قبله ولانه ينزل بشريعته ويصلي الى قبلته فكانه من امته
عليما تا اذكروا الله بما هو اهله من التهليل والتكبير والتحميد والتقديس ذكرا كثيرا قياما وقعودا وعلى جنوبكم مرضى
واصحاء ليلا ونهارا برا وبحرا وعلى كل حال الا مغلوبا على عقله قال صلى الله عليه وسلم يقول ربكم انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه او المراد
ذكره في الصلوات وسبحوه اي صلوا له بكرة هي صلوة الصبح واصيلا حس هي صلوة العصر او صلوة الظهر والعصر او هما
والمغرب والعشاء او المراد التسبيح باللسان فيقال سبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وسميت هذه الكلمات ذكرا كثيرا

رسول الله الا الله

لانه يقولها الطاهر والجنب والمحدث هو الذي يصلي عليكم وملائكته فصلاته رحمته ومغفرته لخلقه ومما اوحى تعالى
الى موسى ان صلوتي رحمتي وسعت كل شي وروي رحمتي سبقت غضبي وصلوة الملائكة الدعا والاستغفار للمومنين والمعنى يفعل الله بكم ذلك ليخرجكم
من الظلمات من الكفر الى النور الى الايمان او الظلمات النار والنور الجنة تخليصه برحمته وبسبب دعا الملائكة فزتم وكان بالمومنين
رحيما حس تحيتهم يوم يلقونه تعالى سلام كا فيسلم تعالى عليهم ويسلمهم من الافات او تسلم عليهم الملائكة عند خروجهم
من قبورهم او عند دخول الجنة او يسلم بعضهم على بعض عند دخولهم الجنة استبشارا او ان ملك الموت يحييهم عند قبض ارواحهم ويقول ان
الله يقريكم السلام اجرا كريما تا هو الجنة وتنصب شاهدا على امتك والرسل بالبلاغ حالا وكذلك جميع المنصوبات بعد
ومبشرا بالجنة ونذيرا بالنار وداعيا الى الله اي ماذونا لك في الدعا الى طاعته باذنه بتسهيله مجازا وليس المراد
حقيقة الاذن لان ذلك قد حصل بقوله وداعيا الى الله وسراجا منيرا كا وصفه بالانارة لان من السرج ما لا ينير المعنى يهتدى
بك في الدين كما يهتدى بالسراج المنير في الظلام فضلا كبيرا كا تفضلا جزيلا واذا استعظم المتفضل به من الثواب اعظم قالوا
ثم عطف على اول السورة ولا تطع الكافرين والمنافقين وفيه نظر لانه لو عطف على اول السورة لم يتم بينهما وقف والمعروف
عند الوقفة ان الوقوف ها رسمت المعنى لا تطعهم في فسخ عهد ولا فيما لا يحل ودع اذاهم اصبر عليهم ولا تقتلهم جزا فعلهم وهذا نسخ باية
السيف وتوكل على الله فانه ميسر كل عسير وهو كافيك وكفى بالله وكيلا تا مفوضا اليه قال اذا نكحتم المومنات
ولم يقل والكتابيات وان كان الحكم عاما فيهن تنبيها ان الاولى بالمومن نكاح المومنات دون الكتابيات والطالحات وان يتخير لنطفته
وما ذكر في المائدة من المحصنات من الذين اوتوا الكتاب فبيان للجائز المعنى اذا عقدتم عليهن ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
اي تطوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها تحصونها بالاقراء ومحل تعتدونها جر صفه لفظ عدة او رفع للموضع وقري
تعتدونها مخففا من الاعتداء الظلم فمتعوهن اذا لم يكن لهن صداق عند ابن عباس وان كان لهن صداق فنصفه بلا متعة وسرحوهن
خلوا سبيلهن بلا اضرار بهن او المراد طلاقهن طاهرا من غير جماع سراحا جميلا تا ثم بين تعالى المباحات له صلى الله عليه وسلم فقال
اللاتي اتيت اجورهن صداقهن وما ملكت يمينك من الاما مما افا اي رد الله عليك من الكفار كصفيه وبنات
عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك ومن لم تهاجر معك لم تحل لك ولا وقف
هنا لاجل العطف بعد قال وادنسخ شرط الهجرة بقوله وامراة مومنة ولا تحل له غير المومنة وتنصب امراة باحللنا المعنى احللنا لك
احللنا لك جميع المذكورات واحللنا لك امراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها يطلب نكاحها بغير
صداق خالصة لك مصدر موكد او حال من ضمير وهبت وقري خالصة رفعا استينافا من دون المومنين تا المعنى
اذا وهبتك مومنة نفسها حلت لك خاصة بلفظ الهبة بلا صداق والواهبة نفسها هي ام شريك بنت جابر من بني اسد او ميمونه
بنت الحرث او خولة بنت حكيم من بني سليم وهنا شرطان اعترض احدهما الاخر فيلزم ان يكون الشرط المؤخر لفظا مقدما معنى
وكذلك جميع الشروط المعترضة وقد ذكرت حكم الشرط مستقصى في هود عند ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم وقري ان
وهبت بفتح الهمزة فلا يجوز له الازدواج واحدة لان تقديره لان وهبت او اذ وهبت وفي بعض المصاحف وهبت بلا ان وكان صلى الله
عليه وسلم ينعقد نكاحه بلا شهود ولا مهر ولا ولي وله الزيادة على اربع ومن قد علمنا ما فرضنا عليهم على المومنين في

ازواجهم من الاحكام بان لا يتزوجوا باكثر من اربع نسوة قتادة هو ان لا يتزوج الرجل المراة الا بولي وشاهدين وصداق وما
ملكت ايمانهم من الاما مباح لهم فوق اربع زوجات الى هنا اعتراض المعنى علم تعالى ما يوجب على المومنين في الازواج والاما ولم يفعل ذلك
عبثا العاني الوقف على المومنين تام ولا احبه ان علقت لكيلا يكون عليك حرج ضيق باحللنا اول او بخالصة تخصيصه احللنا لك
ازواجك واماك ومن وهبتك نفسها لئلا يضيق عليك وكان الله غفورا رحيما تا ونزل لما اراد صلى الله عليه وسلم ان يفارق نساءه
او يقسم بينهن ترجي تؤخر من تشاء منهن عنك بطلاق او غيره وتؤوي تضم اليك من تشاء منهن او المعنى لك نكاح من تشا
من المومنات الواهبات انفسهن وغيرهن وتركه او المعنى لك ان تعزل من تشاء منهن بلا طلاق وتؤوي من تشاء بعد العزل بلا تجديد عقد
وكان صلى الله عليه وسلم اذا خطب مراة تحرم على غيره خطبتها حتى يتركها ومن مبتدا بمعنى الذي او شرط نصب بقوله ابتغيت
ممن عزلت وخبر المبتدا وجواب الشرط على التقديرين فلا جناح عليك كا تخصيصه لا اثم عليك في فعلك بنسائك ذلك التخيير
ادنى اقرب الى رضاهن ان تقر اعينهن بتخييرهن ولا يحزن بترك القسم لهن ويرضين بما اتيتهن من تقريب وتبعيد
وعزل وايواء لعلمهن ان ذلك من الله تعالى وقري بضم التا وكسر القاف ونصب اعينهن مفعولا وتقر بفتح القاف مجهولا القراه كلهن
حس رفعا تاكيدا لفاعل يرضين وقري بنصب اللام تاكيدا لهن في اتيتهن والله يعلم ما في قلوبكم كا من الميل الى بعض
النسا حليما تا . القراه لا تحل لك النسا بالتا واليا من بعد اي بعد نسائك اللاتي خيرتهن فاخترنك ورضين بما ذكر او
لا تحل لك الكتابيات من بعد المسلمات ولا يحل لك ان تبدل بهن غيرهن ومفعول تبدل من ازواج ومن زايدة المعنى لا يجوز
لك تطليق احد نسائك المخيرات ولا نكاح غيرهن وتحل ولو اعجبك حسنهن حال من فاعل تبدل اي مفروضا اعجابك بهن او المعنى
ليس لك ان تبدل بالمسلمات مشركات وان حسن لئلا تكون ام المومنين مشركة او ليس لك ان تعطي غيرك زوجتك وتاخذ
زوجته وكانت الجاهلية تفعل ذلك ومحل الا ما ملكت يمينك نصب استثنا من النسا او رفع بدل او استثنا منقطع
رقيبا تا حفيظا ونزل ادبا لمن كان يتحين الطعام ويطيل المقام بعد الاكل في بيت النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن ان يوذن في معنى الظرف اي الا وقت الاذن او حال من فاعل لا تدخلوا اي ماذونا
لكم الى طعام والى متعلق بيوذن لان الاذن معنى الدعا غير ناظرين حال من لا تدخلوا والاستثنا وقع على الظرف
والحال او الحالين ان نصبتا الا ان يوذن حالا اي لا تدخلوا الا وقت الاذن او الا ماذونا لكم ولا تدخلوا الا غير ناظرين اناه
نضجه وقري بجر غير صفه لطعام واباه البصري لانه جرى على غير ما هو له فيجب ابراز ضمير الفاعل عنده فيقال غير ناظرين اناه
انتم واناه بكسر الهمزة مصدر اني ياني اناو بفتحها ممدودا مصدر ان يان كحان يحين والمصدران بمعنى النضج والادراك المعنى اجتنبوا
دخول بيته اذا لم تدعوا فاذا دعيتم للاكل فادخلوا فاذا طعمتم فرغتم منه فانتشروا عن الطعام خارجين
من البيت وتعطف على ناظرين ولا مستانسين جر عطف على ناظرين او نصب اي لا تدخلوها مستانسين لحديث كا تديرونه
بينكم بعد الاكل ان ذلكم الاستيناس بعد الاكل يوذي النبي فيستحيي منكم كا فلا يامركم بالخروج وكان صلى الله
عليه وسلم كثير الحيا والله لا يستحيي من الحق كا المعنى لا يمتنع من تعريفكم الحق والصواب حيا منكم وقري لا يستحي بيا واحدة
بعد الحاء واذا سالتموهن اي نسا النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يذكرن لان الحال تدل عليهن متاعا فسلوهن من

والحجاب كا ذلكم السؤال اطهر لقلوبكم وقلوبهن كا من الريبة ونزل احتراما له صلى الله عليه وسلم وتطييبا لقلبه
وما كان اي ما يجوز لكم ان تؤذوا رسول الله بشيء ما ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده اذا مات او بعد تحريمهن
قبل الموت ابدا كا تلخيصه كان لا استثنا من يؤذيه صلى الله عليه وسلم وما كان لكم اذاه ولا نكاح زوجاته فلا احب الوقف من
رقبيا الى ان ذلكم المذكور كان عند الله عظيما حسن عظيم العقوبة عليما حسن ولما نزلت آية الحجاب قال ذووا المحارم
نحن ايضا لا نكلمهن الا من وراء حجاب نزل لا جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن في ترك الحجاب من المذكورين ولم
يذكر العم والخال لانهما بمنزلة الوالدين او لان المراة تحل لابنيهما فكره وضع الخمار عندهما ولا نسائهن اي المسلمات فيحرم
دخول الكتابيات عليهن او المراد جنس النساء فيحل دخول الكتابيات عليهن ولا ما ملكت ايمانهن من الاماء فلا يكون
العبد محرما لمولاته او هو عام فيكون العبد محرما لمولاته ثم التفت من الغيبة الى الخطاب لضرب من الارهاب فقال واتقين
الله كا ولا تتبرجن شهيدا تا سئل صلى الله عليه وسلم عن معنى ان الله وملائكته يصلون على النبي حسن فقال هذا
من العلم المكنون ولولا انكم سألتموني ما اخبرتكم به ان الله وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذلك الملكان
غفر الله لك وقال الله لذينك الملكين امين ولا اذكر عند عبد مسلم فلا يصلي علي الا قال ذلك الملكين لا غفر الله لك وقال الله
لذينك الملكين امين وقري وملائكته رفعا عطفا على موضع ان واسمها والخبر محذوف يدل عليه يصلون وقال صلى الله عليه وسلم ان
اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة وقال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا وقال ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام
وقال ان افضل ايامكم يوم فيه خلق آدم وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة علي قيل يا رسول الله كيف
تعرض عليك صلوتنا وقد ارمت اي بليت قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء القرآة صلوا عليه ادعوا له او قولوا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد وقري فصلوا دخلت الفاء لتضمن الكلام معنى الشرط
لانه تعالى انما اوجب عليه الصلوة بعد ان صلى عليه تقديره صليت عليه فصلوا عليه كاعطيتك فخذ اي انما اوجب الاخذ من اجل
العطية ولو قال اعطيتك خذ كان امرا بالاخذ مستانفا وسلموا تسليما تا والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة فبعض
اوجبها كلما ذكر لقوله صلى الله عليه وسلم من ذكرت بين يديه فلم يصل علي دخل النار وبعض اوجبها في المجلس مرة وان تكرر كتشميت
العاطس وبعض اوجبها في العمر مرة وكذا الخلاف في التشهد الاول والاولى ان يصلي عليه كلما ذكر صلى الله عليه وسلم نسب اليهود
والنصارى اليه تعالى المستحيل فنزل ان الذين يؤذون الله بنسبة الولد والشريك اليه تعالى علوا كبيرا او بمعصيتهم
اياه وهو تعالى منزه عن الاذى وانما هذا تمثيل او المعنى يؤذون اولياء الله قال تعالى من آذى لي وليا فقد آذنته بالحرب وقال
من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ورسوله بتكذيبه وشج وجهه وكسر رباعيته او نزلت في المصورين لعنهم الله
في الدنيا بالقتل والآخرة بالنار واعد لهم عذابا مهينا تا ونزل نهيا عن اذى المؤمنين ظلما والذين يؤذون
المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا اي يؤذونهم بلا ذنب فقد احتملوا تحملوا بهتانا واثما مبينا كا يا ايها النبي
بينا حزب كان زي الحرائر والاماء واحدا فربما تعرض بعض الحرائر فنزل قل لازواجك وفي الكلام
حذف تقديره قل للمذكورات ادنين ازركن واستترن يدنين عليهن من جلابيبهن كا جمع جلباب وهو الملاءة

تشتمل بها المراة او هو كل ما يستتر به كازار وكساء ابن عباس امرن ان يغطين رؤوسهن بالجلباب الا عينا واحدة ليعلم انهن حرائر
المعنى قل لهن يرخين عليهن ازرهن ويسترن بهن جميع اعطافهن الا قدر الحاجة لمشيهن ومن تبعيض بان تتجلبب ببعض ما لها من الجلابيب
لا ان لها جلبابا واحدا كالامة او ترخي عليها بعض جلبابها وباقيه على راسها ساترة وجهها به الا عينها لاجل المشي ليلا تشبه الامة ذلك
الفعل ادنى اقرب الى ان يعرفن فلا يؤذين كا بان يتعرض لهن ذو ريبة وكان الله غفورا لما سلف مع التوبة رحيما تا
حال من ضمير غفورا او نعتا له ونزل فيمن كان يظهر خلاف ما يضمر وفيمن كان يرعب قلوب المسلمين لئن لم ينته المنافقون عن
نفاقهم وكذبهم والذين في قلوبهم مرض فجور وهم الزناة من فيطمع الذي في قلبه مرض والمرجفون المحركون قلوب المسلمين بما
يضعون من الاخبار الكاذبة عن سرايا المسلمين بانهم قتلوا وكسروا واخذوا فترعب قلوب المؤمنين تلخيصه ان لم ينته المذكورون عما يعتقدون
ويفعلون ويقولون لنغرينك لنسلطنك عليهم ونوقع في نفسك ان تفعل بهم ما يسوءهم ليرتحلوا عنك وتعطف على لنغرينك جواب
القسم وهو لا يجاورونك فيها في المدينة الا زمانا قليلا حتى يخرجوا منها ولما كان الجلاء عن الوطن اعظم من كل ما اصيبوا به عطف
بثم لبعد حاله عن حال المعطوف عليه او قليلا حال اي لا يجاورونك الا اقلاء اذلاء ملعونين كا حال من لا يجاورونك او سب
اينما ثقفوا اي وجدوا اخذوا وقتلوا تقتيلا تا عند ابي حاتم سنة الله في موضع مصدر موكد المعنى سن الله فيمن ينافق
الانبياء ويرجف عليهم ان يؤخذ حيث ادرك ويقتل تلخيصه هذا الحكم فيهم ولن تجد لسنة الله تبديلا تا كان اليهود والمشركون
يسئلونه صلى الله عليه وسلم عن الساعة امتحانا واستهزاء فنزل يسئلك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله حسن
وما يدريك بها ثم اوما الى قربها فقال لعل الساعة تكون شيئا قريبا تا او الساعة بمعنى الزمان او الحساب ان الله
لعن اي عذب الكافرين المكذبين بالقتل ببدر واعد لهم سعيرا نارا في الآخرة خالدين فيها ابدا حال ان جعلت لا
يجدون وليا مظروفا لقوله يوم تقلب فلا وقف بينهما وقري تقلب بمعنى تتقلب ورفع وجوههم في النار وتقلب
اي نحن ونقلب اي السعير ونصب وجوههم ويكفي الوقف على نصيرا ان نصبت يوم بقوله يقولون او بمحذوف وان نصبته بمحذوف
نصبت يقولون حالا والمراد بالوجوه اربابها ومعنى تقلبها في النار ان ترفعهم الى اعلاها ثم تخفضهم الى اسفلها دائما او يطرحون مقلوبين
على رؤوسهم او يسحبون على وجوههم في النار ظهرا لبطن والمعنى اذكر يوم يقول التابع والمتبوع يا ليتنا اطعنا الله واطعنا
الرسول كا القرا ساداتنا بالف جمع جمع سيد وسادتنا بلا الف جمع سيد المعنى ان الاتباع قالوا ربنا انا اطعنا
سادتنا وكبراءنا اي مقدمينا في الكفر فاضلونا السبيل حسن اخطأوا بنا طريق الهداية ربنا آتهم ضعفين
من العذاب اي عذبهم مثلي عذاب غيرهم والعنهم لعنا كبيرا تا القرآة بباء موحدة وثاء مثلثة ونزل نهيا
عن اذى النبي صلى الله عليه وسلم لا تكونوا كالذين آذوا موسى بان رموه بالادرة وهو مرض الانثيين فوضع ثوبه على الحجر
ليتوضا فهرب الحجر بثوبه حتى وقف به بين ملاء بني اسرائيل فادركه فضربه ثنتي عشرة ضربة فراوه احسن الناس جسدا وبقتل هرون
فاتهموه الملائكة ميتا وبقذفه بالبغي انه فجر بها وبانه ساحر مجنون فبراه الله مما قالوا وما مصدرية
او موصولة المعنى اوضح تعالى ما نسب الى موسى فظهرت براءته منه وكان عند الله وجيها تا ذا جاه وقري
عبد الله بباء منونا ووجيها بكسر الواو سديدا مستقيما وجواب اتقوا يصلح يزك لكم اعمالكم ويتقبلها ويغفر لكم

ومن يطع الله ورسوله فقد

ذنوبكم حسن فاز فوزا عظيما تا نال غاية مطلوبه ثم انا عرضنا الامانة هي كل ما افترض علي العباد كصلوة وزكوة وصيام واداء دين واوكدها الودايع واوكد الودايع كتم الاسرار او المراد بها الوفا بالعهود فحق علي كل مومن ان لا يغش مومنا ولا معاهدا فعرضت الامانة بما فيها علي السموات والارض والجبال عرض تخيير فقلن وما فيها فقيل ان احسنتن جوزيتن وان عصيتن عوقبتن فابين مشفقة ان يحملنها واشفقن منها كا خشين من حملها خوفا ان لا يوديها او المراد عرضها علي اهل المذكورات كاسال القريه او ان هذه المذكورات عند عرض الامانة ركب فيها عقل ويجوز ان حالها اقتضي ذلك او هذا تمثيل وتجهيل للانسان حيث عرضت الامانة علي هذه الاجرام العظيمة فامتنعن من حملها وحملها الانسان مع ضعفه والمراد آدم روي انه قال احمل الامانة بقوتي ام بالحق فقيل من تحملها تحملها بنا فانما هو منا الا بحمل الا بنا فحملها او الانسان الكافر او جميع الناس انه كان ظلوما لنفسه بمعصية ربه جهولا بما افترض عليه او ظلوما جهولا بحمله الامانة ثم لم يف بها او المعني انه تعالي ائتمن بني آدم علي ما افترض وائتمن المذكورات علي طاعته والخضوع لهيبته فابين ان يحملنها اي اديت الامانة ومنه حمل فلان الامانة اثم فيها بالخيانه ونحوه ابغض حق اخيك اي اده اليه لانه اذا احبه لم يوده الحسن المنافق والكافر اديا الامانة اي خانا فيها فلم يطيعا فمن اطاع فليس بظلوم جهول ثم الوقف هنا عند ابي حاتم علي اصله ولا يجوز عند غيره لان اللام في ليعذب الله القراه ويتوب نصبا عطفا علي يعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله علي المومنين والمومنات تقديره عرض الامانة ليعذب من لم يف بها وليتوب علي من وفي بها وقري برفع ويتوب استينافا فالخيصة عرضها للشقاوة هو لا وسعادة وكان الله غفورا رحيما تا سورة سبا مكية او الا ويري الذين اوتوا العلم وهي اربع او خمس وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم اوما تعالي الي عظيم ملكه وقدرته ووجوب حمده في الدنيا وتلذذ الحامد به في الاخري بقوله الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة علي نعمة احسانه اليهم وادخالهم الجنة وفي الاخرة ظرف العامل فيه الحمد او حال من الحمد العامل فيه الظرف والمراد له الحمد في الدارين نحذف احداهما لدلالة الاخري عليها وهو الحكيم المحكم لما في داريه الخبير حسن ان اسنانفت بعلم ولا احبه ان نصبت حالا موكدة يعلم ما يلج يدخل في الارض كماء وحيوان واموات ونبات وكنوز وما يخرج منها كاموات عند البعث ونبات وجميع المخرجات وما ينزل من السما وقري ننزل بنونين مشددا كماء وصواعق وبركات وما يعرج يصعد فيها كملايكة واعمال تلخيصه يعلم كل شي وهو الرحيم الغفور تا وقال منكروا البعث استهزا واستبطا للبعث لا تاتينا الساعة فقال صلي الله عليه وسلم مقسما بلي وربي لتاتينكم كا او حسن علي القراه عالم الغيب كضارب رفعا مدحا فيكفي الوقف علي الغيب وقري عالم الغيوب رفعا ايضا مدحا او مبتدا خبره لا يعزب عنه مثقال ذرة فلا يجوز الوقف علي الغيب ولا يجوز الوقف علي لتاتينكم علي القراه ايضا عالم وعلام مشددا مبالغة جرا فيهما بدلا من ربي والقراه ولا اصغر من ذلك اي المثقال ولا اكبر الا رفعا فيهما عطفا علي مثقال وقري بفتحهما علي نفي الجنس نحو لا حول ولا قوة الا بالله فيكون الوقف علي في الارض فالاستثنا منقطع او عطفا علي ذرة ولم يجرا لانهما لا ينصرفان فالاستثنا متصل وقد بين هذا في يونس تلخيصه لا يبين عن الله تعالي شي بعد خلقه اياه الا وهو مثبت في كتاب مبين تا عند ابي حاتم لجعله اللام في ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات لام قسم فيتم الوقف هنا وتبتدي اوليك اي المومنون خبره لهم مغفرة ورزق كريم تا ثم وهو الجنة وغير ابي حاتم لا يجيز الوقف علي

مبين لجعله اللام في ليجزي للجزا متعلقه بلام القسم وهو لتاتينكم فلا وقف بينهما اختيارا او تقديره وربي لتاتينكم الساعة ليجزي ولم يثبت الدليل علي قيام الساعة بقسمه صلي الله عليه وسلم لانه عندهم كذاب فلا يلتفتون الي قسمه وانما ثبت بقوله ليجزي الاية لان العقل يقتضي بجزا كل عامل علي عمله ان خيرا فخير وان شرا فشر ومحل والذين سعوا رفع مبتدا خبره اوليك لهم عذاب القراه من رجز اليم تا رفعا صفة عذاب وجرا صفة رجز تلخيصه والساعون في ابطال دلايلنا لهم عذاب مولم وان نصبت الذين سعوا بيجزي فلا وقف بينهما تقديره ليجزي الساعين ثم الوقف هنا ان استانفت ويري اي ويعلم ولم تعطفه علي ليجزي اي ليجزي وليعلم الذين اوتوا العلم هم الصحابة وتجعل المفعول الاول ليري الذي انزل اليك من ربك هو اي القران الثاني الحق وهو فصل وقري برفع الحق خبر مبتدا وهو ومحلهما نصب ثاني مفعولي يري ولا وقف هنا لان ويهدي عطف علي الحق ثاني مفعول تلخيصه يرون المنزل حقا وهاديا الي صراط العزيز الحميد تا وقال الكافرون سخرية بينهم هل ندلكم علي رجل هو محمد ينبيكم يخبركم ويقول لكم اذا مزقتم تقطعتم وتفرقت اوصالكم كل ممزق مصدر بمعني التمزيق ويكون مكانا لانهم يمزقون فيجعلون في بطون الطير والسباع واقطار الارض والعامل في ذلك ما دل عليه انكم لفي خلق جديد فعيل بمعني فاعل عند البصري كقل فهو قليل او مفعول عند الكوفي من جد قطعه ولا يعمل فيها مزقتم لاضافته اليها ولا ينبيكم لان اخبارهم لا يقع تمزيقهم ولا جديد لان ما بعدان لا يعمل فيما قبلها وان اجازه بعضهم في الظرف ثم ادخلوا همزة الاستفهام علي همزة الوصل مبالغة في الانكار والتعجب في افتري فحذفت همزة الوصل ليلا يلتبس الاستفهام بالخبر لكون همزة الوصل مفتوحة كهمزة الاستفهام وتثبت همزة الوصل مع همزة الاستفهام في السحر ونحوه ليلا يلتبس الاستفهام بالخبر المعني اختلق محمد علي الله كذبا ام به جنة جنون فيجري الكذب علي لسانه فبراه تعالي ردا عليهم بقوله بل الذين لا يومنون بالاخرة اي البعث في العذاب ثم ولما كان الضلال موجبا للعذاب عطفه عليه فقال والضلال البعيد تا عن الهدي ثم اوما تعالي الي وحدانيته وعظيم قدرته بقوله افلم يروا الي ما بين ايديهم الي والارض كا المعني الم يروا انهم تحت سمايي وفوق ارضي فيخافوا عذابي فيومنوا القراه ان نشا نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا قطعة من السما بالنون في ثلثتهن اخبار عن الله تعالي تعظيما وبالياء خبر عن الله تعالي تلخيصه نفعل ما نشا بمن نشا لكل عبد منيب تا داود منا فضلا كا ملكا ونبوة او هو حسن الصوت والقوة وتليين الحديد وقلنا يا جبال اوبي رجعي معه مسبحة وقري اوبي مخففا والتاويب والاوب الرجوع فكان داود اذا سبح سمع تسبيح الجبال وتعقل معناه معجزة له كما سمع الخطاب من الشجرة وعقل معناه او كان ينوح علي ذنبه بترجيع وتحزين وتسعده الجبال باصدايها والطير كا باصواتها نصبا القراه عطفا علي محل الجبال او مفعول معه وقري والطير رفعا عطفا علي الجبال او علي ضمير اوبي واغنت مع عن توكيد ووهب كان داود يقول للجبال سبحي وللطير اجيبي ثم ياخذ في تلاوة الزبور بصوته الحسن فلا يري شي احسن منظرا من ذلك ولا احب الوقف هنا لاجل عطف والنا له الحديد اي جعلناه له لينا كالشمع فلا يفتقر الي نار ولا مطرقة او لان في يده لقوته وان تفسيرا او مصدرية في ان اعمل سابغات دروعا واسعات ضافيات وقري بالصاد وهو اول من عملها وكانت صفايح وقدر في السرد كا اصل السرد الوصل ومنه سرد كلامه وصل بعضه ببعض المعني لا تصغر المسمار فيتقلقل ولا تعظمه فيفلق الحلقة او السرد نفس المسمار المعني عمل الدرع علي قدر الحاجة بلا مجاوزة

للحديد في شيء منها وكان يعمل كل يوم درعا ويبيعها بستة آلاف درهم ينفق على نفسه وعلى عياله الفين ويتصدق على فقراء بني اسرائيل باربعة آلاف وعمل الدروع لانه كان من عادته ان يخرج الى الناس متنكرا ويسأل عن داود وما يقال فيه فخرج يوما فلقيه ملك في صورة آدمي فسأله عن داود فقال نعم العبد هو الا انه يأكل هو وعياله من بيت المال فتنبه داود وسأل ربه ان يرزقه سببا يقوم به فرزق صنعة الدروع قال صلى الله عليه وسلم كان داود لا يأكل الا من كسب يده ثم خاطب داود واهله فقال **واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير** تا

القراة **ولسليمن الريح** نصبا اي وسخرنا له او هو معطوف على والنا اي النا لداود الحديد ولسليمن الريح ورفعا مبتدا خبره لسليمن ومحل **غدوها** اي مسيرها غدوها **شهر وكذلك رواحها شهر** الجملة حال من الريح وقري غدوتها وروحتها وكانت تغدو بسليمن وجنوده على البساط من دمشق فيقيل باصطخر وبينهما شهر للراكب المسرع ويروح من اصطخر فيبيت بكابل وبينهما شهر مسيرة شهر للراكب المسرع لا احب الوقف هنا لاجل العطف في **واسلنا له عين القطر** تا عند ابي حاتم واراه حسنا والقطر النحاس المعنى اذبنا له معدن النحاس حتى صار كالماء وكان يسيل في الشهر ثلثة ايام قالوا وما في ايدي الناس اليوم من ذلك ومحل **من يعمل** نصب بسخرنا مقدرا اي وسخرنا له من الجن من يعمل او رفع ابتدا اي فيما اعطيناه من يعمل **بين يديه باذن ربه** حسن بان سخرها له وامرها بطاعته **ومن يزغ** شرط مبتدا اي يمل **منهم عن امرنا** الذي امرناه به من طاعة سليمن وقري يزغ من ازاغه وجواب الشرط **نذقه من عذاب السعير** كا النار او هنا لانه تعالى كان قد وكل بالجن ملكا بيده سوط من نار فمن زاغ منهم عن طاعة سليمن ضربه به فاحرقه ولا يراه الجني **من محاريب** هي الاماكن الشريفة كالمساجد والقصور والحصون قالوا سميت بذلك لانه يحارب عليها ويلتجا اليها في الشدة ومما عملوا له بيت المقدس في غاية الحسن ولم يزل على عمارة سليمن الى ان خربه بخت نصر واخذ جميع ما فيه وبنوا له بتدمر وغيرها قصورا وحصونا كثيرة **وتماثيل** هي الصور من زجاج او نحاس ورصاص ورخام وشبهه فكانوا يعملون صور الملايكة والانبيا والصالحين من هذه الاجسام في المساجد لينشطوا الى العبادة والاقتدا بهم وعملوا له في اسفل كرسيه اسدين وفي اعلاه نسرين فاذا صعد بسط له الاسدان ذراعيهما فاذا جلس اظله النسران بجناحيهما ولم يكن اتخاذ الصور اذ ذاك محرما **وجفان** هي القصاع العظيمة **كالجوابي** القراة باثبات اليا وحذفها اكتفا عنها بالكسرة كالحياض الواسعة العظيمة يجبي اي يجمع اليها الما قالوا كان يقعد على الجفنة الواحدة الف رجل يأكلون منها **وقدور راسيات** تا ثابتات عاليات لا تنزل عن اثافيهن لعظمهن ولا يعطلن وكان تصعد عليهن بالسلاليم او كانت اثافيهن منهن وتنصب **آل داود** منادى او مدحا وهذا حكاية ما قيل لآل داود ان نصبت **شكرا** تا مصدرا اي اعملوا آل داود واشكروا شكرا احسن الوقف بعد داود وان نصبته حالا اي اعملوا شاكرين او مفعولا له او صفة لمحذوف اي عملا شكرا فلا يجوز الوقف بعد داود والمعنى اظهروا شكر النعمة كظهور النعمة عليكم وارحموا اهل البلا وسلوا الله العافيه **وقليل من عبادي الشكور** حسن الشكور من يرى عجزه عن الشكر كان سليمن يتحنث في بيت المقدس الشهر والشهرين والسنة والسنتين واقل واكثر وينقطع عن الناس ويدخل اليه طعامه وشرابه وكانت الانس تزعم ان الجن تعلم الغيب فدخل بيت المقدس متحنثا يوما وقال اللهم عم موتي على الجن حتى تعلم الانس ان الجن لا تعلم الغيب او كان قد بقي من عمارة بيت المقدس بقيه فاراد تتمتها فقام مصليا معتمدا على عصاه فمات قايما وكان للمحرابه

كوى فكانت الجن تعمل اعمالها وهي تنظر اليه ولا تشك الا انه حي كما كانت تعهد من طول قيامه قبل او كانت قد عملت له صرحا من زجاج لا باب له فكانوا يشاهدونه **فلما قضينا عليه الموت** وقري قضي عليه الموت المعنى لما مات **ما دلهم على موته الا دابة الارض** هي الارضة وقري بفتح الرا من ارضت الخشبة ارضا اكلتها الارضه **تاكل منساته** كا نصب مفعول به اي عصاه لانها ينسا بها اي يؤخر بالف بلا همز لغة مسموعة صحيحة في بدل الهمزة من نسات الغنم سقتها بها وبهمزة مفتوحة على الاصل حكي سيبويه في تصغيرها منيسية وفي جمعها مناسي همزا فيهما وباسكان الهمزة المفتوحة لغة عربية صحيحة وردت بها القران وزعم بعضهم ان اسكان الهمزة المفتوحة انما ورد في الشعر وهذا تحكم وسهو ظاهر لانها وردت متواترة في الكتاب العزيز مطلقا نقلها اعرف الناس بكلام العرب وهو ابو عمرو ونافع وكان هذا الزاعم بجعل المنقول عن العرب مطلقا دليلا على صحة ما صح بل نواقص وهذا خطا وقري بفتح الميم وتخفيف الهمزة قلبا وحذفا وقري اكلت منساته وقري منساته بفتح الميم وتخفيف الهمزة قلبا واثباتا لغتان في فتح الميم وكسرها وقري من ساته بجعل من حرف جر وساة اسم للعصا زعم ابن جني لانها تسوى فوزنها فلة لان المحذوف منها واو او سميت بساة القوس وهو طرفها استعارة **فلما خر** ميتا **تبينت الجن** اي ظهر امر الجن للانس ومحل **ان لو كانوا** الجملة رفع بدل من امر المقدر او بدل من الجن كتبين زيد جهله او نصب اي تبينت الجن جهلها وقري تبينت مجهولا وتبينت الانس وتبينت الانس المعنى لو علم الجن الغيب **ما لبثوا في العذاب المهين** كا هو التسخير والمشاق مدة موت سليمن لانهم كانوا يعملون الاعمال الشاقة في مماته كحياته وكان لا ينظر الى سليمن احد منه حيوة الا احترق فمر به شيطان مرارا فلم يسمع صوته فرفع راسه فراه ميتا ففتحوا الباب فراوه ميتا وراوا عصاه قد اكلتها الارضة فوضعوا الارضة على العصا يوما وليلة فاكلت قدرا فحسبوا على ذلك فعلموا انه قد مات منذ سنة وكان عمره اذ ذاك ثلثا وخمسين سنة ملك منها اربعين وابتدا في بنا بيت المقدس لاربع مضين منها القرا **في مسكنهم** مفتوح الكاف مصدر وقياس يفعل بفعل فتح عين مصدره كالمخرج والمدخل وبكسر الكاف سماعا وسيبويه جعل المكسور العين اسم مكان ولم يجعله مصدرا القلته وجا مكسورا العين مصدرا كالمسجد والمطلع ومساكنهم جمعا لانه كان لكل واحد مسكن **آية** اسم كان **جنتان** بدل منها فلا وقف بينهما وان رفعت جنتان مدحا كانه قيل ما الآية فقيل هما جنتان وقري جنتين مدحا المعنى جعل قصة الجنتين آية لا ان الجنتين آية كفي الوقف على آية والمراد بالجنتين جماعتان من البساتين **عن يمين** من بلدهم **وشمال** منه انه كان لسبا في منازلهم اشجار كثيرة وثمار طيبة فقيل فقيل لهم **كلوا من رزق ربكم** الذي رزقكم فكانت المراة تمر بمخرفها بين الاشجار فيمتلي من اصناف الفواكه ولا تمد يدها الى شي **واشكروا له** تا ان رفعت **بلدة طيبة** مدحا وطيبتها انها لم يكن بها بعوض ولا ذباب ولا برغوث ولا عقرب ولا حية وكان يمر بها الغريب فيموت قمله لطيب الهوا **ورب غفور** كا وقري بلدة طيبة وربا غفورا مدحا وان نصبتها مفعول اشكروا فلا وقف بينهما وهذا ان لما ملكت بلقيس واختصم اهلها على ما واديهم وكان السيل ياتيهم من بعيد فيؤذيهم فسدت ما بين الجبلين بسد ومنعت الما عنهم وجعلت في ابوابا بعضها فوق بعض وجعلت بركة فيها اثني عشر مخرجا كعدة انهارهم فاخصبت بلادهم وكثرت اشجارهم وثمارهم وخيرهم فماتت بلقيس وهم في ذلك الخير فبعث اليهم ثلاثة عشر نبيا فذكروهم نعم الله عليهم

وخوفوهم عقابه فقالوا ما نعرف لله علينا نعمة فقولوا له يحبس عنا هذه النعمة ان استطاع • وهب كانوا يجدون في علمهم انه
تخربه فارة فربطوا بكل خلل بين حجرين هرة فجاء الخلد او دابة غيرها فساور بعض الهرر ونحاها عن مكانها ودخل بين حجرين
فخرب السد من داخل وهم لا يعلمون **فارسلنا عليهم** اي على سدهم **سيل العرم** كا فخربه واغرق اموالهم فتفرقوا
في البلاد فصاروا مثلا والعرم السيل الذي لا يطاق او اسم الوادي او المسكر او الخلد الذي نقب السد او شدة المطر وقري
بسكون الراء **وبدلناهم بجنتيهم** المذكورتين قبل **جنتين** القرآة **اكل خمط** بالاضافة اكل الى خمط اضافة بمعنى من كثوب
خز لان الاكل الجنا والخمط كل شجر مر الثمر او كل شجر له شوك او هو الاراك والاكل ثمره وبجر اكل منونا فخمط عطف بيان لاكل
لانه بين الاكل من اي الشجر هو او تقديره ذواتي اكل اكل خمط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه **واثل** هو شجر
يشبه الطرفا عطف على اكل وكذلك **وشي من سدر** هو شجر النبق **قليل** كا نعت لاثل او خمط وعطف وشي من سدر
على خمط لانهما لا ثمر لهما تو كل وما بدلوا من السدر لم يكن ينتفع به وقري واثلا وشيا بدل من جنتين • وسمي بدل الجنتين جنتين
لمشاكلة اللفظ وتهكما بهم **ذلك** الجزا **جزيناهم بما كفروا** حسن • القرآة **وهل نجازي** بنون مضمومة وزاي
مكسورة ونصب **الا الكفور** حسن مفعولا اخبار منه تعالى عن نفسه ويجازي بضم اليا وفتح الزاي ورفع الكفور وقري
يجزي الا الكفور قالوا يقال جزيته في الخير وجازيته في الشر واصل الجزا والمجازاة تعادل مثل الشي فجميع الناس يجازون لان الجزا
عام لكن المومن تكفر سياته لاجتنابه الكباير والا فرلا تكفر سيياته لكفره او المجازاة هنا المعاقبة المعني عاقبناهم بسبب كفرهم
وهل يعاقب عقوبة غضب الا الكافر ولما هلك مالهم قالوا اللهم نتوب ويرد علينا خيرنا فرد عليهم خيرا اكثر من ذلك **وجعلنا بينهم**
وهم باليمن **وبين القرى التي باركنا فيها** بالمياه والاشجار والثمار والخصب ولانه مقر الانبيا عليهم الصلوة والسلام
اجمعين والمراد الشام المعني جعلنا بينهم وبين الشام **قرى ظاهرة** للعين في غاية الحسن ترى كل قرية من الاخرى **وقدرنا**
فيها السير تا المعني قدرنا سيرهم في القرى على قدر مقيلهم ومبيتهم لا يحتاجون الى ماء ولا زاد لقرب المنازل والخصب
ولما اعطوا هذه القرى قيل لهم **سيروا فيها** لمصالحكم **ليالي واياما** ظرفان للسير والليالي جمع ليلة على غير قياس لان قياس
واحد ليالي ليلاة وانه لم يستعمل لجمعهم ملاقح على لفظ ملقحة وانه لم يستعمل تلخيصه سيروا ليلا ونهارا **امنين** من العدو والجوع
والعطش القرآة **ربنا بعد بين اسفارنا** بلا الف مشددا وبالف مخففا لغتان في البعد كضعف وضاعف المعني انهم بطروا وتمنوا
بعد المسافة بين منازلهم ليكون بينهم وبين الشام مهامه وقفار وقري ربنا باعد برفع البا وفتح العين والدال وبفتح البا وضم العين
ورفع بين فاعلا اي بعدت مسافة اسفارنا وبعد بضم البا وكسر العين مشددا مجهولا تلخيصه جحدوا النعمة **وظلموا انفسهم**
بترك شكر منعمها **فجعلناهم احاديث** لمن بعدهم يتحدثون بما جرى لهم وعليهم **ومزقناهم كل ممزق** كا فرقناهم
في اقطار الارض **ان في ذلك لايات** على الوحدانية والقدرة **لكل صبار** على المشاق **شكور** حسن القرآة **ولقد**
صدق عليهم فعل مشددا فاعله **ابليس** مفعوله **ظنه** المعني ان ابليس صدق ظنه الذي ظنه فيهم وهو كفرهم وتحقق ذلك
باتباعهم اياه ومخففا غير متعد فظنه نصب ظرف وقري بنصب ابليس نحو ••• فان يك ظني صادقي وهو صادق •• فالمعني
على التشديد وجد ظنه صادقا وعلى التخفيف انه قال له ظنه حين خيل اليه ان ذرية ادم يتبعونه وبرفعهما مخففا فالثاني بدل

اشتمال وضمير عليهم لاهل سبا او لكل الناس الا المومنين يوضحه **فاتبعوه الا فريقا من المومنين** حسن والمراد جميع المومنين لانهم
لم يتبعوه في اصل الدين او المراد من يطيع ولا يعصي **وما كان له عليهم من سلطان** قهر سوى الوسوسة • الحسن ما سل عليهم سيفا
ولا ضربهم بعصا ثم علل عدم التسلط بالعلم والمراد علم الظهور فقال **الا لنعلم** اي **في شك** كا • وقري ليعلم باليا مجهولا المعني
لم يسلطه عليهم بالوسوسة والتزيين الا ليظهر المومن بالاخرة من الشاك فيها **حفيظ** تا **قل ادعوا** ايها المشركون **الذين زعمتم**
انهم الهتكم فيشفعون لكم ويكشفون عنكم ما نزل بكم من القحط ومفعولا زعم محذوف فالاول هو ضمير راجع الى الموصول والثاني الهه وحذف
الهه لدلالة صفته عليه وهي **من دون الله** تلخيصه الذين زعمتموهم الهة **لا يملكون** اي الهتهم شيا تا **وما لهم** لالهتهم
فيهما في السموات والارض **من شرك** اي شركة مع الله تعالى **وما له** تعالى **منهم** اي من الهتهم **من ظهير** كا يعينه لا احب
الوقف من حفيظ الى هنا تلخيصه انه تعالى غني عن كل خلقه والهتهم عجزة عن كل شي **ولا تنفع الشفاعة عنده** تعالى
الا ان توجد **لمن اذن له** ان يشفع لغيره او اذن لغيره ان يشفع له او اللام في له كاللام الثانية في اذنت لزيد لاجل عمرو اي وقع الاذن
للتشفيع لاجل المشفوع له القرآة اذن مجهولا اقيم له مقام الفاعل ومعلوما الفاعل الله تعالى • وسم الوقف هنا بالتام وفيه
نظر ولو وسم بالحسن لكان اولى لان حتى بعد منصلة بما دل عليه ما قبل لانها غاية تؤذن ان ثم توقفا وخوفا هل يؤذن في الشفاعة
او لا يؤذن فهم واقفون ينتظرون الاذن نحو لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن تلخيصه يتوقفون وجلين زمانا **حتى اذا فزع**
عن قلوبهم القرآة بفتح الفا والزاي الفاعل الله تعالى المعنى حتى اذا كشف تعالى الفزع عن قلب الشافع والمشفوع له بالاذن في الشفاعة
وبضم الفا وكسر الزاي مجهولا كدفع الى زيد اذا علم المدفوع وقري مجهولا مخففا بمعني المشدد المجهول وفرغ براء مهملة وغين معجمة
مجهولا اقيم الجار والمجرور مقام الفاعل من فرغ الطعام فني وقري افرنقع اي انكشف تلخيصه اذا اذن في الشفاعة فرحوا وسال
بعض بعضا استبشارا ثم **قالوا ماذا قال ربكم** في الشفاعة **قالوا الحق** اي قد اذن فيها والحق نصب مفعول اي قال القول
الحق او ان الكفار اذا انكشف عن قلوبهم عند الموت او القيامة اقامة للحجة عليهم قالت لهم الملايكة ماذا قال ربكم في الدنيا فيقولون
قال الحق اعترفوا حين لا ينفع الاعتراف **وهو العلي الكبير** تا حزب **من يرزقكم** الى **والارض** حس
قل الله حس تلخيصه لا رازق سواه **وانا او اياكم** عطف على اسم ان قبل وخبرها محذوف لدلالة خبر ان اياكم عليه وهو **لعلى**
هدى او لعلى هدى خبر ان الاولى وخبر الثانية محذوف لدلالة الاول عليه **او في ضلال** عطف على لعلى هدى وقري وانا
واياكم اما على هدى او في ضلال **مبين** حس المعني انا على الهداية يقينا لانا موحدون وانتم على الضلالة يقينا لانكم مشركون ولم يصرحوا
بذلك تادبا لانه ادعى الى الايمان وهذا غاية الانصاف وقريب من هذا قولهم اخزى الله الكاذب ثم اوضح ذلك فقال **قل لا تسالون**
عما اجرمنا اكتسبنا من الذنب **ولا نسال عما تعملون** حس بل كل مطالب بعمله او هذه الاية منسوخة باية السيف
العليم حس والمراد بقوله **قل اروني الذين الحقتم به شركا** اي اشركتموهم مع الله تعالى في العبادة اظهار خطا الكفار
بعبادة العاجز ثم ردعهم عن اعتقادهم فقال **كلا** تا ليكون ما بعدها اثباتا • وبعض يقف قبل كلا ثم اثبت الوحدانية والقدرة
بقوله **بل هو** اي الله تعالى وحده او هو ضمير الشان نحو قل هو الله احد **الحكيم** تا **وما ارسلناك الا كافة** حال من ك فارسلناك فالكاف للها
للمبالغة كراوية او تقديره الا رسالة كافة وقوله **للناس** اي لجميعهم متعلق بكافة والمعني وما ارسلناك الا لتكف جميع

الناس عن المعاصي بشيرا بالجنة ونذيرا بالنار حالان ولكن اكثر الناس لا يعلمون كا ويقولون اي الكافرون
سخرية واستهزاء للمومنين متى هذا الوعد الذي تعدوننا به ان كنتم صادقين حس القرآة ميعاد يوم هو يوم
البعث او الموت والاضافة اضافة تبيين كبعير سانية وقري ميعاد يوم رفعا بدلا من ميعاد وميعاد يوما نصبا تعظيما اي اعني يوما
من صفته كيت وكيت ومحل لا تستاخرون عنه عن الميعاد او اليوم ساعة ولا تستقدمون تا الجملة نعت لما اعيدت
اليه الها في عنه فقال الكافرون لن نومن بهذا القران ولا بما دل عليه من البعث وغيره ولا بالذي بين يديه حس من الكتب
السماوية كالتورية والانجيل وجواب ولو ترى يا ايها المخاطب لرايت امرا عظيما ومعنى يرجع بعضهم الى بعض القول
اي يرد بعض الى بعض ويلعن بعض بعضا ثم ويقول المستضعفون وهم الاتباع للمستكبرين وهم المتبوعون لولا انتم لكنا
مومنين كا لانكم منعتمونا عن الايمان في قوله لولا انتم دلالة للمبرد على مذهبه لانه لا يجيز ان يلي لولا من الضماير الا المرفوع كالمظهر وهذا
المشهور واجاز سيبويه لولاكم وجعل محل كم جرا بلولا فالفان للولا مع المظهر حالا غير حالها مع المضمر ومنع ذلك المبرد وجعل سيبويه
الضمير بعد عسى في محل نصب والاخفش جعل الضمير بعد لولا وعسى في محل رفع قالوا ونقل سيبويه جعل ضمير غير المرفوع بعدهما
المعنى لولم تثبطونا عن الايمان لامنا فقال المستكبرون للمستضعفين انكارا عليهم انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم
اذ واذا تلزمهما الظرفية واضيف الزمان الى اذا اتساعا كما اضيف الى الجمل كحينئذ بعد اذ جاء زيد وحينئذ ويومئذ المعنى لم نصدكم
عن الهدى نحن بل كنتم مجرمين حس مشركين باختياركم ثم ابطل المستضعفون اضراب المستكبرين باضرابهم عن
مجادلتهم فقالوا بل مكر الليل والنهار اي مكركم بنا فيهما فاجرى الظرف مجرى المفعول به واضيف المكر اليهما اتساعا
او اضيف جعل الملوان ماكرين مجازا ويجوز انهما جعلا ماكرين لكثرة وقوع المكر فيهما وقري مكر منونا مرفوعا ونصب الليل
والنهار ظرفين وبل مكر بفتح الكاف وتشديد الرا نصبا بمضمر اي تكرون الاغوا مكرا الليل والنهار اي دايما ورفعا
مبتدا او خبر على معنى مكركم سبب ذلك او سبب ذلك مكركم تلخيصه انا اشركنا بسببكم اذ تامروننا ان نكفر بالله
ونجعل له اندادا حس واسروا اظهروا او اخفوا الندامة لما راوا العذاب كا وجعلنا الاغلال في
اعناقهم في النار وقيل استهزاء بهم وتوبيخا والجا بالعذاب هم هل يجزون الا ما كانوا يعملون تا وجي بالواو في وقال
الذين استضعفوا لتقدم كلامهم فعطف على ما تقدم من كلامهم ولم يات بواو العطف في الذين استكبروا لانهم لم يتقدم لهم
كلام ليعطف عليه وانما هو جواب كلام المستضعفين على الاستيناف كافرون حس وقالوا اي الكافرون المترفون
فخرا بزخارف الدنيا على الفقرا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين تا قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء
امتحانا ويقدر يضيق ابتلاء وقري مشددا ولكن اكثر الناس لا يعلمون تا وما اموالكم اي جماعة اموالكم ولا اولادكم
اي جماعة اولادكم بالتي وقري باللاتي لانها جماعات وبالذي بالشي الذي يقربكم عندنا زلفى قربى نصب مصدرا بيقربكم
كانبتكم من الارض نباتا الا من امن وعمل صالحا استثنا من كم من يقربكم المعنى ان المال لا يقرب الا مومنا انفقه
في الطاعة والولد لا يقرب الا والدا علمه الخير ومعالم الدين او من مبتدا خبره ما بعده ومعنى فاولئك لهم جزاء
الضعف ان تضاعف حسنتهم الواحدة بعشر الى سبع ماية ورفع جزا خبرا لاولئك حذف التنوين لالتقاء الساكنين لان اصله

ان يجازوا الضعف ثم جزاء الضعف وقري جزاء نصبا حالا ورفع الضعف مبتدا خبره لهم وهما خبرا اولئك وجزاء
رفعا منونا ونصب الضعف على ان يجازوا الضعف وجزاء الضعف مرفوعان فالضعف بدل من جزاء القرأة وهم في الغرفات امنون
تا جمعا وضم الراء ومفردا وقري بفتح الراء واسكانها تخفيفا محضرون تا ويقدر له تا وما شرط نصب بقوله انفقتم
فقوله من شي بيانه وجواب الشرط الفا بعد او بمعنى الذي مبتدا خبره فهو يخلفه اي فالله يعوضه هنا بالمال او بالقناعة
التي هي كنز لا يفنى وثم بالثواب في الحديث من ايقن بالخلف جاد بالعطية وفيه حكاية عن الله تعالى انفق انفق عليك وفيه كل
معروف صدقة وكل ما انفق الرجل على اهله وماله كتب له بها صدقة وما وقى بها الرجل عرضه كتب له بها صدقة قيل ما تعني
ما وقى بها الرجل عرضه قال ما اعطى الشاعر وذا اللسان المتقي وما المومن من نفقة فعلى الله خلفها ضامنا الا ما كان من نفقة
في بنيان او معصية بعضهم اذا كان في يد احدكم شي فليقتصد ولا يتاول وما انفقتم من شي لاية فان الرزق مقسوم فلعله ينفق
كثيرا والمقسوم قليل بل المراد الخلف في الاخرة وهو خير الرازقين حس ثم نقول للملايكة اثباتا للحجة على الكفار
كقوله أأنت قلت للناس اهولا الكافرون اياكم كانوا يعبدون حس فهولا مبتدا خبره يعبدون واياكم نصب بيعبدون
قالوا سبحانك انت ولينا الذي نتولاه ونلتجي اليه من دونهم ولا موالاة بيننا وبينهم بل كانوا يعبدون
يطيعون الجن تا او المراد الشياطين لانهم كانوا يدخلون في الاصنام فيعبدون بعبادتها او صورت الشياطين صور الجن وقالوا
هذه صور الملايكة فعبدوها اكثرهم اي الكفار بهم مومنون كا بالجن وبما يقولون من الكذب والملايكة بنات الله
لا احب الوقف من هنا الى ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون حس قال هنا التي اراد النار وفي
السجدة الذي اراد العذاب وقالوا ما هذا اي القران الا افك مفترى حس والمراد بقوله للحق محمد والقران مبين
تلخيصه كذبوا محمدا وما جاء به تخرصا منهم وما اتيناهم من كتب يدرسونها كا فيعلمون ذلك وقري بتشديد الراء
من التدريس وبتشديد الدال من الدرس وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير كا ولا يراد من تقدمه
من العرب لان اسماعيل كان مبعوثا قبله الى العرب المعشار العشر كالمرباع الربع المعنى ما بلغ كفار مكة عشر ما اتيناهم اي
الامم قبلهم من القوة والمال وطول الاعمار ومع ذلك هلكوا او المعنى ما بلغ المتقدمون عشر ما اعطي هولا من البراهين والحجج ومع ذلك لم
يومنوا فكذبوا رسلي عادا فكيف كان نكير تا انكاري عليهم قل انما اعظكم بواحدة اي بخصلة واحدة وهي لا اله الا الله
او ما جعل بيانا للواحدة او بدلا منها وهو ان تقوموا لله اي لاجله تعالى ليس المراد حقيقة القيام بل الاهتمام بالمطلوب او محل
ان تقوموا رفع مدح مثنى اثنين اثنين وفرادى فردا فردا المعنى انما امركم بتجريد العناية في البحث عن شان محمد اثنين اثنين وواحدا
واحدا حتى يظهر لكم شانه ثم تتفكروا تا ان استانفت نافيا ما بصاحبكم من جنة تا وكذلك ان جعلت ما استفهاما
وفايدة التقييد بالاثنين والفرادى ان الاثنين اذا التجا الى الله تعالى وبحثا طلبا للحق مع الانصاف هديا اليه وكذلك الواحد اذا فكر
في نفسه متجردا عن الهوى لان كثرة الجمع مما يقل فيها الانصاف غالبا ويكثر فيها الخلاف وتشوش الخاطر وتخلط القول وتورث التعصب
واذا علقت ما بصاحبكم بمحذوف تقديره ثم تتفكروا فتعلموا ما بصاحبكم من جنون فلا احب الوقف على تتفكروا تلخيصه انما امركم
بالبحث عن شان محمد صلى الله عليه وسلم لتعرفوا صدقه من كذبه ثم اثبت صدقه بالنفي ثم استثنى فقال ان هو الا نذير لكم بين

ان اجري الا علي الله

يدي عذاب شديد تا ثم ومعني قل ما سالتكم من اجر علي انذاري وتبليغي الرسالة فهو لكم لا اسالكم شيئا نحو ما لي في
هذا فهو لك اي ليس لي منه شي او المعني ما سالتكم من اجر فلكم ثوابه لان المراد نقصان العقاب عنكم او ما سالتكم ان تودوا اقاربه وذلك لهم لان
اقاربه اقاربهم نحو لا اسلكم عليه اجرا الا المودة في القربي لا احب الوقف من شديد الي وهو علي كل شي شهيد حس قل ان ربي يقذف
بالحق يرمي بالوحي الي الانبيا نقف هنا ان رفع علام الغيوب حس خبر مبتدا ولا نقف بعد الحق ان رفع علام بدلا من ضمير يقذف
او صفة ربي وقري بنصب علام مدحا او بفتح غين الغيوب كالصبور وهو ما خفي وغاب عنك بالكلية قل جا الحق الاسلام وما فيه من الاحكام
ومعني وما يبدي الباطل وما يعيد حس ان الباطل قد بطل بمجي الحق فلا يلتفت اليه نحو بل نقذف بالحق علي الباطل فيدمغه الاية
يقال فلان لا يبدي ولا يعيد اذا لم يلتفت اليه او هذا مثل في الهلاك ومنه قول عبيد . اقفر من اهله عبيد . فاليوم لا يبدي ولا يعيد .
اي قد هلك . الحسن لا يبدي الباطل باهله خيرا ولا يعيده اي لا ينفعهم في الدارين او ما استفهام اي اي شي ينشي الباطل او يعيده او
الباطل الشيطان لانه صاحب الباطل ولا يخلق شيا ولا يبعثه او اصنامهم فهي عجزة عن الاحيا والاماتة قل ان ضللت فانما اضل
علي نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي من القران وقري بكسر لام ضللت وفتح ضاد اضل واضل بكسر الهمزة وفتح الضاد تلخيصه
انما ضلالي لي وهدايتي بفضل ربي فلا منة علي لغيره انه سميع قريب تا لا يفوته شي ما وجواب ولو تري اذ فزعوا
عند حلول العذاب بهم هنا او ثم محذوف كرايت امرا عظيما او نزل هذا في الجيش الذي يقصد الكعبة لهدمها فيخسف به فلا فوت لهم من العذاب
وتعطف علي فزعوا او علي فلا فوت واخذوا من مكان قريب من بطن الارض الي ظهرها عند البعث او بالخسف من تحت اقدامهم او
المراد يوم بدر وحيث كانوا فهو قريب منه تعالي وقري واخذ عطف علي محل لا فوت اي لا فوت ثم وثم اخذ فعند حلول العذاب بهم قالوا
امنا به اي بما انكرنا من البعث وغيره القراة واني لهم التناوش بواو وبلا همز من ناش ينوش نوشا تناول وبقلب الواو همزة
لا فتنة في وقتت واجوه في وجوه او الهمز من ناش يناش نيشا كرغيف اخذ وبطش من مكان بعيد فتناول ايمانهم عند نزول العذاب
بهم وعدم قبوله ممن يطلب شيا لا يصل اليه وقد كفروا به من قبل المعني وكيف لهم تناول التوبة واخذها وقد كفروا في الدنيا بما امنوا
به هنا تلخيصه لا يصلون اليها لانهم تباعدوا عنها لا متاب ويقذفون بالغيب عطف علي كفروا علي حكاية الحال المعني كفروا ويرمون
محمدا بالظن بقولهم له شاعر ساحر كاهن من مكان بعيد حس من حيث لا يعلمون لانهم لا يتحققون صدق ما يقولون او كانوا
يقولون او كانوا يقولون لا بعث وقري يقذفون بضم اليا تحجهم الا اي الا تشياطينهم تقول لهم لا بعث وقري ويرجمون اي يدبرون
ظنهم في ان لا جنة ولا نار وحيل بينهم وبين ما يشتهون من الايمان والتوبة او الرجوع الي الدنيا او المراد الجيش الذي
قصد هدم الكعبة فحيل بينه وبينها بان خسف به وجي بفزعوا واخذوا وحيل ماضيا وان كان مستقبلا معني للايذان ان المستقبل
من فعله تعالي كالماضي لتحقيقه المعني حيل بين هولاء ومرادهم كما فعل باشياعهم من قبل اي بمن كان علي مثل حالهم ومن
مذهبهم مذهبهم من قبلهم في الكفر تلخيصه منعوا جميعا التوبة عند شدة الباس انهم كانوا في شك مريب تا يحدث الريبة

سورة الملايكة وتسمي فاطر مكية وهي خمس او ست واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اضافة فاطر السموات والارض اضافة حقيقية لانها للمضي اي مبتدعهما
قبل ولذلك جاعل الملايكة وقري جاعل الملايكة رفعا مدحا والذي فطر السموات والارض وجعل الملايكة رسلا مفعولا ثانيا وان

جعلت جاعل بمعني خالق نصبت رسلا حالا وقري بسكون السين اولي نعت لرسلا اي الملايكة اصحاب اجنحة مثني وثلاث ورباع كا
لم تنصرف الاعداد المعدولات لتكرر العدل فيها من صيغ الي صيغ اخر ومن معني الي معني كحذام لانها عدل بها عن حاذمة وحاذمة في اسما
الاجناس القاطعة ثم جعلت علما ثم نقلت من العلمية الي حذام والمعني ان من الملايكة ما له جناحان للطيران وثلثة يطير باثنين منها والاخر
في ظهره يتقوي به واربعة يطير بها يزيد في الخلق من الملايكة وغيرها علي ما عهد ما يشا كا روي انه راي جبريل عليهما الصلوة والسلام
له ستماية الف جناح او الزيادة في الخلق الوجه الحسن والصوت الحسن او حسن الخط او المعرفة بالله وحسن الاقبال عليه والمراقبة له وجوز
ان يراد كل زيادة محمودة في خلق وخلق كعلم وكتم سر وصدق حديث وشجاعة وكرم ودين ان الله علي كل شي قدير تا ما يفتح
ما يرسل الله للناس من رحمة نعمة ونكر رحمة للتشييع في جميع النعم وانث الضمير في فلا ممسك لها ردا الي لفظ المعني
الرحمة وذكر في وما يمسك فلا مرسل له من بعده اي من بعد امساكه تعالي له نحو فمن يهديه من بعد الله اي بعد هدايته
ردا الي معناها لان الرحمة بمعني الخير لا احب الوقف من قدير الي وهو العزيز الحكيم تا اذكروا اي احفظوا نعمة الله
عليكم كا بشكرها ولا تنسوها بكفرها والمراد العموم او اهل مكة القراة هل من خالق غير الله جرا نعتا لخالق لفظا ورفعا
نعتا لخالق محلا لان خالق مبتدا محذوف الخبر ومن زايدة تقديره هل خالق غير الله لكم وقري بنصب غير استثنا نقف هنا ان استانف
يرزقكم من السما المطر والارض حس النبات وان جعلت يرزقكم صفة لخالق يرزقكم مقدرة يفسرها يرزقكم المظهر
او رفعت من خالق مبتدا خبره يرزقكم فلا وقف من عليكم الي هنا تلخيصه لا رازق لكم الا هو تعالي فاني توفكون تا فكيف
تصرفون عن الايمان وان يكذبوك شرط جوابه محذوف اي فتاس يدل عليه فقد كذبت رسل من قبلك كا نوضع
فقد كذبت الجملة موضع فتاس ولا يكون فقد كذبت جزا الشرط لان من صحة جزا الشرط ان يتعقب الشرط تقديره وان يكذبوك
فتاس بتكذيب الرسل قبلك وفي تنكير الرسل ايذان بكثرة من كذب منهم والي الله ترجع الامور تا ان وعد
الله بالبعث وغيره حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور تا الشيطان
بتزيينه وقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا اعملوا ما شيتم وقري بضم الغين مصدر غره او جمع غار كقاعد وقعود المعني
لا يخدعنكم الدنيا بزخارفها ولا الشيطان بتمويهه انه لكم عدو فاتخذوه عدوا حس فلا تطيعوه وحاربوه انما
يدعوا حزبه اتباعه ليكونوا من اصحاب السعير تا ان لم تبدل الذين كفروا من اصحاب او من حزبه
ورفعته مبتدا خبره لهم عذاب شديد تا قالوا وارآه حسنا لان والذين امنوا مبتدا خبره لهم مغفرة
واجر كبير تا والجملة عطف علي الجملة قبلها ونزل في ابي جهل واصحابه او في ذوي الاهوا افمن زين اي لبس عليه
ومومه له سوء عمله فراه حسنا جميلا بوسوسة الشيطان لا نقف هنا ان جعلت جوابا لمن محذوفا يدل عليه
فان الله يضل من يشا ويهدي من يشا انمن ضل كمن هدي فعلي هذا نقف هنا ثم نبتدي بما بعد وان قدرت الجواب
افمن زين له سوء عمله ذهبت نفسك عليه حسرة يدل عليه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات كا نصب حال
او مفعول له اي فلا تهلك نفسك للحسرات وعليهم صلة لتذهب نحو هلك عليه حبا وقري فلا تذهب نفسك فعلي هذا
التقدير لا نقف من كبير الي هنا والمعني لا تهلك نفسك غما عليهم نحو فلعلك باخع نفسك الاية تلخيصه لا تهتم بهلاكهم

ان الله عليم بما يصنعون تا بعد موتها بيبسها كذلك النشور تا المعني مثل اخراج النبات من الارض تخرجون من القبور • روي انه تعالي يحيي الخلق بماء يرسله من تحت العرش كمني الرجال ينبت به اجساد الخلق كان الكفار يتعززون باصنامهم فنزل من كان يريد العزة فلله العزة جميعا تا المعني عزة الدارين مختصة به تعالي فلا تطلب الا منه بتقواه ومن اراد التعزز فليتعزز بطاعته تعالي اليه يصعد الكلم وقري الكلام والعمل الصالح يرفعه تا للعمل وفي يرفعه ضمير يرجع الي الكلم هو فاعل يرفع المعني ان الكلم الطيب يرفع العمل الصالح بان يتقبل بسببه لان الطاعة انما تقبل مع التوحيد لان طاعة الكافر مردوده وكذلك لا تقف علي الطيب ان جعلت الها للكلم وفاعل يرفعه ضمير يرجع الي العمل الصالح واروسمه بعضهم بالتمام لاتصال الكلام لان المعني ان العمل الصالح يرفع الكلم الطيب فكان التوحيد انما قبل بسبب الطاعة لان التوحيد مع المعصية لا ينفع لانه يعاقب علي المعصية • الحسن الكلم الطيب ذكر الله والعمل الصالح فرايضه فمن ذكر الله ولم يود فرايضه رد كلامه وليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال • وانما يتم الوقف علي الطيب اذا رفع العمل الصالح مبتدا خبره يرفعه والها للعمل وفاعل يرفع الله تعالي المعني انه تعالي هو يرفع العمل الصالح بان يتقبله وقري بنصب العمل بضم يفسره يرفعه ويصعد مجهولا ويصعد من اصعد ونصب الكلم اي يصعد العامل عمله وتنصب السيئات صفة مصدر محذوف اي المكرات السيئات لان يمكر غير متعد والمراد مكر المشركين به صلي الله عليه وسلم حين اجتمعوا له في دار الندوة وذكر في واذ يمكر بك الذين كفروا في الانفال المعني المحتالون في هلاكك لهم عذاب شديد حس ومكر اوليك اي الكفار مبتدا خبره ازواجا حس اصنافا او ذكرانا واناثا ومحل الا بعلمه حس حال اي معلومة وما يعمر اي لا يطول عمر من معمر اي طويل العمر سمي بما يوول اليه ولا ينقص من عمره من عمر معمر اخر او من عمر المعمر المذكور قالوا وذلك ان يكتب عمر فلان مثلا اربعون سنة ان حج وستون سنة ان حج وتصدق فان حج وتصدق بلغ ستين فان حج ولم يتصدق بلغ اربعين • قالوا واليه الاشارة بقوله صلي الله عليه وسلم ان الصدقة والصلة يعمران الديار وتزيدان في الاعمار والخبيصة لا يزيد عمر ولا ينقص الا في كتاب اي اللوح وقري بفتح اليا وضم القاف الفاعل عمره ومن زايدة في ام الكتاب مكتوب عمر فلان كذي وكذي ثم يكتب تحته ذهب يوم ذهب يومان حتي ينقطع عمره • لما جرح عمر قال كعب الاحبار لو دعا عمر ان يوجل الاجل نقيل له فانه تعالي يقول فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فقال هذا اذا احضر الاجل فاما قبل فيجوز ان يزاد فيه ان ذلك علي الله يسير حس وما يستوي البحران هذا عذب فرات سايغ شرابه مرتفع بسايغ اي لذيذ سلس الدخول في الحلق وهذا اي احدهما ملح اجاج كا شديد الملوحه وقري سيغ كسيب مخففا ومثقلا وملح قالوا وهذا مثل للمومن والكافر ومن كل اي كل واحد منهما تاكلون لحما طريا هو السمك وتستخرجون من الملح خاصة حلية هي اللولو والمرجان تلبسونها ولم يقل هنا منه لانه معلوم لانه مذكور في النحل وتري الفلك فيه اي في كل واحد منهما مواخر تمخر الما اي تشقه بجريها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة من فضله تعالي وان لم يجر له ذكر هنا لان ذلك معلوم ولعلكم تشكرون كا للخيصه فعل ذلك لتبتغوا الفضل ولتشكروه

حزب

وسخر الشمس والقمر حس مسمي كا قالوا واراه حسنا لان ذلكم مبتدا الله ربكم خبران له الملك كا خبر مبتدا والذين تدعون من الاصنام الهة من دونه تعالي ما يملكون من قطمير هي القشرة الرقيقة الملتفة علي النواة او النكتة في ظهرها ان تدعوهم لا يسمعوا دعاكم لانهم جماد

ولو سمعوا فرضا ما استجابوا لكم لعجزهم لا احب الوقف من الملك الي ويوم القيامة يكفرون بشرككم كا ايامهم مع الله تعالي ويتبرأون منكم ومن عبادتكم اياهم ولا ينبيك باحوال الدارين مثل خبير تا عالم وهو الله تعالي انتم الفقرا الي الله بكل حال والله هو الغني عن كل خلقه الحميد حس المحمود علي صنعه ان يشا يذهبكم باهلاككم وياتِ بخلق جديد حس بدلكم بعزيز حس ولا تزر نفس وازرة حاملة وزر وقر اخري كا المعني لا يحمل احد ذنب غيره ثم واما وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم فالمراد الضالون والمضلون واضلال تابعيهم من جملة ذنوبهم فلذلك حملوه وان تدع نفس مثقلة الي حملها الذي عليها من الذنوب لا يحمل منه من حملها شي ولو كان المدعو ذا قربي تا ذا قرابة كالام والاب والاخ ونزل بان المدعو ليعم كل مدعو وقري ذو قربي فكان تامة • ابن عباس يلقي الاب والام الابن فيقول يا بني احمل عني بعض ذنوبي فيقول لا استطيع حسبي ما علي • في هذا دليل انه تعالي لا يواخذ بالذنب الا جانبه وان الاستغاثة بالاقربين غير نافعة لغير المتقين • فبعد تهديدهم سلا نبيه صلي الله عليه وسلم فقال انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب اي يخافونه وما راوه وخص الخاشون بالانذار لانهم المنتفعون به واقاموا الصلوة حس ثم ادما تعالي الي غناه عن خلقه بقوله ومن تزكي ظاهرا وباطنا من المعاصي واصلح العمل فانما يتزكي لنفسه كا فصلاحه مختص به والي الله المصير تا الاعمي والبصير العالم والجاهل او المومن والكافر • ولا زايدة في ولا الظلمات ولا النور اي الكفر والايمان اي لا تساوي بينهما لا ان احدهما في نفسه غير مستوي ولا الظل الجنه ولا الحرور تا النار او المراد ظل الليل وسموم النهار او الحرور ريح حارة تكون ليلا ونهارا او نهارا مع الشمس كالسموم • ولا زايدة في وما يستوي الاحيا ولا الاموات تا المومنون والكافرون او العلما والجهال قالوا وهذه كلها امثال ضربت للمومن والكافر ان الله يسمع الانذار اسماع هداية من يشا ايمانه ثم شبه المطبوع علي قلبه في عدم الانتفاع بالمقبور فقال وما انت بمسمع من في القبور كا • وقري بحذف تنوين مسمع للاضافة ثم سلاه فقال ان انت الا نذير كا او نسخ هذا باية السيف ومحل بالحق من ضمير الجمع او المفرد في ارسلناك اي محقين او محقا او صفة مصدر اي ارسالا مصحوبا بالحق بشيرا ونذيرا تا وان من امة من الامم الا خلا مضي فيها نذير تا ينذر من عذاب الله والنفي بنذير هنا عن ذكر بشير لدلالته عليه لانهما مذكوران قبل المعني لم تمض امة الا وفيها منذر واما فترة عيسي فلم يزل فيها من هو علي دينه وداع الي الايمان ومحل جاتهم حال مقدرة وقد اي كذب المتقدمون وقد جاتهم رسلهم ولا احب الوقف علي بالبينات والزبر وبالكتاب المنير هو التورية والانجيل ويتم علي نكير تا فاخرجنا به بالما النازل من السما ثمرات مختلفا الوانها من اخضر الي احمر الي اصفر الي غيرها او المراد اختلاف اجناسها واشكالها كالتين والعنب والوانها رفع مختلفا • وسموا الوقف هنا بالصالح واراه حسنا لان ومن الجبال جدد خبر ومبتدا بيض بيان الجدد او بدل منه وحمر عطف عليه وغرابيب عطف علي جدد او بيض والجدد جمع جدة وهي طريق تكون في الجبل وغيره ومنه جدة الحمار للخطة السودا بظهره وغرابيب جمع غربيب وهو الشديد السواد لانها تاكيد سود مقدرة يدل عليها سود المظهرة لان من شرط المؤكد ان يتبع المؤكد وتقديره سود غرابيب سود فحذفت الاولي وابقيت الثانيه لتدل عليها وفعل ذلك لتدل سود المضمرة والمظهرة علي شدة السواد ونحوه • والمومن العايذات الطير • تقديره اقسم بالله المومن الطير العايذات الطير علي العايذات تفسيرا للطير المقدرة لا تقديما للصفة علي الموصوف وبعضهم يحمل غرابيب سود علي التقديم والتاخير المعني من الجبال ذو جدد ومنها بيض ومنها حمر ومنها شديد السواد ويجوز ان يراد اختلاف الوان الجدد ومن الناس

ان الله عزيز

واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية

والذي اوحينا اليك

ان الله بعباده لخبير

والدواب والانعام بعض منهم مختلف الوانه وقري الوانها وجدد بضم الدال جمع جديد يقال جديدة وجدد وجدايد كسفينة وسفن وسفاين وقري بفتحتين وهو وسط الطريق بتخفيف الدواب لا وقف هنا لان كاف لذلك نصب صفة محذوف تقديره ومن الناس والدواب والانعام مختلف اللون اختلافا كاختلاف الثمرات والجبال ولما كان النظر في انعمه تعالي ومخلوقاته يوجب معرفته وتوحيده وخشيته وذلك مختص بالعلما ابتدا قايلا انما يخشي الله من عباده العلمآ ابن عباس لا يخافني الا من علم جبروتي وعزتي وسلطاني قال صلي الله عليه وسلم ما بال اقوام يتنزهون عن الشي اصنعه والله اني لاعلمكم بالله واشدكم له خشية مسروق كفي بخشية الله علما وبالاغترار به جهلا الشعبي انما العالم من خشي الله وتقديم اسم الله تعالي وتاخير العلما يوذن انه لا يخشي الله تعالي الا العلما ولو عكس لكان المعني ان العلما لا يخشون احدا الا الله نحو لا يخشون احدا الا الله وقري برفع اسم الله تعالي فاعلا ونصب العلما فالخشية بمعني الاختبار ومنه خشيت بني عمي فلم ار مثلهم ابر واوفي ذمة آخر الدهر عفور ان اسمها الذين يتلون كتاب الله خبرها يرجون تجارة لن تبور ان جعلت اللام بعد لام قسم وغير جايز ان علقت اللام بتبور تقديره ومعناه ان التالين راجون تجارة غيرها الكاسدة تنفق في طاعته تعالي ليوفيهم بالانفاق اجورهم اي ثواب التلاوة واقامة الصلوة والانفاق قهم سرا وعلانية ويزيدهم من فضله سوي ثوابها مالا عين رأت ولا اذن سمعت وكذلك لا تقف علي تبور ان نصبت يرجون حالا اي انفقوا راجين تعلي هذا خبر ان انه غفور لهم ذنوبهم شكور قالوا اي مثيب لاعمالهم ومن تبيين في من الكتاب اي القران هو الحق مبتدا وخبر مصدقا حال موكدة لما بين يديه لما تقدمه من الكتب وسموا الوقف هنا وعلي بصير بالكافي ولا احبه لان ثم في ثم اورثنا اي اعطينا الكتاب القران للترتيب تقديره والذي اوحيناه اليك ثم اورثناه الذين اصطفينا من عبادنا هم امتك يا محمد ويكون اورثنا بمعني نورث ومن تبعيض تخصيصه اورثنا كابلا مثل مجاهد اورثنا اخرنا الان الميراث تاخير عن الميت فالمعني اخرنا القران عن الامم وانبيايهم قبلك ثم اعطيناه امتك اكراما لهم او الكتاب جنس فالمصطفون الانبيا واتباعهم والمعني اورثنا كل نبي وامته كتابه المنزل عليه فمنهم ظالم لنفسه هو من ظاهره خير من باطنه ومنهم مقتصد من استوي ظاهره وباطنه ومنهم سابق الي الجنة بالخيرات بالاعمال الصالحة هو من باطنه خير من ظاهره وقري سباق او الظالم نفسه المرجا لامر تعالي والمقتصد من خلط عملا صالحا وسيئا قالت عايشة لصهبان اما السابق الي الخيرات من مضي علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم وشهد له بالجنة واما المقتصد فمن اتبع اثره من اصحابه حتي لحق به واما الظالم نفسه فمثلي ومثلك علي جعفر بدا بالظالم اخبارا انه لا يتقرب اليه الا بكرمه وان ظلم الظالم لا يوثر في الاصطفاء ثم ثني بالمقتصد لانهم بين الخوف والرجا ثم ختم بالسابقين كيلا يامن احد مكره وكلهم في الجنة باذن الله بتوفيقه وبالجملة فلا يغتر احد وليبادر كل الي التوبة النصوح قبل ان يحال بينه وبينها وفقنا الله تعالي واياك لذلك ذلك اي ايراثهم الجنة هو الفضل الكبير قال صلي الله عليه وسلم اما السابق الي الخيرات فيدخل الجنة بغير حساب واما المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا واما الظالم فيحبس في المقام حتي يدخله اليهم ومما يدل علي دخول جميعهم الجنة قوله جنات عدن مبتدا خبره يدخلونها او جنات بدل من الفضل الكبير الذي هو سبب دخول الجنات فلا وقف بينهما وقري جنة عدن موحدا اي جنة مختصة بالسابق وجنات نصبا بفعل يفسره يدخلونها القراة بضم اليا وفتح الخا مجهولا

يدخلونها

وقالوا

ان ربنا لغفور

والذين كفروا لهم نار جهنم

اي لا ينقضي

ان الله عالم غيب السموات

هو الذي جعلكم

ولا يزيد الكافرين كفرهم

والواو قايم مقام الفاعل وبفتح اليا وضم الخا معلوما فالواو الفاعل ومن تبعيض في من اساور اي يحلون في الجنة اساور من ذهب ولولو روي ان ذلك الذهب في صفا اللولو هذه حليتهم ولباسهم فيها حرير قال صلي الله عليه وسلم ليس علي اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في محشرهم ولا في مسيرهم وكاني باهل لا اله الا الله يخرجون من قبورهم يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قالوا واراه دا فيا وقري بضم الحا وسكون الزاي لغتان المعني ازال عنا كل شي يوجب الحزن للمعاد ومعاشرها لنار واهوال القيمة والسيئات ورد الطاعات والجوع وهم فوت من حلال شكور ان لم تجعل ما بعد صفة لغفور ورفعته او نصبته مدحا ونصب دار المقامة اي الاقامة مفعولا ثانيا لاحلنا وليست بظرف لانها محدودة ومحل لا يمسنا فيها نصب اعيا حال ولا يمسنا فيها لغوب اعيا ومشقة فاللغوب نصب وزيادة لانه نتيجة النصب لا يقضي لا يحكم عليهم بالموت فيموتوا نصب جواب النفي وقري فيموتون رفعا عطفا علي يقضي عليهم بالموت فلا يموتون فدخل موتهم في حكم النفي نحو لا يوذن لهم فيعتذرون عنهم قايم مقام فاعل يخفف او من عذابها قايم مقامه فمحل عنهم نصب بيخفف كذلك مثل ذلك الجزا تجزي بضم اليا وفتح الزاي مجهولا ودفع كل مفعول المجهول وبنون مفتوحة ونصب كل كفور مفعولا صريحا المعني الكافرون يعذبون عذابا شديدا ابدا الا احب الوقف علي وهم يصطرخون فيها اي يستغيثون في جهنم بشدة وعويل يقولون ربنا اخرجنا منها نعمل صالحا غير صفتان لمصدر محذوف اي نعمل عملا غير الذي كنا نعمل لانهم كانوا يعتقدون صلاح عملهم في الدنيا او غير الذي كنا نعمل من السيئات لتخيصه طلبوا العود ليعملوا صالحا فاجيبوا توبيخا اولم نعمركم ما المعني الم نطل اعماركم وقتا يتذكر فيه التوبة من تذكر وقري يذكر فيه من ادكر ادغاما فيهما والوقت المتذكر فيه ثماني عشرة سنة او ما بين البلوغ الي الستين او السبعين قال صلي الله عليه وسلم اعذر الله الي رجل اخر اجله حتي بلغ به ستين سنة وقال اعمار امتي ما بين الستين الي السبعين واقلهم من يجوز ذلك عمر هذه الآية تعيير لابنا السبعين وكان جماعة من الصحابة ومن بعدهم اذا بلغ اربعين سنة او راي شيبا بالغ في الاجتهاد وطوي الفراش واقبل علي قيام الليل واقل من معاشرة الناس ولا فرق في ذلك بين ابن الاربعين وما دونها لان الاجل مكتوم ايقظنا الله تعالي واياك من رقدة الغافلين وتعطف علي معني اولم نعمركم ما بعد لان لفظه استخبار ومعناه اخبار تقديره عمرناكم وجاكم النذير محمد صلي الله عليه وسلم او القران او الشيب ويجوز ان يراد كل ما يوذن بالانتقال فذوقوا العذاب فما للظالمين من نصير والارض لان انه عليم بذات الصدور جار مجري التعليل لانه اذا علم ما في القلوب علم كل غيب وذات تانيث ذو والمراد بذات الصدور ما في القلوب نحو لتغني عني ذا انايك اجمعا اي لتادلن جميع ما في انايك واذا قلت اشرب ذا انايك اي اشرب ما فيه خلايف جمع خليفة اي يخلف بعضكم بعضا ولا احب الوقف من الصدور الي فعليه كفره الا مقتا بغضا وغضبا الا خسارا او اي خسروا الاخرة قل ارايتم شركاكم الذين تدعون من دون الله اروني ماذا اي شي خلقوا من الارض ام لهم شرك اي شركة مع الله تعالي في السموات المعني اخبروني عن هولاء الشركا بزعمكم استبدوا بخلق شي ام شاركوه تعالي في شي من خلقه ام اتيناهم اي الاصنام او عابديها كتابا فهم علي بينة حجة ثابتة منه القراة بينات جمعا لكثرة ما جابه صلي الله عليه وسلم ومفردا لارادة الجنس لتخيصه هل لمعبوديكم ما يستحقون ان يعبدوا بسببه بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا اي ما يعد الروسا الاتباع الا غرورا باطلا او ما يعد الشيطان الكفار من شفاعة الاصنام لهم الا اباطلا ان الله يمسك يضبط السموات والارض مخافة ان تزولا

الزجاج لما قالت النصارى المسيح ابن الله واليهود عزير ابن الله كادت السموات والارض ان تزولا وتشعرما فامسكهما تعالى ولئن زالتا وقرئ
ولو زالتا ان امسكهما اي ما يمسكهما وان امسكهما جواب القسم في ولئن زالتا سد مسد الجوابين ومن الاولى زائدة والثانية
والثانية للابتداء في من احد من بعده من بعد امساكه غفورا تا روي عن بعضهم انه كان محبوسا وكان يعرض غدوة وعشية ليقتل
فراى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له اقرأ واشار الى هذه الآية فقال كم اقرأ فقال اربعمائة مرة فقرأ فلم يذكر عشرين ليلة ثم اخرج
لما بلغ قريشا ان اهل الكتاب كذبوا رسلهم حلفوا ان جاءهم رسول لتبعوه فنزل واقسموا اي كفار مكة لئن جاءهم نذير والساد
مسد الجوابين ليكونن اهدى من احدى الامم اي اليهود والنصارى لان كل واحدة منهما امة وليس المراد احدى الامتين دون الاخرى
بل هما جميعا لان احدى شائعة فيهما لانها تصلح لكل واحدة منهما ولم يقل الامتين ولا الامم بلا احدى ليعم افراد الامتين لان احدى تانيث
احد كانه قال ليكونن اهدى من كل واحدة من الامم ولو حذف احدى لجاز ان يراد بعض الامم او المعنى ليكونن اهدى من الامة التي يقال فيها
احدى الامم تفضيلا لها في الهدى ومنه قولهم للداهية هي احدى الدواهي العظيمة واحدى من سبع اي احدى ليالي عاد في الشدة فلما جاءهم
نذير هو محمد صلى الله عليه وسلم ما زادهم مجيء النذير عن الايمان الا نفورا كا ان نصبت استكبارا في الارض مصدرا
ولا احبه ان نصبته بدلا من نفورا او مفعولا له او حالا ثم تعطف على نفورا او استكبارا ومكر السيء القراءة باسكان الهمزة
تخفيفا كابلكم وزعم بعضهم لجهله بكلام العرب انه لحن وهو اللاحن وبكسرها على الاصل واصله وان مكروا السيء اي المكر السيء
ثم ومكرا السيء ثم ومكر السيء واضيف المكر الى السيء اتساعا وقرئ ومكرا سيئا والمكر السيء كل عمل قبيح او الشرك وارادة
قتله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم لا تمكروا ولا تعينوا ماكرا فان الله تعالى يقول ولا يحيق اي يحل ويحيط المكر
السيء وقرئ بضم اليا ونصب المكر اي ولا يحيقه الله تعالى الا باهله كا تلخيصه وبال الشرك مختص بمن اشرك الاولين كا
المعنى هل ينتظر هؤلاء الا ان ينزل بهم العذاب كما نزل بمن تقدمهم فلن تجد لسنت الله في نزول العذاب بالكفار تبديلا كا
ولن تجد لسنت الله تحويلا تا للعذاب الى غير مستحقه تلخيصه لا بد ان يوجد معلومه تعالى اولم يسيروا اي المشركون
في الارض الى متاجرهم فينظروا كيف كان عاقبة الذين الهالكين من قبلهم لما كذبوا الرسل وكانوا اشد منهم قوة كا
فاهلكوا مع ذلك في الارض كا قديرا احسن وقد ذكر في النحل ولو يؤاخذ الله الآية ولا احب الوقف على من دابة للعطف في
بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة
ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى كا وقت معلوم بصيرا تا

سورة يس مكية الا قوله واذا قيل لهم انفقوا الآية او مدنية وهي ثنتان او ثلث وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم يس اي يا رجل او يا محمد او هي كالم البقرة في الوقف ومعنى
الحرف القراءة باسكان نون يس وقرئ بالحركات الثلث للنون لالتقاء الساكنين والقراءة ايضا بادغام النون في واو
والقران الحكيم تا المحكم واظهارها المعنى انه تعالى اقسم بالقران يا محمد انك لمن المرسلين كا ان استانفت ما بعد
وهذا رد على الكافرين حيث قالوا له صلى الله عليه وسلم لست مرسلا على صراط مستقيم تا على القراءة برفع تنزيل
ونصبها مدحا وقرئ تنزيل جرا بدلا من القران فلا وقف بينهما اختيارا وان جعلت من المرسلين خبرا لان وعلى صراط خبرا ثانيا فلا وقف
على المرسلين لئلا يفصل بين ان وخبرها الثاني ولا وقف بعد العزيز الرحيم لان اللام بعد متعلقة بتنزيل او بمعنى من المرسلين

اي مرسل لتنذر قوما ما في ما انذر اباؤهم نفي لان قريشا لم يبعث اليهم نبي قبل محمد صلى الله عليه وسلم او بمعنى الذي فتكون
مفعولا ثانيا لتنذر اي لتنذرهم العذاب الذي انذره اباؤهم او مصدرية اي لتنذر قوما انذار ابائهم فهم غافلون حس عن الرشد لقد
حق القول سبق الحكم على اكثرهم اي اهل مكة بالكفر والعذاب فهم لا يؤمنون حس لسابق علمه تعالى عليهم بالكفر ونزل في ابي جهل
حين اراد رضخ راس النبي صلى الله عليه وسلم بحجر فرآه ساجدا فرآه ساجدا فاراد ان يلقيها عليه فلزقت بيده انا جعلنا في اعناقهم
وقرئ في ايمانهم وفي ايديهم اغلالا الآية فهي اي الاغلال او الايدي وان لم يجر لها ذكر لان الغل يكون في اليد غالبا وتجمع الذقن وهو مجتمع
اللحيين او هذا تمثيل فالمعنى منعناهم عن الايمان وكل خير فجعلت تلك الموانع كالاغلال المتصلة من الايدي الى الاعناق والاذقان فمنعت رؤوسهم
من الانخفاض فهم مقمحون كا رافعون رؤوسهم غاضون ابصارهم لان طوق الغل في عنق المغلول في ملتقى طرفيه حلقة فيها عمود تحت
الذقن يمنع خفض الراس ونزل فيمن اراد به صلى الله عليه وسلم فعمي وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا الآية القراءة
بفتح سينيهما وضمها لغتان او المراد بين ايديهم طول الامل ومن خلفهم الغفلة عن سابق الجنايات فاغشيناهم اي غطينا ابصارهم او
اعميناها عن الهدى وقرئ بعين مهملة من العشا في العين اي ضعفت ابصارهم عن قبول الايمان فهم لا يبصرون كا سبيل الهداية
او محمدا حيث ارادوه بالسوء لا يؤمنون حس انما تنذر اي انما ينفع انذارك من اتبع الذكر القران وعمل به واجر كريم تا
هو الجنة نحيي الموتى بعد موتهم او المعنى نخرجهم من الشرك الى الايمان ونكتب في اللوح ما قدموا اسلفوا من خير وشر ليجازوا
عليه وآثارهم اي ونكتب آثارهم هي ما سنوا وعملوا من الحسنات كصدقة وحج وتصنيف كتاب واصلاح بين الناس والسيئات كسرقة
وزنا وقتل نفس بغير حق قال صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة يعمل بها من بعده كان له اجرها ومثل اجر من عمل بها من غير ان ينقص من
اجورهم شيئا الحديث او المراد آثار خطاهم الى المساجد قال صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا ابعدهم ممشى والذي ينتظر الصلوة حتى
يصليها مع الامام اعظم من الذي يصلي ثم ينام وقرئ ويكتب مجهولا ورفع آثارهم ونصب وكل شيء بفعل يفسره احصيناه في
امام في اللوح مبين تا وقرئ وكل شيء رفعا واضرب لهم اي مثل للمشركين مثلا مثل فمثلا الثاني بيان للاول او بدل منه
والاول مفعول به او واضرب بمعنى اجعل فمثلا القران مفعول اول والثاني اصحاب القرية واذ بعد بدل من اصحاب واذ الثانية بدل من
اذ الاولى والقرية انطاكية والمرسلون رسل عيسى لان عيسى ارسل الى اهل انطاكية اثنين ليدعواهم الى الاسلام فقربا منها
فرايا شيخا وهو حبيب النجار فاخبراه خبرهما فقال هل من آية قال نبرئ الاكمه والابرص والمريض فابرا خلقا كثيرا فدعاهما الملك فقال لهما
جئتما قالا ندعوك الى عبادة الرحمن فقال الملك لنا رب سوى آلهتنا قالا نعم من اوجدك وآلهتك فقال قوما حتى انظر في امركما فذهبا عنه فكذبوهما
وضربوهما او حبسوهما القراءة فعززنا مخففا من عزه غلبه فالمفعول محذوف اي غلبنا اهل المدينة بثالث ومشددا من القوة
والمفعول محذوف ايضا اي فقوينا المرسلين برسول ثالث لان عيسى بعد بعث الرسولين بعث شمعون تقوية لهما فتوصل الى ان يشير به الملك
فقال له يوما سمعت انك حبست رجلين فهل سمعت ما يقولان قال لا فاحضرهما فقال لهما شمعون من ارسلكما قالا الله قال صفاه واوجزا
قالا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فدعا بغلام موضع عينيه كالجبهة فدعوا الله فانشق له بصر او اخذا بندقتين فوضعاهما في حدقتيه فصارتا
مقلتين يبصر بهما فقال شمعون للملك ادع الهك حتى يصنع كذلك فيكون لك وله الشرف فقال له ليس لي دونك سر ان الهي لا يسمع ولا
يبصر ولا ينفع ولا يضر ثم قال لهما شمعون ان قدر الهكما على احياء ميت امنا به فجيء بميت من سبعة ايام فدعوا الله علانية وشمعون

شرًا فجيء الغلام وقال دخلت في سبعة اودية من نار وانا احذركم ما انتم فيه فآمنوا وقال فتحت ابواب السماء فرايت شابا يشفع لهؤلاء
الثلاثة قال الملك ومن هم قال شمعون وهذان فآمن الملك وبعض اصحابه ومن لم يؤمن صاح بهم جبريل صيحة فهلكوا اجمعون فقالوا اي رسل
عيسى انا اليكم اي اهل انطاكية مرسلون حس وارتفع قالوا ما انتم الا بشر مثلنا لزوال معنى النفي بالاستثناء تكذبون
حس وقوله قالوا ربنا يعلم جار مجرى القسم في التوكيد وكذلك شهد الله وعلم الله ولم يأت باللام في مرسلون واتى بها في انا اليكم
لمرسلون كا لان الاول ابتداء اخبار والثاني جواب انكار وما علينا الا البلاغ المبين حس التبليغ الظاهر بالادلة الواضحة
انه لو ادعى انسان شيئا وقال والله اني لصادق بلا بينة لا يستقبح ذلك ولم يسمع قوله فتم للرسل قالوا انا تطيرنا اي تشاءمنا
بكم لحبس المطر عنا بسببكم لانهم كان قد انقطع المطر عنهم نحو ان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه ثم قالوا للرسل لئن لم
تنتهوا عن مقالتكم لنرجمنكم بالحجارة عذاب اليم حس قالوا طائركم وقري طيركم اي شؤمكم معكم ثم ادخل
همزة الاستفهام على الشرط توبيخا لهم فقال أئن ذكرتم كا بل انتم قوم وعظتم وجواب الشرط محذوف اي أان ذكرتم كفرتم وقري أان بهمزة
الاستفهام وان الناصبة اي اتطيرتم لان ذكرتم وقري ان فتحا وكسرا بلا استفهام بمعنى الاخبار اي تطيرتم لان او ان ذكرتم تطيرتم
وقري اين ذكرتم مخففا اي شؤمكم معكم اين جرى ذكركم مسرفون حس مشركون وهب كفر الملك وقومه وارادوا قتل الرسل
فاقبل وجاء من اقصى المدينة رجل هو حبيب النجار يسعى يشتد عدوا ليعلم الرسل بذلك ثم قال لقومه اتبعوا من لا
يسألكم اجرا على الانذار وهم مهتدون حس فينبغي ان تتبعوهم فقالوا له انت على دينهم وكان يكتم ايمانه فقال عائبا على
نفسه تنبيها لهم واثباتا للحجة عليهم وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون كا بعد الموت فيجازيكم ان يردن
الرحمن بضر شرط جوابه لا تغن لا تدفع عني شفاعتهم اي شفاعة الاصنام شيئا ولا تنفع ما هنا مكان لا لان ما لنفي الحال
ولا لنفي الاستقبال وجواب الشرط مختص بالاستقبال ولا ينقذون من مكروه ما اني اذا لفي ضلال مبين حس ان عبدت
غيره ثم اظهر ايمانه بقوله اني آمنت بربكم فاسمعون حس اسمعوا قولي ودعوا فرجموه او وطئوه حتى خرج قصبه من دبره
فمات وهو يقول رب اهد قومي وروي انه لم يمت بل الله قيل ادخل الجنة تدخلها حيا فلما دخلها قال يا ليت قومي يعلمون
بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين حس ليؤمنوا وما مصدرية او موصولة او استفهامية حزب
وما نافية في وما انزلنا على قومه اي قوم حبيب من بعده من بعد اهلاك حبيب لانهم لما قتلوه هلكوا اجمعون من جند
من السماء وما كنا منزلين ملائكة بعد اهلاك هؤلاء لتعذيب احد وما هذه نافية او زائدة ويجوز ان المعنى لم نعاودهم
بالانذار كفعلنا بالمكذبين قبلهم ولا نعاود من جرى مجراهم للخيصة عاجلناهم بالعقوبة ان كانت العقوبة الا صيحة
واحدة وقري واحدة رفعا فكان تامة وقري زقية من زقا الطير صاح وذلك ان جبريل اخذ بعضادتي باب المدينة فصاح
بهم صيحة فاذا هم خامدون تا ساكنون ميتون ولم يقل هامدون وان كان ابلغ لبقاء اجسادهم بعد هلاكهم لانه
يقال خمدت النار طفئ لهيبها فقط وهمدت بالكلية يا حسرة على العباد الحسرة شدة الندم والعباد الرسل المعنى
قال المشركون يا شدة ندمنا على الرسل حيث لم نؤمن بهم وقري يا حسرة العباد اضافة اي يا حسرتهم على انفسهم او العباد الكفار
المعنى يقال يوم القيمة يا حسرة وندامة على الكفار حيث لم يؤمنوا ونصب حسرة منادى اي يا حسرة احضري فهذا وقتك او

مصدر اي تحسر تحسرا فالمنادى محذوف وقري يا حسرة رفعا حكاية ويا حسرتا او الحسرة لا تدعى وانما دعيت تنبيها للمخاطبين
ولا وقف هنا لان ما يأتيهم الى يستهزءون تا تفسير لسبب الحسرة الم يروا اليس بعامل في كم لانها اذا كانت خبرا او استفهاما لا
يعمل فيها ما قبلها بل العامل اهلكنا والجملة نصب بيروا اي الم ير اهل مكة كثرة المهلكين قبلهم من القرون من الامم الماضية انهم
اي الماضين اليهم الى المكيين لا يرجعون تا للخيصة من مات لا يعود الى الدنيا افلا يعتبرون القراءة انهم فتحا بدل من معنى كم الجملة
اي الم يروا انهم وقري بكسرها استيناف وقري الم يروا من اهلكنا فالبدل على هذا بدل اشتمال القراءة وان كل لما مثقل هنا وفي الزخرف والطارق
فلما بمعنى الا كنشدتك بالله لما فعلت وان بمعنى ما وتنوين كل عوض من المضاف كمررت بكل قائما وللخيصة وما كل احد الا جميع فالكلام
مبتدا وخبر ويخفف فما زائدة توكيدا وان مخففة من الثقيلة وجيء باللام فرقا بينها وبين النافية وجيء بكل وجميع لان كلا تفيد
الاحاطة دون الجمع وجميع تفيد الاجتماع والتضام المعنى كل الخلائق يجتمعون لدينا في الموقف محضرون تا للحساب وآية
لهم مبتدا وخبر الارض الميتة اليابسة مبتدا خبره احييناها بالماء وهما تفسير الآية وخص حبا الحنطة بالذكر لانه
اكثر المطلوب من نبات الارض فمنه يأكلون كا من نخيل واعناب كا ومن زائدة عند الاخفش في وفجرنا فيها وقري
فجرنا مخففا من العيون وغيره بحذف المفعول وتبيينها والمفعول ما ينتفعون به ثم علل تفجير العيون فقال ليأكلوا من ثمره
اي ثمر النخيل الحاصل بالماء او من ثمره تعالى لانه هو خلقه القراءة وما عملته من النبات بلا هاء حذفت من صلة الاسم وهي مرادة او نكرة
موصوفة او نفي اي انبتنا الاشجار واتبعنا الانهار ولم تعمل ايديهم فيحسن الوقف على ثمره ولا موضع لما عملت من الاعراب وباثبات الهاء
فما موصولة او نكرة موصوفة فمحلها عليهما جر عطف على ثمره لان تقديره ليأكلوا من ثمره ومن عمل ايديهم افلا يشكرون تا
انعمه تعالى عليهم الازواج الاصناف كلها مما تنبت الارض من الحبوب ومن انفسهم من الذكور والاناث ومما لا يعلمون
تا من الاشياء المخلوقة العجيبة الغريبة الليل نسلخ نكشط ونخرج منه النهار فيجيء بالظلمة قالوا لان ضوء النهار ممتد اخل في
الهواء فاذا خرج منه اظلم يوضحه فاذا هم مظلمون تا داخلون في الظلام كاعتم وادجى وافجر دخل في هذه الاوقات والشمس
تجري لمستقر لها الى موضع تستقر فيه وهو تحت العرش فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها الحديث او مستقرها
انقضاء سيرها او ان الشمس بمنزلة الساقية في السماء تجري فيه نهارا فاذا غربت جرت تحت الارض في فلكها حتى تطلع من مشرقها
وكذلك القمر المعنى وآية لهم على القدرة العظيمة فصل النهار من الليل وجري الشمس الى حد معلوم لا تتجاوزه وقري تجري الى مستقرها وقري لا
مستقر لها وقري لا مستقر لها فلا بمعنى ليس ذلك السير تقدير العزيز العليم تا القراءة والقمر نصبا بفعل يفسره
قدرناه منازل حال اي ذا منازل ورفعا ابتدا للخيصة قدرنا القمر ذا منازل وهي ثمانية وعشرون منزلا وهي الشرطان الى
الرشاء وهو بطن الحوت وهي مقسومة على الاثني عشر برجا وهي الحمل الى الحوت فينزل القمر كل ليلة منزلا من منازله ويسير سيرا
متفاوتا ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلثين وليلة ان كان تسعة وعشرين فاذا قطع منازله دق في رأي العين وتقوس حتى
عاد كالعرجون كعذق النخلة القديم حس لان العذق اذا عتق دق وتقوس واصفر فشبه القمر آخر الشهر به وقري
بكسر العين وسكون الراء وفتح الجيم لغتان لا الشمس ينبغي يسهل لها ان تدرك القمر لان فلكها غير فلكه ولانها
تقطع فلكها كل سنة مرة والقمر كل شهر مرة ولا الليل سابق النهار حس وان كان سير القمر اسرع من سيرها وقري سابق

منونًا ونصب النهار على الاصل لان الاثنين لا يتعاقبان ولا يجتمعان حتى يبطل الله تعالى هذا التاليف ويطلع الشمس من مغربها ويجمع بين الشمس
والقمر وهو من اشراط الساعة وفي ذكر هذه الاشيا تنبيه على احسانه تعالى اليهم وقدرته عليهم وانه اهل ان يعبد دون غيره وكل
تنوينه عوض من المضاف اي كل واحد من النيرين والنجوم في فلك يسبحون تا لان كل واحد يجري في فلكه القرآة انا حملنا
ذرياتهم اي ذرية قوم نوح لكثرة من حمل معه في السفينة ومفرد الارادة الجنس او هم في ذرياتهم لاهل مكة فالمراد بالذرية
الاباء لان الذرية تطلق على الاباء والابنا المعنى حملنا اباء هولا في الفلك المشحون المملوء وخلقنا لهم للذرية من مثله
مثل فلك نوح وهو ما عملوه على شكله من السفن الصغار والكبار او المراد من مثله ما يركبون كا الابل لانها في البر كالسفن
في البحر وان نشا نغرقهم وقرى نغرّقهم مشددا مع ايجاد السفن فلا صريخ فلا اغاثة ولا مغيث لهم اذا ادرقعوا في
الغرق ولا هم ينقذون يخلصون وتنصب الا رحمة مصدرا او مفعولا او الا منقطع ومتاعا الى حين حسن
عطف عليه المعنى لرحمتنا لهم وتمتيعنا اياهم بلذاتهم انجيناهم من الغرق الى وقت انقضا اجالهم اتقوا ما بين ايديكم من امر الاخرة
اوما اذنبتم او تلخيصه اعتدوا الحساب لعلكم ترحمون كا وجواب اذا محذوف يدل عليه معرضين بعد تقديره اعرضوا
وما تاتيهم من اية من ايات ربهم جوابها الا كانوا عنها معرضين حسن ولها تاركين واذا قيل لهم لمن لا
يوقن بالخلف كاليهود والزنادقة او المشركين انفقوا على المساكين مما رزقكم الله من الاموال قال الكافرون للمؤمنين
استهزا وسخرية بهم انطعم من لو يشا الله اطعمه لا اعتقادا يوضح ذلك قولهم للمؤمنين ان انتم الا في ضلال مبين كا
لقولكم لنا انفقوا من مالكم والمراد بمتى هذا الوعد يوم البعث او القيمة ان كنتم خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه صادقين كا فيما تقولون القرآة يخصمون باسكان الخا مخففا كيضربون اي يخصم بعضهم بعضا او يخصمون
غيرهم اي يغلبونه بالحجة انهم لا يبعثون، وباخفا حركة الخا والتشديد اصله يختصمون حذفت فتحة التا فاجتمع ساكنان
فحركت الخا حركة مختلسة لتدل ان اصل الخا السكون ثم ادغمت التا في الصاد وبفتح الخا والتشديد اصله يختصمون ايضا نقلت
حركة التا الى الخا ثم ادغمت في الصاد لقربها منه وبكسر الخا والتشديد اصله يختصمون ايضا ادغمت التا في الصاد فاجتمع ساكنان
فكسرت الخا لهما وباسكان الخا والتشديد وفيه بعد للجمع بين ساكنين وبكسر اليا اتباعا للخا المعنى يصاح بهم في النفخة الاولى
وهم مشتغلون يتبايعون ويتجادلون، تلخيصه تاخذهم الصيحة وهم غارون في الحديث لتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما
فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن وقد دفع الرجل اكلته الى فيه فلا يطعمها فلا يستطيعون توصية اي وصية
ولا الى اهلهم يرجعون كا بل يموتون عند تحيتهم ونفخ في الصور هو قرن وهي النفخة الاخيرة وبينهما اربعون
سنة فاذا هم من الاجداث وقرى بالفا اي القبور ينسلون كا وبين النفختين لا يعذبون فاذا راوا امامهم قالوا تحسرا
على رقدتهم بين النفختين يا ويلنا حسن لان من استفهام في من بعثنا وقرى من اهبنا من هب من نومه واهبه غيره ومن هبنا
بمعنى اهبنا المعنى من ايقظنا حتى خرجنا من مرقدنا تا الذي كنا فيه نائمين وقرى من بعثنا ومن هبتنا جعل من جارة متعلقة
بويلنا فله وقف بينهما فاذا بعثوا قالوا هذا مبتدا خبره ما وعد ما مصدرية او نكرة موصوفة او موصولة اي الذي وعده
الرحمن والذي صدق به المرسلون حسن وهو الانذار اقروا حين لا ينفع الاقرار وان جعلت هذا صفة مرقد فلا وقف

بينهما او هذا ما وعد الرحمن الاية حكاية قول الملايكة او المومنين ان كانت النفخة الاخيرة الا صيحة واحدة وقرى صيحة
واحدة دفعا فاذا هم جميع لدينا محضرون كا للحساب تعملون تا تلخيصه لا ظلم ثم القرآة في شغل هو خبر ان بضم
الشين والغين وبضمه وسكون الغين وقرى بفتحه وسكون الغين وبفتحهما لغات كلها قالوا فاهل الجنة مشغولون فيها باقتضاض
الابكار وبلذاتهم عن اهاليهم من اهل النار، الحسن شغلوا بما في الجنة عما فيه اهل النار او شغلوا بزيارة بعض بعضا ولا يراد بالشغل
النصب ولا ما يمنع الانسان عن مراده لان الجنة ليست بدار نصب ولا عناء، تلخيصه هم فيها منعمون فاكهون حسن خبر ثان لان
او فاكهون الخبر وفي شغل متعلق به المعنى هم معجبون منعمون او اصحاب فاكهة وقرى فكهون من فكه بالشيء تلذذ به وفاكهين
حال من ضمير الجار والمجرور القرآة هم وازواجهم في ظلال بضم الظا بلا الف جمع ظلة وبكسر الظا والف جمع ظلة ايضا
كبرمة وبرام او جمع ظل على الارائك جمع اريكة وهي السرير في الحجلة او الفرش فيها المعنى لا تصيبهم الشمس وهم في الجنة
على السرر المرخاة عليها الستور متكئون حسن وما في ولهم ما يدعون يتمنون من ادعيت الشيء تمنيته وقرى مخففا من الدعا
السوال، موصولة او مصدرية وهي رفع مبتدا خبره لهم فيكفي الوقف هنا او سلام تا فلا وقف على يدعون المعنى لهم ما يتمنون سالم
من النغص وتم الوقف هنا لنصبه قولا اختصاصا او مصدرا اي يقول تعالى او الملايكة لهم قولا وقرى سلاما حالا من ما وسلم
وصفه قولا من رب رحيم تا لخروجك من قصة الى قصة لان ثم يختلط الناس فيقال وامتازوا اعتزلوا الصالحين وكونوا
ناحية عنهم اليوم ايها المجرمون تا الم اعهد اليكم الم امركم وانقدم اليكم على لسان رسلي يا بني ادم ان لا تعبدوا
لا تطيعوا الشيطان ابليس انه لكم عدو مبين وان اعبدوني حسن وحدوني واطيعون هذا اي العهد المعهود
اليكم صراط مستقيم حسن بليغ في الاستقامة ونحوه: لين كان يهدي بردا نبابها العلى لا فقر منى انى لفقير
اراد البليغ الفقر والا انفسد معنى البيت القرآة جبلا بكسر الجيم والباء وتشديد اللام جمع جبلة وبضم الجيم والبا مخففا
وبضم الجيم وسكون البا تخفيف مضموم البا جمع جبيل كرغيف ورغف وقرى بضم الجيم والبا وتشديد اللام وبكسر الجيم وسكون
البا وبكسر الجيم وفتح البا كفطرة وفطر لغات كلها بمعنى الخلق تلخيصه اضل خلقا كثيرا افلم تكونوا تعقلون حسن
ما حل بهم فتؤمنون ثم يقال لهم هذه جهنم التي كنتم توعدون كا بها تكفرون كا فعند قولهم والله ما كنا مشركين
اليوم نختم على افواههم فلا يقدرون على الكلام وتكلمنا ايديهم بعملها وتشهد ارجلهم بما صدر منهم والمراد جميع
الجوارح لان كل عضو يعترف بما صدر منه وقرى ولتكلمنا ولتشهد نصبا فيهما اي نختم لذلك وقرى ولتكلمنا ولتشهد جزما فيهما
بالامر لانه تعالى يامر الاعضا بالكلام والشهادة بما كانوا يكسبون كا في الحديث انه يقال للعبد كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا
وبالكرام الكاتبين شهودا فيختم على فيه فيقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلي بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا
فعنكن كنت اناضل قالوا وفايدة نطق الاعضا ليعلم ان ما كان عونا على المعاصي صار شاهدا فلا ينبغي لاحد ان يصحب احدا الا لله
تعالى لئلا يفتضح بسبب صحبته رزقك الله تعالى واياك صحبة الناجين والانتفاع بهم ولو نشا لطمسنا على اعينهم لاعميناها
فبقيت كساير الجسد ممسوحة بلا شق ولا جفن لان اصل الطمس المحو بالكلية فاستبقوا فابتدروا الصراط ذاهبين
فانى يبصرون كا الطريق الى مقاصدهم اي لا يبصرون لان انى بمعنى كيف انكار هنا فتفيد النفي المعنى اعميناهم فلو شاووا الذهاب

في الطريق المستقيم كعادتهم لعجزوا او ولو نشاء لاضللناهم عن الهدى فكيف يبصرون طريق الهداية او ولو نشاء لمسخناهم قردة وخنازير او
حجارة على مكانتهم جمع مكانة كالمقامة والمقام اي مكانهم فما استطاعوا مضيا الى الدنيا ولا يرجعون حس
اليها او لا يستطيعون مضيا الى خلفهم قبل المسخ ولا رجوعا عن مسخهم وقرى بكسر الميم اتباع وبفتحها مخففا تلخيصه لو نشاء لمنعناهم
عن الحراك القرآءة ننكسه بضم النون الاولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددا وبفتح الاولى واسكان الثانية وضم الكاف مخففا
لغتان بمعنى جعل اعلى الشيء اسفله المعنى من يطل عمره يرد بعد كمال خلقه وخلقه وعلمه الى مثل حال صغره افلا تعقلون حس
ان القادر على ذلك قادر على البعث فتؤمنون القرآءة بالتاء والياء ولما قيل ان ما يقوله محمد صلى الله عليه وسلم شعر نزل وما علمناه
الشعر وما ينبغي له ما يتسهل له عمله ولا انشاده موزونا لنفي الطعن فيه واما نحو انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
فليس بشعر عند ارباب هذا الشان هذا وان اتفق موزونا كما نفاق اشيآء كثيرة من الخطب والرسالات والكلام موزونا وعن
الخليل انه صلعم كان يعد المشطور من الرجز شعرا ثم بين الذي علمه فقال ان هو اي المعلم وهو الموحى اليه صلى الله عليه وسلم الا
ذكر عظة وقرآن مبين الاحكام لا وقف هنا لان المعنى انما منعناه من عمل الشعر وتعليمه لئلا يتهم لينذر من كان
حيا عاقلا او حي القلب القرآءة لتنذر بالتاء خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم وبالياء اخبارا عن القرآن وقرى لينذر من نذر به علمه
تلخيصه منعناه من الشعر لتنذر المؤمنين ويحق القول اي يجب العذاب على الكافرين تا ومعنى مما عملت ايدينا
اي تولينا خلقه نحن بلا واسطة لان لا ثم جارحة تعالى علاوه وشانه او ايدينا ابية المعنى الم ينظروا معتبرين انا خلقنا لاجلهم
انعاما فهم لها مالكون كا وعليها بالتسخير قادرون وذللناها سخرناها لهم فمنها ركوبهم اي مركوبهم كحلوب
بمعنى محلوب وقرى ركوبتهم كحلوبتهم وقرى بضم الراء اي ذو ركوبهم ومنها ياكلون حس اللحم والودك اي ياكلون بعضا
ويركبون بعضا ولهم فيها منافع كاصوافها واوبارها واشعارها ومشارب من لبنها جمع مشرب وهو الشرب او موضعه
افلا يشكرون حس المنعم عليهم بها بل اتخذوا آلهة يعبدونها من دونه لعلهم ينصرون لا احب الوقف هنا المعنى لعلهم
يمنعون من العذاب بشفاعة آلهتهم لا يستطيعون اي آلهتهم نصرهم نصر عابديهم وهم لهم اي الكفار للاصنام جند
محضرون كا بين ايدي اصنامهم يعبدونهم ويخدمونهم هنا ليشفعوا لهم ثم او محضرون في النار روي انه يؤتى بكل معبود
من دون الله تعالى ومعه اتباعه الذين عبدوه كانهم جنده فيحضرون في النار هذا الزام لعبادة نفسه ان كان جمادا فلا يحزنك
قولهم تا عند ابي حاتم ولا احبه لان انا نعلم تعليل في المعنى وان ههنا مكسورة وزعم بعضهم ان من فتح انا بطلت صلوته
وكفر وليس كذلك لانه لا يخلو اما ان يفتحها تعليلا فمعناها كالمكسورة ونحوه التلبية لبيك ان الحمد فتح الشافعي وكسر
ابو حنيفة وهما تعليل او بفتحها بدلا من قولهم اي فلا يحزنك انا نعلم ما يسرون وما يعلنون تا من الكفر وتكذيبك
فنجازيهم عليه وليس بكفر ايضا لجواز ان يخاطب هو صلى الله عليه وسلم والمراد غيره نحو لئن اشركت ليحبطن عملك بل ان اعتقد
ان محمدا صلى الله عليه وسلم يحزن لعلمه تعالى سرهم وعلانيتهم فقد كفر او بفتحها معمولة قولهم عند من يعمل القول بكل
حال وليس بكفر ايضا ونزل فيمن اخذ عظما رميما ففتته وقال يا محمد اترى يحيي الله هذا بعدما بلي ورم فقال صلى
الله عليه وسلم نعم ويدخلك النار اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة اي مني فاذا هو خصيم جدل

شديد الخصومة مبين حس بينها بعدما كان ماء مهينا المعنى الم يستدل بخلقه على امكان البعث وضرب لنا مثلا
بنفيه العظم ونسي خلقه من المني فهو اغرب من احياء العظم قال من يحيي العظام وهي رميم كا ولم تؤنث رميم
وان وقع خبر المؤنث لان الرميم والرمام والرمة العظام البالية كالرفات وليس بصفة لان الصفة ما كان بمعنى فاعل او
مفعول وزعم بعضهم ان رميما بمعنى فاعل او مفعول وسمي قوله من يحيي العظام وهي رميم مثلا لانه في غاية الغرابة بالنسبة
الى قدرته تعالى فيسار به كما يسار بالامثال في الاية حجة للشافعي في اثبات الحيوة في العظم ونجاسته بالموت وابو حنيفة
لا يحلها فيه ولا ينجسها به لان المعنى انها ترد غضة رطبة في بدن حساس وهو بكل خلق عليم مجملا ومفصلا قبل خلقه
وبعد خلقه عليم حس ان نفيت او رفعت مدحا الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا ولم تجعله بدلا ولا
صفة وقرى الخضراء اراد جماعة الشجر ومن ذكر اراد جمعه وهذا ايضا دليل على القدرة على البعث لانه تعالى جمع بين الماء والنار
والخشب فلا الماء يطفي النار ولا النار تحرق الخشب لان في كل شجر نارا الا العناب عموا فاذا انتم منه اي الشجر
توقدون تا تقدحون اوليس الذي خلق السموات والارض مع عظمهما على غير مثال سبق بقادر
على ان يخلق مثلهم تا عند ابي حاتم اي مثل الاناسي في الصغر تلخيصه خالقهما لا يعجزه شيء وقرى يقدر لا احب الوقف
على بلى وان رسمه بعضهم بالتام لانها هنا لاثبات ما بعدها وهو الخلاق الكثير الخلق وقرى الخالق العليم
حس القرآءة ان يقول له كن فيكون حس رفعا فهو يكون ونصبا عطفا على يقول وهذا اشارة الى سرعة
تكون الشيء وانه تعالى لا يلحقه نصب في ايجاد المعدوم واعدام الموجود ويجوز ان يوجد الشيء ثم يقال له بعد ايجاده كن على
ما يراد منه فيكون عليه ملكوت ملك زيدت الواو والتاء للمبالغة وقرى مملكة كل شيء واليه ترجعون تا
وقرى بفتح التاء معلوما قال صلى الله عليه وسلم اقرءوا على موتاكم يس

سورة الصافات مكية وهي مائة واحدى او واثنتان وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم والصافات جمع صافة او التاء للمبالغة صفا مصدر
وكذلك زجرا وذكرا بعد والمراد الملائكة يصفون نفوسهم في العبادة اي يتمون الصف ويتراصون فيه او يصفون
اجنحتهم في الهواء ينتظرون ما يؤمرون به او صفوف المسلمين في القتال فالزاجرات الملائكة تزجر السحاب اي تسوقه
زجرا او زواجر القرآن لنهيها عن المنكر او زواجر الخيل في الجهاد ويجوز ان يراد زاجروا انفسهم وغيرهم عن المعصية
وخيلهم خيل الكفار في المعترك فالتاليات القرآن او ذكره تعالى ذكرا اقسم تعالى بها وليس لغيره ذلك او
اقسم بها والمراد ربها ردا على المشركين والجواب ان الهكم لواحد تا في معناه وذاته وصفاته وجي بالفاء لتدل
ان القسم بمجموع المذكورات والواو لا تفيد او هي للتسبيب كضربه فاوجعه او للترتيب ورب المشارق تا مشارق
الشمس ومغاربها وحذفها لدلالة المشارق عليها لان للشمس كل يوم مشرقا ومغربا او المراد كل ما اشرقت عليه الشمس
وغربت فكان لكل واحد مشرق ومغرب واما رب المشرق والمغرب فالمراد جهتهما ورب المشرقين والمغربين مشرقا الشتاء والصيف
ومغرباهما تلخيصه هو رب جميع الموجودات القرآءة بزينة جرا منونا وجر الكواكب بدلا من زينة المعنى

زيّنا السماء القريبة اليكم بالكواكب وبنصب الكواكب مع التنوين بزينة لانها مصدر وبحذف التنوين وجرّ الكواكب اضافة وقرئ بتنوين
زينةٍ ورفع الكواكب جعل الفعل لها لانها زينت السماء بحسنها او خبر مبتدا ويحسن الوقف على الكواكب ان نصبت وحفظا بمحذوف
ومن بعد متعلقة به اي وحفظنا السماء حفظا بالشهب من كل شيطان مارد ان استانفت ما بعد صفة لشيطان
او نصبته حالا والمارد العاتي الخارج عن الطاعة ولا تقف على الكواكب ان نصبت وحفظا عطفا على محل بزينة القراءة لا يسّمّعون جمع
حملا على معنى كل مشدّدا اصله يتسمّعون ادغمت التاء في السين ومخففا وسمع يتعدى بنفسه وبالى فالمتعدي بنفسه يفيد الادراك وبالى
يفيد الاصغاء مع الادراك ولذلك عدّي هنا حملا على يصغون اي يصغون الى الملأ الاعلى الى الكتبة او جميع الملايكة وصفوا بالعلو
لحلولهم السماء ليسمعوا ما يقال ويقذفون بالشهب من كل جانب دحورا مفعول له او حال فلا وقف على جانب ويكفي
الوقف على جانب لنصبك دحورا مصدرا واصل الدحر الطرد وقرئ بفتح الدال اسم كالولوع او حملا على قذفا ولهم في الآخرة عذاب
واصب دايم لا ينقطع الا استثناء من الجنس وان رفعت من خطف الخطفة مصدرا اي المرة الواحدة بدل من واو يسّمّعون
فلا احب الوقف بينهما المعنى لا يسمع الشياطين الا الشيطان الذي اختلس الكلمة فاتبعه وقرئ فاتّبعه شهاب كوكب مضيء ثاقب
حسن يثقب الجني فيقتله او يحرقه او يخبله وقرئ خطّف بكسر الخاء والطاء وتشديدها وبفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها =
فاستفتهم فاستخبر كفار مكة توبيخا اهم اشدّ خلقا ام من خلقنا من الملايكة والسماوات والارضين وما فيهما
وجيء بمن تغليبا للعقلاء ثم اوما الى ضعفهم لان من خلق من ضعيف فهو ضعيف فقال انا خلقناهم من طين لازب عند
ابي حاتم اي لازم وقرئ بها اي يلصق باليد او هو الطين المنتن وقرئ لاتب بمعنى لازم وهم يعلمون انهم مخلوقون من طين
روي انها نزلت في ابي الاشدّ سمي بذلك لشدة بطشه. تلخيصه من خلق من ضعيف فهلاكه يسير فلكيف يجادل الانبياء ويتعاطى الفخر
والخيلاء القراءة بل عجبت ضمّا اخبارا عن النبي صلى الله عليه وسلم اي قل يا محمد بل عجبت ويسخرون او عن الله تعالى منه تعالى
بمعنى الانكار لا الذي هو من شيء خفي سببه لانه دهشة يلحق المتعجب ويكون العجب منه تعالى بمعنى الاحسان نحو ان الله ليعجب
من الشاب ليست له صبوة وفتحا خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم المعنى انك تعجب كثيرا من تركهم الايمان بعد قيام البرهان وهم
يسخرون منك ومن تعجبك واذا ذكروا وعظوا وذا راوا اية تدل على صدقك يستسخرون يهزؤون بك ويبالغون
في السخرية ويطلب بعض من بعض السخرية بك القراءة اوآباؤنا الاولون الاقدمون هنا والواقعة بادخال همزة الاستفهام
على الواو العاطفة على محل ان واسمها او على ضمير يبعثون وجاز ذلك للفصل بالاستفهام بالواو العاطفة تلخيصه يقولون انبعث
نحن ويبعث اباؤنا ايضا استبعادا لذلك لان اباهم اقدم فبعثهم اغرب لا اختار الوقف من لازب الى هنا **حزب**
قل نعم تبعثون وانتم داخرون صاغرون وقرئ قال نعم اي محمد صلى الله عليه وسلم او الله تعالى في جواب الشرط المقدر
فانما هي زجرة اي اذا وجد ذلك فما نفخة البعث الا صيحة واحدة او هي ضمير مبهم يفسّره زجرة واحدة فاذا هم
اي الخلايق احياء ينظرون ما يفعل بهم فثم قال الكافرون يا ويلنا هذا يوم الدين ان جعلت هذا يوم
الفصل القضاء بين الخلايق فيجازي كل بعمله من كلام الملايكة وتقف على يا ويلنا ان جعلت هذا يوم الدين من كلام الملايكه الذي
كنتم به تكذبون حسن ثم يقال للملايكة احشروا الذين ظلموا هم المشركون او كل ظالم وازواجهم مفعول

او معطوف على الذين ظلموا

به او معه والمراد امثالهم واتباعهم فيحشر صاحب الربا والزنا والخمر وغيرهم كل مع صاحبه او يحشرون مع الشياطين ومعبودهم
من دون الله وهم الاوثان او ابليس وجنوده فاهدوهم دلوهم وسوقوهم الى صراط الجحيم طريق النار وقفوهم
احبسوهم انهم مسئولون عن جميع اقوالهم وافعالهم او عن لا اله الا الله. قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة
حتى يسال عن اربعة عن شبابه فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل به فثم يقال لهم توبيخا
ما لكم لا تناصرون لا ينصر بعضكم بعضا كحالكم في الدنيا بل هم اليوم مستسلمون حسن استسلم بعضهم بعضا وخذله
وعجز عن نصره فثم يتساءلون يتلاومون ويتخاصم الاتباع والمتبوعون فيقول الاتباع للمتبوعين قالوا انكم كنتم تاتوننا عن
اليمين عن الجهة التي كنا نامنكم منها لحلفكم انكم على الحق فصدقناكم او عن جهة قوتكم وقهركم لنا فاتبعناكم خوفا منكم
او المراد باليمين جميع الجوانب واستغنى بذكر اليمين عن غيرها تلخيصه انتم اضللتمونا فقال لهم المتبوعون قالوا بل لم تكونوا مؤمنين
ولم نفهكم على الكفر بل كنتم قوما طاغين فثم قالوا اجمعون فحق فوجب علينا قول ربنا بالعذاب وهو
لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين انا لذائقون جميعا العذاب فالتابعون والمتبوعون يومئذ في العذاب مشتركون
لاشتراكهم في الغواية بالمجرمين حسن لشاعر مجنون حسن المعنى انترك عبادة الاصنام لاجل قول محمد لانهم وصفوه
بالشعر والجنون فرد تعالى عليهم فقال بل جاء بالحق وصدق المرسلين. وقرئ وصدق المرسلون مخففا لا احب الوقف
على انكم لذائقوا العذاب الاليم الوجيع وقرئ بنصب العذاب الاليم لتقدير النون. وزعم بعضهم انه سهو من قاريها فان لان
اسم الفاعل انما يعمل النصب مع حذف النون اذا كان فيه الف ولام وهو الساهي لانه قد جاء ولا ذاكر الله. نصبا لتقدير التنوين
وحكم التنوين والنون في هذا واحد وقرئ لذايقون تعملون قالوا ولا احبه وان كان الا عباد الله المخلصين منقطعا
مثا ولا بالمبتدا خبره اولئك لهم اي لاهل الجنة رزق معلوم قدرا وطعما وحسنا ولذة بكرة وعشيا
او كل وقت تشتهوه وان رفع فواكه جمع فاكهة وهي ما توكل تلذذا لا لحفظ صحة لان اهل الجنة مستغنون عن
حفظ الصحة بالغذاء لان اجسامهم محكمة مخلوقة للابد بيانا للرزق او بدلا منه لم تقف على معلوم ووقفت هنا وتبتدي
وهم مكرمون وقرئ مشددا في جنات النعيم حال وكذلك على سرر متقابلين لا ينظر بعضهم
الى قفا بعض لدوران الاسرة بهم يكفي الوقف هنا ان استانفت يطاف عليهم وان جعلته حالا او صفة لمكرمون فلا
احب الوقف بينهما بكاس هو الاناء بشرابه فان لم يكن فيه شراب فهو اناء ويقال للخمر نفسها كاس. الاخفش كل كاس في
القرآن خمر من معين صفة كاس المعنى ان الكاس الذي يطاف عليهم بها من انهار خمر تجري على وجه الارض كانهار
الماء بيضاء اشد بياضا من اللبن لذة عذبة طيبة للشاربين لا فيها غول ما يغتال عقولهم من نوم ولا سكر
ولا غيرهما او الغول الاثم او وجع البطن القراءة ولا هم عنها ينزفون بكسر الزاي من انزف ذهب عقله او فرغ
شرابه وبفتح الزاي من نزف الشارب سكر ويقال للسكران نزيف ومنزوف والياء مضمومة على القراءتين تلخيصه خمرهم
في غاية الحسن ولا تسكر ولا يصدر عنها ما يصدر عن خمر الدنيا وعندهم مع ذلك قاصرات الطرف زوجات
منعن ابصارهن عن النظر الى غير ازواجهن لحسنهم عندهن عين عظام الاعين حسانها كانهن اي القاصرات بيض

للنعام مكنون كا مستور بستره النعام بريشه فلا يصل اليه غبار او هو البيض وَلّما ينجي عنه فنشره فبعد نيلهم مطالبهم
اقبل بعضهم على بعض يتساءلون كا عما كانوا عليه وما وصلوا اليه فقال بعضهم اني كان لي قرين صاحب ينكر
البعث وكان نسيبًا او شيطانًا يقول في الدنيا تبكيتًا اينك لمن المصدقين بالبعث وقري بتشديد الصاد والدال
اي المتصدقين لاجل يوم البعث ائنا لمدينون كا محاسبون مجزيون وفي الجنة كوّي تنظر الى النار فيقال لاهل
الجنة هل انتم مطلعون مشددًا القراة من اطلع تبصر المعنى اتحبون الاطلاع في النار فتنظروا اهلكم ومنازلكم
فيها لو لم تومنوا وقري مخففًا اي مطلعون اصحابكم وقري مطلعون بسكون الطا وكسر اللام وكسر النون من اطلع اراد
مطلعون ايّاي فحذف اليآ واقيم النون مقامها كقوله هم الآمرون الخير والفاعلونه وانكرها بعضهم لان النون
ان كانت للوقاية فلا تدخل الاسما وان كانت للجمع فلا تثبت مع الاضافة او ان المومن يقول لاصحابه تأدّبا معهم ليلا يستبدّ بشي
دونهم هل انتم ناظرون معي قريني فيقولون له انت اعرف بقرينك فانظر اليه فاطّلع تنظر فراه في سواء وسط الجحيم
كا يقال تعبث حتي انقطع سوائي اي وسطي فلما رأى قرينه فيها متشمتًا به قال تالله ان كدت اي قاربت وان هي
المخففة من الثقيلة الفارق بينهما اللام في لتردين لتغوين وقري بها واصل الردى الهلاك ولولا نعمة ربي
علي بالايمان لكنت من المحضرين المجموعين معك في النار لا اختار الوقف على لتردين ومحضرين وعند ذبح الموت
يستفهم اهل الجنة استفهام تحدّث بنعم الله تعالى وتلذّذ لا استفهام شك فقالوا أفما والفا عاطفة على محذوف تقديره
انحن منعمون مخلدون فما نحن بميتين الا موتتنا الاولى اي في الدنيا نصب ستثنا او مصدر للتخصيصة انموت
موتة ثانية فيقال لهم لا فيقولون ان هذا لهو الفوز العظيم تا او الا بمعنى بعد او سوى فثم تعالى يقول لاهل
جنته تطييبًا لقلوبهم لمثل هذا الخلود والنعيم فليعمل العاملون تا او هو قول اهل الجنة ورسم الوقف هنا وعلى الفوز
العظيم بالتام واراه حسنًا ان جعلت اذلك ترجع الى الرزق المعلوم خير نزلا تمييز النزل ما يعد للنازل كضيف
وغيره ومنه انزال الاجناد لارزاقهم المعنى اذلك المعد من الرزق خير حاصلًا ام شجرة الزقوم حس المعدة لاهل النار
ولما اختار المومنون ما يوديهم الى الرزق المعلوم والكافرون ما يوديهم الى الزقوم جي بالتفصيل وان كان الزقوم لا خير فيه لانه شجر
مر من اخبث الشجر يكون بتهامة انا جعلناها فتنة للظالمين حس لان الكفار لما ذكر ان الزقوم ينبت في النار افتتنوا
وكذبوا وقالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبته وروي ان ابن الزبعري قال ان محمدا يخوفكم الزقوم وهو بلغة بربر الزبد والتمر
فاطعمهم ذلك ابو جهل وقال هذا ما يتوعدكم به محمد فقال تعالى انها شجرة تخرج في اصل الجحيم كا وقري نابتة
فاصلها في قعر جهنم واغصانها ترتفع الى دركاتها من النار خلقت وبها غذيت طلعها ما يطلع منها مشبهة بطلع النخلة كانه
رءوس الشياطين كا الحيات او الشيطان حية ذو عرف قبيحة الوجه او بالبادية شجرة قبيحة منتنة تسمي رءوس
الشياطين فانهم اي الكفار لآكلون منها مع قبحها لشدة جوعهم فمالئون منها البطون بحيث لا تحتمل شيئا
ثم ان لهم عليها لشوبا لخلطا سمي بمصدر شابه شوبا خلطه او شوبا بمعنى مشوب من حميم قد بلغ نهاية الحر
المعنى انهم يشربون الماء الحار على الزقوم فيختلط في اجوافهم فيصير شوبا له وقري بضم الشين اسم لما يشاب به ويجيئه ثم في

ثم ان لهم وفي ثم ان مرجعهم لالى الجحيم كا دليل ان الجحيم خارج الحميم فاذا اكلوا الزقوم سيقوا الى الجحيم فشربوه مع نكارته
وقري ثم ان مصيرهم وثم ان مقيلهم وثم ان منقلبهم لالى الجحيم لانهم الفوا وجدوا اباءهم ضالين فهم على آثارهم متبعين سنتهم
يهرعون حس يسرعون الاولين حس الا عباد الله المخلصين تا لم يعذبوا لانهم اخلصوا ايمانهم واخلصهم الله على القرائتين
ولقد نادانا نوح مستنصرًا على قومه واللام بعد جواب قسم محذوف والمخصوص بالمدح محذوف تقديره والله لقد نادانا نوح
فوالله لنعم المجيبون كا نحن ونجيناه واهله من الكرب الغرق العظيم وجعلنا ذريته هم الباقين كا
مدة الدنيا فجميع الناس من اولاده سام وحام ويافث ومن سواهم لم يعقب فسام ابو العرب وفارس والروم وحام ابو السودان ويافث
ابو الترك وياجوج وماجوج وتركنا ابقينا عليه في الآخرين تا ثناء حسنًا او سلام على نوح مبتدأ وخبره ومحلها نصب
بتركنا المعنى جعلنا هذا اللفظ يقال بعده في العالمين تا لكرامته علينا وقري سلامًا نصب بتركنا انا كذلك نعت لمصدر
محذوف اي جزاء كفعلنا مع نوح نجزي المحسنين تا ان لم تجعل الها في انه من عبادنا لنوح ولم تجعله تعليلا في المعنى للخيصة
نصرنا نوحًا وامنّاه وابقينا مدحه والدعاء له بعده لانه من المومنين كا ثم اغرقنا الآخرين من الكافرين تا لانتقاله من قصة
الى قصة وان من شيعته اي ممن شايع نوحًا وتابعه على اصل الدين وان اختلفت الشرايع لابرهيم وان طال الزمان بينهما
قالوا كان بين نوح وابرهيم الفان وستمائة واربعون سنة ونصب اذ جا بما في شيعته من معنى المشايعة اي وممن شايعه وقت
مجيئه ربه بقلب سليم من الشك والشرك ودواعي الهوى لابراهيم او باذكر مقدرة والمجيء هنا بمعنى الاخلاص والاقبال على الطاعة
وتجعل ظرفًا للسليم او لجاء او بدلا من اذ جا اذ قال لابيه وقومه موبخًا ماذا تعبدون أإفكا مفعول به بتريدون بعد
وتبدل منه الهة دون الله او ائفكا مفعول له والهة مفعول به تقديره تريدون الهة للافك اي للكذب للخيصة تعبدون غير
الله تعالى فما ظنكم برب العالمين كا اذ عبدتم غيره ايعاقبكم ام يترككم وكان قومه نجامين فخرجوا الى عيد لهم وتركوا
طعامهم عند اصنامهم زعموا التبرك عليه فاذا رجعوا اكلوه وقالوا اخرج معنا فنظر نظرة في النجوم في ذاتها او في حسابها
ايهامًا لهم انه يعتمد على علم النجوم ليتبعوه فقال اني سقيم اي ساسقم او مشارف او اشتكى الما برجله فرجع من الطريق ومن
الموت في عنقه سقيم في المثل كفى بالسلامة داء ومات انسان فجاءة فقيل مات وهو صحيح فقال اعرابي اصحيح من الموت في عنقه
فتولوا عنه الى عيدهم مدبرين كا فراغ فمال الى آلهتهم بزعمهم اي اصنامهم وبين ايديهم الطعام فقال استهزاء بهم
الا تأكلون فلم ينطقوا فقال ما لكم لا تنطقون فلم يجب فراغ جميع المستعمل من روغ وتعكيسه يشمله معنى
الخفاء والستر اي اقبل في خفية عليهم ضربا مصدر او حال اي ضاربا وقري صفقًا وسفقًا باليمين الجارحة او الشدة
اي بضربهم بشدة او بيمينه التي اقسم انه ليكيدن اصنامهم فسمعوا ذلك فاقبلوا اليه يزفون حس يسرعون في المشي مع
تقارب الخطو القراة بضم اليا وكسر الزاي اي يحملون غيرهم على الاسراع وبفتح اليا وكسر الزاي ايضا اي يسرعون هم وقري يزفون
مجهولا اي يحملون على الاسراع ويزفون مخففا وجميع المستعمل من زف وتعكيسه يشمله معنى الاسراع وكان بعض قد راه
يكسرها وبعض لم يره فاقبل من راه مسرعا نحوه ثم جا من لم يره يكسرها فقال لمن راه من فعل هذا بالهتنا ثم قالوا له اجمعون نحن نعبدها
وانت تكسرها فقال موبخا أتعبدون ما تنحتون من الحجارة وغيرها اصنامًا والله خلقكم وما تعملون كا من نحتكم

ولقد ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين

ومنحونكم فاعبدوه وحده وما مصدرية وان زعم بعضهم انه لا يجوز ان تكون مصدرية لافضائه الى التناقض قال لان قوله اتعبدون ما تنحتون توبيخ وزجر وقوله خلقكم وما تعملون عذر كانه قال لا تعبدون ثم قال وهو خلقكم وخلق عملكم فانتم معذورون وليس كذلك لان الاخبار بالانعام بعد التوبيخ ابلغ في الزجر ولا تناقض او موصولة او نكرة موصوفة او استفهام فهي تحقير لعملهم فهي نصب بتعملون ثم قالوا ابنوا له بنيانا فاملأوه حطبا واضرموه بالنار فاذا التهبت فالقوه في الجحيم النار الشديد فارادوا به بالقاية في النار فجعلناهم الاسفلين المقهورين فخرج من النار وقال اني ذاهب الى ربي الى امر الذي امرني بالهجرة اليه وهو الشام سيهدين الى مهاجري او قال هذا لما القي في النار فمعنى ذاهب الى ربي الى ما قضى لي من دخولها سيهدين الى الخلاص منها ثم قال رب هب لي ولدا من الصالحين فبشرناه بغلام حليم في كبره عليم في صغره فلما بلغ معه السعي اي المشي الى الجبل وفي مهامه وانس به واحبه وهو ابن سبع او ثلث عشرة سنة امر في المنام بذبحه او راى في النوم انه يعالج ذبحه ولم يرق دمه ورؤيا الانبياء حق لانهم فيما يقولون مصدقون صادقون لتجوهر نفوسهم وطهارتها فليس للشيطان عليهم سبيل والذي بشر به وهو الذبيح اسحق او اسمعيل لاحاديث وقضايا وردت فيهما وعن بعض علماء اليهود ان علماء اليهود يعلمون انه اسمعيل ولكنهم يحسدون العرب ان يكون اباهم وروي انه لما بشر بالولد قال هو اذن لله ذبيح فلما بلغ معه السعي قيل له اوف بنذرك فقال لولده انطلق نقرب قربانا لله عز وجل واخذ سكينا وحبلا فانطلق معه حتى ذهب به بين الجبال فقال يا ابنه ابن قربانك قال يا بني اني ارى اي رايت في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى

القراءة بضم التاء وكسر الراء من اريته الشي جعلته يعتقده من الراي فعدي بالهمزة الى مفعولين الاول لماذا الثاني محذوف تقديره ماذا تريناه من رايك اتجزع ام تصبر وبفتحهما من الراي ايضا فماذا نصب بترى وقري بضم التاء وفتح الراء مجهولا اي ماذا تريك نفسك من الراي وليس لراي العين على جميع القراءات مجال هنا لانه انما شاور ولده ليعلم صبره لا ليبصره شيئا وشاوره ليانس بالذبح فان صدور العظيم بغتة عظيم وليحصل له الاجر بانقياده لطاعة الله تعالى وطاعة والده ولتخبيصه امرت بذبحك فما رايك فقال يا ابت افعل ما تؤمر به وقري بها او افعل امرك وجواب اني اذبحك ستجدني ان شاء الله من الصابرين على ذلك ومن اسند المشية الى الله تعالى والتجا اليه لم يعطب فاراد الشيطان فتنتهم فجاء ام الغلام في صورة رجل قال اتدرين اين ذهب بابنك قالت ذهب به يحتطب قال لا والله ما ذهب به الا ليذبحه قالت كلا هو ارحم به واشد حبا له من ذلك قال انه يزعم ان الله امره بذلك قالت فان امره بذلك فقد احسن ان يطيع ربه فاتي الابن فقال تدري اين يذهب بك ابوك قال يحتطب قال لا والله ما يريد الا ذبحك قال ولم قال انه يزعم ان ربه امره بذلك قال فليفعل ما امره به فسمعا وطاعة ثم جاء الاب فقال يا ابن تريد فقال هذا الشعب لحاجة قال اري الشيطان قد جاءك منامًا فامرك بذبح ابنك هذا فعرفه فقال اليك عني يا عدو الله فوالله لامضين لامر ربي ولما عزما على الذبح قال يا ابتاه اشدد وثاقي ليلا اضطرب واجمع عليك ثيابك ليلا يصيبها دمي واشحذ شفرتك واسرع مرها على حلقي فهو اهون علي وسلم على امي واردد عليها قميصي فهو اسلى لها فقال نعم العون انت يا بني فلما اسلما وقري سلما واستسلما اي خضعا وانقادا لامر الله تعالى فاسلم هذا ابنه وهذا نفسه وتله للجبين صرعه على شقه فوضع احد جبينيه على الارض تواضعا لله تعالى وامتثالا لامر ربه ولكل انسان جبينان وهما ما اكتنفا الجبهة من الجانبين وكان ذلك بمنى عند الصخرة او بالمكان المشرف على منى ثم اوثقه

ووضع السكين على حلقه فلم تعمل شيئا فشحذها مرارا فمنعها مانع من القدرة الالهية فلم تعمل شيئا فقال اكببني لوجهي ليلا ترحمني اذا نظرته وليلا اجزع من الشفقة ففعل ووضع الشفرة على قفاه فانقلبت فقال اطعن بها طعنا فطعنه فانثنت وجواب فلما محذوف اي فلما اسلما وتله وناديناه ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا ظهر فضلكما او الجواب وتله او وناديناه على زيادة الواو ومعنى صدقت الرؤيا جئت بما رايت في المنام انك تعالج ذبحه ولم تذبحه على احد التاويلين وعلى الاخر انك فعلت ما امكنك من امر الذبح وسموا الوقف هنا بالتام واراه كافيا لان انا كذلك نجزي المحسنين تعليل في المعنى لما اعطيا وان كان مكسورا ان هذا الذبح او العفو لهو البلاء المبين وفديناه اي الذبيح بذبح بكبش عظيم من الجنة وهو الذي قربه هابيل وحق للكبش رعي في الجنة وتقبل ان يكون عظيما او كان عظيم الجثة فلما ذبحه قال جبريل الله اكبر الله اكبر فقال الذبيح لا اله الا الله والله اكبر فقال ابرهيم الله اكبر ولله الحمد فبقي سنة في الاخرين المحسنين وبشرناه باسحق نبيا حال مقدرة من اسحق اي يوجد نبيا فالعامل فيها الوجود المقدر لا فعل البشارة كادخلوها خالدين من الصالحين حال ثانية لزيادة مبالغة في المدح لان كل نبي من الصالحين وباركنا عليه بتكثير ذريته وعلى اسحق ولد بجعلنا اكثر الانبياء من نسله وقري وبركنا مشددا مبالغة ومن ذريتهما محسن مؤمن وظالم لنفسه كافر مبين ولقد مننا على موسى وهرون بالنبوة والمراد بالكرب العظيم هنا استعباد بني اسرائيل او الغرق ونصرناهم اي بني اسرائيل فكانوا هم الغالبين الكتاب المستبين المتناهي في بيان الحدود والاحكام وهو التورية المستقيم في الاخرين وهرون المحسنين المؤمنين القراءة وان الياس بحذف همزة الياس وباثباتها مكسورة وقري وان ادريس لمن المرسلين وهو الياس بن بشير عن ابن مسعود او الياس بن ياسين من ولد اخي هرون اخي موسى يحسن الوقف هنا ان نصبت اذ بعد باذكر مقدرة ولم تجعله ظرفا للمرسلين كان ملك بعلبك وتواجيها كافرا قالوا وكانت امراته غير محصنة قتالة للانبياء والصالحين فقتلت جارها واخذت بستانه فغضب الله تعالى له فبعث اليه الياس وقال قل له لتردن بستانه على ورثته والا لتهلكن وكانوا يعبدون صنما من ذهب يقال له بعل طوله عشرون ذراعا فقال لقومه الا تتقون الله تعالى وتردون البساتين وتذرون عبادة الاوثان ثم وبخهم على ذلك فقال اتدعون تعبدون بعلا وتذرون احسن الخالقين فغضب الملك غضبا شديدا وهم بقتل الياس فلحق بالجبال متعبدا ثم دعا الله تعالى ان يريحه منهم قالوا فرفع الى السماء وهلك الملك وقومه يتم الوقف هنا ان رفع الله مبتدا ربكم خبره ورب اباءكم عطف عليه وكذلك ان نصبت اسم الله تعالى مدحا ولا يجوز على القراءة ايضا بنصب اسم الله تعالى بدلا من احسن وربكم نعته ونعطف عليه ورب اباءكم الاولين المخلصين وتركنا عليه في الاخرين سلام على القراءة آل ياسين مدا المعنى انه سلم على اهل هذا النبي وبلام مع اسكان اللام وكسر الهمزة جمع الياس او جمع الياسي مشددا فاصله الياسيين فخفف كالاشعرين جمع اشعري فعلى القراءة الاولى السلام على آل هذا النبي وعلى الثانية عليه وعلى من وسم باسمه او عليه وعلى قومه وجمعوا معه كقولهم للمهلب وقومه المهلبون وقري ادراس وادراسين وادرسين وادريسين قالوا والمراد الياس او المراد بآل ياسين آل محمد صلى الله عليه وسلم المحسنين المؤمنين لا احب الوقف على المرسلين ان جعلته مظروفا لاذ بعد واجبة ان نصبته باذكر مقدرة وانكم يا اهل مكة لتمرون عليهم اي على اثار قوم لوط اذا سافرتم مصبحين وبالليل افلا تعقلون

ما حل بمن تقدمكم وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الي الفلك المشحون السفينة المملوة لانّ يونس لما لم ينزل العذاب بقومه
غاضب ربّه فجا سيف البحر ومعه امراته وابنان له فاركب امراته في مركب فحال بينهما الموج وجاءت موجة فاختطفت احد ابنيه واخذ الذيب
الاخر فبقي وحيدًا فركب سفينة فلما لججوا في البحر وقفت فقال الملاحون هنا عبد ابق فساهم اي قارع اهل السفينة من الابق
فكان من المدحضين كا المقروعين المغلوبين بالقرعة او نرخ هو نفسه في البحر فالتقمه الحوت وهو مليم كا اتي
ما يلام عليه او يلوم هو نفسه وقري بفتح الميم من ليم فهو مليم كشيب فهو مشيب فلولا انّه كان من المسبحين الذاكرين او المصلين او العارفين
ان تسبيحه لا ينجيه مما هو فيه وانما ينجيه الفضل وسابق القضا او من المتعرفين الينا في الرخا قبل الشدة روي انه اوحي اليه انا جعلنا
بطنك له سجنا ولم نجعله لك طعاما لحيصة لولا عنا يتنا به للبث في بطنه الي يوم يبعثون لصار بطن الحوت له قبرا الي
يوم القيمة فنبذناه اي لقيناه من بطن الحوت من يومه او بعد ثلثه او سبعة ايام او عشرين او اربعين

حزب

يوما بالعراء بالساحل وهو سقيم كا عليل كالفرخ الممعّط قد بلي لحمه ودق عظمه ولم تبق له قوة وانبتنا عليه شجرة
من يقطين كا هو القرع ليستظل بظلها او ليلا يقربه ذباب وجانه وعلة يشرب لبنها صباحا ومسا فاشتد لحمه ونبت شعره
وقوي فنام نومة فاستيقظ وقد يبست الشجرة فاصابته الشمس فبكي فاوحي اليه تحزن علي شجرة يبست ولا تحزن علي مايه الف
او يزيدون كا ارسلناك اليهم فلم يشغلك فا ردت هلاكهم المعني اذا راوا من بعيد ظنوا ماية الف فاذا تحققوا وجدوا اكثر من ذلك
ويكون هذا من شدة الازدحام لدخول بعضهم في بعض وهم اهل نينوي بارض الموصل ارسل اليهم قبل الحوت وارسل اليهم الي غيرهم
بعد الحوت وكانت الزيادة عشرين او ثلثين او سبعين الفا فامنوا عند نزول العذاب بهم فمتعناهم ابقيناهم متمتعين بما لهم
الي حين كا تنقضي اجالهم فيه وقري حتي حين ونزل ردا علي من جعل الملايكة بنات الله فاستفتهم وزعم بعضهم ان فاستفتهم
عطف علي فاستفتهم اهم اشد خلقا فان وان بعدت بينهما المسافة وفيه نظر المعني فاستخبرهم توبيخا الربك البنات ولهم
البنون المعني كيف تخصكم بالاسني وتختص بالاردا مع قدرته هذا لا يقبله عقل ثم زادهم توبيخا فقال ام خلقنا الملايكة
اناثا وهم شاهدون حس حاضرون ذلك فيقدمون علي ما يقولون ثم صرح بكذبهم فقال الا انهم من افكهم ليقولون
ولد الله بقولهم الملايكة بنات الله وقري ولد الله اي الملايكة ولده والولد يعم الذكر والانثي والقليل والكثير للخيصة قالوا
الله ولد وانهم لكاذبون في قولهم حس علي القراة بفتح همزة اصطفي وقطعها مما قبلها وصلا لانها همزة استفهام دخلت
علي همزة الوصل فحذفت همزة الوصل استغناء عنها بهمزة الاستفهام وبقيت همزة الاستفهام مفتوحة وقري بالمد وقري بحذف
الهمزة وصلا وبكسرها وزعم بعضهم انها من السبعة حذف حرف الاستفهام وهو مراد او هو اخبار عن قول المشركين فلا يوقف
علي لكاذبون لان اصطفي علي هذا بدل من ولد الله المعني اختار تعالي البنات علي البنين كا ما لكم كيف تحكمون كا هذا
الحكم الفاسد لا احب الوقف علي تذكرون ولا علي ام لكم سلطان مبين حجة واضحة ان لله ولدا فاتوا بكتابكم
التورية فاروني ذلك فيها ان كنتم صادقين حس وجعلوا اي المشركون بينه تعالي وبين الجنة اي الملايكه
نسبا كا بقولهم انها بنات الله ولقد علمت الجنة ان قايلي هذه المقالة انهم لمحضرون حس النار ومعذبون فيها
سبحان الله عما يصفون بان لله ولدا الا عباد الله المخلصين كا استثنا متصل من ضمير يصفون او من جعلوا

وارسلناه الى

او من محضرون فلا وقف بين المستثني والمستثني منه ويكون ما بين المستثني والمستثني منه اعتراضا او الاستثنا منقطع للخيصة المخلصون
منزهون عما يصفه هولاء والواو في فانكم وما تعبدون عاطفة فانكم ومعبوديكم او بمعني مع نحو كل رجل وضيعته والساد
مسد الخبر ما انتم عليه اي علي معبودكم بفاتنين بمضلين وماهذه نافية ولا وقف هنا لتصلك بفاتنين الا من هو صال
الجحيم نا او الهاني عليه لله تعالي اي فانكم ومعبودكم ما انتم بفاتنين احدا علي الله الا من سبق في علمه تعالي انه يصلي النار وقري صالو ضما
فهو جمع سقطت نونه للاضافة وواوه للساكنين وبقيت الضمة تدل عليها وجمع علي معني من ووحد الضمير في هو ردا الي لفظها او اجري
الاعراب علي اللام بعد حذف اليا تخفيفا ثم اخبر جبريل ان لكل واحد منهم مقاما مختصا به وانهم عبيد مربوبون مسبحون فقال
وما منا احد الا له مقام معلوم كا يعبد فيه لا يتجاوزه الا باذن في الحديث اطت السما وحق لها ان تيط ما فيها موضع اربع
اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله الحديث او مقام معلوم في الخوف وانا لنحن الصافون اقدامنا للصلوة او اجنحتنا في
الهوا ننتظر ما نومر به او حول العرش وانا لنحن المسبحون كا الله تعالي عما لا يليق بعظمته وجلاله قال الكفار لو كان
لنا كتاب كالتورية والانجيل لامنا واخلصنا فلما جاهم محمد صلي الله عليه وسلم بالقران كفروا به فنزل وان كانوا ليقولون لو ان
عندنا ذكرا كتابا من كتب الاولين لكنا عباد الله المخلصين كا فكفروا به اي بالقران فسوف يعلمون
نا عاقبة كفرهم ولقد سبقت كلمتنا وعدتنا بالنصر لعبادنا المرسلين حس وهي لاغلبن انا ورسلي وسميت جماعة
الحروف كلمة لانها في معني واحد فكانت في حكم كلمة مفردة او المراد بالكلمة انهم اي الرسل لهم المنصورون كا
وان جندنا المومنين لهم الغالبون كا للكفار بالحجة والغلبة في الدارين وان غلبوا وانهزموا في بعض المشاهد فان
الغلبة لهم في ثاني الحال او ان لم ينتصروا هنا نصروا ثم فتول عنهم اعرض عن كفار مكة وعن اذاهم حتي حين تومر فيه بقتالهم
فالاية محكمة او هي بعد الموت فهي منسوخة او نسخت باية القتال وابصرهم اذا نزل بهم العذاب فسوف يبصرون حس
عاقبة كفرهم فثم قالوا استهزا وتسجيا لامتي نزول العذاب فنزل افبعذابنا يستعجلون كا فاذا نزل العذاب
بساحتهم فسا صباح المنذرين حس صباح الذين انذروا فلم يومنوا وكرر وتول عنهم الي فسوف يبصرون
نا ما يفعل بهم تهديدا لهم وتسلية له صلي الله عليه وسلم او للايذان بعذابي الدنيا والاخرة وعن علي من احب ان يكتال
بالمكيال الاوفي يوم القيامة فليكن اخر كلامه اذا قام من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون
كا من اتخاذ الصاحبة والولد وقري رب العزة نصبا ورفعا مدحا وسلام علي المرسلين كا والحمد لله رب
العالمين نا علي اهلاك الكافرين وعلي كل حال

حتى حين وابصر

سورة ص مكية وهي خمس او ست او ثمان وثمانون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

القراة ص سكونا لانها لا تستحق حركة بناء لان سكونها
عارض لانها لفظ محكي كالفاظ الاعداد ولا اعراب لعدم مقتضيها وقري بالفتح والكسر للساكنين او هو امر من صادي
يصادي اذا عارض الشي وقابله اي عارض بعملك القران واعمل بما فيه وقري مجرورا امنونا فهو متاول بالكتاب
فهو قسم محذوف الجواب ونعطف عليه والقران ذي الذكر حس ذي الشرف وفيه ذكر ما قبلكم تقديره

اقسمت بصاد والقرآن او صاد خبر مبتدأ محذوف فيكون بمعنى السورة فالقرآن قسم جوابه محذوف تقديره هذه السورة العجيبة والقرآن ذي الذكر لقد جاءكم الحق او والفرّاء يجعل الجواب ص ويجعلها بمعنى وجب تقديره والقرآن وجب العذاب على الكفار او الجواب **بل الذين كفروا** هم اهل مكة ومعناه بص او بالقرآن ان الكافرين **في عزة** حمية وتكبر عن الايمان وقرئ بغين معجمة وراء مهملة **وشقاق** عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم حس ان لم تجعل الجواب **كم** حذفت اللام لطول الكلام وأباه بعضهم لنصب كم بما بعدها تقديره لكم **أهلكنا من قبلهم من قرن** من المتقدمين **فنادوا** استغاثة ليخلصوا من العذاب فقيل **ولات حين مناص** كا ولا وقف بين القسم وجوابه اختيارا ولات عند الخليل وسيبويه هي لا المشبهة بليس زيدت عليها التاء تأكيدا ومنعت ان يظهر اسمها وخبرها معا فحين نصب خبرها واسمها محذوف ولا يقال مضمر فيها لان الحروف لا يضمر فيها اي ليس الحين حين مناص والاخفش يجعلها نافية زيدت عليها التاء وحين اسمها وخبرها محذوف اي لا حين مناص لهم وجوّز بعضهم جرها بعد لات وقرئ برفع حين اسم لات والخبر محذوف اي ليس حين مناص حاصلا لهم ولات كسرا بناء كجير وبكسر حين لاضافته الى غير متمكن وهو مناص وعدم تمكنه ان اصله ولات حين مناصهم فحذف هم وعوض منه التنوين ونحو بيتا ابي ~~نجم~~ زبيد طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء وكسرا وان تشبيها باذ في وانت اذ صحيح واصله ولات اوان صلح فحذف المضاف اليه وعوض منه التنوين وبعض يقف بالتاء وبعض بالهاء والمناص الملجأ واصله التأخر ناص ينوص مناصا تأخر وباص يبوص بالباء تقدم تلخيصه ليس وقت فرار الكسائي الجواب ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وان بعدت المسافة بينهما لما قال صلى الله عليه وسلم للكفار ان الهكم اله واحد نفروا **وعجبوا ان جاءهم منذر منهم** كا هو محمد صلى الله عليه وسلم ووضع المظهر موضع المضمر في **وقال الكافرون** للايذان بشدة الغضب عليهم لقولهم **هذا ساحر كذاب أجعل الآلهة الها واحدا ان هذا** الذي يقوله محمد **لشيء عجاب** حس بليغ في العجب وقرئ مشددا وهو ابلغ من المخفف المعنى جعل الجماعة واحدا في القول لان جعلهم في الفعل محال **القرآة** ان امشوا اي بان امشوا الى ابي طالب فاشكوا اليه ابن اخيه فانه يسفه احلامكم ويسب اصنامكم وقرئ امشوا بلا ان على اضمار القول او المعنى ثم انطلقوا في قولهم هذا ساحر كذاب تلخيصه لا تلتفتوا الى قول محمد **واصبروا على آلهتكم** وعبادتها والاعتقاد فيها **ان هذا** الذي يبعث به محمد من الاسلام وقهرنا **لشيء يراد** اي يريده الله فيظهره فلا حيلة لنا في ابطاله وتجوزاتهم قالوه استهزاء **ما سمعنا بهذا** التوحيد **في الملة الآخرة** اي دين قريش او ملة النصارى لانهم آخر الملل وهم مثلثة او في الملة الآخرة حال من هذا اي كائنا ولا تعلق بما سمعنا المعنى لم نسمع من اهل الكتاب والكهنة انه يحدث في الملة الآخرة توحيد الله **ان هذا** اي القول بالتوحيد والبعث **الا اختلاق** كذب اختلقه محمد من تلقاء نفسه لا احب الوقف من عجاب **أأنزل عليه الذكر من بيننا** حس قالوه لانها آخر الحكاية المعنى اخص بالقرآن من دوننا **بل هم في شك من ذكري** كا من القرآن فلم يؤمنوا **بل لما** اي بل لم **يذوقوا عذاب** فلذلك شكوا في القرآن فلم يؤمنوا فاذا عذبوا زال شكهم وآمنوا تلخيصه لا يصدقون الا بعد ان يمسهم العذاب فلا يرحمون **ام عندهم خزائن**

العزيز الوهاب

رحمة ربك يعني يملكون خزائن رحمته تعالى من النبوة وغيرها فيخصون من شاؤوا بما شاؤوا ونحوه اهم يقسمون رحمة ربك **ام لهم ملك السماوات والارض** وما بينهما فان زعموا ذلك **فليرتقوا** فليصعدوا **في الاسباب** حس الموصلة الى السماء فيأتوا بالوحي فيخصوا به من شاؤوا تلخيصه هم عجزة لان ام هنا بمعنى النفي **جند** مبتدأ **ما** زائدة بمعنى النفي نعت المبتدأ **هنالك** او هي ظرف وهي اشارة الى حيث وضعوا مغلوب مكسور **من الاحزاب** تا متعلق بجند او بمهزوم المعنى ان المتحزبين عليك جند مغلوب وهم حزب من الاحزاب المتحزبين على الانبياء فلا يضيق صدرك فاني ناصرك تلخيصه لك اسوة باخوتك ثم ذكر المتحزبين فقال **كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد** ذو العز او البناء المحكم والملك الثابت او ذو الجنود لانها توطد الملك وتثبته كالاوتاد للخيام او كان يشد من يغضب عليه باربعة اوتاد ويرسل عليه العقارب والحيات ويعذبه حتى يموت او كان له حبال واوتاد يلعب عليها لديه ويكفي الوقف هنا ان استأنفت **اولئك** المذكورون **الاحزاب** حس مبتدأ وخبر او لم تجعل اولئك خبر مبتدأ متقدم **ان كل** اي ما كل واحد من الاحزاب **الا كذب الرسل** لانهم اذا كذبوا واحدهم فقد كذبوا جميعهم لان دعوتهم واحدة **ما لها من فواق** بضم الفاء وفتحها لغتان في مقدار ما بين حلبتي الحالب ورضعتي الراضع وهو عبارة عن الزمان اليسير ابن عباس ما لها من رجوع من افاق المريض رجع الى الصحة المعنى اذا جاء وقتها لا تتأخر هذا المقدار ولا تتكرر لانها تزهق النفوس من اول وهلة تلخيصه ما ينتظر الكفار الا صيحة تحل بهم العذاب سريعا نحو فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة فلما نزل فاما من اوتي كتابه بشماله استهزأ المشركين **وقالوا ربنا عجل لنا قطنا** نصيبنا من العذاب او هي صحيفة اعمالنا لان الصحيفة تسمى قطا واصله القطع **قبل يوم الحساب** حس **اصبر على ما يقولون** حس يا محمد فيك مما يؤذيك واترك الشكوى فاني ناصرك ولما امر صلى الله عليه وسلم بالصبر امر بذكر داود وما جرى له ليعلم الكفار ان داود وان كان عظيما عند الله تعالى لما صدر عنه المعصية لم يزل مستغفرا الى ان فارق الدنيا فلعلهم يؤمنون لان كفرهم اعظم من ذنب داود فقيل **واذكر عبدنا داود ذا الايد** ذا القوة في العبادة لانه كان يصوم يوما ويفطر يوما وينام النصف الاول من الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه مع سياسة الملك ويجوز ان يراد القوة في الجسد والدين **انه اواب** تا رجاع الى مرضاة الله تعالى مما يكره تائبا قيل لابن عباس هل تجد صلوة الضحى في القرآن فقرأ **انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي** هو وقت العشاء **والاشراق** وقت اشراق الشمس وهو اضاءتها لانه يقال شرقت الشمس ذهبت صفرتها وصفا نورها وشرقت شروقا طلعت **والطير** عطف على الجبال **محشورة** حال وقرئ والطير محشورة رفعا فيهما فيكفي الوقف على الجبال **كل** اي كل واحد من الجبال والطير **له اواب** حس رجاع بصوته فكان اذا سبح سبحت الجبال وجمعت له الطير فسبحت معه او كل المذكور من داود والجبال والطير مسبح لله تعالى **وشددنا** وقرئ مشددا اي قوينا **ملكه** بالعدل والتأييد او بهيبة وضعت له في قلوب الناس لانه تحاكم اليه رجلان في بقرة ولم يكن للمدعي بينة فرأى ثلث ليال متواليات ان اقتل المدعى عليه فهم بقتله فقال اتقتلني بلا بينة فقال نعم والله لانفذن امر الله فيك فقال لا تعجل لاخبرك والله ما اخذت بهذا الذنب ولكني قتلت والد هذا اغتيالا فقتله فعظمت هيبته في قلوب الناس وقالوا لا نعمل شيئا الا علمه او كان يحرس محرابه كل ليلة ثلاثون الف رجل **وآتيناه الحكمة** النبوة او الزبور وعلم الشرائع وكل كلام وافق الحق حكمة **وفصل الخطاب** تا هو البيان

الثاني في كل قضية او الكلام البين بمعنى مفعول او هو البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه لانه يقطع الخصام او الشهود
والايمان او قول الشخص بعد حمد الله تعالى اما بعد ثم يذكر ما يريد لانه يفصل بين الكلامين جعفر هو صدق القول وصحة العقد والثبات
في الامور • روي ان داود راى في الكتب ما اعطي ابرهيم واسحق ويعقوب وغيرهم من الانبيا صلوات الله تعالى عليهم من الخير فاوحي اليه انهم ابتلوا
فصبروا فقال يا رب لو ابتليتني لصبرت فاوحي اليه انك تبتلي في شهر كذا في يوم كذا فاحترس فلما جا الموعد دخل محرابه واغلق عليه
بابه فجاءه الشيطان في صورة حمامة من ذهب في غاية الحسن فوقع بين رجليه فاراد اخذها ليريها بني اسرائيل قدرة الله تعالى فذهبت
الى كوة هناك فاراد اخذها فذهبت فنظر في الكوة فاذا بامراة من اجمل النسا تغتسل فتعجب منها فالتفتت فابصرت ظله فنفضت شعرها
فغطى جميع بدنها فازداد عجبا او ذكرت فتنة النساء يوما فاضمر في نفسه انه ان ابتلي صبر فما مر يومه حتى ابتلي او انه قيل هل ياتي
على الانسان يوم لا يذنب فيه فاضمر في نفسه انه يطيق ذلك فابتلي بتلك المراة قالوا وكان عمره اذ ذاك سبعين سنة فسال عنها فقيل
هي امراة اوريا بن حنانا قالوا فاحب ان يقتل ليتزوج بها قالوا وكان اوريا مع ابن اخت داود في جيش فارسل اليه ان قدمه قدام التابوت
وكان من يقدم قدامه فلا يحل له الرجوع حتى يفتح عليه او يقتل فقدمه ففتح عليه فامر ان يقدمه ثانية الى جيش اعظم من الاول ففعل
فقتل قالوا فانقضت عدتها فتزوجها داود وهي ام سليمن وانكر بعضهم هذا النقل لانه غير ثابت عنده ولان الانبيا منزهون عن هذا
وعن علي من حدث بحديث داود على ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين وهي حد الفرية على الانبيا • ابن مسعود انما كان ذنب داود
ان سال اوريا ان ينزل عن امراته ويتزوجها فلم يفعل وكان ذلك مباحا عندهم وربما كان الانصار يفعلون ذلك او ان اوريا كان قد خطبها
فخطب على خطبته ولما قتل اوريا لم يجزع عليه ثم اوضح تعالى قصة داود لمحمد عليهما الصلوة والسلام فقال **وهل اتاك نبا الخصم**
مفرد يعم الذكر والانثى والقليل والكثير لانه مصدر في الاصل والمراد به هنا جبريل وميكائيل لانهما جاءا داود بعد ما دخل بها لينبهاه
على زلته وكان يوم عبادته فبينا داود دعا فلا عنهما **اذ تسوروا** من معهما **المحراب** اي صعدوا حايط المحراب لانهما منعا الدخول
من الباب • لا احب الوقف على الخصم لان اذ بعده ظرف لنبا ولا على المحراب لان اذ بعده بدل من اذ قبله والاستفهام هنا بمعنى
الاخبار المعنى قد وصل اليك خبرهما اذ صعدا سور المحراب **اذ دخلوا على داود** من غير الباب **ففزع منهم** كا **قالوا لا
تخف** حس فلسنا ممن يخاف منه انما نحن **خصمان** فرضا ذلك فرضا **فاحكم بيننا ولا تشطط** المعنى لا تجاوز العدل
في حكمك **واهدنا الى سواء الصراط** حس وسط الصواب قال تكلما قال احدهما **ان هذا اخي** اي على ديني **له تسع
وتسعون نعجة** تمييز وقرى بفتح التائين وكسر نون نعجة وقرى تسعة وتسعون نعجة لان النعجة تطلق على الذكر والانثى
ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها اي اجعلني لها كافلا لها ثم قال **وعزني** غلبني **في الخطاب** كا في الخطبة او المجادلة
او في القوة المعنى له الغلبة علي بكل حال وان كان الحق لي لضعفي وقرى وعزني مخففا وعازني لا احب الوقف من الصراط الى
هنا وان جعل هذا اسم ان واخي خبرها او جعل هذا اسم ان واخي بدل منه وخبرها تسع وتسعون الجملة لانه كلام واحد من
جهة واحدة فبعد اعتراف المدعى عليه **قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك** اي بسؤاله اياها ليضيفها **الى نعاجه** حس
وان كثيرا من الخلطاء الشركاء **ليبغي بعضهم على بعض** وقرى بفتح اليا على حذف النون وحذف اليا لالتقاء الساكنين بالكسرة
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات استثنا من بعضهم تا قالوا واراه حسنا لان من تمام صفتهم **وقليل** خبر مبتداه **هم**

تا وما زائدة • تلخيصه ان الصالحين الباغين قليل هم فلما اعترف المدعى عليه قال داود له لا تدعك وان رمت هذا ضربنا منك هذا يريد
طرف الانف فقال انت احق بذلك حيث اضفت امراة اوريا الى نسايك فنظر فلم ير احدا او صعدا الى السماء وهو ينظر ويقول لان قضى الرجل
على نفسه فاغتم **وظن داود انما فتناه** وقرى بتشديد التاء مبالغة وافتناه المعنى ايقن انا اختبرناه بالملكين ونبهناه
على خطائه وقرى فتناه مخففا اي الملكان • تلخيصه ايقن بالابتلاء **فاستغفر ربه** ذنبه **وخر راكعا** حال • ابن
عباس عبر بالركوع عن السجود او المعنى فخر ساجدا بعد ما كان راكعا **واناب** كا رجع عن جميع المخالفات ثم مكث اربعين يوما
ساجدا لا يرفع راسه الا للصلوة او الحاجة ضرورية باكيا حتى نبت العشب من دمعه ولا ياكل ولا يشرب وجهد نفسه بالبكاء
الدايم والتضرع والاستغفار حتى كاد يهلك **فغفرنا له** ان وقفت هنا كان المعنى غفرنا له جميع ذنوبه وان وقفت على
ذلك كان المعنى غفرنا له الذنب الذي استغفر منه فقال يا رب غفرت لي فكيف لي ان لا انسى خطيئتي فاستغفر منها وللخطائين فوسمت
خطيئته في يده فما طعم ولا شرب بعد الا نظرها وبكى ومزج شرابه وطعامه بدمعه ولا قام خطيبا الا بسط راحته واستقبل بها الناس
ليروا الخطيئة وكان بعد يستغفر للخطائين ثم لنفسه **وان له عندنا لزلفى** لزيادة في الخير هنا **وحسن ماب** تا ثم **انا
جعلناك خليفة** تدبر امر الناس **في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى** هوى النفس **فيضلك** نصب جواب
او جزم جواب النهي وفتحت اللام للساكنين • ومعنى **عن سبيل الله** تا عن الدلايل الدالة على الوحدانية وتعلق **بيوم الحساب**
تا بنسوا اي لهم العذاب بنسيانهم يوم الحساب بترك الايمان والاعتداد ادلة او بلهم عذاب شديد المعنى يعذبون يوم الحساب
بسبب تركهم الايمان هنا **باطلا** كا صفة مصدر محذوف او مفعول له المعنى لم نخلقهما وما بينهما عبثا وخلقنا شيئا عبثا ذلك
ظن الذين كفروا كا لانهم انكروا البعث ومعظم العالم انما خلق ليبعث فيجازي **فويل للكافرين من النار** كا لما
قال الكفار للمومنين انا نعطى في الاخرة مثل اجركم او لما بارز حمزة وعلي وابو عبيدة عتبة وشيبة والوليد نزل توبيخا للكفار
ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار كا الكفار
تلخيصه بل انجعل الصالحين كالطالحين والمتقين كالفاجرين لا نفعل هذا لانه سفه منزهون عنه **كتاب** خبر مبتداء محذوف
مبارك صفته وقرى مباركا **ليدبروا اياته** لينظروا في معانيها فيومنون وقرى ليتدبروا على الاصل • ولتدبروا
بتا خطابا **وليتذكر اولوا الالباب** كا **ووهبنا لداود سليمن** كا **نعم العبد** سليمن لانه المخصوص بالمدح
انه اواب رجاع عن المخالفات او رجاع في التسبيح والذكر في جميع الاوقات • لا احب الوقف هنا ان جعلت اذ ظرفا لاواب
وكذلك ان جعلت العامل فيها نعم واحبه ان نصبتها بمضمر تقديره اذكر **اذ عرض عليه** على سليمن **بالعشي** هو ما بعد
الزوال لان سليمن كان له الف فرس او عشرون الفا فصلى الظهر وكان يريد جهادا فجلس على سريره فامر ان تعرض عليه **الصافنات**
جمع صافنة وهي القائمة على ثلث وقد اقامت الاخرى على طرف الحافر • ومنه • الف الصفون فما يزال كانه مما يقوم على الثلاث كسيرا •
او الصفون القيام وان لم يكن ثم رفع حافر ومنه الحديث من احب ان يقوم له الناس صفونا فليتبوا مقعده من النار والصفون يختص
به عتاق الخيل **الجياد** جمع جواد وهو السابق المعنى ان استوقفت سكنت وان ركضت سبقت فعرضت عليه فتنبه لصلوة
العصر بعد غروب الشمس فندم وقال اعترافا بذنبه **اني احببت حب الخير** اي الخيل مفعول احببت بمعنى اردت سميت بذلك لان

الخير معقود بنواصيها المعنى اشتغلت بنظري الى الخيل عن ذكر ربي عن صلوة العصر حتى توارت الشمس يدل عليها قوله
بالعشي ويجوز ان يراد توارت الخيل بالحجاب كا باحتجابها عن العيون وهو ظلمة الليل فطفق مسحا مصدر في موضع الحال او
اي فجعل يمسح مسحا السيف بالسوق والاعناق تا من الخيل للخيمة ذبحها للاكل صدقة وقطع ارجلها وذلك مباح ولو قيل
مندوب اليه لم يبعد يدل على ذلك انه لم ينكر عليه فعله بل ابدل خيرا منها الريح روي انه قتلها الا مائة فجميع خيل الدنيا من تلك المائة
عن علي ردوها خطاب للملائكة اي قال للملائكة ردوا الشمس لاصلي العصر فالوا فردت الشمس فطفق هو واصحابه يمسحون سوقهم
واعناقهم بالما وضوء الصلوة وقري بالسؤوق جمع ساق لغوور من غارت عينه غوورا او بالساق مفردا ولقد فتنا سليمن بعد ما
غزا صيدون مدينة حصينة كانت في البحر وقتل ملكها واخذ ابنته الجرادة فاصطفاها لنفسه لحسنها فعملت تمثال ابيها في بيتها
باذن سليمن لتانس به فجعلت هي وجواريها يسجدن له بكرة وعشيا اربعين يوما فقال له آصف غير الله يعبد في دارك منذ اربعين
يوما فهدم التمثال وعاقب النسا ثم اتى الخلا ووضع خاتمه عند امراته الامينة وكان ملكه في خاتمه فاتاها صخر الجني او غيره
في صورة سليمن فاعطته الخاتم فلبسها وجلس على كرسي سليمن يحكم بين الناس وعكفت عليه الطير والوحش والانس والجن فخرج
سليمن فراه على كرسيه وكان يقول لمن مر به انا سليمن بن داود فيهزون منه ويحثون التراب في وجهه فانكر علما بني اسرائيل حكم الشيطان
فاحدقوا به وقروا التورية فطار الشيطان والقى الخاتم في البحر وبقي سليمن اربعين او خمسين يوما يخدم الصيادين كل يوم بسمكتين
يشتري بالواحدة خبزا ياكله بالاخرى فشق يوما بطن احدى سمكتيه فوجد الخاتم فيه او انه اشتد جوعه يوما فاتى الصيادين
وقال انا سليمن بن داود فشج راسه بعضهم فتسوع يغسل الدم عن وجهه فرحموه فاعطوه سمكة مما كان قد مذر عندهم فحمله الجوع
على اخذها فشق بطنها فوجد الخاتم فيه فلبسها وخر ساجدا شكرا لله تعالى وعكفت عليه الطير والوحش والجن والانس وعاد الى
حسنه وبهايه وملكه كحاله الاول وروي ان الصيادين اعتذروا اليه مما كان منهم فقال ما احمدكم على عذركم ولا الومكم على ما
كان منكم هذا كان امر لابد منه ثم جلس على كرسيه ثم طلب صخرا فجي به او لم يطر حتى جا سليمن واخذ بناصيته وازاله عن
سريره وجعله في صندوق حديد او جاب له صخرة وجعله فيها واطبق عليه اخرى وختم عليها بخاتمه والقاه في البحر او نشر لانه
احتجب عن الناس وعن اشغالهم ثلثة ايام وكانت فتنته بعد عشرين سنة من ملكه وملك بعدها عشرين سنة المعنى اختبرنا سليمن
بزوال الملك والقينا على كرسيه جسدا مفعول القينا اي صخرا الجني حاكما بين الناس او انه قال يوما لاطوفن الليلة
على نسائي فتاتي كل واحدة بابن يجاهد في سبيل الله ولم يستثن فطاف عليهن فلم تحمل الا واحدة بشق انسان فجات به القابلة
فالقته على كرسيه او ولد له ولد فخاف عليه من الشياطين فجعله في السحاب وجعل يغذوه فيه فعاتبه تعالى على ذلك والقاه
على كرسيه ميتا فاستغفر ربه ثم اناب قال كا ولما تيب عليه طلب دلالة على نبوته واظهار معجزته وقبول توبته لا بخلا
على غيره فان الانبيا بل الصالحين منزهون عن البخل بما في ايديهم من حطام الدنيا فضلا عما يملك بعد عدمهم لا كما توهم بعض الجهلة ان
سليمن كان حسودا وهذا لجهله وجراته على الانبياء فقال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لا يكون
لاحد من بعدي اي سواي نحو فمن يهديه من بعد الله وقريب من هذا سوال الخليل صلى الله عليه وسلم حيث بشر بالخلة
فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بصحة ما بشرت به فان الخليل يجيب خليله لا انه كان

ردوها علي

او مصدر

شاكا في شي من التوحيد او كان ملكه عظيما فخاف ان ملكه غيره ان لا يقوم بسياسته مع القيام بحقوق الله تعالى فيفتن عن
دينه كما افتتن ثعلبة بكثرة غنمه ولا شك ان كثرة الدنيا تشغل عن الاشتغال بالله ويجوز انه تعالى اوحى اليه ان يسال له هذا السوال
العجيبة تنبيها على قدره وعلى قدرة الله تعالى ودوامها وارغاما لاعدائه انك انت الوهاب كا نزيد في ملكه الريح والشياطين
فسخرنا له الريح وقري الرياح ومحل تجري بامره حال من الريح رخاء حال من ضمير تجري اي لينة طيعة ومظروف تجري
حيث اصاب اراد وتعطف على الريح والشياطين وتبدل من الشياطين كل بناء وغواص فكانوا يبنون له الابنية
العجيبة وكانوا يغوصون في البحر يستخرجون له اللولو وتعطف على كل بناء واخرين مقرنين مشدودين في الاصفاد
حس القيود وكان ياخذ مردة الشياطين فيجمع ايديهم الى اعناقهم ويبركهم كذلك هذا عطاؤنا الذي لا يقدر عليه غيرنا فامنن فاعط
منه من شئت او امسك عن الاعطا ومحل بغير حساب حس حال من ضمير امنن او امسك اي غير محاسب على الاعطا والمنع فكان
ان اعطى اجر وان منع لم ياثم بخلاف غيره او حال من عطاؤنا اي هذا عطاؤنا واسعا او المعنى اطلق واوثق من شئت من الشياطين لا
اعتراض عليك وان خبرها له وهو العامل في عندنا واسمها لزلفى وحسن ماب تا عطف على زلفى ثم امر صلى الله
عليه وسلم بذكر ايوب صلى الله عليه وسلم وما ابتلي به ليأتم به الصابرون فقيل واذكر عبدنا ايوب عطف بيان ولا احب الوقف
هنا لان اذ نادى ربه بدل اشتمال من ايوب القراة بفتح اني اي باني مسني الشيطان وقري بكسرها لان الندا قول
والقراة بنصب وعذاب حس بضم النون وسكون الصاد وقري بفتحها وسكون الصاد وبفتحهما وبضمهما لغات كلها
بمعنى البلاء والشدة او بسكون الصاد الشدة وتحريكها الاعيا والعذاب الالم والمراد ما قاساه في مرضه قال مسني الشيطان
تادبا مع الله تعالى وان كانت الاشيا كلها منه تعالى ونسب ذلك الى الشيطان لانه كان بسببه ووسوسته وقصته مذكورة
في الانبياء روي انه قال الهي لم يخالف لساني قلبي ولم يتبع قلبي بصري ولم آكل الا ومعي يتيم ولم ابت شبعان ولا كاسيا ومعي جائع
ولا عريان فعوفي وقيل له اركض اضرب برجلك الارض او هي ارض الجابية فركض فنبعت عين ما فقيل هذا مغتسل
ما يغتسل به بارد وشراب كا تشرب منه لانه ركض باليمنى فخرجت عين حارة وركض باليسرى فخرجت عين باردة فاغتسل
من الحارة وشرب من الباردة فزال عنه كل المرض بظاهره وباطنه رحمة منا وذكرى مفعول لهما اي ان الهبة كانت للرحمة
للتذكير اولي الالباب كا روي ان امراته ابطات عليه يوما او ان الشيطان اراها اولادها في واد وهي لا تعرفه فاخبرت ايوب
بذلك فقال ذاك الشيطان وتغيظ عليها وحلف ان عوفي ليجلدنها مائة جلدة فلطف تعالى بها لخدمتها ايوب اذ من حق الخادم ان يلطف
به مع تاديبه عن زلته فقال وخذ بيدك من الشجر فاضرب به زوجتك لتبر يمينك ولا تحنث تا فيها وتقديره
لا تدع الضرب فتحنث فاخذ مائة عود من الاذخر او الاسل فضربها بها ضربة واحدة ومما يدل على ان قول ايوب مسني الشيطان لم يكن
جزعا لانها شكاية الى المحبوب وانه في غاية الصبر قوله تعالى انا وجدناه صابرا كا على البلاء ثم اكد ذلك بقوله نعم العبد
ايوب انه اواب تا رجاع الى الله تعالى القراة واذكر عبدنا مفردا فتجعل ابرهيم عطف بيان ثم تعطف عليه
واسحق ويعقوب وعبادنا جمعا فالاسما الثلثة بعده عطف بيان وان جعلت عبدنا على قراة الافراد جنسا فالاسما
الثلثة عطف بيان ع ولم يذكر اسمعيل معهم قالوا لانه لم يبتل كهولاء ويجوز انه لم يذكر معهم لانه كان مقيما بمكة مدة حيوته ودفن

بها بعد مماته لان للصحبة اذا كانت لله تعالي تاثيرا حتي تقرب الاباعد و تباعد الاقارب تلخيصه اخبر يا محمد عن هولا **اولي الايدي**
جمع اليد والمراد الافعال الجميلة عبر بها عنها لانها غالبا تفعل باليد **وقري** بحذف اليا اكتفي عنها بالكسرة **والابصار** تا مجاهد و غيره
اعطوا قوة في العبادة و بصرا في الدين **القراة** **انا اخلصناهم بخالصة ذكري** مضافا من اضافة الشي الي ما يبينه لان
الخالصة تكون ذكري و غير ذكري فهي من اضافة المصدر الي المفعول المعني اخترناهم بسبب اخلاصهم ذكري **الدار** حس الاخرة و الاعداد
لها **او** خالصة بمعني خلوص فهي من اضافة المصدر الي الفاعل اي خلصت لهم ذكري الدار و اضافة ذكري الي الدار من اضافة المصدر الي
المفعول اي تذكرهم الدار الاخرة و غير مضاف منونا فذكري بدل من خالصة المعني اصطفيناهم بسبب تذكرهم معادهم **وانهم عندنا**
لمن المصطفين المختارين جمع مصطفي **الاخيار** تا جمع خير **وذا الكفل** كا **وكل** تنوينه عوض من محذوف اي كلهم
من الاخيار لم ير بعضهم الوقف هنا و اراه كافيا **هذا ذكر** تا المعني هذا القرآن ذكر من الاذكار **او** هذا ذكر للانبيا
بالثنا الجميل هنا **وان للمتقين لحسن ماب** مرجع ثم لا وقف هنا لان **جنات عدن** عطف بيان لحسن ماب **مفتحة** حال
من جنات لانها معرفة عند بعضهم لاضافتها الي عدن و من جعلها نكرة نصب مفتحة صفة **لهم الابواب** رفع بدل اشتمال من
ضمير مفتحة الراجع الي جنات و الابواب غير اجنبي لانها من الجنات اي مفتحة هي الابواب **او** فاعل مفتحة و العايد محذوف اي مفتحة
لهم الابواب منها **وقري** جنات عدن مفتحة رفعا فيهما خبران اي هي جنات هي مفتحة و لا وقف هنا لنصبك حالا من المجرور في لهم
متكئين فيها علي الارايك **يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب** حس **وعندهم قاصرات الطرف اتراب**
حس جمع ترب و هم الاصفيا علي سن واحد فكان التراب قد مسهم في وقت واحد عند الولادة و هن بنات ثلث و ثلثين سنة
لا يتباغضن و لا يتغايرن **او** اتراب لازواجهن اي هن و هم علي سن واحد لتكون المودة بينهما اثبت و المعاشرة اطيب **القراة**
هذا ما يوعدون غيبة اي المتقون و خطابا اي قيل لهم ثم هذا ما توعدون **ليوم** اي لاجل **يوم الحساب** حس كادخر هذا
ليوم لكذي **ان هذا** المذكور **لرزقنا** و محل **ما له من نفاد** تا انقطاع حال اي دايما و بعضهم يقف علي **هذا** بجعلها خبر
مبتدا **او** مبتدا اي الامر هذا **او** هذا المعد للمتقين ثم استانف **وان للطاغين لشر ماب** مرجع كا قالوا و لا احبه
لان **جهنم** بدل من لشر و لان **يصلونها** علي هذا حال العامل فيها معني الاستقرار في للطاغين و احبه ان نصبت جهنم
بفعل يفسره يصلونها **فبئس المهاد** كا ان نصبت **هذا** اي العذاب مبتدا خبره **فليذوقوه** و الفا زايدة نحو زيد
فاضرب فحميم بدل من هذا **او** خبر مبتدا **او** خبره **حميم** و فليذوقوه اعتراض و ان نصبت هذا بيذوقوه فالوقف عليه ثم
تستانف اي هو حميم **وغساق** كا **القراة** مشددا او مخففا و هو ما يسيل من صديد اهل النار و فروج الزناة **او** هو مستنقع
في جهنم يسيل اليه حمة كل ذي حمة من حية و عقرب يغمس فيه الادمي فيسقط جلده و لحمه عن العظام **او** الحميم المحرق
بحرارته و الغساق المحرق ببرودته **او** هو الزمهرير **القراة** **واخر** جمعا اي مذوقات اخر فاخر رفع مبتدا صفته
من شكله اي من مثل الشراب المذكور **وقري** بكسر الشين لغتان في المثل و خبر المبتدا **ازواج** تا اصناف تماثل العذاب
و مفردا اي و عذاب اخر فاخر مبتدا من شكله خبر مبتداوه ازواج و هما خبر اخر تلخيصه يعذبون بانواع مختلفة فاذا
ادخل القادة النار قالت الخزنة لهم اشارة الي الاتباع **هذا فوج** جمع **مقتحم** داخل **معكم** كا النار كاقتحامكم

اياها لانهم في الضلال فمعكم حال من ضمير مقتحم و ليس بظرف لفساد المعني و اصل الاقتحام الدخول بشدة روي ان الزبانية تضربهم بالمقامع
فيهوون في النار فثم المتبوعون دعا علي الاتباع قالوا **لا مرحبا بهم** اي لا سعة عليهم في عيشهم **انهم صالوا النار** كا داخلوها

حزب

فقال الاتباع للمتبوعين **بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه** اي دين الكفر بان زينتموه و شرعتموه
لنا فلنا و لكم النار **فبئس القرار** كا فثم الكفار **قالوا ربنا من قدم لنا هذا** الدين و هو الكفر فمن موصولة مبتدا خبره **فزده**
عذابا صفته **ضعفا** المعني من اضلنا فضعف عذابه **في النار** كا و لما دخل الكفار النار تحيروا **وقالوا ما لنا لا نري**
هنا **رجالا كنا نعدهم** في الدنيا **من الاشرار** كا كعمار و صهيب و بلال لا احب الوقف هنا علي **القراة** بوصل همزة
اتخذناهم سخريا وصلا و كسرها وقفا لانها صفة لرجالا و احبه ان قدرت همزة الاستفهام محذوفة لدلالة ام بعد عليها و كذلك
احبه علي **القراة** بقطع الهمزة وصلا و قطعا لانها همزة استفهام توبيخ لانهم يوبخون انفسهم ثم علي استهزايهم بالمومنين هنا
فلما لم يروا المتخذين سخرية في النار قالوا لم نرهم لانهم لم يدخلوها **ام زاغت** مالت **عنهم الابصار** تا فلم نرهم **او** حجبوا
عنا الحس اتخذوهم سخريا في الدنيا و زاغت ابصارهم عنهم محقرة لهم فيها **ان ذلك** اي الخصام المذكور **لحق** لواجب وقوعه ثم
ابدل من لحق **تخاصم اهل النار** تا **او** تخاصم خبر مبتدا محذوف **وقري** تخاصم نصبا نعتا لذلك لان اسما الاشارة توصف
بالاجناس **الواحد القهار** لا وقف بعضهم ان رفع **رب السماوات والارض** وما بينهما صفة له او بدلا منه و تقف بعده ان استانف
رب مبتدا خبره **العزيز الغفار** تا هو مالك جميع العالم و مع ذلك فهو غفار لمن تاب في وقتها **قل هو** اي انذاري
و اخباري **او** القرآن **او** يوم القيمة **نبا عظيم انتم عنه معرضون** حس فلا تستدلون بما ذكر علي صدقي فنبوتي
بالملا الاعلي بالملايكة **اذ يختصمون** كا في شان آدم حين قال تعالي علي لسان ملك للملايكة اني جاعل في الارض خليفة
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها **او** تخاصمهم قولهم لن يخلق تعالي خلقا اكرم عليه منا **او** يختصمون في الكفارات قال صلي الله
عليه و سلم هي المشي علي الاقدام الي الجماعات و الجلوس في المساجد خلف الصلوات و ابلاغ الوضوء اماكنه في المكاره **القراة**
بفتح **انما** فمحلها رفع فاعل يوحي اي ما يوحي الي الا الانذار لانذر الناس **او** نصب فالي قايم مقام الفاعل اي ما يوحي الا الانذار
لا بي **نذير مبين** حس فحذف اللام فاتصل به الفعل فنصبه ان نصبت **اذ قال** بدلا من اذ يختصمون فلا وقف بينهما و ان
نصبته باذكر مقدرة و قفت هنا في قوله **اني خالق بشرا من طين** اعلام انهم كانوا يعلمون البشر قبل خلق آدم و تستثني
من الساجدين **الا ابليس استكبر عن السجود وكان من الكافرين** كا **القراة** **بيدي** كا بتشديد اليا مفتوحة
تثنية **وقري** بكسرها و بتوحيدها اي بارادتي و مشيتي لانه تعالي منزه عن الجارحة ثم ادخلت همزة استفهام التوبيخ علي
همزة الوصل فحذفتها و بقيت فقيل **استكبرت** عن السجود لادم **ام كنت من العالين** كا المتكبرين قديما
عن السجود **وقري** استكبرت وصلا بحذف همزة الاستفهام و ارادتها لدلالة ام بعدها عليها **او** هو اخبار **من طين**
كا نعت لبشرا **او** يتعلق بخالق و قد بين فساد قياس الخبيث في الاعراف **الي يوم الدين** كا **يبعثون** كا **المعلوم**
كا عند الله تعالي **منهم المخلصين** كا **القراة** **فالحق** رفعا مبتدا محذوف الخبر اي فالحق قسمي **او** خبر محذوف المبتدا
اي انا الحق **او** قولي الحق و نصبا مصدرا اي فاحق الحق **والقراة** بنصب **والحق** بقوله **اقول** **وقري** برفعهما

مبتدأ أي محذوف أنا الحق أي فالحق قسمي والحق أقوله ونجرهما على إضمار حرف القسم وإعماله نحو الله لأفعلن والمراد بالحق
اسمه تعالى في قوله إن الله هو الحق المبين او نقيض الباطل وجواب القسم **لأملأن جهنم منك** يا إبليس وذريتك
وممن تبعك منهم تلخيصه لأملأن جهنم من التابعين والمتبوعين الضالين **أجمعين** تا تأكيد للضمير في منهم او
الكاف في منك مع ممن تبعك **وما أنا من المتكلفين** كا المتقولين شيئا من تلقاء نفسي في الحديث للمتكلف
ثلث علامات ينازع من فوقه ويتعاطى ما لا ينال ويقول ما لا يعلم **إن هو** أي ما القرآن **إلا ذكر للعالمين** كا
أن عدبت **ولتعلمن** إلى مفعولين فالأول **نبأه** الثاني **بعد حين** تا وإن عدبته إلى واحد فالمفعول نبأه وتقديره
والله لتعرفن يا كفار مكة صدق القرآن بعد مدة وهو يوم القيامة او يوم بدر الكلبي من بقي منهم علم أمر النبي صلى
الله عليه وسلم إذا ظهر ومن مات علمه بعد موته • الحسن ابن آدم عند الموت يأتيك الخبر اليقين

سورة الزمر مكية إلا قل يا عبادي الذين أسرفوا وقوله الله نزل أحسن الحديث الآيتين

او إلا قل يا عبادي الذين أسرفوا وللذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة الآيتين او قل يا عبادي الذين أسرفوا إلى يشعرون فمدنيات وهي ثنتان او ثلاث او خمس

بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل خبر مبتدأ أي هذا تنزيل فلا أحب الوقف على **من الله العزيز الحكيم** تا متعلق بتنزيل او حال من الكتاب لعامل فيها معنى الإشارة او تنزيل مبتدأ خبره الجار
وقرئ بنصبه أي اقرأ تنزيل **فاعبد الله مخلصا** حال من العابد وبها تنصب **له الدين** حس وقرئ
برفع الدين مبتدأ خبره له فنقف على مخلصا المعنى أخلص عملك لله تعالى **ألا لله الدين الخالص** تا من الهوى
والشك والشرك فيتقرب به إليه رحمة لهم لا أن به حاجة إلى إخلاص في عبادة او المراد شهادة أن لا إله إلا الله والضمير
في **والذين اتخذوا** للمعبود **من دونه أولياء** والعائد إلى الذين محذوف أي والذين اتخذهم الكفار آلهة من دون
الله كالأصنام وعيسى وعزير والملائكة او للذين أي والمتخذون من دون الله آلهة والذين على التأويلين مبتدأ
خبره محذوف تقديره قالوا **ما نعبدهم** إلا وقرئ بها لأنهم كانوا إذا سئلوا عن من خلق السماوات والأرض قالوا
الله فإذا قيل لهم لم تعبدون الأصنام قالوا إنما نعبدهم **ليقربونا إلى الله زلفى** تقريبا مصدر او حال وقرئ
ما نعبدكم إلا لتقربونا حكاية لخطابهم آلهتهم **إن الله يحكم بينهم** بين العابد والمعبود والمستضعف
والمستضعف او المسلم والكافر **فيما هم فيه يختلفون** تا من الدين فيدخل المؤمن الجنة والكافر النار **إن الله
لا يهدي** إلى الإسلام **من هو كاذب** في أن آلهتهم تشفع له او تقربه وقرئ كذوب وكذاب **كفار** تا او
كذبهم وكفرهم بسبب نسبة الولد إليه تعالى ولذلك عقب بقوله **لو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى مما
يخلق ما يشاء** حس المعنى لو جاز اتخاذ الولد عليه لم يخص مريم وعيسى بذلك وخلق أشرف منه واتخذه ولدا او لاتخذ
ممن عنده من الملائكة نحو لو أردنا أن نتخذ لهوا أي ولدا لاتخذناه من لدنا ويجوز أن يكون في الكلام حذف تقديره
ملخصا لو أراد تعالى إقامة البرهان على استحالة اتخاذ الولد له لاصطفى ونحوه في الحذف والتقدير قوله تعالى فقبضت
قبضة من أثر الرسول أراد قبضت قبضة تراب من أثر حافر فرس الرسول وكذلك اصطفوا حوله جدارا أراد اصطفوا

حوله اصطفافا مثل اصطفاف جدار ويحمل على هذا أن لو علقت إرادة الاتخاذ بالاصطفاء بلا تقدير حذف لأن تعالى مريد
لاتخاذ الولد له وهو منزه عن ذلك لأنه قد اصطفى ملائكة وأنبياء وأولياء **سبحانه هو الله الواحد** المنفرد عن
الصاحبة والولد وانتفت الصاحبة عنه لانتفاء المجانسة لأنه تعالى لا جنس له ولانتفاء الصاحبة انتفى الولد **القهار** تا
لا استئناف **خلق السماوات والأرض بالحق** كا أصل التكوير اللف والجمع ومنه تكوير العمامة ومعنى **يكور
الليل على النهار** وبالعكس أن يذهب أحدهما ويغشي مكانه الآخر فيكون كأنه قد غشيه ولف عليه او لتغييب أحدهما
الآخر فكأنه قد لف عليه او لما نقص من هذا زيد في هذا فكأنه قد لف عليه المعنى لف أحد الملوين على الآخر **وسخر الشمس
والقمر** حس لمصالح العباد **كل يجري لأجل مسمى** حس ألا هو مدة الدنيا تلخيصه الفعال لما ذكر منزه عن صفات المحدثين
فتجب عبادته لهذا ولأنه **العزيز الغفار** حس ولأنه **خلقكم من نفس واحدة** هي آدم وثم من **ثم جعل منها
زوجها** كا لترتيب الخبر لأنه لما كان خلق حواء من آدم غريب عادة عطفت ثم ما بعدها على ما قبلها لفظا او أن ذرية آدم استلت
من ظهره كالذر ثم أعيدوا إليه ثم خلقت حواء من قصيراه **وأنزل** أحدث **لكم من الأنعام** او أنزل ما هو سبب بقاء الأنعام وهو الماء
ومفعول أنزل **ثمانية أزواج** وهي مذكورة في الأنعام يتم الوقف هنا لاستئناف **يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا** مصدر **من
بعد خلق** أي نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ثم خلقا سويا او تعلق بيخلقكم او بخلق **في ظلمات ثلث** تا هي ظلمة البطن والرحم
والمشيمة او الصلب والرحم والبطن **ذلكم** أي الخالق الله بدل **له الملك** كا مبتدأ وخبر وهما خبر ذلكم **فأنى تصرفون**
تا فكيف يعدل بكم عن الإيمان إلى الأوثان • ثم بين أن لا حاجة به إليهم فقال **إن تكفروا فإن الله غني عنكم** كا **ولا يرضى**
مع ذلك **لعباده الكفر** كا رحمة لهم إذا أوقعوا فيه **القراءة** **وإن تشكروا** الله تعالى فتؤمنوا **يرضه** أي يرضى
الشكر **لكم** لأنه سبب فلاحكم بضم الهاء وبإسكانها وبصلتها بواو وصلة **تعلمون** كا إنه عليم **بذات الصدور** تا ونزل
في كافر او في عتبة بن ربيعة **وإذا مس الإنسان** الآية ومعنى **خوله نعمة** أعطاه إياها وتعهده بها **نسي ما** ترك من
أن **يدعوا إليه من قبل** كا ليكشف ضره وهو الله تعالى **وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله** تا ليصد عن دين الإسلام
من أصحاب النار تا ونزل في كل مؤمن او في أبي بكر او عمر او عثمان او سلمان **أمن هو قانت** قائم بالواجب عليه **القراءة**
مخففا دخلت همزة الاستفهام على من تقديره أمن هو قانت كغيره او الهمزة للنداء نبهه بالنداء ثم أمره تقديره يا من هو قانت قل هل يستوي
فلا أحب الوقف بينهما على هذا والمشهور أن الوقف بينهما جائز رسم ومثقلا دخلت أم على من فأدغمت فيها الميم فأم منقطعة او متصلة تقديره
الكافر خير أم المطيع فمن خفف اتبع المصحف لأنها فيه بميم واحدة ومن شدد فعلى الأصل يقف بعضهم على النار على قراءة التخفيف ويمنعه
على قراءة التشديد وبعضهم بعكس **آناء الليل** ظرف وتنصب **ساجدا وقائما** حالين من ضمير قانت او من ضمير **يحذر
الآخرة** وقرئ برفع ساجد وقائم خبر بعد خبر وقرئ يحذر عذاب الآخرة **ويرجوا رحمة ربه** تا هي المغفرة او
الجنة ثم بين أن لا مساواة بين من نزلت فيه هذه الآية وبين من نزلت فيه الآية التي قبل بقوله **قل هل يستوي الذين يعلمون**
التوحيد ويعملون بمقتضاه وهم المؤمنون **والذين لا يعلمون** كا ذلك وهم الكفار او المعنى كما لا يستوي العالم والجاهل
كذلك لا يستوي القانت والجاحد **إنما يتذكر أولوا الألباب** تا **اتقوا ربكم** حس وتعلق **في هذه الدنيا** بأحسنوا

قل يا عبادي الذين آمنوا للذين أحسنوا

تلخيصه للمحسنين هنا حسنة ثم وهي الجنة وعلقها السدي بقوله حسنة كا وفسر الحسنة بالصحة فحق الظرف ان يتاخر
ليكون صفة حسنة وقدم ليكون بيانا لمكان الحسنة وهو نصب حال وعلى الاول مفعول به وعلى التاويلين فحسنة مبتدا خبره للذين
تلخيصه من احسن هنا او في هنا • ونزل حثا على الهجرة عن بلد تعمل فيه المعاصي وارض الله واسعة تا فهاجروا فلا عذر لكم
في الاقامة ببلد تشاهدون فيه المنكرات فان بلاد الله تعالى عريضة ولا يعتل باهل ولا مال اقتداء بالانبياء والصالحين صلوات الله تعالى
عليهم اجمعين وبصبره على ما يلقى من البلاء والشدة على ترك المالوف • ابن جبير من امر بالمعاصي فليهرب وهذا كقوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة
الاية • في الحديث يوتى باهل الصلوة والصدقة والحج فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم
ديوان ويصب عليهم الاجر صبا انما يوفى الصابرون على ترك الاهل والاوطان والبلاء هنا اجرهم ثم بغير حساب تا بغير
مكيال حال من الاجر اي موفرا او من الصابرين اي غير محاسبين او انهم لا يحاسبون ويعطون من الاجر ما يتمنى اهل العافية ان اجسادهم
هنا تقرض بالمقاريض مما يذهب به اهل البلاء من الفضل ثم وعطف وامرت لان اكون اول المسلمين تا من امتي على امرت وان كان
لفظهما واحدا لان الاول امر بالعبادة مع الاخلاص والثاني بالسبق فلاختلاف جهتيهما نزلا منزلة المختلفين فصح عطف احدهما على
الاخر او المعنى امرت بذلك لان اكون سابقا او اللام هنا زائدة ولا تزاد الا مع ان خاصة دون الاسم لتكون زيادتها عوضا من ترك
الاصل الى ما قام مقامه كزيادتهم السين في اسطاع عوضا من ترك الاصل الذي هو اطوع او المعنى امرت ان اكون سابقهم في الدارين او اكون
اول من دعا نفسه الى ما دعا اليه غيره ليقتدي بي ولا اكون ممن يامر بالشي ولا يفعله كالملوك او افعل فعلا استحق به السبق • بعضهم
الاخلاص ان تكون جميع الحركات والسر والعلانية لله تعالى وحده لا يمازجه شي يوم عظيم حس قل الله نصب بقوله اعبد
مخلصا له ديني فهذه الاية اخبار انه امر صلى الله عليه وسلم بان يخص الله تعالى بعبادته مخلصا دون غيره والاول اخبار انه مامور
بالعبادة والاخلاص فالكلام اولا واقع في نفس الفعل وايجاد العبادة وثانيا فيمن يفعل الفعل لاجله ولشدة الاهتمام بذلك قدم
مفعول اعبد عليه واخر في فاعبدوا ما شئتم من دونه حس في تخييرهم ايذان انهم لا سبيل لهم الى عبادة الله تعالى وتهديد
شديد وتوبيخ • الظاهر عدم نسخ هذه الاية لانها خبر بصيغة الامر والاخبار لا يتجه عليها النسخ ان الخاسرين المبالغين في الخسران
الذين خسروا انفسهم بدخول النار واهليهم المعدين لهم في الجنة من الحور والولدان لو امنوا بعدم وصولهم اليهم يوم القيامة
حس وهو الخسران المبين حس لهم خبر من فوقهم حال من المبتدا وهو ظلل المعنى لهم اطباق من النار كاينة من
فوقهم ومن تحتهم ظلل كا لمن تحتهم وهي فرش لهم ذلك المذكور يخوف الله به عباده كا المومنين ليتقوه يوضحه
يا عباد فاتقون كا ونزل في ابي ذر وسلمان وزيد بن عمرو بن نفيل او في كل موحد في الجاهلية والذين اجتنبوا الطاغوت
اي الاوثان ويذكر ويونث وهو من الطغيان زيدت التا فيه مبالغة كالرحموت وقري الطواغيت وتبدل من الطاغوت بدل
اشتمال ان يعبدوها فالذين اجتنبوا مبتدا خبره لهم البشرى تا هنا بالثواب وثم تحسن المآب على السنة الرسل فبشر
عبادي تا ان نصبتا او رفعت مدحا الذين يستمعون القول اي القران او كل كلام وان جعلت الذين يستمعون صفة
لعبادي فلا تقف بينهما ووقفت على فيتبعون احسنه تا لجعلك اولئك المذكورون مبتدا خبره الذين هداهم الله
لانهم كانوا ياخذون بعزايم القران وهي احسنه بالنسبة الى اخذه لانه كله حسن لا ان فيه حسنا واحسن او كانوا يسمعون

كل كلام فياخذون ما فيه فلاحهم وهو التوحيد او هو الرجل يسمع المحاسن والمساوي فيحدث بالمحاسن خاصة اولوا
الالباب تا افمن حق عليه من الكفار كلمة العذاب وهي هولاء للنار ولا ابالي او هي لاملان جهنم من الجنة
والناس اجمعين هذه الاية جملة واحدة من شرط وجزاء فلا وقف فيها فالشرط من وجي بالفا قبله للعطف على محذوف والهمزة
قبلها للانكار والفا في افانت تنقذ جزاء الشرط والهمزة قبلها زيادة في الانكار وقوله من في النار كا واقع موقع
الضمير تقديره ومعناه اانت المتصرف فمن وجب عليه العذاب افانت تنقذه ولك ان تجعلها جملتين فتجعل فمن مبتدا محذوف
الخبر ولا تجعل من في النار واقعا موقع الضمير على هذا فيجوز الوقف على العذاب تقديره افمن وجب عليه العذاب فانت تخلصه
يدل عليه افانت تنقذ • ولما استحقوا النار وهم هنا جعلوا انهم فيها وجعل انذاره صلى الله عليه وسلم اياهم كانقاذهم منها
تلخيصه لا تقدر على هداية الكافرين وللمتقين غرف علالي من فوقها غرف مبنية كبناء المنازل في الارض
بعضها فوق بعض تجري من تحتها من تحت الغرف المنخفضة والمرتفعة الانهار من غير تفاوت بين العلو
والسفل وعد الله مصدر موكد لا يخلف الله الميعاد تا انزل من السماء ماء هو المطر فسلكه
فادخله ينابيع اي عيونا وركايا ومجاري في الارض فكل ماء في الارض من السماء فالوا ينزل منها الى الصخرة ثم
يقسمه الله تعالى في الارض كالعروق في الاجساد مختلفا الوانه من اخضر واحمر وغيرهما او اصنافه من بر وشعير
وغيرهما ثم يهيج يتم يبسه او يصفر فتراه مصفرا بعد خضرته وحسنه وقري مصفارا ثم يجعله وقري
بنصبهما فالوا باضمار ان معه والمعطوف عليه ان الله انزل قبل تقديره الم تر ان انزال الله ثم جعله او بترى اي ترى جعله
حطاما فتاتا ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب تا او هذا تمثيل لما ضرب لهم مثل الحيوة الدنيا افمن شرح الله صدره اي وسعه
للاسلام فقبله واقبل عليه فهو على نور هدى وبيان شريعة من ربه او النور هنا القران وتقدير هذه الاية
كتقدير افمن حق عليه كلمة العذاب قيل يا رسول الله كيف انشراح الصدر قال اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح قيل فما
علامة ذلك قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت وجواب من محذوف تقديره افمن شرح
صدره فاهتدى كمن طبع على قلبه فضل يدل عليه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك المعنى جفت قلوبهم من اجل
سماع ذكر الله تعالى لانهم كانوا اذا سمعوا القران والانذار ازدادوا كفرا وعتوا ولو قال عن ذكر الله لكان المعنى عن قبول
ذكر الله تعالى او من بمعنى عن • تلخيصه لبئس المهتدي كالضال في ضلال مبين تا ملت الصحابة ملة فنزل الله
نزل احسن الحديث اي القران ويبدل من احسن كتابا او حال منه متشابها صفة احسن اي يشبه بعضه بعضا
حسنا ونظما وصحة واحكاما مثاني صفة متشابها فمثاني جمع مثنى لانه يثنى فيه اي كرر الوعد والوعيد والامر
والنهي والثواب والعقاب والقصص او لانه يثنى في التلاوة فلا يمل تقديره نزل كتابا متشابها فصولا مثاني بجنس الوقف
هنا ان لم تجعل تقشعر منه وصفا ثالثا لاحسن واصل لا فشعر ان تغير يحدث كالرعدة المعنى تنقبض من سماع القران
جلود الذين يخشون ربهم خوفا واجلالا لله تعالى ثم تلين وعدي تلين لتضمنه معنى فعل عدي بالى وهو تطمين
وتسكن جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله كا فهي تقشعر عند الوعيد وتلين عند الوعد • قال صلى الله عليه وسلم

اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما تتحات عن الشجرة اليابسة ورقها • قتادة هذا نعت اولياء الله نعتوا بانهم تقشعر جلودهم وتطمئن قلوبهم بذكر الله ولم ينعتوا بذهاب عقولهم والغشيان عليهم وانما ذلك في اهل البدع ويجوز انه وحد الجلود اولا لانهم اذا سمعوا ذكر الوعيد فتقشعر جلودهم وجمعت معها القلوب ثانيا لانهم اذا سمعوا ذكر الوعد والرحمة والطافه تعالى لانت جلودهم وخشعت قلوبهم وانسوا بالذكر وقلما ورد ترهيب الا ومعه ترغيب وبينوا انهم لم يدم اقشعرار جلودهم لانهم عقيب ذكر الوعيد ذكروا الوعد نظرا الى قوله رحمتي سبقت غضبي وايذان ان تصديقهم لوعده تعالى قد تخلل جميع اجزائهم وهذا نهاية التصديق **ذلك** اي الكتاب **هدى الله** كا **من يشاء** حس **ومن يضلل الله** بان حكم عليه بالكفر **فما له من هاد** تا ولما كان الكفار لغل ايديهم الى اعناقهم لا يستطيعون ان يتقوا النار الا بوجوههم اذا القوا فيها منكوسين قال **افمن يتقي** تقديره ومعناه افمن يدخل النار يتقي **بوجهه سوء العذاب** لشدة كمن امن منه **يوم القيامة** كا فتقول الخزنة **للظالمين ذوقوا جزاء ما كنتم تكسبون** تا من الكفر والمعاصي ثم حذر كفار مكة بعذاب من تقدمهم فقال **كذب الذين من قبلهم** رسلهم **من حيث لا يشعرون** من جهة لا خطر ببالهم ان العذاب يأتيهم منها **فاذاقهم** الخزي الذل والهوان من المسخ والقتل وغيرهما **في الحيوة الدنيا** ... كا **يعلمون** تا لا تقف على **يتذكرون** ان نصبت **قرآنا عربيا** حالا موكدة من القرآن او **يتذكرون** وتحسن ان نصبت قرآنا مدحا **غير ذي عوج** من غير اختلاف فيه ولا لبس ولم يقل مستقيما ليؤذن انه لم يوجد فيه عوج ما بوجه ما ولان العوج انما يكون في المعاني دون الاعيان **لعلهم يتقون** تا الكفر **ضرب الله** للكافر **مثلا** يعبد له آلهة شتى **رجلا** بدل من مثلا **فيه شركاء متشاكسون** سيئة اخلاقهم متنازعون الجملة صفة رجل وفيه صلة شركاء كما تشتركوا فيه او في متعلق متشاكسون واصل التشاكس الاختلاف وسوء الخلق والتشاخس القرآة **ورجلا سالما** اي خالصا **لرجل** واحد لا ينازعه فيه احد وبغير الف مع فتح اللام وقري بفتح السين وكسرها مع سكون اللام وثلاثتها مصدر سلم المعنى رجلا ذا سلامة وخلوص من الشركة وقري برفعه اي وهناك رجل سالم مثل الكافر ومعبوديه وتحيره في امره بعبد اشترك فيه جماعة فتعرضت لكل واحد منهم اليه حاجة في وقت واحد فهو متحير لا يدري اي مواليه يرضي والمؤمن كعبد له سيد واحد فهو واقف بصدد خدمته • تلخيصه عبد له سادات شتى وعبد له سيد واحد **هل يستويان** في الصفة والحال **مثلا** تا تمييز مبين بالواحد لارادة الجنس وقري مثلين تمييز ايضا او ضمير يستويان للمثلين لكفى بهما رجلين **لا يعلمون** كا لما استبطؤوا موته صلى الله عليه وسلم نزل **انك ميت وانهم ميتون** اي ستموت ويموتون فلا شماتة بالموت • قتادة نعي الى نبيه نفسه واليكم انفسكم وقري مائت ومائتون فالمائت صفة حادثة والميت صفة لازمة كسيد للعريق في السودد وسائد لمن حدث له السودد المعنى انت وهم وان كنتم احياء فانتم في حساب الاموات **ثم انكم يوم القيامة عند ربكم** بعد البعث **تختصمون** حس تتحاكمون • ابن عمر عشنا برهة نرى انها نزلت فينا وفي اهل الكتابين فقلنا كيف نختصم وديننا واحد ونبينا واحد حتى رايت بعضنا يضرب وجه بعض بالسيف فعرفت انها فينا نزلت • ابو سعيد الخدري كنا نقول كيف نختصم وديننا واحد فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على

بعض نعم هو هذا • قال صلى الله عليه وسلم من كانت لاخيه عنده مظلمة في عرض او مال فليتحلله اليوم قبل ان يؤخذ منه يوم القيامة الحديث وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال الخصومة بين الناس حتى يختصم الروح والجسد او لا تختصموا الذي في المشركين وانكم عند ربكم تختصمون في اهل القبلة في مظالم كانت بينهم

حزب

فمن اظلم ممن كذب على الله باضافة الولد والشريك اليه **وكذب بالصدق** بالقرآن **اذ جاءه** حس اليس **في جهنم مثوى** منزل **للكافرين** تا **والذي جاء** هو محمد صلعم **بالصدق** بلا اله الا الله او القرآن **وصدق به** اي صدق محمدا بما جاء وقري مخففا اي صدق محمد بالقرآن الناس ولم يكذبهم في شيء منه او بسببه ثبت صدقه لانه كان دليلا على صحة رسالته وقري صدق به مجهولا او الذي صدق ابو بكر • الحسن هم المؤمنون صدقوا به في الدنيا وجاؤا به في الآخرة او هم الانبياء وقري والذين جاؤا بالصدق وصدقوا به **اولئك هم المتقون** حس **لهم ما يشاؤن عند ربهم** كا **يعملون** تا تلخيصه يجزيهم بمحاسن اعمالهم ولا يجزيهم بمساويها واضافة اسوء واحسن هنا من اضافة الشيء الى ما هو بعضه النافض والاشج اعدلا بني مروان لا للتفضيل وقري اسوء جمع سوء القرآة **اليس الله بكاف عبده** مفردا اي محمدا اراد الجنس وجمعا وقري بكافي عباده جرا اضافة وبكافي عباده نصبا مفعولا من الكفاية فلا يهمز او من المكافاة فيهمز المعنى الانبياء قبلك قصدوا بالسوء فكفاهم الله ذلك ويكفيك شر كل ذي شر فلا تخف **ويخوفونك** الكفار يا محمد **بالذين من دونه** حس بالمعبودين من دون الله تعالى وهي الاصنام لانهم قالوا له نخشى عليك ان تقتلك او تخبلك • تلخيصه قصد الانبياء قبلك بالسوء فكفوا وتكفى انت شر كل ذي شر **من مضل** حس **ذي انتقام** تا من الكافرين ونصر للمؤمنين القرآة **كاشفات** بالتنوين **ضره** نصب على الاصل لانه اسم فاعل بمعنى الاستقبال وبلا تنوين تخفيفا وجر ضره اضافة وكذلك **ممسكات رحمته** تا في القرآة المعنى جماعة اصنامكم عجزة عن دفع ضر او امساك رحمة ارادني تعالى باحدهما لا يقدر على ذلك الا الله تعالى **عليه يتوكل المتوكلون** تا **مقيم** تا لا احب الوقف من هنا الى **بوكيل** **الله يتوفى الانفس** لان للانسان نفسين نفس الحيوة قالوا هي الروح تفارق بالموت ونفس التمييز تفارق بالنوم وتبقى نفس الحيوة وبينهما مثل شعاع الشمس عن ابن عباس فيقبض تعالى جميع الانفس التمييزية والحيوانية **حين موتها** وقت موتها لا نقضاء اجلها **والتي لم تمت** اي والانفس التي لم تحكم بموتها تقبض نفسها التمييزية **في منامها** اي وقت نومها ان تخرج عن جسدها وتبقي فيه الحيوانية لان التنفس والحركة بها تكون والنائم يتنفس ويتحرك **فيمسك التي قضى عليها الموت** فلا يردها الى جسدها **ويرسل الاخرى** يرد النفس التي لم يحكم عليها بالموت الى جسدها **الى اجل مسمى** كا وقت موتها وبعضهم يقول للانسان نفس واحدة وهي الروح • وعن علي ان الروح تخرج عند النوم ويبقى شعاعه في الجسد فبذلك ترى الرؤيا فاذا انتبه عاد الروح الى جسده باسرع من لحظة المعنى يتوفى الانفس التي حكم بموتها وقت الموت ويتوفى الانفس التي لم يحكم بموتها وقت النوم شبه النائم بالميت لعدم تمييزه • تلخيصه يقبض جميع النفوس الميتة والنائمة فيرد النائمة الى جسدها دون غيرها وايضاحه عم بالتوفي وخص بالارسال القرآة **قضي** مجهولا ورفع الموت فاعلا ومعلوما ونصبه مفعولا به روي ان ارواح المؤمنين تعرج عند النوم الى السماء فمن كان منهم طاهرا اذن له في السجود ومن لم يكن منهم طاهرا لم يؤذن له فيه ان في المذكور لدلالات **لقوم يتفكرون** فيستدلون فيعلمون ان القادر على ذلك قادر على البعث ثم جاء بام التي بمعنى بل والهمزة انكارا على قريش لاعتقادهم شفاعة الاصنام فقال **ام اتخذوا من دون الله** اي من دون اذنه اي من غير

اذنه حينئذ قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله ولا شفاعة عنده تعالى الا لمن اذن له ورضي له قولا وشفعاء المشركين ممنوعون عن الاذن في
الشفاعة ورضي قولهم ومعنى أولو كانوا يشفعون ولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون تا لانهم لا املاك لهم ولا عقل لانهم
جماد ثم اكد ذلك بقوله قل لله الشفاعة جميعا اي هو مختص بها فلا يشفع احد الا باذنه لانه له ملك السموات والارض
وما بينهما يجزي اعمالكم هنا ثم اليه الى حسابه ثم ترجعون حس فيجازيكم فكيف تطلب الشفاعة ممن لا يملك شيئا قطع مع عجزه
واذا ذكر اي أفرد الله وحده بالذكر دون آلهتهم اشمأزت نفرت وانقبضت قلوب الكافرين واذا ذكر الذين
من دونه هم آلهتهم معه اذا هم اي الكفار يستبشرون تا بذلك كان الربيع لا يتكلم الا فيما يعنيه فلما قتل الحسين قيل
الآن يتكلم فقرأ قل اللهم فاطر السموات الى يختلفون تا وروي انه قال آه قتل من كان يجلسه النبي صلى الله عليه وسلم في
حجره ويضع فاه على فيه يوم القيامة كا وبدا لهم من الله اي من عذابه ما لم يكونوا يحتسبون كا يظنون هنا
انه يقع بهم ثم او ظنوا اعمالهم حسنات فبدت سيئات وقد يحمل على كل ظالم وعن الثوري انه قرأها فقال ويل لاهل الرياء ثلاثا تلخيصه
ظهر من عذابه تعالى لهم ثم ما لم يظنوه هنا وبدا لهم اي جزاء سيئات ما كسبوا تا او كاف عند عرض كتبهم وحاق نزل
بهم ما كانوا به من البعث والعذاب يستهزؤن تلخيصه نزل بهم جزاؤهم بعضهم يجعل الفاء في فاذا مس الانسان
ضر دعانا ابتدائية وبعضهم هي عاطفة هذه الآية على واذا مس الانسان قبل ثم اذا خولناه اعطيناه نعمة انعاما منا
قال انما اوتيته اي الانعام على علم عندي بوجوه المكاسب او علم وخير في او على علم منه تعالى اني مستحق لذلك ولم يشكر
الله تعالى بل هي اي النعمة او قولته او وقري بل هو فتنة تلخيصه انا نخولهم مع كفرهم استدراجا لهم ولكن اكثرهم لا يعلمون
حس ذلك قد قالها اي مقالته وهي انما اوتيته على علم عندي وقري قاله اي القول الذين من قبلهم من الامم المتقدمة
او قالها قارون ولما رضي قومه بمقالته جمعوا معه فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون حس من الاموال والمعاصي فاصابهم
سيئات ما كسبوا حس المعنى اصابهم سيئات كسبهم والذين ظلموا من هؤلاء اي كفار قريش سيصيبهم سيئات
ما كسبوا وما هم بمعجزين تا بفائتين فقتل صناديدهم ببدر وقحطوا سبع سنين ثم وسع عليهم ليعلموا ان الله يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدر كا لقوم يؤمنون تا ونزل فيمن اسرف على نفسه بالكفر وكثرة المعاصي يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله كا القراءة بفتح النون وكسرها وقري بضمها ان الله يغفر
الذنوب جميعا بشرط التوبة وهو مذكور في مواضع من القرآن وقري يغفر الذنوب جميعا لمن يشاء وفسروا لمن يشاء لمن
تاب قال صلى الله عليه وسلم ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي الرحيم كا ثم اومأ الى شرط التوبة بقوله وانيبوا
ارجعوا الى ربكم عن الذنب تائبين واسلموا له اخلصوا العمل لوجهه ثم لا تنصرون كا ان لم تتوبوا قبل نزول
العذاب وقيل يستمعون القول فيتبعون احسنه واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم هو القرآن اتبعوه قبل
ان يأتيكم العذاب وانتم لا تشعرون لغفلتكم لا وقف هنا لنصب ما بعد مفعولا له اي انذرناكم كراهة ان تقول
نفس نكر نفسا لارادة الكثرة لتشيع في كل النفوس القراءة يا حسرتا واصلها يا حسرتي وقري بها وبا حسرتاي
على ما فرطت في جنب الله اي يا ندامتي على تفريطي في جنب طاعة الله وقري في ذكر الله ومحل وان

كنت لمن الساخرين بالعلماء بالله مع تفريطي في طاعته حال اي فرطت في حال سخريتي او تقول لو ان الله هداني بالطاعة
لكنت من المتقين ولم يكن من اهل الطاعة او تقول حين ترى العذاب عيانا ثم لو ان لي كرة الى الدنيا فاكون
من المحسنين حس الموحدين وحمله على هذا القول تحيره وندمه حين لا ينفع لا وقف اختيارا من لا يبصرون الى هنا لاجل
العطف على ان تقول نفس ثم يقال ردا عليه بلى قد جاءتك آياتي ولما كان معنى لو ان الله هداني النفي اي ما هديت
جاء بلى لانها لا تستعمل جوابا لغير منفي المعنى قد جاءتك آيات القرآن وهي سبب الهداية فكذبت بها واستكبرت
عنها وكنت من الكافرين حس بها وقري بكسر التاءات خطابا للنفس ووجوههم مسودة كا مبتدأ
وخبر ومحلهما حال لان ترى قبل بالعين وان جعلتها بالقلب فمفعول ثان المعنى ثم تسود وجوه الكاذبين على الله تعالى
للمتكبرين تا القراءة بمفازتهم جمعا لان لكل واحد مفازة ومفردا لارادة الجنس والمفازة مفعلة من الفوز النجاة
اي مكان الفوز وهو الجنة او المفازة الاعمال الحسنة عن ابن عباس وكان الجنة تنال بها محل لا يمسهم السوء
حال او لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون تا تفسير للمفازة فلا محل له من الاعراب لانه استيناف كلام كانه قيل
ما مفازتهم فقيل لا يمسهم السوء تلخيصه ينجي المتقون بنفي السوء والحزن عنهم وكيل تا له مقاليد مفاتيح جمع
مقلاد او مقليد او اقليد على غير قياس او لا واحد لها من لفظها لانها فارسية في الاصل فمفاتيح السموات المطر
والارض كا النبات او مقاليدهما الرزق والرحمة او لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده ولا حول ولا
قوة الا بالله هو الاول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير وهو على كل شيء قدير المعنى في تصرفه الكلمات التي ينال
بسببها الخير بعضهم والذين كفروا متصل بينجي الله الذين اتقوا وما بينهما اعتراض تقديره ينجي المتقين والكافرون
هم الخاسرون تا القراءة افغير الله تامروني بنونين ظاهرتين الاولى علم الرفع الثانية للوقاية
وبنون واحدة بتشديد وبنون واحدة خفيفة استغني باحدهما عن الاخرى وتنصب افغير بتامروني وبدل منه
اعبد بدل الاشتمال اي تامروني بعبادة غير الله نحو امرتك الخير او باعبد اي تامروني ان اعبد وقري اعبد نصبا
بتقدير ان او باضمار محذوف اي افتلزموني غير الله يفسره اعبد ايها الجاهلون تا الكافرون ولقد
اوحي اليك يا محمد والى الذين من قبلك من الرسل والامم في لئن اشركت فرضا موطئة للقسم المحذوف
وفي ليحبطن عملك وقري ليحبطن مجهولا ولنحبطن بالنون جواب القسم ولتكونن من الخاسرين حس
في صفقتك بسبب حبوط عملك والفاء في بل الله فاعبد جواب شرط محذوف تقديره لا تعبد ما امر الكفار بعبادته
بل ان عبدت فاعبد الله فحذف الشرط واقيم المفعول مقامه تلخيصه لا تعبد الا الله وكن من الشاكرين تا له لتفضله
عليك وما قدروا الله ما عرفوه حق قدره معرفته والارض مبتدأ جميعا حال من الارض خبر المبتدأ
قبضته بمعنى مقبوضه اي في ملكه وتصرفه يتصرف فيها تصرف الملاك في ملكهم او ذوات قبضته وقري
بنصب قبضته ظرفا فالقبضة بالفتح المرة الواحدة وبالضم ملء الكف والمراد الارضون السبع لقوله جميعا المعنى
جميع الارضين وان عظمن فما هن بالنسبة الى قدرته الا قبضة واحدة والسموات مطويات مجموعات

مبتدأ وخبر فيتعلق **بيمينه** اي بقدرته المبتدأ او بيمينه حال من ضمير مطويات وقري مطويات حالا فبيمينه
الخبر او مطويات بيمينه مقتنيات بقسمه لانه تعالي اقسم انه يفنيها **سبحانه وتعالي عما يشركون** تا لا احب الوقف
من الشاكين الي هنا لان الواو في والارض والسماوات للحال ولاتصال آخر الكلام باوله في المعني **ونفخ في الصور** النفخة
الاولي **فصعق** فمات **من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله** من الحور والولدان وغيرهما **ثم نفخ**
فيه نفخة **اخري** وهي الثانية **فاذا هم** اي جميع الخلايق **قيام ينظرون** حس اهوال القيامة وماذا يفعل بهم
واشرقت وقري واشرقت **الارض** مجهولا اي اضاءت عرصات القيمة **بنور ربها** اي بتنويره لانه لا ظلام ثم او بنور
الذي انشاه ثم **ووضع الكتاب** كتاب الاعمال للحساب **وجيء بالنبيين والشهداء** يشهدون للرسل بالبلاغ وهم
امة محمد صلي الله عليه وسلم او الحفظة وجميع الرسل او الذين قتلوا في سبيل الله تعالي **وهم لا يظلمون** حس **يفعلون** كا
لا احب الوقف علي **جهنم زمرا** حال وقري برفعه اي منهم زمر جمع زمرة المعني بسياق الكفار جماعات في تفرقة سوقا حثيثا
الي النار **حتي اذا جاؤها فتحت ابوابها** السبعة عند مجيئهم تهويلا لشانها ولم تفتح قبل لبقاء حرها **وقال لهم خزنتها**
هم الزبانية توبيخا **الم ياتكم رسل منكم** وقري نذر تخوفونكم **لقاء يومكم** اي لقاء وقتكم **هذا** كا وهو
وقت دخول النار تلخيصه الم تخوفوا من دخول النار **قالوا بلي ولكن حقت كلمة العذاب** وهي لاملان جهنم من الجنة
والناس اجمعين **علي الكافرين** حس فوجبت لنا النار **فبئس مثوي المتكبرين** تا جهنم **وسيق المتقون الي الجنة**
زمرا حال تكرمة لهم **حتي** جوابها محذوف وحكيت بعدها الجملة الشرطية تقديره حتي **اذا جاؤها** اطمانوا وجيء بالواو
في **وفتحت** للايذان انها كانت مفتحة قبل مجيئهم تكرمة يدل عليه قوله جنات عدن مفتحة لهم الابواب فالواو للحال تقديره جاؤها
وقد فتحت ابوابها او الواو بمعني مع او زايدة عند بعضهم ويجعل فتحت جواب حتي فالكفار يساقون الي النار سريعا اهانة
لهم والمتقون يساقون او تساق بهم ركايبهم الي الجنة ليصلوا الي ما اعد لهم فيها تكرمة لهم فثم تسلم الخزنة عليهم وتقول **طبتم**
طهرتم من الذنوب **فادخلوها خالدين** حس حال مقدرة فلما راوا ما اعد لهم فيها اعجبوا سرورا **وقالوا الحمد لله الذي**
صدقنا وعده واورثنا الارض ارض الجنة **نتبوا** حال اي ننزل **منها حيث نشاء** وهذا اشارة الي السعة والزيادة
عن قدر الحاجة لان احدا لا ينزل في غير منزله او لانها كلها مختارة فلا يختار مكانا علي مكان • روي ان امة محمد صلي الله عليه وسلم
تدخل اولا الجنة فتنزل حيث تشاء منها ثم تدخل ساير الامم **فنعم اجر العاملين** حس الجنة **حزب**
وتري الملائكة حافين حال من الملايكة اي محدقين **من حول العرش** من كل جانب منه **يسبحون** حال من ضمير
حافين **بحمد ربهم** بامر او ينزهونه ويحمدونه تلذذا لا تعبدا لان التكليف يزول ثم **وقضي بينهم** بين جميع الخلايق
فيدخل المومن الجنة والكافر النار **بالحق** تا بالعدل لا ظلم ثم او يقضي الملايكة بين اهل الجنة باعطاء كل منزله **وقيل** اي قال
اهل الجنة او الملايكة **الحمد لله رب العالمين** تا بدي بالحمد في الحمد لله الذي خلق السموات والارض وختم به استقرار
الفريقين للايذان ان يحمد تعالي في اول كل امر وخاتمته

سورة المومن والطول وغافر مكية الا الذين يجادلون في ايات الله الايتان

بسم الله الرحمن الرحيم **حم** تا ان رفعتها خبرا بتداء محذوف او نصبتها اسما للسورة بفعل مضمر ولا
يجوز ان رفعتها مبتدأ خبره **تنزيل الكتاب** او جعلتها قسما تقديره حم لتنزيل الكتاب فتقف هنا ان اسناد فت **من**
الله العزيز العليم ولم تجعلها صفة القراة بفتح الحاء في جميع الحواميم وبين بين وبالامالة وقري بفتح الحاء والميم جعله اسما
عجميا كقابيل فلم يصرفه او معناه قضي ما هو كاين وتقدم الكلام علي معاني الحروف والوقوف لا احب الوقف هنا لجر **غافر الذنب**
للمومنين صفة وكذلك **وقابل التوب** لهم جمع توبة او مصدر وغافر وقابل ليسا بنكرتين لان المراد دوام الفعل منه تعالي فصار
كاله الخلق فاضافتهما محضة والواو زيد وتناد ون وقت لدانت منفصلة **شديد العقاب** للمشركين صفة ايضا فيكون شديد بمعني
مشدد وجعله بعضهم بدلا فالتنوين مقدر اي شديد عقابه **ذي الطول** حس صفة ايضا اي ذي الانعام الواسع والغناء عن
غيره بعضهم غافر الذنب للمذنبين وقابل التوب للمقصرين وذي الطول علي العارفين وقري ذا الطول مدحا يحسن الوقف هنا ان اسناد فت ولم
تجعل **لا اله الا هو** حس صفة **اليه المصير** تا **ما يجادل في** ابطال **آيات الله** اي القران ومعجزات الانبيا
الا الذين كفروا فلا يغررك يا محمد **تقلبهم في** سيرهم في اسفارهم طلبا للمعاش وسلامتهم **في البلاد** تا الشاغرة المعني ان
تمتعوا هنا من زخارف الدنيا فانهم يعذبون ثم لانهم كذبوك كما **كذبت قبلهم قوم نوح** نوحا **والاحزاب الذين تحزبوا**
علي انبيائهم وكفروا بهم **من بعدهم** كا من بعد قوم نوح **وهمت كل امة** كافرة **برسولهم لياخذوه** لياسروه ويفعلوا
به مرادهم من القتل والتعذيب **وجادلوا بالباطل** بالشرك **ليدحضوا به الحق** ليبطلوا بالشرك الاسلام **فاخذتهم**
فكيف كان عقاب حس انكاري وهذا تهديد لكفار مكة لانهم كانوا يمرون علي اثار من قبلهم **وكذلك حقت كلمة**
ربك علي الذين كفروا ومحل **انهم اصحاب النار** تا رفع بدل من كلمة ربك قبل او نصب بحذف لام التعليل وايصال الفعل اليها
لان علة وجوب العذاب لاوليك واولاء استحقاقهم النار **الذين يحملون العرش** وقري بضم العين مبتدا **ومن حوله** عطف
عليه وهم الكروبيون سادة الملايكة • ابن عباس حملة العرش ما بين كعب احدهم الي اسفل قدميه مسيرة خمسماية عام
او ارجلهم في الارض السفلي ومناكبهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء السابعة وكل
اهل سماء اشد خوفا من اهل السماء التي دونها • عنه صلي الله عليه وسلم لا تتفكروا في عظم ربكم ولكن تفكروا فيما خلق فان خلقا من الملايكة
يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش علي كاهله قدماه في الارض السفلي وقد مرق راسه من سبع سموات وانه ليتضال من عظمة الله
تعالي حتي يصير كالوصع • روي ما بين قايمتين من قوايم العرش خفقان الطير المسرع ثلثين الف عام • وروي ان حملة العرش اربعة اجنحة
فجناحان يطير بهما وجناحان يضعهما علي وجهه مخافة ان ينظر الي العرش • وروي ان حول العرش سبعين الف صف من الملايكة يطوفون
ويحمدون مسبحين **يسبحون بحمد ربهم** خبر المبتدا **ويؤمنون به** تعالي ببصايرهم لانهم محجوبون عن ادراكه بابصارهم
ويستغفرون للذين آمنوا كا قالوا ولا احبه لان التقدير يقولون **ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما** تمييز
المعني وسعت رحمتك وعلمك كل شيء ومحل يقولون المحذوفة حال **فاغفر للذين تابوا** المتبعين **واتبعوا سبيلك** دين الاسلام **وقهم**
عذاب الجحيم كا ومحل **ومن صلح** نصب عطف علي هم في وادخلهم او علي هم في وعدتهم وقري بضم لام صلح **وقهم**

السيئات كـ ادفع عنهم العذاب يوم القيمة ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته كـ وان كان المومنون قد وعدوا بالمغفرة
والجنة فاستغفار الملايكة وشفاعتهم زيادة وتنبيها علي شرفهم وايذانا ان الاشتراك في الايمان يوجب النصيحة ذا الشفقة وان تباينت
الاجناس اذ لا تجانس بين ملك وانسان وسماوي وارضي وذلك هو الفوز العظيم تا وعند دخول الكفار النار ورويتهم اعمالهم
الخبيثة ومقتهم انفسهم ينادون اي تناديهم الملايكة لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم نصب بمقتكم لا وقف هنا لان
ناصب اذ تدعون مقت الاول تقديره ومعناه لبغض الله اياكم اذ تدعوكم الرسل في الدنيا الي الايمان فتكفرون تا اكبر
من مقتكم انفسكم عند حلول العذاب بكم لتخبيصه بغضه تعالي لكم هنا ابلغ من بغضكم انفسكم ثم ومنع بعضهم ان يعمل مقت في اذ تدعون
قال لانه مصدر قد اخبر عنه بقوله اكبر من وانما العامل محذوف اي مقتكم اذ تدعون ومعني امتنا اثنتين اي اماتتين فاولي
ان خلقوا في اصلاب آبايهم امواتا قالوا وسمي خلقهم امواتا اماتة كما يقال سبحان من صغر البقة وكبر الفيل صغر فمها واوسع اسفلها
وان لم يكن ثم نقل من كبر الي صغر ولا من ضيق الي سعة وانما اريد الانشا علي هذا الوصف الثانية عند انقضاء اجالهم واحييتنا
اثنتين احيائين الاولي قرب الخروج من البطن الثانية بعد الموت فاعترفنا بذنوبنا بكفرنا بالبعث فهل الي خروج من
النار والرجوع الي الدنيا لنطيع ربنا من سبيل كـ طريق لان ذلكم بانه تعليل في المعني اي العذاب الذي انتم فيه هنا بسبب
انكم اذا دعي الله وحده مصدر في موضع منه تعالي اي دعي منفردا كفرتم وان يشرك به معبودكم تومنوا كـ تلخيصه
انما عذبتم بسبب كفركم بالله العلي الكبير حس وما يتذكر يتعظ الا من ينيب كـ يرجع عن الشرك الا فرون تا
ان رفع رفيع الدرجات الصفات او رافع درجات المومنين في الجنة او رافع السموات خبر مبتدا فذو العرش صفة رفيع وقري
رفيع نصبا مدحا فتقف علي الكافرون وكذلك ان رفع رفيع مبتدا خبره ذو العرش تا لا ستينا فكي يلقي ولا تقف علي العرش ان رفع
رفيع مبتدا ذو العرش صفة لان خبره يلقي الروح اي الوحي او الرحمة او النبوة او جبريل من امره اي من اجل امره او بامره
متعلق بيلقي علي من يشا من عباده الانبيا لينذر اي الملقي عليه وقري بالتا خطابا للملقي عليه ولينذر يوم التلاق
مجهولا وهو يوم القيامة سمي بذلك لالتقا الخلايق انسهم وجنهم واهل السما والارض والعابد والمعبود والظالم والمظلوم تقف هنا ان
اضمرت فعلا ولم تبدل من يوم التلاق يوم هم مبتدا خبره بارزون خارجون من قبورهم لا تسترهم اكمة ولا غيرها او لم تجعله
ظرفا للتلاق ومحل الجملة جر لاضافة يوم اليها يحسن الوقف هنا ان استانفت ولم تنصب حالا من ضمير بارزون لا يخفي علي الله
في الدارين منهم شي كـ لانه خلقهم فبعد فنا الخلق يقول تعالي لمن الملك اليوم كـ فلم يجب فيقول تعالي لله الواحد
القهار تا وان جعلت لله الواحد جواب الشهدا له تعالي وهو منقول حسن الوقف علي اليوم • وبعضهم يقف علي الملك ويبتدي
علي تقديره هو اليوم لله او يجمع تعالي الخلايق يوم القيامة ثم ينادي لمن الملك اليوم فيجيبونه لله الواحد او يخرسون عن الجواب
فيجيب تعالي نفسه اليوم معمول تجزي كل نفس بما كسبت صـ فالو وقراه كافيا لان خبر لا اليوم اي لا ظلم
كاين اليوم حس سريع الحساب تا لانه تعالي لا يشغله حساب عن حساب بل يحاسبهم في وقت
واحد • ابن عباس اذا اخذ في حسابهم لم يقل اهل الجنة الا في الجنة واهل النار الا في النار يوم الازفة هو يوم
القيامة سمي بذلك لقربه من ازف الرحيل قرب وتبدل من يوم الازفة اذ القلوب لدي الحناجر لان القلوب

ثم ترتفع عن اماكنها الي الحنجرة خوفا وان انكره بعضهم كاظمين تا حال من اصحاب القلوب تقديره اذ قلوبهم الي حناجرهم كاظمين
او من هم في انذرهم اي وانذرهم مقدرين وجمعوا جمع العقلا لوصفهم بصفاتهم وقري كاظمون اي هم جارعون الغيظ لا يظهرونه
خوفا ما للظالمين من حميم محب مشفق او قريب ولا شفيع يطاع تا لان ما بعد خبر مبتدا محذوف
فيشفع لهم فالمراد نفي الشفاعة لانه لا شفاعة ثم الا باذن ولا يوذن لمن لا يطاع ولان الشفعا ثم هم اوليا الله تعالي فلا يشفعون
لاعدايه • الحسن والله لا يكون لهم شفيع ابدا يعلم خاينة الاعين اي خيانة الاعين او هي مصدر بمعني الخيانة كالعافية
بمعني المعافاة والمراد استراق النظر الي محرم كفعل اهل الريب وما تخفي الصدور تا تضمره القلوب بالحق كـ • القراة
تدعون بالتا والياء المعني الله يحكم بالعدل والمعبودون من دونه وهم الاصنام لا يقضون بشي لعجزهم
البصير تا من قبلهم كـ • القراة كانوا هم اشد منكم قوة واثارا في الارض بالكاف والهاء وجي بهم فصلا وحقها
ان تقع بين معرفتين لان اشد وبابه شابه المعرفة لانها لا تدخله الف ولام • المعني الم يعتبروا بمن قبلهم كانوا اشد منهم
باسا واجسادا واحصن قصورا فكفروا فاخذهم الله بذنوبهم كـ فاهلكهم من واق حس ذلك العذاب
النازل بهم بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات فكذبوهم فكفروا فاخذهم الله كـ شديد
العقاب تا كذاب كـ فلما جاهم اي جا موسي فرعون وقومه بالحق بالصدق قال فرعون وقومه اقتلوا ابناء
الذين امنوا معه واستحيوا نساهم تا فاعيد القتل عليهم عند بعث موسي وما كيد الكافرين واذاهم
ابناهم الا في ضلال تا هلاك وقال فرعون لقومه ذروني اقتل موسي لانهم كانوا يكفونه عن قتله وليدع
ربه ليمنعه مني او ليهلكني اني اخاف ان يبدل اي يغير دينكم فتتبعونه وان بواو عطف وباو عطف ايضا
والقراة ايضا يظهر في الارض بضم الياء وكسر الهاء ونصب الفساد مفعولا اي يحدث موسي الفساد تا فساد دينكم ودنياكم
بما يحدث عليكم بسبب ايمانكم من قتل وغيره وبفتح الها ورفع الفساد فاعلا فعلي القراة بالواو خاف عليهم تبديل دينهم والفساد
وعليها باو خاف عليهم احدهما فثم استعاذ موسي بربه تعالي من كل متكبر لا يومن بيوم الحساب تا لجهله وتجبره
وقال رجل مومن من ال فرعون كان ابن عمه امن بموسي او اسرائيليا واسمه خربيل او حزبيل او شمعان او حبيب
النجار وقري بسكون الجيم فان كان المومن من اهل فرعون فمن صفة رجل فوقف البيان علي فرعون وان لم يكن من اهله فمن صلة يكتم ايمانه
فوقف البيان علي مومن ولا اجبهما لان المقول لم يات وهو اتقتلون ظلما بلا دليل رجلا ان يقول ربي الله ومحل
وقد جاكم الجملة حال ثم فصل شان موسي بقوله وان يك كاذبا فعليه كذبه اي ضرر كذبه وان يك صادقا
يصبكم بعض الذي يعدكم حس من العذاب عاجلا وبذلك المقدار تهلكون او بعض زايدة او بمعني كل وهذا
غاية الانصاف وادعي الي الايمان كذاب حس ثم زادهم انصافا واستعطافا فقال يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين
حال غالبين في الارض المعهودة ارض مصر فمن ينصرنا من باس الله من عذابه اذا قتلتم اولياه ان جانا حس
فثم قال فرعون اضرابا عن مجادلة المومن انقطاعا لقومه ما اريكم من الراي متعد الي مفعولين الاول كم الثاني الا
ما اري المعني ما اشير عليكم الا بما اشير به علي نفسي وهو قتل موسي وما اهديكم ادعوكم الا سبيل الرشاد

طريق الفلاح وقري بتشديد الشين لمن يكثر الارشاد او الرشد فقال المومن لهم اني اخاف عليكم مثل يوم اي ايام
الاحزاب لانه كان لكل حزب يوم الزجاج مثل يوم حزب حزب لا يجوز الوقف هنا اختيارا لان مثل داب عطف بيان
لمثل قبل وجاز ان يكون عطف بيان لانه مضاف الي ما هو مضاف الي علم فجري مجري العلم قوم نوح وعاد وثمود والذين
من بعدهم كا او تام المعني اخاف عليكم مثل جزاء عادة من كفر قبلكم تلخيصه يحل بكم مثلهم وما الله يريد ظلما للعباد
كا لانه عادل وهذا انفي من وما ربك بظلام للعبيد لانه نفي ارادة ظلم ما واذا نفي ارادة ظلم ما وان قل فهو للظلم انفي المعني
لا يهلكهم قبل ثبوت الحجة عليهم او هذا نحو ولا يرضي لعباده الكفر يوم التناد هو يوم الاعراف ينادي اصحاب الجنة اصحاب
النار وبالعكس وينادي الا ان فلان ابن فلان سعد سعادة لا يشقي بعدها ابدا وان فلان ابن فلان شقي شقاوة لا يسعد بعدها ابدا
وينادي اهل الجنة والنار عند ذبح الموت خلود فلا موت او هو تصايحهم عند النفخة الاولي نفخة الفزع وقري التناد مشددا اي
التنفر لانهم سمعوا زفير النار ندوا هربا فلا ياتون قطرا الا وجدوا الملايكة فيه فيرجعون الي مكانهم لا وقف هنا لان البدل لك من يوم
التناد يوم تولون مدبرين هاربين من النار اذا لفحهم زفيرها او منصرفين عن موقف الحساب الي النار لطف الله تعالي بك وبنا
في ذلك الموطن وكل موطن برحمته وفضله وما لكم من الله حال اي من عذابه من عاصم مانع ومن هاد تا يوسف
هو ابن يعقوب وهذا يشعر ان فرعون يوسف فرعون موسي عمر الي زمانه وهو منقول او هو يوسف ابن ابرهيم بن يوسف بن ابرهيم
يعقوب اقام فيهم عشرين سنة من قبل من قبل موسي وهذا يشعر ان فرعون موسي غير فرعون يوسف بن يعقوب وهو منقول ايضا
المعني جاءكم يوسف من قبل موسي بالدلالات علي صدقه فما زلتم في شك مما جاءكم به حتي اذا هلك مات قلتم تخرصا من
غير برهان لن يبعث الله من بعده رسولا كا مع تكذيبكم يوسف لئلا تومنوا وقري الن يبعث تقرير بعضهم بعضا
بنفي البعث لان همزة الاستفهام لما دخلت علي النفي زادته تاكيدا تلخيصه لن تزالوا كافرين بيوسف وغيره كذلك كهذا الاضلال
يضل الله من هو مسرف مرتاب حس ان نصبت او رفعت ذما الذين يجادلون في ايات الله بغير
سلطان برهان وقري بضم اللام اتباع ولذلك ان رفعت الذين مبتدا خبره محذوف اي معاندون او الخبر كبر مقتا
وفيه حذف تقديره كبر جدالهم مقتا ولا احبه ان نصبت الذين بدلا من او رفع بدلا من مسرف وجاز البدل من مسرف لانه بمعني
الجنس وفاعل كبر ضمير يرجع الي من هو مسرف عند الله وعند الذين امنوا تا وان رفع الذين يجادلون مبتدا
خبره بغير سلطان ففاعل كبر كذلك فالوقف هنا لاستينافه كذلك يطبع الله القراءة علي كل قلب منونا متكبر
صفته نسب الكبر الي القلب والمراد صاحبه وبلا تنوين باضافة قلب الي متكبر جبار تا ومتي تكبر القلب تكبر صاحبه
وبالعكس وكل علي القراءتين لعموم الضلال جميع القلب لا لعموم جميع القلوب ابن لي صرحا بناء عاليا ظاهرا لعلي ابلغ
الاسباب ثم ابدل منها مبينا انه يقصد امرا عظيما اسباب السماوات اي طرقها الموصلة اليها القراءة فاطلع نصبا
جواب الامر او جواب لعل لانها هنا بمعني التمني ورفعا عطفا علي ابلغ المعني لعلي ابلغ ما يوصلني الي السماء فاطلع الي اله موسي
لانظر ما هو واني لاظنه لاظن موسي كاذبا حس في ان له الها غيري قال فرعون ذلك تمويها القراءة زين لفرعون
سوء عمله مجهولا وصد بضم الصاد مجهولا فلا وقف علي عمله ومعلوما اي صد غيره عن السبيل حس تتفق علي

وكذلك
وما كيد فرعون

عمله ان يثبت لاختلاف الفعلين وقري بفتح الزاي وكسر الصاد نقلت حركة العين اليها الا في تباب تا هلاك وخسار الرشاد
انما هذه الحيوة الدنيا متاع تشغل عن الفلاح مع زوالها وان الاخرة هي دار القرار تا الاقامة دايما فليعتد لها لانه
من عمل سيئة اي شركا فلا يجزي الا مثلها كا ثم وهو النار ان لم يتب هنا ومن عمل صالحا اي امن او السيئة
جميع المعاصي ومثلها العقوبة والصالح الطاعات تلخيصه من اساء عوقب ومن اطاع وهو مومن فيدخلون الجنة يرزقون
فيها بغير حساب تا رزقا واسعا بلا تبعة لان الحسنات تضاعف **حزب** ويا قوم مالي ادعوكم الي النجاة
من النار بالتوحيد وتدعونني الي النار بالاشراك لا احب الوقف هنا لان تدعونني لاكفر بالله الي الغفار حس بدل من
تدعونني او بيان له تلخيصه كيف حالكم ادعوكم الي التوحيد وتدعونني الي الكفر لا جرم فاعله ان والمتصل بها وفي بعض اللغات لا جرم
كلا بد وزنا ومعني وتقدم الكلام عليها المعني وجب ان ما تدعونني اليه لاعبده ليس له دعوة الي نفسه قط بالعبادة في
الدنيا لعجزه ولا في الاخرة لانه اذا جعل حيوانا تبرا من عبدته تلخيصه معبودكم ليست له قدرة علي شي ما هنا ولا ثم وان
المسرفين المشركين او السفاكين للدماء ظلما او من غلب شره خيره هم اصحاب النار كا فستذكرون وقري فستذكرون
اي ستذكر بعضكم بعضا ثم ما اقول لكم كا هنا تلخيصه ستندمون ثم توعدوه فقال وافوض اردد امري الي الله كا تعالي
معتمدا عليه ان الله بصير بالعباد كا فقصدوا قتله فوقاه الله سيئات ما مكروا به ليقتلوه فنجا مع موسي او لم يشعر
مع موسي وطلب فلم يقدر عليه وحاق نزل بال فرعون سوء العذاب الغرق هنا والنار ثم حس ان رفع النار خبر
مبتدا محذوف او مبتدا خبره يعرضون ولا احبه ان رفع النار بدلا من سوء العذاب وقري بنصب النار اختصاصا فعلي الاختصاص
لا محل ليعرضون عليها اي يحرقون بها نحو عرض القوم علي السيف اي قتلوا به وعلي البدل محلها حال من النار فتعرض ارواح ال فرعون علي
النار ما دامت الدنيا غدوا وعشيا تا صباحا ومساء في هذا حجة لمن يقول بعذاب القبر لان المراد من العرض التعذيب القراءة
ادخلوا بقطع الهمزة وكسر الخاء امر منه تعالي للخزنة ان يدخلوا ال فرعون اشد العذاب كا فيعاد عليهم الاحراق مرة
بعد مرة دايما او يعذبون الوان العذاب وبوصل الهمزة وضم الخاء امر لال فرعون بالدخول فيا محذوف وتنصب واذ يتحاجون
محذوف اي اذكر وقت تخاصمهم في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا جمع تابع او لا واحد له من لفظه او
هو مصدر وصف به تلخيصه كنا نطيعكم في الدنيا فهل انتم مغنون دافعون عنا نصيبا جزءا من النار كا قالوا
انا كل تنوينه عوض من المضاف وقري كلا نصبا تاكيد الاسم ان المعني نحن وانتم جميعا فيها ان الله قد حكم بين العباد
كا فادخل المومن الجنة والكافر النار فاشتد عليهم فقالوا لخزنة جهنم ادعوا ربكم شافعين لنا يخفف عنا
يوما اي قدر يوم من العذاب كا او يوما ظرف اي في يوم فالمفعول محذوف او من زايدة قالوا اي الخزنة توبيخا لهم اولم
تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلي كا قالوا لهم تهكما بهم فادعوا انتم فانا لا نشفع لكافر تا قالوا واراه
حسنا ثم قال تعالي او الخزنة وما دعاء الكافرين الا في ضلال كا هلاك وانعدام لانه لا ينفعهم انا لننصر رسلنا
والمومنين علي اعدائهم في الحيوة الدنيا بثبوت حجتهم او بان تكون العاقبة لهم في ثاني الحال كمحمد صلي الله عليه وسلم او بان ينتقم له من بعده
كيحيي اقتص له بخت نصر ويعذب اعداءهم بالنار هنا ويوم يقوم الاشهاد جمع شاهد وهم الملايكة الحفظة يقومون

يوم القيامة فيشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب او لا اشهاد الانبياء والمؤمنون من امة محمد صلى الله عليه وسلم يشهدون
للرسل بالبلاغ وتبدل من يوم يقوم يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم حس القراءة تنفع موسى لتانيث المعذرة ومذكرا
لان المعذرة والعذر واحد المعنى لو اعتذروا لم يقبل عذرهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار تا الاخرة وهو شدة عذابها
الهدى التورية وجميع المعجزات واورثنا بني اسرائيل من بعد موسى الكتاب وهو التورية ونصب هدى وذكرى
اي ارشادا وتذكرة مفعولا له او حالا لاولي الالباب حس دون الاغمار الذين لا يعقلون فاصبر يا محمد ان وعد الله حق
بنصر اوليائه وقهر اعدائه فكما نصر موسى وابقى التورية في بني اسرائيل فلذلك ننصرك ونبقي آثارك في اتباعك واستغفر لذنبك ليستن
بك وسبح صل بحمد ربك بالعشي والابكار تا الصلوات الخمس او صلوة الغداة والعصر ونزل في الكفار ان الذين
يجادلون في آيات الله بغير سلطان برهان اتاهم لا وقف هنا لان خبر ان ان في صدورهم اي قلوبهم الا كبر
ما هم ببالغيه تا وهذا يشعر ان قلوبهم قد خلت من كل شيء سوى الكبر المعنى ما في قلوبهم الا الكبر وليسوا بمدركي مقتضاه او
الها للنبي صلى الله عليه وسلم المعنى ما هم بمدركي نبنه صلى الله عليه وسلم ولا بضاديه تلخيصه جحلهم على عداوتك تعظمهم فلا تخفهم
وان خفتهم فاستعذ بالله انه هو السميع البصير تا ولما انكروا البعث احتج تعالى بما يدل عليه فقال
لخلق السموات والارض ابتداء اكبر من خلق الناس مرة ثانية وهي الاعادة ولكن اكثر الناس
الكفار لا يعلمون تا ذلك ولا توحيده تعالى ولا زائدة في ولا المسيء كا لانه في مقابلة المصلح وهم المؤمنون
القراءة تتذكرون كا بتائين خطابا وبياء وتاء غيبة لا يؤمنون تا ادعوني اعبدوني استجب لكم كا
اثبكم او سلوني اعطكم اذا لم يكن في اثم وان لم يعجل ثوابه هنا اخر الى ثم او يدفع عن السائل من الشر مثله في الحديث
من لم يدع الله غضب عليه او الدعاء الذكر او العبادة قال صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى اذا اشغل عبدي
عن الدعاء طاعتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين هذا للداعين المسلمين والمستكبرون عن السؤال والعبادة سيدخلون
جهنم داخرين تا صاغرين القراءة بضم اليا وفتح الخاء مجهولا وبفتح اليا وضم الخاء معلوما جعل لكم الليل
لتسكنوا لتستقروا فيه او تحاسبوا فيه نفوسكم بجنايات النهار والنهار مبصرا كا اسناد البصر
الى النهار مجازي وانما يبصر فيه وتنكيره لذو فضل على الناس يوذن بكثرة فضله تعالى وشياعه في كل فضل
ولكن اكثر الناس لا يشكرون تا وفي تكرير الناس زيادة توبيخ لهم وانهم هم اكثر من لا يشكر ذلكم
الذي لا يشارك خالق كل شيء يوصف بالمخلوقية وقرئ بنصب خالق اختصاصا فانى تؤفكون حس
فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان تجحدون تا فاحسن صوركم خلقكم بان خلق ابن آدم قائما معتدلا
ياكل ويشرب بيده لا كالبهايم ورزقكم من الطيبات حس غير رزق البهايم رب العالمين تا له الدين
حس الطاعة ابن عباس من قال لا اله الا الله فليقل الحمد لله رب العالمين تا لما طلب الكفار منه صلى الله عليه
وسلم عبادة الاوثان نزل قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله لما جاءني البينات
دلايل التوحيد من ربي وان كان منهيا عن عبادتها ابدا عقلا فهو مع البينات آكد وجوازه نهي له صلى الله عليه وسلم

والمراد غيرهن يوضحه وامرت ان اسلم لرب العالمين تا لانه كان مسلما طفلا اي اطفالا او تعلق لتبلغوا بمحذوف
تقديره يبقيكم ثم لتبلغوا اشدكم تكامل قوتكم وكذلك ثم لتكونوا شيوخا كا وقرئ شيخا لارادة الجنس
كطفلا ومنكم من يتوفى من قبل من قبل الاشد والشيخ يفعل ذلك بكم لتعيشوا ولتبلغوا اجلا مسمى وقتا
محدودا وهو وقت الموت او يوم القيامة ولعلكم تعقلون تا دلايل التوحيد فتؤمنون ومعنى كن فيكون تا
انه تعالى اذا اراد ايجاد شيء ما وجد عقيب الارادة بلا اباء لا ان ثم خطابا حقيقة لا احب الوقف على يصرفون لان الذين
كذبوا بالكتاب بدل من الذين يجادلون قبل ولا على ارسلنا به رسلنا لان فسوف يعلمون تهديد
للمكذبين ولا هنا لان اذ في اذ الاغلال في اعناقهم ظرف زمان ماض بمعنى الاستقبال لان مستقبل فعله تعالى كالماضي
في تحققه ليعلمون والسلاسل عطف على الاغلال والخبر في اعناقهم او مبتدا محذوف الخبر اي والسلاسل في ارجلهم لان الاغلال
في اعناقهم فعلى هذين التاويلين يتم الوقف هنا ان استانفت يسحبون ولم تنصبها حالا من الضمير في الجار ولا يجوز ان رفعت السلاسل
مبتدا خبره يسحبون والعايد محذوف اي يسحبون بها وقرئ بنصب السلاسل وفتح الياء اي يسحبون السلاسل وبجرها على تقدير
الباء واعمالها او على التقديم والتاخير اذ ذاك معلوم تقديره اذ اعناقهم في الاغلال والسلاسل وقرئ وبالسلاسل يسحبون في
الحميم المعنى يجرون بالسلاسل ويجرونها في جهنم ثم في النار يسجرون بعد جر السلاسل يوقدون فيصيرون سجار النار
كقوله وقودها الناس والحجارة ثم قيل لهم بعد الاحراق تبكيتا اينما كنتم تشركون من دون الله كا وهي الاصنام
قالوا ضلوا غابوا عنا فلم نرهم واما قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وما روي انهم يقرنون مع آلهتهم
فيجوز انهم بكتوا قبل ذلك او لشدة ما بهم لم يعرفوهم ويجوز انهم انكروا نفعهم خوفا لانهم كانوا سببا ضلالا او هم يوضحه بل
لم نكن ندعوا من قبل شيئا كا كذلك يضل الله الكافرين كا تمرحون كا المعنى العذاب لما ذلكم انما هو بسبب فرحكم ومرحكم
بالباطل مع كفركم خالدين فيها حال مقدرة اي مقدرين الخلود فيها فبئس مثوى ولم يقل مدخل المتكبرين تا للاعلام ان الغرض
من الدخول الاقامة فاما نرينك بعض الذي نعدهم ان شرط وما زايدة لتاكيد معنى الشرط وجي بها لتوكد اول الفعل
وبالنون لتوكد آخره ولذلك يقال اما تكرمني اكرمك ولا يقال ان تكرمني اكرمك لعدم ما وجواب الشرط محذوف وتعطف
على فاما نرينك او نتوفينك ونعلق فالينا يرجعون تا بنتوفينك تقديره ومعناه فان نرك بعض الذي نعدهم به من
العذاب ببدر في حيوتك فذاك او ان نمتك قبل بدر فالينا يرجعون فنعذبهم اشد العذاب تلخيصه ان لم ننتقم منهم ثمة ومنهم من
لم نقصص عليك حس لم نذكر لك خبرهم لانه روي انه تعالى بعث ثمانية آلاف نبي اربعة آلاف نبي من بني اسرائيل واربعة الآف
من ساير الناس عن علي ان الله تعالى بعث نبيا اسود وهو ممن لم يقصص الله عليه وما كان لرسول منهم مع كثرتهم ان
ياتي باية تقترح عليه الا باذن الله كا تلخيصه هم عبيد مربوبون فاذا جاء امر الله بنزول العذاب على الكفار بعد قيام
المعجز قضي بين الرسل ومكذبيها بالحق وخسر هنالك ثم المبطلون تا زعم بعضهم ان الانعام الابل خاصة
ليكون لتركبوا منها اي كبارها ومنها تاكلون كا اذا ذبحت وعليها في البر وعلى الفلك في البحر
تحملون كا فاي آيات الله الدالة على وحدانيته تنكرون تا ناصبة لاي وتذكيرا اي اشهر من تانيثه قالوا لان التفرقة

بين الاسماء عبر الصفات لحمار وحمامة غريب فهو في اجي اغرب لابهامه من قبلهم كا واثارا قصورا ومصانع فما اغني عنهم
ما كانوا يكسبون نحا ما الاولي نافية او استفهامية محلها نصب والثانية مصدرية او موصولة اي اي شي اغني عنهم كسبهم
او مكسوبهم فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا اي الرسل عندا ستهزا الكفار بهم مع كفرهم بما عندهم من العلم كا بالله
تعالي وتوحيده وشكروه حيث لم يكونوا مثلهم او فرح الكفار بما عند الرسل من العلم فرح استهزاء وضحك لا فرح ايمان او فرح الكفار بعلمهم
وهو قولهم نعلم انا لن نبعث ولن نعذب وسمي هذا القول علما استهزاء بهم او المراد بعلمهم علم الفلاسفة كانوا اذا سمعوا بالوحي دفعوه
استصغارا له بالنسبة الى علمهم عندهم يستهزءون تا المعني نزل بالكافرين جزاء استهزائهم فقالوا بالسنتهم دون قلوبهم عند نزول
العذاب بهم امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين كا فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا تا
لنصبك سنة مصدرا موكدا اي سننا لهم سنة الله التي قد خلت في عباده ان الايمان وقت نزول العذاب لا ينفع وخسر
هنالك الكافرون تا والكافر خاسر في كل ان لكن يتبين خسرانه ثم لكل وترادف الفاءات في هذه الايات مودن ان ما بعد كل
فاء منها تابع لما قبلها في الوقوع

حزب

سورة سجدة المومن وتسمي المصابيح مكية وهي اثنتان او ثلث او اربع وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم حم ان رفع تنزيل فخبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره من الرحمن قبل
وغير جايز ان رفع تنزيل مبتدا من الرحمن صفته خبره كتاب فصلت بينت اياته بالاحكام والقصص والمواعظ وقري فصلت
فرقت هي بين الحق والباطل وتقف هنا ان نصبت قرانا عربيا اختصاصا ولم تنصبه حالا من فصلت اي فصلت اياته في حال كونه قرانا
عربيا لقوم عرب يعلمون انه نزل بلغتهم فيفهمونه ولا تقف هنا ان نصبك بشيرا ونذيرا كا صفة قرانا وقري
برفعها خبر مبتدا محذوف او صفة للكتاب وان علقت يعلمون بتنزيل او بفصلت ولا وقف بينهما اي تنزيل الكتاب لاجلهم او فصلت
اياته لهم فهم لا يسمعون حس لا يقبلون وقالوا قلوبنا في اكنة اغطية مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ثقل وقري بفتح القاف وهو الحمل
وفيه معني الثقل ومن بيننا وبينك حجاب اي خلاف في الدين المعني لا نلتفت الي انذارك لانا عنه بمنزلة من لا يفهم
ولا يسمع مع اختلاف الدين نلحيضه لا نومن بك فاعمل يا محمد في ابطال امرنا اننا عاملون تا في ابطال امرك او فاعمل علي دينك
فانا عاملون علي ديننا وقري اننا فتحا قل وقري قال انما انا بشر مثلكم في البشرية وفضلت عليكم بانه يوحي الي
انما الهكم اله واحد وصح ذلك بالدليل واذا صح انه يوحي الي فصح اني نبي لانه لا يوحي الا الي الانبيا واذا صح عندكم اني نبي
وجب عليكم اتباعي فاستقيموا اليه تعالي بالايمان والطاعة ولا تعدلوا عنه الي عبادة غيره يمينا وشمالا واستغفروه
تا من كفركم وويل للمشركين صفتهم الذين لا يوتون الزكوة لا يقولون لا اله الا الله فيطهرون نفوسهم بالتوحيد
او لا يقرون بوجوب الزكوة او لا يزكون اموالهم ابن السايب كانوا يحجون ويعتمرون ولا يزكون وهم ... كافرون تا غير ممنون تا
مقطوع ولا منقوص او غير ممنون به عليهم خلق الارض في يومين الاحد والاثنين وتجعلون له اندادا كا ذلك
خالق هذه الاشيا رب العالمين كا قالوا واراه حسنا لان وجعل فيها مستانف ولا يجوز ان يعطف علي خلق لانه عطف
عليه لكان داخلا في صلة الذي وقد فصل بينهما وتجعلون الاية المعني جعل في الارض رواسي جبالا ثوابت بان ... وتدها

في الارض فجعل بعض الجبال فيها وبعضها من فوقها وبارك فيها بكثرة المياه والزروع والضروع وقدر وقري قسم فيها
اقواتها اي قسم في الارض ارزاق الاناسي والبهايم او اقواتها المطر المعني خلق الارض يوم الاحد والاثنين والجبال الثلثا والاربعا تلخيصه
خلقها بما فيها في جميع اربعة ايام سواء مصدر للسايلين كا عن خلقها بما فيها وقري بجر سواء صفة لايام وبرفعها
اي هي سواء ثم استوي الي السماء استواء يليق به تعالي وهي دخان روي ان العرش كان قبل خلق السما والارض علي الماء فارتفع
من ذلك الماء بخار فسمي دخانا فايبس تعالي الما فجعله ارضا ثم فتقها ارضين ثم خلق من ذلك البخار السما فقال لها وللارض ايتيا
اي جيئا الي مرادي منكما طوعا او كرها مصدران في موضع الحال ابن عباس قال تعالي للسماء اخرجي شمسك ونجومك وللارض
شققي انهارك واخرجي ثمارك ونباتك فان فعلتما ذلك طوعا والا الجاتكما الي ان تفعلاه كرها قالتا اتينا بمن فينا طايعين كا حال
او لتعددهما وصفا بصفات العقلاء جمعا جمعهم وقري اتيا واتينا مدا من المواتاة الموافقة يقال اتيته علي الامر وزن اعطيته وافقته
وطاوعته اي لتوافق كل واحدة منكما الاخري بان تمطر هذه وتنبت هذه فقضاهن هن يرجع الي السما لانها بمعني السموات ولان
السما تكون جمعا فنصب سبع سموات حالا او بدلا اي فقضي سبع سموات او هن ضمير مبهم مفسر بسبع فنصب سبع تمييز
المعني ثم خلقهم في يومين الخميس والجمعة وفرغ منها في اخر ساعة منه فيها خلق ادم وفيها تقوم الساعة وخلقه تعالي السما في اقل من يومين
يظهر فايدة في اربعة ايام سواء واوحي في كل سما امرها الذي امر به من فيها من الطاعة والعبادة او المعني خلق في كل سما خلقها
من الملايكة وغيرها بمصابيح اي نجوم وحفظا مصدر محذوف اي زيناها وحفظناها حفظا من استراق السمع والشهب الصادرة
عن الكواكب ذلك تقدير العزيز العليم كا فان اعرضوا اي كفار مكة عما جيتهم به فقل انذرتكم صاعقة مثل
صاعقة عاد وثمود لانكم تمرون علي اثارهم اذا سافرتم الي الشام وقري صعقة مثل صعقة واذ في اذ جاءتهم ظرف
لانذرتكم او صفة لصاعقة او حال من صاعقة الثانية المعني اخوفكم ان كذبتم ان يحل بكم كما حل بهم وقت مجي الرسل اليهم من بين
ايديهم ومن خلفهم اي جاؤهم من كل جانب نحو لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وفي تفسيره بين ايديهم وخلفهم ابدا انهم
انذروهم مقبلين عليهم ومدبرين عنهم وانهم حرصوا علي ايمانهم او المعني خوفوهم بعذاب من تقدمهم وبعذاب الاخرة ان لم يومنوا تلخيصه
خوفوهم بعذابي الدارين وان في الا مفسرة او مخففة من الثقيلة تقديره بان الشان قولنا لكم لا تعبدوا الا الله كا ثم قالوا
استخفافا برسلهم لو شاء ربنا هدايتنا لانزل ملايكة فامنا بهم فانا بما ارسلتم به كافرون حس لانكم بشر
مثلنا لا مزية لكم علينا فاما عاد فاستكبروا تعظموا في الارض بان استولوا عليها واخذوها من اهلها بغير
الحق ظلما او تكبروا فيها بقوتهم وعظم اجسادهم فكان واحدهم يقتلع الصخرة العظيمة من الجبل يجعلها حيث شا فلما خوفوا
بالعذاب قالوا من اشد منا قوة حس نحن ندفعه اذا نزل بنا اولم يروا ان مرسل العذاب عليهم هو اشد منهم قوة
فكيف تخصون وكانوا باياتنا يجحدون كا فارسلنا عليهم ريحا صرصرا باردة شديدة متصلة تحرق ببردها كحرق النار
بحرها فامسك عنهم المطر ثلث سنين ودابت عليهم الريح بلا مطر في ايام نحسات القراة بكسر الحاء كسعد وزنا وضد
معني اسم فاعل نحس ينحس فهو نحس او مصدر في الاصل وبسكونها تخفيف نحس او صفة علي فعل او وصف بمصدر نحس المعني
ارسلنا عليهم ريحا مهلكة في ايام مشومات لنذيقهم وقري بالتاء اي لتذيقهم الريح عذاب الخزي الذل في الحيوة

الدنيا كا وصف العذاب بالخزي لانه حيث حل الخزي معه ولعذاب الاخرة اخزي تلخيصه عذابهم ثم اشد من عذابهم هنا
وهم لا ينصرون تا القراة ثمود دفعا بالاصرف وقري برفعه مصروفا ابتدا وبنصبه مصروفا وغير مصروف وبضم ثايه بفعل
يفسره خبر المبتداء المعني اوضحنا لهم طريقي الغي والهدي فاستحبوا اختاروا العمي الكفر علي الهدي الايمان فاخذتهم صاعقة
العذاب الهون الهوان وقري بها او الهون بدل من العذاب بما كانوا يكسبون كا يتقون تا القراة نحشر بالنون ويوم
وضم الشين وقري بالنون وكسر الشين ونصب اعدا والقراة ايضا بياء مضمومة مجهولا ورفع اعداء الله الي النار كا ويوم قبل
ظرف لما دل عليه فهم يوزعون كا ولا اجبة تقدير يجمعون يوم نحشر الكفار الي النار حتي اذا ما جاءوها ما زايدة المعني وقف بجيهم
النار شهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون كا ينطقها الله تعالي كانطاق اللسان فتشهد بما صدر منها وليس نطقها باغرب
من نطق اللسان عقلا وقالوا اي الكفار لجلودهم توبيخا لم شهدتم علينا نعتذر كنا نناضل قالوا معتذرين
انطقنا الله الذي انطق كل شي له النطق وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون كا تلخيصه القادر علي
انشايكم ابتداء واعادتكم بعد الموت احياء قادر علي انطاق الاعضاء وما كنتم تستترون بالحجب عند ارتكاب الفواحش ان اي لان
تشهد عليكم جوارحكم المعني لم تستتروا عند ارتكاب الفاحشة خوف شهادة جوارحكم عليكم ثم لانكم لم توقنوا بالبعث ولكن
ظننتم عند استتاركم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون كا من الخفيات وذلكم الظن اردكم اهلككم
فاصبحتم من الخاسرين كا ويجب علي كل حفظ وقته وتقواه تعالي في كل آن فان يصبروا علي العذاب فالنار مثوي
منزل لهم وان يستعتبوا يطلبوا العتبي وهي الرجوع عن الاساءة وطلب الرضا فما هم من المعتبين المجابين وقري بضم ياء
يستعتبوا وفتح تايها وكسر تاء المعتبين المعني ان سيلوا ان يرضوا ربهم لم يفعلوا لعجزهم عن ذلك وهذا كقوله اجزعنا ام صبرنا ما لنا من
محيص وقيضنا اي قدرنا للمشركين قرناء اخدانا المعني صمموا علي الكفر فلم يبق لهم قرناء سوي الشياطين فزينوا لهم ما بين
ايديهم من امر الدنيا واتباع الشهوات وما خلفهم من امر الاخرة بقولهم لا بعث ولا حساب او ما بين ايديهم متقدم اعمالهم
وما خلفهم متاخرها او ما بين ايديهم طول الامل وما خلفهم نسيان الذنب تلخيصه حسنوا لهم كل قبيح وحق عليهم القول
بالعذاب وهو لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين ومحل في امم حال اي وجب عليهم العذاب كاينين في جملة امم هلكت من
قبلهم قبل المشركين انهم اي جميع المذكورين كانوا خاسرين تا وقال الكافرون عند قراته صلي الله عليه وسلم لا تسمعوا
لهذا القرآن والغوا فيه القراة بفتح الغين من لغي يلغي وزن لقي يلقي وقري بضمها من لغي يلغو ومعناهما الهذيان وقول
الباطل المعني لا تنصتوا الي قراته واكثروا الصياح بالهذيان والخرافات وانشاد الاشعار لعلكم تغلبون كا محمدا علي
قراته فيسكت فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا هو النار او القتل ببدر ولنجزينهم اسوا الذي كانوا
يعملون كا اقبح جزاء عملهم النار عطف بيان لجزاء لهم فيها دار الخلد الاقامة الزجاج النار هي دار الخلد
يقال لك في هذه الدار دار السرور ونحو كان لكم في رسول الله اسوة حسنة المعني انه هو صلي الله عليه وسلم اسوة حسنة تلخيصه
يخلدون في النار جزاء مصدر او حال بما كانوا باياتنا يجحدون تا وقال الكافرون وهم في النار ربنا ارنا
القراة باسكان الراء وباختلاس كسرتها لغات بمعني الرؤية عن الخليل معني ارني ثوبك بالكسر بصرنيه وبالسكون اعطنيه

المعني بصرنا واعطنا اللذين اضلانا من الجن ابليس والانس قابيل لانهما سنا الكفر والمعاصي او المراد بهما شيطان
الجن وشيطان الانس نجعلهما تحت اقدامنا في النار ليكونا من الاسفلين تا فيهما جزاء اضلالهما ايانا واشتفاء وجيء ثم في
ثم استقاموا للايمان لتراخي الاستقامة عن زمن الاقرار والعبودية فاستقاموا علي شهادة ان لا اله الا الله او علي المعرفة فلم
يرتدوا حتي لحقوا بالله عثمان اخلصوا العمل علي ادوا الفرايض او استقاموا فعلا كما استقاموا قولا واستقاموا سرا كما استقاموا
جهرا المعني المستقيمون علي ما وجب عليهم تتنزل عليهم الملايكة عند الموت بالبشري او عند القيام من القبور ان
بان لا تخافوا فمحلها حال وقري لا تخافوا اي قايلين لا تخافوا ولا تحزنوا علي ما خلفتم فنحن نخلفكم فيه او علي ذنوبكم
فانا نغفرها لكم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون تا لا احب الوقف علي وفي الاخرة الي نزلا مصدر في موضع
الحال من ما اي لكم الذي تدعونه معدا ومن بعد نعته او جمع نازل كصابر وصبر فنصبه حال من واو تدعون او من كم في لكم فمن متعلقة
بتدعون المعني تطلبونه من غفور رحيم تا تلخيصه لكم في الجنة ما تشتهي انفسكم وما تطلبون مهيا ونزل فيه صلي الله
عليه وسلم او في المؤذنين ومن احسن قولا ممن دعا الي الله فالمراد الشهادتان او نزلت في كل مومن اجاب دعوة الله
تعالي ودعا اليه وعمل صالحا بينه وبين الله تعالي وبينه وبين العباد وقال انني من المسلمين تا معتقدا ذلك ولا تستوي
الحسنة بالنسبة الي بقية الحسنات لان بعضها احسن من بعض كالعفو والقصاص ولا السيية تا او الحسنة الايمان والسيية
الشرك او لا زايدة اي لا تستوي الحسنة والسيية وهذا ترغيب وترهيب ثم زاد ترغيبا بما هو استيناف كلام كانه قيل كيف
اصنع فقيل ادفع بالتي بالخصلة التي هي احسن من غيرها فعلي التاويل الاول الحسنة ان تحلم عمن
سبك واحسن منها ان تبداه بالسلام او تمدحه او ان قال لك عفوت عنه واحسن منها ان تخلص ولده من يد قاتله
وعلي جعل لا مزيدة وهو التاويل الثاني فذكر وقعت بالتي هي احسن موقع الحسنة ليكون ابلغ في الدفع بالحسنة لانه ينبغي
ان يقال ادفع بالحسنة فالحسنة علي هذا الصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الاساءة عن ابن عباس فاذا للمفاجاة
وهي خبر المبتداء وهو الذي بينك وبينه عداوة فمحل كانه ولي حميم تا حال من الذي بصلته اي في الحضرة
العادي مشبها للولي او الخبر كانه فاذا ظرف لمعني التشبيه والظرف يتقدم علي العامل المعنوي تلخيصه اذا فعلت ذلك
صار العدو كالصديق القريب في محبته وخلوصه ويسم الوقف هنا بالتام واراه كافيا لعود الضمير في وما يلقاها اي بالتي
هي احسن اي وما يلقي الخصلة المقابلة الاساءة بالاحسان والزيادة عليه الا الصابرون والا ذو حظ ثواب عظيم تا
او الحظ العظيم الجنة واما شرط جوابه فاستعذ وجواب فاستعذ محذوف وجعل النزغ نازغا مبالغة كجد جده المعني ان
صرفك الشيطان بوسوسته عن الخير فاستعذ بالله كا منه فهو يعصمك العليم تا والضمير في خلقهن
لليل والنهار والشمس والقمر لانها ايات او لان حكم جماعة ما لا يعقل حكم الاناث كالاقلام بريتها وبريتهن او كان
ناس يسجدون للشمس والقمر يزعمون انهم يقصدون بذلك السجود لله تعالي كالصابيين وعبادتهم الكواكب فنهوا عن ذلك وامروا
ان يخصوه تعالي بالعبادة تلخيصه لا تسجدوا الا لله ان كنتم اياه تعبدون كا فان استكبروا عن امتثال الامر
في ترك السجود لغيره تعالي فالذين عند ربك من الملايكة يسبحون يصلون له بالليل والنهار وهم لا

يسأمون تا لا يملون وقري بكسر اليا وموضع السجدة هنا عند الشافعي وابي حنيفة واحمد وعند ابن عباس ومالك تعبدون
خاشعة يابسة غير متهشمة فكانها الفقد المطر قد ذلت ولا احب الوقف من يسأمون الي قدير تا ومعني يلحدون في اياتنا
يميلون عن الحق في ادلتنا من الحد واللحد علي القرآن ما التحيصة المكذبون لا يخفون علينا وتركا استئنافها ما وعيدا ووعدا
افمن يلقي في النار خير ام من ياتي آمنا يوم القيامة تا اعملوا ما شئتم تا انه بما تعملون بصير تا ان استئنافه ولم تجعل ان الذين
كفروا بالذكر بدلا من ان الذين يلحدون وان جعلته بدلا فلا وقف بينهما وخبر ان محذوف اي خسروا او اوليك تعد فلا وقف
بينهما لما جاءهم كا قالوا ولا احبه لان الضمير في وانه للذكر ولا احب الوقف علي لكتاب عزيز لان صفته لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تا نحو يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اي جميع احوالهم التحيصة ان القرآن لكتاب منيع
محمي لا يصل اليه ما يبطله او يغيره من جهة ما واما معارضته طعنا فيه فلم تزده الا اعجازا او هو تنزيل من حكيم حميد تا
ما يقال لك يا محمد من التكذيب الا مثل ما قد قيل للرسل من التكذيب من قبلك تا او المعني ما يقول تعالى لك
الا مثل قوله للرسل قبلك ان ربك لذو مغفرة لاوليايه وذو عقاب لاعدايه اليم تا قالوا فلعلهم جعلوا الهاء في
ولو جعلناه اضمارا قبل الذكر تفخيما له كانزلناه في ليلة القدر وان جعلت الها للكتاب فلا يتم الوقوف بينهما فصلت اياته
كا علي القراة اعجمي وعربي تا بهمزتين محققتين وبهمزة ومدة استفهاما فيهما وهم علي مذاهبهم المعني لو جعلنا القران
اعجميا لقال مشركوا العرب هلا بينت اياته حتي نفهمه منكرين فقالوا اقران اعجمي ونبي عربي او قران اعجمي والمرسل اليه عربي
ولا احب الوقف علي اياته علي القراة ايضا اعجمي بهمزة واحدة اخبارا لان الكلام جملة وتقديره انهم قالوا هلا فصلت ايات
القرآن فجعل بعضها اعجميا يعرفه العجم وبعضها عربيا يعرفه العرب والاعجمي بسكون العين من لا يفصح وان كان عربيا وليست
نسبة حقيقية انما هي توكيد لمعني الصفة كاحمري في احمر وقري بهمزة استفهاما وفتح العين نسبة حقيقية الي العجم وان
كان فصيحا قل هو اي القرآن للذين آمنوا هدي من الضلالة وشفاء لما في القلوب من الشكوك تا ان استئنافه ما بعد وتقديره
والذين لا يومنون هو في آذانهم وقر ولا تقف علي شفاء ان عطفت والذين لا يومنون علي للذين آمنوا وان كان عطفا علي
عاملين فقد اجازه الاخفش وتقديره هو للذين آمنوا هدي وشفاء وهو للذين لا يومنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمي حس مصدر
عمي وقري بكسر الميم اسم فاعل اي مشكل ولما كانوا لا يعون ما يسمعون من القرآن قال اوليك ينادون من مكان بعيد تا
او ينادون في الآخرة باقبح اسمايهم وهذا جواب ان الذين كفروا بالذكر فاختلف فيه تا في كتاب موسي كما اختلف في القرآن
بان صدقه قوم وكذبه آخرون ولولا كلمة سبقت من ربك وعدا ووعيدا بان يفصل تعالي يوم القيامة بين الخلايق والكلمة
بل الساعة موعدهم لقضي بينهم لحكم بين العباد هنا مريب تا موقع الريبة من عمل صالحا فلنفسه عمل ومن
اسا فعليها تا ضررا سايه للعبيد تا حزب اليه يرد علم معرفة الساعة متي تكون
لا يعرفه غيره تعالي تا ان استئنافه ما بعد وكاف ان عطفتها علي الساعة القراة وما تخرج من ثمرة جمعا ومفردا من
اكمامها جمع كم بكسر الكاف وتثقل فيه الضم وهو وعاء الثمر لحفظ الطلعة وما في وما تحمل من انثي نافية ولا تكون
نافية لعطفك عليها ولا تضع المعني وما يحدث من خروج ثمر وحمل حامل ووضعه وغير ذلك الا بعلمه كا

فبعلمه تعالي وعلي اي وصف وجد في كل زمان ومكان او بعلمه وبقدرته ويوم القيامة يناديهم اي الكفار اين شركاي
بزعمكم قالوا آذناك اعلمناك بعضهم يقف هنا ثم يبتدي ما منا من شهيد حس يشهد بذلك وفيه نظر لان آذن يتعدي
بنفسه الي مفعول واحد والي آخر بحرف الجر والنفي هنا والمتصل به في موضع الجار والمجرور وضل عنهم ما كانوا يدعون
يعبدون هنا وهي الاصنام من قبل من قبل موتهم وظنوا تا ايقنوا ويقينهم لا محيص لهم لان ما في ما لهم من محيص تا نفي فلا يعمل
فيه الظن وبعضهم اختار الوقف علي قبل ويجعل ما لهم من محيص سادا مسد مفعولي ظنوا لا يسام الانسان من دعا الخير مصدر
مضاف الي المفعول والفاعل محذوف وقري من دعا الخير المعني لا يزال يطلب السعة في المال والحال وان مسه الشر الفقر
والشدة فيوس قنوط كا من رحمة الله تعالي وهذا صفة الكافر لقوله تعالي انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون ويوضحه
قوله بعد ولين اذقناه آتيناه رحمة سعة وعافية منا من بعد ضرا مسته ليقولن هذا لي استحقه لما في من
خير وعلم وغيرهما او هذا لي دايما لا يزول عني وما اظن الساعة قايمة كزعم محمد ولين رجعت الي ربي فرضا ان
لي عنده للحسني تا الجنة يقول ذلك استهزا فلننبين الكافرين باعمالهم الموجبة لهم النار ولنذيقنهم من عذاب غليظ
تا شديد واذا انعمنا علي الانسان اعرض عن شكره تعالي ونا بجانبه ثني عطفه متبخترا او الجانب الجملة نحو
فرطت في جنب الله اي ذهب بنفسه تعظما عن الايمان واذا مسه الشر فذو دعاء عريض تا كثير ارايتم ان
كان القرآن من عند الله ثم كفرتم به عنادا فاخبروني من اضل منكم لانكم اهلكتم انفسكم بتكذيبه واوقع
ممن هو في شقاق بعيد تا عن الحق موقع منكم بيانا لحالهم مع رجاء اسلامهم سنريهم اياتنا الدالة علي الوهيتنا وقدرتنا
في الآفاق آفاق الارض بفتحها وقهر العرب العجم وغيرهم وفي انفسهم بفتح مكة او في الافاق وقايعه تعالي بمن تقدم وفي انفسهم
يوم بدر او في الافاق بامساك القطر وفي انفسهم بالمصايب ومدخل الغذا والماء ومخرجهما او في الافاق بتسخير النيران وانبات النبات
وفي انفسهم بكونهم نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ثم تكسي لحما ثم ذوي عقل وتمييز حتي يتبين لهم انه اي القرآن او الاسلام الحق تا
التحيصة فعلنا ذلك ليعلموا صدق محمد صلي الله عليه وسلم ومحل بربك نصب اولم يكف بربك رفع فاعل يكف ومحل انه علي كل شي شهيد
تا رفع بدل من بربك اي اولم يكفهم ان ربك لا يغيب عنه شي ما الا انهم في مرية وقري بضم الميم اي في شك من لقاء ربهم
لانهم ينكرون البعث الا انه تعالي بكل شي محيط تا علما وقدرة فيجازيهم بكفرهم

سورة عسق وتسمي الشوري مكية او الا قل لا اسالكم عليه اجرا او الا ذلك الذي يبشر الله

عباده الي بذات الصدور ومنه والذين اذا اصابهم البغي الي من سبيل فمدنيات وهي خمسون او احدي او ثلث وخمسون آية تقدم الكلام علي الوقوف
بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق القراة كذلك يوحي بضم اليا وفتح الحاء مجهولا القايم مقام الفاعل
اليك يجوز الوقف علي والي الذين من قبلك لرفع اسم الله تعالي فاعل فعل محذوف كانه قيل من يوحي فقيل يوحي الله وبكسر
الحا معلوما فالفاعل الله تعالي فمحل الكاف نصب بيوحي ومحلها علي قراة المجهول رفع مبتدا خبره يوحي او نصب صفة مصدر محذوف اي وحيا
مثل ذلك وقري نوحي بالنون فالله مبتدا خبره العزيز الحكيم تا المعني مثل ذلك الايحا او الكتاب الموحي اليك يا محمد اوحي
الي الرسل من قبلك من معاني هذه السورة وغيرها وان اختلفت لغاتهم وقال يوحي مضارعا دون اوحي للايذان ان ايجاد مثله عادته

ويجوز ان يكون ايذانا ان الماضي والمستقبل بالنسبة اليه تعالى واحد، تلخيصه كما اوحينا اليك اوحينا اليهم، وسموا الوقف هنا بالتام
واراه حسنا لاجل الضمير في له ما في السماوات وما في الارض وهو العلي العظيم تا القراة يكاد مذكرا لتذكير الجمع
ومونثا لتانيث السماوات والقراة ينفطرن بنون مخففا وبتاء مشددا وقرى بتاءين من فوقهن كا المعنى ينشققن من
فوق الارضين السبع او تكاد كل سماء تنفطر من فوق السماء التي تليها من قول المشركين اتخذ الله ولدا او من عظمته تعالى او من عظمة
العرش وما فيها من الملائكة وصلواتهم وتقديسهم، في الحديث ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله يسبحون
بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض كا من المومنين بدليل ويستغفرون للذين امنوا او كانوا يستغفرون للمومنين قبل
ما ابتلي هاروت وماروت فبعد ما ابتليا لم يستغفروا او معنى يستغفرون يطلبون الرزق لمن فيها وكذلك اوحينا اليك فتنصب
قرانا عربيا حالا من مفعول اوحينا وذلك اشارة الى الايحاء اي ومثل ذلك الايحاء البين اوحينا اليك قرانا عربيا لتنذر ام القرى
مكة ومن حولها واول مفعولي تنذر ام القرى لانه تعالى يقال انذرته كذي وانذرته بكذي وتنذر ثاني مفعوليه يوم الجمع
هو يوم القيامة سمي بذلك لاجتماع الخلايق فيه او لاجتماع الارواح باجسادها او كل عامل بعمله تلخيصه ارسلناك لتخوف اهل مكة ومن يليهم
بالعذاب وتخوفهم اهوال يوم القيامة لا ريب فيه كا لا محل له من الاعراب لانه اعتراض القراة فريق وفريق رفعا خبر مبتداء
اي بعضهم فريق في الجنة وفريق بعضهم والضمير للمجموعين فالمومنون فريق مجموعون في الجنة والكافرون فريق
مجموعون في السعير تا ولو شاء الله تعالى مشية قسر لجعلهم امة واحدة على دين واحد وهو الاسلام ولكن
يدخل من يشاء ايمانه في رحمته تا في دين الاسلام والظالمون الكافرون مبتدا الخبر ما لهم من ولي ولا نصير كا
من عذابه تعالى والفا بعد جواب شرط مقدر تقديره بعد نفي جميع الالهة ان ارادوا وليا حقا فالله هو الولي لك يا محمد ولمن تبعك
وهو على كل شي قدير تا تحقيق ان تتخذ وليا وما اختلفتم فيه انتم والكفار من شي من الدين وغيره فحكمه
مردود الى الله كا يوم القيامة يفصل بينكم فيثيب المحق ويعاقب المبطل قالوا وهذا حكاية قول النبي صلى الله عليه وسلم للمومنين حيث
اختلفوا هم والمشركون بين يديه في امر الدين وغيره فعلى هذا لا يجوز ان يحمل على الاختلاف بين المجتهدين لان الاجتهاد بحضرته صلى الله عليه
وسلم لا يجوز ذلكم الموصوف بهذا الوصف الله ربي كا عليه توكلت كا واليه انيب تا ان رفع فاطر السماوات والارض
خبر مبتداء محذوف وان رفع خبر ذلكم فلا وقف بينهما وهي القراة، وقرى بجر فاطر صفة الله من قوله الى الله قبل ذلكم فلا وقف
بينهما المعنى خالق الافاق جعل لكم من انفسكم من جنسكم ادميات ازواجا حلايل ومن الانعام ازواجا
ذكرا وانثى اكراما لكم يذرؤكم يخلقكم والضمير للاناسي والانعام فغلب الاناسي فيه حس في البطن او الرحم او في
الجعل الدالة جعل عليه والكاف في ليس كمثله حرف جر زايدة فمثله خبر ليس اسمها شي او الكاف خبر ليس وهي اسم غير
زايدة على سبيل الفرض كقوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا تقديره ليس مثل مثله شي المعنى لو فرضنا له مثلا لامتنع ان يكون لمثله
المفروض مثل فيكون ابلغ في نفي المثلية عنه تعالى لان مماثل الشي انقص رتبة عن ذلك الشي لانه انما ماثله من بعض الوجوه ولو ماثله
من كل وجه لكان هو هو واذا لم يماثله شي يلزم انه لا يماثل شيا في ذات ولا صفات عن ابن عباس ليس له نظير وهو السميع
البصير كا والارض كا ويقدر كا يضيق وقرى مشددا انه بكل شي عليم تا شرع بين وسن لكم من الدين

دين نوح وابرهيم وموسى وعيسى الذي وصاهم به ومحمد عليهم الصلوة والسلام اجمعين ثم بين المشروع المشترك فيه هولاء وهو ان اقيموا
الدين دين الاسلام وهو التوحيد والايمان برسله تعالى وكتبه والبعث والجزاء وما به يكون الانسان مسلما ولا تتفرقوا فيه حس في القدر
المشترك بينكم من الدين ولم يرد الاشتراك في جميع الشرايع لانها متفاوتة لقوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ومحل ان اقيموا
نصب بدل من مفعول شرع او رفع استيناف كانه قيل ما المشروع بينهم فقيل هو اقامة الدين وعدم التفرق كبر على المشركين ما
تدعوهم يا محمد اليه تا من الاسلام والها في يجتبي اليه للدين اي يختار لدينه من يشاء ويهدي اليه من ينيب تا
وما تفرقوا اي اهل الكتاب بعد انبيايهم الا من بعد ما جاءهم العلم بان التفرق ضلال بغيا لاجل البغي الحاصل بينهم
كا بظلم بعضهم بعضا او بعد العلم ببعث محمد صلى الله عليه وسلم ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير العذاب والجزاء الى يوم
القيامة لقضي بينهم كا بين المومن والكافر وان المورثين الكتاب اليهود والنصارى من بعدهم اي بعد من تقدمهم
او بعد انبيايهم لفي شك منه من محمد صلى الله عليه وسلم او من كتابهم مريب تا فلذلك فلاجل ذلك الافتراق فادع الى
الاتفاق تلخيصه ادع الى ما وصى به الانبياء واستقم على دينهم كما امرت اي امرك الله تعالى ولا تتبع اهواءهم كا اهواء
الضالين وقل امنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم تا في الحكم ولا احيف بمطالبتكم بالكثر مما افترض عليكم
لنا اعمالنا ولكم اعمالكم كا لا حجة لا خصومة بيننا وبينكم كا لان الحق قد ظهر والمراد الخصام بالقال لا بالفعال
لانهم تولوا بعد ذلك او الاية منسوخة باية السيف او محكمة فمعناها ان الكلام بعد قيام البرهان عليكم قد سقط بيننا الله يجمع
بيننا ثم فينتقم منكم واليه المصير تا والمحاجون في الله مجادلة في دينه اولياءه من بعد ما استجيب له لمحمد صلى
الله عليه وسلم دعاءه على الكفار يوم بدر واظهر دينه على كل الاديان او بعد اجابة الناس الى الاسلام حجتهم مجادلتهم داحضة
باطلة ثم ولهم عذاب شديد تا جزاء كفرهم انزل الكتاب القران او جميع الكتب بالحق والميزان للتناصف
والمراد الامر بالوفاء والنهي عن الفحشاء ولما سيل صلى الله عليه وسلم عن الساعة نزل وما يدريك لعل الساعة
اي البعث قريب حس يستعجل بها استهزاء الذين لا يومنون بها حس نفيا لها والمومنون
مشفقون منها خايفون من شدايدها انها اي مجيئها الحق تا الواقع بلا شك والممارون المجادلون عنادا في
الساعة وابطال مجيئها لفي ضلال بعيد تا عن الحق لان العقل يحكم بقيام الساعة للجزاء لنفي الظلم ولولا
التفاصل لنسب الظلم اليه تعالى علوا كبيرا ولان القران المعجز قد صرح بقيامها الله لطيف حفي بار بعباده
ولما كان لطفه تعالى بهم مختلف قال يرزق من يشاء ما يشاء او لطفه في الرزق ان رزق كل من الطيبات ولم يدفعه
اليك بمرة واحدة وهو القوي العزيز تا حرث الاخرة عملها اي من اراد بعمله الاخرة نزد له في حرثه
كا بتضعيف الحسنة الى العشرة ونزاد الى ما شاء الله تعالى ومن اراد بعمله الدنيا نوته منها ما قسم له بلا
تضعيف وما له في الاخرة من نصيب كا لانه لم يعمل لها سهل حرث الدنيا القناعة وحرث الاخرة الرضا، ثم
استفهم انكارا على كفار مكة فقيل ام لهم شركاء هم شياطينهم او الهتهم شرعوا اي عملوا شريعة لهم من
الدين الفاسد وهو الشرك والعمل للدنيا وانكار البعث ما لم ياذن به الله كا لانه تعالى منزه ان ياذن

في عمل الباطل بينهم كا وقري وان الظالمين بفتح الهمزة عطف على كلمة الفصل اليم كا ترى الظالمين
مشفقين مما كسبوا وهو اي جزاء كسبهم واقع بهم تا والمومنون في روضات الجنات كا عند
ربهم كا ذلك هو الفضل الكبير حس القراة يبشر من بشر مشددا ويبشر من بشر مخففا وقري يبشر
من ابشر كلها بمعنى البشارة اي ذلك المعد لهم في الجنة الذي يبشر الله به عباده المومنين عاملي الصالحات
كا لما جاء الانصار النبي صلى الله عليه وسلم بشي من مالهم وقالوا قد هدانا الله تعالى بك وانت ابن اختنا فاستعن بهذا المال او
لما قال المشركون ايبتغي محمد على تبليغ الرسالة اجرا نزل قل لا اسئلكم عليه اجرا والاستثناء في الا المودة
في القربى تا مصدر منقطع المعنى لا اسئلكم على تبليغ الرسالة شيئا ما لكن اسئلكم ان تودوا قرابتي التي قرابتكم فلا يكون
قد سالكم اجرا او متصل فيكون قد سال اجرا وتقديره الا المودة في القربى فاني اسئلكموها في الحقيقة لم يسأل لهم اجرا يختص
به لان قرابته قرابتهم ابن عباس لم يكن بطن من قريش الا له فيهم قرابة ويجوز ان يقال جميع المومنين قرباؤه لان كل نبي ابو
امته ولقوله تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم او المعنى لا اسئلكم الا مودة قرابتي وحفظي فيهم فعلى
هذا قرابته فاطمة وعلي وابناهما او آل علي وآل عقيل وآل جعفر او آل العباس او من حرمت عليهم الصدقة وهم بنو هاشم وبنو
المطلب في الحديث حرمت الجنة على من ظلمني في اهل بيتي واذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه
فانا اجازيه غدا اذا لقيني يوم القيامة وفي متعلقة بمحذوف وليست بصلة للمودة تقديره الا المودة ثابتة في القربى فكان القربى
قد جعلت مقرا للمودة وقري الا مودة ومن يقترف يكتسب حسنة طاعة نزد له وقري بالياء اي يزد الله تعالى
فيها حسنا كا بتضعيفها وقري حسنى مصدر كالبشرى شكور كا وام منقطعة للتوبيخ في ام يقولون افترى
محمد على الله كذبا كا بنسبة القرآن الى الله ومعنى يختم يربط على قلبك تا بالصبر فلا يضيق صدرك لاذاهم او المعنى
لو كذب على الله تعالى لانساه القرآن ولما عمل خيرا بسبب ختم قلبه نحو لئن اشركت ليحبطن عملك فيكون الختم بمعنى الطبع فالتاويل
الاول تسلية والثاني تهديد وتم الوقف هنا لرفعك ويمح الله الباطل استينافا وليس بمجزوم لاستحالة المعنى وحذفت الواو
لحذفها من ويدع ويدع نظرا الى اللفظ وحملا للوقف على الوصل وزعم انها ثابتة في بعض المصاحف المعنى يمح تعالى الكفر ويحق
يثبت الحق الاسلام بكلماته كا بالقرآن وحكمه بنصرك انه عليم بذات الصدور تا بما تضمره القلوب فيجازي
كلا بعمله ومعنى يقبل التوبة عن عباده يبينها عنهم بقبولها لانه يقال قبلت عنه الشي ابنته عنه وقبلته منه جعلته
مبدا القبول والتوبة الرجوع عن الذنب ندما والعزم ان لا يعود اليه ابدا وان تعلق به حق العباد فلا بد من ايصال حقوقهم اليهم
بعضهم التوبة الندم على الذنب وقضاء الفوايت ورد المظالم واذابة النفس في الطاعة كما ربيتها في المعصية واذاقتها مرارة الطاعة
كما اذقتها حلاوة المعصية والبكاء بدل الضحك قبل ويعفوا عن السيئات اذا تيب منها القراة ويعلم ما يفعلون
حس بالياء والتاء ويستجيب اي يجيب تعالى دعاء المومنين الصالحين او يشفعهم اذا شفعوا في اخوانهم او يستجيب ينقاد اي ينقاد
المومنون لطاعته تعالى اذا دعاهم ويزيدهم من فضله تا زيادة على ثواب عملهم او يشفعهم في اخوان اخوانهم والكافرون
لهم عذاب شديد تا ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض لان الغنى مبطرة والبغي معه الكبر او بغيهم

لهم عذاب

والذين آمنوا وعملوا الصالحات

ان الله غفور

فان يشا الله

وهو الذي

الذين آمنوا وعملوا الصالحات

طلبهم منزلة بعد منزلة ومركبا بعد مركب وملبسا بعد ملبس ولكن ينزل من الارزاق بقدر ما يشاء كا مصلحة للعباد
انه بعباده خبير بصير تا عن الله تعالى من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة واني لاغضب لاوليائي كما يغضب الليث الحرد وما تقرب الي عبدي
بمثل اداء ما افترضت عليه وان من عبادي المومنين لمن يسألني الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده وان من عبادي المومنين لمن لا
يصلح ايمانه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا الغنى ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادي
المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا السقم ولو اصححته لافسده ذلك
اني ادبر امر عبادي بعلمي بقلوبهم اني عليم خبير **حزب** الحميد تا ومحلها في وما بث اي فرق فيهما من دابة
كا جر او رفع عطف على المضاف اليه او المضاف وان كان الدبيب والدابة في الارض فنسبا اليهما لانهم ينسبون الشي الى جميع المذكور وان
كان ملتبسا ببعضه والعامل في اذا جمعهم لا قدير تا وعلى متعلقة بقدير ولو عمل في اذا قدير لعلقت القدرة بالمشية فيكون
تقديره وهو على جمعهم قدير اذا يشاء وذلك محال القراة وما اصابكم من مصيبة فبما بالفاء جواب ما قبل لانها شرطية محلها
رفع ابتداء وبلا فاء على حذف الفاء من الجزاء او ما الاولى موصولة مبتدا خبره بما ففي بعض المصاحف وجدت بلا فاء وفي بعض بفاء قال
صلى الله عليه وسلم ما اصابكم من مرض او عقوبة او بلاء في الدنيا فبما كسبت ايديكم والله اكرم من ان يثني عليكم قالوا هذا يختص
بالمذنبين واما غيرهم فلرفع درجاتهم ولمصالحهم ويعفو عن كثير تا قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من خدش عود ولا
ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر في الارض كا ولا نصير تا القراة الجوار بياء وبلا خاصة
وبياء وصلا ووقفا والمراد السفن الجارية في البحر كالاعلام كا كالجبال الرواسي وكل مرتفع علم ان يشا شرط يسكن
الريح جوابه وتعطف عليه فيظللن اي السفن وقري بكسر اللام رواكد على ظهره ثوابت على ظهر البحر وتعطف على الجواب
او يوبقهن يغرقهن بما كسبوا من الذنوب وتعطف على يوبقهن ويعف وقري ويعفو بالواو استينافا عن كثير تا على
القراة ويعلم رفعا استينافا ونصبا عطفا على تعليل محذوف تقديره لينتقم منهم وليعلم نحو ولنجعله آية للناس ولا يجوز على
ما وقري بكسر الميم للساكنين لانه مجزوم عطف على جواب الشرط المعنى يعلم المجادلون هنا في آياتنا تكذيبا ما لهم من محيص تا
مهرب ثم لا احب الوقف من كالاعلام الى هنا وما في وما اوتيتم من شي شرط جوابه فمتاع الحيوة الدنيا حس تتمتعوا به
يسيرا ثم يزول وما عند الله من الثواب خير وابقى من حطام الدنيا للمومنين وعلى ربهم يتوكلون كا قالوا ولا
احبه ان جررت والذين يجتنبون عطفا على الذين قبل وحسن ان رفعته او نصبته مدحا القراة كبائر الاثم هنا والنجم جمعا
ومفردا ارادة الجنس ابن عباس هو الشرك والفواحش هي موجبات الحدود هم مبتدا خبره يغفرون كا وهما جواب اذا
واقاموا الصلوة الخمس وامرهم شورى مصدر بمعنى التشاور اي ذو شورى لا ينفرد واحد منهم براي دون صاحبه الحسن
ما تشاور قوم الا هدوا الارشد امرهم والكلام على ينفقون كا ويغفرون كالكلام على يتوكلون فالمذكورون من المومنين صنف والذين
اذا اصابهم البغي هم ينتصرون تا صنف اي ينتقمون من المشركين ولا يعتدون او هو عام في كل البغاة وبعضهم يكره
ان يستذل فاذا قدر عفا او نزلت في المومنين حيث اخرجهم كفار مكة ثم تمكنوا في الارض ممن ظلمهم اكثرهم يقول بثبوت هذه
الآية لان المنتصر عن المتعدي محمود على فعله لانه اخذ ما له اخذه فهو مطيع وكل مطيع محمود وبعضهم يرى الانتصار من المتعدي المصر

وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي

ومن آياته خلق السموات والارض

وما انتم بمعجزين

وما لكم من دون الله من ولي

ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور

الذين يجادلون

للذين آمنوا

واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم

بينهم ومما رزقناهم

سيئة

على تعديه والعفو عن المتعدي النادم وجزاء سيئة سيئة مثلها كا سميت الثانية سيئة اشارة الى ان تكون مثل الاولى حسب او لانها تسوء من تنزل به فمن عفا عن ظالمه واصلح الود بينه وبين خصمه بالعفو فاجره على الله كا الحسن اذا كان يوم القيامة نادى مناد من له على الله اجر فليقم فلا يقوم الا من عفا وروي انه يقوم خلق كثير فيقال لهم ما اجركم فيقولون نحن الذين عفونا عمن ظلمنا فيقال لهم ادخلوا الجنة باذن الله انه لا يحب الظالمين تا ولمن انتصر انتقم بعد ظلمه اي بعد ظلم الظالم اياه وقري بعد ظلم فاولئك اي المنتصرون ما عليهم من سبيل حس طعن ولا عيب انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض تكبرا بغير الحق كا لهم عذاب اليم تا ولمن شرط صبر في محل جزم وغفر عطف عليه • وجواب الشرط ان ذلك المذكور من الصبر والغفر لمن عزم اي معزومات الامور تا التي امر تعالى بها ومن يضلل اي يخذله الله فما له ولي من بعده كا وترى الظالمين عند معاينة العذاب يقولون هل الى مرد الى الدنيا من سبيل وتراهم يعرضون على النار خاشعين ذليلين لا توقف هنا ان علقت من الذل بخاشعين اي من الذل خاشعين وتقف على الذل ويكون حسنا ان شئت نفت ما بعد ان نصبته حالا فلا احبه وتقف على خاشعين ان علقت من الذل بينظرون اي من الذل ينظرون اليها من طرف خفي تا ضعيف مسارقة كنظر المقتول الى السياف او ينظرون من عين ضعيفة خوفا ومن الثانية بمعنى الباء او ابتدائية وقال المومنون هنا ان الخاسرين الذين خسروا اي يخسرون انفسهم بدخولهم النار واهليهم اي الحور المعدة لهم في الجنة لو امنوا او يقول المومنون هذا القول للكافرين يوم القيمة كا في عذاب مقيم تا من دون الله كا من دون عذابه من سبيل حس ان علقت من الله كا بلا مرد له فالمعنى لا يرده تعالى ذلك اليوم بعد حكمه بوقوعه وان علقته بياتي فالمعنى من قبل ان ياتي من الله تعالى يوم لا يرد وهو يوم القيمة ما لكم من ملجا يومئذ من عذابه وما لكم من نكير كا انكار لاعمالكم المحبطة انتم عجزة معترفون ثم بذنوبكم فان اعرضوا عن انذارك يا محمد فما ارسلناك عليهم حفيظا تحفظ اعمالهم ان عليك الا البلاغ تا وهو نسخ باية السيف واذا اذقنا الانسان اراد الجنس منا رحمة نعمة فرح بها كا وان تصبهم سيئة بلا فان الانسان الكافر كفور تا يفرح بالنعم ويكفر بسببها النقم يخلق ما يشاء كا يهب لمن يشاء اناثا اي بنات ويهب لمن يشاء الذكور لا اعتراض عليه لانه الفعال المختار وقدم اناثا ونكرهن وعرف الذكور لانه في معرض انه تعالى ما يختار لا ما يختاره العباد ويجوز انهن تذمن توبيخا لمن كان يئدهن ونكرنا يما اي ضعفهن ليرحمن فيحسن اليهن ثم قدم الذكور عليهن بعد مع جمعهن معهم منكرين ابدا نا ان لا غنا لاحدهما عن الآخر ولانهما اصل الخلق او عرف الذكور لانهم كانوا يريدون ويختارون على الاناث فكانه قال يهب لمن يشاء الذكور المرادون المختارون فيكون اللام للعهد او للتفضيل • وزعم بعضهم انها للمقاصلة وفيه نظر لان الغالب على الفواصل موافقة الاعراب وزعم بعضهم انهن نكرن سترا لهن لانه لا يعرفن لانهن حرم وفيه نظر لانه لم يصرح باسمها في مواضع او يزوجهم ذكرانا واناثا حال اي يقرن بين الصنفين قالوا ومعنى يزوجهم ان تلد اولا غلاما ثم جارية ثم غلاما ثم جارية او تلد ذكرا وانثى حملت بهما في بطن واحد انه عليم قدير تا لما قال اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم الا تكلم الله وتنظر اليه كموسى ان كنت نبيا نزل وما كان خبرها لبشر اسمها ان يكلمه الله الا وحيا استثنا متصل ان جعل التكليم منه تعالى بمعنى الوحي ومنفصل ان حمل التكليم على حقيقته لان التكليم ليس بوحي لغة المعنى ما صح لاحد تكليم الله تعالى الا بوحي وهو الالهام والرؤية في المنام او من وراء حجاب وقري حجب بان يحجب العبد

عن مكلمه كموسى عليه السلام اذ سمع الخطاب من الشجرة او يرسل تعالى رسولا كجبريل فيوحي تعالى الى ذلك الرسول باذنه باختياره تعالى ما يشاء كا من الوحي فيكلم ذلك الرسول الموحى اليه الرسل بان يلقيه عليهم القراءة بنصب يرسل وفيوحي عطفا على محل وحيا لانه بتاويل المصدر ومن في من وراء متعلقة بمحذوف تقديره الا ان يوحي اليه او ان يسمع من وراء حجاب او يرسل وفيوحي عطف على يرسل او وحيا ويرسل مصدران في موضع الحال لان تقديره ان يرسل بمعنى ارسال ومن وراء حجاب ظرف في موضع الحال ايضا نحو وعلى جنوبهم تقديره وما يجوز ان يكلم احدا الا موحيا اليه او مسمعا من وراء حجاب او مرسلا اليه والقراءة ايضا برفع يرسل استئنافا وبسكون فيوحي على يرسل للخبضة ما جاز ان يفهم ما عنده تعالى احد من البشر الا من هذه الاوجه الثلاثه او بعضها مع عدم الرؤية • من زعم ان محمدا راى ربه فقد اعظم على الفرية وقرات وما كان لبشر الاية عائشة رضي الله عنها انه علي عن صفات المحدثين حكيم تا في صنعه ومثل ايحائنا الى الرسل اوحينا اليك روحا من امرنا كا المراد بالروح الموحى اليه صلى الله عليه وسلم لان الموحى اليه للدين كالروح للجسد ومحل ما كنت تدري ما الكتاب اي القران ولا الايمان اي شرايع الايمان كالصلوة وغيرها حال من كاف اليك والانبياء كانوا مومنين قبل الوحي وكان محمد صلى الله عليه وسلم يتعبد على دين ابرهيم • في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يوحد ويبغض اللات والعزى ويحج ويعتمر ويتبع شريعة ابرهيم ويجوز ان يراد بالايمان نفس الكتاب وهو القران وعطف عليه لاختلاف لفظهما اي ما كنت تعرف القران وما فيه من الاحكام ويدل على هذا التاويل توحيد الضمير في ولكن جعلناه ولو ارادهما لقال جعلناهما او الها الايمان او للكتاب اي جعلنا الكتاب نورا نهدي به من نشاء من عبادنا كا وانك لتهدي لتدعو وقري بها وقري لتهدى مجهولا الى صراط مستقيم دين الاسلام وتبدل من مستقيم صراط الله الى وما في الارض تا تصير الامور تا امور جميع الخلائق ثم

سورة الزخرف مكية او الا وسل من ارسلنا الاية وهي ثمان او تسع وثمانون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

ان جعلت حم قسما محذوف الجواب فواو والكتاب عاطفة فلا وقف عليها اي بحم والكتاب المبين قضي الامر وتقف عليها ان رفعتها خبر مبتداء محذوف او نصبتها مفعولا ثم تبتدي مقسما والكتاب المبين جوابه انا جعلناه اي اوجدناه قرانا عربيا حال بلغة العرب لعلكم تعقلون تا ارادة ان تفهموه لانه لو نزل بغير لغتهم ما فهموه وانه اي القران في ام الكتاب في اللوح لدينا بدل من الجار او حال من الكتاب وفي ام الكتاب وفي الكتاب متعلق بعلي حكيم تا المعنى القران مثبت في اشرف مكان واعزه عندنا مع انه حاكم على الكتب قبله والام لانه ذو حكمة بالغة والقافي افنضرب للعطف على محذوف والهمزة للانكار واصل الضرب صرف الشي وتحيته تقديره انهلككم فنضرب فنزيل عنكم الذكر اي القران صفحا مصدر من معنى نضرب لان نضرب بمعنى نزيل ونصفح او مصدر صفح اعرض او مفعول له اي انعزل عنكم القران والعمل به للصفح او حال اي صافحين وقري بضم الصاد لغة او مخفف جمع صفوح القراءة ان كنتم بفتح الهمزة اي لان كنتم قوما مسرفين تا مشركين المعنى انعزل عنكم القران لاجل شرككم فلا تومرون ولا تنهون او المراد بالذكر العذاب اي نترك تعذيبكم لكفركم وبكسر الهمزة شرط محذوف الجواب يدل عليه افنضرب وهذا من الشروط المحققة يذكر تهجينا للمقول له كقولك لمن عملت له عملا ان كنت عملت لك شيئا فوفني حقي مع علمك ذلك وقري اذ كنتم وكم نصب بارسلنا في الاولين حس قالوا واراه كانبيا لكونهم في وما ياتيهم لا ولين وما ياتيهم الجملة حكاية حال ماضية متصلة الى زمنه صلى الله

عليه وسلم تسلية له المعني كثيرا من الرسل ارسلنا الى من تقدمك ولم ياتهم رسول الا كانوا به يستهزءون كاستهزاء قومك بك تا
ان جعل هم في منهم لاهل مكة ولا يتم ان جعل للمسرفين اي اهلكنا اشد من المسرفين اي قومك بطشا تمييز او حال اي باطشين
ومضى في مواضع من القران مثل اي ذكر قصص الاولين تا التي يسار بها لشهرتها مسير الامثال ولئن سالتهم من خلق
السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم تا عند بعضهم يجعل هذا آخر الاخبار عن قول المشركين ثم يبتدي بما بعد تعريفا
للنبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم يجعل ما بعد صفة العليم تقديره ليقولن خلقهن العزيز العليم المتصف بكيت وكيت فلا يتم الوقف على العليم
لعلكم تهتدون كا ما بقدر بمقدار الحاجة ولم يكن طوفانا تخرجون كا خلق الازواج كلها اي الاصناف من الفلك
والانعام ما تركبون يقال ركب في الفلك وركب الانعام فغلب المتعدي بنفسه وذكر في ظهوره ردا الى اللفظ ما المعني
لتستووا على ظهور ما تركبونه ثم تذكروا نعمة ربكم عليكم بالسنتكم معترفين بها في قلوبكم معظمين لها اذا استويتم
عليه على مركوبكم وتقولوا ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم حين وضع رجله في الركاب وهو بسم الله فلما استوى على الدابة قال الحمد
لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون تا ومقرنين مطيقين من اقرن الشي
اطاقه ثم حمد الله ثلثا وكبر ثلثا ثم قال لا اله الا الله ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت قالوا ويقال اذا ركب السفينة
بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم ولا ينبغي لذوي العقول والمروات الركوب تلذذا او تنزها وجعلوا له اي حكموا
ان الله تعالى من عباده جزءا بعضا كقولهم الملائكة بنات الله لان الولد جزء الوالد او المعني جعلوا له جزءا من عباده ثم لانهم
اشركوا الاصنام معه تعالى وان جعل وجعلوا متصلا بلئن سالتهم فلا يوقف بينهما اختيارا الا ان تقديره ولئن سالتهم من خلق
السموات والارض ليعترفن بخالقهما ومع اعترافهم فقد جعلوا له جزءا من عباده فوصفوه بصفات المحدثين ان
الانسان لكفور مبين ثم جي بام المنقطعة تجهيلا لهم فقيل ام اتخذ تعالى لنفسه مما يخلق بنات واصفاكم
بالبنين حس هذا مستحيل في صفاته واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا اي جعله له شبها بقوله
الملائكة بنات الله لان الولد يشبه الوالد ظل وجهه مسودا وقري مسود ومسواد رفعا ففي ظل ضمير المبشر
فوجهه مبتدا الخبر مسود ومحلها نصب خبر ظل وهو كظيم حس القراة او من ينشا بضم اليا وفتح
النون من نشي ينشأ كربي يربي معني وبفتحها واسكان النون من نشا كبر وقري ينا شا ومن نصب تقديره اتجعلون
من ينشا في الحلية وهو في الخصام غير مبين حس بحجة لضعفه وفي الخصام متعلق بمبين ولا يعمل المضاف اليه
فيما قبله الا في غير لان فيها معني النفي كانه قيل وهو لا يبين في الخصام او نصب بفعل يفسره مبين والمراد النسا بعضهم قل ما
تريد امراة ان تتكلم بحجتها الا انقلبت الحجة عليها وفي هذا اشارة الى ان التربية في الزينة والتنعم من المذام وانه من صفات النساء دون
الرجال القراة عباد الرحمن جمع عبد وعند ظرفا وقري عبيد الرحمن المعني جعلوا الملائكة عبيد الرحمن وهم عنده اناثا
القراة اشهدوا خلقهم كا بهمزة بعدها واو خفيفة الضمة واصلها همزة مخففة بين الهمزة والواو وبادخال الف بينهما
قبلها مع سكون الشين لانها همزة استفهام دخلت على اشهد المجهول وبهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين وكسر الهاء المعني على
القراتين احضروا او احضروا خلق الملائكة اناثا حتى تحكموا خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون وهذا استهزاء بهم وتوبيخ لهم • روي

انه صلى الله عليه وسلم قال لهم وما يدريكم ان الملائكة اناث قالوا سمعنا من آبائنا ونشهد بصدقهم فنزل ستكتب شهادتهم على
آبائهم بانوثة الملائكة هنا ويسألون كا عنها ثم فيجازون عليها وقري سنكتب بالنون وشهاداتهم جمعا واناثا جمع جمع ثم ان الكفار استهزءوا
وقالوا سخرية على سبيل الاعتذار لو شاء الرحمن ما عبدناهم تا يعنون الملائكة وغيرهم نحو لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا الاية
ويوضح انهم انما قالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم استهزاء من غير تيقن قوله تعالى ما لهم بذلك من علم كا لانهم لو قالوا لو شاء الرحمن
معتقدين ذلك لوصفوا بالعلم ولم يلحوا على ذلك وايضا فحال الكافر يقتضي الاستهزاء بالمومن في كل وقت ويدل على استهزائهم ايضا ان قيل
ان هم الا يخرصون كا لان اصل الخرص القول عن ظن وتخمين سواء طابق الشي او خالفه واما المحكي عنهم من نحو وجعلوا له من عباده
جزءا وجعلوا الملائكة اناثا فلم يعد عليهم استهزاء لانهم قالوا باعتقاد ثم زادهم توبيخا فقال ام آتيناهم كتابا من قبله من قبل
القران او محمد صلى الله عليه وسلم عبادة غير الله تعالى فهم به بالكتاب مستمسكون كا فلم يجيبوا انقطاعا بل قالوا انا
وجدنا آباءنا على امة طريقة تؤم تقصد وقري بكسر الهمزة وهي الحالة الامر وخبر ان على آثارهم او مهتدون حس مقتدون تا
مستنون
حزب
القراة قال اخبار عن النذير وقل امر له القراة اولو جئتكم وقري جئناكم باهدى
بدين اصوب وارشد مما وجدتم عليه آباءكم كا قالوا انا بما ارسلتم به ايها الرسل كافرون ثابتون على الكفر لا
احب الوقف من آباءكم الى المكذبين تا القراة براء مصدر كظماء فلذلك استوى فيه القليل والكثير والذكر والانثى وقري بري
وبراء ككريم وكرام ضما المعني اني متخلص مما تعبدون لا يجوز الوقف هنا ان جعلت ما موصوفة صفتها الا الذي فطرني تقديره
انني بري من آلهة تعبدونها غير الذي كلوا ان فيهما آلهة الا الله لفسدتا او بدلا من المجرور اي برا من المعبود الا من الذي فطرني
وجاز البدل قالوا لانهم كانوا يعبدون مع الله آلهة ولا احبه على تعبدون وان جعل الا منقطعا لان الكلام جملة تودي معني لا اله الا الله
لانه اذا قال انني برا مما تعبدون فقد نفي جميع الالهة فاذا قال الا الذي فطرني فانه قال الا الله لان معناه لكن الذي فطرني لا ابرا منه
فصار من انني الى سيهدين كا جملة مودية معني كلمة الاخلاص • فقال سيهدين وفي غيره يهدين للايمان بدوام الهداية حالا او مستقبلا لا
وجعلها اي ابراهيم او الله تعالى والمراد كلمة الاخلاص وهي معني من انني الى سيهدين كلمة باقية تقال في عقبه فلا يزال
في ذرية ابراهيم صلى الله عليه وسلم من يعبد الله ويوحده وقري كلمة باقية وعقبه المعني جعل وصية ابراهيم بنيه بالايمان متصلة في
ذريته من بعده لعلهم يرجعون كا الى الايمان بالطاعة اذا علموا ان ابراهيم اوصى بذلك بل متعت هولاء المشركين
بدنياهم وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين حس الرسالة وموضحها وهو محمد صلى الله عليه وسلم وقري متعنا ومتعت
بفتح التاء فكانه اعتراض منه تعالى على ذاته في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ثم قال بل متعتهم بطول العمر وسعة
الرزق فاشتغلوا عن التوحيد وكان ينبغي ان يحمدوه ويوحدوه على ذلك ولما جاءهم الحق القران جاءوا بما هو اقبح من غفلتهم حيث
قالوا هذا سحر وانا به كافرون حس ومعني من القريتين من احداهما كيخرج منهما اللولو وهو كنانة بن عمرو والقريتان
مكة والطايف او كان يتردد اليهما فنسب اليهما او تقديره من رجلي القريتين وهما الوليد بن المغيرة بمكة وعروة بن الطايف
او عتبة بن ربيعة بمكة وابن عبد ياليل بالطايف المعني انهم قالوا هلا نزل القران على رجل عظيم حس عندهم فقيل توبيخا
لهم اهم يقسمون رحمة ربك تا فيجعلون من شاءوا انبياء مع عجزهم بل نحن قسمنا بينهم معيشتهم ما يعيشون به

لانا قادرون علي ذلك ورفعنا بعضهم فوق بعض بالفقر والغني والحرية والرق او بالسخاء والاخلاق او بالمعرفة
درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا وقري بكسر السين وهما من التسخير اي ليسخر الاغنياء باموالهم الاجراء الفقراء
او الموالي العبيد ورحمة ربك هي الجنة او النبوة خير مما يجمعون حس من حطام الدنيا ثم اوما تعالي الي ان لا قدر
للدنيا عنده بقوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة علي الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن وتبدل من لمن لبيوتهم
سقفا من فضة القراة بفتح السين وسكون القاف مفردا او ضمها جمعا وقري بضم السين وسكون القاف مخفف جمع سقف
وبفتحتين لغة في سقف ومعارج جمع معرج اي مصاعد كالدرج عليها يظهرون يعلون الي السطح وسررا وقري بفتح
الراء الاولي تخفيفا من فضة عليها يتكئون وزخرفا تا ذهبا اي لجعلناهم مع تلك المساكن اغنياء المعني لولا الخوف علي المومن
لاعطينا الكافر هنا عطا جزلا اذ لاحظ له ثم في النعيم القراة لما مشددا وبفتح اللام فان معني ما وقري بها ولما بمعني الا وقري
بها اي وما كل ذلك المذكور الا متاع ومخففا فما زايدة توكيدا وان مخففة وقري بكسر اللام مخففا فان مخففة من الثقيلة فاللام جارة
وما بمعني الذي العايد عليها من صلتها محذوف تقديره للذي هو متاع الحيوة الدنيا تا لانه قال وان كل ذلك لما يتمتع به في الدنيا
ابن جني وينبغي ان يكون كل علي هذه القراة منصوبة لان ان متي خففت وبطل عملها لزمتها اللام للفرق بينها وبين النافية كان زيد
لقايم واذا لم يجا باللام نصبت كل علي لغة من يعمل ان مخففة فيا سا للفرق بينهما لخيصه جميع حطام الدنيا يزول وقد يتيسر كثيره المومن
والكافر هنا والاخرة عند ربك خاصة للمتقين تا قال صلي الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة لما سقي منها
كافرا شربة ماء القراة ومن يعش بضم الشين وقري بفتحها فالضم من عشا يعشو نظر نظرا العشي بلا آفة بعينه والفتح من عشي
يعشي لعمي يعمي وزنا وفي بيه معني وقري يعشو بواو قالوا فمن موصوله وجزم نقيض علي هذا علي لغة من يجزم المرفوع تخفيفا
ويرفع المجزوم والمنصوب من الفعل اشباعا ونظرا الي الاصل كما سمع من العرب الوقف علي آخر الاسم الصحيح والمعتل حالة النصب بلا الف
وقد ورد من ذلك قران صالح في الحديث الصحيح للبخاري ومسلم وفي اشعار العرب تراه ان شا الله تعالي اذا طلبته وزعم بعضهم ان من قرا
يعشو حقه ان يرفع نقيض ومعني قراة الضم ان يتعامي عن ذكر الرحمن ومعني قراة الفتح ان يعمي هو عن ذكر الرحمن والمراد بذكر الرحمن القران
وقري يقيض اي الرحمن المعني ومن لا يومن ويعمل بما في القرآن نسبب له شيطانا مسلطا عليه فهو له قرين تا لا يفارقه وجمع
ضمير من وضمير الشيطان ارادة جنسي من والشيطان في وانهم ليصدونهم اي وان الشياطين يمنعون العاشين عن السبيل
سبيل الهدي ويحسبون اي كفار الانس انهم مهتدون كا القراة جانا تثنية العاشي والشيطان ومفردا اي اذا جا
العاشي القيمة ورآي اهوالها قال لشيطانه تندما يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين اي مثل بعد المشرق والمغرب فغلب المشرق
كتغليب القمر في القمرين للشمس والقمر فبيس القرين تا الشيطان بعد دخول العاشين النار قيل ولن ينفعكم التمني او الندم
اليوم تبدل منه اذ ظلمتم اي اشركتم انكم في العذاب مشتركون حس تعليل لعدم النفع المعني ولن ينفعكم
اليوم تمنيكم اذ صح ظلمكم عندكم لان حقكم انتم وشركاؤكم الاشتراك في العذاب لاشتراككم في موجبه او اذ بمعني ان اي لان ظلمتم
وقري بكسر انكم استيناف او فاعل ينفعكم انكم في العذاب المعني اشتراككم في العذاب لا ينفعكم بان يخفف بعضكم عن بعض كما يخفف
الرجل عن صاحبه اذا وقعا في شدة او المعني لن ينفعكم اليوم اشتراككم وثن ظلمكم في الدنيا او فاعل ينفعكم ظلمكم محذوفا

لدلالة ظلمتم عليه والفاعل المحذوف العامل في اذ علي هذا كان صلي الله عليه وسلم يبالغ في طلب الكفار فنزل ايماا الي الا نافع الا هو تعالي افانت
تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في ضلال حس والمراد من حقت عليه كلمة العذاب فاما نذهبن بك يا محمد بان
نميتك قبل تعذيب الكفار هنا فانا منهم منتقمون ثم او نرينك في حيوتك الذي وعدناهم به من العذاب ان لم يومنوا فانا
عليهم وعلي اهلاكهم مقتدرون حس قادرون ونزل امراله صلي الله عليه وسلم والمراد غيره فاستمسك بالذي اوحي اليك وهو
القرآن واعمل به انك علي صراط مستقيم حس وانه اي القرآن لذكر لشرف لك ولقومك لانه نزل بلغة العرب واولاهم
بذلك الشرف الاقرب فالاقرب منه صلي الله عليه وسلم كقريش ثم بني هاشم وبني المطلب او انه شرف لك بما اعطاك من الحكمة ولقومك
والمتبعين بالهداية وسوف تسئلون تا عن القيام بحق القرآن روي ان الانبياء جمعوا لنبينا عليهم وعليه الصلوة والسلام اجمعين
فقيل له واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا حس قالوا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون تا فقال صلي الله
عليه وسلم لا اسال قد اكتفيت او المعني واسئل امم من ارسلنا والمراد اهل الكتابين او المعني فاسالنا عن من ارسلنا من الانبياء قبلك رسول
رب العالمين كا فلما جاءهم بآياتنا اذا هم منها يضحكون حس لانها للمفاجاة وفعل المفاجاة عامل في محلها النصب تقديره
فلما جاءهم باياتنا فاجاوا وقت ضحكهم وما نريهم من آية اي القبط كالطوفان والجراد والضفادع الا هي اكبر من اختها تا
التي قبلها ليكون العذاب اعظم لعلهم يرجعون تا عن كفرهم وعند مجي موسي بالآيات ذلوا وقالوا تعظيما له يا ايها
الساحر اي العالم الكامل او خاطبوه بالساحر لانه غلبهم به ادع لنا ربك بما عهد عندك انك مجاب الدعوة او بما عهد عندك من
كشف العذاب عمن اهتدي اننا لمهتدون حس مومنون فلما كشفنا عنهم العذاب بدعا موسي اذا هم ينكثون
تا عهودهم كفرا ونادي فرعون او امر بالنداء في قومه افتخارا يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه مبتدا والواو
للحال الانهار صفة ذه خبر المبتدا تجري من تحتي او الواو عاطفة للانهار علي ملك مصر وتجري حال من الانهار والمعني
ان النيل يجري من تحت قصوري وسريري وبين يدي وفي بساتيني افلا تبصرون عظمتي ام انتم بصراء هذا التقدير منقول عن
سيبويه والخليل فيحسن الوقف هنا او ام منقطعة بمعني بل والهمزة لتقرير السامعين لانه قال اثبت عندكم وهذه حالي اني انا خير
من هذا الذي هو مهين ضعيف حقير وقري اما انا خير او زايدة فالوقف علي تبصرون وبعضهم جعلها منقطعة لفظا لوقوع
الجملة بعدها متصلة معني لانها معادلة بالهمزة لان المعني افلا تبصرون ام لا تبصرون ام لا تبصرون فوضع انا خير موضع تبصرون فعلي
هذا لا وقف من ينكثون الي ولا يكاد يبين كا معني كلامه للثغته التي حدثت بسبب الجمرة القراة اسورة كاغربة
جمع سوار واساورة جمع اسورة لانهم كانوا اذا سودوا رجلا البسوه اسورة ذهب وطوقوه طوق ذهب المعني ان فرعون قال
عن موسي او اهل مكة عن محمد صلي الله عليه وسلم ان كان صادقا في مقالته فهلا البس اساورة ذهب وطوق طوق ذهب او جا
معه الملائكة مقترنين كا متتابعين يشهدون بصدقه فاستخف فاستفز قومه فاطاعوه كا فيما يريد
فاسقين كا فلما آسفونا اغضبونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين القراة سلفا جمع سلف كاسد او جمع سليف وسلفا جمع
سالف كخادم وخدم وقري سلفا كغرفة وغرف ومعني الكل المضي والتقدم المعني لما بالغوا في المعصية اهلكناهم فجعلناهم
متقدمين عبرة ومثلا للآخرين تا بعدهم يتمثلون بحالهم فلا يقدمون علي مثل فعالهم لخيصة يتعظ بهم من بعدهم • لما نزل انكم

وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال عبد الله بن الزبعري لمحمد صلى الله عليه وسلم رضينا ان تكون الهتنا مع عيسى وعزير والملائكة لانهم
عبدوا دون الله تعالى ففرح قومه بذلك وضحكوا استهزاء واعرضوا عن النبي صلى الله عليه وسلم فنزل **ولما ضرب ابن مريم مثلا**
مفعول ثان لضرب او حال اي ممثلا به **اذا قومك منه** من المثل القراءة **يصدون** حس بكسر الصاد اي يضجون فرحا بما
سمعوا من اسكات النبي صلى الله عليه وسلم وبضمها من الصدود الاعراض اي من اجل هذا المثل يعرضون عن الحق او هما لغتان بمعنى الاعراض
والقراءة **ءالهتنا** بهمزتين محققتين بعدهما الف لان اصله ثلاث همزات همزة الاستفهام وهمزة الجمع مفتوحتان وبعدهما همزة
هي فا الكلمة فسكنت خففت الهمزتان المفتوحتان وابدل من الساكنة الف وبهمزة واحدة بعدها همزة بين الهمزة والالف وبعدها
الف لان اصلها ثلاث همزات بقيت الاولى محققة وسهلت الثانية وبقيت الثالثة ساكنة مبدلة كما تقدم ولم يدخل احد بين الهمزة
المحققة والمسهلة قريبة من الالف المعنى انهم قالوا استهزاء آ معبودنا **خير ام هو** تا يعنون عيسى فنرضى ان تكون الهتنا معه في
النار او المعنى ليست الهتنا خيرا عندكم من عيسى فلنكن معه في النار او الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم يوضحه ما قري خير ام هذا اي معبودنا
خير ام محمد **ما ضربوه** اي هذا المثل وهو الهتنا خير ام هو **لك الا جدلا** كا جدالا وخصومة او جدلا حال اي جادلين **بل
هم قوم خصمون** حس شديدو الخصام **ان هو** اي عيسى **الا عبد** مربوب فلا يجوز ان يكون الها لكن **انعمنا عليه** بالنبوة
وجعلناه مثلا دليلا **لبني اسرائيل** تا يستدلون بوجوده من غير اب على قدرة الله تعالى وتسير بذلك الركبان لغرابته ثم دل
تعالى على قدرته بابلغ من ذلك فقال **ولو نشاء** اي ولدنا **منكم** ايها المخاطبون **ملائكة في الارض يخلفون** تا يكونون
خلفا بعدكم كما يخلف الولد اباه وخلق الملائكة من الآدمي ابلغ عرفا من خلق عيسى من غير اب **وانه** اي نزول عيسى **لعلم
للساعة** يعرف به متى تقوم وسمي الشرط علما لحصول العلم به وقري لذكر ولعلم اي علامة وللعلم قال صلى الله عليه
وسلم ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عادلا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك في زمانه الملل كلها الا
الاسلام، وروي انه ينزل وبيده حربة بها يقتل الدجال فياتي بيت المقدس والناس في صلوة الصبح والامام يؤم بهم فيتأخر
الامام فيقدمه عيسى ويصلي خلفه على شريعة محمد عليهما الصلوة والسلام ثم يقتل الخنازير ويكسر الصليب ويخرب البيع والكنائس
ويقتل النصارى الا من آمن به **فلا تمترن بها** لا تشكن فيها **واتبعون** على التوحيد **هذا** الذي امركم به **صراط مستقيم**
كا ولا يصدنكم الشيطان انه لكم **عدو مبين ولما جاء عيسى بالبينات** بالمعجزات والشرايع **قال قد جئتكم بالحكمة** بالنبوة وشرايع الانجيل
ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه من احكام التورية لانهم اختلفوا في امر الدين وغيره فبين لهم امر الدين او بعض
بمعنى كل عن ابن عباس **فاتقوا الله واطيعون** تا **ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه** كا هذا صراط **مستقيم** حس قالوا واراد كافيا لانهم في
فاختلف الاحزاب المتحزبة في عيسى **من بينهم** لمن خاطبهم عيسى وهم النصارى او اليهود والنصارى **فويل** للذين ظلموا للمشركين
من عذاب يوم اليم حس **هل ينظرون الا الساعة** اي ما ينتظرون **ان تاتيهم** بدل من الساعة اي هل ينتظرون الا اتيان الساعة **بغتة** فجأة **وهم لا يشعرون** تا
بها لاشتغالهم بالدنيا **الاخلاء يومئذ** نصب بعدو المعنى الاخلاء بسبب المعصية يوم القيمة **بعضهم لبعض عدو الا المتقين** حس
المجتنبين اخلاء السوء فتخليصه كل خلة لغير تعالى تنقطع ثم تصير عداوة فتبا لمن لم يجعل مودته اخوانه خالصة لله تعالى
ابن عطاء كل وصلة واخوة منقطعة الا ما كان في الله فانها كل وقت في زيادة جعلك الله وايانا من عباده المتحابين فيه

يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون تا ان رفع الذين بعد مبتدا خبره ادخلوا الجنة بعد ولا اجبه ان نصب نعتا
لعبادي لانه منادى مضاف بل تقف على مسلمين، روي ان الناس يبعثون وكل فزع فينادي مناد يا عبادي الى تحزنون فيرجوها
الناس كلهم فاذا قيل **الذين آمنوا باياتنا وكانوا مسلمين** فييأس منها غير المسلمين **تحبرون** حس تسرون
وتكرمون اكراما بليغا تظهر اثره على وجوهكم فاذا دخلوا الجنة واستقروا فيها **يطاف عليهم بصحاف** بقصاع
من ذهب واكواب كا جمع كوب وهو اناء تشرب منه لا عروة له ليشرب الشارب من حيث شاء القراءة **وفيها** اي الجنة
ما تشتهيه الانفس تلتذا بالها على الاصل وحذفها استخفافا **وتلذ الاعين** كا **وانتم فيها خالدون** حس **وتلك**
مبتدا خبره **الجنة** صفتها **التي اورثتموها** او الجنة صفة تلك والتي اورثتموها خبر المبتدا فالباء في **بما كنتم تعملون** حس
تتعلق باورثتموها وان علقت الباء بمحذوف الظروف التي تقع اخبارا كان اورثتموها صفة وخبر المبتدا بما كنتم تعملون المعنى ان
الجنة تدخلت في ملككم كدخول الميراث في ملك وارثه ومن في **منها تاكلون** تا تبعيض لان اشجارها لا تزال مزينة
بالثمار فكلما الحذف ثمرة خلفها ثمرة فالمخبصة **ان المجرمين** المؤمنون والمجرمون **في عذاب جهنم خالدون** كا ان رفع **لا يفتر**
لا يخفف عنهم العذاب سببا فلا يجوز ان رفعته خبرا ثانيا او نصبته حالا **وهم فيه مبلسون** تا آيسون **الظالمين**
تا، وقري الظالمون **ونادوا** عند طول مكثهم وشدة العذاب **يا مالك** وقري يا مال كسرا وضما ترخيما
ليقض علينا ربك بالموت او ليمتنا من قضى الرجل مات فيجيبهم بعد الف سنة **قال انكم ماكثون** تا دائما في العذاب
فيما انبس القوم بعدها بكلمة ان هو الا الزفير والشهيق ثم قيل لهم توبيخا **لقد جئناكم** وقري لقد جئتكم على لسان رسلي
بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون ام ابرموا اي احكم اهل مكة **امرا** في كيد محمد صلى الله عليه وسلم **فانا
مبرمون** كيدنا الا هلاكهم **ام يحسبون انا لا نسمع سرهم** ما يخطر ببالهم او ما يسرون الى غيرهم **ونجواهم**
كا ما يتناجون بينهم جهرا ان شئت وقفت هنا وتبتدي **بلى** وان شئت هنا وتبتدي **ورسلنا** الحفظة من الملائكة
لديهم يكتبون تا ما يسرون ويعلنون ونزل لما قيل الملائكة بنات الله تبكيتا **قل ان كان للرحمن ولد** فرضا **فانا
اول العابدين** تا لذلك الولد وهذا غاية التوحيد او الطاعة لانه قد ثبت ان لا ولد له تعالى فانتفت عبادته لانتفائه
وفيه ايما الى الانصاف في الجدال واثبات للحجة او المعنى ان قلتم ان للرحمن ولدا فانا اول الجاحدين لقولكم والانفين منه من
عبد يعبد فهو عبد كانف يانف فهو انف وزنا ومعنى او ان نافية اي ما كان للرحمن ولد فانا اول من قال بذلك وعبد
ووحد وقري عبدين **سبحان** ... **عما يصفون** كا يقولون من الكذب **فذرهم يخوضوا** في باطلهم **ويلعبوا**
في دنياهم **حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون** حس فيه العذاب وهو يوم القيامة **وهو الذي في السماء اله**
الراجع الى الذي محذوف وفي تتعلق باله وتقديره هو الذي هو اله في السماء معبود **وفي الارض اله** كا معبود ايضا
المعنى هو معبود فيهما وليس حالا فيهما ولا في احدهما وقري وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله لان معنى الله المعبود
العليم حس **وما بينهما** كا **وعنده علم الساعة** واليه القراءة **ترجعون** حس بالتاء والياء ضما وقري بفتح التاء
القراءة **يدعون من دونه** اي دون الله وقري يدعون مشددا والاستثناء في **الا من شهد بالحق** اي قال كلمة الاخلاص
ولا يملك الذين

متصل ان جعلت المعني ان المعبودين من دون الله كالملائكة وعزير لا يشفعون الا للمومنين ومنقطع ان جعلت المعني لا تملك الهتهم الشفاعة
كما يزعمون انهم شفعاؤهم عند ربهم لكن المومن يشفع وهم يعلمون ما يوفكون تا القراة وقيله جرا التقدير حرف القسم
او عطفا علي الساعة فلا وقف بينهما الي يومنون بعد والقيل والقول والقال واحد وفيه حذف تقديره يعلم وقت قيام الساعة ويعلم وقت
قوله ونضرعه ونصبا مصدر او بتقدير حذف حرف القسم وقري وقيله رفعا ابتدا او قسما نحو ايمن الله والهاء في وقيله للنبي
صلي الله عليه وسلم وقري وقال الرسول يا رب شكاية لهم ان هولاء قوم لا يومنون حس وان قدرت قسما محذوفا
فجوابه ان هولاء فاصفح فاعف عنهم وقل سلام اي قولا تسلم به من شرهم او ردا معروفا القراة فسوف تعلمون
تا بالتا والياء

سورة الدخان مكية او الا انا كاشفوا العذاب الاية وهي ست او سبع او تسع وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم حم ان اقسم بحم فتكون الواو في والكتاب عاطفة وجواب القسم انا المبين حس
انزلناه اي الكتاب المبين وهو القران وان اقسم بالكتاب فمحل حم رفع او نصب كما مر فالوقف علي في ليلة مباركة هي ليلة
القدر نزل فيها القران من ام الكتاب من السما السابعة الي السما الدنيا ثم نزل به جبريل في عشرين سنة او هي ليلة نصف شعبان وتسمي
هذه الليلة ليلة مباركة لكثرة خيرها وبركتها علي العالمين فيها الخير وليلة البراة والصك لانه تعالي يكتب لعباده المومنين البراة فيها
روي انه تعالي يغفر لجميع المسلمين في تلك الليلة الا لكاهن او ساحر او مدمن خمر او عاق للوالدين او مصر علي الزنا وان اقسمت بحم وعطفت
عليه والكتاب وعلقته في ليلة مباركة وجعلت جواب القسم انا كنا منذرين كا بالعذاب للكافرين فلا وقف من اولها الي هنا
ثم تبتدي فيها في ليلة القدر او نصف شعبان يفرق يفصل ويكتب من ام الكتاب كل امر حكيم محكوم بوقوعه من خير
وشر واجل ورزق وكل ما هو كاين من السنة الي السنة ولذلك لا احب الوقف من اولها الي هنا ان جعل انا كنا منذرين الي حكيم جملتين
مستانفتين مفسرتين لجواب القسم وهو انا انزلناه ولا تقف هنا ان نصبت امرا مفعولا به لتنذر باسا او له او حالا من فاعل حكيم
او مصدرا او ضع موضع فرقا وان ابدلت انا كنا مرسلين من انا كنا منذرين فلا وقف بينهما ولا وقف هنا ان نصبت رحمة
مفعولا به او له او مصدرا او حالا من فاعل مرسلين وقري بالرفع اي تلك رحمة من ربك حس العليم تا علي القراة برفع رب
السماوات خبر مبتداء محذوف ولا تقف علي القراة بجر رب بدلا من ربك بينهما موقنين تا ان لم ترفع رب السماوات مبتدا اخبره
لا اله الا هو كا عطف عليه وقري يحيي حس ويميت حس لرفع ربكم خبر مبتداء محذوف ورب ابائكم الاولين كا
بجر ربكم ورب بدلا من ربك فلا وقف بينهما ولما لم يوقنوا حقيقة ان للسماوات والارض ربا حقيقة قال بل هم في شك من الساعة والقران
يلعبون كا استهزا بك يا محمد حزب دعا صلي الله عليه وسلم علي قريش فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف حتي هلكوا
واكلوا العهن والميتة والعظام وكان واحدهم يري كهيئة الدخان بين السما والارض من شدة الجوع فجا ابو سفيان النبي صلي الله
عليه وسلم وقال يا محمد تامر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع لهم فقراه فارتقب الي عابدون اي فانتظر عذابهم ومفعول فارتقب
يوم تاتي السما بدخان مبين ظاهر لا شك فيه او هو دخان ياتي من السما قبل يوم القيامة يدخل في اسماع الكفرة حتي يكون راس
واحدهم كالراس الحنيذ ويعتري المومنين منه شبه الزكام وتكون الارض كلها كبيت اوقد فيه ليس فيه خصاص وعنه صلي الله عليه
وسلم ان اول الايات الدخان ونزول عيسي ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس الي المحشر تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم

حيث باتوا يغشي الناس الدخان فاذا غشيهم قالوا هذا عذاب اليم كا ان لم تنصب محل ربنا اكشف الي مومنون حس
عنا العذاب انا
سنومن ان كشفت عنا العذاب يقولون مقدرة وتنصب يقولون المقدرة حالا اي قايلين ذلك فيقال اني لهم الذكري كيف يتذكرون الايمان
عند نزول العذاب لا ينفعهم تذكرهم شيا وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه مكذبين وقالوا معلم يعلمه القران غيره
لجبر ويسار مجنون حس انا كاشفوا العذاب قليلا اي نكشفه عنكم زمانا يسيرا او ان كشفناه عنكم انكم عايدون
الي كفركم فلكشف عن قريش الجوع بدعا النبي صلي الله عليه وسلم فعادوا الي الكفر وان اريد بالدخان الذي قبل يوم القيامة فروي ان الكفار
والمنافقين يسالون كشف العذاب عنهم بعد اربعين يوما فيكشف عنهم فيرتدون عقيب ذلك يحسن الوقف هنا ان نصبت يوم نبطش
باذكر مقدرة ولا يجوز ان يجعل بدلا من ياتي او ظرفا لعايدون او لما دل عليه الكلام تقديره ننتقم يوم نبطش وقري بضم الطاء وبضم
انا
النون وكسر الطا من ابطشت غيري حملته ان ياخذ بقوة البطشة الكبري هي يوم بدر او يوم القيامة منتقمون تا ولقد
فتنا وقري مشددا مبالغة قبلهم قبل قريش قوم فرعون بالامهال وكثرة الاموال فارتكبوا المعاصي فجاءهم رسول كريم
علي الله تعالي وهو موسي وهرون فقال ان ادوا الي ما ادعوكم من الايمان اي اظهروا ايمانكم بالطاعة يا عباد الله وان مفسرة
او مخففة او عباد الله مفعول به اي ادوا الي بني اسرائيل لاذهب بهم الي الشام كارسل معنا بني اسرائيل واني في وان لا تعلوا اي تتعظموا
علي الله مفسرة او مخففة بسلطان مبين دليل واضح علي رسالتي ان ترجمون اي بان تقتلوني وان لم تومنوا لي
فاعتزلون اي فاعتزلوا اذاي فلم يومنوا فدعا ربه عليهم القراة بفتح ان بعد اي بان وقري بكسرها اي فقال ان هولاء قوم
مجرمون فقيل له فاسر الي انكم متبعون يتبعكم فرعون ليقتلكم فقطع موسي ببني اسرائيل البحر ثم عطف علي البحر بضربه
ليلتيم لئلا يدركه القبط فقيل له واترك البحر رهوا حال او مفعول اي اتركه ساكنا منفرجا كحاله حتي يدخله القبط انهم
جند مغرقون تا وقري بفتح انهم لا احب الوقف من منتقمون الي هنا اختيارا فاهلكوا كا ان رفع الكاف من كذلك خبر
مبتداء محذوف وان نصب صفة مصدر محذوف اي تركا كذلك فالوقف هنا ثم تبتدي واورثناها اي اموال القبط قوما اخرين
فما بكت عليهم السما والارض لكفرهم لانه روي ان المومن اذا مات بكت عليه السما والارض اربعين صباحا وهذا ممكن قدرة قال
صلي الله عليه وسلم ما من عبد الا له في السماء بابان باب يخرج منه رزقه وباب يدخل منه عمله فاذا مات فقداه وبكيا عليه وعن
علي ان المومن اذا مات بكي عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السما او هذا استعارة تلخيصه اهلكوا ولم يكن لهم قدر وما
انه كان عاليا
كانوا منظرين حس موخرين عند نزول العذاب من فرعون بدل من العذاب قبل كا ان نصب من المسرفين حس خبرا
ثانيا لكان ولا وقف علي فرعون ان نصب من المسرفين حالا ولقد اخترناهم اي بني اسرائيل ومحل علي علم منا بحالهم وبما يصدر منهم
حال لا احب الوقف علي العالمين واتيناهم من الايات كفلق البحر والمن والسلوي وغيرها ما فيه بلاء اختبار مبين حس
والله تعالي يختبر بالنعم كما يختبر بالنقم قيل للمشركين انكم تموتون ثم تحيون كما حييتم بعد الموت فقالوا ان هي اي ما الموتة
التي بعدها الحيوة الا موتتنا الاولي التي تقدمت علي الموتة التي نموتها بعد وما نحن بمنشرين مبعوثين تلخيصه لا حيوة
بعد الموت فاتوا بابائنا احياء ان كنتم صادقين حس انا نبعث ثم تهددهم ان لم يومنوا ان يهلكوا كاهلاك قوم تبع كان نبيا
عن ابن عباس او كان رجلا صالحا عن عايشة فقال اهم خير ام قوم تبع تا ان رفع والذين من قبلهم مبتدا خبره

اهلكناهم كا ولذلك تم على تبع ان نصبت والذين مضمر وان عطف والذين على تبع فلا وقف بينهما وتقف على قبلهم ان استانفت اهلكناهم
ولم تنصبه حالا والمراد بالخير هنا الشدة المعنى اكفار مكة اشد قوة ام قوم تبع ومن تقدمهم من الكفار المهلكين انهم كانوا مجرمين وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
لاعبين حال لا يعلمون تا ان يوم الفصل بين الخلايق وهو يوم القيامة ميقاتهم وقت اجتماع الخلايق اجمعين تا
تاكيد لهم وقرى بنصب ميقاتهم اسم ان خبرها يوم الفصل ولا احب الوقف هنا لان يوم لا يغني مولى عن مولى بدل من
يوم الفصل المعنى لا يدفع ولي عن ولي كان ذا قرابة او اجنبيا تم من العذاب شيا ولا هم ينصرون ممنعون من العذاب والاستثناء في
الا من رحم الله كا من المومنين فانه يشفع له ويشفع متصل او بدل من مفعول من مفعول ينصرون الرحيم تا ان شجرة الزقوم
وقرى بابدال الجيم ياء وقرى بكسر الشين طعام الاثيم الكثير الاثم وهو ابو جهل واصحابه او هو عام في كل فاجر، عن
ابي الدرداء انه اقرا انسانا طعام الاثيم فقال له قل طعام الفاجر يا هذا في هذا دليل لمن يجوز ابدال كلمة اذا ادت معناها ولابي
حنيفة في تجويز القراة بالفارسية اذا ادت المعنى بكماله قالوا وهذه اجازة كلا اجازة لانه في كلام العرب خصوصا في القران
المعجز بفصاحته وغرابة نظمه واساليبه من لطايف المعاني والاعراب ما لا تستقل باداية لغة ما، الزمخشري ابو حنيفة ما كان
يحسن الفارسية فلم يكن ذلك منه عن تحقق وتبصر، وعن ابي الجعد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة مثل قول صاحبيه في عدم جواز القراة
بالفارسية لا وقف هنا لرفع الكاف من كالمهل وهو دردي الزيت او ذايب الفضة والنحاس خبرا ثانيا، لا وقف هنا لان تغلي حال
من ضمير الكاف في كالمهل اي يشبه المهل غاليا او حال عن المهل القراة بتذكير يغلي اي المهل وبتانيثه اي الشجرة قالوا التشبيه
انما هو في الذوب لا في الغليان وانما يغلي ما شبه به والغليان التحرك والارتفاع المعنى ان عند اهل النار يتحرك ويرتفع في اجوافهم لشدة
حرارته وكراهية المعدة اياه كغلي الحميم كا الشديد الحرارة فيومر بالقاء الا في النار فيقال خذوه فاعتلوه واصل
العتل الاخذ بتلابيب الرجل وجره بغلظة وشدة القراة بضم التا وكسرها العتال المعنى جروه بجفوة الى سواء وسط الجحيم ثم
صبوا من فوق راسه من عذاب الحميم كا على القراة بفتح انك اي ذق لانك وعلى القراة بكسر انك الوقف على ذق وفايدة
تولد من عذاب الحميم دون من الحميم ان هذا الحميم لا يفارقه العذاب المعنى ان الملايكة تقول لابي جهل استهزاء به ذق العذاب انك انت
العزيز الكريم حس على زعمك لانه كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا اعز اهل الوادي وامنعهم فوالله لن تستطيع انت ولا
ربك ان تفعلا بي شيا ثم يقال له ان هذا اي الامر الذي انتم فيه وقرى ان هذا العذاب ما كنتم به تمترون تا تشكون
او تمارون وتجادلون القراة في مقام ضما اسم مكان او مصدر على حذف مضاف اي موضع اقامة وفتحا اسم مكان ايضا
كالمجلس المعنى المتقون في مكان امين وصف المكان بالامانة استعارة لان المكان المخيف كانه يخون نازله لما يلقى فيه
من الخوف في جنات بدل من في مقام ومحل يلبسون من سندس واستبرق حال عن الضمير في الجار متقابلين
كا لا ينظر بعضهم الى قفا بعض لدوران الاسرة بهم حال ايضا وبعضهم يقف على كذلك وتقدم نظيره في فاكهين لذلك ومعنى
وزوجناهم قرناهم بحور عين عظام العيون حسانها المعنى جعلناهم اثنين اثنين ذكرا وانثى قالوا لانه لا يقال تزوج بها
بمعنى تزوجها وعن القتيبي زوجته المراة وزوجته بامراة وقرى بحور عين باضافة تبيين لان العين يكن حورا وغير حور وقرى
بعيس عين والعيساء البيضا تعلوها حمرة ومحل يدعون فيها يطلبون في الجنة ان يجاءوا بكل فاكهة حال من فاعل زوجنا

امنين من انقطاعها ومضرتها ومن كل مخوف حال ايضا كا ان استانفت ما بعده ولم تنصبه حالا من امنين او صفة لامنين ولما كان
الموت في الجنة مستحيلا علقه بمستحيل فقال لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى التي ماتوها في الدنيا او لما كان وايصل
اليه المومن مما يعطاه في الجنة يتحققه عند موته فكان موته في الجنة فالاستثناء على هذين التاويلين متصل او هو منقطع او بمعنى بعد او
سوى وقرى لا يذاقون وقرى لا يذوقون فيها طعم الموت ووقاهم وقرى مشددا فضلا مصدر وقرى برفعه اي ذلك فضل
من ربك تا العظيم كا فانما يسرناه اي سهلنا القران لتقراه بلسانك بلغتك ليفهمه العرب عنك لعلهم
يتذكرون فيومنون فارتقب فانتظر هلاكهم انهم مرتقبون تا هلاكك لانهم يتربصون بك الدواير،

سورة الجاثية والشريعة مكية الا قل للذين امنوا يغفروا الاية وهي ست او سبع وثلثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم حم حس ان لم تجعل حم قسما وان جعلتها قسما فالجواب ان
في السموات والارض لايات للمومنين حس وفي تغير خلقكم من حال الى حال دلالة ايضا على ذلك وما يبث
اي يفرق في الارض من دابة عطف على خلق دون كم ايات لقوم يوقنون بالبعث واختلاف حس بعني غير الاولى وقرى
برفعه وقرى وفي اختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السما من رزق اي مطر لانه سبب الرزق فاحيا به الارض
بعد موتها يبسها القراة من دابة ايات وتصريف الرياح ايات بتوحيد الريح وكسر التا بن نصبا اختصاصا وبجمعها ورفع
التا بن ستينافا فايات الاولى مبتدا خبره في خلقكم فتكون جملة مستانفة فيحسن الوقف قبلها وايات الثانية مبتدا خبره
واختلاف لان واختلاف مجرور بفي مقدرة حامر فتكون ايضا جملة مستانفة فيحسن الوقف قبلها نحو ان في الدار زيدا وعمرا في السوق
وعمر في السوق، وتصريف الرياح تنقلها من حال الى حال ولو نصبت او رفعت عطفا لكان من العطف على عاملين وهما ان وفي اذا نصبت
اقمت الواو مقامها فعملت في واختلاف الليل الجر وفي ايات النصب واذا رفعت فالعاملان الابتداء وفي فعملت الواو في
ايات الرفع والجر في واختلاف الليل نحو ان في الدار زيدا والبيت عمرا وعمرو البيت ولم يجز ذلك سيبويه واجازه الاخفش
وقول النحاة عطف على عاملين تسامح وانما هو عطف على معمولي عاملين تلخيصه ان في المذكور من الحكيم الى هنا لدلالات
على الوحدانية لقوم يعقلون تا الدليل فيومنون ويوقنون بالوحدانية ومقتضاها تلك الايات المذكورات
ايات الله ومحل نتلوها وقرى بالياء حال اي متلوة عليك بالحق ومعنى بعد الله بعد كتابه وءاياته
معجزات انبيائه القراة يومنون كا قالوا واراه حسنا بالياء والتاء المعنى اذا لم يصدقوا بالقران والمعجزات فباي
كتاب ومعجزات بعدها يصدقون ويل لكل افاك اثيم كثير الاثم وهو النضر بن الحرث يسمع ايات الله
صفة اثيم او حال او مستانف تتلى حال عليه ثم يصر يقيم على كفره مستكبرا حال عن الايمان وجي بثم لاستبعاد
الاصرار على الكفر بعد سماع القران كان هي المخففة من الثقيلة والضمير في لم يسمعها ضمير الشان والقصة اي كان
القصة لم يسمعها ومحل كان والمتصل بها حال اي يصر على الكفر مثل غير السامع فبشره بعذاب اليم كا
نقل بعد بدر صبرا وان كانت نازلة في النضر فهي عامة في كل مضار بالدين فاذا علم من اياتنا شيا اتخذها
اي جميع الايات لمبالغته في كفره او الهاء للشيء لانه بمعنى الاية لانه بعض الايات وبعض الايات اية المعنى اتخذ ايات

القرآن هزؤا سخرية كفعل ابي جهل حيث اطعمهم الزبد والتمر وقال تزقموا فهذا ما يتوعدكم به محمد اولئك اي الافاكون
لهم عذاب مهين حس من ورائهم قدامهم جهنم واصله ما توارى عنك من خلف وقدام ولا يغني عنهم ما كسبوا
من المال والفعال شيئا وتعطف على ما كسبوا ولا ما اتخذوا من دون الله من الاصنام اولياء كا وما فيهما مصدرية او موصولة
عظيم كا هذا اي القرآن هدى حس والكافرون لهم عذاب من رجز اليم تا تشكرون حس ومعنى تسخير ما في
السماوات وما في الارض خلقها لمنافع خلقه جميعا حال صفته منه كا او منه حال اي سخر هذه الاشياء كائنة منه
وقري منة مصدر وقري منه برفع النون فاعل سخر او خبر مبتدأ اي هي منه فان جعل وما في الارض مبتدأ وجميعا منه الخبر
وقف على السماوات وان عطف وما في الارض على السماوات فلا وقف عليها المعنى كل ذلك رحمة منه وتفضل لانه لا يستحق احد عليه
شيئا بل هو يوجبه على نفسه تكرما لقوم يتفكرون تا ونزل كفا للمؤمنين عن اذى المشركين ثم نسخ بآية السيف او غيرها
قل للذين آمنوا اغفروا يغفروا للذين لا يرجون لا يخافون ايام الله اي وقائعه بهم من قولهم ايام العرب اي وقائعهم
او لا يأملون نعمه عليهم القراءة ليجزي قوما بالنون وقري مجهولا ورفع قوم ونصبه اي ليجزي الجزاء قوما بما كانوا
يكسبون تا من الاحسان والغفر للكافر ترجعون تا الكتاب التورية والحكم به بين الناس او الحكمة والفقه من
الطيبات الحلالات كالمن والسلوى وفضلناهم على العالمين عالمي زمانهم وآتيناهم بينات دلالات من الامر امر
الدين من الحلال والحرام وفيما يقع بينهم فما اختلفوا في محمد صلى الله عليه وسلم وكفروا الا من بعد ما جاءهم العلم به ما الدين بغيا
مفعول له اي بغي حدث بينهم تا حسدا او عداوة له صلى الله عليه وسلم يختلفون كا ولا اجبه على شريعة مذهب من الامر
امر الدين فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون هم رؤساء قريش حس قالوا او اراه كافيا لاجل التعليل في المعنى انهم
لن يغنوا عنك من الله من عذابه شيئا حس والظالمون بعضهم اولياء بعض حس والله ولي المتقين تا هذا
اي القرآن وقري هذه اي الآيات بصائر معالم للناس يتبصرون بها دينهم لقوم يوقنون حس بالبعث لما قال المشركون للمؤمنين
ان بعثنا لنفضلن عليكم ثم كما فضلنا عليكم هنا نزل انكارا عليهم وان لا مساواة بينهم ام حسب الذين اجترحوا اكتسبوا
السيئات ان نجعلهم المفعول الاول هم من نجعلهم الثاني الكاف من كالذين آمنوا وعملوا الصالحات القراءة سواء
خبر مبتدأ فلا تجعل سواء اسم فاعل مبتداؤه محياهم ومماتهم حس عطف عليه فلا وقف على الصالحات ان جعلت سواء
الجملة بدلا من كاف الذين ويكون ضمير محياهم ومماتهم للكافرين اي محياهم ومماتهم سواء في بعدهم عن رحمته تعالى وتقف على الصالحات
ان استانفت سواء محياهم ومماتهم فالضمير لكل واحد من المؤمن والكافر اي لا مساواة بين حيوة المؤمن وموته لانه هنا متعب
ثم منعم وكذا لا مساواة بين حيوة الكافر وموته لانه عكس المؤمن ولا يجوز الوقف على الصالحات على القراءة ايضا بنصب سواء
الا من هم في نجعلهم فيه ترفع محياهم بسواء ارتفاع الفاعل بفعله لجعلك سواء على هذه القراءة اسم فاعل اي نجعلهم مستويا محياهم ومماتهم
وقري بنصب محياهم ومماتهم ظرفين كمقدم الحاج فالضمير للمؤمن والكافر المعنى لا نساوي بين حاليهما لان المؤمن عمل بالطاعة
دخل الجنة والكافر عمل بالمعصية دخل النار او المعنى لا يستويان في حياتهما كما استويا في موتهما لان المؤمن والكافر فلا يستويا في
الرزق والصحة والمرض وغيرها هنا وافترقا ثم بالجنة والنار ساء ما يحكمون تا وعن فضيل انه كرر هذه الآية وبكى طويلا

وخلق الله السموات والارض

وقال يا فضيل ليت شعري من اي الفريقين انت بالحق تا عند ابي حاتم لجعله اللام بعد لام قسم وعند لا يجيز لعطفه ما بعد على محذوف
تقديره خلق السموات والارض بالحق ليدل على قدرته ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون تا ونزل توبيخا لمن عبد غير
الله تعالى كالاصنام بهوى نفسه افرأيت من اتخذ الهه وقري الهة هواه واضله الله عن طريق الهداية وهو على علم
من الله تعالى بانه من اهل النار ويجوز ان يكون على علم من الضال بطريق الهداية بان ضل عنادا نحو فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به حال
وختم على سمعه فلم يستدل على طريق الهداية القراءة غشوة وغشاوة المعنى صد عن الهداية فمن يهديه من بعد
اضلال الله اياه افلا تذكرون حس ومعنى نموت ونحيى اي نموت بعض ويحيى بعض او يصيبنا الموت والحيوة في الدنيا
وقري نحيى بضم النون الدهر تا وقري الا دهر يمر وهو عبارة عن مدة مرور الليل والنهار وكانت العرب اذا اصابهم سوء نسبوه
اليه اعتقادا منهم انه الفعال له فقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر الله هو الدهر بيده الامر الحديث اي الله الفعال لذلك المعنى انهم
قالوا انما الحيوة ما نحن فيها وما يعدمنا منها الا الدهر وما لهم بذلك القول من علم ان هم الا يظنون حس ذلك ظنا بلا تحقيق
القراءة حجتهم نصبا خبر كان اسمها الا ان قالوا ايتوا بآبائنا ان كنتم صادقين حس وقري برفعها لا يعلمون تا ولله ملك السموات والارض كا قالوا
واراه حسنا لان ويوم تقوم الساعة تبدل منه يومئذ والعامل في ويوم تقوم يخسر المبطلون كا المعنى ثم يظهر
خسران المبطل وترى كل امة جاثية حس مجتمعة او باركة على الركب مستوفزة جلسة المخاصم لدى الحاكم وقري جاذية
ابو عمرو جثا وجذا واحد وهو القيام على اطراف الاصابع او الجاذي على قدميه والجاثي على ركبتيه كل امة مبتدأ خبره تدعى فيحسن الوقف
على جاثية ولا يجوز ان جعل كل امة بدلا من كل امة قبل فتنصب تدعى مفعولا ثانيا الى كتابها حس الذي فيه اعمالها تحاسب او
كتابها المنزل على نبيها فيقال لهم اليوم تجزون ما كنتم تعملون حس هذا كتابنا هو اللوح او ديوان الحفظة ينطق
حال من الكتاب اي يشهد عليكم بالحق حس انا كنا نستنسخ اي نثبت ونحفظ ما كنتم تعملون حس لانا لا نهمل
شيئا ثم يجازون فالمؤمن يدخلهم ربهم في رحمته كا جنته ذلك هو الفوز المبين حس والكافرون يقال لهم تهديدا
افلم تكن آياتي تتلى عليكم بالانذار على لسان رسلي فاستكبرتم عن الايمان وكنتم قوما مجرمين حس على القراءة
ان وعد الله حق والساعة نصبا عطفا على وعد ورفعا مبتدأ وخبر وان رفعتها عطفا على موضع ان واسمها فلا وقف
على مجرمين المعنى اذا قيل لكم لا شك في البعث وقيام الساعة قلتم ما ندري ما الساعة ان نظن الا ظنا وتقديره ان
نحن الا نظن ظنا واصله نظن ظنا وجي بالنفي والاستثناء ليفيد الحصر فيثبتنا الظن مع نفي ما سواه المعنى لا اعتقاد لنا الا الشك
ولا احب الوقف على بمستيقنين وبدا لهم ثم سيئات ما عملوا هنا وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزءون
كا ومعنى ننساكم نترككم في النار كالشيء المنسي ولا يلتفت اليه كما نسيتم تركتم العمل للقاء يومكم هذا من ناصرين
حس ذلكم العذاب النازل بكم بسبب اتخاذكم آيات الله القرآن هزوا وغرتكم الحيوة الدنيا تا قالوا واراه حسنا
فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون حس لا يطلب منهم ان يعتبوا ربهم اي يرضوه لعدم التوبة ثم رب العالمين
كا القراءة بجر الباء في ثلاثتها وقري برفعها وله الكبرياء السلطان والعظمة في السماوات والارض حال من الكبرياء وهو
العزيز الحكيم تا قال صلى الله عليه وسلم اخبارا عن الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما ادخلته النار

سورة الاحقاف مكية الا قل ارايتم ان كان من عند الله الاية والا فاصبر كما صبر اولوا العزم الاية ووصينا الانسان بوالديه الثلث وهي اربع او خمس وثلثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم حم الحكيم ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا خلقا ملتبسا بالحق بالصدق واجل مسمى كا المعنى لم نخلقهما الا في غاية الاحكام ومع ذلك فاذا انقضت مدتهما نعدمهما والذين كفروا والكافرون عما انذروا به من القرآن معرضون تا عن الاهتمام لذلك المقام ام لهم اي للاصنام شرك اي مشاركة مع الله في السماوات كا ايتوني بكتاب منزل قبل هذا القرآن يشهد بصحة دعواكم في عبادتكم الاصنام او اثارة بقية من علم يوثر عن الاولين • ابو عبيدة الاثارة البقية والاثرة الرواية وقرئ اثرة بفتح الهمزة والثاء اي بشيء اوثرتم وخصصتم به من العلوم وقرئ بسكون الثاء والحركات الثلاث للهمزة فالضم اسم ما يوثر والكسر بمعنى الاثرة • والفتح المرة من مصدر اثرت الحديث تلخيصه ايتوا بدليل على شرككم ان كنتم صادقين تا ومن اضل ممن يدعو من دون الله ومحل من لا يستجيب له الى يوم القيمة نصب مفعول يدعو والمراد الاصنام وقرئ ما لا يستجيب وقرئ يدعو غير الله من لا يستجيب له وهم اي الاصنام عن دعائهم اي عن اجابة دعاء عابديهم غافلون كا لانهم جماد لا يعقلون واذا حشر الناس كانوا اي الاصنام لهم لعابديها اعداء وكانوا اي الاصنام بعبادتهم بعبادة عابديهم كافرين كا جاحدين مبين كا المعنى لما سمع المشركون القرآن قالوا هذا سحر ظاهر وام منقطعة في ام يقولون افتراه كا اختلق محمد القرآن قل ان افتريته فرضا فلا تملكون لي من الله اي من عذابه شيئا كا هو اعلم بما تفيضون تندفعون فيه تا من القدح في القرآن والتكذيب كفى به تعالى شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم تا حيث لم يعاجلكم بالعقوبة قل ما كنت بدعا اي ذا بدع وهو المبتدع على غير مثال يسبق وقرئ بدعا جمع بدعة اي ذا بدع • المعنى ما انا واحد من الرسل لا اعلم الغيب ولست اولهم ولا اتي الا بما اتيت به كالرسل قبلي • راى صلى الله عليه وسلم في النوم مهاجره الى ارض ذات نخل وشجر فاخبر اصحابه فسالوه عنها فسكت فنزل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقرئ بفتح الياء اي يفعل الله • وما مصدرية منصوبة محلا او استفهامية مرفوعة المعنى ما ادري اخرج كما اخرج الانبياء قبلي ام اقتل كما قتلوا وانتم ايها المصدقون ما ادري اتخرجون معي ام تتركوني وانتم ايها المكذبون ما ادري ترمون بالحجارة ام يخسف بكم كالمكذبين قبلكم او نسخ هذا بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر او هو نفي للدراية المفصلة او معنى ما ادري ما يفعل بي ولا بكم مما نومر به من الشرايع وما ينسخ منها يوضحه ان اتبع الا ما يوحى الي منها وهو القرآن وقرئ يوحي معلوما اي الله تعالى لا احب الوقف من الرحيم الى وما انا الا نذير مبين تا وجواب الشرط في ارايتم ان كان اي القرآن من عند الله ومحل وكفرتم به حال محذوف وهو انتم ظالمين لدلالة ان الله لا يهدي القوم الظالمين بعد عليه وشهد شاهد من بني اسرائيل هو عبد الله بن سلام على مثله على مثل شهادة القرآن لان عبد الله لما راى النبي صلى الله عليه وسلم قال اشهد انك رسول الله كشهادة القرآن في قوله محمد رسول الله وان قيل انها نزلت بمكة فالشاهد ابن يامين او الجواب اتومنون لدلالة فامن به عليه تقديره ان شهد عبد الله فامن اتومنون • فعلى هذا الواو الاولى عاطفة على فعل الشرط والواو في واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين تا كا عاطفة لاستكبرتم على شهد والواو في وشهد عاطفة لشهد الى واستكبرتم على ان كان من عند الله وكفرتم الجملة

وقال الكافرون للمومنين لو كان الايمان خيرا ما سبقونا اليه كا والعامل في واذ لم يهتدوا به بالقرآن والمراد القايلون للمومنين لو كان خيرا ما سبقونا اليه محذوف تقديره وقت عدم ايمانهم ظهر عنادهم فسيقولون هذا اي القرآن افك قديم كا ان جعل ومن قبله قبل القرآن خبرا مبتداه كتاب موسى اماما ورحمة كا لمن آمن به حالان من كتاب موسى قبل كتاب محمد عليهما الصلوة والسلام وهذا اي القرآن كتاب مصدق للكتب قبله وقرئ مصدق لما بين يديه لا وقف هنا لان لسانا عربيا حال من ضمير كتاب في مصدق او مفعول مصدق اي القرآن مصدق لسان محمد صلى الله عليه وسلم وهو عربي لينذر الذين ظلموا هم مشركوا مكة تا قالوا واراه حسنا ان رفع وبشرى خبر ابتداء محذوف او ابتدا خبره للمحسنين تا ولا وقف من قديم الى هنا ان نصب وبشرى عطفا على اماما ورحمة وتقف على رحمة دون ظلموا ان نصب وبشرى عطفا على لتنذر لانه مفعول له اي لتنذر وتبشر القراة لتنذر بالتاء والياء وقرئ بفتح الياء والذال من نذر لحذر وزنا ومعنى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على العمل بموجب الاقرار بالتوحيد فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون تا اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها حال جزاء مصدر في موضع الحال اي جوزوا جزاء بما كانوا يعملون تا ونزل في ابي بكر ووالده او في غيرهما ووصينا الانسان بوالديه القراة احسانا وحسنا مفعول ثان لوصينا اي الزمناه حسنا وقرئ بضم الحاء والسين بناء او بفتحهما اي ايصاء حسنا حملته امه كرها على مشقة ووضعته كرها كا حال اي كارهة او صفة لمصدر محذوف اي حملا ذا كره القراة بفتح الكاف وضمها لغتان وحمله وفصاله وقرئ وفصله اي ومدة حمل الولد وفصله عن الرضاع والمراد الفطام ثلاثون شهرا قالوا المراد ان اقل مدة الحمل ستة اشهر وغاية مدة الرضاع اربعة وعشرون شهرا • ابن عباس ان حملت تسعة اشهر ارضعته احدا وعشرين شهرا وان حملته ستة اشهر ارضعته اربعة وعشرين شهرا حتى اذا بلغ اشده هو كمال قوته وعقله ورايه اقله ثلث وثلثون سنة وبلغ مفعوله اربعين سنة تمييز قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي بها وهي التوحيد وان اعمل صالحا ما او هو الصلوات الخمس ترضاه واصلح لي في ذريتي اجعلها مكانا للصلاح من المسلمين حسن القراة يتقبل عنهم احسن اي حسن ما عملوا هنا ويتجاوز عن سيئاتهم ثم بنون فيهما ونصب احسن ويتقبل ويتجاوز بياء مضمومة فيهما مجهولا ورفع احسن ومحل في اصحاب الجنة نصب حال اي كائنين في جملة من اكرمته معدودا في اصحاب الجنة او رفع اي هم في عداد اهل الجنة وعد الصدق مصدر موكد والمراد قوله تعالى وعد الله المومنين والمومنات جنات الذي كانوا يوعدون تا والذي قال لوالديه المراد الجنس اف لكما تضجرا منكما القراة اتعدانني بنونين واحدة مشددة وبنونين مكسورتين وقرئ بفتح النون الاولى استثقالا لاجتماع نونين وكسرتين ان اخرج من قبري بعد الموت وقرئ ان اخرج معلوما ومحل وهما يستغيثان حال الله مفعول يستغيثان اي يسالانه الغوث ويقولان لولدهما ويلك امن بالبعث ان وقرئ بفتحها اي بان وعد الله حق فيقول ما هذا القول الا اساطير الاولين تا ان استانفت ما بعده لم تجعل الذي قال لوالديه مبتدا خبره اولئك ويدل على فساد قول من زعم ان والذي قال لوالديه في عبد الرحمن بن ابي بكر ان جمع في قوله اولئك الذين حق اي وجب عليهم القول منه تعالى بتعذيبهم في امم في عداد امم وقرئ بفتح انهم كانوا خاسرين ولان عبد الرحمن اسلم وحسن اسلامه تا

قالوا واراه حسنًا لان التنوين في ولكل عوض من ضمير جنسي المومن والكافر اي ولكل الجنسين درجات مما عملوا
القراة وليوفيهم اعمالهم بالياء والنون وهم لا يظلمون تا شيئًا من حقوقهم واللام متعلقة بمحذوف اي وليوفيهم
جزاء اعمالهم ولا يظلمهم اثابهم ادعاقبهم والعامل في ويوم يعرض الذين كفروا علي النار القول المضمر قبل اذهبتم القراة
اذهبتم بهمزة ومدة لانها همزة استفهام دخلت علي همزة القطع فجعلت همزة القطع بين الهمزة والالف وبادخال الف بين الهمزة
المحققة والملينة وبهمزتين محققتين علي الاصل وبهمزة واحدة ومعني يعرضون علي النار يعذبون بها كعرض القوم علي السيف فقتلوا
به او يعرضون عليها حقيقة • ابن عباس يجاء بهم اليها فيكشف لهم عنها فيقال لهم اذهبتم طيباتكم باشتغالكم بلذاتكم
في حياتكم الدنيا وجوزان يراد اذهبتم طيباتكم المعدة لكم في الجنة لو آمنتم وعملتم صالحًا باشتغالكم بلذاتكم هنا واستم
واستمتعتم بها تمتعتم بها الواسطي من استحسن شيا من الاكوان لفانيه ذاق اوجل تحت هذه الآية وراي عمر بيد جابر لحما فقال
ما هذا قال اشتهيته فاشتريته فقال اما تخاف هذه الآية وقال لو شئت لدعوت بصلايق وصناب وكراكر واسنمة ولكني رايت الله
نعي الي قوم اذهبوا طيباتهم وقرا هذه الآية وقال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم قد اثر رمال الحصير بجنبه فقلت ادع الله
فليوسع علي امتك فان فارس والروم قد وسع عليهم وهم لا يعبدون الله فقال اولئك قوم عجلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا وقالت عائشة
ما شبع ال محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتي قبض رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم يقال للكفار فاليوم تجزون عذاب
الهون الهوان وقري بها باستكباركم في الارض ظلمًا الي تفسقون تا واذكر اخا عاد هو هود لا وقف هنا
لان اذ كرهو العامل في اذ انذر قومه بالاحقاف جمع حقف وهو المستطيل من الرمل او هو واد بين عمان ومهرة او
هو بيمن بحضرموت واليه تنسب المهرية القراة ومن خلفه وقري ومن بعده المعني خوف قومه وهم بهذا المكان
بقوله الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم حس والحسنا تلخيصه ان من بعث قبله ويبعث بعده مثله في الانذار ابن عباس من بعث
قبله ويبعث بعده في زمانه لذلك ومعني لتافكنا لتصرفنا عن عبادة الهتنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت
من الصادقين حس قال والواو اراه كافيًا لان جواب قولهم فاتنا بما تعدنا انما العلم بمجي العذاب عند الله وانتم تستعجلون
به وليس علي الا التبليغ ولكني اراكم قوما تجهلون كا باستعجالكم العذاب فلما راوه اي العذاب عارضا حال
وهو السحاب يعرض في افق السماء لانهم لما راوا العذاب مستقبل اوديتهم ظنوه سحابًا فقالوا هذا عارض ممطرنا
اي ممطر ايانا الان اضافة مستقبل وممطر مجازية لانها لم تفدهما تعريفًا وان اضيفا الي معرفتين لانهما وقعا نعتين لعارضا والعارض ولما
قالوا عن العذاب انه سحاب يمطر قيل بل هو وقري قال هود وقري قل بل هو ما استعجلتم به امر منه تعالي لهود كا
ان رفع ريح خبر مبتدا محذوف ولا يجوز ان رفع ريح فيها عذاب اليم كا بدلا من ما فجاتهم الريح وجعلت تدمر تهلك كل
شي من رجالهم ونسايهم واموالهم بان تطير بهم بين السماء والارض فيهلكون بامر باردة ربها وقري تدمر من دمر يدمر وجلس
هود بمومنيه في حضيرة لا يصيبهم منها الا ما يلين ابشارهم وتلتذ به نفوسهم • وان جعل تدمر وصفا لريح فلا وقف علي اليم او انهم
لما راوا العذاب دخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم فقلعت الريح الابواب وامالت عليهم الرمال فبقوا تحتها سبع ليال وثمانية ايام ثم القتهم
في البحر القراة فاصبحوا لا يري بياء مضمومة مجهولا مساكنهم رفعا فاعل المجهول وبتاء خطابًا معلوما ونصب مساكنهم

ولقد مكناهم
مفعولا صريحا وقري بتاء مجهولا ورفع مساكنهم • تلخيصه هلكوا باموالهم وبقيت مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين تا كان صلي
الله عليه وسلم اذا راي الريح فزع ويقول اللهم اني اسالك خيرها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به • وما موصولة او نكرة
موصوفة • وان نافية بمعني ما في قوله فيما ان مكناكم فيه ولم يجيئوا بما لفظا تخفيفا لئلا يجمعوا بين كلمتين بلفظ واحد او ان
زايدة اي في الذي مكناكم • والعامل في اذ كانوا يجحدون بايات الله كا اغني قبل ومعني من شي اي شي من الاغناء • المعني
مكنا عادا فيما لم نمكنكم فيه يا كفار مكة من طول الاعمار وقوة الاجساد وكثرة العدد والعدد وسمع وابصار وافيدة فما دفع عنهم ذلك
شيا من العذاب • تلخيصه لم ينتفعوا بما اعطوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون تا وهذا تهديد لكفار مكة ثم زادهم
تهديدا بقوله ولقد اهلكنا ما حولكم من القري كثمود وعاد وقوم لوط وصرفنا الآيات بالانذار بالعذاب
لعلهم يرجعون كا عن كفرهم ومفعول اتخذوا الاول الضمير المحذوف الراجع الي الذين قربانا حال وقري بضم الراء الثاني
الهة اي اتخذوهم شفعاء متقربا بهم المعني فهلا منعت عنهم الهتهم ما حل بهم من العذاب بل ضلوا غابوا عنه نزول العذاب بهم عنهم
وذلك اتخاذهم الالهة واعتقادهم فيهم افكهم كذبهم وقري افكهم صرفهم وافكهم مشددا مبالغة وآفكهم مد اجعلهم
آفكين وافكهم مد او كسرا اي صارفهم وتعطف علي افكهم وما كانوا يفترون يكذبون كا قال والواو اراه حسنا للتصبك واذ صرفنا
اذكر مقدرة وقري صرفنا مشددا مبالغة اي املنا اليك نفرا لانه صلي الله عليه وسلم كان يوما ليلا بنخلة قايما يصلي فجاءه جماعة من
الجن جن نصيبين اليمن او جن نينوي او الجزيرة وكانوا سبعة او تسعة او اثني عشر الفا يستمعون القران منه صلي الله عليه
وسلم فلما حضروه اي حضروا القرآن اي كانوا منه بحيث يسمعون قالوا انصتوا اصغوا الاستماعه فلما قضي اي فرغ من
تلاوته وقري قضي معلوما اي تمم قراته صلي الله عليه وسلم ولوا رجعوا الي قومهم منذرين حس قومهم العذاب ان لم يومنوا بامر
النبي صلي الله عليه وسلم او انذروهم من تلقا انفسهم • عن عبد الله بن مسعود انه لم يحضر مع النبي صلي الله عليه وسلم ليلة الجن غيره فقال خط لي خطا ثم امرني
بالجلوس فيه وقال لي لا تخرج منه ثم انطلق فافتتح القرآن فجعلت اري امثال النسور تهوي وسمعت لغطا شديدا او غشيه اسودة كثيرة
حالت بيني وبينه حتي ما اسمع صوته الحديث • وفي مسلم عن علقمة عن ابن مسعود انه لم يكن معه احدا منا لكنا فقدناه فطلبناه
فلم نجده فلما اصبحنا جا من قبل حراء فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فقال اتاني داعي الجن فذهبت معهم وقرات عليهم القرآن قال
فانطلق بنا فارانا اثارهم واثار نيرانهم والذي قرا عليهم اقرا باسم ربك السورة او سورة الرحمن • في الحديث الجن ثلاثة اصناف • صنف
لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف كلاب وحيات وصنف يحلون ويرتحلون وكانوا يهود فلذلك قالوا انا سمعنا كتابا هو القرآن
انزل من بعد موسي عن ابن عباس انهم لم يعلموا بعيسي فلذلك قالوا من بعد موسي يهدي الي الحق الاسلام والي طريق مستقيم
كا العمل به اجيبوا داعي الله محمدا صلي الله عليه وسلم الي الايمان وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم بعض لان من الذنوب ما لا
يغفره تعالي الا برضي اربابها كالمظالم واختلف في الجن فعند ابي حنيفة لا ثواب لهم الا النجاة من النار لقوله ويجركم من عذاب اليم تا
والصحيح انهم في حكم بني ادم لانهم مكلفون مثلهم ورد ليلة متناول ومعني بمعجز في الارض ليس له مهرب من دونه من دون عذابه
تعالي اوليا كا في ضلال مبين تا خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن لم يتحير في خلقهن ولم يعجز عنه لانه يقال
عيي بالامر يعيي اذا لم يعرف وجهه • وجاء عي يعي • ومحل بقادر رفع خبر ان وقري قادر ويقدر وجاز دخول الباء في خبر

اولم يروا ان الله الذي

ان لاشتمال النفي في اول الآية وهو ا ولم يروا علي ان والمتصل بها كانه قيل اليس الله بقادر واجاز الزجاج ما ظننت ان زيدا بقائم فقرء القدرة
علي ان يحيي الموتي حس علي احيائهم واكده بقوله بلي كما قرر الربوبية ببلي في قوله الست بربكم قالوا بلي فالاولي الوقف هنا وتبتدي
انه علي كل شي قدير تا ويوم يعرض نصب بقول مضمر اي يقال لهم ثم اليس هذا التعذيب بالحق كا ولا احب الوقف علي
وربنا اي تكفرون تا اولوا العزم ذووا الثبات والصبر علي الشدايد من الرسل من تبعيض فهم نوح وهود وصالح
ولوط وشعيب وموسي او نوح وابرهيم واسحق ويعقوب ويوسف وايوب او هم المذكورون في سورة الانعام او نوح وابرهيم وموسي وعيسي ومحمد
او هم جميع الانبياء عدا آدم لقوله تعالي ولم نجد له عزما ويونس لقوله تعالي ولا تكن كصاحب الحوت او من تبيين فهم جميع الرسل فاولوا العزم صفة
الرسل كلهم لانهم صلوات الله تعالي عليهم وسلامه كلهم ابتلوا فصبروا والمعني اصبر علي اذي قريش كصبر الرسل قبلك ولا تستعجل لهم نزول
العذاب بهم فانه نازل كانهم في ظنهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب لم يلبثوا طرفة الا ساعة المعني اذا عاينوا
العذاب ثم استقصروا مدة لبثهم هنا فظنوها ساعة من نهار حس بلاغ اي هذا الذي وعظتم به فيه كفاية او تبليغ الرسول
وقري بلاغا اي بلغوا بلاغا وبلغ فهل يهلك وقري بفتح الياء وكسر اللام من هلك وهلك الا القوم الفاسقون تا وقري
نهلك بالنون

سورة محمد صلي الله عليه وسلم والقتال مدنية الا او كاين من قرية الاية او مكية وهي ثمان

بسم الله الرحمن الرحيم نزل في المطعمين علي حرب النبي صلي الله عليه وسلم او في اثني عشر رجلا كانوا يصدون الناس
عن الاسلام او في كل كافر وصاد عن الاسلام الذين كفروا مبتداء وصدوا نفوسهم وغيرهم عن الاسلام عن سبيل الله اضل اعمالهم
تا خبر المبتداء اي ابطلها لانها كانت لغيره تعالي ونزل في ناس من الانصار او من قريش او في كل مومن والذين امنوا مبتدا ايضا وعملوا
الصالحات ثم اوما الي ان لا ايمان لمنكري القرآن بقوله وآمنوا بما نزل علي محمد وقري انزل مجهولا ونزل معلوما ثم اكد ذلك بجملة
اعتراضية بين المبتدا والخبر وهي وهو الحق من ربهم وسمي دين محمد حقا لانه لا يرد عليه النسخ والخبر كفر عنهم سيئاتهم
عند توبتهم واصلح بالهم تا حالهم بتوفيقه بان عصمهم ايام حياتهم ذلك الواقع من الضلالة والهدي بسبب ان الكافرين اتبعوا
الباطل الشيطان وشهوات النفوس وبسبب اتباع المومنين الحق القرآن من ربهم وذلك قبل مبتداء خبره الجار والمجرور
وان جعل ذلك خبر مبتداء اي الامر كما ذكر فمحل الجار والمجرور حال مجاهد الباطل هنا الشيطان وعلماء التفسير يسمون هذا الكلام
علم البيان ان رفع كذلك خبر مبتداء محذوف او مبتدا خبره ما بعده اي مثل ذلك الضرب يضرب الله للناس امثالهم تا
وجعل هم في امثالهم للناس المعني يذكر لهولاء الناس قصص امثالهم ليتعظوا بهم حسن الوقف علي من ربهم وان جعل هم في امثالهم للفريقين
من المومنين والكافرين المذكورين قبل كفي الوقف علي من ربهم وعلي اصلح بالهم اي يضرب امثال الفريقين لاجل الناس ليعتبروا بهم وتقدير
فضرب الرقاب فاضربوا الرقاب القتل وقيده بضربها لانه اوحي المعني اذا لقيتموهم فاقتلوهم حتي اذا اثخنتموهم بالجراح
اي اوهنتموهم به قتلا واسرا فشدوا الوثاق حس اسم لما يوثق به بفتح الواو القراة ويجوز كسرها لغة المعني احتاطوا في
كبلهم لئلا يفلتوا ولما قوي الاسلام نزل فاما منا اي تمنون عليهم منا باطلاقهم واما فداء اي تفادونهم فداء اي انتم
مخيرون في ذلك حتي تضع الحرب اي اصحابها اوزارها كا سلاحها او المراد بالحرب المحاربون كالشرب الجماعة يشربون
اي حتي يضع المحاربون اوزارهم بالاسلام وهذه الآية محكمة عند الشافعي وجماعة لاطلاق النبي صلي الله عليه وسلم ثمامة بعد

عرض الاسلام عليه ثلاثة ايام فلما اطلقه في اليوم الثالث ذهب فاغتسل ثم اتي النبي صلي الله عليه وسلم فاسلم ولفدا النبي صلي الله عليه وسلم
رجلا من عقيل كان اسيرا عند ثقيف برجلين كانا من ثقيف اسيرين عنده صلي الله عليه وسلم وحتي متعلقة بالضرب والشد او بالمن والفداء
المعني عنده لا يزالون كذلك حتي لا يبقي حرب مع المشركين لضعفهم او لنزول عيسي فان الملل كلها تبقي علي الاسلام ومنسوخة عند ابي حنيفة
وجماعة بالقتلوا المشركين فان علق حتي بالضرب والشد فالمعني عنده انهم يقتلون ويوسرون حتي تضع جنس الحرب اوزارها لضعف
المشركين وان علقها بالمن والفداء فالمعني يمن عليهم ويفادون حتي تضع حرب بدر اوزارها وقري بفتح الفاء مقصورا للخيصة
اذا الغنيم الكفار فاقهروهم قتلا واسرا حتي تمكنوا منهم ثم انتم بين المن والفداء او حتي تدخل جميع الملل في الاسلام وذلك
عند نزول عيسي الكلبي حتي يسلموا او يسالموا ذلك نصب بفعل مضمر او رفع خبر مبتداء اي الامر فيهم ذلك ولو يشاء الله
لانتصر منهم ولم يامركم بالقتال ولكن امركم به ليبلوا بعضكم ببعض تا ليختبر المومنين بالكافرين وبالعكس اي
ليظهر لكم منكم الطايع من العاصي القراة والذين قتلوا بضم القاف وكسر التاء مخففا وقاتلوا وقري بضم القاف وكسر
التاء مشددا وبفتح القاف والتاء القراة فلن يضل اعمالهم معلوما وقري يضل مجهولا سيهديهم هنا وثم الي نفعهم
ويصلح بالهم لا احب الوقف من بعض الي هنا ويدخلهم الجنة عرفها اي حددها وطيبها واعلمها لهم تا فيكون المومن
اهدي الي منزله وزوجه وخدمه في الجنة منه الي منزله هنا وقد طيب له وحدد ان تنصروا الله اي دينه ينصركم علي اعدايكم
ويثبت اقدامكم تا في المعترك او علي الاسلام والذين كفروا مبتداء خبره محذوف اي تعسوا يدل عليه فتعسا
اي هلاكا وخيبة لهم ودخلت الفاء للجزاء وتعسا مصدر ولهم تبيين يقال تعسه الله تعسا واتعسه اتعاسا وتعس يتعس فتحا
فيها وربما كسرت عين المستقبل وعن الفراء انه اختار ان يقال للغايب تعس بكسر العين وللمخاطب بفتحها وتعطف علي تعسوا المحذوف
واضل اعمالهم حس ابطلها ذلك التعس والاضلال بانهم كرهوا ما انزل الله من القرآن واحكامه فاحبط
ابطل اعمالهم تا ولا احب الوقف من هنا الي دمر اهلك الله عليهم كا انفسهم واموالهم واولادهم وللكافرين
امثالها تا امثال عاقبة المدمر عليهم وعذابهم ان لم يومنوا حزب ذلك المذكور من نصر المومنين وقهر الكافرين
بان الله مولي اي متولي وقري ولي الذين آمنوا وان الكافرين لا مولي لهم تا ينجيهم والمراد ولاية النصر لا ولاية
العبودية فان الخلق كلهم عباده تعالي والمومنون الصالحون في جنات تجري من تحتها الانهار تا والكافرون غافلون
يتمتعون وياكلون كما تاكل الانعام ولا يتفكرون في مآلهم والنار مثوي لهم تا وكاين من اهل قرية
اي اخرجتك مجاز والمراد اهلها اهلكناهم فلا ناصر لهم تا من اهلاكنا افمن وقري امن كان علي بينة
حجة وبرهان من ربه وخبر من كمن زين له سوء عمله فراه حسنا وهم مشركو مكة واتبعوا اهواءهم تا للخيصة
لا مساواة بين المهتدي والضال مثل صفة وقري امثال الجنة التي وعد المتقون كا ان رفع مثل خبر مبتداء محذوف
ففيها انهار الجملة بيان لمعني المثل وغير جايز ان رفع مثل مبتداء خبره فيها انهار من ماء الجملة وان جعل مثل زايدا فالجنة
مرفوعة محلا مبتداء القراة غير آسن غير متغير مد الضارب من اسن فتحا فهو آسن وقصرا من اسن كسرا اي اسن فهو
اسن كفكه وانهار من لبن لم يتغير طعمه كلبن الدنيا وانهار من خمر لذة مصدر وصفيه الخمر للشاربين

وقري برفع لذة صفة للانهار ونصبا على التعليل اي لاجل الشاربين فهي مختصة باللذة من بين جميع الخمور حالا وما لا لان خمر
الدنيا كريهة عند التناول وشربها يبعد من الله تعالى بخلاف خمر الجنة **وانهار من عسل مصفي** حس لا شمع فيه ولا شك
ان ما ذكر اعظم مما يعتقد كقول ابن عباس ليس هنا مما في الجنة سوى الاسامي **ولهم فيها** مع ذلك **من كل الثمرات** اصناف **ومغفرة
من ربهم** عطف على اصناف المقدرة للايذان انه تعالى راض عنهم مع ما اعطاهم ومعناه نفي لانه استفهام حذفت همزته لزيادة الانكار
ويدل على ذلك انه جي به عقيب قوله تعالى افمن كان على بينة كمن زين له سوء عمله تقديره امثل الجنة جزاء كمثل جزاء **من هو خالد في
النار** او مثل الجنة مبتدا خبره كمن هو خالد وما بينهما اعتراض **وسقوا ماء حميما** شديد الحر يسقط فروة الوجه عند الشرب
فقطع امعاءهم ما في بطونهم من الحوايا فخرجت من ادبارهم **ومنهم** اي المنافقين **من يستمع اليك** ولا يعون كلامك **حتى
اذا خرجوا من عندك قالوا** لعلماء الصحابة استهزاء وسخرية **ماذا قال محمد انفا** كا الساعة **القراءة** انفا قصرا
ومدا كحذر وحاذر وزنا ونصبه ظرف اي وقتا مؤتنفا **اولئك الذين طبع الله على قلوبهم** بالنفاق **واتبعوا اهواءهم** تا
في الكفر ولا يؤمنون **والذين اهتدوا** بالمنسوخ وهم المسلمون **زادهم** الله تعالى او قول النبي صلى الله عليه وسلم او استهزاء الكفار
بهم بالناسخ وامور الدين **هدى** علما وبصيرة **واتاهم** تعالى وقري اعطاهم **تقواهم** حس **فهل ينظرون** اي ينتظرون
الا الساعة وتبدل من الساعة بدل اشتمال **ان تاتيهم بغتة** فجاءة **فقد جاء اشراطها** كا علاماتها وبعثه صلى الله عليه
وسلم من اشراطها ومن اشراطها ان يرفع العلم ويكثر الجهل والزنا وشرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امراة القيم
الواحد وقال صلى الله عليه وسلم اذا ضيعت الامانة فقيل كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة وقري ان تاتهم
شرطا فالوقف على الساعة دون اشراطها قالوا ولا احبه لان جاء اشراطها على القراءتين متصل باتيان الساعة اتصال العلة بالمعلول وجواب
الشرط **فانى لهم** وهو خبر مبتدا **ذكراهم** والشرط معترض بينهما اي اني لهم ذكراهم اي تذكرهم اذا جاءتهم الساعة المعنى
ان تاتهم الساعة فكيف لهم التذكر والاتعاظ لا ينفعهم ثم نحو يومئذ يتذكر الانسان واني له الذكرى او المعنى اني لهم الخلاص اذا
جاء تذكرهم وقري بغتة مشددا كالشربة اسم ارض قالوا لم يات في المصادر ولا الصفات نظيرها وقري بغتة محركة واذا كان
الامر كذلك من سعادة المومنين وشقاوة الكافرين **فاعلم** يا محمد **انه لا اله الا الله** اي دم موحدا او فازدد علما الى علمك
واستغفر لذنبك ليستن بك غيرك **وللمومنين والمومنات** تا لتغفر ذنوبهم **والله يعلم متقلبكم** في احوالكم
واعمالكم **ومثواكم** تا مقركم هنا وثم فاحذروه **ويقول الذين امنوا** طلبا للجهاد **لولا نزلت سورة** كا فيها ذكر الجهاد
وقري انزلت **فاذا انزلت سورة محكمة** غير منسوخة الاحكام من الجهاد وغيره وقري محدثة **وذكر فيها
القتال** من الذكر او بمعنى فرض وقري ذكر اي الله تعالى **رايت الذين في قلوبهم** شك وهم المنافقون **ينظرون
اليك نظر** اي نظرا مثل نظر **المغشي عليه من الموت** اذا نزل به وعاين الملايكة بغضا لك وخوفا منك
فاولى مبتدا خبره **لهم** تا واولى مذكر اولاه بمعنى القرب اي قرب منهم ما يكرهون ويبتدي **طاعة
وقول معروف** تا والخبر محذوف وهو خير لهم او هو حكاية قولهم اي قالوا امرنا طاعة وقول
معروف يوضحه ما قري يقولون امرنا طاعة وقول معروف **فاذا عزم الامر** اي جد اصحابه وجواب اذا محذوف

اي كذبوا او العامل في اذا **فلو صدقوا الله** اي لو صدقوا في اظهار الايمان والطاعة اذا جد اصحاب امر القتال **لكان
خيرا لهم** تا من الكراهة والكذب ثم التفت من الغيبة الى الخطاب لضرب من الاذهاب فقال **فهل عسيتم**
يا قريش او الخوارج وقوله **ان توليتم** عن الدين اعتراض بين عسى وخبرها وهو **ان تفسدوا في الارض** بالمعاصي والافتراق
بعد الاجتماع على الاسلام **وتقطعوا** وقري وتقطعوا مخففا **ارحامكم** بالقتل والعقوق ووأد البنات كا قالوا
واراه حسنا قتادة كيف رايتم القوم حين تولوا عن كتاب الله الم يسفكوا الدم الحرام وقطعوا الارحام وعصوا الرحمن المعنى
لعلكم ان اعرضتم عن الدين يقع منكم الافساد وتقطيع الارحام او هو من الولاية يوضحه ما قري وليتم اي صرتم ولاة فافسدتم
وقطعتم الارحام وقري توليتم اي تولاكم ولاة ظلمة فافسدتم بافسادهم وقطعتم الارحام بسببهم **اولئك** المفسدون **الذين
لعنهم الله فاصمهم** عن استماع الحق **واعمى ابصارهم** تا عن طريق الهداية **افلا يتدبرون القران** فيعرفون
الحق فلما لم يتدبروه اضرب عنهم فجاء بام المنقطعة فقال **ام على قلوب اقفالها** تا فلا يتدبرون ولا يعون ونكرت
القلوب ارادة بعض القلوب واضيفت الى الاقفال ارادة الاقفال المختصة بها والمراد قلوب المنافقين واعرا الدين
وقري اقفالها مصدر ونزل في اليهود او المنافقين **ان الذين ارتدوا على ادبارهم** اي رجعوا الى الكفر **من بعد ما
تبين لهم الهدى** في التوراة وهو ان محمدا حق نحو فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ان نزلت في اليهود وان نزلت في المنافقين فالمعنى
رجعوا الى الكفر سرا بعد وضوح الحق لهم **الشيطان** مبتدا خبره **سول** زين **لهم** اعمالهم وهما خبر ان **القراءة واملي**
مجهولا القايم مقام الفاعل **لهم** حس او ضمير الشيطان ومعلوما الفاعل الله تعالى او الشيطان وقري باسكان الياء
مجهولا فمن جعل التسويل للشيطان والاملاء لله تعالى بان امهلهم في ارتكاب معاصيهم واهملهم ثم اخذهم وقف على سول لهم ومن
جعل التسويل والاملاء للشيطان لم يقف على سول لهم لان المعنى زين لهم الشيطان ارتكاب المعاصي ومد لهم فيها بان قال لهم لا جنة
ولا نار ولا حساب والظاهر ان التسويل من الشيطان بتمكين الرحمن والاملاء منه تعالى وقري سول مجهولا اي سول لهم
كيده **ذلك** الاضلال **بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله** وهم المشركون **سنطيعكم في بعض الامر** كا
من المعاونة على عداوة النبي وتثبيط الناس عن الجهاد معه قالوا ذلك سرا فاظهره تعالى **القراءة يعلم اسرارهم** كا بفتح الهمزة
جمع سر وبكسرها مصدر اسر **و** محل **يضربون وجوههم وادبارهم** كا ظهورهم بمقامع الحديد حال من الملايكة ابن عباس
لا يتوفي احد على معصية الا تضرب الملايكة وجهه ودبره **ذلك** التوفي **بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه**
اي ابغضوا العمل بما يرضيه **فاحبط اعمالهم** تا **ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم** كا احقادهم المعنى اظن المنافقون انه تعالى لا يبرز
بغضهم وعداوتهم للمومنين واللام في **لاريناكهم** داخلة في جواب لو وكررت في المعطوف على الجواب وهو **فلعرفتهم**
مبالغة المعنى لو اردنا لدللناك على المنافقين فلعرفتهم **بسيماهم** كا بعلامتهم انس ما خفي على النبي صلى الله عليه وسلم شي
من المنافقين بعد نزول هذه الاية وكفى بالوقف هنا لان اللام في **ولتعرفنهم في لحن القول** كا دخلت مع
النون في جواب قسم محذوف او لحن القول قولهم ما لنا ان اطعنا من الثواب ولا يقولون ما لنا ان عصينا من العقاب او اللحن تميل
كلامك الى جهة مما ليفطن له صاحبك والمعنى انك تعرفهم فيما يعرضون به من تهجين امرك وامور المسلمين فكان لا يتكلم عنده

صلى الله عليه وسلم منافق الا عرفه والا ان يعرفون صدق المريد من كذبه بسؤاله وكلامه والله يعلم اعمالكم كا، القراة
ولنبلونكم حتى نعلم ونبلوا اخباركم تا بظهرها بسبب طاعتكم وابايكم بالياء والنون في ثلاثتها وقري ونبلوا
بسكونها اي ونحن نبلوا اخباركم جمع خبر والمراد بالعلم علم الظهور المعنى نبلوكم حتى يظهر ما يخبر به عنكم من افعالكم من جهاد
وصبر وغيرهما فان الخبر على حسب المخبر عنه • عن الفضيل انه كان اذا قرا هذه الاية يبكي ويقول اللهم لا تبتلنا فانك ان بلوتنا
فضحتنا وهتكت ستورنا وعذبتنا ونزل فيمن عصى الرحمن وكره الاسلام ان الذين كفروا الى وسيحبط اعمالهم تا يبطلها
ثم فلا يرون لها ثوابا ولا تبطلوا اعمالكم تا بالمعاصي او الشرك او فساد النية او العجب فان العجب ياكل الحسنات كما تاكل
النار الحطب • ابن عمر كنا نرى ليس شيء من حسناتنا الا مقبولا حتى نزل ولا تبطلوا اعمالكم فقلنا ما الذي يبطل اعمالنا فقلنا الكبائر
الموجبات والفواحش حتى نزل ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية فكففنا عن ذلك وكنا نخاف على اصحاب الكبائر ونرجوا لمن لم يصبها
ونزل في اصحاب القليب ومن جرى مجراهم ان الذين كفروا الى ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم تا فلا تهنوا
وتدعوا الى جزم لانه في حكم النهي او نصب باضمار ان وقري تدعوا مثقلا من ادعى القوم القراة السلم بفتح السين وكسرها لغتان بمعنى
الصلح المعنى لا تضعفوا ايها المومنون اذا لقيتم الكافرين وتطلبوا منهم الصلح ابتداء وانتم الاعلون الاغلبون القاهرون وهذا
نهي للمسلمين عن طلب صلح الكافرين والواو دليل على انه لم يدخل صلى الله عليه وسلم مكة صلحا لانه نهي عن الصلح • قتادة لا تكونوا اول
الطائفتين ضرعت الى صاحبتها بالموادعة والله معكم بالعون تا عن ابي حاتم • ولا احبه لاجل العطف في ولن يتركم لن يهلك
اعمالكم تا المعنى لن ينقصكم منفردين بلا عمل من وتر الرجل قتلت حميمه وتركته منفردا ولهو كا ولا يسالكم اموالكم ان يسالكموها
كا المعنى لم يامركم تعالى بالايمان لينال اموالكم بل لينفعكم او المعنى لا يسالكم الرسول على تبليغ الرسالة جعلا او لا يسالكم جميعها
بل الزكوة المفروضة فيحفكم يبالغ في طلبها • ومنه احفى في المسئلة بالغ في طلبها • تلخيصه ان يسالكم جميع اموالكم الحاحا تبخلوا
ويخرج البخل او الله تعالى اضغانكم حس احقادكم وبغضكم للدين يذهب باموالكم وقري ونخرج بالنون وقري بالياء والتاء
وفتح الراء مجهولا ورفع اضغانكم هؤلاء موصول صلته تدعون اي انتم الذين تدعون او منادى اي انتم يا هؤلاء المخاطبون الموصوفون
ثم استانف فقال تدعون لتنفقوا في سبيل الله ما فرض عليكم او هي النفقة في الغزو فمنكم من يبخل رفع لان من هذه
ليست بشرط حس لا استيناف ومن يبخل بالصدقة والمفروض جزم لان من هذه شرط جوابه فانما يبخل رفع ايضا عن نفسه
حس يقال بخلت عليه وعنه كضننت عليه وعنه • المعنى جزاء بخله مختص به والله الغني عنكم وعن نفقتكم وانتم الفقراء
تا الفقير القائم بغيره والغني القائم بذاته وليس الا الله وان تتولوا عن الطاعة يستبدل قوما غيركم خيرا منكم واطوع وهم الانصار
او كندة والنخع او اهل اليمن او فارس او الروم او وان تتولوا عطف على وان تومنوا فلا وقف بينهما اختيارا والمشهور ان الوقوف
كما رسمت او معنى يستبدل يخلق سواكم على غير صفتكم وهم الملائكة وتعطف على يستبدل ثم لا يكونوا امثالكم تا خيرا منكم
واطوع ••

سورة الفتح مدنية وهي تسع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ انا فتحنا لك فتحا مبينا هو فتح مكة وجي بالماضي تفخيما
لشان المخبر عنه واعلاما ان المستقبل من فعله تعالى في تحققه كالماضي او هو صلح الحديبية لانه كان سبب الفتح بان سمع المشركون كلام

المسلمين فرسخ الايمان في قلوبهم فاسلم لذلك خلق كثير او بان غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وبويع بيعة الرضوان او هو جميع ما فتح عليه
صلى الله عليه وسلم او هو فتح خيبر او الروم والفتح الظفر بالبلد عنوة او صلحا بحرب او غيره واصله الظفر بكل منغلق والمعنى انا
قضينا لك قضاء بينا ليغفر لك الله او تقديره اذا جاء نصر الله والفتح الى واستغفره ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك في الجاهلية
وما تاخر بعدها الى وقت نزول هذه الاية او ما يكون عند من يجوز الصغاير على الانبياء صلوات الله تعالى عليهم اجمعين او ما تقدم من
ذنب ابويك ادم وحوا وما تاخر ذنوب امتك تغفر بسببك او ما تقدم من حديث مارية وما تاخر من حديث امراة زيد ويتم نعمته عليك
بالرسالة الى الاسود والابيض والشفاعة المطاعة ودخول الجنة المحل الادنى ويهديك صراطا مستقيما اي يثبتك عليه او يهدي
بك اليه يتم الوقف على مبينا ان جعل اللام ليغفر لام قسم وان جعل تعليلا فلا وقف من اولها الى وينصرك الله نصرا عزيزا تا صاحبه
او ذا عز لا ذل معه انزل السكينة الطمانينة والوقار في قلوب المومنين ليزدادوا ايمانا يقينا مع ايمانهم تا
وكلما نزلت فريضة ازدادوا يقينا مع يقينهم • ابن عباس بعث صلى الله عليه وسلم بشهادة ان لا اله الا الله فلما صدقوه زادهم الصلوة ثم
الزكوة ثم الصيام ثم الحج ثم الجهاد ولله جنود السموات والارض اي جميع ما فيهما جنوده فلو اراد نصر دينه بغيركم لفعل وكان
الله عليما بخلقه حكيما تا في صنعه والوقف هنا كالوقف على مبينا • مقاتل لما سمع ابن ابي ليدخل المومنين الى عظيما
اتى النبي صلى الله عليه وسلم جماعة فقالوا اما لنا عند الله فنزل ويعذب المنافقين والمنافقات الى واعد لهم جهنم كا
وساءت مصيرا تا والسوء بالضم والفتح بمعنى الشر • ابن جرير كرر اللام في ليدخل ردا على ليغفر اي فتحنا لك ليغفر لك الله ليدخل
المومنين تلخيصه كان الفتح لاجل المغفرة والمغفرة لاجل ادخال المومنين وتعذيب المنافقين والمشركين الذين يجعلون لله ولدا او شريكا
فعلى هذا لا ينبغي ان يتم وقف من اول السورة الى هنا والارض كا حكيما تا، القراة ليومنوا بالله ورسوله ويعزروه
يعينوه وينصروه ويوقروه يعظموه ويسبحوه بالتاء والياء في اربعتهن بعضهم يقف على يوقروه ليبين صفة النبي صلى الله عليه
وسلم من صفة الله تعالى ومن جعل الضماير كلها لله تعالى لم يقف على يوقروه وقري تعزروه بفتح التاء وضم الزاي وكسرها وتعزروه بضم التاء
وكسر الزاي مخففا وتعززوه بزايين وتوقروه مخففا من اوقره بمعنى وقره وقري ويسبحوا الله بكرة واصيلا تا بالغداة والعشي
او بكرة الفجر واصيلا الظهر والعصر ان الذين يبايعونك بيعة الرضوان بالحديبية وخبر ان انما يبايعون الله نحو من
يطع الرسول فقد اطاع الله وقري انما يبايعون لله اي لاجله تعالى وقوله يد الله مبتدا خبره فوق ايديهم كا ومحلها حال من
ضمير فاعل يبايعون • المعنى هو تعالى مطلع على معاقدتهم النبي صلى الله عليه وسلم ومعاهدتهم فيجازيهم لانهم كانوا ياخذون يد النبي صلى
الله عليه وسلم ويبايعونه او المعنى حوله تعالى وقوته فوق حولهم وقوتهم فمن نكث نقض البيعة فانما ينكث فانما يرجع وبال
نقضه على نفسه كا، وقري بكسر الكاف القراة ومن اوفى بما عاهد عليه الله بضم الهاء حذفت الواو لسكونها وسكون
اللام وبقيت الضمة تدل عليها وبكسرها ابدلوا من الضمة كسرة وقري عهد يقال اوفى بالعهد ووفى به اذا لم ينقضه والقراة فسيوتيه
بالنون والياء تلخيصه من لم ينقض بيعته اجرا عظيما تا الجنة فما فوقها • لما سار صلى الله عليه وسلم الى مكة عام الحديبية طلب ناسا
من الاعراب ليرتحلوا معه فتخلفوا عنه جبنا واعتلوا بالاموال والاولاد فنزل سيقول لك المخلفون من الاعراب
اذا رجعت من الحديبية شغلتنا اموالنا وقري شغلتنا مشددا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا كا الله ليغفر لنا

تخلفنا عنك يقولون يظهرون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم حسن لانهم لا يبالون باستغفارك وهم كاذبون في اعتذارهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او بكم نفعا كا بضم الضاد وفتحها المعنى لا يقدر على دفع ضر ولا جلب نفع الا هو تعالى بل كان الله بما تعملون خبيرا بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمومنون الى اهليهم ابدا وزين محهولا وقرى الى اهلهم وزين معلوما اي زين الشيطان فاكذبهم تعالى في اعتذارهم بقوله حسن القراة بل ظننتم الى وكنتم قوما بورا تا هلكى بتخلفكم جمع بائر او مصدر وصف به القليل والكثير للخيصة ظننتم ان المومنين يستاصلون فلا يرجعون من الحديبية سعيرا تا من يشا كا وكان الله غفورا رحيما تا سيقول المخلفون عن الحديبية اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها ذرونا نتبعكم حسن استانفت ولم تنصب يريدون ان يبدلوا كلام الله حسن حالا من مفعول ذرونا او من المخلفون القراة كلم جمع كلمة وكلام مصدر والمراد بهما مواعد الله تعالى لاهل الحديبية خاصة بغنايم خيبر او قوله للمخلفين عن الحديبية لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا قل لن تتبعونا حسن كذلكم اي كقولي لكم قال الله من قبل من قبل عودنا فسيقولون بل تحسدوننا كا فلذلك قلتم هذا القول بل كانوا لا يفقهون من الدين الا قليلا تا منهم وهم المومنون قل للمخلفين من الاعراب عن الحديبية اختبارا ستدعون الى قوم اولي باس شديد هم بنو حنيفة والمرتدون او الروم او هم وفارس او هوازن وغطفان يوم حنين ابو هريرة لم تات هذه الاية بعد تقف هنا ان استانفت ولم تنصب تقاتلونهم حالا مقدرة وتعطف عليه او يسلمون كا والمراد احدهما اما المقاتلة او الاسلام وقرى بحذف النون اي الى ان يسلموا فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا عن الجهاد كما توليتم من قبل حين دعيتم الى الحديبية يعذبكم عذابا اليما تا ونزل في العجزة عن الجهاد ليس على الاعمى حرج الى ولا على المريض حرج حسن من تحتها الانهار كا اليما تا

حزب

لقد رضي الله عن المومنين كانوا الفا وثلاثمائة او الفا واربعمائة او الفا وخمسمائة وعشرين اذ يبايعونك تحت الشجرة كانت سمرة بايعهم صلى الله عليه وسلم تحتها بعد ما بلغه ان عثمن قد قتل على ان يناجزوا قريشا وان لا يفروا وعلى الموت فعلم الله ما في قلوبهم من الصدق والوفا فانزل السكينة الطمانينة عليهم واثابهم فتحا قريبا هو فتح خيبر بعد انصرافه من مكة او فتح هجر لانهم استغنوا بالثمار ثم صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان نحر بالحديبية وحلق ومغانم اي واثابكم مغانم كثيرة من اموال اليهود ياخذونها كا وقرى بالتا حكيما حسن فعجل لكم هذه اي غنيمة خيبر او المصالحة مع المشركين وكف ايدي الناس عنكم بالصلح يتم الوقف هنا ان جعل لام ولتكون اي الكفة او المعجلة اية للمومنين على صدقك لام قسم ولا يجوز ان جعل تعليلا مستقيما كا ولما رجع صلى الله عليه وسلم من الحديبية بقية ذي الحجة وبعض المحرم ثم خرج في بقية المحرم سنة سبع الى خيبر فلما قدموها خرج ملكهم مرحب يرتجز ويقول

قد علمت خيبر اني مرحب ❊ شاكي السلاح بطل مجرب ❊ اذا الحروب اقبلت تلهب

فبرز اليه عامر وقال ❊ قد علمت خيبر اني عامر ❊ شاكي السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع الاكحل فكانت فيها نفسه فقال صلى الله عليه وسلم له اجره مرتين ثم برز له علي وقال ❊ انا الذي سمتني امي حيدره ❊ كليث غابات كريه المنظره ❊ اوفيهم بالصاع كيل السندره ❊ ثم ضرب راس مرحب فقتله يكفي الوقف هنا ان نعت واخرى مبتدا لان صفته لم تقدروا عليها خبره قد احاط الله بها كا علما انها ستكون لكم ومعلومة واقع صورة وكذلك ان نصبت واخرى

بفعل يفسره احاط ولا تقف على مستقيما ان عطف واخرى على هذه اي عجل لكم هذه المغانم اخرى قد بر احسن وكان الله على كل شيء قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الادبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا احسن سنة الله التي قد خلت من قبل كا ولن تجد لسنة الله تبديلا حسن وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة والمراد ببطن مكة الحديبية او التنعيم من بعد ان اظفركم عليهم كا لانه كان قد هبط عليه صلى الله عليه وسلم ثمانون رجلا متسلحين يريدون غرته فدعا عليهم فاخذت ابصارهم فاخذوا سلما للخيصة حجز بينكم بعد ظفركم بهم القراة بما تعملون بصيرا تا بالتا واليا هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام اي منعكم المشركون عن دخوله والوصول اليه والهدي عطف على صدوكم اي وصدوا الهدي معكوفا محبوسا حال من الهدي وهو ما يهدى الى البيت وقرى مشددا وقرى بجره عطفا على المسجد اي وصدوكم عن نحر الهدي وعن ان يبلغ محله تا مكانه الذي ينحر فيه عادة وهو الحرم لم تعلموهم صفة رجال ونسا ايضا ان تطئوهم بدل الاشتمال منهم او من هم في تعلموهم فتصيبكم عطف على تطئوا منهم معرة المعنى يلزمكم بسبب اهلاكهم مشقة واثم بغير علم متعلق بتطئوهم والوطء الابادة والاهلاك ومنه الحديث آخر وطاة وطئها الله بوج المعنى لولا ان جماعة مومنين بمكة لا تعرفونهم فتقتلونهم مع المشركين فيلزمكم بذلك اثم وكفارة لاذن لكم في دخولها يتم الوقف هنا ان جعل لام ليدخل الله في رحمته من يشا كا لام قسم ولا تقف على علم ان جعل تعليلا لمعنى الاية ثم اوضح العذر بقوله لو تزيلوا اي تميز المومن من الكافر وقرى تزايلوا مخففا لعذبنا الذين كفروا منهم بدخولكم مكة وقتلكم اياهم عذابا اليما وجواب ولولا رجال محذوف اي لولا ذلك لدخلتم مكة ولكن منعناكم خوفا على المومنين ولعذبنا جواب لو تزيلوا او لعذبنا جواب ولولا رجال وجواب لو تزيلوا وجاز ذلك لرجوعهما الى معنى واحد بحبس الوقف هنا ان نصبت اذ بمضمر ولم تعمل فيها ما قبل ونصب اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية الانفة مفعول جعل وتبدل منها حمية الجاهلية وهي انهم صدوه صلى الله عليه وسلم عن البيت لئلا يقال انهم غلبوا المسلمين دخلوه على رغم انفهم يقروا بسم الله الرحمن الرحيم حين صالحهم وانكروا رسالته وقرى تحمية فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين والمسلمون لم تلحقهم الحمية والزمهم تعالى كلمة التقوى فحلموا وتوقروا وصالحوا او هي الشهادة او بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله او الوفا بالعهد واضيفت الى التقوى لانها سببها وكانوا احق بها من الكفار واهلها تا وفي بعض المصاحف وكانوا اهلها واحق بها وكان الله بكل شيء عليما تا راى صلى الله عليه وسلم في النوم قبل خروجه الى الحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه آمنين ويحلقون ويقصرون فاخبر بذلك اصحابه ففرحوا وظنوا انه يكون في ذلك العام فلما انصرفوا ولم يدخلوا شق ذلك عليهم فقال ابن ابي والله ما حلقنا ولا قصرنا ولا راينا المسجد الحرام فنزل لقد صدق الله رسوله الرويا التي راها في النوم بالحق بالصدق حال لا تقف هنا ان جعلت ما بعد تفسيرا للرويا وتقف هنا ان استانفت تقديره والله لتدخلن المسجد الحرام ان شا الله آمنين حال حال الشرط بينهما وبين صاحبها او ان بمعنى اذ او استثنى تبركا واعلاما ان لا فعال الا هو تعالى علاوه وشانه كقوله صلى الله عليه وسلم وانا ان شا الله بكم لاحقون محلقين حال من آمنين مفعوله رؤوسكم اي جميع شعورها ومقصرين بعض شعورها حال معطوفة على لا تخافون حال او استينافا اي لا تخافون ابدا فعلم من ان الصلاح في الصلح وتاخير الدخول ما لم تعلموا منه فجعل من دون ذلك اي دخول مكة فتحا قريبا تا هو فتح خيبر وتحققت الرويا في العام القابل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا تا محمد مبتدا وقرى بنصبه مدحا خبره رسول الله حسن لا ستينافك والذين معه مبتدا خبره اشدا فاشدا صفة الصحابة خاصة فلا يكون

صلى الله عليه وسلم داخلا مع الصحابة في الشدة على الكفار وان رفع محمد مبتدأ ورسول الله عطف بيان له والذين معه عطف
عليه واشداء خبر عنه وعن الصحابة لم يحسن الوقف بعد رسول الله لان الواو عاطفة ادخلت النبي صلى الله عليه وسلم في الشدة والغلظة
على الكفار فكانوا على الكفار كالاسد على فريسته لا يرحمونهم رحماء بينهم كا خبر ثان او خبر مبتدأ محذوف اي هم متعاطفون
متوادون كالوالد مع الولد وقرئ اشدا ورحماء نصبا مدحا تقف هنا ان استانفت ما بعد ركعا سجدا حال سيماهم
مبتداء وقرئ سيمياؤهم وهما علامتهم هنا او ثم خبرا لمبتداء في وجوههم ومحل من اثر وقرئ وآثار السجود
حال من الضمير في الجار فالاثر نور وبياض يعرفون به ثمة انهم سجدوا هنا وروي ان مواضع السجود تكون في وجوههم كالقمر ليلة البدر
او استنارة وجوههم في الدنيا من كثرة صلوتهم وسم الوقف هنا بالصلاح واراه كافيا لان ذلك اي الوصف المذكور مثلهم اي صفة
محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه مبتداء وخبر في التورية تا ان رفع ومثلهم في الانجيل مبتدا خبره كزرع وان عطف
ومثلهم على مثلهم فلا وقف على التورية وتم على الانجيل فالواو اراه حسنا ويرفعون الكاف مبتدا او خبر مبتداء اي هم كزرع
ولا وقف على الانجيل ان نصب الكاف حالا او نعتا لمصدر محذوف اي متمثلا كزرع القراءة بفتح الطاء وسكونها وقرئ شطاءه
مدا وشطه بلا مد ولا همز وشطوه بقلب الهمزة واوا والشط فراخ الزرع والقراءة ايضا فآزره مدا وقصرا مخففا وقرئ
بالقصر مشددا ثلاثتها بمعنى القوة والاعانة وعن الاخفش ان آزره مدا افعله وعن غيره فاعله فاستغلظ غلظ فاستوى
على سوقه اي قوي واستقام على اصوله المعنى ان فراخ الزرع قويت واستوت حتى ساوت الزرع ارتفاعا او المعنى اعان
الزرع فراخه حتى ساواه يعجب الزراع الذين زرعوه وهذا مثل ضربه تعالى لبدء الاسلام وقوته بالصحابة بان يكونوا
قليلا فيكثرون وضعفا فيقوون توضح ذلك ان علله بقوله ليغيظ بهم الكفار تا قتادة مكتوب في الانجيل تخرج قوم
يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر عكرمة اخرج شطأه بابي بكر فآزره بعمر فاستغلظ بعثمان فاستوى على
سوقه بعلي ومن في الصالحات منهم لبيان الجنس واعيد الضمير اليهم تفضيلا لهم كنافة الله واجرا عظيما تا الجنة

سورة الحجرات مدنية وهي ثماني عشرة اية قال صلى الله عليه وسلم فضلني ربي

بالمفصل قالوا اوله محمد صلى الله عليه وسلم او من قاف او من والضحى الى اخره

بسم الله الرحمن الرحيم

ونزل في مجادلة ابي بكر وعمر لدى النبي صلى الله عليه
وسلم في تامير الاقرع بن حابس او القعقاع بن معبد او فيمن ذبح قبل ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العيد او في الوفود الذين
اكثروا عليه صلى الله عليه وسلم المسايل ونقل غير ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا وما بذكر المفعول ليعم كل
منهي عنه او هو من قدم متشددا بمعنى تقدم ومنه مقدمة الجيش وقرئ لا تقدموا على حذف احدى التائين ولا تقدموا
من القدوم المعنى لا تتخذوا شيئا بين يدي الله ورسوله كا وهذا مجاز والمراد بين يدي امرهما يقال جلس بين
يدي فلان اي بمكان يحاذي يديه قريبا منه المعنى لا تفعلوا ولا تقولوا شيئا حتى يحكما به ويأذنا فيه ولا تفتاتوا عليهما
او لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة واتقوا الله كا ولا تخالفوا عليم تا ونزل فيمن رفع صوته لدى النبي صلى الله
عليه وسلم لا ترفعوا اصواتكم اذا نطقتم وقرئ باصواتكم فوق صوت النبي اذا نطق ولا تجهروا له بالقول

اذا ناجيتموه كجهر بعضكم لبعض وهذا امر بخفض الصوت لديه صلى الله عليه وسلم مع التوقير له لا نهي عن مطلق الجهر
بل عن جهر مؤذ واما في محل الارهاب وقهر الاعداء فرفع الصوت واظهار القوة اولى او المعنى لا تقولوا يا محمد يا احمد ولكن قولوا
يا رسول الله ومحل ان تحبط نصب مفعول له اي مخافة ان تبطل او تنقص اعمالكم وانتم لا تشعرون تا ولما
نزلت هذه الاية كان جماعة من الصحابة لا يكلمونه صلى الله عليه وسلم الا كاخي السرار وكان ابو بكر اذا جاء وفد ارسل اليهم
يعلمهم كيف يسلمون عليه صلى الله عليه وسلم فنزل فيمن خفض صوته عنده صلى الله عليه وسلم ان الذين يغضون اصواتهم عند
رسول الله اجلالا له اولئك مبتدا خبره امتحن الله قلوبهم بالاوامر والمناهي للتقوى واللام متعلقة بمحذوف اي لتظهر
التقوى بالاختبار وصد النفس كا لهم مغفرة واجر عظيم تا جملة اخرى وان جعل الذين امتحن صفة اولئك ولهم مغفرة
الخبر فاولئك والمتصل بها خبر ان فلا وقف من تشعرون الى هنا ونزل في بني تميم حين قالوا يا محمد اخرج الينا فان مدحنا زين وان ذمنا شين فخرج
وهو يقول انما ذلكم الله او في بني العنبر حين هربوا من سرية بعثها اليهم صلى الله عليه وسلم فهربوا وتركوا عيالهم فاتى النبي بعيالهم فجاءوا
وقت الظهيرة وهو في منزله وقالوا يا محمد اخرج الينا نقل غيره ان الذين ينادونك من وراء خلف الحجرات جمع حجرة وهي
ما يحجر من الارض بحايط ونحوه والمراد حجرات النبي صلى الله عليه وسلم وكان كل واحد كان ينادي من وراء حجرة لانهم لم يتحققوا مكانه
او نادوه من خلف واحدة منها وجمعت تعظيما لشانه صلى الله عليه وسلم ومن لابتداء الغاية وقرئ بضم الحاء وسكون الجيم وبضمها وفتح
الجيم والانكار انما وقع لانهم نادوه من ظاهر الدار بجفاء وغلظة مناداة الاعراب اكثرهم لا يعقلون تا في هذه الاية
تمهيد لعذرهم وتنبيه على قدره والتادب معه صلى الله عليه وسلم بكل حال ومع من استن بسنته كالعلماء العاملين وكان جماعة من
العلماء يجلسون على باب غيرهم ولا يدقون عليه بابه حتى يخرج لقضاء حاجته احتراما له ومحل ولو انهم صبروا رفع فاعل اي ولو ثبت
صبرهم حتى تخرج اليهم لكان الصبر خيرا لهم كا واحسن لادبهم رحيم تا بعث صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة
اخا عثمن لامه الى بني المصطلق مصدقا فخرجوا يتلقونه فخافهم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم هاربا وقال انهم قد منعوا الصدقة وهموا
بقتلي فجاءوا وقالوا يا رسول الله خرجنا نتلقاه فرجع فخشينا ان يكون قد رده كتاب اتاه منك وانا نعوذ بالله من غضبه وغضب
رسوله فاتهمهم في قولهم وارسل اليهم بعد عودهم الى بلادهم خالدا فلم ير فيهم الا الطاعة والخير فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ونزل
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا خبر فتبينوا صدقه من كذبه من البيان وتثبتوا في ذلك من الثبات على
القراءتين وتنكير فاسق يؤذن بالاحتراز من كل فاسق وان لا يوثق الى فاسق ما في حال ما ومحل ان تصيبوا مفعول له قوما
مفعول به بجهالة حال فتصبحوا على ما فعلتم من الخطاء بالقوم نادمين حس وقدم خبر ان على اسمها في
واعلموا ان فيكم رسول الله تعظوه لزيادة توبيخ المؤمنين على رفع الصوت وجهر القول لديه صلى الله عليه وسلم لو يطيعكم
حال من الضمير المرفوع المستتر او من المجرور البارز في فيكم ومنع بعض استينافا الجملة المصدرة بلو لتباين النظم واجازه بعض
المعنى لو قبل منكم في كثير من الامر الذي تخبرونه وتشيرون به عليه لعنتم لاثمتم ولشق عليكم ولما
كان تحبب الايمان صفته مغايرة صفة من تقدم استدرك فقال ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في
قلوبكم بالبرهان بان تثبته فيها به وكره اليكم الكفر ابن عباس هو الكذب والفسوق الخروج

عن الطاعة **والعصيان** ترك الطاعة كا لعوده من خطاب المومنين الى الاخبار عنهم بقوله **اولئك هم الراشدون** المستقيمون
الثابتون على دينهم ومنه الرشادة الصخرة ❁ ومن كره اليه هذه الخصال المذمومة فهو راشد **فضلا** مصدر واقع موقع رشدا
لانه بمعناه او مفعول له **ونعمة** كا **حكيم** تا ركب صلى الله عليه وسلم حمارا واتى ابن ابي جماعة من المسلمين فقال اليك عني فقد
آذاني نتن حمارك فقال بعض الانصار لابن ابي والله لحمار رسول الله اطيب ريحا منك او مر النبي صلى الله عليه وسلم على حماره بابن ابي فخمر
وجهه وقال لا تغبروا علينا او بال حمار النبي صلى الله عليه وسلم فسد ابن ابي انفه فقال رواحة والله لبول حماره اطيب ريحا من مسكك
وكان بين قوميهما ضرب بالايدي والنعال والسعف وكان فيمن غضب لابن ابي مومنون ❁ ونقل غير ذلك فنزل **وان طايفتان** رفع
باقتتل مقدر ❁ ولا يجوز حذف الفعل مع شيء من حروف الشرط العاملة سوى ان لانها الاصل **من المومنين اقتتلوا** جمع نظرا الى المعنى
لان كل طايفة جماعة وثنى في **فاصلحوا بينهما** كا نظرا الى اللفظ وقري اقتتلتا واقتتلا اي الرهطان **فان بغت احداهما**
على الاخرى بان كانت الباغية مبطلة والاخرى محقة **فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء** وقري بغيوا وفاءوا **الى امر الله**
المذكور في كتابه من الصلح وزوال الشحناء فاذا قوتلت الباغية فلا تجهز على جريحها ولا يقتل اسيرها ولا يطلب هاربها ولا يقسم فيئها **فان**
فاءت عن البغي **فاصلحوا بينهما بالعدل** بالانصاف **واقسطوا** اعدلوا في الحكم ولا تجوروا لان القسط بالفتح الجور من
القسط اعوجاج في الرجلين وبالكسر العدل وفعله اقسط وهمزته للسلب اي ازيلوا الجور يقال قسط جار واقسط عدل وان دانتا
مبطلتين ظاهرا فيمشى بينهما بالصلح فان لم يصطلحا قوتلتا وان عرضت شبهة اوجبت قتالها توصل الى ازالتها بالادلة الظاهرة فان
ركبتا او احداهما اللجاج ولم يرجعا بعد وضوح الدليل قوتل الباغي ان لم يفض القتال الى ما هو اعظم من ذلك وهكذا ينبغي ان يفعل
بالمتحابين في الله وهي اخوة الاسلام في الحديث المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يعيبه ولا يتطاول عليه في البنيان فيستر
عنه الريح الا باذنه ولا يوذيه بقتار قدره لا احب الوقف من فاصلحوا بينهما اختيارا الى **المقسطين** تا ويوضح ان الاصلاح بين الطايفتين
مختص بالمومنين قوله **انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم** كا المتنازعين ثم لوا وثنى لان النزاع انما يكون اولا بين
اثنين ثم يتعدى الى الجماعة ويجوز ان يراد الجربان كقوله طايفتان وقري اخوتكم واخوانكم بعضهم بيس الاخ اخ تحتاج ان تعتذر اليه
بيس الاخ اخ تحتاج ان تنتقصه بيس الاخ اخ تحتاج ان تقول اذكرني في دعايك المعنى انك اذا كنت على باله لم تحتج الى سواله وان احسن
بك الظن عذرك من غير ان تعتذر وهذا حكم الاخوة في الله **ترحمون** تا في هاتين الايتين دليل ان البغي لا يزيل اسم الايمان لانهم سموا
مومنين مع وجود البغي بالاقتتال ❁ ونزل في ثابت حين سال رجلا من انت فقال ابن فلانة فقال ثابت انت ابن فلانة فخجل الرجل لانه
كان يعير بها في الجاهلية او في وفد تميم حين سخروا من فقرا المسلمين كعمار وصهيب **لا يسخر قوم من قوم** القوم الرجال خاصة
لانهم القوام على النسا جمعه قايم ❁ وعليه بيت زهير ❁ اقوم آل حصن ام نسا ❁ او سموا بالمصدر ومنه اذا اكلت طعاما
احببت نوما وكرهت قوما اي قياما واما قوم نوح وقوم فرعون فعلى التغليب ويوضح ايضا اختصاصهم بالرجال قوله **ولا نسا**
من نسا ولا احب الوقف هنا ولا على من قوم لان **عسى ان يكونوا خيرا منهم** وقوله **عسى ان يكن خيرا منهن** كا وان
كانتا جملتين مستانفتين لفظا فهما تعليل معنى ونكر قوم ونسا ليعم النهي قبيليهما ولم يقل رجل من رجل ولا امراة من امراة
اي فرد من فرد لان السخرية تكون غالبا بين جمع ❁ ولم يقل امراة من رجل ولا بالعكس للايذان بمجالسة الرجال النسا وبالعكس غالبا

مستقبح لان الانسان غالبا انما يسخر ممن يلابسه ملابسة ما وقري عسوا وعسين فهي التي لها خبر نحو فهل عسيتم ان توليتم وعلى القراة
لا خبر لها نحو فعسى ان تكرهوا المعنى اجتنبوا السخرية بكل حال ولا تنظروا في رثاثة البذاذة ولا فصاحة العبارة فربما كان المستسخر به عند
الله خيرا واعظم قدرا من الساخر **ولا تلمزوا انفسكم** لا تعيبوا اخوانكم المسلمين او لا تفعلوا فعلا تسبوا عليه او لا تعيبوا
فتعابوا **ولا تنابزوا بالالقاب** حس النبز اللقب ❁ واللقب ما يسمى به الانسان بعد اسمه العلم يعم المدح والذم يدل على زيادة
معنى بخلاف اسما الاعلام ومنه ❁ وقلما ابصرت عيناك ذا لقب ❁ الا ومعناه ان فتشت في لقبه ❁ المعنى لا تلقبوا غيركم بالالقاب
القبيحة كالفاسق والكافر وما يكره ولا تنادوه بها وليس النهي عن مطلق اللقب بل عن لقب مكروه ❁ قال صلى الله عليه وسلم من حق
المومن على المومن ان يسميه باحب اسمايه اليه ❁ ابن عباس التنابز ان تعيب الرجل بالسيئات بعدما تاب عنها ثم فتح حال التنابز والساخر
فقال **بيس الاسم** الذي تسمون به الملقب **الفسوق بعد الايمان** كا بعد ايمانه او بعد ايمانكم او الاسم هنا بمعنى الذكر
اي لا تذكروه باسم الفسق بعد ايمانه او بعد ايمانكم او بعد بمعنى مع فهذا نهي عن الجمع بين الفسق والايمان اي لا تفسقوا بعدما امنتم **فاولئك**
اي الساخرون واللامزون **هم الظالمون** تا بعضهم لو رايت رجلا يرضع عنزا فضحكت منه لخشيت ان اصنع مثل صنعه ❁ ابن
مسعود البلا موكل بالقول لو سخرت من كلب لخشيت ان احول كلبا **اجتنبوا** مطاوع جنبوا وجنبوا متعد الى مفعولين كاجنبني وبني
ان نعبد الاصنام نقيضه المطاوعة مفعولا واحدا المعنى ابعدوا اعنكم **كثيرا من الظن** واجعلوه جانبا منكم ❁ الزجاج هو ظنك
باهل الخير سوا واما الفساق فلنا ان نظن بهم مثل الذي ظهر منهم **ان بعض الظن اثم** كا يستحق عليه العقاب وذلك البعض كثير
لانه ظن السوء بالمومنين والتبعيض يوذن باجتناب الظن ولا يقدم عليه الا بعد النظر في حال الشخص فان كان موسوما بالصلاح فلا يظن
به السوء بادنى توهم بل يحتاط في ذلك ولا تظن سوا الا بعد ان لا تجد الى الخير سبيلا ❁ واما ظن الصلاح بالصلحا والعلما بالله والشرع فمندوب
اليه او الظن ظنان احدهما اثم وهو ان يظن ويتكلم به وآخر ليس باثم وهو ان يظن ولا يتكلم به ❁ عن الحسن كنا في زمان الظن بالناس
حرام وانت اليوم في زمان اعمل واسكت وظن ما شيت **ولا تجسسوا** كا ❁ وقري بالحا اي لا تتبعوا عورات الناس قال
صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فانه اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد
الله اخوانا ❁ وقال لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورات المسلمين يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله
وما ذوي احتر سوا من الناس بسوء الظن فمحمول على حفظ المال في حرزه او على سوء ظنكم بانفسكم **ولا يغتب بعضكم بعضا**
تا لا يذكر احدكم اخاه بظهر الغيب بما يسوءه وهو فيه ❁ قال صلى الله عليه وسلم تدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك
بما يكره قيل ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان في اخيك ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته ❁ ابن عباس الغيبة
ادام كلاب الناس ❁ وروي من القى جلباب الحياء فلا غيبة له واذكر الفاجر بما فيه يحذره الناس ❁ وعن الحسن في ذكر الحجاج اخرج
الي بنانا قصيرة قلما عرقت فيها الاعنة في سبيل الله ثم جعل يطبطب شعيرات له ويقول يا با سعيد يا با سعيد ❁ وقال لما مات
الحجاج قال اللهم انت امته فاقطع سنته فانه اتانا اخيفش اعيمش يخطر في مشيته ويصعد المنبر حتى تفوته الصلوة لا من
الله يتقي ولا من الناس يستحي فوقه الله وتحته ماية الف ولا يقول له قايل الصلوة ايها الرجل هيهات دون ذلك السيف والسوط
ثم بشع الغيبة وشبهها باكل لحم الاخ ميتا فقال **ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا** حال من لحم او اخ **فكرهتموه** كا

عطف على محذوف تقديره عرض عليكم وكرهتموه قتادة كما تكره ان وجدت جيفة اخيك مدوده ان تاكل منها فلذلك فاكره لحم اخيك وهو حي او المعنى ذكرك من لم يحضرك بما يكره كاكل لحم اخيك وهو ميت قال صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء مررت باقوام لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وجوههم ولحومهم فقلت يا جبريل من هولاء قال هولاء الذين كانوا ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وعن ميمون انه اتي بجيفة زنجي في النوم فقيل له كل منها فقال لم قيل لانك اغتبت عبد فلان فقال ما قلت فيه شيا قيل لكنك استمعت ورضيت **رحيم** تا لا احب الوقف من كرهتموه الى هنا اختيارا وتول نهيا عن التفاخر **انا خلقناكم من ذكر وانثى** من ادم وحوا **وجعلناكم شعوبا** جمع شعب اسم للتي تتشعب منها القبايل والقبايل جمع العماير والعماير جمع البطون والبطون جمع الافخاذ والافخاذ جمع الفصايل مثاله خزيمة شعب كنانة قبيلة قريش عمارة قصي بطن هاشم فخذ العباس فصيلة المعنى خلقناكم من اصل واحد ثم فرقناكم **لتعارفوا** تا ليعرف بعضكم بعضا ويعطيه حقه لا للتفاخر ثم بين ما به الفخر فقال **ان** وقري بالفتح اي انما منعتم من التفاخر لان **اكرمكم عند الله اتقاكم** كا وقري لتعرفوا وفتح ان ومعمولها مفعول تعرفوا جعفر الكريم هو المتقي على الحقيقة والمتقي المنقطع عن الاكوان الى الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم من احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله وقال صلى الله عليه وسلم الحسب المال والكرم التقوى الناس رجلان بر تقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله **ان الله عليم خبير** تا ونزل في طوايف من الاعراب اظهروا الاسلام ليامنوا بذلك على نفوسهم واموالهم ومنوا بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم **قالت الاعراب امنا قل** يا محمد **لم تومنوا** حقيقة واوقع لم تومنوا موقع كذبتم لانه نفي ما ادعوه تادبا **ولكن قولوا اسلمنا** انقدنا الى الاسلام مخافة ثم اوضح عدم ايمانهم فقال **ولما** اي ولم **يدخل الايمان في قلوبكم** كا فالاسلام الخضوع والقبول لامر الرسول صلى الله عليه وسلم فان وجد معه اعتقاد وتصديق بالقلب فهو ايمان وقوله لما دون لم ايذان ان قد وجد من بعضهم ايمان لما في لما من معنى التوقع القراة **لا يالتكم** بهمزة ساكنة ومبدلة بالف من الت يالت كضرب يضرب ويلتكم بلا همز وبلام مكسورة من لات يليت كباع يبيع يقال الت يالت كعلم يعلم والت يولت كوعد يوعد كلها بمعنى الابطال والنقص المعنى ان عملتم بالواجب فلا سبطل تعالى **من اعمالكم شيا** كا بل يوفرها لكم **رحيم** تا

حزب

ثم بين من المومن حقيقة فقال **انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا** لم يشكوا يوضحه **اوليك هم الصادقون** تا **في الارض** كا **عليم** تا ثم امر تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان ينفي منة الاعراب عليه فقال **يمنون عليك ان اسلموا** كا **قل لا تمنوا على اسلامكم** كا **بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين** تا في ايمانكم لانكم اذا كنتم مومنين اعترفتم ان المنة لله ورسوله عليكم بالايمان لا لكم القراة **تعملون** تا بالتا واليا لمخيصة من عرف ربه اعترف بانعمه عليه

سورة ق مكية الا ولقد خلقنا السماوات الاية فمدني وهي خمس واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم **ق والقران** ومعنى **المجيد** الكريم ومن عمل بالقران مجدا اي يشرف على الناس حس ان جعل القران قسما جوابه ق ومعناه قضي الامر او قف وتبصر ولذلك ان جعل ق اسما للجبل قالوا هو من زبرجدة او زمردة فقاف رفع اي هو ق والجملة سادة مسد جواب القسم ولذلك ان جعل ق قسما والقران عطف عليه وجواب القسم محذوف اي لتبعثن لانهم انكروا البعث وان جعل الجواب **بل عجبوا** فلا احب الوقف من ق الى **ترابا** كا واذا نصب بمضمر اي انرجع

اذا كنا ترابا **ذلك رجع بعيد** تا في غاية البعد في الحديث كل ابن ادم يبلى الا عجب الذنب وان جعل الجواب **قد علمنا ما تنقص** اي تاكل **الارض منهم** اذا ماتوا او نعلم الميت من الباقي فلا احب الوقف من ق الى **وعندنا كتاب حفيظ** كا حافظ لما كتب فيه او محفوظ ان ينال بسوء وهو اللوح **بل كذبوا بالحق** بالقران وامر البعث **لما جاءهم** وقري بكسر اللام فما مصدرية اي لوقت مجيئه اياهم **فهم** في شان محمد والقران **في امر مريج** تا مضطرب قالوا مرة هو ساحر ومرة شاعر ومرة كاهن ومرة مجنون وللقران سحر شعر كهانة لحيصة لم يثبتوا فيها على حال قتادة من ترك الحق مرج عليه امره والتبس عليه دينه **افلم ينظروا** معتبرين حين انكروا البعث **الى السماء فوقهم** ظرف لينظروا او حال من السماء **كيف بنيناها** بلا عمد **وزيناها** بالكواكب **وما لها من فروج** صدوع فهي مزينة سليمة من العيب كا **والارض** ان نصب بمضمر يفسره **مددناها** دحوناها على وجه الماء ولا احبه ان عطفت الارض على موضع الى السماء فمحل مددناها حال **من كل زوج** صنف **بهيج** يبهج به لحسنه اي يسر **تبصرة** مفعول له او مصدر ولذلك **وذكرى لكل عبد منيب** كا رجاع الى طاعته تعالى وقري برفع تبصرة اي خلقهم تبصرة **ماء مباركا** كثير البركة **وحب** النبت **الحصيد** المحصود كالحنطة والشعير **والنخل باسقات** حال اي طوالا مواقير بالحمل او مستويات **لها طلع نضيد** نضد بعضه فوق بعض **رزقا** مفعول له **للعباد** كا قالوا واراه حسنا الا ان الاقف من **كذلك الخروج** تا مرفوعة اي مثل ذلك الاحيا تخرجون من القبور **كذبت قبلهم** قبل قريش **قوم نوح** الى **وقوم تبع** كا هو تبع الحميري ذم قومه ولم يذمه **كل** تنوينه عوض من محذوف اي كل قوم المذكورين **كذب الرسل** كقريش **فحق وعيد** كا وجب نزول العذاب عليهم فلا يضيق صدرك **افعيينا** افعجزنا عن الاتيان **بالخلق الاول** كا ابتداء فنعجز عن اعادته المعنى كما لم نعجز عن ابتداء الخلق فلا نعجز عن احيايه بعد الموت فلما لم يومنوا قيل **بل هم في لبس** شك **من خلق** بعد الموت **جديد** تا لانهم ينكرون البعث ثم دل على قدرته فقال **ولقد خلقنا الانسان** بحل **ونعلم ما توسوس** اي تحدث **به نفسه** حال والبا زايدة او للتعدية وما مصدرية **ونحن اقرب اليه** الى الانسان **من حبل** العاتق **الوريد** او الاضافة للبيان كبعير سانية والانسان وريدان وهما عرقان يكتنفان صفحتي العنق في مقدمها يتصلان بالوتين قالوا سمي وريدا لورود الروح فيه واقرب ناصب **اذ يتلقى** اي يتلقن **المتلقيان** هما الملكان الموكلان بالانسان **عن اليمين وعن الشمال** خبر مبتدا **قعيد** حس او العقيد المعاقد دايما وقيل قعيدان اكتفى باحدهما عن الاخر او لان القعيد يعم القليل والكثير في الحديث مقعد ملكيك على ثنيتيك ولسانك قلمهما وريقك مدادهما وانت تجري فيما لا يعنيك لا تستحيي من الله ولا منهما المعنى لا يخفى علينا شي ونحن بعلمنا اقرب الى الانسان من كل قريب وتكتب ملكيه ما عليه **ما يلفظ** الانسان **من قول الا لديه رقيب** يرقب قوله ويحفظه عليه **عتيد** حس حاضر معه واراد رقيبين وعتيدين فالتفي باحدهما عن الاخر او جعل تعالى على ابن ادم حافظين بالليل وحافظين بالنهار لا يجتنبانه الا عند غايطه وجماعه مجاهد يكتبان عليه كل شي حتى انينه **وجاءت سكرة** اي غمرة **الموت** وشدته **بالحق** بحقيقة الموت وقري سكرات الموت والبا للتعدية المعنى احضرت شدة الموت حقيقة ما اخبرت به الرسل او زايدة وقري سكرة الحق بالموت فالبا للتعدية لا غير واضيف السكر الى الحق تهويلا للموت **ذلك** اي الموت **ما كنت منه** ايها الانسان **تحيد** كا تميل وتهرب

انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ومنعه ابن كيسان وقال هو خطاب للكافر **ذلك** اي النفخ **يوم الوعيد** حس للكفار بالعذاب
وجاءت كل نفس ومحل **معها سائق** ملك يحثها الي المحشر او شيطانها يتبعها الي محشرها **وشهيد** كا ملك يشهد عليها بعملها
رفع او جر صفة كل او نفس او نصب حال من كل لما فيه من العموم او لاضافته الي ما هو في حكم المعرفة او السائق كاتب الحسنات
والشهيد كاتب السيئات ولما كانت الغفلة ساترة الكافر عن الايمان واهوال القيامة شبهت بالغطاء فقيل **لقد كنت** في الدنيا **في غفلة**
من هذا النازل بك اليوم **فكشفنا عنك غطاءك** اي ازلنا غفلتك هنا بما تشاهده او الغطاء القبر اي اخرجناك منه • وان جعل خطابا
للنبي صلى الله عليه وسلم فالمعنى كنت في غفلة عن تفصيل الشرايع قبل الوحي فازيلت بالوحي وقري بالكسر في كنت وكاف عنك غطاءك فبصرك خطابا
للنفس **حديد** حس حاد تدرك به الانبياء لانه تحقق هنا ما انكرتم **وقال قرينه** اي شيطانه او ملكه كاتب سيئاته **هذا الذي**
مبتدا او ما موصوفة صفتها **عتيد** كا معد محضر ولدي معمول عتيد وما وصفها خبر هذا او موصولة مبتداء صلتها لدي عتيد خبرها
وما وخبرها خبر هذا او ما بدل من هذا **القيا** ايها السائق والشهيد او هو خطاب لمالك وحده تاكيدا كانه قيل الق الق ويجوز انه
اراد الفين تاكيدا فابدل من النون الفا كلنسفعا واجري الوصل مجرى الوقف **عنيد** معاند الحق **مناع للخير** مطلقا او للزكوات
معتد ظالم **مريب** شاك في دينه حس ان جعلت **الذي جعل مع الله الها آخر** اي شرك مبتداء ضمن معنى الشرط
جوابه **فالقياه في العذاب الشديد** تا من النار • وان جعلت الذي بدلا من كل كفار فلا وقف بينهما فلما دخل الكافر النار قال
قرينه الشيطان تبرأ منه **ربنا ما اطغيته** اي ما اضللته انا **ولكن كان في ضلال بعيد** تا عن الايمان او المراد
بقرينه الملك فمعنى ما اطغيته ما كتبت عليه الا ما قال او لما قال ان الملك لم يمهلني حتى اتوب فقال الملك ربنا ما اطغيته ما اوقعته في الطغيان
انما هو طغى فقال الله تعالي **لا تختصموا لدي** فما ينفع الخصام هنا **وقد قدمت اليكم** في الدنيا **بالوعيد** حس والبا زايدة
ان لم تجعل قدمت بمعنى تقدمت فعلا لازما المعنى خوفتكم الرسل ثم بما اعددت لكم من العذاب هنا ان لم تؤمنوا ولا بد منه **ما يبدل**
ما يغير **القول لدي** بالثواب او العقاب **وما انا بظلام للعبيد** تا ان نصبت **يوم** باذكر مقدرا وان نصبته بنفخ في الصور
او بظلام لم يجز القراة **نقول** بالنون والياء اي يقول الله وقري بها وقري يقال **لجهنم** استفهام توبيخ لداخليها وتصديق لقوله
تعالى لاملأن جهنم **هل امتلأت** تجيب مستفهمة نادبا وليكون الجواب وفق السؤال **هل من مزيد** تا زيادة او هو مصدر كالمحيد
او اسم مفعول كالمبيع تقول جهنم ذلك قبل امتلائها • روي انه يلقي فيها فوج الاذهب ولا يملاها شي فتقول قد اقسمت لتملأني فيضع تعالى فيها
قدمه اي ما قدمه في قوله رحمتي سبقت غضبي اي يضع رحمته فتقول قط قط وينزوي بعضها الى بعض ولا يزال في الجنة فضل
حتى ينشي الله خلقا فيسكنون فضول الجنة او تقول ذلك بعد امتلائها • المعنى قد امتلات فلم يبق في موضع يملي **وازلفت** قربت
الجنة للمتقين غير ظرف اي مكانا غير **بعيد** او حال من الجنة وذكر بعيدا لانه مصدر كالصليل والمصادر يستوي في الوصف
بها المذكر والمونث او لان الجنة بمعنى البستان فاذا شاهدوا الجنة وما فيها يقال لهم **هذا** المشاهد **ما توعدون** من الجزاء
القراة بالياء والتاء وهذه جملة اعتراضية **لكل اواب** بدل من للمتقين فلا احب الوقف بينهما اختيارا المعنى ذلك لكل رجاع عن
الذنوب **حفيظ** حافظ لحدوده تعالى ولذنوبه حتى يستغفر منها • يتم الوقف هنا ان نصبت او رفعت مدحا **من خشي الرحمن**
ومحل **بالغيب** حال من المفعول اي خشية وهو لا يعرفه بالاستدلال او الفاعل اي خشية حيث لا يراه او صفة مصدر خشي اي

خشية خشية ملتبسة بالغيب ولا يجوز ان جرت من بدلا من اواب او حفيظ • ويتم الوقف على **وجاء بقلب منيب** تا مقبل
على الطاعة وان جعل من خشي مبتداء خبره محذوف تقديره يقال لهم **ادخلوها بسلام** تا حال اي يسلم تعالى عليهم او بسلامة
من كل مخوف او سلموا وادخلوا فلا الوقف بينهما اختيارا وزمن **ذلك** الدخول **يوم الخلود** حس الدوام في الجنة **لهم ما**
يشاؤن فيها كا **ولدينا مزيد** تا زيادة فوق ما عملوا وطلبوا او يمر بهم سحاب فيمطرهم حورا فيقلن نحن المزيد **وكم**
اهلكنا قبلهم من قرن اي قرونا كثيرة قبل كفار مكة اهلكناهم ومحل **هم اشد منهم** من كفار مكة **بطشا فنقبوا**
ساروا وتقلبوا **في البلاد** والفا للتسبيب فكان بطشهم هو الذي اقدرهم على التنقيب او عطف على المعنى اي بطشوا فنقبوا جر صفة
قرن او نصب صفة كم وقري فنقبوا مخففا فنقبوا مشددا امرا وفنقبوا مخففا من نقب خف البعير اي انتقبت احفافه وابلهم لكثرة
سيرهم **هل من محيص** تا سيرها ~~هل من محيص تا~~ لهم ولغيرهم او المعنى فتشوا البلاد فلم يجدوا مفرا **ان في ذلك** المذكور
لذكرى لمن كان له قلب اي عقل او قلب سليم حاضر مع الله تعالى **او القى السمع** انصت الى استماع الوعظ **وهو شهيد**
تا حاضر القلب غير غافل ونزل تكذيبا لليهود حين قالوا ان الله استراح يوم السبت من خلق السموات والارضين واستلقى على العرش
ولقد خلقنا السموات والارض الى **وما مسنا من لغوب** كا تعب لانا منزهون عن صفات المخلوقين اذ لا مماسة
ثم فيقع تعب انما امرنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقري بفتح اللام كالولوع والقبول وقتا **فاصبر** يا محمد **على ما يقولون**
اي اليهود او المشركون من التشبيه والتكذيب لعض ينسخ هذا باية السيف وبعض يثبته ويري الصبر محمودا في كل موطن **وسبح** صل
بحمد ربك قبل طلوع الشمس هي صلوة الفجر **وقبل الغروب** هما الظهر والعصر **ومن الليل** هما العشاءان او جميع التهجد
القراة **وادبار** بكسر الهمزة مصدر ادبر اي وقت انقضاء **السجود** تا وبفتحها جمع دبر اي وقت ادبارها والمراد ركعتا المغرب
او النوافل المسنونات عقيب الفرايض او المراد بالتسبيح حقيقته في هذه الاوقات • قال صلى الله عليه وسلم من سبح دبر كل صلوة ثلاثا
وثلاثين وكبر ثلاثا وثلثين وحمد ثلاثا وثلاثين فذلك تسعة وتسعون وتمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شي قدير الا غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر **واستمع** ما اخبرك به يا محمد **يوم يناد المنادي**
اسرافيل او اسرافيل ينفخ في الصور وجبريل ينادي في الحشر **من مكان قريب** الى السماء اقرب من جميع الارض قالوا باثني عشر
او ثمانية عشر ميلا وهو صخرة بيت المقدس ايتها العظام البالية والاوصال المنقطعة واللحوم المتمزقة ان الله يامركن ان تجتمعن
لفصل القضاء او ينادي من تحت اقدامهم او من تحت كل شعرة • لا وقف هنا لانك تبدل من يوم ينادي **يوم يسمعون الصيحة**
هي النفخة الاخيرة **بالحق** بالبعث ونصبت يوم ينادي بما دل عليه **ذلك يوم الخروج** تا تقديره يخرجون من القبور يوم ينادي
انا نحن نحيي ونميت والينا **المصير** تا لا احب الوقف عليه ان نصبت **يوم تشقق** الارض عنهم ظرفا له او بدلا من يوم قبل ونصب **سراعا** حالا اي تتشقق الارض
عنهم فيخرجون مسرعين **ذلك حشر علينا يسير** تا سهل **نحن اعلم بما يقولون** كا **وما انت عليهم بجبار** تا تقهرهم
على الاسلام او المعنى احلم عنهم لست عليهم بمسيطر **فذكر** خوف **بالقران من يخاف وعيد** تا بالهلاك ع

سورة والذاريات مكية وهي ستون اية

بسم الله الرحمن الرحيم **والذاريات** هي الرياح تذرو التراب **ذروا** مصدر

العامل فيه الذاريات ويقال ايضا تذريه ذريا فالحاملات هي السحب تحمل الماء وقرا ثقلا مفعول الحاملات وقري بفتح
الواو فالجاريات هي السفن تجري على وجه الماء يسرا بسهولة مصدر في موضع الحال اي ميسرة فالمقسمات هي الملايكة
تقسم الارزاق والامطار وغيرها بين العباد والبلاد امرا مفعول المقسمات او مفعول له اي لاجل امره تعالى لها او الكل للرياح لانها
تنشر السحاب وتحمله وتجري به جريا سهلا فعلى هذا التاويل الفاء للابتداء اي تهب فتذروه فتحمل السحاب فتجري به في الجو بسهولة
فتقسم وعلى الاول للتعقيب اي اقسم تعالى بالذاريات فبالحاملات فبالجاريات فبالمقسمات لدلالتها على صانعها او اقسم بها واراد
ربها وجواب القسم انما توعدون من الحساب والثواب والعقاب لصادق اي لوعد صادق وما مصدرية او موصولة وان
الدين اي الحساب والجزاء لواقع تا قالوا اذا استانفت والسماء وجعلته قسما ثانيا واراه حسنا وغير جايز ان جعلت والسماء
داخلا في القسم الاول ومعنى ذات الحبك جمع حبيكة وحباك صاحبة الطرق كالطرق في الرمل قيل ان خلقة السماء كذلك او
حبكها النجوم فهي تزينها كما يزين الثوب وشيه او حبكها قوتها واحكامها ومنه فرس محبوك الخلق اذا كان قويا وجواب القسم الثاني
انكم لفي قول في شان محمد والقران مختلف بان تقولوا شاعر ساحر كاهن شعر سحر كهانة او معنى مختلف مصدق ومكذب
يوفك يصرف عن محمد والايمان من افك تا صرف في علمه تعالى عن الهداية بان حقت عليه الشقاوة لان المشركين كانوا يصرفون الناس
عن النبي صلى الله عليه وسلم والايمان او الضمير في عنه لما توعدون او الدين وقري يوفك عنه من افك معلوما اي يصرف عنه من صرف
الناس ويافك عنه من افك اي يصرف الناس عنه من هو كذاب ويافك عنه من افك اي يصرف عنه الناس من هو مافوك وافن عنه من افن
من الافن الفساد واصله قلة العقل او الافن بالتحريك ضعف الراي قتل اي لعن الخراصون الكذابون اصحاب القول المختلف
وقري قتل الخراصين معلوما اي الله فتلهم الذين هم في غمرة في جهل يغمرهم ساهون عن المراد بهم يسالون سخرية ايان
يوم وقري بكسر الهمزة لغتان وتقديره متى وقوع يوم الدين لان ظرف الزمان يقع ظرفا للحدث كا ان رفعت
يوم محلا خبر مبتدا محذوف او نصبته بمضمر او رفعته او نصبته محلا وبنيته لفظا لاضافته الى الجملة بعده وهي هم
مبتدا على النار خبره يفتنون حال وعدي بعلى لانهم يحشرون على النار او على بمعنى في اي في النار يعذبون ولا
يجوز ان جعلت يوم ظرفا اليوم الدين وقري يوم رفعا فاذا عذبوا قيل لهم ذوقوا فتنتكم تعذيبكم او جزا تكذيبكم
وان ابدلت هذه الجملة من فتنتكم فلا وقف بينهما هذا العذاب الواقع بكم الذي كنتم به تستعجلون تا استهزاء ان
المتقين اسم ان في جنات خبرها وعيون عطف عليه اخذين حال اي قابلين بسرور ما اتاهم ربهم كا
لانه في غاية الجودة فليس فيه ما يرد وجعل الظرف خبرا لان الغرض اخبار المومنين بعدم الخروج من الجنة فبقي اخذين فضلة
فنصب حالا ولم يجعل الظرف في ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون خبرا لان الغرض الاخبار عن المجرمين بالخلود انهم اي المتقون
كانوا قبل ذلك محسنين كا اعمالهم لانهم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون خبر كان ما يهجعون ينامون وما زايدة
وقليلا نعت لمصدر محذوف اي هجوعا قليلا او ظرف اي ينامون في وقت يسير من الليل ويصلون اكثره او ما نافية فنصب قليلا
خبر كان ويقف عليه لتوذن بقلتهم وعدم نومهم ليلا ومنع بعضهم جعل ما نفيا قال لان ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله ومن جعلها
نفيا لم يعمل ما بعدها فيما قبلها بل يضمر فعلا يعمل فيما قبلها او ما مصدرية او موصولة اي هجوعهم او المهجوع فمحلها رفع بقليلا

فاعلا له او بدل اشتمال من اسم كان فقليلا خبرها ووصفهم بقلة النوم في محله يوذن بعدم نومهم نهارا لان الليل جعل للنوم ثم لتحيته كانوا
في معظم الليل يصلون ويذكرون وبالاسحار هم يستغفرون من حسناتهم وسيياتهم لان الحسنات في محل الاستدراج والسييات
في محل الاستغفار قيل يا رسول الله كيف الاستغفار قال قولوا اللهم اغفر لنا وارحمنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم وقال توبوا فاني اتوب
الى الله في كل يوم مائة مرة وقال انه ليغان على قلبي فاستغفر الله كل يوم مائة مرة لا احب الوقف اختيارا من محسنين الى للسايل
للطالب والمحروم كا الذي يحسب غنيا فيحرم لتعففه او المتعرض ولم يسال او من ليس له سهم في فيء ولا غنيمة او الكلب وفي الارض
ايات دلالات على التوحيد للموقنين كا وفي انفسكم كا ايات ايضا بتنقلها من حال الى حال ثم الى الزوال افلا تبصرون
كا الصنعة فتستدلون بها على صانعها وفي السماء رزقكم اي المطر لانه سبب الرزق وما توعدون حس من المآب والجزاء
فجميع المقدر مكتوب في السماء القراة انه لحق مثل ما رفعا صفة لحق لانه نكرة لكثرة المماثل او خبر ثان وما مزيدة وبفتحه
نصبا بفعل مضمر او حال او صفة لمصدر محذوف اي لحق حقا مثل ما انكم تنطقون تا وما زايدة ايضا او بنا لاضافته الى غير متمكن
فما زايدة ايضا او نكرة موصوفة ومحل انكم الجملة اذا جعلت ما زايدة جر بمثل وان جعلت ما بمعنى شي فمحل انكم جر ايضا بدل من ما او
نصب او رفع باضمار اعني او هو والمعنى ان جميع المذكور صدق لا ريب فيه كنطقكم نحوه قولهم ان هذا الحق مثل ما انك هنا او ذكر في هود حديث
ضيف ابرهيم المكرمين لانهم كرام على الله ولان ابرهيم خدمهم هو وامراته وكانوا اثني عشر او عشرة مع جبريل او ثلاثة منهم
جبريل وميكاييل لا وقف هنا لان اذ دخلوا عليه ظرف لحديث ضيف او المكرمين فقالوا عند دخولهم سلاما حس مصدر
اي سلموا سلاما قال سلام حس مصدر اي عليكم مبتدا وخبر وقري بنصبهما او رفعهما فنكرهم فقال انتم قوم منكرون
حس فراغ فمال الى اهله سرا فجاء بعجل سمين مشوي فقربه اليهم ليأكلوه فتركوه فقال انكارا عليهم الا تاكلون
كا فاوجس فاضمر في نفسه منهم خيفة لانه ظنهم اعداء لعدم اكلهم ولغرابة شكلهم قالوا لا تخف روي ان جبريل
مسح بجناحه العجل فقام يمشي خلف امه وبشروه بغلام عليم كا هو اسحق وروي اسمعيل ومحل في صرة في صيحة
حال اي فجاءت صارة لانها لما بشرت بالولد وجدت حرارة الدم وكانت في زاوية تنظر اليهم فاقبلت الى بيتها حياء منهم او معنى اقبلت
جعلت تصيح تعجبا نحو اقبل يشتمني او في صرة في جماعة نسوة اي اقبلت في جماعة نسوة لما بشرت بالولد فصكت لطمت وجهها
تبسط يديها تعجبا وقالت عجوز عقيم كا فكيف الد والكاف من كذلك نصب بقال الثانية اي مثل قولنا لك قال
ربك تا قالوا واراه كافيا العليم حس حزب قال فما خطبكم ايها المرسلون كا لا احب الوقف على حجارة من طين
مطبوخ بالنار مسومة معلمة عليها اسم من يرمى بها حال او نعت حجارة وهي معطوفة مظروفة عند ربك للمسرفين كا
واسرافهم انهم لم يقنعوا بالمباح من النسوان بل اتوا الذكران فيها في قرى لوط وان لم يجر لها ذكر لان ذلك معلوم لا وقف على المومنين
والمراد ببيت من المسلمين كا لوط وابنتاه او هو واهله وكانوا ثلاثة عشر وصفوا بالايمان والاسلام لان كل مومن مسلم ولانهما
الاليم حس قالوا ولا احبه ان عطف وفي موسى على وتركنا فيها اي وجعلنا في موسى كعلفتها تبنا وماء باردا وان عطف
على وفي الارض ايات فلا تحسن الوقوف بينهما بل تكفي ولا احبها اختيارا وان استانفت وفي موسى فالوقوف حما سمت اذ ارسلناه
ظرف لاية او لتركنا ومحل بسلطان حال من موسى ومحل بركنه وقري بضم الكاف لغتان المعنى اعرض عن الايمان بجمعه

لانهم له كالركن للبنيان حال من فرعون **وقال** لموسى هو **ساحر او مجنون** ونحل **وهو مليم** اتى بما يلام عليه من تكذيب الرسل ودعوى الالوهية حال من الهاء في فاخذناه وصف فرعون بمليم كيونس لان اللوم يقع على الصغيرة والكبيرة كالمعصية نعم الصغيرة والكبيرة لا وقف هنا ان عطف **وفي عاد** اي في اهلاكهم آية على ما قبل **الريح العقيم** هي التي لا خير فيها لانها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر وهي الدبور او النكبا **ما تذر من شيء** من انفسهم واموالهم **اتت عليه الا جعلته كالرميم** هو البالي المتفتت

وفي اهلاك **ثمود** آية **اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين** الى انقضاء آجالكم وهي ثلاثة ايام **فعتوا** تكبروا **عن امر ربهم** القراءة **فاخذتهم الصاعقة** بلا الف وبالف للتي تحرق **وهم ينظرون** اليها نهارا **فما استطاعوا من قيام** ما قدروا على النهوض عند نزول العذاب **وما كانوا منتصرين** من اهلاكهم القراءة **وقوم** جرا عطفا على وفي ثمود ونصبا بمضمر اي واهلكنا قوم **نوح من قبل** من قبل اهلاك هؤلاء المذكورين وقرئ قوم رفعا مبتدأ خبره ما بعده **انهم كانوا قوما فاسقين** حسن **والسماء** نصب بفعل يفسره **بنيناها بايد** بقوة حال **وانا لموسعون** لقادرون على الانفاق او لموسعون ما بين السماء والارض والرزق بالمطر لمن بينهما **والارض فرشناها** مهدناها **فنعم الماهدون** كا نحن **ومن كل شيء** من الحيوان متعلق بقوله **خلقنا زوجين** ذكرا وانثى الحسن اصنافا كالسماء والارض والسهل والجبل والصيف والشتاء والشمس والقمر وقال كل اثنين زوج والله فرد من كل شيء نعت لزوجين فلما قدم نصب حالا تلخيصه فعلنا ذلك **لعلكم تذكرون** كا تعرفون الخالق فتعبدونه **ففروا الى الله** اي الى ثوابه من عقابه **اني لكم منه نذير مبين** حسن وكرر **اني لكم منه نذير مبين** حسن حرصا على هدايتهم **كذلك** حسن عند ابي حاتم ومحل الكاف رفع خبر مبتدأ اي الامر مثل التكذيب ولا يعمل في الكاف اتى بعد لان ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله ولا احب الوقف هنا ان جعل **ما اتى الذين من قبلهم** اي قبل قومك يا محمد **من رسول الا قالوا** له انت **ساحر او مجنون** حسن الجملة تفسيرا لما اجمل في قوله كذلك قبل تلخيصه المرسلون قبلك كذبوا كما كذبت **اتواصوا** اي الاولون والآخرون **به** كا بالقول الذي قالوه وهو التكذيب **بل هم قوم طاغون** كا تلخيصه لم يقع تكذيبهم بوصية منهم لبعد الزمان بل جمعهم على ذلك الطغيان **فتول عنهم** اعرض عن انذارهم **فما انت بملوم** لانك بلغت الرسالة **وذكر** عظ بالقرآن **فان الذكرى تنفع المؤمنين** تا من علم تعالى انه يؤمن **وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون** حسن ليعرفون هذا خاص بمؤمني الفريقين يوضحه ما قرئ وما خلقت الجن والانس من المؤمنين او عام ومعنى يعبدون يوحدون ويطيعون المعنى لم اخلقهم الا لاجل العبادة ليتشرفوا بها ولم اقسرهم عليها اذ لو قسرتهم لوجدت منهم وانا غني عنهم **ما اريد منهم من رزق** لي ولا لانفسهم وغيرهم **وما اريد ان يطعمون** حسن ولا انفسهم ولا غيرهم **ان الله هو الرزاق** وقرئ الرازق وقرئ اني انا الرزاق **ذو القوة المتين** كا الشديد نعتا لذو وقرئ بجر النون نعتا للقوة لانها بمعنى الاقتدار تلخيصه امرتكم بسعادتكم ولم اكلفكم ما يصدكم عنها وانا غني عنكم فاشتغلوا بما امرتكم به تفلحوا **فان للذين ظلموا** انفسهم بالكفر من اهل مكة وغيرهم **ذنوبا** نصيبا من العذاب **مثل ذنوب** نصيب **اصحابهم** الهالكين قبلهم وهذا استعارة لان الذنوب الدلو العظيمة وروي سجلا من عذاب الله مثل سجل اصحابهم **فلا يستعجلون** كا بالعذاب **فويل** للذين كفروا للكفار **من يومهم الذي يوعدون** تا فيه الهلاك وهو يوم القيامة او يوم بدر

سورة والطور مكية وهي سبع او ثماني او تسع واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والطور هو الجبل الذي كلم عليه موسى واسمه زبير وهو بمدين **وكتاب** هو ما كتب لموسى من التوراة او هو القرآن فمعنى **مسطور** مكتوب **في رق** جلد **منشور** او الرق نفس الصحيفة يكتب فيها الاعمال نحو ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا او المراد بكتاب اللوح فالمعنى مسطور فيه **والبيت المعمور** هو الضراح لعمارته بالملائكة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا وهو حيال الكعبة في السماء الثالثة او السادسة او هو الكعبة لعمارتها بالحجاج والعمار والمجاورين **والسقف المرفوع** هو السماء او العرش **والبحر المسجور** المملوء او المحمي من سجرت التنور احميته عن علي هو بحر تحت العرش يمطر منه العباد بعد النفخة الاولى اربعين يوما فينبتون في قبورهم والواو الاولى للقسم وباقيها للعطف فلا وقف بينهما وجواب القسم **ان عذاب ربك لواقع** لنازل حسن قالوا ولا احبه ان جعل صفة واقع جملة **ما له** اي للعذاب اذا نزل بمستحقه **من دافع** حسن قالوا وينصبون يوم بعد بمحذوف ولا احبه ان جعل من دافع مظروف **يوم تمور** تضطرب وتدور **السماء مورا** مصدر **وتسير الجبال** عن اماكنها **سيرا** حسن وتصير هباء منثورا الهول ذلك اليوم نجانا الله تعالى واياكم من عذابه **فويل يومئذ للمكذبين** الرسل **الذين هم في خوض** اصل الخوض الاندفاع في الشيء والمراد هنا الاندفاع في الباطل **يلعبون** استهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم كا ان نصبت **يوم يدعون** ظرفا ليقال المقدرة وان جعل يوم بدلا من يوم تمور فلا احب الوقف بينهما اختيارا والدع الدفع بعنف وقرئ يدعون مخففا اي يقال لهم هلموا الى جهنم فيدفعون بعنف **الى نار جهنم دعا** كا بان تجمع ايديهم الى اعناقهم وتواصيهم الى اقدامهم ثم يدفعون في النار فاذا حصلوا فيها قيل لهم تبكيتا **هذه النار التي كنتم بها** في الدنيا **تكذبون** حسن ثم قيل لهم **افسحر هذا** العذاب خبر مبتدأ **ام انتم لا تبصرون** حسن **اصلوها فاصبروا** عليها **او لا تصبروا سواء** خبر محذوف المبتدأ اي صبركم وجزعكم سواء **عليكم** كا لان صبركم لا ينفعكم **انما تجزون ما كنتم تعملون** تا **ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين** وقرئ فكهين حال وقرئ فاكهون خبر مبتدأ اي هم متلذذون **بما آتاهم ربهم** لا احب الوقف هنا لان **ووقاهم** حال او عطف على في جنات او على آتاهم فما مصدرية اي فاكهين باتيانهم ووقايتهم **ربهم عذاب الجحيم** كا ثم يقال لهم **كلوا** اكلا **واشربوا** شربا **هنيئا** لا تنغيص عليكم **بما كنتم تعملون** بسبب عملكم **متكئين** حال **على سرر مصفوفة** كا بعضها الى جنب بعض **وزوجناهم** قرناهم **بحور عين** كا وقرئ بعيس بمعناه عين عظام الاعين حسانها القراءة **واتبعناهم** بقطع الهمزة وسكون التاء والعين ونون والف مع جمع **ذرياتهم** وكسر التاء مفعول اتبعناهم وبوصل الهمزة وتاء ساكنة بعد العين مع جمع ذرياتهم وضم تائها فاعل واتبعتهم وبوصل همزة اتبعتهم مع توحيد ذريتهم ورفع تائها فاعل اتبعتهم ايضا والقراءة **الحقنا بهم ذرياتهم** مفردا مع نصب التاء مفعولا وجمعا مع كسر التاء مفعولا ايضا المعنى ان المؤمنين اتبعتهم ذريتهم بسبب ايمان كبارهم بانفسهم وصغارهم بان اتبعوا في الاسلام باباءهم بسبب ايمانهم لان الولد يحكم باسلامه تبعا لاحد ابويه او معنى الحقنا بهم ذرياتهم ادخلناهم مع آبائهم الجنة وان لم تبلغ اعمالهم ذلك تكرمة لآبائهم في الحديث ان الله يرفع ذرية المؤمن في درجته وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه وتنكير الايمان يؤذن انه عظيم الشأن او المراد ايمان الذرية وسموا الوقف هنا بالكافي واراه حسنا لان والذين آمنوا مبتدأ خبره بايمان الحقنا بهم وما بينهما اعتراض القراءة **وما التناهم** بفتح اللام

وكسرها وقري ولتناهم بفتح اللام من ولت يلت وبكسرها من لات يليت ومعناهما النقص من عملهم من شيء تا من الاولى متعلقة بالتناهم
او حال الثانية زائدة المعنى ما نقصناهم من عملهم شيئا كل امرئ بما كسب من خير وشر رهين تا مرهون فنفس المرء مرهونة
بعمله ومطالبة ومجازاة به وامددناهم زدناهم في وقت بعد وقت بفاكهة ولحم مما يشتهون وان لم يصرحوا بطلبه ويحل
بيننا زعون يتعاطون بينهم فيها كاسا خمرا لا لغو فيها ولا تأثيم كا المعنى لا هذيان في شربها ولا يفعلون بعده ما يؤثمهم
كشاربي خمر الدنيا لان خمرهم لا تزيل العقل بل هم مكرمون بشربها حكماء علماء عقلاء ويطوف عليهم مع ذلك للخدمة غلمان ارقاء
لهم كانهم حسنا ولطافة لؤلؤ مكنون حس مصون في الصدف او مخزون لنفاسته قال صلى الله عليه وسلم ادنى اهل
الجنة منزلة من ينادي الخادم من خدامه فيجيبه الف خادم ببابه لبيك لبيك واقبل بعضهم على بعض بعد اجتماعهم ودوران
الكاس عليهم يتساءلون يسال بعض بعضا تلذذا او اعترافا بالنعمة عما كانوا عليه وما وصلوا اليه ثم اوما الى علة الوصول بقولهم
انا كنا قبل في الدنيا مشفقين خائفين من عذابه تعالى فمن الله علينا بالمغفرة ووقانا وقري مشددا عذاب السموم
النار لدخولها في المسام او السموم اسم من اسماء جهنم من قبل من قبل البعث ندعوه نعبده موحدين كا على القراءة بكسر
انه استئنافا وان كان تعليلا معنى وغير جائز على القراءة بفتحها لانه تعليل لفظا تقديره لانه هو البر المحسن الصادق في
وعده الرحيم كا العظيم الرحمة فذكر حس دم على تذكير المشركين ولا ترجع عنه لقولهم ساحر شاعر كاهن ومجنون فما انت بنعمة ربك
حال العامل فيها بكاهن ولا مجنون تقديره لست كاهنا ولا مجنونا متلبسا بنعمة ربك اي بانعامه عليك كا لانتقاله من
الامر الى الاخبار بصيغة الاستفهام وام في ام يقولون والمكررة بعد منقطعة بمعنى بل الآن ما بعد بل متيقن وما بعد ام مشكوك فيه
وتقديره بل ايقولون هو شاعر نتربص ننتظر به ريب حوادث المنون كا الدهر فيهلك كغيره من الشعراء او المنون الموت
وقري يتربص مجهولا ورفع ريب قل تربصوا انتظروا هلاكي فاني معكم من المتربصين كا المنتظرين هلاككم فعذبوا
بالسيف يوم بدر ام تامرهم احلامهم عقولهم بهذا القول المتناقض وهو قولهم له صلى الله عليه وسلم ساحر شاعر كاهن وكلها تفتقر
الى دقة نظر مع قولهم له مجنون والمجنون مستور العقل مغلوب عن دقة النظر وجعلت الحلوم آمرة مجازا ولضعفها جمعت جمع القلة طاغون
كا تقوله اختلق محمد القرآن بل لا يؤمنون كا المعنى لم يمتنعوا عن الايمان بالقرآن لانه مختلق بل تكبرا فان كان كما زعموا
مختلقا فليأتوا بحديث مختلق مثله مثل القرآن فمثل صفة وقري بالاضافة فالضمير للنبي صلى الله عليه وسلم اي بحديث مثل
النبي صلى الله عليه وسلم في الفصاحة والعربية فهو موجود فليعارضوا به القرآن ان كانوا صادقين في قولهم ام خلقوا اي احدثوا
على هذا الشكل من غير شيء احدثهم او احدثوا من غير اب وام فهو جماد لا يعقلون ام هم الخالقون انفسهم ولا بد
للخلق من خالق فهلا يوحدون خالقهم ام خلقوا السماوات والارض كا ولا يعبدون خالقهما بل لا يوقنون بخالقهما
كا ولا احد ام عندهم خزائن اي مفاتيح خزائن رحمة ربك من النبوة والرزق وغيرهما فيخصوا من شاؤوا بما شاؤوا ام القراءة
المسيطرون كا الجبارون بالسين والصاد الخالصتين وبينهما ام لهم سلم منصوب يرتقونه الى السماء يستمعون فيه
الوحي وكلام الملائكة فيقولون ما شاؤوا فان زعموا ذلك فليات مستمعهم فرضا على دعواه بسلطان مبين كا ام له
البنات بزعمكم ولكم البنون ام تسألهم اجرا على الانذار فهم من مغرم غرم وهو ما يلزم اداؤه فهو

لذلك مثقلون فلا يسلمون ام عندهم الغيب اي علمه فيعلمون ان محمدا كذاب وانه يموت قبلهم فهم يكتبون يحكمون
بذلك والكتاب الحكم ومنه اقضي بينكما بكتاب الله اي بحكمه او الغيب اللوح يكتبون منه ويخبرون الناس ان لا بعث ولا جزاء ام يريدون
بك كيدا ليهلكوك فالكافرون هم المكيدون المغلوبون المهلكون جزاء كيدهم ام لهم اله يستحق العبادة غير
الله حس سبحان الله عما يشركون كا به من الالهة وام جميع ما في هذه السورة استفهام غير عاطفة واستفهم تعالى مع علمه بهم
تقبيحا عليهم وتوبيخا لهم كقول الشخص لغيره اجاهل انت مع علمه بجهله وان على بابها او بمعنى لو في وان يروا كسفا قطعا من السماء
ساقطا عليهم ليعذبوا به يقولوا عنادا وجهلا سحاب مركوم كا متراكب لنرتوي به القراءة يلاقوا وقري يلقوا
ويلقوا مفعوله يومهم الذي فيه هو وقت النفخة الاولى القراءة يصعقون بفتح الياء يموتون وبضمها مستقبل اصعق وتبدل من
يومهم يوم لا يغني اي ولا هم ينصرون حس وان للذين ظلموا ههنا عذابا وهو عذاب القبر او القتل ببدر او جوع سبع
سنين دون قبل ذلك المعد لهم ثم ولكن اكثرهم لا يعلمون حس بذلك واصبر لحكم ربك فيهم بالامهال ولا يضق
صدرك فانك باعيننا كا رعاية وكلاءة فنحن نحفظك وسبح بحمد ربك قل سبحان الله وبحمده حين تقوم من منامك
او من مجلسك قال صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا يكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك الا كان كفارة ما بينهما ومن الليل ايضا فسبحه حقيقة او صل العشائين وادبار مصدر ادبر وقري بفتح الهمزة
جمعا نصبه ظرف اي عقيب غروب النجوم تا سبح ايضا او صل الفجر م

سورة والنجم مكية او الا الذين يجتنبون الاية وهي احدى او اثنتان وستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والنجم هو الثريا او الزهرة او جميع النجوم فالعامل في اذا
هوى غاب او انتشر ضوؤه او انتشر يوم القيامة محذوف اي اقسم بالنجم وقت هويه وان اريد بالنجم نزول القرآن لانه نزل نجوما في
عشرين سنة فالعامل في اذا نفس النجم فمعنى هوى نزل وجواب القسم ما ضل صاحبكم محمد عن طريق الهداية وما غوى ما لابس
الغي وهو جهل من اعتقاد فاسد او هو الانهماك في الباطل وما ينطق ما يصدر نطقه عن الهوى عن هوى نفسه وكيف ينطق
عن الهوى من كلف اظهار التوحيد واتمام الشريعة والامر والنهي يكفي الوقف هنا ان لم تبدل من ما ضل صاحبكم ان هو اي نطقه صلى الله
عليه وسلم بالقرآن وما ياتيه من السماء وساغ البدل لان ان نفي فكان القسم قد تناوله تقديره والنجم ما هو الا وحي يوحى كا
اليه من تلقاء نفسه لزعمكم بل علمه اي علم محمدا الموحي ملك شديد القوى جمع قوة اي شديد قواه وهو جبريل ومن قواه
انه اقتلع المؤتفكات ورفعها على جناحه الى السماء ثم قلبها ذو مرة قوة او منظر حسن لان الجسم اذا عري عن الآفات حسن وكان
قويا كا قالوا واراه حسنا ان جعلت الفاء بعد ابتدائية عند بعضهم ومنع بان قيل ان فاستوى فاستقر تمام الاية في المصاحف
وهو مبتدا خبره بالافق الاعلى كا هو افق الشمس او عند سدرة المنتهى ومحلها حال من فاعل استوى ان جعل ضميرا فاستوى
وهو لمحمد او جبريل عليهما الصلوة والسلام وان جعل ضمير فاستوى لجبريل وهو لمحمد فالواو عاطفة على ضمير فاستوى بلا تاكيد
اجازه الكوفي ومنعه البصري المعنى فاستقام جبريل على صورته حقيقة فرآه محمد وهو عند سدرة المنتهى لما اسري به ورآه مرة
اخرى وهو في الارض قد ملأ مشرق الشمس الى المغرب ثم دنا قرب جبريل من محمد فتدلى زاد في القرب فكان قاب

قدر وقري به وقاد وقيد وقدى تقديره فكان مسافة قربه مثل قاب **قوسين** فالواو قدر بقوسين لان الحليفين كانا اذا ارادا عقد
الصفاء الصقا بين قوسيهما يشيران الى تظاهرهما او القوس الذراع لانه يقاس به المعنى كانت المسافة بينهما في السماء في الارض قدر قوسين
او ادنى في راي العين او بل ادنى **فاوحى** تعالى **الى عبده** جبريل **ما اوحى** حسن ما مصدرية او موصولة اي الذي اوحى جبريل
الى محمد ولم يذكر الموحي تفخيما له او اوحى تعالى الى محمد ليلة الاسراء كفاحا بلا واسطة والموحى ان الجنة محرمة على الانبيا حتى تدخلها
وعلى الامم حتى تدخلها امتك والم يجدك يتيما الى ورفعنا لك ذكرك او كل يوم وليلة خمسون صلوة وهذا اول ما فرضت الصلوات القراة
ما كذب مخففا فاعله **الفؤاد** مفعوله **ما راى** حسن ببصره من صورة جبريل حقيقة المعنى ما كذب فؤاد محمد ما راه ببصره اي ما
ما قال فؤاده لجبريل لما راه حقيقة لم اعرفك لانه عرفه ولو قال ذلك لكان قد كذبه ومثقلا اي صدق فؤاده بصره زعم بعضهم ان محمدا دنا من
ربه الدنو المعروف لغة مكانا وحقيقة ومعتقد ذلك غير مسلم وزعم آخر انه راى ربه ببصره دون قلبه احتجاجا بما روي عن ابن عباس
ان الله اصطفى ابرهيم بالخلة وموسى بالكلام ومحمدا بالرؤية وهذا الاحتجاج فيه لانه يجوز انه اراد الرؤية بالقلب بان زاده معرفة
على غيره ويدل عليه ما روي عنه ايضا انه قال جعل بصر محمد في قلبه فراه بفؤاده فلو ثبتت الاولى حجة لعورضت بهذه الرواية ويبقى
الترجيح بانكار عايشة رؤية محمد في قلبه بالعين وقولها من زعم ان محمدا راى ربه فقد كذب وقولها من زعم ان محمدا راى ربه فقد اعظم
على الله الفرية وقول ابي ذر للنبي صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك فقال نور اني اراه ولا ستحالة دونه هنا ومعتقد رؤية الله تعالى
هنا بالعين لغير محمد صلى الله عليه وسلم غير مسلم ايضا القراة **افتمرونه** بضم التاء والف اي اتجادلونه وبفتحها بلا الف اي اتجحدونه
او تغلبونه من ماريته فمريته غلبته ولتضمن المماراة معنى الغلبة عدي الفعل بعلى فقيل **على ما يرى** كا لان المشركين انكروا
اسراه صلى الله عليه وسلم ومشاهدته جبريل فاكذبهم تعالى فقال تعالى **ولقد راه** اي راى محمد جبريل على صورته حقيقة
نزلة مصدر اي رؤية **اخرى** لانه صلى الله عليه وسلم عرج الى السماء مرات بسبب الصلوات فكان لكل عرجة نزلة وكانت الرؤية
عند سدرة المنتهى لما اسري به في السماء السادسة او السابعة لانه لا يتجاوزها احد من الملايكة وغيرهم ولا يعلم ما
وراها الا هو تعالى وهي شجرة نبق عن يمين العرش او هي طوبى **عندها** حال من السدرة **جنة الماوى** ياوي اليها الملايكة او
ارواح الشهداء او المتقون وقري جنه واجنه ستره **اذ يغشى السدرة ما يغشى** من فراش الذهب او هو نور رب
العزة اذا غشيها استنارت او رفرف من طير خضر او الملايكة قال صلى الله عليه وسلم رايت على كل ورقة منها ملكا قايما يسبح الله
ما زاغ البصر ما مال بصر محمد عن مرئيه **وما طغا** ما جاوز بصره ذلك او ما جاوز ما امر به **لقد راى من ايات ربه** لما
اسري به الاية **الكبرى** حسن او الكبرى نعت للايات فراى عجايب الملكوت او جبريل على صورته حقيقة **اللات**
صنم ثقيف بالطايف او قريش بنخلة وقري بتشديد التاء زعم انه اسم رجل كان يلت السويق للحاج بسمن واقط من غنيمته فعبد
قبره او هو الحجر الملتوت عليه السويق واصلها لوية فعلة لتلويهم حولها للعبادة فحذفت اليا وفتحت الواو فقلبت الفا
او من لات يليت فتاوها اصل **والعزى** سمرة كانت غطفان تعبدها فاجتثها خالد فخرجت من اصلها شيطانة فقتلها
او هي بيت بالطايف عبدته ثقيف او تانيث الاعز من الله ومن العزيز ولامهما زايدة لانهما علمان او هي كلام العباس القراة
ومناة مدا او همزا او قصرا بلا همز لغتان وهي اسم علم لصنم هذيل وخزاعة والفها منقلبة عن يا لانها من مني يمني قدر او مفعلة

من النوء لانهم كانوا يستمطرون بها الانواء او كانت اللات والعزى ومناة اصناما من حجارة داخل الكعبة تعبد **الثالثة**
نعت مناة لانها ثالثة الصنمين **الاخرى** نعت ذم تحور فالت اخراهم لاولاهم اي ضعفاؤهم لروسايهم اي مناة الحقيرة او اخرى
نعت للعزى على التقديم تقديره اللات والعزى الاخرى ومناة المعنى اهذه الالهة المعبودة قدرت على شي ما فتعبدونها دون الله تعالى
ولما قالوا الملايكة والاصنام بنات الله مع كراهتهم البنات نزل **الكم الذكر وله الانثى** المعنى اذا كرهتم البنات فكيف تجعلون
لكم البنين وله تعالى البنات **تلك اذا قسمة ضيزى** كا القراة بالهمز من ضازه يضازه ضازا وتركه من ضازه يضيزه ضيزا
وضازه يضوزه ضوزا لغات كلها بمعنى النقصان والجور واصلها ضوزى كطوبى لان فعلى بكسر الفا في الصفات غير مشهور ثم كسرت
الضاد فقلبت الواو يا للخفة جعلكم البنات لله تعالى والبنين لكم قسمة جايرة **ان هي** اي ما الاصنام **الا اسما** لا حقيقة تحتها
من نفع او ضر **سميتموها** اي سميتم بها **انتم واباؤكم** الهة تخرصا **ما انزل الله بها** بتلك الاسما **من سلطان** كا حجة
على تسميتهم **ان يتبعون** وقري بالتاء خطابا **الا الظن وما تهوى الانفس** حسن انفسهم الخبيثة **ولقد جاءهم من
ربهم الهدى** على لسان الرسل وام منقطعة في **ام للانسان** المعنى ليس للكافر **ما تمنى** كا من شفاعة الاصنام او من
قوله ولئن رددت الى ربي ان لي عنده … او تمنى بعضهم ان يكون نبيا **فلله الاخرة والاولى** تا يحكم فيهما بما يريد **وكم
من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا** ان شفعوا ولا يشفعون **الا من بعد ان ياذن الله لمن يشا**
ان يشفع له **ويرضى** تا عنه **ليسمون** الكفار **الملايكة تسمية الانثى** كا لانهم قالوا الملايكة بنات الله
وما لهم به اي بذلك القول وقري وما لهم بها اي بالملايكة **من علم ان يتبعون الا الظن** حسن **شيئا** حسن المعنى
لا يغني عنهم ظنهم ان شفاعة الاصنام تدفع عنهم العذاب حزب **فاعرض عن** ابلاغ **من تولى عن ذكرنا**
عن العمل بالقران **ولم يرد الا الحيوة الدنيا** كا وهذا منسوخ باية السيف **ذلك** اي طلب الدنيا **مبلغهم من
العلم** تا **بمن اهتدى** تا **وما في الارض** تا عند ابي حاتم وغيره جايز عند غيره ليجعل الام **ليجزي** تعليلا ان نصبت **الذين
يجتنبون** نعتا للذين احسنوا قبل فلا وقف بينهما وان نصب او رفع مدحا حسن الوقف على الحسنى والمراد بكباير الاثم الشرك او
ما لا يسقط عقابه الا بالتوبة او ما يكبر عقابه **والفواحش** ما فحش من الذنوب **الا اللمم** كا استثنا منقطع فاللمم
صغار الذنوب كالغمزة والنظرة واللمسة والقبلة او ما لا يذكر فيه حد ولا عقاب السدي هي الخطرة من الذنب فذلك تكفره
الصلوات وكذا لو جعلت الا صفة كلو كان فيهما الهة الا الله اي غير الله وان جعل الاستثنا متصلا فاللمم من الكباير فالمعنى الا ان
يلموا بالفاحشة ثم يتوبوا منها وان جعل بمعنى الواو فالمعنى يجتنبون جميع الذنوب **ان ربك واسع المغفرة** تا حيث يكفر
الصغاير باجتناب الكباير والكباير بالتوبة ونزل فيمن كان يقول صلينا صمنا صلاتنا حجنا **فلا تزكوا انفسكم** لا تبرئوها
وتنسبوها الى الصلاح قالوا هذا اذا كان على سبيل الاعجاب لا على سبيل الاعتراف بالنعمة **هو اعلم بمن اتقى** تا ونزل فيمن ارتد
او مال عن الاسلام بعد ميله اليه او امال غيره بسبب المال **افرايت الذي تولى** عن الايمان او ترك المركز يوم احد **واعطى قليلا**
من الطاعة **واكدى** كا عصى بعد الطاعة او اعطى قليلا من ماله ثم بخل واصله من الكدية ارض صلبة كالصخرة تمنع حافر
البير من النفوذ **اعنده علم الغيب فهو يرى** يعلم ما له وما عليه **ام لم ينبا بما في صحف موسى وابرهيم** وقري

تخفيف صحف وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه انزل على ابرهيم عشر صحايف وعلى موسى عشر صحايف قبل التورية **الذي وفي** وقري مخففا
اي تمم ما امر به نحو واذا ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن او وفى ان يركع ركعات اول النهار او عاهد ان لا يسال مخلوقا فلما قذف في النار
قال له جبريل وميكائيل الك حاجة قال اما اليكما فلا او وفى ببذل نفسه للنيران وقلبه للرحمن وولده للقربان وماله للاخوان او كان
بين نوح وابرهيم يوخذ الرجل بجريرة غيره فيقتل بابيه وابنه وعمه وخاله والزوج بزوجته والعبد بسيده فاول من خالفهم وغيره
ابرهيم ومحل ان لا تزر بعد جر بدل من ما او رفع فتقف على وفى اي هو **ان لا تزر وازرة وزر** مفعول به المعنى لا تحمل حاملة
حمل نفسه **اخرى** وتعطف على ان لا تزر **وان ليس للانسان الا ما سعى** عمله ونوى المعنى ان في صحف موسى وابرهيم ايضا
ان لا ينفع الانسان الا عمله او نيته عن ابن عباس ان هذا منسوخ بالحقنا بهم ذرياتهم لانه يدخل الابناء الجنة بصلاح اباءهم ومنع النسخ
لان الايتين خبر او الانسان هنا الكافر فاما المومن فله اجر ما سعى وسعى له وليس للكافر من الخير الا ما عمل فيثاب به هنا ولا يبقى
له اجر ثم ويوضحها في الكافر حديث المراة التي رفعت صبيها وقالت يا رسول الله الهذا حج قال نعم ولك اجر وان جعلت في المومن فالمعنى
ليس للانسان الا ما سعى على سبيل العدل فاما على سبيل الفضل فكرمه تعالى اعظم واوسع من ذلك فانه تعالى يضاعف الحسنات ويتجاوز
عن السيئات وان في ان لا تزر وفي ان ليس مخففة من الثقيلة وما في ليس من معنى النفي سد مسد التعويض **وان سعيه سوف
يرى** ثم جزاه ثم القراة بضم ياء يرى من اراه الشي وقري بفتحها اي سوف يرى هو سعيه والها في **يجزاه** للسعي او للجزاء
اي يجزي العبد جزاء سعيه يقال جزيته سعيه وبسعيه وتبدل من الهاء **الجزاء الاوفى** الاكمل القراة بفتح ان على ان هذا كله
في صحف موسى وقري بكسرها استينافا وكذلك ياتيها **المنتهى** اي لا انتهاء المعنى اليه تعالى يرجع الخلايق بعد الموت فيجازيهم **وانه
هو اضحك وابكى** اي خلق فيهم قوة الضحك والبكاء **وانه هو امات** الاباء **واحيى** الابناء او امات هنا واحيى ثم او امات بالكفر
واحيى بالايمان **الزوجين** الصنفين **الذكر والانثى** من كل الحيوان **من نطفة اذا تمنى** تراق في الرحم او تمنى له تخلق وتقدر
النشاة الخلقة **الاخرى** للبعث بعد الموتة الاولى **اغنى** الناس بالكفاية بالاموال او المعيشة او القناعة **واقنى** اعطى المال
المتخذ بعد الكفاية او اغنى ارضى بما اعطى واقنى افقر نحو يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر **الشعرى** كوكب خلف الجوزاء وتسمى كلب
الجبار وهما شعريان الغميصاء والعبور وبينهما المجرة والمراد العبور لان ابا كبشة من خزاعة قال لقومه ان النجوم تقطع السماء عرضا وهذه
تقطعها طولا فعبدتها خزاعة ولهذا قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ابو كبشة حيث خالفهم كخلاف ابي كبشة العرب القراة **عادا
الاولى** بادغام التنوين في اللام وضمها لان ضمة همزة اولى نقلت الى لام التعريف بعد حذف الهمزة وبالاتيان بعد ضمة اللام
بهمزة ساكنة في موضع الواو وبالهمز من غير القاء حركة وكسر التنوين لانه اسم رجل وقري عاد بلا تنوين اراد القبيلة وعاد
الاولى هي قوم هود والاخرى قوم ثمود القراة **وثمودا** مصروفا اسم للاب منصوب باهلكنا مقدرة ولا يعمل فيه **ابقى**
لاجل النفي قبله وغير مصروف اسم للقبيلة **وقوم نوح** اهلكناهم ايضا **من قبل** اي قبل عاد وثمود **انهم كانوا هم اظلم
واطغى** من غيرهم لان نوحا لبث فيهم الفا الا خمسين سنة ينذرهم ويوذونه ويضربونه حتى يغشى عليه فاذا افاق قال رب اغفر
لقومي فانهم لا يعلمون **والموتفكة** وقري والموتفكات نصب بقوله **اهوى** لان جبريل رفعها الى السماء ثم اسقطها مقلوبة
الى الارض **فغشاها** بعد القايها من الحجارة **ما غشى** حجر مفعول ثان ولم يذكر المغشي تهويلا لشانه لا وقف على القراة

من الذي اليها هنا **فباي الاء ربك** اي نعمه الدالة على وحدانيته ايها الانسان **تتمارى** تا تتشكك ابن عباس باي الاء ربك تكذب
يا وليد بن المغيرة او هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره **هذا** اي محمد صلى الله عليه وسلم **نذير من النذر** اي الجماعة **الاولى**
تا او الانسان اي القران اي هذا القران انذار من الانذارات المتقدمة قبلكم **ازفت** قربت **الازفة** القريبة وهي القيامة **ليس لها
من دون الله** نفس **كاشفة** تا مزيلة لها اذا جاءت او مبينة لها متى تكون او كاشفة مصدر او الها للمبالغة وقري ليس لها
مما يدعون من دون الله كاشفة وهي على الظالمين ساءت الغاشية **افمن هذا الحديث** اي القران **تعجبون** تكذيبا **وتضحكون**
استهزاء **ولا تبكون** اذا سمعتم وعده ووعيده **وانتم سامدون** لاهون او اشرون بطرون او مغنون او معرضون وقري
تعجبون تضحكون **فاسجدوا** سجود التلاوة او صلوا المفروضات **لله واعبدوا** تا وحدوا او حقيقة العبادة م

سورة القمر مكية او الا سيهزم الجمع او الا ام يقولون نحن جميع منتصر الاية الاية وهي خمس وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم **اقتربت الساعة** القيامة **وانشق** وقري وقد انشق **القمر**
كا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم شقتين وروي فرقتين فرقة على قيقعان وفرقة على ابي قبيس ابن مسعود رايت حراء بين فلقتي القمر
وان يروا اي قريش **اية** دالة على معجزة محمد صلى الله عليه وسلم كانشقاق القمر **يعرضوا ويقولوا** هذا **سحر مستمر** كا
قوي من المرة القوة او مستمر دايم او شديد المرارة اي لا يقبل كالشي المر لا يساغ **وكذبوا** النبي **واتبعوا اهواءهم**
تا في الباطل **وكل امر** من الخير والشر **مستقر** تا باهله في الجنة او النار او كل امر من امر محمد يستقر على حالة خذلان او نصر
وقري بفتح القاف اي ذو مستقر اي استقرار او مستقر عليه وبكسر القاف وجر الراء نعتا لامر وكل عطف على الساعة تقديره اقتربت
الساعة واقترب كل امر مستقر ولا وقف بينهما **ولقد جاءهم من الانباء** المتقدمة **ما فيه مزدجر** نهي بغلظة زجرته
وازدجرته نهيته كا اذ نعت **حكمة** خبر مبتدا محذوف ولا يجوز ان نعت بدلا من ما فاعل جاءهم او من مزدجر **بالغة**
كا وقري بنصب حكمة حال من ما فما موصولة او موصوفة ولتخصصها بالصفة نصب عنها الحال وما في **فما تغني النذر** كا
نفي او استفهامية توبيخا لهم منصوبة محلا اي غناء تغني النذر اذا لم تحكم تعالى بايمانهم **فتول عنهم** وعن انذارهم تا لنصبك **يوم**
او يخرجون بعد اي يخرجون يوم **يدع الداعي** هو اسرافيل القراة **الى شي نكر** منكر تنكره النفوس لشدته بضم الكاف
وسكونها وهو صفة وفعل في الصفات قليل وقري نكر مجهولا والقراة **خشعا** جمع خاشع حال العامل فيها يدعو
وصاحب الحال ضمير محذوف تقديره يدعوهم الداعي **ابصارهم** رفع بخشع لانه جمع مكسر او العامل في خشعا **يخرجون**
او خشع ضمير ابصارهم بدل عنه وخاشعا اي فريقا خاشعا ولم يونث خاشع لان تانيثه غير حقيقي وقري خاشعة ابصارهم
وخشع ابصارهم خبر ومبتدا ومحلها حال وقري يخرجون مجهولا المعنى ابصارهم ذليلة ضعيفة عن مشاهدة العذاب وقت
خروجهم **من الاجداث** القبور ومحل **كانهم** لكثرتهم وما بهم من الخوف والحيرة **جراد منتشر** لا يدرون اين يذهبون
حال من ضمير يخرجون **مهطعين** حال ايضا من يخرجون اي مسرعين مادي اعناقهم او ناظرين **الى الداعي** كا اسرافيل او
جبريل حيث يصوت **يقول الكافرون هذا يوم عسر** تا صعب عليهم **كذبت قبلهم** قبل قريش **قوم نوح** نوحا
فكذبوا عبدنا نوحا اي كذبوه تكذيبا بعد تكذيب فكان كلما ذهب قرن مكذب تبعه قرن مكذب او كذبوا

الرسل فكذبوا نوحا لانه واحد الرسل وبالغوا في تكذيبه **وقالوا** هو **مجنون وازدجر** كا انتهر المعني مع تكذيبهم اياه ونسبته الي الجنون نهروه وشتموه وضربوه وخنقوه **فدعا ربه** مستنصرا عليهم **اني** اي باني **وقري** بكسرها اي فقال اني **مغلوب فانتصر** لي منهم ومعني **منهم** بسايل ينصب انصبابا شديدا **وقري** مخففا اي جعلنا الارض **عيونا** كلها تنبع **فالتقي الماء** اي ماء السماء والارض **وقري** الماآن اي السماوي والارضي **وقري** الماوان بقلب الهمزة واوا المعني صار الماآن ماء واحدا **علي امر** اي حال **قد قدر** اي قدره تعالى كما بيناه في اللوح من اهلاك قوم نوح **وحملناه** اي نوحا **علي** سفينة **ذات الواح** هي خشبها العراض **ودسر** جمع دسار **او** دسير وهو المسمار تشد به الالواح **او** الدسر اضلاعها **او** طرفاها ومحل **تجري** جر صفة دسر ومحل **باعيننا** بمرأي منا حال اي محفوظة **جزاء** مفعول له **او** مصدر اي اغرقوا جزاء **لمن كان كفر** كا جحد وهو نوح صلي الله عليه وسلم **او** الله تعالى **او** من بمعني ما **وقري** كفر معلوما اي جزاء للكافرين **وقري** بكسر الجيم مصدر جازي جزاء لا احب الوقف من وازدجر الي هنا اختيارا **ولقد تركناها** اي ابقينا السفينة بباقردي ببلد الجزيرة حتي ابصرها اوايل هذه الامة **او** ابقينا الفعلة بقوم نوح **آية فهل من مدكر** كا معتبر **وقري** مذتكر علي الاصل ومذكر قلبا وادغاما **فكيف كان عذابي ونذر** حس نذاري **او** عاقبة قول نذري **ولقد يسرنا القرآن للذكر** للتذكر والاعتبار **او** للحفظ **فهل من مدكر** حس **ونذر** حس انذاري لهم بالعذاب قبل نزوله **ريحا صرصرا** شديدة الهبوب **في يوم نحس** شوم **مستمر** صفته اي دايم الشوم **او** قويه **او** شديد المرارة وكان يوم الاربعاء **تنزع** تقلع **الناس** من الارض لانهم كانوا يدخلون الشعاب ويحفرون الحفر يندسون فيها فكانت الريح تقلعهم وتصرعهم علي رؤوسهم فتدق رقابهم فيبين الراس عن الجسد **كانهم اعجاز** اصول **نخل منقعر** كا منقلع ساقط علي الارض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكر منقعر حملا علي لفظ نخل ولو حمل علي المعني لانث كاعجاز نخل خاوية **ونذر** حس **من مدكر** تا وتنصب **ابشرا** نعته **منا واحدا** هو صالح بفعل يفسره **نتبعه** **وقري** برفع بشر مبتدأ منا نعته واحدا حال من الضمير في منا اي ابشرا كاينا منا والعامل في الحال الظرف نحو زيد في الدار جالسا وخبر المبتدأ نتبعه المعني نحن جماعة فكيف نتبع صالحا وهو واحد منا وليس بملك **انا اذن لفي ضلال وسعر** كا جنون ان اتبعناه **او** سعر بعد عن الحق ثم قالوا استهزاء **االقي الذكر** الوحي **عليه من بيننا** ونحن احق به منه **بل هو كذاب** في قوله **اشر** حس متكبر بطر **الفرقة** **سيعلمون غدا** في الآخرة بالتاء والياء **من الكذاب الاشر** تا **وقري** بضم الشين لغتان **وقري** الاشر بتشديد الراء اي الكثير الشر لان اصل شر وخير في التفضيل اشر واخير كثر استعمالهما فحذفت الهمزة تخفيفا واستعمل الاصل في الحديث وعن العرب هو اخير واشر وما اخيره وما اشره **مرسلوا الناقة** مخرجوها من الهضبة **فتنة** مفعول له **او** حال **لهم فارتقبهم** فانتظر هلاكهم **واصطبر** كا علي اذاهم **ونبئهم ان الماء قسمة** اي مقسوم **بينهم** كا وبين الناقة فيوما لهم ويوما لها **كل شرب** نصيب من الماء **محتضر** كا محضر يحضره من نوبة الشرب له او الناقة فهموا بقتلها **فنادوا صاحبهم** قدار **فتعاطي** اخذ السيف باخذه **فعقر** كا الناقة اي قتلها **ونذر** حس الهشيم المتكسر من يبيس الشجر **المحتظر** تا هو الرجل يعمل حظيرة لغنمه تحوي فيها المعني صيح بهم فكانوا كهشيم هذا الرجل الذي ذا سن الغنم يابس شجر تحطمه

وقري بفتح الظاء وهو موضع الاحتظار وهو الحظيرة **مدكر** تا **بالنذر** كا **حاصبا** هي ريح ترميهم بالحصباء وهي صغار الحجارة دون مل الكف **الا آل لوط** منقطع **او** متصل لان جميعهم حل بهم العذاب فهلكوا الا آل لوط وهم لوط وابنتاه **نجيناهم** من العذاب **بسحر** وقت الصبح وصرف سحر لانه نكرة ولو عرف بالقصد لما صرف للتعريف والعدل عن حرف التعريف لان حقه ان يستعمل في المعرفة بالالف واللام **نعمة** مفعول له **او** مصدر اي انعاما عليهم **من عندنا** كا **كذلك نجزي من شكر** حس انعمنا وهو مومن **ولقد انذرهم بطشتنا** اخذتنا لهم بالعذاب **فتماروا** تجادلوا وكذبوا **بالنذر** حس بلوط وجميع الرسل **او** بالانذار ثم **راودوه عن ضيفه** ليخلوا به فصدهم واغلق بابه علي ضيفه فعالجوا فتحه فقالت الملائكة خل بيننا وبينهم ففتحه فصفقهم جبريل بجناحه **فطمسنا اعينهم** جعلناها بلا شق كباقي الوجه فلم يدروا اين يذهبون فاخرجهم لوط من بيته فثم قالت الملائكة اخبارا عنه تعالى **فذوقوا عذابي ونذر** تا وتنصب **بكرة** ظرفا وصرفت لتنكيرها **وقري** بتركه فيها لتعريفها وتا بينهما المعني حل بهم وقت الصبح **عذاب مستقر** دايم متصل بعذاب الآخرة وكرر **فذوقوا عذابي ونذر** تا وقوله **ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر** تا ليجددوا مع كل تخويف وعظة توبة واستغفارا **النذر** هما موسي وهرون **كذبوا** اي كذب فرعون وقومه **بآياتنا** التسع **كلها فاخذناهم** بالعذاب **اخذ عزيز مقتدر** حس **اكفاركم** يا قريش **خير** اي اشد واعظم **من اوليكم** المذكورين من قوم نوح الي آل فرعون ومع قوتهم اهلكتهم فكيف انتم **ام لكم براءة في الزبر** الكتب ان لا تعذبوا **ام يقولون** جهلا منهم **نحن جميع** اي جمع **منتصر** تا علي محمد ووحد منتصر لانه وصف للفظ جميع وزعم بعضهم لاجل رؤوس الآي لما قال ابو جهل يوم بدر انا جمع منتصر نزل **سيهزم الجمع** **وقري** بالنون ونصب الجمع مفعولا المعني يهزم تعالى جمع المشركين وينصر رسوله فهزموا ببدر **بل الساعة موعدهم** تا بالتعذيب **والساعة** اي وعذابها **ادهي** اعظم بلية **وامر** تا من عذاب الدنيا **ان المجرمين في ضلال** هلاك هنا **وسعر** نار مسعرة ثم كا ولا احبه لان سعر مظروف **يوم يسحبون في النار علي وجوههم** ويقال لهم **ذوقوا مس سقر** حس اسم علم لجهنم نعوذ بعظمته تعالى وجلاله منها **او** لعلميتها **او** لعجمتها وتا بينهما لم تصرف **الفرقة** **انا كل شيء** نصبا بفعل يفسره **خلقناه فمحل بقدر** بتقدير حال من كل اي مقدرا **وقري** برفع كل مبتدأ نعته خلقناه خبره بقدر فقراءة النصب تدل علي عموم ان كل مخلوق خلق لله تعالى لان خلقناه المظهرة تاكيد لخلقنا المضمرة وقراءة الرفع لا تدل علي العموم ولا تنفيه وان جعل علي كل قراءة الرفع مبتدأ خبره خلقناه دلت علي العموم ايضا **وقري** بسكون الدال لغتان المعني خلقنا كل شيء مقدرا علي مقتضي الحكمة **او** معني مقدر مكتوب في اللوح قبل خلقه قال صلي الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الخلايق كلها قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه علي الماء **وما امرنا** لشيء نريد تكوينه **الا** ان نقول كن امرة **واحدة كلمح** كنظر سريع **بالبصر** تا بالعين **او** وما سرعة امرنا بمجي الساعة الا كطرف العين **ولقد اهلكنا اشياعكم** اشباهكم في الكفر ممن قبلكم **فهل من مدكر** تا متعظ **وكل شيء** مبتدأ نعته **فعلوه** اي العباد مكتوب خبره **في الزبر** تا واراه حسنا **وكل صغير وكبير** من الذنب **مستطر** تا مكتتب في اللوح **ان المتقين في جنات ونهر** كا اراد الجنس اي المتقون يسكنون الجنة ويشربون من انهارها الماء واللبن والعسل والخمر **وقري** بسكون

الها وقري بضم النون والهاء جمع نهر كاسد واسد او جمع نهار وهذا دليل على ان لا ليل ثم لا احب الوقف هنا ان ابدلت من في جنات
في مقعد وقري مقاعد صدق اي اماكن مرضية مقربين عند مليك عزيز الملك واسعه لا شي اعز منه تا قادر

سورة الرحمن مكية او الا يساله من في السماوات والارض الاية فمدني وهي ست او ثمان

بسم الله الرحمن الرحيم لما قال المشركون وما الرحمن نزل **الرحمن** خبر مبتداء محذوف ان جعل آية
عند بعضهم تقديره الله الرحمن وان لم يجعل آية فهو مبتداء خبره **علم** محمدا صلى الله عليه وسلم **القرآن** كا بواسطة جبريل او
معنى علم القرآن يسر حفظه او جعله علامة على امر الدين **خلق الانسان** اراد الجنس كا ان استانفت ولم تجعل **علمه**
حالا من الانسان اي علم كل انسان **البيان** تا النطق والتمييز او ما يقول ويقال له او الكتابة او الهدى الى مصالحه او الانسان
آدم فالبيان اسما كل شي او الانسان محمد صلى الله عليه وسلم فالبيان علم ما كان وما يكون لان علمه في القرآن وجعل بعضهم الرحمن
مبتداء والافعال بعده اخبارا مترادفة زيادة توبيخ لمن لم يومن فلا احب الوقف بينها وسموا الوقف هنا بالتمام واراه حسنا لانه لما ان
الشمس والقمر مسخرين للانسان بجريان **بحسبان** كا بحساب معلوم ومنازل محدودة ليعرف الانسان بذلك الاوقات
جي بها بعد الانسان بلا حرف عطف الحسبان بالضم مصدر حسبت الحساب بفتح السين احسبه بضمها حسبا وحسابا وحسبة
الاخفش الحسبان جماعة الحساب كشهاب وشهبان وبالكسر مصدر حسبته خيرا ظننته بكسر السين احسبه بفتحها محسبة **والنجم**
من النبات ما لم يقم على ساق كاليقطين او المراد نجوم السماء **والشجر** ما قام على ساق من النبات وثني ضمير **يسجدان** حس سجودا
بعلمه تعالى ومن شاء من خلقه نظرا الى لفظهما **والسماء** نصب بفعل يفسره **رفعها** سقفا لمصالح العباد وقري برفعها **ووضع**
وقري وخفض **الميزان** هو كل ما يوزن به ويكال ويذرع ثم علل ذلك فقال **الا** اي لئلا او لا نهي وان تفسير والقول
مقدر وقري لا تطغوا بلا ان المعنى قل لهم لا تجوروا ~~اي الميزان~~ **في الميزان** حس وزنتم او اثرتم **واقيموا الوزن**
اي قوموا وزنكم **بالقسط** بالعدل **ولا تخسروا** لا تنقصوا **الميزان** حس الموزون خسر واخسر واحد يقال خسرت
الشي بالفتح واخسرته نقصته وقري بفتح التاء وضم السين وفتحها وكسرها **والارض** نصب بفعل يفسره **وضعها** مبسوطة
على الماء **للانام** للناس او لكل ذي روح او للثقلين صا فالواو اراه كافيا ان علق للانام بوضعها فيكون **فيها فاكهة** خبرا
ومبتدا ولا يجوز ان علقتها بفيها اي للانام فيها فاكهة فيكون للانام خبر فاكهة **والنخل** عطف على فاكهة **ذات الاكمام** اوعيته
ثمر النخل وهو الطلع او اكمامها ليفها القراة **والحب ذو العصف والريحان** كا بنصب ثلاثتهن عطفا على الارض
اي وضع الارض وخلق الحب وخلق الريحان وبرفعها عطفا على النخل اي والحب ذو العصف وذو الريحان فحذف ذو واقيم الريحان مقامه
وبرفع الحب وذو وجر الريحان عطفا على العصف والحب ما يزرع من جميع الحبوب كالحنطة والشعير والعصف التبن او ورق الزرع
والريحان الرزق او الذي يشم المعنى خلق الانسان وخلق لهم جميع المذكورات نعمة عليهم ليوحدوا ولطفا بهم ثم خاطب تعالى الثقلين
مشيرا الى انعمه عليهم فقال **فباي آلاء** جمع الى كقفا والى كمعا اي باي انعم **ربكما تكذبان** تا وكررت هذه الآية تقريرا
للنعمة وتذكيرا بها وتوبيخا لمنكريها فان من عادة العرب اذا ذكروا النعم ان يفصلوا بين كل نعمتين بما ينبه عليهما نحو الم تكن فقيرا فاغنيتك
افتنكر هذا الم تكن جائعا فاطعمتك افتشكر هذا ويدل على انه خطاب للثقلين قوله بعد سنفرغ لكم ايها الثقلان وما ذكره ابو عبد

الله الحاكم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا يوما سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال لمن حوله من الصحابة ما لي اراكم سكوتا للجن كانوا
احسن منكم ردا ما قرات عليهم الاية من مرة فباي آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشي من نعمك ربنا نكذب **كالفخار** الطين المطبوخ نعت لصلصال
المعنى جعل آدم اولا ترابا ثم طينا ثم حماء مسنونا صلصالا **وخلق الجان** هو ابو الجن او هو ابليس **من مارج** لهب صاف لا دخان
فيه او هو المختلط بسواد وعبر من مرج الشي اختلط ونعت مارج **من نار** كا **تكذبان** تا على القراة برفع البا ان خبر مبتداء من
رب المشرقين مشرقا الشتاء والصيف **ورب المغربين** كا مغرباهما وقري بجرهما بدلا من ربكما فلا وقف بينهما **تكذبان**
تا ولا يجوز ان رفعت رب المشرقين مبتداء خبره **مرج** ارسل **البحرين** الملح والعذب متجاورين **يلتقيان** كا حال اي ملتصقين
في راي العين ومحل **بينهما برزخ** حاجز من قدرته تعالى حال من ضمير يلتقيان فلا احب الوقف بينهما **لا يبغيان** حال لا يتجاوزان حديهما
ولا يطغيان على الناس بالغرق **تكذبان** تا القراة **يخرج** بضم الياء وفتح الراء مجهولا وبفتحها وضم الراء معلوما اي يخرج **منهما**
اللولو الدر **والمرجان** صغار اللولو او هو الخرز الاحمر الذي يقال له البسد واسند الاخراج الى البحرين وان اخرج من الملح
وحده لالتصاقهما في راي العين نحو خرجت من البلد وانما خرج من جزء منه الزجاج اذا خرج من احدهما فقد خرج منهما لانه داخل فيهما
ابن عباس اذا امطرت السماء فتحت الاصداف افواهها فحيث ما وقعت قطرة كانت لولوة **تكذبان** تا **وله الجواري** هي السفن وقري
بحذف اليا ورفع الراء نحو لها ثنايا اربع حسان واربع فكلها ثمان القراة **المنشآت** صفة الجواري بكسر
الشين المحدثات السير او الموج بجريهن وبفتحها اي احدثها غيرها او هي ما رفع قلعه ومحل **كالاعلام** تا كالجبال عظما وارتفاعا
حال من المنشآت **تكذبان** تا **كل من عليها** اي الارض من الحيوان **فان** هالك وتعبيرا بالوجه عن الجملة فلذلك قال **ويبقى**
وجه اي ذات **ربك ذو** صفة وجه وقري بجر ذي صفة ربك ومعنى ذي **الجلال** الذي يعظمه ويجله الموحدون عن
سمات المحدثات **والاكرام** كا الذي يكرم عبيده بانعمه عليهم او الذي يقال له ما اجلك واكرمك **تكذبان يساله من في**
السماوات القوة على العبادة او يسالونه الرزق لبني آدم وهم الملائكة **والارض** حس ايضا يساله من فيها الرزق والمغفرة وهم
الانس والجن ونصب **كل يوم** ظرفا لما دل عليه **هو في شان** كا امر وحال اي يحدث كل امورا ويجدد احوالا كالاحياء والاماتة
والثواب والعقاب والاعزاز والاذلال **تكذبان** تا القراة **سيفرغ** بياء مفتوحة وضم الراء ردا للضمير الى ربك قبل فلا يتم
الوقف بينهما بل يحسن وبنون مفتوحة وضم الراء اخبار منه تعالى عن نفسه فالوقف حماد سمت وقري بفتح النون والراء وبفتح اليا
والراء لاجل حرف الحلق او مستقبل فرغ بكسر الراء وبكسر النون وفتح الراء لغة وبضم اليا وفتح الراء **فرغ لكم ايها الثقلان**
كا هم الجن والانس سموا بذلك لانهم ثقل الارض احياء واموانا او لعظم قدرهم نحو سنلقي عليك قولا ثقيلا وخلفت فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي وهذا اخبار عن شدة الاهتمام بمحاسبتهم والمبالغة في تهديدهم لا الفراغ من الشغل لانه تعالى لا يشغله شان عن شان
تكذبان تا **فانفذوا** تا المعنى ان استطعتم ايها الثقلان الخروج من جوانب السماء والارض هربا من الموت او من النار فاخرجوا لانه روي
انه يقال لهم هذا القول ثم ولا نفي في **لا تنفذون** اي ما تطيقون النفوذ في جهة ما **الا بسلطان** كا قوة وقهر منه تعالى
تكذبان تا جمع الضمير في استطعتم قبل نظرا الى معنى الثقلين وثني في **يرسل عليكما** نظرا الى اللفظ القراة **شواظ**
بضم الشين وكسرها لغتان للهب الخالص لا دخان فيه **من نار** صفة شواظ والقراة **ونحاس** صفر مذاب او دخان لا لهب

فيه جرًّا عطفًا على نارٍ ورفعًا عطفًا على شواظ وقري ونُحُس جمع نحاس كلُحُف ولحاف ونحس اي نقتل ونحاس بفتح النون وكسرها
لغتان في النحاس المعنى اذا خرجتم من قبوركم يرسل عليكما لهب خالص من النار ودخان يسوقونكما الى المحشر **فلا تنتصران** تا لا
تمتنعان من ولوج النار ويصب الصفر المذاب على رؤوس الكفار **تكذبان** تا **فاذا انشقت السماء** من المجرة بعدا البعث
فكانت وردة اي كلون وردة والوردة تكون صفرا وحمرا وبيضا او كلون فرس وردٍ وهو الابيض يضرب الى الحمرة او الصفرة قالوا يكون في
الربيع اصفر وفي اول الشتاء احمر وفي وسطه اغبر وقري برفع وردة اي فحصلت وردة **كالدهان** كا كعصير الزيت وهو يتلون الوانا في الساعة
الواحدة او الدهان الاديم الاحمر والوانه تختلف او هو دهن الورد الصافي المعنى ان السماء تختلف الوانها لشدة الامر كل اليوم اعانك
تعالى واياكم منه كاختلاف لون الوردة مختلف كلون الدهان ابن جريج تصير السماء كالدهن الذايب حين يصيبها حر جهنم **تكذبان** تا **فيومئذ**
لا يسأل عن ذنبه في بعض المواطن دون بعض **انس ولا جان** كا لانهم يعرفون فالمومن يعرف بغرته وتحجيله **ويعرف المجرمون**
بسيماهم بسواد وجوههم وزرقة عيونهم **فيؤخذ** المجرم **بالنواصي** جمع الناصية وهي قصاص الشعر **والاقدام** كا يجمع بين ناصيته
وقدمه بسلسلة من وراء ظهره او يؤخذ تارة بالنواصي وتارة بالاقدام فيسحبون على وجوههم **تكذبان** تا **يطوفون** حال من المجرمين
وقري يطوّفون من التطويف ويطّوفون اي يتطوفون ويطافون **بينها وبين حميم آن** شديد الحرارة او آن وادٍ في جهنم يجمع فيه
صديد اهل النار فينطلق بهم في الاغلال فيغمسون فيه حتى تنخلع اوصالهم ثم يحدث تعالى خلقا جديدا المعنى انهم يسعون بين الجحيم والحميم
فيعذبون بهما **تكذبان** تا **ولمن خاف مقام** اي قيامه لدى **ربه** للحساب فترك المعصية **جنتان** كا جنة عدن وجنة النعيم
او خافوا ذلك المقام فعملوا له قال صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة لا
احب الوقف على جنتان ولا على تكذبان ان جعل **ذواتا افنان** كا اغصان جمع فنن او فن اي ضروب والوان من كل شيء صفة جنتان
وان جعل ذواتا خبر مبتدا محذوف فالوقفان كافيان **تكذبان** تا قالوا واراه كافيا لان الضمير في **فيهما عينان** للجنتان
تجريان كا في الاعالي والاسافل بالماء الزلال احداهما السلسبيل والاخرى التسنيم او احداهما ماء والاخرى خمر **تكذبان** كا **فيهما**
من كل فاكهة في الدنيا او كل ما يتفكه به **زوجان** كا لا وقف على **تكذبان** لنصب **متكئين** حالا **على فرش**
بطائنها من استبرق كا وظهايرها من سندس **وجنى** اي ثمر **الجنتين دان** كا قريب التناول للقايم والقاعد
والنايم **تكذبان** كا **فيهن** في المذكورات او في الجنتين لاشتمالهما على علالي وقصور **قاصرات** غاضات **الطرف** الاعين
عن النظر الى غير ازواجهن **لم يطمثهن** اصل الطمث الوطء بتدمية اي لم يفتضهن ولم يمسسهن **انس قبلهم ولا جان** كا
في هذا دليل ان الجني يغشى كالانسي مجاهد اذا جامع الرجل ولم يسم انطوى الجني على ذكره فجامع معه ولم يطمثهن لانهن خلقن في الجنة
وان اريد نساء الدنيا فالمعنى لم يجامعهن منذ نشأن في هذه الخلقة القراة بضم ميم يطمثهن الموضعان وكسرها لغتان كا قالوا ولا احبه
لان ما بعد صفة القاصرات وهو **كانهن الياقوت** صفاء **والمرجان** كا بياضا في الحديث لكل رجل زوجتان على كل زوجة
سبعون حلة يرى مخ سوقهن دون لحمها ودمها وجلدها وروي ان المراة تلبس سبعين حلة فيرى ساقها من ورائها كما يرى الشراب الاحمر
في الزجاجة البيضاء **تكذبان** تا **هل جزاء الاحسان** كا المعنى هل جزاء من احسن هنا الا ان يحسن اليه ثم او هل جزاء من قال لا اله
الا الله وعمل بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم الا الجنة **تكذبان** تا **ومن دونهما** اي امام الجنتين المذكورتين او معنى دون اقرب

الى العرش او دونهما في الفضيلة **جنتان** كا ابن جريج اربع جنات جنتان وما فيهما من ذهب وجنتان وما فيهما من فضة او الاوليان من
ذهب وفضة والاخريان من ياقوت او الاوليان جنة نعيم وجنة المأوى والاخريان جنة عدن وجنة الفردوس او الاوليان للسابقين والاخريان
للتابعين والظاهر ان الاربع لمن خاف مقام ربه فيعطى كل منهم على قدره منهن لا احب الوقف على **تكذبان** لان **مدهامتان** كا سوداوان
من شدة خضرتهما نعت جنتان **تكذبان** كا **عينان نضاختان** كا فوارتان بالماء لا ينقطعان او فوارتان بالمسك والكافور او العنبر
في دور اهل الجنة **تكذبان** كا **فيهما فاكهة ونخل ورمان** كا عطف على فاكهة وان كانا منها تخصيصا فكانهما لفضلهما قد صارا جنسين آخرين
نحو ورسله وجبريل وميكال وابو حنيفة لا يجعلهما من الفاكهة خلافا لصاحبيه وغيرهما فلا يحنث من حلف ان لا ياكل فاكهة فاكل تمرا او
رمانا وكذلك الحكم عنده في العنب ابن عباس نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر وكربها ذهب احمر وسعفها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم
وحللهم وثمرها امثال القلال شديد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد ليس له عجم **تكذبان** كا **خيرات** اصله خيّرات
مشددا وقري به اي خيرات الاخلاق **حسان** فاما خير بمعنى اخير تفضيل فلا يقال فيه خيرات ولا اخيرون فان جعل اسما صريحا فيل ذلك
ومنه ليس في الخضراوات صدقة **حسان** كا **تكذبان** كا ان جعلت حورا مبتدا محذوف الخبر ولا يجوز ان ابدل من خيرات **حور**
مقصورات مستورات لا ينظرن الى غير ازواجهن **في الخيام** اي البيوت او هي خيام تضاف الى القصور شبيهة بالخدور او الخيام
در مجوف في الحديث ان للمومن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة طولها ستون ميلا للمومن فيها اهلون يطوف عليهم فلا يرى بعضهم بعضا
وروي عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المومن لا احب الوقف من حسان الى **ولا جان** كا **تكذبان**
كا ان نصبت **متكئين** اختصاصا وان نصبتها حالا **على رفرف** وقري رفارف بسط **خضر** او الرفوف الوسايد وقري
بضم ضاد خضر **وعبقري** هي البسط باصباغ ونقوش **حسان** كا القتيبي كل موشى عند العرب عبقري الخليل كل جليل
نفيس عبقري منسوب الى عبقر تزعم العرب انه بلد الجن فلذلك ينسب اليه كل نفيس وقري عباقري لغة في البلد الاخفش ليس نسبة
وانما هو نحو كرسي **تكذبان** كا القراة **تبارك اسم ربك ذو** فعلى صفة اسم وجر صفة ربك **والاكرام** تا

سورة الواقعة مكية الا فبهذا الحديث الاية وثلث من الاية وهي ست او سبع وتسع

بسم الله الرحمن الرحيم
وتنتصب بضمر **اذا وقعت الواقعة** قامت القيامة او
بليس في قوله **ليس لوقعتها** لمجيئها **كاذبة** تا عند ابي حاتم على القراة **خافضة رافعة** رفعا خبر مبتدا محذوف وغير
جائز على ما قري بنصب خافضة رافعة حالا ولذلك ان نصبت اذا قبل ظرفا لخافضة ولا احب الوقف هنا ان جعل **اذا رجت**
الارض اضطربت بدلا من اذا وقعت والكاذبة مصدر بمعنى الكذب ومعنى خافضة رافعة انها ترفع اقواما في الجنة وتخفض اقواما
في النار او تخفض ثم قوما وترفعهم هنا وبالعكس **وبست الجبال** فتتت او صارت رملا مهيلا **فكانت هباء** غبارا خفيفا
او هو ما يرى في الكوة اذا نزلت فيها الشمس **منبثا** منتشرا وقري بالتاء اي منقطعا لتحيضه وقت قيام الساعة توجد هذه
الاشياء **وكنتم ازواجا** اصنافا **ثلاثة** كا ثم فسر الازواج فقال **فاصحاب الميمنة** هم اهل الجنة مبتدا **ما اصحاب**
الميمنة كا مبتدا وخبره وهما خبر المبتدا وهذا الضرب جار مجرى التعجب كانه قال ماهم واي شيء هم **واصحاب المشامة**
هم اهل النار مبتدا خبره **ما اصحاب المشامة** كا **والسابقون** الى الخير هم الانبياء او اهل القرآن او اولهم خروجا الى المسجد او الى

الجهاد او هم من صلى الى القبلتين مبتدا خبره السابقون كا تقديره السابقون الى الخير السابقون الى الجنة وبعضهم يقف على السابقون
الاول ويجعل السابقون الثاني مبتدا خبره اولئك وان جعلت السابقون الاول مبتدا الثاني تكريرا توكيدا خبره اولئك المقربون الى
الله تعالى كا ان قدرتهم في جنات ولا يجوز ان نصبت في جنات حالا من المقربين او ظرفا لهم وقرئ جنة النعيم تا ان قدرت مبتدا
خبره ثلة وكذلك ان جعلت ثلة من الاولين ممن تقدم مبتدا ويعطف عليه وقليل من الآخرين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
وخبر المبتدا على سرر ولا وقف على النعيم ان جعل ثلة مبتدا خبره في جنات او المراد بالاولين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والآخرين التابعون
عنه صلى الله عليه وسلم الثلثان من امتي المعنى جماعة من المتقدمين والمتاخرين على سرر موضونة مرمولة بالذهب مشتبكة بالدر
والياقوت والجوهر كالحصير المرمول متصل بعضها الى بعض يكفي الوقف هنا لنصب متكئين حالا من الضمير في عليها متقابلين
حال من متكئين كا ان استانفت ولم تنصب حالا يطوف عليهم للخدمة ولدان مخلدون مبقون على شكل الاولاد ابدا او
مقرطون اي يلبسون الخلدة وهي القرط الحسن هم اولاد اهل الدنيا في الحديث اولاد الكفار خدم اهل الجنة باكواب هي آنية لا آنف لها متعلق
بيطوف وتعطف عليه واباريق هي آنية لها آنف وكاس يشربونها من خمر جارية من معين منبع لا ينقطع ابدا لا يصدعون
عنها بسكر او غيبة كخمر الدنيا او لا يصدر صداعهم عنها وقرئ لا يصدعون اي يتصدعون اي يتفرقون ولا يصدعون اي لا يفرقون
لا يصدع بعضهم بعضا وتعطف على جنات النعيم وفاكهة مما يتخيرون اي يختارون ولحم طير مما يشتهون يتمنون ابن
عباس يخطر على قلبه لحم الطير فيصير بين يديه على ما اشتهى او يقع على الصحفة فياكل منه ما اشتهى ثم يطير القراة وحور عين جرا عطفا
على جنات النعيم فلا وقف بينهما اي هم في جنات النعيم ومحادثة حور او على اكواب فيطاف بالحور ايضا عليهم تكرمة لهم كما يجاء بسراري الملوك اليهم
رفعا اي وعندهم حور فيحسن الوقف على يشتهون ولا يجوز ان عطفته على ولدان وقرئ بنصب حورا اي ويعطون حورا فيحسن الوقف
ايضا على يشتهون وتنصب جزاء بما كانوا يعملون كا مفعولا له او مصدرا لا يسمعون فيها لغوا باطلا ولا تاثيما
اثما اي ما يحدث الاثم الا قيلا استثناء منقطع او نصب بيسمعون وتبدل من قيلا سلاما سلاما تا المعنى يفشون السلام بينهم
اي يسلمون سلاما فلا يسمع الا السلام وقرئ سلام سلام رفعا حكاية ما اصحاب اليمين كا هم المسلمون في سدر هو شجر
النبق مخضود لا شوك فيه او هو الموقر حملا وطلح شجر ام غيلان وله نوار طيب محبوب عند العرب او الموز او الطلح لغة
في الطلع منضود متراكب بالثمرة من اسفله الى اعلاه لا ساق له بارزة مسوق واشجار الجنة من عروقها الى افنانها ثمر كله وظل
ممدود دائم وماء مسكوب يجري دائما وفاكهة كثيرة لا مقطوعة بالزمن نعت لفاكهة او عطف عليها
ولا ممنوعة عنهم بشيء وفرش حقيقة على الاسرة مرفوعة ع بعضها فوق بعض في الحديث ارتفاعها كما بين السماء والارض
او الفرش النساء مرفوعات على الارائك او بالفضل والجمال تا قالوا واراه حسنا لانهن في انا انشاناهن للنساء لان الفرش تدل عليهن
لانها محلهن على التاويل الاول فجعلناهن بعد ان كن عجائز رمصا ابكارا عذارى ثم كلما اتاهن ازواجهن وجدوهن
ابكارا ولا وجع ثم القراة عربا بضم الراء على الاصل وباسكانها خفيفا جمع عروب وهي المتحببة الى زوجها العاشقة له او الغنجة
الحسنة التبعل والكلام اترابا جمع ترب اي مستويات في السن بنات ثلاث وثلاثين سنة وسن ازواجهن كذلك قال
صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين على طول آدم طوله ستون ذراعا في سبعة

اذرع روي ان الرجل يرى وجهه في وجه زوجته والام في لاصحاب اليمين تا هم المسلمون صلة انشاناهن او جعلناهن روي انه
لما نزل وقليل من الآخرين قيل يا رسول الله امنا بالله ورسوله والناجي منا قليل نزل ثلة اي هم ثلة اي جماعة من الاولين وثلة من
الآخرين تا فيكون قليل من الاولين للسابقين وثلة من الآخرين لاصحاب اليمين لانهم يكثرون من الاولين والآخرين جميعا قال صلى الله
عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في الثور
الاسود او الثلثان من هذه الامة قال صلى الله عليه وسلم ثلة من الاولين وثلة من الآخرين هما جميعا من امتي ما اصحاب الشمال كا هم
الكفار في سموم ريح حارة من النار تنفذ في المسام وحميم ماء في غاية الحر وظل من يحموم ياء زائدة وهو دخان شديد السواد
لا بارد كغيره من الظلال ولا كريم حسن تا قالوا واراه كافيا لان انهم كانوا قبل ذلك مترفين كا تعليل في
المعنى وان كسرت همزته وكانوا يصرون يقيمون على الحنث الكذب العظيم بجعل الشريك لله تعالى لا احب الوقف من مترفين
الى الاولون تا لمجموعون وقرئ لمجمعون الى ميقات وقت يوم معلوم كا هو يوم القيامة ومن الاولى لابتداء
الغاية او تبعيض والثانية تفسير في لآكلون من شجر من زقوم اي لا كلون شيئا من شجر او الثانية زائدة اي آكلون زقوما
من شجر فمالئون منها البطون من جماعة الشجر وقرئ من شجرة فهاء في منها للشجرة فشاربون عليه على الزقوم لعطشهم من الحميم شاربون
الماء الحار القراة شرب بضم الشين اسم للمشروب او مصدر وبفتحها مصدر ايضا وعن جعفر انها ايام اكل وشرب فتحا ونصب
الباء مصدر اي يشربون شربا مثل شرب الابل الهيم حس العطاش جمع هيمان وهيمى كعطشان وعطشى او جمع هيام
بفتح الهاء وهو الرمل لا يتماسك للينه ويوضح انهم لا يروون وانهم كلما شربوا ازدادوا عطشا ان عطف فشاربون على فشاربون وان
كانا صفة لهم هذا نزلهم رزقهم المعد لهم وقرئ مخففا يوم الدين تا القيامة نحن خلقناكم اوجدناكم عن عدم فلولا تصدقون
تا بالبعث لانكم اذا نظرتم النظر الصحيح علمتم ان القادر على الانشاء قادر على الاعادة القراة تمنون تريقون من المني في ارحام
النساء بضم التاء وقرئ بفتحها مني وامنى واحد كمذى وامذى انتم تخلقونه اي بشرا ام نحن الخالقون تا القراة
نحن قدرنا مخففا ومثقلا لغتان اي قضينا بينكم الموت كما نشاء لا اعتراض علينا وما نحن بمسبوقين بعاجزين
على ان نبدل اي نجعل امثالكم مكانكم وننشئكم نخلقكم فيما لا تعلمون حس من الخلق او المعنى نبدل صوركم
قردة وخنازير كمن مسخ قبل ولقد علمتم النشأة الخلقة الاولى كا فلولا تذكرون تا تعتبرون فتؤمنون افرأيتم
ما تحرثون تثيرون الارض وتلقون البذر فيها أأنتم تزرعونه تنبتونه ام نحن الزارعون حس حطاما هشيما
لا يصلح لغذاء فظلتم وقرئ بكسر الظاء وفظللتم تفكهون تعجبون او تتلاومون او تندمون وقرئ تفكنون اي
تندمون القراة ائنا بهمزتين محققتين احداهما استفهام انكار للعذاب الواقع بهم وبهمزة واحدة اخبار بمعنى الانكار والجحود ايضا والقول
مضمر على القراءتين اي يقولون انا لمغرمون للزمون غرامة نفقتنا او المغرم من ذهب ماله بلا عوض او مهلكون بل نحن
قوم محرومون تا محارفون ممنوعون عن زرعنا افرأيتم الماء العذب الذي تشربون اي تشربونه من المزن
اي السحاب او هو السحاب الابيض خاصة ام نحن المنزلون حس وثبت اللام جوابا للو في لجعلناه حطاما وحذفت في
لو نشاء جعلناه اختصارا لدلالة الموجودة عليها اجاجا ملحا زعاقا فلولا تشكرون تا النار التي تورون

افرأيتم

تخرجون وري الزند بفتح الراء وكسرها اخرجت نارًا واوريته انا اخرجتها شجرتها هي المرخ والعفار تتخذ منهما الزناد او اصلها او الحديد

المنشئون تا فالواو ارة كافيا لانها في جعلناها للنار تذكرة لنار جهنم يستدل بها عليها لان نار بني آدم جزء من

سبعين جزءًا من نار جهنم ومتاعًا بلغة للمقوين كا المسافرين لنزولهم القواء القفر اي ينتفع بها الناس عن العمران فيما يشتهون

او المقوون المنتفعون بها من الناس اجمعين لان المقوي الجائع والمقوي ايضا من قويت دوابه وماله فصار الى حال الغنى تلخيصه كل

ينتفع بها فسبح باسم ربك الباء زائدة اي نزه ربك العظيم حس ولا زائدة في فلا أقسم اي فاقسم وقري فلأقسم

اي فلأنا اقسم فاللام للابتداء دخلت على جملة اسمية من مبتدا وخبر وهي انا اقسم لكونه منطلق ثم حذف المبتدا القراة بموقع

موحدًا مصدر يدل على القليل والكثير وجمعا لان مواقع النجوم كثيرة وهي مساقطها الغروبها او منازلها ومسايرها

او اقسم تعالى بنزول القرآن نجوما متفرقة ثم اعترض بين القسم وجوابه بموصوف وصفته وهو وانه لقسم ثم اعترض بين الموصوف

وصفته بقوله لو تعلمون لان صفته عظيم حزب وجواب القسم انه لقرآن كريم على الله تعالى لكثرة ما فيه

من التنزيه والتقديس والمواعظ والاحكام فهذا اعتراض الاعتراض في كتاب صفة قرآن او حال من ضمير كريم مكنون

مصون ان جعل لا يمسه الا المطهرون كا الجملة صفة كتاب وجعل الكتاب اللوح فالمعنى لا يطلع على المكتوب في اللوح الا الملائكة

المقربون وان جعلت الجملة صفة لقرآن وجعل الكتاب بمعنى المكتوب فالمعنى لا ينبغي ان يمس القرآن المكتوب في المصحف الا المطهرون

من الاحداث نحو المسلم اخو المسلم لا يظلمه اي لا ينبغي له ان يظلمه ولا في لا يمسه نهي او نفي تلخيصه ان اريد بالكتاب اللوح فهو مصون

عن غير الملائكة وان اريد المصحف فمسه محرم على غير متطهر من الاحداث او مكروه على اختلاف الفقهاء يكفي الوقف هنا ان جعل تنزيل

خبر مبتدا محذوف ولا يجوز ان جعلته نعتا للقرآن وقري تنزيلا مصدر من رب العالمين حس افبهذا الحديث اي

القرآن انتم مدهنون متهاونون واصله الجري في الباطل خداعا ومنه المداهن المنافق ونزل لما قيل مطرنا بنوء كذا

وتجعلون رزقكم اي شكر رزقكم اي المطر وكل ما يرزقه العبد وقري وتجعلون شكركم انكم تكذبون

كا الشكر الرزق عند ازد شنوءة فالقرآن بمعنى تلخيصه وتجعلون شكركم التكذيب وقري تكذبون مخففا اي في القرآن بقولكم

هو سحر شعر كهانة فلولا اذا بلغت الروح وقت النزع الحلقوم يا حاضري الميت تنظرون اليه ولا تنفعونه

ونحن اقرب اليه علما وقدرة او بملائكتنا منكم ولكن لا تبصرون كا الملائكة او لا تعلمون بقربنا اليه

فلولا ان كنتم غير مدينين مبعوثين او مربوبين جوابه ترجعونها اي تردون الروح الى الجسد بعد بلوغ الحلقوم

اغنى عن جواب لولا الاولى او جواب الاولى ترجعونها اغنى عن جواب الثانية او الثانية تكرير تلخيصه فلولا رددتم روح الميت

الى جسده بعد بلوغ حلقه ان كنتم صادقين حس فيما تدعون من عدم القدرة عليكم فاما ان كان الميت من المقربين

الى رحمته تعالى وجواب اما فروح اغنى عن جواب ان اي فله استراحة من كل تعب وقري بضم الراء الحسن هي الرحمة

تلخيصه له حيوة طيبة دائمة وريحان رزق الجنة وما فيها او هو الريحان المشموم او لا يفارق احد من المقربين الدنيا

حتى يجاء بغصن من ريحان الجنة فيشمه فتقبض روحه او الروح النجاة من النار والريحان دخول دار القرار وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين

كا من اصحاب اليمين كا المعنى فسلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك اصحاب اليمين تلخيصه اخوانك يسلمون عليك وقري فسلام لك

واما ان كان من المكذبين الضالين

فنزل من حميم مخففا وهو ما يعد للنازل بالمكان وتصلية جحيم تا عطف على فنزل وقري بالجر عطفا على حميم تلخيصه

السعداء منعمون والاشقياء معذبون ان هذا المذكور لهو حق الخبر اليقين كا او المعنى لحقيقة اليقين فسبح

باسم ربك العظيم تا كان صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى وما اتى على آية رحمة

الا وقف وسال ولا اتى على آية عذاب الا وقف وتعوذ وقال صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة

وعنه صلى الله عليه وسلم ان من قرا سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا

سورة الحديد مكية او مدنية وهي ثمان او تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله تعدى باللام وان كان يتعدى بنفسه كنصحته ونصحت

له او هي لام اجل اي احدث التسبيح لاجل عظمته تعالى وجلاله ما في السماوات والارض على مقدارهم وجاء بما تغليبا للكثرة الحكيم

تا والارض كا ان رفع يحيي الموتى للبعث ويميت الاحياء الجملة خبر مبتدا محذوف وكذلك ان جعلت مستقلة بنفسها لا موضع

لها من الاعراب ولا يجوز ان جعلت الجملة حالا من الهاء في له قبل والعامل الاستقرار قدير تا هو الاول القديم الذي لم يسبقه

في الوجود شيء بلا ابتداء والآخر الباقي بعد كل شيء بلا انتهاء والظاهر بالادلة عليه والباطن عما ادرك الحواس او الذي

لا يعرف حقيقته الا هو او الظاهر الغالب كل شيء والباطن الذي بطن كل شيء اي علم باطنه فالواو الاولى جمعت بين الاولية

والآخرية والثالثة بين الظهور والخفاء والثانية بين الاولية والآخرية والظهور والخفاء المعنى هو مستمر الوجود في جميع الاوقات

وهو ظاهر للدلالات وباطن عن الادراك والاشارات في دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك

شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر وتكلم يوما عند الشبلي في الصفات

فقال اسكتوا فان ثم متاهات لا تخرقها الاوهام ولا تحويها الافهام وكيف يمكن الكلام في صفات من تجتمع فيه الاضداد من قوله هو الاول

والآخر والظاهر والباطن خاطبنا على قدر افهامنا وهو بكل شيء عليم تا على العرش تا وما يعرج فيها كا بصير تا

والارض كا ترجع الامور حس بذات الصدور تا آمنوا يا كفار بالله ورسوله كا وانفقوا مما جعلكم

الله تعالى مستخلفين فيه كا من اموال المنتقلة اليكم تلخيصه آمنوا وانفقوا الاموال الواصلة اليكم ولا تتركوها وبالا عليكم فالذين

آمنوا منكم وانفقوا اموالهم في الطاعات لهم اجر كبير حس ومالكم ومحل لا تؤمنون بالله حال من معنى الفعل في ومالكم

تبل نحو ما لك قائما اي ما تصنع قائما اي ما لكم كافرين بالله والرسول والمتصل به حال من ضمير تؤمنون فهما حالان متداخلتان

والتداخل ان تعمل الحال الاولى في الثانية ويكون الحالان لشيئين مختلفين والترادف ان تكونا لشيء واحد وقري وما لكم لا تؤمنون بالله

ورسوله والرسول القراة وقد اخذ بضم الهمزة وكسر الخاء مجهولا فاعله ميثاقكم وبفتح الهمزة والخاء ونصب ميثاقكم

مفعولا المعنى اي مانع لكم من الايمان والرسول يدعوكم اليه وقد اقام البرهان عليه وقبل ذلك فقد اخذ عليكم الميثاق في الذر بالايمان

وركب فيكم العقل تلخيصه لا عذر لكم في ترك الايمان فآمنوا ان كنتم مومنين تا بمقتضى الدليل ليخرجكم من الظلمات

الى النور تا المعنى انزل القرآن ليخرجكم من الكفر الى الايمان رحيم تا وما لكم في الا تنفقوا في سبيل الله

ولله ميراث السماوات والارض لا وارث سواه فتصل اموالكم اليه ويبقى وزرها عليكم لا يستوي منكم من

أنفق من قبل وقري قبل الفتح وقاتل كا ومن انفق بعد الفتح فحذف للعلم به والمراد فتح مكة او صلح الحديبية وهولاء
هم السابقون الاولون في الحديث لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه اوليك المنفقون قبل الفتح اعظم
درجة من الذين انفقوا من بعد اي بعد الفتح وقاتلوا تا، القراة وكلا رفعا مبتدا خبره وعد والها المشتغل
بها وعد محذوفة ولا يكون وعد نعتا لكل لان كلا معرفة لان تنوينها بدل من الضمير المحذوف ووعد نكرة تقديره وكلهم وعد
الله الحسنى تا الجنة وبنصب كلا بوعد خبير تا القرض الحسن الاعطا لله تعالى فكانه لقبوله قد اقرض الله قرضا حسنا
القراة فيضاعفه له فيعطيه مثل اجره اضعافا مضاعفة نصبا جواب الاستفهام ورفعا اي فهو يضاعفه وله اجر كريم
كا ان ضمت فعلا ولا احبه لان المضاعفة والاجر ظرفهما يوم ترى المومنين والمومنات ومحل يسعى نورهم حال
لانها من روية العين اي يسعى نورهم كاينا بين ايديهم وبايمانهم كا الى الجنة او عبر بالبعض عن الكل اي من جميع جوانبهم وقري
بكسر الهمزة اي بسبب ايمانهم اعطوا النور على قدر اعمالهم او المعنى نورهم بين ايديهم وكتبهم بايمانهم خلاف الاشقيا فثم يقال لهم بشريكم اليوم
مبتدا خبره جنات اي دخول جنات وقري بنصب جنات حالا لان فيها معنى الفعل هو الاجتنان والتبشر فحينبر بشريكم اليوم الفوز
العظيم كا ان لم تبدل من يوم ترى قبل يوم يقول المنافقون والمنافقات للمومنين [للذين امنوا] انظرونا القراة بقطع الهمزة وكسر
الظا اي امهلونا وبوصلها وضم الظا اي انظروا الينا نقتبس ناخذ القبس والاضاءة من نوركم قيل لهم استهزا بهم ارجعوا
وراكم اسم للفعل فيه ضمير فاعل ولا يحسن ان يكون وراكم ظرفا لقلة فايدته لان الرجوع لا يكون الا الى ورا كانه قيل ارجعوا ارجعوا
فالتمسوا نورا فرجعوا فضرب بينهم وبين المومنين بسور مرفوع محلا بضرب والبا زايدة متعلقة بمصدر اي ضربا
بحايط له باب باطنه داخل الباب او السور من قبل المومنين فيه الرحمة الجنة وظاهره خارجه من قبله من جهة
شقه الخارج نحو الكفار العذاب النار وقري فضرب معلوما تلخيصه حيل بين الابرار والكفار بجدار كا ان لسنا نفث ولم نصب
حالا من الضمير في بينهم ينادونهم الم نكن معكم كا ظاهرا على الطاعة قالوا بلى ولكنكم فتنتم محنتم انفسكم
بالنفاق واهلكتموها به وتربصتم الدواير بالمومنين وارتبتم في الاسلام وغرتكم الاماني الكاذبة بطول الامل حتى
جا امر الله الموت ودخول النار وغركم بالله الغرور كا الشيطان بان خدعكم وقري بضم الغين القراة لا يوخذ منكم
منكم فدية مذكرا ومونثا لان الفدا بمعنى الفدية ولا من الذين كفروا حس مولاكم كا اولى بكم تتصرف فيكم تصرف
الموالي في العبيد وبيس المصير تا ونزل عتابا للمومنين الم يان من انى ياني كمضى يمضي حان وقري يئن من آن يئين حان
يحين معنى ووزنا وفاعل يان ان تخشع قلوبهم المعنى الم يحن للمومنين الخشوع لذكر الله تعالى اي اذا ذكر القراة وما
محلها جر عطف على الذكر نزل فيه ضمير يرجع اليها مخففا ومثقلا وقري نزل وانزل من الحق القران تلخيصه الم يحن خشوعهم للذكر
وللقران وتعطف على تخشع ولا يكونوا وقري بالتا التفاتا او نهيا للمومنين عن التشبيه بالذين اوتوا الكتاب من قبل
اي قبل القران وهم اليهود والنصارى فطال عليهم الامد اي الوقت وقري الامد اي الوقت الاطول فقست قلوبهم بميلهم
الى الدنيا واعراضهم عن مواعظه تعالى وقريت هذه الاية عند ابي بكر وعنده بعض اهل اليمامة فبكوا بكا شديدا فقال هكذا كنا الى ان
قست القلوب سهل فقست قلوبهم باتباع الشهوات وكثير منهم فاسقون كا خارجون عن الطاعة تعقلون تا القراة

ان
بتخفيف المصدقين والمصدقات من التصديق بالاسلام وبتشديدهما من التصدق واصله من المتصدقين والمتصدقات وقري بهما وتعطف
واقرضوا على اسم الفاعل لان اللام فيه بمعنى الذين تقديره ان الذين صدقوا الله وتصدقوا باموالهم على القرابين واقرضوا الله قرضا حسنا
هو الصدقة بطيب نفس وصحة نية على مستحقيها وخبر ان يضاعف فاعله لهم او فاعله مضمر اي يضاعف لهم القرض ولهم اجر
كريم حس الجنة والمومنون هم الصديقون تا ان جعل والشهدا مبتدا ظرفه عند ربهم خبره لهم اجرهم تلخيصه
الشهدا ثم يثابون ولا يجوز ان جعل اوليك مبتدا وهم فصلا والصديقون مبتدا ثانيا وتعطف عليه الشهدا وخبره عند ربهم وهما خبرا اوليك
تلخيصه الصديقون والشهدا ثم جميعا يثابون الجنة وتجعل عند ربهم ظرفا للهم اجرهم ونورهم تا اصحاب الجحيم تا [اعلموا] انما الحيوة
الدنيا لعب باطل ولهو فرح وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد فازهدوا فيها فمثلها
لا كمثل غيث اعجب الكفار اي الجحادا انعمه تعالى او الزراع وقري بفتح الكاف نباته الها للغيث اي اعجب الكفار ما نبت بالمطر
القراة مصفرا وقري مصفارا ثم يكون حطاما حس فتاتا وفي الاخرة عذاب شديد للكافرين ومغفرة
من الله ورضوان تا للمومنين وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور تا لمن ركن اليها واعتمد عليها ذو النون يا معشر المريدين
لا تطلبوا الدنيا وان طلبتموها فلا تحبوها فان الزاد فيها والمقيل في غيرها ابن عطا ما شغل العبد عن الاخرة فهو من الدنيا سابقوا
سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السما اي السماوات والارض لو وصل بعضها ببعض ولم يذكر
الطول لان عرض كل ذي عرض اقل من طوله او العرض السعة نحو فذو دعا عريض لبثا كا العظيم تا ما اصاب من مصيبة
صفتها في الارض كجدب ولا في انفسكم كمرض وفقد ولد الا في كتاب حال اي مكتوبة في اللوح من قبل ان نبراها
اي نخلق النسمة او السما والارض لا وقف على يسير لان تعليل ذلك لكيلا تا تاسوا تحزنوا على ما فاتكم تسخطا بقضايه
تعالى القراة ولا تفرحوا فرح بطر بل شكر واعتراف بالنعمة بما اتاكم حس مدا وقصرا وقري اوتيتم فخور كا ان
رفعت الذين يبخلون خبر مبتدا او مبتدا محذوف الخبر ولا يجوز ان ابدلته الذين من كل او جعلته صفة لمختال ويامرون
الناس بالبخل حس وهذا غاية الذم ان يبخل الانسان ويامر غيره بالبخل ومن يتول عما يجب عليه فان الله هو الغني
عن كل تا، القراة باثبات هو وحذفها لقد ارسلنا رسلنا الملايكة الى الانبيا بالبينات بالحجج القواطع وانزلنا
معهم الكتاب الوحي والميزان العدل او الميزان حقيقة ليقوم الناس [اي] ليتعاملوا بينهم بالقسط كا بالعدل
وانزلنا اخرجنا الحديد من المعادن لان العدل انما يكون بالسياسة والسياسة مفتقرة الى العدة والعدة مفتقرة الى الحديد او ادم
نزل من الجنة ومعه خمسة اشيا من حديد السندان والكلبتان والميقعة والمطرقة والابرة وذو المرو والمسحاة ومحل فيه باس
قتال شديد لانه يقاتل به ويمتنع حال ومنافع للناس فيما يحتاجون اليه وليعلم الله من ينصره بالات الحرب السيف
والرمح والسهم ورسله ينصره اي وينصر رسله لا عطفا على من لئلا يفصل بين بالغيب والمعلق به وهو ينصره ابن عباس ينصرونه
ولا يبصرونه عزيز تا فمنهم اي من ذرية نوح وابرهيم عليهما السلام او المرسل اليهم مهتد وكثير منهم فاسقون كا
الانجيل كا، القراة رافة ورحمة قصرا وقري رآفة مدا تا لنصبك ورهبانية بفعل يفسره ابتدعوها اي
وابتدعوا رهبانية وهي الفعلة الواحدة المنسوبة الى الرهبان الخايف وقري بضم الرا نسبة الى جمع راهب او رهبانية عطف

علي ورحمة فابتدعوها نعت فلا وقف علي ورحمة اي جعلنا عليهم رأفة ورحمة ورهبانية مبتدعة ما كتبناها عليهم الا ابتغاء منقطع
اي لم نفرض الرهبانية عليهم لكن ابتدعوها من تلقاء انفسهم او الا بدل منها في كتبناها فتكون الرهبانية غير مبتدعة المعني لم نفرض الرهبانية
عليهم الا ابتغاء رضوان الله وهو امتثال امره تعالي واجتناب نهيه • ابن عباس كان ملوك بعد عيسي بدلوا التورية والانجيل وهموا بقتل
علمائهم ليلا ينكروا عليهم فقال بعضهم ابنوا لنا اسطوانة وارفعونا اليها وارفعوا الينا طعامنا وشرابنا ولا نرد عليكم وقال بعضهم ابنوا
لنا بيوتا في الفيافي ونحتفر الابار ونحترث بالبقل وقال بعضهم اتركونا نسيح في الارض فحيثما ادركتمونا اقتلونا فانقرضوا ثم خلفهم قوم من غير
اهل الكتاب فقال بعضهم الكون مكان فلان وبعضهم اسوح كما ساح فلان وهم مشركون لا علم لهم بالايمان فما رعوها ما حفظ الرهبانية
هولاء المقتدون حق رعايتها لانهم قصروا فيما الزموا انفسهم من الرهبانية ورجعوا عنها ودخلوا في دين ملوكهم ولم يبق علي دين عيسي الا اليسير
فامنوا بمحمد صلي الله عليه وسلم قال صلي الله عليه وسلم من آمن بي وصدقني فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يؤمن فاولئك هم الهالكون فآتينا
الذين آمنوا بمحمد صلي الله عليه وسلم منهم اي من العيسيين اجرهم وكثير منهم من العيسيين التاركي الرهبانية الكافرين بمحمد
وعيسي عليهما الصلاة والسلام فاسقون نا او الذين آمنوا مبتدعوا الرهبانية والفاسقون من خلفهم في الرهبانية ولم يتبعوهم فيها
يا ايها الذين آمنوا بموسي وعيسي اتقوا الله وآمنوا برسوله محمد صلي الله عليه وسلم يؤتكم كفلين نصيبين من رحمته لايمانكم
بموسي وعيسي ومحمد عليهم الصلوة والسلام ويجعل لكم نورا تمشون به علي الصراط ويغفر لكم ك لا وقف علي والله
غفور رحيم لاجل التعليل في لئلا لا زايدة اي ليعلم وقري بها او ليست زايدة وان بعد مخففة من الثقيلة بمعني الشان اي لئلا
يعلم اهل الكتاب الذين لم يسلموا عجز المومنين وان الشان لا يقدرون علي شيء اي لا ينالون شيئا من فضل الله وقري
ان لا يقدروا ولئلا بفتح اللام وسكون الياء • وعن قطرب كسر اللام حذفت همزة ان وادغمت نونها في لام لا فصار للا ثم ابدل من اللام المدغمة
يا كقيراط واصله قراط فالفتح علي ان اصل لام الجر الفتح • وانشدوا • اريد لانسي ذكرها • والكسر علي المشهور من استعمال
لام الجر وقري لكي يعلم وليعلم ولانه يعلم بادغام النون في الياء وليتعلم بقلب الهمزة وادغام النون في الياء تلخيصه فعلنا ذلك ليعلم الكافرون
ان لا نصيب لهم في فضل الله وان الفضل بيد الله في تصرفه وملكه يؤتيه من يشاء ك لا اعتراض عليه والله ذو الفضل العظيم نا حزب

سورة المجادلة مدنية او الا ما يكون من نجوي ثلثة الاية او الا العشر الاول والباقي مكي وهي احدي

بسم الله الرحمن الرحيم ظاهر اوس بن الصامت الانصاري اخو عبادة زوجته خولة بنت ثعلبة
وهي تصلي فاعجبته فلما سلمت راودها فابت وكان به خفة فغضب فظاهر منها ثم ندم فاتت النبي صلي الله عليه وسلم فقال ما اراك الا قد حرمت
عليه لان الظهار كان طلاقا في الجاهلية فراجعته مرارا فقال ما اراك الا قد حرمت عليه فهتفت بصوتها داعية الي الله تعالي في اصلاح
شانها فنزل قد سمع الله اي علم واجاب قول اي دعاء التي تجادلك تحاورك وقري بها في زوجها وتشتكي الي الله عطف
علي تجادل او حال والله يسمع تحاوركما ك مراجعتكما الكلام الايات العشر بصير نا لا وقف الذين يظهرون
منكم من نسائهم مبتدا خبره ما هن امهاتهم ك بكسر التاء خبر ما والتميمي لا يعمل ما وتقديره عنده بامهاتهم بحذف الباء
واعمله وقري بضم التاء خبر هن واهمال ما القراء يظهرون الموضعين بفتح الياء وتشديد الظاء والهاء بلا الف واصله يتظهرون
ادغمت التاء في الظاء وبفتح الياء وتشديد الظاء وبعدها الف واصله يتظاهرون ادغمت التاء في الظاء • وبضم الياء مخففا والف بعد

الظاء وكسر الهاء من ظاهر يظاهر وكلهم قرأ هنا بالياء وفي الاحزاب بالتاء خطا • المعني ليس قول الرجل لزوجته انت علي كظهر امي او كشي
من اعضايها وتجعلها كامه في الحرمة بصحيح ان امهاتهم حقيقة الا اللائي ولدنهم ك والمرضعات وزوجات النبي صلي الله عليه
وسلم ملحقات بالوالدات في الحرمة واما المظاهرات فلا تشبها بالوالدات وانهم اي المظاهرون ليقولون منكرا شرعا من القول وزورا
ك باطلا وان الله لعفو عما سلف من الظهار غفور حسن لمن تاب ومعني يظهرون من نسائهم ان يقول الرجل انت علي كظهر
امي او شبهها بعضو من اعضايها فهو ظهار عند الشافعي • والحنفي لا يجعله ظهارا حتي يشبهها ببطنها او فخذها او فرجها ثم يعودون
الي الجماع الذي حرموه علي انفسهم لما قالوا من لفظ الظهار وما مصدرية او ناقصة موصولة او نكرة موصوفة او اللام بمعني في او الي او معني
يعودون يتداركون الامر • ابو العالية العود اعادة لفظ الظهار فاذا لم يتكرر لفظ الظهار فلا كفارة عنده او العود الوطء فما لم يطا فلا
كفارة • ملك وابو حنيفة العود العزم علي الوطء • الشافعي هو ان يمسكها عقيب الظهار زمانا يمكنه ان يفارقها فلم يفارقها فان
فارقها او مات في الوقت فلا كفارة عليه او العود الندم اي يندمون فيعودون الي الالفة فتحرير مبتدا خبره محذوف وهما خبر
والذين يظهرون • المعني من ظاهر من زوجته واراد العود اليها فعليه عتق رقبة من قبل ان يتماسا ك بتجامع المظاهر
والمظاهر منها ذلكم التغليظ بالكفارة توعظون به ك لتنزجروا عن الظهار خبير ك ولا يحل للمظاهر وطء المظاهرة
ما لم يكفر باعتاق او صيام او اطعام • وملك ان كفر بالاطعام جاز له الوطء قبله • واما ما دون الجماع من المباشرات فلا يحرم عند
الثوري واظهر قولي الشافعي وبعضهم يحرم المباشرات فلو جامع المظاهر قبل الكفارة يعصي ويستغفر ولا يجامع ما لم يكفر ولا يجب بالجماع
قبل التكفير كفارة • وقتادة والزهري ان جامع قبل التكفير فعليه كفارتان والكفارة الواجبة علي المظاهر اولا عتق الرقبة
فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا ك فان افطر يوما فيهما او نسي النية استانف الشهرين فمن لم
يستطع الصيام فاطعام ستين مسكينا ك لكل مسكين مد من طعام بلده الذي يقتات فيه • وابو حنيفة نصف صاع
بر وصاع من غيره فان وجد الرقبة او ثمنها لكنه محتاج الي خدمة الرقبة او نفقة ثمن الرقبة لنفسه او عياله فله الصيام • وملك
والاوزاعي يوجبان الاعتاق اذا وجد الرقبة او ثمنها مع الحاجة اليها • وابو حنيفة يعتق الرقبة اذا وجدها مع حاجته اليها وان
وجد ثمنها وهو محتاج اليه فله الصيام • فلو شرع المظاهر الشهرين ثم جامع فيهما ليلا • فالشافعي لا يستانف الشهرين • وابو
حنيفة يستانفهما ولتومنوا بالله ورسوله حسن وتلك حدود الله حسن وللكافرين عذاب اليم نا من قبلهم ك بينات ك مهين ك اذ نصبت بيوم
باذكر مقدرة او ظرفا لاحصاه ولا يجوز ان نصبته ظرفا لمهين اي يهانون يوم يبعثهم اي الخلايق الله جميعا فينبئهم
بما عملوا توبيخا لهم احصاه حفظ الله عليهم عملهم ونسوه ك لتهاونهم به شهيد نا في الارض حسن القراءة
ما يكون مذكر لان تانيث نجوي غير حقيقي وللفصل بمن وقري مونثا وكان تامة وجر ثلاثة باضافة النجوي
اليها وهي التناجي سرا او النجوي السر بين اثنين • وتقديره ما يقع من نجوي ثلاثة نفر او النجوي جمع كالصديق فثلاثة بدل
منها او سموا نجوي لكثرة تناجيهم الا هو وقري الا الله ولا خمسة الا هو وقري الا الله سادسهم وقري بنصب
ثلاثة وخمسة حالا اي يتناجون ثلاثة خمسة وخصوا بهذا العدد لانها نزلت في المنافقين وكانوا يتحلقون للمناجاة ثلاثة خمسة
غيظا للمومنين او ان اهل التناجي والتشاور غالبا انما يكونون من ثلاثة الي ستة ليكونوا اقل لغطا واحض رايا واكتم سرا القراءة

ولا ادني اي اقل وقري بها ولا اكثر نصبا عطفا علي العدد او لا لنفي الجنس وقري بضم الراء عطفا علي موضع من نجوي او
مبتدا خبره الا هو وقري الا الله معهم اينما اي عالما بهم وقري اكبر بباء موحدة تلخيصه يعلم كل شي كانوا كا يوم القيامة
كا عليم تا كان بين النبي صلي الله عليه وسلم واليهود موادعة فكانوا اذا راوا بعض المسلمين تناجوا فيظن المسلم انهم يريدون قتله فيترك
الطريق خوفا منهم فنهاهم صلي الله عليه وسلم عن التناجي فلم ينتهوا فنزل الم تر الي الذين نهوا عن النجوي ثم يعودون لما نهوا
عنه القراة ويتنجون بلا الف مستقبل انتجوا وبالف مستقبل تناجوا ومعناهما الحديث سرا بالاثم والعدوان وقري بكسر
العين علي المسلمين ومعصية وقري ومعصيات الرسول كا لانه صلي الله عليه وسلم نهاهم فلم ينتهوا واذا جاوك اي اليهود
حيوك بما لم يحيك به الله بان قالوا السام عليك ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول كا في محمد من السب او
نزلت في المنافقين حسبهم جهنم يصلونها كا فبئس المصير تا يا ايها الذين امنوا حقيقة او هم المومنون بالسنتهم
دون قلوبهم اذا تناجيتم فلا تتناجوا كتناجي اليهود وقري اذا انتجيتم فلا تنتجوا وفلا تناجوا وتناجوا بالبر والتقوي
الي تحشرون تا انما النجوي المحرمة من الشيطان تزيينه ليحزن المومنين وليس التناجي بضارهم اي المومنين
شيا الا باذن الله كا وعلي الله فليتوكل المومنون تا تفسحوا توسعوا وقري تفاسحوا في المجلس مجلس النبي صلي الله عليه وسلم او مجلس الذكر
حتي يجلس من جاءكم قال صلي الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا ولا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ولكن
ليقل افسحوا او المراد مجالس القتال القراة المجلس بكسر اللام موحدا اراد الجنس وجمعا لان لكل واحد مجلسا وقري المجلس بفتح اللام وهو الجلوس
اي توسعوا في جلوسكم يفسح الله لكم كا في الجنة بعضهم وسعوا صدوركم لقبول الحق من الله عليكم بالحقيقة القراة انشزوا فانشزوا
بضم الشين وكسرها لغتان نشز ينشز ارتفع وقام اي اذا امرتم بالقيام الي الصلوة او الجهاد او بمجلسه صلي الله عليه وسلم فقوموا يرفع الله
الذين امنوا منكم بايمانهم وطاعتهم النبي صلي الله عليه وسلم والذين اوتوا العلم ايضا علي غيرهم من المومنين درجات هنا وثم
لما قرا ابن مسعود هذه الاية قال يا ايها الذين امنوا افهموا معناها ولترغبكم في العلم فان الله يرفع المومن العالم الذي لا يعلم درجات ما بين كل درجتين
حضر الجواد المضمر سبعين سنة وقال صلي الله عليه وسلم من سلك طريقا يعلم سهل الله له طريقا الي الجنة وان الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم
وان السماوات والارض والحوت لتدعو له وفضل العالم علي العابد كفضل القمر ليلة البدر علي ساير الكواكب ويشفع يوم القيامة الانبياء ثم العلماء
ثم الشهداء والعلوم كثيرة فاشرفها اشرفها معلوما خبير تا ولما اكثر الناس عليه صلي الله عليه وسلم السوال حتي اساموه نزل فقدموا
بين يدي اي قدام نجواكم النبي صلي الله عليه وسلم اذا اردتم مناجاته صدقة علي مستحقها ذلك التقديم خير لكم لطاعتكم واطهر
لذنوبكم علي لما نزلت هذه الاية دعاني رسول الله فقال ما تقول في دينار فقلت لا يطيقونه قال كم قلت حبة او شعيرة قال انك لزهيد وقال
ما عمل احد بهذه الاية قبلي ولا يعمل بها احد بعدي كان معي دينار فصرفته وكنت اذا ناجيته تصدقت بدرهم ثم ناجيته فلما نزلت هذه الاية
ارتدع الاغنياء عن السوال شحا والفقراء عدما فنزل رخصة للفقراء فان لم تجدوا ما تتصدقون به فان الله غفور لمناجاتكم النبي
صلي الله عليه وسلم بلا صدقة رحيم كا حيث اباح لكم السوال فانه كان ذلك المنع عشر ليال او ساعة من نهار ثم نسخ بالزكوة او بقوله
ااشفقتم اخفتم العيلة ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات كا الاية واذ بمعني ان شرطي فاذ لم تفعلوا
او بمعني اذا او علي بابها للمضي اي اذ تركتم ما امرتم به من الصدقة فيما مضي وتاب الله عليكم حيث عذركم فاقيموا الصلوة

الواجبة واتوا الزكوة المفروضة واطيعوا الله ورسوله كا في جميع الحالات فهو كفارة ذلك تعملون تا تولي المنافقون
اليهود فنزل الم تر الي الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم اي المنافقون منكم ايها المسلمون ولا منهم من اليهود
تلخيصه المنافقون مذبذبون اعد الله لهم عذابا نوعا من العذاب شديدا كا في غاية الشدة انهم ساء ما كانوا يعملون كا
من المعاصي اتخذوا ايمانهم الكاذبة جنة يستترون بها عن انفسهم واموالهم القتل والنهب فصدوا المسلمين بحلفهم عن قتلهم
ونهبهم فانه جهاد في سبيل الله وقري بكسر همزة ايمانهم مهين حس من الله من عذابه شيا حس من الاغنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
حس فيحلفون له اي لله تعالي انهم مسلمون كما يحلفون لكم هنا ويحسبون انهم علي شي حس من نفع ايمانهم الكاذبة الا انهم هم
كما انتفعوا بها هنا الكاذبون تا ومما شذ استعمالا لا قياسا تنبيها علي الاصل استحوذ اي ملكهم واستولي عليهم الشيطان
بطاعتهم اياه فانساهم ذكر الله كا اولئك حزب الشيطان كا اتباعه الخاسرون تا في الاذلين تا المغلوبين كتب
الله في اللوح لاغلبن انا ورسلي كا بالحجة لمن لم يبعث بالحرب وبالسيف لمن بعث بالحرب وبهما لمن بعث بهما قوي عزيز حس
ونزل في قتل ابي عبيدة بن الجراح اباه وابي بكر حيث اراد مبارزة ابنه ومصعب بن عمير وقتله اخاه عبيد بن عمير باحد وعمر وقتله خاله
العاص بن هشام ببدر وعلي وحمزة وقتلهما الوليد وشيبة ونقل غير ذلك لا تجد قوما المفعول الاول الثاني يوادون من حاد
الله ورسوله او يوادون حال او صفة لقوما تجد بمعني تصادف تلخيصه من صح ايمانه لم يواد المشركين بل يقتلهم ويقصدهم بالسوء
ولو كانوا اباءهم كابي عبيدة بن الجراح او ابناءهم ابي بكر او اخوانهم كمصعب بن عمير او عشيرتهم كعمر وعلي وحمزة اوليك
المذكورون كتب جعل في قلوبهم الايمان وايدهم قواهم بروح منه جبريل او القران وروي انها نزلت فيمن يصحب السلطان
وعن عبد العزيز بن ابي رواد انه لقيه المنصور في الطواف فلما عرفه هرب منه وتلاها وعنه صلي الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم لا تجعل
لفاجر ولا لفاسق عندي نعمة فاني وجدت فيما اوحيت الي لا تجد قوما الاية لا احب لو وقف من غيري الي ورضوا عنه حس اولئك حزب
الله كا المتبعون امره المجتنبون نهيه المفلحون تا

سورة الحشر مدنية وهي اربع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم عاهد بنو النضير النبي صلي الله عليه وسلم علي ان لا يقاتلوه معه فلما
هزم صلي الله عليه وسلم باحد نقضوا العهد وحالفوا قريشا [illegible] فاخبره جبريل بذلك فسار صلي الله عليه وسلم اليهم بالكتايب علي حمار مخطوم
بليف فقال اخرجوا من المدينة فقالوا الموت اقرب الينا من ذلك فدس اليهم ابن ابي واصحابه لا تخرجوا من حصنكم وان قوتلتم فنحن معكم ننصركم
وان خرجتم خرجنا معكم فدربوا الازقة وحصنوها [illegible] وامهم صلي الله عليه وسلم فحاصرهم صلي الله عليه وسلم احدي وعشرين ليلة فرعبت قلوبهم
وطلبوا الصلح فابي عليهم صلي الله عليه وسلم الا الجلا وجعل لكل ثلثة ابيات علي بعير ما شاوا من متاعهم فجلوا عن المدينة الي اريحاء واذرعات
الا اهل بيتين من ال ابي الحقيق وال ابن اخطب لحقوا بخيبر ولحقت طايفة منهم بالحيرة فنزل سبح لله السورة الحكيم تا هو الذي
باخرج قبل الام في لاول الحشر كا يخرجهم لوقت كذا المعني اخرج الكافرين بني النضير عند اول حشرهم الي الشام قالوا هذا اول
حشرهم الي الشام واخره هو ان جلاهم عمر في خلافته الي خيبر او الحشر الاول هذا والاخر يوم القيامة ولا يلزم ان يكون لكل اول اخر
ما ظننتم ايها المومنون ان يخرجوا كا لقوتهم وظنوا اي بنو النضير انهم مانعتهم خبر ان حصونهم فاعل مانعتهم
او مانعتهم خبر مبتدا وهو حصونهم قدم عليه ليدل علي وثوقهم بحصانة حصونهم وتاقيتها من الله كا من عذابه فاتاهم الله اي

عذابه تعالى وقرى فآتاهم مدًّا اي اعطاهم الله تعالى الهلاك من حيث لم يحتسبوا لم يخطر ببالهم وقذف في قلوبهم الرعب
الخوف بقتل سيدهم كعب بن الاشرف غيلة ذلك كا ان استانفت ولم تنصب يخربون حالًا القراءة بفتح الخاء وتشديد الراء من خرّب
وباسكان الخاء مخففًا من اخرب لغتان في يهدمون بيوتهم بايديهم لانهم كانوا كلما اعجبهم خشبة او باب قلعوه لينقلوه معهم
وايدي المؤمنين بان يخرب المؤمنون باقيها او كانوا ينقبون في ادبار دورهم فيخرجون الى الدار التي تليها ليتحصنوا بها والمسلمون كلما
ملكوا دارًا خربوها ليتسع عليهم مجال القتال فاعتبروا بمصابهم يا اولي الابصار حس ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء
هو الخروج عن البلد يقال جلوا عن الوطن واجليتهم انا لازم ومتعدٍ واجلوا عن الوطن واجليتهم انا بالف فيهما • المعنى لولا ان حكم تعالى على بني النضير
بخروجهم عن وطنهم الى الشام لعذبهم في الدنيا بالقتل كقريظة ولهم في الآخرة ان نجوا هنا من القتل عذاب النار كا لانهم شاقوا
الله ورسوله كا شديد العقاب تا ولما حاصروا بني النضير قطعوا بعض نخلهم ليغيظوهم فتحرج بعض المسلمين من ذلك فنزل ما
قطعتم من لينة بيان لما قطعتم وما نصب بقطعتم • واللينة جميع النخل او الا العجوة او هي اللون ضرب من النخل يرى عجم نواه من خارجه
يغيب فيه الضرس • واصلها لونة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها • ابن مسعود قطعوا منها ما كان موضعا للقتال • الضحاك جميع ما احرقوا
وقطعوا ست نخلات القراءة او تركتموها قايمة على اصولها وقرى قوما على اصلها جمع قايم واصل وقايما على اصوله
مذكرًا نظرًا الى لفظة ما المعنى اي شي قطعتم من النخل وصنعتم باليهود فباذن الله بمشيته كان فلا جناح عليكم فيه وفعل
ذلك تعالى ليخزي الفاسقين تا اليهود ويجوز قطع شجر الكفار وحرقها وهدم بيوتهم اذا قوتلوا • ولما ترك بنو النضير رباعهم طلب
المسلمون قسمتها كخيبر نزل وما افاء الله على رسوله من اموال الكفار اي جعله فيئا يختص به صلى الله عليه وسلم فما اوجفتم
اسرعتم عليه على طلبه من خيل ولا ركاب ابل ومن زايدة المعنى لم تقاسوا مشقة على اخذ اموال اليهود فلذلك اختص به صلى الله
عليه وسلم ولكن الله يسلط رسله على من يشاء كا اهلاكه واخذ ماله ثم بين تعالى ما يصنع صلى الله عليه وسلم بالفي فقال ما افاء
الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل القراءة كيلا
تكون مؤنثا للتانيث لفظ دولة ومذكرًا لان تانيث دولة غير حقيقي • ودولة رفع على القراءتين وكان تامة اي كيلا يقع
دولة جاهلية وبتذكير يكون ونصب دولة فكان ناقصة اي لكيلا يكون الفي ذو دولة وقرى بفتح دال دولة لغتان او الضم اسم للشي المتداول
والفتح مصدر دال عليهم الدهر او الضم في المال والفتح في النصرة والحرب او الضم للاغنيا والفتح للفقراء • في الحديث اغتنموا دولة الفقرا بين
الاغنياء منكم حس تلخيصه قسم تعالى هذه الاموال بين المذكورين لئلا يختص بها الاغنيا ويتداولونها بينهم وما آتاكم الرسول
ايها المؤمنون من الفي وغيره فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا كا واتقوا الله كا ان الله شديد العقاب تا قالوا اراه حسنا ان
اضمرت فعلا اي اعجبوا للفقرا • ولا يجوز اختيارا ان ابدل للفقرا المهاجرين من لذي القربى ومحل يبتغون فضلا من الله ورضوانا
حال • ثم اخرج صلى الله عليه وسلم من الفقراء بقوله وينصرون الله ورسوله الجملة حال اولئك هم الصادقون في ايمانهم ونعطف
على المهاجرين والذين تبوؤا الدار والايمان اي جعلوا الايمان محلا لهم او واخلصوا الايمان لان الايمان لا يتبوا ومحل يحبون الجملة حال
وهم الانصار بنوا المساجد قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين المدينة بسنتين وتقف على الصادقون ان رفعت والذين مبتدا خبره يحبون
من هاجر اليهم من المؤمنين ولا يجدون في صدورهم لقسم النبي صلى الله عليه وسلم اموال بني النضير بين المهاجرين ولم يعط الانصار شيئا

حاجة غيظا او حسدا ومحل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة حاجة الى ما يؤثرون به حال اي مفروضا
خصاصتهم • ثم اوما تعالى الى الثناء على الانصار ومن جرى مجراهم فقال ومن يوق وقرى يوقّ شح نفسه وقرى بكسر الشين لغتان
في البخل مع الحرص الشديد • ابن مسعود من اعطى في النايبة وقرى الضيف فقد وقي شح نفسه او الشح اخذ الحرام ومنع الزكوة وذلك انما يكون لشدة الحرص
على المال • قال صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فانه اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا
محارمهم وقال لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد ابدا • ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا • بعضهم ما شح احد
الا ظلم غيره تلخيصه من قهر نفسه فهم المفلحون تا ان استانفت ولم تعطف والذين جاؤا من بعدهم على المهاجرين وهم الذين جاؤا
بعد المهاجرين او هم التابعون القراءة غلا وقرى غمرا وهما الحقد للذين آمنوا كا ربنا انك رؤف رحيم تا وقال لاخوانهم لانه كان
بين المنافقين واليهود اخوة الكفر وكانوا معهم على المسلمين وكانوا يقولون لليهود سرا لننصرنكم كا والله يشهد انهم لكاذبون
في قولهم حزب ولئن نصروهم اي جاؤا لنصرهم ليولن الادبار منهزمين ثم لا ينصرون كا اليهود لانهزام
ناصرهم رهبة مصدر في صدورهم من الله كا المعنى خوف المنافقين منكم ايها المؤمنون سرا اشد من خوفهم من الله تعالى جهرا
لانهم قوم لا يفقهون حس ومعنى لا يقاتلونكم لا يقدرون على مقاتلتكم جميعا حال من الضمير المرفوع الا في
قرى محصنة القراءة او من وراء جدار كا مفردا وجدر جمعا وقرى بضم الجيم وسكون الدال وبفتحهما كلها
بمعنى الحايط باسهم حربهم بينهم شديد كا المعنى قتالهم لكم من وراء السور شديد ولكن لا يطيقون مبارزتكم او قتال
بعضهم لبعض شديد ولا طاقة لهم بكم • تلخيصه هم عجزة عنكم تحسبهم جميعا متفقين وقلوبهم شتى كا متفرقة لا
مودة بينهم لانهم قوم لا يعقلون كا عليهم الاختلاف مثل بني النضير كمثل الذين من قبلهم من المكذبين كمشركي مكة
وبني قينقاع وقريظة قريبا اي زمانا قريبا تلخيصه حل بهؤلاء ما حل باولئك عن قريب ذاقوا وبال عقوبة امرهم كفرهم
اليم كا ومثل المنافقين واغوائهم اليهود بقولهم انا معكم كمثل الشيطان ابليس اذ قال للانسان لجميع الناس او الشيطان
ابليس والانسان مشركوا مكة قال لهم اقتلوا محمدا وانا جار لكم فلما لقوه وراى جبريل وخافه تبرأ منهم وانهزم او الشيطان الابيض الذي
كان يأتي الانبياء ويأتي الصالحين ليفتنهم جاء برصيصا العابد وما برح به حتى زنى بامرأة فتبين حبلها فقتلها ودفنها ليلا ليفتضح فاخذ
برصيصا ليصلب فجاء الابيض وقال له اكفر بان امره بالسجود له فسجد فكفر فلما كفر قال اني وقرى انا بري منك
اني العالمين كا فكان عاقبتهما وقرى برفع عاقبتهما اي كان آخر امر الغاوي والمغوي انهما في النار خالدين حال
فيها كا وقرى خالدان خبران وفي النار لغو الظالمين تا ولتنظر نفس ما قدمت من العمل لغد ليوم القيامة
واتقوا الله كا تعملون حس ومعنى ولا تكونوا كالذين نسوا الله تركوا امره فانساهم انفسهم اي الاهتمام لخلاص انفسهم القراءة
واصحاب وقرى ولا اصحاب الجنة تا اصحاب الجنة هم الفايزون تا لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته
خاشعا متصدعا وقرى مصدعا من خشية الله كا والانسان معرض عنه لقساوة قلبه وتلك الامثال المذكورات
في هذا وجميع القرآن نضربها للناس لعلهم يتفكرون تا فيؤمنون الرحيم تا القدوس الطاهر المنزه عن كل
عيب واصل القدس الطهارة ومنه بيت المقدس لانه يتطهر فيه من الذنوب وقرى بفتح القاف لغتان • فالواو لم يجي فعول بضم

الفاء الا قدوس وسبوح ومثلهما ذروح عند ثعلب **السلام** اي ذا السلام والسلامة اي يسلم على اوليائه ويسلمون من كل مخوف **المومن**
المعطي الامن وقري بفتح الميم اي المومن به **المهيمن** الرقيب على كل شيء واصله مأمن بهمزتين قلبت الثانية ياء فصار مأيمن ثم قلبت الهمزة
هاء **المتكبر** حس المتعالي عن صفات المحدثات **يشركون** تا **الخالق** المقدر لما يوجد **البارئ** المميز بعض خلقه من بعض **المصور**
الممثل صور خلقه بالشكل واللون وقري بفتح الواو ونصب الراء مفعول البارئ اي يبرأ المصور **الحسنى** تا القراة **والارض** وقري
وما في الارض وهو العزيز **الحكيم** تا قال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا ثلاث آيات من
آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه الحديث وروي ان الاسم الاعظم في هذه الايات الى آخرها

سورة الممتحنة مدنية وهي ثلاث عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم — نزل لما كتب حاطب بن ابي بلتعة كتابا يعرفهم بقدوم رسول الله صلى الله
عليه وسلم نصحا لهم لكون اولاده عندهم **يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا** مفعوله الاول **عدوي** ونعطف عليه **وعدوكم**
الثاني **اولياء** كا ان استانفت ولم تنصب **تلقون اليهم** حالا من فاعل تتخذوا وصفة اولياء والباء زائدة في **بالمودة** اي لا تظهروا
مودتكم لهم وان جعلتها ثابتة فمفعول تلقون محذوف اي تلقون اخبار المسلمين اليهم بسبب مودتكم اياهم ومحل **وقد كفروا بما** وقري
لما جاءكم من الحق حال من تتخذوا او من تلقون لا احب الوقف هنا لان **يخرجون الرسول** حال من كفروا وكذلك ان استانفت وجعلتها
جملة جارية مجرى التفسير لكفرهم **واياكم** عطف على الرسول **ان تومنوا** مفعول له اي يخرجونكم لايمانكم **بالله ربكم** وجواب **ان
كنتم** محذوف لدلالة لا تتخذوا عليه وعن الزجاج ان جوابه لا تتخذوا وفيه نظر لان جواب الشرط لا يتقدمه وجهادا وابتغاء مفعولان
له **تسرون اليهم بالمودة** استئناف او تكرير لتلقون بتكرير معناه **وما اعلنتم** تا من مودة الكفار تلخيصه ان كنتم
اوليائي فلا توادوا اعدائي ولا تساروهم **ومن يفعله** اي الاسرار **منكم فقد ضل** اخطأ **سواء السبيل** تا طريق الفلاح **ويبسطوا
اليكم ايديهم** بالضرب والقتل **والسنتهم بالسوء** كا بالشتم **وودوا** مشركوا مكة **لو تكفرون** تا فتكونون
مثلهم **ارحامكم** قراباتكم **ولا اولادكم** بملة الذين بسببهم كتبت الكتاب خوفا عليهم الى مكة بعضهم يقف هنا ليبين ان **يوم
القيامة** ظرف لقوله **يفصل** القراءة بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددا وكذلك مع فتح الصاد وبفتح الياء واسكان الفاء وكسر
الصاد وقري نفصل ونفصل بالنون المعنى يفرق تعالى بينكم وبين اقاربكم فيدخل المومن الجنة والكافر النار **بصير** تا **قد كانت لكم**
ايها المومنون **اسوة** قدوة **حسنة** ومحل **في ابرهيم** رفع صفة ثانية لاسوة او حال من الضمير في حسنة **والذين
معه** عطف على ابرهيم وظرف خبر كان **اذ قالوا لقومهم انا برآء** جمع بري كظرفاء وقري براء كرباب حذفت همزته او هو
جمع براءة وبراء كسلام اسم للمصدر وبرا كظراف المعنى تبرأنا منكم ومن اصنامكم وكفرنا بكم وبهم ولا نوادكم ابدا **حتى تومنوا بالله
وحده** لا احب الوقف هنا وان زعمه بعضهم لان **الا قول ابرهيم** استثناء من اسوة حسنة تقديره كان لكم الاقتداء بابرهيم
الا في قوله **لابيه لاستغفرن لك** لان استغفار المومن للكافر لا يجوز تلخيصه لكم الاقتداء به في كل الا في الاستغفار **وما املك
لك** يا ابي **من الله** من عذابه وثوابه **من شيء** حس ان اضمرت فعلا اي قولوا ربنا ولا احبه ان علقت **ربنا عليك توكلنا** واليك انبنا واليك
الاية باسوة حسنة لانها من جملة الاسوة **المصير** تا ان اضمرت فعلا ولم تعلق باسوة حسنة **ربنا لا تجعلنا فتنة للذين**

كفروا المعنى لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتنون بنا او لا تعذبنا فيقولوا لو كانوا على الحق ما عذبوا **الحكيم** تا فالوا واراه
حسنا العود الضمير الى المذكورين قبل في **لقد كان لكم فيهم** في ابرهيم ومومنيه **اسوة حسنة** وتبدل من كم في لكم بدل الاشتمال **لمن
كان يرجو الله واليوم الآخر** حس **ومن يتول** عن الايمان **فان الله هو الغني** تا **عسى الله ان يجعل بينكم
وبين الذين عاديتم منهم** من كفار مكة **مودة** محبة وفعل بان اسلم منهم جماعة يوم فتح مكة وتحابوا وروي انه صلى الله عليه وسلم تزوج
ام حبيبة بنت ابي سفيان ولانت عريكة ابي سفيان وفيه نظر لان ام حبيبة سافرت قبل ذلك مع زوجها الى الحبشة فتوفي فخطبها النجاشي للنبي صلى الله عليه
وسلم فتزوجها فسمع بذلك ابو سفيان فقال هو الفحل لا يقرع انفه **رحيم** تا ونزل رخصة في بر من لم يعاد المسلمين ولم يقاتلهم من الكفار او فيمن
عاهد النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يعينه ولا يعين عليه فوفى بذلك او في جميع الكفار فتكون منسوخة باقتلوا المشركين **لا ينهاكم الله عن
الذين لم يقاتلوكم** الآية وتبدل من الذين قبل **ان تبروهم** وتعطف عليه **وتقسطوا** تفضوا **اليهم** بالقسط العدل **ان
الله يحب المقسطين** حس **انما ينهاكم الله عن** بر **الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم** وهم مشركوا
مكة اخرجوا منها مومنيها **وظاهروا** عاونوا **على اخراجكم** وتبدل من الذين قاتلوكم **ان تولوهم** تلخيصه لم ينهكم عن بر هولاء
انما نهاكم عن تولي هولاء **الظالمون** تا **اذا جاءكم المومنات** بالسنتهن **مهاجرات** الى دار الاسلام **فامتحنوهن** بالحلف حتى
يغلب على ظنكم ايمانهن بقلوبهن فكان صلى الله عليه وسلم يحلف المهاجرة بالله انها ما خرجت بغضا للزوج ولا عشقا لرجل ولا رغبة عن ارض الى
ارض ولا لحدث احدثته ولا لالتماس الدنيا ولا خرجت الا رغبة في الاسلام وحبا لله ورسوله فاذا حلفت لم يردها واعطى زوجها مهرها
وما انفق عليها وحكم بايمانها **الله اعلم بايمانهن** بقلوبهن حقيقة **فان علمتموهن مومنات** اي غلب على ظنكم ايمانهن بالحلف
لان غلبة الظن تسمى علما **فلا ترجعوهن** تردوهن **الى الكفار** حس بعدما اسلمن وان كانوا ازواجهن **لا هن حل لهم
ولا هم يحلون لهن** كا المعنى لا يحل احدهما لصاحبه **وآتوهم** اي ازواجهن الكفار **ما انفقوا** كا من المهر على زوجاتهم المهاجرات
اليكم **ولا جناح عليكم** ايها المومنون **ان تنكحوهن** اي المهاجرات وان كان لهن ازواج كفار **اذا آتيتموهن اجورهن**
كا اجور بضعهن لان المهر اجر البضع **ولا تمسكوا** وقري ولا تمسكوا ولا تمسّكوا **بعصم** جمع عصمة وهو ما يعتمد
عليه **الكوافر** جمع كافرة المعنى من كانت له زوجة كافرة فلا يعتدن بها لانقطاع الزوجية بينهما **واسالوا** ايها المومنون
ما انفقتم على زوجاتكم اذا لحقن بالمشركين مرتدات ممن تزوجهن **وليسالوا** اي المشركون **ما انفقوا** كا من المهر على زوجاتهم
المهاجرات ممن تزوجهن **ذلكم** الحكم المذكور **حكم الله** كا ان استانفت **يحكم بينكم** كا ظرف ولا تقف بعد الله ان نصبت
يحكم حالا من حكم الله فيكون الحكم حاكما مبالغة **حكيم** تا واختلف في رد النساء هل شرط في عقد الهدنة بالحديبية صريحا او عموما فبعضهم
شرط صريحا ثم نسخ قتادة نسخ هذا الحكم براءة وبعضهم لم يشترط في نفس العقد لكن اشتمل العقد عليهن مع الرجال فبين تعالى خروجهن من
عمومه بهذه الآية فاقر المومنون بحكم الله تعالى وادوا ما امروا به من نفقات المشركين على نسائهم المهاجرات اذا تزوجوهن ولم يقر المشركون
بذلك الحكم فنزل **وان فاتكم شيء** اي احد وقري بها دم يقل احدا ليستوعب جميع هذا الجنس **من ازواجكم** المرتدات **الى
الكفار فعاقبتم** وقري فاعقبتم دخلتم في العقبة وصنعتم بهم صنيعهم بكم وعقبتم مشددا من عقبه قفاه وعقبتم مخففا بفتح
القاف وكسرها بمعنى المشدد يقال عاقب واعقب وعقب وتعقب وتعاقب واعتقب غنم المعنى اذا غنمتم **فآتوا الذين**

ذهبت ازواجهم منكم الي الكفار مرتدات مثل ما انفقوا كا عليهن من الغنايم • ابن عباس لحق بالمشركين من نساء المومنين المهاجرين ست نسوة رجعن عن الاسلام فاعطي رسول الله صلي الله عليه وسلم ازواجهن مهورهن من الغنيمة مومنون تا يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك حال لانه صلي الله عليه وسلم لما فرغ من بيعة الرجال وهو علي الصفا جاءه النساء فبايعهن عمر عنه صلي الله عليه وسلم وهو اسفل منه علي ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن والمراد واد البنات ولا ياتين ببهتان يفترينه جر صفة بهتان او نصب حال من ياتين • وليس المراد ببهتان المفتري بين ايديهن وارجلهن الزنا لتقدم ذكره بل المراد الولد تلتقطه المراة فتنسبه الي زوجها ولا يعصينك في معروف هو كل ما وافق طاعة الله تعالي كترك النياحة ومحادثة النساء الرجال فبايعهن واستغفر لهن الله كا وصح انه صلي الله عليه وسلم لم يصافح امراة في البيعة وانما بايعهن بالكلام وقال اني لا اصافح النساء وانما قولي لامراة كقولي لماية امراة رحيم تا ان بعض فقراء المسلمين يواصلون اليهود ليبالوا شيئا من ثمارهم فنزل لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة اي من ثوابهم فيها كما يئس الكفار من اصحاب القبور تا الذين ماتوا وحصلوا في القبور لان الكفار لا يوقنون بالبعث او من اصحاب القبور حال اي كاليائسين من اصحاب القبور • مجاهد الكفار حين دخلوا قبورهم يئسوا من رحمة الله

سورة الصف والحواريين مدنية او مكية وهي اربع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحكيم تا ونزل فيمن طلب الجهاد فانهزم باحد او فيمن كان يقول فعلت كذا وكذا وما فعل شيئا او في صهيب حين قتل رجلا وادعي قتله آخر لم تقولون ما لا تفعلون كا كبر مقتا تمييز وفاعل كبر ان تقولوا ما لا تفعلون تا او فاعل كبر مضمر فيها وان تقولوا بدل منه صفا وقوله كانهم بنيان مرصوص تا حالان متداخلتان اي صافين انفسهم متراصين في اماكنهم لا يزولون عنها كانهم بنيان قد رص اي ادخل بعضه في بعض او بني بالرصاص لم تؤذونني بالتكذيب والقذف بما ليس في ومحل وقد تعلمون حال اي عالمين اني رسول الله اليكم تا والرسول يجب احترامه فلما زاغوا عن تصديق الرسل ازاغ الله قلوبهم كا عن الهدي والله لا يهدي الي الايمان من سبق في علمه انه من القوم الفاسقين تا لنصبك واذ قال عيسي بن مريم باذكر مقدرة يا بني اسرائيل ولم يقل يا قوم لانه لم يكن له في بني اسرائيل قرابة اني رسول الله اليكم مصدقا ومبشرا بعد حالان من عيسي العامل فيهما ما في رسول من معني الفعل • ولا يجوز ان يكون العامل فيهما اليكم لان اليكم صلة رسول وحروف الجر اذا وقعن صلات لا تتضمن معني الفعل فلا تعمل في الحال • تلخيصه ارسلت في حال تصديقي لما بين يدي ومحل من التورية حال من الضمير في بين ومبشرا برسول ياتي من بعدي او محل اسمه احمد كا جر صفة رسول او نصب حال من ضمير ياتي • قال الحواريون يا روح الله هل بعدنا من امة قال نعم امة محمد حكماء علماء ابرار اتقياء يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضي منهم باليسير من العمل مبين تا • القراة ومن اظلم ممن افتري علي الله الكذب وهو يدعي وقري يدعي مشددا بمعني المخفف وبفتح اليا وتشديد الدال وكسر العين بمعني يدعو والمعني ومن اشد ظلما ممن نسب الشريك والولد الي الله تعالي وهو يدعو علي لسان رسله الي الاسلام كا الظالمين حس يريدون وزيدت اللام تاكيدا للاضافة في ليطفئوا نور الله هو توحيده واظهار شرعه بافواههم بنسبة الولد والشريك اليه القراة والله متم بالتنوين ونصب نوره علي الاصل وبلا تنوين وجر نوره اضافة ولو كره الكافرون كا ومحل بالهدي حال من رسوله المشركون تا القراة

٢٨٤

هل ادلكم علي تجارة تنجيكم مخففا ومثقلا من نجي وانجي من عذاب اليم كا ان استانفت تؤمنون الجملة وان تبدلها من التجارة وتقدير الاستيناف كانهم قالوا كيف نفعل قال تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم وتؤمنون الجملة تفسير للتجارة وهو خبر بمعني الامر يدل عليه ما قري امنوا وجاهدوا وقري تؤمنوا وتجاهدوا علي تقدير لام الامر • لا احب الوقف هنا لان جواب الخبر بمعني الامر هو ذلكم المذكور من الايمان والجهاد خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير لكم ولا وقف هنا لان يغفر جزم جواب شرط محذوف دل عليه تؤمنون تقديره ان تؤمنوا يغفر او جواب لما دل عليه الاستفهام تقديره هل تقبلون ان دللتكم ان قبلتم يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم وتعطف علي يغفر جنات الي ذلك الفوز العظيم كا قالوا واراه حسنا ان نصبت واخري بمضمر اي ويعطكم اخري او بتحبون مضمرة لدلالة تحبونها عليه او رفعتها اي وثم اخري او مبتدا خبره نصر من الله وفتح قريب تا هو فتح مكة والنصر علي قريش او فتح فارس والروم وقري نصرا وفتحا قريبا اختصاصا او مصدران وتعطف علي تؤمنون وبشر يا محمد المومنين تا بالنصر علي قريش او علي الروم تقديره امنوا وجاهدوا يثبكم وينصركم وبشر بذلك المومنين القراة كونوا انصار الله باضافة انصار الي الله اي انصار دينه وبتنوين انصار وقري انتم انصار الله • ومحل الكاف من كما نصب اي اقول لكم كما قال عيسي بن مريم للحواريين او تقديره كونوا انصار الله كما كان الحواريون انصارا لعيسي حين قال من انصاري الي الله المعني من المختص بي فيساعدني في نصرة دين الله قال الحواريون نحن انصار الله كا الذين ينصرونه فامنت طايفة من بني اسرائيل بعيسي لانهم قالوا هو عبد الله رفع الي السماء وكفرت طايفة كا لقولهم هو ابنه وشريكه فاقتتلت الفرقة المومنة والكافرة فايدنا قوينا ونصرنا المومنين علي عدوهم الكافرين او المراد بالمومنين اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم فاصبحوا اي المومنون ظاهرين تا غالبين اعداءهم

سورة الجمعة مدنية وهي احدي عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

القراة الملك القدوس العزيز الحكيم حس بجر الاسماء الاربعة صفة لله وقري برفعها اي هو الملك فيقف علي الارض وقري بفتح القاف القراة في الاميين وقري الاميين بحذف يا النسب المعني بعث رجلا اميا في امة امية نسبه نسبهم يتلو عليهم اياته القران ويزكيهم يطهرهم من الشرك ويعلمهم الكتاب القران والحكمة ما فيه من الاحكام • وان مخففة من الثقيلة في وان كانوا من قبل اي قبل مجيئه لفي ضلال مبين او ان نافية واللام بمعني الا لا احب الوقف هنا لان وآخرين منهم عطف علي الاميين اي بعث في الاميين وفي آخرين منهم او علي هم في يعلمهم اي ويعلم آخرين واذا اتصل التعليم الي آخر الزمان فكانه صلي الله عليه وسلم هو علمهم لانه اصله لما اي لم يلحقوا بهم كا بالاولين في السابقة والفضل فان الآخرين وهم التابعون او العجم او كل من دخل في الاسلام الي يوم القيامة لا يدركون فضيلة الصحابة الحكيم تا ذلك الفضل الذي اعطيه محمد صلي الله عليه وسلم فضل الله يؤتيه من يشاء كا العظيم تا مثل الذين هم اليهود حملوا التورية اي رزقوا حفظها وقراءتها وقري حملوا معلوما ثم لم يحملوها لانهم لم يعملوا بما فيها لانهم لو عملوا بما فيها لآمنوا لان فيها نعته صلي الله عليه وسلم تمثيلهم في حملها وعدم الانتفاع بها كمثل الحمار والكاف زايدة ومحل يحمل اسفارا كا كتبا عظاما لا يدري منها الا ما يتعبه • حال او جر صفة حمار وقري الاسفار • وكل من علم علما ولم يعمل به فهذا مثله بيس فاعله مثل القوم نعت القوم الذين كذبوا بايات الله كا الدالة علي صدق محمد صلي الله عليه وسلم والمخصوص بالذم محذوف تقديره بيس مثل القوم المكذبين هذا

المثل او بيس المثل مثل القوم المكذبين ولكن رفع الذين بجعله المخصوص بالذم تقديره بيس مثل القوم مثل الذين فحذفت مثل الثاني واقيمت
الذين مقامه الظالمين تا انفسهم بتكذيب الانبياء كان اليهود يقولون نحن اولياء الله من عزنا فنزل ان زعمتم انكم اولياء الله من دون
الناس جميعا وانتم على ثقة من ذلك فتمنوا الموت وقري بكسر الواو اي اطلبوه محبة لتصلوا الى من هو اولى بكم بزعمكم من عزكم ان كنتم
صادقين كا فيما تزعمون روي انه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يقولها احد منكم الا غص بريقه فلم يقلها احد منهم لعلمهم بصدقه يوضح
ذلك قوله ولا يتمنونه ابدا لعلمهم انهم كاذبون ولكفرهم بما قدمت ايديهم كا والله عليم بالظالمين تا قل ان الموت الذي تفرون منه اي من تمنيه
او من اسبابه كالجهاد فانه ملاقيكم ودخلت الفا في خبران لما في الذي من معنى الشرط تقديره ان فررتم من اي موت فررتم كالقتل وغيره فانكم ميتون
وزعم بعضهم انما يجوز ذلك اذا كان الذي مبتداء وهو هنا صفة وهذا لا يلزم لان الصفة والموصوف كالشي الواحد ولان الذي لا يكون الا صفة فاذا لم يذكر
الموصوف معه دخلت الفاء فكذلك اذا ذكر وزعم اخر ان الفرار من الموت لا ينجي منه فلم يشبه الشرط وليس كذلك لان خلقا كثيرا يعتقدون ان
الفرار من اسباب الموت ينجيهم الى وقت اخر ومن لم يجعل في الذي معنى الشرط جعل الفاء زايدة وقري انه ملاقيكم بلا فاء استينافا فيه معنى التعليل
وقري تفرون منه ملاقيكم ثم تردون بعد الموت الى عالم الغيب والشهادة هو الله تعالى تا اذا نودي اي اذن للصلوة
ومن معنى في او بيان لاذا في من يوم الجمعة القراة بضمتين وقري باسكان الميم لانهما مصدر بمعنى الاجتماع او المسكن بمعنى المجتمع
فيه كضحكة بالسكون للذي يضحك منه وقراة الضم على هذا مثقل المسكن وقري بفتح الميم بمعنى الفاعل اي يوم الوقت الجامع كضحكة للذي يضحك كثيرا قالوا
واول من سماه يوم الجمعة كعب بن لوي وكان قبل ذلك يسمى العروبة او اجتمع الى سعد بن زرارة اربعون رجلا فصلى بهم وتغدى وذكرهم فسموه
يوم الجمعة لاجتماعهم فيه واول جمعة جمعها النبي صلى الله عليه وسلم في بني سالم بن عوف في بطن واد لهم ومعنى فاسعوا فامضوا وقري بها
وليس المراد الاسراع في الذهاب بل الذهاب بالسكون والوقار قال صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تاتوها تسعون ولكن ائتوها وعليكم
السكينة والوقار الى ذكر الله هو الصلوة او الخطبة وذروا البيع كا لان لفظ البيع يتناولهما قال صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملايكة يكتبون الاول فالاول فاذا خرج الامام طويت الصحف واجتمعوا للخطبة والمهجر الى الصلوة كالمهدي
بدنة ثم الذي يليه كالمهدي بقرة ثم الذي يليه كالمهدي شاة حتى ذكر الدجاجة والبيضة ذلكم المذكور خير لكم ان كنتم تعلمون
كا ثم اباح لهم ما حظر عليهم فقال فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض ان شيتم لحوايجكم وابتغوا من فضل الله هو طلب
العلم وكسب الحلال واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون كا اصاب المدينة قحط شديد وكان دحية بن خليفة الكلبي ياتيهم
بكل ما يحتاجون اليه من بر وشعير وغيرهما من الشام وكان اذا قدم ضرب الطبل ليعلم به فقدم يوم جمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فضرب
الطبل فخرج اليه الناس ومن في المسجد خوفا ان يسبقوا ولم يبق عنده صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا او امراة فنزل واذا راوا تجارة
هي تجارة دحية او لهوا هو صوت الطبل انفضوا عنك وذهبوا اليها ولم يقل اليهما ورد الضمير الى التجارة لانها كانت مطلوبهم وقري
اليه واليهما وتركوك قايما كا الخطبة قل ما عند الله من الثواب خير من اللهو ومن التجارة كا وقري خير من اللهو
ومن التجارة للذين امنوا والله خير الرازقين تا

سورة المنافقين مدنية وهي احدى عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون هو ابن ابي او هو ومعتب بن قشير وجد بن
قيس قالوا بالسنتهم دون قلوبهم نشهد انك لرسول الله كا والله يعلم انك لرسوله كا والله يشهد ان المنافقين

لكاذبون حس فيما يضمرون من تكذيبك تلخيصه المنافقون صادقون فيما يظهرون كاذبون فيما يضمرون اتخذوا ايمانهم وقري بكسر الهمزة
اي حلفهم وما يظهرون من الايمان ضد الكفر جنة سترة على اموالهم ودمايهم فصدوا الناس عن سبيل الله كا الايمان والجهاد انهم ساء ما
كانوا يعملون حس ذلك اي سوء عملهم بانهم امنوا باللسان ثم كفروا بالقلب اي استمروا على كفرهم بقلوبهم فطبع ختم
على قلوبهم بالكفر وقري فطبع معلوما اي الله فهم لا يفقهون حس واذا رايتهم اي المنافقين تعجبك اجسامهم لجمالها
وان يقولوا تسمع لقولهم ومحل كانهم حال او رفع اي هم كانهم القراة خشب مسندة بضم الشين وسكونها جمع خشب
كاسد واسد واسد او جمع خشباء وهي الخشبة الفارغة وقري بفتح الخاء والشين جمع خشبة شبه المنافقون بالخشب لعظم اجسادهم ونفاقهم
وخلو قلوبهم من الايمان يحسبون حال او استيناف كل صيحة تصاح عليهم تا خوفا ان يكون قد نزل فيهم ما يبيح دماءهم هم العدو
فاحذرهم كا فانهم يفشون سرك للكفار قاتلهم الله اهلكهم الله انى يؤفكون كا كيف يصرفون عن الايمان بعد قيام البرهان واذا
قيل لهم لابن ابي تعالوا الى النبي صلى الله عليه وسلم معتذرين يستغفر لكم رسول الله القراة لووا رءوسهم مخففا ومثقلا
اي عطفوها استكبارا ورايتهم يصدون يعرضون عن طلب الاستغفار وهم مستكبرون حس القراة بفتح همزة استغفرت
لهم لانها همزة قطع وهمزة الوصل محذوفة وقري آستغفرت مدا لتظهر همزة الاستفهام لا قلبا لهمزة الاستفهام مع همزة الوصل وهمزة الوصل
تغني عنها وقري بوصل استغفرت على حذف همزة الاستفهام وارادتها يدل عليها ام في ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم كا الفاسقين تا
نزل صلى الله عليه وسلم بالمريسيع ماء من مياه بني المصطلق فازدحم جهجاه غلام عمر وسنان بن وبر الجهني حليف بني عوف بن الخزرج ودار بينهما كلام
فاقتتلا فصرخ الجهني يا معشر الانصار وصرخ الغفاري يا معشر المهاجرين فجاؤوا فاقتتلوا فاصلح بينهم الامر قوم من المهاجرين وروي ان جعالا رجلا
فقيرا من المهاجرين اعان جهجاها فغضب ابن ابي وعنده بعض قومه فقال افعلوها نافرونا وكاثرونا في بلادنا فما نحن وهم الا كما قيل سمن كلبك ياكلك
ثم قال لقومه هذا فعلكم بانفسكم احللتموهم دياركم وقاسمتموهم اموالكم ولو امسكتم عن جعال وذويه فضل طعامكم لتحولوا عنكم ولا تنفقوا
عليهم حتى ينفضوا عن محمد ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز يعني نفسه الاذل يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فنزل هم الذين يقولون لا
تنفقوا على من عند رسول الله من الفقرا حتى ينفضوا يتفرقوا عنه وقري ينفضوا من انفض القوم فني زادهم ولكن المنافقين
لا يفقهون حس ما لهم وعليهم القراة ليخرجن الاعز فاعلا منها الاذل مفعولا وقري ليخرجن الاعز بفتح الياء معلوما وبضمها مجهولا
ونصب الاذل مفعول حال محذوفة اي مشبها الاذل او حال على زيادة الالف واللام كارسلها العراك ولنخرجن بالنون ونصب الاعز والاذل
اي خروج او اخراج الاذل ولله العزة الغلبة لمن دونه ولرسوله باظهار دينه وللمومنين كا بنصرهم على الكافرين ولكن المنافقين لا يعلمون تا
لا تلهكم لا تشغلكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله كا هو الصلوات الخمس او جميع الصلوات او حقيقة الذكر
والمشتغلون عما امروا به هم الخاسرون حس ومن تبعيض في وانفقوا مما رزقناكم في الطاعة من قبل ان ياتي احدكم اي
اسبابه فيقول رب لولا اخرتني الى اجل وقت قريب فاصدق وقري فاتصدق اي اخرج صدقة مالي قالوا نزلت في مانعي
الزكاة القراة واكون بواو نصبا عطفا على فاصدق لانه نصب باضمار ان واكن جزما عطفا على موضع فاصدق لانه جواب الشرط تقديره
ان اخرتني اصدق واكن وقري واكون رفعا اي وانا اكون القراة تعملون قا بالتاء والياء

سورة التغابن مدنية او مكية الا يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم الايات الثلث فمدني

بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السموات وما في الارض كا وقدم الظرفان في له الملك وله الحمد للايذان انه تعالى
مختص بالملك والحمد حقيقة وهو على كل شيء قدير تا هو الذي خلقكم فمنكم كافر في حياته ومنكم مومن كا عند الموت او المعنى خلقكم كافرين
ومومنين في الازل ابن عباس خلق الله بني آدم مومنا وكافرا ثم يعيدهم يوم القيامة كما خلقهم وقدم الكفر لكثرته والله بما تعملون بصير تا خلق السموات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم
كا بان جعل شكل الآدمي احسن الاشكال وقري بكسر الصاد كلحي ولحي واليه المصير تا فيجازي كلا بعمله يعلم ما في السموات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون كا والله عليم بذات
الصدور تا بضمائر القلوب الم ياتكم يا اهل مكة نبأ الذين كفروا من قبل اي قبلكم فذاقوا هنا وبال عقوبة امرهم
كفرهم ولهم ثم عذاب اليم حس ذلك العذاب النازل بهم هنا بانه كانت تاتيهم رسلهم بالبينات على الايمان فقالوا احتقارا
بهم ابشر اراد الجنس مبتدا خبره يهدوننا فكفروا وتولوا كا عن الايمان واستغنى الله كا اظهر غناه عن كل خلقه في ازله والله غني
حميد تا على كل صنعه ومعنى زعم الذين كفروا اي الحديث زعموا مطية الكذب والقائم مقام مفعولي زعموا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم
لا احب الوقف من حميد الى بسير كا فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا كا هو القرآن والله بما تعملون خبير كا قالوا ولا احبه ان نصب
يوم بعد بخبير او بلتنبؤن قبل واحبه ان نصبه بمضمر اي اذكر يوم يجمعكم ليوم الجمع هو يوم القيامة سمي بذلك لاجتماع الخلائق فيه
ذلك يوم التغابن تا يوم الغبن وهو فوت الحظ يقال غبن الرجل في البيع مجهولا وغبن في رايه بكسر الباء معلوما والمعنى ثم يغبن المومنون
الكافرين باخذ منازلهم واهليهم المعدة لهم في الجنة لو آمنوا ومن يومن بالله ويعمل صالحا القرآة يكفر عنه سيئاته ويدخله بالياء والنون فيهما جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا كا ذلك الفوز العظيم تا والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار
خالدين فيها كا وبئس المصير تا ما اصاب من مصيبة الا باذن تقضا الله تا ومن يومن بالله فيصدق انه لا يصيبه شيء الا بمشيته تعالى يهد قلبه كا والله بكل شيء عليم
عند نزول المصيبة الى الاسترجاع او الى تيقن ان ما اخطاه لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطيه او يشرح صدره لزيادة الخير وقري يهد بالنون
ويهدأ يسكن ويهد مجهولا ودفع قلبه ونصبه كسفه نفسه اي يهد في قلبه عليم حس واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين تا الله لا اله الا هو كا وعلى الله فليتوكل المومنون تا ونزل
فيمن منعه ازواجه واولاده عن الهجرة يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم حس ولا تطيعوهم في ترك الهجرة
ومن تبعيض لان منهم من ليس بعدو لكم وان تعفوا عنهم حيث صدوكم عن الهجرة وتصفحوا عن عقابهم وتغفروا ذنوبهم فان
الله غفور رحيم تا كان صلى الله عليه وسلم قائما يخطب على المنبر فجا الحسن والحسين وعليهما ثوبان احمران يمشيان ويعثران فنزل فرفعهما
اليه وقال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة كا اختبار نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي
ورفعتهما اليه وجي بانما للحصر لان جميع الاموال والاولاد فتنة لانه لا يرجع الى مال او ولد الا وهو مشتمل على فتنة واشتغال قلب والله
عنده اجر عظيم حس قالوا نسخ اتقوا الله حق تقاته فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا ما امرتم به سماع قبول واطيعوا وانفقوا
في الطاعة وآتوا خيرا لانفسكم تا ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون تا حزب ثم لطف تعالى بعبيده بقوله ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم
ويغفر لكم كا والله شكور مجاز حليم حس عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم تا

سورة الطلاق مدنية وهي احدى او ثنتا او ثلث عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم افرد صلى الله عليه وسلم بالخطاب اولا تعظيما لشانه وجمع ثانيا
مع امته تشريفا لهم فقيل يا ايها النبي اذا طلقتم النساء او المعنى قل لامتك اذا اردتم طلاق النساء فطلقوهن لعدتهن
حس وهو اول طهر يعتد به وقري في قبل عدتهن والمراد ان يطلقها في طهر لم يجامعها فيه حايلا كانت او حاملا وهو الطلاق السني

وطلاق الحايض والنفساء بدعي لان ابن عمر طلق امراته وهي حايض فقال صلى الله عليه وسلم لعمر مره براجعتها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض
ثم تطهر ثم ان شاء طلق وان شاء امسك فتلك العدة التي امر الله بها ويقع الطلاق البدعي لانه صلى الله عليه وسلم امر ابن عمر بمراجعتها ولو لم يقع
لما امره وايقاع الثلاث معا غير بدعي عند الشافعي واحد وابي احمد وبدعي عند مالك وابي حنيفة واحمد وابي احمد ويقع الطلاق وفاقا
منهم لما روي ان ابن عمر قال ارايت لو طلقتها يا رسول الله ثلاثا قال له اذن عصيت وبانت منك امراتك ثم امر تعالى باحصاء العدة لتفريق الطلاق
على الاقراء ان طلق ثلاثا او للعلم ببقاء الرجعة ومراعاة السكنى والنفقة فقال واحصوا العدة حس المعنى احفظوا عدد اقراء العدة
ثلاثا مستقبلات بلا نقصان واتقوا الله ربكم حس عن ابي بكر واباه غيره لا تخرجوهن باختيارهن من بيوتهن التي يسكنها
اذا طلقتموهن حتى تنقضي عدتهن ولا يخرجن بغير اختيارهن الا ان ياتين بفاحشة مبينة كا هي ان تاتي حدا
فتخرج لاقامته عليها ثم تعود وقري الا ان يفحشن وهو ان تبذو على زوجها او خروجها من بيتها في عدتها فاحشة للحيضة لا يجوز
خروجهن من بيوتهن قبل انقضاء عدتهن لغير ضرورة وتلك المذكور حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه تا لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك
امرا تا هو ان يندم الزوج فيراجع زوجته بعد التطليقة والتطليقتين وهذا دليل على استحباب تفريق الطلاق فاذا
بلغن اجلهن اي انقضت عدتهن فامسكوهن راجعوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف اتركوهن حتى تنقضي عدتهن فيبن منكم واشهدوا
على الفراق او الطلاق ذوي عدل منكم كا واقيموا الشهادة لله كا لاجل الله تعالى خاصة ولا تنظروا في المشهود له والمشهود
عليه ذلكم الحث على الشهادة واداءها يوعظ به من كان يومن بالله واليوم الآخر كا روي انه صلى الله عليه وسلم سيل عمن طلق الفا
او ثلاثا هل له مخرج فتلا ومن يتق الله فيطلق للسنة يجعل له مخرجا بالمراجعة وسال ابن عباس رجل طلق الفا فقال له لم تتق
الله فبانت منك والزيادة اثم في عنقك او نزلت في عوف بن مالك لما شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فجاه ولده باربعة آلاف شاة
هرب بها من المشركين الى ابيه فزال فقره او هو عام والمعنى يجعل له مخرجا من كرب الدنيا والآخرة عنه صلى الله عليه وسلم انه تعالى يجعل
للمتقي مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدايد يوم القيمة ويرزقه من حيث لا يحتسب حس لم يخطر بباله ومن
يتوكل شرط مبتدا جوابه على الله فهو حسبه حس المعنى ومن يعتمد على الله فيما نابه يكفيه ما اهمه عنه صلى الله عليه وسلم لو انكم
تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا او التوكل سكون القلب في كل موجود ومفقود
وقطع القلب عن كل علاقة والتعلق بالله في جميع الاحوال القرآة ان الله بالغ امره كا جرا باضافة بالغ اليه وبتنوين بالغ ونصب
امره اي منفذ حكمه وقري بالغ امره برفعهما فامره فاعل بالغ او امره مبتدا بالغ خبره اي نافذ حكمه وقري بالغا امره فبالغا حال وخبر ان قد
جعل الله لكل شيء من الشدة والرخاء وغيرهما قدرا نهاية تا لان المبتدا واللائي يئسن لكبرهن من المحيض من نسائكم
ان ارتبتم شككتم في عدتهن لانقطاع دمهن لكبرهن فعدتهن ثلاثة اشهر الجملة خبر المبتدا واللائي لم يحضن كا
لصغرهن مبتدا محذوف الخبر اي فعدتهن ثلاثة اشهر حذف الخبر لدلالة المذكور عليه هذا كله في عدة الطلاق وعدة المتوفى عنها زوجها
اربعة اشهر وعشر واولات الاحمال اي الحبالى مطلقات كن او توفي عنهن ازواجهن اجلهن اي انقضاء عدتهن التي يجوز بعدها النكاح
مبتدا خبره ان يضعن حملهن كا وهما خبر اولات ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا يسهل عليه امر الدارين ويخلصه من شدايدهما ذلك امر الله انزله اليكم تا ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا
حس للخبيصة من اتقى غفر له واثيب جزيلا ومن تبعيض او زايدة او لابتداء الغاية في من حيث سكنتم وفي من وجدكم

اسكنوهن

بيان لقوله حيث او بدل منه القراءة بضم الواو اسم لما يطيقه الانسان وقرى بفتحها وكسرها المعنى اسكنوهن مسكنا من بعض الاماكن
التي تطيقون سكناهن فيها ولا تضاروهن تؤذوهن لتضيقوا عليهن كا في المكان والنفقة ليفتدين منكم وان كن
اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن كا فان ارضعن اي المطلقات والدا لكم منهن او غيرهن فآتوهن
اجورهن وأتمروا تشاوروا بينكم بمعروف كا بجميل في حق الصبي بان تتواصى الابوان على اجر معلوم وان تعاسرتم في الرضاع
وامتنع الاب عن اعطاء الاجرة والام عن ارضاعه فسترضع له مرضع اخرى ولا تكره الام على ارضاعه تا لان لام لينفق لام امر
وقرى بنصب لينفق فلا وقف على اخرى تقديره شرعنا ذلك لينفق ذو سعة من سعته حس على المطلقات والمرضعات تلخيصه
ينفق كل انسان على قدرته ومن قدر ضيق وقرى مشددا عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله حس من المال على مقدار ان
آتاها تا يسرا تا عتت عصت عن امر ربها الذي امرها به استكبارا فحاسبناها هنا حسابا شديدا بالسيف
والجوع وغيرها وعذبناها ثم عذابا نكرا عظيما وهو النار او تقديره فعذبناها نكرا هنا وحاسبناها شديدا ثم او الحساب
الشديد الذي لا عفو فيه تلخيصه قرى كثيرة كفر اهلها فعذبناهم هنا ثم وكان عاقبة اخر امرها خسرا اعد الله
لهم لاعدائه عذابا شديدا كا لا احب الوقف على الالباب الذين آمنوا تا لاستئنافه قد انزل الله اليكم ذكرا تا
ان نصبت رسولا بمضمر اي ارسل رسولا وغير جائز ان ابدلت رسولا من ذكرا او وصفته به اي ذكرا ذا رسول فحذف ذا
واقيم الرسول مقامه فالرسول هو الذكر وكذلك لا تقف هنا ان نصبت رسولا بذكر اي انزل اليكم ان ذكر رسولا نحل يتلو على
هذا نعت او حال ثم علل الانزال والارسال فقال ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الكفر الى النور
الايمان القراءة ندخله بالنون والياء خالدين حال فيها ابدا لا وقف هنا لان قد احسن الله له الجملة حال ثانية او حال
من ضمير خالدين المعنى انه تعالى قد جمل للمؤمن رزقا هو الجنة تا القراءة مثلهن نصبا عطفا على سبع اي خلق سبع سماوات وخلق من
الارض مثلهن وقرى برفع مثلهن مبتدأ خبره من الارض قيل ما في القرآن آية تدل على ان الارضين سبع الا هذه الآية وان ما بين كل سماء بين
مسيرة خمسمائة عام وكذلك غلظ كل سماء والارضون مثل السماوات ابن عباس في كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابرهيم كابرهيمكم
وعيسى كعيسى قالوا معناه ان في كل ارض خلقا لله لهم سادة يقومون عليهم مقام آدم ونوح وابرهيم وعيسى فينا يلغي الوقف هنا ان استأنفت
ما بعده وتجعله نعتا لما قبل وهو يتنزل الامر الوحي بالجريه من الحكم بينهن فينزل جبريل من السماء السابعة الى الارض السفلى
او المراد بالتنزيل ما يدبر بينهن من عجيب الصنع القراءة لتعلموا بالتاء خطابا وقرى بالياء علما تا

سورة المتحرم والتحريم والنبي صلى الله عليه وسلم مدنية وهي ثنتا عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم شرب صلى الله عليه وسلم شربة عسل عند حفصة فقالت له صلى الله عليه وسلم
سودة ثم عايشة ثم صفية شربت مغافير وهو صمغ له ريح منكر وكان صلى الله عليه وسلم لا يحب ان يشم منه ما يكره فقال صلى الله عليه
وسلم لا اسقيني حفصة شربة عسل فحرمه على نفسه او وطي مارية القبطية جاريته في بيت حفصة وكانت غايبة فلما جاءت شق ذلك عليها
وبكت فقال هي جاريتي احلها الله لي اسكتي فهي حرام علي ابتغي بذاك رضاك ولا تخبري احدا فاخبرت عايشة بذلك فنزل يا ايها النبي لم
تحرم ما احل الله لك كا ان شئت نفت ولم تنصب حالا تبتغي مرضات ازواجك كا بتحريم المحلل وليس لاحد تحريم ما احل والله غفور رحيم

قد فرض اي شرع الله لكم تحلة اي تحليل ايمانكم حس بالاستثناء او بالكفارة نحو لا يموت لرجل ثلاثة اولاد فتمسه النار
الا تحلة القسم وان حرم الرجل حلالا على نفسه فليس بيمين عند بعضهم بل هو ما نوى به من طلاق او عتاق او ظهار وعند بعضهم
هو يمين تجب به الكفارة وبعضهم يقول ليس بشيء وانما امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من مارية لاجل يمينه لانه كان قال والله لا اقربها
بعد اليوم فقيل له لم تحرم ما احل الله لك اي لم تمتنع باليمين ع ابيح لك كفر عن يمينك واستعمله الحسن لم يكفر صلى الله عليه وسلم لانه كان مغفورا
له مقاتل اعتق رقبة في تحريم مارية والله مولاكم حس ناصركم الحكيم كا قالوا وان رآه حسنا النصل باذ مقدرة واذ
اسر النبي الى بعض ازواجه هي حفصة حديثا هو حديث مارية وخلافة الشيخين فلما نبأت حفصة عايشة به واظهره
اطلع الله عليه على افشاء الحديث محمدا بسبب جبريل القراءة عرف بعضه مخففا اي جازى محمد على بعض ما افشت من نحو
عرفت لفلان صنعه اذا جازيته عليه ومشددا اي عرف حفصة بعض ما حدثت لعايشة واعرض عن بعض كا لم يذكره لها تكرما
منه الحسن ما استقصى كريم والمعرف به حديث مارية والمعرض عنه امر الخلافة لئلا ينتشر او بالعكس فلما نبأها به بما نبأت قالت
من انبأك هذا المتنبأ به قال نبأني العليم الخبير حس واعتزل صلى الله عليه وسلم نساءه للحديث الذي افشته حفصة الى عايشة
وحلف ان لا يدخل عليهن شهرا فلما ذهب تسع وعشرون ليلة بدأ بعايشة فقالت اقسمت انك لا تدخل علينا شهرا وانما اصبحت من تسع وعشرين
ليلة فقال الشهر تسع وعشرون ليلة وكان الشهر تسعا وعشرين ليلة ان تتوبا يا حفصة وعايشة شرط محذوف الجواب لدلالة فقد
صغت زاغت وقرى بها عليه ابن زيد مالت قلوبكما بان سرهما ما كرهه النبي صلى الله عليه وسلم من تحريم مارية وجمع
القلوب لئلا يجمع بين تثنيتين في كلمة واحدة فرارا من اجتماع المتجانسين وربما جمع وتقديره ان تبتما قبلت توبتكما وان تظاهرا تتعاونا
عليه وتؤذياه فان الله هو مولاه مبتدأ وخبر او هما خبران اي ناصره وجبريل وصالح المؤمنين كا عطف على الضمير
في مولاه وصالح المؤمنين واحد يراد به الجمع وهم من صلح من المؤمنين والملائكة بعد ذلك بعد نصر المذكورين ظهير تا بمعنى ظهراء
اعوان تلخيصه كل المذكورين ينصرون محمدا ويعينونه ومعنى مسلمات مقرات بالاسلام مؤمنات مخلصات سائحات
صائمات او مهاجرات وقرى سيحات ثيبات منقضات وعطف وابكارا تا هن من لم تفتض على ما قبل بالواو لامتناع اجتماع
الثيوبة مع البكارة واجتماع الصفات المذكورة قبل في ذات واحدة ممكن وعسى قالوا هنا لغير الوجوب او المعنى اذا طلقهن بسبب المعصية
كان غيرهن خيرا منهن واصل قوا اوقيوا وفاؤه ولامه معتلان حذفت الفاء لوقوعها بين ياء وكسرة في المضارع والحكم مبني على المضارع
فاستغني عن همزة الوصل عند البصري والكوفي يحذفها فرقا بين المتعدي وغيره ولذلك تثبت في يوجل عنده لانه غير متعد ويرد عليه يثق
حذفت فاؤه وهو غير متعد وحذفت اللام وهي الياء بعد القاف حركتها على القاف لسكونها وسكون الواو بعدها وحذفت النون بناء عند البصري وجزما
عند الكوفي المعنى جنبوا انفسكم واهليكم نارا بامتثال الامر تعالى واجتناب نهيه وبان تحملوا اهلكم على الطاعة
في الحديث رحم الله امرأ قال يا اهلاه صلاتكم صيامكم زكاتكم مساكينكم يتيمكم جيرانكم لعل الله يجمعهم في الجنة وقرى اهلوكم عطفا على الضمير
المستتر في قوا وجاز ذلك لاجل الفاصل بينهما تقديره قوا انتم واهلوكم انفسكم نارا وقودها وقرى بضم الواو الناس والحجارة
كا قالوا من النار نوع لا يتقد الا بالناس والحجارة كما تتقد هذه النار بالحطب ابن عباس هي حجارة الكبريت عليها ولاة يعذبون بها الناس
ملائكة هم التسعة عشر واعوانهم شداد اقوياء ما بين منكبي احدهم مسيرة سنة يضرب احدهم بمقمعته ضربة واحدة سبعين

غلاظ

الفا فيهوون في النار ومحل لا يعصون الله رفع نعته ومحل ما امرهم نصب بدل من اسمه تعالى اي لا يعصون امره تعالى ويفعلون
ما يؤمرون تا به محبة واسراع وهذه الآية تخويف للمؤمنين عن الارتداد او للمنافقين الذين آمنوا بالسنتهم دون قلوبهم اليوم كا تعملون
تا القراة توبة نصوحا بفتح النون مصدر او اسم فاعل بمعنى ناصحة مجازا او بضمها مصدر كالقعود ووصف التوبة بالنصح مجاز اعني
وانما هو وصف للتائبين لانهم ينصحون نفوسهم والتوبة النصوح ان يتوب العبد ثم لا يعود الى الذنب حتى يعود اللبن الى الضرع او هي ان لا يعود
اليه ولو حز بالسيف واحرق بالنار ذو النون هي ادمان البكاء على ما سلف من الذنوب والخوف من الوقوع فيها وهجران اخوان السوء وملازمة
اهل الجنة القراة ويدخلكم نصبا عطفا على يكفر وقرى بالجزم عطفا على محل عسى لانها هنا للوجوب تقديره توبوا يوجب تكفير
سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار وتنصب يوم لا يخزي بيدخلكم وبايمانهم كا ان استئناف ولم تنصب حالا
يقولون عند ذهاب نور المنافقين ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير تا جاهد الكفار بالسيف والمنافقين بالحجة
واقامة الحدود واغلظ عليهم في ذلك ومأواهم جهنم وبئس المصير كا تا ضرب الله مثلا اي مثل الله مثلا للذين كفروا
امراة نوح واسمها واعلة مفعولا ضرب مثلا وامراة نوح وتعطف عليه وامراة لوط واسمها واهلة كانتا تحت عبدين اي
زوجيهما فخانتاهما بان اشركتا او فجرتا ابن عباس ما فجرت امراة نبي قط وخيانتهما ان كانت امراة نوح تقول انه مجنون وامراة
لوط تدل على اضيافه فلم يغنيا اي زوجاهما عنهما من الله من عذابه شيئا وقيل لهما ادخلا النار مع الداخلين حس
الا فرق بين امة نوح ولوط وضرب الله مثلا للذين آمنوا امراة فرعون واسمها آسية بنت مزاحم آمنت فعلم فرعون فاوتد
يديها ورجليها والقى على صدرها رحى عظيمة واستقبل بها الشمس فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة تريد مكانا تشريفا لانه
تعالى منزه عن الحلول في مكان فكشف لها فرأت بيتها فسهل عليها تعذيبها ابن كيسان رفعت الى الجنة حية فهي تاكل وتشرب ونجني من
فرعون اي شركه وتعذيبه اياها او جماعه ونجني من القوم الظالمين تا ومريم نصب عطف على مثل او واذكر مريم ابنة
عمران نعت مريم او بيان لها التي احصنت فرجها فنفخنا فيه اي الفرج وقرى فيها من روحنا والمراد قول جبريل لها انما انا
رسول ربك الآية وصدقت وقرى مخففا بكلمات ربها بشرايعه وقرى بكلمة موحدا اي بعيسى القراة وكتبه
اي المنزلة مفردا او جمعا وكانت من القانتين تا المطيعين لربها ولم يقل القانتات لان القنوت يعم الذكر والانثى فغلب الذكر قال
صلى الله عليه وسلم حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة ابنة محمد وآسية امراة فرعون

سورة الملك وتسمى الواقية والمنجية لانها تقي وتنجي قاريها من عذاب القبر مكية وهي ثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم تبارك تعالى عن صفات المحدثين وجميع المستعمل من ب ر ك
وتعليقه يشمله معنى الثبوت المعنى ثبت الخير في خزاين الذي بيده اي في تصرفه الملك السلطان والقدرة على كل مقدور قدير
كا ان قدرته مبتدا محذوف فاخبره الذي خلق ولا يجوز ان ابدلته من الذي قبل الذي خلق الموت هنا والحيوة ثم او موت الانسان
وحيوته هنا او الموت الجهل والحيوة العلم والموت عدم الحيوة وقدم لانه اسبق لان الاشياء كانت امواتا ثم عرضت لها الحيوة كالنطفة
لان الموت اقرب الى قهر النفوس فمن جعله نصب عينه فهو اقرب الى الفلاح المعنى اوجد موتكم وحيوتكم ليبلوكم ليختبركم ليظهر لكم فيما بين
الموت والحيوة ايكم مبتدا خبره احسن عملا اورع واسرع الى الطاعة في الحديث احسن عقلا ابن عباس احسن عملا اخلصه
وهو العزيز

لانه لا يقبل العمل حتى يكون خالصا لله وصوابا على السنة الغفور كا ان لم تبدل من الذي قبل خلق سبع سموات طباقا كا مصدر
اي طوبق بعضها فوق بعض طباقا او جمع طبقات متباينات بلا علاقة ولا عماد ولا مماسة القراة ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
بتشديد الواو وبلا الف وبالف مخففا بمعنى التباين وعدم التناسب ووضع الرحمن موضع هن للابدان بعظمتهن وانه المختص بخلقهن وان ليس في
خلقهن تناقض ولا نقص ويجوز ان يكون ما ترى مستانفا فلا يكون الرحمن واقعا موقع هن فيكون جميع خلق الرحمن منتفيا عنه التناقض
الخصه لا خلل في خلق الرحمن فارجع البصر اي رده الى السماء لتتيقن احكام خلقهن هل ترى من فطور صدوع ثم ارجع البصر كرتين
كرة بعد كرة اي كرر نظرك ودققه لترى خللا وجواب الامر ينقلب يرجع اليك البصر خاسئا ذليلا مبعدا عن ادراك خلل ما وهو
حسير تا منقطع قبل ان يرى فيها خللا زينا السماء الدنيا القربى الى الارض بمصابيح بنجوم سميت بذلك لاضاءتها كالمصباح لانها
زينة السماء رجوما جمع رجم مصدر سمي به ما يرمى به اي جعلنا النجوم مراجم للشياطين كا يرجمون بها عند استراق السمع قالوا
ينفصل الشهاب عن الكوكب كالقبس يؤخذ من النار والنار مكانها فيقتل الجني او يخبله لان الكوكب يزول عن مكانه قتادة خلق الله النجوم لثلاث
زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن قال غير ذلك فقد تكلف ما لا علم له به او المعنى جعلناها رجوما اي ظنونا لشياطين
الانس وهم المنجمون واعتدنا لهم عذاب السعير تا قالوا واراه حسنا على القراة برفع عذاب جهنم خبر مبتدا او وللذين ولا
يجوز على ما قرى بنصب عذاب جهنم عطفا على عذاب السعير وبئس المصير كا اذا القوا فيها في جهنم سمعوا لها لاهلها شهيقا
صوتا كصوت الحمار وهي تفور تغلي بهم غليانا كما يفور الماء الكثير بالحب القليل في المرجل اذا غلا تكاد تميز وقرى تتميز اي تنقطع من
الغيظ كا غيظ زبانيتها عليهم او من شدة غيظها هي استعارة ويجوز ان يكون حقيقة كلما القي فيها فوج جماعة سالهم
خزنتها توبيخا لهم الم ياتكم نذير كا قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا الى ضلال كبير كا لو كنا نسمع ونعي
او نعقل الدليل ما كنا في اصحاب السعير كا فاعترفوا بذنبهم كا حيث لا ينفع الاعتراف القراة فسحقا بضم الحاء
واسكانها لغتان اي الزمهم الله سحقا او فاسحقهم الله سحقا اي سحاقا المعنى فبعدا لاصحاب السعير تا عن الرحمة واجر كبير
كا الجنة ثم لا وقف الى الصدور حس الخبير تا الارض ذلولا سهلة لا يمتنع المشي فيها الخشونتها فامشوا في مناكبها جوانبها
وفجاجها وكلوا من رزقه الذي خلقه لكم واليه النشور حس للبعث والجزاء القراة النشور وامنتم بواو مفتوحة
بدل من همزة ءامنتم خاصة وصلا ومدا والابتداء بالتحقيق مع جعل الثانية بين الهمزة والالف وتحقيق الهمزتين وتحقيق الاولى وجعل الثانية
بين بين المعنى أامنتم من في السماء ملائكته الموكلون بالعذاب ويبدل من من بدل الاشتمال ان يخسف بكم الارض تا قالوا واراه
كافيا فاذا هي تمور تتحرك ذاهبة جائية او تنخسف بهم فيصيروا تحتها وتعلو عليهم ويبدل من من ان يرسل عليكم حاصبا
ريحا ترميكم بالحصباء نذير تا نكير تا المعنى علمتم انذاري وانكاري حين لا ينفع العلم فوقهم طرف لصافات او فوقهم حال وصافات
حال من ضمير فوقهم ويقبضن عطف على اسم الفاعل الدال عليه صافات تقديره يصففن اجنحتهن في الهواء ويقبضنها بعد البسط كالسابح
في الماء ما يمسكهن عن الوقوع عند القبض والبسط الا الرحمن تا قالوا واراه حسنا المعنى الم يستدلوا على القدرة بثبوت
الطيور في الهواء بصير كا امن مبتدا خبره هذا ويبدل من هذا هو جند لكم ومحل ينصركم من دون الرحمن كا رفع
نعت جند تلخيصه من المشار اليه بالنصر غيره تعالى ان الكافرون الا في غرور كا فلما لم يتعظوا اضرب عنهم فقال بل لجوا

تمادوا في عتو تكبر **ونفور** حس شراد عن الايمان **افمن يمشي مكبا** حال اي واقعا **على وجهه** تاكيده مكبا والمراد الكافر **اهدى** امر وخبر من **امن يمشي سويا** معتدلا **على صراط مستقيم** حس يوم القيامة محذوف لدلالة اهدى عليه والمراد المومن تلخيصه الكافر خير ام المومن **والافئدة** كا **تشكرون** حس **ذراكم** خلقكم **في الارض واليه تحشرون** كا للحساب **ويقولون** اي الكافرون للمومنين استهزاء **متى هذا الوعد** الذي تعدوننا به من العذاب **ان كنتم صادقين** حس **مبين** حس **فلما راوه** اي عذاب الاخرة او بدر **زلفة** حالا اي قريبا **سيئت** قبحت واسودت **وجوه الذين كفروا وقيل** اي قال الخزنة لهم **هذا** العذاب **الذي كنتم به تدعون** حس من الدعاوي اي كنتم بسببه تدعون انكم لا تبعثون او من الدعاء اي تسالون تعجيله **وقرى** تدعون مخففا ومعنى **قل ارايتم ان اهلكني** الى **اليم** حس نحن خايفون مع ايماننا من العذاب فمن يجيركم منه مع كفركم **توكلنا** كا **مبين** حس **ان اصبح ماؤكم غورا** وصف بالمصدر اي غائرا ذاهبا في الارض لا تقدرون على شيء منه **فمن ياتيكم بماء معين** تا جار يصل اليه من اراده وتليت هذه الاية عند بعض المتجبرين فقال تاتي به الفؤوس والمعاول فذهب ماء عينيه وعمي قال صلى الله عليه وسلم ان سورة من كتاب الله تعالى ما هي الا ثلاثون اية شفعت لرجل فاخرجته يوم القيامة من النار وادخلته الجنة وهي سورة تبارك

سورة ن وسورة القلم مكية الا انا بلوناهم الى يعلمون فمدنية وهي ثنتان وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم **ن والقلم** **وقرى** بالحركات الثلاث للنون للساكنين **القراة** باظهار النون وادغامها في الواو من والمراد بنون الحرف المعجم او الدواة او الحوت الذي يقال ان الارضين فوقه وبالقلم الذي كتب به في اللوح او الذي يكتب به الناس **وما يسطرون** اي الملايكة من الذكر الصالح او جميع الكتبة من الخير اقسم تعالى بنون والقلم وبمسطور الكتبة وما مصدرية او موصولة وجواب القسم **ما انت بنعمة ربك** بانعامه عليك بالنبوة وغيرها **بمجنون** كا ان استانفت ما بعده ولم تجعله من تمام الجواب فانت اسم ما وخبرها بمجنون وبنعمة ربك اعتراض بين الاسم والخبر والباء في بنعمة تتعلق بمجنون ومحل بنعمة حال العامل فيها بمجنون ولم تمنع الباء ان يعمل ما بعدها فيما قبلها لانها زيدت لتاكيد النفي تقديره ما انت بمجنون منعما عليك بذلك تلخيصه لم يلم بك جنون **وان لك لاجرا** اسم ان نعته **غير ممنون** مقطوع حس ان استانفت **وانك لعلى خلق عظيم** كا ولم تجعله من تمام جواب القسم وسمي خلقه صلى الله عليه وسلم عظيما لامتثاله تاديب الله تعالى عايشة كان خلقه القران تعني ما فيه من الاحكام ومكارم الاخلاق وقال صلى الله عليه وسلم بعثني الله لتمام مكارم الاخلاق ومحاسن الافعال وكان صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنهم خلقا وخلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولم يك فاحشا ولا متفحشا وقال خياركم احاسنكم اخلاقا الحديث وقال ان المومن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار ونزل وعدا له صلى الله عليه وسلم ووعيدا لهم **فستبصر ويبصرون** ثم **بايكم** باي الحزبين الرجل **المفتون** بالجنون تا واراه كافيا او المفتون مصدر بمعنى الفتون والباء زايدة الزجاج لا يجوز ان تكون الباء في بايكم لغوا وليس بجائز في العربية في قول احد من اهلها او هي بمعنى في اي سيظهر لك ولهم اي الحزبين الفتون **بالمهتدين** كا ورفع **فيدهنون** كا وان كان جواب التمني لانه خبر مبتدا محذوف اي فهم يدهنون قالوا وهي في المصاحف بلا نون تلخيصه تمنوا لو تداريهم فيدارونك **ولا تطع كل حلاف** كثير الحلف وهذا نهي عن طاعة من يجترئ على الله تعالى وكثرة الايمان منهي عنه نحو ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم **مهين** حقير او كذاب وهو الوليد بن المغيرة المخزومي وشبهه **هماز** عياب مغتاب **مشاء** بين الناس **بنميم** بنميمة وهي السعاية ونقل الكلام على وجه الافساد **مناع للخير** اي بخيل او مناع

اهله وعشيرته من فعل الخير اي الاسلام لان الوليد كان يقول من دخل دين محمد لا انفعه بشيء **معتد** ظالم **اثيم** فاجر **عتل** غليظ جاف فاحش الخلق سيئ الخلق يدفع الملك من اولئك سبعين الفا دفعة واحدة في النار **بعد ذلك** الوصف المذكور **زنيم** كا **وقرى** برفع زنيم وهو الدعي الملصق بالقوم وليس منهم اي هو دعي في قريش ادعاه ابوه بعد ثماني عشرة سنة وروي انه بغته امه فلم يعرف حتى نزلت هذه الاية او الزنيم الذي له زنمة وهي هنة تكون في حلق الشاة مدلاة عن ابن عباس انه لم يعرف حتى قيل زنيم فعرف لانه كان له زنمة او لانه كان يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزنمتها القتيبي لا نعلم ان الله وصف احدا ولا ذكر من عيوبه ما ذكر من عيوب الوليد بن المغيرة فالحق به عارا لا يفارقه ابدا **القراة** **ان** بهمزتين محققتين وبهمزة بعدها مدة ادخل همزة الاستفهام التوبيخ على ان تحقق على الاصل وسهل تخفيفا فان متعلقة بمحذوف مقدر بعد تقديره الان **كان ذا مال وبنين** تطيعه يدل على المحذوف ولا تطع قبل وبهمزة واحدة خبر فان علقته ان كان بلا تطع اي لا تطعه مع هذه المثالب لان كان ذا مال وان علقته ان كان بما بعده كفى الوقف على زنيم تقديره لان كان ذا مال وبنين كذب يدل على الكذب المحذوف **واذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين** كا ان علقت ان كان بما قبلها فلا وقف على زنيم وان علقتها بما بعدها فالوقف على زنيم كاف ولا يعمل في ان كان تتلى ولا قال لان ما بعد اذا لا يعمل فيما قبلها فان على القراة بفتحها مصدرية **وقرى** بكسرها شرط جزاؤه محذوف اي ان كان ذا مال وبنين يجحد **سنسمه** سنكويه ثم **على الخرطوم** تا الانف اهانة له وعلما يعرف به لان الكافر يسود وجهه يوم القيامة ويعبر عن الجملة ببعضها وخص الانف بالذكر لان الوسم عليه ابشع او هو ابو جهل خطم انفه بالسيف يوم بدر **انا بلوناهم** اي اختبرنا اهل مكة بالقحط والجوع **كما بلونا اصحاب الجنة** البستان الذي كان لضروان باليمن وكان ذا حاجة يترك ما يتعداه المنجل وما يسقط من رؤوس النخل وينتثر عند الدياس للمساكين فمات فخلفه بنوه فيها فمنعوا المساكين من ذلك **اذ اقسموا ليصرمنها** ليقطعن ثمرتها وزرعها سرا خوفا من المساكين **مصبحين** اخر جزء من الليل حال من فاعل يصرمنها **ولا يستثنون** كا لم يقولوا ان شاء الله وسمي استثناء لان لاخرجن ان شاء الله بمعنى لا اخرج الا ان يشاء الله **فطاف عليها طايف** اي نار فاحرقتها ليلا **وهم نايمون فاصبحت** سوداء **كالصريم** كا كالليل المظلم الشديد **ان اغدوا** اي اقبلوا **على حرثكم** غلتكم **ان كنتم صارمين** كا حاصدين **فتنادوا مصبحين** **فانطلقوا وهم يتخافتون** يتسارون بينهم وان مفسرة **ان لا يدخلنها** بطرح ان اي يقولون لا يدخلنها **اليوم عليكم مسكين** كا وهذا مبالغة في النهي عن التمكين من الثمرة **وغدوا على حرد** منع للفقراء من جنتهم لان الحرد المنع مع حدة وغضب او هو الحرد الغضب **وقرى** على حرد **قادرين** بزعمهم حال فان جعل الحرد الغضب فالمعنى انهم غدوا على حنق حصل في صدورهم **فلما راوها** جنتهم محترقة **قالوا انا لضالون** عن جنتنا فلما عرفوها قالوا **بل نحن محرومون** كا خيرها بسبب منعنا المساكين **قال اوسطهم** خيرهم كقوله جعلناكم امة وسطا **الم اقل لكم لولا تسبحون** كا الله وتتوبون او تصلون لانهم كانوا قليلي الصلاة ثم **قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين** بمنعنا المساكين **انا الى ربنا راغبون** ليتوب علينا ويرد جنتنا روي انهم تابوا فابدلوا جنة خيرا منها لا احب الوقف من طاغين الى هنا **كذلك** اي مثل عذابنا اولئك **العذاب** تا الذي نعذب به من خالفنا **يعلمون** تا **ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم** تا ونزل تكذيبا للمشركين لما قالوا للمسلمين ان بعثنا على زعمكم فانا نعطى افضل منكم **افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون** بهذا الحكم الفاسد **ام لكم كتاب** منزل **ام لكم ايمان علينا بالغة** نعت ايمان **وقرى** بنصبها حال من الظرف او

مصدر ويوم القيامة متعلق بالغة او بالمقدر في الظرف اي ثابتة علينا الي يوم القيامة لا نخرج من عهدتها الا يومئذ ولما
تضمن ام لكم ايمان علينا معني القسم اجابه بقوله ان لكم لما تحكمون كا المعني اقسمنا لكم ايمانا موثقة بما تحكمون به لانفسكم
فيجب علينا الوفا بها سلهم ايهم بذلك الحكم الذي يحكمون به لانفسهم زعيم كفيل ام لهم شركا لله بزعمهم وهي الاصنام يكفلون
لهم بذلك فان كان كذلك فلياتوا بشركايهم ان كانوا في زعمهم صادقين كا قالوا واراه حسنا ان نصبت يوم باذكر مقدرة
او بحا شعة بعد ولا يجوز ان نصبته بياتوا فبل وكشف الساق عبارة عن شدة الامر يقال كشفت الحرب عن ساقها اي شدتها ومنه
كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشر الصراح الظهور فمعني يكشف عن ساق عن شدة الامر يوم القيامة لاجل الحساب والجزا ولذلك
نكر ساق للتشنيع في كل شدة ثم وقري يكشف من اكشف دخل في الكشف فهو مكشف انقلبت شفته العليا وتكشف مشددا وتكشف
بالتا مجهولا وتكشف معلوما والفعل للساعة ولا تجوز نسبة الساق المركبة المعروفة لغة الي الله تعالي حقيقة فان ذلك كفر لافضايه
الي التجسيم والتركيب والتعطيل ويدعون الكفار ثم عقوبة وامتحانا لايمانهم الي السجود فلا يستطيعون السجود لان
ظهورهم تصير كصياصي البقر كان سفافيد الحديد فيها كا ان نصبت خاشعة ذليلة ابصارهم والمراد اربابها بضم ولم نجعلها
عاملة في يوم يكشف ولا حالا اي يدعون في حال خشوع ابصارهم خوفا ترهقهم تغشاهم ذلة كا ثم وقد كانوا هنا يدعون
الي السجود الصلوة وهم سالمون كا اصحا فلا ياتون فلك لك منعوا السجود ثم عن كعب ما نزلت فيمن كان يتخلف عن الجماعات
ومن يكذب عطف علي اليا من فذرني او هو مفعول معه المعني خل بيني وبين المكذبين بهذا الحديث اي القران فانا كافيكهم
سنستدرجهم سنمكرهم من حيث لا يعلمون انه استدراج بان نجعلهم كلما احدثوا خطيئة جددنا لهم نعمة وننسيهم
الاستغفار واملي لهم اي امهلهم ان كيدي متين وسمي احسانه كيدا او استدراجا لانه في صورة الكيد والاستدراج لانه سبب
هلاكهم ام تسألهم علي تبليغ الرسالة اجرا فهم من مغرم من اجل غرم يعطونكه مثقلون فلا يومنون لذلك لا احب
الوقف من سالمون الي ام عندهم الغيب اللوح فهم يكتبون حس منه ما يقولون وبه يحكمون فاصبر لحكم ربك فيهم
بما يشا فانهم ان امهلوا لم يهملوا ولا تكن في العجلة والغضب علي قومك او الضعف كصاحب الحوت هو يونس بن متي اذ
نادي داعيا في بطن الحوت وهو مكظوم كا مملوغما القراة تداركه نعمة مذكرا الفصل الهاء وقري تداركه
مشددا اي تتداركه وقري بها وتداركته ورحمة المعني لولم تنله رحمة من ربه لنبذ من بطن الحوت بالعرا بالفضا
وهو مذموم ولكنه رحم فنبذ غير مذموم فاجتباه ربه بالنبوة فجعله من الصالحين حس الانبيا اراد الكفار
ان يصيبوا النبي صلي الله عليه وسلم بالعين فعصمه الله تعالي او كانوا ينظرون اليه صلي الله عليه وسلم نظرا شديدا بغيظ وحنق فنزل
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك القراة بفتح اليا وضمها من زلقه وازلقه ازاله عن مكانه وزلق راسه وازلقه حلقه
المعني فارب الكفار ان يعينوك او يزيلوك بابصارهم عن مكانك او يهلكوك لشدة حنقهم عليك لما سمعوا الذكر القران يقال
نظر الي نظرا يكاد يهلكني ويكاد يصرعني ويقولون حسدا انه لمجنون بسبب القران فاكذبهم تعالي فقال وما هو اي
القران الا ذكر موعظة للعالمين تا لا يحدث بسببه جنون الحسن دوا العين قراة هذه الاية وقالت اسما بنت عميس يا
رسول الله ان بني جعفر تصيبهم العين افا سترقي لهم قال نعم فلو كان شي يسبق القدر لسبقته العين ه

سورة الحاقة مكية وهي احدي او اثنتان وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة مبتدا اي الساعة الحاقة التي تعرف فيها حقايق الاشيا من البعث
والحساب والجزاء ما الحاقة كا مبتدا وخبر وهما خبر الحاقة ووضعت الحاقة موضع الضمير تفخيما لشانها تقديره الحاقة اي شي هي
ثم زادها تفخيما فقال وما ادراك اي اي شي اعلمك ما الحاقة تا لانها عظيمة مهما قدرت فهي اعظم من ذلك فما الاولي مبتدا الثانية
ابتدا ثان خبره الحاقة ومحلها نصب مفعول ثان لادري الاول الكاف وادري ومعمولها خبر ما الاولي لا يعمل ادري في ما الاولي ولا الثانية
لاجل الاستفهام وما جاء من هذا النحو وما ادراك ما الحطمة فهذا سبيله وسمي يوم القيامة بالقارعة لقرعه القلوب بالمخاوف وما يعاينون
من اهواله ثمود مبتدا خبره فاهلكوا حق الفا التقديم اي مهما يكن من شي فثمود اهلكوا بالطاغية بالصيحة المتجاوزة الحد
في الشدة او هي الرجفة او الصاعقة او مصدر بمعني الطغيان كالعافية ومعني بريح صرصر شديدة تصرصر في هبوبها عاتية
عتت علي خزنتها فخرجت بلا مكيال حس ان ابتدا نعت سخرها ولم نجعلها صفة والمعني ارسلها بشدة وقهر عليهم سبع ليال
وثمانية ايام حسوما كا مصدر بحسم حسوما اي يقطع قطعا او جمع حاسم كشاهد وشهود فتنصب حسوما صفة ثمانية
ايام اي متتابعات وقري بفتح الحاء حال اي سخرها مستاصلة وسميت تلك الايام ايام العجوز لانها كانت في عجز الشتا او لان عجوزا من عاد
دخلت سربا فتبعتها الريح فقتلتها في اليوم الثامن واسماوها الصن والصنبر والوبر والآمر والموتمر والمعلل ومطفي الجمر او
مكفي الظعن ولم يسم الثامن لان هلاكهم او هلاكها كان فيه ويجوز انها سميت ايام العجوز لعجزهم عما حل بهم فيها ولم يسم الثامن علي هذا لهلاكهم
فيه او الذي لم يسم هو الاول وان كان العذاب وافعا في ابتدايه لان ليلته غير مذكورة فلم يسم اليوم تبعا لليلته لان التاريخ يكون بالليالي
دون الايام فالصن ثاني الايام الثمانية او اول الايام المذكور لياليها فتري القوم فيها في تلك الايام والليالي صرعي حال اي مطروحين
هالكين ومحل كانهم اعجاز حال اي مشبهها اعجاز نخل وقري نخيل خاوية علي لغة من انث النخل اي ساقطة فارغة
فهل تري لهم من باقية تا نعت لخاوية او بمعني بقية للحيصة عاد وثمود كذبوا بالبعث فاهلكوا جميعا القراة ومن قبله بكسر
القاف وفتح البا اي ومن معه وقري بها والمراد اتباعه وبفتح القاف واسكان البا اي من تقدمه من الامم وقري ومن تلقاه والمؤتفكات
هي قري لوط او من ائتفك اي هلك بذنبه جاوا بالخاطية بالفعلة او بالفعلات ذوات الخطا فعصوا رسول ربهم اي لوطا وجميع
الرسل فاخذهم بالعذاب اخذة رابية حس زايدة في الشدة

حزب

انا لما طغي الما وقت الطوفان حملناكم
اي اباكم وذلك منة عليكم في الجارية السفينة علي وجه الما وهي سفينة نوح لنجعلها لكم اي الفعلة وهي انجا المومنين واهلاك الكافرين
تذكرة عظة وتعيها نصب عطف اي ولتعيها وقري باسكان اليا تخفيفا اي وتحفظها اذن واعية تا حافظة لما تسمع
وذكر نفخ في الصور نفخة واحدة للفصل وقال واحدة وهما اثنتان لانها لا تثني في وقتها وهي النفخة الاولي لان عندها يهلك العالم
فعلي هذا يكون قد جعل يوم في يومئذ تعرضون اسما للحين الواقع فيه النفختان والصعقة والنشور والحساب كحينك عام كذهبوا اما حيث في
وقت واحد منه او هي الثانية وقري نفخة واحدة نصبا فيم الجار والمجرور مقام الفاعل وحملت رفعت الارض والجبال جميع
ما فيها فدكتا دقتا دكة واحدة لا تثني لشدتها وقري حملت اي حملت الاهوال فيومئذ ظرف لوقعت الواقعة
قامت القيامة فهي يومئذ مطروفة واهية ضعيفة مسترخية بعد قوتها والملك علي ارجايها جوانبها لان السما اذا

نسفت انتقلت الملائكة الى جوانبها حتى يامرهم الرب تعالى فينزلون فيحيطون بالارض ومن عليها او المراد جوانب الدنيا، والضمير في فوقهم
للملائكة الذين على ارجائها او لاهل الموقف اي فوق رؤس الخلائق يومئذ ثمانية تا من الملائكة، روي ان حملة العرش اليوم اربعة فاذا
كان يوم القيامة امدوا باربعة فصاروا ثمانية على صور الاوعال ما بين اظلافهم الى ركبهم كما بين سماء الى سماء او ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم
عددهم الا الله يومئذ العامل فيه تعرضون للحساب القراة لا يخفى منكم سريرة خافية تا او حالة كانت تخفى في الدنيا
مذكر او مونثا للفصل منكم ولتانيث خافية في الحديث يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واحتجاج
واما الثالثة فعندها تطاير الكتب فالفائز يأخذ كتابه بيمينه فيقول سرورا بما فيه خطابا بالجماعة هاؤم اسم للفعل اي خذوا اقرؤا
كتابيه نصب باقرؤا عند البصري وبهاؤم عند الكوفي اني ظننت تيقنت اني ملاق حسابيه ثم لاني او من بالبعث فهو في
عيشة راضية في نفسها فكانها لرغادتها قد رضيت بما هي فيه مجازا او بمعنى مرضية كماء دافق اي مدفوق او ذات رضى يرضاها من
يعيش فيها لا احب الوقف من خافية قطوفها ثمرتها دانية حس قريبة التناول للقائم والقاعد والنائم فيقال لهم كلوا
واشربوا هنيئا مصدر عن الله تعالى يا اوليائي طالما نظرت اليكم في الدنيا وقد قلصت شفاهكم عن الاشربة وغارت اعينكم وخمصت
بطونكم فكونوا اليوم في نعيمكم بما اسلفتم من الصلاح في الايام الخالية تا في الدنيا ومن اعطي كتابه بشماله بان تلوى
يسراه الى خلف ظهره فياخذه بها فيقول خوفا مما فيه يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت
الموتة التي متها القاضية القاطعة لحيوتي تلخيصه ليتني لم ابعث، وما نفي او استفهام في ما اغنى عني ماليه تباري
لكثرة عددي وعددي هلك عني سلطانيه كا تسلطي على الناس بقوتي وحجتي وصدق دليلا، والها في كتابيه وحسابيه
وماليه وسلطانيه حقها ان تثبت وقفا لا وصلا لانها للسكت والقراة باثباتها وقفا ووصلا اتباعا للامام والنقل وبحذفها
وصلا وقري باسكان الياء بلا هاء ثم يقال للخزنة خذوه فغلوه اجمعوا يديه الى عنقه في الغل ثم الجحيم نصب
بفعل يفسره صلوه اي ادخلوه النار ثم في سلسلة ذرعها طولها سبعون ذراعا تمييز بذراع الملك في
الحديث لو ان رضاضة اي صخرة قدر راس الرجل سقطت من السماء الى الارض لبلغتها قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة
لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ، عن كعب لو جمع حديد الدنيا ما وزن حلقة منها فاسلكوه كا قالوا
واراه حسنا اي ادخلوه فيها بعد ادخاله النار وفي متعلقة باسلكوه ولم يمنع الفا من ذلك وقدم الظرف للاختصاص انه لا يسلك
الا فيها، ثم علل ذلك مستانفا فقال انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين كا ولا يطعمه
فليس خبرها له او هاهنا وايهما قدرت الخبر نصبت الاخر حالا من قوله حميم قريب ينتفع به ولا طعام ياكله
ولا ما يشربه الا من غسلين نونه زائدة لانه غسالة قروح وجروح وبطون اهل النار فيبادرون فيا طوونه قبل ان تاكله النار او
نونه غير زائدة وهو شجر في النار لا ياكله الا الخاطئون الكافرون وقري الخاطيون بابدال الهمزة ياء محضة والخاطون
بطرحها ونقل حركتها الى الطاء حس ان لم تجعل فلا ردا لقول المشركين فلا زائدة وان جعلتها ردا لقول المشركين فلا غير زائدة فتقف
هنا وتبتدي اقسم بما تبصرون من الاجسام والاشباح وما لا تبصرون من الارواح او من الدنيا والاخرة تلخيصه اقسم
بكل موجود لانه لا بد ان تبصر او لا تبصر انه اي القرآن لقول رسول كريم حس المعنى يقوله رسالة عن الله تعالى الى هذا الرسول

وما هو بقول شاعر قليلا ما

ولا بقول كاهن قليلا ما

القراة تؤمنون وقوله تذكرون كا بالتاء والياء فيهما وبعضهم يقف على كاهن، وينصب قليلا بضمير والقلة بمعنى العدم
تلخيصه ما القران بقول شاعر ولا كاهن كما تدعون بل هو تنزيل من رب العالمين حس ولو تقول تخرص محمد علينا بعض الاقاويل
المتخرصات لاخذنا منه جزاء تقوله علينا باليمين بالقوة والقدرة فمحل باليمين حال من الفاعل او باليمين متعلق باخذنا اي لاخذنا بيمينه
اذلالا له فقطعناها ثم لقطعنا منه الوتين اي وتينه وهو نياط القلب وهو عرق ابيض غليظ كالقصبة متصل بالقلب اذا انقطع
مات صاحبه تلخيصه لو فعل ذلك لقتلناه صبرا ومن الثانية زائدة في فما منكم من احد عنه عن قتل محمد فاحد مبتدا خبره
حاجزين حس جمع حاجزين لان احدا في معنى الجمع وجر وصفا لاحد لفظا، تلخيصه لا مانع له من عقوبتنا وانه وان القران لتذكرة
للمتقين كا وانا لنعلم ان منكم ايها الناس مكذبين بالقران ومصدقين وانه وان القران لحسرة على الكافرين كا
اذا راوا ثواب المصدقين وعقاب المكذبين المعنى ان القران للمتقين حق اليقين حس نحو هو العالم حق العالم العظيم تا هـ

سورة المعارج مكية وهي ثلاث او اربع واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم القراة سال سايل بلا همز فالف سال بدل من الهمزة وهمزة سايل
بدل من واو او من السيلان فالف سال وهمزة سايل بدل من ياء وبالهمز من السؤال على الاصل وقري سال سيل وهذا جواب المستعجلين
بالعذاب وضمن معنى الدعا فعدي تعديته كانه قال دعا داع بعذاب واقع بالكفار لانهم طلبوا نزول العذاب بهم استهزاء
بالمومنين وجعل بعضهم البا بمعنى عن اذا جعلته من السؤال، لا وقف هنا ان جعلت للكافرين صفة لعذاب او علقت اللام بواقع
او بسال ويحسن ان اضمرت فعلا او مبتدا اي دعا للكافرين او هو للكافرين من الله متصل بواقع اي واقع من جهته تعالى او بدافع اي
ليس له دافع من جهته تعالى اذا نزل ولا وقف هنا لان صفة الله ذي المعارج اي مصاعد الملائكة جمع معرج حس لاستينافك تعرج
القراة بالتاء والياء اي تصعد الملائكة والروح هو جبريل او خلق هم حفظة على الملائكة كالملائكة حفظة على بني ادم او روح الميت
اليه الى عرشه ومهبط امره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة تا من سني الدنيا لو صعد فيه غير الملك لان الملك يصعد
من منتهى امره من اسفل السفل الى منتهى امره من فوق السماء السابعة في يوم واحد ولو صعد فيه بنو ادم لصعدوه في خمسين الف سنة وان جعل
في يوم ظرفا لواقع او دافع والمراد يوم الحساب فلا احب الوقف بينهما اي يقع العذاب في يوم او ليس له دافع في يوم كان مقداره على الكافر لشدته
خمسين الف سنة وهو على المومن كصلوة مكتوبة او طوله هذا العدد حقيقة، بما ان في يوم القيامة خمسون موطنا في كل موطن الف سنة
ان علقت فاصبر بسال سايل لانهم سالوا نزول العذاب استهزاء به صلى الله عليه وسلم فامر بالصبر على اذاهم صبرا جميلا تا هو
ما لا جزع فيه او هو رضي بلا شكوى فلا احب الوقف بينهما اختيارا وهذا نسخ بالسيف، ومنع بعضهم النسخ هنا انهم يرونه اي
العذاب ثم بعيدا لانكارهم البعث ونراه قريبا سهلا علينا لقدرتنا عليه فهو كائن لا محالة تا ان نصبت يوم بعد بمقدر اي
يوم تكون السماء كالمهل كذائب الفضة او عكر الزيت يقع كيت وكيت ولا احبه ان نصبته بقريبا او ابدلته عن في يوم
كان مقداره عند من علقه بواقع وتكون الجبال كالعهن جمع عهنة وهو الصوف المصبوغ او المنفوش لان الجبال مختلفة الالوان، وقد يسمى غير
المصبوغ عهنا شبهت الجبال اذا طيرتها الريح بالعهن المصبوغ المتفرق في الهواء او شبهت به للينه وضعفه القراة ولا يسال
حميم حميما لاشتغال كل بحاله معلوما ويسال مجهولا نقلها الفحامي اي لا يسال قريب عن قريبه اي لا يطالبه به كا ان

استئناف ولم تنصب حالا لا يبصرونهم تا وقري مخففا اي يبصر الاحماء بعضهم بعضا ويتعارفون ولا يتكلمون خوفا ولبس ثم
احد الا وهو نصب عين صاحبه يبصره ولا يكلمه والمراد بالحميمين العموم فلذلك جمع الضمير ان في يبصرونهم وسموا الوقف هنا بالتمام واراه
حسنا ان استانفت يود وعين جائز ان نصبت يود حالا من الضمير المرفوع او المنصوب من يبصرونهم يومئذ نصب بعذاب لانه بمعنى تعذيب
ولو تفتدي ان وصاحبته زوجته وفصيلته عشيرته المنفصل منها ثم ينجيه عطف على يود المعنى يود ان يفتدي مما هو
فيه بكل اجل ثم يود ان ينجيه الافتداء من ذلك كلا تا ان جعلتها ردعا عن الودادة وان جعلتها بمعنى الا استفتاحا وقفت قبلها انها
اي النار لظى اسم علم لجهنم سميت بذلك لتلظيها تلهبها عليهم نقف هنا على القراءة نزاعة نصبا اختصاصا او حالا من تدعو مقدمة
ورفعا خبر مبتدا محذوف اي هي نزاعة للشوي جمع شواة وهي جلدة الراس وما ليس مقتلا كالاطراف الخسيسة تقلع النار منهم كل عضو
غير مقتل ثم يعود هكذا ابدا لا وقف هنا لنصبك تدعو اي النار حالا من ضمير نزاعة اي داعية الى نفسها من ادبر وتولى عن
الايمان بان تقول الي الي يا كافر ابن عباس تدعوهم باسمائهم ثم تلتقطهم كالتقاط الطير الحب او تدعو زبانيتها او تدعو تعذب اي
تعذب من كفر وجمع المال فاوعى تا جعله في الوعاء ولم يود حق الله تعالى منه ان الانسان هو عام خلق هلوعا حال مقدرة
اي شديد الجزع او تفسيره ما بعده وهو اذا مسه الشر جزوعا حال مقدرة واذا مسه الخير اصابه المال منوعا الحق
الله تعالى منه الا المصلين استثناء من الانسان او من تدعو ومعنى على صلوتهم دائمون لا يلتفتون يمينا ولا شمالا او لا يخلون
بالمكتوبة في اوقاتها حق معلوم هو الزكوة للسائل الذي يسال والمحروم كا المتعفف عن السؤال فيحرم لذلك يصدقون
بيوم الدين كا الجزاء مشفقون كا ان عذاب ربهم غير مامون حس نزوله اعتراض غير ملومين حس فمن ابتغى
وراء ذلك سوى الزوجات والمملوكات فاولئك هم العادون كا المتجاوزون الحلال الى الحرام راعون كا حافظون القراءة بشهاداتهم
مفردا وجمعا قائمون كا يقيمونها عند الحكام يحافظون كا مكرمون تا قبلك نحوك مهطعين حال من كفروا اي مديمي
نظرهم اليك لانهم كانوا يجلسون عن اليمين وعن الشمال من النبي صلى الله عليه وسلم عزين حس حال جماعات في تفرقة واحدها
عزة واصلها عزوة او عزية من عزوته الى ابيه وعزيته نسبته فالهاء عوض من المحذوف وكانوا يقولون بينهم استهزاء لئن دخل اصحاب
محمد الجنة لندخلن معهم فنزل ايطمع ايتمنى كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كالمؤمنين تا ان لم تجعل كلا ردعا لهم
عن طمعهم وان جعلتها ردعا وقفت هنا وتبتدي تحقيرا لهم وايماء الى ان اصل الناس واحد وان لا فضيلة حقيقة الا بالتقوى انا خلقناهم
مما يعلمون حس من نطفة وهم كافرون فبم يفخرون وما نحن بمسبوقين كا بعاجزين عن ابتداء الخلق واعادته بعد الموت
فذرهم اي المكذبين يخوضوا في باطلهم ويلعبوا حتى يلاقوا وقري يلقوا يومهم الذي يوعدون فيه العذاب كا ان
اضمرت فعلا ولا يجوز ان ابدلت من يومهم يوم يخرجون من الاجداث سراعا الى المحشر حال القراءة كانهم الى نصب بضم
النون والصاد جمع نصب وهو ما نصب للعبادة وبفتح النون وسكون الصاد مفرد نصب يوفضون يسرعون خاشعة حال من
ضمير يخرجون ترهقهم ذلة تا يوعدون تا

سورة نوح صلى الله عليه وسلم مكية وهي ثمان او تسع وعشرون او ثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر نصب اي بان انذر وهي الناصبة للفعل او مفسرة فلا محل لها

من الاعراب وقري انذر بلا ان على ارادة القول اي قلنا له انذر اليم كا وان في ان اعبدوا كان في ان انذر وجواب الامر يغفر لكم من
ذنوبكم من زائدة او تبعيض او جنسية وتعطف عليه ويؤخركم معافين الى اجل مسمى حس هو وقت موتكم ان اجل
الله بتعذيبكم اذا جاء لا يؤخر او انه تعالى وعد قوم نوح ان آمنوا ان يعيشوا مثلا الف سنة وان لم يؤمنوا ان يعيشوا تسعمائة فقيل لهم
آمنوا تبلغوا الالف سنة ثم اخبر ان الالف اذا جاءت لا تؤخر لو كنتم تعلمون حس ذلك لآمنتم ليلا ونهارا اي دائما متصلا نصب بدعوت
الا فرارا عنها بان مفعول ثان لدعوت لتغفر لهم ذنوبهم جعلوا اصابعهم في آذانهم لئلا يسمعوا كلامي واستغشوا
ثيابهم غطوا رؤسهم بها لئلا اعرفهم ولئلا يبصروني بغضا لي واصروا اقاموا على كفرهم واستكبروا عن الايمان استكبارا
ونصب جهارا مصدرا في موضع الحال اي مجاهرا او مصدر دعوتهم لفعل القرفصا يعني دعوتهم باعلى صوتي ثم اني اعلنت لهم صوتي مرارا
وبالغت في اعلانه واسررت لهم الكلام اسرارا بان كلمتهم واحدا واحدا سرا تلجيئة نصحتهم بكل طريق وكان قد منع عنهم المطر
وعقمت نساؤهم وغارت مياههم فقلت استغفروا ربكم من الشرك يرسل السماء المطر عليكم مدرارا كثير الدرور
ومفعال يستوي فيه الذكر والانثى كرجل معطار وامراة معطار جنات بساتين انهارا جارية شكا رجل الى الحسن الفقر وآخر
الجدب وآخر قلة ريع ارضه وآخر قلة نسله فامرهم كلهم بالاستغفار لا ترجون لا تاملون لله وقارا توقيرا المعنى كونوا
على حال ترجون وقار الله تعالى اياكم بان تؤمنوا ومحل وقد خلقكم اطوارا جمع طور وهي الحال فطورا نطفة وطورا علقة الى
تمام خلق الانسان حال اي ما لكم لا تؤمنون بالله وهذه حالكم وهي حال توجب الايمان لان من نظر في خلقه علم ان له ربا تجب عبادته خلق
سبع سموات طباقا مقدرا قال وجعل القمر فيهن نورا وهو في السماء الدنيا لانه اذا كان في واحدة منهن فهو فيهن كجلوس
في المدينة وانما جلس في جزء منها او الشمس والقمر وجوههما الى السماء وضوء الشمس ونور القمر فيهن واقفيتهما الى الارض الشمس سراجا
حس مصباحا مضيئا تبصر فيه الاشياء وضوء الشمس اقوى من نور القمر والله انبتكم من الارض نباتا مصدر واقع موقع انبات او
تقديره انبتكم فنبتم نباتا وورود المصدر على غير لفظ فعله كثير جدا في القرآن المعنى خلقكم من الارض ثم يعيدكم فيها مقبورين
ويخرجكم للبعث اخراجا تا بساطا مبسوطة لتسلكوا منها سبلا طرقا فجاجا تا واسعة واتبعوا اي
السفلة والفقراء من لم يزده ماله وولده وهم الرؤساء الا خسارا ومكروا اي الرؤساء بان كذبوا نوحا وآذوه ومن اتبعه
مكرا كبارا كا عظيما وقري مخففا فالمخفف اكبر من كبير والمشدد اكبر من المخفف القراءة ولا تذرن ودا بضم الواو
وفتحها لغتان ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا تا هذه كلها اسماء اصنام قوم نوح دفنها الطوفان فاخرجها الشيطان
لمشركي العرب فعبدت كلب ودا وهمدان سواعا ومذحج يغوث ومراد يعوق وحمير نسرا وقري ولا يغوثا ويعوقا صرفا
وفيه نظر لان فيهما علتين ما نعتين من الصرف لانهما ان كانا عربيين فهما التعريف ووزن الفعل وان كانا اعجميين فهما العجمة والتعريف
زعم بعضهم انهما صرفا للازدواج لان اخواتهما منصرفات ويجوز انهما صرفا على لغة من يصرف كل ما لا ينصرف وقد اضلوا اي الاصنام
كثيرا تا من الناس او اضل القادة كثيرا من الناس بان امروهم بعبادة الاصنام الوقوف كما رسمت ان جعلت الواو بعدها مستانفة
وان جعلتها عاطفة على قال رب حكاية لكلام نوح كانه قال رب انهم عصوني وقال لا تزد الظالمين الا ضلالا تا هلاكا فاهلكوا
فلا تتم الوقوف بينهما اي قال هذين القولين ومحلها نصب مفعول قال نحو قال زيد نودي للصلوة وصلى في المسجد القراءة مما

خطاياهم كقضاياهم ونا وخطيئاتهم بجر التاء من وما زائدة وقرئ من خطاياهم ما اغرقوا بزيادة ما مؤخرة وخطيئتهم موحدا اراد
الجنس او الكفر الخطيئة من اجل ذنوبهم اغرقوا فادخلوا نارا وجا بالفاء للايذان بانهم عذبوا بالاحراق عقيب الاغراق الضحاك كانوا
يغرقون من جانب ويحرقون من جانب تحت الماء فلم يجدوا لهم من دون الله دون عذابه انصارا تا ديارا حس احدا ويستعمل
ديار م للنفي العام يقال ما بها ديار ولا ديور اي احد ولا يلدوا الا فاجرا كفارا حس عظيم الكفر وقال ذلك بعد ان اوحي
اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن رب اغفر لي ولوالدي لمك بن متوشلخ وشمخا بنت انوش كانا مؤمنين او اراد آدم وحوا
وقرئ بسكون اليا اراد آدم ولولدي اراد ساما وحاما ولمن دخل بيتي منزلي او مسجدي او ديني او سفينتي مؤمنا
وللمؤمنين والمؤمنات تا قالوا واراه كافيا الا تبارا تا هلاكا فاهلكوا حزب

سورة الجن مكية وهي ثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
قل اوحي الي وقرئ احي واصله وحي وقرئ بها قلبت الواو همزة
اجمعوا على فتح همزة انه استمع لانها مصدرية محلها رفع فاعل اوحي وعلى فتح وان لو استقاموا وان المساجد عطفا على انه استمع فان مخففة من
الثقيلة وعلى فتح ان قد ابلغوا لتعدي يعلم اليها وعلى كسرها بعد فاء الجزاء وبعد القول نحو فان له نار جهنم وقالوا انا سمعنا لانها في محل الاستيناف
لانها جملة محكية بعد القول واختلفوا في فتح الهمزة وكسرها من انه تعالى جد ربنا الى وانا منا المسلمون وهي ثلثة عشر موضعا فمن كسر
استانف فوقف على اواخر الايات ومن فتح عطف على انه استمع او الهاء في آمنا به عند الكوفي لم يقف على ما قبله اختيارا لاتصال الكلام فاستمع اليه
صلى الله عليه وسلم نفر من الجن جن نصيبين او الشيصبان فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا مصدر واقع موقع عجيب لانهم تعجبوا
من حسنه وغرابة معانيه خارج العادة فانه فيه دلايل الاعجاز يهدي الى الرشد الايمان والصواب فآمنا به بالقرآن او بالله
ولن نشرك بعد اليوم بربنا احدا تلخيصه لا نعود الى الشرك ابدا وانه تعالى جد ربنا اي عظمته والجد البخت والحظ والمعنى
تعاظم جلاله وقدرته عن المحدثات وقرئ جدا ربنا تمييز وجد ربنا اي صدق ربوبيته ثم جاؤوا بما هو بيان لعظمته تعالى وخصوهما بالذكر
لانهما افتح الشرك فقالوا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا كا وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله قولا كذبا كا يعني
مكذوبا. المعنى كان في ظننا ان احدا لا يكذب على الله بنسبة الزوجة والولد اليه وقرئ تقول مشددا فيكون كذبا واقعا موقع التقول
ولا يكون كذبا وصفا ه كان الرجل من العرب اذا سافر فنزل بمخوف من الارض استعاذ بسيد ذلك المكان من شر سفهائه فنزل وانه
كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم اي زاد الانس الجن باستعاذتهم بهم رهقا كا طغيانا وسفها
بان قالوا سدنا الجن والانس او فزاد الجن الانس رهقا اي اثما بان اعاذوا بهم وان الجن ظنوا كما ظننتم يا كفار ان لن يبعث الله احدا
كا بعد موته وجدناها ملئت حرسا جمعا من الملائكة يحرسون شديدا وشهبا كا نجوما محرقة في قوله كنا نقعد
منها اي السماء مقاعد للسمع اي اذ كانت تخلو بعض السماء من الحرس قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث منعوا منها بالكلية يدل عليه
فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا. المعنى كنا قبل نستمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا كا صفة لشهابا
اي ارصادا اي اعد له يرمى به او رصدا مفرد يدل على جمع راصد اي اصحاب شهاب راصدين للرجم وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض
بعدم استراق السمع ام اراد بهم ربهم رشدا كا وانا منا الصالحون ومنا قوم دون ذلك كا دون الصالحين طرايف

وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين
انك ان تذرهم يضلوا عبادك
ولا تزد الظالمين
وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا
وانهم
وانا لمسنا السماء

وانا ظننا ان لن نعجز الله

مذاهب قددا كا جمع قدة اي فرقا مختلفة اي قدرية ومرجية ورافضة الى غير ذلك او مسلمين وكافرين. ومحل في الارض
حال وقوله هربا كا مصدر في موضع الحال المعنى لن نعجزه كائنين في الارض اينما كنا مبتدأ وخبر وليس بنهي ولو كان نهيا لقيل فلا يخف
وقرئ بها بخسا اي جزاء بخس وهو النقص ولا رهقا كا ولا جزاء رهق وهو الظلم ومنا القاسطون الكافرون او الجائرون
فمن اسلم فاولئك تحروا قصدوا رشدا كا هداية واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا قالوا هذا آخر الحكاية عن كلام
الجن وما بعد اخبار عن الكفار وان مخففة من الثقيلة تقديره وانه لو استقاموا اي الكفار على الطريقة طريقة الاسلام
لاسقيناهم ماء غدقا كا وقرئ بكسر الدال الغدقان بمعنى كثير او الفتح المصدر والكسر الاسم. المعنى لو لزموا الايمان لاعطيناهم
مالا كثيرا فعاشوا عيشا واسعا لنفتنهم لنختبرهم فيه تا فننظر كيف يشكرون او المعنى لو استقام الكفار جميعا على الكفر لاعطيناهم
مالا كثيرا فتنة لهم ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه يدخله عذابا صعدا تا شاقا لا يزاد على مشقته. ووصف العذاب
بالمصدر لان الصعد بفتح العين مصدر صعد بكسرها او صعد جبل في جهنم يكلف الصعود فيه ابدا او تقديره يسلكه في عذاب فحذف الجار
فعدي الى مفعولين كاختار موسى قومه القراءة نسلكه بالنون وبالياء غيبة وان المساجد المبنية للصلوة لله فلا تدعوا
فيها مع الله احدا كا لانها له خاصة ويعلق بعضهم المساجد بلا تدعوا تلخيصه آمنوا لان المساجد لله او المساجد الاعضاء التي
يسجد عليها وهي الجبهة واليدان والركبتان واطراف القدمين اي خصوه بالسجود عليها او هو جمع مسجد بفتح الجيم اسم للسجود يقال
سجدت سجودا ومسجدا كضربت ضربا فمن جعل وان لو استقاموا اخبارا عن الكفار يقول رجع عن الاخبار عنهم الى الاخبار عن الجن فقال
وانه لما قام عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم يدعوه يعبد الله تعالى ويقرأ القرآن بنخلة كاد الجن وهم النفر الذين جاؤوه
من جن نصيبين او نينوى يكونون عليه لبدا حس يركب بعض بعضا ازدحاما حرصا على سماع القرآن او المعنى لما قام محمد
يدعو الى الله تلبدت الانس والجن به اي تظاهروا عليه ليبطلوا ما جاء به صلى الله عليه وسلم فابى الله الا اتمام امره القراءة لبدا كحطم
واحد يدل على الكثرة ولبدا كمعد جمع لبدة وهي الجماعة وقرئ لبدا كركع ولبدا كصبر واصل جميعها التلبد وركوب
بعض الشي بعضا القراءة قال بالف وغير الفي قل للمتظاهرين عليك انما ادعو ربي الاها ومعبودا ولا اشرك به
احدا حس في العبادة وغيرها فلم تتظاهرون علي قل اني لا املك لكم ضرا وقرئ غيا ولا رشدا خيرا وانما هو تعالى المالك قل اني لن
يجيرني من الله من عذابه ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا ملتجأ ونستثني من لا املك اي لا املك الا بلاغا من الله
ونعطف على بلاغا ورسالاته تا المعنى لا املك الا تبليغ الرسالة او بلاغا بدل من ملتحدا اي ولن اجد من دونه الا تبليغ الرسالة
ابدا تا ان استانفت حتى اذا راوا اي المشركون وعلقت حتى بمحذوف اي لا يزالون يؤذون المؤمنين حتى يروا ما يوعدون من العذاب
وان علقت حتى بلبدا فلا احب الوقف بينهما اي لا يزال الكفار متظاهرين على النبي صلى الله عليه وسلم وكافرين به حتى يروا ما يوعدون من العذاب
هنا وثم فسيعلمون عند حلول العذاب بهم من اضعف ناصرا واقل عددا تا اعوانا اهم ام المؤمنون امدا اجلا
تا ان رفع عالم الغيب خبر مبتدأ محذوف ولا يجوز ان رفع نعتا لربي المعنى اعلم انكم معذبون قطعا ولكن ما ادري احال عذابكم ام
متاخر فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى لرسالته من رسول بيان للمرتضى فانه اي المرتضى من الرسل يسلك
ينفذ ويسير من بين يديه يدي الرسول ومن خلفه ملائكة حفظة رصدا حالا اي قيد يحرسونه من الشياطين

وانا منا المسلمون
ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها
قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي

الضحاك ما بعث نبي الا ومعه ملائكة يحفظونه من الشياطين لئلا يتشبهوا بصورة الملك **ليعلم** اي ليبين الله نحو حتى نعلم المجاهدين **ان قد ابلغوا** اي الرسل **رسالات ربهم** كاملة بلا زيادة ولا نقصان الى المرسل اليهم او المعنى ليعلم محمد ان الانبياء قبله قد بلغوا الرسالة او ليعلم النبي ان الرسالة قد اتته ولم تصل الى غيره تلخيصه فعلنا ذلك ليعلم تبليغ الرسالة وقرئ ليعلم مجهولا ووحد الضمير في قوله يديه وخلفه نظرا الى اللفظ من وجمع في ابلغوا رسالات ربهم نظرا الى معناها نحو ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين **واحاط بما لديهم** لدى الرسل من الشرايع وغيرها **واحصى كل شيء عددا** تا حال اي معدودا محصورا او تمييزا او عددا واقع موقع احصاء المعنى اذ اضبط عدد كل شيء من مثاقيل الذر وزبد البحر وغيره فكيف يفوته ما عند الانبياء

سورة المزمل مكية الا واصبر على ما يقولون الآيتين او الا ان ربك يعلم انك تقوم الآية فمدنيات وهي ثمان عشرة او عشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قالوا كان صلى الله عليه وسلم اذا جاءه الوحي تلفف بثيابه فرقا منه حتى انس به او كان يقول زملوني فقال جبريل **يا ايها المزمل** المتلفف بثيابه اصله المتزمل وقرئ بها بتخفيف الزاي وبتشديد الميم مكسورة ومفتوحة اسم فاعل او مفعول من زمله بان زمل نفسه او غيره او زمله غيره وقرئ كذلك المدثر القراءة **قم الليل** ظرف وكذلك نصفه والا قليلا بكسر الميم للساكنين وقرئ بضمها اتباعا للقاف وبفتحها تخفيفا وتنصب **نصفه** بدلا من الليل بدل بعض من كل كضربت زيدا راسه والا قليلا استثناء من نصفه والضمير في منه وعليه للنصف تقديره قم نصف الليل الا قليلا من نصف الليل **او انقص منه** من النصف **قليلا** قالوا الى الثلث **او زد عليه** على النصف قالوا الى الثلثين فهذا تخيير بين شيئين بين قيام اقل من نصف الليل حتما وبين اختيار قيام نصفه ناقصا الى الثلث قالوا والمراد الثلث الآخر زايدا الى الثلثين وان ابدلت نصفه من قليلا كان تخييرا بين ثلثة اشياء بين قيام نصف الليل تاما وبين الناقص منه وبين الزايد عليه ووصف بالقلة نظرا الى الكل لان اطلاق القليل يقتضي ما دون النصف عند الفقهاء واختلف في قيام الليل فقيل كان فرضا فنسخ بعد سنة بقوله فاقرؤا ما تيسر منه الى رحيم او نسخ عنه صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك ومعنى **ورتل القران** بينه وتثبت في تلاوته **ترتيلا** كا ابن عباس اقرا على هينتك ثلاث آيات او اربعا او خمسا وكانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم مدا يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم ابن مسعود لا تنثروه نثر الدقل ولا تهذوه هذ الشعر قفوا عند عجايبه وحركوا به القلوب ولا يكن هم احدكم آخر السورة وفي الحديث اقرؤا القران قبل ان ياتي قوم يقرؤنه يقيمون حروفه كما يقام السهم لا يجاوز تراقيهم يتعجلون اجره ولا يتاجلونه ثم اعترض الكلام بقوله **انا سنلقي عليك قولا** اي قرآنا **ثقيلا** حسن شديدا لما فيه من الاحكام والتكاليف العظام او ثقيلا مهيبا عا يشه رأيته ينزل عليه وان جبينه ليتفصد عرقا او ثقيلا على المنافقين **ان ناشئة الليل** ابن عباس الليل كله ناشئة او الناشئة اي ساعة قام العبد من الليل مصليا او هي القيام من آخر الليل او اوله عايشة الناشئة القيام بعد النوم وهي مصدر كالعافية من نشأت السحابة ظهرت القراءة **هي اشد وطاء** بكسر الواو وفتح الطاء مدا مصدر واطأ وطاء وافق لان موافقة السمع القلب على تفهم القرآن في الليل اكثر من النهار وبفتحها وسكون الطاء مصدر وطئ الشيء داسه برجله اي جعل عليه ثقله تلخيصه ناشئة الليل اشد ثقلا من ناشئة النهار **واقوم قيلا** كا اسد قولا وابينه وافهم لمعاني القران لفراغ القلب وهدو الاصوات **ان لك في النهار سبحا** راحة لنومك وتصرفا لاشغالك **طويلا** كا القراءة وقرئ بخاء معجمة

اي سعة وخفة تلخيصه استعن على قيام الليل براحة النهار **واذكر اسم ربك** بالتوحيد اي دم على ذلك **وتبتل** انقطع اليه عما سواه وتضرع **تبتيلا** موضع تبتلا لانه بمعناه او المعنى اخلص اخلاصا تا على القراءة **رب المشرق والمغرب** رفعا مبتدا خبره **لا اله الا هو** كا ولا تقف على تبتيلا على القراءة بجر رب المشرق بدلا من ربك في واذكر اسم ربك فعلى هذا يتم الوقف على المغرب وقرئ رب المشارق والمغارب **فاتخذه وكيلا** كا **واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا** كا هو هجر لا جزع فيه او يجانبهم بقلبه وهواه ويخالفهم مع حسن المداراة والاغضاء ابو درداء انا لنكشر في وجوه قوم ونضحك اليهم وان قلوبنا لتقليهم وهذه الآية منسوخة باية السيف **وذرني والمكذبين** مفعول معه او عطف على ذرني اي ذرني وهم فانا كافيكهم وهم صناديد قريش **اولي النعمة** اي التنعم وبكسر النون الانعام وبضمها المسرة **ومهلهم** امهالا **قليلا** كا فلم يكن الا اليسير حتى قتلوا ببدر **ان لدينا انكالا** قيودا ثقالا جمع نكل بكسر النون وهو القيد الثقيل وكلما ان نفعوا بها في جهنم استفلتتهم **وجحيما** نارا محرقة **وطعاما ذا غصة** ينشب في حلوقهم فلا يسوغ فيها فيغصون به وهو الضريع او الغسلين **وعذابا اليما** زيادة على تعذيبهم لا وقف هنا لان **يوم ترجف** ظرف لما في لدينا من معنى الفعل اي استقر للكفار لدينا كذا وكذا في يوم تتزلزل **الارض والجبال** لهول ذلك اليوم **وكانت الجبال كثيبا** رملا مجتمعا **مهيلا** تا سايلا بعد اجتماعه واصله مهيول حذفت واوه عند سيبويه ويآؤه عند الاخفش **انا ارسلنا اليكم** يا اهل مكة **رسولا** هو محمد صلى الله عليه وسلم **شاهدا عليكم** ثم بكفركم وايمانكم قال **كما ارسلنا الى فرعون رسولا** نكره ثم ادخل حرف التعريف في **فعصى فرعون الرسول** ليعود المعرف الى المنكر بعينه وهو موسى **فاخذناه اخذا وبيلا** حسن شديدا **يوما** مفعول تتقون لا ظرفا لكفرتم لان الكفر لا يكون يوم **يجعل الولدان شيبا** لشدته حقيقة او مجازا المعنى باي حصن تحصنون ثم من العذاب اذا كفرتم هنا او المعنى كيف تتقون العذاب ثم ان كفرتم هنا لا احب الوقف هنا ان جعل **السماء منفطر به** تا بذلك اليوم لشدته وبما عليها من الملائكة كانفطار الخشبة بالقدوم لان عليها اثقالا تؤدي الى انفطارها وصفا لليوم بالشدة وقرئ منفطر اي ذات انفطار او جعلت السماء بتاويل السقف **كان وعده** تعالى بمجيء ذلك اليوم **مفعولا** تا كاينا بلا بد **ان هذه** الآيات المخوفة **تذكرة** عظة **فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا** تا بالايمان القراءة **ونصفه وثلثه** بنصب الفاء والثاء عطفا على ادنى اي تقوم نصفه وثلثه وهذه القراءة تدل على ان الناقص من قم الليل الا قليلا نصفه ثلث النصف وهو السدس وان الفرض عليه كان قيام ثلث الليل لانه خير فيما بين ذلك وقوله او انقص منه قليلا يدل على ان ثلث النصف داخل في القليل المنقوص وبجرهما عطفا على ثلثي اي وتقوم اقل من ثلثي الليل ومن نصفه ومن ثلثه وباسكان لام ثلثي **وطائفة** عطف على ضمير الفاعل في تقوم وجاز العطف للفصل بينهما اي تقوم انت وتقوم طائفة من اصحابك **الذين معك** كا **والله يقدر الليل والنهار** فقاموا حتى انتفخت اقدامهم فنزل **علم ان لن تحصوه** اي الليل بمعرفة ساعاته فتعرفوا المفروض عليكم **حسنا** يقينا الا بقيامه جميعه وذلك يشق عليكم **فتاب** تعاد بالعفو عنكم وترك ما فرض **عليكم** من قيام الليل **فاقرؤا ما تيسر من القران** كا من غير توقيت الصلوة او هي صلوة المغرب والعشاء عن ابن عباس انه قرأ في الركعة الاولى الفاتحة واول آية من البقرة وفي الثانية الفاتحة والثانية منها فلما فرغ قرأ فاقرؤا ما تيسر الآية او القران هنا الصلوة وعبر عنها به لانه بعض اركانها ثم اوما الى علة النسخ فقال **علم ان سيكون منكم مرضى** وان مخففة من الثقيلة والسين بدل من تخفيفها حذف اسمها **وآخرون يضربون** يسافرون **في الارض**

وبحن يبتغون من فضل الله اي رزقه بالتجارة وغيرها حال من ضمير يضربون • ابن مسعود ايما رجل جلب شيئا الي مدينة من مداين المسلمين
صابرا محتسبا فباعه بسعر يومه كان عند الله من الشهداء كا في سبيل الله كا تلخيصه تضعفون عن قيام الليل فاقرؤا ما تيسر
منه من القرآن تا عند ابي حاتم • قالوا كان هذا امده ثم نسخ بالصلوات الخمس قرضا حسنا كا هو ما سوي المفروض من المال تجدوه
مفعوله الثاني خيرا وهو قبل فصل وانما يقع بين معرفتين لان افعل من لامتناعه من التعريف اشبه المعرفة واعظم اجرا كا وقري
برفع خيرا واعظم خبر هو رحيم تا

سورة المدثر مكية او الا وما جعلنا عدتهم الا فتنة الاية فمدني

بسم الله الرحمن الرحيم

قال صلي الله عليه وسلم لما تقضيت جواري بحراء نزلت فاستبطنت بطن
الوادي فنوديت فرفعت راسي فاذا هو في الهواء يعني جبريل فرعبت منه فجئت اهلي فقلت دثروني فنزل يا ايها المدثر المتلفف بثيابه
من الدثار وهو ما فوق الشعار والشعار ما يلي الجسد قم فانذر كا خوف الكفار النار ان لم يؤمنوا والفاء في وربك فكبر كا عظم
عن اشراك المشركين او قل الله اكبر تؤذن بشرط محذوف اي وما كان فلا تدع تكبيره او جواب الجزاء في المعني تقديره قم فكبر وثيابك
نفسك فطهر كا من الذنب او طهر ثيابك حقيقة من النجاسة لان الصلوة لا تصح معها • ابن عباس لا تلبسها علي معصية ولا غدر البسها
وانت طاهر ويقال للصادق طاهر الثياب ولضده دنسها او ثيابك فقصر لان تقصيرها طهرة لها لان العرب كانوا يجرون ثيابهم فخرا وخيلاء
فربما اصابتها نجاسة او المعني عملك فاصلح القراءة والرجز بضم الراء وكسرها في العذاب او الضم للصنم والكسر للنجاسة المعني فاهجر كا
كل ما هو سبب للعذاب ولا تمنن وقري ولا تمن ورفع تستكثر كا لان محله حال اي لا تعط مستكثرا طالبا الكثير مما اعطيت
وهذا هو استغزار الهدية وهو محرم عليه صلي الله عليه وسلم تشريفا له • ويجوز لغيره لما جاء في الحديث المستغزر يثاب من هبته او هو
نهي تنزيه له ولامته • لا تمنن علي الله بعملك فتستكثره او لا تمن بالنبوة فتاخذ عليها اجرا وقري تستكثر نصبا اي ان تستكثر وقري
بها وجزما جواب النهي ولربك اي لاجل امره فاصبر كا علي الطاعة وكل شديدة • والعامل في فاذا نقر في الناقور
اي نفخ في الصور وهي النفخة الاولي او الثانية ما دل عليه فذلك اي فاذا نقر في الناقور اشتد الامر لا احب الوقف هنا وان جعلت يومئذ
طرفا ليوم عسير او ابدلته من فاذا نقر واذا ابدلته منه دفعت فذلك مبتدا خبره يوم عسير في قوله علي الكافرين غير
يسير تا وعسير قبل يغني عنه • ايذانا بانه يسير علي المؤمن عسير علي الكافر • وبعضهم يعمل في فاذا ما دل عليه عسير لان الصفة
لا تعمل فيما قبلها • وتنصب ومن خلقت مفعولا معه او عطفا وحيدا حال من الياء في ذرني او من التاء اي خلقته وحدي لم
يشركني فيه غيري او من الهاء المحذوفة اي خلقته منفردا بلا اهل ولا مال ثم انعمت عليه وجعلت له مالا ممدودا واسعا
متصلا كالزروع والضروع او مالا كثيرا قالوا ان له اربعة الاف او الف الف او تسعة الف مثقال فضة وبنين شهودا
يشهدون المحافل وتسمع شهاداتهم ويرجع اليهم وكانوا عشرة او اثني عشر او ثلاثة عشر ومهدت بسطت له في العيش والعمر والولد
تمهيدا ثم يطمع ان ازيد في ذلك • تقف هنا ان جعلته كلا بمعني الا استفتاحا وتتم هنا ان جعلتها ردعا وهو اولي وتبتدي انه
كان لاياتنا القرآن عنيدا كا معاندا قالوا المراد الوليد بن المغيرة سارهقه ساكلفه صعودا كا مشقة او جبلا
من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي فيه كذلك ابدا يكلف ان يصعده فاذا وضع يده ذابت فاذا رفعها عادت فاذا وضع رجله ذابت
واذا رفعها عادت انه اي الوليد بن المغيرة فكر ماذا يقول في شان محمد صلعم لما سمع قرآنه وقال لقومه بني مخزوم لقد سمعت منه

كلاما ما هو بكلام انس ولا جن وان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق فلم يرض قومه بذلك وقدر
في نفسه ما يقول قدحا في القرآن ثم نظر في وجوه قومه او فيما يبطل به القرآن ثم عبس قبض وجهه وكلح ضيقا بما يقول
وبسر زاد في التقبض والكلوح ثم ادبر عن الايمان واستكبر عن اتباع محمد صلي الله عليه وسلم فقال ان هذا الذي
يقوله محمد الا سحر يؤثر ينقل عن السحرة ان هذا القرآن الا قول البشر كا ان استئنافا ولم تجعل ساصليه سقر
بدلا من سارهقه صعودا ولم تنصرف للتعريف والتانيث وما ادراك ما سقر هو تعظيم لشانها كا ان استئنافا ولم تنصب
حالا لا تبقي ولا تذر كا شيئا من لحم ولا عصب الا اهلكته ثم يعود كما كان لواحة خبر مبتدا محذوف وقري لواحة نصبا اختصاصا
اي محرقة للبشر بشرة الجلد وهي ظاهره • مجاهد تلفح الجلد حتي تدعه اشد سوادا من الليل او انها تلوح لهم فيرونها عيانا عليها
تسعة عشر كا صفا او نقيبا او ملكا اعينهم كالبرق الخاطف وانيابهم كالصياصي يخرج لهب النار من افواههم ما بين منكبي
احدهم مسيرة سنة يجرون اشعارهم نزعت منهم الرحمة يدفع احدهم سبعين الفا يرميهم حيث اراد من جهنم وقري تسعة عشر بسكون العين
لتوالي الحركات وتسعة اعشر جمع عشير ولما نزلت هذه الاية قال ابو الاشد بن اسيد بن كلدة وعن الضحاك ابو الاسود بن كلدة وكان قويا
شديد الباس انا اكفيكم سبعة عشر واكفوني انتم اثنين فنزل تجهيلا لهم وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة كا لا يطاقون
وليسوا كما يتوهمون وما جعلنا عدتهم تسعة عشر الا فتنة ضلالا للذين كفروا بان يقولوا استهزاء لم كانوا تسعة عشر
ليستيقن الذين اوتوا الكتاب هم اليهود صدق محمد لان عددهم في التورية تسعة عشر وتعطف علي ليستيقن ويزداد
الذين امنوا من اهل الكتاب ايمانا تصديقا لموافقة محمد كتابهم ثم بالغ في نفي احتمال الشك فعطف علي ليستيقن فقال ولا يرتاب
الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون من غيرهم في عدد الملائكة عطف علي ليستيقن ايضا وليقول الذين في قلوبهم مرض شك
المدينة والكافرون بمكة ان جعلت ماذا اسما واحدا نصبته باراد وان جعلت ذا ناقصا فما استفهام محلها رفع اي
اي شي الذي اراده الله بهذا مثلا كا تمييز لهذا او حال منه ولما كان ذكر هذا العدد في غاية الغرابة وان مثله ينبغي ان تسير به الركبان
تسيرها بالامثال سموه مثلا كذلك اي اضلالا مثل اضلال منكر هذا العدد وهدي مصدقه يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء
كا لما قال ابو جهل اما كان لمحمد اعوان الا تسعة عشر نزل وما يعلم جنود ربك الا هو تا قالوا ان اراد حسنا لجعل من وما جعلنا
اصحاب النار الي هنا اعتراضا وعود الضمير في وما هي الي سقر الا ذكري عظة للبشر تا ان جعل كلا بمعني الا
وهنا ان جعل ردعا وتبتدي قسما والقمر القراءة والليل اذ ادبر بذال ساكنة ودال ساكنة قبلها همزة مفتوحة وبذال مفتوحة
بعدها الف ساكنة تعدها دال مفتوحة ادبر ودبر واحد كاقبل وقبل وزنا وضدا معني او دبر بمعني اقبل والصبح اذا اسفر
ظهر وروي سفر لغة وجواب القسم انها اي سقر لاحدي الكبر جمع كبري اي البلايا العظام او هي دركات جهنم السبعة
نذيرا حال اي انها لكبيرة في حال الانذار وذكر نذيرا لانه بمعني العذاب او ذات انذار او تمييز من احدي اي انها لاحدي الدواهي انذارا
نحو هي احسن الناس عفافا او القسم وجوابه اعتراض وقري برفع نذير للبشر خبر مبتدا محذوف وتبدل من للبشر لمن شاء
منكم خبر مبتدا ان يتقدم الي الخير او الي الجنة بالايمان وتعطف عليه او يتاخر حسن الي الشر او الي النار بالكفر نحو
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر كل نفس بما كسبت رهينة اي رهن بعملها في النار وليس بتانيث رهين لان فعيلا بمعني مفعول صفة

يستوي فيه الذكر والانثى الا اصحاب اليمين هم الذين كانوا عن يمين آدم يوم الميثاق فالاستثناء متصل او هم الملايكة او اطفال المسلمين فالاستثناء منقطع تلخيصه الكافرون مرتهنون والمومنون ناجون قالوا الوقف هنا تام واراه كافيا ان استانفت ولم تنصب في جنات حالا من اصحاب اليمين ونصبتها حالا من ضمير يتساءلون بينهم عن المجرمين ماذا احل بهم فاذا خرج الموحدون من النار قال المومنون لمن فيها توبيخا ما سلككم ادخلكم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين ولا نحض على اطعامه وكنا نخوض مع الخائضين في الباطل ونكذب بيوم الدين البعث حتى اتانا اليقين كا الموت فما تنفعهم ثم شفاعة الشافعين من الملايكة والانبياء والصالحين فما لهم عن التذكرة العظة معرضين حال من الضمير في الظرف

حزب

كانهم حمر حال من ضمير معرضين القراة مستنفرة بفتح الفاء اي استنفرها وبكسرها اي طالبة النفار من نفسها لشدة خوفها فرت من قسورة اسد لان الحمر الوحشية تهرب منه اشد الهرب او القسورة القناص او النبل تلخيصه الكافرون كالحمر في العقل والثبات ونزل لما قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم ليصبح عند راس كل واحد منا كتاب منشور فيه من الله الى فلان بن فلان بل يريد كل امرء منهم ان يوتى صحفا قراطيس منشرة تا ان جعلت كلا بمعنى الا وهنا ان جعلتها ردعا ثم تبتدي بل لا يخافون الاخرة كا لانهم لا يومنون بالبعث فلم يخافوا عذابها نقف هنا ان لم تجعل كلا ردعا وهنا ان جعلتها ردعا وتبتدي انه اي القران تذكرة فمن شاء ذكره حس قراه فاتعظ به القراة وما يذكرون بالياء والتاء الا ان يشاء الله كا هدايته هو اهل التقوى بان يتقى واهل المغفرة تا بان يغفر لمن اتقاه

سورة القيامة مكية وهي تسع وثلاثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم القراة لاقسم بهمزة بعد اللام فتكون لام الابتداء اي لانا اقسم فانا مبتدا اقسم خبره او هي لام قسم ولم تصحبها النون لانه للحال واذا كان للحال لا تصحبها النون وبالف قبل الهمزة فلا زايدة اي اقسم بيوم القيامة ولا اقسم فلا الثانية نافية فالمعنى انه اقسم بيوم القيامة ولم يقسم بالنفس اللوامة او لا رد اي رد على منكري البعث فقال لا ثم اقسم بيوم القيامة بعضهم اقسم بيوم القيامة وبالنفس اللوامة وهي التي تلوم نفسها وان اجتهدت في الاحسان والمومن لا تراه الا لايما نفسه والكافر يمضي قدما لا يعاتب نفسه لا احب الوقف هنا لان جواب القسم محذوف تقديره لتبعثن يدل عليه ايحسب الانسان الذي ينكر البعث ان لن نجمع عظامه كا بلى تا قالوا ولا احبها ان نصبت قادرين حالا من نجمع اي نجمعها قادرين على جمعها واعادتها كما كانت واحبها ان نصبت بمحذوف اي بلى نجمعها قادرين وان وقفت على عظامه لم تقف على بلى وان وقفت على بلى لم تقف على عظامه تلخيصه اقسم لتبعثن وقري برفعه اي نحن قادرون على ان نسوي بنانه كا بان نجعل اصابع يديه ورجليه شيا واحدا كخف البعير فلا يقدر على عمل لطيف كالكتابة او بان نعيد عظام بنانه كما كانت بعدما رمت مع صغرها انما تحه الوقوف كما رسمت ان لم تعطف بل يريد الانسان على ايحسب الانسان ومعنى ليفجر امامه نصب ظرف يكذب بما قدامه من البعث او المعنى يقدم الذنب ويوخر التوبة بان يقول سوف اتوب حتى ياتيه الموت على شر احواله واسوا اعماله يسال ايان متى يوم القيامة تا سوال استهزاء وتكذيب القراة فاذا برق بفتح الراء اي شخص البصر عند الموت او عند البعث خوفا وعجبا مما يشاهد وبكسرها اي دهش وتحير او لغتان بمعنى التحير وقري بلق من بلق الباب فتحه

والقراة وخسف القمر بفتح الخاء والسين اظلم وذهب ضوءه وقري بضم الخاء وكسر السين مجهولا يقال خسف القمر وكسف ايضا او اذا ذهب بعض ضوءه فهو الكسوف واذا ذهب كله فهو الخسوف او الخسوف للقمر والكسوف للشمس وجمع الشمس والقمر فطلعا من المغرب او جمعا في عدم النور او يجمعان اسودين مكورين كثورين عقيرين في النار وقري وجمع بين الشمس والقمر المفر مصدرا اي اين الفرار وقري بكسر الفاء اسم للمكان كا ان جعلت كلا كا بمعنى الا وتقف هنا ان جعلتها ردعا عن طلب الفرار وتبتدي لا وزر حس لا ملجا يتحصن به او ينجيه الى ربك خبر مبتدا و المستقر مستقر الخلايق ثم فيحاسبون ويجازون تا ان استانفت ينبا الانسان يومئذ بما قدم من خير وشر عمله واخر من حسنة وسيية سنها يعمل بها بعده او قدم من المعصية واخر من الطاعة تلخيصه يخبر بكل عمله بل الانسان مبتدا على نفسه متعلق بالخبر والخبر بصيرة والها للمبالغة كعلامة او للتانيث فبصيرة بمعنى باصرة اي عين باصرة شاهدة عليه وهي اعضاوه تشهد عليه بما عمل او بصيرة مصدر اي ذو بصيرة تلخيصه لا بد من حسابه ولو القى معاذيره حس المعنى لو جاء بكل معذرة ما قبلت منه والمعاذير جمع اسم هو بمعنى المعذرة او المعاذير الستور قالوا المعنى لو ارخى الستور واغلق الباب لم ينفعه ذلك ويجوز ان يكون المعنى لو القى ستوره التي يستر ذنبه اعترافا بالذنب ما انتفع لانه لا توبة ثم لا تحرك به بالقران لسانك لتعجل به بالقران حذرا ان يفوتك منه شي المعنى لا تقراه حتى يفرغ جبريل من قراته تا قالوا واراه حسنا ان استانفت ان علينا جمعه في صدرك وقرانه اي قراته عليك وجريانه على لسانك فاذا قراناه اي قراه جبريل عليك فاتبع فاستمع قرانه قراته او فاتبع حلاله واجتنب حرامه ان علينا بيانه تا بان نبينه لك حتى تفهمه فكان جبريل اذا اتى النبي عليهما الصلوة والسلام بالوحي اطرق فاذا ذهب عنه قراه كما وعده الله تعالى يكفي الوقف هنا ان جعلت كلا بمعنى الا وهنا ان جعلتها ردعا للنبي صلى الله عليه وسلم عن العجلة القراة بل يحبون العاجلة الدنيا ويذرون الاخرة تا فلا يعملون لها بالياء والتاء تلخيصه تختارون الدنيا على الاخرة وجوه مبتدا وان كان نكرة لحصول الفايدة يومئذ ظرف لخبر المبتداء وهو ناضرة حسنة ناعمة او الخبر محذوف وناضرة صفة المبتداء اي وثم وجوه ناضرة وتعبر بالوجه عن الجملة الى ربها ناظرة لا الى غيره لان تقديم الظرف يوذن بذلك ووجوه يومئذ باسرة كالحة شديدة العبوس تظن تتيقن ان يفعل بها فاقرة داهية عظيمة تفقر اي تكسر فقار الظهر تا قالوا ولا يجوز الوقف بعد كلا هنا وجعلوها بمعنى الا وان جعلت ردعا عن اختيار الدنيا على الاخرة وقفت هنا تقديره ارتدعوا عن ذلك وتاهبوا للموت فانه يقطع لذتكم هنا وتنقلون الى مصيركم ثم اذا بلغت اي النفس التراقي جمع الترقوة وهي العظام المكتنفة ثغرة النحر او هو عبارة عن الاشفاء على الموت وقيل من راق يرقيه ليشفيه مما هو فيه او قالت الملايكة من يرقى بروحه الى السماء املايكة الرحمة ام ملايكة الغضب وظن وايقن وقري بها انه الفراق فراق الدنيا والتفت الساق بالساق اي التفت ساقه بساقه عند الموت والتوت عليها او التفاف الساق عبارة عن الشدة اي التفت شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الاخرة او المعنى ان الملايكة يجهزون روحه والناس جسده والعامل في اذا التفت ما دل عليه الى ربك يومئذ المساق كا اذا بلغت الروح الحلقوم يساق الى حكم ربها تعالى ولا نعي في فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل الانسان في قوله ايحسب الانسان ولكن كذب بالقران وتولى عن الايمان ثم ذهب الى اهله يتمطى يتبختر في مشيته اعجابا واصله يتمطط ثم دعا على الانسان وتهدده وهو ابو جهل او غيره فقال اولى لك مبتدا وخبر المعنى وليك ما تكره فاولى اي فهو اولى بك من غيره ثم اولى لك فاولى تا ان استانفت ايحسب

الانسان هو ابو جهل او كل كافر ان يترك سدي تا هملا لا يكلف الشرايع الم يك نطفة من مني يمني تراق في الرحم فيستدل
علي ذلك بالقدرة علي البعث القراة تمني مونثا اراد النطفة ومذكرا اراد المني ثم كان المني علقة فخلق فسوي الله منها
الانسان وعدل اعضاه فجعل منه من المني الذكر والانثي تا اليس ذلك الفعال لهذه الاشيا بقادر علي ان يحيي
الموتي تا عنه صلي الله عليه وسلم انه كان اذا قرا هذه السورة يقول سبحانك اللهم بلي

سورة الدهر وهل اتي والانسان مكية او مدنية او الا فاصبر لحكم ربك ولا تطع

الاية مكي او من اولها الي نحن نزلنا عليك القران مدني وباقيها مكي وهي احدي وثلثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم هل بمعني قد هنا وهمزة استفهام التوبيخ مقدرة معها تقديره اقد اتي
او هل استفهام علي بابها اي الم يات علي الانسان هو آدم حين مدة من الدهر قالوا كان آدم ملقي بين مكة والطايف زمانا
طويلا لم يكن شيا خبر كان صفته مذكورا تا بل كان منسيا لا يعرف ولا يذكر ومحل كان ومعمولها نصب حال من الانسان
اي اتي عليه حين من الدهر غير مذكور او رفع نعت لحين او الانسان الجنس اي كانوا نطفا في اصلاب الرجال وارحام النسا لا يعرفون ونوضح
انا خلقنا الانسان اي بني آدم من نطفة امشاج نعت او بدل منها المعني من نطفة قد امتزج فيها الماآن او هي عروق
النطفة او الوانها ان يكون نطفة ثم علقة ثم مضغة وامشاج جمع مشج ومشيج وصف بها المفرد بعدما جمعت فكانها صارت اسما
واحدا ومنع بعضهم ان يكون جمعا لوصف المفرد به نبتليه حال اي خلقناه مبتلين اي مريدين ابتلاه بان نختبره بالامر والنهي او
نصرفه في بطن امه نطفة ثم علقة ثم مضغة الي تمام خلق الانسان فجعلناه سميعا بصيرا اي ذا سمع وبصر حس انا هديناه
السبيل اي بينا له طريقي الهدي والضلالة اما شاكرا واما كفورا تا حالان بان يشكر فيومن او يكفر فيضل وقري
اما واما فتحا اي اما شاكرا فيحسن اليه واما كفورا فيعاقب القراة سلا سلا منونا مصروفا وان كان جمعا ليس علي وزنه مفرد لان
الاصل الصرف ولذلك طايفة من العرب يصرفون كل ما لا ينصرف الا افعل منك وطايفة منهم يصرفون افعل منك وكل ما لا ينصرف ولان
هذه الجموع قد تجمع في الحديث انكن لانتن صواحبات يوسف وقد جاموا اليات وقول من قال انها صرفت ليكون اواخر الاي علي لفظ واحد
قول فاسد لان ذلك انما يجوز في محل الضرورات وكذلك قول من قال ان النون بدل من حرف الاطلاق فجري الوصل مجري الوقف وانها لغة
من ضري برواية الشعر ومرن لسانه علي صرف غير المنصرف وبترك تنوين سلاسل علي المشهور عند النحاة وكلهم وقفوا بالالف اتباعا
لخط المصحف المعني هيانا للكافرين سلاسل يسحبون بها في النار واغلالا في اعناقهم تشد فيها السلاسل وسعيرا تا
نارا مسعرة يعذبون بها ان الابرار جمع بر او بار وهم المطيعون او الذين لا يوذون الذر ولا يضمرون الشر ومفعول
يشربون محذوف اي خمرا من كاس ومحل كان مزاجها ما تمزج به كافورا جر نعت كاس ابن كيسان طيبت بالمسك
والكافور والزنجبيل او كافور عين في الجنة تمزج الكاس بمايها تقف هنا ان نصبت عينا بفعل مضمر ولم تبدلها من كافورا ولا تعلقها
بما قبلها وهي عين الكافور او عين التسنيم والباقي يشرب بها من يده او بمعني من او هو محمول علي المعني اي يلتذ بها عباد
الله ومحل يفجرونها يقودونها ويجرونها من منازلهم حيث شاوا تفجيرا حس مرض الحسن والحسين فنذر علي وفاطمة
وفضة جاريتهما ان عوفيا صيام ثلثة ايام فعوفيا ولم يكن عندهم شي فاستقرض علي ثلاثة اصوع شعير من يهودي فطحنت فاطمة

صاعا وخبزته خمسة اقراص علي عددهم فوضعوها قدامهم ليفطروا فقال سايل السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين
اطعموني اطعمكم الله من موايد اهل الجنة فاثروه به وباتوا لم يطعموا شيا واصبحوا صياما فلما قدموا الصاع الثاني في الليلة الثانية وهو
خمسة اقراص ليفطروا عليه وقف عليهم يتيم سايلا فاثروه به ولم يطعموا شيا واصبحوا صياما وفي الليلة الثالثة قدموا الصاع الثالث
وهو خمسة اقراص ليفطروا عليه فوقف عليهم اسير فاثروه به ولم يطعموا شيا فنزل استينافا يوفون بالنذر اذا نذروا في
الطاعة دون المعصية الايات مستطيرا ظاهرا من استطار الحريق منتشر علي حبه حب الطعام وشهوتهم له او علي حب الله تعالي مسكينا ويتيما واسيرا
ثم عللوا اطعامهم فقالوا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزا علي ذلك ولا شكورا بان تشكرونا علي ذلك
وصف يوما عبوسا بالعبوس مجاز الشدة كلوح الوجوه فيه قمطريرا تا شديد العبوس فوقاهم وقري مشددا
اي جنبهم شر ذلك اليوم ولقاهم اعطاهم نضرة حسنا وبشاشة في وجوههم في مقابلة عبوس وجوه الكفار وكلوحهم
وزادهم سرورا وجزاهم بما صبروا جنة ادخلهم فيها وحريرا البسهموه متكئين حال من هم في جزاهم
ومحل لا يرون حال من الضمير المرفوع في متكئين اي غير رائين فيها شمسا ولا زمهريرا بردا شديدا فالزمهرير عبارة
عن شدة البرد والشمس عن الحر وعن ثعلب الزمهرير القمر يعني ان الجنة مضيئة غنية عن شمس وقمر ونصب ودانية
او عطفا علي جنة اخري دانية كانهم قد اعطوا جنتين نحو ولمن خاف مقام ربه جنتان وقري دانيا ودانية رفعا خبر
مبتدا او ظلالها وذللت سخرت وانقادت قطوفها جمع قطف وهو ما يقطف من الثمار تذليلا ونصب كانت
قوارير خبر كان قوارير تكريرا له كا ولا اجنه او قوارير حال وكان تامة اي كونت وكانت القراة بتنوينهما وتركه
فيهما وبتنوين الاول وتركه وكذلك الثاني والوقف علي الاول بالف وغير الف وكذلك الثاني وهو كسلاسلا في الصرف وتركه
وقد ذكر وقري قوارير رفعا اي هي قوارير من فضة بيان لاصل القوارير قدروها نعت لقوارير او استيناف
المعني ان السقاة جعلوها علي قدر ري شاربيها فهو الذ لهم واخف عليهم او ان اهل الجنة قدروها علي اشكال مخصوصة فجاءت كما
قدروها تكرمة لهم وقري قدروها مجهولا من قدرني فلان علي الشي جعلني عليه قادرا تقديرا كا ويسقون فيها كاسا
كان مزاجها زنجبيلا مجاهد زنجبيل الجنة لا يشبه زنجبيل الدنيا او هو عين في الجنة تمزج منها الكاس وتبدل من كاسا
عينا فيها تسمي سلسبيلا كا سلسة المساغ في الحلق يقال ما سلسل وسلسال وسلسبيل وسلاسل اذا ذهب
سريعا في الحلق لعذوبته فكان العين سميت بصفتها وسلسبيل لفظ مفرد وزن فعلليل كزردبيس وقري غير مصروف للعلمية
والتانيث اذا رايتهم حسبتهم لحسنهم وانتشارهم في الخدمة لولوا منثورا من سلكه علي البساط او نثر من صدفه
فانه احسن ثم ظرف وليس مفعولا لرايت لانه ليس هنا لا مفعول له ظاهرا ولا مقدرا خلافا للاخفش ليشيع في كل مري تقديره
اذا اوجدت الروية في الجنة رايت نعيما لا يوصف وملكا كبيرا واسعا لا يوصف في الحديث ادني اهل الجنة منزلة
من ينظر الي ملكه مسيرة الف عام يري اقصاه كما يري ادناه وقري ثم اي يري شيا بعد شي القراة بسكون عاليهم عاليهم
مبتدا خبره ثياب سندس وبنصبه ظرفا اي عليهم وقري بها او حال من يطوف او من حسبتهم اي يطوف عليهم ولدان
عاليا للمطوف عليهم ثياب او حسبتهم عاليا للمطوف عليهم وقري عاليتهم رفعا ونصبا والقراة برفع خضر نعت ثياب

ودفع واستبرق كا عطفا على خضر وجرهما نعتا لسندس وعطفا على خضر وقري واستبرق غير مصروف جعل اسما علما
لهذا الضرب مع عجمته واستبرق بوصل الهمزة وفتح القاف كاستخرج قال هنا وحلوا اساور من فضة وفي موضع آخر من ذهب
للايذان انهم من الجنسين معا ومفترقا وسقاهم ربهم شرابا طهورا كا طاهرا من الاقذار والاقذاء لم تدنسه الاقدام
ولم تمسه الايدي لوسخة او لم يجعل في الاواني التي لم يعن بتنظيفها او لا تصير بولا ولكن تصير رشحا في ابدانهم كريح المسك لانهم اذا طعموا
شربوا فيصير ما اكلوا رشحا يخرج من ابدانهم كاطيب من ريح المسك وتضمر بطونهم وتعود شهوتهم فثم يقال ان هذا النعيم كان لكم جزاء
لعملكم وكان سعيكم في الدنيا مشكورا انا نحن نزلنا حس فاصبر لحكم ربك عليك بتبليغ الرسالة ولا تطع منهم
من الكفار آثما او كفورا حس هما ابو جهل لانه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة او الآثم عتبة بن ربيعة والكفور الوليد بن المغيرة
ويجوز ان يراد كل آثم وكافر اي لا تطع احدهما واذا نهي عن طاعة احدهما لا بعينه فقد نهي عن طاعتهما معا ومفترقا ولو جعلت الواو بمعنى الواو
لجاز ان تعتقد ان النهي عن طاعتهما معا دون افتراقهما لان الواو للجمع ومعنى واذكر اسم ربك اي صل او سبح بكرة واصيلا
حس المعنى دم على الصلوة المفروضة في هذين الوقتين ومن الليل فاسجد له وسبحه مصليا متهجدا ليلا طويلا تا ثلثيه
او نصفه او ثلثه ومعنى يحبون العاجلة يختارون الدنيا على الآخرة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا تا شديدا لا يعبئون
له وهو يوم القيمة وشددنا قوينا اسرهم كا خلقهم او اسرهم اعصابهم ومفاصلهم او هو الشرج مخرج البول والغائط اذا
خرج الاذى تقبضا واذا شئنا اهلاكهم اهلكناهم ثم بدلنا جعلنا امثالهم في الخلقة او الطاعة بدلا منهم تبديلا
ووقعت اذا هنا موضع ان وكان ينبغي ان يقول وان شئنا نحو ان يشا يذهبكم لما فيها من معنى الاستقبال والمفاجاة لان الشرط حقه الاستقبال
ولذلك وقعت جوابا للشرط في قوله تعالى وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ان هذه السورة تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا
حس بان يتقرب اليه بطاعته القراة وما تشاؤن بالتاء والياء ومحل الا ان يشاء الله نصب ظرف او حال اي الا وقت
مشيته او حال مشيته وقري الا ما يشاء الله حكيما كا يدخل من يشاء هم المؤمنون في رحمته والظالمين نصب
بفعل يفسره اعد لهم تقديره او عد الظالمين وقري وللظالمين والظالمون رفعا عذابا اليما تا

سورة والمرسلات مكية او الا واذا قيل لهم اركعوا الاية فمدني وهي خمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات هي الرياح او الملائكة او الرسل عرفا متتابعة
كعرف الفرس يتلو بعض بعضا او آمرة بالمعروف وعرفا حال ان جعلت المرسلات الرياح ومفعول له ان جعلت المرسلات الملائكة او الرسل
فالعاصفات هي الرياح الشداد او الملائكة تعصف تسرع بروح الكافر الى النار عصفا مصدر والناشرات الرياح او
الملائكة ينشرون كتب الاعمال او السحب تنشر النبات نشرا مصدر فالفارقات الملائكة او اي القرآن لانه فرقها بين الحق والباطل
والحلال والحرام او الرياح تفرق السحاب فرقا فالملقيات ذكرا مفعول به لان الملائكة تلقي الذكر الى الانبياء او الرسل يلقون
يلقون الذكر الى الامم عذرا او نذرا مصدران فنصبهما مفعول له او جمع عاذر وناذر او عذير ونذير فنصبهما حال من
ضمير الملقيات اي معذرين ومنذرين القراة باسكان ذال العذر وضم ذال النذر واسكانها وقري بضم ذال العذر والواو والاولى
للقسم والباقي للعطف لانه تعالى اقسم بالمرسلات وعطف عليها الباقي او اقسم برب المذكورات ولذلك جرت الثلاث وجواب القسم

انما توعدون من البعث والعذاب لواقع تا خبر وما موصولة اي ان العذاب الذي توعدونه كائن لا محالة فاذا جوابها محذوف
والعامل فيها جوابها وهو وقع الفصل ونحوه النجوم فاعل فعل يفسره طمست ذهب بنورها او عدمت ذواتها بالكلية والكوفي
يرفع النجوم مبتدا وهو بعيد لان اذا فيها معنى الشرط والشرط يقتضي الفعل واذا السماء فرجت شقت واذا الجبال نسفت
قلعت متفرقة اجزاؤها كبست الجبال بسا وقري طمست وفرجت ونسفت مشددا القراة وقتت بواو مضمومة وبهمزة بدل
منها وقري وقتت واقتت مخففا المعنى جمعت الرسل لوقت يحضرون فيه للشهادة على اممهم وهو يوم القيمة ليوم الفصل تا بين
الخلائق يوم الفصل تا ويل مبتدا وهو نكرة لما فيه من معنى الدعاء يومئذ ظرفه او نعته خبره للمكذبين تا بالبعث
الم نهلك الاولين المكذبين وقري بفتح النون من هلكه بمعنى اهلكه كا لا استيناف ثم اي ثم نحن نتبعهم وليست ثم هنا
عاطفة لانها لو كانت عاطفة لكان المعنى اهلكنا الاولين المكذبين ثم اتبعناهم الآخرين وليس كذلك لان اهلاك الاولين واهلاك
الآخرين لم يقعا في وقت واحد وقري سنتبعهم ونتبعهم جزما تخفيفا او عطفا على نهلك اي اهلكنا الاولين كقوم نوح وعاد ثم نتبعهم
الآخرين بعد كقوم شعيب ولوط فلا وقف بينهما كذلك مثل فعلنا بالمكذبين نفعل بالمجرمين حس وكرر ويل يومئذ للمكذبين تا
مبالغة في التهديد نحو فباي آلاء ربكما تكذبان من ماء مهين ضعيف والمراد المني في قرار مكين في موضع حريز وهو الرحم ومحل
الى قدر حال اي مؤخرا الى مقدار من الزمان معلوم وهو وقت الولادة القراة فقدرنا كا مشددا من التقدير اي قدرناه تقديرا
مرة بعد مرة ومخففا من القدرة او لغتان والتشديد للتكثير فنعم القادرون حس نحن ويل يومئذ للمكذبين تا كفاتا جمع كافت
كصيام او مصدر كحساب اي ذات كفت والكفت الضم والكفات الضمام كالكتاب احياء وامواتا نصب بكفاتا او بمضمر يفسره كفاتا اي يكفتهم
احياء في منازلهم وامواتا في القبور او حالين اي تجمعهم في هاتين الحالتين رواسي شامخات جبالا مرتفعات ثوابت ما فراتا حس عذبا
وتاو اصله للمكذبين تا ثم يقال للكافرين انطلقوا الى ما كنتم به من العذاب تكذبون حس قالوا واراه كافيا لان
انطلقوا تكرير لانطلقوا قبل وقري انطلقوا بفتح اللام فيكون اخبارا بمعنى الامر والمراد بظل ذي ثلاث شعب دخان
جهنم لانه اذا ارتفع افترق ثلاث فرق لعظمته او عنق من النار يتشعب ثلاث فيظل النور المومنين والدخان المنافقين واللهب الصافي
الكافرين لا ظليل نعت ظل اي لا كنين يظلهم من حر ذلك اليوم ولا يغني لا يرد عنهم شيئا من اللهب لهب النار كا لا استيناف
انها اي النار ترمي بشرر جمع شررة وقري شرار جمع شرارة وهما ما تطاير من النار كالقصر كالبناء العظيم او هو الخشب
العظام واحدتها قصرة كجمرة وجمر وقري بفتح القاف والصاد جمع قصرة كشجرة وشجر وبكسر القاف وفتح الصاد جمع قصرة كبدرة وبدر وهما اصل
العنق وبضم القاف والصاد جمع قصر البناء كرهن ورهن وبضم القاف وسكون الصاد تخفيف جمع قصر البناء ثم رد الضمير الى لفظ النار
دون معناها فقال كانه القراة جمالة جمع جمل وجمالات جمع جمالة التي هي جمع جمل وقري جمالات وجمالة بضم الجيم فجمالة
مفرد جمالات ضما وهي قلوس الجسور او سفن البحر جمع بعضها الى بعض فيكون كاوساط الرجال صفر تا جمع اصفر اي سود في الحديث
شرار جهنم اسود كالقير وشبه الشرر بالقصور لعظمه وارتفاعه وبالجمال والقلوس للعظم والطول واللون وهذا تشبيه بالمشاهد
ولا شك ان شرر جهنم اعاذنا الله تعالى واياكم منها اعظم من ذلك للمكذبين تا هذا مبتدا خبره يوم لا ينطقون وقري
يوم نصبا ظرفا اي هذا المذكور في يوم لا ينطقون خوفا ودهشا او لا ينطقون بشيء ينفعهم ولا يؤذن لهم في الاعتذار فيعتذرون حس

رفع عطف على لا يؤذن اي لا يؤذن لهم يعتذرون او استئنافا اي فهم لا يعتذرون للمكذبين تا هذا يوم الفصل بين الخلايق
جمعناكم ايها المكذبون من هذه الامة والاولين من المكذبين قبلكم فتحاسبون جميعا فان كان لكم كيد حيلة تدفعون بها
عنكم العذاب فكيدون حس تخليص انفسكم مما وعدتكم به من العذاب ويل يومئذ للمكذبين تا يشتهون كا تعملون كا المحسنين
حس ويل يومئذ للمكذبين تا ان استانفت كلوا وتمتعوا قليلا وجعلته خطابا في الدنيا للمكذبين ولا اجة ان نصبت كلوا
حالا من المكذبين اي الويل ثابت لهم في حال ما يقال لهم فيها كلوا وتمتعوا ويقال لهم هذا القول في الآخرة تجهيلا لهم وتوبيخا انهم استحقوا العذاب
في حال اكلهم وتمتعهم ثم علل ذلك فقال انكم مجرمون حس كافرون ويل يومئذ للمكذبين تا واذا قيل لهم اركعوا صلوا واخشعوا لا يركعون
حس لا يصلون او يقال لهم القول حين يدعون الى السجود فلا يستطيعون ويل يومئذ للمكذبين تا فباي حديث بعده يؤمنون تا حزب

سورة التساول والمعصرات مكية وهي اربعون او احدى واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم عم اصله عن ما وقري بها ثم ادغمت النون في الميم فصار عما وقري بها ثم
حذفت الالف فرقا بين الاستفهام والخبر وهي القراة وقري عمه اجري الوصل مجرى الوقف وهذا استفهام تفخيم للمستفهم عنه لانه تعالى لا يخفى
عليه شي حتى يستفهم عنه تقديره عن شي عظيم البال يتساءلون اي يسال بعضهم بعضا او يتساءلون غيرهم من المومنين لان اهل مكة
كان يسال بعضهم بعضا عن البعث ويسالون المومنين عنه استهزاء بهم او الضمير في يتساءلون للمومنين والكافرين فالمومن يسال ليزداد
علما والكافر يسال استهزاء وقري يسالون مدغما لا احب الوقف هنا لان قوله تعالى عن النبا بيان لشان المسؤل عنه او بدل منه
والمراد بالنبا العظيم القران او البعث او شان محمد صلى الله عليه وسلم كا ان دفع او نصب الذي بمضمر ولا يجوز ان وصف النبا
العظيم بالذي هم فيه في القران ومحمد صلى الله عليه وسلم مختلفون حس بان قال بعض سحر وبعض شعر وبعض كهانة وشاعر ساحر كاهن
وان جعل الضمير في فيه للبعث فالمراد المومنون والكافرون فالمومنون يثبتونه والكافرون ينكرونه قالوا ولا يوقف على كلا
هذه والتي بعدها هنا والابتداء بها حسن وقالوا لا يوقف على ثم كلا ولا يبتدا بها وان جعلت ردعا وقف عليها وابتدي سيعلمون
تا وجي بثم ليوذن ان الوعيد الثاني اشد من الاول وان مدته اطول ثم اوما تعالى الى القدرة على البعث فقال الم نجعل الارض
مهادا فراشا يمهد للاناسي كالمهد للصبي والجبال اوتادا تثبت بها الارض كتثبيت البيت بالوتد لباسا سكنا [illegible]
عيشا وهو مصدر اي ذا معاش او وقت معايشكم ومكاسبكم سبعا سبع سموات شدادا جمع شديد اي قوية محكمة لا
يوثر فيها مرور الازمان سراجا وهاجا منيرا وقادا اي جامعة النور والحرارة والمراد بها الشمس من المعصرات هي الرياح
تعصر السحاب وتاتي بالمطر او ذوات الاعاصير فمن على النا وبمعنى الباء وقري بها او المعصرات السحايب التي قاربت ان تعصرها
الرياح فتمطر ماء ثجاجا ينصب نصبا شديدا يتبع بعضه بعضا ثم علل الانزال فقال لنخرج به بالماء حبا كالحنطة
والشعير للاناسي ونباتا كالتبن والحشيش للبهايم او الحب اللولو والنبات العشب وجنات بساتين الفافا تا
ملتفة الاشجار واحدها لف كجذع ولفيف او جمع لف ولف جمع لفا او هو واحد لا جمع له كالاخياف لا احب الوقف من سيعلمون
الى هنا اختيارا ان يوم الفصل بين الخلايق كان ميقاتا تا ميعادا للثواب والعقاب يوم ينفخ في الصور بدل من يوم
الفصل او بيان له اي يكون الفصل يوم اسرافيل في القرن فتاتون من قبوركم الى الموقف افواجا حال جماعات مختلفة وفتحت

السماء لنزول الملايكة فكانت ابوابا اي ذات ابواب مفتحة وسيرت الجبال ذهب بها عن اماكنها فكانت سرابا
تا هبا يرى كالسراب مرصادا طريقا وممرا فالمومن يمر عليه ليدخل الجنة والكافر يدخلها او مرصادا امر قبا ترقب منه الملايكة الخلايق فيدخلو
المومن الجنة والكافر النار وقري ان جهنم فتحا تعليل لقيام الساعة اي كان ذلك لاجل الجزاء فلا توقف على سرابا للطاغين حال من مابا
اي مرجعا للطاغين او صفة مرصادا القراة لابثين فيها ولبثين حال مقدرة من الضمير في للطاغين فاللابث من وجد منه اللبث وان قل واللبث
من شانه اللبث والمقام في المكان احقابا كا ان نصبت احقابا ظرفا بلابثين وان جعلتها من حقب لعام احتبس مطره فقل خيره
واحقاب حال اي لابثين فيها حقبين ولا تقف على احقابا ان نصبتها بلا يذوقون والاحقاب جمع الحقب وهو الدهر وليس المراد عددا محصورا
بل الابد فكلما مضى حقب تبعه حقب ومحل لا يذوقون فيها بردا نوما ولا شرابا يشرب تلذذا بل ما شاء الله من انواع
العذاب ابن عباس لا يذوقون فيها الشراب ولا بردا الشراب او المراد بالبرد والشراب الراحة اي لا راحة لهم فيها حال من ضمير لابثين لا احب
ولا احب الوقف هنا سوا جعلت الا حميما وهو ما بلغ نهاية الحر وغساقا هو الزمهرير او ما يسيل من اهل النار استثنا متصلا
او منقطعا جزاء مصدر وفاقا كا على وفق اعمالهم بان وافق العذاب الذنب فلا ذنب اعظم من الشرك ولا عذاب اعظم من النار ثم
استانف معللا فقال انهم كانوا لا يرجون لا يخافون حسابا كا لانهم لم يصدقوا بالبعث او المعنى لم يومنوا فيامولون
ثواب الحساب وكذبوا باياتنا تا مصدر فعال وقري كذابا مخففا مصدر كذب مخففا وبضم الكاف مشددا جمع كاذب اي كذبوا كاذبين
وكل شي نصب بمضمر يفسره احصيناه كتابا حال اي مكتوبا في اللوح او مصدر وقري وكل رفعا ابتدا وهذه
الاية اعتراض بين كذابا وقوله فذوقوا جزاكم فلن نزيدكم الا عذابا تا فوق عذابكم ان للمتقين مفازا فوزا بمطلوبهم
حدايق بيان مفازا او بدل منه اي بساتين واعنابا عطف على حدايق وكواعب جوار قد تكعبت ثديهن اترابا على سن
واحد وكاسا دهاقا مملوة كا ان استانفت ولم تنصب لا يسمعون حالا من ضمير خبر ان لغوا باطلا القراة ولا
كذابا مخفف مصدر كذب مخففا ومثقلا مصدر كذب مثقلا المعنى لا يسمعون في الجنة باطل الكلام ولا كلام من يكذب ولا يكذب صاحبه
وقري بضم الكاف مشددا جمع كاذب اي لا يسمعون احاديث رجال كذاب جزاء مصدر من ربك عطاء مصدر او بدل من
جزاء وتنصب حسابا صفة اي عطاء كثيرا ومنه اعطاني فاحسبني اي اكثر علي حتى قلت حسبي وقري بفتح الحاء مشددا من
حسبته اكرمته واعطيته ما يرضيه يحسن الوقف هنا على القراة برفع رب السموات خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره الرحمن
على القراة ايضا او الرحمن نعت رب والخبر لا يملكون ولا يجوز الوقف على حسابا على القراة بجر رب السموات بدلا من ربك والضمير
في لا يملكون للخلق وفي منه خطابا لله تعالى اي لا يملك احد الشفاعة من عذابه تعالى الا باذنه او لا يقدر احد ان يخاطبه تعالى خوفا
لا يجوز الوقف هنا ان نصبت يوم يقوم الروح ظرفا للا يملكون ويكفي ان نصبته ظرفا للا يتكلمون والمراد بالروح جبريل او جند من جند
الله تعالى او ملك ما خلق الله بعد العرش خلقا اعظم منه او هي ارواح بني آدم او خلق على صورة بني آدم ياكلون ويشربون وليسوا
بناس يقومون صفا والملايكة صفا حال اي متقابلين او صفا بمعنى صفوف لا يتكلمون اي كل الخلايق ثم خوفا الا من
اذن له الرحمن في الكلام او الشفاعة وقال صوابا تا حقا بان قال لا اله الا الله وعمل بمقتضاها هنا او لا يوذن الا لمن
يتكلم بالصواب في امر الشفاعة ذلك اليوم الحق الثابت وقوعه وهو يوم القيامة فمن شاء اتخذ الى ربه مابا تا

مرجعا المرء الجنس اي ينظر ثم كل امرئ ما قدمت يداه كا من خير وشر وما استفهامية نصب بقدمت بينظر الراجع
الى الصلة محذوف او المراد بالمرء الكافر فيكون الكافر في ويقول الكافر مظهرا وضع موضع المضمر فانه تعالى يقتص للشاة الجماء
من الشاة القرناء اذ تنطحها هنا ثم يقال لها كوني ترابا فانما كنتم مسخرين لبني آدم فيقول الكافر ثم يا ليتني كنت ترابا تا ولم احسبا يا او
الكافر ابليس يود ان يكون ترابا كادم

سورة والنازعات مكية وهي خمس او ست واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات هي الملائكة تنزع الارواح من الاجساد او النجوم تنزع
من افق الى افق او خيول المسلمين تنزع في اعنتها اي تجذب الى طلب الغاية غرقا مصدر بمعنى اغراق وهو النزع بشدة والناشطات
هي الملائكة تنشط روح المؤمن اي تخرجها برفق او تنشط ارواح الكفار من بين الجلد والاظفار او نفس المؤمن تنشط عند الموت
لما ترى من الكرامة او النجوم تنشط من افق الى افق نشطا مصدر والسابحات هي الملائكة تشرع لتقبض ارواح المؤمنين
بسهولة او تنزل من السماء امتثالا للامر تعالى او النجوم والشمس والقمر يسبحون في فلك او الموت يسبح في النفوس سبحا مصدر
فالسابقات الملائكة تسبق بالوحي او بارواح المؤمنين الى الجنة او النجوم يسبق بعضها بعضا في السير او الموت يسبق الى النفوس
سبقا مصدر فالمدبرات الملائكة تدبر امر الدنيا امرا مفعول مدبرات او مصدر او حال اي يدبرن مامورات اقسم تعالى
بهذه المذكورات كما يشاء او اقسم بها والمراد بها وجواب القسم لتبعثن محذوف وهو العامل في يوم ترجف الراجفة هي النفخة
الاولى وصفت بما يحدث بسببها لانه يرجف كل شيء ويتزلزل ويموت كل الخلايق لشدتها ومحل تتبعها الرادفة كا هي النفخة
الثانية لانها ردفت الاولى فالاولى تميت الخلايق والثانية تنشرهم وبينهما اربعون سنة حال او استيناف قلوب مبتدا يومئذ
ظرف صفته واجفة خبره ابصارها ابصار ارباب القلوب او ابصار القلوب خاشعة ذليلة لهول ما ترى يقولون اي
ارباب القلوب والابصار استهزاء وانكارا للبعث ائنا لمردودون في الحافرة اسم لابتداء الامر واوله ومنه رجع فلان في
حافرته اذا رجع من حيث جاء للخيصة انهم انكروا البعث ثم زادوا استبعادا فقالوا ائذا كنا عظاما نخرة القرا بالف
وبغير الف اي بالية متفتتة او الناخرة البالية والنخرة المتاكلة والعامل في ائذا محذوف اي انبعث قالوا اي منكروا البعث
تلك اي رجعتنا هذه اذا كرة خاسرة رجعة ذات خسران او خاسر اربابها للخيصة ان صح انا نبعث فلنخسرن
فانما هي متعلقة بمحذوف اي لا تستصعبوها فانما الرادفة التي يعقبها البعث زجرة نفخة واحدة لا تكرر لشدتها
فاذا نفخت فاذا هم اي كل الخلايق بالساهرة تا بوجه الارض احياء بعد ما كانوا ببطنها امواتا طوى كا مذكور
في طه القراة اذهب وقري ان اذهب الى فرعون انه طغى تجاوز الحد في الكفر ومعنى فقل هل لك ادعوك
الى ان تزكى تتطهر من الشرك بان تشهد ان لا اله الا الله القراة بتشديد الزاي وتخفيفها واهديك الى ربك اي ادلك على معرفته
بالبرهان فتخشى الله تعالى الآية الكبرى هي الحية او الحية والعصا ووحدتا لانهما في حكم آية واحدة فكذب فرعون
موسى وعصى الله تعالى ثم ادبر عن الايمان يسعى في الارض فسادا او هربا لما راى الثعبان فحشر السحرة وجنده
قاموا منادياً فنادى او قام بنفسه فيهم خطيبا فقال انا ربكم الاعلى لا رب فوقي نكال مفعول له او مصدر موكد
كصبغة الله لان اخذ بمعنى نكل اي نكل الله به نكال اي عقوبة الآخرة والاولى تا ابن عباس نكال كلمتيه وهي انا ربكم

الاعلى وما علمت لكم من اله غيري وكان بين كلمتيه عشرون او ثلاثون او اربعون سنة او عذب هنا بالغرق وثم بالحرق الوقوف كا
ان لم تجعل جواب القسم ان في ذلك المذكور لعبرة لمن يخشى تا الله تعالى ام السماء مبتدا محذوف الخبر اي ام السماء اشد تا او
كاف ان استانفت ولم تنصب بناها حال من الخبر المحذوف رفع سمكها جعل ارتفاعها في السماء خمسماية عام او سمكها سقفها
فسواها جعلها مستوية بلا عيب واغطش ليلها اظلمه يقال غطش الليل واغطش واغطشه الله كظلم واظلم واظلمه
الله وزنا ومعنى واخرج ضحاها كا ابرز نور شمسها واضيف الليل والشمس الى السماء لان الليل ظلها والشمس سراجها وتنصب
والارض بعد اي قبل او مع ذلك بمضمر يفسره دحاها بسطها ليستقر عليها ابن عباس خلق الله الارض باقواتها
من غير ان يدحوها ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وقري برفع الارض ثم فسر البسط فقال اخرج منها ماءها
بتفجير عيونها ومرعاها كلاها او اخرج حال والجبال نصب بمضمر يفسره ارساها اثبتها على وجه الارض لتسكن
متاعا مفعول له او مصدر بمعنى تمتيع لكم ولانعامكم حسن الطامة الكبرى الداهية العظمى وهي النفخة الثانية
او الساعة التي يساق فيها الخلايق الى محشرهم ويبدل من فاذا جاءت يوم يتذكر ثم الانسان ما سعى هنا من خير وشر
وما مصدرية او موصولة منصوبة محلا وبرزت وقري مخففا الجحيم لمن يرى لكل راء وقري لمن راى ولمن ترى اي
الجحيم او انت يا محمد وجواب فاذا مادل عليه يوم يتذكر او فاما من طغى كفر وآثر الحيوة الدنيا على الاخرة باتباع
الشهوات فان الجحيم هي الماوى كا ماواه تقديره فاذا جاءت الطامة فالامر كذلك او فالجحيم ماواه ونهى النفس
الامارة بالسوء عن الهوى المردي كاتباع الشهوات المحرمات او هو الرجل يهم بالمعصية فيذكر مقامه للحساب فيتركها فان الجنة
هي الماوى تا ماواه ايان مرساها متى ظهورها واستقرارها روي انه صلى الله عليه وسلم لم يزل يسال عن الساعة حتى نزل
فيم انت من ذكراها اي في شيء انت من ان تذكر وقتها وتعلمهم به لست تعلم ذلك الى ربك منتهاها منتهى علمها متى يكون
لا يعلمه غيره تعالى او فيم انكار لسؤالهم ثم عنها ثم قال انت من ذكراها اي بعثك علامة من علاماتها فلا حاجة بهم الى السؤال عنها
فلو وقف على هذا على فيم ووقف يا زيد ثم يبعد وخص صلى الله عليه وسلم بالانذار من يخشاها لانه لم ينتفع بانذاره الا هم وقري
منذر منونا كانهم يوم يرونها لم يلبثوا في القبور او في الدنيا اذا عاينوا الساعة الا عشية او ضحاها تا ضحى
العشية نحو في ليلة ويومها

سورة عبس مكية وهي اربعون او احدى او اثنان واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ونزل في شان عبد الله بن شريح بن مالك الفهري المعروف بابن ام مكتوم لما اتى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يناجي جماعة يرجو اسلامهم وكان اعمى فاعرض عنه عبس كلح وقري مشددا وتولى اعرض
ومحل ان جاءه الاعمى حسن نصب مفعول له العامل فيه عبس او تولى وقري آان بهمزتين بينهما الف وبدونها ان جاءه فتقف
على وتولى وتبتدي بما بعده وتقديره الان جاءه الاعمى فعل ذلك وما يدريك اي اي شيء يجعلك داريا لعله يزكى يتطهر
من الذنوب بما يسمع منك او يذكر يتعظ القراة فتنفعه الذكرى حسن العظة التي سمعها منك رفعا عطفا على
يذكر ونصبا على جواب التمني او الترجي لعله للكافر اي اطمعت في ان يسلم او يتعظ فتقربه الموعظة اما من استغنى فانت
له تصدى حسن تعرض القراة بتشديد الصاد وتخفيفها مع فتح التاء وقري بضم التاء مجهولا روي انه صلى الله عليه وسلم

بعد نزولها ما عبس في وجه فقير قط ولا تصدى لغني وما عليك ألا يزكى حس الا يؤمن وأما من جاءك مبتدأ يسعى حال
وكذلك وهو يخشى الله او الكبوة لانه لم يكن معه قائد فأنت عنه تلهى تتشاغل وتعرض وقري تتلهى وتلهى تا أن لم تجعل
كلا ردع عن ارتكاب المعاتب وان جعلتها ردعا وقفت هنا ثم ابتدأت إنها اي الموعظة او آيات القرآن تذكرة عظة فمن
شاء ذكره لا نقف هنا ان رفع في صحف نعتا للتذكرة او نصبتها حالا من الهاء ويكفي الوقف على ذكره ان رفع خبر مبتدأ محذوف اي
هي في صحف مكرمة مرفوعة في السماء السابعة والمراد اللوح مطهرة عن مس غير الملائكة او هي كتب الانبياء فارتفاعها
في القدر والطهارة عن الشرك وعن مس ايدي المشركين ونحو في صحف في الاعراب قوله بأيدي سفرة على الثاني ويل الاول هم الملائكة
الكتبة للسفر الكتاب او الرسل الى الانبياء من الله تعالى جمع سفير وهو الذي يصل بين اثنين وعلى الثاني هم القراء او اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم كرام بررة تا مطيعين جمع بار او بر قتل الإنسان هو كل كافر او امية بن خلف او عتبة بن ابي
لهب ما أكفره استفهام توبيخ اي اي شيء حمله على الكفر او تعجيب اي تعجبوا من كفره مع انه يعلم من اي شيء خلقه الله تعالى
ثم بين تعالى مم خلقه فقال من نطفة متعلق بقوله خلقه فقدره اطوارا نطفة ثم علقة الى آخر خلقه ثم السبيل نصب
بمضمر يفسره يسره لطريقي الخير والباطل ابن عباس بين له سبيل الخير والشر او يسر خروجه من البطن ثم أماته فأقبره
جعله في قبر يستره وقبرته دفنته واقبرته امرت على دفنه واقبر الميت يقال امرك ان تقبره ثم إذا شاء بعد القبر أنشره للبعث
وقري نشره قالوا ولا يوقف قبل كلا ولا بعدها وان جعلت ردعا وقف هنا وابتدئ لما يقض ما أمره حس به اي لم
يفعل ما امر به فلينظر الإنسان الى مدخل طعامه حس ومخرجه الذي جعل سببا لحيوته فيومن او فلينظر الى رجيعه
فيعتبر بنفسه به وقري بكسر اللام لانها لام امر حس على القراة بكسر أنا صببنا فانجعل الجملة تفسيرا للنظر في حدوث الطعام كيف
يكون ولا يجوز على القراة بفتح انا بدل الاشتمال من الطعام وقري انى بمعنى كيف صببنا الماء صبا من السماء ثم شققنا الأرض بالنبات
حبا الحنطة والشعير مما يتغذى به وقضبا قتا وحدائق جمع حديقة وهي بستان يحجر عليه بحائط غلبا جمع غلباء وهذا
وصف للشجر وكان كل شجرة في نفسها غلباء وهي العظيمة او الغلب عظام الاعناق وفاكهة لكم وأبا مرعى لدوابكم متاعا مصدر
اي منفعة لكم ولأنعامكم تا الصاخة الصيحة تصم الاسماع لشدتها من صخ الصوت الاذن قرعها وهي النفخة الثانية ويقال
صخ لحديثه واصاخ استمع ثم بين وقتها فقال يوم يفر المرء لاشتغاله بما هو فيه الى وبنيه تا او يفر من مطالبتهم فيقول الاخ
لم تواسني والابوان قصرت في برنا والصاحبة اطعمتني الحرام والبنون لم تعلمنا ولم ترشدنا وهذا عام بكل كافر في كل موطن وخاص بالمومنين
ببعض المواطن لكل امرئ منهم يومئذ شأن حال يغنيه تا يشغله عن الاهتمام بشان غيره وقري يعنيه من العناء
مسفرة مضيئة مشرقة من آثار الوضوء او من قيام الليل وطول السجود او مما اغبرت في سبيل الله غبرة غبار ترهقها
قترة يغشاها سواد كالدخان مع الغبرة قالوا ولا شيء اقبح اجتماع الغبرة والسواد في الوجه وقري بسكون التاء لغتان أولئك هم
اي المخصوصون بهذا الوصف الكفرة الفجرة تا

سورة كورت مكية وهي تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
إذا الشمس رفع بفعل يفسره كورت لففت وذهب
نورها او كورت جمع الشمس والقمر والنجوم والقوافي النار ليراها من عبدها نحو انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انكدرت

انقضت وتساقطت على الارض وإذا الجبال سيرت ذهب بها عن وجه الارض او سيرت في الجو كالسحاب نحو وهي تمر مر السحاب العشار
النوق الحوامل التي جاء على حملها عشرة اشهر واحدتها عشراء عطلت تركت بلا راع او عطل حلبها لما دهمهم من الامر او العشار
السحاب او المنازل وإذا الوحوش كل دواب البر حشرت جمعت بعد البعث ليقتص بعض من بعض فاذا اقتص منها صارت ترابا
او حشرها موتها او اختلاطها من هول يوم القيامة وقري حشرت مشددا القراة سجرت مخففا ومثقلا اي اوقدت فصارت
نارا او انفجرت او يبست الكلية وإذا النفوس زوجت قرنت باجسادها او يقرن الصالح بالصالح في الجنة والطالح بالطالح في النار او
قرنت بكتبها واعمالها او قرنت نفوس المومنين بالحور والكافرين بالشياطين وإذا الموءودة هي المدفونة حية سئلت لم وئدت تبكيتا
لقاتلها لان العرب كانوا يدفنون بناتهم احياء خوف العار والحاجة وقري سألت بأي ذنب قتلت ولو حكى ما خوطبت به لقيل قتلت
وقري بها ولو حكى كلامها لقيل قتلت وقري بها مع فتح سين سألت وقري قتلت مشددا او كان جوابها ان تقول عند السوال قتلت بلا ذنب
عن ابن مسعود ان الوائدة والموءودة في النار فيجوز ان يحمل على البالغ وإذا الصحف صحف الاعمال نشرت فتحت وبسطت فتقع صحيفة المومن
في يده فيها مكتوب في جنة عالية وتقع صحيفة الكافر في يده فيها في سموم وحميم القراة بتشديد نشرت وتخفيفها وإذا السماء كشطت نزعت
عن مكانها كما ينزع الجلد عن الشاة وقري قشطت القراة وإذا الجحيم سعرت مخففا ومثقلا اججت وإذا الجنة أزلفت قربت للمتقين
ليدخلوها لا وقف من اول السورة الى هنا اختيارا لان اذا الشمس العامل فيها والمعطوف عليها جوابها وهو علمت نفس اي كل النفوس
ما أحضرت تا من خير وشر لا زايدة في فلا أقسم بالخنس الرواجع جمع خانس وخانس ونعت الخنس الجوار
السيارة الكنس الغيب نعت الجوار واصل الخنوس الرجوع الى خلف والكنوس الاستتار ومنه دخل الظبي كناسه اي بيته فاستتر
فيه والمراد بها زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد بينا ترى النجم في آخر البرج اذ كر راجعا الى اوله او هي كل
النجوم تبدو ليلا وتخفي نهارا او هي الملائكة او بقر الوحش وظباؤه فالخنس قصر الانف والليل إذا عسعس اقبل بظلامه او ادبر من
الاضداد والصبح إذا تنفس امتد ضوؤه بطلوع الفجر فشبه ذلك بالتنفس مجازا وجواب القسم إنه اي القرآن لقول رسول كريم على الله تعالى
وهو جبريل واضيف القرآن اليه لانه هو الذي نزل به ذي قوة اي شديد القوى عند ذي العرش مكين نعت رسول مطاع ثم
اي في السموات يطيعه من فيها ويصدر عن رايه وقري ثم أمين بقسم الناس تا قالوا ولا وجه ان يجعل جواب القسم وما صاحبكم
تقديره اقسم بهذه الاشياء ما صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم بمجنون كا ولقد رآه اي راى محمد جبريل عليهما الصلوة والسلم على صورته
التي خلق عليها بالأفق المبين وهو الافق الاعلى بجانب الشرق وما هو اي محمد او جبريل عليهما الصلوة والسلم على الغيب
ما غاب من الوحي وخبر السماء القراة بضنين بالضاد اي ببخيل فيكتم شيئا مما اوحي اليه وبالظاء اي بمتهم فينقص شيئا مما اوحي اليه
او يزيد فيه وما هو اي القرآن بقول شيطان مسترق السمع رجيم كا مرجوم حزب فأين
تذهبون اي تعرضون ايها المشركون عن القرآن وفيه البيان والشفاء لما في الصدور تا قالوا وان رآه كائنا إن هو اي القرآن
إلا ذكر للعالمين وتبدل منهم لمن شاء منكم أن يستقيم تا باتباع الحق ولما نزلت هذه الآية قال المشركون الينا ان
شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم فنزل وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين تا

سورة انفطرت مكية وهي تسع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انفطرت انشقت واذا الكواكب انتثرت سقطت متفرقة واذا البحار فجرت فتح بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا او ذهب
ماؤها وقري بتخفيفها وفجرت معلوما مخففا اي فاضت واذا القبور بعثرت بحثت وجعل اعلاها اسفلها وجواب اذا السماء
والمعطوف عليها علمت نفس ما قدمت واخرت تا من الاعمال والاقوال او قدمت من الصدقات واخرت من الاعمال ونزل في كل
كافر يا ايها الانسان ما غرك استفهام اي اي شيء خدعك حتى اقدمت على المعصية ابن عطا ما قطعك عن صحبة مولاك مقاتل غرّه عفو الله حين لم
يعاقبه في اول مرة معاذ لو قيل لي ما غرك بي لقلت غرني برك بي سالفا وآنفا او كرمك وعن علي انه صوّت بغلام له مرارا فلم يجبه
وهو بالباب فقال لم لم تجبني فقال لثقتي بحلمك وامني عقوبتك فاعتقه استحسانا لقوله وقري ما اغرك تعجبا اي ما اشد اغترارك
بربك الكريم الذي خلقك بعد ان لم تكن شيئا فسواك بان سوى اعضاءك وركب فيك العقل وانطق لسانك القرآة فعدلك
مخففا جعلك معتدل الخلق متناسبه ومشددا من التعديل اي خلقك في احسن صورة او جعلك تمشي قائما لا كالبهائم وما زائدة في اي
صورة ما شاء ركبك تا من حسنة او قبيحة او طويلة الى غير ذلك وفي متعلقة بركبك قالوا لا وقف على كلا وان جعلت
ردعا وقف هنا وابتدي بل تكذبون بالدين بالحساب وقري بالياء غيبة وان عليكم لحافظين من الملائكة لاعمالكم
كراما كاتبين ومحل يعلمون ما تفعلون تا وتقولون حال او نعت حافظين ومحل يصلونها نعت جحيم او حال اي
يدخلونها يوم الدين يوم الحساب ومعني وما هم عنها بغائبين كا لابد من دخولهم اياها ثم فخم شان يومه فقال وما
ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين تا على القرآة برفع يوم بعد خبر مبتدا محذوف ونصبا باضمار فعل وان نصبته
بدلا من يوم الدين الاول فلا وقف بينهما وكذلك لا يجوز ان رفع يوم بدلا من يوم الدين المعني ثم نفس لنفس كافرة لنفس شيا حسن
من المنفعة او هو عام في كل نفس موضحه والامر يومئذ لله تا

سورة المطففين مدنية الا الذين

اجرموا الى آخرها او مكية الا اذا تتلى عليه آياتنا او نزلت بين مكة والطايف او بين مكة والمدينة وهي ست وثلثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين الباخسين في الكيل والوزن عن عكرمة انه قال اشهد ان
كل كيال او وزان في النار فقيل له ان ابنك كيال او وزان فقال اشهد انه في النار الذين اذا اكتالوا على اي من الناس يستوفون الفا من وعلى
يتعقبان او على متعلق بقوله يستوفون الكيل والوزن لهم واذا كالوهم او وزنوهم نصب مفعول كالوا ووزنوا يقال كلته
وكلت له ووزنته ووزنت له والمفعول محذوف اي كالوهم الطعام او هم ضمير مرفوع يرجع الى المطففين فيكفي الوقف على وزنوهم ويبتدي
هم يخسرون تا ينقصون الكيل والوزن ثم ادخل همزة الاستفهام على لا النافية توبيخا وليست الا هذه تنبيها لان ما بعد تلك
مثبت وهذا نفي لان الا التنبيهية اذا حذفت لا يختل المعنى نحو الا انهم في سكرتهم يعمهون واذا حذفت الا هذه اختل المعنى فقال
الا يظن يتيقن اولئك المطففون انهم مبعوثون فيه كون التطفيف ليوم عظيم يوم البعث ومبعوثون ناصب
يوم يقوم الناس من القبور لرب العالمين تا لاجل امر تعالى وجزائه وقري بجر يوم بدلا من يوم عظيم بعضهم يجعل
كلا جميع ما في هذه السورة بمعنى الا فيقف قبلها ولا يقف بعدها وان جعلت ردعا فالوقف بعدها فاعلم ذلك لئلا نعيد الكلام في مواضعه
ثم تبتدي ان كتاب اي كتب اعمال الفجار لفي سجين توضع فيه اهانة لهم قالوا وهو الارض السابعة السفلى فيها ارواح الكفار
في الحديث ان سجينا اسفل سبع ارضين وان عليين في السماء السابعة تحت العرش او هو فعيل من السجن اي كتب اعمالهم محروزة لينا فتسوا

عليها وهو اسم مفرد علم منقول عن صفة كحاتم وانصرف لان فيه علة واحدة وهي التعريف ثم فخم شانه فقال وما ادراك اي شيء اعلمك
ما سجين ليس مما كنت تعلمه او تقديره ما ادراك ما كتاب سجين او سجين جب في جهنم ثم فسره فقال كتاب اي هو كتاب مرقوم
مكتوب فيه ما هم عاملون وما اليه صائرون ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين حسن وما يكذب به الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين تا كلا بل ران اي غلب على قلوبهم وركبها كركوب
الصداء الحديد ما كانوا يكسبون تا من المعاصي والذنوب قال صلى الله عليه وسلم ان المومن اذا اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب
ونزع واستغفر صقل قلبه واذا زاد زادت حتى تعلو قلبه فذلكم الران او هو الذنب بعد الذنب حتى يسواد القلب او الاصرار على
المعصية وترك التوبة واصل الران والرين والغين التغطية فالران والرين ما كثف من الغطاء والغين ما لطف ابو سليمن الران والقسوة
هما زمام الغفلة فمن تيقظ وتذكر امن القسوة والرين ودواهما ادمان الصيام فان وجد بعد ذلك قسوة فليترك الادام انهم عن ربهم
عن رحمته وكرامته يومئذ لمحجوبون ممنوعون ثم انهم بعد ذلك لصالوا الجحيم ثم يقال فاعله مضمر يفسره هذا اي العذاب
الذي كنتم به تكذبون تا او القايم مقام الفاعل هذا الجملة ان كتاب الابرار لفي عليين كا اسم مفرد علم فعيل
من العلو وهو في السماء السابعة او هو الجنة وما ادراك ما عليون او تقديره ما كتاب عليين ثم فسره فقال كتاب مرقوم
مكتوب في اشرف مكان يشهده المقربون تا من الملائكة وهم الكروبيون على الارائك هي السرر في الحجال وقوله ينظرون
كا ما يعطوا من النعم والى الكفار كيف يعذبون حال او استيناف تعرف في وجوههم نضرة اي بهجة وحسن وقري بضم التاء وفتح
الراء مجهولا ورفع نضرة النعيم كا من رحيق خمر خالصة مختوم على انايها فلا يفك ختمه الا الابرار القرآة ختامه مسك
بكسر الخاء والف بعد التاء اسم لما يختم به وبالف قبل التاء وفتح التاء والخاء اي آخره او الختام والخاتم آخر الشي ومقطعه وقري خاتمه بكسر
التاء بمعنى المفتوحة اي هي طيبة الآخر والختام قتادة تمزج بالكافور وتختم بالمسك وفي ذلك فليتنافس فليرغب المتنافسون
كا ومزاجه اي الرحيق من تسنيم عين في الجنة كا ان اضمرت فعلا ولم تنصب عينا حالا يشرب بها اي منها المقربون
تا او يشربها المقربون صرفا وتمزج لساير اهل الجنة ونزل في الكفار وسخريتهم بالمسلمين ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا
يضحكون ومعني يتغامزون يشيرون بجفونهم استهزاء وبالرامطلق الاشارة بالعضو وقيده بعضهم بالشفتين والحاجب
واذا انقلبوا اي الكفار الى اهلهم ومنازلهم القرآة انقلبوا فاكهين بلا الف وبالف لغتان اي معجبين فرحين بما هم فيه واذا
راوهم اي الكافرون المومنين قالوا ان هؤلاء المومنين لضالون لايمانهم بمحمد فقال تعالى وما ارسلوا اي الكافرون
عليهم على المومنين حافظين كا يحفظونهم يردونهم الى مصالحهم النجيبة لا حكم لهم عليهم فاليوم الذين آمنوا اذا دخلوا الجنة
من الكفار يضحكون لانه يفتح لهم باب الى النار فيرون الكفار فيها او يفتح للكفار ابواب النار ويقال لهم اخرجوا منها فاذا انتهوا الى ابوابها
اغلقت دونهم يفعل بهم ذلك مرارا والمومنون على الارائك ينظرون كا اليهم فيضحكون منهم كما ضحكوا منهم هنا هل ثوب
جوزي الكفار ما كانوا يفعلون تا

سورة انشقت مكية وهي ثلاث او خمس وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت انصدعت واذنت سمعت واطاعت لربها
وحقت اي حق ووجب لها ان تسمع وتطيع خالقها واذا الارض مدت كما يمد الاديم العكاظي وزيد في سعتها او مدت كشفته عن الموتى

والكنوز والقت ما فيها من الكنوز والموتى الى ظاهرها وتخلت عنه وجواب اذا محذوف اي جوزيتم او بعثتم او اذنت والواو محذوفه
او يا ايها والفا مقدرة تقديره اذا انشقت هذه الاشيا فيا ايها الانسان انك كادح عامل باجتهاد الى ربك اي الى وقت لقايه تعالى
وهو الموت كدحا فملاقيه تا فملاق جزا كدحك من خير وشر او ملاق ربك والمراد بكتابه كتاب اعماله يسيرا سهلا بلا مناقشة
او هو ان يعرف ذنوبه ثم عنه قال صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب هلك وروي يهلك وينقلب المومن بعد الحساب الى اهله
المومنين في الجنة وما اعد له فيها مسرورا كا هذا للمومن واما الكافر فتغل يمناه وتخلع يسراه وتجعل وراء ظهره فياخذ بها كتابه
فاذا راى ما فيه فسوف يدعو ثبورا اي ينادي هلاكه ويصلى بفتح اليا واسكان الصاد مخففا اي يدخل هو سعيرا انه
كا وبضم اليا وفتح الصاد مشددا مجهولا وقري مجهولا مخففا اي يدخله غيره لانه كان في اهله عشيرته مسرورا كا بطرا
بارتكاب هواه ونيل مشتهاه انه ظن ان لن يحور لن يرجع الى الآخرة كا ولكن تقف على بلى وتبتدئ ان ربه كان به بصيرا فلا اقسم
تا والمراد بالشفق الحمرة التي تبقى في الافق بعد غروب الشمس وبسقوطها يدخل وقت العشا عند عامة الفقها وعند ابي حنيفه هو البياض
بعد الحمرة وبسقوطه يدخل وقت العشا في احدى الروايتين عنه وروي عنه اسد بن عمرو انه رجع الى انه الحمرة او الشفق جميع النهار
او آخره وما وسق جمع وضم اتسق اجتمع واستوى وتم نوره وذلك ايام البيض تلخيصه اقسم بالليل وما جمعه القراة لتركبن
بفتح البا خطابا للانسان من يا ايها الانسان او لمحمد صلى الله عليه وسلم وبضمها خطابا بالجنس الانسان وقرى بكسر التا وضم البا ولبضم
التا وتشديد الكاف وفتح البا من التركيب وبكسر البا خطابا للنفس فان جعل خطابا للنفس فمعنى لتركبن طبقا عن طبق تا لتصعدن
سما بعد سماء او درجة بعد درجه وان جعل خطابا للغيره صلى الله عليه وسلم فالمعنى لتركبن حالا بعد حال وهو الموت ثم الحيوة ثم الموت
ثم الحيوة او فقر ثم غنى وبالعكس او رضيع ثم فطيم ثم غلام ثم شاب ثم شيخ او لتركبن سنن من قبلكم واحوالهم قال صلى الله عليه وسلم لتتبعن
سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا في جحر ضب لتبعتموهم وعن بمعنى بعد او هي على بابها ومحل عن طبق حال
اي لتركبن مجاوزا او مجاوزين او مجاوزة على حسب القراات ومحل لا يؤمنون كا حال لا يسجدون كا لا يصلون
او لا يخضعون الكافرون يكذبون كا بالبعث والقرآن والله اعلم بما يوعون يسرون ويكتمون من التكذيب والكفر
او يجمعون في صحفهم من اعمال السوء فبشرهم بعذاب اليم كا او تام قالوا ولا احمها سو جعل الاستثنا متصلا او منفصلا
في الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات هنا لهم اجر غير ممنون تا مقطوع او لا يمن به عليهم ثم ه

سورة البروج مكية وهي ثنتان وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات البروج المراد بالبروج الاثنا عشر برجا او ابواب السماء او كل النجوم واليوم
الموعود يوم القيامة وشاهد يوم الجمعة لانه يشهد على كل عامل بعمله ومشهود يوم عرفة لان الناس يشهدون
مواسم الحج وتشهده الملايكة عنه صلى الله عليه وسلم ان اليوم الموعود يوم القيامة والمشهود يوم عرفه والشاهد يوم الجمعة ونقل
في الشاهد والمشهود غير هذا تلخيصه انه تعالى اقسم بالسما ويوم القيامة وكل ما يشهد ويشاهد وجواب القسم محذوف اي لتبعثن
او انهم معذبون يدل عليه قتل او قتل هو الجواب وتقديره لقد قتل لعن اصحاب الاخدود كانوا ثلاثة انطيانوس الرومي
بالشام وبخت نصر بفارس ويوسف ذو نواس بنجران شق كل واحد منهم شقا عظيما في الارض قالوا كان طوله اربعين ذراعا

وعرضه اثنتي عشرة ذراعا وهو الاخدود وملاوه نارا وقالوا من لم يكفر والا القي فيه فمن كفر ترك ومن ابى القي فيه قالوا ولوا القرآن انما نزل
في التي بنجران وبدل من الاخدود بدل الاشتمال النار ذات الوقود ما يوقد فيها وقري بضم الواو وقري برفع النار خبر مبتدا محذوف
روي انه تعالى انجى المومنين الملقين في النار بقبض ارواحهم قبل وقوعهم فيها وخرجت النار الى من ثم فاحرقتهم اذ هم عليها اي
حولها على جوانب الاخدود على الكراسي قعود يعذبون الناس وهم اي الملك واصحابه على ما يفعلون بالمومنين من التعذيب شهود
حضور تا قالوا واراه كافيا لان ما بعده تعليل في المعنى ومعنى وما نقموا منهم وقري بكسر القاف الا ان يؤمنوا ما انكر الكفار على المومنين
الا ايمانهم بالعزيز الحميد فلذلك احرقوهم وهذا نحو ه ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب ه والارض كا
شهيد كا ان الفاتنين المومنين والمومنات بالاحراق ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق تا
ثم يعني عذابا اشد من الاول باحراقهم المومنين او لهم عذاب الحريق هنا بان انقلبت النار عليهم وهم على الاخدود فاحرقتهم والمومنون لهم جنات
تجري من تحتها الانهار كا ذلك الفوز الكبير تا وكل الوقوف كما رسمت ان لم تجعل جواب القسم ان بطش ربك بالكفار
لشديد لانه تعالى يبدي الخلق بعد العدم ثم يعيدهم احيا بعد الموت فلا يعجزه ما يريد وهو الغفور للمذنبين الودود المتودد
الى اوليايه او المحب القراة ذو العرش المجيد كا جرا نعتا للعرش اي الحسن ورفعا نعتا لذو وقري ذي العرش جرا صفة
لربك ثم جا ببناء مبالغة خبر المبتداء محذوف فقال فعال لما يريد تا لانه لا يعجزه شي وبدل من الجنود فرعون وثمود وهذا
تنبيه لكفار مكة بما جرى للهالكين قبلهم ليتعظوا بهم فيؤمنوا قبل اضرابا عنهم بل الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه
وسلم في تكذيب للقرآن والله من ورايهم محيط كا تلخيصه لا عاصم لهم منه تعالى اينما كانوا بل هو اي ما كذبوا به
قرآن مجيد صفة قران اي عظيم القدر وقري بجر مجيد اي قران رب مجيد في لوح وقري بضم اللام وهو الهوا قالوا والمراد الهوا
الذي فوق السما السابعة فيه اللوح القراة محفوظ تا من الشياطين والتغيير رفعا نعتا للقرآن وجرا نعتا للوح ه

سورة الطارق مكية وهي ست عشرة او سبع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق (وما ادريك ما الطارق) اي الطالع ليلا او الذي يطرق الجني اي يدقه وهو النجم الثاقب
المضي لثقبه الظلام بضوئه او الجني وهو الثريا او زحل او كل النجوم وجواب القسم كل نفس القراة لما مشددا بمعنى الا فان نافيه اي ما
كل نفس الا عليها حافظ تا وبتخفيفها فاصلة وان مخففة من الثقيلة اي انه كل نفس لعليها حافظ فحافظ مبتداء وعليها الخبر والجملة
خبر كل واللام فارقة بين الخفيفة والثقيلة والحافظ الملايكة تحفظ عليها اعمالها من خير وشر او تحفظها وما يصدر منها
حتى تسلمها الى المقادير عنه صلى الله عليه وسلم انه وكل بالمومن مائة وستون ملكا يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب
ولو وكل الى نفسه لاختطفته الشياطين فلينظر الانسان نظر اعتبار مم اي من اي شي خلق وجوابه من ماء دافق
اي مدفوق كعيشة راضية او ذي اندفاق ونسبة الدفق الى الماء مجاز والمراد ماء الرجل وماء المراة لان الولد منهما يكون فاذا اعتبر اصله
علم ان القادر على ذلك قادر على البعث القراة يخرج وقري تخرج اي ينزع من بين الصلب الظهر والترائب تا جمع تريبة
وهي موضع القلادة من الصدر او الصدر او اطراف الرجل او النحر وقري بضم الصاد واللام وبفتحهما لغات في الظهر انه اي الله
تعالى على رجعه اي رد الماء الى مخرجه من الاحليل او الصلب او رد الانسان ما كان او من الكبر الى الشباب ومن الشباب الى

الصبي ومن الصبي الي النطفة لقادر كا ان نصبت يوم بعد بمضمر ولم تعلق بما قبل تقدير اذكر يوم تبلي تختبر فيه السرائر كا جمع سريرة
وهي ضمائر القلوب من العقائد والنيات او السرائر فرائض الاعمال كصيام وصلوة ووضوء وغسل جنابة لانه لو شاء قال فعلت وما فعل
فما له لمنكر البعث من قوة يمتنع بها من العذاب ولا ناصر تا ينصره منه المراد بالرجع المطر والصدع الشق عن المعني انه تعالي
اقسم بالسماء ذات المطر والارض ذات النبات ايماء الي المنة عليهم او اقسم بها والمراد خالقها وجواب القسم انه اي القران لقول فصل
يفصل بين الحق والباطل وما هو بالهزل تا باللعب او الهاء في انه للوعيد المتقدم الذكر انهم اي المشركون يكيدون كيدا
يعملون المكايد للنبي صلي الله عليه وسلم واكيد كيدا اجزيهم كيدهم بامهالي لهم الي وقت الانتصار فانتقم منهم هنا بالسيف ثم بالنار
فمهل الكافرين امهلهم رويدا تا مصدر تصغير رود او رواد مكبرة في الشعر ومهل وامهل واحد بمعني الانظار حزب

سورة الاعلي وسبح مكية وهي تسع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك قل سبحان ربي الاعلي وقري بها المعني نزه اسم ربك
ان تذكره الا وانت له معظم او نزه اسمه عن الكذب اذا اقسمت به او نزه اسمه عن المعاني المفضية الي الشرك او اسم زايد او في الكلام
حذف اي نزه مسمي ربك الذي خلق فسوي مخلوقه بان خلقه مستويا بلا تفاوت فيه وفي اعضائه القراة قدر مخففا من القدرة
ومشددا من التقدير فهدي كلا الي مصلحته من اكل وشرب ونكاح ومعاش ونحوه روي ان الافعي اذا بلغت الف سنة عميت
فتمسح عينها بورق الرازيانج الاخضر فتبصر وربما طويت لها المسافة بينها وبين الرازيانج اذا كانت بعيدة او ان الحية تعمي كل سنة شتا
من اكل التراب فتمسح عينها بورق الرازيانج فتبصر فسبحان من الهمها ذلك او المعني فهدي واضل فحذف اضل للعلم به اخرج المرعي
انبت العشب فجعله بعد الخضرة غثاء هشيما احوي تا اسود نعت غثاء او احوي حال من المرعي اي اخرجه مسودا لشدة
خضرته ثم صيره غثاء كان النبي يسابق جبريل عليهما الصلوة والسلم اذا قرا عليه القران خوف النسيان فنزل سنقرئك نعلمك
القران فلا تنسي فلم ينس صلي الله عليه وسلم بعد ذلك شيا لانه اخبار منه تعالي واخباره تعالي صدق ولا نفي فلذلك ثبتت
الالف خطا ولفظا وليست بنهي وان زعمه بعضهم الا ما شاء الله حس ان تنساه علي سبيل النسخ او تنساه ثم تذكره بعد او ما شاء
ان ينسيك ولم ينسا او الاستثناء من غثاء فلا وقف بينهما انه تعالي يعلم الجهر جهر جبريل بالقراة وما يخفي كا يعلم الجهر من القول
والفعل وما يخفي منهما ونيسرك لليسري اي نهون عليك العمل الحسن او نوفقك للشريعة اليسري السهلة وهي الاسلام او نيسرك عطف
عطف علي سنقرئك وما بينهما اعتراض ولا وقف بينهما اختيارا فذكر عظ بالقران ان نفعت الذكري حس وان لم تنفع فحذف
وان لم تنفع لدلالة نفعت عليه او لا حذف هنا فكون التذكرة موقوفة علي النفع كذكر بالقران من يخاف وعيد ويكون هذا بعدما ادي
صلي الله عليه وسلم الرسالة او هو شرط يتضمن استبعادا سلامهم كعظ زيدا ان نفع تريد ان سماعه الوعظ وانتفاعه به بعيد ولا وقف
هنا ان جعل جواب الشرط سيذكر ورفع لان السين نابت مناب الفاء اي فهو يذكر من يخشي الله تعالي ويتجنبها
يترك الذكري جانبا لا يلتفت اليها الاشقي الكافر لانه اشقي من الفاسق او الاشقي بمعني الشقي يصلي النار الكبري الشديدة
وهي السفلي من الاطباق او الصغري نار الدنيا والكبري نار جهنم ثم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيي تا حيوة تنفعه او
ان نفس احدهم تصير في حلقه فلا تفارقه ولا ترجع الي موضعها فيحيي قد افلح من تزكي تطهر بالايمان او تزكي تكثر

من التقوي او اخرج الزكوة المفروضة او زكوة الفطر وذكر اسم ربه مكبرا فصلي كا الصلوات الخمس او صلوة العيدين
او صلوة التطوع القراة بل يؤثرون بالياء غيبة ردا الي جنس الاشقي وبالتاء خطابا وقري بل انتم تؤثرون الحيوة الدنيا علي
الاخرة والاخرة خير وابقي تا ادوم من الدنيا وافضل ان هذا اي من قد افلح الي هنا او جميع ما في السورة من المعاني
لفي الصحف الاولي المنزلة قبل ثم بين الصحف فقال صحف ابرهيم وموسي تا وكل الكتب المنزلة مائة واربعة كتب علي ادم عشر صحايف
وعلي شيث خمسون صحيفة وعلي اخنوخ وهو ادريس ثلاثون صحيفة وعلي ابرهيم عشر صحايف والتورية والانجيل والزبور
والفرقان قالوا في صحف ابرهيم ينبغي ان يكون العاقل حافظا للسانه عارفا بزمانه مقبلا علي شانه ث ٥ ٥ ٥

سورة الغاشية مكية وهي ست وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم هل اتيك حديث المراد حديث الغاشية تا لتغشيتها الخلائق باهوالها او هي النار
لتغشيتها الكفار وجوه مبتداء يومئذ ظرف الخبر وهو خاشعة ذليلة نعت الخبر عاملة ناصبة متعبة بجر سلاسلها
واغلالها في النار او يجرون علي وجوههم ويكلفون ارتقاء جبل من حديد في النار او انها عملت هنا اعمالا شديدة لا تنفعهم ثم او هم اصحاب
الصوامع عملوا هنا اعمالا شديدة من تهجد وصيام ما تنفعهم ثم وقري عاملة ناصبة شتما القراة تصلي بضم التاء مجهولا وبفتح
التاء معلوما اي تدخل نارا حامية شديدة الحر من عين انية حارة لو وقعت منها قطرة علي جبال الدنيا لذابت ويحل من ضريع
نصب استثناء او رفع بدل وهو نبت اخضر يشبرقا فاذا يبس سمي ضريعا لا تقربه دابة لخبثه في الحديث انه شيء في النار امر من الصبر
وانتن من الجيفة واشد حرا من النار قال هنا ليس لهم طعام الا من ضريع وفي الحاقة الا من غسلين لان طعام بعضهم الضريع واخر الغسلين
ومنهم من شرابه الحميم واخر الصديد او لا طعام لهم اصلا لان الطعام ما اشبع او اسمن وهما منفيان عن هذا ونحوه ليس له ظل الا الشمس
تريد لا ظل له اصلا يوضحه لا يسمن ولا يغني من جوع تا وجوه يومئذ ناعمة اي ذات حسن وبهجة لسعيها
راضية المعني انها رضيت بعملها هنا لما رات ثوابه ثم القراة لا يسمع فيها بالتاء والياء مجهولا فاعله لاغية
ذكر الفعل للفصل ولان لاغية ولغوا واحد وهو ساقط الكلام وهذيانه وبتاء مفتوحة معلوما خطابا للنبي صلي الله عليه وسلم او
لارباب الوجوه ونصب لاغية مفعولا به لتخصيصه الجنة منزهة عن اللغو فيها عين اي عيون جارية بالماء ثم المنزلة عين جارية
بالبكاء هنا فيها سرر مرفوعة ذاتا وقدرا ومحلا واكواب اوان بلا عري او علي حافات العيون معدة لشربهم
ونمارق وسايد مصفوفة ليجلس عليها او يستند اليها وزرابي مبثوثة طنافس لها خمل او بسط عراض وجماعة
من اهل اللغة قالوا الزرابي النمارق والوسايد ومعني مبثوثة كثيرة مبسوطة قالوا لما نعت ارتفاع سرر الجنة قال الكفار كيف يصعد عليها
فنزل افلا ينظرون الي الابل نظر اعتبار كيف خلقت فانها مع عظم خلقها طيعة منقادة لما يراد منها وتحمل عليها
وتنهض به ولم يذكر الفيل لانه لم يكن بارض العرب فلم تعرفه ولا يحمل عليه عادة ولا يحلب دره ولا يؤمن ضره او الابل السحاب
وقري بسكون الباء القراة خلقت رفعت نصبت سطحت تا بسطت للسير فيها والاستقرار عليها مجهولا وقري خلقت
رفعت نصبت سطحت بضم تاءاتها وقرنت الابل مع السماء والجبال والارض لان الآية نزلت استدلالا علي مخلوقات الله تعالي وهم كانوا
اشد ملابسة لهذه الاشياء من غيرها القراة بمسيطر بالسين والصاد وبين الصاد والزاي المعني لست عليهم بمسلط فتكرههم علي

الا بما ان عليك الا البلاغ تا او تام قالوا ولا اجتهما سوا اجعل الا من تولي عن الايمان وكفر بالقران منقطعا او متصلا مستثني
من قد كر اي فذكرا لامن لا مطمع لك في ايمانه فيعذبه وقري فانه يعذبه الله العذاب الاكبر تا الي النار عذاب جهنم والاصغر
ما عذبوا به هنا من الجوع والقتل والاسر وقري الا من مخففا تنبيها ان الينا ايابهم رجوعهم بعد الموت واصله اواب قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها
وقري ايابهم مشددا مصدر ايب واصله اواب فعال ثم قيل ايوابا ثم قلبت الواو يا ثم ادغمت في اليا ثم ان علينا حسابهم تا
يعني جزا حسابهم

سورة الفجر مكية او مدنية وهي تسع وعشرون او ثلاثون او ثنتان وثلثون

بسم الله الرحمن الرحيم والفجر هو خروج الصبح لفجره الظلام او اقسم بصلاة الصبح وليال
عشر هي عشر ذي الحجة او العشر الاواخر او الاول من رمضان او ليالي موسي التي زيدت علي ثلثين ليلة وفي تنكيرها ايذان بزيادة
فضلها وقري وليال عشر اضافة اي وليالي ايام عشر القراة والشفع الزوج والوتر الفرد بفتح الواو وكسرها لغتان وقري
بفتح الواو وكسر التا فالشفع الخلق نحو ومن كل شي خلقنا زوجين والوتر الله تعالي او الشفع الله تعالي لقوله ما يكون من نجوي ثلاثة
الا هو رابعهم والوتر هو ايضا تعالي ونقل في الشفع والوتر غير ذلك تلخيصه انه اقسم بكل شي لان كل شي لا بد ان يكون شفعا او وترا
القراة والليل اذا يسري مقبلا ومدبرا بالياء وصلا ووقفا وبحذفها وقفا حذفت تخفيفا واجتزي عنها بالكسرة وجواز الوقف
حمل علي الوصل لانه الاصل والوقف عارض او معني يسري يسري فيه ونسب الفعل الي الليل مجازا وقري والفجر والوتر ويسر بالتنوين
بدلا من حرف الاطلاق ويسمي تنوين الترنم هل في ذلك المقسم به قسم لذي حجر المعني هل في قسمي بهذه الاقسام اقسام لذي
عقل لا وقف هنا وان زعمه بعضهم لان جواب القسم ان ربك لبالمرصاد او محذوف اي لتعذبن يدل عليه فصب عليهم ربك سوط عذاب
بعد وما بين القسم وجوابه اعتراض وهو الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم هي قبيلة من عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح فسمي
ولده كقولهم لبني هاشم هاشم ابو عبيلة مما عادان فالاولي هي ارم فعلي هذا ارم عطف بيان لعاد او بدل منه ولم ينصرف للتعريف والتانيث
وان جعل اسم رجل فلم يصرف للعجمة والتعريف او ارم اسم مدينتهم وهو دمشق او الاسكندرية او مدينة بناها عاد فان جعل
ارم مدينة فتقديره مدينة عاد صاحب ارم وقري بعاد ارم اضافة اي بعاد اهل ارم وبعاد ارم مفتوحين وبعاد ارم بسكون الرا تخفيفا
وبعاد ارم باضافة ارم الي ذات العماد التي وبعاد ارم مشددا اي جعلها رميما والمراد بالعماد الاعمدة لانهم كانوا اصحاب عمد
وخيام يطلبون الكلا حيث كان او شبهوا بالاعمدة لطولهم قالوا كان طول الطويل منهم اربعماية ذراع وكان احدهم ياخذ الصخرة العظيمة
فيثقلها علي الحي فيهلكهم او المراد ذات البناء الرفيع فان جعلت ذات صفة للبلد فالمعني ان مدينتهم كانت ذات اساطين لم يخلق
مثلها مثل قبيلتهم او مدينتهم او هي مدينة بناها شداد بن عاد قالوا في ثلثماية سنة وعاش تسعماية سنة وملك جميع الارض بعد
موت اخيه شديد وكانت مدينة عظيمة لم ير مثلها حسنا وعظما وقري يخلق معلوما اي الله تعالي في البلاد فلما تم بناوها
قصدها ليدخلها هو واصحابه فلما قربوا منها صيح بهم فهلكوا جميعا وتعطف علي عاد وثمود الذين جابوا قطعوا الصخر واتخذوها
بيوتا بالواد وادي القري وتعطف علي عاد ايضا وفرعون ذي الاوتاد الذي للاجنبة او التي تعذب بها الناس لانه كان
يتد اربعة اوتاد يشد اليها من يعذبه بانواع العذاب والمراد بالذين طغوا عاد وثمود وفرعون او فرعون واتباعه تجبروا
في البلاد فاكثروا فيها الفساد كالقتل وعبادة الاوثان فصب عليهم ربك سوط نوع عذاب او جعل

سوطهم الذي ضربوا به العذاب ان ربك لبالمرصاد تا بحيث لا يعزب عنه شي المعني هو عالم بما يصدر منهم فيجازيهم عليه
وتنزل في كل كافر فاما الانسان مبتدا وجواب اذا ما ابتلاه اختبره فاكرمه ونعمه بكثرة ماله وخبر المبتدا
فيقول ربي اكرمن بما اعطاني وينوي بالطرق التاخير ان اكرمني وقت الابتلا ودخلت الفا في فيقول لما في اما من معني الشرط او
فيقول جواب اذا واما اذا ما ابتلاه بالفقر فقدر القراة مخففا ومشددا اي ضيق عليه رزقه فيقول خبر مبتدا
محذوف يدل عليه فاما الانسان اهانن اذلني بالفقر حس ان لم يجعل كلا ردعا وان جعل ردعا للانسان عن قوله ان الغني اكرام
والفقر اهانة وقف هنا وابتدي بل لا يكرمون اليتيم لا يحسنون اليه مع غناهم ولا يحضون انفسهم ولا غيرهم علي
طعام المسكين وياكلون التراث اصله وراث قلبت الواو تا اي ياكلون الميراث اكلا لما اي ذا لم اي شديدا
لانهم كانوا ياكلون نصيب النسا والصبيان من الميراث مع اموالهم فياكلونها جميعا او كانوا ياكلون ما جمعه الميت من الظلمة مع علمهم بذلك
او الاكل اللم ان ياكل كل شي ولا يسال عنه احلال هو ام حرام وياكل ماله ولغيره او هذا ذم للورثة الذين يخرجون ما يرثون في مشتهيات
بطونهم وفروجهم اسرافا القراة يكرمون ويحضون ويحبون المال حبا جما كثيرا فلا ينفقونه بالتا واليا وتحاضون بفتح التا
اصله تتحاضون حذفت احدي التاين تخفيفا وقري تحاضون بضم التا اي لا يحرض بعضهم بعضا علي اطعام المسكين تا قالوا ان لم يجعل كلا
ردعا وان جعلت ردعا وقف هنا وابتدي اذا دكت زلزلت الارض دكا دكا حتي ينهدم كل بناء عليها وينعدم بالكلية
وجاء ربك اي امره والملك المراد الجنس لان الملايكة ينزلون فيصطفون حول الارض صفا صفا حال او مصدر اي صفا
خلف صف قالوا وهم سبعة صفوف ومجيه تعالي اسناد الي ظهور اياته لانه تعالي منزه عن المكان والانتقال من مكان الي مكان
وجي يوميذ بجهنم مزمومة بسبعين الف زمام كل زمام بيد سبعين الف ملك لها زفير وتغيظ يوميذ بدل من يوميذ
قبل وهما بدل من اذا دكت والعامل في اذا يتذكر الانسان الكافر وانى له الذكري العظة ثم قيل يقول يا ليتني
قدمت الخير والايمان لحياتي الطيبة في الاخرة او المعني ليتني قدمت الخير وقت حياتي في الدنيا القراة فيوميذ لا
يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد بفتح الذال والثا مجهولا اضيف الفعل الي الكافر فاسند الفاعل المجهول والها
في عذابه ووثاقه للكافر والمراد به الانسان او ابي بن خلف المعني لا يعذب احد مثل تعذيبه بالنار ولا يوثق بالسلاسل والاغلال
مثل ايثاقه او المعني لا يحمل عذابه احد نحو ولا تزر وازرة وزر اخري وبكسر الذال والثا فالضمير لله تعالي المعني لا يعذب احد احدا
كعذاب الله تعالي ولا يوثقه في السلاسل كايثاقه تعالي او للكافر اي لا يعذب احد من الزبانية كتعذيب الكافر وايثاقه ويقال للمومن
عند الموت او البعث يا ايتها النفس المطمينة اي الامنة التي لا تخاف وهي النفس المومنة او هي التي لم يخالجها شك في الايمان او
مطمينة الي الحق والايمان وقري يا ايتها النفس الامنة المطمينة ارجعي الي ربك الي امره وارادته او المراد بالنفس الروح
فالمعني ارجعي الي جسدك راضية حال بالثواب مرضية عند الله او المعني يا ايتها النفس المطمينة الي الدنيا ارجعي الي الله بتركها
فادخلي في جملة او مع عبادي الصالحين الجنة وقري عبدي وفادخلي في جسد عبدي وادخلي وقري فلجي في عبدي
ولجي جنتي تا

سورة البلد مكية وهي عشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم اقسم تعالي بالبلد الحرام ثم اعترض بين القسم والمعطوف عليه بقوله وانت

حل اي حلال يقال رجل حل ومحل وحلال اذا خرج من احرامه المعنى لك ان تصنع فيه ما تريد من قتل وغيره قال صلى الله عليه وسلم ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض لم تحل لاحد قبلي ولن تحل لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار الحديث المعنى انهم يستحلون قتلك بها واخراجك منها وهم يحرمون صيدها وعضد شجرها او لا نفي تقديره لا اقسم بهذا البلد وانت فيه بل اقسم بك وما في ووالد وما ولد بمعنى من والمراد آدم وذريته او الوالد ابرهيم والمولود محمد عليهما الصلوة والسلام او كل والد وولد او اقسم بها والمراد ربها وجواب القسم لقد خلقنا الانسان الجنس او آدم صلى الله عليه وسلم وخلق في كبد نصب ومشقة يكابد مصايب الدنيا وشدايد الآخرة او في شدة خلق حمله وما يلقاه من ولادته الى وقت موته حال اي مكابدا واصله من كبد الرجل وجعت كبده ثم استعمل في كل شدة والضمير في ايحسب لقوي قريش اي ايظن هذا القوي في قومه المتضعف المومنين ان لن يقدر عليه احد لقوته يقول اذا بعث اهلكت انفقت على عداوة محمد مالا لبدا حسن كثيرا هو صفة بمعنى الكثير كحطم ولبس بمعدول وقري بكسر اللام جمع لبدة وبضم اللام والباء جمع لبود كصبور ولبدا مشددا جمع لابد وكلها بمعنى الكثير المعنى المنفق على عداوته صلى الله عليه وسلم هالك لعدم نفعه ايحسب ان لم يره وما يصدر منه من الفعل السيئ احد تا نيقده عليه ظنا انه لا يعاقب ثم وبخ على ترك الاستدلال على ما يجب عليه فقيل الم نجعل له عينين يبصر بهما ولسانا يتكلم به وشفتين يطبقهما على لسانه اذا اراد السكوت وهديناه النجدين اي بينا له طريقي الخير والشر والنجد ما ارتفع من الارض المعنى جعلنا له طريق الخير والشر واضحا بالادلة كوضوح النجد او المراد بالنجد مص اللبن من الثديين ثم ما تعالى الى عدم تاهب الانسان ليوم القيامة فقال فلا اقتحم اي ما جاوز العقبة كا هي الصراط يضرب على جهنم كحد السيف فمنهم من يمر كالبرق ومنهم كالريح ومنهم كالفرس ومنهم كالرجل يعدو ومنهم كالرجل يسير ومنهم كالرجل يزحف ومنهم الزالون ومنهم مكردس في النار او العقبة نار دون الجسر ولا نفي واكثر ما يجي مكررة نحو فلا صدق ولا صلى او في الكلام معنى الاستفهام المعنى فهلا انفق ماله فيما يجوز به العقبة وهو فك الرقبة واطعام المساكين والبتامى القراة فك رقبة بفتح الكاف ونصب رقبة بفك او اطعم في يوم بغير الف بعد العين فعلان ماضيان ففك رقبة تفسير لـ اقتحم العقبة واطعم عطف على فك فلا وقف على العقبة ويكون وما ادراك ما العقبة اي اقتحام العقبة اعتراض او فك رقبة تفسير لما ادراك ما العقبة فيكفي الوقف على العقبة وكذلك على القراة برفع فك خبر مبتدا محذوف وجر رقبة لاضافة فك اليها لانه مصدر مضاف الى المفعول وبهمزة مكسورة قبل الطاء والف بعد العين ورفعه منونا عطفا على فك مصدرا اطعم وفك الرقبة تخليصها من رق وغيره قال صلى الله عليه وسلم عتق النسمة ان تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في ثمنها، عكرمة المراد فك رقبته من الذنوب القراة ذي مسغبة مجاعة من سغب جاع وقري بنصب ذي اي اطعم في يوم من الايام ذا مسغبة ومعنى ذا مقربة صاحب قرابة ومعنى ذا متربة انه لصق بالتراب لفقره او هو المطروح في المزابل لا يتقنا لبيه وعنه صلى الله عليه وسلم انه الذي ماواه المزابل يقال ترب تربا ومتربة افتقر واترب استغنى اي صار له مال كمثل التراب او المحاسبي تلك عقبة لا يجوزها الا من خمص بطنه عن الحرام والشبهات وتناول مقدار ابقاء المهجة وجي بثم في ثم كان من الذين امنوا لتباعد ما بين الايمان في الفضيلة عن العتق والصدقة لانه لا ينفع عمل صالح الا به وتواصوا وصى بعضهم بعضا بالصبر على الايمان والطاعة والمصايب وعن المعاصي وتواصوا بالمرحمة

كا بالرحمة اولئك الموصوفون بهذه الصفات اصحاب الميمنة اي اليمين او الميامين على انفسهم واصحاب المشأمة كا الشمال او المشائيم على انفسهم القراة موصدة تا هنا والهمزة همزة من اوصدت الباب اطبقته وبلا همزة مخففا اصدت ابدل من الهمزة واوا لضمة قبلها او من اوصدت بمعنى اوصدت فقاء الفعل واو فلا يهمز اسم المفعول اذ لا اصل له في الهمز بلحيته جهنم مطبقة عليهم

سورة والشمس مكية وهي خمس عشرة او ست عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم والشمس وضحاها اي ضوئها او الضحوة اول النهار والضحى بعد ذلك والضحاء فتحا ومدا بعدها الى انتصاف النهار ومعنى تلاها تبعها طالعا عند غروبها آخذا من نورها ومعنى جلاها بين الشمس لارتفاع النهار او جلى الظلمة او الدنيا وما فيها الواو الاولى للقسم والباقي عطف عليها واذا في اذا يغشاها يغطي الليل الشمس بظلمته فتظلم الافاق معمولة القسم وما في المواضع الثلثة مصدرية او موصولة او بمعنى من وقري ومن بناها ومن طحاها اي بسطها ومن سواها والمراد بالنفس جميع النفوس او نفس مخصوصة فالهمها فجورها وتقواها بين لها طريقي الخير والشر او علمها المعصية والطاعة او الهم اهل السعادة التقوى واهل الشقاوة الفجور زعموا انه قدم الفجور على التقوى لتساوي رؤس الآي ويجوز انه قدم لشدة الاهتمام بنفيه لانه اذا انتفى الفجور وجدت التقوى فقدم ما هم بشانه اعنى وجواب القسم قد افلح من زكاها اي لقد حذفت اللام لطول الكلام او محذوف المعنى سعد من اصلح نفسه وطهرها من الذنوب او المعنى افلحت نفس زكاها الله تعالى ابن عطاء افلح من وفق لمراعاة اوقاته وقد خاب من دساها خسر من اهلك نفسه واضلها حملها على المعاصي او خابت نفس دساها الله تعالى واصله دسسها اخفاها ابدلت السين الثانية الفا تخفيفا اي اخفى نفسه بالعمل السيئ بطغواها فعلى من الطغيان ابدلوا من الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة الا على لغة من يقول طغوت فالواو على اصلها المعنى كذبت رسلها بطغيانها لان الطغيان حملها على التكذيب او كذبت بما اوعدت به من العذاب ذي الطغوى والعامل كذبت او الطغوى في اذ انبعث اي اسرع وبادر الى عقر الناقة اشقاها اشقى القبيلة وهو قدار ونصب ناقة الله تحذيرا وسقياها عطف اي احذروا عقر الناقة ومنعها من شربها فتعذبوا فكذبوه في قوله فعقروها فدمدم فاطبق عليهم ربهم العذاب بذنبهم فسواها اي سوى بينهم في الدمدمة فلم يفلت احد منهم احد او سواها بالارض او الدمدمة الاهلاك بالاستيصال ولا يخاف قدار عقباها تا عقبى فعلته او لم يخف الله عقبى فعلته بهم او لم تخف صالح عاقبة هلاكهم لانها لم تضره القراة فلا يخاف بالفا عاطفة اي فكذبوه فعقروها فدمدم فلا يخاف وبالواو فمحل لا يخاف حال اي وهو لا يخاف وقري فلم يخف وقد هدم بمعنى الدمدمة

سورة والليل مكية وهي احدى وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشى يغطي بظلمته كل ما بين السماء والارض والنهار اذا تجلى تكشف وظهر من بين الظلام وما في وما خلق بمعنى من او الذي وقري والذي خلق فالقسم بالخالق وتنصب الذكر والانثى على هذا مفعولا او مصدرية فالقسم بالخلق وقري بجر الذكر بدلا من موضع ما والمراد بالذكر والانثى آدم وحوا او كل ذكر وانثى فالواو للخلق تعالى خلقا من ذوي الازواج ليس بذكر ولا انثى واما الخنثى المشكل فهو اما ذكر او انثى عند الله تعالى وانما هو مشكل بالنسبة الينا ولهذا لو حلف انه لا يكلم ذكرا ولا انثى وكلم خنثى مشكلا حنث وجواب القسم ان سعيكم لشتى تا جمع شتيت اي سعيكم مختلف فساع في عتق

رقبته وسابع وتعطيها ودفنها فال صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها **فاما من اعطى** حق الله تعالى او من فضل
ماله **واتقى** الله تعالى **وصدق بالحسنى** بالجنة او بالخصلة الحسنى وهي الايمان بالخلف او لا اله الا الله **فسنيسره لليسرى** كا
للطريقة اليسرى وهي العمل بالطاعة او اليسرى الجنة لانها تفضي الى اليسر والحيصة نلطفه ونوفقه الى فلاحه **واما من بخل** بالنفقة
في الطاعة **واستغنى** بلذات الدنيا عن نعيم الاخرة **وكذب بالحسنى** بلا اله الا الله **فسنيسره للعسرى** كا للنار اي
نهيئه لعمل يستوجب به النار وسميت العسرى لافضائها الى العسر **وما** في **وما يغني** نفي او استفهام اي اي شي يغني **عنه ماله**
الذي بخل به **اذا تردى** تا هوى في قبره او في جهنم **ان علينا للهدى** والضلالة فحذف الضلالة المعنى علينا تبيين الهدى والضلالة
والاولى كا، او تا ما احب لو وقف على نارا تلظى تتلظى وقرئ بها اي تتوهج **لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب**
النبي صلى الله عليه وسلم **وتولى** تا عن الايمان **وسيجنبها الاتقى** قالوا المراد بالاشقى ابو جهل او امية بن خلف وبالاتقى ابو بكر الصديق
قالوا ان امية بن خلف كانت ذا احمية لظهيرة يطرح بلالا على ظهره سطحا ام مكة ويضع على صدره صخرة عظيمة ويقول لا تزال هكذا حتى
تموت او تكفر بمحمد فيقول احد احد فقال ابو بكر اتقي الله فيه فقال له انت افسدته فانقذه مما هو فيه فاشتراه واعتقه او الاشقى
والاتقى بمعنى الشقي والتقي احتج اهل الارجاء ان النار لا يدخلها الا كافر ولو كان كذلك لما كان لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فايدة وانما
هي نار مخصوصة **الذي يؤتي ماله** ان جعلت **يتزكى** بدلا من يؤتي فلا محل له من الاعراب لدخوله في حكم الصلة والصلات لا محل لها من الاعراب وان لم تبدله
من يؤتي فمحله حال من ضمير يؤتي قالوا لما اعتق ابو بكر بلالا قالوا ما فعل ذلك الا ليد كانت له عنده فنزل **وما لاحد عنده من**
نعمة تجزى الا ابتغاء مفعول له اي لم يفعل ذلك الا ابتغاء **وجه ربه الاعلى** او هو استثنا منقطع نحو ما بالدار احد الا
وتدا وقرئ برفع ابتغاء على لغة من يقول ما بالدار احد الا وتد وقرئ ابتغى فعلا ماضيا **ولسوف يرضى** تا بما يعطى من الثواب

سورة والضحى مكية وهي احدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم سيل صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الكهف والروح فقال ساخبركم غدا ولم يستثن
او كان في بيته جرو كلب فانقطع عنه الوحي مدة فقال المشركون ان محمدا قد ودعه ربه وقلاه فنزل **والضحى** هو اول النهار
والليل اذا سجى اقبل بظلامه او غطى او سكن **ما ودعك** ما انقطع **ربك** قطع المودع وقرئ ودعك مخففا **وما قلى**
حس ما قلاك ما ابغضك وحذفت الكاف لدلالة الكلام لمحيصة لم يقطعك تركا ولم يبغضك **وللاخرة** وما اعد لك فيها من الكرامة
خير لك من الاولى صا قالوا واراه كافيا لان **ولسوف** خبر مبتدا محذوف اي ولانت سوف **يعطيك ربك** ثم عطا
جزلا **فترضى** تا **الم يجدك يتيما فاوى** اي اواك الى عمك بعد موت ابيك او باغناك بنفسك بعد موت عمك وقرئ
اوى قصر ارحم **ووجدك ضالا** عن معالم الشرائع **فهدى** فهداك اليها او ضل صغيرا في بعض شعاب مكة فرده ابو جهل الى عمه او
خرج صلى الله عليه وسلم في قافلة الى الشام راكبا فجاء ابليس فاخذ بزمام ناقته فعدل بها عن الطريق فنفخه جبريل نفخة القاه بالحبشة
ورده الى القافلة ابن عطا الضال المحب او وجدك محبا للمعرفة فمن بها عليك **القراة عائلا** وقرئ عيلا اي فقيرا **فاغنى** كا فقنعك
بما اعطاك من الغنايم والرزق قال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس **فاما اليتيم فلا تقهر** لا تقهره
باخذ ماله او لا تحتقر وقرئ فلا تكهر وهو النهر او العبوس **واما السائل فلا تنهر** فلا تزجر بعضهم ليس المسكين الذي يسالك

الالفات من المال انما المسكين الذي يسالك العلم **واما بنعمة ربك** عليك بالنبوة وغيرها من الصلاح **فحدث** تا به الناس وعلمهم الشرائع
والاحكام او فحدث فاشكر اي بعض التحدث بنعم الله تعالى من الطاعات مع امن الرياء وغايلة النفس وطلب الاقتداء به وتكرمه بعض خوف
الفتنة ولما نزلت هذه السورة كبر صلى الله عليه وسلم فصار سنة ولفظ التكبير الله اكبر او لا اله الا الله والله اكبر

سورة الم نشرح مكية وهي ثمان ايات وبعض جعلها والتي قبلها سورة واحدة ولذلك

بسم الله الرحمن الرحيم **الم نشرح** نوسع **لك صدرك** بالايمان والحكمة **ووضعنا** وقرئ
وحللنا وحططنا **عنك وزرك** اثمك الماضي في الجاهلية نحو ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك او المراد السهو او ذنوب امته وقرئ
وزرك **الذي انقض** اي اثقل **ظهرك** حتى سمع له نقيض وهو الانتقاض والانفصال **ورفعنا لك ذكرك** تا بانه
اذا ذكر الله تعالى ذكرت معه ابن عباس هو الاذان والاقامة والتشهد والخطبة وقدم الظرف على المفعول وهو صدرك وذكرك
وزرك للايذان انه صلى الله عليه وسلم قد اختص من هذه الثلاثة بما ليس لغيره والاستفهام في كلها بمعنى التقرير اي قد فعلنا ذلك كله
فان مع العسر يسرا كا سهولة **ان مع العسر يسرا** تا وكفى الوقف على يسرا الاول لان العسر الثاني كرر تاكيدا
لان التعريف اوجب ذلك لان التعريف في الثاني اما ان يكون للعهد فيكون الثاني الاول بعينه او للجنس المعروف لكل واحد فالثاني
هو الاول ايضا فالعسر واحد في المعنى واليسر اثنان لفظا ومعنى لان النكرة اذا قصد تكريرها جي بضميرها او بالالف واللام
وتنكير يسرا يوذن بعظمته وشاعته في كل يسر ومما يوضح ان العسر واحد في المعنى واليسر اثنان قوله صلى الله عليه وسلم
لن يغلب عسر يسرين اي لن يغلب عسر الدنيا يسري الدنيا والاخرة وفي مصحف عبد الله ان مع العسر يسرا مرة واحدة **فاذا فرغت**
من الصلوات وكل العبادات **فانصب** فاتعب فيما ينجيك من العذاب **والى ربك فارغب** تا تضرع اليه طالبا الجنة هاربا الى
من النار

سورة التين مكية او مدنية وهي ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم **والتين والزيتون** هما المعروفان في الحديث ان اكل التين يقطع البواسير
وينفع من النقرس وعن معاذ انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم السواك الزيتون من الشجرة المباركة يطيب الفم ويذهب
بالحفر **وطور سينين** هو الجبل الذي كلم تعالى موسى عليه **وهذا البلد الامين** هي مكة لامن الناس فيها جاهلية واسلاما
اقسم بهذه الاشياء تشريفا لها او اقسم بها والمراد بها وجواب القسم **لقد خلقنا الانسان** الظاهر انه الجنس ومحل **في احسن**
تقويم تعديل لصورته حال من الانسان المعنى خلق في اكمل صورة **ثم رددناه** بعد القوة والكمال **اسفل سافلين** فاسفل
حال من المفعول او نعت لمكان محذوف المعنى رددناه الى الهرم وارذل العمر او رددناه الى اسفل النار لان النار بعضها اسفل من بعض
لا احب الوقف هنا سوا جعل **الا الذين امنوا وعملوا الصالحات** استثناء متصلا من الانسان اي هولاء لا يدخلون النار
ولا يردون الى ارذل العمر ابن عباس من قرا القران لم يرد الى ارذل العمر او منقطعا اي لكن هولاء **فلهم اجر غير ممنون** تا مقطوع
لانه يكتب لهم اجرهم بعد الخرف مثل اجرهم في حال الشباب روي انه اذا بلغ المومن من الكبر ما يعجز عن العمل كتب له ما كان يعمل
وثبتت الفا في فلهم هنا ولم تثبت في لهم في اخر الانشقاق جمعا بين اللغتين **فما يكذبك بعد** اي اي شي يجعلك بعد قيام
البرهان على البعث كاذبا لتكذيبك **بالدين** تا بالحساب والجزاء يقال اكذبته وجدته كاذبا وكذبته نسبته الى الكذب

او الذنبه وكذبته بينت لكذبه الحاكمين تا الفاضين حزب

سورة اقرا والعلق مكية وهي ثماني عشرة او تسع عشرة او عشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ودخلت البا في ليدل على الملازمة والتكرير كأخذت
بالخطام لو قلت اخذت الخطام لم يدل على التكرير والدوام او دخلت لتدل على البداية باسمه تعالى ومحلها حالا اي اقرأ مبتديا
باسم ربك الذي خلق كل الخلق تا قالوا واراه حسنا خلق الانسان اي جنس الناس من علق جمع علقة
وربك مبتدا خبره الاكرم ومحلها حال من ضمير اقرأ والاكرم الذي لا يوازيه كريم ولا يعادله في الكرم نظير او الاكرم بمعنى
الكريم علم الخط بالقلم وقري بها ويدخل في هذا كل كتابة وكل قلم واول من خط بالقلم ادريس علم الانسان ما لم يعلم
والمراد الجنس اي علمهم ما لم يكونوا عالمين به من الهدي والبيان وما يأتون ويذرون من مصالحهم وصناعاتهم او الانسان ادم علم
اسما كل شي تا ان جعلت كلا تنبيها وهنا ان جعل ردعا وتبتدي ان الانسان ابا جهل ليطغي ليتجاوز حده كبرا
ومحل ان راه راي نفسه استغني مفعول له اي يطغي لذلك القراة راه مثلا وراه وزن رعه لغة مشهورة بحذف من يري لا الجازم
بل تخفيفا ولان الفتحة تدل عليها فكما حذفت في تري حذفت في راه تخفيفا والروية هنا بمعني العلم لتعديها الي مفعولين الاول الها
الثاني استغني ان الي ربك الي حسابه وجزائه الرجعي تا الرجوع ونزل في ابي جهل ونهيه النبي صلي الله عليه
وسلم عن الصلوة ارايت الذي ينهي عبدا اذا صلي ارايت ان كان المنهي علي الهدي او امر بالتقوي وتم الوقف
هنا وعلى صلي بالكفاية ولا اجيهما لان الذي ينهي الجملة مع الجملة الشرطية بعدها في موضع مفعولي ارايت وجواب الشرط الاول
محذوف لدلالة جواب الشرط الثاني عليه في ارايت ان كذب الناهي عن الصلوة وتولي عن الايمان وجواب الشرط الثاني الم يعلم
بان الله يري ما صدر منه فيجازيه به تا ان جعل كلا تنبيها وهنا ان جعل ردعا وتبتدي لئن لم ينته الكافر عن تكذيب
محمد صلي الله عليه وسلم لنسفعا وقري مشددا ولا سفعن والوقف عليها بالالف كما هي في المصحف المعني لناخذن بشدة وقهر
بالناصية اي ناصيته لا احب الوقف هنا لابدال ناصية من بالناصية وابدلت ناصية وهي نكرة من الناصيه وهي معرفة
لانها وصفت بكاذبة خاطية كا وصفت الناصية بالكذب والخطا مجازا والمراد صاحبها وقري ناصية رفعا ونصبا اذ ما
ونزل لما نهي ابو جهل النبي صلي الله عليه وسلم عن الصلوة فانتهره النبي صلي الله عليه وسلم فقال اتنتهرني فوالله لاملان عليك
هذا الوادي ان شيت خيلا جردا ورجالا مردا وانك لتعلم ان ما بها ناد اكثر مني فليدع ناديه هو المجلس يتندي فيه القوم
والمراد اهل ناديه فلينتصر بهم سندع الزبانية لاهلاكه وقري سيدعي مجهولا ودفع الزبانية ان جعل كلا تنبيها وهنا
ان جعل ردعا وتبتدي خطابا للنبي صلي الله عليه وسلم لا تطعه في ترك الصلوة واثبت علي الايمان واسجد صل واقترب تا
تقرب اليه تعالي بمحابه

سورة القدر مكية او مدنية وهي خمس او ست ايات

بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه الها في للقران وانما لم يجر له ذكر وحاء بضميره دون اسمه
تنبيها علي قدره وانه لشهرته غني عن ذكر اسمه ونسب تعالي انزاله اليه تشريفا له وان كان النازل به جبريل لانه نزل به من اللوح الي

بيت العزة في سما الدنيا ثم نزل به نجوما الي الارض في عشرين او ثلاث وعشرين سنة المعني ابتدا نزول القران كان في ليلة القدر كا سميت
بذلك لتقديره تعالي فيها ما هو كاين من السنة الي السنة او لشرفها وعظمتها من قدر فلان عظمته ومنه وما قدروا الله حق قدره
او لنزول كتاب ذي قدر فيها او من القدر الضيق لان الارض تضيق تلك الليلة عن الملايكة لكثرتهم ومنه ومن قدر عليه رزقه اي ضيق والصحيح
انها في رمضان كل سنة ولم ترفع فبعض قال هي اول ليلة من رمضان وعن الحسن انها ليلة سبعة عشر واكثرهم انها في العشر الاواخر لما صح في ذلك من
الاحاديث وكان صلي الله عليه وسلم يجاور العشر الاواخر من رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر وكان صلي الله عليه وسلم
اذا دخل العشر الاخر من رمضان شد ميزره واحيي ليلته وايقظ اهله واكثرهم قال انها في العشر الاخر قال انها في الاوتار فليلة
احدي وعشرين يحكي عن ابي سعيد الخدري والشافعي وعن غيرهما ليلة ثلث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين
او انها تكون في الشفع كما تكون في الوتر والسعيد من وفق حتي يجعل جميع لياليه كانها ليلة القدر رزقك الله تعالي وايانا ذاك
روي انها تكون ليلة بلجة سمحة لا باردة ولا حارة تطلع الشمس في صبيحتها لا شعاع لها واخفيت ليجتهد في العبادة ليالي رمضان
طمعا في ادراكها كاخفا ساعة الاجابة والصلوة الوسطي والاسم الاعظم وما ادريك ما ليلة القدر تا ليلة القدر
اي قيامها والعبادة فيها خير من قيام الف شهر حس وصيامها ليس فيها ليلة القدر او ذكر للنبي صلي الله عليه وسلم رجل من
بني اسرايل كان يحمل علي عاتقه السلاح الف شهر في سبيل الله فتعجب صلي الله عليه وسلم من ذلك وتمني ان يكون ذلك لامته فاعطاه
تعالي ليلة القدر وجعلها خيرا من الف شهر الذي حمل الاسرايلي السلاح فيها في سبيل الله قال صلي الله عليه وسلم من قام
ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه سعيد بن المسيب من شهد المغرب والعشا في جماعة فقد اخذ حظه من ليلة القدر
قالت عايشة يا رسول الله لو وافيت ليلة القدر فما اقول فقال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني تنزل الي الارض او الي سما الدنيا
الملايكة والروح هو جبريل او الرحمة او خلق من الملايكة لا تراهم الملايكة الا تلك الليلة ينزلون من غروب الشمس الي طلوع الفجر
يصلون ويسلمون علي كل قايم او قاعد يذكر الله تعالي فيها باذن ربهم اي بامره فالبا متعلقه بتنزل او محلها حال ومن بمعني
البا في من كل امر كا من الخير والشر وقري امري اي من اجل كل انسان سلام هي خبر مبتدا او سميت سلاما لكثرة
السلام فيها لان الملايكة لا تمر بمومن ولا مومنة الا سلمت عليه فحتي متعلقة بسلام اي ان الملايكة تسلم من غروب الشمس الي حتي مطلع
الفجر تا او سميت بذلك لانه تعالي لا يقدر فيها الا السلامة والخير وان الشيطان لا يستطيع ان يعمل فيها سوءا القراة بفتح
لام مطلع وكسرها الغتان في مصدر طلع او في اسم المكان منه

سورة القيمة لم يكن مدنية او مكية وهي ثمان او تسع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم كان بعض اهل الكتاب وعبدة الصلبان يقولون لا ننفك ولا ننفصل
عما نحن عليه من الدين حتي ياتي النبي المبعوث المذكور في الكتابين يعنون محمدا صلي الله عليه وسلم فحكي قولهم فقيل لم يكن اي ما كان
الذين كفروا من اهل الكتاب وتعطف علي اهل والمشركين فالذين اسم كان ومن اهل حال من فاعل كفروا وخبر كان
منفكين اي زايلين عما هم عليه من الدين وقري المشركون عطفا علي الذين وقري ما كان المشركون اهل الكتاب منفكين حتي
تاتيهم البينة الحجة الواضحة وهي محمد صلي الله عليه وسلم اي لم يزالوا متمسكين بدينهم الي ان بعث صلي الله عليه وسلم او لم يختلفوا

في دينهم ولم يكفروا حتي بعث صلي الله عليه وسلم فكفروا به تلخيصه تمسكوا بدينهم الي مبعثه صلي الله عليه وسلم فآمن من آمن وكفر من كفر او منفكين
هالكين لم يجب العذاب عليهم الابعد ارسال الرسل اليهم لا وقف هنا ان رفع رسول من الله بدلا من البينة ويكفي ان دفع خبر مبتدا محذوف
وقري رسولا حالا من البينة يتلو حال او صفة رسول صحفا كتبا مطهرة من الباطل لانها منزلة والمراد بتلو مضمون مكتوب
الصحف وهو القرآن لا نفس المكتوب لانه صلي الله عليه وسلم كان يتلو القرآن ولم يكن يحسن الكتابة لانه كان اميا ولما كان تاليا بلسانه
ما في الصحف فكانه قد تلي الصحف وتحل فيها كتب اي احكام مكتوبة قيمة تا مستقيمة نعت صحفا ثم اوضح تعالي ان اختلافهم انما وقع
بعد بعثه صلي الله عليه وسلم فقال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب في دينهم الا من بعد ما جاءتهم البينة تا هو محمد
هو محمد صلعم او القرآن وما امروا الا ليعبدوا وقري الا ان يعبدوا اي بان يعبدوا الله مخلصين له الدين لا يشركون معه
احدا في العبادة حنفاء مستقيمين ومخلصين حالان من ضمير يعبدوا والمعني ما امروا بما في كتابيهما الا بهذا الوصف وذلك دين
الملة او الامة القيمة تا المستقيمة وقري وذلك الدين القيمة علي تاويل الدين بالملة لا احب الوقف من البينة الي هنا اختيارا خالدين
حال مقدرة العامل فيها محذوف اي اعطوها خالدين فيها لا وقف هنا لان خبران اولئك هم شر البرية كا الخليقة القراء
خير وقري خيار البرية كا، والقراة البرية الموضعان بالهمز علي الاصل لانه من براء الله الخلق خلقهم وبياء مشددة ابدلا
من الهمزة ياء تخفيفا ثم ادغمت في الياء ولا احب الوقف الي رضي الله عنهم بطاعتهم ورضوا عنه كا بثوابه ابو سليمان الداراني
لا يسال الله جنته ولا يستعيذه من ناره ذلك لمن خشي ربه تا

سورة الزلزلة مدنية او مكية وهي ثمان او تسع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم زلزلت حركت الارض لقيام الساعة زلزالها تحريكها الشديد حتي
ينهدم كل ما عليها وهي من اشراط الساعة تكون عند النفخة الاولي او عند الثانية وقري بفتح الزاي الاسم وبالكسر المصدر قالوا لا يوجد فعلال
بفتح الفا الا من المضاعف كالصلصال والقلقال وفدحا ناقة خزعال التي تظلع وقسطال اسم للغبار وليسا من المضاعف واخرجت الارض اثقالها
كنوزها وقال الانسان ما لها زلزلت حتي القت ما عليها واخرجت ما فيها يومئذ بدل من اذا او العامل في اذا جوابها وهو تحدث ومفعول
تحدث الاول محذوف اي تحدث الخلق اخبارها قال صلي الله عليه وسلم تدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد
علي كل عبد او امة بكل ما عمل علي ظهرها ان يقول عمل علي كذا وكذا في يوم كذا وكذا بان ربك اوحي لها تا اي امرها او
الهمها بان تخبر بما عمل عليها اوحي له واوحي اليه ووحي له ووحي اليه واحد المعني بسبب ايحاء الله تعالي اليها تحدث بما عمل عليها او ان ربك
بدل من اخبارها يومئذ بدل من يومئذ قبل فلا وقف بينهما والوقف جائز ان نصبت يومئذ ظرفا ليصدر او بمضمر اي اذكر يوم يصدر
الناس من موقف الحساب بعد العرض او من قبورهم اشتاتا حال اي مفترقين فالمومنون بيض الوجوه آخذين ذات اليمين الي الجنة
والكافرون سود الوجوه آخذون ذات الشمال الي النار واللام في ليروا اعمالهم كا يعني جزاءها من الجنة والنار متعلقة بيصدر
القراء بضم اليا وقري بفتحها القراء فمن يعمل مثقال ذرة زنة نملة صغيرة خيرا يره كا ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره تا باسكان الها تخفيفا وبوصل الها علي الاصل وقري بضم اليا من يره ابن مسعود اية في القرآن فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال صلي الله عليه وسلم لا تحقرن احدا كن لجارتها ولو فرسن شاة وروي ان عمر تصدق

بعنبة وكذلك عايشة وقالا ان فيها مثاقيل كثيرة

سورة العاديات مدنية او مكية وهي احدي عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات هي الخيل الجارية في سبيل الله ضبحا هو صوت اجوافها
اذا عدت او حلوقها وحكاه ابن عباس فقال اح اح قالوا واصل الضبح للثعلب فاستعير للخيل او العاديات الابل تعدو من عرفة الي مزدلفة
الي مني فيكون ضبحا بمعني ضبعا ابو عبيد ضبحا وضبعا واحد ونصبه مصدر او حال فالموريات هي الخيل تورى بحوافرها النار اذا سارت
بان تنقدح منها قدحا مصدر او هي الخيل تعدو في سبيل الله ثم تاوي الي مبيتها فتوري النار او هي نيران الحجاج بالمزدلفة فالمغيرات
ظرفها صبحا والمراد الخيول تغير صبحا او الابل تدفع بركبانها يوم النحر من جمع الي مني واصل الاغارة الاسراع في السير فاثرن به
وقري مشددا اي هيجن بمكان سيرهن او بذلك الوقت نقعا غبارا فوسطن به فدخلن بذلك النقع او الوقت او العدو جمعا
من العدو وحال وبه حال لفا تلخيصه صرن وسط الجمع والفا للعطف اي واللاتي عدون فاغرن فاورين فاثرن وجواب القسم ان الانسان
لربه لكنود لكفور او بخيل او هو الذي يعدد المصايب وينسي النعم او الذي ياكل وحده ويجيع عبده ويمنع رفده وجميع المستعمل من كنود
وتعليله يشمله معني الشدة والمنع قالوا الحسن الوقف هنا وعلي لشهيد ان استانف ما بعدهما وان ما كافيين علي الاستيناف وان جعل القسم
واقعا علي الكل فلا وقف من اول السورة الي لشديد اختيارا وانه اي الانسان علي ذلك علي كنوده لشهيد لشاهد علي نفسه
بصنعه او المعني ان الله تعالي علي كنود الانسان لشاهد وانه اي الانسان لحب الخير المال لشديد حسن لشديد الحب له او
المعني ان الانسان لاجل حب المال لبخيل شديد البخل افلا يعلم اذا بعثر اي اثير واخرج وقري بحث ما في القبور وقري
بحثر القبور وحصل اي جمع وميز ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ العامل فيه لخبير تا وان حال بينهما اللام لانها لام الابتداء
المعني انه يعلم اعمالهم فيجازيهم عليها ذلك اليوم وقري بفتح ان ربهم مع وجود اللام في الخبر بجعل اللام ملغاة وهي لغة لبعض العرب
وقري بفتح ان وكسرها مع حذف اللام وقري بانه بهم يومئذ خبير

سورة القارعة مكية وهي ثماني او عشر او احدي عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم القارعة اسم ليوم القيامة لقرعها القلوب والاسماع بالافزاع ما
القارعة كا قالوا لا نصب يوم بعد بالقارعة او بمضمر دلت عليه القارعة ولا احبه وتام ان نصبت يوم بمضمر اي اذكر يوم يكون
الناس كالفراش كصغار الجراد المبثوث المنتشر شبهوا بالجراد لاختلاط بعضهم ببعض عند البعث او الفراش ما يتهافت في
النار من الحيوان وتكون الجبال كالعهن كالصوف المنفوش وقري بها تا فتم تصير الجبال كالصوف المندوف فاذا مست
لم تر شيئا لهول ذلك اليوم فاما من ثقلت رجحت بالحسنات موازينه جمع ميزان فالمراد رجحانها بالحسنات او موزون فالمراد
عمله الذي له خطر فهو في عيشة راضية مرضية في الجنة واما من خفت موازينه بان رجحت سيئاته علي حسناته
فامه اي فام راسه هاوية ساقطة في النار بان يطرح فيها منكوسا او هاوية من اسماء النار والمراد بالعيشة القعر لهوي
الناس فيها اي فمسكنه النار المسمي بهاوية قالوا وسمي المسكن اما لان الاصل في سكون الاطفال ان يكونوا الي الامهات ويجوز
انه مقطوع له بالنار كما يقطع ان الولد من امه ويقال لمن وقع في مهلك هوت امه وقري بكسر الهمزة لغتان ماهيه كا

المعني اي شيء اعلمك ما الهاوية او الضمير للداهية القراءة هي بلا هاء وصلا وبالهاء في الحالين لثبوتها في المصحف ونقلها والها للسكت ثم فسر الهاوية فقال هي نار حامية تا شديد الحر

سورة التكاثر مكية وهي ثماني ايات

بسم الله الرحمن الرحيم تفاخر جماعة فتعادوا الاحياء والاموال وزاروا القبور فتعادوا الاموات فنزل الهاكم التكاثر اي شغلكم التفاخر بكثرة الاموال والرجال عن طاعته تعالي حتي زرتم المقابر فعددتم قبور موتاكم او المعني شغلكم التكاثر بالاموال وجمعها عن نظركم لآخرتكم فجعلت زيارة القبور عبارة عن الموت لانه يزار بالميت القبر تا ان جعل كلا تنبيها وهنا ان جعلت ردعا وتبتدي سوف تعلمون تا قالوا ولا احبه لاجل ثم في كلا سوف تعلمون كا عاقبة تفاخركم اذا حل بكم الموت او المعني سوف تعلمون اذا دخلتم قبوركم ثم كلا سوف تعلمون اذا برزتم منها وجواب لو في كلا لو تعلمون علم اليقين كا محذوف تقديره ومعناه لو علمتم عاقبة تفاخركم كعلمكم ما تتيقنونه لشغلتم عن التفاخر او علم اليقين ان يعلم العبد ان الله باعثه بعد الموت ثم حذف القسم وجي باللام في جوابه وتقديره والله لترون القراءة بضم التا مجهولا وهو من رؤية العين ثوري الفعل بالهمزة فتعدي الي مفعولين الاول ضمير المخاطبين في لترون الاخر الجحيم ثم وقري لترؤن همزا وهو بعيد لان ضمة الواو غير لازمة والقراءة ايضا بفتح التا معلوما متعديا الي مفعول واحد ثم كرر الرؤية تهويلا لشانها فقال لترونها وتنصب عين اليقين مصدرا لان رأي وعاين واحد او علم اليقين ما يستجلب بالدلايل وعين اليقين علم لا تنازع له ولا اضطراب فيه ثم لتسألن ايها الناس او الكفار ثم عن النعيم تا هنا وهو الصحة والامن او الصحة والفراغ قال صلي الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ او النعيم الما البارد في الصيف والحار في الشتا قال صلي الله عليه وسلم اول ما يسال العبد عن النعيم الم نصح جسمك ونروك من الما البارد او النعيم خبز البر والما العذب او كل الذ من اللذاذ

سورة العصر مكية او مدنية وهي ثلاث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم والعصر هو ما بعد الزوال الي الغروب او هي صلوة العصر او العصر الليل والنهار وجواب القسم ان الانسان لفي خسر خسران وهو ذهاب راس المال او نقصه وقري بضم السين المعني كل الناس خاسرون في تجارتهم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق بالتوحيد والعمل بالقرآن او بالزهد في الدنيا والرغبة في الاخري وتواصوا بالصبر تا علي الطاعة وعن المعصية او المراد بالانسان الكافر فالاستثنا منقطع وتواصوا الموضعان فعل ماض معطوف علي ماض قبله وليس بامر

سورة الهمزة مكية او مدنية وهي تسع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم نزل فيمن كان يغتاب النبي صلي الله عليه وسلم والمومنين ويقع فيهم مقبلين ومدبرين ويل لكل همزة هو العايب في الغيب لمزة العايب في الوجه او بالعكس واصل الهمز الكسر واللمز الطعن المعني انه يكثر من اعراض المسلمين ويطعن في انسابهم والها فيهما للمبالغة وقري بسكون ميمهما وفعلة اذا فتحت عينها فهو الذي يفعل بغيره واذا سكنت فهو الذي يفعل به غيره كضحكة بالاسكان للذي يضحك منه وبالفتح للذي يضحك من غيره

وقري ويل للهمزة اللمزة لا وقف هنا ان ابدل الذي من كل همزة وجنس ان رفعه او نصبه شتما جمع مالا حراما متقلا وعدده احصاه وجعله عدة لحوادث الدهر او عدده بان يقول افعل بكذا كذا وكذا وكذا وقري عدده مخففا بعد حذف داله بمعني المشدد او المراد بالمخفف رهطه اي جمع ماله ومن يعتمد عليه من قومه لا وقف هنا لتصل حالا يحسب لجهله ان ماله اخلده جعله خالدا لا يموت تا ان جعل كلا تنبيها وهنا ان جعل ردعا وتبتدي مقسما تقديره والله لينبذن وقري لينبذن جمعا اي هو واصحابه ولينبذان بتثنية اي هو وماله في الحطمة كا التي تحطم كلما القي فيها وقري الحاطمة الحطمة كا نار الله خبر مبتدا محذوف الموقدة المسعرة نعته التي تطلع اي تبلغ وتشرف علي الافيدة لانها تدخل في اجوافهم فتبلغ افيدتهم فتحرقها فيكون اشد لعذابهم لان الم الفواد اشد من الم جميع الاعضا للطفه ولانه محل العقايد والنيات فكان عذابه اعظم الحزن تحرق كل شي وتدع الفواد انها عليهم موصدة مغلقة من آصدت الباب واوصدته اغلقته القراءة في عمد بضمتين وفتحتين جمع عمود كاديم وادم او عماد كاهاب واهب وقري بضم العين وسكون الميم تخفيف عمد بضمتين وبعمد تقديرهم في عمد ممددة تا ممدودة مطولة ابن عباس ادخلهم في عمد فمدت عليهم بعماد في اعناقهم السلاسل وسدت عليهم بها الابواب استيثاقا علي استيثاق وزيادة في العذاب

سورة الفيل مكية وهي خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم بني ابرهة بن الصباح الاشرم ابو يكسوم ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي بصنعا كنيسة ليصرف اليها الحاج عن مكة فاحدث رجل من كنانة فيها ولطخ قبلتها بالعذرة احتقارا بها او ان دفقة من قريش اضرمت نارا فطارت منها شرارة فاحرقتها فحلف ابرهة ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه مقدمهم فيل النجاشي المعروف محمود فلما دنا من مكة ذهب اليه عبد المطلب وكان وسيما جسيما اكرمه ابرهة واجلسه معه علي البساط لانه عرف بمكانه وقيل انه يطعم الناس في السهل والوحوش في رؤوس الجبال فقال للترجمان قل له حاجتك فقال حاجتي ان ترد علي مايتي بعير اصابها قومك فقال لترجمانه قل له قد كنت اعجبتني وقد زهدت فيك فقال لم قال جيت لهدم بيت هو دينك ودين ابايك لم تكلمني فيه وتكلمني في مايتي بعير اصبتها منك فقال انا رب ابلي ولهذا البيت رب يمنعه منك ثم جا عبد المطلب مكة وامر اهلها بالتفرق في الجبال واخذ بحلقة باب الكعبة قايلا

يا رب لا ارجو لهم سواكا ۞ يا رب فامنع منهم حماكا ۞ ان عدو البيت من عاداكا ۞ امنعهم ان يخربوا قراكا

وابيات اخر وعبا ابرهة جيوشه متوجها نحو الكعبة مقدمها الفيل محمود فجا نفيل فاخذ باذنه فقال ابرك محمود وارجع من حيث جيت فانك في البلد الحرام فبرك فضرب بالمعول في راسه فابي القيام وجعل عبد المطلب يدعوا فنشات طيرا اشباه الخطاطيف مع كل طير حصاة اكبر من العدسة واصغر من الحمصة علي كل حصاة اسم من يرمي بها فالقت الطير علي كل واحد حصاته فكانت الحصاة تخرق البيضة والرجل والفيل وتنزل الي الارض فهلكوا ولم ينج منهم الا ابرهة فوصل الي النجاشي واخبره الخبر وتبعه طاير فالقي عليه حجره فمات لدي النجاشي وكان هذا عام مولد النبي صلي الله عليه وسلم او قبله بعشرين او بثلاث وعشرين او اربعين سنة واخذ اهل مكة اموالهم فقال تعالي متعجبا من قصتهم الم تر اي تعلم ونصب كيف بقوله فعل ربك باصحاب الفيل الاعظم محمود نسبوا اليه لانه كان مقدمهم في تضليل خسار وهلاك وارسل عليهم طيرا لها خراطيم كخراطيم الطير واكف كاكف

بجعل كيدهم

الابل وكانت سودا او بيضا او خضرا ابابيل جمع ابول او ابيل او ابولة وهي الحزمة الكبيرة من الحطب شبهت الطير بها لكثرتها واجتماعها او لا واحد لها من لفظها وهي الجماعات في تفرقة ترميهم اي الطير وقري بالياء اي يرميهم الله تعالى بحجارة من سجيل طين مطبوخ بالنار فجعلهم وقري فجعلناهم وفجعلتهم اي الطير كعصف كتبن وورق زرع ماكول اصابه الاكال وهو السوس والعصف اسم لما نبت بيبس وتحطم لا احب الوقف في هذه السورة اختيارا

سورة قريش مدنية او مكية وهي اربع او خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم **لايلاف** القراة بهمزة مكسورة بعد اللام من غير ياء وبيا ساكنة بعد الهمزة لغتان الفت الشي الفا والافا وآلفته ايلافا احببته وسكنت اليه وقري لالف **قريش** وتبدل من لايلاف **ايلافهم** بالياء وهي القراة وقري الافهم بلا يا ولئالف قريش **رحلة** نصب بايلافهم مفعول به اصل الرحلة السير على الراحلة ثم استعمل لكل سير وقري بضم الرا وهي الجهة يدخل اليها واراد رحلتي **الشتاء والصيف** فافرد للعلم به لان قريشا كانت ترحل كل عام للتجارة رحلتين رحلة شتاء الى اليمن لانه ادفا ورحلة صيفا الى الشام يستعينون بهما على المقام بمكة وقريش من ولد النضر بن كنانة ومن لم يلده فليس بقرشي سميت قريشا لتقرشها اي جمعها وكسبها لانهم كانوا تجارا ويكتسبون او لمنعتهم وشدتهم تشبيها لهم بدابة تسكن البحر يقال لها القرش تاكل ولا توكل وتعلو ولا تعلى ان علقت لام لايلاف بالم تر كيف فعل ربك او بجعلهم كعصف او بالم يجعل كيدهم في تضليل لم يتفق بين السورتين فكيف هذا بمنزلة تضمين الشعر وهو ان لا يتم البيت الا بالاول وان جعلنا سورة واحدة فلا يكون من باب تضمين الشعر وهما في مصحف ابي سورة واحدة لا فصل بينهما فالحنيفة فعلنا ذلك لئالف قريش رحلتيها لئلا يقدم احد على اذاهم اذا سافروا ويتم الوقف على ماكول ان علقت اللام بمضمر اي اعجبوا لايلاف قريش رحلتيها وتركها عبادة الله تعالى او بقوله تعالى **فليعبدوا** ولم تمنع الفا من ذلك لزيادتها المعنى امرهم ان يعبدوا **رب هذا البيت** لاجل ايلافهم الرحلتين والعامل في لايلافهم على هذا يعبد او دخلت الفا لما في الكلام من معنى الشرط تقديره ان لم يعبدوه لجميع نعمه فليعبدوه لهذه النعمة العظيمة ومحل من جوع ومن **خوف** تا حالا اي اطعمهم جايعين وآمنهم خايفين او المعنى اطعمهم من اجل جوع وآمنهم من اجل خوف لانهم خافوا جيش الفيل وكان الجوع يصيبهم الى ان جمعهم عمرو العلى وهو هاشم بن عبد مناف وهو اول من حمل السمراء من الشام على الرحلتين فكانوا يقتسمون رحمهم بين الغني والفقير فاشتغلوا فشبعوا بعد الجوع وآمنوا بعد الخوف وذلك ببركة البيت شرفه الله تعالى فصاروا آمنين من عدوهم ببلادهم وفي سفرهم او آمنين الجذام فلا يصيبهم جذام ببلادهم

سورة الماعون والدين وارايت مدنية او مكية او نصفها مكي ونصفها مدني وهي ست

بسم الله الرحمن الرحيم **ارايت** بالقلب فدرت مفعولا محذوفا وان جعلتها بالعين ان جعلت **الذي يكذب بالدين** اي بيوم الحساب ان لم تعرفه وقري ارايتك والفا بعد جواب شرط مقدر تقديره ومعناه هل عرفت لم تقدره **فذلك الذي يدع** اي يدفع **اليتيم** دفعا بعنف عن حقه لانهم ما كانوا يورثون الصغار او لمعنى يدفعه ولا يحسن اليه لانه لا يرجو ثوابا **ولا يحض** نفسه ولا غيره **على طعام المسكين** تا ان جعلت الفا بعد اشتبينا فيه ولا احب ان جعل الكلام متصلا تقديره فاذا كان الامر كذلك **فويل** وكذلك ان جعلت الذي جنسا وجعلت **للمصلين**

داخلا في جملة الكلام ويكون جواب ارايت محذوفا تقديره ما تقول فيمن يكذب بالحق ويدفع اليتيم ويؤذي المسكين احسن فعل فويل لهم فوضع للمصلين موضع لهم وسيل صلى الله عليه وسلم عن **الذين هم عن صلاتهم ساهون** قال الاضاعة الوقت ابن عباس هم المنافقون يتركون الصلوة اذا غابوا عن الناس ويصلونها اذا حضروا او هم الذين يؤخرونها عن وقتها انس الحمد لله الذي لم يقل في صلاتهم لانه لما قال عن صلوتهم كان المعنى انهم ساهون عنها سهو ترك وقلة مبالاة ولو قال في صلوتهم لكان المعنى ان السهو يعتريهم وهم فيها والخلوص من ذلك شديد **الذين هم يراءون** في صلوتهم وغيرها **ويمنعون الماعون** تا هو الابرة والفاس والماء والقدر والقصعة ونحوها ويحرم منع هذه الاشيا اذا استعيرت ضرورة ويقبح منعها اذا استعيرت لغير ضرورة مجاهد الماعون العارية اعلاها الزكوة المفروضة وادناها عارية المتاع

سورة الكوثر مكية او مدنية وهي ثلاث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم اغفى صلى الله عليه اغفاة ثم رفع راسه متبسما فقيل ما اضحكك فقال انزلت علي آنفا سورة وقرا السورة ثم قال انه نهر في الجنة وعدنيه ربي عليه خير كثير هو حوضي ترد عليه امتي يوم القيمة آنيته عدد نجوم السماء الحديث او الكوثر الخير الكثير الذي اعطيه نبينا صلى الله عليه وسلم من القران والنبوة والشفاعة ونحوها وقري انطيناك انطي واعطي واحد كان ناس يصلون وينحرون لغير الله تعالى فامر صلى الله عليه وسلم ان يفعل ذلك لوجهه تعالى فقيل **فصل لربك** الصلوات الخمس او الضحى او الصبح بجمع **وانحر** البدن بمنى او ارفع اليدين بالتكبير الى النحر او استقبل القبلة بنحرك ونزلت في مبغض محمد صلى الله عليه وسلم وقولهم ان محمدا صنبورا ابتر لا عقب له **ان شانئك** اي مبغضك **هو الابتر** تا المنقطع عن كل خير لا انت لان كل من يولد من المسلمين اعقابك وذكرك مرفوع على المنابر ومقترن بذكر الله تعالى

سورة الكافرون وتسمى الاخلاص ايضا مكية او مدنية وهي ست ايات وتسمى

بسم الله الرحمن الرحيم لما قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اعبد آلهتنا سنة ونعبد ربك سنة نزل **قل يا ايها الكافرون** السورة فقراها صلى الله عليه وسلم عليهم الكافرون نعت لاي وما الاربعة ناقصة نصب بالفعل قبلها والها محذوفة وحق لا ان لا تدخل الا على مضارع بمعنى الاستقبال لان لن تاكيد لها ولن للتابيد وعن الخليل ان اصل لن لا ان فخففت وحق ما ان لا تدخل الا على مستقبل في معنى الحال لتشبهها بليس في نفي الحال ولذلك قال **لا اعبد ما تعبدون** تقديره لا اعبد فيما يستقبل الذي تعبدونه الآن وكذلك باقيها وان عبدوا الله بعض العبادة واقروا بالخالق فليس ذلك بعبادة حقيقة لاشراكهم **ولا انتم عابدون** فيما يستقبل **ما اعبد** كا الآن **ولا انا عابد** اي وما كنت عابدا قط فيما مضى **ما عبدتم** فيه لانه صلى الله عليه وسلم لم يعبد صنما جاهلية ولا اسلاما **ولا انتم عابدون** فيما مضى ايضا **ما اعبد** الآن ولم يقل ما عبدت لانهم كانوا يعبدون الاصنام قبل البعث وهو صلى الله عليه وسلم يعبد الا الله تعالى قبل البعث وبعده وبعضهم يجعل لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد للحال والاستقبال ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد للماضي فعلى هذا يكفي الوقف على ما اعبد الاولى واكثرهم يجعل الكل للحال والاستقبال فلا يكفي الوقف على ما اعبد الاولى وكذلك ان جعل الكلام مكررا للتحقيق انه صلى الله عليه وسلم نفى ان يكون على مثل حالهم او يكونوا على مثل

حاله في وقت ما فعلى هذا لا تكرير في الكلام او فيه تكرير وجا بما دون من لان المراد الصفة اي لا اعبد الباطل ولا تعبدون الحق او ما مصدرية اي لا اعبد مثل عبادتكم ولا تعبدون مثل عبادتي لكم دينكم الشرك القراة ولي دين تا الاسلام بفتح اليا واسكانها م

سورة النصر مدنية وهي ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم صالح صلى الله عليه وسلم عام الحديبية على وضع الحرب عشر سنين بين الناس فدخل بنو بكر في عقد قريش وبنو خزاعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فعدت بنو بكر وتظاهرت قريش معهم على خزاعة وقتلوا منهم ونقضوا ما بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم بما استحلوا من العقد فجا عمرو بن سالم الخزاعي النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة مستنصرا فقال له نصرت يا عمرو ثم امر بالجهاز الى مكة فتجهز صلى الله عليه وسلم لعشر مضين من رمضان سنة ثمان بعشرة الاف من المسلمين فدخلها صلى الله عليه وسلم واقام بها خمسة عشرة ليلة يقصر ثم رجع الى هوازن فلما دخلها وقف قائما على باب الكعبة ثم قال لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الا ان كل ماثرة او دم او مال يدعي فهو تحت قدمي هاتين الا سدانة الكعبة وسقاية الحاج يا اهل مكة ماذا ترون فعل الله بكم قالوا جميعا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال فاذهبوا فانتم الطلقا فاعتقهم صلى الله عليه وسلم فلذلك سموا طلقاء فذلك قوله اذا جا نصر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم على اعدايه والفتح فتح مكة او المراد نصر المومنين وفتح بلاد الشرك ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا حال من فاعل يدخلون اي جماعات بعد تفرقة لانه صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة جاءه العرب من اقطار الارض طايعين او المراد بالناس اهل اليمن وقري يدخلون مجهولا ومحله نصب بان رايت ان كان من روية القلب وحال من الناس ان كان من روية العين والعامل في اذا فسبح بحمد ربك واستغفره كا انه كان توابا تا ابن عباس لما نزلت هذه السورة علم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد نعيت اليه نفسه • الحسن انه اعلم انه قد اقترب اجله فامر بالتسبيح والتوبة ليختم له بالزيادة في العمل الصالح وكان صلى الله عليه وسلم بعد نزولها يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه وقال خبرني ربي اني ساري علامة في امتي فاذا رايتها اكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد رايتها وقرا اذا جا نصر الله السورة روي انه صلى الله عليه وسلم لما قراها على اصحابه استبشروا وبكى العباس فقال ما يبكيك يا عم قال نعيت اليك نفسك قال انه لكما تقول فعاش بعدها سنتين لم ير ضاحكا مستبشرا وروي ابن عباس قال ذلك فقال صلى الله عليه وسلم لقد اوتي هذا الغلام علما كثيرا روي انه صلى الله عليه وسلم حج من قابل فنزل اليوم اكملت لكم دينكم فعاش ثمانين يوما فنزل يستفتونك فعاش خمسين يوما فنزل لقد جاكم رسول فعاش خمسا وثلثين يوما فنزل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فعاش احدا وعشرين او تسعة وعشرين يوما اخر ما نزل هذه السورة وتسمى سورة التوديع ثم توفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وهو ابن ستين او ثلاث او خمس وستين سنة ودفن في بيته الذي توفي فيه في موضع فراشه ولم يترك دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة الا بغلته البيضا وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة صلوات الله عليه وسلامه م

سورة تبت مكية وهي خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم لما دعا صلى الله عليه وسلم قومه اليه وقال لهم اني نذير لكم بين يدي

عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا وروي انه اخذ حجرا ليرميه بها فنزل تبت اي خسرت وهلكت يدا ابي لهب وتب تا فالاول دعا والثاني خبر كقولهم اهلكه الله تعالى وقد هلك واليد عبارة عن نفسه وجملته فانه قد يعبر ببعض عن كل او هما زايدتان وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم وكني لشهرته بكنيته دون اسمه وقد يكون الشخص معروفا باحدهما فتذكر بالمعروف ولذلك تجري الكنية على الاسم والاسم على الكنية عطف بيان القراة باسكان الها وفتحها العثمان واجمعوا على فتح ها ذات لهب لاجل الفواصل وقري ابو لهب حكاية لئلا يتغير الاسم فيشكل على السامع ومنه علي بن ابو طالب ومعوية بن ابو سفين فالوا وكان لبعض اهل مكة ابنان احدهما عبد الله كسرا والاخر عبد الله فتحا او لان اسمه كان عبد العزى فعدل الى الكنية خوف الشرك ما هنا استفهام انكار نصب بقوله اغنى عنه ماله وما في وما كسب تا مصدرية او موصولة او ما الاولى نافية فمفعول اغنى محذوف اي ما اغنى عنه ماله وكسبه شيا فيكون وما كسب عطفا على ماله او المراد بما كسب الولد او انه كان يقول ان كان ما يقول ابن اخي حقا فاني افتدي بمالي وولدي فنزل ما اغنى اي يغني للخصة لا ينتفع بشي ثم القراة سيصلى نارا بفتح اليا مخففا وقري بضمها مشددا ذات لهب صاحبة تلهب وتوقد وامراته رفع عطف على ضمير سيصلى اي سيصلى وامراته ام جميل بنت حرب اخت ابي سفين ينبغي الوقف هنا على القراة برفع حمالة ونصبها شتما وان رفعت وان رفعت حمالة بدلا من امراته فلا يجوز وكذلك ان رفعت امراته مبتدا خبره حمالة الحطب سميت بذلك لانها كانت تحمل الحطب الشوك والسعدان وتلقيه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم او كانت تنم وتوقع الحرب بين الناس وان رفعت امراته مبتدا اخبره حمالة نصبت في جيدها حالا وتقف على الحطب وان رفعت ما بعده مبتدا او خبرا وان نصبت في جيدها محلا حالا من ضمير حمالة لم تقف على الحطب وقري حمالة رفعا ونصبا منونا ومرتبته مصغرا حبل من مسد تا هي سلسلة من حديد ذرعها سبعون ذراعا تدخل في فيها وتخرج من دبرها ويكون سايرها على جسدها او اصل المسد الفتل الشديد وكل ما فتل فتلا شديدا من ليف وغيره فهو مسد او المسد الليف وقري في عنقها حبل من ليف م

سورة الاخلاص مكية او مدنية وهي اربع او خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم لما سيل صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى نزل قل هو هو ضمير الشان الله احد حس مبتدا وخبر وهما خبر هو ولم تحتج هذه الجملة الى ضمير يرجع الى المبتدا لانها والمبتدا شي لان على معنى واحد او هو مبتدا الله خبره احد بدل منه او خبر مبتدا لانها محذوف اي هو احد وقري الله الواحد والله احد بلا قل اصله وحد قلبت الواو همزة او الهمزة اصل كالهمزة في احد المستعمل للعموم واحد بمعنى واحد الخطابي الواحد المنفرد بالمعنى فلا يشاركه فيه احد القراة وصلا احد منونا مكسورا للساكنين وقري بحذف التنوين مرفوعا لملاقاته لام التعريف نحو ولا ذاكرا لله الا قليلا • واصل الله الصمد كا الصمد القصد والدوام اي هو تعالى مقصود في جميع الحوائج على الدوام او الصمد لا جوف له وهذا يدل على انه ليس بجسم ولا مركب لانه لو كان مركبا لكان له باطن او هو الكامل في جميع صفاته او الذي لم يلد لعدم المجانسة لانه لم يكن له من يجانسه فيتوالد او لم يلد لم يتزوج ولم يولد كا لان كل مولود محدث وجسم وهو تعالى ليس بجسم ولا محدث ولا يحلهما • ابن عطاء لم يلد دليل الفردانية ولم يولد دليل الربوبية لفوا خبر كان اسمها احد تا فعلي

هذا تعلق له بتكن او تنصب له حالًا من كفوًا الان تقديره ولم يكن له احد كفوًا له ٥ او له الخبر وكفوًا حال من احد تقديره لم يكن له احد
كفوًا فتقدم كفوًا فنصب حالًا المعنى لا احد يكافيه ولا يماثله في شيء مما تحتوي هذه السورة على كل صفاته تعالى لان هو الله اشارة
الى الخالق ومن ضرورة الخالق ان يكون عالمًا قادرًا ليتمكن من خلقه وكونه عالمًا قادرًا يدل انه حي سميع بصير وقوله احد نفي المشاركة
في شيء مما والشركة والصمد يدل على احتياج كل اليه دائمًا مع غناه عنهم واذا كان غنيًا عنهم عالمًا بهم وجب ان يكون عادلًا ولم يلد نفي
التشبه ولم يولد نفي ~~النسبة~~ الحدوث واثبات القدم ولم يكن له كفوًا احد نفي ان يماثله شيء او يماثل شيئًا ولمعرفة الله تعالى التي هي المطلوب
حقيقة فضلت هذه السورة على غيرها فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن ٥

سورة الفلق مكية او مدنية وهي خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم روي انه صلى الله عليه وسلم سحر وروي انه لبث فيه ستة اشهر واشتد
عليه وانتثر شعر راسه وكان يرى انه يأتي نساءه وما ياتيهن وانه يفعل الشيء وما يفعله فجاءه ملكان وهو نائم فقال لاحدهما
ما باله قال طب قال صاحبه وما طب قال سحر قال ومن سحره قال لبيد بن اعصم في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر هو وعاء
الطلعة وهو في ذروان تحت راعوفة البير فامر به صلى الله عليه وسلم فاستخرج جف الطلعة فاذا فيه مشاطة راسه وبعض
اسنان مشطه ووتر معقد فيه احدى عشرة عقدة ونزلت **قل اعوذ برب الفلق** وقل اعوذ برب الناس السورتان
فكان كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقد فقام كانما انشط من عقال وروي انه لم يستخرج السحر منهم من قال تاثيره
فيه صلى الله عليه وسلم ومنهم من لم يقبل تاثيره فيه وانما وافق مرضه مرضها الفلق والفرق الصبح او الفلق كل ما يفلقه الله تعالى
عن غيره كالحب والسحاب والعين والارحام عن الماء والاولاد او هو جب في جهنم اذا فتح صاح اهل النار من شدة حره وما في
من شر ما خلق موصولة العائد محذوف او مصدرية وقرئ من شرٍ منونًا ما بدل من شر او زائدة ولا يجوز ان يكون نافية
لانك تعلق ما خلق وتقدم خلق على ما تقديره ما خلق من شر والنحاة لا يجيزون تقديم ما بعد النفي عليه ويفسد المعنى لان الكلام
يصير الى النفي بعد ما كان دعاء واستعاذة **ومن شر غاسق** هو القمر **اذا وقب** غاب او امتلأ نورًا او الغاسق
الثريا ووقوبها سقوطها او الغاسق البارد والمراد الليل **من شر النفاثات** اي النفالات وقرئ النافثات اي النافلات
في العقد عقد الخيوط اذا ارقين وهن بنات لبيد بن اعصم او النساء او جماعات السواحر اللاتي يعقدن عقدًا في خيوط وينفثن
عليها او النفث نفخ بلا ريق والتفل نفخ بريق **ومن شر حاسد اذا حسد** تا اذا اظهر حسده وعمل بمقتضاه وهو عام
في كل حاسد او هم اليهود حسدوا النبي صلى الله عليه وسلم والحسد اخبث الطبائع واول ما عصي الله تعالى حسد ابليس آدم او هو
حسد قابيل هابيل واستعاذته صلى الله عليه وسلم من شر هذه الاشياء بعد استعاذته من شر ما خلق وهو يقتضي العموم ايذان
ان شر هؤلاء اشد واخفى من شر كل ذي شر المعنى انه استعاذ من عملهن الذي هو صنعة السحر او من اثمهن او من فتنتهن
الناس بسحرهن وباطلهن او مما يحدثه تعالى بسبب عملهن السحر ٥

سورة الناس مكية او مدنية وهي ست آيات

بسم الله الرحمن الرحيم **قل اعوذ برب الناس** خصوا بالذكر وان كان رب

كل مخلوق تشريفًا واعلامًا ان لا معاذ لهم سواه واصل ناس اناس عند سيبويه حذف همزته وعند غيره لم يحذف منه شيء واصله
عنده نوس لتصغيره نويس او اصله نسي مقلوب نسي النسيان **ملك الناس اله الناس** بدل من رب او عطف بيان له لانه
يقال لغيره رب الناس نحو اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابًا من دون الله واما اله الناس فمختص به تعالى فجعل نهاية البيان الوسواس
الصوت الخفي وهو اسم بمعنى الوسوسة وجعله بعضهم مصدرًا والوسواس ما يقع في النفس مما لا نفع فيه ولا خير فان كان
خيرًا سمي الهامًا او خوفًا ايجاسًا ويقدر خيرًا املًا ولتقدير ما ليس له ولا عليه خاطرًا والمراد الشيطان وسمي وسواسًا لكثرة
ملابسته اياه وبكسر الواو مصدر اي من شر ذي **الوسواس الخناس** الكثير التاخر لان الشيطان جاثم على قلب الانسان
فاذا ذكر الله تعالى تاخر وولى وان غفل رجع ووسوس اليه • قتادة الخناس له خرطوم كخرطوم الكلب في صدر الانسان فاذا
ذكر الله خنس ينبغي الوقف هنا ان رفعت ذمًّا او نصبت **الذي يوسوس في صدور الناس** ولا يجوز ان جررته صفة
للخناس او ان للشيطان راسًا كراس الحية يضعه على ثمرة القلب يمنيه ويحدثه بكلام خفي حتى يصل الى فهم القلب من غير سماع
من الجنة والناس تا بيان لمن يوسوس لان الشيطان انسي لقوله تعالى شياطين الانس والجن اي من شر وسوسة
الانس والجن او من الجنة والناس بيان للناس وسمي على هذا الثقلان ناسًا للناس تغليبًا المعنى يوسوس في صدور الناس الذين
هم جن والناس الذين هم انس او من ابتداء غاية متعلقة بيوسوس اي يوسوس في صدورهم من جهة الجنة ومن جهة الناس او
محل من الجنة حال من الناس اي كائنين من الثقلين او من الجنة بدل من شر او من ذي الوسواس او الناس الآخر عطف على ذي الوسواس
او المراد بالناس الناسي فحذفت الياء تخفيفًا والمراد الثقلان لان النسيان يعرض لهما

والحمد لله رب العالمين والمسئول ممن تفضل كل واقف على هذا الكتاب ان يترحم على مصنفه وكاتبيه وقارئيه ومستمعيه ويساله
المغفرة لهم ولوالديهم ومشايخهم وجميع المسلمين وانا استغفر الله العظيم واتوب اليه واساله تعالى ان يجعله خالصًا
لوجهه بمنه وكرمه وان يسعدنا اجمعين سعادة ابدية وكان الفراغ من تاليفه يوم السبت الثالث والعشرين من شهر
ربيع الآخر من سنة تسع واربعين وثمانمائة والصلوة والسلام على سيد البشر محمد وآله وصحبه اجمعين